أقع فالله سبحانه وتعالى يسهل له مايصدق الامل فيه والظن به حتى تكون كل مواعيده بالخير دانية القطوف حاضرة المعروف ونعود فنقول انا لو استعرنا الدهر لسانا واتخذنا نسمات الاسحار ترجمانا ليشيعا فضل هذا الانعام حق الاشاعة ويذيعا اخبار هذه المفاخر حق الاذاعة لقصرت بهما يد الاستطاعة ولو بلغنا بالمقال منتهى الامال لكان من حق كمال هذا الاحسان أن يتجاوزه ويتخطاه ومن واجب جلاله أن يسبقه ويتعداه غير أن للتهانى رسما لابد من اقامته وشرطا لاسبيل الى نقض عادته والافليس فى الامكان انصافها فى وصفها فكل مقال ينخفض عن مقامها انخفاض التخوم عن النجوم فالله سبحانه وتعالى يبقى الجناب العالى ممتطيا مناكب الكواكب نافذ الارادة بين المشارق والمغارب لاينهض عزمه بأمر الأسفر عن عز وظفر ونصر حتى يبلغ أبعد مرامى المرام بدانى العزيمة والاهتمام ويذلل على يديه الايام ويعز بنعمته عموم الانام ويجعل الزمان تحت تصريفه وتدبيره والدهر بين تقديمه وتأخيره ويحببه فى العلوم وأهلها حتى يرتفع به شأنها ويعلو منارها ويجعل آية ملكه كشف الجهل والغمة عن عقول هذه الامة ويظهر فى دولته عجائب التآليف وغرائب التصانيف حتى تصبح مصر فى أيامه روضة يانعة الازاهر تحسد الايام الاوائل على حسنها الايام الاواخر

نشر الزمان صحائفا * للفضل من أعلى نمط
وأجاد فى تحريرها * فكأنه ماساء قط
خططا بحسن بيانها * كشفت وعينت النقط
أغنت عن البحث الطويـ * ـل وعن مراجعة الخرط
من رام يكشف غامضا * فعلى الخبير به سقط
فارصد مطالع شمسها * وانظر لدهرك اذ نشط
لم لا يكون مؤرخا * وقد انتهى طبع الخطط

٦٤٩ ٨١ ٤٦٦ ١١٠

١٣٠٦

الكثير مما ذكره فيها فكم من تليد أباده من بعده الايام وحديث فى عهده أصبح الآن من القدم دارس الاعلام وحدث فى مصر من التغيرات فى الخطط ما لا يحصى واستحدث من المتجددات ومهمات الابنية ونوادر التقلبات ما لا يستقصى وأصبح كل ذلك يحتاج الى تآليف جديدة وتفاسير لتلك المؤلفات البعيدة واعادة بحث وتنقيب وتحديد وتحرير على ان القيام بذلك يستدعى توفر جملة أشياء من أهمها الرغبة فى قراءة كتب التاريخ على اختلاف تلك الاساليب ليطلع على كافة الاحوال ويسبر غور العمال والاعمال ويجتمع له الفراغ والعدة والاستعداد وطول المدة حتى يقيد شوارد النوادر وغرائب الرغائب وعظائم العجائب وطالما تشوفت النفس وتعلقت واشرأبت العين وتطلعت الى من يقوم بهذا العمل المهم والاثر الجسيم حتى أجاب الله الملتمس وتقبل الدعاء ويسر الامل وحقق الرجاء من تأليف هذه الخطط الجامعة لما تفرق الحافظة لما تبدد فأتت كأنها فرائد الفوائد وواسطة القلائد وعيون الاخبار وجوامع الآثار وأخلاق الخلائق وأعيان الحقائق وسجل ما للخلفاء من الآثار وما للملوك من الافكار حاصرة ثمرات تدابير الوزراء وعزمات تصاريف الامراء وتباين أحوال العمران فى كل زمان ومكان وما أوجبه الظلم من الدمار والعدل من العمار فكأن المطلع عليها عاصر الفراعنة وفارس ولاقى الرومانيين والبطالس وشاهد بعين بصره فتوح الصحابة وأمراءها وعاشر الفواطم ووزراءها ورأى الدولة الايوبية وعزمها والتركية وحزمها والجركسية وامارتها والعثمانية وادارتها وكأن أعمال الامراء المصرية بين يديه وما أثاروه من الحروب ماثلة لديه وكأنه ناظر الى معالم المجد ومآثر الفضل وأعلام الجلال وآيات الجمال الذى أقامته الدولة المحمدية العلوية وأسسته من عموم المنافع العامة الخيرية وما جددته ونشرته من الفوائد والفنون العسكرية والآلات الحربية وعممته من الادوات والاسباب المسهلة للزراعة والتجارة والفلاحة والصناعة وجلبته من شاسع الاقطار من عجائب الآلات والمهمات ۞ ومما يزيد النفس سرورا والقلوب حبورا أن مؤلف الكتاب هو الشهم الهمام والفاضل المقدام والكامل الالمعى والفهامة اللوذعى الذى ما هم بأمر الا افتتح رتاجه وهون علاجه وألان شديده وقرب بعيده (سعادة على مبارك باشا) الوزير الخطير فكان قوسا هو باريه وعروسا هو كفؤه وكافيه الذى تولى من الوظائف الجليلة والمناصب الخطيرة ما كانت والله أعلم بمراده مقدمة لابراز هذه المكارم التى يبقى أثرها ويطيب خبرها ولا غرو فان قلوب الملوك عيون وذلك كادارة السكة الحديد التى سهلت الوقوف على عدد الواردين والمترددين والداخل والخارج من أنواع التجارات ونظارة الاوقاف التى يسرت الوقوف على الآثار وأعانت على استنباط الاخبار بما هو محفوظ فيها من السجلات والدفاتر ونظارة المعارف التى يعلم منها كيفية اندثار المعارف من قبل وانتشارها فى هذا العصر الجديد والوقت السعيد ونظارة الاشغال التى بينت الرسوم والآثار والطرق والشوارع والاماكن والديار هذا الى ما يضاف اليه من سعة اطلاعه وآرائه التى هى مفاتح كل فتح وضوامن كل نجح * وأشرف من هذا كله ظهور هذا الاثر الجيد فى عهد سيدنا ومالك رقابنا وولى نعمتنا مولانا وخديوينا محمد توفيق باشا صلاح مصر وعادلها وعزيزها وكاملها الحاكم الآمر والحافظ الظافر والفائز الناصر والمؤيد الظاهر الذى أضحك من مصر رياضها وملأ بالخير حياضها وقدم فيها ما هو أصلح وأنجح وأوفق وأرفق وتلافى أمرها أعظم التلافى وتفرد فيها بتفرد الكافى الوافى وحقق الآمال وهو مفتاح نجاحها وسبب صلاحها الذى آلت اليه الايام فما آلت الاعدا بواصل غبطته ولا جانبت جنبته ولا تخطت خطته بل هو واسطة عقد الكمال والجمال والجلال الذى أنشده الدهر بلسان الحال

لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان أنت لاشك واحده

وانا لانشك فى ان ظهور هذه المفاخر والمآثر هى من آثار نشر العدل وبسط الامن والاطمئنان على العرض والنفس والمال وصلاح الحال الذى وصلنا اليه بعناية هذا الداورى الافخم فان ذلك كله سبب لطلوع كواكب الافكار الخافية وايضاح مذاهب الآراء العافية وصرف العقول الى ما هو لشمل المنفعة أجمع ولدفع المضرة

والدار والقرى والمدائن والبروج والحصون والمساكن والبيع والصلوات والمقاعد والعمد والمحاريب والمساجد والمجلس والناد والصخر والواد وعنف الهاجدين القاعدين الذين لم يركبوا متن الامل الواسع واستبعدوا المحل الشاسع ولم يهجروا المضجع الوثير لطلاب المحل الاثير (فقال تعالى أفلم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الارض وعمروها أكثر مما عمروها) وحض جل جلاله على السير والنظر والاعتبار بعواقب البدو والحضر فقال جل ذكره (قل سيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم) ودعا الخلق الى التأمل فى آياته الباهرة وفى اسرار نفوسهم الطاهرة فقال (وفى الارض آيات للموقنين وفى أنفسكم أفلا تبصرون) هذا وقد وفق الله فى كل زمان رجالا من أهل الفضل وخدمة العلم برعوا فى الفنون وتسنموا الآمال فتسنموا الاهوال وساحوا البسيطة طولها وعرضها وجابوا سهولها وصعدوا جبالها وجالوا فى أوديتها وركبوا متون بحارها وزاروا قراها ودخلوا بلادها فاشتغل قوم بكشف حقائق المعادن والنبات والحيوان وبحثوا فى مضار ذلك كله ومنافعه وبيان غرائبه وبدائعه وآخرون تفكروا فيما أنزل الله من الكتب والاديان وبينوا حدود تكاليف نوع الانسان وجمع بعضهم أخبار ما على الارض من البلاد والقرى وما فيها من خطط الابنية وترجموا البناتها الذين وضعوا أساسها وأثمروا غراسها وبينوا منها ما جر الخراب عليها ذيوله وأركض فيها خيوله وهؤلاء جزاهم الله أحسن الجزاء وتقبل فيهم صالح الدعاء قدموا للمستضعفين ومن أعجزهم الضرب فى الارض معرفة جميع ما اشتملت عليه فكانت كتبهم أسماعا نعى بها غرائب الاخبار وعيونا ننظر بها بدائع الآثار وكانت مصر من الاقطار المشرفة التى بعث الله اليها رسله يوسف وموسى وهرون وتشرفت بقدوم غيرهم من الانبياء والمرسلين صلوات الله على نبينا وعليهم أجمعين فكانت كمكة وبابل والاحقاف والحجر ومدين وقد تكرر ذكرها على رواية الرواة الثقات فى نيف وثلاثين موضعا من الكتاب الكريم وتوالت عليها أحكام الفراعنة والعمالق والاكاسرة والقياصرة واليونان والرومان والعرب والترك وأمها لاقتباس الحكمة منها (فيثاغورس) صاحب الكيمياء والنجوم والطلاسم والروحانيات (وابقراط) صاحب الطب (وافلاطون) صاحب السياسة (وارسطاطاليس) صاحب المنطق (وبطليموس) صاحب الرصد والحساب (وافلاطيموس) صاحب الفلاحة (وفيلور) صاحب الدواليب (وارمسيس) صاحب المرآة المحرقة والمنجنيقات التى ترمى بها الحصون (وجالينوس) صاحب التشريح وغيرهم من أصحاب الهندسة والمقادير وجر الاثقال وآلات قياس الساعات والمخروطات وغير ذلك حتى صح الحكم بأن مصر كانت ينبوع علوم الدنيا ومعدن كثير من خيراتها وان أهلها هم الذين أوصلوا نوع الانسان الى أن تنقاد اليه آثار القدرة الالهية بل هى كما قال القائل

بها عين شمس الفضل ما الشمس فى الضحى * بأشرق منها والشموس سواء
بها ارم ذات العماد يزينها * بهاء ونور والخلاف هباء
فمصر هى الدنيا جميعا وربها * عزيز وأهلوها هم النجباء
لقد جمعت ما بين شرق ومغرب * كذلك بالفرقان جاء ثناء
خزائن أرض الله مصر وكم أتى * حديث روته السادة القدماء
لقد صير البارى ثراها وأهلها * وروى رباها كيف شاء وشاؤا

وقد كتب فيها المؤرخون وهم جمع كثير من القدماء كالمسبحى والقضاعى وغيرهم منهم من اقتصر على تراجم الفضلاء ومنهم من ألف فى مناقب العلماء ومنهم من حصر أعمال الخلفاء والملوك والوزراء ومنهم من كتب فى أرضها ونيلها ومنهم من بحث فى أعمال الفراعنة القدماء ومنهم من نظر فى خططها وما عليها من البناء ومجلى حلبة هذا النوع الاخير وامام جميع من تقدمه على ما فى زمنه من التأخير الامام أحمد المقريزى المتوفى فى سنة ٨٤٥ الذى عرف الخطط وضبطها وبينها وعينها وهى وان تكن فى هذا الباب اسوة ولكن قد تغير

الكثير

سفر حوى من رقيق اللفظ أجمله * ومن دقيق معانيه الذى انسجما
ترى به نفثات السحر فى خصل * تجول من لطفها فى لب من فهما
فى أفقه أنجم التدقيق زاهية * عنها ظلام غمام المشكل انفصما
من عطفه أرج التحقيق ينفحه * نشر من الطى يجلو منه ما قسما
فى وشيه حلة من سندس نسجت * أجاد ناسجها فى رسم مارقما
تبين عن خطط فى مصر خافية * ومن مناقب أعلام الهدى علما
لذا تسمت بتوفيقية خطط * جديدة أبرزت من مصر ما انبهما
لما رآها مليك العصر أعجبه * من حسن بهجة معناها الذى عظما
عزيز مصر أبو العباس أفضل من * أسدى الجميل ومن بالخير قد وسما
عزيزنا الليث توفيق المفخم خيـ * ـر الناس أغنى وفى نحر العداة رمى
ما النيل الا بقايا من فواضله * ولا السماحة الا بالذى قسما
ولا صلاح الورى الا بهمته * ولا العدالة الا بالذى رسما
أقسمت ليس له فى الناس من شبه * فى كل أفعاله الحسنى الرضا قسما
يارب أصلح به حال العباد وزد * خير البلاد فيأتى رزقها ديما
يارب أصلح له الاحوال أجمعها * وأيد الحق فى أحكامه قدما
فأصدر الامر بالطبع البهيج لها * فأبرزت بضة تصبو لها الندما
روضا نضيرا ترى الخود الحسان به * تميس تيها وتبدى الحلى والخدما
واذ تناهت بحسن الطبع أرخها * من رقة الخطط الطبع البهى سما

١ ٩٠ ٣٠٥ ٦٤٩ ١١٢ ٤٨ ١٠١

١٣٠٦

وقد قرظه مؤرخا عام طبعه العلامة الاديب اللوذعى الاريب الاستاذ الشيخ عثمان مدوخ حفظه الله فأتى بما هو أشهى من التسنيم وألطف وأرق من النسيم فنظم الدرارى فيه عقودا وطرز من حلى خوده الحسان مطارف و بنودا فقال

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهم يا مبلغ الآمال ومتمم الاعمال وواهب العطايا التى لا يفى الشكر بجزائها ولا بأقل جزء من أجزائها صل وسلم على سيدنا محمد الذى هدى الامة للصراط المستقيم ودعاهم للنعيم المقيم فوضحت به السبل وختمت به الانبياء والرسل وعلى آله وأصحابه الذين تقلدوا طوق منته وسلكوا مسالك سنته وأقاموا شعائر دينه وشرائعه ورادوا شوارعه ووردوا مشارعه فرفعوا ألوية العدل بين العباد ونشروا رايات الفضل على البلاد (وبعد) فان الله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه وعظمت آلاؤه قص علينا أحسن القصص فى قرآنه الكريم وفرقانه العظيم وبين لنا ما دار بين الانبياء صلوات الله عليهم وبين أممهم وأوضح لنا بيان مدتهم ومواطنهم وأسماء أماكنهم كسبأ والاحقاف والحجر ومكة والمدينة ومدين ومصر وارشدنا بذلك الى تعاقب ادوار الغضارة والنحول والنضارة والذبول والعمار والدمار وأمرنا بالمسير فيها لنظر الحقائق وتناظر بها وتجانب الظنون ولا نركن اليها ونطلع على عجائب صنع الله فيها وما ترمننه فى نواحيها وامتن عز وجل على عباده بالجبال الشاهقة السامقة التى يأوون اليها ويعتصمون بها وبالبحار الزاخرة الواسعة التى يتمتعون بما يخرج منها ويسافرون عليها وبالحدائق المزينة بالازهار المطرزة بالثمار المجدولة بالانهار وذكر لنا الجب والكهف والاخدود والغار والقصر والبيت

الرياضية مكبا على مطالعة الكتب التاريخية فاطلع على مادونه حذاق المؤرخين السابقين منهم والمتأخرين وصار فن التاريخ له دثارا بعد أن صارت علوم الرياضيات له شعارا فعلم سر التاريخ وثمرته وذاق طعمه اللذيذ وحلاوته وهو معرفة أحوال الطوائف من الناس وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وصنائع أشخاصهم وأنسابهم ووفياتهم وغير ذلك فيبحث عن أحوال الماضين من الملوك والانبياء والعلماء والاولياء والحكماء والشعراء ليوقف على أحوال القرون الماضية لحصول الاعتبار والتنصح بها واستكمال ملكة التجارب بالوقوف على تغير الازمان وتقلبها فيحترز عما نقل من المضار وتستجلب نظائرها من المنافع وجميل الآثار وان هذا العلم عمر آخر للناظرين ومرآة نشاهد فيها صور الغابرين كما أشار لذلك صاحب مفتاح السعادة وحرره وأفاده فاطلع المؤلف حفظه الله على مادونه المؤرخون المصريون منهم والاجنبيون مما يتعلق باقليم مصر وأهله من مبدا عمارته الى الآن وألف فى ذلك كتابا حافلا كافلا وافيا بهذا الشان ثم اطلع من فروع علم التاريخ على ما يتعلق بخطط البلاد وما دونه كل نحرير فى ذلك وأجاد فرأى ما كتبه فضلاء المصريين وجهابذة الفرنساويين فى خطط القاهرة التى هى مغرس نعمته ومنبع ثروته ومطلع عزه ورفعته ومجلى انسه وبهجته وآخر من كتبوا فى ذلك من المصريين وهم جم من فضلاء المتقنين ونبلاء المحررين علامة زمانه ونابغة آنه الامام تقى الدين أحمد بن عبد القادر الشهير بالمقريزى المتوفى سنة ٨٤٥ ولم يكتب أحد من المصريين بعده فى ذلك الى الآن وانما اعتنوا بتدوين تراجم ومناقب الفضلاء والاعيان وقد تغيرت بتداول الازمان والاحقاب عليها خططها وجهاتها وتبدلت بتبدل سكانها اسماء كنها ومعالمها وشوارعها وحاراتها حتى ان من سمع أو رأى فى وثيقة أو كتاب اسم مسكن أو خطة أو شارع أو حارة أو غير ذلك وأراد الوصول اليها لم يهتد بأى كيفية ولم يستدل عليها فاستنهض هممأعلام هذا الزمن ومن لهم الجولان فى هذا الفن الى أن يبينوا ما اندرس من معالم وطنهم وما حال من مبارك عطنهم فلم ينهض لهذا النداء ناهض ولم ينبض منهم لهذه الخطة نابض وكان لسان الحال أجاب منه المنادى بقوله

لقد أسمعت اذ ناديت حيا * ولكن لا حياة لمن تنادى

فصنف حفظه الله سفره الذى أسفرت شمسه البهية فمحت غياهب الجهالة عن آفاق هذه الخطة المصرية وكشف من جهات اقليمها المعمى وأجاد فى البيان حتى لم يدع محلا للائمة ذى بصر او أعمى وطرز حلة هذا السفر الحسن بلآلئ تراجم كثير من الاعيان والفضلاء والعلماء وغيرهم على أبهج طراز وأبهى سنن وجعله خدمة لوطنه وتحفة لاهل زمنه وهدية لخزانة من زان أبهة الخديوية المصرية بحسن سيرته وحمى حمى الدائرة النيلية بباهر عزته وهيبته عزيز مصر الاكرم وداوريها الليث الهمام الافخم الذى أحيا المآثر الكسروية وأعاد الى مصر العدالة العمرية الملحوظ بعين عناية مولاه العزيز العلى أفندينا محمد توفيق بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على أزهر الله فى سماء العزة والمهابة بدره ورفع على هام الخافقين قدره ومتعه ببقاء أنجاله وحسن حال أشباله فلما رأى أيد الله سطوته بهجة هذا الكتاب وصفاء منهله العذب المستطاب أصدر أمره الكريم بطبعه رغبة فى عموم نفعه بالمطبعة الكبرى العامرة ببولاق مصر القاهرة فانتدب لأن يكون هذا الطبع على ذمته مبادرة الى القيام بواجب الامتثال لهذا الامر الكريم ووفاء بحق خدمته الجناب الامجد المحترم الممجد ذو الطبع السليم والرأى السديد الوفى حضرة محمد أفندى حنفى فشرع فى طبعه حتى تم بحمد الله على أحسن حال وأتقن منوال ولما آذن بدره بالتمام وفاح من أردانه مسك الختام انطلق يقرظه مؤرخا عام طبعه أدهم البراعة فى ميدان البراعة فقال

بدر السماء بدا فى أوجه وسما * جل الذى وجنتيه بالبها وسما
فأسفر الافق من لألاء طلعته * وطاب للنفس منه الانس اذ بسما
أم روضة كللت تيجان أنجمها * بدر وسيمها والورد مبتسما
فاتقت أعين الرائين وانتعشت * بها نفوسهم من حسن ما انتظما
بل هذه أسطر بالنور زاهرها * على جباه حسان الحور قد رسما

سفر

البار يزى ونصفه وجعل كالريال الشينكو وزنا وعيارا وقيمة وضربت قروش النحاس ﴿وفى سنة ١٢٨٢ سار الجنيه الفرنجى فى المعاملة بمائة وأربعة وسبعين والمصرى بمائة وثمانين والبينتو بمائة وتسعة وثلاثين والمجيدى بمائة وستين والمجر باثنين وثمانين والبندقى بأربعة وثمانين والريال أبوطاقة بستة وثلاثين قرشا وثلاثين نصفا وأبومدفع بثمانية وثلاثين والمصرية بثمانية قروش واثنين وثلاثين نصفا والريال الشينكو بأربعة وثلاثين والفورينى بأربعة قروش وثمانية أنصاف ﴿وفى سنة ١٢٨٣ سار الجنيه الفرنجى فى المعاملة بمائة وتسعة وسبعين والمصرى بمائة وأربعة وثمانين والبينتو بمائة واثنين وأربعين والمجيدى بمائة واحد وستين والمجر بستة وثمانين والفورينى بأربعة قروش وعشرة أنصاف فضة ﴿وفى سنة ١٢٨٤ كان الجنيه الفرنجى بمائة وخمسة وثمانين والمصرى بمائة وتسعة وثمانين والبينتو بمائة وسبعة وأربعين والمجيدى بمائة وستة وستين والمجر بتسعة وثمانين ﴿وفى سنة ١٢٨٥ كان الجنيه الفرنجى بمائة واثنين وتسعين والمصرى بمائة وسبعة وتسعين والبينتو بمائة واثنين وخمسين والمجيدى بمائة واثنين وسبعين قرشا وثلاثين نصفا والمجر بأحد وتسعين قرشا ﴿وفى سنة ١٢٨٦ كان الجنيه الفرنجى بمائة وتسعة وتسعين قرشا والمصرى بمائتين وثلاثة قروش والبينتو بمائة وثمانية وخمسين والمجيدى بمائة وتسعة وسبعين والمجر بخمسة وتسعين وفى أواخر هذه السنة عملت تعريفة لعموم النقود بأن تسير المعاملة على المناصفة يعنى ما كان بمائة قرش ديوانية كالجنيه المصرى يصير فى المعاملة بمائتين من غير زيادة وما كان بعشرين قرشا ديوانية يسير فى المعاملة بأربعين وهكذا واستمر ذلك الى الآن والله سبحانه وتعالى أعلم والى هنا وقف بنا جواد القلم فى مضمار البيان وانا نسأله سبحانه وتعالى أن يجعل سعينا مشكورا وعملنا متقبلا مبرورا وأن ينفع بهذا الكتاب النفع العميم ويجعله سببا للفوز لديه بجنات النعيم والمرجو ممن اطلع عليه من كل حر حسن خيمه وطاب أديمه أن يسبل على ما يعثر عليه من الهفوات جميل الاستار فقلما يسلم جواد من عثار سيما والانسان محل الخطا والنسيان والحمد لله على التمام والصلاة والسلام على من هو للانبياء والمرسلين ختام وعلى آله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

﴿يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الكبرى البهية ببولاق مصر المعزية الفقير الى الله تعالى محمد الحسينى أعانه الله على أداء واجبه الكفائى والعينى﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا من أتممت تخطيط الخلق الانسانى فى بطون الارحام وأحسنت خاتمة الخلص من عبادك فسعدوا بذلك يوم الزحام وهديت كل ذى روح الى فعل ما فيه صلاحه وسقته الى كسب ما به بقاء نوعه وألهمته من بديع الصنع ما فيه نجاحه حتى ان أضعف أنواعه ليأتى من غرائب العمل وبهيج الصنع ودقيقه بما يعجز عنه حذاق الاقوياء ومهرة الاذكياء ليعلم العاقل ان الفضل فى كل الامور على جميع الخلق لك ومنك ولا حول ولا قوة الا بك ولا غنى لكل مخلوق فى أى أمر عنك (نحمدك) على ما ألهمتنا ونشكرك على ما علمتنا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم (ونصلى ونسلم) على نبيك الاكرم روح الوجود ورسولك السيد السند الاعظم السبب فى كل موجود سيدنا محمد الذى أفضت عليه علوم الاولين والآخرين وختمت به الانبياء والمرسلين وفضلته على جميع العالمين وجعلت أمته خير أمة أخرجت للناس الى يوم الدين وعلى آله وصحبه وورثة علومه العاملين بمنطوق قوله ومفهومه واتباعهم مدى الابد المنتهلين من سائغ شرابهم الناهجين سبيل صوابهم (أما بعد) فان العلامة الجهبذ اللوذعى المتقن والنحرير الفهامة الالمعى المتفنن الاستاذ الذى لا يشق فى الرياضيات غباره والملاذ الحيسوب الذى لا يقتدى الا به ولا يقتفى فى الفضل الا آثاره غرة هذا العصر وبهجة هذا المصر أشد من ناضل فى ميدان تحصيل العلوم وأسبق من جارى فى مضمار مطالعة الاسفار وتحرير الفهوم وأسد من فى ذلك شارك ذو السعادة على باشا مبارك ناظر ديوان المعارف العمومية بالديار المصرية لما كان على الهمة مبارك الطلعة مهتديا فى مبادى الفنون

وأبى مدفع اثنين وعشرين والخيرية المصرية ثمانية قروش واثنين وثلاثين نصفا فضة والريال المصرى القديم عشرين قرشا والعدلية الجديدة ستة عشر قرشا ومثلها البشلك القديم والعدلية القديمة سبعة عشر والخيرية المحمودية تسعة عشر ومثلها المجيدية الذهب وربع الفندقلى المجنزر تسعة قروش وبلا جنزير ثمانية والطربغة القديمة ثلاثة قروش والجديدة قرشين وثمانية أنصاف فضة والاكلك عشرة قروش والريال السينكو عشرين قرشا والمحمودية القديمة الكاملة ثلاثة وسبعين قرشا ونصفها ستة وثلاثين وربعها ثمانية عشر ونصف المحمودية الجديدة ثمانية وعشرين والسعدية المصرية ثلاثة قروش وثلاثين نصفا فضة ❁ وفى سنة ١٢٦٩ كان وزن الجنيه الفرنجي أربعة وأربعين قيراطا وسدسا وهما درهمان ونصف وسدس من قيراط ووزن المصرية ثمانية قراريط ونصف وثلث من قيراط باعتبار الدرهم ستة عشر قيراطا ووزن الخيرية القديمة أربعة قراريط والجديدة ثلاثة قراريط ونصف وثلث ونصف ثمن قيراط ووزن السعدية القديمة قيراطان والجديدة قيراط وثلث وربع وثمن قيراط وحبتين ووزن القرش سبعة عشر قيراطا وربع وعيار الخيرية والسعدية القديمتين ثمانية عشر قيراطا وثمن والجديدتين عشرون قيراط ونصف وثمن وعيار القرش والريال واجزائه السدس نحاس والباقى فضة ❁ وفى سنة ١٢٧٠ كانت قيمة الجنيه الفرنجي مائة وأربعة عشر قرشا والمصرى مائة وسبعة عشر وقيمة البينتو تسعين والمجر بأربعة وخمسين والبندقى بستة وخمسين وظهر الجنيه المجيدى وكانت قيمته مائة قرش وخمسة قروش وقيمة الريال أبى طاقة أحدا وعشرين قرشا وأبو مدفع باثنين وعشرين والخيرية المحمودية بثمانية قروش واثنين وثلاثين نصفا فضة والريال المصرى بعشرين قرشا والعدلية الجديدة بتسعة عشر وكذا البشلك القديم والعدلية القديمة بسبعة عشر والخيرية المحمودية بتسعة عشر وكذا المجيدية وربع الفندقلى المجنزر بتسعة وبلا جنزير بثمانية والطربغة القديمة بثلاثة قروش والجديدة بقرشين وثمانية وعشرين نصفا فضة والاكلك بعشرة قروش والريال السينكو باثنين وعشرين وظهر الريال المسكوبي بسبعة عشر قرشا والفوريني بثلاثة قروش وثلاثين نصفا فضة والريال المجيدى باثنين وعشرين قرشا وعشرة أنصاف ❁ وفى سنة ١٢٧٣ كان الجنيه الفرنجي بمائة وتسعة عشر قرشا والمصرى بمائة وثلاثة وعشرين قرشا والبينتو بسبعة وتسعين والمجر بستة وخمسين والبندقى بثلاثة وستين والجنيه المجيدى بمائة وتسعة قروش والريال أبو طاقة بستة وعشرين وأبو مدفع بثمانية وعشرين والخيرية المصرية بثمانية قروش واثنين وثلاثين نصفا فضة والعدلية الجديدة بستة عشر والقديمة بسبعة عشر والمحمودية بتسعة عشر وكذا المجيدية والريال السينكو بأربعة وعشرين قرشا وعشرة أنصاف والريال المسكوبي بتسعة عشر والفوريني بثلاثة قروش ونصف وربع قرش ❁ وفى سنة ١٢٧٧ كان الجنيه الفرنجي فى المعاملة بمائة وسبعة وأربعين قرشا والمصرى بمائة وخمسين والبينتو بمائة وستة عشر والمجر بتسعة وستين قرشا وعشرة أنصاف والبندقى باثنين وسبعين قرشا والجنيه المجيدى بمائة واحد وثلاثين والريال أبو طاقة بثلاثين وأبو مدفع باثنين وثلاثين والخيرية المصرية بثمانية قروش واثنين وثلاثين نصفا والعدلية القديمة بسبعة عشر قرشا والجديدة بستة عشر والريال السينكو بتسعة وعشرين قرشا والمسكوبي باثنين وعشرين والفوريني بأربعة قروش وثمانية أنصاف والريال المجيدى بأحد وثلاثين قرشا وعشرة أنصاف وفى سنة ١٢٨٠ سار الجنيه الفرنجي بمائة وستة وستين والمصرى بمائة واحد وسبعين والبينتو بمائة وأربعة وثلاثين والمجيدى بمائة وستة وخمسين والمجر بثمانين والبندقى بثلاثة وثمانين والريال أبو طاقه بستة وثلاثين وأبو مدفع بسبعة وثلاثين والخيرية المصرية بثمانية قروش واثنين وثلاثين نصفا فضة والريال الشينكو بثلاثة وثلاثين قرشا والمسكوبي بستة وعشرين والمجيدى باثنين وثلاثين والفوريني بأربعة قروش وثمانية أنصاف ❁ وفى سنة ١٢٨١ زمن الخديوى اسمعيل جعل عيار الذهب أحدا وعشرين قيراطا والباقى نحاس واستجدت قطعة من الذهب قيمتها خمسمائة قرش ميرية وقطعة من الفضة قيمتها عشرة قروش ونصفها بخمسة قروش وجعل وزن الجنيه المصرى ثلاثة وأربعين قيراطا ونصف قيراط ثم جعل ثلاثة وأربعين ونصفا وربعا وثمنا من قيراط وجعل عيار الفضة ثمانية عشر قيراطا والباقى نحاس ووزن الريال تسعة دراهم والقرش ستة قراريط وربعا وثمنا يعنى ان كل مائة قرش توازن أربعين درهما وظهر الريال

المجر ووصل الفندقلي الاسلامي سبعة عشر قرشا والقرش الاسلانبولي يعني المضروب هناك المنقول الى مصر صار يصرف بقرشين وربع يزيد على المصري ستين نصفا فضة وكذلك الفندقلي الاسلامي يصرف في بلده باحد عشر وفي مصر بسبعة عشر وكذلك الريال الفرنساوي يصرف في بلده بأربعة قروش وفي اسلانبول بسبعة وفي مصر باثني عشر والانصاف العددية قل وجودها جدا وفيها أيضا قل وجود العسل النحل وشمعه حتى بيع رطل الشمع بستة قروش وكان يباع بثلاثة انتهى جبرتي ۞ وفي سنة ١٢٣٨ كما يؤخذ من دفاتر السادات الوفائية وغيرها كانت نصفية بسبعة قروش وربعية مصرية بثلاثة قروش ونصف وربع محمودية باحد عشر قرشا وربع قرش وا كالك بستة قروش ونصف ا كالك بثلاثة قروش وربع فرانسا بثلاثة قروش ونصف وربعية جديدة بأربعة قروش وثمن قرش وربع فندقلي بخمسة قروش وربع قرش ومحبوب مصري بأربعة عشر قرشا ونصف محبوب بسبعة قروش وربع محبوب بثلاثة قروش ونصف ۞ وفي سنة ١٢٣٩ كانت المعاملة كالتي قبلها وكان المجر بثلاثين قرشا والفرانسا بأربعة عشر قرشا ونصف شاليك بأربعة قروش وربع قرش ونصف محمودية باثنين وعشرين قرشا ونصف قرش والبرغوتة الذهب بأربعة قروش وخمسة أنصاف فضة والريال أبو مدفع بأربعة عشر قرشا ۞ وفي سنة ١٢٤٠ كان المجر بستة وثلاثين قرشا والمحمودية بسبعة وأربعين قرشا والفرانسا بستة عشر قرشا ونصف فرانسا بثمانية قروش والدبلون باثنين وستين قرشا والبندقي بسبع وثلاثين قرشا والمحبوب المصري بستة عشر قرشا وبيع الجمل باحد عشر ألف فضة ومائتين وخمسين نصف فضة ۞ وفي سنة ١٢٤١ كانت البرغوتة الذهب بقرشين وثلاثين نصف فضة والريال أبو مدفع باربعة عشر قرشا وكذا الريال أبو طاقة ۞ وفي سنة ١٢٤٥ كان كل من أبي مدفع وأبي طاقة بخمسة عشر قرشا والجنيه الدبلون بمائتين وأربعين قرشا والجنيه الافرنكي باثنين وسبعين قرشا والمجر بثلاثة وثلاثين قرشا وعشرة أنصاف فضة والبندقي بثلاثة وثلاثين قرشا وثلاثين فضة ۞ وفي سنة ١٢٥٠ كانت قيمة الريال أبي مدفع تسعة عشر قرشا وقيمة الدبلون ثلثمائة قرش وأربعة قروش والجنيه الافرنكي اثنين وخمسين قرشا والمجر أربعة وأربعين قرشا والبندقي خمسة وأربعين قرشا ۞ وفي سنة ١٢٥٥ كانت قيمة كل واحد من الريالين أبي مدفع وأبي طاقة عشرين قرشا وقيمة الدبلون ثلثمائة وعشرين قرشا والجنيه الافرنكي سبعة وتسعين قرشا والمجر ستة وأربعين قرشا والبندقي سبعة وأربعين قرشا ۞ وفي سنة ١٢٥٦ كانت قيمة الدبلون ثلثمائة واثنين وثلاثين قرشا واستمر الى سنة احدى وستين وقيمة الجنيه الفرنجي مائة قرش والجنيه المصري مائة وثلاثة قروش والمجر سبعة وأربعين قرشا والبندقي تسعة وأربعين وقيمة الريال أبي طاقة واحد وعشرين قرشا وأبي مدفع اثنين وعشرين والخيرية الذهب المصرية تسعة قروش والريال المصري القديم عشرين قرشا والعدلية الجديدة ستة عشر قرشا ومثلها البشلك القديم والعدلية القديمة سبعة عشر والخيرية الذهب المحمودية تسعة عشر ومثلها المجيدية الذهب وربع فندقلي بجنزير بتسعة قروش وربع فندقلي بلا جنزير بثمانية وظريفة قديمة بثلاثة قروش وا كالك بعشرة قروش ۞ وفي سنة ١٢٦١ كانت قيمة الدبلون ثلثمائة واثنين وثلاثين قرشا والجنيه الفرنجي مائة قرش وثلاثة قروش والمصري مائة وخمسة قروش وظهر عصر البينتو وقيمته سبعة وسبعون قرشا وكانت قيمة المجر سبعة وأربعين قرشا والبندقي خمسين قرشا وقيمة الريال أبي طاقة احدا وعشرين قرشا وأبي مدفع باثنين وعشرين والخيرية المصرية القديمة بثمانية قروش واثنين وثلاثين نصف فضة والريال المصري القديم بعشرين قرشا والعدلية الجديدة بستة عشر قرشا والقديمة بسبعة عشر والمحمودية بتسعة عشر ومجيدية الذهب كذلك والبشلك القديم بستة عشر قرشا وربع فندقلي بجنزير بتسعة قروش وبلا جنزير بثمانية وظريفة بثلاثة قروش وجديدة بقرشين وثمانية وعشرين نصف فضة وا كالك بعشرة قروش والريال السينكو بتسعة عشر قرشا وعشرة أنصاف فضة والمحمودية القديمة الكاملة بثلاثة وسبعين قرشا ونصف المحمودية القديمة بستة وثلاثين وربعها بثمانية عشر قرشا ونصف المحمودية الجديدة بثمانية وعشرين قرشا وسعدية مصرية بثلاثة قروش وثلاثين نصف فضة ۞ وفي سنة ١٢٦٥ كانت قيمة الجنيه الفرنجي مائة قرش وثلاثة قروش والمصري مائة وستة قروش والبينتو تسعة وسبعين وعشرة أنصاف فضة والمجر خمسين قرشا والبندقي احدا وخمسين والريال أبي طاقة احدا وعشرين قرشا

غلاء أسعار الغلال المصرية فى كل وقت بسبب الاحداثات والمكوسات التى تترتب على كل شئ كالقمح والسمن والعسل والسكر والخضراوات وأبطلت جميع المذابح ما خلا مذبح الحسينية فكان ينزل الجزار الى بيت أو عطفة مستورة فتزدحم عليه الناس ويقع بينهم المضاربة وغلا سعر اللحم الهزيل فضلا عن السمين وبيعت الخضراوات بأقصى القيمة بعد أن كانت تباع جزافا وكانت العشرة أعدادا من الخس تباع بنصف واحد فصارت الخسة الواحدة تباع بنصف وفى هذه السنة لم يزل ديوان المكس المعبر عنه بالجمرك يتزايد فيه المتزايدون حتى أوصلوه الى ألف وخمسمائة كيس فى السنة بعد أن كان فى زمن المصريين بثلاثين كيسا وكثرة الجمارك كانت سببا فى غلاء البضائع فبعد ان كان مثلا الدرهم الحرير يباع بنصف فضة صار يباع بخمسة عشر نصفا والثوب القماش الشامى المسمى بالالاجة بعد ان كانت قيمته مائتى نصف فضة يبيع بالفين والذراع الجوخ الذى كان يباع بمائة نصف فضة يبيع بالف نصف والنعل الرومى الذى كان يباع بستين نصفا فضة يبيع باربعمائة نصف فضة ۞ وفى سنة ١٢٢٨ تقلد الحسبة الخواجة محمود حسن وأمر برجوع ما كان أبطل من الموازين فرسم برد الموازين فى الادهان والارطال الزياتى وكانت عبرة الرطل أربع عشرة أوقية فى جميع الادهان والخضر على العادة القديمة ونقص من أسعار اللحم وغيره ففرح الناس بذلك لكنه لم يستمر * وفى سنة ١٢٢٩ بلغ سعر رطل النحاس القراضة مائة وعشرين نصفا فضة وسببه أخذ الضرب بخانة النحاس بكثرة وفيها بلغ صرف الريال الفرانسة ثلثمائة وعشرين نصفا فضة عددية عنها ثمانية قروش وبلغ المشخص عشرين قرشا وقل وجود الفرانسة والمشخص والمحبوب المصرى ۞ وفى سنة ١٢٣٠ نودى بنقص مصارفة أصناف المعاملة وقد وصل صرف الريال الفرانسة من الفضة العددية الى ثلثمائة وأربعين نصفا عنها ثمانية قروش ونصف قرش ثم نودى عليه بنقص نصف قرش والمحبوب وصل الى عشرة قروش فنودى عليه بتسعة قروش وشددوا فى هذه المناداة تشديدا زائدا وفى هذه السنة ارتفع ثمن السكر والصابون وغيرهما حتى بيع رطل السكر بخمسة أنصاف وزيادة وبيع رطل الصابون بستين نصفا فضة وبيع الاردب الحنطة بألف ومائتى نصف فضة خلاف الكلف والاجر والبطيخة التى كانت تباع بنصفين بيعت بعشرين أو ثلاثين نصفا ورطل العنب الشرقاوى الذى كان يباع بنصف بيع بعشرة أنصاف وباثنى عشر وبثمانية عشر وكل ذلك سببه كثرة المكس والاحتكار فى هذه الايام ۞ وفى سنة ١٢٣١ قل وجود الصابون بالاسواق وغيرها وتجاره زادوا فى ثمنه لما عليهم من المغارم والرواتب لاهل الدولة فأمر الكتخدا بتسعيره بثمن فادعوا الخسر فيه ثم تكرر الحال فيه المرة بعد المرة الى ان سعروا الرطل بستة وثلاثين نصفا فضة فلم يرضوا بذلك وبالغوا فى التشكى فزادهم خمسة أنصاف فى كل رطل وكذلك عزت فى هذه السنة الاقوات وغلت الاسعار حتى وصل ثمن المقطع القماش عشرة قروش وكان يباع بثلاثين نصفا فضة والثوب البطانة الذى كان ثمنه قرشين صار يباع بسبعة قروش وبلغ ثمن درهم الحرير خمسة وعشرين نصفا بعد ان كان يباع بنصفين وبيع رطل اللحم الهزيل بعشرين نصفا فضة وأزيد ووصل صرف الريال الفرانسة الى تسعة قروش وهو أربعة أمثال الريال المتعارف ثم لما بطل ضرب القروش من العام الماضى ضربوا ابدالها انصاف قروش وارباع قروش واثمان قروش وتصرف بالفرط وصارت الانصاف العددية لا وجود لها فى أيدى الناس الا ما قل ۞ وفى سنة ١٢٣٢ عملوا تسعيرة للحم فجعلوا ثمن الرطل الذى يبيعه القصاب تسعة أنصاف فضة وثمنه عليه من المذبح ثمانية ونصف وكان يباع قبل هذه التسعيرة بالزيادة الفاحشة وفيها شحت الغلال من الرقع والسواحل فبيع الاردب بألف ومائتين وخمسين نصفا فضة وقل وجود الخبز فى الاسواق وبلغ ثمن الثوب القطن الذى يقال له البطانة ثلثمائة نصف فضة بعد ما كان يباع بمائة نصف وبلغ ثمن المقطع القماش الغليظ ستمائة نصف فضة وكان يباع بأقل من ثلث ذلك ۞ وفى سنة ١٢٣٣ وصل الريال الفرانسة الى أربعمائة نصف فضة والمحبوب الى أربعمائة أيضا والبندقى الى تسعمائة والمجر الى ثمانمائة ثم فى أواخر هذه السنة صرف البندقى بثمانمائة وثمانين نصفا فضة والريال الفرانسة بأربعمائة وعشرة أنصاف فضة والمحبوب المصرى بأربعمائة وأربعين نصفا فضة والمحبوب الاسلامبولى بأربعمائة وثمانين نصفا فضة ۞ وفى سنة ١٢٣٥ بلغ صرف الريال الفرانسة اثنى عشر قرشا عنها أربعمائة وثمانون نصفا فضة وبلغ صرف البندقى ألف نصف فضة وكذلك

ووقف العسكر بالطرق يرصدون مرور السقائين والفقراء الذين ينقلون الماء بالبلاليص وبيعت القربة بخمسة عشر فضة وأكثر وشح وجود اللحم حتى بيع بثمانية عشر نصفا والخيط بأربعة عشر نصفا وطلب الخبازون والفرانون للسخرفهربوا فعز خبز العجين على أرباب البيوت لعدم الخبازين وعدا التبن للوقود بسبب رصد العسكر في الطرق لاخذ ما يأتي به الفلاحون وفي هذه السنة احتكر الباشا الاخشاب الواردة من البلاد الرومية وغيرها وباعها على ذمته بما حدده من الثمن فكان سعر القنطار من الحطب الرومي ثلثمائة نصف فضة وخمسة عشر نصفا وأجرة حمله من بولاق الى مصر والقاهرة ثلاثة عشر نصفا فضة وأجرة تكسيره كذلك وكذلك فعل في أنواع الاخشاب الكرستة والحديد والرصاص والقزدير وجميع المجلوبات وفي هذه السنة شحت الغلال وخلت منها السواحل ومابقي بايدي الفلاحين بيع الاردب الواحد منه باربعة وعشرين قرشا خلاف المكس والكلف واستقر مكس الاردب على أربعة وثلاثين نصفا فضة وأجرة نقله في طريق البحر من نحو المنوفية مائة نصف فضة وأقل وأكثر ومن بولاق الى مصر خمسة وعشرون نصفا وحينئذ أشيع ان سرعسكر ابراهيم باشا جعل على فدان الرزق والاوقاف ثلاثة ريالات لاغير وباقي فدادين الاطيان ثمانية ريالات وعلى كل عود من عيدان القطوة في زراعة النبارى سبعة ريالات فرضي أصحاب الاطيان بذلك وفي هذه السنة وشى شمعون اليهودي على الحاج سالم الجوهرجي المباشر لايراد الذهب والفضة لدار الضرب المنفصل عنها عندور ود الرجل النصراني الدرزي الشامي بانه كان في أيام مباشرته للايراد يضرب لنفسه نقودا خارجة عن حساب الميري خاصة به فامر الباشا بتحقيق ذلك فانكره الحاج سالم فقال له اليهودي كان يأتيك أيوب بيك ينزل بالخرج على حماره كل يوم بجملة الانصاف العددية التي يفرقها على الصيارف وأكثر ما في الخرج خاص بك فأنكر أيوب بيك أيضا فقال اليهودي هو شريكه ولو حققت المسئلة لظهر عليه ستة آلاف كيس فعند ذلك وضعوا السجن على الحاج سالم وأيوب بيك حتى أغرموهما جانبا كبيرا وأخرجوهما من السجن بسعي السيد محمد المحروقي وكان ذلك النصراني الدرزي يسمى الياس حضر من جبل الدروز وتوصل الى الباشا وادعى انه يعمل آلات باسهل مما يصنعه صناع الضربخانة ويوفر على الباشا كذا وكذا من الاموال التي تذهب في الدواليب والكلف فافرد له بقعة بجانب الضربخانة وأحضر له ما يطلبه من الحديد والصناع ولما تمم الآلات ضرب قروشا ناقصة في الوزن والعيار وجعل نقشها على نسق القروش الرومية وجعل وزن القرش درهمين وربعا وفيه من الفضة الخالصة الربع بل أقل والثلاثة أرباع من النحاس وكان المرتب في الاموال من النحاس كل يوم قنطارين فضوعف الى ستة قناطير حتى غلا سعر النحاس والاواني المتخذة منه وبلغ سعر رطل النحاس المستعمل مائة وأربعين نصفا فضة بعد أن كان سعره أربعة عشر نصفا فضة ورطل القراضة سبعة أنصاف أو أقل ثم زاد الطلب للضربخانة عشرة قناطير كل يوم وكان المباشر لذلك كله عبد الله أغا الترجمان المعروف بكتاش أفندي ثم ان بكتاش أفندي انحرف على الياس الدرزي فآل الامر الى منع الدرزي من العمل ورتب له الباشا أربعة أكياس كل شهر لمصرفه ومنع هو ومن معه من طلوع الضربخانة ثم بعد أيام أمر بنفي الدرزي من مصر بعد أن تعلموا تلك الصنعة منه وفي تلك المدة بلغ ايراد الضربخانة لخزينة الباشا في كل شهر ألفا وخمسمائة كيس وكان الذي يرد منها من المصريين كل شهر ثلاثين كيسا أو أقل وفي زمن التزام المحروقي لها كان ايرادها خمسين ثم زادت ثلاثين وهكذا حتى بلغت هذا المبلغ وفي هذه السنة أيضا وصل الريال الفرانسة في مصارفته من الفضة العددية الى مائتين وثمانين نصفا وزيادة خمسة أنصاف فنودي عليه بنقص عشرة أخرى فخسر الناس حصة من أموالهم ثم ان القرش كان يضاف اليه من الفضة ربع درهم ووزن الريال تسعة دراهم فضة فيكون الريال الواحد بما يضاف اليه من النحاس على هذا الحساب ستة وثلاثين قرشا يخرج ثمن الريال ستة قروش ونصف وكلفة الشغل في الجملة قرش أو قرشان يبقى بعد ذلك سبعة وعشرون قرشا ونصف وهو المكسب في الريال الواحد لان صاحب الريال كان اذا أراد صرفه أخذ بدله ستة قروش ونصفا وفيها الفضة درهم ونصف وثمن وهي بدل التسعة دراهم التي هي وزن الريال ثم حجزوا على الفضة العددية فلم يصرفوا شيأ منها للصيارف ولا لغيرهم الا بالفرط وهو أربعة قروش على كل ألف فيعطى الضربخانة تسعة وعشرين قرشا زلطا ويأخذ الف نصف فضة عنها خمسة وعشرون قرشا واستمر

عشرون ألف نصف فضة وهو الكيس الرومى ۞ وفى سنة ١٢٢٤ وصل سعر الاردب القمح الى نصف وستمائة نصف وعز وجوده بالرقع والعرصات وفيها نودى على صرف الريال الفرانسة والمحبوب والبجر كما نودى فى العام الماضى لانه لما نودى بنقص صرفها ومضى نحو الشهر أو الشهرين رجع الصرف الى ما كان عليه فاعيد النداء كذلك كما فى الجبرتى ۞ وفى سنة خمس وعشرين ومائتين وألف أحدث العزيز محمد على باشا فى الضربخانة القروش النحاس وفى شهر رجب من هذه السنة وصل الاغا الى شبرى وعملوا هنالك شنكا وفى حال مروره كان بجانبه شخصان ينثران الذهب والفضة الاسلامبولى على الناس المتفرجين وأحضر صحبته السكة الجديدة التى ضربت باسلامبول من الذهب والفضة وهى دراهم فضة خالصة سالمة من الغش زنة الدرهم منها درهم وزنى كامل ستة عشر قيراطا يصرف بخمسة وعشرين نصفا من الانصاف العددية المستعملة فى المعاملة فى ذلك الوقت وكذلك قطعة مضروبة وزنها أربعة دراهم وتصرف بمائة نصف وقطعة وزنها ثمانية دراهم وتصرف بمائتين وكذلك ذهب فندقلى اسلامبى يصرف باربعمائة نصف وأربعين نصفا وكذلك قطعة نصفه وقطعة ربعه وفى هذه السنة أحدث الباشا عدة مكوس وكانت أسعار الاشياء مرتفعة جدا فكان سعر الدرهم الحرير نصفين فصار بخمسة عشر نصفا وكان القنطار من الحطب الرومى فى أوانه بثلاثين نصفا وفى غير أوانه باربعين فصار بثلثمائة نصف وكان الملح يأتى من أرضه بثمن القفاف التى يوضع فيها لاغير ويبيعه الذين ينقلونه الى ساحل بولاق الاردب بعشرين نصفا وكان اردبه ثلاثة أرادب وكان يشتريه المتسبب بمصر بذلك السعر الا ان الاردب يأخذه اردبين ويبيعه بذلك السعر لكن الاردب اردب واحد لاغير فالتفاوت فى الكيل لا فى السعر ثم لما احتكر صار الكيل لا يتفاوت وصار سعره أربعمائة وخمسين نصفا فضة وفى اواخر هذه السنة نودى على صرف المحبوب بزيادة ثلاثين نصفا وكان يصرف بمائتين وخمسين نصفا فضة من زيادات الناس فى معاملتهم اه جبرتى وفى دفاتر السادات بهذا التاريخ ان الرطل السمن المسلى بخمسة وعشرين نصفا ورطل الشيرج بخمسة عشر نصفا وثمن ثلاثة عجول جاموس مائة وستة وعشرون مشطا ونصف مشط وفى هذه السنة ضرب العزيز محمد على باشا القروش النحاس والعشرين النحاس والعشرة والخمسة والميدى النحاس ۞ وفى سنة ١٢٢٦ زاد سعر البن وارتفع حتى بلغ ثمن القنطار خمسين ريالا فرانسة بعد ان كان بستة وثلاثين عنها اثنا عشر الف نصف فضة وفى شهر ربيع الثانى من هذه السنة انقطع الوارد من الديار الحجازية فوصل ثمن رطل البن الواحد مائتين وسبعين نصفا فضة وعز وجوده فى الاسواق ۞ ومن حوادث هذه السنة الزيادة الفاحشة فى صرف المعاملة والنقص فى وزنها وعيارها وذلك أن الباشا أبقى دار الضرب على ذمته وجعل خاله ناظرا عليها وقدر لنفسه فى كل شهر خمسمائة كيس بعد أن كانت شهريتها أيام نظارة المحروقى خمسين كيسا ونقص وزن القرش نحو النصف عن القرش المعتاد وزاد فى خلطه حتى لم يكن فيه مقدار ربعه من الفضة الخالصة وصار يصرف باربعين نصفا وكذلك نقص والمحبوب عن وزنه وعياره وتساهل الناس فى صرف الريال والمحبوب حتى وصل الريال الى مائتين وثمانين ثم زاد الحال فى التساهل مع عدم وجود الفضة العددية فى أيدى الناس مع أنه كان يضرب منها كل يوم بالضربخانة ألوف كثيرة لكن يأخذها التجار بزيادة نصف فى كل الف ويرسلونها الى بلاد الشام والروم ويعوضونها فى الضربخانة الفرانسة والذهب لانها كانت تصرف فى تلك البلاد باقل مما تصرف به فى مصر ثم زاد الحال حتى صار الالف يصرف بمائتين وتقرر ذلك فى حساب الميرى فتدفع الصيارف ثلاثين قرشا عنها الف ومائتان ويأخذون الالف فقط والفرانسة والمحبوب بحسابه المتعارف بذلك الحساب انتهى جبرتى ۞ وفى سنة ١٢٢٧ عز وجود اللحم حتى بيع الرطل من السمين بثمانية عشر نصفا فضة ومن الهزيل باربعة عشر نصفا وحصل للناس كربات منها عدم وجود لماء العذب وذلك فى وقت جريان الخليج وسط المدينة وسببه أخذ الحمير للسخرة والرجل لخدمة العسكر المسافرين للحجاز وغلو ثمن القرب التى تشترى لنقل الماء فان الباشا أخذ جميع القرب التى كانت بالوكالة عند الخليلية وما كان بغيرها أيضا حتى أرسل الى القدس والخليل فاحضر ما كان بهما فبلغت الغاية فى غلو الثمن حتى بيعت القربة الواحدة التى كان ثمنها مائة وخمسين نصفا بالف وخمسمائة نصف وأخذوا أيضا الجمال التى تنقل الروايا الى الاسبلة والصهاريج وغيرها من الخليج

فضة يقال لها قروش منها ما يساوى مائة نصف وعشرة أنصاف ومنها ما يساوى تسعين أو أربعين أو عشرين أو ثمانين نصفا والدبلون يساوى ستة عشر ريالا بطاقة ودبلون نصف ذلك ودبلون ربعه وفندقلى مصرى يساوى مائتين وسبعين نصفا وقطعة فضة هندية تساوى ثمانين نصفا ۞ وفى سنة ١٢١٩ قل وجود القمح ووصل ثمن ربع الويبة منه ستين نصفا فضة ثم وصل ثمن الاردب القمح ستة عشر ريالا واردب الفول والشعير أكثر من ذلك لقلة وجوده ووصلت أجرة طحن ويبة القمح ستة وأربعين نصفا وبلغ ثمن رطل اللبن سبعين نصفا فضة ورطل السكر العادة خمسة وأربعين نصفا ورطل العسل القطر عشرين نصفا ورطل الصابون أربعة وعشرين نصفا بالرطل القبانى الذى عمله المرحوم محمد على باشا ثم فى أثناء هذه السنة بيع ربع الويبة من الغلة بسبعين نصفا وربع الويبة من الفول بتسعين نصفا واخرجوا ما كان فى المخازن من الغلة وأمروا ببيعه على الناس بخمسين نصفا الربع وذهب اناس الى برانبابه فاشتروا اردب القمح بثمانين نصفا وربع الفول بمائة وعشرين نصفا وقل أيضا العنب والتين حتى بيع رطل العنب باربعة عشر نصفا فضة ورطل التين بسبعة أنصاف ووصلت راوية الماء الى أربعين نصفا فضة مع المشقة فى تحصيلها ثم قل وجود اللحم وكذا السكر والعسل الاسود وبلغ رطل العسل الابيض خمسين نصفا لقلة الوارد من ناحية قبلى ثم فى هذه السنة امتنع ورود المراكب وزاد ثمن الغلال وعز وجود السمن حتى بيعت العشرة أرطال بخمسمائة نصف وستمائة نصف وفى آخر السنة بلغ سعر الاردب القمح ثمانية عشر ريالا فرانسة والفول مثل ذلك والذرة اثنى عشر ريالا والقنطار السمن أربعمائة ريال فرانسة وفى دفاتر السادات ان النقود فى هذا التاريخ كانت هى نقود السنة التى قبلها وانما وجد فى ضمنها قطعة يقال لها خمس جارية بخمسة وعشرين نصفا فضة وقطعة فضة سعرها اثنان وثلاثون نصفا فضة وكان ثمن الطاقة المقصب ستة وعشرين ريالا بطاقة وثمن طاقة الشاش سبعمائة وعشرين نصفا وثمن اردب الفول ألفين وثمانين نصفا واردب الشعير ستمائة وتسعين واردب العدس ثمانمائة وعشرة واردب البرسيم ألفين ومائتين وخمسين نصفا فضة ۞ وفى سنة ١٢٢٠ طلب الباشا فايض البلاد من الملتزمين والفلاحين واستقر الحال على قبض ثلاثة أرباع الفايض النصف على الملتزمين والربع على الفلاحين وان يحسب الريال فى القبض منهم بثلاثة وثلاثين نصفا فضة ويقبضه باثنين وتسعين وعلى كل مائة ريال خمسة أنصاف فضة حق طريق * وفى سنة ١٢٢١ كما فى دفاتر السادات كان الدبلون ستة عشر ريالا بطاقة ونصفه وربعه وثمنه بنسبة ذلك وكانت موجودة متعاملا بها وكان المجر المجوز والمجر المفرد والبندقى سعره دائر بين أربعمائة نصف فضة وأربعمائة وخمسة والمحبوب الاسلامبولى سعره مائتان وأربعون نصفا فضة والمحبوب المصرى بمائتين وعشرة ونصفه وربعه بنسبة ذلك والقيمة الجارية للريال الابى طاقة كانت مائة وخمسة وثمانين نصفا وكانت توجد القطع الفضة التى مر ذكرها * وفى سنة ١٢٢٢ بلغ صرف البندقى المشخص الناقص فى الوزن أربعمائة وعشرين نصفا فضة والمحبوب الزر مائتين وعشرين نصفا فضة والريال الفرانسة مائتين واستمرت تلك الزيادة ثم فى شهر ربيع الثانى من هذه السنة وصل صرف الريال الفرانسة الى مائتين وعشرين نصفا والبندقى المشخص الى أربعمائة وأربعين نصفا وأمروا أرباب الحرف والتجار بعدم الزيادة وأن يكون صرف الفرانسة بمائتين فقط والمحبوب بمائتين وعشرين نصفا والبندقى بأربعمائة وعشرين انتهى من الجبرتى وفى دفاتر السادات بهذا التاريخ وجدت هذه الاصناف بهذه القيم بعينها انما يسمى فيها البندقى المشخص باسم القديم وكان يتعامل بجميع النقود المار ذكرها وفى هذه السنة ضرب بمصر قروش على نسق القروش الرومية وزن القرش درهمان وربع وعياره الربع فضة والثلاثة أرباع نحاس وفى دفاتر السادات بهذا التاريخ أن الطاقة الحلبى المقصب تساوى ثمانية وأربعين مشطا والطاقة القطنى الشامى تساوى خمسة عشر مشطا والالاجة تساوى سبعة أمشاط ونصفا والطاقة البفتة الهمونى الشامى بثمانية ريالات مشط ۞ وفى سنة ١٢٢٣ نودى على المعاملة بأن يكون صرف الريال الفرانسة بمائتين وعشرين وكان يبلغ فى المصارفة الى مائتين وأربعين والمحبوب مائتين وخمسين فنودى على صرفه بمائتين وأربعين وهذا كله من عدم الفضة العددية وفى آخر هذه السنة نودى على ما يستقرضه الناس من العسكر بالربا والزيادة ان يكون على كل كيس

الدراهم فكانت تسعة آلاف ريال معاملة عنها ستة آلاف فرانسة غير ما أخذوه من المصاغ والفضيات وغيرها ۞ وفى سنة ١٢١٥ وقع غلاء وصل فيه سعر كل شئ الى عشرة أمثاله بل بلغ رطل اللوز الذى كان بعشرة أنصاف فضة الى خمسمائة نصف فضة ووقع الطاعون بمصر والشام وكان معظم عمله ببلاد الصعيد ويومئذ كان سعر الريال الابى طاقة مائة وخمسة وخمسين فضة * وفى سنة ١٢١٦ عزت الاقوات وشحت جدا خصوصا السمن والجبن والاشياء المجلوبة من الريف وكان سعر رطل اللحم تسعة أنصاف فضة ورطل السمن خمسة وثلاثين نصفا فضة وقنطار البصل بأربعمائة نصف واردب الانيسون بخمسمائة ريال فرانسة ووصل اردب الجبس الى مائة وعشرين نصفا فضة وقنطار الجير الى خمسين وأجرة البناء الى أربعين فضة والفاعل الى عشرين ورطل التبن الى مائة وعشرين نصفا فضة ثم عملوا تسعيرة لجميع المبيعات فجعلوا رطل اللحم الضانى بثمانية أنصاف فضة والماعز بسبعة والجاموسى بستة ولا يباع فيه شئ من السقط مثل الكبد والكرش ورطل السمن المسلى بثمانية عشر نصفا فضة انتهى ويؤخذ من دفاتر السادات انه حينئذ كان سعر الاردب الشعير مائة وخمسين نصفا فضة واردب العدس مائة واثنين وثلاثين نصفا فضة واذذاك كان وزن الالف ميدى ثلاثة وسبعين درهما وبعقارته وزن الميدى بوزن الدرهم فى زمن الفرنساوية وجد الدرهم يوازن ثلاثة عشر ميديا أو أربعة عشر ووزن قطعة مائة ميدى أحد عشر درهما وربع ووزن قطعة ثمانين ميديا تسعة دراهم وقطعة أربعين ميديا أربعة دراهم ونصف وقطعة عشرين ميديا درهمان وربع وقد أبقى لها الفرنساوية ذلك وأكبر ما وجد من معاملة النحاس من ابتداء الخلفاء الى دخول الفرنساوية مصر ما وزن القطعة منه سبعة دراهم وأصغرها درهم وثلث واذذاك كان الوزن الواحد من الذهب يساوى مثله من الفضة المبايدة سبع مرات وأربعة أخماس مرة ومن الفضة القروش مثله عشر مرات وثلثين وكان وزن المائة محبوب أربعة وثمانين درهما وخمس درهم والقيمة ثمانية عشر ألف درهم وعيار المحبوب كان قبل ذلك ستة عشر قيراطا وثلاثة أرباع قيراط وسعر المائة درهم من الذهب المحابة مائة محبوب واثنين ۞ وفى سنة ١٢١٧ صدرت أوامر بعمل تسعيرة للمبيعات وان يكون الرطل اثنى عشرة أوقية فى جميع الاوزان وأبطلوا الرطل الزياتى الذى كان أربعة عشر أوقية وكان يوزن به الجبن والعسل والسمن واللحم وغير ذلك ولم ينفذ من تلك الاوامر شئ سوى نقص الارطال وفى هذه السنة صاروا يأخذون من دار الضرب الانصاف العددية ويرسلونها الى الروم والشام بزيادة الصرف وفيها عز وجود البصل الاحمر حتى بلغ سعر الرطل سعر القنطار أولا وعدم الملح أيضا بسبب احتكاره حتى بيع الرطل منه بثمانين نصفا بعد ثلاثة أنصاف انتهى من الجبرتى وفى علم بالرزنامجة مؤرخ بهذه السنة وبعلم آخر من الرزنامجة وجد مع حجة الست شويكار عتيقة عثمان كتخدا مستحفظان المحفوظة بديوان الاوقاف ان الخمسمائة عثمانى وأربعة عثامنة عن كل يوم تبلغ فى السنة مائة وثمانية وسبعين ألفا وأربعمائة وستة عشر عثمانيا وذلك المبلغ محول الى قروش قدرها ألف وأربعمائة وستة وثمانون قرشا وبارة اثناعشر وذلك باعتبار السنة ثلثمائة وأربعة وخمسين يوما والقرش أربعين نصفا فضة والنصف الفضة ثلاثة عثامنة * وفى سنة ١٢١٨ عملوا تسعيرة للقمح والفول والشعير فجعلوا الاردب القمح بستة ريالات فرانسة واردب الفول بخمسة والشعير كذلك ثم استقر سعر الغلة وبيع الاردب القمح بألف ومائتى نصف فضة وقل وجود السمن جدا حتى بيعت العشرة أرطال بثلثمائة وخمسين نصفا فضة وبيع الرطل بستة وثلاثين نصفا فيكون القنطار بأربعين ريالا وبيع التبن بالقدح فوزع الناس بهائمهم ثم فى هذه السنة وردت مراكب كثيرة مشحونة بالغلال فنزل سعرها الى ثمانية ريالات فرانسة وسبعة بعد ارتفاعه عن ذلك كثيرا وكثر الخبز فى الاسواق وامتنع الخطف والخمصة ثم فى آخر السنة وصل ثمن اردب القمح خمسة عشر ريالا انتهى وفى أوراق السادات بهذا التاريخ كان القديم (البندقى) يساوى أربعمائة نصف فضة والمجر المجوز يساوى سبعمائة وعشرين نصفا فضة ومجر آخر يساوى ثلثمائة وستين نصفا فضة والريال الابو طاقة يساوى مائة وستين نصفا والمشط يساوى تسعين نصفا والفندقلى يساوى ثلثمائة وعشرين نصفا والمحبوب الاسلامبولى يساوى مائتين وخمسة وعشرين نصفا والمحبوب المصرى يساوى مائتين ونصفية مصرية تساوى مائة نصف فضة وربع محبوب يساوى خمسين وقطعة

والريالات العثمانية أربعة

الاول	١٠٠	٣٫٥٢١١
الثانى	٠٨٠	٢٫٨١٦٩
الثالث	٠٦٠	٢٫١١٢٧
الرابع	٠٤٠	١٫٤٠٨٤

وعلى مقتضى هذا الحساب الليور توازن = ٢٨ ميدى أو بارة = ٠٫٩٨٥٩ فرنك والميدى والبارة = ٠٫٠٣٥٢ فرنك

وهذا جدول يشتمل على بعض اثمان الاشياء فى زمن الفرنساوية

اسماء	وزن		قيمة	
الاصناف	مصرى	فرنساوى	بالميدى	فرنك
النحاس	رطل ١٤٤ درهم	٠٫٤٤٣ كيلو	٤٠	١٫٤٠
رصاص	»	»	٢٠	٠٫٧٠
حديد	قنطار	٤٤٫٣٣٦	١٠٠٠	٣٦٫١٢١
صلب	رطل	٠٫٤٤٣ كيلو	٠٣٠	١٫٠٥
لوح صلب	الواحد	....	٠٨٩	٣٫١٣
حبل	الرطل	٠٫٤٤٣ كيلو	١٣٠	١٫٠٥
عصى	الواحد	....	٠٠٩	٠٫٣١
شمع	الرطل	٠٫٤٤٣ كيلو	٠٧٠	٢٫٤٦
نشادر	»	»	...	...
نطرون	....	....	...	...
جنزار	....	....	...	...
بودقة	٤ دراهم	٠٫٠١٢	٠٠٩	٠٫٣١
شب	الرطل	٠٫٤٤٣	٠٣٠	١٫٠٥
طرطير	»	»	٠٤٠	١٫٤٠
ملح	الاردب	....	١٦٨	٥٫٩١
بودقة	الواحدة	....	٠٩٠	٣٫١٦
غطا البودقة	»	....	...	...
فحم خشب	القنطار	٠٤٤٫٣٣٦	٣٠٠	١٠٫٥٦
حطب رومى	»	»	٢٠٣	٠٧٫١٤
منخل	الواحد	....	٠٢٠	١٫٠٥
ورق أبيض	١٠٠ فرخ	....	١٠٠	٣٫٥٢
ورق ظرف	»	....	٠٧٥	١٫٦٤

﴿ وفى سنة ١٢١٤ كما فى الجبرتى جعلت الفرنساوية على المصريين من الامراء والاعيان والمشايخ ضريبة من الاموال وقالوا لهم نحن أعطيناكم الامان فلا ننقض أماننا ولا نقتلكم وانما نأخذ منكم الاموال فالمطلوب منكم عشرة آلاف ألف فرنك عن كل فرنك ثمانية وعشرون نصف فضة عنها ألف ألف فرانسة عنها خمس عشرة خزنة رومية عنها ثلاث عشرة خزنة مصرية ووزعوا ذلك على المشايخ والاعيان وأخذوا من الشيخ السادات ما وجد عنده من

فضة والثلثان نحاس وقيمته سنتيم وستة أعشار سنتيم ووزنه يقرب من ربع جرام وهاك جدولا مشتملا على أصناف المعاملة التي كانت موجودة في سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف أعني زمن الفرنساوية ففي هذا الجدول جميع الاصناف مقدرة بالميايد باعتبار أن الريال الشينكو يساوي مائة واثنين وأربعين ميديا

	بارة أو ميدي	فرنك
الدبلون الاسلانبولي	٢٣٥٢	٨٢٫٨١٦٩
نصف دبلون	١١٧٦	٤١٫٤٠٨٤
ربع دبلون	٠٥٨٨	٢٠٫٧٠٤٢
ثمن دبلون	٠٢٩٤	١٠٫٣٥٢١
نصف ثمن دبلون	٠١٤٧	٠٥٫١٧٦١
الدوبل لويز فرنساوي	١٣٤٤	٤٧٫٤٢٣٩
اللويز الفرنساوي	٠٦٧٢	٣٣٫٦٦١٩
بندقي بندلك	٠٣٤٠	١١٫٩٧١٨
زر محبوب مصري	٠١٧٠	٠٦٫٣٣٨٠
نصف زر محبوب مصري	٠٠٩٠	٠٣٫١٦٩٠
محبوب اسلانبولي	٠٢٠٠	٠٧٫٠٤٢٢
البندقلي	٠٣٠٠	١٠٫٥٦٣٤
مجر	٠٣٠٠	١٠٫٥٦٣٤
الفضة		
ريال ستة ليورا فرنساوي	٠١٦٨	٠٥٫٩١٥٢
« خمسة «	٠١٤٢	٠٥٫٠٠٠٠
« ثلاثة «	٠٠٨٤	٠٣٫٩٥٧٧
قطع ثلاثين صولدي	٠٠٤٢	٠١٫٤٧٨٨
قطع خمسة عشر صولدي	٠٠٢١	٠٠٫٧٢٩٤
ريال رومه	٠١٤٠	٠٤٫٩٢٩٥
« مالطة	٠١٦٧	٠٢٫٣٥٩١
« وربع مالطة	٠٠٨٤	٠٢٫٩٥٧٦
ريالان مالطة	٠١٣٤	٠٤٫٧١٨٣
« ونصف مالطة	٠١٦٨	٠٥٫٩١٥٥
الريال الاسبانيولي	٠١٥٠	٠٥٫٢٨١٧
البالاد	٠١٥٠	٠٥٫٢٨١٧
ميدى	بارة اوميدى	فرنك
(٨ انكوريال حر	١٨٦	٦٫٥٤٩٣
(٦ انكوريالات ميلان	١٣٠	٤٫٥٧٧٤

والريالات

الغلاء وارتفعت الغلال من السواحل والعرصات وبيع اردب القمح بثمانية عشر ريالا والشعير بخمسة عشر والفول بثلاثة عشر وأوقية الخبز بنصف فضة ثم اشتد الحال حتى بيع ربع الاوقية الخبز بريال وامتلأت الاسواق والازقة بالرجال والنساء والاطفال يصيحون ليلا ونهارا من الجوع حتى صار يموت كل يوم جملة من شدة الجوع ثم وردت غلال رومية بالساحل فحصل للناس اطمئنان وسكون ووافق ذلك حصاد الذرة فنزل سعر الاردب أربعة عشر ريالا الاردب وأما التبن فلا يكاد يوجد انتهى من الجبرتي وبحجة الحاج يوسف الحانى المحفوظة بالاوقاف ان عبرة الريال الابى طاقة حينئذ تسعون نصفا فضة ۞ وفى سنة ١٢٠٨ كان ميدى وزنه ربع جرام وعياره على النصف من الفضة والنحاس وقيمته سنتيمان ونصف وميدى آخر فى زمن صالح باشا كان وزنه أقل من عشر درهم وثلثه فضة وباقيه نحاس وقيمته سنتيمان ونصف كما فى كتب الفرنساوية ۞ وفى سنة ١٢٠٩ كان رطل اللبن بثمانية وثلاثين نصف فضة ورطل الصابون بثمانية عشر نصف فضة وقنطار الدبلاق بمائة نصف واردب الارز بعشرين مشطا عنها الناصاف ألف وثمانمائة نصف واردب الفول بمائة وثمانين نصفا واردب الشعير بمائة وخمسين نصفا وقنطار الجير بخمسة وعشرين نصفا ونخ الحلفاء بستة أنصاف وقنطار الفحم بمائة وخمسين نصفا وثمن القربة الشعارى مائتان وسبعون نصفا وقنطار المشاق بمائتين وأربعين نصفا وثمن الثور البقر عشرون مشطا ورطل الطحينة عشرة أنصاف وحمل الحمار من التبن بخمسة عشر فضة ومشاله من البحر الى القاهرة خمسة أنصاف وأجرة البناء خمسة وعشرون نصفا والفاعل عشرة وأجرة العدة خمسة واردب الملح بمائة وأربعة وأربعين نصفا والمائة بيضة بثلاثين نصفا وقنطار البصل بخمسة وأربعين نصفا ويظهر أن القنطار كان أكبر من قنطارنا اليوم لانه مذكور أن ثلثمائة رطل تساوى قنطارين ونصفا يعنى ان القنطار مائة وعشرون رطلا وفى هذه السنة كان سعر الريال الابى طاقة مائة وخمسة وخمسين نصفا وكان ابتداء تسميته بريال فرانسا ۞ وفى سنة ١٢١٠ حررت حجة باسم الحاج محمد مقدم البنائين محفوظة بديوان الاوقاف بأنه اشترى أمكنة بخمسمائة ريال وسبعين ريالا حجرا بطاقة عبرة الريال تسعون نصفا وفى دفاتر السادات كانت قيمة هذا الريال فى هذه السنة مائة واثنين وثلاثين نصفا وتارة تكون فى الساعات والتعامل بين الناس بمائة وخمسة وخمسين كما فى هذه السنة وفى التى قبلها ومن ذلك يظهر أن الريال أبا طاقة له سعران سعر فى الديوان وسعر فى المعاملة كما هو الجارى الآن فى جميع النقود فان الجنيه المصرى قيمته الميرية مائة قرش وفى المعاملة بين الناس ضعف ذلك وتسمى التعريفة ويظهر أن قيمة الريال الميرية وهو التسعون فضة هى التى أطلق عليها الريال المعاملة ۞ وفى سنة ١٢١١ كان وزن ميدى القاهرة ربع جرام وعياره الثلث فضة والباقى نحاس وقيمته سنتيم ونصف وربع من سنتيم انتهى ۞ وفى سنة ١٢١٢ وجد بعلم من ضمن أوراق السادات ما صورته قديم أربعة فى ثلثمائة وأربعين نصفا ويظهر أنه البندقى وان البندقلى يساوى ثلثمائة نصف فضة والمحبوب الذهب يساوى مائة وثمانين نصفا والفرنساوى مائة وخمسين نصفا والمسكوبى مائة وثمانية وستين نصفا والسلالى يساوى مائة وأربعين نصفا ومذكور أيضا دورة تساوى مائة نصف وثلث محبوب يساوى ستين نصفا وربعية تساوى خمسين نصفا والمشط يساوى تسعين نصفا والمحبوب الاسلانبولى يساوى مائتين وعشرة أنصاف ۞ وفى سنة ١٢١٣ نادى المحتسب على الرطل اللحم الضانى بسبعة أنصاف وكان بثمانية والجاموسى بخمسة وكان بستة كما فى الجبرتى وفى دفاتر السادات ان الريال أبا طاقة فى هذه السنة وفى السنتين اللتين بعدها قيمته دائرة بين مائة وخمسين ومائة وخمسة وخمسين وثمن الاردب القمح دائر بين مائة وستة وثمانين ومائتين وسبعة وأربعين وأردب الفول دائر بين مائة وثلاثين ومائة وخمسين وزجاجة ماء الورد بستين نصفا وأجرة حمار التراس فى نقل الاردب من البحر الى المحروسة اثنا عشر فضة وأجرة كيل الاردب ستة فضة وفيها أيضا ورقة مبايعة عثمانية فى الروزنامجة للسيد أبى الانوار وهى مائة واثنان وثمانون عثمانيا ونقرة اثنان مقدر كل عثمانى بمشط ونصف والثمن مائتان وثلاثة وسبعون ريالا معاملة ونصف ريال وفيها علم مبايعة بالروزنامجة منه يظهر ان الريال المشط هو الريال المعاملة وان العثمانى يساوى ست نقرات وفى هذه السنة ضرب بمصر فى زمن بونابرت نصف زر محبوب قيمته تسعون نصفا فضة وذلك قريب من ثلاثة فرنكات وكان عيار الميدى الثلث

تتارى وعلى يده أوامر منها تحسين عيار الذهب والفضة بان يكون عيار الذهب المصرى تسعة عشر قيراطا ويصرف بمائة وعشرين نصفا وينقص أربعة أنصاف فى الصرف بين الناس والذهب الاسلامبولى بمائة وأربعين وينقص عشرة والفندقلى بمائتين وينقص خمسة والريال الفرانسة المعروف بابى مدفع بمائة وينقص خمسة والمغربى بخمسة وتسعين وينقص خمسة والبندقى بمائتين وعشرة وينقص خمسة عشر فنزل الاغا والوالى ونادى بذلك فخسر الناس جملة من أموالهم اه جبرتى وفى هذه السنة كما فى كتب الفرنساوية ضرب بمصر زمن السلطان سليم الثالث زر محبوب كانت قيمته سنة ثلاث عشرة مائة وثمانين نصفا فضة عبارة عن ستة فرنكات وثلث وكان يوجد نصفه ويقال له نصفية وربعه ويقال له ربعية وكان القرش الاربعون نصفا فضة ضرب مصر يساوى أربعة وتسعين سنتيما وخمسى سنتيم من الفرنك وكان وزنه يقرب من أربعة دراهم وكان وزن الميدى فى زمن اسمعيل باشا ثمن درهم وعياره على النصف من الفضة والنحاس وقيمته أربعة سنتيمات انتهى وفى تلك السنة صار وزن الالف ميدى مائة وخمسة وعشرين درهما ثم نزلت بعد الى مائة درهم ۞ وفى سنة ١٢٠٤ كما فى دفاتر السادات الوفائية كان سعر رطل اللبن ستة وعشرين نصفا فضة ورطل الصابون أربعة عشر نصف فضة ورطل المسلى ثمانية عشر نصف فضة وقنطار الفحم مائة وعشرين نصف فضة وأقة التفاح باربعة عشر نصف فضة وأقة السفرجل بعشرين نصفا والكمثرى باثنى عشر ونصف وقنطار اللبن الحليب بمائتين وخمسة أنصاف ورطل اللحم الضانى بسبعة أنصاف ونصف نصف وزوج الحمام بعشرة أنصاف والدجاجة بعشرة أيضا وأجرة قص الجمل كذلك وأجرة البناء فى اليوم عشرين نصفا وأجرة الفاعل عشرة وثمن المخ خمسة أنصاف ورطل الشمع اثنى عشر فضة وقنطار الجبن بمائة فضة ورطل اللحم الخشن بخمسة فضة ورأس الغنم بمائة فضة وتسعة وثلاثين نصفا وأردب بزر الكتان بريالين مشط وثمن الطربوش مائة فضة وأجرة دش الاردب خمسة فضة ورطل المسمار بعشرة فضة ورطل القطن بخمسة وعشرين فضة ورطل الرصاص بستة فضة والريال الابوطاقة بمائة نصف ونصف نصف والريال المشط بتسعين فضة وبحجة الحاج عثمان ابن الامير مصطفى بيرقدار الخربطلى المحفوظة بدفترخانة الاوقاف ان سعر الريال الحجر الابى طاقة يومئذ تسعون نصف فضة ويظهر أن هذه القيمة ليست هى الجارية بين الناس فى التعامل لان فى ضمن الدفاتر المذكورة ان فى سنة ألف ومائة وستة وتسعين سعر الريال الابى طاقة كان مائة نصف فيظن من ذلك ان السعر المذكور فى الحجة هو الذى صار الاتفاق عليه وجرى بين الناس باسم ريال معاملة ومما يدل على ان الريال الابى طاقة كان قد انتقل عن هذا السعر ما وجد فى سنة ألف ومائتين وستة من ان سعر الريال الابى طاقة مائة وستة انصاف فضة وفى هذه السنة كما فى كتب الفرنساوية ضرب بمصر زمن محمد باشا عزت زر محبوب كانت قيمته سنة ثلاثة عشر مائة وثمانين نصفا وكان وزن الميدى عشر درهم وعياره أقل من النصف فضة ۞ وفى سنة ١٢٠٦ ارتفعت الغلال حتى وصل ثمن اردب القمح ستة فرانسة بعدما كان يباع باثنين فضجت الفقراء وبكوا للحكام فصار الاغا يركب الى السواحل ويضرب المتسببين ويدق المسمار فى آذانهم ويسعر الاردب بأربعة من الريالات ويمنعهم من الزيادة عن ذلك فلم ينفع بل يظهرون الامتثال وقت مرور الحاكم واذا غاب عنهم باعوا بمرادهم وفى تلك السنة وصل حمل الحمار من التبن الاصفر الشبيه بالكناسة مائة نصف فضة بعدما كان يساوى خمسة أنصاف ثم انقطع ورود الفلاحين بالكلية وسبب ذلك انه انقضى شهر كيهك ولم ينزل من السماء قطرة ماء فحرثوا بعض الاراضى التى شطها الماء ولم يحصل ربيع للبهائم بل لم يجدوا التبن يعلفونها به انتهى جبرتى وفى دفاتر السادات الوفائية علم حسابات فيه ماصورته قديم اثنان عنها أربعمائة وخمسون نصف فضة ويظهر انه البندقى القديم وفى هذه السنة كان المحبوب يساوى مائة وخمسة وعشرين نصف فضة والريال الابى طاقة يساوى مائة نصف وستة أنصاف والريال الغنيمة يساوى مائة وخمسة أنصاف والريال المشط يساوى تسعين نصفا ۞ ومما يلزم التنبيه عليه ان الاموال الميرية كانت تقدر بهذا النصف من الريالات والى الآن العلامة التى اصطلح عليها الكتاب تدل على ذلك وثمن اردب القمح مائة وأربعة وسبعون نصفا وأجرة المبلط فى اليوم ثمانية عشر نصفا وفى هذه السنة زمن مراد بك كان ميدى وزنه أقل من عشر درهم وقيمته تقرب من ثلاثة سنتيمات انتهى ۞ وفى سنة ١٢٠٧ اشتد

الغلاء

علمت قيمة أحدهما علمت قيمة الآخر وان قيمة الريال المشط خمسة وثمانون نصفا فضة * وفى سنة ١١٩٣ كما فى دفاتر السادات كان عبرة ثلاثين محبوبا ثلاثة آلاف وثلاثين نصف فضة فسعر المحبوب حينئذ مائة نصف وعشرة وفى حسبة ان مائة وستة وتسعين محبوبا تساوى مائتين واثنين وستين ريالا مشطا ابطاقة وان اثنى عشر ألفا وثلثمائة وخمسة وثمانين نصف فضة تساوى مائة وسبعة وثلاثين ريالا مشطا ونصفا فيفهم منه ان المشط والابا طاقة بخمسة وثمانين نصف فضة * وفى سنة ١١٩٤ كما بحجة محمد جلبى المكاوى التى بدفترخانة الاوقاف اشترى مكانا ثمنه مائتان وخمسون ريالا حجر ابطاقة بمعاوضة خمسة وسبعين دينارا ذهبا زر محبوب ومائة وخمسين ريالا حجر ابطاقة فيفهم من هذا ان الريال الحجر الابا طاقة ثلاثة أرباع المحبوب بما ان المائة ريال الباقية هى فى مقابلة الخمسة والسبعين دينارا ثم وجد فى ضمن علم من أوراق السادة الوفائية ان سبعة وعشرين تساوى يومئذ ستة وثلاثين مشطا وان المشط تسعون نصف فضة فالمشط حينئذ هو ريال الابوطاقة وقيمته ثلاثة أرباع المحبوب وفى هذه السنة ضرب بالقاهرة بندقى حرر سنة ثلاث عشرة فكان عياره على النصف من الفضة والنحاس ووزنه ثلاثة أعشار جرام تقريبا وقيمته أربع سنتيمات تقريبا انتهى من كتب الفرنساوية * وفى سنة ١١٩٦ كما بدفاتر السادات الوفائية أن ألف ريال مشط تساوى مائة وثمانين ألف نصف فضة وأن هذا المبلغ يساوى ألفا وثلثمائة محبوب فعلى هذا يكون المشط ثلاثة أرباع المحبوب وقيمة الاول تسعون نصف فضة وقيمة الثانى مائة وعشرون نصفا وبالدفتر المذكور أن ثمانية عشر بندقيا تساوى أربعة آلاف وخمسين نصفا فضة فيكون البندقى حينئذ يساوى مائتين وخمسة وعشرين نصف فضة وقد ذكر أيضا أن نصف ريال يسمى بريال غنيمة قيمته خمسة وتسعون نصف فضة * وفى سنة مائتين وألف كما فى الجبرتى رخصت أسعار الغلال بسبب بيع الامراء الغلال المخزونة عندهم انتهى * وفى سنة ١٢٠١ عز وجود اللحم حتى بيع الرطل الضانى ثلاثة عشر نصفا والجاموسى بثمانية أنصاف وزاد سعر الغلة بعد الانحطاط وكذلك السمن والزيت ثم عملوا تسعيرة فجعلوا اللحم الضانى بثمانية أنصاف والجاموسى بستة والسمن المسلى بثمانية بعد عشرة والزبد باربعة عشر والخبز كل عشرة أواق بنصف فعزت الاشياء وقل وجودها ثم عمت البلوى بموت الابقار فى سائر الاقليم البحرى حتى وصل الى مصر وصارت تتساقط فى الطرقات وغيطان المرعى ورخص سعر اللحم البقرى لكثرته حتى صار يباع بعصر آخر النهار كل رطلين بنصف فضة مع كونه سمينا وعافته الناس وأما الارياف فكان يباع فيها بالاحمال وبيعت البقرة بما خلفها بدينار وفى هذه السنة نودى بابطال المعاملة بالذهب الفندقلى ونودى على صرف الريال الفرانسة بمائة نصف فضة بعد ان وصل الى مائة وعشرة فتضرر الناس من ذلك كما فى الجبرتى وفى دفاتر السادات الوفائية ان سعر بندقى التعليق يومئذ مائتان وخمسة وعشرون نصفا فضة ومثقال الذهب مائة وثمانون نصف فضة وثمن جارية سوداء أربعة آلاف وخمسمائة وتسعون نصف فضة وفى كتب الفرنساوية ان وزن الميدى فى هذه السنة ثلاثة أعشار جرام تقريبا وعياره على النصف وقيمته أربعة سنتيمات * وفى سنة ١٢٠٢ بيعت قربة الماء بخمسة عشر نصفا فضة وصادف ذلك فى شهر رجب زيادة أمر الطاعون كما فى الجبرتى * وفى سنة ١٢٠٦ ضرب فى مصر فى زمن حسن باشا قبطان زر محبوب كانت قيمته اذ ذاك مائة وثلاثين نصفا وحرر فى سنة ثلاث عشرة فكانت قيمته مائة وثمانين نصفا تساوى ستة فرنكات وسبعة أعشار فرنك وفى ذلك التاريخ أعنى سنة اثنتين كان ميدى وزنه ثمن درهم وقيمته ثلاث سنتيمات وضرب بها أيضا فى زمن اسمعيل باشا زر محبوب كانت قيمته سنة ثلاث عشرة تسعة فرنكات * وفى سنة ١٢٠٣ أمر الباشا المحتسب بعمل تسعيرة فجعل الرطل الضانى بستة أنصاف بعد سبعة والجاموسى بخمسة بعد ستة وشح وجوده فى الاسواق وصاروا يبيعونه خفية بالزيادة ونزل سعر الغلة فكان اردب القمح بثلاثة ريالات ونصف بعد تسعة ونصف ثم نودى بابطال التعامل بالزيوف المغشوشة والذهب الناقص وان الصيارفة يتخذون مقاريض يقطعون بها الدراهم الفضة المنحسة والذهب المغشوش الخارج واذا نقص الدينار ثلاثة قراريط لا يتعامل به وانما يباع لليهود الموردين الى دار الضرب بسعر المصاغ ليعاد جديدا فلم يمتثل الناس واستمروا على التعامل بذلك فى المبيعات وغيرها الا ان غالب الذهب على هذا النقص أو أكثر فاذا تعامل به على سعر المصاغ خسروا فيه قريبا من النصف وفى هذه السنة حضر

خمس وثمانون نصف فضة وبدفاتر السادات أن الريال المشط يساوى خمسة وثمانين فضة فمن ذلك ومما سبق يفهم أن الريال المشط والريال الحجر الابى طاقة واحد وفى هذه السنة كما فى الدفاتر المذكورة أيضا كان ذراع الاطلس الاحمر يساوى مائة وثلاثين نصفا ۞ وفى سنة ١١٧٨ كان سعر الريال المشط كالتى قبلها ورطل عسل النحل بخمسة وخمسين نصفا وزوج مناشف بقرش واحد مشط وقطنية بخمسة أمشاط ومدورة بأحد وعشرين فضة وديوان الخطيب بنصف مشط وذراع الجوخ بثمانين نصفا وثمن المركوب عشرون فضة وذراع الاطلس بمائة وعشرة أنصاف والقطنية بمائتين وثمانية وعشرين فضة وفى سنة ١١٧٩ كما يؤخذ من حجة الامير حسين كاشف تابع كتخدا مستحفظان التى بدفترخانة الاوقاف المصرية ان سعر الريال الابى طاقة خمسة وثمانون نصفا وفى دفاتر السادات أن سعر المشط كذلك ومما يؤكد أن الريال المشط والريال الابى طاقة واحد أنا وجدنا فى هذه الدفاتر حسبة جملتها ألفان وثلثمائة وثلاثة وخمسون ريالا بطاقة استنزل منها ثلاثة وخمسون ريالا مشطا وبقى الباقى ألفين وثلثمائة ريال مشط وفى هذه السنة كان سعر الرطل الشمع ستة أنصاف وذراع الاطلس مائة وخمسين نصفا وذراع الجوخ للخدامين احدا وخمسين نصفا وذراع الجوخ للجوارى خمسة وسبعين نصفا وثمن القطنية الواحدة ستة ريالات مشط والالاجة الشامى ثلاث ريالات مشط ۞ وفى سنة ١١٨٠ كان سعر الريال المشط كما فى السنة التى قبلها وفى سنة ١١٨٢ بيع حصان رهوان بأربعة آلاف ومائتين وخمسين نصفا وجارية سوداء بأربعة آلاف وخمسمائة وتسعين نصفا وثمن درهم بخور العود احد وعشرون نصفا وثمن مثقال العنبر مائة نصف وثمن ذراع الجوخ مائة وثلاثون نصفا وثمن المثقال من أساور ذهب وزنها ثمانية مثاقيل وربع مائة وثمانون نصفا وثمن الاساور ألف وأربعمائة وتسعة وثمانون نصفا ۞ وفى سنة ١١٨٣ زمن على بيك الكبير كان وزن القرش الاربعين نصفا فضة ضرب مصر خمسة دراهم وسدسا تقريبا وكان عياره الثلث فضة والباقى نحاس وقيمته سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف فرنكا وأربعين سنتيما وأربعة أخماس وكان القرش العشرون نصفا بهذه النسبة انتهى من كتب الفرنساوية وفى هذه السنة كان ميدى وزنه ثمن درهم وقيمته تقرب من خمسة سنتيمات ۞ وفى سنة ١١٨٦ كان ميدى فى زمن محمد بيك أبى الذهب وزنه ثمن درهم وقيمته كذلك وفى هذه السنة أيضا نودى بابطال المعاملة التى ضربها عبد الرحمن كتخدا الباشا بيدرزق الله النصرانى وهى قروش مفردة ومن دوجة وقطع صغار تصرف القطعة بعشرة انصاف ونصف قرش وكان أكثرها نحاسا وعليها علامة على بيك وفى هذه السنة كما فى دفاتر السادات أن مائتين وخمسين ريالا مشطا تساوى احدا وعشرين ألفا ومائتين وخمسين نصفا فالمشط حينئذ بخمسة وثمانين نصف فضة ومع حجة الامير على الشربجى تذكرة من الروزنامجة العامرة بها مرتب خمسمائة عثمانى وعثمانيان وثلاث نقرات فى كل يوم تستغل فى السنة بمبلغ مائة وسبعة وسبعين ألفا وثمانمائة وخمسة وثمانين عثمانيا والحسبة محولة الى قروش قدرها فى التذكرة ألف وأربعمائة واثنان وثمانون قرشا وعشر بارات فباعتبار السنة الهلالية ثلثمائة وأربعة وخمسين يوما والقرش أربعين نصف فضة يكون العثمانى مساويا الست نقرات والنصف الفضة يساوى ثلاثة عثامنة ۞ وفى سنة ١١٨٧ ضرب بمصر فى عهد السلطان عبد الحميد الاول فندقلى كانت قيمته مائتى نصف فضة وفى سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف كان يساوى ثلثمائة نصف ويسير بعشر فرنكات ونصف وكان زر محبوب قيمته وقت الفرنساوية مائة وثمانون نصفا قيمتها ستة فرنكات وكانت قيمته وقت ضربه مائة وعشرين نصفا والذى وجد منه من ضرب على بيك الكبير كان بهذا الاعتبار وفى تلك السنة كان ميدى ضرب مصر حرر سنة ثلاث عشرة فكان وزنه ثلث جرام وعياره الثلث فضة تقريبا وقيمته سنتيمان وثلث تقريبا ۞ وفى سنة ١١٨٩ ضرب بمصر زر محبوب كانت قيمته اذذاك مائة وخمسة وعشرين نصفا وكان يتعامل به سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة بمائة وثمانين نصف فضة وهى ست فرنكات وسبعة أعشار فرنك انتهى من كتب الفرنساوية ۞ وفى سنة ١١٩٢ كما بدفاتر السادات كان عبرة تسعة وتسعين محبوبا مائة واثنين وثلاثين ريالا مشطا وعبرة ستة محابيب ثمانية ريالات وكان خمسة آلاف ومائة وتسعة وسبعون نصف فضة تساوى سبعين ريالا مشطا مع كسر تسعة وسبعين نصف فضة فيفهم من هنا ان الريال المشط ثلاثة أرباع المحبوب ففى

بالديوانى وفى أيامه ورد أغاوعلى يده أوامر منها ابطال المرتبات والتوجيهات فتوقف الشيخ سليمن المنصورى فى ابطال ذلك ثم انهم عملوا مصالحة على تنفيذه فجعلوا على كل عثمانى نصف زنجرلى وحصروا المرتبات فبلغت ثمانية وأربعين ألف عثمانى فكانت أربعة وعشرين ألف زنجرلى انتهى ۞ وفى سنة ١١٥٠ كما بوقفية عثمان كتخدا مستحفظان كان ثمن مقطع القماش بخمسة وأربعين نصف فضة وفى سنة ١١٦٤ كما بوقفية مصطفى أغا مستحفظان كان سعر الاردب القمح مائة وعشرين فضة وطاقة الشاش مائة وعشرة فضة ومقطع القماش بستين فضة والزار محبوب يساوى مائة وعشرة أنصاف فضة * وفى سنة ١١٦٥ كما بحجة اسكندر باشا كان ثمن القنطار المسلى ثمانين فضة وثمن رأس الغنم كذلك * وفى سنة ١١٦٦ كانت الاسعار رخية والاحوال مرضية ورطل اللحم الضانى المجروم من عظمه بنصفين والجاموسى بنصف والسمن البقرى عشرته باربعين نصفا فضة واللبن الحليب عشرته بأربعة أنصاف والرطل الصابون بخمسة أنصاف والسكر المنعاد كذلك والمكرر قنطاره بألف نصف والعسل القطر قنطاره بمائة وعشرين نصفا والعسل النحل قنطاره بخمسمائة نصف وشمع العسل رطله بخمسة وعشرين نصفا وشمع الدهن بأربعة أنصاف والاردب الأرز بأربعمائة نصف والفحم قنطاره بأربعين نصفا والبصل قنطاره بسبعة أنصاف انتهى من الجبرتى ۞ وفى سنة ١١٧١ ضرب ميدى كان وزنه يقرب من عشر درهم وعياره النصف فضة تقريبا وقيمته ثلاث سنتيمات وعشر سنتيم فرنك انتهى وفى هذه السنة نقص وزن الزر محبوب فصار كل مائة محبوب أربعة وثمانين درهما وكل مائة نصفية اثنين وأربعين درهما وكل مائة ربعية احدا وعشرين درهما وكان وزن النصف النحاس تارة نصف درهم وتارة ثلثى درهم وتارة كل عشرة وزن درهين أودرهمين وربع وفى سنة ١١٧٣ كما بوقفية الحاج مصطفى حسين الطورى انه صرف على المكان داخل درب الوراقة من القروش الريال الحجر ألف قرش ريالا حجرا بطاقة ومنه يعلم ان القرش كان هو الريال الابوطاقة وبحجة الحاج على دوابه شيخ طائفة القهوجية ان مائة وخمسين دينارا ذهبا محبوبا عوضت بثلثمائة ريال وتسعة وخمسين ريالا ونصف ريال حجر بطاقة فالمحبوب يساوى ريالا بطاقة وربع وثمن ونصف ثمن ريال وفى سنة ١١٧٤ فى ضمن دفتر قسمة تركة من أوراق بيت السادات الوفائية نقود ريال حجر مشط عدد عشرة تساوى ثمانمائة وخمسين نصف فضة فحينئذ قيمة الريال المشط خمسة وثمانون نصف فضة وفيه أيضا ان الذهب الزر محبوب يساوى مائة وعشرة انصاف والشريفى الذهب البندقى يساوى مائة وسبعين نصفا ومثقال الذهب يساوى أربعمائة واثنين وسبعين نصفا وقيمة الدرهم من الفضة المصوغة خمسة وستون نصفا ومثقال اللؤلؤ يساوى أربعمائة واثنين وسبعين نصفا وقيمة رطل النحاس خمسة عشر نصفا ورطل عسل النحل ستة انصاف وعجل الجاموس سبع ريالات مشط وقنطار الفحم نصف مشط والخروف ثلاثة أمشاط والمقطع القماش السيوطى احد وخمسون نصفا فضة والمقطع العرقشين بثمانية وعشرين نصفا ۞ وفى سنة ١١٧٥ كما فى بعض أراق السادات أن ثلثمائة وأربعين نصفا تعادل أربعة ريالات مشط فيكون الريال بخمسة وثمانين فضة والمحبوب بمائة وخمسة عشر نصف فضة وثمن مقطع القماش ريالان مشطان وعشرة أنصاف وثمن الاثنين وعشرين رطل صابون ريالان مشطان ومقطع القماش السيوطى بأحد وخمسين نصف فضة ورطل السكر المكرر بعشرين نصفا ورطل السكر العادة بثمانية فضة ومقطع قماش عرقشين بستة وثمانين نصف فضة ورطل المسمار بستة أنصاف ورطل عسل النحل كذلك وفى سنة ١١٧٦ كان الريال المشط بخمسة وثمانين فضة وثمن المدورة احدا وعشرين نصف فضة وثمن منديل خمسة وعشرون نصف فضة وثمن حصان واحد أربعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون نصف فضة والجمل ألف ومائتان وخمسة وسبعون نصف فضة والثور بثمانمائة وخمسين نصف فضة وأردب القمح بمائة وسبعة وعشرين نصف فضة ونصف نصف وأردب الشعير بخمسين نصفا وأردب الفول بخمسة وثمانين نصفا وأردب البرسيم بمائتين وعشرين نصفا وكان اذذاك الميدى فى زمن ابراهيم بيك وزنه ثمن درهم وقيمته خمسة سنتيمات وفى تلك السنة كان وزن الالف ميدى مائة وخمسة وعشرين درهما ووزن الميدى الاسلانبولى نصف جرام وعياره على النصف وقيمته خمس سنتيمات *وفى سنة ١١٧٧ وجد بحجة الحاج محمد نوسى مستحفظان بن الحاج مصطفى ما يؤخذ منه ان سعر الريال الابى طاقة

درهمان وسدس درهم تقريبا وكان نصف فندقلى بحساب ذلك وكان الزرمحبوب المفرد يساوى أحد عشر فرنكا وثلاثة أرباع فرنك وضرب باسلانبول بذلك التاريخ مؤيدى يقرب وزنه من عشر درهم وحررسنة ثلاث عشرة ومائتين وألف فوجدت قيمته تعدل ستة سنتيمات ونصفا ووجد عياره تسعمائة وأربعة وأربعين كما فى كتب الفرنساوية وفى هذه السنة كانت قيمة القطعة من الذهب أضعاف مثلها من الفضة وزنا وعيارا أربع عشرة مرة وثلثا وكانت المائة من الفندقلى مائة وأربعة عشر درهما وقيمتها ثلاثة عشر ألف مؤيدى وأربعمائة مؤيدى وكان وزن الالف مؤيدى مائة وخمسة وعشرين درهما وفى زمن على بيك الكبير انحطت تلك النسبة بين الذهب والفضة فكان الوزن الواحد من من الذهب يساوى مثله من الفضة الميايدة احدى عشرة مرة وثلثا ومن الفضة القروش ثلاث عشرة مرة وثلثا وكان وزن المائة محبوب أربعة وثمانين درهما وثلثا والقيمة اثنى عشر ألف ميدى وخمسمائة ميدى وكان وزن الالف الميدى مائة درهم وخمسة عشر درهما انتهى ۞ وفى سنة ١١١٧ حصل غلاء فبلغ سعر الاردب القمح مائتين وأربعين نصفا فضة والفول كذلك والعدس مائتين والشعير مائة نصف فضة والارز أربعمائة نصف فضة وبيع الرطل اللحم الضانى بثلاثة أنصاف والجاموسى والبقرى بنصفين فضة والقنطار السمن بستمائة نصف فضة والقنطار الزيت بثلثمائة وخمسين نصفا والدجاجة بثلاثة أنصاف والبيض كل ثلاثة بنصف والرطل الشمع الدهن بثمانية أنصاف وقس على ذلك كما فى الجبرتى * وفى سنة ١١١٩ حضر كتخدا حسين باشا الى مصر ومعه أوامر بتحرير عيار الذهب على ثلاثة وعشرين قيراطا وان يضربوا الزلاطة والعثمانية التى يقال لها الاخشايه بدار الضرب وأحضروا لها السكة فامتنع المصريون من ذلك ووافقوا على تصحيح عيار الذهب فقط * وفى سنة ١١٢٠ اجتمع أهل الوجاقات الستة واتفقوا على ابطال المظالم المتجددة بمصر وضواحيها وأن المحتسب لابد أن ينظر فى الامور ويحرر الموازين وأن لايؤخذ شئ على مايدخل مصر من البلاد باسم الاكل وأن لايباع رطل اللبن بازيد من سبعة عشر نصفا فضة * وفى سنة ١١٢٨ ضربت سكة باسلانبول سميت طغرالى وزنجيرلى ألطون كانت أعلى من البندقى وزنا وعيارا المائة منها مائة درهم وعشرة دراهم فيكون وزن القطعة الواحدة درهما وقيراطا وحبتين وأربعين جزأ من مائة من الحبة وهو الذى يسمى فى الاستانة باسم فندقى وفى مصر باسم فندقلى * وفى سنة ١١٣٩ كما فى وقفية عبد الله كتخدا طائفة عزبان ابن عبد الله معتوق مصطفى كتخدا عزبان أن مرتب مؤدب الاطفال بالمكتب اثناعشر قرشا كل قرش ثلاثون نصف فضة وللعريف ستة قروش * وفى سنة ١١٤٣ ضرب بمصر فندقلى فى عهد السلطان محمد الخامس كانت قيمته اذذاك مائة وأربعة وثلاثين نصف فضة وكان يتعامل به فى سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة بثلثمائة نصف فضة عبرتها عشرة فرنكات ونصف ووجد يومئذ نصف فندقلى وفندقلى ونصفا بحساب ذلك وكان الزرمحبوب زمن الفرنساوية يساوى مائة وثمانين نصف فضة تساوى ثمانية فرنكات ونصف وكان اذذاك زرمحبوب مجوز ونصف زرمحبوب وضرب فى هذه السنة بالقاهرة ميدى وزنه نصف جرام وقيمته كانت سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف خمسة سنتيمات وعشرا من سنتيم من الفرنك ۞ وفى سنة ١١٤٥ ضرب الوزير على باشا بمصر معاملة عيارها كعيار الفندقلى وهى أصغر منه ووزن القطعة منها ثلاثة أرباع درهم وبقى لها اسم زارمحبوب واسم دينار * وفى سنة ١١٤٧ فى ولاية عثمان باشا الحلبى على مصر ورد قابجى باشا بالسكة وابطال سكة الذهب الفندقلى وضرب الزرمحبوب كاملا وصرفه مائة نصف فضة وعشرة أنصاف وكذلك سكة النصف محبوب وصرفه خمسة وخمسون نصفا وزاد فى الفندقلى الموجود بأيدى الناس اثنى عشر نصفا فضة فصار يصرف بمائة نصف وستة وأربعين نصفا وفى هذه السنة حررت حجة باسم فاطمة خاتون بنت مصطفى كتخدا تتضمن مرتبات من ضمنها أنه يصرف من ريع وقفها للحاج محمد الياس السبيلجى بباب الزيارة فى الحرم المكى كل سنة قرش واحد ريال حجر بمشط ومنه يعلم معنى المشط وفى سنة ١١٤٨ كما يؤخذ من تاريخ الجبرتى عند الكلام على ولاية باكير باشا على مصر انه لما ركب باكير باشا فى الموكب صرخت العامة فى وجهه من جهة فساد المعاملة وهى الاخشا والمرادى والمقصوص والفندقلى فان الاخشا صار يصرف بستة عشر جديدا والمرادى باثنى عشر والمقصوص بثمانية وصار صرف الفندقلى بثلثمائة نصف والجنزير بمائتين وغلت بسبب ذلك الاسعار وصار الذى كان بالمقصوص

فضة والويبة الشعير بعشرين نصفا فضة والاردب الفول بمائة وعشرين والقدح من العدس بنصفى فضة والاردب الارز بثمانية قروش وهى مائتان وأربعون نصفا فضة ۞ وفى سنة ١١٠٣ نودى بشوارع مصر أن قنطار الصابون باربعمائة نصف فضة وفى هذه السنة نودى فى شوارع مصر بأن الشريفى المحمدى يصرف بخمسة وتسعين نصفا بالديوانى والريال بخمسة وخمسين نصفا والكلب بأربعة وأربعين نصفا والشريفى البندقى بمائة ونصف وفى سنة ١١٠٤ فى شهر جمادى الثانية نودى بمصر وجميع الاقاليم أن الشريفى البندقى بمائة نصف والمحمدى بتسعين والريال بخمسين والكلب بأربعين فاصطلح جميع الناس فى البيع والشراء على أن البندقى بمائة وخمسة أنصاف والمحمدى بخمسة وتسعين والريال بستين نصفا والكلب بخمسة وأربعين نصفا وكانت الفضة المقاصيص كثيرة جدا انتهى وفى هذه السنة أيضا بيع الرطل من الصابون باثنى عشر نصفا فضة والرطل المغربى بستة أنصاف فضة وفى سنة ١١٠٦ تسعرت الغلال فبيع الاردب القمح بثغر بولاق بمائة وعشرين نصفا فضة وبالرميلة الاردب بمائة وثمانين نصفا فضة والشعير بمائة وعشرين نصفا والفول كذلك انتهى من النزهة وفى وسط هذه السنة زمن الوزير على باشا بيع الاردب القمح بأربعة قروش والشعير بتسعين نصفا فضة والفول بمائة وخمسين والحمل التبن بمائة وعشرين نصفا وفى سنة ١١٠٧ أخذت الاسعار فى الزيادة وبيع الاردب القمح بستمائة نصف فضة والفول بخمسة عشر قرشا والشعير بعشرة قروش وقل وجود العدس وبيع أردب الأرز بنحو ستمائة نصف فضة وعم الغلاء سائر الاقاليم واشتد الكرب حتى أكلت الناس الكلاب والقطط والخيل والحمير واستمر الحال على ذلك الى ان عزل على باشا الوزير اه ۞ وفى سنة ١١٠٨ ضرب بمصر زر محبوب ويسمى محبوبا وكان يسمى بالقسطنطينية اشرفى ألطون أوزار اسلانبول وظهرت النصفية والربعية والفندقلى والبندقى وفى هذه السنة كما فى الجبرتى بيع الاردب القمح بستمائة نصف فضة والشعير بثلثمائة نصف والفول باربعمائة وخمسين نصفا والأرز بثمانمائة نصف فضة واشتد الغلاء حتى أكل الناس الجيف ومات كثير من الجوع ثم عقب ذلك فناء عظيم فأمر اسمعيل باشا والى مصر بتكفين الفقراء والغرباء من بيت المال فصاروا يحملون الموتى من الطرقات ويذهبون بهم الى مغسل السلطان عند سبيل المؤمنين الى ان انقضى أمر الوباء ۞ وفى سنة ١١٠٩ وردت سكة دينار عليها طرة فجمع الباشا الامراء وأحضر أمين الضربخانة وأمره أن يطبع بها وان يكون عيار الذهب اثنين وعشرين قيراطا والوزن كل مائة شريفى مائة وخمسة عشر درهما والابوطرة مائة وخمسة عشر نصفا وفى هذه السنة حضر أمر شريف للوزير اسمعيل باشا بأن يرسل الخزينة كلها شريفية وفضة ديوانية ويكون عيار الذهب عشرين قيراطا والوزن كل مائة شريفى مائة درهم وعشرة بالاسلانبولى فتكون بالمصرى مائة وخمسة عشر درهما وان كنت تأخذ فى الخزينة خلاف ذلك فتأخذ البندقى بمائة نصف فضة والاندلسى والمغربى بمائة نصف أيضا والمحمدى بتسعين نصفا والريال بخمسين والكلب بأربعين وأشهروا النداء فى شوارع مصر بذلك وتوقف البيع والشراء وقبضت الخزينة على موجب ذلك وصرف الباشا جامكية شهر المحرم سنة تاريخه على موجبه أيضا وأما المعاملة بين الناس فقد بقيت على حالها البندقى بمائة وعشرين والاندلسى والمغربى بمائة وعشرة والمحمدى بخمسة وتسعين والريال بأربعة وستين والكلب بثمانية وأربعين وعدمت الفضة الديوانية من مصر بالكلية وصار الناس يتعاملون بالفضة المقاصيص انتهى وفى هذه السنة أمر اسمعيل باشا أمين دار الضرب أن يحضر الذهب الدائر فى مصر وغيرها وينظر فى عياره بحضرة الصناجق والاغاوات والامراء وأرباب الديوان فأحضروا له مائة شريفى وسبكوها ووزنوها فوجدوا فيها الثلث فضة والثلثين ذهبا انتهى وفى هذه السنة أيضا تجمع الصناجق والامراء والعلماء وقاضى العسكر وأرباب البيوت وكتبوا عرضا للسلطان من مضمونه أن اسمعيل باشا أخذ من على باشا المعزول قبله عن ثمن غلال الحرمين الشريفين وعن ثمن جرايات وعلائق للعسكر وغيرهم من العلماء والمشايخ وأرباب الزوايا والبيوت عن ثمن كل اردب من ذلك شريفيين عنهما مائة وتسعون نصفا فضة انتهى من نزهة الناظرين ۞ وفى سنة ١١١٥ ضرب بالقاهرة فندقلى محبوز من السلطان أحمد الثالث كانت قيمته وقت ضربه مائتين وثمانية وستين نصف فضة وكانت قيمته سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة ستمائة نصف فضة تساوى أحدا وعشرين فرنكا وعشرا وخمس عشر من فرنك ووزنه

وثلاثين فضة والقرش البندقي يساوى ثمانية وثلاثين فضة وقنطار النيلة بثلاثة عشر قرش معاملة وربع الفول المجروش بتسعة أنصاف فضة * وفى سنة ١٠٤٧ كان الشريفي الجديد بسبعين نصف فضة والاصلاني باثنين وثلاثين نصف فضة واردب القمح باثنين وأربعين فضة والاردب الارز بمائة وست وثمانين فضة وذراع الجوخ من ستين نصف فضة الى مائة وذراع الاطلس بخمسة وثلاثين فضة وقنطار الحديد بأحد عشر قرشا وخمسة فضة وقنطار الجبن الجاموسي بستين فضة وقنطار الحالوم بخمسين فضة وقنطار النيلة بثلاثة عشر قرشا معاملة وقنطار الفحم بثمانية وسبعين فضة والقرش المعاملة ثلاثون فضة والنصف الفضة يساوى فلسا وربع فلس * وفى سنة ١٠٤٨ كان الشريفي الذهب بسبعين فضة والبندقي بستة وثلاثين فضة والمشط بثلاثة وثلاثين فضة والكلب بثلاثين فضة ودرهم الفضة بسبعة وأربعين نصف فضة وسعر الفدان الكتان عشرة قروش ريال كما فى دفاتر السادات الوفائية ۞ وفى سنة ١٠٥٠ زمن الوزير مصطفى باشا وقع الغلاء والقحط فوصلت الويبة القمح الى ثلاثين نصف فضة لكن مع كثرة وجوده * وفى سنة ١٠٥٢ زمن الوزير مقصود باشا حصل غلاء بيع فيه الاردب من القمح بستة غروش * وفى سنة ١٠٥٣ غلت الاسعار وزاد سعر القمح وعم البلاء وزاد الامر فى الغلاء * وفى سنة ١٠٧٠ كان ثمن البقرة مائة وخمسين نصف فضة كما يؤخذ من حجة الامير رجب أغا ابن الامير ابراهيم أغا طائفة التفكشية الموجودة بدفترخانة الاوقاف * وفى سنة ١٠٧٦ كان النصف الفضة يعدل من النحاس فلسا وثلث فلس كما يؤخذ من حجة الشريف مرتضى أغا ابن الشريف الامير محمد بن السيد حسين الحسينى من أعيان المتفرقة بمصر فانه دفع الاحكار لجهة المدرسة البرقوقية تسعة أنصاف فضة يعدلها اثنا عشر نصفا من الفلوس النحاس * وفى سنة ١٠٨١ فى زمن الوزير ابراهيم باشا ارتفع ثمن الفضة وكان الدرهم منها يباع بأربعة أنصاف فاعطى الوزير لامين دار الضرب بمصر جملة من معاملة جزيرة كريد وكانت دار الضرب فى مدته بطالة فضرب بها دراهم وصار يباع الدرهم بخمسة أنصاف أو أكثر * وفى سنة ١٠٨٥ زمن الوزير حسين باشا حضر خط شريف بطلب ثلثمائة كيس قروش كلاب من مبلغ الخزينة العامرة على حساب القرش الكلب ثلاثين نصفا فضة وكان سنة تاريخه القرش الكلب بأربعين نصفا فضة والريال باثنين وأربعين والشريفي البندقي بخمسة وتسعين نصفا فضة والشريفي المحمدى بخمسة وثمانين * وفى سنة ١٠٨٧ بيع الاردب الارز بتسعة قروش وبعشرة واستقر الاردب بثلثمائة نصف فضة * وفى سنة ١٠٨٨ حصل غلو الاسعار حتى بيع الاردب القمح بمائة وثمانين نصفا فضة والاردب الشعير بمائة وعشرين والفول كذلك والتبن كل حمل جمل بمائة وخمسين نصفا فضة كما فى نزهة الناظرين * وفى سنة ١٠٩١ وجد بوقفية يوسف أغا قزلار أغا دار السعادة من ضمن مرتباته أنه يصرف لخطيب الحرم النبوى سبعة أنصاف فضة ونصف يعدلها خمسة عشر عثمانيا وللامام خمسة أنصاف يعدلها عشرة عثامنه فكان النصف الفضة حينئذ يعدل عثمانيين * وفى سنة ١٠٩٨ أمر الوزير حمزة باشا أن يكون وزن الالف نصف فضة مائتين وثلاثين درهما وكل مائة درهم فضة يدخلها ثلاثون درهما من النحاس وكان وزن الالف نصف فى العيار القديم مائتين وخمسين درهما وداخلها خمسة وعشرون درهما من النحاس وفى هذه السنة بيعت الويبة القمح بتسعة أنصاف فضة وبعشرة أنصاف ثم بثلاثة عشر نصفا وبأكثر فضج الناس وقام أهل الرميلة وغيرهم وحرقوا باب الرقعة التى أحدثوها بجانب باب قراميدان * وفى سنة ١٠٩٩ بيعت مخلفات يوسف أغاة البنات وكان أغلبها أوانى من النحاس الجديد بيعت الاقة بستين نصف فضة بالديوانى الشريفي البندقي منها بمائة نصف والمحمدى بتسعين نصفا والريال بخمسة وأربعين والكلب بأربعين وقدم عرضحال الى حضرة مولانا السلطان سليمن مضمونه ان عسكر محروسة مصر ومحافظى الاقاليم من العرب وغيرها قد صرف لكل نفر نصف كيس وهو اثناعشر الف نصف فضة وخمسمائة نصف فضة انتهى ۞ وفى سنة ١١٠٠ تغالت الاسعار بمصر حتى بيع الاردب القمح بمائة وعشرين نصفا فضة والاردب الشعير بثمانين نصفا والفول بخمسة وتسعين نصفا والزيت المبارك العشرة أرطال بثلاثين نصفا وأجرة طحن الويبة القمح أربعة أنصاف فضة وبلغت خمسة أنصاف فضة واستمر الحال على ذلك الى شهر رجب سنة احدى ومائة وألف * وفى سنة ١١٠١ بيعت بستة وثلاثين نصفا

فضة

الماء عشرين رطلا فيكون عدد الخبز على هذا التقدير مائة وأربعين رغيفا وجامكية الخباز ومن يستعين به ثلاثون دينارا عنها من الفضة ثلثمائة نصف وأما رئيس الكيالين والسمسار في غلال الحج فله ولكياليته من الجامكية للسفر خمسة وعشرون دينارا عنها من الفضة مائتان وخمسون نصفا ولمبشر الحاج من عرفات وهي وظيفة قديمة الترتيب له على أمير الينبع من الفضة ألفان عن ذلك أشرفية قديمة مائتا دينار وتسمى عادة المبشر انتهى من كتاب الدرر المنظمة ❁ وفي سنة ٩٦١ حصل غلاء شديد أكل الناس فيه بزر الكتان كما في نزهة الناظرين * وفي سنة ٩٨٩ بلغ كل من الالطون والدوكة سبعين اغشا والقرش خمسين اغشا * وفي سنة ١٠٠٣ ضرب بمصر زر محبوب في عهد السلطان محمد الثالث حررت قيمته سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة فكانت ثلثمائة نصف فضة عنها أحد عشر فرنكا وثلاثة أرباع فرنك وفي تلك المدة تقريبا كانت قيمة السلطان الذهب المساوى للبندقي أربعة وخمسين اسبرا عبارة عن ريال المانى ونصف يعني ان الريال الالمانى ستة وثلاثون اسبرا كما في بعض كتب الفرنساوية * وفي سنة ١٠٢٧ ضرب في مصر في عهد السلطان عثمان بن أحمد زر محبوب كانت قيمته سنة ثلاث ومائتين وألف أحد عشر فرنكا وثلاثة أرباع فرنك * وفي سنة ١٠٣١ وصل ثمن اردب القمح خمسة قروش واستمر على ذلك الى سنة اثنتين وثلاثين ثم انحل سعر القمح وباقي الحبوب * وفي سنة ١٠٣٢ ضرب بمصر في زمن السلطان مراد بن أحمد زر محبوب حررت قيمته سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة بأحد عشر فرنكا وثلاثة أرباع فرنك وقيمة زر محبوب اسلانبولى أحد عشر فرنكا فقط * وفي سنة ١٠٣٤ كان سعر الريال سبعة وثلاثين فضة والقرش المشط ستة وثلاثين فضة والشريفي أربعة وستين فضة وثمن الجمل سبعة أمشاط واردب الشعير خمسة وعشرين فضة وسعر مثقال العنبر سبعين فضة واردب الملح بأجرة نقله تسعة عشر نصف فضة * وفي سنة ١٠٤١ زمن الوزير خليل باشا البستانجي حصل الرخاء بعد ان كان الاردب القمح قد وصل الى ثمانية قروش فانحط من مصر الاوهو بقرشين كما في نزهة الناظرين وفي دفاتر بيت السادات ان قيمة الشريفي كانت يومئذ تساوى ستة وستين نصفا فضة وقيمة الابراهيمى أربعة وستين والبندقي ستة وثلاثين فضة وكانت قيمة الريال الكلب ثلاثين فضة والنصف الفضة يساوى فلسا وثلثا * وفي سنة ١٠٤٢ زمن الوزير أحمد باشا شرعوا في ضرب النحاس كل درهم منه بجديد وكانت المعاملة الاولى كل درهمين بجديد فخافت الناس وغلت الاسعار كما في نزهة الناظرين وفي تلك السنة على ما في دفاتر السادات كان سعر البندقي سبعة وثلاثين فضة وكذا سعر الريال الاصلانى وسعر الاردب القمح ثمانية وعشرين فضة وسعر الشريفي الجديد سبعين نصف فضة والقرش ثلاثين فضة والنصف الفضة يساوى نصف وثلث نصف نحاس يعني كل ثلاثة أنصاف فضة تساوى أربعة أنصاف نحاس وكان الشريفي القديم بثمانية وستين فضة وكان القرش البندقي احدا وثلاثين فضة وكان كيل الشون يخالف الكيل الكامل فكانت الستة عشر اردبا بكيل الشون أربعة عشر اردبا وتسعة قراريط بالكيل الكامل وكان الاردب أربعة بطط ونصف بطة وسعر درهم الحرير نصفين * وفي سنة ١٠٤٣ كان سعر الشريفي تسعة وستين فضة والقرش الابى طاقة أربعة وثلاثين فضة والقرش الاصلانى واحدا وثلاثين فضة والقرش المعاملة ثلاثين فضة والابراهيمى ثمانية وستين فضة والبندقي سبعة وثلاثين فضة وكان النصف الفضة يساوى نصفا وثلث نصف من الانصاف النحاس * وفي سنة ١٠٤٤ كان النصف الفضة يساوى من الفلوس النحاس نصفا وربعا والخمسة عشر قرشا تساوى ستمائة نصف نحاس والمائة والخمسة عشر نصف فضة تساوى مائة وأربعة وخمسين نصف نحاس وسعر القرش من الفلوس النحاس أربعين نصفا نحاسا وكان الريال والقرش والمشط بمعنى واحد وقيمته ستة وثلاثون نصفا فضة * وفي سنة ١٠٤٥ كانت الست ريالات تساوى سبعة قروش معاملة والابراهيمى يساوى ثمانية وستين فضة والقرش البندقي سبعة وثلاثين فضة والمشط أربعة وثلاثين نصف فضة والقرش الاصلانى احدا وثلاثين فضة وثمن الثور البقر مائتين وخمسة وأربعين فضة والخرقة الرشيدى بثمانية وعشرين فضة والاردب القمح بخمسة وأربعين فضة واردب الشعير أو الذرة بستة وثلاثين فضة والعدس بمائة وأربعين ❁ وفي سنة ١٠٤٦ كان البندقي يساوى سبعة وثلاثين نصف فضة ونصف نصف والقرش المعاملة يساوى أربعين نصف نحاس أو ثلاثين نصف فضة والقرش الكلب يساوى اثنين

الجديدة وكتبوا على التجار قسائم بأن لا يتعاملوا الا بالذراع العثمانى فى البيع والشراء وأبطلوا الذراع الهاشمى والعثمانى يزيد عن الهاشمى خمسة قراريط ونصف قيراط فحصل للناس ضرر من ذلك انتهى من ابن اياس ﷺ وفى سنة ٩٣٠ لما فوض السلطان سليم شاه ولاية الديار المصرية للامير خير بك ملك الامراء جعل الحجج مركبا واحدا وعين لامير الحمل بمفرده من غير أمير من النقد بما فيه من ثمن الجمال ثمانية عشر ألف دينار ومائتى دينار حسابا عن كل دينار من الفضة المستجدة الضرب السليمانية خمسة وعشرون نصفا فضة وفى سنة ٩٣٦ كان ثمن الجمال التى تشترى لسفر الحجاز عن كل جمل مائتين وثمانين نصفا فضة لا فرق بين الجمال النفر والجمال الشعارى وكانت عدة الجمال المعدة لذلك ستمائة وأربعة وستين جملا منها من النفر الكبار مائتان وسبعون ومن الشعارة ثلثمائة واثنان وتسعون جملا وفى سنة ٩٣٨ كان ثمن كل جمل لا فرق بين نفر وشعارى ثلثمائة وستين نصفا وعدة الجمال سبعمائة وخمسة وتسعون جملا منها نفر كبار ثلثمائة واثنان وسبعون وشعارة أربعمائة وثلاثة وعشرون وفى سنة ٩٤٠ كان ثمن الجمل لسفر الحجاز مائتين وخمسين نصفا وعدة الجمال خمسمائة واثنان النفر مائتان وتسعة وأربعون والشعارة مائتان وثلاثة وخمسون وفى سنة ٩٤١ كان ثمن الجمل منها مائتين وسبعين نصفا وعدة الجمال ثمانمائة وثلاثة منها النفر مائة وسبعة وثلاثون والشعارة ستمائة وستون وفى سنة ٩٤٢ كان سعر جمل النفر ثلثمائة نصف والشعارة مائتين وخمسين وعدة الجمال النفر مائتان وثمانية عشر والشعارة ثلثمائة واثنان وثمانون وفى سنة ٩٥٢ كانت عدة الجمال خمسمائة واثنى عشر نفرها مائتان وواحد وكان سعر الجمل النفر ثلثمائة والشعارى مائتين وفى سنة ٩٥٣ صار ثمن النفر من الفضة ثلثمائة وثمانية وعشرين نصفا فضة ومن الذهب الجديد ثمانية دنانير والشعارة مائتين وخمسة وعشرين نصفا فضة ومن الذهب الجديد خمسة دنانير وكان جملة الجمال سبعمائة وسبعة عشر جملا ثم انه تأخر لمصطفى باشا عند الامير حسن من عادة أمير الحج بعد ذلك فوق الثلاثة اكياس قطعها الامير حسين فى كلفة الجمل فى مدة اقامتهم فى الربيع ودهانهم وثمن البرسيم واجرة قصاصين وثمن تبن وفول لعلوفتها وجوامك غلمان الجمال وجراياتهم لمدة أولها صفر الخير وآخرها غرة شوال سنة ٥٤ وفى سنة ٩٥٤ كانت قيمة كل دينار خمسة وعشرين نصفا وقد استمرت عوائد أمير الحج المقررة من الخزائن السلطانية على حكمها الى هذه السنة وكان قدرها أربعة عشر ألف دينار عن كل دينار من الفضة خمسة وعشرون نصفا وفى ثامن عشر رمضان سنة ٩٥٧ كان سعر النفر سبعة دنانير ذهبا والشعارة خمسة دنانير وفى سنة ٩٥٩ كان سعر النفر كل جمل بتسعة دنانير من الذهب والشعارة كل جمل بستة من الذهب ونصف دينار أشرفى وذلك من ديوان الامير محمود الى ابراهيم بن عيسى وكذلك من ديوان ابراهيم الى ديوان مصطفى باشا بعد ربيع الجمال على ذمة ابراهيم المشار اليه والتسليم فى مستهل ربيع الآخر وأما بقية الاتباعات من دواوين الامراء وأثمانها فى الاكوار المكملة القماشات منها ما هو مزركش أربعة عشر وما هو من المحمل ولقطيفة وغيره أربعة وعشرون قماشا ثمن ذلك من الفضة الجديدة ثمانية وثلاثون الف نصف فضة وثمن الميترة الخرجية المستجدة الانشاء بحكم زيادة الثمن ثلاثون نصفا والمستعملة عشرون نصفا وذلك بالاسعار الغالية والقديمة عشرة انصاف والشبكة الغزلية ثلاثة انصاف والوشاح الجديد كل زوج بتسعة من الفضة ونحاس المطبخ سعر الرطل أربعة أنصاف وعثمانى ومادونه بأربعة وفى سنة ٩٦٠ كان الذى للميقاتى والمؤذن للحاج المصرى قديما من الجامكية أربعين دينارا عنها من الفضة أربعمائة نصف ولمهتار الطشتخاناة واتباعه من الجامكية أربعون دينارا عنها من الفضة العددية أربعمائة نصف فضة ولمهتار الشرابخانة قديما خمسة وعشرون دينارا صغيرة وقد اختصر ذلك فى زماننا وصار المهتار علما على شخص امام من عبيد المخدوم أو حاشيته يضبط أمر الماء المشروب و يبرده لاستاذه فى أوقات الحر والذى كان للزردكاش من الجامكية ثلاثون دينارا عنها من الفضة ثلثمائة نصف وللشعراء الذين كانوا يسيرون مع أمير الركب من الجامكية أربعون دينارا عنها من الفضة أربعمائة نصف وكان معدل البطة من الدقيق خمسين رطلا و يقدر عليها من الماء حالة العجن عشرة أرطال فتصير ستين رطلا يكون عنها من الخبز القرصة مائة وعشرون رغيفا الرغيف نصف رطل و يصير بعد الخبز خمس أواق ونصفا و بعضهم يقدر

* وفى سنة ٩٢٥ قبض ملك الامراء على جماعة من اليهود من معلمى دار الضرب وأمرهم بالتوجه الى اسلانبول لاصلاح المعاملة وسببه انه رأى معاملة السلطان ابن عثمان فى الذهب والفضة قد فسدت وصارت كلها غشا وزغلا وفى هذه السنة وقع الغلاء بمصر وقلت الغلال وعز وجود الخبز فى الاسواق وبلغ سعر الاردب القمح الى ألف درهم وسعر البطة من الدقيق الى عشرين نصف فضة وعز وجود الشعير والفول والتبن والجبن والسمن والشيرج وغير ذلك واغلاء اللحم لم يضح أحد من الناس فى هذه السنة الا القليل ولم يفرق ملك الامراء على أحد من الناس أضحية فى تلك السنة كالتى قبلها وبيع رطل اللحم البقرى بنصف فضة وفى أواخر هذه السنة تناهى سعر اردب القمح الى ثلاثة أشرفيات واثنى عشر نصفا فضة وبطة الدقيق باشرفى وخمسة أنصاف فضة وارتفعت أسعار الاشياء حتى الماء ووقف حال المعاملة بالفضة فانها كانت كلها مغشوشة بالنحاس وغيره وصار الاشرفى القايتبايى يصرف بخمسة وستين نصفا فضة وصار السوقة لا يقبلون من الفضة الا القليل وكذا الفلوس الجدد وقاسى أهل مصر فى هذه السنة شدة عظيمة قاله ابن اياس ❁ وفى سنة ٩٢٦ بلغ سعر أردب القمح ثلاثة أشرفيات وأردب الشعير أربعمائة درهم والفول ستمائة درهم وعلا السعر فى سائر الحبوب وبلغ رطل السمن أربعة أنصاف فضة والشيرج ثلاثة أنصاف ورطل اللحم الضانى ثمانية عشر درهما نقرة ورطل اللحم البقرى ستة عشر ورطل السكر ثمانية أنصاف فضة ورطل العسل الاسود ثلاثة أنصاف ورطل الصابون خمسة أنصاف وراوية الماء أربعة أنصاف وعم الغلاء سائر الاقمشة كالجوخ والحرير والملون والبياض وسبب ذلك كله غش المعاملة من الذهب والفضة حتى الاشرفى البرسبى صرف بثلاثة أشرفيات والاشرفى المنصورى صرف بأشرفيين وأربعة أنصاف وكذلك الاشرفى العثمانى ضرب الخنكار وكثر فى الفضة جميعها الغش والفساد بحيث ينكشف نحاسها فى ليلة واحدة وفى هذه السنة سعر ملك الامراء الذهب العثمانى فجعل صرف الاشرفى العثمانى بأشرفيين من غير زيادة وكان قبل ذلك يصرف باشرفيين وخمسة أنصاف وصار للسلع بيعان بيع بالذهب وبيع بالفضة فوقفت الاحوال بسبب ذلك ثم ان ملك الامراء نادى فى القاهرة بأن من رد معاملة الفضة شنق من غير معاودة فاستعملوها مع كثرة غشها انتهى من ابن اياس ❁ وفى سنة ٩٢٧ نودى فى القاهرة بأن الاشرفى الذهب يصرف بخمسة وأربعين نصفا وقيل بخمسة وأربعين عثمانيا وفى البيع والشراء بخمسة وأربعين نصفا فسكن الاضطراب لكن لم يتم صرف الاشرفى الذهب الواسع بخمسة وأربعين نصفا بل صار يصرف بأربعين بمشقة زائدة ويؤخذ فيه النصف فضة والنصف فلوسا جددا فحصل من ذلك للناس الضرر وفى هذه السنة رسم ملك الامراء بصرف الجامكية للمماليك الجراكسة بعد ما تأخرت ستة أشهر فقبض كل مملوك أحد عشر أشرفيا ذهبا وثمانية أنصاف من الذهب العثمانى فقام الاشرفى الذهب بأشرفيين فضة وخسروا فى صرف كل أشرفى عشرة أنصاف فضة فكانت الخسارة فى العشرين اشرفيا خمسة اشرفيات ونصفين فضة وفى هذه السنة تقرر على تزويج البكر ستون نصفا فضة وعلى الثيب ثلاثون وفى سنة ٩٢٨ نودى فى القاهرة بان الدينار السليمى شاهى يصرف بأربعين نصفا من الفضة العتيقة والدينار السليمانى بخمسة وستين نصفا حسابا عن كل نصف فضة من الفضة الجديدة يقع بنصفين وربع عبارة عن كون الدينار السليمانى يقف فى البيع والشراء بخمسة وعشرين نصفا وصارت البضائع تباع بسعرين سعر بالفضة الجديدة وسعر بالفضة العتيقة وصار النصف العتيق يصرف بستة دراهم من الفلوس الجدد والنصف من الفضة الجديدة يصرف بنصفين وربع فتضرر الناس من ذلك ووقف حال المتسببين ولعب ابراهيم اليهودى فى أموال المسلمين الذهب والفضة وفى هذه السنة نودى فى القاهرة بابطال الصنج والارطال القديمة التى كانت يتعامل بها ثم أخرجوا لهم صنجا نحاسا وأرطالا تسمى العثمانية فنقص كل مائة درهم منها أربعة دراهم من القديمة فتصير المائة درهم ستة وتسعين درهما فى سائر أوزان البضائع حتى فى المسك والعنبر والعود وغيرها وعملوا مثل ذلك فى ميزان القبانى وأشهروا أن كل من خالف ذلك شنق من غير معاودة ثم فى هذه السنة أيضا نودى فى القاهرة بأن حكر وكراء بيوت الاوقاف سواء كانت تحت نظر القضاة أو غيرهم لا يقبض الاعلى حسب المعاملة الجديدة النصف بنصفين وربع والاشرفى الذهب بسبعة عشر نصفا من الفضة الجديدة وكذا قبض الخراج من الفلاحين يكون على حكم الفضة

كل يصرف بخمسين نصفا وان الفضة على حالها الا يرد منها الا النصف المكشوف وكل من خالف فى ذلك شنق ثم بلغ سعر البقرة ثلاثين دينارا وأربعين دينارا وبيع الخروف الكبير بعشرة دراهم واثنى عشر درهما وسبب ذلك ان الاشرفى الذهب العثمانى صار يصرف بخمسين نصفا فضة ومعاملة الفضة صار أغلبها نحاسا وأكثرها غشا وصرف النصف الفضة بستة عشر من الفلوس وفى هذه السنة أيضا بيعت البضائع بسعرين ووصل صرف النصف الفضة بالفلوس العتق ستة عشر درهما وكانت الفلوس الجدد تصرف معادة وكانت فى غاية الخفة فتضرر الناس من ذلك وغلقت الدكاكين وعز الخبز وسائر البضائع وفى تلك السنة طاف الزينى بركات بن موسى فى شوارع القاهرة وسعر جميع الاشياء حتى الكنافة سعرها كل رطل بدرهمين وكانت بأربعة دراهم وفى تلك المدة كانت معاملة السلطان الغورى فى الذهب والفضة والفلوس الجدد كلها غشا وكانت من أنجس المعاملات لا يحل بها بيع ولا شراء لانه قرر على دار الضرب فى كل شهر مالا له صورة فكانوا يضعون فى الذهب والفضة النحاس والرصاص جهارا فاذا صفى الدينار يخلص منه مقدار من الذهب يساوى اثنى عشر نصفا لا غير كما فى ابن اياس ۞ وفى سنة ٩٢٣ قلت الغلال وارتفع الخبز من الاسواق بسبب ان العثمانية لما دخلوا القاهرة نهبوا الغلال التى فى الشون وأطعموها لخيولهم وأتباعهم وفى تلك السنة وصل ثمن راوية الماء أربعة أنصاف فضة بسبب ان جميع السقائين كانوا مسافرين فى تجريدة ابن عثمان الى الصعيد بجمالهم وروایاهم وفيها نودى فى القاهرة بابطال الفلوس وضربوا فلوسا جددا من النحاس غير الاولى وكانت خفيفة جدا فخسر الناس الثلث بسبب ذلك ووقف حال التعامل وفيها أيضا وردت الاخبار بان الخليفة قد وصل الى ثغر رشيد وأقام به ثم دخلوا الى ثغر الاسكندرية فوجدوا الصهاريج مشحونة بالماء وبلغ ملء الكراز خمسة أنصاف من كثرة الخلق التى اجتمعت هناك لما دخل اليها ابن عثمان وفيها ثارت جماعة من العثمانية على الزينى بركات بن موسى بسبب الجدد التى ضربها ابن عثمان وجعل عليها اسمه ورسم للسوقة بأن كل ستة عشر جديدا بنصف فضة وكانت فى غاية الخفة فحصل للناس ضرر فنادى الزينى بركات بأن النصف الفضة يصرف بأربعة وعشرين جديدا فثارت العثمانية على الزينى بركات بسبب ذلك فنادى فى يومه بأن كل شئ يبقى على حاله كل ستة عشر جديدا بنصف كما كانت أولا فغلقت الدكاكين واضطربت الاحوال اهـ من ابن اياس ۞ وفى سنة ٩٢٤ قلت الغلال وبلغ سعر البطة الدقيق اثنى عشر نصفا فضة واضطربت أحوال الناس وسببه توقف النيل عن الخروج فتغالت الاسعار فى سائر البضائع وبلغ اردب القمح الى اشرفيين وبطة الدقيق الى أربعة عشر نصفا وقنطار السكر الى أربعة وعشرين أشرفيا ورطل القطر النبات خمسة أنصاف والقطر المكرر أربعة أنصاف والعسل النحل ثلاثة أنصاف ورطل الجبن المقلى ثلاثة أنصاف والجبن الحالوم نصفين والجبن الازرار الذى فى مائه نصف فضة وقل اللحم الضانى حتى بيع الرطل بثمانية عشر نصفا والبقرى بثمانية أنصاف وبيع الشبك الحلوى من القادرى بخمسة أنصاف الرطل والمنقوش بستة أنصاف وعم هذا الغلاء سائر البضائع والحبوب والخضراوات وسبب ذلك ان الزينى بركات كان مشغولا بعمل بر الحجاز وأهمل أمر الحسبة فجارت السوقة على الناس واشتد الغلاء وشحت الغلال وفى هذه السنة نزل الموت بالصعيد والشرقية والغربية فى الابقار والاغنام فمات منها شئ لا يحصى عدده ورعت الدودة البرسيم بأرض الجيزة ونحوها من الاراضى التى زرعت بدريا فكان ذلك سببا فى شحة الغلال وغيرها ثم فى آخر هذه السنة انحطت الاسعار فى البضائع قليلا وسكن الاضطراب بسبب ان ملك الامراء خلع على القاضى عبد العظيم الصيرفى وقرره فى الحسبة عوضا عن الزينى بركات الى أن يحضر من الحجاز فاظهر النتيجة العظمى فى انحطاط أسعار البضائع بعدما اشتد الغلاء بمصر وغلقت الطواحين فصار يطوف بالقاهرة كل يوم ثلاث مرات ويضرب السوقة ويهددهم بالشنق وغيره ورسم للجبانيين والسماكين بأن يقلوا بالشيرج الطرى دائما وكتب قسائم على المعصرانية بأن لا يصنعوا الزيت الحلو أبدا ثم نادى فى القاهرة بتسعير اللحم الضانى والبقرى والجبن وسائر البضائع فسعر البطة من الدقيق بثلاثة عشر نصفا فضة وكانت بستة عشر ثم أحضر القزازين والتجار وعمل معدلهم فى بيع الغزل والمقاطع الخام وسائر القماش الابيض فهابته التجار والسوقة وارتفعت له الاصوات بالدعاء انتهى من ابن اياس

*وفى

كما في ابن اياس وفي سنة ٨٥٨ ارتفع سعر الذهب حتى بلغ الدينار الاشرفي ثلثمائة وسبعين درهما فلوسا وفي سنة ٨٦١ نودي على الدينار بثلثمائة درهم لاغير بسبب كثرة الغش فيه وكذلك كثر الغش في الفضة حتى ان السلطان عقد مجلسا بسبب غش الفضة وأحضروا معاملة الدول القديمة من دولة المؤيد شيخ الى دولة الظاهر جقمق وسبكت فلم يوجد أكثر غشا وفسادا من ضرب فضة دولة الاشرف اينال فأمر السلطان بالمناداة في القاهرة بابطال المعاملة الحلبية والدمشقية فوقف حال الناس واضطربت الاحوال فنودي ثانيا بابقاء كل شيء على حاله في المعاملة واستمر ذلك مدة ثم نقض ۞ وفي سنة ٨٦٢ ضربت فضة جديدة تصرف معادة وبطل جميع ما كان من الفضة العتيقة وصار الاشرفي يصرف بخمسة وعشرين نصفا فضة بعد أن كان بأربعمائة بالميزان وفي بدائع الزهور أيضا أنه نودي في هذه السنة بتسعير الذهب والفضة فسعر الدينار الذهب بثلثمائة نصف فضة والفضة الجديدة كل أشرفي بخمسة وعشرين نصفا فضة وبطلت معاملات الفضة المغشوشة التي وصل سعر الدينار منها أربعمائة وستين درهما فخسر الناس في هذه الحركة ثلث أموالهم ولكن صلح أمر المعاملة انتهى وفي سنة ٨٧٩ ضرب السلطان فلوسا جددا ثم نودي عليها كل رطل بستة وثلاثين درهما ونودي على الفلوس العتيق كل رطل بأربعة وعشرين درهما فخسر الناس في هذه الحركة السدس وكانت الفلوس تخرج بالعدد كل أربعة فلوس بدرهم وفي سنة ٨٨١ صار النصف الفضة يصرف بثمانية عشر من الفلوس العتيق وصارت البضائع بسعرين سعر الفضة وسعر الفلوس وحصل من ذلك ضرر وفي سنة ٨٨٣ في عهد السلطان محمد الثاني ضرب الاطوني العثماني وسمي بأسماء عديدة منها الافلوري وفي سنة ٨٨٩ وقع الرخاء حتى بيعت البطة الدقيق بأربعة أنصاف فضة والاردب القمح بنصف دينار وفي هذه السنة عز وجود القطن جدا حتى بلغ سعر القنطار أربعمائة وألف درهم وكذا ارتفع سعر البرسيم حتى وصل ثمن الفدان عشرة اشرفيات ۞ وفي سنة ٨٩١ ارتفع سعر البرسيم الحب ووصل سعر الفدان البرسيم الاخضر اثني عشر دينارا وبيع الدريس الحوفي الاوقة الواحدة بأربعة دراهم وبلغ سعر الاردب من الارز ستة اشرفيات ثم عز حتى وصل الاردب الى اثني عشر دينارا وفي سنة ٨٩٢ بيع الرطل من الخبز بنصف فضة والاردب القمح بستة دنانير والبطة الدقيق بأربعمائة وخمسين درهما ولعزة القمح بيع خبز الذرة وكان لم يظهر فيما تقدم من الغلوات حتى ان العوام صاروا يقولون في ذلك روح ذي المسخره * يطعمني خبز الذره وصار الكثير من الفقراء يموت على الطرقات من شدة الجوع ثم ان السلطان فتح عدة شون وباع منها القمح على حكم خمسة أشرفيات الاردب الواحد ثم انحل سعره وبيع الاردب بأربعة دنانير وفي سنة ٨٩٣ بلغ سعر الراوية من الماء ثلاثة أنصاف فضة وكان سبب ذلك عدم وجود الجمال عند السقائين وفي سنة ٨٩٦ حصل الرخاء وبيع كل اردب قمح بأشرفي ۞ وفي سنة ٩٠١ بيع كل خمسة أرادب بدينار والبطة الدقيق بثلاثة أنصاف فضة وفي سنة ٩٠٢ ارتفع السعر فبيعت الراوية الماء بثلاثة أنصاف فضة وبيع اردب القمح بألف درهم واستمر ذلك مدة طويلة وفي سنة ٩٠٣ كان غلاء شديد وبلغ سعر القمح الى ثلاثة أشرفيات الاردب وصارت معاملة الفلوس الجدد بالعدد وبطل وزنها وكثرت الفلوس الجدد بايدي الناس فصار النصف الفضة يصرف باربعة عشر منها والدينار الذهب بثلاثين نصفا من الفضة وبيعت البضائع بسعرين بالفضة والفلوس ووقع في دولة الاشرف قايتباي صرف النصف الفضة بأربعة وعشرين من الفلوس كما في بدائع الزهور وفي سنة ٩١٨ في زمن السلطان سليم الاول كانت قيمة السلطاني الذهب وهو الدوكة ستين اغشا وقيمة الريال الالماني وهو الغرش أربعين غرشا ووجد بحجة الامير قرقماس المحفوظة بدفترخانة الاوقاف أنه اشترى خربة بمبلغ ثلاثة عشر ألف نصف فضة جديدة عثمانية عنها بحساب الذهب ثلثمائة دينار وسبعة عشر دينارا من الذهب السلطاني الجديد والبندقي وحصة ثلاثة أنصاف فيؤخذ منه ان الدينار الجديد السلطاني والبندقي بسعر واحد هو واحد وأربعون نصفا فضة وفي سنة ٩٢٢ أمر ملك الامراء بأن ينادى في القاهرة بأن كل شيء يبقى على حاله وان الاشرفي العثماني والفرزلي لا يصرف بأكثر من خمسين نصف فضة وان النصف النحاس يرمى وما عدا ذلك يتعامل به فسكن الاضطراب قليلا ثم رسم باشهار المناداة بأن الاشرفي الذهب الذي هو ضرب جمال الدين يصرف باثنين وأربعين نصف فضة والاشرفي العثماني والغوري

مهرجة فذكر بعد مدة أنه نقص عليه سبعة آلاف دينار وأمر القضاة أن يدبروا رأيهم فى تسعير الفضة المضروبة فاتفقوا على أن يكون وزن الصغير سبعة قراريط فضة خالصة ووزن الكبير أربعة عشر قيراطا واستمر الامر على ذلك وكثرت بأيدى الناس وانتفعوا بها ونودى على البندقية كل وزن درهم بخمسة عشر وكان وزن الدرهم المؤيدى نصفا وربعا وثمنا من درهم من الفضة الخالصة وقيمته ثمانية عشر درهما من الفلوس وضربت أنصاف وأرباع بنسبة ذلك ۞ وفى سنة ٨١٩ هم السلطان المؤيد تغيير التعامل بالفلوس وجمع منها شيأ كثيرا جدا وأراد أن يضرب فلوسا جددا وأن يرد سعر الفضة والذهب الى ما كان عليه فى الايام الظاهرية فلم يزل يأمر بترخيص الذهب الى أن انحطت المهرجة من مائتين وثمانين الى مائتين وثلاثين والافلورى الى مائتين وعشرة وأن يباع الناصرى بسعر المهرجة ولا يتعاملوا به عددا وعدل الافلورى الذهب بثلاثين من الفضة فاستقر ذلك فى آخر دولته انتهى وفى سنة ٨٢١ كانت قيمة الدينار الافرنقى ثلاثين مؤيديا فضة وكان المؤيدى الفضة بتسعة دراهم نحاسا المذكر فى فندق دار التفاح ان هذه الدار دفع فى ثمن نقضها ألف دينار افرنقية عنها ثلاثون ألف مؤيدى فضة وانه يتحصل من أجرتها كل شهر سبعة آلاف درهم فلوس عنها ألف مؤيدى فضة وفى سنة ٨٢٣ كان التعامل فى الاستانة بنقود ذهب أجنبية تسمى قزل غروش كل ستة منها تساوى غرشا واحدا أسديا ومنها ما يعرف بدوكة ويسمى فى الاستانة افلورى ووندق ألطونى ومجر ألطونى وهو من نقود بلاد المجر والنمسا والمانيا وكانت قيمته يومئذ عشرة اغشا وفى زمن السلطان سليمن كانت قيمة دوكة بلاد المجر خمسين اغشا ودوكة بلاد الونديق ستين اغشا وكان هذا القدر يساوى غرشا ۞ وفى سنة ٨٢٦ عقد مجلس للتكلم فى الفلوس فاستقر الامر على أن نودى عليها ان الخالصة كل رطلين بسبعة دراهم والمخلوطة كل رطل بخمسة دراهم وحصل من الباعة فى ذلك منازعة ثم فى أثناء هذه السنة نودى على الفلوس المنقاة بتسعة أو تمنع المعاملة من الفلوس أصلا فسكن الحال ومشى ورخص سعر القمح جدا حتى انحط الى ستين درهما الاردب بحيث يتحصل بالدينار المختوم أربعة أرادب ولما نودى على الفلوس الخالصة بتسعة الرطل ظهرت الفلوس بعد أن قلت جدا وفى سنة ٨٢٨ نودى على الفلوس كل رطل باثنى عشر درهما وكانت قد قلت بحيث صار الشخص يشترى من الدرهم الفضة رغيفا فلا يجد الخباز بقيته وسبب ذلك أنه اجتمع عند السلطان منها قدر كثير فشاع أنه يريد النداء عليها بزيادة فى سعرها فمن عنده شئ منها أمسك عن اخراجه رجاء الربح فلما نودى عليها أخرجوها فكثرت ۞ وفى سنة ٨٢٩ كان سعر الذهب البندقى كل مشخص بمائتين وخمسة وعشرين درهما وفيها عقد مجلس استقر الامر فيه على ابطال التعامل بالدنانير البندقية وفى سنة ٨٣١ نودى بابطال المعاملة البندقية والملكية وأخرجت الدنانير الاشرفية وأبطلت المعاملة بالافلورية وفى سنة ٨٣٢ نودى على الفلوس أن يباع الرطل المنقى منها بثمانية عشر درهما ورسم للشهود أن لا يكتبوا وثيقة فى معاملة أو غيرها الا بأحد النقدين الذهب والفضة دون الفلوس لكثرة اختلاف أحوال الفلوس وفى سنة ٨٣٤ حرج الاشرف برسباى على الباعة ان لا يتبايعوا الا بالدراهم الاشرفية التى جعل كل درهم منها بعشرين من الفلوس وانتفع الناس بالميزان وشدد فى الذهب أن لا يزاد فى سعره وقد بلغ الدينار الاشرفى مائتين وخمسة وثمانين درهما من الفلوس واستقر الامر على ذلك الى آخر الدولة الاشرفية وفى رمضان من هذه السنة نودى بمنع المعاملة بالفضة التركية وبأن الدينار الذهب الاشرفى بمائتى درهم نحاسا ۞ وفى سنة ٨٣٦ كان الذهب الاشرفى بمائتين وسبعين وفى شعبان من هذه السنة كان سعر القمح كل أردب ونصف مصرى بدينار ذهب أشرفى أو بدون العشرة من الدراهم الفضة والاردب الواحد بستة دراهم فضة وفى سنة ٨٣٨ راجت الفلوس التى ضربها السلطان عن كل درهم ثمانية عشر عددا منها وأبطل الفلوس الاولى وكان صرف الدينار من هذه بحساب سبعة وعشرين درهما ومن القديمة بثمانية عشر فكانت تؤخذ من الباعة وتحمل لدار الضرب فتضرب جديدة انتهى وفى سنة ٨٥٣ غلت الاسعار حتى وصل سعر الاردب القمح خمسة أشرفية ثم تناهى الى سبعة وغلا كل شئ من البضائع وبيع الرطل من الخبز بنصفين واستمر الغلاء نحو سنتين كما فى ابن اياس وفى سنة ٨٥٧ ضرب الملك الظاهر جقمق دنانير من الذهب تنقص عن الاشرفى قيراطين وسماها الناصرية

المئات من الدراهم والطير المسموع يباغ الواحد منها الالف لتنافس الناس فيها وتغالى الطواشية فى الترف والتأنق فى أقفاص السمان حتى بيع طائر من السمان بألف درهم فضة عنها يومئذ نحو الخمسين دينارا من الذهب لاعجابهم بصوته فاعتبر بذلك ولا تتخذه هزوا قاله المقريزى فى خططه وقال أيضا انه كان عند قناطر الاوز حانوت من طين يباع فيها السمك استؤجرت بخمسة آلاف درهم فضة عنها يومئذ مائتان وخمسون مثقالا من الذهب أى فكان صرف المثقال عشرين درهما ۞ وفى سنة ٧٩٠ قبض على الوزير الصاحب علم الدين عبد الوهاب القبطى وألزم بحمل مال قرر عليه فيقال انه حمل فى هذا اليوم ثلثمائة ألف درهم عنها اذ ذاك نحو عشرة آلاف مثقال ذهبا ومات بعد ذلك فى هذه السنة وفى ذلك التاريخ كان الملك الناصر محمد بن قلاوون يحب الخواجا مجد الدين السلامى اسمعيل بن محمد بن ياقوت تاجر الخاص وكان يستفرده ويقررمعه أمورا فيتوجه ويقضيها على وفق مراده بزيادات فقربه ورتب له الرواتب الوافرة فرتب له فى كل يوم من الدراهم واللحم والعليق والسكر والحلو والكماج والرقاق ما يبلغ فى اليوم مائة وخمسين درهما عنها يومئذ ثمانية مثاقيل من الذهب * وفى سنة ٧٩٤ ضرب بالاسكندرية فلوس ناقصة الوزن على العادة طمعا فى الربح فآل الامر الى أن كانت أعظم الاشرار فى فساد الاسعار وفى تلك المدة تقريبا كان سوق برجوان عامرا لاحتياج الساكن هنالك لى غيره فيه جميع البضائع وفيه دكان لا يباع فيه الا الشيرج كان يشترى منه كل ليلة زيت للقناديل بثلاثين درهما فضة عنها يومئذ دينار ونصف كما فى الخطط ۞ وفى سنة ٧٩٩ نكب الامير محمود بن على صاحب المدرسة المحمودية وحمل من ماله مائة قنطار ذهبا وأربعون قنطارا عنها ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار * وفى سنة ٨٠٠ ابتدئ ضرب النحاس والتعامل به وبطل تقدير الاشياء بالمبايدة وفى سنة ٨٠١ نودى فى البلد أن صرف كل دينار ثلاثون درهما ومن امتنع نهب ماله وعوقب فحصل للناس من ذلك شدة وفى سنة ٨٠٣ أنفق يلبغا السالمى على المماليك السلطانية كل دينار من حساب أربعة وعشرين درهما فضة ثم نودى فى البلد أن صرف الدينار ثلاثون درهما ثم أمر بضرب الذهب كل دينار زنته مثقال وأراد بذلك ابطال ما حدث من المعاملة بالذهب الافرنكى فضرب ذلك وتعامل الناس به مدة وصار يقال دينار سالمى الى أن ضرب الناصر فرج دنانير وسماها الناصرية وفى ذلك التاريخ تقريبا كان الامير سعد الدين بن غراب الاسكندرانى ناظر الخاص فعمل أعمالا جسيمة وتصرف تصرفا عاما ومازال يرفع سعر الذهب حتى بلغ كل دينار الى مائتى درهم وخمسين درهما من الفلوس بعد ما كان بنحو خمسة وعشرين درهما ففسدت بذلك معاملة الاقليم وقلت أموالهم وغلت أسعار المبيعات وساءت أحوال الناس الى أن زالت البهجة وانطوى بساط الرفة وكاد الاقليم يخرب نسأل الله العافية فقد قام بوار آلاف من الناس الذين هلكوا فى زمان المحنة سنة ست أو سبع وثمانمائة فستره الله كما ستر المسلمين وما كان ربك نسيا انتهى مقريزى * وفى سنة ٨٠٦ نودى على الفلوس أن يتعامل بها وزنا وسعر كل رطل منها بستة دراهم وكانت قد فسدت الى الغاية بحيث صار وزن الفلس ربع درهم بعد ما كان مثقالا وفى هذه السنة انقطع من مصر اسم الدينار والدرهم وظهر البندقى والفندقلى وكان أول ظهورهما فى القسطنطينية وفى سنة ٨٠٨ ضرب الناصر فرج دنانير عيارها أقل من عيار الدنانير القديمة وفى سنة ٨١٤ أمر السلطان الناصر بأن تكون الفلوس كل رطل باثنى عشر درهما فغلقت الحوانيت فغضب على الناس وأمر مماليك الجلبان بوضع السيف فى العامة حتى تشفع فيهم الامراء وقبض على جماعة وضربوا بالمقارع وشنق رجل بسبب ذلك وفى سنة ٨١٥ ضربت النقود الخالصة زنة الدرهم نصف درهم والدينار ثلاثون حبة وفرح الناس بها وبطلت الدراهم التى كان عيارها العشر فضة والتسعة أعشار نحاس ثم صار الثلثان فضة والثلث نحاس ۞ وفى سنة ٨١٧ أمر الملك المؤيد شيخ بضرب الدراهم المؤيدية وكثر حمل النارنج حتى بيعت كل مائة وعشر حبات بدرهم بندقى يساوى من الفلوس اثنى عشر درهما وفى هذه السنة راجت الدراهم البندقية والنوروزية وحسن موقعها فى التعامل بين الناس وفى سنة ٨١٨ كثر ضرب الدراهم المؤيدية ثم استدعى السلطان القضاة والامراء وتشاور رواق ذلك وأراد ابطال الذهب الناصرى واعادته الى المهرجة فقال له البلقينى فى هذا اتلاف مال كثير فلم يعجبه ذلك وصمم على افساد الذهب الناصرى وأمر بسبك ما عنده وضربه

عنها سبعة آلاف دينار فسكن أمره وأقام مدة سبعة أشهر وثمانية عشر يوما ثم فرج عنه وفى هذه السنة جعل
الامير آق سنقر على جامعه بمصر ضيعة بحلب تغل فى السنة مائة وخمسين ألف درهم فضة عنها نحو سبعة آلاف دينار
ذهبا خطط وفى سنة ٧٤١ آخر أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون كانت قيمة المثقال من الذهب نحو خمسة وعشرين
درهما فقد جمع للملك الناصر من الصعيد والبحيرة وعيذاب أنعام وطيور كثيرة حتى بلغ ثمن البقل الاخضر الذى
يشترى لفراخ الاوز فى كل يوم خمسين درهما عنها زيادة على مثقالين من الذهب انتهى من الخطط وفى سنة ٧٤٢
كان صرف المثقال من الذهب عشرين درهما من الفضة فان الامير سيف الدين بشتاك توجه بأولاد السلطان محمد
ابن قلاوون لفرجتهم فى دمياط فكان يذبح لسماطه فى كل يوم خمسين رأسا من الغنم وفرسا لابد منه خارجا عن الاوز
والدجاج وكان راتبه كل يوم من الفحم برسم المشوى مبلغ عشرين درهما عنها مثقال ذهب وذلك سوى الطوارئ
وأطلق له السلطان كل يوم بقجة قماش ملوكية وأطلق له فى يوم واحد عن ثمن قرية تبنى بساحل الرملة مبلغ ألف ألف
درهم فضة عنها يومئذ خمسون ألف مثقال من الذهب ثم حدثت فتنة بين الامير قوصون والامراء ونهب اصطبل
قوصون وأخذ ما فيه من النقود وغيرها فانحط سعر الذهب حتى بيع المثقال بأحد عشر درهما لكثرته وفى المحرم من
هذه السنة قبض على الامير أقبغا عبد الواحد وأحيط بسائر أملاكه فظهر له شئ عظيم حتى بيع منه بقلعة الجبل بمبلغ
مائتى ألف درهم فضة عنها عشرة آلاف دينار فرجع صرف الدينار الى عشرين درهما خطط وكذا كان فى سنة ٧٤٥
فانه بلغ راتب السكر بشهر رمضان خاصة فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ألف قنطار ثم تزايد حتى بلغ ثلاثة آلاف
قنطار عنها ستمائة ألف درهم عنها ثلاثون ألف دينار مصرية خطط وفى سنة ٧٤٦ كانت قيمة الدينار نحو أحد عشر
درهما كما يؤخذ من اعتبار متحصل الحاج على الطباخ فانه كان ذا مال كثير وتحصل له فى عمل مهم للامير بكتمر الساقى
من خصوص ثمن الرؤس والاكارع وسقط الدجاج والاوز ثلاثة وعشرون ألف درهم عنها نحو ألفين ومائتى دينار
مقريزى وفى سنة ٧٥١ كان الدينار أيضا يساوى عشرين درهما كما يؤخذ مما عمله علم الدين بن زنبور فى وزارته فانه
أمر بقياس أراضى الجيزة فجاءت زيادتها عن الارتفاع الذى مضى ثلثمائة ألف درهم عنها خمسة عشر ألف دينار انتهى
مقريزى وفى سنة ٧٥٦ رسم السلطان حسن بضرب فلوس جدد على قدر الدينار ووزنه وجعل كل أربعة
وعشرين فلسا بدرهم وكانت قبل ذلك الفلوس العتق كل رطل ونصف بدرهم من الدراهم النقرة التى جعلها شيخون
وصرغتمش والسلطان حسن لارباب الوظائف كما فى نزهة الناظرين قال الذهبى كان سعرها حين ضربت كل درهم
عشر دينارا انتهى وفى سنة ٧٥٩ ضربت الفلوس الجدد فى سلطنة الملك الناصر حسن باشارة الامير الكبير صرغتمش
وهى كل فلس بفلسين مما كان قبله وفى هذه السنة كان كل فلس زنته مثقال كما فى الكلام على جامع الملك الناصر
حسن وفى سنة ٧٦١ كانت قيمة الدينار من الذهب عشرين درهما من الفضة لما فى الكلام على قاعة البيسرية انه
عمل لها من الفرش والبسط ما لا تدخل قيمته تحت حصر وعمل السلطان بها برجا بيت فيه من العاج والابنوس مطعم
يجلس بين يديه واكتاف وباب يدخل منه الى أرض كذلك وفيه مقرنص قطعة واحدة يكاد يذهل الناظر اليه بشبابيك
ذهب خالص وطرازات ذهب وشرفات ذهب وقبة مصوغة من ذهب وصرف فى مؤنه وأجره قيمة ألف ألف درهم
فضة عنها خمسون ألف دينار ذهبا وفى سنة ٧٧٦ بيع اردب القمح بمائة وخمسة وعشرين درهما نقرة وقيمتها اذ ذاك
ستة مثاقيل ذهبا وربع مثقال قال الجلالى وهذا على ان كل عشرين درهما مثقال ثم قال الحافظ بن حجر وفى هذه
السنة غلا البيض بدمشق فبيعت الحبة الواحدة بثلث درهم من حساب ستين بدينار قال الجلالى وهذا أيضا على أن
كل عشرين درهما مثقال انتهى وفى سنة ٧٨١ دخل فى مصر الدراهم الحموية وكثر ضرب الفلوس وقلت الدراهم
وفى سنة ٧٨٩ ضربت الدراهم الظاهرية وجعل اسم السلطان فى دائرة فتغالوا فيه بالحبس فحبس عن قريب ووقع
نظر لولده الناصر فرج فى الدنانير الناصرية انتهى وفى تلك المدة تقريبا كان سوق الدجاجين عامرا بأنواع الطيور وبيع
العصفور فيه بفلس وكان الولدان يرغبون فى شراء العصافير يخدعهم الباعة بأن من أعتق عصفورا دخل الجنة لانه
يسبح ربه فيباع منها كل يوم عدد وافر جدا وفى كل وقت بالسوق آلاف من أقفاص العصافير ومن السمان ما يبلغ ثمنه

لعدم القوت فخرج منها نحو من ثلاثين ألفا بعيالهم وأنعامهم يريدون مصر فهلك معظمهم جوعا وعطشا ووصل اليسير منهم فى جهد وقلة وتأخر الغيث ببلاد الشأم حتى فات اوان الزرع فاستسقوا ثلاثا فلم يسقوا ثم اجتمع الكافة وخرجوا للاستسقاء وضجوا وابتهلوا الى الله سبحانه وتعالى فاغاثهم وسقاهم حتى رجعوا فى المياه الى البلد انتهى من رسالة المقريزى فى الغلاء وفى سنة ٦٩٨ فى ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون المرة الثانية كانت قيمة كل ثمانمائة وخمسين دينارا سبعة آلاف درهم فضة كما يؤخذ من كلام المقريزى فى الخطط عند الكلام على الجامع الجديد الناصرى قال وبلغ مصروف العمارة فى كل يوم من أيامه سبعة آلاف درهم فضة عنها ثمانمائة وخمسون دينارا وفى سنة ٧٠٩ فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون أيضا كانت قيمة المثقال من الذهب عشرين درهما فضة قال المقريزى فى ذكر قلعة الروضة ان ابن المغربى الطبيب استجد بستانا اشتراه منه القاضى كريم الدين ناظر الخواص للامير سيف الدين طشتمر الساقى بخمسمائة ألف درهم فضة عنها خمسة آلاف مثقال ذهبا وكذا فى سنة ٧١٤ ففيها أن القصر الابلق أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون فى شعبان سنة ٧١٣ وانتهت عمارته فى ١٤ وعمل فيه سماطا حضره أهل الدولة وأفيضت عليهم الخلع وحمل الى كل من أمراء المئين ومقدمى الالوف ألف دينار ولكل من مقدمى الحلقة خمسمائة درهم ولكل من أمراء الطبلخاناه عشرة آلاف درهم فضة عنها خمسمائة دينار فبلغت النفقة على هذا المهم خمسمائة ألف ألف درهم وكذا كانت القيمة فى أيام الظاهر برقوق فقد بلغ مصروف السماط فى يوم عيد الفطر من كل سنة خمسين ألف درهم عنها نحو ألفين وخمسمائة دينار وفى سنة ٧١٥ كانت قيمة الدينار عشرة دراهم قال المقريزى فى ذكر جيوش الدولة التركية ان عبرة مرتب الخاصكية الالوف والنائب والوزير مائتا ألف دينار كل دينار عشرة دراهم الارتفاع ألف ألف درهم عما فيه من ثمن الغلال كل اردب واحد من القمح بعشرين درهما والحبوب كل اردب منها بعشرة دراهم والطبلخاناه الخرجية ثلاثون ألف دينار كل دينار ثمانية دراهم الارتفاع مائتا ألف وأربعون ألف درهم والولاة لعشروات لكل منهم خمسة آلاف دينار كل دينار سبعة دراهم الارتفاع ١٠٣٥ درهم ومقدمو الحلقة كل منهم ألف دينار كل دينار تسعة دراهم الارتفاع تسعة آلاف درهم انتهى وفى سنة ٧١٦ أخرج الملك الناصر محمد بن قلاوون الامير سيف الدين بكتمر الحاجب نائبا الى صفد أنعم عليه بمائتى ألف درهم عنها يومئذ خمسة آلاف دينار وكان صرف الدينار عشرين درهما وكذا فى سنة ٧١٧ ففى الكلام على قصر بكتمر الساقى أن النفقة فى عمارته فى ذلك التاريخ تجاوزت مبلغ ألف ألف درهم فضة عنها زيادة على خمسين ألف دينار وقال فى الكلام على ذكر الجسور ان النيل فى هذه السنة غرق ظاهر القاهرة وغرقت الاقصاب والمزروعات الصيفية وتلفت به مطامير الغلة حتى بيع قدح القمح بفلس والفلس يومئذ جزء من ثمانية وأربعين جزأ من درهم وفى سنة ٧٢٤ كان يتعامل بفلوس النحاس بالرطل كل رطل بدرهمين من الفضة ورسم بضرب فلوس كل فلس وزن درهم وفى هذه السنة ماتت الست خوند أخت جمال الدين خضر بن نوغية وحمل سائر كتبه من الاموال والجواهر وطلب أخوها جمال الدين خضر وصولح على ارثه منها بمائة وعشرين ألف درهم عنها يومئذ سبعة آلاف دينار فكان صرف الدينار ستة عشر درهما ونصفا وفى هذه السنة أيضا نودى على الفلوس أن يتعامل بها بالرطل كل رطل بدرهمين ورسم بضرب فلوس زنة الفلس منها درهم وفى سنة ٧٣٢ كانت قيمة المثقال من الذهب عشرين درهما فضة فقد بنى الامير الحاى الناصرى مملوك السلطان الناصر محمد بن قلاوون الدار القرمدية وأنفق على بوابتها خاصة مائة ألف درهم فضة عنها نحو الخمسة آلاف مثقال من الذهب ولما تم بناؤها لم يتمتع بها غير قليل ومرض فمات فى هذه السنة وفى سنة ٧٣٣ أنشأ الامير تنكز نائب الشأم دارا وسكنها قاضى القضاة برهان الدين بن جماعة فانفق فى زخرفتها على ما أشيع سبعة عشر ألف درهم عنها يومئذ ما ينيف عن سبعمائة دينار مصرية وكان تنكز نائب الشأم فقدم مصر على السلطان الناصر فانعم عليه بما مبلغه ألف ألف درهم وخمسون ألف درهم عنها خمسون ألف دينار ونيف اه خطط وفى سنة ٧٤٠ رسم السلطان الناصر بايقاع الحوطة على شهاب الدين أخى علاء الدين بن يحيى كاتب السر فسيع عليه بأرسا وجد بداره وأرسل مملوكه الى بلاد الشام فباع كل ماله فيها واقترض خمسين ألف درهم حتى حمل من ذلك كله مائة وأربعين ألف درهم

واشتد الامر بمصر وكثر الناس بها من أهل الآفاق فعظم الجوع وانتهب الخبز من الافران والحوانيت حتى كان العجين اذا خرج الى الفرن انتهبه الناس فلا يحمل الى الفرن ولا يخرج الخبز منه الا ومعه عدة يحمونه من النهابة فكان من الناس من يلقى نفسه على الخبز ليخطف منه ولا يبالى بما ناله رأسه وبدنه من الضرب لشدة ما نزل به من الجوع فلما تجاوز الامر الحد أمر السلطان بجمع الفقراء وذوى الحاجات وفرقهم على الامراء فأرسل الى أمير المائة مائة فقير والى أمير الخمسين خمسين والى أمير العشرة عشرة فكان من الامراء من يطعم من معه من الفقراء لحم البقر مثرودا فى مرقة الخبز يمده لهم سماطا يأكلون جميعا ومنهم من يعطى فقراءه رغيفا رغيفا ومنهم من يفرق لكل واحد رغيفين رغيفين وبعضهم يفرق الكعك وبعضهم يعطى رقاقا فخف ما بالناس الفقراء وعظم الوباء فى الارياف والقرى وفشت الامراض بالقاهرة ومصر وعظم الموتان وطلبت الادوية للمرضى فباع عطار فى رأس حارة الديلم من القاهرة فى شهر واحد بمبلغ اثنين وثلاثين ألف درهم وبيع من دكان يعرف بالشريف عطوف من سوق السيوفيين بمثل ذلك وكذلك حانوت بالوزيرية وآخر خارج باب زويلة بيع من كل منها بنحو ذلك وطلبت الاطباء وبذلت لهم الاموال وكثر متحصلهم فكان كسب الواحد منهم فى اليوم مائة درهم ثم أعيا الناس كثرة الموت فبلغت عدة من يرد اسمه الديوان السلطانى فى اليوم ما ينيف عن ثلاثة آلاف ميت وأما الطرحاء فلم يحصر عددهم بحيث ضاقت بهم الارض وحفرت لهم الآبار والحفائر والقوا فيها وجافت الطرق والنواحى والاسواق من الموتى وكثر أكل لحوم بنى ادم خصوصا الاطفال فكان يوجد الميت وعند رأسه لحم الآدمى الميت ويمسك بعضهم فيوجد معه كتف صغير أو فخذه أو شئ من لحمه وخلت الضياع من أهلها حتى ان القرية التى كان بها مائة نفس لم يتأخر بها الا نحو العشرين وكان أكثرهم يوجد ميتا فى مزارع الفول لا يزال يأكل منه اذا وجده حتى يموت ولا يستطيع الحراس ردهم لكثرتهم ومع ذلك بوركت الغلال فى الكيل أضعاف المعهود ولقد كان للامير فخر الدين الطنبغا المساحى من جملة زرعه مائة فدان فول لم يمنع أحدا من الاكل منها فى موضع الزرع ولم يمكن أحدا أن يحمل منه شيأ ولما كان أوان الدراس لم يرض بمن وكل اليه أمر الزرع حتى خرج بنفسه ووقف على أجران تلك المائة فدان الفول فاذا تل عظيم من القشر الذى أكل الفقراء فوله أخضر فطاف به وفتشه فلم يجد به شيأ من الفول فأمر به عند انقضاء شغله أن يدرس لينتفع بتبنه خاصة فتحصل منه سبعمائة وستون إردبا فعد ذلك من بركة الصدقة وفائدة أعمال البر والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وكذا كثرت أرباح التجار والباعة وازدادت فوائدهم فكان الواحد من الباعة يستفيد فى اليوم المائة درهم والمائتين ويصيب الاقل من السوقة فى اليوم ثلاثين درهما وكذلك كانت مكاسب أرباب الصنائع واكتفوا بذلك ضرر الغلاء وأصيب جماعة كثيرة ممن ربح فى الغلال من الامراء والجند وغيرهم فى مدة الغلاء اما فى نفسه بآفة من الآفات أو بتلف ماله التلف الشنيع حتى لم ينتفع به فلقد كان لبعضهم ستمائة اردب باع الاردب منها بمائة وخمسين وبازيد من ذلك فلما ارتفع السعر عما باع به ندم على بيعه الاول حيث لم ينفعه الندم فلما صار اليه ثمن الغلال أنفق معظمه فى عمارة دار وزخرفها وبالغ فى تحسينها واجادتها حتى اذا فرغت وظن أنه قادر عليها أتاها أمر ربها فاحترقت بأجمعها وأصبحت لا ينتفع منها بشئ ولعبت الناس بالفلوس لما ضربت فنودى أن يستقر الرطل منها بدرهمين وزنة الفلس درهم هذا أول وزن الفلوس واشتد ظلم الوزير وهو الصاحب فخر الدين الخليلى لتوقف أحوال الدولة من كثرة الكلف فارصد متحصل المواريث للغداء والعشاء وأخذ الاموال الموروثة ولو كان الوارث ولدا أو غيره فاذا طالبه الولد بميراث أبيه أو الوارث بما انجر اليه من الارث كلفه اثبات نسبه أو استحقاقه فلا يكاد يثبت ذلك الا بعد عناء طويل ومشقة فاذا تم الاثبات أحاله على المواريث حتى اذا مات آخر وله مال ووارث من ولد ذكر أو غيره فعل معهم كذلك فتضجر الورثة من الطلب فتركت المطالبة واشتد الامر على التجار لرمى البضائع بزيادة الاثمان والقيم وكثرت المصادرات فى الولاة وأرباب الاموال وعظم الامر والجور على أهل النواحى وحملت التقاوى السلطانية من الضياع واشتد الامر على أهل دمشق ونابلس وبعلبك والبقاع وغيرها وكانت أيامه فى غاية الشدة وفى سنة ٦٩٦ فى الدولة التركية وسلطنة العادل كتبغا وقع الغلاء وسببه ان بلاد برقة لم تمطر فقحطت وجفت الاعين منها وعم اهلها الجوع

وأصيب كثير ممن اقتنى المال من الغلال فبعضهم مات عقب ذلك شر ميتة وبعضهم أجيح فى ماله ان ربك لبالمرصاد وهو الفعال لما يريد * وفى ذى القعدة سنة ٦٢٢ أبطل الملك الكامل الدرهم الناصرى وأمر بضرب دراهم مستديرة وأمر ان لا يتعامل الناس بدراهم المصرية الناصرية العتق وهى التى تعرف فى مصر واسكندرية بالورق وجعل الدرهم الكاملى ثلاثة اثلاث ثلثيه من فضة خالصة وثلثه من نحاس فاستمر ذلك بمصر والشام مدة أيام بنى أيوب الى أن فسدت فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة بدخول الدراهم الحموية فكثر تعنت الناس فيها وكان ذلك فى امارة الظاهر برقوق وفى سنة ٦٦٢ فى أيام الملك الظاهر بيبرس البندقدارى بلغ الاردب القمح نحو مائة درهم لغلو الاسعار بمصر ثم نزل سعر الاردب عشرين درهما وقل وجود الفقراء الى أن جاء شهر رمضان وجاء المغل الجديد فأول يوم من بيع الجديد نقص سعر اردب القمح أربعين درهما ورقا وفى اليوم الذى جلس فيه السلطان بدار العدل للنظر فى أمور الاسعار قرئت عليه قصة ضمان دار الضرب وفيها انه قد توقفت الدراهم وسألوا ابطال الناصرية فان ضمانها بمبلغ مائتى ألف وخمسين ألف درهم فوقع عليها يحط عنهم منها مبلغ خمسين ألف درهم وقال نحط هذا ولا نؤذى الناس فى أموالهم انتهى ملخصا من الكلام على دار العدل القديمة من خطط المقريزى فى ذكر القلعة وفى سنة ٦٦٥ ضرب بالقاهرة درهم فضة فى عهد الظاهر ركن الدين بيبرس كان وزنه درهما تقريبا وحرره الفرنساوية سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة فوجدوا قيمته تساوى سبعة وأربعين سنتيما وخمس سنتيم من مائة من الافرنك كما فى كتب الفرنساوية وفى سنة ٦٧٠ تقريبا كان صرف الدينار ثمانية وعشرين درهما ونصف درهم نقرة كما فى ذكر جامع منشأة المهرانى وفى سنة ٦٩٣ كثرت الفلوس وردها أرباب المعايش وجعلت بالميزان كل أوقية بربع درهم نقرة ثم بسدس وتحرك السعر بسبب ذلك انتهى وفى سنة ٦٩٤ وقف النيل بمصر عن الزيادة فتحركت الاسعار وتأخر المطر ببلاد القدس والساحل حتى فات الزرع وجفت الآبار ونضب ماء عين سلوان وكان مبلغ النيل ستة عشر ذراعا وسبعة عشر أصبعا ونزل سريعا وكسر بحر أبى المنجا قبل أوانه بثلاثة أيام خوفا من النقص فبلغ اردب القمح الى مائة درهم والشعير الى ستين والفول الى خمسين واللحم الى ثلاثة دراهم الرطل فاخرجت الغلال من الاهراء وفرقت فى المخابز والجرايات لكل صاحب جراية ست جرايات فى شهرين وكان راتب البيوت والجرايات لارباب الرواتب فى كل يوم خمسين وستمائة إردب ما بين قمح وشعير وراتب الحوائجخانات عشرين ألف رطل لحم فى اليوم وكان قد ظهر الخلل فى الدولة لقلة المال وكثرة النفقات فتعددت المصادرات للولاة والمباشرين وطرحت البضائع بأغلى الاثمان وفى هذه السنة بلغ إردب القمح مائة وسبعين درهما عبارة عن ثمانية مثاقيل ونصف وفى سنة ٦٩٥ وقع بالناس شدة من الغلاء لقلة الواصل لانهم كانوا يوطنون أنفسهم بمجىء الغلال الجديدة وكان قد قرب أوانه فعند ادراك الغلال هبت ريح سوداء مظلمة من نحو بلاد برقة هبوبا عاصفا وحملت ترابا أصفر كسا زروع تلك البلاد فتهافت ولم يكن بها يومئذ الا زرع قليل ففسدت باجمعها وعمت تلك الريح والتراب اقاليم الجيزة والغربية والشرقية ومرت الى الصعيد الاعلى فهافت الزرع وأفسدت الزرع الصيفى كالارز والسمسم والقلقاس وقصب السكر وسائر ما يزرع على السواقى فتزايدت الاسعار وأعقب تلك الريح أمراض حميات عمت سائر الناس فنزع سعر السكر والعسل وما يحتاج اليه المرضى وعدمت الفواكه وبيع الفروج من الدجاج بثلاثين درهما والبطيخة باربعين ورطل البطيخ بدرهمين والسفرجل ثلاث منه بدرهم وتزايد القمح الى مائة وتسعين درهما الاردب والشعير الى مائة وعشرين والفول والعدس الى مائة وعشرة دراهم وأقحطت بلاد القدس والساحل وامتد القحط الى حلب وبلغت الغرارة القمح مائتين وعشرين درهما والشعير على النصف من ذلك ورطل اللحم الى عشرة دراهم والفاكهة الى أربعة وكان ببلاد الكرك والشوبك وبلاد الساحل مما يرصد للمهمات والنواكير ما ينيف عن عشرين ألف غرارة فحملت الى الامصار وأقحطت مكة فبلغ الاردب القمح بها الى تسعمائة درهم والشعير الى سبعمائة ورحل أهلها حتى لم يبق بها الا اليسير من الناس وخرجت سكان قرى الحجاز وعدم القوت ببلاد اليمن واشتد بها الوباء فباعوا أولادهم فى شراء القوت وفروا الى نحو حلى بنى يعقوب فالتقوا بأهل مكة وضاقت بهم البلاد ففنى أكثرهم بالجوع وأقحطت بلاد الشرق وأمسك عنها القطر وعدمت دوابهم لعدم المرعى

الفائز بوزارة الصالح طلائع بن رزيك وقع غلاء بلغ فيه الاردب خمسة دنانير لقصور النيل عن الوفاء وكان بالاهرام من الغلات مالا يحصى فأخرج جملة يسيرة من الغلال وفرقها على الطحانين وأرخص سعرها ومنع من احتكارها وأمر الناس ببيع الموجود منها وتصدق على جماعة من المتجملين والفقراء بجملة كثيرة وتصدق سيف الدين حسين وغيره من الامراء والجهات بالقصر بما نفس عن الناس ولم يستمر ذلك سوى مدة يسيرة حتى فرج الله تعالى وجاء الرخاء وفي سنة ٥٦٧ ضربت السكة بمصر والقاهرة باسم الخليفة العباسي المستضيء بأمر الله وباسم الملك العادل محمود صاحب بلاد دمشق فنقش اسم كل واحد منهما في جهة وفي هذه السنة عمت بلوى المضايقة بأهل مصر لان الذهب والفضة خرجا منها وما رجعا وعزا فلم يوجدا ولهج الناس بما عمهم من ذلك وصاروا اذا قيل دينار أحمر وحصل في يد واحد فكأنما جاءته بشارة الجنة * وفي سنة ٥٨٣ أمر السلطان صلاح الدين بأن تبطل نقود مصر وتضرب الدنانير ذهبا مصريا وأبطل الدرهم الاسود وضرب الدراهم الناصرية وجعلها من فضة ونحاس نصفين بالسوية واستمر ذلك بمصر والشام وفي سنة ٥٩٠ وقع الغلاء في الدولة الايوبية وسلطنة العادل أبي بكر بن أيوب وسببه توقف النيل عن الزيادة وانتهت زيادته الى اثني عشر ذراعا وأصابع فتكاثر مجيء الناس من القرى الى القاهرة من الجوع ودخل فصل الربيع فهب هواء وعقبه وباء وفناء وعدم القوت حتى أكل الناس الاطفال من الجوع وكان الاب يأكل ابنه مشويا ومطبوخا وكذا الام فعوقب جماعة بسبب ذلك ثم فشا الامر وأعيا الحكام فكان يوجد بين ثياب الرجل والمرأة كتف صغير أو فخذه أو شيء من لحمه ويدخل بعضهم الى جاره فيجد القدر على النار فينتظرها حتى تتهيأ فاذا هي لحم طفل وأكثر ما وجد ذلك في أكابر البيوت بل وجدت لحوم الاطفال بالاسواق والطرقات مع الرجال والنساء مختفية وغرق في دون شهرين ثلاثون أمراة بسبب ذلك ثم تزايد الامر بعدم القوت من جميع الحبوب وسائر الخضراوات وكل ما تنبته الارض فلما كان آخر الربيع احترق ماء النيل في برموده حتى صار المقياس في بر مصر وانحاز الماء عنه الى بر الجيزة وتغير طعمه وريحه ثم أخذ في الزيادة قليلا قليلا الى السادس عشر من مسرى فزاد اصبعا واحدا ثم وقف أياما وأخذ في الزيادة القوية وأكثرها ذراع الى أن بلغ خمسة عشر ذراعا وستة عشر اصبعا ثم انحط من يومه فلم تنتفع به البلاد لسرعة نزوله وقد فني أهل القرى حتى لم يبق بالقرية التي كان فيها خمسمائة نفس سوى اثنين أو ثلاثة وتعطل حفر الجسور ومصالح البلاد لعدم الناس والبقر فانها أيضا فقدت حتى بيع الرأس من البقر بسبعين دينارا وجافت الطرق بمصر والقاهرة وسائر دروب النواحي بالاقاليم من كثرة الموتى وما زرع على قلته أكلته الدودة ولم يمكن رده لعدم التقاوي والابقار وانعدم الدجاج بالمرة واستمر أكل لحوم الاطفال وانعدم الوقود وكانت الافران توقد بأخشاب البيوت وكان جماعة من أهل الستر يخرجون في الليل ويحتطبون من المساكن الخالية فاذا أصبحوا باعوها وكانت الازقة بمصر والقاهرة لا يرى فيها من الدور المسكونة الا القليل وكان الرجل بالريف في أسفل مصر وأعلاها يموت وبيده المحراث فيخرج آخر للحرث فيصيبه ما أصاب الاول واستمر توقف النيل ثلاث سنين متوالية فلم يطلع منه الا القليل فبلغ المد من القمح ثمانية دنانير وأطلق العادل للفقراء أشياء من الغلال وقسم الفقراء على أرباب الاموال وأخذ منهم اثني عشر ألفا جعلهم في مناخ القصر وأفاض عليهم القوت وكذلك فعل جميع الامراء وأرباب السعة والثروة وكان الواحد من أهل الفاقة اذا امتلأ بطنه بالطعام بعد طول الطوى سقط ميتا فيدفن منهم في كل يوم العدة الوافرة حتى انه بلغ في مدة يسيرة من مات نحوا من مائتي ألف وعشرين ألف ميت فان الناس كانوا يتساقطون في الطرقات من الجوع ولا يمضي يوم حتى يؤكل عدة من بني آدم وتعطلت الصنائع وتلاشت أحوال الناس وفنيت الاقوات والنفوس حتى قيل ان سنة تسع افترست أسباب الحياة فلما أغاث الله تعالى الخلق بالنيل لم يوجد أحد يحرث ولا يزرع فخرجت الاجناد بغلمانهم وتولوا ذلك بأنفسهم ولم تزرع أكثر البلاد لعدم الفلاح وعدمت الحيوانات جملة فبيع فروج بدينارين ونصف ومع ذلك كانت المخازن مملوءة غلالا والخبز متيسر الوجود يباع كل رطل بدرهم ونصف وزعم كثير من أرباب الاموال ان الغلاء كسني يوسف عليه السلام وطمع أن يشتري بما عنده من الاقوات أموال أهل مصر ونفوسهم فامسك الغلال وامتنع من بيعها فلما وقع الرخاء ساست كلها ولم ينتفع بها فرماها

وحبال فيها كلاليب فاذا مر بهم أحد ألقوها عليه ونشلوه فى أسرع وقت وشرحوا لحمه وأكلوه ثم آل أمر المستنصر الى ان باع كل ما فى قصوره من ذخائر وثياب وسلاح وغيرها وصار يجلس على حصير وتعطلت دواوينه وذهب وقاره وكانت نساء القصور يخرجن ناشرات شعورهن يصحن الجوع الجوع يردن المسير الى العراق فيسقطن عند المصلى ويمتن جوعا واحتاج السلطان حتى باع حلية قبور آبائه وجاء الوزير يوما على بغلة فأكلتها العامة وشنق طائفة منهم فاجتمع الناس عليهم فأكلوهم وآل الامر الى ان عدم المستنصر القوت وكانت الشريفة بنت صاحب السبيل تبعث اليه فى كل يوم بعقب من فتيت من جملة ما كان لها من البر والصدقات فى تلك الغلوة حتى أنفقت مالها كله وكان يجل عن الاحصاء فلم يكن للمستنصر قوت سوى ما كانت تبعث به اليه وهو مرة واحدة فى اليوم والليلة * ومن غريب ما وقع أن امرأة من أرباب البيوت بمصر أخذت عقدا لها قيمته ألف دينار وعرضته على جماعة ليعطوها به دقيقا وكل يعتذر اليها ويدفعها عن نفسه الى أن رحمها بعض وباعها به تليس دقيق وكانت تسكن بمصر فلما أخذته أعطت بعضه لمن يحميه من النهابة فى الطريق فلما وصلت الى باب زويلة تسلمته من الحماة ومشت قليلا فتكاثر الناس عليها وانتهبوه نهبا فأخذت هى أيضا مع الناس منه مل يديها لم ينبها غيره ثم عجنته وشوته فلما صار قرصة أخذتها معها وتوصلت الى أحد أبواب القصر ووقفت على مكان مرتفع ورفعت القرصة على يدها بحيث تراها الناس ونادت بأعلى صوتها يا أهل القاهرة ادعوا لمولانا المستنصر الذى أسعد الله الناس بأيامه وأعاد عليهم بركات حسن نظره حتى تقومت هذه القرصة بألف دينار فلما وصل له ذلك انقبض له وقدح فيه وحرك منه وأحضر الوالى وتوعده وتهدده وأقسم له بالله جلت قدرته انه ان لم يظهر الخبز فى الاسواق وينحل السعر والا ضرب رقبته وانتهب ماله فخرج من بين يديه وأخرج من الحبس قوما وجب عليهم القتل وأفاض عليهم ثيابا واسعة وعمائم مدورة وطيالس سابلة وجمع تجار الغلة والخبازين والطحانين وعقد مجلسا عظيما وأمر باحضار واحد من القوم فدخل فى هيئة عظيمة حتى اذا مثل بين يديه قال له ويلك ما كفاك أنك خنت السلطان واستوليت على مال الديوان الى أن أخربت الاعمال ومحقت الغلال فأدى ذلك الى اختلال الدولة وهلاك الرعية اضرب رقبته فضربت فى الحال وتركه ملقى بين يديه ثم أمر باحضار آخر منهم فقال كيف تجرأت على مخالفة الامر لما نهى عن احتكار الغلة وتماديت على ارتكاب ما نهيت عنه الى أن تشبه بك سواك فهلك الناس اضرب رأسه فضربت فى الحال واستدعى آخر فقام اليه الحاضرون من التجار والطحانين والخبازين وقالوا أيها الامير فى بعض ما جرى كفاية ونحن نخرج الغلة وندير الطواحين ونعمر الاسواق بالخبز ونرخص الاسعار على الناس ونبيع الخبز رطلا بدرهم فقال ما يقنع الناس منكم بهذا فقالوا رطلين فأجابهم بعد الضراعة له ووفوا بالشروط وتدارك الله تعالى الخلق وأجرى النيل وسكنت الفتن وزرع الناس وتلاحق الخير وانكشفت الشدة وفرجت الكربة وخبر هذه الغلوات مشهور وفى هذا القدر من التعريف بها كفاية والله يقبض ويبسط واليه ترجعون * ثم وقع فى أيام الخليفة الآمر باحكام الله ووزارة الافضل غلاء بلغ القمح كل مائة اردب بمائة وثلاثين دينارا فتقدم الى القائد بن عبد الله بن تامك الملقب بعد ذلك بالمأمون البطائحى أن يدبر الحال فختم على مخازن الغلات وأحضر أربابها وخيرهم فى أن تبقى غلاتهم تحت الختم الى أن يصل المغل الجديد أو يفرج عنها وتباع بثلاثين دينارا كل مائة اردب فمن أجاب أفرج عنه وباع بالسعر المذكور ومن لم يجب أبقى الختم على حواصله وقدر ما يحتاج اليه الناس فى كل يوم من الغلة وقدر الغلال التى أجاب التجار الى بيعها بالسعر المعين وما تدعو اليه الحاجة بعد ذلك يباع من غلات الديوان على الطحانين بهذا السعر فلم يزل الامر على ذلك الى أن دخلت الغلة الجديدة فانحلت الاسعار واضطر أصحاب الغلة المخزونة الى بيعها خشية من السوس فباعوها بالثمن اليسير وندموا على ما فاتهم بالسعر الاول * ثم وقع غلاء شنيع وقحط ذريع فى أيام الحافظ لدين الله بوزارة الافضل بن ولخش الا انه لم يستمر فان الافضل ركب الى الجامع العتيق بمصر وأحضر كل من يتعلق به ذكر الغلة وأدب جماعة من المحتكرين ومن يزيد فى الاسعار ووظف عليهم القيام بما يحتاج اليه فى كل يوم وباشر الامر بنفسه وأخذ فيه بالجد فلم يسع أحدا خلافه ولم يزل الحال كذلك الى أن من الله تعالى بالرخاء وكشف عن الناس ما نزل بهم من البلاء ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم * ثم فى أيام

والخبز في جميع البلد عشرة أرطال بدرهم وكان يبتاع للسلطان في كل سنة غلة بمائة ألف دينار وتجعل متجرا فلما رجع الى القاهرة وداره بها مثل لحضرة السلطان وعرفه بما من الله به في يومه من رخص السعر وتوفر الناس على الدعاء وان الله جلت قدرته فعل ذلك وحل أسعارهم بحسن نيته في عبيده ورعيته وان ذلك بغير موجب ولا فاعل له بل بلطفه تعالى واتفاق غريب وان المتجر الذي يقام بالغلة فيه مضرة على المسلمين وربما انحط السعر عن مشتراها ولا يمكن بيعها فتتغير بالمخازن وتتلف وانه يقيم متجرا لا كلفة فيه على الناس ويفيد فائدة أضعاف الغلة ولا يخشى عليه من تغير ولا انحطاط سعر وهو الخشب والصابون والحديد والرصاص والعسل وشبه ذلك فأمضى السلطان له ما رآه واستمر ذلك ودام الرخاء مدة سنين حتى خلت المخازن وفي سنة ٤٤٧ قصر النيل وليس في المخازن الاجرايات من في القصور ومطبخ السلطان وحواشيه فنزع سعر التليس الى ثمانية دنانير واشتد الامر على الناس وصار الخبز طرفة فدبر الوزير أبو محمد البلد بما أمسك به رمق الناس وهو أن التجار حين اعسار المعاملين وضيق الحال عليهم أخذوا في القيام للديوان بما يجب عليهم من الخراج ومطالبة الفلاحين بالقيام به وصاروا يبتاعون منهم غلاتهم قبل ادراكها بسعر فيه ربح لهم ثم يحضرون معهم الديوان ويقومون للجهبذ مع مبلغ الغلة وما قاموا به فاذا صارت الغلال في البيادر حملها التجار في مخازنهم فمنع الوزير أبو محمد من ذلك وكتب الى عمال عامة النواحي باستقراض روزنامجات الجهابذة وتحرير ما قام به التجار مما وزنوه للديوان وربحوهم في كل دينارين دينارا بطيب أنفسهم وان يضعوا أختامهم على المخازن ويطالبوا بمبلغ ما يحصل تحت أيديهم فيها فلما حصل عنده علم ذلك جهز المراكب وحمل كل يوم بمصر سبعمائة والقاهرة ثلثمائة فقام بالتدبير أحسن قيام مدة عشرين شهرا الى ان ادركت غلة السنة الثانية فتوسع الناس بها وزال عنهم الغلاء وما كادوا يألمون له لحسن التدبير فلما قتل الوزير أبو محمد لم تر الدولة اصلاحا ولا استقام لها أمر ولم يستقر لها وزير تحمد طريقته ولا يرضى تدبيره وكثرت السعاية فيها فما يستخدم الوزير حتى يجعلوه هدفهم ويضيقوا عليه حتى ينصرف ولا تطول مدته وخالط السلطان الناس وداخلوه بكثرة المكاتبة فكان لا ينكر على أحد مكاتبته فتقدم منهم كل سفساف وحظي عدة أوغاد وكثروا حتى كانت رقاعهم أوقع من رقاع الرؤساء وتنقلوا في المكاتبة الى كل فن حتى انه كان يصل الى السلطان كل يوم ثمانمائة رقعة فاشتبهت عليه الامور وانتقضت الاحوال ووقع الاختلاف بين عبيد الدولة وضعفت قوى الوزراء عن تدبيرهم لقصر مدتهم فكان الوزير منذ يخلع عليه الى أن ينصرف لا يفيق من التحرز ممن يسعى عليه وكانت الفترات بعد صرف من ينصرف منهم أطول من مدة نظر أحدهم وتجرؤا حتى خرجوا من طلب الواجبات الى المصادرة فاستنفدوا أموال الخليفة وأخلوا منها خزائنه وأحوجوه الى بيع أعراضه فاشتراها الناس بالقيم القليلة وكانوا يعترضون ما يباع فيأخذ من له درهم واحد ما يساوي عشرة دراهم وربما لا يمكن مطالبته بالثمن ثم زادوا في الجراءة حتى صاروا الى تقويم ما يخرج من العروض فاذا حضر المقومون أخافوهم فيقومون ما يساوي ألفا بمائة وما دونها ويعلم المستنصر وصاحب بيت المال بذلك ولا يتمكنون من استيفاء الواجب عليهم فتلاشت الامور واضمحل الملك وعلموا أنه لم يبق مالم يلتمس اخراجه لهم فتقاسموا الاعمال وأوقعوا التساهم على ما زاد عليه الارتفاع وكانوا ينتقلون الى حكم من تغلب ودام ذلك بينهم سنوات خمسا أو ستا ثم قصر النيل فنزعت الاسعار وعاد شملهم وفرق الفهم وشتت كلمتهم وأوقع الله تعالى العداوة والبغضاء بينهم فقتل بعضهم بعضا حتى أباد خضراءهم وأعفى آثارهم فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وفي سنة ٤٥٧ في أيام المستنصر أيضا وقع الغلاء الذي فحش أمره وشنع ذكره واستمر سبع سنين بمصر وسببه ضعف السلطنة واختلاف أحوال المملكة واستيلاء الامراء على الدولة واتصال الفتن بين العرب وقصور النيل وعدم من يزرع ما شمله الري فنزع السعر وتزايد الغلاء وعقبه الوباء حتى تعطلت الارض من الزراعة وخيفت السبل برا وبحرا وتعذر السفر الا بالخفارة الكبيرة وركوب الغرر واستولى الجوع لعدم القوت حتى بيع الاردب من القمح بثمانين دينارا بل بيع الرغيف بسوق القناديل من الفسطاط بخمسة عشر دينارا وأكلت الكلاب والقطط حتى قلت فبيع الكلب ليؤكل بخمسة دنانير وتزايد الحال في ذلك حتى أكل الناس بعضهم بعضا وتحرز الناس وكانت طوائف تجلس بأعلى البيوت ومعهم سلب

وحبال

فرقت فى الصيارف ونودى فى الناس بالمنع من المعاملة بالدراهم القطع والزائدة وان يحملوا ما بأيديهم منها الى دار الضرب وأجلوا ثلاثا فشق ذلك على الناس لانه كان يدفع فى الدرهم الواحد الجديد أربعة دراهم من الدراهم القطع والزائدة وأمر أن يكون الخبز كل اثنى عشر رطلا بدرهم من الدراهم الجدد وان يصرف الدينار بثمانية عشر درهما منها وضرب عدة من الطباخين والخبازين بالسياط وشهروا من أجل ازدحام الناس على الخبز وقصر مد النيل حتى انتهت الزيادة الى ثلاثة عشر ذراعا وأصابع فارتفعت الاسعار وبرزت الأوامر لمسعود الصقلى متولى السعر بالنظر فى أمر الاسعار فجمع خزان الغلال والطحانين والخبازين وقبض على ما بالساحل من الغلال وأمر أن لا يباع للطحانين وسعر القمح كل تليس بدينار لا قيراطا والشعير عشر ويبات بدينار والحطب عشر حملات بدينار وسعر سائر الحبوب والمبيعات وضرب جماعة بالسياط وشهرهم فسكن الناس بوجود الخبز ثم كثر ازدحامهم عليه وتعذر وجوده فى العشايا فأمر أن لا يباع القمح الا للطحانين وشدد فى ذلك وكبست عدة حواصل وفرق ما فيها من القمح على الطحانين بالسعر واشتد الامر فبلغ الدقيق كل حملة بدينار ونصف والخبز ستة أرطال بدرهم وتوقف النيل عن الزيادة فاستسقى الناس مرتين وارتفع السعر فبلغت الحملة الدقيق ستة دنانير وكسر الخليج والماء على خمسة عشر ذراعا واشتد الامر وبلغ القمح كل تليس بأربعة دنانير والارز كل ويبة بدينار ولحم البقر رطل ونصف بدرهم والجبن ثمان أواق بدرهم وزيت الاكل ثمان اواق بدرهم وزيت الوقود رطل بدرهم وفى سنة ثمان وتسعين وثلثمائة توقفت زيادة النيل وكسر الخليج فى خامس عشر توت والباقى خمسة عشر ذراعا فنقص فى تاسع عشر توت فعظم الامر وضر الناس الجوع فاجتمعوا بين القصرين واستغاثوا اللحاكم فى أن ينظر اليهم وأن لا يهمل أمرهم فركب حماره وخرج من باب البحر وقال أنا ماض الى جامع راشدة واقسم بالله لئن عدت فوجدت فى الطريق موضعا يطؤه حمارى مكشوفا من الغلة لأضربن رقبة كل من يقال لى ان عنده شيأ منها ولأحرقن داره وأنهبن ماله ثم توجه وتأخر الى آخر النهار فما بقى أحد من أهل مصر والقاهرة عنده غلة حتى حملها من بيته أو منزله وشونها فى الطرقات وبلغت أجرة الحمار فى النقلة الواحدة دينارا فامتلأت عيون الناس وشبعت نفوسهم وأمر بما يحتاج اليه كل يوم ففرضه على أرباب الغلال بالنسيئة وخيرهم فى أن يبيعوا بالسعر الذى يقرره لما فيه من الفائدة المحتملة لهم وبين أن يمتنعوا فيختم على غلاتهم ولا يمكنهم من بيع شئ منها الى حين دخول الغلة الجديدة فاستجابوا الى قوله وأطاعوا أمره وانحل السعر وارتفع الضرر ولله عاقبة الامور وفى سنة أربع وأربعين وأربعمائة وقع غلاء فى خلافة المستنصر بالله ووزارة الناصر لدين الله أبى محمد الحسن بن على بن عبد الرحمن البازورى وسببه قصور النيل أيضا وليس بالمخازن السلطانية شئ من الغلال فاشتدت المسغبة وكان سبب خلو المخازن ان الوزير لما أضيف اليه القضاء فى وزارة أبى البركات كان ينزل الى الجامع بمصر يوم السبت والثلاثاء من كل جمعة فيجلس فى الزيادة منه للحكم على رسم من تقدمه فاذا صلى العصر رجع الى القاهرة وفى كل سوق من أسواق مصر على أرباب كل صنعة من الصنائع عريف يتولى أمورهم والاخبار بمصر فى غير أزمنة المساغب متى بردت لم يرجع منها شئ الكثرة ما يغشى به وكان لعريف الخبازين دكان يبيع الخبز فيها ويحاذيها دكان أخرى لصعلوك يبيع الخبز أيضا وعرديومئذ أربعة أرطال بدرهم وثمن فرأى الصعلوك أن خبزه كاد يبرد فأشفق من كساده فنادى عليه أربعة أرطال بدرهم ليرغب الناس فيه فانكب الناس عليه حتى بيع كله لتسامحه وبقى خبز العريف كاسدا فحنق لذلك ووكل به عونين من الحسبة أغرماه عشرة دراهم فلما جاء قاضى القضاة أبو محمد البازورى استغاث به فاحضر المحتسب وأنكر عليه ما فعل بالرجل فذكر ان العادة جارية باستخدام عرفاء الاسواق على أرباب البضائع وان يقبل قولهم فيما يذكرونه فاحضر الخباز وأنكر عليه ما فعله وأمر بصرفه من العرافة ودفع الى الصعلوك ثلاثين ربعيا من الذهب فكاد عقله يختلط من الفرح ثم عاد الى حانوته فاذا عجينته قد خبزت فنادى عليها خمسة أرطال بدرهم فمال الناس اليه وخاف من سواه من الخبازين بوار أخبازهم فباعوا كبيعه فنادى ستة أرطال بدرهم فأدتهم الضرورة الى اتباعه فلما رأى اتباعهم له قصد نكاية العريف الاول وغيظه بما يرخص سعر الخبز فاقبل يزيد رطلا رطلا والخبازون يتبعونه فى بيعه خوفا من البوار حتى بلغ النداء عشرة أرطال بدرهم فانتشر ذلك فى البلد جميعه وتسامع الناس وتسارعوا اليه فلم يخرج قاضى القضاة الا

واعلم ان قيم النقود لم تكن بمثابة واحدة فى جميع الازمان بل تختلف لاسباب من قلة وكثرة ورخص وغلاء ونحو ذلك وفى كتب التواريخ كثير من ذلك (ولنورد) ذلك جملة فى هذا المقام من رسالة المقريزى فى الغلاء وغيرها فنقول ان أول غلاء وقع بمصر فى الملة الاسلامية كان فى سنة سبع وثمانين من الهجرة والامير بمصر يومئذ عبد الله بن عبد الملك ابن مروان من قبل أبيه فتشاءم الناس به لانه أول غلاء وأول شدة رآها المسلمون بهذه الديار وفى سنة ٩٦ فى زمن سليمن بن عبد الملك ضرب بدمشق دينار حرره الفرنساوية فيما بعد فكانت قيمته أربعة عشر فرنكا ونصفا ووزنه درهم وأربعة أعشار درهم مصرى وعياره تسعمائة وسبعة وثمانون وفى سنة ٢٠٣ فى خلافة المأمون ضرب بمصر دينار حرره الفرنساوية فكان كالذى قبله قيمة ووزنا وعيارا وفى سنة ٢٠٤ ضرب بها أحمد بن طولون دينارا عرف بالاحمدى وشدد فى عياره فكان لا يقضى بأجود منه وفى سنة ٣٣٨ وقع الغلاء بمصر وأميرها يومئذ أبو القاسم أبو المغوار بن الاخشيد فقتلت الرعية ومنعوه من صلاة الجمعة فى الجامع العتيق وفى سنة ٣٤١ كثر الفأر بأعمال مصر أتلف الغلات والكروم ثم قصر النيل فنزع السعر وارتفع وفى سنة ٣٤٣ عظم الغلاء حتى بيع كل ويبتين ونصف من القمح بدينار ثم طلب فلم يوجد وثارت الرعية وكسروا منبر الجامع بمصر واستمر تسع سنين متتابعة والامير اذ ذاك على بن الاخشيد وسبب الغلاء أن زيادة النيل انتهت الى خمسة عشر ذراعا وأربع أصابع فنزع السعر بعد رخص فما كان بدينار واحد صار بثلاثة دنانير وعز الخبز فلم يوجد وزاد الغلاء حتى بلغ كل ويبتين بدينار وفى سنة ٣٥٢ قصر مد النيل فلم يبلغ سوى خمسة عشر ذراعا وأصابع واضطرب فزاد مرة ونقص أخرى حتى صار فى النصف من بابه الى قريب من ثلاثة عشر ذراعا ثم زاد قليلا وانحط سريعا فعظم الغلاء وانقضت الاعمال لكثرة الفتن ونهبت الضياع والغلات وماجت الناس فى مصر بسبب السعر فدخلوا الجامع العتيق بالفسطاط فى يوم جمعة وازدحموا عند المحراب فمات رجل وامرأة فى الزحام ولم تصل الجمعة يومئذ وتمادى الغلاء الى سنة أربع وخمسين فكان مبلغ الزيادة فى النيل ستة عشر ذراعا وأصابع وكذا فى سنة خمس وخمسين وفى سنة ٣٥٦ لم يبلغ النيل سوى اثنى عشر ذراعا وأصابع ولم يقع مثل ذلك فى الملة الاسلامية وكان على امارة مصر حينئذ الاستاذ كافور فعظم الامر من شدة الغلاء ثم مات كافور فكثر الاضطراب وتعددت الفتن وكانت حروب كثيرة بين الجند والامراء قتل فيها خلق كثيرون وانتهبت أسواق البلد وأحرقت مواضع عديدة فاشتد خوف الناس وضاعت أموالهم وتغيرت نياتهم وارتفع السعر وتعذر وجود الاقوات حتى بيع القمح كل ويبة بدينار واختلف العسكر فلحق الكثير منهم الحسن بن عبيد الله بن طغج وهو يومئذ بالرملة وكاتب كثير منهم المعز لدين الله الفاطمى وعظم الارجاف بمسير القرامطة الى مصر وتواترت الاخبار بمجىء عساكر المعز من المغرب الى أن دخلت سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ودخل القائد جوهر بعساكر الامام المعز لدين الله وبنى القاهرة المعزية وكان مما نظر فيه أمر الاسعار فضرب جماعة من الطحانين وطيف بهم وجمع سماسرة الغلات بمكان واحد وحكم أن لا تباع الغلال الا هناك فقط ولم يجعل لمكان البيع غير طريق واحدة بمكان لا يخرج قدح قمح الا ويقف عليه سليمن بن عزة المحتسب واستمر الغلاء الى سنة ستين فاشتد فيها الوباء وفشت الامراض وكثر الموت حتى عجز الناس عن تكفين الاموات ودفنهم فكان كل من مات يطرح فى النيل وفى سنة ٣٦١ انحل السعر وأخصبت الارض وحصل الرخاء وفى سنة ٣٨٧ وقع الغلاء فى أيام الحاكم بأمر الله وكان سببه قصر النيل فلم يبلغ الا ستة عشر ذراعا وأصابع فنزع السعر وطلب القمح فلم يقدر عليه واشتد الخوف وأخذت الناس الطرق وعظم الامر وانتهى سعر الخبز الى أربعة أرطال بدرهم ودبر ذلك الحسن بن عمار ثم تمشت الاحوال بانحطاط السعر بعد ذلك فلما كانت سنة خمس وتسعين وثلثمائة توقف النيل أيضا حتى لم يكسر الخليج الا فى آخر مسرى على خمسة عشر ذراعا وسبعة أصابع وانتهت الزيادة الى ستة عشر ذراعا وأصابع فارتفعت الاسعار ووقفت أحوال الصرف وكانت الدراهم المعاملة تسمى يومئذ بالدراهم الزائدة والقطع فتعنت الناس فيها وكان صرف الدينار ستة وعشرين درهما وفى سنة ٣٩٧ تزايد الدينار الى أن كان كل أربعة وثلاثين درهما بدينار وارتفع السعر وزاد اضطراب الناس وكثر تعنتهم فى الصرف وتوقفت الاحوال من أجل ذلك فتقدم الامر بانزال عشرين صندوقا من بيت المال مملوءة دراهم

الوزن الرسمى بالجرام	الوزن الجارى	العيار الرسمى	العيار الجارى	القيمة الرسمية بالميايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالميايدة	القيمة الرسمية بالفرنكات على تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة فرانسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحوظات
...	٠,٢٦٠	...	٤٦٨	١	١	...	٠,٠٢٦	١٠٢,٤٤	باره اسلانبولى مضروبة فى اسلانبول سنة ١٢١٠
٠,٢٢٥	٠,٢٣٧ ٢	٣٥٠/٣٤٨١	٣٣٨	١	١	٠,١٠١٧	٠,٠١,٨	٧٣,٩٩	ميدى القاهرة ضرب سنة ١٢١١
»	٠,٢٣٩ ٣	»	٣٥٢	١	١	»	»	٠٧٧,٠٥	ميدى ضرب فى مصر
»	٠,٢٥٠	»	٣٥٦ ٤	١	١	»	٠,٠١٩	٧٧,٩٣	» »
»	٠,١٩٢ (١)	»	٣٥٤	١	١	»	...	....	» »
»	٠,٢٣٠ ٥	»	٣٣٠ ٦	١	١	»	٠,٠١٦	٧٢,٢٤	دمغة باريز
...	٠,٣٣٧	...	٤٧١	١	١	...	٠,٠٣٥	١٠٣,٠٩	باره اسلانبولى ضربت فى اسلانبول سنة ١٢١٦
...	٠,٢٦٠	...	٤٧١	١	١	...	٠,٠٢٧	»	» » »

ملحوظات ميدى فى زمن عزت محمد باشا ضرب سنة ١٢٠٥ وزنه عشر درهم وعياره ٤٤٠ وقيمته بالفرنكات ٠,٠٣١

وميدى آخر فى زمن نظارة صالح بيك على الضربخانة وزنه مثل ما قبله والعيار ٤١٨ والقيمة بالفرنكات ٠,٠٢٨

وميدى فى زمن مراد بيك وابراهيم بيك ضرب فى سنة ١٢٠٦ الوزن يساوى بالجرامات ٠,٣٠٢ وهو أقل من عشر درهم وقيمته بالفرنكات مثل ما قبله وكذا العيار

وميدى فى زمن صالح باشا ضرب سنة ١٢٠٨ الوزن كما سبق والعيار ٣٩٦ وقيمته بالفرنكات ٠,٠٢٤

ملحوظة فى زمن كلبير يعنى فى سنة ١٢١٣ الى سنة ١٢١٥ وفى زمن منو جعل العيار الثلث فضة والثلثان نحاس

(١) وبالدراهم تساوى ٠,٠٧٥ درهم

الوزن الرسمى بالجرام	الوزن الجارى	العيار الرسمى	العيار الجارى	القيمة الرسمية بالميايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالميايده	القيمة الرسمية بالفرنكات على تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة فرنسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحوظات
٠٫٣٥٤ ٠٫٣٠٨	٠٫٢٩٥	...	٤٨٦	١	١	٠٫٠٣٦ ٠٫٠٣٤	٠٫٠٣١	١٠٦٫٣٨	ميدى القاهرة ضرب فى مصر سنة ١١٩٤ (القاهرة فى زمن السلطان عبد الحميد أحمد المتقدم)
٠٫٣٥٤ ٠٫٣٠٨	٠٫٢٨٧	...	٤٥٥	١	١	»	٠٫٠٢٩	٩٩٫٥٩	ميدى أو بارة سنة ١٢٠١
»	٠٫٢٩٩	...	٤٢٨	١	١	»	٠٫٠٢٨	٩٣٫٦٨	» »
٠٫٠٠٠	٠٫٤٨٧	...	٤٨٠	١	١	٠٫٠٠	٠٫٠٥١	١٠٥٫٠٦	» اسلانبولى ضرب سنة ١٢٠٠
٠٫٣٥٤ ٠٫٣٠٨	٠٫٢٦٣	...	٤٧٦	١	١	٠٫٠٠	٠٫٠٢٧	١٠٤٫١٩	» ضرب فى عهد سليم بن مصطفى سليم الثالث ضرب فى مصر سنة ١٢٠٣ هجريه توافق سنة ١٧٨٩ ميلادية
»	٠٫٣١٢	٤٥٧	٣٩٧	١	١	٠٫٠٣٥ ٠٫٠٣١	٠٫٠٢٧	٨٦٫٩٠	شرحه
»	٠٫٢٧٥	٤١٠ ٤٠٠	٣٩٦	١	١	٠٫٠٢٧ ٠٫٠٠٦	٠٫٠٢٤	٨٦٫٦٨	شرحه
...	٠٫٢٤٥	...	٤٧٩	١	١	٠٫٠٠	٠٫٠٢٦	١٠٤٫٨٥	باره اسلانبولى مضروبة فى اسلانبول سنة ١٢٠٨ هجريه
...	٠٫٢٥٤	...	٤٧٢	١	١	٠٫٠٠	٠٫٠٢٦	١٠٣٫٣٢	» » »
...	٠٫٢٧٧	...	٤٧٠	١	١	...	٠٫٠٢٨	١٠٢٫٨٨	» » »
...	٠٫٢٥٠	...	٤٧٢	١	١	...	٠٫٠٢٦	١٠٣٫٣	باره اسلانبولى ضرب سنة ١٢٠٩ » »

ملحوظة ميدى ضرب فى مصر فى زمن السلطان مصطفى بن أحمد فى ولاية ابراهيم بك سنة ١١٧٦ وزنه الرسمى ٠٫٣٨ غرام يساوى ثمن درهم وقيمته بالفرنكات تساوى ٠٫٠٤
فى زمن على بك ميدى ضرب سنة ١١٨٣ وزنه الرسمى ٠٫٣٥٤ غرام تساوى ٠٫١١٥ درهم
ميدى فى مدة محمد بك أبى الذهب سنة ١١٨٦ شرح ماقبله وايضا ميدى ضرب فى زمن حسن قبطان باشا سنة ١٢٠٢ وزنه الرسمى شرح ماقبله وقيمته بالفرنكات ٠٫٠٣٦
وميدى فى زمن اسمعيل باشا فى سنة ١٢٠٣ الوزن والقيمة شرح ماقبله والعيار خمسمائة

(١) وهى أربعة دراهم (٢) وهى درهمان (٣) يعادل ذلك بالدراهم ٠,١٠٢

الوزن الرسمى بالجرام	الوزن الجارى	العيار الرسمى	العيار الجارى	القيمة الرسمية بالميايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالميايدة	القيمة الرسمية بالفرنكات على تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة فرنسا	قيمة الكيلوجرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحوظات
(١) ١٢,٣١٦	١٢,٥٧٥	٣٥٠ ٣٤٨	...	٤٠	٤٠	٠,٩٤٤ ٠,٩٣٨	٠,٩٦٤	٧٦,٦٢ ٧٦,١٨	شرح ما تقدم
(٢) ٦,١٥٨	٠٠,٠٠٠	«	...	٢٠	٢٠	٠,٤٦٠	....	« «	القرش العشرين ميدى
	(٣)								الميدى أو الباره
٠٠,٠٠٠	٠,٣١٥	...	٩٤٤	$\frac{1}{2}$	٠٠	٠,٠٠	٠,٠٦٥	٢٠٦,٦٣	نصف باره لاسلانبول ضربت فى اسلانبول فى عهد أحمد بن محمد وهو أحمد الثالث المتولى سنة ١١١٥ هجريه توافق سنة ١٧٠٣ ميلاديه
٠٠,٠٠٠	٠,٥٠٠	...	٤٦٦	١	١	٠,٠٠	٠,٠٥١	١٠٢,٠٠	ميدى القاهرة ضرب فى مصر فى عهد محمد بن مصطفى الخامس أو محمود الاول المتولى سنة ١١٤٣ هجرية توافق سنة ١٧٣٠ ميلاديه
٠٠,٠٠٠	٠,٢٨٤	...	٤٩٤	١	١	٠,٠٠	٠,٠٣١	١٠٨,١٣	شرحه ضرب فى مصر فى عهد مصطفى بن احمد مصطفى الثالث المتولى سنة ١١٧١ هجريه توافق سنة ١٧٥٧ ميلاديه
٠٠,٠٠٠	٠,٣١٢	...	٤٥٨	١	١	٠,٠٠	٠,٠٣١	١٠٠,٢٥	» » »
٠٠,٣٥٤	٠,٣٣٧	...	٣١٠	١	١	٠,٠٠	٠,٠٢٣	٦٧,٨٦	شرحه فى عهد عبد المجيد بن أحمد عبد الحميد أو عبد الحميد الاول المتولى فى مصر سنة ١١٨٧ هجريه توافق سنة ١١٧٤ ميلاديه
٠٠,٠٠٠	٠,٣٢١	...	٥٢٠	١	١	٠,٠٠	٠,٠٣٦	١١٣,٨٢	باره اسلانبولى مضروبه فى اسلانبول سنة ١١٨٧ ميلاديه

الوزن الرسمى بالجرام	الوزن الجارى	العيار الرسمى	العيار الجارى	القيمة الرسمية بالمبايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالمبايدة	القيمة الرسمية بالفرنكات على تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة فرانسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحـــوظات
١٫٢٩٧	١٫٣٢٠	٦٩٨	٦٨٨	٩٠	٩٠	٣٫١١	٣٫١٢	٢٣٦٢٫٩٠	نصف زر محبوب أو نصفيه ضرب فى مصر
»	١٫٢٦٧	»	٠٠٠	»	»	٣٫١١	» »	» »	» » »
٢٫٥٩٢	٢٫٥٨٧	»	٦٩٢	١٨٠	١٨٠	٦٫٢١	٦٫١٥	٢٣٧٦٫٦٣	زر محبوب فى عهد الجنرال منو رئيس الفرنساويه فى سنة ١٢١٥ مقابلة سنة ١٨٠١
									العمـــله الفضـــه
									الدرهـــم
(١) ٣٫٠٧٩	٢٫٦٤٤	٧٠٠	٦٧٢	٠٠	٠٠	٠٫٤٧٢	٠٫٣٨٩	١٤٧٫١٠	الدرهم ضرب فى القاهرة فى عهد الظاهر ركن الدين بيبرس المتولى سنة ٦٥٨ هجريه توافق سنة ١٢٥٩ ميلاديه وتاريخ الضرب سنة ٦٦٥
٠٫٠٠٠	(٢) ١٥٫٨٣٠	٥٠٠	٣١٠ ٦	٤٠	٤٠	٠٫٠٠٠	(٣) ١٫٠٧٤	٠٦٧٫٨٦	الغرش الاربعين ميدى ضرب فى مصر فى عهـد مصطفى بن أحمد وهو مصطفى الثالث المتولى سنة ١١٧١ هجريه توافق سنة ١٧٥٧ ميلاديه فى زمن على بيك الكبير وتاريخ الضرب سنة ١١٨٣
									» » » »
٠٫٠٠٠ ٠٫٠٠٠	١٥٫٩٢٧ ٧٫٨٢٣	» »	٠٠٠ ٤٤٤	» ٢٠	» ٢٠	٠٫٠٠٠	٠٫٨٢٩	١٠٥٫٩٥	الغرش العشرين ميدى ضرب فى القاهرة فى عهـد مصطفى بن أحمد مصطفى الثالث شرحه
									» » » »
١٢٫٣١٦	١٢٫٠٧٥	٣٥٠ ٣٤٨	٠٠٠	٤٠	٤٠	٠٫٩٤٤ ٠٫٩٣٨	٠٫٩٦٤	٧٦٫٦٢ ٧٦٫١٨	الغرش الاربعين ميدى ضرب فى القاهرة فى زمن سليم بن مصطفى سليم الثالث المتولى سنة ١٢٠٣ هجريه توافق سنة ١٧٨٩ ميلاديه فى زمن بانو برت

(١) وهو درهم (٢) وبالدراهم ٥٫١٧٣ (٣) على حسب تعريفة مصر بالفرنكات ١٫٤٠٨

الوزن الرسمى بالجرام	الوزن الجارى	العيار الرسمى	العيار الجارى	القيمة الرسمية بالميايده وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالميايدة	القيمة الرسمية بالفرنكات على تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة فرنسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحوظات
٢٫٥٩٦	٠٫٠٠٠	٧٩٢ / ٧٥٠١	...	١٢٥ / ١٣٠	١٨٠	٧٫٠٦ / ٦٫٦٨	...	....	زرمحبوب ضرب فى زمن اسمعيل باشا
٢٫٥٩٥ / ٢٫٥٩٢١	٢٫٥٧٣	٧٠٨ / ٦٩٨	٦٧٩	»	»	٦٫٣١ / ٦٫٢١	٦٫٠٠	٢٣٣١٫٩٩	زرمحبوب ضرب فى عهد السلطان سليم بن مصطفى سليم الثالث المتولى سنة ١٢٠٣ هجريه توافق سنة ١٧٨٩ ميلادية
١٫٢٩٦	١٫٢٣٠	٦٩٨	٦٧٨	٠٦٢ / ٠٦٥	٠٩٠	٣٫١١	(١) ٢٫٨٦	٢٣٢٨٫٥٥	نصف زرمحبوب أو نصفيه ضرب فى سنة ١٢٠٤
»	١٫٢٩٠	»	٦٦٧	»	»	»	٢٫٩٥	٢٢٩٠٫٧٨	» » »
٠٫٦٤٧	٠٫٦٥٠	»	٦٧٧	٠٥٠ / ٦	٠٤٥	١٫٥٥	١٫٥٤	٢٣٢٥٫١٢	ربع زرمحبوب أو ربعيه
»	٠٫٦٤٦	»	...	»	»	»	»	....	» »
٢٫٥٩٢	٠٫٠٠٠	»	...	١٤٠	١٨٠	»	»	....	فى زمن عزت محمد باشا وخزنداره صالح بيك مدير الضربخانة من سنة ١٢٠٥ الى سنة ١٢٠٨
»	٠٫٠٠٠	»	...	١٨٠	»	»	»	....	فى زمن صالح بيك ترقى باشا من سنة ١٢٠٨ الى سنة ١٢١١
»	٠٫٠٠٠	»	...	١٨٠	»	»	»	....	ربعية فى زمن بكير باشا من سنة ١٢١١ الى سنة ١٢١٣
»	٠٫٠٠٠	»	...	»	»	»	»	....	ربعية فى زمن بونابرت سردار الجيش العسكرى الفرنساوى من سنة ١٢١٣ الى سنة ١٢١٤
٠٫٤٢٩	١٫٢٦٢	»	٦٨٥	٠٩٠	٠٩٠	...	٢٫٩٧	٢٣٥٢٫٥٩	نصف زرمحبوب أو نصفيه ضرب سنة ١٢١٣ »

(١) على حسب تعريفة مصر كانت القيمة الجارية وقت الفرنساوية ٣٫١٦٩

الوزن الرسمى بالجرام	الوزن الجارى	العيار الرسمى	العيار الجارى	القيمة الرسمية بالمايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالمايدة	القيمة الرسمية بالفرنكات على تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة فرنسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحوظات
٢،٥٩٦	٠،٠٠٠	٧٥٠	...	١٢٠	١٨٠	٦،٦٨	...	....	زر محبوب العيدية ضرب فى سنة ١١٨٧ والدكه خانة تحت نظارة أحمد أغا خطيب زاده
»	٠،٠٠٠	٧٥٠	...	١٢٠ ١٢٥ ٧٠	١٨٠	٦،٦٨	...	....	زر محبوب فى زمن على بيك الكبير فى سنة ١١٦٧ الى سنة ١١٨٦ وناظر الدكه خانة رزق القبطى
»	٠،٠٠٠	»	...	»	»	»	٦،٤٠	....	» » فى زمن محمد بيك سنة ١١٨٧
٢،٦٥	٢،٥١٠	»	٧٤٢	»	»	»	٦،٤٠	٢٥٤٨،٣٦	زر محبوب العيدية
١،٢٩٨	١،٢٦٣	»	٧٦٦	٠٦٢ ٠٦٥	٠٩٠	٣،٣٤	٣،٣٢	٢٦٣٠،٧٨	نصف زر محبوب أو نصفيه ضرب فى مصر فى عهد السلطان عبد الحميد بن أحمد
٢،٥٩٦	٢،٥٥٥	٧٥٠	٧٢١	١٢٥ ١٣٠	١٨٠	٦،٦٨	٦،٣٣	٢٤٧٦،٢٤	عبد الحميد الاول المتولى سنة ١١٨٧ هجرية توافق سنة ١٧٧٤ ميلادية زر محبوب ضرب فى مصر
١،٢٩٨	١،٢٨٧	٧٥٠	٧١٨	٠٦٢ ٠٦٥	٠٩٠	٣،٣٤	٣،١٧	٢٤٦٥،٩٣	نصف زر محبوب أو نصفيه
٢،٥٩٦	٢،٥٦٣	»	٧١٥	١٢٥ ١٣١	١٨٠	٦،٦٨	٦،٢٩	٢٤٥٥،٦٣	زر محبوب ضرب فى سنة ١١٨٩
»	٢،٥٨٧	»	٧٠٦	»	»	»	٦،٢٧	٢٤٢٤،٧٢	» »
»	٠،٠٠٠	٧٥٠ ٧٢٩	...	»	»	٦،٦٨، ٦،٥٠١	...	....	زر محبوب فى زمن حسن قبطان باشا عبده باشه أمور الضربخانة ضرب فى سنة ١٢٠٢ مقابلة سنة ١٧٨٨ ميلادية

(١) على حسب تعريفة مصر بالفرنكات ٧,٠٤٢ (٢) على حسب تعريفة مصر بالفرنكات ٦,٣٣٨ (٣) على حسب تعريفة مصر وقت الفرنساوية كانت قيمته الجارية بالفرنكات ١٢,٦٧٦

الوزن الرسمي بالجرام	الوزن الجاري	العيار الرسمي	العيار الجاري	القيمة الرسمية بالميايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالميايدة	القيمة الرسمية بالفرنكات على تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة فرانسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحوظات
٣,٤٤٨	٣,٣٩٠	٩٦٦ / ٩٦٨	٩٥٣	...	٢٠٠	...	(١) ١١,٠٩	٣٣٧٣,٠٣	زر محبوب ضرب في اسلانبول
»	٣,٥٠٠ (٥)	»	٩٩٦	...	...	١١,٧٩	١١,٩٧	٣٤٢٠,٧١	زر محبوب ضرب في مصر في زمن أحمد بن محمد وهو أحمد الثالث سنة ١١١٥
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	...	...	...	....	٠٠,٠٠	٠٠,٠٠	٠٠٠٠,٠٠	هجرية توافق سنة ١٧٠٣ ميلادية
٣,٤٤٨	٣,٥٠٠	٩٩٦ / ٩٦٨	٠٠٥	...	...	»	١١,٩٧	٣٤٢٠,٧١	» » » »
٢,٥٩٨	(٥) ٢,٣١٠	٩٥٨ / ٨٧٥	٨٧١	...	١٨٠	٠٨,٥٥ / ٠٧,١١	(٢) ٠٦,٦١	٢٩٩١,٤٠	زر محبوب ضرب في مصر في عهد محمود بن مصطفى محمد الاول أو محمود الخامس
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	...	...	...	....	٠٠,٠٠	٠٠,٠٠	٠٠٠٠,٠٠	سنة ١١٤٣ هجرية توافق سنة ١٧٣٠ ميلادية
٢,٥٩٨ / ٢,٥٩٦	...	٩٥٨ / ٨٣٣	...	...	١٨٠	٠٨,٥٥ / ٠٨,٤٣	...	...	» » » »
١,٢٩٨	١,٣٠٠	٩٥٨ / ٩٣٧	٩٥٨	٠٦٠	٠٩٠	٠٤,٢٧	٠٤,٢٨	٣٢٩٠,٢٠	نصف زر محبوب أو نصفيه ضرب في مصر في زمن مصطفى بن أحمد أو مصطفى الثالث سنة ١١٧١ هجرية توافق سنة ١٧٥٧ ميلادية
٥,١٩٦ / ٥,١٩٢	(٣) ٥,٢٠٠	»	٩٥٨	٢٤٠	٣٦٠	١٧,٠٦ / ١٦,١١	(٣) ١٧,١١	٣٢٩٠,٢٠	زر محبوب العيدية مجوز ضرب مصر » »
٢,٥٩٨ / ٢,٥٩٦	(٣) ٢,٦٠٠	٧٥٠	٧٣٠	١٢٠	١٨٠	٠٦,٦٩ / ٠٦,٦٨	٠٦,٥٢	٢٥٠٧,١٥	زر محبوب » » »
»	٢,٥٦٠	٧٥٠	٧٢١	»	١٨٠	٠٦,٦٩	٠٦,٣٤	٢٤٧٦,٢٤	» » » »
٢,٥٩٦	...	٩٣٧ (٦)	...	»	١٨٠	٠٨,٣٥	...	...	» » والضرب بخانة تحت نظارة أحمد أغا
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	...	...	...	٠٠,٠٠	٠٠,٠٠	٠٠,٠٠	٠٠٠٠,٠٠	خطيب زاده

الوزن الرسمى بالجرام	الوزن الجارى	العيار الرسمى	العيار الجارى	القيمة الرسمية بالمعايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالمعايدة	القيمة الرسمية بالفرنكات على تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة فرانسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحـــــوظات
من ٣،٤٤٨ الى ٣،٥١٠	٣،٣٧٥	٩٦٨ / ٩٥٠	٩٤٨	١٤٦	٣٠٠	١١،٦٧ / ١١،٢٥	١٠،٩٩	٣٢٥٥،٨٥	فندقلى العيدية ضرب فى مصر فى عهد السلطان محمود بن مصطفى محمود الخامس المتولى سنة ١١٤٣ هجرية توافق سنة ١٧٣٠ ميلادية
»	٣،٤٤٨	»	٩٤١	»	»	»	١١،١٥	٣٢٣١،٨١	» » » »
٣،٤٤٨	٣،٤٣٧	٧٥٠ / ٠٠٦	٧٢٥	٢٠٠	٣٠٠	٠٩،٠٤ / ٠٨،٤٨	(١) ٠٨،٥٦	٢٤٨٩،٩٨	فندقلى ضرب فى مصر فى عهد السلطان عبد الحميد بن أحمد عبد الحميد الاول المتولى سنة ١١٨٧ هجرية توافق سنة ١٧٧٤ ميلادية
»	٣،٤٦٨	»	٧١٠	»	»	»	٠٨،٤٦	٢٤٣٨،٤٦	» » » »
»	٣،٤٤٨	٩٩٦	٩٨٣	٠٠	٣٠٠	١١،٧٩	١١،٦٤	٣٣٧٦،٠٦	زرمحبوب ضرب فى مصر فى عهد السلطان محمد الثالث ابن مراد فى سنة ١٠٠٣ هجرية توافق ١٥٩٥ ميلادية
»	٣،٣٧٥	٩٩٦ / ٩٦٨	٩٨٢	٠٠	٠٠	١١،٧٩ / ١١،٤٦	١١،٣٨	٣٣٧٢،٦٢	زرمحبوب ضرب فى مصر فى عهد السلطان عثمان بن أحمد عثمان الثالث المتولى سنة ١٠٢٧ هجرية توافق سنة ١٦١٨ ميلادية
»	٣،٤٢٥	»	٩٧٠	٠٠	٠٠	١١،٧٩ / ١١،٤٦	١١،٤١	٣٣٣١،٤١	زرمحبوب فى زمن السلطان مراد بن أحمد أو مراد الرابع المتولى سنة ١٠٣٢ هجرية توافق سنة ١٦٢٣ ميلادية
»	٣،٤١٢	»	٩٧٧	٠٠	٠٠	»	١١،٤٥	٣٣٠٠،٤٥	» » »
»	٣،٤٣٧	»	٩٥٧	٠٠	٠٠	»	١١،٢٩	٣٢٨٦،٧٦	» » »

(١) على حسب تعريفة مصر يساوى بالفرنكات ١٠،٥٦٣

(١) على حسب تعريفة مصر بالفرنكات ٧,٠٤٢ (٢) على حسب تعريفة مصر بالفرنكات ٦,٣٣٨ (٣) على حسب تعريفة مصر وقت الفرنساوية كانت قيمة الجارية بالفرنكات ١٢,٦٧٦

الوزن الرسمى بالجرام	الوزن الجارى	العيار الرسمى	العيار الجارى	القيمة الرسمية بالمبايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالمبايدة	القيمة الرسمية بالفرنكات على تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة فرانسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحوظات
٣,٤٤٨	٣,٣٩٠	٩٦٦/ ٩٦٨/	٩٥٣	...	٢٠٠	...	(١) ١١,٠٩	٣٣٧٣,٠٣	زرمحبوب ضرب فى اسلانبول
»	٣,٥٠٠ (٥)	»	٩٩٦	...	...	١١,٧٩	١١,٩٧	٣٤٢٠,٧١	زرمحبوب ضرب فى مصر فى زمن أحمد بن محمد وهو أحمد الثالث سنة ١١١٥
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	...	...	...	....	٠٠,٠٠	٠٠,٠٠	٠٠٠٠,٠٠	هجرية توافق سنة ١٧٠٣ ميلادية
٣,٤٤٨	٣,٥٠٠	٩٩٦/ ٩٦٨/	٠٠٥	...	...	»	١١,٩٧	٣٤٢٠,٧١	» » » »
٢,٥٩٨	(٥) ٢,٣١٠	٩٥٨/ ٨٧٥/	٨٧١	...	١٨٠	٠٨,٥٥/ ٠٧,١١/	(٢) ٠٦,٦١	٢٩٩١,٤٠	زرمحبوب ضرب فى مصر فى عهد محمود بن مصطفى محمد الاول أو محمود الخامس
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	...	...	...	....	٠٠,٠٠	٠٠,٠٠	٠٠٠٠,٠٠	سنة ١١٤٣ هجرية توافق سنة ١٧٣٠ ميلادية
٢,٥٩٨/ ٢,٥٩٦/	...	٩٥٨/ ٨٣٣/	...	...	١٨٠	٠٨,٥٥/ ٠٨,٤٣١/	...	...	» » » »
١,٢٩٨	١,٣٠٠	٩٥٨/ ٩٣٧/	٩٥٨	٠٦٠	٠٩٠	٠٤,٢٧	٠٤,٢٨	٣٢٩٠,٢٠	نصف زرمحبوب أو نصفيه ضرب فى مصر فى زمن مصطفى بن أحمد أو مصطفى الثالث سنة ١١٧١ هجرية توافق سنة ١٧٥٧ ميلادية
٥,١٥٦/ ٥,١٩٢/	(٣) ٥,٢٠٠	»	٩٥٨	٢٤٠	٣٦٠	١٧,٠٦/ ١٦,٧١/	(٣) ١٧,١١	٣٢٩٠,٢٠	زرمحبوب العيدية مجوز ضرب مصر » »
٢,٥٩٨/ ٢,٥٩٦/	(٣) ٢,٦٠٠	٧٥٠	٧٣٠	١٢٠	١٨٠	٠٦,٦٦/ ٠٦,٦٨/	٠٦,٥٢	٢٥٠٧,١٥	زرمحبوب » » »
»	٢,٥٦٠	٧٥٠	٧٢١	»	١٨٠	٠٦,٦٩	٠٦,٣٤	٢٤٧٦,٣٤	» » » »
٢,٥٩٦	...	٩٣٧ (٦)	...	»	١٨٠	٠٨,٣٥	...	...	والضرب بخانة تحت نظارة أحمد أغا » »
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	...	...	...	٠٠,٠٠	٠,٠٠	٠٠,٠٠	٠٠٠٠,٠٠	خطيب زاده

الوزن الرسمى بالجرام	الوزن الجارى	العيار الرسمى	العيار الجارى	القيمة الرسمية بالمبايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالمبايدة	القيمة الرسمية بالفرنكات على تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة فرانسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحوظات
ل ٣٫٥١٠ من ٣٫٤٤٨	٣٫٣٧٥	٩٦٨ ٩٥٠	٩٤٨	١٤٦	٣٠٠	١١٫٦٧ ١١٫٢٥	١٠٫٩٩	٣٢٥٥٫٨٥	فندقلى العيدية ضرب فى مصر فى عهد السلطان محمود بن مصطفى محمود الخامس المتولى سنة ١١٤٣ هجرية توافق سنة ١٧٣٠ ميلادية
»	٣٫٤٤٨	»	٩٤١	»	»	»	١١٫١٥	٣٢٣١٫٨١	» » » »
٣٫٤٤٨	٣٫٤٣٧	٧٥٠ ٠٠٦	٧٢٥	٢٠٠	٣٠٠	٠٩٫٠٤ ٠٨٫٤٨	(١) ٠٨٫٥٦	٢٤٨٩٫٩٨	فندقلى ضرب فى مصر فى عهد السلطان عبد الحميد بن أحمد عبد الحميد الاول المتولى سنة ١١٨٧ هجرية توافق سنة ١٧٧٤ ميلادية
»	٣٫٤٦٨	»	٧١٠	»	»	»	٠٨٫٤٦	٢٤٣٨٫٤٦	» » » »
»	٣٫٤٤٨	٩٩٦	٩٨٣	٠٠	٣٠٠	١١٫٧٩	١١٫٦٤	٣٣٧٦٫٠٦	زر محبوب ضرب فى مصر فى عهد السلطان محمد الثالث ابن مراد فى سنة ١٠٠٣ هجرية توافق ١٥٩٥ ميلادية
»	٣٫٣٧٥	٩٩٦ ٩٦٨	٩٨٢	٠٠	٠٠	١١٫٧٩ ١١٫٤٦	١١٫٣٨	٣٣٧٢٫٦٢	زر محبوب ضرب فى مصر فى عهد السلطان عثمان بن أحمد عثمان الثالث المتولى سنة ١٠٢٧ هجرية توافق سنة ١٦١٨ ميلادية
»	٣٫٤٢٥	»	٩٧٠	٠٠	٠٠	١١٫٧٩ ١١٫٤٦	١١٫٤١	٣٣٣١٫٤١	زر محبوب فى زمن السلطان مراد بن أحمد أو مراد الرابع المتولى سنة ١٠٣٢ هجرية توافق سنة ١٦٢٣ ميلادية
»	٣٫٤١٢	»	٩٧٧	٠٠	٠٠	»	١١٫٤٥	٣٣٥٥٫٤٥	» » »
»	٣٫٤٣٧	»	٩٥٧	٠٠	٠٠	»	١١٫٢٩	٣٢٨٦٫٧٦	» » »

(١) على حسب تعريفة مصر يساوى بالفرنكات ١٠٫٥٦٣

ملحوظات	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة فرانسا	القيمة الرسمية بالفرنكات على تعريفة مصر	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالمبايدة	القيمة الرسمية بالمبايدة وقت الضرب	العيار الجارى	العيار الرسمى	الوزن الجارى	الوزن الرسمى بالجرام
فندقلى ضرب فى مصر فى عهد السلطان محمود بن مصطفى الخامس المتولى سنة ١١٤٣ هجرية توافق سنة ١٧٣٠ ميلادية	٣٢٩٧,٠٧	(١) ١١,٣٧	١١,٦٧ / ١١,٤٦	(١) ٣٠٠	١٣٤	٩٦٠	٩٦٨	٣,٤٤٨	الى ٣,٥١٠ من ٣,٤٤٨
فندقلى العيدية أو (الموسم)	٣٢٩٣,٦٣	١١,٢٢	١١,٦٧ / ١١,٢٥	١٣٤	»	٩٥٩	٩٦٨ / ٩٥٠	٣,٤٠٨	»
نصف فندقلى » »	٣٢٥٦,٢٩	٠٥,٤٦	٠٥,٧٣ / ٠٥,٦٢	١٥٠	٠٦٧	٩٤٩	»	١,٦٧٥	١,٧٢٤
» » » »	٣٢٤٥,٥٥	٠٥,٤١	٠٥,٧٣ / ٠٥,٦٢	١٥٠	٠٦٧	٩٤٥	٩٦٨ / ٩٥٠	١,٦٦٧	١,٧٢٤
» » » »	٣١٩٤,٠٣	٠٥,٢٧	»	»	»	٩٣٠	»	١,٦٥٠	»
فندقلى » »	٣٢٥٩,٢٩	١١,١٢	١١,٦٧ / ١١,٤٦	٣٠٠	١٣٤	٩٤٩	٩٦٨	٣,٤١٢	٣,٥١٠ / ٣,٤٤٨
فندقلى الموسم أو (العيدية) » »	٣٢٥٩,٢٩	١١,٣١	١١,٦٧ / ١١,٢٥	٣٠٠	١٤٦	٩٤٩	٩٦٨ / ٩٥٠	٣,٤٧٠	»
نصف فندقلى » »	٣٢٤٥,٥٥	٠٥,٣٧	٠٥,٧٣ / ٠٥,٦٢	١٥٠	٠٧٣	٩٤٥	»	١,٦٥٥	١,٧٢٤
» » » »	٣٢٣٥,٢٥	٠٥,٥٢	»	»	»	٩٤٢	»	١,٧٠٨	»
» » » »	٣٢٩٠,٢٠	٠٥,٥٩	»	»	»	٩٥٨	»	١,٧٠٠	»
فندقلى ونصف ضرب فى الاستانة » »	٣٣٣١,٤١	١٧,١٦	٠٠,٠٠	٤٥٠	٠٠	٩٧٠	٠٠	٥,١٥٠	»
فندقلى ضرب فى مصر » »	٣٢٧٩,٨٩	١٠,٣٩	١١,٦٧ / ١١,٢٥	٣٠٠	١٤٦	٩٥٥	٩٦٨ / ٩٥٠	٣,١٦٧	٣,٥١٠ / ٣,٤٤٨

(١) على حسب تعريفة مصر يساوى بالفرنكات ١٠,٥٦٣

(جـــدول نقـــود مصـــر)

الوزن الرسمى بالجرام	الوزن الجارى	العيار الرسمى	العيار الجارى	القيمة الرسمية بالمبايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالمبايدة	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة فرانسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحـــوظات
(١) ٤,٦١٨	(٢) ٤,٢٨٢	٩٩٦	٩٨٧	..	..	١٥,٨٠	١٤,٥١	٣٣٨٩,٨٠	دينار ضرب فى دمشق فى سنة ٩٦ هجرية توافق سنة ٧١٥ ميلادية فى عهد السلطان سليمن بن عبد الملك
»	»	»	»	..	..	»	»	»	دينار ضرب فى القاهرة فى عهد المأمون بن الرشيد المتولى سنة ١٩٨ هجرية توافق سنة ٨١٣ ميلادية فى زمن الوزير طاهر عامل مصر وسنة الضرب ٢٠٣
٧,٠٢٠	٦,٧٠٠	٩٦٨	٩٦٦	٢٦٨	٦٠٠	٢١,١٢	..	٣٣١٧,٦٧	فندقلى العيدية مجوز ضرب فى القاهرة فى عهد السلطان أحمد بن محمد وهو أحمد الثالث المتولى سنة ١١١٥ هجرية توافق سنة ١٧٠٣ ميلادية
٣,٥١٠	٣,٣٣٧	»	٩٦٥	١٣٤	٣٠٠	١٠,٥٦	..	٣٣١٤,٢٤	فندقلى العيدية » » »
٠,٠٠٠	١,٦٨٠	..	٩٦٥	٠٦٧	١٥٠	٥,٢٨	..	٣٣١٤,٢٤	نصف فندقلى ضرب فى اسلامبول
١,٧٠٥	١,٦٨٧	٩٦٨	٩٥٤	٠٦٧	»	»	..	٣٢٧٦,٤٦	» ضرب فى مصر
٣,٥١٠	٣,٥٠٠	»	..	١٣٤	٣٠٠	١٠,٥٦	١١,٦٧	٣٤٢٠,٧١	فندقلى ضرب فى مصر
»	٣,٤١٥	»	٩٤٤	»	»	»	١١,٠٧	٣٢٤٢,١٢	» » »
١,٧٥٥	١,٦٤٠	»	٩٣٨	٠٦٧	١٥٠	٥,٢٨	٥,٨٣	٣٢٢١,٥١	نصف فندقلى

(١) بالدراهم ١,٥٠٠ درهم

(٢) بالدراهم ١,٣٩١ درهم

تحفخانه	سنة الهجرة	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٤٫٦٤٠		
		٤٫٦٥٠		
		٤٫٦٥٠		
		٤٫٦٧٠		
		٤٫٦٧٠		
		٤٫٦٧٠		
		٤٫٦٧٠		
		٤٫٦٧٠		
		٤٫٦٨٠		
		٤٫٦٩٠		
مدريد		٠٫٣٥٠	القطع المذكورة شكلها مربع مثل القطع التى من الفضة ولم	الغيرمعلومين
		٠٫٣٢٠	نذكرهنا وزنها لكن يعلم بسهولة ان بعضها من فضة والظاهر	من النصريين
		٠٫٤٠٠	انها ضربت تقليدا للقطع القديمة	
		٠٫٤٢٠		
		٠٫٤٧٠		
		٠٫٤٧٠		الغيرمعلومين
		٠٫٤٧٠		
		٠٫٤٧٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٥٠		
		١٫٥٥٠		
		١٫٥٨٠		
		١٫٥٨٠		
		١٫٥٩٠		

تحفخانه	[illegible]	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠	٤٫٧٠٠		يوسف ابو حجاج
مدريد	٠	٤٫٦٥٠		محمد الخامس
	٠	٤٫٦٦٠		الغني بالله
	٠	٤٫٦٧٠		
	٠	٤٫٦٧٠		
	٠	٤٫٦٠٠		محمد السابع المستعين بالله
	٠	٤٫٥٩٠		نصر ابو الجيوش
	٠	٤٫٦٨٠		محمد التاسع
	٠	٤٫٦٨٠		
	٠	٤٫٦٨٥		
	٠	٤٫٦٩٠		
	٠	٤٫٦٩٠		
	٠	٤٫٦٩٠		
	٠	٤٫٧٠٠		
	٠	٤٫٧٠٠		
	٠	٤٫٦٢٠		محمد الثالث عشر الزغل
	٠	٠٫٥٦٠		الغير معلومين
	٠	٠٫٥٨٠		من النصريين
	٠	١٫١٥٠		
غيانجوس	٠	٢٫٢١٠		
مدريد	٠	٢٫٣٠٠		
	٠	٤٫٦٥٠		
				الغير معلومين
	٠	٢٫٣١٠	القطع المذكورة كانت غير مرتبة وقت أن وزناها والآن	
	٠	٢٫٣٣٠	نعلم انها تنسب الى الناصريين	
	٠	٤٫٥٥٠		
	٠	٤٫٥٧٠		
	٠	٤٫٠٨٠		
برجه	٠	٤٫٦٠٠		الغير معلومين
	٠	٤٫٦٠٠		
	٠	٤٫٦٢٠		
	٠	٤٫٦٣٠		

٤٫٦٧٠

ضربخانه	[illegible]	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠	٤٫٦٥٠		محمد بن يوسف ابن نصر
	٠	٤٫٦٦٠		
	٠	٤٫٦٦٠		
	٠	٤٫٦٧٠		
	٠	٤٫٦٧٠		
	٠	٤٫٦٧٠		
	٠	٤٫٦٨٠		
	٠	٤٫٦٨٠		
لاتور	٠	٤٫٦٨٠		
مدريد	٠	٤٫٦٩٠		
	٠	٤٫٦٩٠		
	٠	٤٫٧٠٠		
	٠	٣٫٧٦٠		محمد أبو عبد الله
لونده	٠	٤٫٢٢٥		
	٠	٤٫٥٩٠		
	٠	٤٫٦٠٠		
	٠	٤٫٦٢٠		
	٠	٤٫٦٢٠		
	٠	٤٫٦٢٥		
	٠	٤٫٦٢٥		
	٠	٤٫٦٣٥		
	٠	٤٫٦٤٠	ضربت في أكسريس	
	٠	٤٫٦٤٠		
	٠	٤٫٦٤٠		
	٠	٤٫٦٤٥		
	٠	٤٫٦٥٠		
	٠	٤٫٦٥٠		
	٠	٤٫٦٥٥		
	٠	٤٫٦٥٥		
	٠	٤٫٦٦٠		
	٠	٤٫٦٧٠		
	٠	٤٫٦٧٠		
	٠	٤٫٦٧٠		
	٠	٤٫٦٧٠		
	٠	٤٫٦٧٠		
مدريد	٠	٤٫٦٨٠		اسمعيل أبو الوليد
	٠	٤٫٦٨٠		يوسف أبو حجاج

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٤,٦٦٠		
		٤,٦٦٠		
		٤,٦٦٠		
		٤,٧٠٠		عائلة الزيانين التلمسانيين
مدريد		٤,٦٠٠	ضربت فى تلمسان	موسى بن زيان
		٤,٦٥٠	« فى سجلميزا	
		٤,٦٥٠	«	
		٤,٦٥٠	«	
		٤,٦٥٠	ضربت فى سوتا	
		٤,٦٥٠	« «	
		٤,٦٥٠	« «	
		٤,٦٥٠	ضربت فى صالح	
		٤,٦٧٠		
		١,٦٨٠		
		٤,٦٩٠		ملوك جرناده
لوندره		٤,٤٧٠	وزنا القطع المذكورة فى سنة ١٨٣٨ ومن منذ التاريخ المذكور صار اتخاذ عملة جديدة بدلا عن بعض قطع مضاعفة من العملة المذكورة	محمد الاول بن يوسف بن نصر
		٤,٥٥٥		
مدريد		٤,٥٨٠		
لوندره		٤,٥٩٠		
مدريد		٤,٦٠٠		
		٤,٦٠٠		
مدريد		٤,٦٠٠		
		٤,٦٢٠		
		٤,٦٢٠		
		٤,٦٤٠		
		٤,٦٤٠		
		٤,٦٤٠		
		٤,٦٥٠		
		٤,٦٥٠		
		٤,٦٥٠		
		٤,٦٥٠		
		٤,٦٥٠		

٤,٦٥٠

تحفخانه	سنة ضربها	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	.	٤,٦١٠		
	.	٤,٦٢٠		
	.	٤,٦٥٠		
	.	٤,٦٥٠		
لاتور	.	٤,٦٥٠		
مدريد	.	٤,٧٢٠		
	.	١,١٣٠		ادريس الواثق بالله ابودبوس
لاتور	.	١,١٥٠		
مدريد	.	٤,٧٠٠	ضربت في فاس	عبدالله فارس
	.	٤,٧٠٠	〃 〃	
	.	٤,٧٠٠	〃 〃	
	.	٤,٧٥٠		(أبوز كريا من بني حفص بتونس)
	.	٤,٧٠٠		من ملوك بني حفص لكن لم ينقش اسمه على العملة المذكورة
لوندره	.	٤,٥٤٠		أبو حفص عمر
	.	٤,٦٢٥		
	.	٤,٦٣٠		
	.	٤,٦٣٠		
	.	٤,٦٣٠		
	.	٤,٦٤٠		
	.	٤,٦٤٠		
	.	٤,٦٤٥		
	.	٤,٦٥٥		
	.	٤,٦٦٠		
	.	٤,٦٧٠		
	.	٤,٧٠٥		
	.	٤,٦٠٠		عائلة المرينيين بدون أسماء الملوك
	.	٤,٦٠٠		
	.	٤,٦٦٠		
	.	٤,٦٦٠		

تحفخانه	ع. م. ن. ش.	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
مدريد	...	٢٫٣٣٠		
	...	٢٫٣٣٠		
	...	٢٫٣٣٠		
	...	٢٫٣٥٠		
مدريد	...	٤٫٦٢٠		
	...	٤٫٦٥٠		
لوندره	...	٢٫٣٠٠		يعقوب بن يوسف (المنصور)
	...	٢٫٣١٠		
مدريد	...	٤٫٥٥٠		
سردا	...	١٫٣٠٠		محمد أبو يعقوب
لاتور	...	٢٫٣٦٠		
	...	٤٫٧٠٠		
مدريد	...	٤٫٥٧٠		يوسف المستنصر
لوندره	...	٤٫٥٦٠		عباس المنصور
	...	٤٫٦٢٠		
مدريد	...	٤٫٥٨٠		أبو محمد عبد الواحد
مدريد	...	٤٫٥٨٠		
	...	٤٫٦٠٠		
	...	٤٫٦٠٠		
	...	٤٫٦٥٠		
	...	١٫٩٨٠		
سردا	...	٢٫٣٣٠		ادريس المأمون
لاتور	...	٤٫٧٠٠		
مدريد	...	٤٫٦٠٠		
لاتور	...	١٫١٥٠		سعيد أبو حافظ المرتضى
مدريد	...	٤٫٥٠٠		
	...	٤٫٥٠٠		
	...	٤٫٥٥٠		
	...	٤٫٥٨٠		
	...	٤٫٥٩٠		
	...	٥٫٦٠٠		
	...	٤٫٦٠٠		
	...	٤٫٦٠٠		
	...	٤٫٦١٠		

٤٫٦١٠

تحفخانه	سنين هجريه	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٥٥٤	٣,٩٠٠		الازمان
سردا	٥٥٤	٣,٩٣٠		الخالية بينهم
	٥٥٨	٣,٩٠٠		
	٥٥٨	٣,٩١٠		
	٥٥٩	٣,٨٧٠		
	٥٥٩	٣,٩٠٠		
سردا	٥٦٠	٣,٩٠٠	ضربت فى مورسيه	
	٥٦١	٣,٨٧٥	باسم محمد بن سعيد	
	٥٦١	٣,٨٨٠	ضربت فى مورسيه باسم محمد بن سعيد	
سردا	...	٢,٢٥٠	ضربت فى موردانش بمورسيه باسم هتال	الغير معلومين
	...	٣,٧٩٠		
مدريد	...	٣,٩٥٠	ضربت فى مورسيه	
لاتور	...	٤,٠٠٠	« فى والنسه	
	...	٤,٠٥٠		

(العملة الذهب العربية المضروبة فى عهد الموحدين بالاندلس
والافريقية على حسب تواريخها وأوزانها)

تحفخانه	سنين هجريه	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
سردا	...	٢,٢٦٠		عبد المؤمن
	...	٢,٢٦٠		
مدريد	...	٢,٢٨٠	ضربت فى بوجيه	
	...	٢,٣٠٠	« « فاس	
	...	٢,٣٠٠	« « سوتا	
لاتور	...	٢,٣٠٠		
سردا	...	١,١٥٠		يوسف أبو
لاتور	...	٢,٢٥٠		يعقوب
مدريد	...	٢,٢٨٠		
لونده	...	٢,٢٩٥		
سردا	...	٢,٣١٠	ضربت فى مراكش	
لونده	...	٢,٣١٥		
	...	٢,٣٢٠		
	...	٢,٣٢٥		
	...	٢,٣٣٠		

تحفخانه	[illegible]	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٥٢٤	٣٫٩٨٠	ضربت فى المريه	
مدريد	٥٢٤	٣٫٩٩٠	» » »	
	٥٢٤	٤٫١٣٠		
مدريد	٥٢٤	٤٫٠٨٠	» » »	
سردا	٥٢٧	٣٫٩٨٠	مضروبة باسم سوعيد	
	٥٢٨	٣٫٩١٠	» فى المريه	
	٥٢٩	٤٫٠٠٠	» » جرناده	
	٥٢٩	٤٫١٣٠		
مدريد	٥٢٩	٤٫١٥٠		
	٥٣١	٣٫٨٥٠		
	٥٣٢	٠٫٧٨٠		
	٥٣٢	٣٫٩٠٠		
	٥٣٣	٤٫١٢٠	ضربت فى المريه	
	٥٣٥	٤٫٠٥٠		
	٥٣٦	٤٫١٤٠	» » »	
سردا	٥٣٨	٤٫١٥٠	» » »	
	٥٣٩	٤٫١٠٠		الازمان الخالية بينهم
	٥٤٠	٣٫٩٣٥		
مدريد	٥٤٠	٣٫٩٨٠	» » مورسيه	
	٥٤١	٣٫٩٨٠		
	٥٤٢	٣٫٩٠٠		
	٥٤٢	٣٫٩٢٠		
	٥٤٢	٣٫٩٧٠		
مدريد	٥٤٢	٤٫١٢٠		
	٥٤٣	٣٫٩٠٠		
	٥٤٤	٣٫٩٦٠		
	٥٤٥	٢٫٢٥٠		
	٥٤٥	٣٫٨٣٠		
	٥٤٥	٣٫٩٧٠	ضربت فى سويله	
غيانجوس	٥٤٦	٣٫٩١٠	» » انسه	
سردا	٥٤٧	٣٫٨٤٠	» » »	
غيانجوس	٥٤٨	٢٫٨٦٠	» » مورسيه(مردانش)	
	٥٥٢	٣٫٩٠٠	» » بيزا	
	٥٥٢	٣٫٩٣٠		
	٥٥٣	٣٫٨٨٥		
	٥٥٤	٣٫٩٠٠		

تحفخانه	تاريخ الضرب	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
دلجادو	٥١٧	٣,٩٨٠	ضربت فى سويله	على بن يوسف
	٥١٧	٣,٩٩٠	« « جرناده	
	٥١٧	٣,٩٩٠	« « المريه	
	٥١٧	٣,٩٩٥	« « جرناده	
	٥١٧	٤,٠٠٠	« « المريه	
سردا	٥١٧	٤,٠٠٠	« « سويله	
مدريد	٥١٧	٤,٠٢٠	« « جرناده	
	٥١٨	٣,٩٥٠	« « المريه	
	٥١٨	٣,٩٦٠	« « سويله	
	٥١٨	٣,٩٧٠	« « «	
	٥١٨	٤,٠٠٠	« « جرناده	
	٥١٨	٤,٠٠٠	« « المريه	
دلجادو	٥١٨	٤,٠٢٠	« « جرناده	
مدريد	٥١٩	٣,٩٨٠	« « سويله	
	٥١٩	٤,٠٢٠	« « المريه	
	٥١٩	٤,١٠٠	« « «	
	٥١٩	٤,٠٥٠	« « سويله	
	٥١٩	٤,٠٧٠	« « جرناده	
	٥١٩	٤,١١٠	« « «	
	٥٢٠	٣,٩٥٠	« « «	
	٥٢٠	٤,٠٠٠	« « المريه	
لاتور	٥٢٠	٤,٠٥٠	« « مراكش	
دلجادو	٥٢٠	٤,٠٩٠	« « المريه	
	٥٢٠	٤,١٠٠	« « سويله	
مدريد	٥٢٠	٤,٠٧٠	« « «	
	٥٢٠	٤,٠٧٠	« « «	
	٥٢٠	٣,٩٠٠	« « «	
	٥٢١	٣,٩٠٠	« « «	
	٥٢١	٣,٩٧٥	« « «	
	٥٢٢	٤,٠٩٠	« « فاس	
	٥٢٢	٣,٩٨٠	« « المريه	
	٥٢٢	٤,١١٠	« « «	
	٥٢٢	٣,٩٤٠	« « «	
	٥٢٣	٣,٩٧٠	« « «	
مدريد	٥٢٣	٣,٩٧٥	« « جرناده	
	٥٢٤	٣,٩٧٠	« « المريه	

تحفخانه	تاريخ هجري	ثقل بالجرام	ملحوظات	اسماء الخلفاء
	٥٠٧	٤٫٠٢٠	ضربت في الجزيره	
	٥٠٨	٣٫٩٩٠	شرحه	
لاتور	٥٠٨	٤٫٠٥٠	» في ولنسيه	
مدريد	٥٠٩	٤٫٠٠٠	» في جرناده	
غيانجوس	٥١١	٤٫٠٠٠	» في مورسيه	
لاتور	٥١١	٣٫٩٦٠	ومذكور في فهرسة موسيو جيارد نمرة ٤١١ وهذا غلط	
غيانجوس	٥١٢	٣٫٩٨٠	ضربت في مورسيه	
مدريد	٥١٢	٣٫٩٥٠	» في جرناده	
مدريد	٥١٢	٣٫٩٥٠	» في ولنسيه	
مدريد	٥١٣	٤٫٠٠٠	» في جرناده	
مدريد	٥١٥	٣٫٩٢٠	» في المرية	علي بن يوسف
	٥١٥	٣٫٩٢٠	» »	
	٥١٥	٣٫٩٤٠	» »	
	٥١٥	٣٫٩٥٠	» »	
	٥١٥	٣٫٩٥٠	» »	
	٥١٥	٣٫٩٥٠	» في سويل	
	٥١٥	٣٫٩٩٠	» في المريه	
	٥١٦	٣٫٩٠٠	» »	
	٥١٦	٣٫٩٤٠	» في جرناده	
	٥١٦	٣٫٩٥٠	» في المريه	
	٥١٦	٣٫٩٥٠	» »	
مدريد	٥١٦	٣٫٩٧٠	» في جرناده	
	٥١٦	٣٫٩٥٠	» »	
	٥١٦	٣٫٩٥٠	» »	
	٥١٦	٣٫٩٨٠	» في المريه	
	٥١٦	٣٫٩٢٠	» »	
	٥١٦	٣٫٩٢٠	» في سويله	
	٥١٦	٣٫٩٧٠	» »	
سردا	٥١٦	٣٫٩٩٠	» في مورسيه	
	٥١٦	٣٫٩٩٥	» في جرناده	
	٥١٦	٤٫٠٠٠	» »	
	٥١٦	٤٫١٨٠	» في مراكش	
	٥١٧	٣٫٩٠٠	» في سويله	
مدريد	٥١٧	٣٫٩٥٠	» في جرناده	
	٥١٧	٣٫٩٥٠	» في المريه	
مدريد	٥١٧	٣٫٩٥٠	» في جرناده	علي بن يوسف
	٥١٧	٣٫٩٥٠	» في سويله	

تحفخانه	سنة هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	اسماء الخلفاء
دلجادو	٤١١	٣٫٧٣٠	تاريخها غلط حيث انه لم يجلس على تخت الملك الا فى سنة ٤١٢	القاسم بن حمود
	٤٢٧	١٫٢٩٠	ضربت فى كوردو	محمد الدينارى
	٤٣٧	٠٫٧٢٠		أمراء السويل
	...	٠٫٨٥٠		أبو عمرو عباد
لاتور	٤٣٧	٣٫٩٦٠		
	٤٣٨	٤٫٠٢٠		
	٤٣٨	٣٫٩٠٠		
باريس	٤٥٩	٣٫٨٧٠		محمد الثانى
	٤٥٩	٤٫١٨٠		
مدريد	٤٦٤	٠٫٣٨٠		المعتمد
	٤٦٤	٠٫٤٨٠		
	٤٦٤	١٫٢٠٠		
سردا	٤٦٧	٠٫٩٥٠		
	٤٦٧	١٫٢٠٠		
	٤٦٧	١٫٣٥٠		
	٤٦٧	٣٫٤٩٠	ضربت فى سويل	
دلجادو	٤٦٧	٥٫٠٧٠	عملة ظريفة ضربت فى سويل	

العملة الذهب العربية المضروبة فى عهد خلفاء الاندلس على حسب تواريخها واوزانها وعائلة المروبيين والازمان اللاحقة لهم لغاية الموحدين

تحفخانه	سنة هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	اسماء الخلفاء
	٤٩٠	٤٫١٩٠	وحكم أيضا فى افريقية	يوسف بن تاشفين
	٤٩٥	٤٫٠٠٠		
	٤٩٧	٣٫٨٩٠		
غيانجوس	٤٩٨	٣٫٩٨٠	ضربت فى أجمات بافريقية	
لاتور	٤٩٨	٣٫٩٨٠		
	٤٩٩	٤٫٠١٠		على بن يوسف
	٥٠٠	١٫٣٥٠		
	٥٠٠	٣٫٩٢٠	ضربت فى ملقه	
مدريد	٥٠٠	٤٫٠٥٠	— فى سويل	
سردا	٥٠٤	٤٫٠٥٠	— فى ملقه	
—	٥٠٤	٤٫٠٠٠	— فى ولنسه	
مدريد	٥٠٥	٣٫٩٢٠	— فى جرناده	
—	٥٠٦	٣٫٩٨٠	— فى مورسيه	

تحفخانه	[illegible]	ثقل بالجرام	ملحوظات	اسماء الخلفاء
مدريد	٣٤١	٣٫٤٠٠		
	٣٤٨	٤٫١٥٠		
دلجادو	...	٠٫٩٧٠		
	...	١٫٠٠٠		
مدريد	...	١٫٠٥٠		
	...	١٫٠٠٥		
سردا	...	١٫٠٣٠		
لاتور	...	١٫٠٤٠		
مدريد	...	١٫٠٥٠		
سردا	...	١٫٣٠٠		
لاتور	...	٣٫٧٣٠		
مدريد	٣٥٧	٤٫٠٥٠	ضربت فى زهرا	الحاكم الثانى
باريس	٣٦٠	٣٫٣٥٠		
لاتور	٣٦٠	٣٫٩٥٠		
باريس	٣٦٠	٤٫٠٠٠		
دلجادو	...	١٫٠٩٠		
باريس	...	٤٫١٨٠		
	...	٤٫١٥٠		هشام الثانى
	...	٤٫١٥٠		
	...	٤٫١٥٠		
	...	٤٫٢١٠		
لاتور	...	٠٫٦٩٠		
مدريد	...	٠٫٧٠٠	ضربت فى طريفه	
لاتور	...	٠٫٨٧٠		
سردا	...	١٫٠١٠		
مدريد	...	١٫٠٥٠		
	...	١٫١٠٠		
	...	١٫١٥٠		
سردا	...	١٫١٧٠		
مدريد	...	١٫٦٠٠		
باريس	...	٤٫١٥٠		
	...	٤٫٢٠٠		
	...	٤٫٢٤٠		الازمان اللاحقه للامويين
	...	٢٫١٥٠	ضربت فى كوردو	
لاتور	٤٠٠	٣٫٥٣٠	ضربت فى زهرا	سلمان المستعين

تحفخانه	سنة هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
				الكامل
	٦٢٧	٥,٠٥٠		
	٦٣٠	٦,٠٦٠		
لوندره	٦٣٠	٦,٣٥٠		

(العملة الذهب العربية المضروبة فى عهد خلفاء الاندلس على حسب تواريخهم)

تحفخانه	سنة هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
				خلفاء المشرق الذين حكموا وضربوا العملة فى بلاد الاندلس
لاتور	٩٥	٤,٠٩٠		الوليد الاول
	٠٠	١,٩٨٠		
	٠٠	١,٩٩٠		
لونبير	٩٥	٤, ٣٠		
	٩٥	٢,٧٢٠		
سردا	٩٨	٤,١٣٠		سليمان
لونبير	٩٨	٤,١٢٠		
	٩٨	٤,١٠٠		
	٩٨	٤,١٤٠		اليزيد
لاتور	١٠٤	٤,٢٦٠		بنو أمية
مدريد	١٦٥	٤,٢٥٠		عبد الرحمن الاول
	١٨٥	١,٤٥٠	ثلث درهم	الحاكم الاول
	٣٠١	٤,٢٠٠		عبد الرحمن الثالث
	٣٠٢	٢,٠٢٠	نصف دينار	
مدريد	٣٠٤	٢,٦٢٥	يمكن هذه القطع ان تكون دراهم	
	٣٠٥	٢,٦٥٠	عيارها واطى ومطلية بالذهب	
	٣٠٦	٢,٨٨٠		
	٣١٥	١,٤٠٠		
لاتور	٣٣٥	٣,٩٩٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	...	٤٫٠٥٠		الغيرمعلومين
	...	٤٫١٠٠		من الفاطميين
	...	٤٫١٠٥		
	...	٤٫١٥٠		
	...	٤٫٢٠٠	مثقوبة	
	...	٤٫٢٥٠		
	...	٤٫٣٦٠		
	...	٤٫٣٦٠		
	...	٤٫٥٥٠		
لونده	٥٧٣	٤٫٤٩٠		الايوبيين
	٥٧٣	٤٫٦٥٠		صلاح الدين
	٥٨٠	٤٫٠٢٠		
	٥٨٣	٥٫٥٥٠	قطرها كالقطر المعتاد للدنانير	
	٥٨٥	٤٫٣٦٠		
	٥٨٦	٣٫٣٢٠		
	٥٨٦	٤٫٠٩٠		
	٥٨٦	٤٫١٥٥		
	٥٨٨	٤٫٧٦٠		
	٥٨٨	٥٫١٢٠		عماد الدين
	٥٨٩	٣٫٥٧٥		عثمان بن
	٥٨٩	٣٫٧٣٥		صلاح الدين
	٥٩٠	٣٫٨٩٥		
	٥٩٠	٤٫١١٥		
	٥٩٠	٤٫٧٠٠	قطرها كالعادة	
	٥٩٣	٣٫٧٧٥		المنصور
	٥٩٥	٣٫٧٤٠		العادل سيف
	٥٩٧	٣٫٨٠٠		الدين
لونده	٦٠٠	٣٫٨٤٠		
	٦٠٤	٤٫٦٥٠	مثقال	
	٦١١	٤٫٤١٥		
	٦١٣	٣و٨٤٠		
	٦١٣	٤٫٧١٠		
	٦١٤	٥٫٣٣٠		
	٦١٥	٤٫٤٤٠		الكامل
	٦١٥	٥٫٢٨٠		
	٦٢٦	٥و٢٨٠		

تحفخانه	سنين هجريه	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٥٠٢	٤٫١٥٠		
لونده	٥٠٣	٤٫٢٢٥		
	٥٠٤	٤٫٠٢٠		
	٥٠٥	٣٫٦٣٠	مثقوبة	
	٥٠٨	٤٫٢٧٠		
	٥٠٨	٤٫٢٩٥		
	٥٠٩	٤٫١٠٠	ضربت فى اسكندريه	
لونده	٥١٠	٣٫٦٠٠		
	٥١٠	٣٫٩٨٠		
لونده	٥١١	٤٫٣١٥		
	٥١٢	٣٫٨٧٠		
	٥١٢	٣٫٨٧٥		
لونده	٥١٢	٤٫٠٠٠		
	٥١٣	٣٫٤٨٠		
	٥١٤	٤٫٢٤٠		
	٥١٦	٣٫٦٦٥		
	٥١٦	٣٫٦٨٠	مثقوبة	
	٥١٦	٣٫٧٧٠	ضربت فى مصر	
لونده	٥١٦	٣٫٧٨٠		
	٥١٦	٣٫٨٩٠		
	٥١٦	٣٫٩٩٠		
	٥١٧	٣٫٧٤٥		
	٥٢٤	٣٫٩٩٠		
	٥٣٠	٣٫٨٥٠		
لونده	٥٣٤	٤٫٩٨٥		
	٥٦٠	٤٫٦٣٠		الحافظ لدين الله
	٥٦٤	٣٫٦٦٠		الهادى لدين الله
	...	٠٫٩٨٧		الغير معلومين
	...	١٫٠٣٨		من الفاطميين
	...	١٫٠٣٨		
	...	١٫٠٣٨		
	...	١٫٠٣٨	به ثقب متسع	
	...	١٫٠٣٨		
	...	١٫٠٣٨		
	...	١٫٠٣٨		
	...	١٫٠٣٨		

تحفخانه	سنة الهجرة	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
لوندره	٤٤٢	٤,٣٢٠		المستنصر بالله
	٤٤٣	٣,٩٥٠		
	٤٤٤	٣,٨٢٠		
	٤٤٥	٣,٨٥٠		
	٤٤٦	٤,٢٩٠		
	٤٤٧	٤,٥١٥	قطرها كالقطر المعتاد للدنانير	
	٤٤٨	٤,٠١٠		
	٤٤٩	٣,٨٦٠		
	٤٥٠	٤,٣١٠		
	٤٥٢	٤,٢٥٠		
	٤٥٣	٣,٩١٠		
	٤٥٣	٤,٢١٠		
	٤٥٥	٤,١٨٥		
	٤٦٠	٤,٢٦٥		
	٤٦٢	٤,٢٧٠		
	٤٦٣	٣,٨٥٠	بها ثقب متسع	
	٤٦٥	٣,١٤٠		
	٤٦٥	٣,٨٣٥		
	٤٦٥	٣,٩٣٠		
	٤٦٥	٣,٩٨٠		
	٤٦٥	٤,٠٠٥	مثقوبه	
	٤٦٥	٤,٤٣٠		
	٤٦٥	٤,٤٣٠		
	٤٧٠	٤,٣٥٠		
	٤٧٤	٤,٠٦٠		
	٤٧٥	٤,١٨٥		
	٤٧٥	٤,٣٦٠		
	٤٧٨	٤,٢٠٠	ضربت في اسكندرية	
	٤٨١	٤,١٨٠	بها ثقب صغير	
	٤٨٢	٢,٩٥٠		
	٤٨٥	٤,٣٥٠		
	٤٨٦	٤,٢٩٠		
	٤٨٨	٤,١٨٠		
	٤٩٥	٤,١٠٠		الآمر بحكم الله
	٤٩٩	٤,٠٧٠		
	٥٠٠	٣,٧٣٥		
	٥٠١	٤,٢٩٥		

تحفخانه	سنة هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٣٨٥	٤,٠٢٠		
	٣٨٨	٤,٠٢٠		الحاكم بأمر الله
	٣٨٨	٤,٠٩٠		
	٣٨٨	٤,٢٣٠		
	٣٨٩	٤,١٨٠		
لوندره	٣٩١	٤,١١٥		
	٣٩١	٤,١٥٠		
	٤٠٠	٤,١٨٠		
	٤٠٠	٤,٢٢٠		
	٤٠١	٤,٢٥٠	مثقوبه	
لوندره	٤٠٣	٤,٠٧٠		
	٤٠٣	٤,١٣٠		
	٤٠٦	٣,٧٨٠		
	٤٠٩	٣,٩٩٠		
	٤١١	٤,١١٠		
	٤١٣	٤,٢٩٥		الظاهر علي أبو الحسن
	٤١٥	٣,٩١٠		
	٤١٦	٤,٠٥٠		
	٤١٨	٤,١٨٠		
	٤٢٥	٤,٠٩٠		
لاتور	٤٢٧	٠,٩٠٠		
	٤٢٧	١,٠٠٠		
	٤٢٧	١,٠٠٠		المستنصر بالله
لوندره	٤٢٧	٤,١٥٥		
	٤٢٨	٤,٠٩٥	بها ثقب متسع	
	٤٣٠	٤,٢٥٠		
	٤٣١	٤,١٥٥		
	٤٣٢	٤,٢٢٥		
لوندره	٤٣٥	٣,٩٩٥		
	٤٣٥	٤,٢٢٥		
لوندره	٤٣٦	٤,١٥٠		
	٤٣٦	٤,٢٠٠		
	٤٣٨	٤,١٠٠		
لوندره	٤٣٨	٤,١٣٥		
	٤٣٩	٤,١٢٠		
	٤٤١	٤,١٥٠	مبروده من وجه واحد	
لوندره	٤٤٢	٣,٨٦٠		

تحفخانه	سنة هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
لوندره	٣٤١	١٫٠٢٠	قطر الدنانير	
	٣٤١	١٫٠٥٠		
	٣٤٣	٤٫٠٩٠		المعز لدين الله
	٣٤٧	٤٫٠٩٠		
	٣٤٩	٤٫٠١٠		
	٣٥٥	٤٫١٩٠		
	٣٥٨	٣٫٧٣٠		
	٣٥٩	٤٫٠٩٥		
	٣٦٠	٤٫٠٢٠		
	٣٦١	٤٫١٩٠		
	٣٦٣	١٫٠٢٠		
	٣٦٣	٤٫١٥١		
	٣٦٣	٤٫٢٢٠		
	٣٦٤	٣٫٩٨٠		
	٣٦٤	٣٫٩٨٠		
	٣٦٤	٤٫٠٣٠		
	٣٦٤	٤٫٠٥٠		
	٣٦٤	٤٫١٤٠		
	٣٦٥	١٫٠٠٠	قطرها صغير	
	٣٦٥	٣٫٤٦٠		
	٣٦٥	٣٫٩٦٠		
	٣٦٥	٤٫٠٢٠		
	٣٦٥	٤٫٠٩٥		
	٣٦٥	٤٫١٧٠		
	٣٦٦	٢٫٧٦٠		العزيز بالله
	٣٦٦	٤٫١٢٠		
	٣٦٦	٤٫١٦٠		
	٣٦٦	٤٫١٧٠		
	٣٦٧	٣٫٨٣٠		
	٣٦٧	٤٫١٨٠		
	٣٧١	٤٫١٥٥		
	٣٧٢	٤٫١٨٠		
	٣٧٦	٤٫١٢٠		
	٣٧٦	٤٫٢١٠		
	٣٨٣	٣٫٦٥٠		
	٣٨٤	٣٫٨٣٠		
	٣٨٤	٤٫٠٤٠		

تحفخانه	سنة هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
لاتور	٢٦٢	٤٫٢٠٠		
لوندره	٢٨٣	٣٫٩٩٠		ابراهيم
	٢٨٣	٤٫٢٥٥		
				الطيلونيين
	٢٦٢	٣٫١١٠	قطرها صغير مثل قطع الخلفاء الاول	ابراهيم ابن طيلون
	٢٦٧	٤٫٠٢٥	وبها ثقب	
	٢٦٧	٤٫٠٣٠	«	
	٢٦٧	٤٫١٢٠	«	خمارويه المعتمد على الله
	٢٧٣	٣٫٩٥٠		
	٢٧٣	٣٫٥١٦		
	٢٧٣	٤٫٠٥٠		
لوندره	٢٧٦	٣٫٨٣٥		
	٢٧٧	٤٫١٦٠		
	٢٧٨	٤٫١٠٠	مثقوبة	
	٢٨٢	٤٫١٠٠		
				المعتضد بالله هرون بن خمارويه
	٢٨٤	٤٫١٤٥		
	٢٨٨	٤٫٢٠٠		
	٢٩١	٤٫١٠٠		
				الاخشديين
	٣١١	٤٫٢٤٠		محمد الاخشيد
لوندره	...	٣٫٢٢٠		
	...	٤٫٤٤٠		
	...	٣٫٣٨٠		أبو القاسم بن الاخشيد
	...	٣٫٨١٠		
	...	٤٫٢٦٥		
	...	٣٫٦٠٠		على بن الاخشد
				الفاطميين
	...	٣٫٣٧٠		القائم بامر الله
	٣٣٦	١٫٠٣٥		المنصور بالله اسمعيل
	٣٣٦	٤٫١٧٥		
لوندره	٣٤٠	٠٫٩٦٥		
	٣٤٠	٤٫١٣٥		

تحفخانه	تاريخ الضرب	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
لوندره	٦١٢	٩٫٨٨٠		
	٦١٥	٢٫١١٥	قطرها صغير	
	٦١٥	٢٫٣٠٠	نصف مثقال تشبه القطع المضروبة فى عهد المهدى	
	٦١٥	٢٫٦٤٠	قطرها صغير	
	٦١٥	٢٫٨٨٠	شرحه	
	٦١٧	٣٫٦٠٠	شرحه	
	٦٢٠	٥٫٨٩٠	قطرها كبير وضربت فى بغداد	
	٦٢١	٢٫٢٥٥	قطرها صغير	
	٦٢١	٢٫٦١٠	شرحه	
	٦٢١	٣٫٠٩٥	شرحه	
	٦٢١	٣٫٥٩٠	شرحه	
	٦٢٣	٨٫٠٧٥		المستنصر بالله
	٦٢٤	٤٫٣٢٠		
	٦٤٠	٧٫٢١٠		
	٦٤٠	٧٫٣٩٥		
	٦٤٢	٩٫٩٨٠		
	٦٤٣	٨٫٥٣٥		
	٦٤٣	٨٫٥٨٠		
	٦٤٣	١١٫٩٨٠		
	٦٤٥	٩٫٣٠٠		
	٦٤٥	٧٫٥٢٠		
	٦٤٥	٨٫٩٧٠		
	٦٤٦	١٢٫٤٢٠		
	٦٥٠	١١٫٢١٠		
	٦٥١	٥٫٦٣٣		
	٦٥٢	٧٫٨٢٠		
	٦٥٣	٩٫٨٤٠		
	٦٥٣	٥٫٥١٠		
	٦٥٤	٧٫٧٤٠		
	٦٥٤	١٢٫٨٤٥		
				خلفاء أفريقيه الاغلبيين
	٢٥٨	٤٫٠٥٠		أبو اسحق ابراهيم

تحفخانه	[illegible]	ثقل بالجرام	ملحوظات	اسماء الخلفاء
لوندره	١٠١	٤٫٢٧٥		اليزيد الثانى
	١٠٢	٤٫٢٦٠		
	١٠٢	٤٫٢٦٠		
	١٠٢	٤٫٢٧٥		
	١٠٣	١٫٣١٥		
	١٠٣	٤٫٢٧٥		
	١٠٣	٤٫٢٧٥		
	١٠٤	٤٫١٣٠		
باريس	١٠٤	٤٫٢٢٥		
لوندره	١٠٤	٤٫٢٣٥		
	١٠٦	٤٫٢٤٥		
لوندره	١٠٦	٤٫٢٣٠		هشام بن عبد الملك
	١٠٦	٤٫٢٣٠		
	١٠٩	٤٫٢٥٠		
	١١١	٤٫٢٥٠		
لوندره	١١٣	٤٫١٨٥		
	١١٣	٤٫٢٤٥		
	١١٦	٤٫١٦٠		
لوندره	١١٩	٤٫١٨٠	مثقوبة	
	١٢٠	٤٫٢٥٠		
لوندره	١٢١	٤٫٠٩٠	مثقوبه	
	١٢٢	٤٫٢٠٠	«	
	١٢٢	٤٫٢١٦		
لوندره	١٢٤	٤٫٢٥٥		
برلين	...	٤٫٢٠٠		
لوندره	١٢٦	٤٫٢٦٠		الوليد الثانى
لوندره	١٢٨	٤٫٢٣٥		مروان الثانى
	١٣٢	٣٫٩٨٥		أبو العباس السفاح
	١٣٥	٤٫٢٢٠		
	١٣٦	٣٫٨٣٠		
	١٣٦	٣٫٩٧٥		
	١٣٦	٤٫١٤٥		
لوندره	١٤٠	٤٫٢٥٠		المنصور
	١٤٤	٤٫٢٦٠		
	١٤٥	٣٫٩٩٥		
	١٤٦	٣٫٩١٠	مثقوبه	
	١٤٦	٤٫٠٧٥		

تحفخانه	سنه هجريه	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
لوندره	٩٨	٤٫٢٥٠		سليمان
	٩٨	٤٫٢٦٥		
	٩٨	٤٫٢٦٥		
	٩٨	٤٫٢٦٥		
	٩٨	٤٫٢٦٥		
	٩٨	٤٫٢٧٠		
	٩٨	٤٫٢٧٥		
	٩٨	٤٫٢٧٥		
	٩٩	٤٫٢٩٠		
	٩٩	١٫٤٣٥		عمر الثانى
	٩٩	٣٫٩١٠	مبرودة من وجه واحد	
	٩٩	٤٫٢٣٥		
	٩٩	٤٫٢٤٥		
باريس	٩٩	٤٫٢٥٠		
لوندره	٩٩	٤٫٢٦٠		
	٩٩	٤٫٢٦٥		
	٩٩	٤٫٢٦٥		
	٩٩	٤٫٢٦٥		
	٩٩	٤٫٢٦٥		
	٩٩	٤٫٢٧٠		
	٩٩	٤٫٢٧٥		
	١٠٠	٤٫٢٢٠		
	١٠٠	٤٫٢٣٠		
	١٠٠	٤٫٢٤٥		
باريس	١٠٠	٤٫٢٥٠		
لوندره	١٠٠	٤٫٢٥٥		
	١٠٠	٤٫٢٧٠		
	١٠٠	٤٫٢٧٠		
	١٠٠	٤٫٢٧٠		
	١٠٠	٤٫٢٧٥		
	١٠٠	٤٫٢٧٥		
	١٠٠	٤٫٢٨٠		
	١٠١	٤٫٢٥٠		
	١٠١	٤٫٢٥٠		
	١٠١	٤٫٢٦٠		
	١٠٢	٤٫٢٧٠		
	١٠١	٤٫٢٦٥		اليزيد الثانى

(العملة الذهب العربية المضروبة في عهد خلفاء المشرق)
والعائلات الملوكية الذين حكموا في بلاد افريقية
على حسب تواريخهم

تحفخانه	سنة هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
لوندره	٧٨	٤,٢٥٠		عبد الملك
	٧٨	٤,٢٦٢		
	٨٢	٤,٢٢٥		
	٨٢	٤,٢٣٨		
لوندره	٨٣	٤,٢٢٥		
	٨٥	٤,٢٤٥		
	٨٦	٤,٢٦٠	ضرب في دجادو	الوليد الاول
لوندره	٨٦	٤,٣٢٠		
	٨٧	٤,٢٦٠		
	٨٩	٤,٢٢٥		
	٩١	٢,٠٥٥		
	٩٢	٤,٢٣٥		
	٩٢	٤,٢٦٥		
	٩٣	٤,٠٣٥		
	٩٤	١,٤٠٠	مثقوبة	
	٩٥	٣,٩٢٥		
	٩٥	٤,٢٦٠		
	٩٥	٤,٢٦٥		
	٩٦	٤,٢٦٥		
	٩٦	١,٤٠٥	مثقوبة	سليمان
	٩٦	٤,٢٦٠		
	٩٦	٤,٢٧٠		
	٩٦	٤,٢٨٥		
	٩٦	٤,٢٨٥		
	٩٦	٤,٢٩٠		
	٩٧	٣,٩٣٠		
	٩٧	٤,١٥٠	مثقوبة	
برلين	٩٧	٤,٢٥٠		
لوندره	٩٧	٤,٢٦٠		
	٩٧	٤,٢٦٥		
	٩٧	٤,٢٧٠		
	٩٨	٤,٢٣٠		
باريس	٩٨	٤,٢٤٠		

(عملة شكلها مستدير)

تحفخانه	سنة عربية	ثقل بالجرام	ملحوظات	اسماء الخلفاء
	٠	٠٫٥٢٧	الحد المتوسط لاربع قطع وزنت مع بعضها	
	٠	٠٫٧٢٠		
	٠	٠٫٧٦٠		
	٠	٠٫٧٦٠	ـــ لقطعتين ـــ	
	٠	٠٫٧٧٠		
	٠	٠٫٧٧٠		
	٠	٠٫٧٧٥		
	٠	٠٫٨٠٠		
	٠	٠٫٨١٠		
	٠	٠٫٨٦٠		
	٠	١٫٤٨٠	داخلها مربع	
	٠	١٫٥٠٨		
	٠	١٫٥١٠		
	٠	١٫٥١٠		
	٠	١٫٥٢٠		
	٠	١٫٥٢٠	داخلها مربع	
	٠	١٫٥٢٠	الحد المتوسط لثلاث قطع وزنت مع بعضها	
	٠	١٫٥٢٥	ـــ لعشرين قطعة ـــ	
	٠	١٫٥٢٦	ـــ لخمس قطع ـــ	
	٠	١٫٥٢٨	شرحه	
	٦	١٫٥٣٠		
	٠	١٫٥٣٠		
	٠	١٫٥٤٠	داخلها مربع	
	٠	١٫٥٤٠		
	٠	١٫٥٤٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٣	الحد المتوسط لست عشرة قطعة وزنت مع بعضها	
	٠	١٫٥٦٠		

تحفظاته	[illegible]	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠	١٫٥٤٧	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع بعضها	
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٥٠		
	٠	١٫٥٦٠		
	٠	١٫٥٦٠		
	٠	١٫٥٦٠		
	٠	١٫٥٦٠		
	٠	١٫٥٦٠		
	٠	١٫٥٦٠		
	٠	١٫٥٨٠		
	٠	١٫٦٢٠		

تحتخانه	[illegible]	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠	١٫٥٣٤	ـــــ لعشرين قطعة ـــــ	
	٠	١٫٥٣٤	شرحه	
	٠	١٫٥٣٤	شرحه	
	٠	١٫٥٣٥	شرحه	
	٠	١٫٥٣٥	شرحه	
	٠	١٫٥٣٦	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع بعضها	
	٠	١٫٥٣٦	ـــــ لعشرين قطعة ـــــ	
	٠	١٫٥٣٨	ـــــ لعشر قطع ـــــ	
	٠	١٫٥٣٨	شرحه	
	٠	١٫٥٣٨		
	٠	١٫٥٤٠		
	٠	١٫٥٤٠		
	٠	١٫٥٤٠		
	٠	١٫٥٤٠		
	٠	١٫٥٤٠		
	٠	١٫٥٤٠		
	٠	١٫٥٤٠		
	٠	١٫٥٤٠		
	٠	١٫٥٤٠		
	٠	١٫٥٤٠		
	٠	١٫٥٤٠		
	٠	١٫٥٤٠		
	٠	١٫٥٤٠		
	٠	١٫٥٤٠		
	٠	١٫٥٤٠		
	٠	١٫٥٤٠		
	٠	١٫١٤٠	الحد المتوسط لعشرين قطعة وزنت مع بعضها	
	٠	١٫٥٤١	شرحه	
	٠	١٫٥٤٢	ـــــ لعشر قطع ـــــ	
	٠	١٫٥٤٢	شرحه	
	٠	١٫٥٤٢	الحد المتوسط لعشرين قطعة وزنت مع بعضها	
	٠	١٫٥٤٣	ـــــ لعشر قطع ـــــ	
	٠	١٫٥٤٣	ـــــ لعشرين قطعة ـــــ	
	٠	٥٫٥٤٤	ـــــ لعشر قطع ـــــ	
	٠	٩٫٥٤٤	ـــــ لعشرين قطعة ـــــ	

١٫٥٤٧

تخفخانه	[illegible]	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		١٫٥٢٩	شرحه	
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠		
		١٫٥٣٠	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع بعضها	
		١٫٥٣٠	شرحه	
		١٫٥٣٠	الحد المتوسط لعشرين قطعة وزنت مع بعضها	
		١٫٥٣١	شرحه	
		١٫٥٣١	الحد المتوسط لعشرين قطعة وزنت مع بعضها	
		١٫٥٣٢	شرحه	
		١٫٥٣٣	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع بعضها	
		١٫٥٣٣	شرحه	
		١٫٥٣٤	شرحه	

تحفخانه	سنة الضرب	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		١٫٥٠٠		
		١٫٥٠٠		
		١٫٥٠٠		
		١٫٥١٠		
		١٫٥١٠		
		١٫٥١٠		
		١٫٥١٥	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع بعضها	
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٠		
		١٫٥٢٢	الحد المتوسط لعشرين قطعة وزنت مع بعضها	
		١٫٥٢٥	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع بعضها	
		١٫٥٢٧	شرحه	
		١٫٥٢٩	شرحه	
		١٫٥٢٩	شرحه	
		١٫٥٢٩	الحد المتوسط لعشرين قطعة وزنت مع بعضها	

تحفخانه	مجموعة برجين	ثقل بالجرام	ملحوظات	اسماء الخلفاء
		١,٣٧٠		
		١,٣٧٠		
		١,٣٧٠		
		١,٣٨٠		
		١,٣٨٠		
		١,٤٠٠		
		١,٤٢٠		
		١,٤٥٠		
		١,٤٥٠		
		١,٤٧٠		
		١,٤٧٠		
		١,٤٨٠		
		١,٤٨٠		
		١,٤٨٠		
		١,٤٨٠		
		١,٤٨٠		
		١,٤٨٠		
		١,٤٨٠		
		١,٤٨٠		
		١,٤٨٠		
		١,٤٨٠		
		١,٤٨٠		
		١,٤٨٠		
		١,٤٩٠		
		١,٥٠٠		
		١,٥٠٠		
		١,٥٠٠		
		١,٥٠٠		
		١,٥٠٠		
		١,٥٠٠		
		١,٥٠٠		
		١,٥٠٠		
		١,٥٠٠		
		١,٥٠٠		
		١,٥٠٠		
		١,٥٠٠		
		١,٥٠٠		

أسماء الخلفاء	ملحوظات	ثقل بالجرام	نسخه نمره‌سی	تحفغاته
		١,٣٢٠	·	
		١,٣٢٠	·	
		١,٣٢٠	·	
		١,٣٢٠	·	
		١,٣٢٠	·	
		١,٣٢٠	·	
		١,٣٢٠	·	
		١,٣٢٠	·	
		١,٣٢٠	·	
		١,٣٣٠	·	
		١,٣٣٠	·	
		١,٣٣٠	·	
		١,٣٣٠	·	
		١,٣٣٠	·	
		١,٣٣٠	·	
		١,٣٣٠	·	
		١,٣٣٠	·	
		١,٣٥٠	·	
		١,٣٥٠	·	
		١,٣٥٠	·	
		١,٣٥٠	·	
		١,٣٥٠	·	
		١,٣٥٠	·	
		١,٣٥٠	·	
		١,٣٥٠	·	
		١,٣٥٠	·	
		١,٣٥٠	·	
		١,٣٥٠	·	
		١,٣٥٠	·	
		١,٣٥٠	·	
		١,٣٥٠	·	
		١,٣٥٠	·	
		١,٣٥٠	·	
		١,٣٥٠	·	
		١,٣٧٠	·	
		١,٣٧٠	·	
		١,٣٧٠	·	

١,٣٧٠

أسماء الخلفاء	ملحوظات	ثقل بالجرام	[illegible]	تحفخانه
		٠٫٩٠٠	٠	
		٠٫٩٠٠	٠	
		٠٫٩٠٠	٠	
		٠٫٩٠٠	٠	
		٠٫٩٠٠	٠	
		٠٫٩٠٠	٠	
		٠٫٩٠٠	٠	
		١٫١٣٠	٠	
		١٫١٨٠	٠	
		١٫٢٠٠	٠	
		١٫٢٠٠	٠	
		١٫٢٣٠	٠	
		١٫٢٥٠	٠	
		١٫٢٥٠	٠	
		١٫٢٥٠	٠	
		١٫٢٥٠	٠	
		١٫٢٥٠	٠	
		١٫٢٥٠	٠	
		١٫٢٥٠	٠	
		١٫٢٧٠	٠	
		١٫٢٧٠	٠	
		١٫٢٨٠	٠	
		١٫٢٨٠	٠	
		١٫٢٨٠	٠	
		١٫٢٨٠	٠	
		١٫٢٨٠	٠	
		١٫٣٠٠	٠	
		١٫٣٠٠	٠	
		١٫٣٠٠	٠	
		١٫٣٠٠	٠	
		١٫٣٠٠	٠	
		١٫٣٠٠	٠	
		١٫٣٠٠	٠	
		١٫٣٠٠	٠	
		١٫٣٠٠	٠	
		١٫٣٠٠	٠	
		١٫٣٢٠	٠	

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠	٠٫٧٩٠		
	٠	٠٫٨٠٠		
	٠	٠٫٨٠٠		
	٠	٠٫٨٠٠		
	٠	٠٫٨٠٠		
	٠	٠٫٨٠٠		
	٠	٠٫٨٠٠		
	٠	٠٫٨٠٠		
	٠	٠٫٨١٠		
	٠	٠٫٨٥٠		
	٠	٠٫٨٥٠		
	٠	٠٫٨٥٠		
	٠	٠٫٨٥٠		
	٠	٠٫٨٥٠		
	٠	٠٫٨٥٠		
	٠	٠٫٨٥٠		
	٠	٠٫٨٥٠		
	٠	٠٫٨٧٠		
	٠	٠٫٨٧٠		
	٠	٠٫٨٧٠		
	٠	٠٫٨٧٠		
	٠	٠٫٨٧٠		
	٠	٠٫٨٧٠		
	٠	٠٫٨٧٠		
	٠	٠٫٨٧٠		
	٠	٠٫٨٧٠		
	٠	٠٫٨٧٠		
	٠	٠٫٨٧٠		
	٠	٠٫٨٧٠		
	٠	٠٫٨٨٠		
	٠	٠٫٨٨٠		
	٠	٠٫٨٨٠		
	٠	٠٫٨٨٠		
	٠	٠٫٨٩٠		
	٠	٠٫٨٩٠		
	٠	٠٫٩٠٠		
	٠	٠٫٩٠٠		

٠٫٩٠٠

أسماء الخلفاء	ملحوظات	ثقل بالجرام	[illegible]	تحفخانه
		٠٫٧٧٥	٠	
		٠٫٧٧٥	٠	
		٠٫٧٧٥	٠	
		٠٫٧٧٥	٠	
		٠٫٧٧٥	٠	
		٠٫٧٧٥	٠	
		٠٫٧٧٥	٠	
		٠٫٧٧٥	٠	
		٠٫٧٧٥	٠	
		٠٫٧٧٥	٠	
		٠٫٧٧٥	٠	
		٠٫٧٧٥	٠	
		٠٫٧٧٥	٠	
		٠٫٧٧٥	٠	
		٠٫٧٧٥	٠	
		٠٫٧٧٥	٠	
		٠٫٧٨٠	٠	
		٠٫٧٨٠	٠	
		٠٫٧٨٠	٠	
		٠٫٧٨٠	٠	
		٠٫٧٨٠	٠	
		٠٫٧٨٠	٠	
		٠٫٧٨٠	٠	
		٠٫٧٨٠	٠	
		٠٫٧٨٠	٠	
		٠٫٧٨٠	٠	
		٠٫٧٨٠	٠	
		٠٫٧٨٠	٠	
		٠٫٧٨٠	٠	
		٠٫٧٨٠	٠	
		٠٫٧٨٠	٠	
		٠٫٧٨٠	٠	
		٠٫٧٨٠	٠	
		٠٫٧٨٠	٠	
		٠٫٧٨٣	٠	
		٠٫٧٩٠	٠	
		٩٫٧٩٠	٠	

تحفخانه	حجم بسنت	ثقل بالجرام	ملحوظات	اسماء الخلفاء
	٠	٠ر٧٧١	شرحه	
	٠	٠ر٧٧٢	شرحه	
	٠	٠ر٧٧٤	شرحه	
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		
	٠	٠ر٧٧٥		

٠ر٧٧٥

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠	٠ر٧٥٠		
	٠	٠ر٧٥٠		
	٠	٠ر٧٥٠		
	٠	٠ر٧٥٠		
	٠	٠و٧٥٠		
	٠	٠ر٧٦٠		
	٠	٠ر٧٦٠		
	٠	٠ر٧٦٤	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع بعضها	
	٠	٠ر٧٦٥		
	٠	٠ر٧٦٥	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع بعضها	
	٠	٠ر٧٦٦	الحد المتوسط لخمس قطع وزنت مع بعضها	
	٠	٠و٧٦٧	شرحه	
	٠	٠ر٧٦٧	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع بعضها	
	٠	٠ر٧٦٧	شرحه	
	٠	٠ر٧٦٧	الحد المتوسط لعشرين قطعة وزنت مع بعضها	

العملة المذكورة وجدت بمدينة ويلفا وهى تعزى الى جملة مدائن مختلفة مثل مدينة جان وبيزاو كوردوو مورسيا وسويل واكسررزو وانساو غرناطه وملجاوسوتاو تونس وفاس ومراكش وتلمسان وسلجماسه ورية الفتاح وغيرها من المدن وحيث ان تلك العملة لم تكن مرتبة فى وقت وزنها فقد سميتها باسم هولوا تمييزا لها من غيرها من العملة المذكورة

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠	٠و٧٦٧	الحد المتوسط لعشرين قطعة وزنت مع بعضها	
	٠	٠ر٧٦٧	شرحه	
	٠	٠ر٧٦٨	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع بعضها	
	٠	٠ر٧٧٠		
	٠	٠ر٧٧٠		
	٠	٠و٧٧٠		
	٠	٠ر٧٧٠		
	٠	٠ر٧٧٠		
	٠	٠ر٧٧٠		
	٠	٠ر٧٧٠		
	٠	٠و٧٧٠		
	٠	٠ر٧٧٠		
	٠	٠ر٧٧٠		
	٠	٠ر٧٧٠		
	٠	٠ر٧٧٠	الحد المتوسط لعشر قطع	

ضربخانه	سنه هجريه	ثقل بالجرام	ملحوظات	اسماء الخلفاء
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		
	٠	٠٫٧٥٠		

٠٫٧٥٠

تحفخانه	[illegible]	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠	٠ر٤٥٠		
	٠	٠ر٤٥٠		
	٠	٠ر٤٥٠		
	٠	٠ر٥٠٠		
	٠	٠ر٥٧٠		
	٠	٠ر٦٥٠		
	٠	٠ر٦٥٠		
	٠	٠ر٦٥٠		
	٠	٠ر٥٨٠		
	٠	٠ر٧٠٠		
	٠	٠ر٧٠٠		
	٠	٠ر٧٠٠		
	٠	٠ر٧٠٠		
	٠	٠ر٧٠٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٣٠		
	٠	٠ر٧٣٠		
	٠	٠ر٧٣٠		
	٠	٠ر٧٣٠		
	٠	٠ر٧٣٠		
	٠	٠ر٧٥٠		
	٠	٠ر٧٥٠		
	٠	٠ر٧٥٠		
	٠	٠ر٧٥٠		
	٠	٠ر٧٥٠		
	٠	٠ر٧٥٠		
	٠	٠ر٧٥٠		

تحفخانه	نمرة	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٥٠٢	٠٫٩٥٠		على بن يوسف
	٥٠٧	٠٫٩٥٠		
	٥٠٧	٠٫٩٥٠		
	٥٣٣	٠٫٩٥٠		
	٥٣٣	٠٫٩٥٠		
	٥٣٦	٠٫٩٥٠		
	٥٣٧	٠٫٩٥٠		
	٥٠٢	٠٫٩٧٠		
	٥٠٢	٠٫٩٧٠		
	٥٣٩	٠٫٩٧٠		
	٥٠٢	١٫٠٠٠		
	٥٠٢	١٫٠٠٠		
	٥٠٢	١٫٠٣٠		
	٥٢٧	١٫٠٧٠		
	٥١٢	١٫١٢٠		
	٥٣٩	٠٫٩٤٠		
	٥٣٩	٠٫٩٥٠		تسكين بن على

(العملة الفضة العربية المضروبة فى عهد الخلفاء الموحدين مرتبة على حسب ثقلها)
(عملة شكلها مستدير)

تحفخانه	نمرة	ثقل بالجرام	ملحوظات	اسماء الخلفاء
		٠٫٢٥٠		
		٠٫٣٥٠		
		٠٫٣٧٠		
		٠٫٤٢٠		
		٠٫٤٢٠		
		٠٫٤٢٠		
		٠٫٤٢٠		
		٠٫٤٣٠		
		٢٫٤٣٠		
		٠٫٤٣٠		
		٠٫٤٣٠		
		٠٫٤٣٠		
		٠٫٤٥٠		

٠٫٤٥٠

تحفخانه	[illegible]	ثقـــل بالجرام	ملحـــــــوظات	أسماء الخلفاء
	٠	٠ر٤٥٠		
	٠	٠ر٤٥٠		
	٠	٠ر٤٥٠		
	٠	٠ر٥٠٠		
	٠	٠ر٥٧٠		
	٠	٠ر٦٥٠		
	٠	٠ر٦٥٠		
	٠	٠ر٦٥٠		
	٠	٠ر٥٨٠		
	٠	٠ر٧٠٠		
	٠	٠ر٧٠٠		
	٠	٠ر٧٠٠		
	٠	٠ر٧٠٠		
	٠	٠ر٧٠٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٢٠		
	٠	٠ر٧٣٠		
	٠	٠ر٧٣٠		
	٠	٠ر٧٣٠		
	٠	٠ر٧٣٠		
	٠	٠ر٧٣٠		
	٠	٠ر٧٥٠		
	٠	٠ر٧٥٠		
	٠	٠ر٧٥٠		
	٠	٠ر٧٥٠		
	٠	٠ر٧٥٠		
	٠	٠ر٧٥٠		
	٠	٠ر٧٥٠		

تحنخانه	سنة هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٥٠٢	٠٫٩٥٠		على بن يوسف
	٥٠٧	٠٫٩٤٠		
	٥٠٧	٠٫٩٥٠		
	٥٣٣	٠٫٩٥٠		
	٥٣٣	٠٫٩٥٠		
	٥٣٦	٠٫٩٥٠		
	٥٣٧	٠٫٩٥٠		
	٥٠٢	٠٫٩٧٠		
	٥٠٢	٠٫٩٧٠		
	٥٣٩	٠٫٩٧٠		
	٥٠٢	١٫٠٠٠		
	٥٠٢	١٫٠٠٠		
	٥٠٢	١٫٠٣٠		
	٥٢٧	١٫٠٧٠		
	٥١٢	١٫١٢٠		
	٥٣٩	٠٫٩٤٠		
	٥٣٩	٠٫٩٥٠		تاشفين بن على

(العملة الفضة العربية المضروبة فى عهد الخلفاء الموحدين مرتبة على حسب ثقلها)
(عملة شكلها مستدير)

تحنخانه	سنة هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	اسماء الخلفاء
		٠٫٢٥٠		
		٠٫٣٥٠		
		٠٫٣٧٠		
		٠٫٤٢٠		
		٠٫٤٢٠		
		٠٫٤٢٠		
		٠٫٤٢٠		
		٠٫٤٣٠		
		٢٫٤٣٠		
		٠٫٤٣٠		
		٠٫٤٣٠		
		٠٫٤٣٠		
		٠٫٤٥٠		

أسماء الخلفاء	ملحوظات	ثقل بالجرام	سنة هجرية	تحفخانه
يوسف بن تكين		١٫٢٠٠	٤٧٩	
		١٫٣٨٠	٤٧٩	
علي بن يوسف		٠٫٤٥٠	٥٠٢	
	قطرها صغير	٠٫٦٠٠	٥٢٨	
		٠٫٧٠٠	٥٠٢	
		٠٫٧٥٠	٥٠٧	
		٠٫٧٥٠	٥٢٧	
		٠٫٧٥٠	٥٢٧	
		٠٫٧٨٠	٥٠٢	
		٠٫٨٠٠	٥٠٢	
		٠٫٨٠٠	٥٢٨	
		٠٫٨٥٠	٥٠٢	
		٠٫٨٥٠	٥٢٧	
		٠٫٨٥٠	٥٣٤	
		٠٫٨٨٠	٥٢٨	
		٠٫٨٨٠	٥٢٨	
		٠٫٩٠٠	٥٢٧	
		٠٫٩٠٠	٥٢٨	
		٠٫٩٠٠	٥٢٨	
		٠٫٩٠٠	٥٣٤	
		٠٫٩٠٠	٥٣٤	
		٠٫٩١٠	٥٢٦	
		٠٫٩١٠	٥٢٦	
		٠٫٩١٠	٥٢٦	
		٠٫٨٢٠	٥٠٢	
		٠٫٩٢٥	٥٠٧	
		٠٫٩٢٥	٥٠٧	
		٠٫٩٢٥	٥٠٧	
		٠٫٩٢٥	٥٠٧	
		٠٫٩٤٠	٥٣٤	
		٠٫٩٤٠	٥٣٥	
		٠٫٩٥٠	٥٠٢	
		٠٫٩٥٠	٥٠٢	
		٠٫٩٥٠	٥٠٢	
		٠٫٩٥٠	٥٠٢	
		٠٫٩٥٠	٥٠٢	
		٠٫٩٥٠	٥٠٢	

تحفخانه	تاريخ هجري	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
مدريد	٢٣٢	٢٫٦٢٠		عبد الرحمن الثانى
	٢٣٢	٢٫٦٢٠		
	٢٣٢	٢٫٦٧٠		
	٢٣٣	٢٫٢٢٠		
لوندره	٢٣٦	٢٫٤٣٥		
	٢٣٦	٢٫٤٨٠		
	٢٣٦	٢٫٥٨٠		
	٢٣٩	٢٫٤٣٠		محمد الاول
دلجادو	٢٣٩	٢٫٦٣٠		
مدريد	٢٤٠	٢٫٥٥٠		
	٢٤٠	٢٫٧٥٠		
دلجادو	٢٤٤	٢٫٣٦٠		
مدريد	٢٤٤	٢٫٣٣٠		
	٢٤٤	٢٫٥٢٠		
دلجادو	٢٤٤	٢٫٥٧٠		
مدريد	٢٤٤	٢٫٦٠٠		
	٢٤٤	٢٫٦١٠		
	٢٤٨	٢٫٦٤٠		
	٢٤٨	٢٫٦١٠		
	٢٥٠	٢٫٦٠٠		
مدريد	٢٥٠	٢٫٦٥٠		
	٢٥٣	٢٫٦٠٠		
دلجادو	٢٥٩	٢٫٦٦٠		
	٢٦٠	٢٫٥٧٠		
مدريد	٢٦٦	٢٫٥٦٠		
دلجادو	٢٦٦	٢٫٦٠٠		
مدريد	٢٦٦	٢٫٦٥٠		
	٢٦٧	٢٫٦٠٠		
	٢٦٧	٢٫٦٥٠		
	٢٦٨	٢٫٦٥٠		
	٢٦٩	٢٫٦٢٠		
مدريد	٢٧٠	٢٫٧٠٠		

(العملة الفضة العربية المضروبة فى عهد بنى أمية بالاندلس)

(على حسب تواريخها وأوزانها)

تحفخانه	تاريخ الضرب	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٢١٠	٢٫٥٠٠		عبدالرحمن الثانى
لوندره	٢١٠	٢٫٧١٠		
	٢١١	٢٫٣٦٥		
مدريد	٢١٢	٢٫١٠٠		
	٢١٢	٢٫٥٠٠		
	٢١٣	٢٫٤٠٠		
	٢١٤	٢٫٦٧٠		
	٢١٦	٢٫٧٠٠		
مدريد	٢١٨	٢٫٦٤٠		
	٢١٩	٢٫٤٤٠		
	٢١٩	٢٫٤٥٠		
	٢٢٠	٢٫٤٠٠		
لوندره	٢٢١	٢٫٤٣٠		
	٢٢٢	٢٫٣٠٠		
مدريد	٢٢٢	٢٫٤٥٠		
	٢٢٤	٢٫٦٣٠		
	٢٢٥	٢٫٤٠٠		
	٢٢٦	٢٫٦٥٠		
	٢٢٧	٢٫٦٣٠		
مدريد	٢٢٨	٢٫٤٠٠		
	٢٢٨	٢٫٤٥٠		
	٢٢٩	٢٫٤٣٠		
	٢٢٩	٢٫٥٠٠		
دلجادو	٢٢٩	٢٫٥٥٠		
	٢٢٩	٢٫٥٩٠		
مدريد	٢٢٩	٢٫٦٥٠		
دلجادو	٢٢٩	٢٫٦٦٠		
	٢٢٩	٢٫٦٩٠		
	٢٣٠	٢٫٥٢٠		
مدريد	٢٣٠	٢٫٧٠٠		
لوندره	٢٣١	٢٫٣٩٦		
دلجادو	٢٣١	٢٫٤٤٠		
	٢٣١	٢٫٤٥٠		
مدريد	٢٣١	٢٫٥٢٠		
	٢٣٢	٢٫٣٣٠		
	٢٣٢	٢٫٥٣٠		

تحفخانه	سنة الهجرة	ثقـل بالجرام	ملحـــــــوظات	أسماء الخلفاء
لوندره	١٩٩	٢,٧٦٥		الحاكم الاول
	٢٠٠	٢,٣٨٥		
	٢٠٠	٢,٦١٥		
	٢٠٠	٢,٦٥٠		
دلجادو	٢٠٠	٢,٦٧٠		
لوندره	٢٠٠	٢,٦٩٥		
	٢٠٠	٢,٧٠٥		
	٢٠٠	٢,٧٢٠		
	٢٠٠	٢,٧٢٠		
	٢٠٠	٢,٧٢٠		
	٢٠٠	٢,٧٢٠		
	٢٠٠	٢,٧٢٠		
دلجادو	٢٠٠	٢,٧٤٠		
لوندره	٢٠٠	٢,٧٤٥		
مدريد	٢٠٠	٢,٧٥٠		
	٢٠٠	٢,٧٥٠		
	٢٠٠	٢,٧٥٠		
لوندره	٢٠٠	٢,٧٥٠		
	٢٠٠	٢,٧٦٠		
	٢٠١	٢,٦٨٥		
	٢٠١	٢,٧٠٠		
لوندره	٢٠١	٢,٧١٠		
	٢٠١	٢,٧٥٥		
	٢٠٣	٢,٦٣٥		
	٢٠٣	٢,٧٠٥		
	٢٠٣	٢,٧١٥		
	٢٠٣	٢,٧٢٠		
مدريد	٢٠٤	٢,٦٠٠		
لوندره	٢٠٤	٢,٦٧٠		
	٢٠٤	٢,٧٠٠		
لوندره	٢٠٤	٣,٧٠٥		
	٢٠٥	٢,٠٦٠		
لوندره	٢٠٦	٢,٥٦٠		
	٨٠٦	٢,٧٢٠		
	٠٩٠	٢,٦٠٨		عبدالرحمن الثانى
مدريد	٢٢٢	٢,٦٤٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	١٩٧	٢٫٧٥٠		الحاكم الاول
	١٩٧	٢٫٧٥٠		
	١٩٧	٢٫٧٦٠		
	١٩٧	٢٫٧٦٠		
	١٩٧	٢٫٧٦٠		
لوندره	١٩٧	٢٫٧٦٠		
مدريد	١٩٧	٢٫٧٧٠		
	١٩٧	٢٫٧٨٠		
لوندره	١٩٧	٢٫٧٨٠		
	١٩٧	٢٫٧٩٠		
	١٩٧	٢٫٨٠٠		
	١٩٧	٢٫٨٠٠		
	١٩٧	٢٫٨٠٠		
	١٩٧	٢٫٨٠٠		
	١٩٧	٢٫٨٠٠		
	١٩٧	٢٫٨٤٠		
	١٩٨	٢٫٢٧٠		
	١٩٨	٢٫٤٥٠		
لوندره	١٩٨	٢٫٦٨٥		
	١٩٨	٢٫٧٠٠		
دلجادو	١٩٨	٢٫٧٠٠		
لوندره	١٩٨	٢٫٧٠٥		
	١٩٨	٢٫٧١٠		
	١٩٨	٢٫٧١٠		
لوندره	١٩٨	٢٫٧١٥		
	١٩٨	٢٫٧٢٠		
	١٩٨	٢٫٧٣٠		
	١٩٨	٢٫٧٥٠		
مدريد	١٩٨	٢٫٧٥٠		
	١٩٨	٢٫٧٥٠		
	١٩٨	٢٫٧٥٠		
	١٩٩	٢٫٦٢٠		
لوندره	١٩٩	٢٫٧٠٠		
دلجادو	١٩٩	٢٫٧١٠		
مدريد	١٩٩	٢٫٧٥٠		
	١٩٩	٢٫٧٥٠		

تحفخانه	تاريخ هجري	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
لوندره	١٩٧	٢٫٦٦٠		الحاكم الاول
	١٩٧	٢٫٦٧٠		
مدريد	١٩٧	٢٫٦٨٠		
	١٩٧	٢٫٦٨٠		
	١٩٧	٢٫٦٨٠		
لوندره	١٩٧	٢٫٦٨٠		
مدريد	١٩٧	٢٫٧٠٠		
	١٩٧	٢٫٧٠٠		
	١٩٧	٢٫٧٠٠		
	١٩٧	٢٫٧٠٠		
	١٩٧	٢٫٧٠٠		
	١٩٧	٢٫٧٠٠		
	١٩٧	٢٫٧٠٠		
	١٩٧	٢٫٧١٠		
لوندره	١٩٧	٢٫٧١٥		
	١٩٧	٢٫٧٢٥		
	١٩٧	٢٫٧٣٠		
مدريد	١٩٧	٢٫٧٤٠		
	١٩٧	٢٫٧٤٠		
	١٩٧	٢٫٧٤٠		
	١٩٧	٢٫٧٤٠		
	١٩٧	٢٫٧٤٥		
	١٩٧	٢٫٧٥٠		
	١٩٧	٢٫٧٥٠		
	١٩٧	٢٫٧٥٠		
	١٩٧	٢٫٧٥٠		
	١٩٧	٢٫٧٥٠		
	١٩٧	٢٫٧٥٠		
	١٩٧	٢٫٧٥٠		
	١٩٧	٢٫٧٥٠		
	١٩٧	٢٫٧٥٠		
	١٩٧	٢٫٧٥٠		
	١٩٧	٢٫٧٥٠		
	١٩٧	٢٫٧٥٠		
	١٩٧	٢٫٧٥٠		
	١٩٧	٢٫٧٥٠		

تحفخانه	[illegible]	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	١٩٥	٢٫٧٢٠		الحاكم الاول
لوندره	١٩٥	٢٫٧٣٠		
	١٩٥	٢٫٧٣٥		
	١٩٥	٢٫٧٤٠		
	١٩٥	٢٫٧٤٠		
مدريد	١٩٥	٢٫٧٥٠		
	١٩٥	٢٫٧٥٠		
	١٩٥	٢٫٧٧٠		
	١٩٥	٢٫٧٧٠		
	١٩٥	٢٫٧٨٠		
باريس	١٩٦	٢٫٦٢٠		
	١٩٦	٢٫٦٢٠		
لوندره	١٩٦	٢٫٦٧٠		
	١٩٦	٢٫٦٩٠		
مدريد	١٩٦	٢٫٧٠٠		
باريس	١٩٦	٢٫٧٠٠		
	١٩٦	٢٫٧١٠		
	١٩٦	٢٫٧٢٠		
دلجادو	١٩٦	٢٫٧٣٠		
	١٩٦	٢٫٧٣٠		
	١٩٦	٢٫٧٣٠		
لوندره	١٩٦	٢٫٧٤٠		
مدريد	١٩٦	٢٫٧٥٠		
	١٩٦	٢٫٧٥٠		
	١٩٦	٢٫٧٥٠		
	١٩٦	٢٫٧٥٠		
	١٩٦	٢٫٧٥٠		
	١٩٦	٢٫٧٥٠		
	١٩٦	٢٫٧٦٠		
	١٩٦	٢٫٧٧٠		
دلجادو	١٩٦	٢٫٧٧٠		
	١٩٦	٢٫٧٨٠		
	١٩٦	٢٫٧٨٠		
مدريد	١٩٦	٢٫٨٠٠		
	١٩٧	٢٫٥٧٠		
	١٩٧	٢٫٦٥٠		

تحتخانه	تاريخ	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
لوندره	١٨٦	٢,٧٣٠		الحاكم الاول
	١٨٧	٢,٦٩٠		
لوندره	١٨٧	٢,٧٢٠		
	١٨٨	٢,٧٤٠		
	١٨٨	٢,٧٦٠		
	١٨٩	٢,٧٣٠		
دلجادو	١٩٠	٢,١٨٠		
مدريد	١٩٠	٢,٥٠٠		
	١٩٠	٢,٧٠٠		
	١٩٠	٢,٧٥٠		
دلجادو	١٩١	٢,٤٤٠		
لوندره	١٩١	٢,٤٧٠		
	١٩١	٢,٧٣٥		
مدريد	١٩١	٢,٧٥		
	١٩١	٢,٧٨٠		
	١٩٢	٢,٧١٠		
	١٩٢	٢,٧٢٠		
مدريد	١٩٢	٢,٧٥٠		
	١٩٣	٢,٥٢٠		
دلجادو	١٩٣	٢,٧٣٠		
مدريد	١٩٤	٢,٦٦٠		
	١٩٤	٢,٦٨٠		
	١٩٤	٢,٧٠٠		
	١٩٤	٢,٧١٠		
مدريد	١٩٤	٢,٧٥٠		
	١٩٤	٢,٧٥٠		
	١٩٤	٢,٧٥٠		
	١٩٤	٢,٧٥٠		
دلجادو	١٩٤	٢,٧٨٠		
مدريد	١٩٤	٢,٨٠٠		
لوندره	١٩٥	٢,٦٣٠		
مدريد	١٩٥	٢,٦٥٠		
	١٩٥	٢,٦٨٠		
	١٩٥	٢,٧٠٠		
	١٩٥	٢,٧١٠		
	١٩٥	٢,٧٢٠		

تحفخانه	سنه هجريه	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	١٦٤	٢٫٦٨٠		عبد الرحمن الاول
مدريد	١٦٤	٢٫٧٠٠		
باريس	١٦٥	٢٫٦٠٠		
	١٦٥	٢٫٧٥٠		
مدريد	١٦٦	٢٫٢٥٠		
لوندره	١٦٦	٢٫٦٦٠		
	١٦٦	٢٫٦٨٠		
لوندره	١٦٦	٢٫٧٠٠		
	١٦٦	٢٫٧١٠		
مدريد	١٦٦	٢٫٧٢٠		
دجادو	١٦٦	٢٫٧٣٠		
	١٦٦	٢٫٧٨٠		
مدريد	١٦٧	٢٫٥٥٠		
	١٦٧	٢٫٧٠٠		
دجادو	١٦٨	٢٫٣٠٠	بها ثقب صغير	
	١٦٨	٢٫٧٠٠		
لوندره	١٦٨	٢٫٧١٠		
مدريد	١٦٨	٢٫٧٣٠		
	١٦٩	٢٫٥٠٠		
	١٦٩	٢٫٥٥٠		
	١٦٩	٢٫٦٤٠		
لوندره	١٦٩	٢٫٧٠٠		
مدريد	١٧٠	٢٫٦٠٠		
	١٧٠	٢٫٦٠٠		
	١٧٢	٢٫٤٥٠		هشام الاول
دجادو	١٧٢	٢٫٦٥٠		
	١٧٣	٢٫٦٠٠		
مدريد	١٧٣	٢٫٧٠٠		
	١٧٤	٢٫٦٠٠		
باريس	١٧٦	٢٫٧٠٠		
مدريد	١٧٧	٢٫٧٠٠		
	١٧٧	٢٫٧٢٠		
لوندره	١٧٧	٢٫٧٢٥		
	١٧٨	٢٫٧٢٠		
مدريد	١٧٩	٢٫٥٠٠		
	١٨٥	٢٫٦٧٠		الحاكم الاول

تحفخانه	سنة هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	١٥٥	٢٫٧٠٠		عبدالرحمن
	١٥٥	٢٫٨٤٠		الاول
	١٥٦	٢٫٣٥٠		
	١٥٦	٢٫٦٠٠		
	١٥٦	٢٫٧٠٠		
	١٥٧	٢٫٢٠٠		
لوندره	١٥٧	٢٫٥٧٠		
مدريد	١٥٧	٢٫٦٥٠		
	١٥٧	٢٫٧٧٠		
	١٥٨	٢٫٥٢٠		
	١٥٩	٢٫٧٠٠		
	١٦٠	٢٫٥٥٠		
لوندره	١٦٠	٢٫٥٥٠		
	١٦٠	٢٫٥٧٠		
مدريد	١٦٠	٢٫٥٧٠		
لوندره	١٦٠	٢٫٥٧٠		
	١٦١	٢٫٣٣٠		
	١٦١	٢٫٦٤٠		
لوندره	١٦١	٢٫٧١٠		
	١٦١	٢٫٧٣٠		
	١٦١	٢٫٧٣٠		
	١٦١	٢٫٧٣٠		
لوندره	١٦١	٢٫٧٤٥		
مدريد	١٦١	٢٫٧٥٠		
دجادو	١٦٢	٢٫٧٠٠		
	١٦٢	٢٫٧٣٠		
مدريد	١٦٢	٢٫٧٥٠		
	١٦٢	٢٫٧٥٠		
	١٦٢	٢٫٧٥٠		
	١٦٢	٢٫٧٥٠		
	١٦٢	٢٫٧٥٠		
مدريد	١٦٣	٢٫٧٠٠		
	١٦٤	٢٫٥٥٠		
باريس	١٦٤	٢٫٥٥٠		عبدالرحمن
مدريد	١٦٤	٢٫٦٨٠		الاول
	١٦٤	٢٫٦٨٠		

تحفخانه	سنة هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٣٠٢	٢,٩٩٠		
	٣٠٣	٢,٨٧٠		
	٣٠٣	٢,٩٤٠		
	٣٠٥	٣,١٩٠	من نحاس أحمر وقصدير	
	٣٠٧	٣,٤٤٠		
	٣٠٨	٢,٧٧٥		
	٣٠٨	٣,٩٢٠	من نحاس أحمر وقصدير	
	٠٠٠	٢,٤٥٠		
	٥٧١	٢,٨١٥		ابراهيم بن محمد صلاح الدين
	٥٧٤	٣,٠٠٠		
	٥٧٩	٢,٩٢٥		
	٥٨١	٢,٩٤٥		
	٦١٣	٢,٧١٠		العادل سيف الدين

(العملة الفضة العربية المضروبة فى عهد خلفاء الاندلس على حسب تواريخهم)

تحفخانه	سنة هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
مدريد	١٥٠	٢,٥٠٠		عبد الرحمن الاول
	١٥٠	٢,٦٤٠		
مدريد	١٥٠	٢,٧٥٠		
باريس	١٥٠	٢,٨٥٠		
مدريد	١٥١	٢,٧٠٠		
دبجادو	١٥٣	٢,٥٨٠		
	١٥٣	٢,٦٢٠		
مدريد	١٥٣	٢,٧٥٠		
	١٥٣	٢,٧٥٠		
مدريد	١٥٣	٢,٧٧٠		
	١٥٣	٢,٧٨٠		
لوندره	١٥٤	٢,١٢٠		
دبجادو	١٥٤	٢,٢٨٠		
	١٥٤	٢,٧٨٠		
مدريد	١٥٤	٢,٨٠٠		
	١٥٥	٢,٧٠٠		

تحفخانه	سنة هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
لوندره	٣١١	٤٫٠٣٠		
	٣١٥	٢٫٩٠٠		
لوندره	٣١٦	٢٫٨٥٠		
	٣١٦	٣٫٠٧٠		
لوندره	٦٢٤	٢٫٧٦٠		
	٢٨١	٢٫٩٤٠	دولة السمنديين	المستنصر بالله
	٢٨٣	٢٫٧٣٠		اسمعيل
	٢٨٣	٢٫٨٥٠	ضرب في سمرقند	ابن أحمد
	٢٨٤	٢٫٨٧٠		
	٢٨٥	٣٫٣٠٠		
	٢٨٦	٢٫٩٤٠		
	٢٨٦	٢٫٩٦٠		
	٢٨٦	٢٫٩٩٠		
	٢٨٧	٢٫٥٧٠		
	٢٨٧	٢٫٩٩٠		
	٢٨٨	٢٫٩٥٠		
	٢٨٨	٣٫٢٧٠		
	٢٩٠	٣٫١٠٠		
	٢٩١	٢٫٩٠٥		
	٢٩٢	٢٫٧١٥		
	٢٩٣	٢٫٩٤٠		
	٢٩٣	٢٫٩٧٥		
	٢٩٤	٣٫١٨٠		
	٢٩٥	٣٫٠٠٠		
لوندره	٢٩٥	٣٫٠٢٥		أحمد بن
	٢٩٥	٣٫٥٨٠		اسمعيل
	٢٩٦	٢٫٥٨٠		
	٢٩٦	٢٫٨٠٠		
	٢٩٧	٢٫٨٥٠		
	٢٩٨	٢٫٦١٠		
	٢٩٩	٢٫٨٧٠		
لوندره	٢٩٩	٢٫٩٠٠		
	٣٠٠	٢٫٨٧٠		
	٣٠٠	٣٫٠١٥		
	٣٠٠	٢٫٨٣٥		ناصر بن أحمد
	٣٠٢	٢٫٩٠٠		

تحفخانه	سنه هجريه	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	...	٣٫١٠٠		
	...	٣٫١١٠		
	...	٣٫٢١٠		
	٢٨٠	٣٫٣٠٠		المعتضد بالله
لوندره	٢٨٣	٢٫٧٦٠		
	٢٨٤	٢٫٨٣٠		
	٢٨٤	٣٫٢٢٠		
	٢٨٥	٢٫٧٣٠		
لوندره	٢٨٦	٢٫٨٣٠		
	٢٨٦	٣٫١٣٠		
	٢٨٦	٣٫٢٢٠		
	٢٨٦	٥٫٣٠٠	مضروبة على وجه واحد بنقش ظريف	
لوندره	٢٨٩	٣٫١٢٠		
	٢٨٩	٣٫٧٨٠		المكتفي بالله
	٢٩٠	٢٫٩٤٠		
	٢٩١	٢٫١٠٠		
	٢٩١	٢٫٩٦٠		
	٢٩٢	٣٫٣٣٠		
	٢٩٣	٢٫٩٢٠		
	٢٩٤	٢٫٦٨٠		
	٢٩٦	٣٫١٢٥		المقتدر بالله
	٣٠٠	٣٫٧٠٠	من نحاس أحمر وقصدير	
	٣٠٠	٢٫٧٠٠		
	٣٠٠	٣٫٠٠٠		
	٣٠٠	٣٫٦٤٠		
	٣٠٠	٣٫٧٦٠		
	٣٠١	٢٫٩٥٠		
	٣٠٢	٣٫٢٠٠		
	٣٠٢	٤٫٦٠٠		
لوندره	٣٠٣	٣٫٧٧٥		
	٣٠٦	٣٫٤٨٠		
	٣٠٩	٢٫٩٣٥		
	٣٠٩	٢٫٩٥٠		
	٣٠٩	٣٫٧٦٠		
لوندره	٣١٠	٢٫٩٧٥		
	٣١٠	٣٫١٥٠		

تحفخانه	سنة هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٢٠١	٣٫٠٩٠		المأمون بن الرشيد
	٢٠٥	٢٫٨٨٠		
	٢١٠	٢٫٨١٠		
	٢١٠	٣٫٠٦٠		
	٢١٤	٢٫٩٢٠		
	٢١٨	٢٫٩١٥		
	٢١٨	٢٫٩٩٥		
	٢١٨	٣٫١٥٠	بها ثقب	
	٢٢٣	٣٫٠١٠		
	٢٢٨	٢٫٩٢٠		المعتصم
	٢٣٣	٣٫٠٢٠		الواثق بالله
	٢٣٦	٢٫٠٩٠		المتوكل
	٢٣٩	٢٫٩٨٠		
	٢٤٣	٣٫٠٣٥		
	٢٤٥	٣٫٠٤٠		المستعين بالله
لوندره	٢٥٠	٢٫٦٩٠	ضرب في بغداد	
	٢٥٠	٢٫٩٥٠		
	٢٦١	٢٫٨٤٠		المعتمد
	٢٦٧	٢٫٩٥٥		
	٢٧٤	٢٫٩٥٥		
	...	٢٫٥٨٠	حيث ان تاريخ ضرب العملة المذكورة غير معلوم فقد ذكرناها هنا بوجه غير حقيقي	غير حقيقي
	...	٢٫٦٠٠		
	...	٢٫٦٨٠		
	...	٢٫٧٠٠		
	...	٢٫٧٣٠		
	...	٢٫٧٥٠		
	...	٢٫٨٠٠		
	...	٢٫٨٣٠		
	...	٢٫٨٥٠		
	...	٢٫٨٧٠		
	...	٢٫٨٣٠		
	...	٢٫٩٥٠		
	...	٢٫٩٥٠		
	...	٣٫٠٢٠		
	...	٣٫٠٥٠		
	...	٣٫٠٥٠		

...

تحفخانه	سنه هجريه	ثقل بالجرام	ملحوظات	اسماء الخلفاء
برلين	...	٢و٦٥٠		هرون الرشيد
	...	٢و٥٩٠		
	...	٢و٩٦٠		
	...	٢و٩٧٠		
	...	٣و٢٠٠		
لوندره	١٩٣	٢و٩١٠		الامين
	١٩٤	٢و٧٨٠		
	١٩٤	٢و٨١٠		
	١٩٤	٢و٨٦٠		
	١٩٤	٢و٨٧٠		
	١٩٤	٢و٨٧٥		
	١٩٤	٢و٩٥٠		
	١٩٥	٢و٣٨٠		
	١٩٥	٢و٨٨٠	بها ثقب	
برلين	١٩٦	٢و٦٢٠		
	١٩٦	٢و٧١٠		
	١٩٦	٢و٨١٠		
	١٩٦	٢و٨٥٥		
	١٩٦	٢و٨٨٠		
	١٩٦	٢و٩٥٠		
	١٩٦	٢و٩٧٠		
	١٩٧	٢و٢٢٥		
	١٩٧	٢و٨٠٠		
	١٩٧	٢و٩١٠		
	١٩٨	٢و٩٤٠		
	...	٢و٧٧٠		
برلين	...	٢و٨٧٠		
	...	٢و٩٠٠		
	...	٢و٧٢٠		
لوندره	١٩٨	٢و٩٠٠		المأمون بن الرشيد
	١٩٩	٢و٨٤٠		
	١٩٩	٢و٨٨٥		
	١٩٩	٢و٩٠٥		
	١٩٩	٢و٩١٥		
	٢٠٠	٢و٩١٠		
	٢٠٠	٣و١٣٠		
لوندره	٢٠١	٢و٧٠٠		

متحفخانه	قطر بالمليمتر	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
				هرون الرشيد
	....	٢٫٨١٠		
	....	٢٫٨٣٠		
	....	٢٫٨٣٠		
	....	٢٫٨٥٠		
برلين	....	٢٫٨٥٠		
	....	٢٫٨٧٠		
	....	٢٫٨٧٠		
	....	٢٫٨٧٠		
	....	٢٫٨٨٠		
	....	٢٫٨٨٠		
	....	٢٫٨٨٠		
	....	٢٫٨٩٠		
	....	٢٫٩٠٠		
	....	٢٫٩٠٠		
	....	٢٫٩٠٠		
	....	٢٫٩٠٠		
	....	٢٫٩٠٠		
	....	٢٫٩٠٠		
	....	٢٫٩٠٠		
	....	٢٫٩٠٠		
	....	٢٫٩٠٠		
	....	٢٫٩٠٠		
	....	٢٫٩٠٠		
	....	٢٫٩٠٠		
	....	٢٫٩٠٠		
	....	٢٫٩٠٠		
	....	٢٫٩٠٠		
	....	٢٫٩٠٠		
	....	٢٫٩٢٠		
	....	٢٫٩٢٠		
	....	٢٫٩٢٠		
	....	٢٫٩٢٠		
	....	٢٫٩٣٠		
	....	٢٫٩٥٠		
	....	٢٫٩٥٠		
	....	٢٫٩٥٠		

٢٫٩٥٠ ...

ضربخانه	سنه هجريه	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
				هرون الرشيد
	١٩٢	٢,٨٤٠		
لوندره	١٩٢	٢,٨٦٠		
	١٩٢	٢,٩٢٥		
	١٩٢	٣,٠٠٠		
لوندره	١٩٣	٢,٧٨٠		
	١٩٣	٢,٩٠٠		
لوندره	١٩٣	٢,٩٠٠	ضرب فى المحمدية	
	١٩٣	٢,٩٥٠	ضرب فى بغداد	
	١٩٣	٢,٩٦٠	ضرب فى بصره	
	١٩٣	٢,٩٨٠		
براين	...	١,٦٨٠		
	...	١,٨٢٠		
	...	١,٩٦٠		هرون الرشيد
براين	...	٢,٠٨٠		
	...	٢,٢٠٠		
	...	٢,٣٨٠		
	...	٢,٤٤٠		
	...	٢,٤٧٠		
	...	٢,٤٨٠		
	...	٢,٤٩٠		
	...	٢,٥٠٠		
	...	٢,٥٠٠		
	...	٢,٥٠٠		
	...	٢,٥٠٠		
	...	٢,٥٥٠		
	...	٢,٥٨٠		
	...	٢,٦٠٠		
	...	٢,٦٥٠		
	...	١,٦٨٠		
	...	٢,٦٩٠		
	...	٢,٦٩٠		
	...	٢,٧٠٠		
	...	٢,٧٤٠		
	...	٢,٧٥٠		
	...	٢,٧٥٠		
	...	٢,٧٨٠		هرون الرشيد

متحفخانه	سنه هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	١٨٤	٢ر٩٥٠		هرون الرشيد
	١٨٤	٢ر٩٦٠		
	١٨٥	٢ر٦١٥		
	١٨٥	٢ر٧٨٠		
	١٨٥	٢ر٩٢٠		
	١٨٦	٢و٨٣٠		
	١٨٦	٢ر٨٦٠		
	١٨٦	٣و١٧٥	بهاثقب	
	١٨٧	٢و٥٣٥		
	١٨٧	٢و٨٣٢		
	١٨٧	٢و٩٦٠		
	١٨٨	٢و٨٣٠		
	١٨٨	٢و٨٥٠		
لوندره	١٨٨	٢و٨٧٠		
	١٨٨	٢و٩٠٠		
	١٨٨	٢ر٩١٠		
	١٨٩	٢ر٥٢٥		
	١٨٩	٢ر٨١٠		
	١٨٩	٢ر٨٣٠		
دلجادو	١٨٩	٢ر٨٣٣		
لوندره	١٨٩	٢ر٨٦٠		
	١٨٩	٢ر٩٢٠		
	١٨٩	٢ر٩٢٠		
	١٨٩	٢ر٩٢٠		
	١٩٠	٢ر٥٢٠		
	١٩٠	٢ر٦٨٥		
	١٩٠	٢ر٨١٠		
	١٩٠	٢ر٨٥٠		
	١٩٠	٢ر٨٦٠		
لوندره	١٩٠	٢ر٨٨٠		
	١٩٠	٢ر٨٩٥		
	١٩٠	٢ر٩٤٠		
	١٩١	٢ر٩٠٥		
	١٩١	٢ر٩٠٥		
	١٩١	٢ر٩١٠		
	١٩٢	٢ر٣٧٠	ضرب فى افريقا	

تحفخانه	سنة هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	اسماء الخلفاء
لوندره	١٧٠	٢٫٩٢٠		هرون الرشيد
	١٧١	٢٫٦١٠		
	١٧٢	٢٫٥٥٠		
	١٧٢	٢٫٨٠٠		
	١٧٢	٣٫٠٥٠		
	١٧٣	٢٫٩٤٠		
	١٧٤	٢٫٧٩٥		
	١٧٥	٢٫٧١٠		
	١٧٥	٢٫٧٥٥	ضرب في بغداد	
	١٧٥	٢٫٨٠٥		
	١٧٦	٢٫٦٣٥		
	١٧٩	٢٫٨٠٠		
لوندره	١٧٩	٢٫٨٨٠		
	١٧٩	٢٫٩٠٠		
لوندره	١٧٩	٢٫٩١٥		
	١٨٠	٢٫١٧٠		
	١٨٠	٢٫٩٢٠		
	١٨٠	٢٫٩٤٠		
	١٨٠	٢٫٩٥٥	بها قليل من الصدا	
لوندره	١٨٠	٢٫٩٧٠		
	١٨١	٢٫٨٠٠		
لوندره	١٨١	٢٫٨٢٥		
	١٨١	٢٫٨٨٠		
	١٧١	٢٫٨٨٠		
	١٨١	٢٫٩١٠		
	٢٨٢	٢٫٧٨٠		
	١٨٢	٢٫٨٦٠		
	١٨٢	٢٫٩٠٠		
لوندره	١٨٢	٢٫٩٢٠		
	١٨٢	٢٫٩٤٠	بها ثقب	
	١٨٣	٢٫٨٥٠		
	١٨٣	٢٫٨٧٠		
لوندره	١٨٣	٢٫٨٨٠		
	١٨٣	٢٫٩٧٠		
	١٨٣	٢٫٩٨٥	مصدية	
	١٨٤	٢٫٨٥٠		
	١٨٤	٢٫٨٧٠		

متحفخانه	[illegible]	ثقل بالجرام	ملحوظات	اسماء الخلفاء
برلين	...	٢٫٧٩٠		المهدى
	...	٢٫٨٠٠		
	...	٢٫٨٢٠		
	...	٢٫٨٣٠		
	...	٢٫٨٥٠		
	...	٢٫٨٥٠		
	...	٢٫٨٥٠		
	...	٢٫٨٦٠		
	...	٢٫٨٦٠		
	...	٢٫٨٦٠		
	...	٢٫٨٧٠		
	...	٢٫٨٧٠		المهدى
	...	٢٫٨٧٠		
	...	٢٫٨٧٠		
	...	٢٫٩٠٠		
	...	٢٫٩٠٠		
	...	٢٫٩٠٠		
	...	٢٫٩٠٠		
	...	٢٫٩٠٠		
	...	٢٫٩٠٠		
	...	٢٫٩١٠		
	...	٢٫٩١٠		
	...	٢٫٩١٠		
	...	٢٫٩٢٠		
	...	٢٫٩٥٠		
	...	٣٫٣٥٠	قطرها صغير	الهادى
	...	٢٫٤٥٠		
	...	٢٫٦٨٠		
	...	٢٫٧٧٠		
	...	٢٫٩٥٠		
لوندره	١٧٠	٢٫٤٩٥		هرون الرشيد
	١٧٠	٢٫٦١٠		
	١٧٠	٢٫٧٠٠		
	١٧٠	٢٫٧٤٠		
	١٧٠	٢٫٨٠٥		
	١٧٠	٢٫٩٠٠		

تحفخانه	سنه هجریه	ثقل بالجرام	ملحوظات	اسماء الخلفاء
برلين	...	٢٫٨٨٠		المنصور
	...	٢٫٩٠٠		
	...	٢٫٩٠٠		
	...	٢٫٩١٠		
	...	٢٫٩٢٠		
	...	٢٫٩٣٠		
	...	٢٫٩٣٠		
	...	٢٫٩٥٠		
	...	٢٫١٩٠		
	١٦٠	٢٫٧٠٠		
لوندره	١٦٢	٢٫٦٦٠		المهدى
	١٦٢	٢٫٨٠٠		
لوندره	١٦٢	٢٫٨٠٠		
	١٦٢	٢٫٩٢٠		
	١٦٣	٢٫٥٠٠		
	١٦٤	٢٫٦٥٠		
لوندره	١٦٤	٢٫٩٢٥		
	١٦٧	٢٫٩٣٠		
	١٦٨	٢٫٩٣٠		
	١٦٩	٢٫٨١٠		
برلين	...	٢٫٢٢٠	قطرها صغير	
	...	٢٫٣٠٠		
	...	٢٫٤٣٠		
	...	٢٫٤٥٠		
	...	٢٫٤٧٠		
	...	٢٫٤٨٠		
	...	٢٫٥٣٠		
	...	٢٫٥٦٠		
	...	٢٫٥٨٠		
	...	٢٫٦٠٠		
	...	٢٫٦٢٠		
	...	٢٫٦٧٠		
	...	٢٫٧٠٠		
	...	٢٫٧٠٠		
	...	٢٫٧٥٠		
	...	٢٫٠٧٠		
	...	٢٫٧٨٠		

تحفخانه	سنة الضرب	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	١٥٨	٢٫٩٠٥		المنصور
برلين	...	٢٫١٠٠	قطرها صغير	
	...	٢٫٢٢٠	شرحه	
	...	٢٫٤٥٠	الظاهر انها مقصوصة	
	...	٢٫٤٥٠		
	...	٢٫٥٣٠	الظاهر انها مقصوصة	
	...	٢٫٥٥٠		
	...	٢٫٦٠٠		
	...	٢٫٦٨٠	مثقوبه	
	...	٢٫٧٦٠		
	...	٢٫٧٧٠		
	...	٢٫٧٧٠		
	...	٢٫٧٨٠		
	...	٢٫٧٨٠		
	...	٢٫٧٨٠		
	...	٢٫٨٠٠		
	...	٢٫٨٠٠		
	...	٢٫٨٠٠		
	...	٢٫٨٠٠		
	...	٢٫٨٠٠		
برلين	...	٢٫٨٠٠		
	...	٢٫٨٠٠		
	...	٢٫٨٠٠		
	...	٢٫٨٠٠		
	...	٢٫٨١٠		
	...	٢٫٨٢٠		
	...	٢٫٨٢٠		
	...	٢٫٨٢٠		
	...	٢٫٨٣٠		
	...	٢٫٨٣٠		
	...	٢٫٨٣٠		
	...	٢٫٨٤٠		
	...	٢٫٨٥٠		
	...	٢٫٨٥٠		
	...	٢٫٨٥٠		
	...	٢٫٨٥٠		
	...	٢٫٨٧٠		المنصور

...

محفظخانه	نمرة	ثقــل بالجرام	ملحـــــوظات	أسماء الخلفاء
	١٣٩	٢٫٩٨٠	بها قليل من الصدا	المنصور
	١٤٠	٢٫٧٨٠		
	١٤٢	٢٫٧٣٠		
	١٤٣	٢٫٩٢٠		
	١٤٥	٢٫٨٣٠		
	١٤٦	٢٫٦٧٠		
	١٤٦	٢٫٨٢٥		
	١٤٦	٢٫٩٣٥		
	١٤٦	٢٫٩٥٥		
	١٤٧	٢٫٧٥٠		
	١٤٧	٢٫٩٠٠		
	١٤٨	٢٫٦١٠		
	١٤٨	٢٫٧٠٥		
	١٤٩	٢٫٨٥٠		
	١٤٩	٢٫٨٨٠		
	١٥٠	٢٫٨٨٥		
	١٥٠	٢٫٨٩٠		
	١٥١	٢٫٨٥٠		
	١٥٢	٢٫٧٠٠		
	١٥٢	٢٫٨٠٠		
	١٥٢	٢٫٨٦٠		
لوندره	١٥٢	٢٫٨٨٠		
	١٥٣	٢٫٨٥٠		
	١٥٣	٢٫٨٨٥		
	١٥٣	٢٫٨٩٠		
	١٥٤	٢٫٩٥٠		
لوندره	١٥٤	٢٫٨٥٠		
	١٥٤	٢٫٨٠٠		
	١٥٥	٢٫٧٧٥		
	١٥٥	٢٫٩٠٠		
لوندره	١٥٥	٢٫٩٠٥		
	١٥٦	٣٫٠٩٠		
	١٥٧	٢٫٧١٠		
لوندره	١٥٧	٢٫٨١٠		
	١٥٧	٢٫٨١٠		
	١٥٧	٢٫٨٨٠		
	١٥٧	٢٫٩٠٥		

متحفخانه	سنة هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
دلجادو	١١٤	٢٫٣٣٠	ضرب في واسط	هشام ابن عبد الملك
لوندره	١١٧	٢٫٨٣٥		
	١١٨	٢٫٧٩٠		
	١١٩	٢٫٨٩٥		
	١٢٠	٢٫٧٩٠		
	١٢٠	٢٫٧٢٠		
	١٢٠	٢٫٧٥٠		
	١٢١	٢٫٧٠٠		
	١٢٢	٢٫٧٦٠	ضرب في واسط	
لوندره	١٢٢	٢٫٨٥٠		
	١٢٣	٢٫٧٨٠		
	١٢٤	٢٫٨١٠		
	١٢٤	٢٫٨١٠		
برلين	...	٢٫٦٠٠		
	...	٢٫٧٨٠		
	...	٢٫٨٣٠		
لوندره	١٢٦	٢٫٩٠٠		الوليد الثاني
برلين	...	٢٫٨٠٠		
برلين	...	٢٫٨٤٠	مضروبة بالطرق لكنها ليست مبرية	
	...	٢٫٩٤٠		
	١٢٧	٢٫٧٠٠		ابراهيم
لوندره	١٢٧	٢٫٦٤٠		مروان الثاني
	١٢٨	٢٫٧٣٥	مشروخة	
	١٢٩	٢٫٨٨٠		
برلين	...	٢٫٧٦٠	بها ثقب صغير	
	...	٢٫٨١٠		
	...	٢٫٨٢٠		
لوندره	١٣٢	٢٫٨٨٠		أبو العباس السفاح
	١٣٣	٢٫٨٩٠		
برلين	...	٢٫٧٠٠	بها ثقب صغير	
	...	٢٫٨٠٠	مثقوبة	
	...	٢٫٨٠٠	بها ثقب صغير	
لوندره	١٣٧	٢٫٨٠٠		المنصور
	١٣٨	٢٫٨٤٠		
	١٣٩	٢٫٧٨٠		
	١٣٩	٢٫٩٠٠		

اسماء الخلفاء	ملحوظات	الوزن بالجرام	سنة الهجرة	محل الحفظ
		٢و٠٠٥	٩٥	
		٢و٠٥٠	٩٥	
		٢و٩٢٠	٩٦	
سليمن		٢و٥١٤	٩٦	لوندره
		٢و٨١٤	٩٦	
		٢و٩٤٤	٩٦	
		٢و٩٣٤	٩٦	
		٢و٥٣٤	٩٧	
		٢و٧٥٤	٩٧	دجادو
		٢و٨٥٤	٩٧	سردا
		٢و٩٤٤	٩٧	لوندره
		٢و٩١٥	٩٧	
		٢و٩٤٤	٩٨	
		٢و٦٤٤	٩٩	
		٢و٨٨٠	٩٩	لوندره
		٢و٩٠٠	٩٩	
		٢و٩١٥	٩٩	
عمر الثانى		٢و٧٠٠	٩٩	
	ضرب فى داماس	٢و٨٦٠	٩٩	سردا
		٢و٤٦٠	١٠٠	لوندره
	ضرب فى بصره؟	٢و٨٣٠	١٠٠	
		٢و٨٧٠	١٠٠	لوندره
		٢و٦٢٥	١٠١	
		٢و٨٣٠	١٠١	
		٢و٨٣٣	١٠١	
اليزيد	ضرب فى واسط	٢و٦٨٠	١٠٣	
الثانى		٢و٨٤٠	١٠٣	لوندره
		٢و٤٨٥	١٠٤	
	ضرب فى واسط	٢و٤٠٠	١٠٥	
هشام بن عبد الملك		٢و٧٧٠	١٠٥	لوندره
		٢و٨٨٥	١٠٥	
		٢و٩٦٠	١٠٦	
		٢و٩٢٠	١٠٨	
		٢و٨٨٥	١١١	
		٢و٧٢٠	١١١	
		٢و٩٢٠	١١٣	
		٢و٨٢٠	١١٣	
		٢و٩٢٥	١١٤	

المجموعة	سنة الهجرة	الوزن بالجرام	ملحوظات	اسم الخليفة
	٩١	٢٫٦٦٠		الوليد الاول
	٩١	٢٫٧٠٥		
لوندره	٩١	٢٫٧٣٠		
ب	٩١	٢٫٧٥٠		
	٩١	٢٫٧٦٥		
	٩١	٢٫٧٦٥		
	٩١	٢٫٩١٠		
	٩١	٢٫٩١٠		
	٩١	٢٫٩٢٠		
	٩١	٢٫٩٢٥		
	٩٢	٢٫٤٦٠		
	٩٢	٢٫٨٣٠		
لوندره	٩٢	٢٫٨٩٠		
	٩٢	٢٫٨٧٠		
لوندره	٩٢	٢٫٨٩٥	قطعتين صغيرتين ملحومتين	
	٩٢	٢٫٩٠٥		
	٩٢	٢٫٩٢٠		
	٩٢	٢٫٩٣٠		
	٩٣	٢٫٧٠٥		
	٩٣	٢٫٧٨٠		
	٩٣	٢٫٨٢٠		
	٩٣	٢٫٩٢٥		
	٩٣	٢٫٩٣٠		
	٩٤	٢٫٧٤٠		
	٩٤	٢٫٧٤٠		
لاتور	٩٤	٢٫٨٠٠	ضرب في واسط	
سردا	٩٤	٢٫٨٥٠	شرحه	
لوندره	٩٤	٢٫٩٠٠		
	٩٤	٢٫٩٠٥		
	٩٤	٢٫٩١٠		
	٩٤	٢٫٩١٥		
سردا	٩٤	٢٫٩٥٠		
دلجادو	٩٥	٢٫٧٩٩		
لوندره	٩٥	٢٫٨٩٥		
	٩٥	٢٫٩٢٠		

(العملة الفضة العربية المضروبة فى عهد خلفاء بلاد الشرق والعائلات
التى حكمت فى بلاد افريقية على حسب تواريخها)

ضربخانه	سنين هجرية	الثقل بالجرام	الملحوظات	أسماء الخلفاء
لوندره	٧٩	٢٫٧٢٠		عبد الملك
	٧٩	٢٫٩٢٠		
دخادو	٨٠	٢٫٧٠٠	بها شطف صغير	
لوندره	٨٢	٢٫٩١٠		
	٨٢	٢٫٩٤٠		
	٨٣	٣٫٩٢٠		
	٨٤	٢٫٨٦٥		
	٨٤	٢٫٩٤٥		
سرد	٨٥	٢٫٧٩٠	ضرب فى واسط	
ب	٨٥	٢٫٨٥٠	ضرب فى واسط	
	٨٥	٢٫٨٧٠		
	٨٥	٢٫٩٠٠		
	٨٦	٢٫٥٧٠		الوليد الاول
	٨٦	٢٫٨٧٠		
	٨٧	٢٫٧٩٠		
	٨٧	٢٫٩١٠		
	٨٧	٢٫٩١٠		
	٨٧	٢٫٩١٥		
	٨٨	٢٫٦٧٥		
	٨٨	٢٫٨٩٠		
	٨٩	٢٫٨٣٠		
	٨٩	٢٫٨٩٠		
	٩٠	٢٫٤٧٠		
ب	٩٠	٢٫٦٢٥	ضرب فى واسط و بها شطف صغير	
دخادو	٩٠	٢٫٨٠٠		
لاور	٩٠	٢٫٨٢٠	ضرب فى سوق الاهواز	
لوندره	٩٠	٢٫٨٣٠		
	٩٠	٢٫٨٥٨		
	٩٠	٢٫٨٨٠		
	٩٠	٢٫٩٢٠		
	٩٠	٢٫٩٥٠		
	٩٠	٢٫٩٨٠		

وفي سنة ست وسبعين ومائتين وألف كثر في التعامل بين الناس معاملة النحاس البريزية وهي القرش ونصفه وربعه وثمنه المكتوب عليه أربعة واستمر ذلك في زمن الخديوي اسمعيل والنحاس الجاري ضربه الآن يشترى من الاسواق من أواني النحاس القديمة وقيمته الآن أعني سنة أربع وتسعين ومائتين وألف ثلاثة قروش الا ثمن قرش من العملة الصاغ ويضرب الرطل ثمانية عشر قرشا

وهاك الجدول الموعود بذكره سابقا المتضمن بيان أصناف العملة المضروبة وجهاتها التي ضربت بها وبيان أوزانها وتواريخها ومن ضربت في عهده من الملوك من عهد عبد الملك بن مروان فمن بعده من الخلفاء

رجلا بسبب الفلوس وقال أيضا وفى سنة تسع عشرة وثمانمائة هم السلطان يعنى المؤيد بتغيير المعاملة بالفلوس وجمع منها شيأ كثيرا جدا وأراد أن يضرب فلوسا جددا وأن يرد سعر الفضة والذهب الى ما كانا عليه فى الايام الظاهرية فلم يزل يأمر بترخيص الذهب الى ان انحطت الهرجة من مائتين وثمانين الى مائتين وثلاثين والافلورى الى مائتين وعشرة وان يباع الناصرى بسعر الهرجة ولا يتعامل به عددا وعدل أفلوريا من الذهب بثلاثين من الفضة فاستقر ذلك فى آخر دولته وفى حوادث سنة ست وعشرين وثمانمائة وهى دولة الاشرف برسباى عقد مجلس بسبب الفلوس فاستقر أمرها على ما خالطها ونودى على الفلوس ان الخالصة كل رطلين بسبعة دراهم والمخلوطة كل رطل بخمسة دراهم وحصل من الباعة بسبب ذلك منازعة ثم فى آخر رمضان نودى على الفلوس المنقاة بتسعة ومنع المعاملة من الفلوس أصلا فسكن الحال ومشى ثم قال وفيها نودى على الفلوس الخالصة بتسعة الرطل وكانت الفلوس قلت جدا فظهرت وفى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة نودى على الفلوس كل رطل باثنى عشر درهما وكانت قلت جدا بحيث صار الشخص يشترى من الدرهم الفضة رغيفا فلا يجد الخباز بقيته وسببه انه اجتمع عند السلطان منها قدر كثير فشاع انه يريد النداء عليها بزيادة فى سعرها فأمسك من عنده شئ عن اخراجه رجاء الربح فعزت فلما نودى عليها أخرجوها وفى سنة اثنتين وثمانين نودى على الفلوس أن يباع الرطل المنقى منها بثمانية عشر درهما ورسم للشهود أن لا يكتبوا وثيقة فى معاملة أو غيرها الا بأحد النقدين لشدة اختلاف أحوال الفلوس وفى سنة أربع وثلاثين وثمانمائة حرج الاشرف برسباى على الباعة ان لا يتبايعوا الا بالدراهم الاشرفية التى جعل كل درهم منها بعشرين من الفلوس وامتنع الناس بها بالميزان وشدد فى الذهب ان لا يزاد فى سعره ولم يزل الامر يتمادى على ذلك الى أن بلغ كل دينار اشرفى مائتين وخمسة وثمانين درهما من الفلوس واستقر الامر على ذلك الى آخر الدولة الاشرفية وفى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة فى شعبان راجت الفلوس التى ضربها السلطان عن كل درهم ثمانية عشر عددا منها وفى كتاب بدائع الزهور لابن اياس انه فى سنة تسع وسبعين وثمانمائة ضرب السلطان فلوسا جددا ثم نودى عليها كل رطل بستة وثلاثين درهما ونودى على الفلوس العتق كل رطل بأربعة وعشرين درهما فخسر الناس فى هذه الحركة السدس وكانت الفلوس تخرج بالعدد كل أربعة أفلس بدرهم وفيه أيضا أن فى سنة احدى وثمانين وثمانمائة صار النصف الفضة يصرف بثمانية عشر من الفلوس وفيه أيضا ان فى سنة ثلاث وتسعمائة صارت معاملة الفلوس الجدد بالعدد وبطل وزنها وفى أواخر هذه السنة كثرت الفلوس الجدد بأيدى الناس حتى صار النصف الفضة يصرف بأربعة عشر من الفلوس الجدد وصار الدينار الذهب يصرف بثلاثين نصفا وصارت البضائع تباع بسعرين بالفضة والفلوس الجدد ووقع فى دولة الاشرف قايتباى أن النصف الفضة وصل صرفه بالفلوس أربعة وعشرين نصفا وفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة أمر ملك الامراء أن الاشرفى العثمانى لا يصرف بأكثر من خمسين نصف فضة وأن النصف النحاس يرمى قال وفى هذه السنة أيضا بيعت البضائع بسعرين ووصل صرف النصف الفضة بالعتق ستة عشر درهما وكانت الفلوس الجدد تصرف معادة وكانت فى غاية الخفة فتضرر الناس من ذلك وفى سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة فى جمادى الآخرة نودى فى القاهرة بابطال الفلوس وضربوا فلوسا جددا من النحاس غير الاولى وكانت خفيفة جدا فخسر الناس بسبب ذلك الثلث وفى شعبان من هذه السنة ثار جماعة من العثمانية على الزينى بركات بن موسى بسبب الفلوس الجدد التى ضربها ابن عثمان ورسم للسوقة بأن كل ستة عشر جديدا بنصف فضة وكانت فى غاية الخفة فحصل للناس ضرر فلما جرى ذلك نادى بأن النصف الفضة يصرف بأربعة وعشرين جديدا فثارت عليه العثمانية فنادى فى يومه بأن كل شئ على حاله من الفلوس كل ستة عشر جديدا بنصف انتهى وفى نزهة الناظرين ان فى سنة اثنتين وأربعين وألف زمن الوزير أحمد باشا شرعوا فى ضرب فلوس النحاس كل درهم نحاس بجديد بناقص عن المعاملة الاولى درهما الا انها كانت كل درهمين بجديد انتهى وفى سنة خمس وعشرين ومائتين وألف ضرب المرحوم جنتمكان محمد على القروش النحاس ثم ضرب العشرة والخمسة والميدى من النحاس واستمر ذلك فى مدة المرحوم عباس باشا ما عدا الميدى فانه بطل قبله وفى مدة المرحوم سعيد باشا ضربت العشرة والخمسة

وثلثمائة وثمانون ميديا وماضرب من قطع أربعين ميديا هو ثلاثون ألفا وخمسمائة واثنان وسبعون ومن قطع عشرين ميديا تسعون ألفا ومائة وثلاثة وسبعون قطعة واذا جمع جميع ماضرب فى الضربخانة فى تلك المدة من محابيب وأنصاف وأرباع ومبايدة وغيرها من أصناف المعاملة يكون سبعة ملايين وأربعمائة وثمانية وعشرين ألفا وأربعمائة وتسعة عشر فرنكا وثلاثة وأربعين سنتيم ونسبة المضروب من الذهب الى المضروب من الفضة كنسبة واحد الى ثلاثة ونصف

(فصل فى فلوس النحاس)

قال المقريزى الفلوس لم يجعلها الله تعالى قط نقدا فى قديم الدهر وحديثه الى أن راجت فى أيام أقبح الملوك سيرة وأرذلهم سريرة الناصر فرج وقد علم كل من رزق فهما وعلما أنه حدث من رواجها خراب الاقاليم وذهاب نعمة أهل مصر والفضة هى النقد الشرعى لم يزل فى العالم ولم تزل سنة الله فى خلقه وعادته المتميزة مدة كانت الخليقة الى أن حدثت الحوادث والمحن بمصر سنة ست وثمانمائة فى جهات الارض كلها عند كل أمة من الامم كالفرس والروم و بنى اسرائيل واليونان والقبط والنبط والتبابعة وأقيال اليمن والعرب العاربة والمستعربة ثم الدولة الاسلامية من حين ظهورها على اختلاف دولها التى قامت بدعوتها كبنى أمية بالشام والاندلس و بنى العباس بالعراق والعلويين بطبرستان و بلاد المغرب وديار مصر والشأم والحجاز واليمن ودولة بنى أبى حفص بتونس ودولة بنى رسول باليمن ودولة بنى فيروزشاه بالهند ودولة ودولة تمرلنك بسمرقند ودولة بنى عثمان بالجانب الشمالى الشرقى ان النقود التى كانت أثمانا وقيما انما هى الذهب والفضة فقط لايعلم فى خبر صحيح ولاسقيم عن أمة من الامم ولاطائفة من الطوائف انهم اتخذوا أبدا فى قديم الزمان ولاحديثه نقدا غيرهما الا انه لما كان فى المبيعات محقرات يقل أن تباع بدرهم أو بجزء منه احتيج قديما وحديثا الى شئ سوى النقدين يكون بازاء تلك المحقرات ولم يسم أبدا ذلك الشئ الذى جعل للمحقرات نقدا ولا أقيم قط بمنزلة أحد النقدين واختلف مذاهب البشر وآراؤهم فيما يجعل بازاء تلك المحقرات ولم تزل ملوك مصر والشأم والعراقين وفارس والروم فى أول الدهر وآخره يجعلون بازائها نحاسا يضربون منه القليل والكثير صغارا تسمى فلوسا وكان للناس بعد الاسلام وقبله أشياء آخر يتعاملون بها كالبيض والودع وغير ذلك والله أعلم قال ابن المنوج وفى سنة ثلاث وتسعين وستمائة كثرت الفلوس وردها أرباب المعايش وجعلت بالميزان بربع نقرة كل أوقية ثم بسدس الاوقية وتحرك السعر بسبب ذلك وفى خطط المقريزى عند الكلام على الجسوران فى سنة سبع عشرة وسبعمائة بيع قدح القمح بفلس والفلس يومئذ جزء من ثمانية وأربعين جزأ من الدرهم وفى سنة أربع وعشرين وسبعمائة نودى على الفلوس أن يتعامل بها بالرطل كل رطل بدرهمين ورسم بضرب فلوس زنة الفلس منها درهم وقال ابن كثير فى تاريخه فى سنة ست وخمسين وسبعمائة رسم السلطان الملك الناصر حسن بضرب فلوس جدد على قدر الدينار ووزنه وجعل كل وزن أربعة وعشرين فلسا بدرهم وكان قبله الفلوس العتق كل رطل ونصف بدرهم قال الجلال السيوطى وهذا صريح فى أن الدراهم النقرة كان سعرها كل درهم ثلثى رطل من الفلوس وقال ابن دقماق فى تاريخه وفى سنة تسع وخمسين وسبعمائة ضربت الفلوس الجدد فى سلطنة الملك الناصر حسن باشارة الامير الكبير السيفى صرغتمش كل فلس بفلسين مما كان قبل وقال المقريزى لما تسلطن الملك الظاهر برقوق وأقام الامير محمود بن على استادارا أكثر من ضرب الفلوس وأبطل الدراهم حتى صارت عرضا ينادى عليه فى الاسواق بحراج حراج ويظهر أن ذلك كان فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة وقال فى حسن المحاضرة وفى سنة أربع وتسعين وسبعمائة ضرب فى الاسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعا فى الربح فآل الامر الى أن كانت أعظم الاشياء فى فساد الاسعار وفى سنة ست وثمانمائة نودى على الفلوس بأن يتعامل بها بالميزان وسعرت كل رطل بستة دراهم وكانت فسدت الى الغاية بحيث صار وزن الفلس ربع درهم بعدما كان مثقالا قال الحافظ بن حجر فى كتابه انباء الغمر وفى ذى القعدة سنة أربعة عشر وثمانمائة أمر الناصر بأن تكون الفلوس كل رطل باثنى عشر درهما فغلقت الحوانيت فغضب السلطان وأمر مماليكه الجلبان بوضع السيف فى العامة فشفع فيهم الامراء فقبض على جماعة منهم وضربوا بالمقارع وشنق

فى التركيب وهو الخلط باعتبار أن كل ستة وثلاثين درهما بعشرة ميايدة تكون ١٣٫٢١٣ ميديا وتكون قيمة ماتة كانه الالف ميدى على الضربخانة ٥٢١٫٨٥٣ ميديا وتكون أرباح لالف ميدى ٤٧٨٫١٤٧ ميديا وهو قريب من سبعة وأربعين وأربعة أخماس فى المائة

(فصل فى مصاريف الضرب ومايضيع فيه ومايؤخذ أجرة والربح الباقى بعد ذلك)

كان الناتج من ألف درهم ذهب ١١٨٠ محبوب وزنها ٩٩٣٫٥٦ فيكون الضائع فى عملية الضرب فى كل ألف درهم ماونصفا تقريبا وبالضبط ٠٫٠٠٦٤٤ وفى فرانسا كان السماح فى السابق ٠٫٠١٨٧٥ والآن السماح ٠٫٠٠٢٠٠ انما يلزم التنبيه هنا على ان الذهب فى فرانسا أقل تجزئا مما هو بمصر وعمليات الضرب هنالك أتقن ومقدار جميع الضائع على ٨٤٢ درهم التى هى وزن الالف محبوب كان ٥٫٤٦ دراهم وباعتبار أن الدرهم يساوى ٢٠١٫٦٠ ميدى فيكون القيمة للضائع ١١٠٠٫٧٣ ميدى أو ١١٠٠ بترك الكسر وعمال الشغالة فى دار الضرب كانوا مختلطين لا يتميز ضارب الذهب من ضارب الفضة بل شغلهم واحد ويتعاونون فكان يعسر فصل مايخص الذهب من الاجرة ومايخص المصاريف العمومية للمصلحة لمرتب الكتبة والضباط والناظر ومع ذلك فقد قدروا لما يصرف على الذهب ٠٫٠٠٣ فيكون مايصرف على الالف محبوب التى قيمتها مائة وثمانون ألف ميدى فى عملية السبك خمسمائة وأربعين ميديا وباضافة هذا المبلغ الى مقدار الضائع فى الضرب وهو ألف ميدى يكون الحاصل ألفا وستمائة وأربعين ميديا وهو قريب من واحد فى المائة فى نظير عملية الضرب والضائع ثم ان الفرق بين السعر الجارى للالف محبوب والسعر الحقيقى هو عشرة آلاف ومائتان واثنان وخمسون ميديا اذا استنزل منه مبلغ ألف وستمائة وأربعين يكون الباقى ثمانية آلاف وستمائة واثنى عشر وهو ربح الضربخانة على المائة وثمانين ألف ميدى وهذا الربح يساوى أربعة وثلاثة أرباع فى المائة والجارى فى ضرب القروش ان الفضة الداخلة فى الالف ريال هى ثمانية آلاف وسبعمائة وخمسون درهما يضاف اليها ثلاثة عشر ألفا وسبعمائة وخمسون درهما من النحاس فيكون مجموع ذلك قبل التسبيح اثنين وعشرين ألف درهم وخمسمائة درهم يعمل منها بعد عملية الضرب مائتان وواحد وسبعون ألف ميدى وخمسمائة ميدى وهذا المقدار يوازن تسعة عشر ألفا وثمانمائة وتسعة عشر درهما باعتبار أن وزن كل ألف ميدى ثلاثة وسبعون درهما ويكون الفرق بين الاصل والناتج ألفين وستمائة وواحدا وثمانين درهما وهو قيمة الضائع فى عمليات الضرب وذلك يساوى اثنى عشر فى المائة تقريبا وهو قدر كثير سببه التقسيم الى أقسام صغيرة تتأثر سطوحها بالنار مع ماتستوجبه العملية من رجوع القصاصة الى النار وكذا الميايدة المكسرة والمصدوعة ونحو ذلك كعدم الدقة والحذق فى الصنعة وطرق التجهيز والضرب وبهذه الاسباب كان بونابرت قد قصد ضرب الميايدة فى بلاد أوروبا ولكن لم يفعل ولو تم ذلك لكثر الربح فيها بسبب اتساع دائرة الصنعة هنالك وضبط الآلات ونقص مصاريف الادارة العامة

(فصل فى بيان مقدار ماضرب فى مدة الفرنساوية من النقود)

بلغ ماضرب من الذهب بمصر فى ظرف ثلاثة وثلاثين شهرا وهى مدة استيلاء الفرنساوية على ضربخانة القاهرة من صنف المحبوب مائتين واحدا وستين ألفا وسبعمائة وواحدا وعشرين محبوبا وقدرها من الميايدة سبعة وأربعون مليونا ومائة ألف وعشرة آلاف وثمانمائة وستون ميديا وقدرها من الفرنكات واحد مليون وستمائة وثمانية وخمسون ألفا وثلاثة وثلاثون فرنكا وعشر سنتيم فيكون مايخص الشهر الواحد سبعمائة وخمسين محبوبا وأما ماضرب من الميايدة فقدره مائة وستون مليونا وثمانمائة وتسعة وعشرون ألفا وتسعمائة واثنا عشر وحيث ان استلام الفرنساوية للضربخانة كان فى ٢٦ من شهر يوليا سنة ١٧٩٨ ميلادية وخروجهم منها فى ٧ من الشهر المذكور سنة ١٨٠١ فتكون المدة جميعها ثلاث سنين الا عشرين يوما يستنزل منها أربعة وثمانون يوما هى المدة التى استغرقها التسليم الى الباشا بمعرفة كليبر فالباقى هو تسعمائة وواحد وتسعون يوما يستنزل منها أيام الجمع والاعياد فيكون الباقى ثمانمائة وستة وثلاثين يوما فيخص اليوم فى المتوسط مائة واثنان وتسعون ألف ميدى

وأربعة وأربعين درهما من النحاس أربعون ميديا تبلغ ٥١,٩٥٦ ميديا وتكون قيمة المائة درهم من الفضة المخلوطة ١٨٨٧,٦٥٦ ميديا ويكون الفرق بين هذا المقدار والمقدار السابق وهو ١٩٠٣,٣٣٥ مبلغا قدره ١٥,٣٧٩ ميديا وهذا الفرق يلزم اضافته على مبلغ ألف وثمانمائة وستة وثلاثين ميديا لاجل الحصول على قيمة درهم فضة خالصة من دون التفات الى النحاس أعنى ان قيمة المائة درهم من الفضة الخالصة كانت تقع على الضربخانة بكيفية حسابها مع اليهود فيما يدفع فى السبائك الفضة تبلغ ١٨٥١,٣٧٩ ميديا ولا يخفى ان عملية الششنى التى كانت تعمل بالضربخانة لم تكن بغاية الدقة والضبط ولذلك كان المقدار الذى يجعلونه هو الفضة الخالصة أكثر من حقيقته فى نفس الامر وكان مايدفع فيه من القيمة أكثر مما يلزم دفعه فى الواقع وأما الريالات فقد وجد عيارها بالضبط ٨٩٥,٨٣٣ ووزن الالف منها ثمانية آلاف وسبعمائة وخمسون درهما وفيها من الفضة الخالصة ٧٨٣٨,٥٤١ درهما وبحساب ان قيمة الريال الواحد مائة وخمسون ميديا تكون قيمة المائة درهم فضة خالصة ١٩١٣,٦٠ هى التى كانت تدفعها الضربخانة الى اليهود بعد عمل الششنى بالضبط من دون أن تضيف اثنين فى المائة من الوزن الاصلى كما سبق فلم يكن يلتفت له فى الريالات ومن دون اعتبار النحاس الداخل فيها أيضا وبسبب صعوبة العملية وكثرة مصروفها لم يكن اليهود يحلون النحاس من الفضة فكان يترك ربحا للضربخانة وكانت تضيف عليه من النحاس ما يلزم اضافته لتكميل العيار وهذا السعر الذى تقرر للفضة لم يثبت دائما فى مدة الفرنساوية بل لما قل ورود الفضة على الضربخانة وقل دورانها بين الناس علا سعرها فكان سعر المائة درهم فضة خالصة ١٩٥٠ ميديا ثم بلغ ٢٠٠٠ ميدى وبالتأمل فى الجدول الآتى ومقارنة قيمة الفضة الخالصة بمصر بقيمتها بفرانسا يظهر أولا ان ثمنها بمصر قبل دخول الفرنساوية أقل من التعريفة التى وضعوها لذلك فى سنة ١٨٠٣ ميلادية لكن لو دقق النظر فى الششنى واعتبرت رداءته لظهر أنها أغلى من التعريفة وظهر ثانيا ان السعر الذى تقرر أولا قد تأسس على أسعار نقود فرانسا وثالثا انه بناء على ندور معدن الفضة صار شراؤه باثنين الى أربعة ونصف فى المائة زيادة على ثمنه فى فرانسا انما بسبب الربح الحاصل من ضرب نقود أوروبا والريالات ميايدة رجحوا كسر تلك النقود فكسروها وضربوها ميايدة وسيلحق بهذا جدول مقارنة أسعار نقود الذهب والفضة بمصر وفرانسا

(فصل فيما كانت تربحه حكومة مصر من ضرب النقود زمن الفرنساوية)

قد سبق ان قيمة الذهب عيار المحبوب كل مائة درهم بمائة واثنى عشر محبوبا عبارة عن ٢٠١٦٠ ميديا وبما أن وزن المحبوب ٠,٨٤٢ وقيمة مافيه من الذهب الخالص مبلغ ١٦٩,٧٤٧٢ ميديا فيكون الفرق بين هذا المبلغ وبين القيمة الجارية للمحبوب وهى ١٨٠ ميديا مبلغ ١٠,٢٥٢٨ ميديا وهو الذى يبقى للحكومة فى نظير الربح ومصاريف الضرب وهو يساوى ٥,٧ فى المائة وبمقارنته لما يبقى للحكومة بمملكة فرانسا الذى قدره ٠,٠٦٧٧ يعلم ان الباقى للحكومة بمصر أقل من الباقى فى فرانسا ومع ذلك فلم تغيره الفرنساوية مدة اقامتهم بمصر والفضة الخالصة فى قطع الاربعين ميدى والعشرين كانت قيمة المائة درهم منها بما فيها من الخلط ١٨٨٧,٩٥٦ ميديا ووزن القطعة الواحدة أربعة دراهم وفيها من الفضة الخالصة ١,٣٩٣٥ درهم وكانت الضربخانة تدفع فى الفضة والخلط معا ٢٦,٣٠٨٦ ميديا وحيث ان السعر الجارى للقطعة هو أربعون ميديا فكان ما يبقى للحكومة ١٣,٦٩١٤ ميديا وهو عبارة عن ٠,٣٤٢٢٩ بمعنى أن ما يبقى يقرب من أربعة وثلاثين فى المائة يستنزل من الضائع فى الضرب والمصاريف والذى يبقى بعد ذلك هو ربح الضربخانة وأما الميايدة فقد تقدم ان وزن الالف ثلاثة وسبعون درهما ومقدار ما فيها من الخلط ٤٧,٥٦٨ درهم ومقدار فضتها الخالصة ٢٥,٤٣٢ درهم وكانت قيمتها فى المشترى ٤٨٠,١٤٥ ميديا ويكون الباقى للضربخانة من أرباح وغيرها فى كل ألف ميدى ٥١٦,٨٥٥ ميديا وهو عبارة عن ٠,٥١٩٨ يساوى اثنين وخمسين فى المائة فان كان ماوقع فى الفضة الخالصة عن كل درهم ٢٠ ميديا خلاف النحاس تكون الفضة فى الالف قيمتها ٥٠٨,٦٤٠ ميديا وقيمة النحاس الداخل

وفى مدتهم ١١٢ محبوبا أو ٢٠١٦٠ ميدى وحيث ان فى المائة درهم المذكورة ٦٩,٨ درهما من الذهب الخالص والباقى خلط من الفضة فيكون قيمة المائة درهم من الذهب الخالص ٢٨٨٨٦,٥٢١ ميديا ولكن حيث كان مضافا اليها من الفضة ٣٠,٢ درهما فلو فرض أن عيارها ٩٠٠ كان ما بها من الفضة الخالصة ٢٧,١٨ درهما قيمتها ٥٢٠,١١٦ ميدى باعتبار أن قيمة كل درهم ١٩,١٣٦ ميدى بالنسبة لقيمة الفضة فى فرانسا فاذا أسقطنا قيمة الفضة وهى ٥٢٠,١١٦ من ٢٠١٦٠ ميديا التى هى قيمة المائة درهم التى عيارها ٦٩٨ كان الباقى قيمة ٦٩,٨ درهما من الذهب الخالص وهو يساوى ١٩٦٣٩,٨٨٤ من الميايدة فيكون قيمة المائة درهم من الذهب الخالص ٢٨١٣٧,٣٦٩ ميديا ويلزم لمعرفة قيمة سبائك الذهب المضاف اليها شئ من الفضة استنزال مصرف تخليصها منها دون اضافة قيمة الفضة اليها وقد جعل فى ممالك فرانسا التخليص كل كيلوغرام من دراهم الذهب اثنين وثلاثين فرنكا مصرفا فيخص كل ٦٩,٨ درهما من الذهب الخالص المعادلة ٢١٤,٩٠٧ غرام مبلغ من الفرنكات قدره ٦,٨٧٧٠ فرنكات أو ١٩٥,٣٠٧ ميدى تضاف على قيمة المائة درهم من الذهب الخالص فيتحصل ١٩٨٣٥,١٩١ ميدى فيكون قيمة المائة درهم من الذهب الخالص ٢٨٤١٧,١٧٩ ميدى والذهب الذى اشترى من قافلة مراكش سنة ١٧٩٩ ميلادية كان وزنه ٢٩١٩ درهما والمتحصل منه بعد السبك ٢٨٣٧ درهما وعياره من ١٢/٣٢ ٢١ قيراطا الى ٢٠/٣٢ ٢٢ والذى فيها من الذهب الخالص ٢٦٠٢,٥١ درهما ودفع فى ذلك من الثمن مبلغ قدره ٧٣٠٢٣٨ وينتج من ذلك ان قيمة المائة درهم من الذهب الخالص ٢٨٠٥٨,٩٨٢ من الميايدة وبمقارنة ثمن الذهب بمصر الى ثمنه فى فرانسا يظهر أحوال ثلاثة كما يعلم من الجدول الآتى الاولى انه اذا صرف النظر عن ثمن الفضة الداخلة فى السبيكة يكون قيمة كل كيلوغرام من الذهب الخالص بمصر أقل منها فى فرانسا بمقدار ١٣١,٣٥ من الفرنكات وهو قريب من أربعة فى المائة الحالة الثانية انه اذا اعتبرت قيمة الفضة الداخلة فى السبيكة بدون التفات الى مصرف تخليصها يكون الكيلوغرام من الذهب الخالص بمصر أقل منه بفرانسا بقدر ١٨٤,٥٧ يعنى خمسة وثلث فى المائة الحالة الثالثة قيمة الكيلوغرام من الذهب الخالص بمصر اقل منها فى فرانسا بقدر ٢٢٥,٥٣ فرنكا يعنى ستة ونصفا فى المائة وأما الفضة فكانت كيفية شرائها بمصر زمن الفرنساوية انهم كانوا يعملون تشنيها أولا ويحسبون مقدار الفضة الخالصة فى السبيكة بناء على ذلك ثم يسقطون على الناتج من ذلك اثنين على كل مائة من وزن السبيكة الاصلى ويقدرون لكل درهم من المتحصل ثمانية عشر ميديا وهذا يؤل الى حساب المائة درهم فضة خالصة بثمن ألف وثمانمائة وست وثلاثين ميديا والمائة درهم من الخلط المضاف بثمن ستة وثلاثين ميديا وبيان ذلك أنا رمزنا للفضة الخالصة التى فى الدرهم الواحد بحرف ك وللخلط الذى فيه بحرف هـ فيكون (ك + هـ) وزن الدرهم ويكون ما فيه من الفضة الخالصة على الطريقة المتبعة هى ك + ٢/١٠٠ (ك + هـ) وبجعل المقام واحدا تؤل هذه الكمية الى ١٠٠ك/١٠٠ + ٢/١٠٠ (ك + هـ) أو ١٠٠ ك + ٢ ك + ٢ هـ أو ١٠٢ ك + ٢ هـ ويكون مبلغ الفضة التى تدفع فى ذلك هى ١٨ ميديا (١٠٢ ك + ٢ هـ) و ١٨٣٦ ك + ٣٦ هـ ويكون ثمن المائة درهم ١٨٣٦ ك + ٣٦ هـ فلو فرض انه ليس فيه خلط لكانت هى تساوى . ويكون ثمن المائة درهم فضة خالصة ١٨٣٦ ولو فرض ان المجموع كله من النحاس لكان ك يساوى . ويكون ثمن الدرهم من النحاس ٣٦ ميديا وحيث ان ثمن المائة وأربعة وأربعين درهما من النحاس المخلوط هو أربعة وأربعون ميديا فيكون ثمن المائة درهم منه ٢٧,٧٧٧ ميديا ومن هنا يظهر سبب رغبة اليهود فى توريد الفضة من عيار سافل اذ لو وردوا فضة من عيار الميايدة وهو درهم فضة خالص مخلوط على ١,٨٧٠ لكانت تصل قيمة المائة درهم فضة خالصة الى مبلغ ١٩٠٣,٣٣٥ من الميايدة ويكون الثمن جميعه باعتبار الفضة الخالصة فلو كان توريد الخلط من الضربخانة ومشترى الفضة الخالصة من الخارج لكانت المائة درهم فضة الخالصة تقع عليهم بألف وثمانمائة وستة وثلاثين ميديا وكان مقدار النحاس الداخل فى المائة درهم وهو ١٨٧,٠٤٣٢ درهم باعتبار أن قيمة المائة

ذلك الجدول جعلت القيمة الاسمية للفندقلي والزرمحبوب قيمة واحدة من المايدة فى كل الاوقات مع ان قيمتهما الحقيقية مختلفة وفى وقت ضربهما كان مقدار مايساويهما من المايدة أقل من ذلك

(فصل فى بيان النقود التى وجدتها الفرنساوية وقت دخولهم مصر)

كان المتعامل به فى مصر من نقود الذهب وقت دخول الفرنساوية هو الزرمحبوب وكان مخلوطا بالفضة وكان عياره ستة عشر قيراطا وثلاثة أرباع قيراط عبارة عن ستمائة وثمانية وتسعين تقريبا ووزنه ٠٫٨٤٢٢ درهم عبارة عن ٢٫٥٩٢ غرام وقيمته من المايدة ١٨٠ عبارة عن ٦٫٣٣٨٠ فرنكات وكان بها أيضا نصف الزرمحبوب ويسمى بالنصفية وربعه ويسمى بالربعية وكانا بعيار الزرمحبوب ووزنهما بحسبه وكان بها من نقود الفضة المايدة كل ألف منها توازن ٧٣ درهما عبارة عن ٢٢٤٫٧٦ غرام وعيارها ٣٥٠ وقيمة الالف منها ٣٥٫٢١ فرنكا وكان يوجد قطع من أربعين ميدى وقطع من عشرين وضرب منها كثير فى زمن بونابرت

(فصل فيما كان يفعل فى ابدال أحد النقدين بجنسه أو بغير جنسه)

كان الذين يجلبون الذهب والفضة لدار الضرب بمصر طائفة من اليهود ويأخذون قيمتها على شروط معقودة معهم وكان لهم عملاء من تحتهم فى القاهرة وفى المديريات يجمعون لهم الذهب والفضة وبعض الناس كان يباشر البيع لليهود الكبار بنفسه من غير توسيط العملاء وكانوا يكتفون فى مبادلة الكثير من الذهب أو الفضة اذا كان عيارها واحدا بأخذ أنموذج منها يسمى ششنى يعملون فيه الطريقة التى تبين عياره ثم يقومون الجميع عليه وان كان المبيع قليلا من النقود أو المصاغ فاما أن يحكوه على الحجر واما أن يكتفوا بالنظر اليه لكثرة تجاربهم واعتيادهم وكانوا يعملون الششنى فى أماكنهم أو بمعرفة ششنجى دار الضرب وغالبا يكتفون بحكه على الحجر وطريقهم فى ذلك أن يحكوا القطعة المعرضة للبيع أو المأخوذة للششنى وعندهم جملة قصبات أو ابر صغيرة من الذهب من عيارات مختلفة فيحكون منها على ذلك الحجر ما يقارب تلك القطعة ثم ينظرون للاثرين فى الحجر ويقدرون الثمن بمقارنتهما وفى فرانسا يضعون فوق الاثرين سائلا مركبا من الاسيد نيتريك وقليل من الاسيد موريا تيك بدرجات القوة المعروفة عندهم وعادة الصيارفة أنهم اذا وجدوا الذهب الذى يشترونه أعلى من نقود الضربخانه فانهم يسيحونه بالنار ويخلطونه بالفضة حتى يساوى عيار نقود الضربخانة ومن حرصهم على الارباح يشترون الفضة المذهبة بسعر الخالصة ويخلطونها على الذهب والذهب الذى يعلق بحجر المحك يأخذونه بواسطة الشمع ويضعونه فى بودقة الذهب فلا يضيع منه شئ وكل سنة ترد على مصر قوافل من مراكش ودارفور ومن مكة المشرفة ومن سنار ومعهم تبر يبيعونه وهو قطع ذهب صغيرة يجمعونها من الانهر ومجارى السيل ويلفونها فى خرق رقيقة وفوقها ثلاث خرق ويربط الجميع ثم تجعل فى ظرف جلد ويخاط عليها وتجفف فى الشمس فتكون شبه الباذنجان الاحمر المعروف بالطماطم والعادة أن الصرة يكون فيها من حلى أهل افريقة نحو خاتم أو دبلة أو قرط أو قلادة شكلها يشبه صورة الثعبان أو السحلفة والعادة أن جميع الصرر تكون بوزن واحد كل صرة سبعة وتسعون درهما أو خمسة وستون مثقالا عبارة عن ثلثمائة غرام أو تنقص غرامين ويختلف عيارها من واحد وعشرين قيراطا الى اثنين وعشرين ونصف وذلك يقرب من ٨٧٥ الى ٩٣٨ من الذهب الخالص وكان ثمن الصرة مائتين وأربعة وأربعين ريالا اسبانيوليا وذلك يساوى من المايدة ٣٦٦ ميدى ومن الفرنكات ١٢٨٨٫٧٣ فرنكا ولا يوجد فى الصرر تخالف فى الوزن الا قليلا جدا حتى انه كان يجرى بها التعامل كالنقود ويوجد فى الضربخانة منها ششنى صرة واحدة ويسلم الجميع على موجبها وكان تجار التبر يسمون بيعه مبادلة اذا بيع الذهب بالذهب فاذا بيع الذهب بالفضة سمى صرفا ولا بد من حضور النقدين فى مجلس العقد وبعد تمام العقد يأخذ كل منهما ما صار اليه من غير تأخير

(فصل فى بيان ثمن الذهب والفضة بمصر)

كان عيار المحبوب $16\frac{3}{4}$ قيراطا أو ٦٩٨ وكان سعر المائة درهم من هذا الذهب قبل دخول الفرنساوية

أنه لابد من الامرين لكن يلزم لتقدير قيم المعادن كل منها على حدته مع نسبة بعضها الى بعض مقارنتها بالقيم الاشياء ثم انه ينبغى لتقدير قيم الاشياء بنقود مملكة كالفرنكات مثلا التى هى من نقود فرانسا أن تقارن بالقيمة الموجودة لها فى تلك المملكة بعينها واما أجرة السكة فهى مختلفة بحسب الجهات والاتقان وهى فى مصر كثيرة وحينئذ فالطريقة السهلة البسيطة فى تقدير القيم الحقيقية لنقود مصر أن تقارن بمعاملة فرانسا بفرض أن أجرة الضرب واحدة فى الجهتين وهذا هو الذى صار اتباعه فى تحرير الجدول الملحق بهذا

(فصل فى بيان نسب نقود الذهب والفضة بمصر)

لاجل معرفة النسبة بين هذين النقدين يلزم المقارنة بين قطعتين من الذهب والفضة الخالصين متساويتين فى الوزن والعيار من دون التفات الى ما يخلط عليهما فالآن فى فرانسا مثلا عيار الذهب والفضة واحد والمخلوط على كل منهما هو العشر فقط وكل منهما مقسم بالتقسيم الاعشارى ومن هنا تتأتى معرفة النسبة بين النقدين بسهولة مثلا الكيلوغرام من الذهب المسكوك يشتمل على قيمة عشرين فرنكا مائة وخمسا وخمسين مرة فتكون النسبة بين الذهب والفضة المتساويين كالنسبة بين عشرة ومائة وخمسة وخمسين أو كالنسبة بين واحد وخمسة عشر ونصف ثم انه كان يلزم المؤلفين لاجل ما حصل بمصر من التغيرات فى النقود أن يبينوا القيمة الاسمية لكل من النقدين وكذا الوزن والعيار بيانا شافيا لتسهل معرفة النسبة بينهما فى كل زمان والمقريزى فى رسالته تارة ذكر وزن أحدهما دون الآخر وتارة تكلم على القيمة الاسمية لكل منهما من غير أن يتعرض للعيار فانه لم يتكلم على العيار الا بشئ نزر غير كاف وما ذكره فى النسبة بين الدينار والدرهم من ان الدينار خمسة عشر درهما ونصف كما سبق التنبيه عليه فهو غير كاف فى بيان النسبة بين النقدين لان وزن الدينار وعياره لا يوافق وزن الدرهم وعياره ثم ان التغيرات التى حصلت فى وزن نقود الفضة وعيارها أكثر مما حصل فى نقود الذهب فكان ذلك سببا فى انحطاط النسبة دائما لانه كان يجعل لهذه المعاملة من الفضة قيمة عالية عن القيمة الجارى بها التعامل بين الناس فى البلاد الأخر فى معاملة الفضة سواء كانت سبائك أو مسكوكة فأوجب ذلك اضطرابها وعدم ثبوتها ففى سنة خمس عشرة ومائة وألف هجرية فى دولة السلطان أحمد بن محمد كانت النسبة بين الفندقلى والمايدة كنسبة واحد الى أربعة عشر وثلث فكان كل مائة فندقلى توازن مائة وأربعة عشر درهما وكان عيارها تسعمائة وثمانية وستين وقيمتها تساوى ثلاثة عشر ألف ميدى وأربعمائة ميدى وكان وزن الالف ميدى مائة وخمسة وعشرين درهما وعيارها تسعمائة وأربعة وأربعين وهذه النسبة كانت تقرب من النسبة الواقعة بين المعدنين فى مملكة فرانسا سنة ست وعشرين وسبعمائة وألف ميلادية فى زمن السلطان لويز الخامس عشر وكذلك تقارب النسبة التى كانت بين الذهب والفضة فى زمن قسطنطين أعنى قبل التاريخ المذكور بأربعة عشر قرنا وفى دولة السلطان أحمد الثالث وحاكم مصر يومئذ على بيك الكبير كانت النسبة بين الزر محبوب والمايدة قد نقصت وصارت كنسبة واحد الى أحد عشر وثلث أو كنسبة واحد الى أحد عشر وستة وثلاثين على مائة فكانت المائة محبوب تزن ٨٤٫٣٣ درهما وكان العيار سبعمائة وخمسين وقيمة ذلك اثنا عشر ألف ميدى وخمسمائة وكانت الالف ميدى توازن مائة درهم وخمسة عشر درهما والعيار خمسمائة ولما دخلت الفرنساوية مصر كانت النسبة قد تناقصت حتى صارت كنسبة واحد الى سبعة وأربعة أخماس فكان وزن المائة محبوب ٨٤٫٢٠ درهما والعيار ستمائة وثمانية وتسعين والقيمة ثمانية عشر ألف ميدى وكل ألف ميدى توازن ثلاثة وسبعين درهما والعيار ثلثمائة وخمسون وفى زمن على بيك أيضا كانت النسبة بين الذهب وقروش الفضة كنسبة واحد الى ثلاثة عشر وثلث تقريبا فكان وزن المائة قرش خمسمائة وستة عشر درهما والعيار خمسمائة والقيمة أربعة آلاف ميدى وفى زمن الفرنساوية صارت النسبة كنسبة واحد الى عشرة وثلثين وسبب علو هذه النسبة ان القروش بحسب ثقلها عن المايدة كانت قيمتها الحقيقية أكثر من قيمة المايدة فكان وزن المائة قرش أربعمائة درهم وكان العيار ثلثمائة وثمانية وأربعين والقيمة أربعة الاف ميدى ومن الجدول الملحق بهذا يمكن حساب النسبة بين الذهب والفضة فى عدة أوقات مختلفة واعلم أنه فى

نصف الكوادربل	١١٧٦ —	٢٠و٤ ٨٤
ربع «	٠٥٨٨ —	٢٠و٧٠٤٠
ثمن «	٠٢٩٤ —	١٠و٣٥٢١
نصف ثمن «	٠١٤٧ —	٠٥و١٧٦١
اللويز المضاعف الفرنساوى	١٣٤٤ —	٤٧و٣٢٣٩
اللويز الفرنساوى	٠٦٧٢ —	٢٣و٦٦١٩
السكن البندقى	٠٣٤٠ —	١١و٩٧١٨
السكن (زر محبوب) المصرى	٠١٨٠ —	٠٦و٣٣٨٠
نصف الزر محبوب المصرى	٠٠٩٠ —	٠٣و١٦٩٠
السكن (زر محبوب) القسطنطينية	٠٢٠٠ —	٠٧و٠٤٢٢
السكن (زر محبوب) المجرو هولانده	٠٣٠٠ —	١٠و٥٦٣٤

(نقود الفضة)

ريال ستة لوزه الفرنساوى	١٦٨ —	٥و٩١٥٢
« خمسة لوزه شرحه	١٤٢ —	٥و٠٠٠٠
« ثلاثة لوزه شرحه	٠٨٤ —	٢و٩٥٧٧
قطعة ثلاثين صولدى شرحه	٠٤٢ —	١و٤٧٨٨
قطعة خمسة عشر صولدى شرحه ...	٠٢١ —	٠و٧٣٩٤
ريال رومه	١٤٠ —	٤و٩٢٩٥
« مالطة	٠٦٧ —	٢و٣٥٩١
« وربع مالطة	٠٨٤ —	٢و٩٥٧٦
الريال المضاعف لمالطة	١٣٤ —	٤و٧١٨٣
ريال ضعف ونصف لمالطة	١٦٨ —	٥و٩١٥٥
« اسبانيا وهو أبو مدفع	٠١٥ —	٥و٢٨١٧
التالار	١٥٠ —	٥ر٢٨١٧
ريال ثمانية لوزه جنو	١٨٦ —	٦و٥٤٩٣
« ستة لوزه ايلان	١٣٠ —	٤و٥٧٧٤
قطعة يوزلك العثمانى	١٠٠ —	٣و٥٢١١
سكسانلك «	٠٨٠ —	٢ر٨١٦٠
التمشلك «	٠٦٠ —	٢ر١١٢٧
قورقلك «	٠٤٠ —	١ر٤٠٨٤

اللورة الفرنساوية المعروفة باللورة تورنو تساوى ٢٨ ميدى ومن الفرنك ٠ر٩٨٥٩ فرنك والميدى أو البارة الواحدة تساوى من الفرنكات ٠ر ٣٥٢ فرنك

(فصل فى القيمة الحقيقية للنقود)

قال بعض علماء هذا الفن ان القيمة الحقيقية للنقود هى عبارة عن قيمة المعدن مع ضم مقدار ما يصرف على سكته أى

انه

ثم بطل التقدير بالميايدة وقدر بالفلوس النحاس فقدر بها جميع الاشياء حتى نقود الذهب ومعلوم ان تقويم نقد الذهب مثلا بوحدات من نقد آخر كالفضة يستلزم معرفة النسبة بين قيمتى النقدين وتلك النسبة لا تثبت على حال واحدة بل تتغير بأسباب متنوعة ككثرة أحد المعدنين وقلة الآخر أو الرغبة فى أحدهما أكثر من الآخر وكثير ممن يناط به أمر المعاملة يكتفى بتعيين قيم نقود الفضة عن تعيين قيم نقود الذهب ويقتصر فى نقود الذهب على أن ينقش عليها وزنها او عيارها فقط ويكل تعيين النسبة بين قيمتها او قيمة الفضة الى التجار ورغباتهم ولا يخفى ما فى ذلك من الصعوبة على الناس فى التعامل اذ أكثر الاهالى يخفى عليه النسبة بينهما ولا يكفى فى ذلك أن تنشر الحكومة قوانين لذلك اذ لا يعم ذلك كل الناس بل يكون قاصرا على نحو الصيارفة والتجار الكبار ولاحظ ذلك كثير من الامم فكتبوا قيم النقود الذهب والفضة عليها ليعم ذلك جميع الناس ولذا وقت ان كان لا يوجد بمصر غير نقود الذهب كان ما يرد عليها من نقود الفضة الاجنبية تعلم نسبته اليها بدون صعوبة ولما ظهرت بمصر معاملة الفضة الجديدة اضطربت الحكومة فى اثبات النسبة بينها او بين نقود الذهب كما يدل لذلك ما ذكره المقريزى فى غير موضع وقد كان لحكام مصر اعتناء زائد بربط قيم النقود خصوصا المقصد بعضهم الربح من ذلك فكانوا يضربون المعاملة ويأمرون بتمشيتها على قيمة يعينونها لها طلبا للربح لكن كانوا لا يتحصلون على الربح الا باحدى طريقتين اما أن يرفعوا قيمتها عما تستحقه ويضطرون الناس على التعامل بها بتلك القيمة واما أن يدخلوا فيها الغش قليلا أو كثيرا بأن ينقصوا الكمية أو العيار أو كليهما مع تقرير قيمتها الاولى ولذلك كانوا كل قليل يجمعون النقود القديمة ويدخلونها دار الضرب ويضربونها ضربا جديدا بعيار أقل من عيارها الاول أو وزن كذلك ومع حرصهم على ذلك والزامهم الناس بطريق الجبر وجهل الاهالى بحقيقة حالها يحصل مع الزمن رجوع القيم الى أصولها شيأ فشيأ حتى يكون بين القيمة الجبرية والقيمة الحقيقية نسبة حقيقية يجرى التعامل بحسبها تحقيقا أو تقريبا فى قيم التجارات والسلع وتعلو قيمة سبائك الذهب والفضة ومسكوكات الذهب التى غشها قليل فتضطر الحكام لتغيير قيمة نقود الذهب فيجمعونها أيضا ويضربونها ضربا جديدا او يقدرون لها سعرا جديدا فيمشى بين الناس قهرا ويستمر زمنا ثم تتراجع القيم كما تقدم وهكذا او غالم ترجع الميايدة عن قيمتها اللفظية القهرية الى قيمتها الحقيقية مع تطاول الزمن لان التقويم بها عم الاشياء كلها الجليلة والحقيرة فى مصر والاقطار القريبة منها مع قلة المضروب منها وعزته فبقيت لها قيمة فرضية يتعامل بها بين الناس ❊ وقد ذكر المقريزى التغيرات التى اعترت قيم النقود فى السبعة قرون الاول من الهجرة قال ان سعر الدينار فى سنة ثلاث وستين وثلثمائة هجرية موافقة لسنة أربع وسبعين وتسعمائة ميلادية يساوى خمسة عشر درهما ونصفا ولما كثرت الدراهم فى زمن الحاكم بأمر الله أبى على المنصور بن العزيز كثرة زائدة صار الدينار يبدل بأربعة وثلاثين درهما وعلت أسعار الاشياء وحصل للاهالى من ذلك ضرر شديد فصار جمع الدراهم فى الضربخانة وضرب غيرها جديدا ونقل من السراى عشرون صندوقا مملوءة من الدراهم ومنعت المعاملة بالدراهم القديمة وصار الاعلان العام بردها الى الضربخانة فى ظرف ثلاثة أيام فحصل من ذلك هول عظيم وبدلت الدراهم الجديدة بالقديمة كل أربعة دراهم قديمة بدرهم جديد وبلغت قيمة الدينار ثمانية عشر درهما من الجديدة انتهى وقد أفردنا فى آخر هذا الكتاب التنقلات التى حصلت فى النقود على حسب ترتيب السنين بباب مخصوص فى آخر هذا الكتاب مع بيان الغلوات وبيان أسعار الاشياء نقلا عن المقريزى وغيره ومن الجدول الملحق بها تعلم بالميايدة قيمة البندقلى والزرمحبوب والقروش وغيرها من النقود التى كانت فى أزمان البيكوات والباشوات وغيرهم الى زمن الفرنساوية وهذا التقدير عمل بتعريفة عملت بمقتضى مجلس عقد بالاسكندرية مركب من جماعة من الفرنساوية وجماعة من أهالى البلد وقدرت فيه أيضا قيم النقود الواردة من البلاد الاجنبية لتكون بها المعاملة بمصر وهاك صورة التعريفة المذكورة

(نقود الذهب)

	ميايدة	فرنك
كوادربل اسبانيا	٢٣٢٥ —	٨١٦٩و٨٢

ربع القرش . . . . ثمن قيراط
قرش نحاس . . . . من ثلاثة قراريط لغاية أربعة

وأما رخصة العيار فى الذهب والفضة فهى ثلاثة فوق أو تحت ثمان الذى يرد الآن على الضربخانة لضرب المعاملة سواء كان ذهبا أو فضة يشترى من اليهود نقود قديمة وسبائك سبكوها من المصاغات المكسرة ونحوها وقيمة الدرهم الخالص من الذهب الذى عياره ألف كاملة أربعون قرشا وثلاثون فضة وخمسة جدد وقيمة درهم الفضة الخالصة قرشان وثلاثة وعشرون ميديا وأربعة جدد وكل عشرة جدد بقيمة ميدى والعادة أن السبائك التى تباع للضربخانة من طرف اليهود تكون بعيارات مختلفة فيوجد من سبائك الذهب ما عياره ثمانمائة أو تسعمائة أو نحو ذلك وعيار سبائك الفضة منها ما يكون خمسمائة أو سبعمائة أو أكثر والتقويم بالضربخانة انما يكون بعد عمل الششنى الذى به يعرف العيار على وجه الدقة وكان سابقا يجلب مع القوافل السودانية وغيرها تبر تشتريه الضربخانة كما مرت الاشارة اليه وفى زمن العزيز محمد على عثر فى بلاد السودان على معدن الذهب وأرسلت اليه رجال معدنجية وشغالة وجرى الاستخراج منه وكان الناتج منه يرسل الى الضربخانة بمصر فكان يرد منه كل سنة ثلاثة آلاف أوقية وفى كتاب العالم شمون المتكلم فيه على مصر ان معدن الذهب معلوم قديما فى بلاد السودان وكان الاقدمون من المصريين الفراعنة يجلبون منه وكذلك أهل المغرب والحجاز والحبشة وكانت تجارة واسعة ويقال انه كان يدخل منه فى ضربخانة مصر على وجه التجارة قبل استيلاء السلطان سليم قريب من ستة عشر ألف أوقية ويدخل منه فى بلاد اليمن نحو اثنى عشر ألف أوقية ويوجد ذهب معدن السودان مخلوطا بالفضة وعيار المستخرج من فازغلى تسعمائة وخمسون والمستخرج من كردفان تسعمائة وثمانون يعنى ان ذهب معدن كردفان أنقى من ذهب فازغلى ويظهر من كلام من كتب على هذه المعادن من الرجال الذين أرسلهم اليها العزيز محمد على وغيرهم أنهم لم يتمكنوا من عمل الطرق الكافية لاستخراجه بسبب ما كان عليه أهل تلك الجهات من التوحش وعدم الدخول تحت الطاعة فكانت الشرور قائمة بين أهل البلاد وكان تناوشهم مع المعدنجية ومع بعضهم لا ينقطع بخلاف ما هم عليه الآن فانه بالعناية الخديوية صار جميع أرض السودان الى دائرة الاستواء فى قبضة الحكومة المصرية وجميع الارض التى بها المعادن المذكورة ونبه عليها المؤرخون فى كتبهم صارت كلها داخلة تحت حكومة مصر وقد انتشرت أسباب الامن فى جميع الجهات وأمنت الطرق والمسالك وسهلت على السالكين الى أى جهة وزالت الشرور بدخول الجميع تحت الطاعة الى أن حصلت الوقائع السودانية فلو كانت الحكومة تشبثت بالكشف عن هذه المعادن وأرسلت اليها رجالا من ذوى الدراية الذين مارسوا ذلك عملا لامكنها ذلك بسهولة وربما تحصلت منه على فوائد جمة تعوض ما تحملته فى فتح تلك البلاد ويساعدها على توسيع دائرة التمدن والثروة هنالك

﴿ فصل فى وحدة النقود وتقويمها ﴾

جميع الملل التى تعاملت بالنقود اتخذت لها وحدة تعرف بها قيمتها ليتيسر المقارنة بين النقود والمحاسبات ومعرفة قيم الاشياء والمراد بالوحدة كمية من الفضة قليلة بحيث يسهل نقلها وتقويم الاشياء بها جليلة وحقيرة وكانت الوحدة عند أهل فرانسا قديما هى الليورا ثم صارت فيما بعد الفرنك وعند أهل مصر كانت الوحدة هى الدرهم ثم صارت الميدى أو القرش والميدى غالبا هو وحدة القرش والقرش وحدة ما هو أكبر منه من النقود الذهب والفضة وقد أخذت الوحدة المعتبرة فى التقويمات والتقديرات من الفضة عند أغلب الامم لانها أكثر من الذهب وجودا ودورانا بين الناس وفيها سهولة فى المبادلات والتقويمات وأما الذهب وان كان مجعولا لتقويم الاشياء الثمينة المرتفعة القيمة فلم يعلم انه أخذت منه الوحدة مع انه كان به المحاسبات بمصر فى المعاملات الميرية وغيرها وكان به تقويم الاشياء فى الاخذ والاعطاء ولما حدثت الدراهم الفضة بمصر أبطلت معاملة الفضة التى كانت ترد اليها من البلاد الاجنبية وكان يتعامل بها فى التجارات وخلافها ومن حينئذ صار التقدير بالدرهم دون الدينار ثم ظهرت الميايدة فبطل التقدير بالدرهم وصار تقدير جميع الاشياء بالميايدة واستمر ذلك الى القرن الثامن من الهجرة الموافق للقرن الخامس عشر من الميلاد

قيراطا باعتبار أن الدرهم ستة عشر قيراطا وجعل عيار الخيرية والسعدية القديمة ثمانية عشر وثمنا وأما الخيرية والسعدية الجديدة فكان عيارها عشرين ونصفا وثمنا وكان وزن الخيرية القديمة أربعة قراريط ونصفا وتشترى الآن فى الضربخانة لسبكها نقودا جديدة بقيمة ثمانية قروش وواحد وثلاثين ميديا وقيمة الدرهم منها احد وثلاثون قرشا وعشرة ميايدة وجديد وربع تقريبا ووزن السعدية القديمة قيراطان وقيمتها للضربخانة ثلاثة قروش وستة وثلاثون ميديا وقيمة الدرهم مثل ما تقدم وأما وزن الخيرية الجديدة فكان ثلاثة قراريط ونصفا وثلثا من قيراط ونصف الثمن وتؤخذ للضربخانة بقيمة الخيرية القديمة ويقع درهمها بخمسة وثمانين قرشا وتسعة وثلاثين ميديا وسبعة جدد وقريب من نصف وثلث وثمن من جديد ووزن السعدية الجديدة قيراط وثلث وربع وثمن وحبتان وقيمتها كقيمة السعدية القديمة وقيمة درهمها مثل قيمة درهم الخيرية الجديدة وعيار الفضة فى القروش والريالات المصرية ونصفها وربعها ثمانمائة وثلاثة وثلاثون وثلث فيكون المخلوط بها من النحاس مائة وستة وستين وثلثين ووزن القرش سبعة قراريط وربع واستمر ذلك الى مدة المرحوم عباس باشا وكان ما يضرب من الذهب الجنيه ونصفه فقط ومن الفضة الريال المصرى الذى قيمته عشرون قرشا ونصفه وربعه ولم تضرب اذ ذاك الميايدة وكانت قد بطلت من مدة فى زمن العزيز محمد على وبقيت تلك المعاملة فى مدة المرحوم سعيد باشا أيضا وفى زمن الخديوى اسمعيل جعل عيار الذهب ثمانمائة وخمسة وسبعين والخلط مائة وخمسة وعشرين من النحاس يعنى جعل السبعة أثمان من الذهب والثمن من النحاس وضرب الجنيه ونصفه وربعه وقطعة قيمتها خمسمائة قرش صاغ ومصرية ذهب قيمتها عشرة قروش ونصفها خمسة قروش والغاية شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين كان وزنه ثلاثة وأربعين قيراطا ونصفا ومن ابتداء شهر ربيع الثانى من السنة المذكورة جعل وزنه ثلاثة وأربعين قيراطا ونصفا وربعا وثمنا من قيراط ووزن أجزائه بهذا الاعتبار وكذا قطعة الخمسة جنيهات وجعل وزن النصف مصرية التى قيمتها عشرة قروش أربعة قراريط وربعا وثمنا من قيراط وربع المصرية على النصف من ذلك وجعل عيار الفضة سبعمائة وخمسين والخلط مائتين وخمسين من النحاس يعنى أن الخلط الربع والباقى فضة وضرب الريال الذى قيمته عشرون قرشا ونصفه وربعه وثمنه والقرش ونصفه وربعه وجعل وزن الريال تسعة دراهم واجزاؤه بهذا الاعتبار ووزن القرش ستة قراريط وربعا وثمنا من قيراط واجزاؤه بهذا الاعتبار فكان كل مائة قرش أربعين درهما وجرى فى التعامل بين الناس أيضا المعاملة البارزية وكان قد سعى فى ضربها بباريز المرحوم سعيد باشا وهى ريال مكتوب عليه عشرون قرشا ولكن قيمته قيمة الريال السينكو وكذلك وزنه وعياره ونصفه وربعه وثمنه بهذا الاعتبار وهاك بيان رخصة الاوزان يعنى السماح المجعول لها فوق وتحت

رخصة وزن الجنيه .... لغاية ربع قيراط
نصف الجنيه .... لغاية ثمن قيراط
ربع جنيه .... لغاية نصف ثمن قيراط
جنيه كبير .... لغاية ربع وثمن قيراط
نصف مصرية .... لغاية ثمن قيراط
ربع مصرية .... شرحه
الريال .... لغاية قيراط
نصف الريال .... نصف قيراط
ربع ريال .... ربع قيراط
ثمن ريال .... ثمن قيراط
قرش فضة .... ربع قيراط
نصف القرش .... ربع قيراط

النجمى ضرب دراهم ظاهرية وجعلها من سبعين فضة خالصة وثلاثين نحاسا فلم تزل الدراهم الكاملية والناصرية بمصر والشام الى أن فسدت فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة بدخول الدراهم الحموية فكثر تعنت الناس فيها وكان ذلك فى امارة الملك الظاهر برقوق قبل سلطنته فلما تسلطن وأقام الامير محمود بن على استادارا أكثر من ضرب الفلوس وأبطل الدراهم فتناقصت حتى صارت عرضا ينادى عليه فى الاسواق بحراج وغلبت الفلوس الى ان قدم الملك المؤيد شيخ من دمشق فى رمضان سنة سبع عشرة وثمانمائة بعد قتل نوروز الحافظى نائب دمشق فوجد مع العسكر واتباعهم شئ كثير من الدراهم البندقية والنوروزية فتعامل الناس بها وحسن موقعها لبعد العهد بالدرهم فلما ضرب السلطان المؤيد شيخ الدراهم المؤيدية فى شوال منها نودى فى القاهرة بالمعاملة بها يوم السبت سنة ثمان عشرة وثمانمائة فتعامل الناس بها ونقل عن شيخ الاسلام ابن حجر من كتاب الانباء أنه فى صفر من سنة ثمان عشرة وثمانمائة كثر ضرب الدراهم المؤيدية ثم استدعى السلطان القضاة والامراء وتشاور وافى ذلك وأراد المؤيد ابطال الذهب الناصرى واعادته الى المهرجة فقال له البلقينى فى هذا اتلاف مال كثير فلم يعجبه ذلك وصمم على افساد الناصرية وأمر بسبك ماعنده وضربه مهرجة فذكر لنا بعد مدة انه نقص عليه سبعة آلاف دينار وأمر القضاة أن يدبروا رأيهم فى تسعير الفضة المضروبة فاتفقوا على أن يكون وزن الصغير سبعة قراريط فضة خالصة ووزن الكبير أربعة عشر قيراطا واستمر على ذلك وكثرت بأيدى الناس وانتفعوا بها ونودى على البندقية كل وزن درهم بخمسة عشر ونقل عن ابن فضل الله فى المسالك أن معاملة أهل مصر ثلثاها فضة وثلثها نحاس ثم قال وفى سنة خمس عشرة وثمانمائة ضربت الدراهم الخالصة زنة الواحد نصف درهم والدينار ثلاثين حبة وفرح الناس بها وبطلت الدراهم النقرة وكان ضربها قديما فى كل درهم عشره فضة وتسعة أعشاره نحاس ثم صار ثلثاه فضة وثلثه نحاسا ونقل عن المقريزى فى كتاب جواهر الصكوك فى حوادث سنة ثمان عشرة وثمانمائة أنه نودى أن يكون الدرهم المؤيدى وزنه نصف وربع وثمن درهم فضة خالصة بثمانية عشر درهما من الفلوس وعملت أنصاف وأرباع واستكثروا من ضرب الانصاف فيكون النصف تسعة دراهم ومعلوم ان نصف وربع وثمن الدرهم أربعة عشر قيراطا من الدرهم الذى هو نحو ستة عشر قيراطا وهذا موافق لكلام ابن حجر وقد وجدت الفرنساوية درهما ضرب فى مصر سنة خمس وستين وستمائة أو سنة سبع وستين زمن السلطان الظاهر ركن الدين بيبرس حرر عياره فى ضربخانة باريس فوجد ٦٧٢ ولم يتيسر الوقوف بالضبط على معرفة عيار الدراهم القديمة فيفرضها مماثلة لاكبر عيار لنقود الفضة بمملكة فرانسا وهو ٩٨٣ يكون ماحصل فى الدينار من النقص من وسط القرن السابع من الهجرة الى وقت دخول الفرنساوية مصر احدا وثلاثين وثلثين فى المائة وفى سنة ست وسبعين ومائة وألف حضر من طرف الباب العالى أحمد أغا خطيب زاده لخصوص أمر النقود فجعل العيار ٥٨٠ ولما دخلت الفرنساوية مصر وجدوه ٣٤٨ فيكون ماحصل من النقص أربعين فى المائة تقريبا وسيأتى بيان انه كان يخلط على درهم الفضة الخالصة من النحاس ١٫٨٧٠٤٣٢ درهم فلو فرض عدم التغيير فى هذه الكميات يكون العيار ٣٤٨ وفى سنة ثمانمائة وألف ميلادية جعلت الفرنساوية القدر الذى يخلط على درهم الفضة الخالصة درهمين من النحاس فاذا لم يعتبر مايحصل من عمليات السبك تكون الفضة الثلث والنحاس الثلثين لكنه معلوم أنه يحترق من النحاس من عمليات السبك أكثر مما يحترق من الفضة وبامتحان عيار المعايدة فى ضربخانة باريس وجدانه ٣٥٦ وأما عيار قطع أربعين ميدى وعشرين ميدى مع الخلط السابق بعينه فوجدانه ٣٥٠ وفى الجبرتى فى حوادث سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف انه ضرب فى هذه السنة قروش نقوشها على نسق القروش الرومية وجعل وزن القرشين درهمين وربعا وفيه من الفضة الخالصة الربع والثلاثة أرباع من النحاس انتهى ثم انه بعد ذلك صار تحسين المعاملة وانتظام أحوالها وجعل عيار نقود الذهب من الجنيه ونصفه والمصرية القديمة ونصفها احدا وعشرين قيراطا وجعل خلطه من الفضة الثمن يعنى أن سبعة أثمانه من الذهب والثمن من الفضة وذلك فى مدة حكم المرحوم محمد على وكان وزن الجنيه لغاية سنة تسع وستين أربعة وأربعين قيراطا وسدسا عبارة عن درهمين ونصف وسدس قيراط والمصرية القديمة ثمانية قراريط ونصف وثلث

قيراط

اثنى عشر نصفا فضة لا غير انتهى وقال صاحب نزهة الناظرين فى حوادث سنة ثمانية وتسعين وألف ان حمزة باشا أمر بأن يكون وزن الالف نصف فضة مائتين وثلاثين درهما فيكون كل مائة درهم فضة ثلاثين درهما من النحاس وكان وزن الالف نصف فى العيار القديم مائتين وخمسين درهما وداخلها خمسة وعشرون درهما من النحاس وقال أيضا فى حوادث سنة ألف ومائة وتسعة وردت (من الاستانة) سكة دينار عليها طرة فجمع الباشا الامراء وأمين الضرب بخانة وأمره أن يطبع بها وأن يكون عيار الذهب اثنتين وعشرين قيراطا والوزن كل مائة شريفى مائة وخمسة عشر درهما وهو الابوطرة مائة وخمسة عشر نصفا قال وفى شهر صفر من هذه السنة أمر اسمعيل باشا أمين دار الضرب بأن يحضر له الذهب الدائر فى مصر وغيرها وان ينظر فى عياره بحضرة الصناجق والاغوات والامراء وأرباب الديوان فاحضروا له مائة شريفى وسبكوها ووزنوها فرأوا فيها الثلث فضة والثلثين ذهبا ويتضح من النظر فى الجدول الآتى ان العيار كان يتغير مع كل تقلب سياسى الى أن دخلت الفرنساوية مصر سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف فكان اذ ذاك عيار الزرمحبوب ٦٩٨ عبارة عن ١٦ قيراطا وكسر قدره ٢٤/٣٢ فاذا فرض ان الدينار الاحمدى عياره ٩٩٦ وهو أخلص عيار يكون قدر الغش الذى حصل فى نقود الذهب من بعده ٢٨٨ فى الالف يعنى قريبا من تسعة وعشرين فى المائة وقبل دخول الفرنساوية كان عيار الزرمحبوب ١٦ قيراطا وكسر قدره ٢٤/٣٢ كما قدمنا وأقل عيار وجد من ضرب السلطان عبد الحميد بمصر سنة مائتين وألف كان ١٥ قيراطا وكسر قدره ١٥/٣٢ وهو يساوى ٦٤٥ وحيث ان العيار الرسمى هو ١٦ وكسر قدره ٢٨/٣٢ باعتبار أن السماح ٤/٣٢ من القيراط تحت فقط والعيار السابق يساوى ٧٠٣ فيكون السماح ٠٫٠٠٠٥٢ واعتبر الفرنساوية عيار الزرمحبوب ١٦ قيراطا و ٢٤/٣٢ وهو يساوى ٦٩٨ والسماح ٣/٣٢ فوق أو تحت وهذا يساوى ٠٫٠٠٠٣٩ وهذا يقرب من ٠٫٠٠٠٤٠ والسماح المعتبر بفرانسا القطع البينتو ٠٫٠٠٠٢٠ بمعنى ان السماح الذى اعتبروه فى مصر أقل من نصف السماح المعتبر عندهم لقطع البينتو والفندقلى كان أكبر عيارا من الزرمحبوب وقد انقطع ضربها من ابتداء تولية السلطان عبد الحميد بن أحمد وعيارها كان ٩٩٦ والمضروب منها بمصر فى زمن السلطان أحمد بن محمد المتولى على السلطنة سنة خمس عشرة ومائة وألف وفى زمن السلطان محمد بن مصطفى المتولى سنة احدى وأربعين ومائة وألف كان جيد العيار وأما المضروبة فى زمن السلطان عبد الحميد بن أحمد المتولى سنة سبع وثمانين ومائة وألف فكانت كثيرة الغش حتى ان تجار مصر يسمونها زيفا أو فضة مذهبة مع أن عيارها وجد ٧١٠ و٧٢٥ فلم تكن حينئذ زيوفا لكن بسبب جعل الحكومة قيمتها بقيمة الفندقلى القديم وهو زيادة عما تستحقه سميت زيوفا وقد حصل فى نقود الفضة من التغيير بمصر مثل ما حصل فى نقود الذهب ويظهر من كلام المقريزى الذى نقله عنه المناوى فى تيسير الوقوف ان نقد مصر وأثمان مبيعاتها كان هو الذهب فقط الى ان ضعف ملكها باستيلاء الغز عليها فحدث حينئذ اسم الدراهم قال لما زالت الدولة بدخول الغز من الشأم على يد السلطان الملك الناصر صلاح الدين فى سنة سبع وستين وخمسمائة ضربت السكة بالقاهرة باسم الخليفة العباسى المستضىء بأمر الله وباسم الملك العادل محمود صاحب بلاد الشأم فنقش اسم كل واحد منهما فى جهة وفيها عمت بلوى المضايقة بأهل مصر لان الذهب والفضة خرجا منها وعزا فلم يوجدا ولهج الناس بما عمهم من ذلك وصاروا اذا قيل دينار أحمر وحصل فى يد واحد فكأنما جاءت بشارة الجنة له ثم لما استبد السلطان صلاح الدين بعد موت الملك العادل نور الدين أمر فى شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بأن تبطل نقود مصر وتضرب الدنانير ذهبا مصريا وأبطل الدرهم الاسود وضرب الدراهم الناصرية وجعلها من فضة خالصة ومن نحاس نصفين بالسوية واستمر ذلك بمصر والشأم الى ان أبطل الملك الكامل الدرهم الناصرى وأمر فى ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة بضرب دراهم مستديرة وأمر أن لا يتعامل الناس بالدراهم المصرية العتق وهى التى تعرف فى مصر والاسكندرية بالورق وجعل الدرهم الكاملى ثلاثة أثلاث ثلثيه من فضة خالصة وثلثه من نحاس فاستمر ذلك بمصر والشأم مدة أيام بنى أيوب فلما انقرضوا وقامت مماليكهم الاتراك ألفوا أسعارهم واقتدوا بهم فى جميع أحوالهم وأقروا نقدهم بحاله فلما ولى الملك الظاهر بيبرس الصالحى

بعشرين ميديا على النصف مما قبلها وضربت الفرنساوية قطعا باربعين ميدا وزنها أربعة دراهم على نسق ما وجدوه حين دخولهم مصر وقطعا بعشرين ميديا على النصف من ذلك وأما معاملة النحاس فيظهر أن أكبر ماضرب منها فى مصر من ابتداء الخلفاء الى دخول الفرنساوية لا يزيد عن سبعة دراهم ونصف عبارة عن ٢٣ غرام ووجد جديد وزنه ١٫٦٤٤ درهم وآخر وزنه ١٫٦١٤ درهم وآخر وزنه $\frac{٤}{٣}$ ١ درهم والجدد التى وجدت من زمن السلطان مصطفى بتاريخ سنة احدى وسبعين ومائة وألف هجرية وزنها يختلف من $\frac{١}{٤}$ درهم الى $\frac{٢}{٣}$ ووجدت جدد غير ذلك كل عشرة منها درهمان وربع أو درهمان ونصف وقد جعلنا لذلك جدولا ألحقناه بآخر هذا الكتاب بينا فيه بعض أوزان النقود وعيارها وقيمتها بالميايدة والفرنكات على حسب تعريفة النقود التى عملتها الفرنساوية وقت ما كانوا بمصر لينتفع به فى تقدير قيم الاشياء والنقود فى الازمان المختلفة

(فصل فى عيار النقود)

قد اتفقت كلمة جميع من تكلم على النقود أن نقود الذهب والفضة كانت قديما عند جميع الملل فى أعلى العيار وأنهم كانوا يعتنون بتخليص النقدين مما يشوبهما ما أمكن ودائما كان أقدمها أعلاها عيارا وقد امتحن دينار مؤرخ بسنة سبع وتسعين هجرية فى دار الضرب بمدينة باريس فوجد عياره ٩٨٧ عبارة عن ٢٣ قيراطا وكسر قدره $\frac{٢٢}{٣٢}$ من القيراط ومن المعلوم انه كلما بولغ فى تخليص عيار النقود ارتفعت قيمتها حتى يصير الحجم الصغير منها يقوم به جميع الاشياء مع الاطمئنان وأمن العاقبة وبسبب كفاية الصغير منها فى المعاملة يسهل حملها ونقلها ومع ذلك فقد دلت التجربة على أنه لا بأس بمزجها بمعدن آخر يكسبها صلابة حتى لا يؤثر فيها الاستعمال والاصطكاك تأثيرا كثيرا ولكن بسبب أنه يعسر على أغلب الناس معرفة العيار ضرورة ان ذلك شئ لا يعرف الا بالحك والششنى الذى هو من خصائص الصيارف ونحوهم اتخذت الحكام غش العيار والتغيير فيه طريقا للربح ولا يخفى ما فى ذلك من الضرر والتلبيس على الناس ويعود على الحكومة نفسها فانه يضر بالتجارة وينقص درجة الامن فى الاخذ والاعطاء قال المناوى فى كتابه تيسير الوقوف ان أول من شدد فى أمر الوزن وخلص الفضة أبلغ من تخليص من قبله عمر بن هبيرة أيام يزيد بن عبد الملك وجود الدراهم وخلص العيار واشتد فيه ثم خالد بن عبد الله القشيرى أيام هشام بن عبد الملك فاشتد أكثر من ابن هبيرة ثم ولى يوسف بن عمر فافرط فى الشدة فامتحن يوما العيار فوجد درهما ينقص حبة فضرب كل صانع ألف سوط وكانوا مائة صانع فضرب فى حبة واحدة مائة ألف سوط فكانت الهبيرية والخالدية واليوسفية أجود نقود بنى أمية ولم يكن المنصور يقبل فى الخراج غيرها وقال فى موضع آخر والرشيد أول خليفة ترفع عن مباشرة العيار بنفسه وكان الخلفاء قبله يتولون النظر فى عيار الدراهم والدنانير بانفسهم وكان هذا مما نوه باسم جعفر اذ هو شئ لم يتشرف به أحد قبله واستمر الامر على ذلك الى شهر رمضان سنة أربع وثمانين ومائة قال ولما قتل الرشيد جعفرا أضاف السكك الى السندى وكان سبك السندى جيدا أشد خلاصا للذهب والفضة وقال عند التكلم على نقود مصر ان أحمد بن طولون شدد فى العيار حتى لحق عياره بالعيار المعروف له وهو الاحمدى الذى كان لا يطلى باجود منه انتهى وكانت دنانير ابن طولون تعرف بالاحمدية وقد حرر الفرنساوية دينار سليمان بن عبد الملك الذى ضرب بدمشق سنة ست وتسعين فوجدوا وزنه يقرب من درهم وأربعة أعشار درهم ووجدوا عياره تسعمائة وسبعة وثمانين وقيمته أربعة عشر فرنكا ونصف فرنك وحرروا أيضا دينارا ضرب بمصر فى خلافة المأمون ووزارة الوزير طاهر سنة مائتين وثلاث فوجدوه كذلك وقال أيضا نقلا عن خطط المقريزى كان أمر دار الضرب بالقاهرة الى قاضى القضاة ومن يستخلفه ثم زادت حتى صار يليها مسالمة فسقة اليهود المصريين على الفسق وكان يجتهد فى تخليص الذهب وتحرير عياره الى ان أفسد الناصر فرج ذلك بعمل الدراهم الناصرية قال ابن اياس فى حوادث سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ما نصه ان معاملة السلطان الغورى فى الذهب والفضة والفلوس الجدد كانت كلها غشا وكانت من أنجس المعاملات لا يحل بها بيع ولا شراء فانه قرر على دار الضرب فى كل شهر مالا له صورة فكانوا يضعون فى الذهب والفضة النحاس والرصاص جهارا فاذا صفى الدينار يخلص منه مقدار من الذهب يساوى

ميلادية كما سبقت الاشارة اليه ومما يعلم ان الدينار تغير وزنه فى الاندلس ثلاث تغييرات ففى مبدا حكم العرب كان ٤٫٢٥ ثم صار ٣٫٩٦ غرام وفى زمن الموحدين صار ٤٫٧٢

(فصل) ثم لنورد لك جملة مما يتعلق بأوزان نقود مصر وننبه على أن الدرهم المعتبر بها هو درهم الكيل قال فى خطط الفرنساوية فى الجزء المختص بالنقود يظهر أن أكبر ما ضرب من نقود الذهب بمصر كان وزنه ٤٫٦١٨ غرام عبارة عن درهم ونصف وفى بعض الازمان ضربت نقود ذهب لمقتضيات مخصوصة أكبر من ذلك وأصغر كالفندقلى المضاعف والفندقلى ونصف الفندقلى كما مرت الاشارة الى ذلك والحكام الذين جلسوا على تخت مصر تلاعبوا بالمعاملة فغيروا فيها كثيرا بالنقص بقصد الربح لكن كان التغيير بنقص الوزن قليلا وتدريجيا بخلاف نقص العيار بالخلط والغش فكان كثيرا وأقدم ما عثر عليه من الفندقلى ووجد فى غاية الحفظ لا يزيد وزنه عن ٣٫٥٤١ غرام عبارة عن ١٫١٥ درهم وهذا المقدار كان وزن الزر محبوب وفى زمن السلطان مصطفى بن أحمد الذى جلس على التخت سنة احدى وسبعين ومائة وألف هجرية الموافقة لسنة سبع وخمسين وسبعمائة وألف ميلادية نقص وزن الزر محبوب فصار ٢٫٥٩٧ غرام عبارة عن ٠٫٨٤٣٥ من الدرهم وهو يساوى ٢٫٥٩٧ غرام وفى أول تولية السلطان سليم بن مصطفى الذى جلس على تخت مصر سنة ثلاث ومائتين وألف هجرية جعل وزن الزر محبوب ٢٫٥٩٢ غرام عبارة عن ٠٫٨٤٢ من الدرهم والفرنساوية وقت دخولهم وجدوا زر محبوب بهذا الوزن فحفظوا له ذلك وقرروا السماح درهما من فوق أو تحت وهذا يعادل ٠٫٠٠٢٣٧٥ وفى السابق كان المسموح فى فرانسا ٠٫٠٠٣٢٥٥ والمعتبر الآن للبينتو والاثنين بنتو ٠٫٠٠٢٠٠٠ فيعلم من ذلك أن المسموح فى مصر كان يساوى تقريبا مسموح البينتو فى فرانسا لكن بسبب أن نقود الذهب فى مصر متجزئة كثيرا عما فى فرانسا كان يتعسر ان يبقى لكل قطعة وزنها الحقيقى المقرر لها وكانت العادة الجارية أن يعتبروا كل مائة محبوب أربعة وثمانين درهما بان يزنوا كل مائة موزنة واحدة وهى عبارة عن ٢٥٨٫٦٢٨ غرام وكانت المائة نصفية ٤٢ درهما عبارة عن مائة وتسعة وعشرين غراما وثلث والمائة ربعية ٢١ درهما عبارة عن أربعة وستين غراما ونصف ولما دخلت الفرنساوية مصر كانت المبايدة هى المتعامل بها ويظهر أنها كانت فى السابق كبيرة الوزن وانها كانت هى الدرهم ثم أخذت فى النقص حتى رقت جدا وصارت كقشرة السمك فى الرقة ومن وقت دخول مصر تحت حكم العثمانية كانت السلاطين ترسل مأمورين لخصوص التفتيش على النقود وضبط وزنها وعيارها لمنع الغش فيها ففى سنة ست وسبعين ومائتين وألف أيام السلطان مصطفى أرسل أحمد أغا كاتب زاده للتفتيش على ذلك وكان المتصرف فى أمر مصر يومئذ رضوان كتخدا وابراهيم بيك فجعل وزن الالف ميدى ١٢٥ درهما عبارة عن ٣٨٤٫٨٦٢ غرام وفى سنة ثلاث ومائتين وألف مبدا حكم السلطان سليم صدر أمر من الباب العالى بزيادة وزن المبايدة وكانت قد نزلت الى ١١٥ درهما كل ألف ميدى الى ١٠٠ درهم كل ألف فلم تقف الى ذلك بل نزلت عن ذلك حتى وصلت الالف ميدى الى ٧٣ درهما عبارة عن ٢٢٤٫٧٦٠ غرام ولما دخلت الفرنساوية أبقوا هذا الوزن للمبايدة وعلى هذا تكون المبايدة نقصت فى ظرف سبع وثلاثين سنة $\frac{٣}{٢}$ ٤١ فى المائة فاذا قورن وزن هذا النقد بوزن الدرهم القديم الذى كان به التعامل يظهر أن وزن الميدى أقل من وزن الدرهم ثلاث عشرة مرة أو أربع عشرة وكان الجارى فى دار الضرب بسبب رقة المبايدة ان وزن كل ألف ميدى ٧٣ درهما وجعل الفرنساوية السماح درهما فوق وتحت عبارة عن ٣٫٠٧٨ غرام وهذا يعادل ٠٫٠١٤ سماح فى الميدى الواحد وأهل فرانسا فى بلادهم اعتبروا السماح للريالات السينكو ٠٫٠٠٣ واعتبروا القطع الخمسة وعشرين سنتيمتر ٠٫٠٠١٠ عبارة عن ١٠ غرام فى كل كيلوغرام واحد وفى زمن على بيك الكبير ضربت قطع نقود فضة كبيرة لاجل التعامل بها وكانت على نسق الجارى فى القسطنطينية فضرب قطعا بعضها بمائة ميدى وهى عبارة عن أحد عشر درهما وربع وبعضها بثمانين ميديا عبارة عن تسعة دراهم وبعضها باربعين ميديا كل قطعة أربعة دراهم ونصف وبعضها

جزء من ١٢٠ من الرطل المصرى الرومانى وهو يساوى ٢٫٨٣٣ غرام ودرهم عبد الملك جزء من ١٢٠ من المن البطليموسى وهو يساوى ٢٫٩٥ غرام وبينهما تنحصر أوزان دراهم الخلفاء الآخرين وأقل وزن ما فى الجدول ٢٫٦٠ غرام وأكبره ٣ غرام فيكون الفرق ٢ ديسى غرام فوق أو تحت ويكون الحد الوسط ٢٫٨٤٤ ولا يفرق هذا المقدار عن المقدار السابق وهو ٢٫٨٣٣ الا بشئ يسير ربما كان هو السماح المغتفر فى ضرب المعاملة عادة وحينئذ صار درهم سكة الخلفاء الاسلاميين ٢٫٨٣٣ غرام

(فصل فى نقود الاندلس وافريقية)

قد علم من مباحث العالم واستيس ان العرب بعد أن استولوا على بلاد الاندلس لم يضربوا فيها دراهم فضة لانه لم يعثر على شئ من ذلك وانما كانت تضرب الدنانير الذهب ولما استولى الاموية على قرطبة من زمن عبد الرحمن الاول حصل تغيير السكة واستمر ذلك الى زمن محمد الاول ومن بعده دخل الغش فى النقود حتى صارت على غير قانون واحد وفى الجدول الموضوع لنقود خلفاء الاندلس خصوصا الخلفاء الخمسة الاول بمدينة قرطبة يظهر أن وزن دراهم الفضة يختلف بين ٢٫٦٠ و ٢٫٨٠ غرام والحد الوسط ٢٫٧١ والفرق الحاصل بين هذا الدرهم ودرهم خلفاء المشرق كمية ثابتة لا تنسب للتساهل فى الضرب والسماح ويظهر أن خلفاء الاندلس عدلوا عن درهم عمر وعبد الملك وهو الساليك الذى هو جزء من ١٢٠ من الرطل المصرى الرومانى وقد اعتبروا جزأ من ١٢٠ من الرطل الرومانى فنتج لهم ٢٫٧١ فجعلوه وزن درهمهم ويؤيد ذلك أوزان نقود الفضة المحفوظة الى الآن فان وزن أغلبها من ٢٫٧٠ الى ٢٫٧٥ غرام ومن ابتداء عبد الرحمن الثالث دخل التغيير فى النقود وزنا وعيارا وبقى كذلك الى آخر الاموية والخلفاء الذين عقبوا الاموية من ابتداء سنة ٤٧٩ أحسنوا العيار والضرب والكتابة بالنسبة لمن قبلهم وجعلوا وزن الدرهم ٢٫٧١ غراما ومن نقودهم ثلث الدرهم وسدس المثقال أو السوليدوس الرومانى ومن سنة ٥٣٩ بعد قيام مدينة قرطبة ظهر الموحدون وضربوا معاملة أغلبها سدس المثقال أو السوليدوس الرومانى وثلث الدرهم وسدسه ونصفه وبقى وزن الدرهم ٢٫٧١ أما النقود الذهب فهى منسوبة الى المثقال المصرى الرومانى المعروف بالميالة وهى الشامى وكان شكل معاملتهم غالبا مربعا والمدورة منها قليل وأما معاملة بنى الاغلب وبنى طولون والفاطميين وبنى أيوب فكان متوسط وزن الدينار منها ٤٫٢٥ غرام وكانوا يضربون نصف الدينار ومن ابتداء حكم الوليد الاول ضرب ثلث الدينار وفى زمن هرون الرشيد ضرب ربع الدينار وكثر ذلك فى زمن الفاطميين ويظهر من أوزان معاملة جميع الازمان أن وزن الدينار لم يختلف عن ٤٫٢٥ غرام ففى زمن عبد الرحمن الاول من خلفاء الاموية بقرطبة كان وزنه المتوسط ٤٫٢٥ غرام وكذا فى زمن الحاكم الاول وفى زمن هشام كان ٤٫١٥ و ٤٫٢٠ و ٤٫٢١ و ٤٫٢٤ غرام وفى زمن الحاكم الثانى ٤٫١٨ وفى زمن عبد الرحمن الثالث ٤٫٢٠ وبعض الدنانير كان ٤ غرام و ٣٫٣٥ وبعد الاموية وصل الى ٣٫٩٦ غرام ومع ذلك ففى زمن محمد الثانى من خلفاء اشبيلية كان وزن الدينار ٤٫١٨ ودينار يوسف بن تشفين المؤرخ بسنة ٤٩٠ كان وزنه ٤٫١٩ ودنانير من أتى بعده منها ما هو ٤٫١١ ومنها ما هو ٤٫١٥ ويظهر ان الذين عقبوا الاموية فى الاندلس رغبوا فى آخر مدتهم فى استقامة السكة فجعلوا النسبة بين الدينار والدرهم كما كانت فى زمن عبد الملك أعنى كالنسبة بين عددى ١٠ و ٧ وبما أن المعتبر عندهم هو الرطل الرومانى فكان درهمهم ٢٫٧١ وديناره ٤٫٢٥ والنسبة بينهما كالنسبة بين عددى مائة وثلاثة وستين ونصف والذين عقبوا الاموية فى الحكم جعلوا النسبة بين الدينار والدرهم كالنسبة بين عددى ١٠٠ و ٦٨ أو ٣٫٩٦ غرام و ٢٫٧١ غرام وجعل الموحدون أولا الدرهم ٢٫٧١ غرام ثم عدلوا عن ذلك ونسبوا الدرهم للمثقال الميالة وهو المصرى الرومانى الذى وزنه ٤٫٧٢ غرام وجميع نقودهم الذهب تنسب الى هذا المثقال واقتصر عبد المؤمن على ضرب نصف المثقال وضرب خلفاؤه الربع والثلث والخلفاء الذين جاؤا بعد الموحدين فى بلاد افريقية اتبعوا معاملة من قبلهم وضربوا عليها نقودهم وما وجد من نقودهم الذهب يزن ٤٫٦٥ وحققه الدبلون أى ٤٫٧٢ غرام كما تحقق ذلك من أمر الملك جان المؤرخ سنة ١٤٤٢

ومن ذلك يعلم أن درهم عمر هو السالك أو نصف الدينية وانه هو الذى كان يتعامل به فى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين

(فصل فى التغييرات التى حصلت فى النقود من بعد عبد الملك بن مروان)

أما الخلفاء الثلاثة الذين عقبوا عبد الملك وهم الوليد الاول وسليمان وعمر فلم يغيروا شيأ مما وضعه عبد الملك وأول من تجرأ على ذلك ابنه يزيد الثانى أو عمر بن هبيرة حاكم العراق فانه غير فى الدرهم فجعله كما قال بعضهم من سبعة دوانق معاملة وهو قدر عشر أوقية العراق فصار ٣٫٠٤ غرام وبعضهم يقول انه جعله من ستة دوانق وهذا هو الموافق لوزن الدراهم الموجودة من زمنه الى الآن كما فى الجدول الملحق بهذا ووزن جميعها تقريبا من بين ٢٫٦٠ الى ٢٫٩٥ وفى زمن هشام رجع الدرهم الى أصله ستة دوانق وبقى كذلك الى زمن العباسيين ومن الجدول يظهر أن نقوده كنقود من سبقه ومن لحقه وضرب أبو العباس السفاح دراهم وجعل عليها الكتابة المنقوشة على الدينار وزاد عليها سكة العباسيين وأولا جعل الدرهم ١٤ قيراطا وثلاث حبات ثم جعله ١٤ قيراطا وحبتين وابنه أبو جعفر المنصور نقص الدرهم ثلاث حبات وسميت الدراهم الهاشمية وكانت على المثقال البصرى وكان الدرهم يقطع على المثاقيل الوازنة التامة فأقامت الهاشمية والعتق على نقصان ثلاثة أرباع قيراط انتهى فنفهم بعضهم من هذه العبارة أن الدرهم مساو للمثقال فى وزنه وذلك مخالف لما عليه النقود الموجودة من زمنه المبينة فى الجدول والاوفق أن يكون معنى العبارة أن نسبة هذا الدرهم الى المثقال البصرى كنسبة سبعة الى عشرة وذلك هو الموافق لما عليه النقود المبينة فى الجدول فهو عين الصواب لان وزن أحد وثمانين درهما المبينة فى الجدول ينتج منه ٣٫٨٣٣ بالتوسط وذلك يساوى جزأ من مائة وعشرين جزأ من الرطل الرومانى المصرى، وهرون الرشيد جعل الدرهم أولا أربعة عشر قيراطا وربع حبة ثم صار أربعة عشر قيراطا وحبتين ونصفا وعلى هذا فكان وزن الاول ٢٫٦٥ غرام والثانى ٢٫٧٣ غرام والثالث غرامين وهذا الاخير لم يبق الا قليلا وبطل التعامل به والذى وجد من ضرب هذا الخليفة وبين فى الجدول مائة وستة وخمسون درهما منها مائة واثنا عشر وزن كل درهم منها زيادة عن ٢٫٨٦ بما فيها من المضروب فى سنة ١٨٤ والمتوسط لجميعها ٢٫٨٦ غرام يعنى ان الدرهم ١٤٫٦٦ قيراطا من المثقال الوافى فلما قتل الرشيد جعفر أضاف السكك الى السندى فضرب الدراهم على مقدار الدنانير وهذا يفيد أن وزن الدرهم كان ٤٫٢٥ غرام ومع ذلك فلم توجد دراهم بهذا الوزن كما يعلم من الجدول والذى وجد لا يزيد وزنه عن ٣٫٢٠ غرام * وقال المقريزى ان الامين بن الرشيد ضرب دراهم من عشرة دوانق باسم ابنه موسى حين جعله ولى عهده يعنى ان وزن الدرهم ٥٫٢٤ غرام ولم يعثر على شئ من ذلك والذى وجد من ضرب الامين أربعة وعشرون قطعة لا تخالف أوزانها أوزان غيرها * وأما المأمون بعد خلافته فلم يتعرض للمعاملة ولكنه ضرب فى حياة الامين دنانير ودراهم سميت بالربعيات والذى حصل العثور عليه من ضرب المأمون فى الجدول ست عشرة قطعة وزنها مثل وزن ما قبلها غير أن اثنتين منها وزن واحدة منهما ٣٫١٣ غرام ووزن الأخرى ٣٫١٥ وهذا الاخير هو بعينه وزن درهم الكيل المنسوب الى الخليفة المأمون كما سيبين * وأما الخليفة المعتصم والواثق والمتوكل فلم يغيروا شيأ من النقود ولما قتل المتوكل استولى العمال على البلاد واستقلوا فيها وحدث فى زمنهم بدع منها تغيير الدرهم فى الوزن والعيار وبقى الدينار على وزن ٤٫٢٥ الى زمن الخليفة المعتمد ومن الاطلاع على الجدول يتضح صحة قول المقريزى انه تارة ضرب دراهم من عشرة دوانق اذ يشاهد دراهم من زمن المعتضد بالله وزنها ٥٫٣٠ غرام وتارة وزنها ١٫٦٨ غرام وتارة ٢٫٥٠ غرام لكن يظهر أن هذه التغيرات كانت وقتية لا تدوم فانه مع وجود هذه الدراهم كانت توجد دراهم وافية وبالتأمل فى الجدول المترتبة فيه المعاملة على حسب أوزانها يظهر فرق فى الاوزان من ابتداء زمن عبد الملك بقدر أربعة ديسى غرام فكان الدرهم يزيد من ٢٫٦٠ غرام الى ٢٫٩٥ غرام وذلك الفرق يمكن نسبته الى طرق الضرب أو ان الخلفاء فى معاملاتهم كانوا تارة يستعملون الرطل المصرى الرومانى وتارة يستعملون المن البطليموسى وكلاهما كان مستعملا وكانت النسبة بينهما كنسبة ٩٦ الى ١٠٠ فكان درهم عمر

كنسبة ٣ الى ٢٫٠١٩ غرام أو كنسبة ١٠٠ الى ٦٧ ويظهر من ذلك ان النسبة بين الدرهم والدينار كانت جارية بين ثلثين وسبعة أعشار لانه باعتبار كلام المقريزى تكون النسبة ٠٫٦٨٩ وهى أقل بيسير من السبعة أعشار واذا اعتبرت المعاملة الموجودة الى الآن توجد النسبة ٠٫٦٧ أعنى ثلثين تقريبا وذلك يدل أيضا على أن الخليفة عبد الملك لم يغير وزن درهم عمر ولا درهم معاوية وانما ناسب درهمه للدينار فوجده ثلثين وقد ذكرنا فيما سبق أن المقريزى قال ان النقود التى كان متعاملا بها نوعان أحدهما السود الوافية وكانت ثمانية دوانق والثانية الطبرية القديمة وكانت أربعة دوانق وان عبد الملك جعل درهمه نصف مجموع الدرهمين ومن التحريرات التى أجراها العالم واسقيس فى النقود القديمة أثبت ان الدرهم البغلى مساو للمثقال الذهب أو الدينار كما ظهر له من وزن نقود الفرس القديمة التى تسميها العرب الخسروية وان وزن الدرهم ثمانية دوانق من دوانق الكيل وانه هو الدرهم الاتيكى وكذا الاربعة دوانق التى جعلها الدرهم الطبرى هى من دوانق الكيل أيضا لا دوانق معاملة فيكون الدرهم الطبرى نصف الدرهم الاتيكى وبيان أن هذه دوانق كيل لا دوانق نقود يظهر من هذه النسبة وهى ٨ دوانق الى ٦ دوانق كنسبة وزن الدرهم البغلى ٤٫٢٥ الى س ونجد أن س = ٣٫١٨٧ غرام وكون أكبر وزن لدرهم عبد الملك كما فى الجدول هو ٢٫٩٥ وبين هذا المقدار والمقدار السابق فرق كبير يدل على ان درهم عبد الملك ستة دوانق معاملة ومن كتب على النقود الاسلامية لم يفطن للفرق بينهما وليس عبد الملك هو أول من جعل الدرهم من ستة دوانق معاملة بل جعله من قبله عمر رضى الله عنه ومعاوية وزياد عامل الكوفة وعبد الله ومصعب وحيث علم مما سبق عن المقريزى وغيره أنه جرى التعامل بأنواع مختلفة من النقود وأن درهم مكة كان ستة أعشار المثقال الذى قدره ٤٫٧٢ غرام فيظهر أنه هو الذى كانت تؤخذ عليه الزكوات والعشور ونحوها فى صدر الاسلام ولم يعين المقريزى ولا غيره الاصل الذى ينسب اليه هذا الدرهم لكنه قال ان وزن كل من الدينار والدرهم فى الجاهلية كان ضعف وزن النقود الحادثة فى الاسلام وقد ذكرنا أن الذى كان به التعامل هو الدرهم البغلى أى الفارسى وكان ثمانية دوانق وانه هو الدرهم الاتيكى وحررنا أن وزنه ٤٫٢٥ غرام وهو وزن جميع الدراهم الفارسية الموجودة الآن فى الخزائن وان الطبرى أربعة دوانق أعنى نصف هذا الدرهم وكان هو وحدة النقود فى الجاهلية وأما الدرهم الجوارقى الذى قال المقريزى انه أربعة دوانق ونصف فهو نصف المثقال ويساوى نصف اللبتون أيضا ومقداره ٢٫٣٦٠ غرام وهذا المقدار هو وزن النقود الموجودة من زمن هيرقليوس وغيره الى الآن والدرهم الجوارقى المذكور هو ماذكره ابن خلدون عند الكلام على سكة عبد الملك حيث قال ان فى زمن الفرس كانت توجد دراهم بأوزان مختلفة فكان منها ما يزن كالمثقال ٢٠ قيراطا ومنها ما يزن اثنى عشر قيراطا وعشرة قراريط ومن هنا ظهرت صحة ماورد فى بعض الكتب من أن وزن المثقال ٢٠ قيراطا بالنسبة للدينار أو الدرهم الاتيكى المجعول ١٨ قيراطا يعنى ثمن الاوقية التى قدرها ١٤٤ قيراطا وكذا درهم عشرة قراريط المساوى لنصف المثقال وهو الاجراجيوم المصرى القديم الرومانى وهو الدرهم الجوارقى ويتضح حينئذ صحة ماذكره المقريزى لان الدرهم الطبرى هو نصف الدرهم الرومى الذى هو درهم خلفاء الاسكندر وكان يتعامل به فى بلاد العرب والدرهم الجوارقى هو نصف اللبتون وكان التعامل به فى زمن هيرقليوس وفى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم * ويمكن مما سبق معرفة الاصل الذى أخذ منه عمر رضى الله عنه درهمه الذى هو ستة أعشار المثقال وذلك أنه صح بالنقول والنقود القديمة الموجودة وجود رطل متركب من ستين دينارا التى نصفها الصنجة المعروفة بالساليك وذلك الرطل كما قدمنا كان يفترق قليلا من الرطل الرومانى القديم وكان مستعملا فى مصر وفلسطين وبلاد العرب وآسيا الوسطى وجعله الرومان من ٩٦ درهما من دراهم المعاملة البطليموسية وقد قررنا فيما سبق أنه ٣٣٩٫٨٤ فان قسم هذا المقدار على ستين كان الناتج هو وزن الدينار وهو يساوى ٥٫٦٦٤ غرام وهو ضعف مقدار درهم عمر ويساوى بالضبط نصف الساليك فظهر من ذلك أن درهم عمر كان نصف الساليك كما ان الدرهم الطبرى كان نصف الاتيكى الذى كان به الرطل الرومانى تسعة وستين درهما وأربعة أتساع درهم والجوارقى نصف اللبتون وكان الرطل المصرى الرومانى به اثنين وسبعين درهما

ومن

ومن ذلك يعلم أن درهم عمر هو السالك أو نصف الدينية وانه هو الذى كان يتعامل به فى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين

(فصل فى التغييرات التى حصلت فى النقود من بعد عبد الملك بن مروان)

أما الخلفاء الثلاثة الذين عقبوا عبد الملك وهم الوليد الاول وسليمان وعمر فلم يغيروا شيأ مما وضعه عبد الملك وأول من تجرأ على ذلك ابنه يزيد الثانى أو عمر بن هبيرة حاكم العراق فانه غير فى الدرهم فجعله كما قال بعضهم من سبعة دوانق معاملة وهو قدر عشر أوقية العراق فصار ٣٫٤٠ غرام وبعضهم يقول انه جعله من ستة دوانق وهذا هو الموافق لوزن الدراهم الموجودة من زمنه الى الآن كما فى الجدول الملحق بهذا ووزن جميعها تقريبا من بين ٢٫٦٠ الى ٣٫٩٥ وفى زمن هشام رجع الدرهم الى أصله ستة دوانق وبقى كذلك الى زمن العباسيين ومن الجدول يظهر أن نقوده كنقود من سبقه ومن لحقه وضرب أبو العباس السفاح دراهم وجعل عليها الكتابة المنقوشة على الدينار وزاد عليها سكة العباسيين وأولا جعل الدرهم ١٤ قيراطا وثلاث حبات ثم جعله ١٤ قيراطا وحبتين وابنه أبو جعفر المنصور نقص الدرهم ثلاث حبات وسميت الدراهم الهاشمية وكانت على المثقال البصرى وكان الدرهم يقطع على المثاقيل الوازنة التامة فأقامت الهاشمية والعتق على نقصان ثلاثة أرباع قيراط انتهى ففهم بعضهم من هذه العبارة أن الدرهم مساو للمثقال فى وزنه وذلك مخالف لما عليه النقود الموجودة من زمنه المبينة فى الجدول والاوفق أن يكون معنى العبارة أن نسبة هذا الدرهم الى المثقال البصرى كنسبة سبعة الى عشرة وذلك هو الموافق لما عليه النقود المبينة فى الجدول فهو عين الصواب لان وزن أحد وثمانين درهما المبينة فى الجدول ينتج منه ٣٫٨٣٣ بالتوسط وذلك يساوى جزأ من مائة وعشرين جزأ من الرطل الرومانى المصرى، وهرون الرشيد جعل الدرهم أولا أربعة عشر قيراطا وربع حبة ثم صار أربعة عشر قيراطا وحبتين ونصفا وعلى هذا فكان وزن الاول ٢٫٦٥ غرام والثانى ٢٫٧٣ غرام والثالث غرامين وهذا الاخير لم يبق الا قليلا وبطل التعامل به والذى وجد من ضرب هذا الخليفة وبين فى الجدول مائة وستة وخمسون درهما منها مائة واثنا عشر وزن كل درهم منها زيادة عن ٢٫٨٦ بما فيها من المضروب فى سنة ١٨٤ والمتوسط لجميعها ٢٫٨٦ غرام يعنى ان الدرهم ١٤٫٦٦ قيراطا من المثقال الوافى فلما قتل الرشيد جعفر أضاف السكك الى السندى فضرب الدراهم على مقدار الدنانير وهذا يفيد أن وزن الدرهم كان ٤٫٢٥ غرام ومع ذلك فلم توجد دراهم بهذا الوزن كما يعلم من الجدول والذى وجد لا يزيد وزنه عن ٣٫٢٠ غرام * وقال المقريزى ان الامين بن الرشيد ضرب دراهم من عشرة دوانق باسم ابنه موسى حين جعله ولى عهده يعنى ان وزن الدرهم ٥٫٢٤ غرام ولم يعثر على شئ من ذلك والذى وجد من ضرب الامين أربعة وعشرون قطعة لا تخالف أوزانها أوزان غيرها . وأما المأمون بعد خلافته فلم يتعرض للمعاملة ولكنه ضرب فى حياة الامين دنانير ودراهم سميت بالربعيات والذى حصل العثور عليه من ضرب المأمون فى الجدول ست عشرة قطعة وزنها مثل وزن ما قبلها غير أن اثنتين منها وزن واحدة منهما ٣٫١٣ غرام ووزن الأخرى ٣٫١٥ وهذا الاخير هو بعينه وزن درهم الكيل المنسوب الى الخليفة المأمون كما سيبين * وأما الخليفة المعتصم والواثق والمتوكل فلم يغيروا شيأ من النقود ولما قتل المتوكل استولى العمال على البلاد واستقلوا فيها وحدث فى زمنهم بدع منها تغيير الدرهم فى الوزن والعيار وبقى الدينار على وزن ٤٫٢٥ الى زمن الخليفة المعتمد ومن الاطلاع على الجدول يتضح صحة قول المقريزى انه تارة ضرب دراهم من عشرة دوانق اذ يشاهد دراهم من زمن المعتضد بالله وزنها ٥٫٣٠ غرام وتارة وزنها ١٫٦٨ غرام وتارة ٢٫٥٠ غرام لكن يظهر أن هذه التغيرات كانت وقتية لا تدوم فانه مع وجود هذه الدراهم كانت توجد دراهم وافية وبالتأمل فى الجدول المترتبة فيه المعاملة على حسب أوزانها يظهر فرق فى الاوزان من ابتداء زمن عبد الملك بقدر أربعة ديسى غرام فكان الدرهم يزيد من ٢٫٦٠ غرام الى ٢٫٩٥ غرام وذلك الفرق يمكن نسبته الى طرق الضرب أو ان الخلفاء فى معاملاتهم كانوا تارة يستعملون الرطل المصرى الرومانى وتارة يستعملون المن البطليموسى وكلاهما كان مستعملا وكانت النسبة بينهما كنسبة ٩٦ الى ١٠٠ فكان درهم عمر

كنسبة ٣ الى ٢٫٠١٩ غرام أو كنسبة ١٠٠ الى ٦٧ ويظهر من ذلك ان النسبة بين الدرهم والدينار كانت جارية بين ثلثين وسبعة أعشار لانه باعتبار كلام المقريزى تكون النسبة ٠٫٦٨٩ وهى أقل بيسير من السبعة أعشار واذا اعتبرت المعاملة الموجودة الى الآن توجد النسبة ٠٫٦٧ أعنى ثلثين تقريبا وذلك يدل أيضا على أن الخليفة عبد الملك لم يغير وزن درهم عمر ولا درهم معاوية وانما نسب درهمه للدينار فوجده ثلثين وقد ذكرنا فيما سبق أن المقريزى قال ان النقود التى كان متعاملا بها نوعان أحدهما السود الوافية وكانت ثمانية دوانق والثانية الطبرية القديمة وكانت أربعة دوانق وان عبد الملك جعل درهمه نصف مجموع الدرهمين ومن التحريرات التى أجراها العالم واسقيس فى النقود القديمة أثبت ان الدرهم البغلى مساو للمثقال الذهب أو الدينار كما ظهر له من وزن نقود الفرس القديمة التى تسميها العرب الخسروية وان وزن الدرهم ثمانية دوانق من دوانق الكيل وانه هو الدرهم الاتيكى وكذا الاربعة دوانق التى جعلها للدرهم الطبرى هى من دوانق الكيل أيضا لا دوانق معاملة فيكون الدرهم الطبرى نصف الدرهم الاتيكى وبيان أن هذه دوانق كيل لا دوانق نقود يظهر من هذه النسبة وهى ٨ دوانق الى ٦ دوانق كنسبة وزن الدرهم البغلى ٤٫٢٥ الى س ونجد أن س = ٣٫١٨٧ غرام وكون أكبر وزن لدرهم عبد الملك كما فى الجدول هو ٢٫٩٥ وبين هذا المقدار والمقدار السابق فرق كبير يدل على ان درهم عبد الملك ستة دوانق معاملة ومن كتب على النقود الاسلامية لم يفطن للفرق بينهما وليس عبد الملك هو أول من جعل الدرهم من ستة دوانق معاملة بل جعله من قبله عمر رضى الله عنه ومعاوية وزياد عامل الكوفة وعبد الله ومصعب وحيث علم مما سبق عن المقريزى وغيره أنه جرى التعامل بأنواع مختلفة من النقود وأن درهم مكة كان ستة أعشار المثقال الذى قدره ٤٫٧٢ غرام فيظهر أنه هو الذى كانت تؤخذ عليه الزكوات والعشور ونحوها فى صدر الاسلام ولم يعين المقريزى ولا غيره الاصل الذى ينسب اليه هذا الدرهم لكنه قال ان وزن كل من الدينار والدرهم فى الجاهلية كان ضعف وزن النقود الحادثة فى الاسلام وقد ذكرنا أن الذى كان به التعامل هو الدرهم البغلى أى الفارسى وكان ثمانية دوانق وانه هو الدرهم الاتيكى وحررنا أن وزنه ٤٫٢٥ غرام وهو وزن جميع الدراهم الفارسية الموجودة الآن فى الخزائن وان الطبرى أربعة دوانق أعنى نصف هذا الدرهم وكان هو وحدة النقود فى الجاهلية وأما الدرهم الجوارقى الذى قال المقريزى انه أربعة دوانق ونصف فهو نصف المثقال ويساوى نصف اللبتون أيضا ومقداره ٢٫٣٦٠ غرام وهذا المقدار هو وزن النقود الموجودة من زمن هرقليوس وغيره الى الآن والدرهم الجوارقى المذكور هو ماذكره ابن خلدون عند الكلام على سكة عبد الملك حيث قال ان فى زمن الفرس كانت توجد دراهم بأوزان مختلفة فكان منها ما يزن كالمثقال ٢٠ قيراطا ومنها ما يزن اثنى عشر قيراطا أو عشرة قراريط ومن هنا ظهرت صحة ما ورد فى بعض الكتب من أن وزن المثقال ٢٠ قيراطا بالنسبة للدينار أو الدرهم الاتيكى المجعول ١٨ قيراطا يعنى ثمن الاوقية التى قدرها ١٤٤ قيراطا وكذا درهم عشرة قراريط المساوى لنصف المثقال وهو الاجراچيوم المصرى القديم الرومانى وهو الدرهم الجوارقى ويتضح حينئذ صحة ماذكره المقريزى لان الدرهم الطبرى هو نصف الدرهم الرومى الذى هو درهم خلفاء الاسكندر وكان يتعامل به فى بلاد العرب والدرهم الجوارقى هو نصف اللبتون وكان التعامل به فى زمن هرقليوس وفى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ✻ ويمكن مما سبق معرفة الاصل الذى أخذ منه عمر رضى الله عنه درهمه الذى هو ستة أعشار المثقال وذلك أنه صح بالنقول والنقود القديمة الموجودة وجود رطل متركب من ستين دينيه التى نصفها الصنجة المعروفة بالساليك وذلك الرطل كما قدمنا كان يفترق قليلا من الرطل الرومانى القديم وكان مستعملا فى مصر وفلسطين وبلاد العرب وآسيا الوسطى وجعله الرومان من ٩٦ درهما من دراهم المعاملة البطليموسية وقد قررنا فيما سبق أنه ٣٣٩٫٨٤ فان قسم هذا المقدار على ستين كان الناتج هو وزن الدينيه وهو يساوى ٥٫٦٦٤ غرام وهو ضعف مقدار درهم عمر ويساوى بالضبط نصف الساليك فظهر من ذلك أن درهم عمر كان نصف الساليك كما ان الدرهم الطبرى كان نصف الاتيكى الذى كان به الرطل الرومانى تسعة وستين درهما وأربعة أتساع درهم والجوارقى نصف اللبتون وكان الرطل المصرى الرومانى به اثنين وسبعين درهما

على صحة ماقدمناه من البراهين والرطل الاسكندرى الوارد عنه الارقة هو الرطل البغدادى وقدره ١٤٤ + ٢٫٨٣٣ غرام = ٤٠٨ غرام وهو رطل النبى صلى الله عليه وسلم المذكور فى كتب الفقه الاسلامية والصاع به خمسة أرطال وثلث والويبة اثنان وثلاثون رطلا ومقدار هذا الرطل ١٤٤ مضروبة فى ٣٫٨٣٣ = ٤٠٨ وسيأتى الكلام عليه والثانى طريق الحساب وذلك أن المقريزى ذكر عند الكلام على درهم معاوية ان هذا الخليفة ضرب دراهم سودا تنقص عن ستة دوانق وجعلها خمسة عشر قيراطا لاحبة أو حبتين وعليه فيكون هذا المقدار أقل من ستة دوانق وتكون معرفة الدرهم متوقفة على معرفة الدانق والمعلوم من كلام جميع المؤلفين ان الدانق اسم لصنجة وزن وليس نقدا من النقود المتعامل بها وأنه سدس درهم الكيل كما ان الاويول فى الزمن السابق على الاسلام كان سدس درهم الكيل أيضا وسيأتى البرهان على ان النسبة بين درهم الكيل والمثقال كالنسبة بين عددى ٢ و ٣ بمعنى أن المثقال تسعة دوانق أو انه ثمانية دوانق ونصف باعتبار النسبة التى صارت بعد سكة عبد الملك بين درهم المعاملة والدينار وهى نسبة ٧ : ١٠ ثم ان المقريزى بعد أن قال ان الخليفة عبد الملك جعل الدرهم خمسة عشر قيراطا كاملة قال ان القيراط أربع حبات والدانق قيراطان ونصف فيكون الدرهم ستة دوانق ويكون المثقال الذى قدره أربعة وعشرون قيراطا يساوى ٩٫٦ دوانق لا تسعة فقط ويكون الدانق الوارد فى هذه العبارة أصغر من دانق الكيل وسيتضح أنه دانق النقود ومقداره سدس درهم النقود ولبيان ذلك نقسم المثقال الذى تعين فيما سبق وهو ٤٫٧٢ على تسعة دوانق وستة أعشار فينتج أن مقدار الدانق ٠٫٤٩١ غرام وبمقارنة هذا المقدار بمقدار دانق الكيل وهو ٠٫٥٢٤ غرام نجد النسبة بينهما هى $\frac{٩}{١٠}$ وهى نسبة الدينار الى المثقال وهى أيضا النسبة التى بين درهم النقود ودرهم الكيل وحينئذ فهذا الدانق هو سدس درهم النقود فاذا قسمنا درهم معاوية وهو ٢٫٨٣٣ بهذا المقدار وهو ٠٫٤٩١ ينتج ٥٫٧٧ يعنى أقل من ستة دوانق من دوانق المعاملة فلو قسم درهم معاوية على دانق الكيل لكان الناتج لا يبلغ خمسة دوانق ونصفا ومن جميع ما تقدم يعلم ان درهم معاوية ٢٫٨٨٣ غرام أو ١٤٫٦٢ قيراطا من المثقال أو أقل من ستة دوانق من الدوانق التى فى عبارة المقريزى وأن العرب فرقوا بين دانق المعاملة ودانق الكيل وخصوا كلا بصنج ومقادير فصنج الكيل هى المثقال والدرهم والدانق وصنج النقود هى الدينار والدرهم والدانق أيضا وكانت النسب بين أجزاء أحدهما كالنسب بين أجزاء الآخر وبسبب اتحاد الاسماء لا غرابة فيما وقع بين المؤلفين من الاختلاف ومع ذلك فقد ذكر المقريزى فى رسالته نقلا عن الخطابى انه كان يوجد غير الدرهم الذى نسبته كنسبة سبعة الى عشرة دراهم كيل وكانت مستعملة فى بلاد الاسلام وسيأتى أن الدرهم الذى قدره ٣٫١٢ غرام كان كثير الاستعمال ثم لنبحث عن مقدار درهم عبد الملك وعن نسبته للمثقال وللدينار فنقول قد سبق ان الدرهم ١٥ قيراطا وان المثقال أربعة وعشرون قيراطا والنسبة بين هذين العددين ٠٫٦٢٥ وهى قريبة جدا من النسبة التى كانت بين هذين النقدين قبل الاسلام فى مكة ولم يغيرها النبى صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الى معاوية وهى أن الستة مثاقيل عشرة دراهم ولكن اذا نسبنا الدرهم الى الدينار الذى هو أحد وعشرون قيراطا وثلاثة أرباع قيراط نجد أن هذه النسبة ٠٫٦٨٩ ولا تخالف النسبة التى فى المقريزى وغيره التى هى سبعة الى عشرة ومن هنا يظهر ان درهم عبد الملك كان مقداره ٣٫٩٥ غرام وأثقل ما وجد من الدراهم من سكة هذا الخليفة ٣٫٩٤٥ غرام وحيث ان الدرهم لم يثبت على حال واحد فلا بد أن ذلك هو سبب تخالف أقوال المؤلفين ومع ذلك فأغلب الدراهم المحفوظة الى الآن وزنها خمسة عشر قيراطا عبارة عن ٣٫٩٥ غرام وهذا المقدار هو واحد من مائة وعشرين من المن البطليموسى الذى قدره ٣٥٤ غرام ويمكن ان الخليفة عبد الملك نسب درهمه الى هذا المن وتبعه فى ذلك خلفاؤه مع بعض نقص ولم يختلف درهمه عن درهم عمر الذى هو جزء من مائة وعشرين من الرطل المصرى الرومانى الا قليلا وكثير من دراهم عبد الملك لا يزن الواحد منها زيادة عن ٣٫٧٣ غرام ومتوسط وزن جميعها ٣٫٨٦ غرام وذلك قريب جدا من درهم عمر ونسبته للدينار كنسبة اثنين الى ثلاثة كما يظهر ذلك من هذا التناسب ٤٫٣٥ غرام الى ٣٫٠٨٦

والدرهم الرومى المذكور فى هذه العبارة لم يكن شيأ آخر غير المثقال فظن ذلك المؤلف أن أصله رومى كالدينار وقد اتضح مما سبق أن النسبة بين المثقال والدرهم كالنسبة بين عددى ١٠ و ٦ أو $\frac{٥}{٣}$ وبذلك زال الاشكال وقد تكلم العالم شربلو فى كتابه على ثلاث نسب متخالفة بين الدرهم والمثقال الاولى ان الدرهم خمسة أعشار المثقال والثانية انه ستة أعشاره والثالثة أنها سبعة أعشاره وقد سبق التكلم على الاخيرتين وأما الاولى فلم يذكرها أحد اذلم يقل أحد ان الدرهم نصف المثقال ولعله استنبطها من عدد القراريط المجعولة للدرهم عند أطباء بعض العرب فانهم يجعلون الدرهم اثنى عشر قيراطا أو ثلثى الثمانية عشر قيراطا المجعولة للدرهم الاتيكى ومعلوم ان المثقال أربعة وعشرون قيراطا فاستنبط ان الدرهم نصفه وهذا ليس بصحيح لان الذين جعلوا الدرهم الاتيكى ثمانية عشر قيراطا جعلوا المثقال عشرين قيراطا فقط وقالوا ان الدرهم الاتيكى مساو للدينار وانه يساوى $\frac{٣}{٢}$ من الدرهم وعلى ذلك تكون النسبة بين الدرهم الرومى أى الاتيكى وهو الدينار وبين المثقال الشامى الوافى كالنسبة بين عددى ١٨ و ٢٠ وهذه النسبة عينها هى النسبة الواقعة بين وزنيهما السالفين وهما ٤،٢٥ غرام و ٤،٧٢ غرام وبمقارنة الدرهم الذى قدره اثنا عشر قيراطا الى الدينار يوجد انه يعادل $\frac{١٢}{١٨}$ أو $\frac{٢}{٣}$ أو $\frac{٢}{٣}$ أو ٠،٦٦ بالنسبة للدينار وبالنسبة للمثقال يوجد انه يساوى $\frac{١٢}{٢٠}$ أ $\frac{٣}{٥}$ أو ٠،٦٠ ومن هنا اتضح ان الاثنى عشر درهما الواردة فى عبارة شربلو انها دراهم عربية وانها نصف المثقال هى دراهم أتيكية وهى توصلنا الى النسب التى ذكرها علماء العرب وقلنا فيما سبق انها ثلثاى للدينار وانها ثلاثة أخماس الى المثقال وما قاله ابن خلدون من انه كان يوجد قبل الاسلام درهم قدره عشرة قراريط وهى نصف العشرين قيراطا التى جعلها للمثقال فليس مراده الدرهم العربى بل درهم هرقل المعروف بالبيتون كما سيأتى بيانه وحينئذ تؤول جميع النسب السابقة الى نسبتين فقط أولاهما $\frac{٣}{٢}$ ٠،٦٦ أو $\frac{٢}{٣}$ والثانيه ٠،٧٠ أو $\frac{٧}{١٠}$ وهاتان النسبتان كانتا حدين نهائيين لنسبة بين الدرهم والدينار أعنى انهما كانا لا يخرجان عنهما والاولى منهما هى التى اتخذها عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى معاملته يعنى انها كانت هى النسبة الواقعة بين الدينار أو معاملة الفرس وبين السالف وهو نصف نقد رومانى كان يسمى الدينيه وكان التعامل به جاريا فى بلاد العرب قبل الاسلام فلم يغيره عمر والنسبة الثانية وهى ٠،٧٠ أدخلها عبد الملك بن مروان فى النقود عند احداث السكة الاسلامية وجعل الدرهم من ١٥ قيراطا كاملة يعنى انه جعله $\frac{١}{١٢٠}$ من المن البطليموسى وفى زمن المأمون اعتبرت النسبة الاولى بين درهم الكيل والمثقال والنسبة الثانية بين درهم النقود والدينار ولم يتفطن الى ذلك من كتب فى هذا المقام فلم يفرق بين الدرهمين فحصل من ذلك الخطأ والاختلاف فى مقدار الدرهم كما حصل مثل ذلك فى الدينار والمثقال مع أنه لا صعوبة فى معرفة الفرق ويمكن أن يبرهن عليه من طريقين الاول طريق النقل وذلك ان أدوار برنار نقل عن مؤلفى العرب ان درهم النقود على الثلثين من الدرهم الاتيكى الذى بينا أنه هو الدينار ومقداره ٤،٢٥ غرام فيكون مقداره ٤،٢٥ غرام + $\frac{٢}{٣}$ = ٢،٨٣٣ غرام وهذا المقدار هو وزن الدرهم الناتج من جميع نقود العرب المحفوظة فى الخزائن كما يعلم من الجدول ويؤكد صحة ذلك ان نسبته الى مثقال الشام الذى قدره ٤،٧٢ كامر يساوى تسعة أعشار أو ستين من مائة لان $\frac{٢،٨٣٣}{٤،٧٢} = \frac{٦}{١٠}$ = ٠،٦٠ ويكون هذا الدرهم هو درهم عمر رضى الله عنه وكان النسبة بين المثقال وبينه كنسبة ١٠ الى ٦ وعلى كلام المقريزى يكون هذا الدرهم هو درهم مكة عند ظهور الاسلام ويوافق أيضا درهم معاوية رضى الله عنه لان درهم معاوية كان خمسة عشر قيراطا الا حبة أو الا حبتين عبارة عن أربعة عشر قيراطا وثلاثة أرباع قيراط أو أربعة عشر ونصف ومتوسط هذين العددين وهو ١٤،٦٢٥ اذا نسبناه للمثقال وهو ٢٤ قيراطا نجد النسبة بينهما ستة أعشار تقريبا $\frac{١٤،٦٢٥}{٢٤} = \frac{٦،٠٩}{١٠}$ وهى نسبة درهم عمر الى مثقال الشام ويمكن تقدير هذا الدرهم من طريق آخر وهو أن محمدا السفادى فى تكلمه على اردب مصر قال انه مائتا رطل وأربعة أرطال بالاسكندرى كل رطل منها ١٤٤ درهم والدرهم ٦٤ حبة ومعلوم أن الدينار ٩٦ حبة وتقدم أن مقداره ٤،٢٥ غرام فيستخرج مقدار الدرهم من هذه المتناسبة ٩٦ : ٦٤ كنسبة ٤،٢٥ الى س = ٢،٨٣٣ غرام وهو عين المقدار السابق بالتحرير وهو يدل

على

فالدينار هو أعلى قطعة من نقود الذهب والمثقال هو الثقل الذى يوزن عليه قطع النقود والجارى الآن فى جميع البلاد هو أن وزن نقود المعاملة منسوب الى الاوزان المعتبرة فى كل بلدة بحسبها مثل المركا والليورا والكيلوغرام ونحو ذلك وحيث تبين أن دينار عبد الملك لم يخالف الدرهم الرومى فيظهر أن الخليفة المذكور حين أراد ضرب سكته نسب وزن الدينار الى المثقال أو السيكستول الذى هو معيار الاوزان التى كانت جارية عند العرب ومن قبلهم وكانت عند الرومانيين وحفظ تلك النسبة فى سكته انتهى ويؤيد ذلك ما نقله المناوى عن المقريزى انه قال كان الناس قبل عبد الملك يؤدون زكوات أموالهم من الكبار والصغار (من الدراهم) فلما اجتمعوا مع عبد الملك على ما عزم عليه عمد الى درهم واف فاذا هو ثمانية دوانق والى درهم من الصغار فاذا هو أربعة فجمعهما من حمل زيادة الاكبر على نقص الاصغر وجعلهما درهمين متساويين زنة كل واحد منهما ستة دوانق واعتبر المثقال فاذا هو لم يبرح فى ابان الدهور مؤقتا محدودا كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل كل درهم منها ستة دوانق فأقر ذلك وأمضاه ولم يتعرض لتغييره انتهى قال واسقيس وما نقلناه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم يحقق ان الاوزان التى كانت جارية بالشام هى الاوزان الاتيكية أى الرومية التى حدثت هناك من زمن الاسكندر ولم تغيرها الفرس وانه كان الدرهم تلك الاوزان نسبة صحيحة الى الدينار وان هذه النسبة هى الوحدة أى الدرهم الاتيكى الذى قدره ٤,٢٥ غرام وفى رسالة المقريزى ان النقود الذهب والفضة كانت قبل الاسلام ضعفها بعده قال واسقيس ويوافق ذلك ما حققناه فى أوزان المعاملة القديمة الرومانية ومعاملة الفرس فظهر لنا ان الدينار العربى على النصف منها غير ان معاملة الفرس نقصت قليلا فيما بعد فى مدة أردشير فانه جعلها ٧,٢٥ غرام وفى آخر ملوك الفرس عند دخول العرب كان وزن نقودهم الذهب وزن درهم أتيكى وقد اتفق أكثر من كتب على النقود أن النسبة بين الدرهم والدينار كالنسبة بين عددى ١٠ و٧ وبعضهم يقول انها كالنسبة بين عددى ٣ و٢ والمقريزى يميل الى الاول غير انه قد يعدل عن ذلك ويقول ان النسبة بينهما كالنسبة بين عددى ١٠ و٦ وتارة يقول انها كالنسبة بين ٣ و٢ وينسب ذلك الى الغش الذى حصل فى النقود فى أزمان بعض الخلفاء وقد عجز المؤلفون عن التوفيق بين هذه الاقوال المخالفة ومع ذلك فهو تخالف ظاهرى يزول بتحويل جميع هذه النسب الى مقام واحد مشترك أو الى كسر أعشارى فيرى انها تكون منحصرة بين ٠,٦٠ و ٠,٧٠ والاولى وهى ٠,٦٠ على كلام المقريزى هى النسبة التى جعلها الخليفة عمر رضى الله عنه بين الدرهم والمثقال وهى عين النسبة بين عددى ٢ و٣ أو ستة وستين وثلثين الى مائة التى قال بعضهم انها النسبة بين الدرهم والدينار وانما جاء الخلاف من جعلهم الدرهم والمثقال مترادفين على وزن واحد فلو أنهم اعتبروا ما بينهما من الفرق لزال الخلاف وذلك أن نسبة دينار عبد الملك وهو ٢١,٧٥ قيراط الى المثقال وهو ٢٤ قيراطا كنسبة ٠,٦٠ وهى النسبة بين المثقال والدرهم الى س ومنها ينتج ان س تساوى ستة وستين وثلثين وهى النسبة بين الدينار والدرهم وحينئذ فنسبة ٠,٦٠ و ٢/٣ ٦٦ ,٠ ينتج من كل منهما مقدار واحد للدرهم على حسب اعتبار المثقال أو الدينار يعنى ان الدرهم ستة أعشار المثقال الذى قدره ٢٤ قيراطا أو ثلثا الدينار الذى قدره ٢١,٧٥ قيراطا وأما النسبة السابقة التى بين عددى ١٠ و٦ التى قال المقريزى انها هى كانت قبل الاسلام بين الدرهم ومثقال مكة والخليفة عمر بن الخطاب لم يغيرها فهى التى اعتبرها عبد الملك وضرب سكته على منوالها وجعل الدرهم ١٥ قيراطا فقط وبيانه يظهر من هذه المناسبة وهى ٢٤ قيراطا أى المثقال الى ١٥ قيراطا أى الدرهم كنسبة عشرة الى ستة وربع وفرقها عن النسبة بين ١٠ و٦ ينقص لو اعتبرنا درهم معاوية الذى هو أربعة عشر قيراطا ونصف أو أربعة عشر قيراطا ونصف وربع اذ بذلك تكون النسبة بين المثقال والدرهم كالنسبة بين ١٠ : ٦,٠٨ وهى قريبة جدا الى نسبة ١٠ : ٦ ومن هنا يعلم صحة هذه النسبة ونسبة ٢ الى ٣ أو ٢/٣ ٦٦ الى ١٠٠ الواقعة بين الدرهم والدينار الواقعين فى عبارة المقريزى وقد نقل أدوار برنار عن بعض مؤرخى العرب أن النسبة بين المثقال والدرهم كالنسبة بين عددى ١٠ و٦ أو ٥ و٣ وهى نسبة صحيحة لان المؤلف المذكور بعد أن قال ان الدرهم الاتيكى يساوى درهما ونصفا عربيا قال انه يوجد درهم آخر رومى يساوى ٥/٤ درهم عربى

* واتفق جميع من كتب في المعاملة على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يغير شيأ من النقود وتبعه على ذلك الخلفاء أبو بكر وعمر الى معاوية وكانت النقود المتعامل بها في تلك المدة هي نقود خسروية وانما أضيف اليها النقوش فقط كما مر ويشهد لذلك حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم أبقى للعراق درهمها وقفيزها وللشام مدها ودينارها ولمصر إردبها ودينارها ثم ان عبد الملك جعل الدينار اثنين وعشرين قيراطا الاحبة وجعل الدرهم خمسة عشر قيراطا من قراريط مثقال الشام المعروف بالميالة وكل مائة منه مائة واثنين من المثقال الخفيف والقيراط أربع حبات وعلى هذا فوزن الدينار سبع وثمانون حبة * وعبارات المقريزى في هذا المقام مضطربة ففي بعض المواضع جعل المثقال والدينار اسمين لشيء واحد وفي بعض المواضع جعل بينهما فرقا حيث قال ان الدينار ينقسم الى أربع وعشرين قيراطا والقيراط ثلاث حبات وجعل المثقال اثنين وعشرين قيراطا الاحبة فعلى هذا فالدينار اثنان وسبعون حبة والمثقال خمس وستون حبة لكن هذا التناقض الذى بين هذه العبارات ظاهرى فقط فانه قد ذكر هو نفسه في رسالته في النقود أن التعامل بين الناس كان بنوعين منها فان الدراهم كانت نوعين أحدهما السوداء والثانية الطبرية القديمة والاولى كانت تعرف بالدراهم البغلية وهي معاملة الفرس وكانت من الفضة تعادل القطعة منها ثمانية دوانق ووزنها قدر وزن المثقال الذهب أى القطعة المتعامل بها من الذهب وسيأتى أن مقدار الدانق ٠,٥٢٤٤ غرام فعلى ذلك فقدار الثمانية دوانق ٤,١٩٥ غرام وهو وزن أغلب نقود الفرس المحفوظة الى الآن في خزائن أوروبا وكانت هي النقود المتعامل بها الى أن دخلها الاسلام فعلى ذلك يكون هذا المقدار هو وزن الدينار وهو مطابق لاوزان جميع أنواع الدنانير الاسلامية المضروبة في القرنين الاولين من الهجرة المحفوظة في الخزائن ومن الجدول الملحق بهذا يظهر ان وزن أغلبها ٤,١٩ غرام ومنها ما وزنه ٤,٢٥ غرام وهذا المقدار الاخير يطابق أقوال من نقل عنهم العالم ادوار برنار فانهم كانوا في بعض الاحيان لم يفرقوا بين الدينار والمثقال لكنهم جعلوا للدينار وزنين أحدهما يساوى الاجراجيوم أو السيكستول (السكة) المصرى الرومانى والثانى يساوى درهم الروم الذى قدره ٤,٢٥ غرام وهو مطابق لوزن نقود العرب وجعلوا المثقال العربى عشرين قيراطا وأطلقوا عليه تارة اسم دينار وتارة سمود آوروس وجعلوا المثقال الرومى أو الدرهم الاتيكى ثمانية عشر قيراطا وقد علمنا ان الدرهم الاتيكى هو ٤,٢٥ غرام فقدار المثقال يستخرج من هذه النسبة ١٨ : ٢٠ :: ٤,٢٥ : س = ٤,٧٢ غرام وهو مقدار الاجراجيوم المصرى الرومانى ويؤكد صحة ذلك ما قاله بعض المؤلفين ان الاوروس أو الدينار الحقيقى تسعون حبة أى $\frac{٣}{٢}$ من الدرهم العربى وبعض من نقل عنهم ادوار برنار جعل الدرهم الاتيكى مساويا $\frac{٣}{٢}$ من الدرهم وعليه فهو مساو للدينار المساوى $\frac{٣}{٢}$ من الدرهم وقال بمثل هذا القول صلدين فانه جعل الدينار أو الديناريوس أو روس مساويا للدرهم الاتيكى فيؤخذ من ذلك ان الدينار هو الدرهم الاتيكى ويمكن أيضا معرفة مقداره بطريق الحساب وذلك انه حيث كان الدينار تسعين حبة كما سبق والمثقال أو الصليدوس قسطنطين ستة وتسعين حبة فيستخرج مقدار الدينار من هذا التناسب وهو ٩٦ : ٩٠ :: ٤,٥٢٧ : س ومنه س = ٤,٢٤ غرام وأيضا فقد جعل المؤلف المذكور الدرهم الاتيكى ثمانية دوانق وذكر المقريزى ان الدرهم البغلى زنته ثمانية دوانق وانه كان مساويا للمثقال الذهب أى الدينار ونحن نعلم ان الدرهم البغلى هو الدرهم الاتيكى فعلى هذا يكون الدرهم الاتيكى أو البغلى هو الدينار وحيث علم مقدار الدينار وهو ٤,٢٥ غرام صار علم مثقال الشام وهو مثقال مكة سهلا من هذا التناسب اثنان وعشرون قيراطا الاحبة أو واحد وعشرون قيراطا وخمسة وسبعون جزأ من المائة (دينار عبد الملك) الى أربعة وعشرين قيراطا (مثقال الشام الميالة) كنسبة ٤,٢٥ (وزن الدينار) الى س وباجراء عملية الحساب ينتج ان المثقال ٤,٦٨٩٧ غرام وهو وزن السيكستول المصرى الرومانى المستعمل في بلاد العرب وعلى الاخص في مكة وهذا المقدار بعينه هو الذى وجدناه موافقا للمثقال العربى أو الدبلون الاسبانيولى وعلى ذلك فاذ ذكره المقريزى في خصوص دينار عبد الملك يتوصل به الى معرفة الدينار والدرهم اذ بمعرفة أحدهما يعرف الآخر وبجميع ما مر من التوضيحات علم ان الدينار غير المثقال

والمثقال وزنه اثنان وعشرون قيراطا الا حبة ثم قال ولما استوثق الامر بعبد الملك بعد مقتل عبد الله ومصعب
فحص عن النقود والاوزان والمكاييل وضرب الدراهم والدنانير سنة ست وسبعين فجعل وزن الدينار اثنين وعشرين
قيراطا الا حبة بالشامى وجعل وزن الدرهم خمسة عشر قيراطا سواء والقيراط أربع حبات وكل دانق قيراطين ونصف
قيراط انتهى قال واسقيس فيؤخذ من كلام المقريزى هذا ان الدينار والمثقال شئ واحد وليس كذلك فانا
قد تحققنا من مطالعة كلام المقريزى وقول ادوار برنار أن الدينار مخالف للمثقال فكان ذلك أساسا لما استند به
قال بعض من نقل عنهم ادوار برنار ان المثقال سدس الاوقية فاذا تعينت الاوقية تعين المثقال بالطبع وقد علمنا
ان الرومانيين بعد أن وضعوا أيديهم على مصر أحدثوا رطلا مركبا من ستة وتسعين درهما مصريا أو بطليموسيا وهو
يقرب من الرطل الرومانى بفرق يسير وجرى فى المعاملة بين الناس مع الرطل القديم وبقيا كذلك مدة ولما دخلت
العرب أرض مصر بقى استعمالهما أيضا لان العرب لم يغيروا شيأ من الاوزان ولا المكاييل بل أبقوا الاشياء على
أصولها كما يشهد بذلك كلام ابن خلدون والمقريزى وغيرهما ومن ذلك يغلب على الظن أن الاوقية التى اعتبرتها
العرب هى الاوقية المصرية الرومانية التى كان يتعامل بها فى مصر والشأم ووجدوها فى الشأم عند فتحها وقدرها
٢٨،٣٢ غرام فيكون سدسها الذى هو المثقال ٤،٧٢ غرام وهذا المقدار هو ما نتج من وزن كثير من النقود
الاسلامية خصوصا نقود غرناطة ومما يؤكد صحته ما هو مذكور فى البند الثانى عشر من الامر الصادر من الملك جان
الثانى سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف ميلادية فى خصوص النقود التى تضرب فى وقته وهو محفوظ الى الآن
فقد قال فى ذلك البند ان قطع النقود المعروفة بالدبلون المضروبة فى مدينة ملجا وغيرها من المدن يكون عيارها تسعة
عشر قيراطا وكل تسعة وأربعين منها تساوى واحدة من المركا وفى سنة الف ميلادية تعين العالم جبرائيل سزكار
فى ضمن من تعينوا للنشر الصحيح الفرنساوية باسبانيا (الاندلس) فكلفته حكومتها بمقارنة الصنج الفرنساوية فأجرى
ذلك فوجد أن مركا كستيل التى كان انموذجها محفوظا بخزانة مجلس تساوى ٢٣٠،٠٤ غرام وبقسمة هذا
المقدار على ٤٩ ينتج ٤،٦٩٤ غرام وهو وزن الدبلون وهو يساوى تقريبا الصنجة المعروفة بالاجزاجيوم المصرى
الرومانى المنسوب الى الاوقية البطليموسية والآن وزن المثقال هو هذا المقدار فى مكة ومصر وبلاد كثيرة من آسيا
ودليل ما قلناه من انه كان فى البلاد المشرقية كمصر وغيرها رطلان مستعملان من زمن الرومانيين ما نقله بوكتون
فى كتابه من انه يوجد رطلان رومانيان مستعملان نسبة أحدهما للآخر كنسبة ٧٢ الى ٧٥ وهذه النسبة
لا تخالف النسبة التى بين الاوقية الرومانية التى قدرها ٢٧،١٦ غرام عبارة عن ثمانية دراهم رومانية وبين الاوقية
الرومانية التى قدرها ٢٨،٣٢ غرام عبارة عن ثمانية دراهم بطليموسية وما ذكره المقريزى من انه يوجد ببلاد الشأم
مثقال يعرف بالميالة ومثقال اخر نسبته الى الاول كنسبة ١٠٠ الى ١٠٢ يؤكد كلام بوكتون المذكور لان
هذه النسبة لا تخالف نسبة ٧٢ الى ٧٥ الا بفرق يسير والنقود الموجودة بخزائن أوروبا الى وقتنا هذا
أغلبها مأخوذ من المثقال المعروف بالاجزاجيوم الرومانى الذى قدره ٤،٥٢٧ غرام * ومما سبق اتضح جليا انه كان
هناك مثقالان مستعملان وموجودان معا هو الذى أوجب اختلاف كلام من تكلم على النقود من مؤلفى العرب
حتى حصل التباين بينهم فى نسبة الدرهم الى المثقال فبعضهم جعل النسبة بينهما كالنسبة بين عددى ١٠ و٧
وبعضهم جعلها كالنسبة بين عددى ٣ و٢ وبالتأمل يرى أنه لا فرق بين النسبتين بل كل منهما يؤول الى مقدار واحد
للدرهم اذا اعتبر لكل نسبة المثقال الموافق لها أى الذى بنيت عليه لان كلا من النسبتين حافظ للنسبة التى بين
عددى ٧٢ و٧٥ بفرق يسير وبيانه يظهر من هذا التناسب $\frac{٣}{٢} : \frac{١٠}{٧} :: ٧٥ : ٧١،٣٦$ وحيث ان
الفرق اليسير الحاصل فى التناسب بين الدرهم والمثقال كالفرق الحاصل فى التناسب بين المثقالين فينتج ذلك ان الدرهم
ثابت غير متغير واذا تعين مقدار المثقال فلا صعوبة فى تعيين مقدار الدرهم فحينئذ نقول ان السكة الاسلامية قد
أخذت فى الظهور من زمن الخليفة عبد الملك بن مروان فى سنة ست وسبعين هجرية كما قاله المقريزى وابن خلدون
وغيرهما من المؤلفين وكما يشهد بذلك النقود الموجودة الى الآن فى خزائن أوروبا المبينة فى الجدول الملحق بهذا

ولاشجرد من عراق العجم على معاملة هلاكو وخلفائه
وليلة من افريقية على معاملة بنى ادريس

(حرف الياء)

ينكى شهر بقرب بحيرة ارال
يزد من فارسستان على معاملة السلجوقيين وهلاكو وتيمور وغيرهم
اليمامة من اليمن

وعند شاهات العجم وسلاطين باطان كان ينقش كلمة سكة بعد أن ينقش ضرب فى كذا أو عمل فى كذا مع اسم الدينار أو الدرهم وتارة كان أهل باطان يعوضون كلمة درهم بنقرة أو بمهر يعنى سكة وقد ينقش أيضا أمر بضربه أو سكته فلان وقد ينقش اسم مأمور الضربخانة بصورة ضرب على يد فلان

(فصل فى تحرير وزن المثقال والدينار والدرهم)

اتفق مؤرخوا العرب على أن النسبة بين الدينار والدرهم كالنسبة بين عددى عشرة وسبعة وكذلك النسبة بين المثقال والدرهم ويظهر من كلامهم ان الدينار والمثقال شئ واحد ولم يعلم الاساس الذى أسسوا عليه ذلك وقد وجدت فى كتاب العالم واسقيس كيبو توضيحات نافعة فى هذا المقام وفى بيان تحرير الدرهم والدينار فرغبت طلبا للفائدة فى تلخيص كلامه لتكون نبذة النقود هذه شاملة لكل مايحتاجه القارئ لهذا الباب

قال العالم المذكور لم يشتغل أحد قبلى بتحرير أوزان النقود الاسلامية المضروبة من زمن الخلفاء الموجودة الى الآن فى خزائن أوروبا مثل خزانة مدريد من الاندلس ولوندرا من بلاد الانجليز وباريس من بلاد فرانسا وبرلين من بلاد البروسيا وحيث كان تحرير هذه المعاملة هو الاصل الذى ينبنى عليه فهم كلام من كتب على هذه المقامات وبيان صوابه من غيره صرفت الهمة نحو ذلك مع الاعتناء التام فوزنت الفين ومائتين وواحدا وخمسين درهما فضة ومائتين وثمانية وثمانين دينارا ذهبا بغاية الدقة والضبط التام ونظمت من ذلك جداول كافية لمن يطلع عليها وأول شئ تحقق لى من ذلك هو مخالفة المثقال للدينار وان المثقال مرادف لكلمة ثقل ومثله ما كان يسمى دينبرال عند الرومانيين وكان يحفظ فى الضربخانات ليكون أنموذجا توزن عليه النقود وكان هذا الثقل يساوى السيكستول الذى جعله الرومانيون انموذجا قبل صوليدوس قسطنطين كما سيتضح وأما الدينار فكان يطلق على أعلى نقود الذهب قيمة وكان غالبا يقارب المثقال فى الوزن ولا يساويه ومن هذا التقارب نشأ التخليط من المتكلمين على النقود حتى جعلوا الاثنين مترادفين وهو غلط يشبه غلط من يجعل فى وقتنا هذا الانص (الاوقية) المتعامل بها فى بلاد الاندلس مرادفا للانص (الاوقية) الصنجة التى يوزن بها هناك مع انهما متقاربان لامتساويان وتفاوتهما معلوم انتهى ويؤيد ذلك ماقاله المناوى فى رسالته فى النقود ونصه قال فى لسان العرب مثقال الشئ ماوازنه فثقل ثقله يقال أعطه ثقله أى وزنه وقال ابن الاثير المثقال فى الاصل مقدار من وزن أى شئ كان من قليل أو كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة وليس كذلك قال ابن مكرم قوله يطلقونه على الدينار خاصة فيه تجوز فانه ان كان عنى تخصص الدينار فانه مختص منه قد يكون مثقالا وأكثر وأقل وان كان عنى بالمثقال الوزن المعلوم فالناس يطلقون ذلك على الذهب والعنبر والمسك والجوهر وأشياء أخر قد صار وزنها بالمثاقيل معهودا كالترياق والراوند ووزنة المثقال بهذه المعاملة درهم وثلاثة اسباع درهم وهو بالنسبة الى رطل مصر الذى يوزن به عشر رطل انتهى وفى رسالة المقريزى فى المكاييل قال أبو محمد بن حزم المثقال اسم لماله ثقل سواء كبر أو صغر وغلب عرفه على الصغير وصار فى عرف الناس اسما للدينار انتهى ونقل المناوى أيضا عن المقريزى أن وزن الدراهم والدنانير كان فى الجاهلية مثل وزنها فى الاسلام ويسمى المثقال درهما ودينارا ولم يكن شئ من ذلك يتعامل به أهل مكة وانما كانت تتعامل بالمثاقيل وزن الدرهم ووزن الدينار وكانوا يتبايعون بأوزان اصطلحوا عليها فيما بينهم ثم قال وكان الدينار فى الجاهلية لوزنه دينارا وانما هو تبر ويسمى الدرهم لوزنه درهما وانما هو تبر وكانت زنة كل عشرة دراهم ستة مثاقيل

والمثقال

مكناس	من الغرب على معاملة العلوية وغيرهم
ملتان	من أفغهانستان
المناوية	من عراق العرب على معاملة العباسيين
منبج	من الشأم على معاملة الاموية والايوبيين بحماة
المنصورة	من الاقليم البحرى بمصر على معاملة الفاطميين
المنصورة	من السند على معاملة عمال الاموية
المهدية	من عراق العرب على معاملة العباسيين
المهدية	من افريقية على معاملة الفاطميين
الموصل	من عراق العجم على معاملة الاموية والعباسيين وبنى بويه وبنى حمدان وأتابك الموصل وهلاكو وخلفائه
ميافارقين	من عراق العجم على معاملة بنى حمدان وبنى مروان والايوبية

(حرف النون)

نخجوان	من أذربيجان على معاملة هلاكو وخلفائه وغيرهم
نرمقباد	على معاملة الاموية
نصيبين	من عراق العجم على معاملة العباسيين وبنى حمدان وبنى مروان وأتابك الموصل
نواز	من الشأم على معاملة بنى عثمان
نوقان	من فارسستان على معاملة هلاكو
نول لمطة	من بلاد الغرب
نهرتيرى	من خوزستان على معاملة الاموية
نيسابور	من خراسان على معاملة العباسية وبنى سامان والسلجوقية

(حرف الهاء)

الهاشمية	من عراق العرب على معاملة العباسيين
هراة	من خراسان على معاملة الاموية والعباسيين وبنى طاهر وبنى سامان والغزنوية وسلاطين خوارزم وتيمور وخلفائه
هرون أباد	من بلاد الشام على معاملة العباسيين
الهارونية	من بلاد الشأم أيضا على معاملة العباسيين
همذان	من عراق العجم على معاملة الاموية والعباسيين وبنى طاهر والسلجوقيين وهلاكو وخلفائه وغيرهم
هنى	من الارمن على معاملة هلاكو وخلفائه

(حرف الواو)

واسط	من عراق العرب على معاملة الاموية والعباسيين وبنى بويه وبنى حمدان
واسط	من بلاد اليمن على معاملة الفاطميين
واسط	من خراسان على معاملة بنى سامان
وان	من بلاد الارمن على معاملة هلاكو وبنى عثمان
والين	من افغهانستان على معاملة الغزنوية

كنجا	من بلاد العجم على معاملة هلاكو وبنى عثمان وغيرهم
كنكوار	من عراق العجم على معاملة العباسيين
الكوفة	من عراق العرب على معاملة بنى أمية والعباسيين وبنى بويه

(حرف اللام)

لد	من فلسطين على معاملة العباسيين
لاهور	على معاملة الغزنوية
لؤلؤة	بقرب طرسوس على معاملة السلجوقيين

(حرف الميم)

ماجون	على بحر العجم على معاملة تيمور وخلفائه
ماردين	من عراق العجم على معاملة العباسية والايوبية وأمراء ديار بكر
ماه البصرة	من عراق العجم على معاملة العباسيين
ماه الكوفة	من عراق العجم على معاملة العباسيين وبنى بويه وبنى طاهر
ماهى	من عراق العجم على معاملة الاموية
المباركة	من أفريقة على معاملة الاموية والعباسيين وبنى الاغلب
المحمدية	وكانت تسمى قبل الرى من عراق العجم على معاملة العباسيين وبنى طاهر وبنى سامان
مدريج	من اسبانيا
المزار	من عراق العرب على معاملة العباسيين
مدينة التسليم	من عراق العرب على معاملة العباسيين
مدينة الزهرة	على معاملة الاموية بالاندلس
مدينة السلام	هى بغداد على معاملة العباسيين وبنى بويه والسلجوقيين
مدين	من عراق العجم على معاملة هلاكو وخلفائه
مراغة	من أذربيجان على معاملة هلاكو وخلفائه
مراكش	على معاملة العلويين وغيرهم
مرشداباد	تخت بنجال
مرو	من خراسان على معاملة الاموية والعباسيين وبنى
مشهد	طاهر وبنى سامان
مصر	على معاملة الاموية والعباسيين وبنى طولون والفاطميين والاخشيديين والمماليك وبنى عثمان
المصيصة	من الشام على معاملة بنى حمدان
معدن	من خراسان على معاملة العباسية وبنى سامان
مغرن	من الارمن على معاملة السلجوقيين وهلاكو وخلفائه
معدن باخنيس	من الارمن أيضا على معاملة العباسيين وبنى طاهر
معدن الشاش	من خراسان على معاملة العباسيين وبنى طاهر
مكة	على معاملة شرفائها

فروان	من افغهانستان على معاملة البتكين وخلفائه
فروزان	من عراق العجم على معاملة هلاكو وخلفائه
الفسطاط	من مصر على معاملة الاموية
فلسطين	على معاملة الاموية والعباسية والفاطمية والقرامطة والاخشيدية
فيل	من خوارزم على معاملة الاموية

(حرف القاف)

قادس	على معاملة ملوك غرناطة
قاشان	من عراق العجم على معاملة هلاكو وخلفائه
القاهرة	من مصر على معاملة الفاطميين والايوبيين والمماليك البحرية والشراكسة
قراغاج	من القرمانية على معاملة هلاكو وخلفائه
قرطبة	من الاندلس على معاملة أمرائها
قرطوة	من الروميلي على معاملة بنى عثمان
قرم	على معاملة خانات القرم
قزوين	من عراق العجم على معاملة هلاكو وخلفائه
قسطنطينية	على معاملة بنى عثمان
قصر السلام	من العراق على معاملة العباسيين
قم	من عراق العجم على معاملة السلجوقيين و بنى طاهر و تيمور وخلفائه
قندهار	من أفغهانستان
قنسرين	من الشأم على معاملة الاموية والعباسيين
قوجانيه	من بلاد السرب على معاملة بنى عثمان
قرص	من الشأم على معاملة الاموية
قنكه	من الاندلس
قونيه	على معاملة السلجوقيين و بنى عثمان وهلاكو وخلفائه
القيروان	من افريقية على معاملة الفاطميين
قيسرية	من الأنضول على معاملة السلجوقيين

(حرف الكاف)

كابول	من أفغهانستان
كاث	من خوارزم
كاشان	من عراق العجم على معاملة هلاكو وتيمور وخلفائهما
كردشت	من أذربيجان
كركين	من عراق العرب على معاملة هلاكو وخلفائه
كرمان	على معاملة الاموية والعباسية وسلاطين خوارزم
كرين	من الخورستان
كشمير ركيفا	من القرم على معاملة خانات القرم
كاببر	من أذربيجان على معاملة هلاكو
كموشخانه	من الارمينا على معاملة بنى عثمان

شيروان	على بحر الخزر على معاملة هلاكو وعقبه ومعاملة ملوك شيروان

(حرف الصاد المهملة)

صقلية	تختها بلرم على معاملة الفاطميين وملوك النرمنديين

صنعاء	من اليمن على معاملة العباسيين وغيرهم

صور	من الشأم على معاملة الفاطميين

الصويره	من المغرب على معاملة الولويين

(حرف الطاء المهملة)

طالقان	من خراسان على معاملة أمراء غزنا

طوس	من فارسستان على معاملة هلاكو وتيمور وعقبهما

طبرستان	وتختها أمول على معاملة العباسيين

طبرية	من الشأم على معاملة الاموية والعباسيين

طرابلس	من الشأم أيضا على معاملة الفاطميين والبحرية والشراكسة

طرابلس	من افريقة على معاملة المماليك البحرية والشراكسة وبنى عثمان

طفامى	بقرب بخارى على معاملة بنى سامان

طليطلة	من الاندلس

طنجه	من افريقة على معاملة الامويين

طهران	من عراق العجم

(حرف الظاء المعجمة)

ظغراباد	على معاملة سلاطين ميسور

(حرف العين المهملة)

العباسية	من افريقه على معاملة العباسيين

العباسية	بعد نقلها بقرب قيران على معاملة بنى الاغلب

العراق	على معاملة العلويين من زمن المأمون

عسكرمكرم	من الخوزستان على معاملة البسيين وبنى بويه

عكا	من الشأم على معاملة الاموية وغيرهم

عمان	من الشأم على معاملة الاموية والعباسيين

(حرف الغين المعجمة)

غزنا	من أفغهانستان على معاملة بنى سامان والبتكين والغزنوية وسلاطين باطان وخوارزم

غرناطة	من الاندلس على معاملة الخلفاء

غيان	من اسبانيا

(حرف الفاء)

فارس	وهى فارسستان تختها شيراز على نقود بنى طاهر

فاس	من بلاد مراكش على معاملة الاموية والعلويين

فرا	من الساجستان على معاملة بنى سامان

سمسيون	من بلاد آسيا الوسطى على معاملة هلاكو
ساوه	من عراق العجم
سبزوار	من الخرسان
سجستان	وتختها مدينة زرنج على معاملة الاموية والعباسيين وملوك سجستان فى القرن الرابع
سلا	من بلاد المغرب
سجلماسة	من المغرب على معاملة العلويين وغيرهم
سدرقيسى	من بلاد سلونيك على معاملة بنى عثمان
سراى	من الشناق على معاملة العثمانية
سرز	من مقدونيا على معاملة الاموية
سرخس	من خورستان
سراق	من خورستان على معاملة الاموية
سركان	بقرب حمدان على معاملة هلاكو وخلفائه
سرمن رأى	من عراق العرب على معاملة العباسيين و بنى بويه
سرمين	من الشأم على معاملة الاموية
سروان	من سجستان على معاملة الاموية أيضا
سرير	من بلاد قوقاظ
السغد	وتختها سمرقند على معاملة إيلك
سغنق	على معاملة خانات تشكند
سغورقان	من كابول على معاملة سلاطين خوارزم
سلطانية	من عراق العجم على معاملة هلاكو وخلفائه
سلماس	من اذربيجان
سمرقند	على معاملة العباسيين و بنى سامان و بنى طاهر وسلاطين خوارزم
سمنان	من طبرستان على معاملة بنى بويه وغيرهم
سمنق	جزيرة بقرب جاوه
سوار	من البلغار
سوس	من خورستان على معاملة الاموية
سوق الاهواز	من خورستان أيضا على معاملة الاموية والعباسيين و بنى بويه
سيراف	من فارسستان على معاملة العباسيين و بنى بويه

(حـــــرف الشين المعجمة)

شابران	من ضاغستان على معاملة هلاكو وخلفائه
الشامية	من الشأم على معاملة الاموية
شرقى	من العراق على معاملة هلاكو
شريفة	
شهرستان	من فارسستان
شوستر	من خورستان على معاملة هلاكو وعقبه
شيراز	من فارسستان على معاملة بنى بويه وغيرهم

دوبيل	من الارمن على معاملة الاموية
دربند	من الضاغستان على معاملة خاناتها
دستو	من الخورستان على معاملة الاموية
الدلكان	بقرب اصبهان على معاملة العباسيين
دمشق	من الشأم على معاملة الاموية والعباسية والسلجوقية والايوبية والشراكسة والبحرية والعثمانية
دورق	من خوزستان
ديار بكر	على معاملة أمرائها

(حــــــرف الراء المهملة)

رأس العين	من العراق على معاملة العباسيين
راسق	من سجستان على معاملة بنى سامان
راشت	من خراسان
الرافقة وهى الرقة	من العراق على معاملة العباسيين وبنى طيلون
رامهرمز	من الخوزستان
رباط الفتح	من مراكش على معاملة العلويين
الرحبة	من العراق على معاملة العباسيين وبنى حمدان
رصد	من عراق العرب على معاملة هلاكو وخلفائه
الرما	من فلسطين على معاملة الايوبية
الرملة	من فلسطين على معاملة الاموية والعباسيين
رنكپور	من بنجال على معاملة أمرائها
الرها	من العراق على معاملة الاموية والعباسيين والأيوبيين
الروزبار	من بلاد الديلم
الرى وهى المحمدية	من عراق العجم على معاملة الاموية والعباسيين والايوبية والسلجوقيين

(حــــــرف الزاى المعجمة)

زرنج	من بلاد سجستان على معاملة الاموية والعباسيين وبنى طاهر وهلاكو وخلفائه
زمنداور	بين سجستان وغور على معاملة سلاطين خوارزم
زمندره أو سمندريه	من بلاد السرب على معاملة بنى عثمان
زنجان	من خراسان
زنجان أيضا	من عراق العجم على معاملة هلاكو وخلفائه
زها	من الحجاز على معاملة شريف مكة

(حــــــرف السين)

سابور	من فارستان على معاملة الاموية
سردس	من الانضول على معاملة السلجوقيين
سارية	من طبرستان على معاملة الديلم وهلاكو وخلفائه

تلمسان	من الجزائر على معاملة بنى حفص و بنى عثمان
التيمر	من عراق العجم على معاملة الاموية
	(حرف الجيم)
جرجان	من طبرستان على معاملة العلوية وبنى بويه وهلاكو وخلافه
الجزائر	على معاملة بنى عثمان
جزيرة	على معاملة الاموية والعباسيين وأتابك الموصل
جلف	من بلاد اصفهان
جنديسابور	من خورستان على معاملة الاموية والعباسيين
جوزجان	من الخورستان على معاملة الغزنوية
جى	من عراق العجم على معاملة الاموية والعباسيين
	(حرف الحاء المهملة)
حجر	تخت بلاد اليمن على معاملة العباسيين
حران	من العراق على معاملة الاموية والايوبية
حصار	من التركستان على معاملة تيمورلنج
حصار	من الهندستان على معاملة سلاطين لود
حصن كيفة	على معاملة هلاكو وعقبه
حلب	من الشأم على معاملة الاموية والعباسيين و بنى حمدان والايوبية والعثمانية والمماليك البحرية والشراكسة
حلة	من عراق العرب على معاملة هلاكو وخلفائه
حماة	من الشأم على معاملة أمراء ديار بكر والمماليك البحرية والشراكسة
حمراغرناطة	من اسبانيا على معاملة الناصر
حمص	على معاملة الاموية والاخشيديين
حوران	من عمل دمشق على معاملة بنى عثمان
	(حرف الخاء المعجمة)
ختن	من التركستان على معاملة هلاكو وخلفائه
خرتبرت	من ديار بكر
خزار	على معاملة ملوك بنجال
خلاط أو اخلاط	من بلاد الارمن على معاملة الايوبية بميافارقين
خوارزم	على معاملة شاه خوارزم و تيمورلنج وخلفائه وخانات خيوه
خوقند	من بلاد التتار على معاملة خانات خوقند
خويه	من اذربيجان على معاملة العباسيين
خيوق	من خوارزم على معاملة خانات خيوه
	(حرف الدال)
دار السلام	من بلاد دهلى
دانيت	من الشأم على معاملة هلاكو
دانيه	من الاندلس على معاملات ملوكها

باميان	من افغهانستان على معاملة سلاطين خوارزم
بخارى	على معاملة العباسيه و بنى طاهر و بنى سامان
بدعة	من افريقية على معاملة العباسيين و بنى ادريس والموحدين
برغيس	من الحيرة على معاملة العباسيين
بردعه	من بلاد الارمن على معاملة العباسيين وهلا كو وخلفائه وغيرهم
برقان	من افريقية على معاملة العباسيين
برصه	من الاناضول على معاملة بنى عثمان
بروجرد	من عراق العجم
بريلى	من الهندستان
البصرة	من عراق العرب على معاملة الامويين والعباسيين
بعلبك	من الشأم على معاملة الامويين
بغداد	من عراق العرب على معاملة هلا كو وعقبه والمماليك البحرية والعثمانية
بلخ	من خراسان على معاملة الاموية والعباسية و بنى سامان والغزنوية
بلخ البيضاء	من الضاغستان على معاملة الاموية
بلقار	من الروملى
بلنسية	من الاندلس
بلى	جزيرة بقرب جاوه
بما	من الكرمان على معاملة بنى بويه العجم
بنجهير	من افغهانستان على معاملة بنى سامان
بهار	من الكردستان
بيانه	من الهندستان
بيروز	من الخوزستان
بوطه	من اليمن على معاملة العباسيين

﴿ حـــــرف الباء ﴾

پرشور	من افغهانستان على معاملة سلاطين خوارزم

﴿ حـــــرف التاء ﴾

تاقدمت	من بلاد الجزائر على معاملة عبد القادر
تانه ملايو	من بلاد ماليه
تبريز	من اذربيجان على معاملة هلا كو وعقبه والعثمانية وغيرهم
ترجان	من بلاد الارمن
ترغا	من بلاد الشأم على معاملة العباسيين
ترمذ	من خرستان على معاملة العباسيين و بنى سامان وغيرهم
تستر	من الاهواز على معاملة العباسيين و بنى بويه
تطوان	من مراكش على معاملة العلويين
تفليس	على معاملة العباسيين و بنى عثمان وغيرهم

اسفراين	من خراسان على معاملة المغول
الاسكندرية	من مصر على معاملة الفاطميين و بنى عثمان
اسكوب	من مقدونيا على المعاملة العثمانية
اسلامبول	على العثمانية أيضا
استيخن	من بخارى
اصطخر	من فارسستان على معاملة الاموية والعباسيين
أصبهان	من عراق العجم على معاملة العباسيين و بنى طاهر و بنى بويه العجم
ادرنا	على معاملة بنى عثمان
اذربيجان	تخت تبريز على معاملة الاموية والعباسيين والسلجوقيين
أعرناطة أوغرناطة	من الاندلس
أغمات	من مراكش
افريقية	تخت بلاد القيروان على معاملة الاموية والعباسيين و بنى الاغلب
أقصرا	من كرمانية على معاملة السلجوقيين
امد	من ديار بكر على معاملة العباسيين و بنى بويه و بنى عثمان
آمل	من طبرستان على معاملة بنى سامان و بنى بويه العجم وغيرهم
الانبار	من عراق العرب على معاملة الاموية
اندراب	من طخرستان على معاملة بنى سامان والغزنوية
الاندلس	على معاملة الاموية وغيرهم
انطاكيا	من الشأم على معاملة العباسية ومعاملة بنى طيلون
أنكوريا	من الانضول على معاملة بنى عثمان
آنى	هى التخت القديم لبلاد الارمن على معاملة هلاكو وعقبه
أهر	من أذربيجان على معاملة ملوك أهر
الاهواز	من الخوزستان على معاملة العباسيين و بنى بويه العراق
اوش	ولاية من الصين على معاملة إيلك
إيروان	من بلاد الارمن على معاملة هلاكو وعقبه و بنى عثمان وغيرهم
ايليا	بالقدس من بلاد فلسطين على معاملة الامويين

(حرف الباء)

باأيوب	من عراق العرب على معاملة هلاكو وعقبه
الباب	من صاعتان على معاملة الاموية
باجرا	من عراق العجم على معاملة هلاكو وخلفائه
بار	من بلاد كوهستان
باران	من خراسان
بارى	من عراق العرب على معاملة هلاكو وخلفائه
بغشاسراى	من القرم على معاملة خانات القرم

(ملوك المماليك البحرية) أولهم بيبرس ومع اسمه اسم أتابك الموصل اسمعيل واسم الخليفة المستنصر بالله أول الطبقة الثانية من العباسيين

(عائلة المغول) أولهم منجكى خان ومع اسمه أسماء أتابكى الموصل لؤلؤ وشيروانشاه

(عائلة هلاكو من المغول) أولهم أباغا وثانيهم ارغون وثالثهم بيدو ورابعهم غازان وخامسهم أوجيتو

(سلاطين باطان) أولهم معز الدين محمد بن سام ومع اسمه اسم يلدوز سلطان غزنا

(بنو عثمان) أولهم مراد الثالث مع اسم الشريف أبي عبد الملك ثانيهم أحمد الاول مع اسم الشريف أبي الفارس

(فصل) فيما كان ينقش على النقود من أسماء أماكن الضرب من المدن والقرى الكبيرة والولايات الغالب أن دار الضرب تكون فى المدن الكبيرة والامصار وقد تكون فى القرى الكبيرة وكان ينقش على المعاملة اسم البلد التى ضربت فيها وتارة كان ينقش عليها اسم الولاية من غير ذكر البلد وفى هذه الحالة يظن أن دار ضربها انما هو فى تخت تلك الولاية مثلا لما أخذت العرب بلاد الاندلس لم يوضع على النقود فى الثلاثة القرون الاول الا لفظ الاندلس وهو اسم الولاية والمظنون أن الضرب كان فى تختها بل تارة ينقش بدل محل الضرب اسم العائلة الضاربة فيعلم منه الولاية وينصرف الى تختها وهاك جملة من محلات ضرب النقود حيث ان ذكر ذلك لا يخلو عن فائدة

(حرف الالف)

أبرشهر هو الاسم القديم لمدينة نيسابور بخراسان وجد على معاملة الاموية والعباسيين وغيرهم الابذان من الاهواز فى حدود العراق على معاملة بنى بويه أبيورد من خراسان أجمير من الهندستان

أحمد أباد	تخت بنباى
أجا	وهى بندر جزيرة سقطره
أخسيكث	من بلاد خوقند على معاملة بنى سامان
أخلاط	من بلاد الارمن
اران	مدينة من بلاد بيردا على معاملة العباسيين
إيربق	من عراق العجم على معاملة العباسيين وبنى بويه
أرجان	من بلاد فارسستان على معاملة بنى بويه بالعجم
اردبيل	من بلاد اذربيجان على معاملة أتابك الدكيز
الاردن	من بلاد الشام على معاملة الاموية
أردشيرخرا	من بلاد خوزستان على معاملة الاموية والعباسيين
أردوطغرقرين	من الهندستان
أرض الروم	على معاملة السلجوقيين وبنى عثمان
ارزنجان	من بلاد الارمن على معاملة السلجوقيين وخلفاء هلاكو وغيرهم
أرميه	من بلاد الارمن أيضا على معاملة العباسيين
أرونت	من عراق العجم بقرب همدان
أزاق	على معاملة العثمانية
اشبيليا	من بلاد الاندلس على معاملة العباسيين

اسفراين

سنة أربع وثمانين الى سنة ثلاث وتسعمائة وعقبه أبو الصبر يعقوب المستمسك بالله سنة ثلاث وتسعمائة وعزل ورجع للخلافة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وبقى الى سنة سبع وعشرين وعقبه محمد المتوكل على الله الثالث سنة تسع وعشرين وتسعمائة الى سنة خمس وأربعين فعدة هؤلاء سبعة عشر خليفة وحيث تقدم ذكر العائلات التى استقلت عن الخلفاء وصارت ولاياتهم ممالك صغيرة فنوردها على طريق الايجاز

(بنو بويه العجم) أولهم على بن بويه المعروف بعماد الدولة وهو الذى أسس عائلتهم ثم وضع أخوه معز الدولة يده على الاهواز سنة ست وعشرين وثلثمائة وضرب المعاملة باسمه واسم أخيه عماد الدولة مع اسم الخليفة كما مر وترتب على ذلك تأسيس عائلة بنى بويه بالعراق ثانيهم ركن الدولة حكم منفردا بعض سنين ثم قسم مملكته بينه وبين أولاده الثلاثة سنة خمس وستين وثلثمائة فحفظ لنفسه عراق العجم وجعل العجم لابنه عضد الدولة والرى وأصبهان لابنه موحد الدولة وجعل حمدان لابنه فخر الدولة ثالثهم عضد الدولة أبو شجاع وعائلة موحد الدولة رابعهم بهاء الدولة خامسهم سلطان الدولة أبو شجاع وجميعهم كانوا ينقشون أسماءهم على النقود كما مر وهكذا فى جميع ما سنذكره

(بنو بويه بعراق العجم) مؤسسها مجد الدولة

(عائلة بنى سامان) أولهم عبد الملك الاول ابن نوح الاول ومع اسمه اسم ألب تكين بدون وضع اسم الخليفة ثانيهم منصور بن نوح ومعه بالتكين بدون اسم الخليفة أيضا ثالثهم نوح بن منصور ومعه سبكتكين الغزنوى مع اسم الخليفة رابعهم منصور بن نوح مع اسم الغزنويين اسمعيل ومحمود بلا اسم الخليفة

(بنو حمدان) الذى أسسها ناصر الدولة وعرف بأمير الامراء واقتسم الملك مع أخيه سيف الدولة فكان الاول فى الموصل ونصيبين والثانى فى حلب وكان اسم كليهما على المعاملة مع اسم الخليفة وفى سنة ست وخمسين وثلثمائة مات سيف الدولة وعقبه أبو تغلب بن ناصر

(السلجوقيون بالعجم) أولهم طغرلبك فى زمن القائم بأمر الله ثانيهم ملك شاه وعلى معاملته اسم شمس الملة جعفر ابن نصر أحد ولاته ثالثهم محمود وضع اسمه مع اسم دمترى الاول رابعهم مسعود مع اسم دمترى المذكور ثم مع اسم سنجر سلطان خراسان خامسهم ارسلان شاه مع اسم بعض اتابكية اذربيجان مثل الديكيز وبهلوان وقزل ارسلان وتارة معهم اسم الخليفة وتارة لا * سادسهم سنجر ومع اسم الاتابك الديكيز قزل ارسلان

(عائلة السلجوقيين بخراسان) أولهم سنجر وجد اسمه مع اسم مسعود الرابع السابق فى سلجوقية العجم وكان سنجر مستقلا بجهة دمشق

(عائلة الايوبية بمصر والشام) أولهم الملك الصالح يوسف واعترف له بالسلطنة الملك المنصور الايوبى صاحب حماة ويولق أرسلان صاحب ديار بكر وسنجر شاه أتابك الجزيرة ومسعود أتابك الموصل ثانيهم الملك العزيز عثمان واسمه مع الظاهر صاحب حلب ثالثهم الملك المنصور محمد مع صاحب دمشق رابعهم الملك العادل أبو بكر مع الظاهر صاحب حلب ومع المنصور صاحب حماة ومع الاوحد صاحب ميافارقين ويولق صاحب ديار بكر ومحمود أتابك صاحب الجزيرة ومحمود صاحب كيفة خامسهم الملك الكامل محمد المنصور صاحب دمشق الذى اعترف له بالسلطنة الضرير صاحب حلب والاشرف صاحب ميافارقين وأرتق صاحب ديار بكر ومحمود أتابك الموصل

(عائلة الايوبية بحلب) أولهم الملك الظاهر غازى ومع اسمه اسم على صاحب دمشق وارسلان أتابك الموصل ثانيهم الناصر يوسف ومع اسمه اسم سعيد غازى صاحب ديار بكر

(عائلة أتابك الموصل) أولهم محمود ومعه طغرلبك أتابك العراق ثانيهم غازى

(عائلة أتابك حلب) أولهم ناصر الدين محمود ومعه يوسف الايوبى صاحب مصر والشام

(عائلة أتابك الدكيز) أولهم أبو بكر سلطان ملوك الحيرة ثانيهم أوزبك

(عائلة سلاطين خوارزم) أولهم منك بيرنى

خسرو ملك ومن أسماء السلجوقية بدمشق أبق ومن بنى سلدقلج وفى ديار بكر اسم نجم الدين البى وظهر أتابك الدكز وعقبه أبو محمد الحسن المستضىء بأمر الله سنة ست وستين وخمسمائة الى سنة خمس وسبعين وفى زمنه فى بلاد كيخة نقش اسمى نور الدين محمد وقرا أرسلان وفى حلب اسم أتابك اسمعيل وفى الدكز أتابك بهلوان وفى قرباغ بيك بارس وفى مصر والشام ظهرت الايوبية وأولهم صلاح الدين يوسف وعقبه أبو العباس أحمد الناصر لدين الله بن المستضىء بأمر الله سنة خمس وسبعين وخمسمائة وبقى الى سنة اثنتين وعشرين وستمائة ونقش اسم ابنه مع اسمه وكان ذلك الابن يسمى عدة الدنيا والدين محمد على معاملة أتابك الموصل وكان يومئذ من السلجوقية فى آسيا سليمن الثانى وقيقوص الاول وقيقباد الاول ومن سلاطين خوارزم طقوش ومحمد ومن أمراء ديار بكر غازى ويلوق ومن أمراء كيخة محمد ومحمود ومن أتابك الزنكية فى الموصل مسعود الاول وارسلان شاه الاول ومسعود الثانى ومحمود ومن أتابك حلب اسمعيل ومن أتابك سنجار زنكى ومحمد ومن أتابك الجزيرة سنجارشاه ومسعود ومحمد ومن ملوك الحيرة تنشتكين ومحمود ومن الايوبية بآسيا ومصر يوسف وعزيز وعثمان وأبو بكر ومحمد ومن الايوبية بحماة منصور ومن الايوبية بحلب غازى وعزيز ومن الايوبية بميافارقين الاوحد موسى وفى بنجال عظيم شاه وسيف الدين وعقبه أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله سنة اثنتين وعشرين وستمائة وبقى الى سنة ثلاث وعشرين ومع اسمه اسم العزيز الايوبى بحلب واسم كيكباد الاول السلجوقى بآسيا وعقبه أبو جعفر المنصور المستنصر بالله بن الظاهر بأمر الله سنة ثلاث وثلاثين وستمائة الى سنة أربعين وفى زمنه كان من الايوبية بالشأم ومصر محمد وأيوب ومنهم بحلب عزيز وطاهر وفى دمشق أشرف واسمعيل وفى الموصل محمود الاتابك الزنكى وفى ديار بكر ارتق وغازى وعقبه أبو أحمد عبد الله المستعصم بالله بن المستنصر بالله سنة أربعين وستمائة وبقى الى سنة ست وخمسين وكان فى زمنه بحلب من الايوبية الناصر وفى ديار بكر غازى فجميعهم ببغداد سبعة وثلاثون خليفة

(العباسية بمصر وهى الطبقة الثانية)

وأولهم أبو القاسم أحمد المستنصر بالله سنة تسع وخمسين وستمائة وبقى الى سنة ستين وكان بمصر يومئذ من سلاطين المماليك البحرية بيبرس وكان بالموصل عاملا عليها من طرف بيبرس اسمعيل وعقبه أبو العباس أحمد الحاكم بأمر الله سنة احدى وستين وستمائة وبقى الى سنة احدى وسبعمائة وكان يومئذ من البحرية بيبرس المذكور وعقبه أبو الربيع سليمن المستكفى بالله سنة احدى وسبعمائة وبقى الى سنة أربعين وسبعمائة وفى زمنه كان ببلاد الباطان سلطانا عليها طغلق شاه وعقبه أبو اسحق ابراهيم الواثق بالله شهرا واحدا وعقبه أبو العباس أحمد الحاكم بأمر الله الثانى سنة أربعين وسبعمائة وبقى الى سنة ثلاث وخمسين وكان فى زمنه طغلق شاه محمد وفيروز الثانى وعقبه أبو الفتح أبو بكر المعتضد بالله سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وبقى الى سنة ثلاث وستين وفى زمنه كان سلطان باطان فيروز الثالث وسلطان بنجال الياس شاه وبعده اسكندر شاه وعقبه أبو عبد الله محمد المتوكل على الله سنة ثلاث وستين وسبعمائة الى سنة تسع وسبعين وفى زمنه كان ببلاد باطان فيروز الثالث وفيروز والظافر وعقبه أبو يحيى زكريا المعتصم بالله سنة تسع وسبعين وسبعمائة ثم عزل بقرب وعقبه المتوكل على الله سنة تسع وسبعين وسبعمائة وعزل أيضا سنة خمس وثمانين وعقبه أبو حفص عمر الواثق بالله سنة خمس وثمانين وسبعمائة وبقى الى سنة ثمان وثمانين وتوكل عنه المعتصم بالله سنة ثمان وثمانين الى سنة تسعين وسبعمائة ثم توكل عنه أيضا المتوكل على الله سنة احدى وتسعين الى سنة ثمان وثمانمائة وكان فى بلاد باطان طغلق شاه الثانى وأبو بكر ناصر الدين محمد شاه الثانى وعقبه أبو الفضل عباس يعقوب المستعين بالله سنة ثمان وثمانمائة وعزل سنة ست عشرة وثمانمائة وعقبه أبو الفتح داود المعتضد بالله الثانى سنة ست عشرة وثمانمائة وبقى الى سنة خمس وأربعين وثمانمائة وعقبه أبو ربيع سليمن المستكفى بالله الثانى سنة خمس وأربعين الى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وكان يومئذ سلطان باطان محمد شاه وعلاء الدين وعقبه أبو البقاء حمزة القائم بأمر الله سنة خمس وخمسين ورفع سنة تسع وخمسين وثمانمائة وعقبه أبو المحاسن يوسف المستنجد بالله سنة تسع وخمسين الى سنة أربع وثمانين وثمانمائة وعقبه أبو العز عبد العزيز المتوكل على الله الثانى

سنة

وخمارويه وعقبه أبو العباس المعتضد بالله الى سنة تسع وثمانين ومائتين وكان فى زمنه من بنى طولون جيش وهرون ومن بنى سامان اسمعيل الاول وعقبه ابنه أبو محمد على المكتفى بالله الى سنة خمس وتسعين ومائتين وفى زمنه من بنى طولون هرون ومن بنى سامان اسمعيل الاول وعائلتان أخريان وعقبه أبو الفضل جعفر المقتدر بالله بن المعتضد بالله سنة خمس وتسعين ومائتين الى سنة عشرين وثلثمائة ومعه اسم ابنه أبى العباس الراضى بالله ومن عماله أحمد بن على وفى زمنه ظهرت عائلة السلجوقيين وأولهم ميكائل بن جعفر كان حاكما بسمرقند من طرف بنى سامان وظهرت عائلة القرامطة وكان من بنى سامان اسمعيل الاول ويحيى بن أحمد ونا صر الثانى وعقبه أبو منصور محمد القاهر بالله سنة عشرين وثلثمائة الى سنة اثنتين وعشرين ومعه اسم ابنه أبى القاسم المستكفى بالله ومن عائلة بنى سامان ناصر الثانى وعقبه أبو العباس أحمد الراضى بالله بن المقتدر بالله سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة الى سنة تسع وعشرين ومعه اسم ابنه أبى الفضل واسم أبى منصور بن المتقى بالله ومن بنى سامان ناصر الثانى وظهرت يومئذ عائلة بنى بويه العجم وأولهم على بن بويه وعقبه أبو اسحق ابراهيم بن المقتدر بالله الملقب بالمتقى بالله سنة تسع وعشرين وثلثمائة الى سنة اثنتين وثلاثين ومعه اسم ابنه أبى منصور ومن بنى سامان ناصر الثانى ونوح الاول وظهر يومئذ بنو حمدان وأولهم ناصر الدولة وتلقب بأمير الامراء ومن بنى بويه عماد الدولة وعقبه أبو القاسم عبد الله المستكفى بالله بن المكتفى بالله سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة الى سنة أربع وثلاثين وكان من بنى سامان نوح وعبد الملك وظهر يومئذ بنو مأمون ومنهم أحمد الاول وهرون وعقبه أبو القاسم المطيع لله بن المقتدر بالله سنة أربع وثلاثين وثلثمائة الى سنة ثلاث وستين وكان من بنى سامان نوح الاول وعبد الملك ومنصور الاول ونوح الثانى وظهر يومئذ بنو وجيه وأولهم أحمد أو محمد طران بيك وظهر فى جهة البلغار مؤمن وكان من بنى حمدان ناصر الدولة وسيف الدولة وعدة الدولة ومن بنى بويه ركن الدولة وعضد الدولة وبهاء الدولة ومعز الدولة وعز الدولة وظهرت أيضا عائلة الموحدين وعقبه عبد الكريم بن المطيع لله المكنى بأبى بكر الطائع لله سنة ست وستين وثلثمائة وبقى الى سنة احدى وثمانين وفى زمنه كان فى البلغار مؤمن وتأسست عائلة ألب تكين وأولهم سبكتكين وظهر يومئذ عائلة الغزنوية وأولهم محمود من بنى بويه وعضد الدولة ومؤيد الدولة وأبو طالب وعقبه أبو العباس أحمد بن اسحق القادر بالله سنة احدى وثمانين وثلثمائة وبقى الى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ومع اسمه اسم ابنه أبى الفضل محمد الغالب بالله على معاملة بنى مروان وابنه القائم على معاملة الغزنوية وفى زمنه ظهرت عائلة اليك وأولهم نصر ومن الغزنوية كان محمود ومحمد ومسعود ومن بنى بويه بهاء الدولة وأبو طالب ومن بنى حمدان ابراهيم وظهر فى الموصل عائلة بنى عقيل وأولهم أبو الزاود نور الدولة ثم سنان الدولة ثم حسام الدولة ثم معتمد الدولة وفى نصيبين من بنى عقيل جناح الدولة ومن بنى مروان أبو على حسن ممهد الدولة وظهر يومئذ بنو شداد وأولهم فضل الاول وعقبه أبو جعفر عبد الله القائم بأمر الله بن القادر بالله سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وبقى الى سنة سبع وستين وفى زمنه من الغزنوية مسعود وعبد الرشيد وفرخ زاد وابراهيم ومن بنى شداد على بن موسى ومن السلجوقيين بالعجم طغرلبك وألب ارسلان وعقبه عبد الله بن محمد بن القاسم المقتدر بأمر الله سنة سبع وستين وأربعمائة وبقى الى سنة سبع وثمانين وفى زمنه من الغزنوية ابراهيم ومن السلجوقية بالعجم ملك شاه وعقبه أبو العباس أحمد المستظهر بالله بن المقتدى بأمر الله سنة سبع وثمانين وأربعمائة الى سنة اثنتى عشرة وخمسمائة وفى زمنه من الغزنوية ابراهيم ومسعود الاول وألب ارسلان ومن السلجوقية بالعجم بركياروق ومنهم بخراسان سنجر وعقبه ابنه أبو منصور فضل المسترشد بالله سنة اثنتى عشرة وخمسمائة الى سنة تسع وعشرين وفى زمنه من الغزنوية بهرام شاه وعقبه أبو جعفر منصور المرشد بالله ابن المسترشد ومع اسمه من أسماء السلجوقيين بعاملة خراسان سنجر وعقبه أبو عبد الله محمد المقتفى لامر الله ابن المسترشد سنة ثلاثين وخمسمائة وبقى الى سنة خمس وخمسين وفى زمنه من الغزنوية اسم بهرام شاه وخسروشاه ومن أسماء سلجوقية العجم ملك شاه الثالث ومسعود ومن السلجوقية أيضا بخراسان اسم سنجر ومنهم بدمشق اسم ايبق وظهر بقرباغ المظفر وعقبه أبو يوسف المستنجد بالله بن المقتفى لامر الله وفى زمنه كتب من أسماء الغزنوية

كالأمور الديانية وكان بدء ذلك فى خلافة هرون الرشيد وفى مبدا القرن الرابع ضعفت صولة الخلفاء حتى كادت تنعدم وصاروا فى تصرف العائلات التى استقلت الى أن حصلت اغارة المغول على بغداد فزالت الخلافة عن العباسيين بالمرة وحدثت الطبقة الثانية من العباسيين الذين ليس لهم الا الرياسة فى الامور الدينية * وكان العباسيون فى أول خلافتهم قد أذنوا لعمالهم فى نقش أسمائهم مع أسمائهم على المعاملة ولما استقل العمال أذنوا لعمالهم أيضا فى نقش أسمائهم فكان ينقش اسم الخليفة فى صدر القطعة من المعاملة ويليه اسم عامله ثم عامل عامله مع تسمية الخليفة المستقل باسم السلطنة لتميزه ولم يحصل ذلك فى خلافة الامويين اذا تمهد هذا فلنورد لك كيفية تعاقب العباسيين وما حصل فى مدة خلافتهم من تقسيم الولايات مع الاستقلال فى أكثرها وقد مر قريبا أن العمال كانوا يكتبون أسماءهم مع أسماء الخلفاء فجميع من سيذكر من الخلفاء والعمال قد نقشت أسماؤهم على المعاملة اجتماعا وانفرادا فلا حاجة الى التنبيه على ذلك فى كل مرة فنقول على الترتيب والتوالى أول من جلس على تخت الخلافة من العباسيين عبد الله أبو العباس السفاح سنة اثنتين وثلاثين ومائة هجرية وبقى الى سنة ست وثلاثين ومائة والذى وقف عليه مما ضرب فى زمنه نقود من الفضة ومعاملة من الفلوس عليها بعض أسماء عماله نحو عبد الله بن زيد وعبد الرحمن بن مسلم واسمعيل بن على وصالح بن على وعقبه على تخت الخلافة أخوه أبو جعفر المنصور سنة ست وثلاثين ومائة وبقى الى سنة ثمان وخمسين ومائة وعلى معاملته اسم ابنه محمد المهدى واسماء عماله مثل عبد الله وسالم وأحمد والعشار والجنيد وخالد والحسن وعمر بن حفص وبرمك وعقبه ابنه محمد المهدى سنة ثمان وخمسين ومائة الى سنة تسع وستين وعلى نقوده اسما ولديه هرون وموسى وأمرائه عبد الله ومالك وعبد الملك ويزيد واسحق وجعفر وروح وحازم وعبيد ونصر ونصير وغيرهم وعقبه ابنه أبو محمد موسى الهادى سنة تسع وستين ومائة الى سنة سبعين وعلى نقوده اسم أخيه هرون وبعض عماله ابراهيم وجرير وخزيمة وحازم ويزيد وعقبه أخوه هرون الرشيد سنة سبعين ومائة الى سنة ثلاث وتسعين ومع اسمه اسم ابنيه عبد الله المأمون ومحمد الامين ومن أسماء وزرائه وعماله أحمد وأسعد ويزيد واسمعيل وابراهيم وبشر وخزيمة وجعفر البرمكى ومحمد الحرث وداود وسالم وسليمن وابراهيم حاكم افريقية وهو مؤسس دولة بنى الاغلب وكان حاكمها مع المأمون سنة ست وسبعين ومائة وعقبه ابنه محمد الامين سنة ثلاث وتسعين ومائة الى سنة ثمان وتسعين ومع اسمه اسم أخيه وعماله كالزبير وداود والعباس وطاهر بن حسين مؤسس عائلة بنى طاهر وعقبه أخوه المأمون سنة ثمان وتسعين ومائة الى سنة ثمان عشرة ومائتين ومع اسمه أسماء أولاده العباس وعيسى والمأمون وبعض عماله أحمد وعبد الله وحسن وحسين وخالد ويزيد وخزيمة وحازم وسعيد ويحيى وطاهر والسرى وعبيد الله وغيرهم وفى خلافته كانت عائلة بنى طاهر الحسين قد تأسست ولقب الحسين المذكور بذى اليمينين طلحة وعقبه أبو اسحق محمد المعتصم بالله سنة ثمان عشرة ومائتين الى سنة سبع وعشرين ولم يوجد على نقوده الا أسماء عماله محمد ويوسف واشناس ووجد على معاملة بنى طاهر اسم طلحة وعبد الله وعقبه أبو جعفر هرون الواثق بالله سنة سبع وعشرين ومائتين الى سنة اثنتين وثلاثين وفى زمنه كان من بنى طاهر عبد الله وطاهر الثانى وعقبه أبو الفضل جعفر المتوكل على الله سنة اثنتين وثلاثين ومائتين الى سنة سبع وأربعين ومع اسمه اسم ابنه أبى عبد الله الذى تلقب فيما بعد بالمعتز وكان فى زمنه طاهر الثانى وعقبه أبو جعفر محمد المستنصر بالله سنة سبع وأربعين وبقى ستة أشهر وعقبه ابنه أبو العباس أحمد الملقب بالمستعين بالله ومع اسمه اسم ابنه العباس الملقب فيما بعد بالمعتمد ومن عماله أحمد وعيسى ومن بنى طاهر طاهر الثانى ومحمد وعقبه أبو عبد الله محمد المعتز بالله بن المتوكل على الله سنة اثنتين وخمسين ومائتين الى سنة خمس وخمسين ومع اسمه اسم ابنه عبد الله ومن عماله الحسن وعيسى ومن بنى طاهر محمد وعقبه محمد المهتدى بالله بن الواثق بالله سنة خمس وخمسين ومائتين الى سنة ست وخمسين وعقبه أبو العباس أحمد المعتمد على الله سنة ست وخمسين ومائتين الى سنة ثمان وسبعين ومعه اسم أخيه الموفق وعقبه أخوه أبو أحمد طلحة الموفق بالله ومات سنة تسع وسبعين ومائتين ومع اسمه اسم ابنيه المعتضد بالله والمفوض الى الله ومن عماله عثمان وأحمد وعبد العزيز وفى زمنه ظهرت عائلة بنى سامان واستقل عبد الله بحكم نيسابور وبنو طولون بحكم مصر ومنهم أحمد

والدولة ولغازى الثانى بديار بكر نجم الدولة أو نجم الدين ولمسعود الثالث الغزنوى نظام الدين ولارسلان شاه اتابك الموصل نور الدولة والدين الى غير ذلك

(فصل) فيما كان ينقش عليها من الاسماء الدالة على الرتب والوظائف ونحو ذلك (من ذلك لفظ خليفة) وهو فى الاصل لخلفاء الرسول الاربعة الراشدين أبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم ثم اتخذه الامويون والعباسيون ثم من بعدهم وكان يدل على رياسة الديانة أكثر من دلالته على رياسة السياسة (الامير) بأل أو بدونها كان فى الاصل لا يطلق الا على الخلفاء خصوصا اذا أضيف اليه لفظ المؤمنين أو المسلمين ثم أطلق على كثير من رؤساء الجيوش والسواس وقد يضم اليه كلمة أخرى مثل الاجل والجليل والسيد والمظفر والمؤيد (أمير الامراء) هو فى الاصل كلمة تشريف ثم صار عنوان الحاكم الكبير وصار يتوارث فى عائلة بنى أيوب ولم يضعه أحد منهم على المعاملة الا عماد الدولة وقد وجد مرة واحدة على المعاملة مضموما اليه لفظ السعيد (الخان) لقب لملوك المغول وتارة ينقش على المعاملة منفردا وتارة يضم اليه كلمة المعظم والاعظم والعدل وكان لفظ خان فى الاصل يطلق على أمراء قبائل التتار ثم صار علما على السلطنة (خاقان) لكبراء المغول أيضا ويقال خاقان البحرين والخاقان بن الخاقان والخاقان العادل (بادشاه) لقب خانات خيوه وقد يضم اليه كلمة (روى زمين) يعنى ملك الدنيا وتارة كلمة (جهان) أو غازى أو عالم (الدوقه والكنت) لقبان عرف بهما ملوك سيسليا (صقليه) ❋ (رخا) لسلاطين الهند من غير المسلمين (سلطان) اسم لاعظم الرتب وتارة ينقش وحده وتارة ينقش السلطان ابن السلطان وتارة سلطان الاسلام أو سلطان المسلمين أو سلطان البر والبحر أو سلطان البرين أو سلطان الشرق أو سلطان العالم أو السلطان السعيد أو السلطان الشهيد أو الاعظم أو الغازى أو الغالب أو القاهر أو الكامل أو المطاع أو الولى أو الهادى (سيد) لقب لامراء بخارى وخوقند وخيوه وتارة يلحق به الياء فيقال سيدى وتارة يلحق به السلاطين فيقال سيد السلاطين (شاه) لقب لملوك الفرس ونحوهم وقد يضاف اليه كلمة أرمن أو جهان أو ديار بكر فيقال شاه أرمن وشاه جهان وشاه ديار بكر (شاهنشاه) لبنى بويه من العجم والسلجوقية وقد يضم اليه الاعظم وأنبيا وشاهان فيقال شاهنشاه الاعظم وشاهنشاه أنبيا وشاهنشاه شاهان (شيخ) عرف به بعض امراء كجك ونحوهم (صاحب) عرف به تيمورلنج وقد يلحق به الزمان والعدل وقران فيقال صاحب الزمان وصاحب العدل وصاحب قران (قان) يعرف به ملوك المغول وقد يلحق به الاعظم والعادل (ملك) عرف به كبراء أذربيجان وقرباغ والسلجوقيين من العجم ويقال الملك بدخول أل ويقال مالك وقد يلحق به الاشرف والعالم والوحيد والبرين والبحرين وديار بكر والرحيم والسعيد والسيد والصالح والطاهر والعادل والعالم بفتح اللام والعزيز والكبير والمسعود والمظفر والملوك والموفق والناصرى والولى ورقاب الامم فيقال مالك رقاب الامم (ملكة) لبعض كبراء النساء ويقال ملكة الملوك وملكة الملوك والملكات والملكة المعظمة (داعى) لكبراء العلوية فى طبرستان وغيرها وتارة يقال الداعى الى الحق (باشا) لبعض العمال المستقلين (بيك) لقب للانزل مرتبة من الباشا أتابك معناه فى الاصل مربى الامير وكان أولا يطلق على خصوص مربى أولاد السلجوقيين ملوك الفرس ثم لما عين السلطان محمود السلجوقى الامير زنكى حاكما ببغداد أدار أمورها حتى استقل وأسس العائلة المعروفة بالزنكية وكان مقر حكومتها الموصل ثم خرج منها فرع صار تخت حكومته حلب وتلقبت رجاله بالاتابك وتفرعت منهم عائلات حكموا بلاد سنجار والجيرة وأذربيجان فمعنى الاطابك الحاكم مثل الباشا ونحوه

❋(فصل) ❋ فيما كان ينقش مع أسماء الخلفاء على النقود من أسماء أبنائهم وأسماء العمال والولاة المستقلين وغير المستقلين ❋ اعلم أولا أن الخلفاء الراشدين كانوا مستقلين بالاحكام الدينية والدنيوية وجاء بعدهم الخلفاء الامويون كذلك ثم بعد الامويين جاء الخلفاء العباسيون وفى أول حكمهم افترقت الكلمة وانقسمت المملكة الاسلامية قسمين فاختص الامويون بجهة اسبانيا وكانت خلافة العباسيين فى باقى بلاد الاسلام واستعملوا عمالا فى الجهات البعيدة ثم بسبب اتساع المملكة وتباعد أطرافها وبعد العمال عن مقر الخلافة أخذ العمال فى الاستقلال بالتصرف وتمكنوا فى البلاد حتى جعلوا الحكم وراثة يتوارثه ذراريهم وصاروا لا يدخلون تحت طاعة الخلفاء الا فى بعض الاحكام

أبو المعالى — كنية سلطان مصر قلاوون من المماليك البحرية
أبو المجاهد — كنية سيف الدين اسكندر ملك بنجال
أبو المظفر — كنية لاغلب ملوك بنجال
أبو النصر — لسلطان مصر المؤيد شيخ و برسباى واينال وقايتباى من المماليك البحرية

وأما الالقاب فأول من نقشها على المعاملة الخليفة العباسى المعتصم بالله وتبعه فى ذلك خلفاؤه وخلفاء بلاد الاندلس من الامويين وكذا الخلفاء الفاطميون فمن ذلك ما كان غير مضاف نحو المرتضى لقب به هرون الرشيد ونقش على المعاملة ومنه ما كان مضافا نحو ذى الرياستين لقب وزير المأمون وذى الوزارتين لقب وزير الخليفة المعتمد ومنها ما يضاف الى الله نحو ظل الله وفضل الله وظل خليفة الله والغالب بالله والمعتصم بالله والقائم بالله والمتوكل على الله ومنها ما يضاف الى الدين أو الدولة وأول من وضع ذلك الخليفة العباسى المكتفى بالله حين اتخذ أبا محمد الحسن الحمدانى أمير الامراء وذلك سنة ثلاثين وثلثمائة هجرية فلقبه بناصر الدولة ولقب أخاه أبا الحسن عليا بسيف الدولة وأمرهما بنقش ذلك على المعاملة وكان كلمة ناصر وكلمة سيف تارة يضافان الى الدولة وتارة الى الدين أو الملة أو العالم أو المسلمين أو أمير المؤمنين أو الملك أو الحق أو الامة أو المسيح ووجد على بعض معاملة الغزنوية اقبال الدولة وأمين الدولة أو الدين وعلى معاملة الموصل بدر الدولة أو الدين وعلى معاملة خوارزم و بنجال ومعاملة الغزنوية وبنى بويه من العجم بهاء الدولة أو الدين وتاج الدولة أو الدين وعلى بعض معاملة خوارزم والتركستان و بنجال جلال الدولة أو الدين وعلى بعض المعاملة الغزنوية جمال الدولة أو الدين وجناح الدولة أو الدين وحامى الدولة أو الدين وعلى بعض معاملة سلاطين مصر البحرية حسام الدولة أو الدين وكذا على معاملة ديار بكر وعلى المعاملة السلجوقية والموصلية والمصرية فى زمن السلطان بيبرس رضى الدولة أو الدين وركن الدولة أو الدين وعلى بعض الغزنوية سراج الدولة وعليها وعلى الموصلية سناء الدين وعلى الموصلية سنان الدولة وعلى معاملة قلاوون و برقوق وحكام حلب من بنى حمدان ومعاملة بعض الايوبية سيف الدولة وعلى الغزنوية سند الدولة وعلى معاملة بنجال شمس الدولة أو الدين وعلى معاملة السلجوقيين وغيرهم شرف الدولة والدين وشهاب الدولة والدين بالاضافة اليهما أو الى أحدهما وعلى الايوبية فى الشأم ومصر صلاح الدولة أو الدين وكذا على معاملة بعض السلاطين البحرية وعلى معاملة بنى بويه فى بلاد الفرس صمصام الدولة وضياء الدين وعلى الغزنوية الموصلية ظهير الامام وظل الملة وعدة الدولة لقب محمد بن الخليفة الناصر على بعض نقود أعمال وعلى معاملة السلجوقيين والموصليين و بنى بويه ببغداد عز الدولة أو الدين وعز الدين وعضد الدولة وعلى معاملة خوارزم وبعض المماليك البحرية بمصر علاء الدولة والدين وعلى معاملة بعض الايوبية بمصر والشأم وبعض ملوك خوارزم عماد الدولة والدين وكذا لبنى بويه ببلاد العجم وبعض الايوبية بدمشق وعلى معاملة ضربت سنة ثلثمائة وعشرين عميد الدولة لقب وزير المقتدر وعلى معاملة اسكندر سلطان بنجال عون الاسلام والمسلمين ولبهاء الدولة أبى نصر من بنى بويه العجم غياث الدين وعلى نقود بعض السلجوقيين سلاطين بنجال غياث الدولة والدين وفتح الدولة والدين بالاضافة اليهما أو الى أحدهما وعلى معاملة بنى بويه بالعراق فخر الدولة وفرح الدولة وفريد الدولة والدين وعلى معاملة بعض الغزنوية فخر الامة وعلى معاملة بنى حمدان و بعض الغزنوية ونحوهم فاخر الملوك وللظاهر بيبرس وقلاوون من بعده قسيم أمير المؤمنين ولمحمود الغزنوى قسيم ولى أمير المؤمنين ولاتابك سنجر محمدزاده الغزنوى قطب الدولة والدين ولابى المنى أمير الموصل معتمد الدولة ولرستم من بنى بويه مجد الدولة ولمحمود الغزنوى و يوسف الايوبى محيى الدولة ولابى الحسين من بنى بويه ببغداد وخسروشاه الغزنوى معز الدولة ولطغرل السلجوقى مغيث الدولة والدين ولليلى بن نعمان من العلوية المستنصر لآل رسول الله والمؤيد لدين الله ولابى منصور من بنى بويه مؤيد الدولة ولمحمد الثانى من الايوبية والملك المنصور الايوبى بحماة ومحمد أتابك الموصل و بعض المماليك البحرية بمصر ناصر أمير المؤمنين ولسلطان بنجال ناصر شاه وللقائم بن القادر على معاملة مسعود الاول الغزنوى ناصر دين الله وعلى معاملة بعض الغزنوية نصرة الدين ونصير الدين

كل منهما العز الدائم والعمر السالم أبدا وفلس ضرب فى قنسرين وآخر ضرب فى مصر أيام صالح أحد عمال العباسيين على كليهما أنار الله برهانه وفلس ضرب فى زمن الخليفة المهدى العباسى عليه بركة للمهدى وعلى آخر لعامله موسى الناصر بركة لموسى الى غير ذلك من الادعية وأما الاسماء فتارة كان يكتب اسم الملك أو العامل وحده وتارة لاجل التعريف والتمييز يضم اليه نسبته الى أبيه أو جده أو بلدته أو حليته مثل فلان العباسى وعبد الله السفاح وهرون الرشيد أو الصفار أو العكى نسبة الى مدينة عكا من بلاد الشأم وهو أحد عمال الخليفة هرون الرشيد وذلك قليل على المعاملة وأما نقش الكنية عليها فكثير وهاك جملة منها

أبو أحمد كنية للخليفة المعتصم بالله وجد على معاملة اسمعيل الايوبى عامل دمشق

أبو بكر أحد الخلفاء الراشدين وهو الصديق رضى الله عنه

أبو تغلب كنية فضل الدولة الحمدانى ابن ناصر الدولة

أبو تميم كنية المستنصر بالله الفاطمى

أبو الحسن كنية محمد بن الخليفة المستكفى بالله وجد على درهم من زمن عماد الدولة وعلى آخر من زمن على الرابع والعشرين من بنى حفص

أبو حفص كنية مؤسس دولة من بنى حفص وجد على معاملة أبى زكريا وعلى معاملة أبى حفص عمر الثانى

أبو جعفر كنية الخليفة العباسى المستنصر بالله وجد على معاملة اسمعيل الاول عامل دمشق

أبو الربيع كنية الخليفة العباسى المستكفى بالله من الطبقة الثانية

أبو زكريا كنية يحيى من بنى حفص

أبو سعيد كنية مسعود الاول الغزنوى وكنية هلاكو من ملوك المغول وكنية السلطان برقوق من مماليك الشراكسة بمصر وكنية السلطان جقمق وكنية خشقدم وكنية قانصوه الغورى

أبو سعد كنية مسعود الثالث الغزنوى

أبو شجاع كنية فروخزاد الغزنوى

أبو طالب كنية طغرلبك السلجوقى

أبو العباس كنية ابن المقتدر بالله على معاملة أبيه الخليفة وكنية السلطان بيبرس وكنية الخليفة الناصر والامير أحمد من بنى حفص

أبو عبد الله كنية المعتز بالله على معاملة المتوكل أبيه

أبو على كنية ركن الدولة من بنى بويه

أبو عمر كنية عثمان من بنى حفص

أبو فارس كنية عبد العزيز والد أبى الحسن على من بنى حفص

أبو الفضائل كنية لؤلؤ أتابك الموصل

أبو الفضل كنية ابن الخليفة المرضى بالله على معاملته ومعاملة الخليفة القاهر بالله وكنية الخليفة القائم بالله الفاطمى ومحمد الغزنوى

أبو محمد كنية ناصر الدولة الحمدانى وعبد المؤمن من الموحدين وكنية ابى زكريا من بنى حفص

أبو الميمون كنية الخليفة الحافظ لدين الله الفاطمى

أبو نصر كنية بهاء الدولة من بنى بويه

أبو يعقوب كنية يوسف من الموحدين

أبو الفتح كنية محمد سلطان خوارزم وموسى من الايوبيين فى ميافارقين وكنية أبى بكر العباسى من الطبقة الثانية

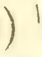
وذلك من سنة ١٥٠ الى سنة ١٥٣ * ولما استولت العلوية على طبرستان سنة ١٧٦ هجرية استعملوا ما وجدوه أيضا ولم يؤرخوا بتاريخ الهجرة بل اتبعوا تاريخ من حكموا طبرستان بعد زوال ملك الفرس وكتبوا على المعاملة أسماءهم تارة بالعربى وتارة بالفهلوى وتارة بهما معا * ولما اتسع ملك العرب ودخلوا افريقة واسبانيا وكان أول عامل هناك موسى الناصر طرد ملوك الاندلس الغوطيين من طنجة وسوتا وهم بالاستيلاء على الاندلس فلم يتمكن منها والذى وجد من المعاملة فى زمنه فلوس ودنانير من زمن هيرقليوس على أحد وجهيها صورتان متقابلتان كأنهما صورة هيرقليوس وفى الوجه الثانى صورة الصليب واسم الامير واسم أبيه ناصر باللاطينى ومحل الضرب والتاريخ وباسم الله بهذا الخط أيضا وأقدم ما وجد من هذه المعاملة مؤرخ بسنة خمس وتسعين أو سبع وتسعين أو ثمان وتسعين ومحلات ضربها طرابلس وطنجة أو أفريقة وبعضها مكتوب بالكتابتين العربية واللاتينية فى أحد الوجهين وفى الوجه الثانى بالعربى باسم الله فقط فى الوسط وليس بها صور ووجد فلس من زمن موسى الناصر المذكور من معاملة ملوك اسبانيا وعليه الكتابة باللغتين وصورة انسان ملتفت الى اليمين وبالكتابة اللاطينية لا اله الا الله محمد رسول الله وفى الوجه الثانى فى ثلاثة أسطر باسم الله فلس ضرب فى طنجة * ولما دخلوا بلاد الهند وذلك فى زمن الاموية استعملوا نقودهم أيضا بالمثابة السابقة واستمر ذلك الى زمن العباسيين ووجد من ذلك فى زمن المقتدر بالله فى أول القرن الرابع من الهجرة معاملة عليها صورة الثور المقدس وصورة فارس واسم الخليفة العباسى بالعربية وبقيت المعاملة على ذلك الى استيلاء الغزنوية على بلاد الهند والذى وجد من معاملتهم الفضة والنحاس مرسوم على أحد وجهيه صورة فارس وكتابة هندية وعلى الوجه الآخر كتابة بالعربى ولما استولى السلطان محمود سلطان خوارزم على باميان من بلاد الهند أبقى هذه المعاملة على حالها وكذلك كانت معاملة ملوك دهلى * ثم لما دخل جانكيس خان مملكة خوارزم أبقى المعاملة على حالها غير أنه أضاف اليها اسم الخليفة الناصر بالله عوضا عن أن يضيف اليها اسمه وتبعه فى ذلك من جاء بعده وما وجد من هذه المعاملة مؤرخ ٦٦٠ هجرية وفى أحد وجهيه من الوسط بالعربى سكة بخارى وفى الوجه الآخر باللغة الصينية اسم هذه المدينة أيضا * ولما استولى الفرنج النورمانديون على جزيرة صقلية وطردوا منها العرب أبقوا معاملة المسلمين مع اضافة أسماء ملوك الافرنج لكن بالعربى وجعلوا ما كان يلزم للتعامل بين النصارى مرسوما عليه صورة هيرقليوس ومشى من أعقب النورمانديين على طريقتهم * ولما استولى النصارى فى حرب القدس على السواحل الشامية أبقوا المعاملة على حالها بلا تغيير واستعملوا عليها الكتابة العربية وحافظوا على المعاملة الاوبية وكتبوا عليها باسم الاب والابن وروح القدس * وفى أواخر القرن السابع أغار المسلمون على بلاد الجرجستان والارمن فدخلتها معاملة الاموية ثم العباسيين واستمرت بها الى أن خرجت من أيدى المسلمين فظهرت بها معاملتها والذى عثر عليه منها تاريخه من زمن بغرات الاول وعليه كتابة بلغتهم وكتابة بالعربى وكانت العادة ان يسبق التاريخ كلمة سنة ثم عوضت بكلمة عام فيقال عام كذا وتارة كان يزاد كلمة شهر أو شهور فيقال من شهور سنة كذا أو عام كذا وتارة يكتب فى أيام دولة فلان أو فى دولة فلان أو فى عهد أو زمان أو تاريخ فلان وكان يكتب التاريخ أولا بالحروف ثم عوض بالارقام وأقدم ما عثر عليه من الارقام سنة ستمائة وأربع عشرة ومن آخر القرن السابع استعملت الارقام تارة والحروف أخرى

﴿ فصل فيما كان ينقش على النقود من الادعية وأسماء الملوك والعمال وكناهم وألقابهم ونعوتهم على اختلاف الجهات والاوقات والولاة ﴾

بعد أن كان يكتب على النقود ما مر من الآيات القرآنية واسم المحل والضارب والتاريخ أضافوا الى ذلك أدعية للضاربين مثل أبقاه الله وأعزه الله فقد وجد على نقود فارسية من زمن نوح الثانى نقش أبقاه الله ووجد درهم من زمن الوليد الاول من هذا القبيل وفى زمن هرون الرشيد وجد فلس باسم عامله على بن عيسى عليه أبقاه الله ووجدت فلوس عباسية عليها أسماء عمالهم مثل عمرو وموسى ويزيد وروح وهرون بنقوش عليها أعزه الله نصره ومعاملة لأمراء الفرس مثل طاهر الاول واسمعيل وناصر عليها أعزه الله ووجد درهم لبنى بويه ودينار للمعز الفاطمى على

حسن بن القاسم أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ووجدت نقود ضربت فى زمن العلويين الحسن وزيد والقاسم وفى زمن المنصور من العباسيين مكتوب عليها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وعلى درهم ضربه أبو مسلم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى وعلى معاملة من ضرب أبى سعيد من ذرية هلاكو تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شئ قدير وأغلب المعاملة الاسلامية كان ينقش عليها بسم الله الرحمن الرحيم وتارة بسم الله فقط وتارة بسم الله الكريم وتارة الحمد لله أو لله الحمد الى غير ذلك واستمر استعمال الكتابة الى آخر القرن السابع مع تغييرات قليلة ثم نقلوا كتابة الدائر بنقوش غير كتابة للتزيين فبعد أن كان ما فى الدائر سطرا واحدا جعلت كل جملة فى دائر مستقل والى الآن العثمانيون لا ينقشون الصور على المعاملة وفى أول القرن السادس وجدت معاملة من النحاس من ضرب ملوك السلجوقين عليها صورة خيال وفى البلاد الجنوبية من مملكة العرب ظهرت فلوس عليها صورة آدمى تارة بلا شئ وتارة قابضا بيده هلالا أو رأس آدمى مقطوعة وتارة يكون المرسوم نسرا برأسين أو سبعا وفى فلوس سلاطين المغول نحو هلاكو وغيره كان يوجد صورة نسر برأس واحد أو صورة أرنب أو دجاجة أو كلب أو سمكة أو سبع فوقه صورة الشمس وفلوس خانات كيجك كان عليها صورة نسر برأسين أو سبع وفلوس سلاطين المماليك وشاهات العجم عليها صورة سبع فوقه صورة الشمس والآن يرسم عندالفرس على معاملة الذهب والفضة صورة الشاه جالسا على تخته، وكانوا قبل ذلك لا يرسمون على المعاملة صورا وفى بلاد مصر ضرب الظاهر ركن الدين بيبرس فى سنة ثمان وخمسين وستمائة هجرية موافقة سنة ألف ومائتين وستين ميلادية دراهم ورسم عليها رمكة وكان صورة سبع وذكر أبو الفرج فى تاريخه ان السلطان غياث الدين السلجوقى لحبه لزوجته أراد أن يرسم صورتها على المعاملة فأشير عليه برسم نجمها فرسم الشمس فى برج الاسد

*ولنذكر لك تفصيل ما أشرنا اليه اجمالا فيما مر من أن العرب بعد الفتح كانوا يستعملون النقود التى كانت من قبل وكيف كانت تلك النقود فنقول ان أول البلاد التى سطت عليها العرب بلاد الشام وما جاورها ففى السنة الثالثة عشرة من الهجرة الموافقة لسنة أربع وثلاثين وستمائة من الميلاد استولوا على دمشق الشأم وفى السنة الخامسة عشرة دخل فى ملكهم حمص وبلاد القدس وفى السنة التاسعة عشرة استولوا على جميع عراق العرب وجميع هذه الجهات كانت من قبلهم فى يد هيرقليوس ملك بيزانتا وكانت نقودها الجارية بها مرسوما على أحد وجهيها صورة هيرقليوس تارة كاملة وتارة نصفها الاعلى وبيده الصليب وكرة وتارة يرسم معه صورة ابنه قسطنطين وفى الوجه الآخر فى الوسط حرف الميم السابق هكذا (M) وبأعلاه صورة صليب أو نجمة أو أول حروف هيرقليوس بكتابتهم فبقى الامر على ذلك بعد دخول العرب مدة ثم وجدت معاملة على بعضها كتابة رومية بتاريخ سنة سبع عشرة وعلى بعضها كتابة لاتينية بهذا التاريخ وفى الوجه الآخر منهما عليهما بالرومى أيضا كلمة سبع ومحل الضرب وهى مدينة دمشق ثم كتب محل الضرب بعد ذلك بالعربى وعليها أيضا كلمة طيب للدلالة على الوفاء والرواج فى التعامل وكان التعامل بها جاريا أيضا فى حمص وطردوس وبعلبك وطبرية وقنسرين وغير ذلك وقد أعيا المحققين معرفة صاحب هذه المعاملة ثم استظهر بعضهم انها من ضرب على بن أبى طالب رضى الله عنه *ولما استولى العرب فى سنة عشرين على بلاد العجم استعملوا معاملة يزدجرد الرابع باضافة اسم الله على دائر أحد الوجهين وتاريخ سنة عشرين بلغة الفرس العتيقة ومن ابتداء هذا التاريخ الى سنة ثلاث وثمانين هجرية موافقة ٧٠٢ ميلادية تعت العمال المولون من طرف خلفاء العرب معاملة خسرويه الثانى وكان على أحد وجهيها صورة الملك الى نصفه الاعلى ينظر الى اليمين وامامه فى الوسط فى سطرين أسماء العمال وآبائهم باللغة الفارسية والكتابة الفهلوية وعلى الدائر من خارج وفى الجهة اليمنى من الاسفل دعاء بالعربى وفى الوجه الثانى صورة شخصين كانهما يحافظان على معبد النار وفى الوسط والجهة اليمنى كلمة مختصرة يظن انها اسم محل الضرب أو قيمة المعاملة وفى جهة الشمال تاريخ الضرب بلغة الفرس العتيقة *وفى زمن الحجاج بن يوسف كتب اسمه واسم أبيه على المعاملة التى ضربها بالخط الكوفى فلما دخلت العرب بلاد الطبرستان وطردوا منها حكامها استعملوا معاملتها التى وجدوها بها وهى معاملة خسرويه الثانى وأقدم ما وجد عليه اسم خالد

أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره الآية واستمر نقشها كذلك الى زمن الرشيد فأراد تغييرها فقيل له هذا أمر استقر وألفه الناس فأبقاها على ماهى عليه ونقش عليها اسمه وقيل أول من غير نقشها المنصور كتب عليها اسمه أما الوزن فما تعرض أحد لتغييره البتة الى هنا كلام المرآة انتهى وفى سنة أربع وستين جعل الامير عبد الله بن الزبير شكل قطع المعاملة مستديرا وقال ابن الاثير فى الكامل فى سنة ست وسبعين من الهجرة ضرب عبد الملك الدراهم والدنانير وهو أول من أحدث ضربها فى الاسلام فانتفع الناس بذلك الى آخر ما قال وذكر فى سبب ذلك ما مر من كتبه الى ملك الروم وكتب ملك الروم اليه وقال العالم سوريت كلام جميع المؤرخين الذين تكلموا على النقود مع النقود الموجودة الى الآن فى خزائن أوروبا يدل على أن أول ظهور المعاملة العربية الاسلامية كان فى سنة ست وسبعين من الهجرة فى خلافة عبد الملك بن مروان وكان لها قليل شبه بمعاملة البيزنتين (الروم) فكان على أحد وجهيها رسم صورة الخليفة قائما قابضا بيده على قبضة سيفه وعلى الوجه الآخر حرف رومى صورته هكذا () اشارة الى الصليب وقد وجد من هذا النوع فلوس مضروبة فى القدس وبعلبك وحلب وحمص ودمشق والرها وقنسرين ومنبج وأزمير وقد اطلع موسيو سوير على دينارين بهذه الصفة ضرب أحدهما فى سنة ست وسبعين هجرية والآخر فى سنة سبع وسبعين ومن هذا التاريخ ترك فى الاعمال الاسلامية رسم الصور وصار لا يكتب فى الاربعة قرون الاول الا آيات قرآنية ونحو ذلك ففى زمن حكم الأموية كان يكتب

فى وسط الدرهم ثلاثة أسطر هكذا

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له

وفى الدائر بسم الله ضرب هذا الدرهم بواسط سنة احدى وتسعين مثلا وفى الوجه الثانى يكتب أربعة أسطر هكذا

الله أحد الله
الصمد لم يلد و
لم يولد ولم يكن
له كفوا أحد

وفى الدائر محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويكتب على الدينار نفس هذه النقوش من دون ذكر محل الضرب بل بذكر التاريخ ويظهر أن ذكر محل الضرب على معاملة الذهب لم يحدث الا فى القرن الثانى من الهجرة فى بلاد الاندلس ثم ظهر فى باقى البلاد من ابتداء القرن الثالث وفى زمن العباسيين حصل تغيير فى نقش النقود وأذنوا لاولادهم ووزرائهم فى نقش أسمائهم مع أسمائهم ففى عهد المأمون جعل الدائر سطرين أعلاهما فيه شئ من القرآن وفى أسفلهما التاريخ وكذا فى عهد المعتصم بالله فكان فى وسط أحد الوجهين لا اله الا الله وحده لا شريك له على الوضع السابق وفى دائره من الاعلى لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وفى السطر الثانى من الدائر بسم الله ضرب هذا الدينار الى آخره وفى وسط الوجه الآخر محمد رسول الله وفى دائره هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وقد أكثر العالم سريت من ذكر ما كان يكتب على المعاملة من الآيات القرآنية فقال قد وجد مكتوبا على معاملة عبد القادر أحد أمراء الغرب المرابطين ان الدين عند الله الاسلام ووجد درهم مضروب فى نيسابور بتاريخ سنة مائتين وثمان وستين عليه اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير وعلى معاملة ضربت فى مدينة غرناطة فى زمن محمد الثامن أو التاسع يا أيها الذين أمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون وعلى درهم ضرب فى مدينة اندراب من بلاد الفرس سنة ثلثمائة وست وستين وعلى دينار من الذهب ضرب فى بلاد مراكش فى زمن حكم الاشراف العلويين ان الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم وعلى معاملة لمراكش أيضا فى زمن العلوية فذوقوا ما كنتم تكنزون ووجد درهم فى زمن ابن نعمان الديلمى مكتوب عليه ضرب فى نيسابور سنة ثلثمائة وتسعة أفمن يهدى الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدّى الا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون ووجد على درهم ضرب فى مدينة أمول من بلاد طبرستان سنة ٣٠٦ فى زمن العلوية باسم الداعى

السميرية وبعث عبد الملك السكة الى الحجاج فسيرها الى الآفاق لتضرب الدراهم عليها وسير الى الامصار كلها أن يكتب اليه فى كل شهر بما يجتمع قبلهم من المال كى يحصيه عنده وأن تضرب الدراهم فى الآفاق على السكة الاسلامية وتحمل اليه أولا فأولا وقدر فى كل مائة درهم درهما عن ثمن الحطب وأجرة الضراب ونقش على أحد وجهى الدرهم الله أحد وعلى الوجه الآخر لا اله الا الله وطوق الدرهم من وجهيه وكتب فى طوق أحد الوجهين ضرب هذا الدرهم بمدينة كذا وفى طوق الوجه الآخر محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق وقيل ان الذى نقش فيها قل هو الله أحد الحجاج وقال ان هذه الدراهم السوداء والوافية والطبرية العتق تبقى مع الدهر وقد جاء فى الزكاة أن فى كل مائتى درهم أو خمسة أواق خمسة دراهم وأشفق ان جعلتها كلها على مكان السود العظام مائتين عددا أن يكون قد نقص من الزكاة وان عملتها كلها على مثال الطبرية (ويحمل المعنى على أنها اذا بلغت مائتين عددا وجبت فيها الزكاة) كان حيفا وشططا على أرباب الاموال فاتخذ منزلة بين المنزلتين تجمع كمال الزكاة من غير بخس ولا اضرار بالناس مع موافقة السنة وجد منه ذلك فكان الناس قبل عبد الملك يؤدون زكوات أموالهم شطرين من الكبار والصغار فلما اجتمعوا مع عبد الملك على ماعزم عليه عمد الى درهم واف فاذا هو ثمانية دوانيق والى درهم من الصغار فاذا هو أربعة فجمعهما من حمل زيادة الاكبر على نقص الاصغر وجعلهما درهمين متساويين زنة كل واحد منهما ستة دوانق واعتبر المثقال فاذا هو لم يبرح فى ابان الدهور موقتا محدودا كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل كل درهم منها ستة دوانق فاقر ذلك وأمضاه ولم يتعرض لتغييره فكان فيما صنعه فى الدراهم ثلاث فضائل الاولى أن كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم الثانية أنه عدل بين كبارها وصغارها حتى اعتدلت وصار الدرهم ستة دوانق الثالثة أنه موافق لما سنه النبى صلى الله عليه وسلم فى فريضة الزكاة فاجتمعت على ذلك الامة الى ان قال وكان مما ضرب الحجاج الدراهم البيض ونقش عليها قل هو الله أحد فقال القراء قاتل الله الحجاج أى شئ صنع للناس الآن يأخذه الجنب والحائض ولقد كانت الدراهم قبل ذلك منقوشة بالفارسية فكره ناس من القراء مسها من غير طهارة وقيل انها المكروهة فعرفت بذلك ووقع فى المدينة أن مالكا سئل عن تغيير كتابة الدنانير والدراهم لما فيها من كتاب الله تعالى فقال أول ماضربت على عهد عبد الملك والناس متوافرون فما أنكر أحد ذلك وما رأيت أهل العلم أنكروه وبلغنى ان ابن سيرين كان يكره أن يبيع بها او يشترى ومازال ذلك من أمر الناس ولم أر أحدا منع ذلك هنا يعنى فى المدينة وقيل لعمر بن عبد العزيز هذه الدراهم البيض فيها كتاب الله تقلبها اليهود والنصارى والجنب والحائض فان رأيت أن تأمر بمحوها فقال اذا تحتج علينا الامم ان غيرنا توحيد ربنا واسم نبينا ومات عبد الملك والامر على ماسبق انتهى ونقل أيضا عن الماوردى أنه قال حكى عن سعيد بن المسيب ان عبد الملك أمر بضرب السكة فى العراق سنة أربع وستين وقال المدائنى بل ضربها سنة خمس وسبعين ثم أمر بضربها فى النواحى سنة سبع وسبعين وقيل أول من ضربها مصعب بن الزبير بأمر أخيه عبد الله سنة ست وسبعين على ضرب الاكاسرة ثم غيرها الحجاج انتهى كلام الماوردى وقال ابن عبد البر كانت الدراهم بأرض العراق والمشرق كلها كسروية عليها صورة كسرى واسمه فيها مكتوب بالفارسية وزن كل درهم منها مثقال فكتب ملك الروم واسمه لاوى بن قرقط الى عبد الملك أنه قد أعد له سككا ليوجهها اليه فيضرب عليها الدنانير فقال عبد الملك لرسوله لاحاجة لنا بها قد عملنا سككا نقشنا عليها توحيد الله ورسوله وكان عبد الملك قد جعل للدنانير مثاقيل من زجاج لئلا تغير أو تحول الى زيادة أو نقص وكانت قبل ذلك من حجارة فأمر فنودى أن لا يتبايع أحد ثلاثة أيام بدينار رومى فضرب الدنانير العربية وبطلت الرومية انتهى وقال صاحب المرآة ضرب عبد الملك فى سنة خمس وسبعين على الدنانير والدراهم اسم الله وسببه أنه وجد دراهم ودنانير تاريخها قبل الاسلام بثمانمائة سنة عليها مكتوب باسم الاب والابن وروح القدس فسبكها ونقش عليها اسم الله تعالى وآيات قرآنية واسم رسوله صلى الله عليه وسلم واختلف فى صورة ما كتب فقيل جعل فى وجه لا اله الا الله وفى الآخر محمد رسول الله وأرخ وقت ضربها وقيل جعل فى وجه قل هو الله أحد وفى الآخر محمد رسول الله وقال القضاعى كتب على أحد الوجهين الله أحد من غير قل ولما وصلت الى العراق أمر الحجاج ان يكتب فى الجانب الذى فيه محمد رسول الله فى جوانب الدرهم مستديرا

رضى الله عنهما ولم يكن للمسلمين اذ ذاك سكة مخصوصة وبقوا أزمانا يستعملون سكك البلاد التى فتحها الله عليهم فان فتوحات خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم قد اتسعت حتى استولوا على بلاد العرب والشام والعجم ومصر ودخل تحت أيديهم جميع بلاد المشرق وجزء عظيم من بلاد أوروبا فكانوا يستعملون نقود العجم ونقود الروم ثم بعد ذلك ضربوا نقودا تشبه نقود البلاد التى استولوا عليها بتغيير قليل يدل على انتسابها للمسلمين وقد عثر على كثير من هذه النقود وعليها بالكتابة الفهلوية أسماء من حكموا فى بلاد الفرس من ولاة المسلمين فى العشرات الاول من الهجرة وكذا وجدت نقود بأسماء عمال الخلفاء فى بلاد الشام وافريقة ولها شبه تام بعاملة الروم وعلى أحد وجهيها صور سلاطين الروم مثل هرقليوس وغيره وفى الوجه الآخر صورة ميم فرنساوى هكذا (M) واسم محل ضربها بالكتابة العربية وكلمة أخرى بالعربى أيضا تفيد صلاحيتها للاستعمال فاجتماع الكتابة الرومية والعربية يدل على استعمالها عند الفريقين وكثيرا ما ضرب المسلمون معاملة تشبه معاملة الاجانب وعليها الخط العربى والرومى وكذلك الاجانب يضربونها بالنقشين وذلك لعموم الاستعمال فى التجارات والاخذ والاعطاء فى جميع الاقطار انتهى ويوافق ذلك ما قاله المناوى فى كتابه تيسير الوقوف فانه قال قال المقريزى قد تقرر ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ان النقود فى الاسلام على ما كانت عليه فلما استخلف أبو بكر عمل فى ذلك بالسنة ولم يغير منه شيأ وقال ابن الرفعة قال أصحابنا وكان غالب ما يتعامل به من أنواع الدراهم فى عصره عليه الصلاة والسلام والصدر الاول من بعده نوعين منها الطبرى والبغلى وقال ابن عبد البر كانت الدراهم بأرض العراق والمشرق كلها كسروية عليها صورة كسرى واسمه فيها مكتوب بالفارسية ووزن كل درهم منها مثقال قال المقريزى فلما استخلف الفاروق وفتح الله على يديه مصر والشأم والعراق لم يتعرض لشئ من النقود بل أقرها على حالها فلما كانت سنة ثمان عشرة من الهجرة وهى السنة الثامنة من خلافته وضع الجريب والدرهم وضرب الدراهم على نقش الكسروية وشكلها بأعيانها غير أنه زاد فى بعضها الحمد لله وفى بعضها محمد رسول الله وفى بعضها لا اله الا الله وحده وعلى أخرى عمر وجعل وزن كل عشرة دراهم ستة مثاقيل فلما بويع عثمان ضرب فى خلافته دراهم ونقشها الله أكبر فلما اجتمع الامر لمعاوية وجمع لزياد البصرة والكوفة قال يا أمير المؤمنين ان العبد الصالح عمر صغر الدرهم وكبر القفيز وصارت تؤخذ عليه ضريبة أرزاق الجند ويرزق عليه الذرية طلبا للاحسان الى الرعية فلو جعلت أنت عيارا دون ذلك العيار ازدادت الرعية رفقا ومضت لك السنة الصالحة فضرب معاوية هذه السود الناقصة من ستة دوانيق فتكون خمسة عشر قيراطا تنقص حبة أو حبتين وضرب أيضا دنانير عليها تمثال متقلد سيفا فوقع منها دينار ردىء فى يد شيخ من الجند فجاء به الى معاوية ورماه به وقال يا معاوية انا وجدنا ضربك شر ضرب فقال له معاوية لأحرمنك عطاءك ولأكسونك القطيفة فلما قام ابن الزبير بمكة ضرب الدراهم مدورة وضرب أخوه مصعب دراهم بالعراق وجعل كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وأعطاها الناس فى العطاء فلما قدم الحجاج من العراق من قبل عبد الملك قال ما ينبغى أن نترك من سنة الفاسق أو قال المنافق شيأ فغيرها ثم لما استوثق الأمر لعبد الملك بعد مقتل عبد الله فحص عن النقود والاوزان والمكاييل وضرب الدراهم والدنانير سنة ست وسبعين فجعل وزن الدينار اثنين وعشرين قيراطا الا حبة بالشامى وجعل وزن الدرهم خمسة عشر قيراطا سواء والقيراط أربع حبات وكل دانق قيراطين ونصف قيراط وكتب الى الحجاج وهو بالعراق ان اضربها قبلك فقدمت المدينة وبها بقايا من الصحابة فلم ينكروا سوى نقشها فان فيه صورة وكان سعيد بن المسيب يبيع بها ويشترى ولا يعيب من أمرها شيأ وجعل عبد الملك ما ضربه دنانير على هيئة المثقال الشامى وكان سبب ضرب عبد الملك الدنانير والدراهم ان خالد بن يزيد بن معاوية قال له يا أمير المؤمنين ان العلماء من أهل الكتاب الاول يذكرون أنهم يجدون فى كتبهم أن أطول الخلفاء عمرا من قدس الله تعالى فى الدرهم فعزم على ذلك ووضع السكة الاسلامية وقيل ان عبد الملك كتب فى صدر كتابه الى ملك الروم قل هو الله أحد وذكر النبى صلى الله عليه وسلم مع التاريخ فأنكر ملك الروم ذلك وقال ان لم تتركوا هذا والا ذكرت نبيكم فى دنانيرنا بما تكرهون فعظم ذلك على عبد الملك واستشار الناس فأشار عليه خالد بن يزيد بضرب السكة وترك دنانيرهم ففعل وكان الذى ضرب الدراهم من يهود تيماء يقال له سميو فنسبت الدراهم اذ ذاك اليه وقيل لها

السميوية

أغشه وهذا القدر كان يساويه الغرش فى ذلك الوقت وفى مبدا القرن السادس عشر من الميلاد كانت قيمة السلطانى الذهب المطابق للبندقى أربعة وخمسين اسپر وذلك مقدار ريال المانى ونصف وفى وقت جلوس السلطان سليم الاول على التخت سنة ثمان عشرة وتسعمائة هجرية كانت قيمة السلطانى الذهب وهو الدوكا ستين أغشه وقيمة الريال الالمانى وهو الغرش أربعين أغشه وفى سنة تسع وثمانين وتسعمائة بلغ الالطون أو الدوكا الى سبعين أغشه والغرش الى خمسين ولما دخلت الفرنساوية فى مصر كان يضرب بالضربخانة المصرية المحابيب الكاملة وكذلك أنصاف المحابيب وأرباعها للتفرقة فى أيام المواسم وكان يرسل بعض الناس الى الضربخانة فى أيام المواسم قطعا من الذهب لتضرب له على نفقته

(فصل فى بيان شكل النقود وهيآتها)

قال فى خطط مصر للفرنساوية ان العرب قبل الاسلام كانت تتعامل بقطع من الذهب والفضة غير منتظمة الشكل اسم كل قطعة مأخوذ من وزنها وكانت عند بعض الامم قطع مربعة الشكل وعند غيرهم قطع بيضاوية الشكل كما كان ذلك عند أهل الغرب وكان فى بعض الجهات يستعمل الشكل ذو الاضلاع الاربعة ومع ذلك كله فان جميع الامم مالت من الاصل الى الشكل المستدير لانه الاليق خصوصا وانه ينقص بالاحتكاك أقل من غيره وأول من جعل الشكل المستدير لقطع المعاملة الامير عبد الله بن الزبير وذلك فى سنة أربع وستين من الهجرة موافقة لسنة ثلاث وثمانين وستمائة من الميلاد قال فى كتاب تيسير الوقوف للمناوى لما قام ابن الزبير بمكة ضرب الدراهم مدورة فكان أول من ضرب الدراهم المستديرة وانما كان ما يضرب منها قبل ذلك ممسوحا غليظا قصيرا فدورها ونقش بأحد الوجهين محمد رسول الله وبالآخر أمر الله بالوفاء والعدل ومع ذلك فلم يتم أمر انتظام الشكل الا بعد أزمان مديدة لما أتقنت العدد والآلات المتقنة للصنعة وكانت هذه الحالة جارية أيضا فى البلاد الافرنجية والرومية

(فصل فى أقطار النقود)

أكبر أقطار قطع الذهب التى كانت تضرب فى مصر مثل الفندقلى المضاعف الذى كان يضرب فى أيام المواسم أربعة وثلاثون مليمتر وكان قطر فندقلى التفرقة خمسة وعشرين مليمتر وقطر الفندقلى المتعامل به بين الناس تسعة عشر مليمتر وهذا هو قطر الدينار القديم فقد عثر على دنانير تاريخها سنة سبع وتسعين هجرية الموافقة لسنة ست عشرة وسبعمائة ميلادية قطرها تسعة عشر مليمتر وكذلك البندقى القديم لبلاد البنادقة والروم والفلمنك كان قطره تسعة عشر * وأما نصف الفندقلى فكان قطره أربعة عشر مليمتر وكان قطر المحبوب الذى يقال له زر محبوب احدا وعشرين مليمتر مع أنه أقل وزنا من الفندقلى وكان قطر المحابيب التى تضرب للتفرقة سبعة وعشرين مليمتر بخلاف المحبوب الجارى به التعامل فان قطره كان لا يزيد على تسعة عشر مليمتر ولم يكن قطر نصف المحبوب جاريا على نسبته للمحبوب بل كان ثمانية عشر مليمتر وكان قطر النصف المعد للتفرقة كقطر المحبوب الكامل ولا يتميز منه الا بوزنه وكان قطر ربع المحبوب على النصف من ذلك * وأما قطع الذهب المعبر عنها بالخروبة والقيراط وهى جزء من أربعة وعشرين جزأ من الدينار أو المثقال فلم نقف على قطرها وأما قطر قطع الفضة المضروبة بالقسطنطينية المسماة يوزلك يعنى قطع المائة فضة فكان خمسة وأربعين مليمتر تقريبا وقطر قطع ثمانين فضة كان ثلاثة وأربعين مليمتر والتى ضربها على بيك الكبير فى ضربخانة مصر كان قطرها كذلك وأما قطع أربعين فضة فكان قطرها ستة وثلاثين مليمتر وقطر قطع العشرين كان تسعة وعشرين مليمتر وقطر الميدى كان خمسة عشر مليمتر

(فصل فى الصور والكتابة التى كانت ترسم وتنقش على النقود الاسلامية وغيرها
وفى أول من ضرب النقود فى الاسلام وفى كيفية نقش التاريخ)

قال العالم سيورت فى كتابه المتعلق بالنقود المشرقية اتفق العلماء من الافرنج وغيرهم على ان النقود قبل الاسلام وكذا بعده كان يرسم عليها صور الآدميين أو غيرهم ويكتب عليها أسماء الملوك ونحوهم وفى زمن النبى صلى الله عليه وسلم كان التعامل بهذه النقود التى كانت من قبل وعليها الصور وكذا فى زمن أبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب

ورجال الضربخانة وغيرهم * والذى كان يضرب بخيس العدس هو الخراريب فقط فكان يضرب منها من عشرة آلاف قطعة الى عشرين ألف قطعة ويستعمل فى ضربها من خمسمائة دينار الى ألف دينار وفى سنة ثمانمائة وست هجرية كما فى جرنال آسيا قطع من مصر اسم الدينار والدرهم بالمرة وظهرت معاملة غيرهما مثل البندقى والفندقلى والالطون وكان أول ظهورها فى القسطنطينية قال فى الجزء الرابع منه المطبوع فى سنة ١٨٦٤ ميلاديه ان اسم الالطون كان يطلق فى لغة المغول على سبائك الذهب ثم استعمل عندهم وعند الفرس اسما للنقود الذهب المضروبة ثم أخذ العثمانية هذا الاسم عن الفرس ولم يظهر الالطون العثمانى الا فى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة هجرية فى عهد السلطان محمد الثانى بعد فتح مدينة القسطنطينية والى هذا التاريخ كان التعامل بالبندقى وكان فى الوزن والعيار مثل الدينار سواء ولذا كان يرغب فيه كثيرا وهو منسوب الى مدينة فنديك من بلاد ايتاليا فلما ظهر الالطون العثمانى جرى التعامل به وكان ينقش عليه كلمة صح فى مربع ثم سمى باسماء مختلفة منها اسم فلورى فكان يقال سكة فلورى أو سكة فرنجية فلورى وبعد رجوع السلطان سليم من حرب الفرس سمى الطون شاهى وكان هذا الاسم فى بلاد الفرس يطلق أحيانا على معاملة من الفضة وفى بلاد القوقاز يطلق على معاملة من النحاس وفى زماننا هذا تطلق الفرس هذا الاسم على معاملة من النحاس ولما استولى السلطان سليم على ديار مصر سمى الالطون أشرفيا ويقال أشرفى الطون *وفى سنة ١١٠٨ هجرية سميت النقود التى ضربت فى القسطنطينية جديد شريفى الطون يعنى شريفى جديد وسميت أيضا اصطنبول الطونى أو زر اصطنبول وما كان يضرب فى مصر سمى زر محبوب أو محبوب فقط وظهرت هذه التسمية فى كتب المؤرخين سنة ١١٤٨ هجرية واشتهر ذلك فى الاستانة وكان على أحد وجهيها سلطان البرين وخاقان البحرين وعلى الوجه الآخر الطرة باسم السلطان وفى خطط مصر للفرنساوية فيما كتبوه على النقود أنه كان يضرب أيضا فى ذلك العهد أنصاف محبوب وأرباع فكان النصف الواحد يسمى نصفية والربع يسمى ربعية وكان يضرب فى أوقات المواسم قطع من الذهب لا تختلف عن قطع الذهب المتقدم ذكرها الا بالكبر وكانت تفرق على الامراء وغيرهم وكانت الكتابة التى عليها لا تختلف وكذلك وزنها وعيارها فكانت تزيد على الفندقلى أو المحبوب المثل أو النصف فتارة تضرب بوزن الفندقلى أو المحبوب مرتين وتارة بوزن أحدهما مرة ونصفا وأحيانا كان يزاد فيما يكتب عليها مبالغة فى ألقاب الضاربين من الملوك والامراء وكانت المعاملة بهذا النوع قليلة وكان استعماله فى حلى النساء والاطفال كثيرا قال فى جرنال آسيا أيضا كان يطلق على البندقى اسم سكة يعنى النقد الوافى أو سكة حسنة ضد الناقص أو الزائف * وفى سنة ١١٢٨ ضربت سكة بعيار جديد وسميت طغرالى وزنجرلى الطون وكانت أعلى من البندقى فى الوزن والعيار وكل مائة منها زنة مائة درهم وعشرة دراهم يعنى ان وزن الواحدة درهم وقيراط وحبتان وأربعون جزأ من مائة جزء من الحبة وكتب على أحد وجهيها الطرة وعلى الوجه الثانى ضرب فى القسطنطينية والتاريخ وأطلق عليه اسم سكة جديدة زر اصطنبول أو جديد اصطنبول الطونى ثم بعد ذلك تغير الى اسم فندقى أو فندق وفى مصر يقال فندقلى بزيادة اللام وصار هو المستعمل الى سنة ١١٤٥ ثم ضرب الوزير على باشا معاملة جديدة من الذهب أصغر من الفندقى ولكن بعياره وزن الواحد ثلاثة أرباع درهم فبقى لها اسم زر محبوب أو جديد زر محبوب أو زر مسكوك أو اصطنبول محبوب ألطونى واسم دينار وزر محبوب خالص العيار وزر خالص العيار وسماه واصف فى تاريخه زر قرتاب وفى زمن السلطان محمود الثانى تغير هذا المضروب ونقص عياره وصار يعرف باسم اصطنبول الطونى والجارى الآن فى المعاملة الجنيه المجيدى ويسمى يوزلك الطونى وكان أيضا بالقسطنطينية نقود ذهب أجنبية متعامل بها وكانت تسمى قزل غروش وفى زمن السلطان بايزيد كان خراج بلاد الافلاق يجبى بها وقدره ثلاثة آلاف قزل غروش كل ستة منها تساوى واحد أسدى غروش ومنها نوع يسمى الدوكا وأطلق عليه فى القسطنطينية اسم فلورى ونديق الطونى أو افرنجى الطونى أو سكة فرنجية أو سكة فرنجية فلورى أو يلدزالطونى وفى سنة ثمانمائة وثلاث وعشرين كانت قيمة الدوكا عشرة أغشه وكان يطلق اسم مجر الطونى أو مجر فلورى على الدوكا التى ببلاد المجر والالمانيا والنمسا وفى زمن السلطان سليمان كانت قيمة دوكا بلاد المجر تساوى خمسين أغشه ودوكا بلاد الونديق تساوى ستين

القسطنطينية وكانت تسمى الدنانير الهرقلية نسبة الى هرقل ملك الروم وكان العمال بديار مصر يضربون الدنانير من دون أن يغيروا شيأ من أوصافها ثم دخلها التغيير وحدثت دنانير أنقص قيمة من القديمة في سنة أربع وخمسين ومائتين هجرية وهي سنة ٨٧٥ ميلادية ضرب الامير أبو العباس أحمد بن طولون بمصر دنانير سميت بالاحمدية نسبة اليه وهو أول من ضرب الدنانير بها استقلالا قال في تيسير الوقوف قال المقريزي في سبب ضرب هذه الدنانير الاحمدية ان الامير أبا العباس أحمد بن طولون ركب يوما الى الاهرام فأتاه الحجاب بقوم عليهم ثياب صوف ومعهم المساحي والمعاول فسألهم عما يعملون فقالوا نتبع الكنوز والمطالب فقال لا تخرجوا بعد اليوم الا بمشورتي ورجل من قبلي وسألهم عما وقع لهم فذكروا أن في سمت الاهرام مطلبا عجزوا عنه لانهم يحتاجون في اثارته الى عمل كثير ونفقات واسعة فأمر بعض أصحابه ان يكون معهم وتقدم الى عامل الجيزة في دفع ما يحتاجونه من الرجال والنفقات فأقام القوم مدة يعملون حتى ظهرت لهم العلامات فركب ابن طولون حتى وقف على الموضع وهم يحفرون فجدوا في الحفر وكشفوا عن حوض مملوء دنانير وعليه غطاء مكتوب فاحضر من قرأه فقال تفسيره ذلك أنا فلان بن فلان الملك الذي ميز الذهب من غشه ودنسه فمن أراد أن يعرف فضل ملكي على ملكه فلينظر الى فضل عيار ديناري على ديناره فان خلص الذهب من الغش تخلص في حياته وبعد مماته فقال ابن طولون الحمد لله ما نبهتني عليه هذه الكتابة أحب الي من المال ثم أمر لكل رجل كان يعمل بمائتي دينار منه ووفى الصناع أجورهم ووهب لكل منهم خمسة دنانير وأطلق للرجل الذي أقامه معهم ثلثمائة دينار وقال للخادم نسيم خذ لنفسك منه ما شئت فقال ما أمرني به مولاي آخذه قال خذ منه ملء كفيك جميعا وخذ من بيت المال مثل ذلك مرتين فاني أشح على هذا المال فبسط نسيم يديه فحصل ألف دينار وحمل ابن طولون ما بقي فوجده أجود عيارا من عيار السندي ومن عيار المعتصم فشدد أحمد حينئذ في العيار حتى لحق عياره بالعيار المعروف له وهو الاحمدي الذي كان لا يطلي بأجود منه انتهى * ثم في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة في زمن المعز لدين الله ضرب القائد أبو الحسن جوهر الخطيب الصقلي دنانير سميت بالمعزية نسبة لاسم الخليفة المعز ونقش على أحد وجهيها ثلاثة أسطر أولها دعا الامام المعز لتوحيد الصمد الاحد وثانيها المعز لدين الله أمير المؤمنين وثالثها ضرب هذا الدينار بمصر سنة ٣٥٣ وفي الوجه الآخر لا اله الا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون * وكان صرف الدينار المعزي في سنة ثنتين وستين وثلثمائة خمسة عشر درهما ونصفا وكذا في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وفي أيام الحاكم سنة سبع وتسعين وثلثمائة كثرت الدراهم فكان صرف الدينار أربعة وثلاثين درهما واضطربت أمور الناس فرفعت تلك الدراهم وأنزل من القصر عشرون صندوقا فيها دراهم جدد وقرئ سجل بمنع التعامل بالدراهم الاولى فبلغ كل أربعة دراهم منها قيمة درهم جديد ثم تقرر أمر الدراهم الجدد على ان كل ثمانية عشر درهما بدينار انتهى وفي سنة خمسمائة وثلاث وثمانين أبطل السلطان صلاح الدين نقود مصر وضرب الدنانير ذهبا مصريا * وكذلك في زمن الناصر فرج ابن السلطان برقوق ضربت دنانير بعيار أقل من عيار الدنانير القديمة فجاءت غير جائفة وعرفت بالدنانير الناصرية وذلك في سنة ثمان وثمانمائة هجرية موافقة سنة ١٤٠٥ ميلادية وفي سنة ثمانمائة وتسع وعشرين في دولة الاشرف برسباي عقد مجلس لابطال التعامل بالدنانير البندقية فاستحسنوا ذلك وضربت الافلورية أشرفية وفي سنة احدى وثلاثين أخرجت الدنانير الاشرفية وأبطل التعامل بالافلورية انتهى * وكان الخليفة في أول السنة يأمر بضرب جملة من الدنانير والربعيات والقراريط والدراهم المدورة بتاريخ السنة الجديدة ويرسل منها للوزير وأقاربه وأرباب الوظائف ويفرق في عيد رمضان الدنانير فقط على الضابطان والاجرية ذكره المقريزي وذكر أيضا أنه كان يضرب في زمن الفاطميين في دار الضرب بالقاهرة دنانير وخراريب وكانت تفرق في يوم خميس العدس وهو عيد من أعياد الاقباط كانت تطبخ فيه الاقباط العدس وكان هذا اليوم يوم موسم عظيم في جميع جهات القطر ويظهر من كلام المقريزي أن القيراط لم يكن شيأ آخر غير الخروبة من معادلة الذهب وكان وزن الدينار مثلا يقسم الى أربعة وعشرين قيراطا ووزن القيراط حبة خروب وكان القيراط أصغر قطع الذهب وأما الدرهم المدور الذي ذكره سابقا فقد كان من الفضة وكان يفرق على رجال الوزير

بسم الله الرحمن الرحيم

(خاتمة الكتاب)

(فى بيان الدراهم والدنانير وشكل النقود وهيآتها وما يتبع ذلك قديما وحديثا)

الذى استعملته الملة الاسلامية كغيرها من الامم الماضية من المعادن للتعامل فيما بينهم هو معدن الذهب والفضة والنحاس ويطلق اسم الذهب على معدن التبر وعلى نقود الذهب من الدنانير وغيرها والفضة هى المعدن المعروف أخو الذهب فاذا ضربت سميت ورقا ويضرب كل من الذهب والفضة تارة خالصا وتارة مخلوطا وسنتكلم على كل ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى

(فصل فى الدينار والدرهم)

كانت نقود الذهب المتعامل بها سواء كانت مضروبة أو غير مضروبة تسمى قبل الاسلام دينر بغير ألف ثم سميت دينارا بزيادة الالف ولو مع اختلاف وزنه أو حجمه واستمر ذلك مدة فى الاسلام ثم مع تداول الايام وانتقال الحكم من أيدى العرب جعل لها أسماء غير اسم الدينار كما سيتضح * والدرهم كمنبر ومحراب وزبرج كما فى القاموس هو ما يتعامل به من الفضة الذى وزنه ستة دوانق وفى تيسير الوقوف للمناوى عن المقريزى ان النقود التى قبل الاسلام على نوعين السوداء الوافية والطبرية العتقاء ولهم أيضا دراهم تسمى بالجوارقية وكانت نقود العرب فى الجاهلية التى تدور بينها الذهب والفضة ترد اليها من الممالك دنانير ذهب قيصرية من الروم ودراهم فضة انتهى ويظهر انه كان للدينار فى الزمن السابق أجزاء فقد وصف العالم مرسيدان فى كتابه الذى فى النقود ثلث الدينار فى زمن الاموية مؤرخا بسنة مائة وثلاث هجرية وذكر فى الجدول المأخوذ من كتاب واسكيس نصف الدينار وربعه وسدسه وقال سوريت فى كتابه فى النقود المشرقية ان الدينار يطابق المعاملة الذهب المعروفة قديما عند الاروام بالسوليدوس وأنه ضرب فى زمن آخر العباسيين قطع من الذهب كبيرة زنة القطعة دينارات من الدنانير القديمة ولما فتح عمرو بن العاص ديار مصر سنة عشرين من الهجرة وهى سنة ٦٤١ من الميلاد ضرب الجزية على الاقباط بالدينار قال المقريزى ان نقد مصر كان الذهب فقط لان خراجها فى قديم الدهر وحديثه انما هو الذهب كما يدل له حديث رواه مسلم وأبو داود وغيرهما وقال لما فتحت مصر سنة عشرين على القول الراجح فرض عمرو بن العاص على جميع من بها من القبط البالغين من الرجال دون النساء والصبيان والشيوخ دينارين على كل رأس فجبيت أول عام اثنا عشر الف الف دينار وقيل ستة عشر ألف الف وهما روايتان معروفتان فأقر ذلك عمر وقال أيضا لم تزل مصر من أول فتحها دار امارة وسكتها انما هى سكة الخلفاء الاموية ثم العباسية ثم قال واستمر الامر على التعامل بالدينار الى دخول صلاح الدين فكانت أموال الخراج التى تجبى من النواحى تقدر بالدينار وكذا ثمن البضائع وأجرة الاجير انتهى * وكان يرد الى مصر دنانير من البلاد الاجنبية غير الدنانير التى كانت تضرب فى دار ضربها فكان بها الدنانير الرومية نسبة الى مملكة الروم التى تختها

الجزء العشرون

من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد
سعادة على باشا مبارك
حفظه الله

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الكبرى الاميريه ببولاق مصر المحميه
سنة ١٣٠٦
هجرية

فهرسة الجزء العشرين

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وقراها

(وبه تم الكتاب)

ثلثمائة وخمسون مترا وعرضه المتوسط ٤٫٧٥ وارتفاعه ١٫١٦ وهو ممتد من الجبل الى البحر وبه قنطرة عمارة
الصغيرة المارذ كرها * الحوض الخامس حوض عمارة الكبيرة ومقدار الاطيان الداخلة به ألفان وثلثمائة
وسبعة وستون فدانا وطول الجسر المتوسط ألف ومائة وثلاثة وأربعون مترا وعرضه المتوسط ستة أمتار وارتفاعه
المتوسط ١٫٦٦ وهو ممتد من البحر الى الجبل وبه قنطرة عمارة الكبيرة المارذ كرها * الحوض السادس حوض
الاخصاص وهو بجسر السعدى ومقدار الاطيان الداخلة فيه الف وثمانمائة وستة وثمانون فدانا وطول الجسر
المذكور المتوسط ثلاثة آلاف وسبعمائة وسبعة وسبعون مترا وعرضه المتوسط ٧ أمتار وارتفاعه المتوسط
١٫٧٥ وهو ممتد من الجبل الى البحر وبه قنطرة تعرف بقنطرة المنيا والشرفاء المارذ كرها بترعة اطفيح * الحوض
السابع حوض المنيا والشرفاء والتبين وكفر العلو وحلوان بجسر العين المعدنية ومقدار الاطيان الداخلة
به ثلاثة آلاف فدان وستمائة وستة أفدنة وطول الجسر المذكور المتوسط الف وخمسة وستون مترا
وعرضه المتوسط ١٠٫٦٥ وارتفاعه المتوسط ٢٫٦٦ وهو ممتد من البحر الى الترعة وبه قنطرة حلوان
المارذ كرها بترعة الاطفيحية * الحوض الثامن حوض حلوان والمعصرة الذى به
مفرش الترعة ومقدار الاطيان الداخلة به الف وخمسمائة وسبعة وأربعون فدانا
وآخره من بحرى مقاطعة الجبل وأما حوض البساتين وما معها فريه من
مساقيه ومقدار الاطيان الداخلة فيه ألفان ومائة وستون
فدانا ومساقيه من البحر الاعظم والجسر المحافظ للبحر
بهذا القسم من مصر القديمة الى الكريمات
طوله المتوسط ثمانية وسبعون الفا
وخمسون مترا وعرضه
المتوسط سبعة أمتار
وارتفاعه
المتوسط
١٫٧٥
والله سبحانه وتعالى أعلم

تم الجزء التاسع عشر ويليه العشرون أوله (خاتمة الكتاب) فى بيان الدراهم والدنانير الخ

الخيرية الى قنطرة فم ترعة جزرة الهواء وطوله المتوسط اثنان وثمانون ألف متر وأربعمائة وسبعة وعشرون مترا وعرضه المتوسط ٨٫٧٢ وارتفاعه المتوسط تسعة أمتار ونصف

(القسم الثانى) هذا القسم شرق البحر الاعظم و يعرف بشرق اطفيح وهو محدود بحدود أربعة الحد الغربى البحر الاعظم والحد الشرقى الجبل والحد القبلى مقاطعات جبال وناحية دير الميمون والحد البحرى مصر القديمة وبه ترعة مشهورة تعرف بترعة الاطفيحية فهامن البحر الاعظم قبلى ناحية الكريمات بنحو ألفين ومائة وثلاثين مترا وتستمر بحيضان هذا القسم الاتى ذكرها وتستمر أيضا بحرة حتى تنتهى باراضى ناحية المعصرة وطولها ستة وثمانون الف متر وخمسمائة وثلاثة وعشرون وعرضها المتوسط ستة عشر مترا وارتفاعها فى النيل العالى الدرجة خمسة أمتار وفى النيل النازل الدرجة ثلاثة أمتار * والنواحى الشهيرة التى تمر عليها الترعة المذكورة هى ناحية الكريمات وناحية البرنبل وناحية صول وناحية اطفيح وناحيتا الودى والصف وناحية حلوان وعليها ثمان قناطر القنطرة الاولى بالفم تعرف بقنطرة الكريمات وهى باربع عيون عين واحدة بالجنب الغربى لترعة مخصوصة تعرف بترعة الخرمان معدة لزراعة الذرة والعيون الثلاثة الاخر بمرور الترعة الاصلية سعة كل عين ١٫٨٧ وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد ٦٫٧٥ وبناؤها بالحجر الآلة والطوب الاحمر والدبش وهى معدة للسد والفتح عند اللزوم بالبوابات القنطرة الثانية من قناطر شرق اطفيح تعرف بقنطرة حلاوة قبلى ناحية اطفيح وهى بخمس عيون منها اثنتان بدون أجناب أى الجنب الشرقى والجنب الغربى لترعة مخصوصة لزراعة الذرة سعة كل عين ٢٫٢٥ والثلاث عيون الاخر بمرور الترعة الاصلية سعة العين الوسطى ٢٫٦٢ والعينان الاخريان سعة كل منهما ١٫٥٨ وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد للجميع ٤٫٨٧ وهى معدة للسد والفتح عند اللزوم بالبوابات وبناؤها شرح ماقبلها القنطرة الثالثة تعرف بقنطرة الديسمى وهى بعينين اثنتين وهى غرب ناحية الديسمى بمقاطعة الجبل تقريبا سعة كل عين ٢٫٤٤ وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد أربعة أمتار ونصف وهى معدة للسد والفتح عند اللزوم بالبوابات وبناؤها شرح ماقبلها القنطرة الرابعة تعرف بقنطرة الصف بعينين اثنتين سعة كل عين ٢٫٢٥ وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد ٣٫٧٥ وهى معدة للسد والفتح عند اللزوم بالبوابات وبناؤها بالطوب الاحمر والدبش القنطرة الخامسة تعرف بقنطرة عمارة الصغيرة وهى بعينين سعة كل عين ١٫٨٧ وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد ٤٫١٢ وهى معدة للسد والفتح عند اللزوم وبناؤها بالطوب الاحمر والدبش شرح ماقبلها القنطرة السادسة تعرف بقنطرة عمارة الكبيرة بعينين سعة كل عين وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد وبناؤها كله مثل ماقبلها القنطرة السابعة تسمى قنطرة المنيا الشرفا وهى مثل ماقبلها فى الجميع القنطرة الثامنة تعرف بقنطرة حلوان وهى على تقاطع الترعة المذكورة بجسر العين المعدنية وهى بعينين اثنتين سعة كل عين ٢٫٢٥ وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد ٢٫٨١ و بناؤها بالطوب الاحمر والدبش * والحيضان المنتفعة بالرى من الترعة المذكورة ثمانية * الحوض الاول هو من قبلى صول والبرنبل بجسر حلاوة ومقدار الاطيان الداخلة فيه ستة آلاف وتسعمائة وأحد وستون فدانا وطول الجسر المذكور المتوسط ثلاثة آلاف وثلثمائة وثلاثة وثلاثون مترا وعرضه المتوسط ٧ امتار وارتفاعه المتوسط ١٫٧٥ وهو من الجبل الى البحر الاعظم وبه قنطرة حلاوة المار ذكرها بترعة الاطفيحية * الحوض الثانى يعرف بحوض اطفيح بجسر قنطرة الديسمى ومقدار الاطيان الداخلة فيه ثمانية آلاف وثمانمائة وثمانية وثلاثون فدانا وطول الجسر المذكور المتوسط ثلثمائة وخمسة وخمسون مترا وعرضه المتوسط سبعة أمتار وارتفاعه المتوسط ١٫٧٥ وهو ممتد من الجبل الى البحر الاعظم وبه قنطرة الديسمى السابق ذكرها * الحوض الثالث يعرف بحوض الصف بحرى قنطرة الصف ومقدار الاطيان الداخلة فيه الف وسبعمائة وسبعة فدادين وطول الجسر المذكور خمسمائة واثنان وثلاثون مترا وعرضه المتوسط ٥٫٣٣ وارتفاعه المتوسط ١٫١٧ وهو ممتد من الجبل الى البحر الاعظم وبه قنطرة الصف المار ذكرها * الحوض الرابع حوض الاقواز بجسر قنطرة عمارة الصغيرة ومقدار الاطيان الداخلة فيه ثلاثة آلاف وسبعمائة وثلاثة وأربعون فدانا وطول الجسر المتوسط

متر وعرضه المتوسط ٨٫٨٧ وارتفاعه المتوسط ٢٫٣٤ وهو ممتد من الجبل الى البحر وبهذا الجسر قنطرتان معدتان
لنزول المياه بالحوض الاسود من حوض المنشية احداهما تعرف بقنطرة المنشية بمجرى بحر اللبينى التى سبق ذكرها
بترعة جرزة الهواء والقنطرة الثانية تعرف بقنطرة ثلاثة بعينين اثنتين سعة كل عين منهما متر ونصف وارتفاع
الرجل من الفرش الى العقد ٣٫٧٥ وبناؤها بالطوب الاحمر والدبش * الحوض الثالث فوق ما قبله يعرف بحوض
جسر شبرامنت ومقدار الاطيان الداخلة فيه ستة عشر ألف فدان وطول الجسر المذكور المتوسط ثمانية آلاف
وثمانمائة متر وعرضه المتوسط ٩٫٧٦ وارتفاعه المتوسط ٢٫٤٠ وهو متصل من الجبل الى البحر وبهذا الجسر
أربع قناطر احداها قنطرة شبرامنت التى بمجرى بحر اللبينى السابق ذكرها بترعة جرزة الهواء والقنطرة الثانية
تعرف بقنطرة أم الجماشرق نزلة الاشطر بثلاث عيون سعة كل عين ٣٫٣٧ وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد
أربعة أمتار ونصف وهى معدة لصرف المياه على حوض المنشية والقنطرة الثالثة تعرف بمصرف أبى النمرس وهى
بثلاث عيون سعة كل عين ٢٫٢٥ وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد ٥٫٢٥ وبناؤها بالطوب الاحمر والدبش
وهى معدة لصرف المياه على البحر الاعظم والقنطرة الرابعة ببربخين احدهما بعينين واحدة سعتها ١٫٨٧ وارتفاع
الرجل من الفرش الى العقد ٣٫٧٥ وهو معد لاخذ المياه من الحوض المذكور لترعة السواحل المعروفة بترعة
سقارة من أجل أن مياه تلك الترعة تمر من تحت ترعة جزيرة الذهب بسقارة والبربخ الثانى يعرف ببربخ الشريف
بعين واحدة سعتها ٢٫٢٥ وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد ٤٫٥٠ وهو معد لاخذ المياه من الحوض المذكور
لحبس ترسا الداخل حوض المنشية وبناؤها بالحجر الآلة والطوب الاحمر والدبش * الحوض الرابع فوق ما قبله يعرف
بحوض جسر سقارة ومقدار الاطيان الداخلة به أحد عشر ألف فدان ومائة فدان وطول الجسر المذكور المتوسط
خمسة آلاف وتسعمائة وتسعة وثمانون مترا وعرضه المتوسط تسعة أمتار ونصف وارتفاعه متران ونصف وهو ممتد
من الجبل الى البحر وبهذا الجسر ثلاث قناطر القنطرة الاولى قنطرة سقارة التى بمجرى بحر اللبينى التى سبق ذكرها
بترعة جرزة الهواء والقنطرة الثانية تعرف بقنطرة الجور بحى غرب كيمان ميت رهينة وهى بثلاث عيون اتساع
كل من العين الغربية والشرقية ١٫٧٠ والعين الوسطى سعتها ١٫٨٥ وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد ثلاثة
أمتار ونصف وهى معدة للصرف على حوض شبرامنت والقنطرة الثالثة تعرف بقنطرة أبى ليفة بجوار البدرشين من
شرق وهى بثلاث عيون سعة كل منهما ٢٫١٠ وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد خمسة أمتار وهى معدة لرى
حوشة البدرشين والعزيزية أو الجيزية الداخلتين فى حوض شبرامنت وبناؤها بالحجر الآلة والطوب الاحمر والدبش
* الحوض الخامس حوض دهشور فوق ما قبله يعرف بحوض جسر دهشور ومقدار الاطيان الداخلة فيه خمسة
عشر ألف فدان وثمانمائة فدان وطول الجسر المذكور المتوسط خمسة آلاف متر وستة وستون مترا وعرضه المتوسط
٩٫٥ وارتفاعه المتوسط متران ونصف وهو متصل من الجبل الى البحر الاعظم وبه قنطرة دهشور السابق ذكرها
بترعة جرزة الهواء * الحوض السادس يعرف بحوض طهما ومقدار الاطيان الداخلة به اثناعشر ألف فدان ومائتا
فدان وطول جسر طهما المتوسط أربعة آلاف وخمسمائة واثنان وستون مترا وعرضه المتوسط ٩٫٥ وارتفاعه
المتوسط متران ونصف وهو ممتد من الجبل الى البحر الاعظم وبه قنطرة طهما المار ذكرها بترعة جرزة الهواء * الحوض
السابع حوض المعرقب يعرف بحوض جسر المعرقب ومقدار الاطيان الداخلة به خمسة آلاف فدان وطول
الجسر المذكور المتوسط ثلاثة آلاف وثلثمائة وثلاثة وثمانون مترا وعرضه المتوسط ١٣٫٣٠ وارتفاعه المتوسط
٢٫٦٥ وهو من الجبل الى البحر وبه أربع قناطر قنطرة جرزة الهواء وقنطرة المعرقب اللتان سبق ذكرهما بترعة جرزة
الهواء وقنطرة العجوز وهى بتسع عيون سعة كل عين ٢٫٢٥ وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد ٤٫٢٥ وهى
معدة لصرف المياه على البحر الاعظم وبناؤها بالحجر الآلة والطوب الاحمر والدبش والقنطرة الرابعة تعرف بقنطرة
اللبينى بخمس عيون اتساع كل عين ٢٫٢٥ وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد ٤٫٧٥ وهى معدة لرى
أراضى ميت القايد وما معها وبناؤها مثل ما قبلها * والجسر المحافظ للبحر الاعظم من هذا القسم هو من القناطر

الخيرية

الى العقد ٦٫٢٥ وهى فى البناء مثل ماقبلها ومعدة للعيار لاتمام رى حوض سقارة ونزول المياه للحيضان التحتانية القنطرة الخامسة عند تقاطعها بجسر حوض المنشية المتصلب من البحر الى الجبل بجرى بحر اللبينى وتعرف بقنطرة المنشية وهى ثلاث عيون فارغ كل عين ٢٫٢٥ وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد واستعدادها وبناؤها مثل ماقبله القنطرة السادسة عند تقاطعها بجسر شبرامنت الممتد من البحر الى الجبل بجرى بحر اللبينى تعرف بقنطرة شبرامنت واستعدادها وبناؤها مثل ماقبله وتلك الترع لرى الحيضان بواسطة حيار القناطر المارذ كرها بالبوابات فى النيل العالى الدرجة وفى النيل النازل الدرجة عند صرف مياه حوض الرقة التابع لمديرية بنى سويف على حوض المعرقب الذى هو آخر حيضان مديرية الجيزة من قبلى بهذا القسم تسد قنطرة فم تلك الترعة المعروفة بقنطرة ترعة جزرة الهواء خوفا من نزول المياه بالبحر ويصير تسلسل المياه الى الحيضان بواسطة القناطر ومايلزم اجراؤه حسبما يتراءى للمهندسين بوقته وطول الترعة المذكورة المتوسط مائة ألف متر وعرضها المتوسط خمسة وعشرون مترا وارتفاع المياه بفمها فى النيل العالى الدرجة خمسة أمتار تقريبا وفى النيل النازل الدرجة ثلاثة أمتار تقريبا وبمرور تلك الترعة بحوض المعرقب تمر من غرب زاوية أم حسين وبمرورها بحوض طهما تمر من شرق سكن المعرقب ومن غرب سكن أبى العباس وبمرورها بحوض دهشور تمر من غرب ناحية برنشت ومن شرق ناحية دهشور وبمرورها بحوض سقارة تمر من شرق سكن منشأة دهشور ومن غرب ناحية ميت رهينة وبمرورها من حوض شبرامنت ومن شرق سكن أبى صير ومن غرب ناحية المناوات وبمرورها بحوض المنشية تمر من غرب سكن ناحية شبرامنت ومن شرق سكن الحرانية وبمرورها بالحوض الاسود تمر من غرب سكن ناحية المنشية ومن شرق ناحية كرداسة وتلك الترع تسد فى أوائل شهر أبيب القبطى من امام قنطرة الفم بالتراب خوفا من دخول مياه النيل بها لغاية العشرة أيام الاول من شهر مسرى خوفا من غرق زراعة الذرة الصيفى التى ببواطن الحيضان وفى العادة من بعد مضى العشرة أيام الاول من شهر مسرى يجرى فتحها وتستمر بالحيضان

(ترعة جزيرة الذهب) هى ترعة فمها من البر الغربى للبحر الاعظم من قبلى ناحية جزيرة الذهب بنحو ألف وخمسمائة متر وتمر بسواحل قسم أول جيزة وتتفرع منها كافة مساقى زراعة الذرة النيلى شرقا ومغربا وفرشها بالحوض الاسود فى مقابلة القناطر الخيرية وبفمها غرب السكة الحديد بالقرب منها قنطرة بثلاث عيون معدة للعيار بالبوابات فى النيل العالى الدرجة وسعة كل عين ٢٫٢٥ وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد ثمانية أمتار وبناؤها بالحجر الآلة والطوب الأحمر والدبش وبها قنطرة أخرى غرب بحرى ناحية بشتيل معدة للعيار بالبوابات لاجل علو المياه بالترعة المذكورة الى مساقى الذرة النيلى ورى مايلزم بسواحل قسم أول جيزة وهى بثلاث عيون سعة اثنتين منها ٢٫٢٥ والعين الوسطى ثلاثة أمتار وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد ستة أمتار وتعرف بقنطرة بشتيل وبناؤها مثل ماقبله والترعة المذكورة طولها المتوسط تسعة عشر ألفا وسبعمائة وخمسون مترا وعرضها المتوسط ثمانية عشر مترا وهى تمر من غرب ناحية الجيزة وناحية بشتيل ومن قبلى القرطيين ومن قبلى المناشى وارتفاع المياه بفمها فى النيل العالى الدرجة أربعة أمتار وفى النيل النازل الدرجة ٢٫٥٠ وبهذا القسم سبعة حيضان * أولها من بحرى حوض الجسر الاسود ومقدار الاطيان الداخلة به خمسون ألفا وأربعمائة وثمانية وعشرون فدانا وطول الجسر الاسود المذكور المتوسط من الجبل الى القناطر الخيرية اثنا عشر ألف متر وتسعمائة وتسعة وسبعون مترا وعرضه المتوسط ١٢٫٤٢ وارتفاعه المتوسط ٢٫٩١ وهو متصل من الجبل الى البحر بالقناطر الخيرية وبهذا الجسر قنطرتان معدتان لصرف المياه على البحر احداهما تسمى قنطرة الرهاوى بثلاث عيون سعة كل عين ٢٫٢٥ وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد ستة أمتار وبناؤها بالحجر الآلة والطوب الاحمر والدبش وثانيتهما تعرف بقنطرة أم دينار بثلاث عيون سعة كل عين ٣٫٧٥ وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد ٦٫٧٥ وبناؤها مثل ماقبلها ورى الحوض المذكور من الترعتين المارذ كرهما * الحوض الثانى فوق ماقبله من قبلى يعرف بحوض جسر المنشية ومقدار الاطيان الداخلة به ثلاثة عشر ألفا وستمائة وسبعة وثلاثون فدانا وطول الجسر المذكور المتوسط سبعة آلاف وثمانمائة وستون

ثم تملأ الخزانات من أول شهر هاتور ويحافظ على جسر الشيخ جاد الله وجسر البهلوان بالحفر والدبش اللازم وجروف اليوسفى من أول وصول المياه اليها **(تنبيه)** اذا ارادت حركة المياه وأريد التفريج من الجسور فيبدأ من البحرى ثم عمايليه من القبلى ومابعده وهكذا بالحساب لعدم تلف الجسور وغرق النواحى والمزروعات واذا ركبت الترع الصغيرة على البحر الاعظم تفتح لمنع المضايقة وبسبب كون القطوع لا تسد الا بعد الحصيد وقد يخشى هبوطها فيلزم أن يكون مع الخفراء مقاطف وطوريات كفاية لردمها عند الهبوط ولتكن الهمة التامة من الحكام بتجهيز لوازم السدود قبل وقتها واذا احدث شئ مستلزم اجرؤه ولم يكن باستمارة ومتى نبهت عنه المهندسون يصير اجراؤه بوقته وجسر قشيشة هو المحافظ لجمع المياه القبلية فاذا حصل به خلل فهو مضر ضررا كليا وان كانت حركة البحر زائدة أضر بالوجه البحرى وليلتفت لمحافظته كل الالتفات ولا يفتح منه لجهة بحرى مالم ترد استمارة الصرف **(تنبيه عمومى)** اعلم أنه قد وزنت حركة النيل فى زماننا هذا ونظر فى المقاييس بعضها مع بعض فوجد أن مديرية اسنا متى بلغ النيل فيها عشرين ذراعا ونصفا بالذراع المصرى ركب معظم الجروف الاصلية واذا بلغ عشرين ذراعا ركب أعظم جروف مديرية قنا واذا بلغ تسعة عشر ذراعا وسدسا ركب معظم جروف مديرية أسيوط عموما وكذا الاقاليم الوسطى عشرون ذراعا ونصف ومما شوهد من مدة سنين متوالية نحو الثلاثين سنة أن البحر لا يزيد فى مديرتى قنا واسنا بعد الصليب الا نادرا وان زاد فالزيادة لا تتجاوز ذراعا وينزل ثانى ليلة الصليب

(مديرية الجيزة)

هذه المديرية تنقسم الى قسمين قسم غربى البحر الاعظم وقسم شرقيه **(فالقسم الاول)** الذى هو غربى البحر هو محدود بحدود أربعة الحد الغربى الجبل والحد الشرقى البحر الاعظم والحد القبلى الجسر المتصلب وهو من الجبل الى البحر ودائر الى ناحية أطواب ويعرف بجسر الرقة بمديرية بنى سويف والحد البحرى مقاطعات جبال وتلول ورمال وتلك المقاطعات بها خمس نواح أولها من بحرى ناحية بنى سلامة واتريس وناحية وردان وأبى غالب والقطة وهذه النواحى الخمسة أصلها من مديرية البحيرة ولضرورة احتياجها للرى من مياه مديرية الجيزة صار احالتها عليها لمنع المشاكل وذلك كان فى سنة ١٢٥٦ وزمامها بساحل البحر والمقاطعات أربعة آلاف فدان وخمسمائة وثمانون وريها فى النيل العالى الدرجة من البحر الاعظم بواسطة مساقيها وفى النيل النازل الدرجة يصير ريها باعمال سدود برياح البحيرة وتؤخذ لها المياه من الحوض الاسود وبهذا القسم ترعتان شهيرتان لريه احداهما تسمى ترعة جزيرة الهواء وثانيتهما تسمى ترعة جزيرة الذهب

(ترعة جزيرة الهواء) هى ترعة من ابتداء هذا القسم من قبلى وفمها من البحر الاعظم من بحرى كفر الرقة الغربى بنحو خمسمائة وخمسين مترا وتستمر مغربة باوائل حوض المعرقب من قبلى الى أن تقرب من الجبل ويستمر مرورها مبحرة بحر اللبينى بكافة حيضان هذا القسم الآتى ذكرها الى أن تفرش بحوض الجسر الاسود وعليها ست قناطر القنطرة الاولى بالفم تعرف بقنطرة ترعة جزيرة الهواء غرب السكة الحديد بالقرب منها وهى بسبع عيون سعة كل عين ٢٫٧٠ وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد ٦٫٩٥ وبناؤها بالحجر الآلة والطوب الاحمر والدبش وهى معدة للايراد من البحر الاعظم فى أوائل النيل وللصرف حين ورود المياه من مديرية بنى سويف بميعاد صرف المياه وحيارها وفتحها بالبوابات القنطرة الثانية بتقاطعها لجسر حوض المعرقب المتصلب من الجبل الى البحر بمجرى بحر اللبينى وهى بخمس عيون سعة كل عين منها متران وارتفاع الرجل من الفرش الى العقد ٦٫١٠ وبناؤها مثل ماقبلها وهى معدة للحيار لاتمام رى حوض المعرقب ونزول المياه الى الحيضان البحرية وتعرف بقنطرة المعرقب لكونها بقرب سكن الناحية وحيارها بالبوابات القنطرة الثالثة بتقاطعها لجسر حوض طهما الممتد من الجبل الى البحر بمجرى بحر اللبينى وهى بخمس عيون مثل ماقبلها وبناؤها مثل ماقبلها وهى معدة للحيار بالبوابات لاتمام الرى لحوض طهما ونزول المياه الى الحيضان البحرية القنطرة الرابعة عند تقاطعها بحوض دهشور المتصلب من البحر الى الجبل وتعرف بقنطرة سقارة وهى بخمس عيون سعة كل عين ٢٫٢٥ وارتفاع الرجل من الفرش

وناحية ساقوله وناحية برطباط وكفر الصالحين وناحية بنى والامس وناحية أبى بشت وناحية بنى خالد وناحية الجهور وناحية العدوة وناحية منابة والكنيسة وناحية داهانس وناحية هزوره وناحية بشاشة وناحية كوم الرمل وناحية الدير وبراوة وناحية المنشية والعواونة وناحية سدمنت الجبل وناحية معصرة نمسان والمنيل ثم هوارة اللاهون واللاهون وهذه هى البلاد الشهيرة التى يمر بها البحر اليوسفى وقد تركنا بلادا كثيرة لم نذكرها لعدم ثمرتها ويمتد البحر اليوسفى من بين ناحيتى اللاهون وهوارة الى جهة غرب بواسطة قنطرة اللاهون وهذه القنطرة قديمة من مدة الملك الظاهر وتاريخها الذى كان مكتوبا عليها ستمائة وكسور ولما صار خللها وصار هدم وجهيها اللذين كانا مكتوبا عليهما التاريخ المذكور صار تطويل العيون الى جهة قبلى نحو تسعة أمتار فى سنة ١٢٤١ ومع ذلك عمل قنطرة شرقى القنطرة المذكورة فى سنة ١٢٦٠ وهما مستعملتان الى الآن والقنطرة القديمة بثلاث عيون ووسع كل عين ٢ر٦ والعين البحرية فرشها منحط بقدر ١ر١٢ وهى التى كانت تجرى فى زمن الصيف فقط ويمتد البحر اليوسفى الى جهة غرب ومن بعد الكوم الاسود يوجد ثم بحر ناحية سيلة وهو معد لرى أربعة نواح ومن بعد بحر سيلة بحر ناحية هوارة المقطع ثم بعده بحر بلاماو بعد بحر بلاماو يوجد بحران لناحية سنوفر ثم بحر لناحية طامية والروضة ثم بحر لناحية العدوة ثم بحر لناحية قحافة ثم بحر لناحية المصلوب ثم بحر لناحية الاعلام ثم بحر لناحية دار الرماد ثم بحر لناحية مطرطارس وعليه جملة نواح ثم بحر لناحية سنورس وعليه جملة نواح ثم بحر لناحية ترسة شرقى مدينة الفيوم ثم بحر زاوية الكرادسة غرب مدينة الفيوم ثم بحر نقاليا والسيلين ثم بحر سنهور ثم بحر ستروا وشركائها ثم بحر العجميين وشركائها ثم بحر ثلاث ثم بحر السنباط ثم بحر جردو وشركائها ثم بحر مطول وشركائها ثم بحر عنز ثم بحر ناحية أبجيج ثم خوردليه بمدينة الفيوم ثم بحور الشقة وقد رتبا بحران للاطيان العالية ويمر أحدهما بقبوات فوق بحر النزلة ثم بحر عروس وعليه جملة نواح احدى عشرة ناحية ثم بحر النزلة وشركائها ثم بحر العزب وشركائها ثم بحر قلمشاه وشركائها ثم بحر الغرق وناحية تطون وهذه الابحر جميعها خارجة من البحر اليوسفى ولها أعتاب وعمد من أحجار فى الاجناب ومنها ماله عينان ومنها ماله عين واحدة ومنها ماله ثلاث عيون وهو بحر سنورس فقط ووسع كل بحر بقدر زمام النواحى التى هى عليه والاعتاب موضوعة بشرط ان البلاد العالية تأخذ حقها والتقويسات التى بجوار العمد ان هى واحدة فى الجميع ثم صار تقسيم النصب على أعلى الاطيان بواسطة أبنية جسيمة فى وسط البحر ولها فروشات مستطيلة وعمق جسيم يكافئ حركة المياه بحسب الميل ان كان كليا أو جزئيا وأعطى لكل بلد استحقاقها بحسب الوسع وأما الوزن فقيراط واحد وسنتيمتر واحد بعم الجميع وقد يكون بالبحر عتبة أو اثنتان أو ثلاثة والتقسيم فى النصب الاول هو ثلاثة أمثال الوسع بالنم ولداعى قلة مياه الفيوم الصيفية اجتهد فى عمل خزانات وكان موجودا خزان سيلة وخزان العدوة وخزان مطرطارس وخزان فرقص وخزان طامية وخزان المعصرة وخزان سنهور وخزان أبى كساه وخزان بحر أبى المسير وترك منها خزان فرقص وسيلة لصغرهما والخزانات الباقية مستعملة الى الآن وهى نافعة فى تشتية الغلال وزراعة بعض الاصناف وبواسطة قلة تلك المياه رغب المرحوم محمد على باشا أن يعمل فى مديرية الفيوم ما قال لكيلا يحتاج الى الشتوى لقلة مياه الشتوى وقد ترتبت جملة حوش وتعين لتشغيلها المرحوم أدهم باشا ومعه جملة من المهندسين وصار انشاء الحوش المذكورة وقدرها مائتان وأربعة وأربعون حوشة وقدر أطيانها ستة وثلاثون ألفا وستمائة وخمسة وستون فدانا ومكعبات تلك العملية بالمتر المكعب ٤٠٠٠٠٠٠ ويوجد بالفيوم أبنية جسيمة منها حائط المنية التى هى السبب فى خراب وادى الريان وطولها ألفان وأربعمائة وخمسة وثمانون مترا وعرضها ٠ر٢٥ وارتفاعها سبعة أمتار ونصف وأكثر خزاناتها بالبناء وقطع بلاصه بالبناء نحو ٧٥٠ وقطع السنط بالبناء وقطع الكوم الاسود بالبناء والآن لوجود المياه بكثرة صار الحال مستغنيا عن الحوش وأغلبها رجعت مستقاويا كأصولها ولم يبق الا الملق القديم مثل ملقة سنرو وملقة الحيط وملقة دسيا وملقة جردو ثم يلزم فى الفيوم المبادرة لملاحظة النصب واعطاء كل ذى حق حقه بالعدالة فى وقته وساعته بدون تخلف وكذا يلزم المبادرة فى أملاق الفيوم المستجدة من ابتداء خمسة من توت ثم تملأ الاملاق العالية من أول شهر بابه

المذكورة من أسفل كله حجر وكان مصفى لمياه الصعيد وبواسطة مرور المياه من فوهة تلك الفجوة التى طولها من ناحية اللاهون الى هوارة المقطع نحو ساعتين وعرض الفوهة المذكورة من قرنة جاد الله الى قرنة البهلوان نحو ألف وخمسمائة متر وعرضها من عند ناحية هوارة الذى هو مبدأ وجود الحجر فى الارضية نحو ألف متر ما بين الجبلين وهناك يوجد قنطرة بعشر عيون عتبها عال ومساو لكفاية ركوب المياه بالفيوم ومساواتها الجروف اليوسفى وهى لا تأخذ الزيادة عن طاقته وصرفها فى البطس وهو بحر قديم ثم الى خزان طامية ومن خزان طامية الى بركة القرن وبواسطة ورود المياه الى هذه الفجوة طمت وصارت صالحة للزراعة وحركة الطمى بهذه الفجوة كالطمى الحاصل من مصبات الترع لان الطمى قريبا من المصب يكون كثيرا وكلما بعد من المصب يقل تدريجا حتى انه فى الانتهاء يكون قليلا جدا بالنسبة للمصب ولذلك صارت أرض الفيوم غير مستوية ومكورة تقريبا وبها انكسارات ثلاثة من الجانب الشمالى الموازى لبركة القرن ولبركة الريان وهذه الانكسارات تسمى طبقات فالطبقة الاولى ميلها قليل وهى من نصبة ناحية سيلة مغربا الى قبلى ناحية العدوة وناحية الاعلام وناحية بنى مجنون وشرقى ناحية سنرو وتمتد مقبلة من غرب ناحية دسيا الى شرق ناحية مطول والى العتامنة والجعافرة ثم الى ناحية شدموه وام اقران ثم من قبلى ناحية الغرق الى جبل سدمنت الطبقة الثانية ابتداؤها من الجبل الذى بين معصرة دودة وطمية مغربا الى كفر محفوظ والى ناحية سنورس والى ناحية ابهيت الحجر والى ترساو بجوار سنهور من قبلى ثم أبو كساه ثم ابشيه وبحرى ناحية النزلة بنحو نصف ساعة ثم يمتد مغربا الى نهاية وادى الريان من غرب وهذا هو الانكسار الثانى ومن نهاية هذا الانكسار الى البركة ابتداء الانكسار الثالث الطبقة الثالثة هى هذا الانكسار الثالث وهو من مسافة ساعة ونصف الى ساعتين * وكان عدد بلاد الفيوم كما قيل ثلثمائة وستة وستين بلدا منها مائة بلد يقال لها بلاد دوردان وفم بحرها من اليوسفى من الكوم الاسود وآثار هذا البحر موجودة الى الآن ويظهر فى أغلب الجهات بالجبل بعض تقاسيمه ويدور من شرق شمال الفيوم ثم من بحريه ويدور مغربا بشمال بركة قارون وآثاره موجودة وآثار كروم العنب الى نهاية بركة القرن الشرقية من غرب وهذه البلاد بوسط قطع جرف ذلك البحر بجوار ناحية دمو ويسقط ذلك البحر فى مجرى القناطر العشرة القديمة التى كانت توصل الى بركة القرن وكان لا يسعف بسده وعادة بلاد الفيوم ان أرضهم من أسفل حجر ولم يكن بها مياه عذبة ومتى انقطع عنها ورود المياه ترحل أهلها فهذا سبب فى خراب بلاد دوردان ومنها مائتا بلد يقال لها بلاد الريان وكان لها بحر جسيم خارج من اليوسفى ومبدؤه يسمى بخور الوسية وله قناطر تسمى أبواب الصغيرة ويمر قبلى ناحية قلهانة وقبلى أطيان دفنو ثم قبلى ناحية شدموه ويمر مغربا ويتفرع منه فروع بتقاسيم مقدرة الى نهاية بلاد الريان وآثاره موجودة الى الآن ثم حصل به قطع فى جرفه البحرى بناحية منية الحيط وحصل حفر وادجسيم الى بركة القرن وهذا القطع بلغ نحو سبعمائة متر ولما لم يلحق بوقته حصل ما حصل لبلاد دوردان وبقيت الآن نواحى الفيوم ستة وستين بلدة والاطيان المنحصرة بتلك النواحى مائتان وأربعون ألف فدان وما بقى من الاطيان علت عليها الرمال وكانت بلاد الريان تصرف مياهها فى بركة غربى بركة قارون طولها نحو ثمان ساعات وعرضها من ساعتين ونصف الى ثلاث ساعات وبآخرها من غرب خور بالجبل يسمى بحر بلا ماء وبركة الريان عالية عن نهاية جروف بركة القرن الآن بنحو سبعة أمتار وعمق مياه بركة القرن لمساواة الجروف أربعة وأربعون قدما انكليزيا

(البحر اليوسفى) أصل فمه خارج من البحر الاعظم من مقابلة ميل الجبل الذى بحرى دير قصر العمار وهو من عند ناحية بنى يحيى ويمتد مغربا بجوار ناحية ديروط الشريف وغيرها ثم من بين ناحيتى دلجا والبدرمان ثم الى ناحية الشيخ شبيك وناحية درود وناحية ديروط ام نخلة وناحية السواقجة وناحية أبى قلتة وناحية العربين وناحية دشاشة وناحية بنى خالد وناحية قصر هور وناحية اشمنت وناحية بلانصو ردو وناحية زاوية حاتم وناحية سقط الجمار وناحية طود وناحية طوخ الخيل وناحية نزلة فراج وناحية بنى سمرج وناحية أدمو وناحية بوجه وناحية عزبة القمادير وناحية بنى غنى وناحية شوشه وناحية منقطين وناحية دلقام وناحية داقوف وناحية ساقية داقوف وناحية مرزوق وناحية حلوة وناحية وهلة وناحية بلهو وناحية طرفة وناحية معصرة حجاج وناحية صندفة وناحية البهنسا الغراء

تضايق حوض قشيشة فتح من العيون الثلاثة واذا زادت عليه الحركة فتحت قنطرة الناصرى على البحر واذا زادت الحركة قطع منه بجملة قطوع بحرى كوم ادريجة حتى يتوازن واذا تضايق جسر الرقة وتمرد فتح منه على البحر الاعظم وقنطرة الناصرى عند التمام اذا زادت الحركة قطع قبليها بجملة قطوع على البحر الاعظم حتى يتوازن واذا زادت حركة البحر عن ذلك وركب جروفه وعلت الحركة فحينئذ لا ترتكب القطوع البعيدة عن العمودى بالطراريد وانما ترتكب بالقرب منها فتستعمل القطوع من مجاورة الجسور السلطانية العمودية فانها ترتكب ولا تقطع الجسور من الوسط الا وقت الصرف واذا هاجت المياه وتحقق قرب الوقت وكان بعد الصليب فلا مانع من قطع الوسط بالمحلات العالية التى لا تنكشف بعد حساب الكمية الواردة وسعة ما يقطع بدون كشف وذلك من حوض سدس والسمطات وحوض تنا وأما حوض اهناسيا فيقطع غرب اهناسيا ومن شرق القناطر التى شرق ناحية النويرة بقدر ألف وسبعمائة وخمسة وسبعين مترا أو أقل ولا يقطع بالجملة فيما بين النويرة واهناسيا وأما جسر بكر فيقطع من الهدار ثم من شرق حوض بهبشين ثم من قبلى رصيف المعصرة وأما أبو صير فغرب الحافر قبل ملاقاة ترعة المجنونة بالجسر وأما قشيشة فمن بعد ما تقدم تفتح ثم بحرى قنطرة الناصر على البحر الاعظم حتى يتوازن ولا يفتح من قشيشة بحرا الى وقت الصرف ان قل النيل أو كثر (صرف ترعة الزاوية) حوض الرقة يصرف على حوض جرزة الهواء بمديرية الجيزة فى تسعة عشر من بابه (حوض الرقة) هذا الحوض مقدار أطيانه ستة وعشرون ألف فدان (جسر الرقة) هذا الجسر ممتد من الجبل الغربى مشرقا الى قرب قنطرة جرزة ثم مشرقا الى ناحية الرقة ثم هو طراد مقبل على السواحل الى جسر قشيشة وطوله ستة عشر ألف متر وعرضه عشرة أمتار ونصف وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف وبه هدار قريب من الجبل وشرقيه قنطرة بسبع عيون تصرف المياه على مديرية الجيزة وقنطرة باربع عيون على البحر الاعظم شرقى السكة الحديد مقابلة كبرى ناحية افوه

(ترعة دشاشة) هى ترعة غربى البحر اليوسفى بعد مقاطعة حوض دلهانس بالجبل ومقاطعة اليوسفى بجبل ناحية مزورة وبوجه ترعة تسمى ترعة دشاشة والترعة المذكورة طولها سبعة آلاف متر وعرضها المتوسط ثمانية أمتار وارتفاعها متران ويوجد بجسر دشاشة قنطرة بعينين اثنتين بجوار مقاطعة اليوسفى للجبل وبحرى تلك المقاطعة يوجد ترعة تسمى ترعة البهسمون وهى لرى حوض منشاة الحاج وحوض سدمنت الجبل وطولها سبعة آلاف متر وعرضها المتوسط أربعة أمتار وارتفاعها متران وجسر منشاة الحاج به قنطرة بثلاث عيون تصرف المياه على حوض سدمنت وجسر سدمنت به قنطرة بعينين اثنتين تصرف المياه على البحر اليوسفى شرقى البحر الاعظم أغلبه مقاطعات جبال ولم يكن للمديرية المذكورة شرف سوى ثلاث نواح وهى ناحية المنشل وناحية غياضة الشرقية وناحية بياض النصارى وكل منها فى مقاطعة الجبل وناحيتا بياض وغياضة لهما ترعتان صغيرتان للرى المتوسط والعالى (حوض دشاشة والشيخ خطاب) هذا الحوض مقدار أطيانه أربعة آلاف وخمسمائة فدان (جسر دشاشة والشيخ خطاب) هذا الجسر ممتد من الجبل الغربى ويمر على اليوسفى الى قرب فم ترعة دشاشة فهو طراد وطوله اثنا عشر ألف متر وعرضه عشرة أمتار ونصف وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف وبه قنطرة بعينين اثنتين بجوار مقاطعة اليوسفى للجبل كما تقدم (حوض منشأة الحاج) مقداره هذا الحوض ٦٥٠٠ فدان (جسر منشأة الحاج) هذا الجسر طراد ممتد من الجبل الغربى مشرقا الى بحر يوسف ويستقيم مقبلا الى فم ترعة البهسمون وطوله ١٠٠٠٠ وعرضه ٩ وارتفاعه ٣ (حوض سدمنت الجبل) مقداره ٦٠٠٠ فدان (جسر سدمنت الجبل) هو طراد ممتد من شرق الناحية على اليوسفى الى طراد منشأة الحاج وطوله ١١٠٠٠ وعرضه ٧٠ وارتفاعه ٣

(مديرية الفيوم)

اقليم الفيوم أصله فجوة داخل الجبل عرضه بحرا مقبلا أعنى من بحرى ناحية طامية بنحو ساعة الى قبلى ناحية الغرق بنحو ساعة فعرض الفجوة المذكورة المحصورة بين هاتين النهايتين عشر ساعات وطولها مغربا مشرقا من ابتداء هرم فرعون الذى عند هوارة المقطع وتسمى بهوارة القصب الى مغرب نحو سبع عشرة ساعة وسطح أرض الفجوة

ورود مياه الصرف وطلب تمام رى الحوض وعمر سدها صار انشاء فم مستجد بجوار فبريقة بندر بنى سويف ويمتد بحرا حتى يسقط فى ترعة الجنونة قبلى بنى عدى وسد فم القديم وصارت ضامنة للرى واذا احتيج لتمام رى الحوض فلا ترجع الترعة المذكورة الى البحر لبعدها ولوجود الميل الكافى لتمام الرى وبواسطة قطعها بالترعة الابراهيمية صارت هذه الترعة خاصة بالشروق ورى حوض قشيشة صار مضمونا من البحر اليوسفى بواسطة ترعة اللاهون وترعة أبى بكر وترعة أبى بكر المذكورة هى أصل اليوسفى المتوجه الى جهة الجيزة وهى فم خارج من اليوسفى قبلى قناطر اللاهون بنحو تسعمائة متر ويمتد بحرا بجوار جبل الحاجر بوسع نحو ثمانين مترا ويقابل ترعة اللاهون قبلى ناحية الحمام ويجرى ناحية اللاهون بنحو ألف وخمسمائة متر وهذا الفم كان به قنطرة بثلاث عيون العينان المتطرفتان وسع كل عين منهما ٢٫٦٢ والعين الوسطى سبعة أمتار بدون عقد لمرور المراكب وبها اتساع كثير وكان يحصل بها طمى فاستغنى عنها بترعة اللاهون الخارجة من جوار قناطر اللاهون من بحرى المارة بجوار جسر جاد الله الى اللاهون وتستقيم مشرقة بحرة حتى تنزل بالباطن السالف ذكره قبل ناحية الحمام وطول ترعة الجنونة المذكورة احد وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط احد وعشرون مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار وطول ترعة اللاهون الى معصرة أبى صير أربعة عشر ألف متر وعرضها المتوسط ثمانية وعشرون مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار (رى ترعة الجنونة) هذه الترعة تستمر مفتوحة مارة بحوض أبى صير وحوض قشيشة من أول السنة بفتح قنطرة المعصرة الغربية من أول السنة وفتح القنطرة الغربية فى خمسة وعشرين من مسرى لتنييل حوض قشيشة بالراحة واكتساب الطمى ومن منذ ثمانية عشر سنة صار ابطال جسر أبى صير ودخلت أطيانه ضمن حوض قشيشة (صرف ترعة الجنونة) حوض قشيشة يصرف على حوض الرقة فى ثمانية عشر بابه (حوض قشيشة) هذا الحوض مقدار أطيانه خمسة وأربعون ألف فدان (جسر قشيشة) هذا الجسر ممتد من جسر ساحل البحر شرقى ناحية قن العروس مغربا الى الجبل الغربى وطرادة الغربى جزء من الجبل وجسر جاد الله وجسر البهلوان المحافظين على مياه قشيشة وحجزها عن مديرية الفيوم وطرادة الشرقى من مقابلة كبرى السكة الحديد مقبلا الى ناحية اشمنت وطوله ثمانية عشر ألف متر وعرضه اثنا عشر مترا وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف وبه قناطر خمسة الاولى قبلى قطع خديجة بالتأخير على البحر الاعظم وهى باربع عيون والثانية شرقى ناحية ابويط الجديدة الكائنة بحاجر الجبل وهى بسبع عيون والثالثة غربى ناحية قن العروس وهى بثلاث عيون والرابعة غربى القنطرة المذكورة وهى بخمس عيون والخامسة بالجبل غربى الهدار وهى بعين

(ترعة الزاوية) هى ترعة خارجة من البحر الاعظم من البر الغربى قبلى ناحية زاوية المصلوب وتمتد مغربة الى قبلى ناحية الشيخ داود ثم تستقيم مبحرة الى باطن حوض الرقة وهى للطمى فى النيل المتوسط والنيل العالى وقطعتها السكة الحديد بكبرى قبلى ناحية المصلوب بجهة غرب وهى شغالة الى الآن لرى حوض الرقة وطولها ثمانية آلاف متر وعرضها المتوسط ثمانية عشر مترا وارتفاعها متران ونصف وكان حفرها سنة ١٢٦٣ هلالية (رى ترعة الزاوية) هذه الترعة تفتح من أول السنة لحوض الزاوية وحوض الحريرى يفتح فى غاية مسرى هذا ما يلزم اجراؤه بالوسط والقليل هو الذى يزيد بعد الوفاء ذراعين بالبلدى ومتى زاد عنها وبلغ تسعة عشر ذراعا أى ثلاثة عشر بلديا بعد الوفاء فليلتفت الى راحة الجسور بفتح القناطر ولا يسد منها الا على السواحل العالية جدا وكذا ترع الغرب تترك مارة بحيضانها على حالها الجارى لوقت الصرف واذا تضايق حوض سدس فتح باقى قناطره واذا زادت الحركة بورود مياه من جسر كوم الصعايدة قطع على البحر اليوسفى من بحرى ناحية مزورة من العالى أولا ثم مما يليه ولو ثلاثة حتى يتوازن واذا تضايق حوض السمسطات وتمريه فتحت قناطره جميعها فاذا زادت الحركة فتحت القنطرة الغربية على اليوسفى ثم اذا زادت عليه الحركة تخفف من على اليوسفى بحرى السمسطات حتى يتوازن ولو ثلاثة واذا تم حوض تناو خيف عليه فتحت قناطره بحرا واذا زادت الحركة فتح منه على اليوسفى بقدر الزائد حتى يتوازن واذا تضايق حوض اهناسيا فتحت جميع قناطره شيأ فشيأ ثم على اليوسفى حتى يتوازن واذا تضايق حوض بكير وبهبشين فتحت القناطر جميعها على اليوسفى حتى يتوازن وجسر أبى صير اذا تضايق بعد فتح جميع قناطره قطع من غرب المعصرة جملة قطوع حتى يتوازن واذا

(ترعة البرانقة) هى ترعة فمها غرب البحر الاعظم من غرب ناحية المليجة ومن بحرى ناحية البرانقة وتستمر سحرة من غرب ناحية المليجة الخراب ومن غرب ترسمت الزوايا وناحية الحلبية وتنثنى مشرقة بحرى ناحية بنى هارون وتمتد حتى تقطع ترعة بلمفيا القديمة ثم تمتد الى الجنونة بحرى بندر بنى سويف وتمر بواسطة سحارة تحت ترعة الجنونة ذات عينين اثنتين لرى سواحل منقريش والشناوية وطول الترعة المذكورة احد وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط ثمانية وعشرون مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار وهذه الترعة خارج منها جملة ترع الاولى تسمى ترعة خلوصى لطمى حوض اهناسيا المدينة والثانية لرى حوض قاى من قبلى نزلة النصارى وتسمى ترعة حوض قاى وهو حوض بكير والثالثة لرى ناحية بلمفيا وهى ترعة قديمة والرابعة لناحية طحاوش والخامسة لاطيان سليم باشا السلحدار ولرى ناحية بوش وتسمى ترعة سليم باشا والترع الخمس المذكورة طول كل منها ثمانية آلاف متر والعرض المتوسط أربعة عشر مترا والارتفاع متران والآن لما صار قطعها بالترعة الابراهيمية صارت مستعملة لرى الشروق أى الاطيان التى شرق السكة الحديد والاطيان التى انحجزت ناحية غرب صارت من ضمن الحوش وصار رى مابقى من الحيضان بجهة الغرب من البحر اليوسفى فحوض النويرة واهناسيا المدينة ريه من ترعة منهرو وحوض بكير وبهبشين ريه من الحريرى الذى هو قبلى ناحية المنشية والعواونة وعليه قنطرة ثلاث عيون على اليوسفى وقبلى هذه قنطرة بعينين أيضا (رى ترعة البرانقة) هذه الترعة تستمر مفتوحة من أول السنة للجهات البحرية حتى يتم ريها أو يقارب التمام ويكون تمام البحرى متقدما ثم يحبر مابعده الى خمسة عشر من توت فتحبر قناطر بنى سويف وان كان البحر منخفضا سدت الترع الخارجة منها مغربا وتحبر ترعة أبى نخلة فى ذلك التاريخ حتى تتم السواحل ويفرج عن السدود المذكورة جهة بحرى فى سبعة وعشرين من توت (صرف ترعة البرانقة) حوض بهبشين وحوض بكير يصرفان على حوض قشيشة فى غروب اليوم السابع عشر من بابه (حوض بهبشين وحوض بكير) مقدار هذين الحوضين ستة وعشرون ألف فدان (جسر بهبشين وبكير) هذا الجسر ممتد من كيمان ناحية بوش من غرب مغربا الى جبل الحاجر الذى بوسط الاطيان المعمورة ثم يستقيم مغربا من بحرى ناحية الحاجر الى معصرة نعسان على البحر اليوسفى ثم يستقيم طرادا مقبلا الى ناحية المنشية والعواونة ثم مقبلا الى الحريرى ثم الى جسر اهناسيا وطوله خمسة وعشرون ألف متر وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار فهذا الجسر واحد لكن قطعه جبل الحاجر قطعتين وفصل بينهما قطعة قبلى الحاجر وقطعة بحرى الحاجر ولكن المسموع من ألسنة الفلاحين أن القطعة القبلية تسمى جسر بهبشين فقط والقطعة البحرية تسمى جسر بكير فقط فهم قد جعلوا كل قطعة جسرا على حدة فيكون ذلك جسرين لا جسرا واحدا مسمى باسمين والامر فى ذلك سهل ويوجد بهذا الجسر بتمامه عشر قناطر وهدار احداها قنطرة بعين واحدة غربى ناحية بوش لرى أطيان ناحية دلاص والقنطرة الثانية غربى القنطرة الاولى شرقى ناحية بهبشين بعينين اثنتين والقنطرة الثالثة غربى القنطرة الثانية بعينين اثنتين أيضا والقنطرة الرابعة بحرى ناحية البرج بعينين اثنتين أيضا والقنطرة الخامسة غربى ناحية البرج بعينين اثنتين أيضا والقنطرة السادسة شرقى النواش الذى بالجبل بعينين اثنتين أيضا وبجوار جبل الحاجر من غرب هدار بجسر بكير وسعه نحو تسعة أمتار وكذا أربع قناطر غربى الهدار وشرقى معصرة نعسان بجسر بكير المذكور ثلاث منها كل قنطرة بعينين اثنتين والرابعة شرقى ناحية المعصرة بعين واحدة

(ترعة الجنونة) أصلها ترعة قديمة وفمها من قبلى ناحية اشمنت العرب من البر الغربى للبحر الاعظم وكانت طالعة مغربة الى ناحية أبى صير الملق وتصب بمواطن حوض قشيشة وكانت غير جيدة فى الرى لداعى عدم امتدادها مقبلا ولداعى ورود المراكب بأرزاق الفيوم من ناحية اللاهون كانت تمر بالملق وتخرج من ترعة الجنونة بالبحر الاعظم ولعدم تحملها للمراكب المتوسطة صار جمع الفيوم وبنى سويف فى مدة حسين باشا الخوجه دار لما كان مأمور الفيوم وصار جمع نحو خمسة وعشرين ألف نفر من مديرية الفيوم وحفرت الترعة من اشمنت تعميقا وتوسيعا مغربا الى ناحية أبى صير ومن بعد ها صار حفر ترعة اللاهون القديمة الخارجة من اليوسفى ومارة مجرة الى بواطن مديرية الجيزة وعملت عمدة من بناء وتخيل بوسط الملق لمشى المراكب عليها ولداعى رجوعها فى البحر الاعظم عند

المتوسط أربعة عشر مترا وارتفاعها متران وكان حفرها سنة ١٢٤٤ هلالية مدة أحمد باشا طاهر بنحو ثلاثين ألف نفر فى نحو أربعين يوما

(رى ترعة الابعادية) هذه الترعة تمر الى السحارة وتأخذ منها جميع الترع الخارجة وتفتح قنطرة سدس فى ثلاثة عشر من توت والبرابخ التى بجسر السمسطات تفتح من أول السنة على الحيضان البحرية (صرف ترعة الابعادية) حوض السمسطات السلطانى يصرف فى ليلة السادس عشر من بابه على حوض تنا (حوض السمسطات السلطانى) هذا الحوض مقدار أطيانه بما فيه من سواحل ناحية بياسة ستة وثلاثون ألف فدان (جسر السمسطات السلطانى) هذا الجسر ممتد من البحر الاعظم الى غرب البحر اليوسفى بحرى ناحية الشطور ويستقيم مقبلا طرادا على اليوسفى الى ناحية مزورة وطوله أحد وثلاثون ألف متر وخمسمائة متر وعرضه عشرة أمتار ونصف وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف ويوجد به سبع قناطر احداها بحرى الشيخ عابد بطراد اليوسفى ذات ثلاث عيون والقنطرة الثانية غرب ناحية الشطور بنهاية العمودى من غرب على بحر يوسف ذات ثلاث عيون أيضا والقنطرة الثالثة تسمى قنطرة بنى حلة وهى بعينين اثنتين والقنطرة الرابعة غربى ما قبلها وهى بعين واحدة والقنطرة الخامسة تسمى بربخ ناحية أبى شربان بعين واحدة والقنطرة السادسة غرب بنى حلة بباطن الجيعان وهى بعينين اثنتين والقنطرة السابعة شرق الشنطور ذات عين واحدة (ترعة حوض تنا) هى ترعة من غربى البحر الاعظم بجوار ناحية بيا الكبرى من بحرى ثم تمتد بحرة حتى تقطع جسر السمسطات السلطانى وتستمر بحرة الى قرب ناحية طحا البيشا ثم تستقيم مغربة وتمر من فوق سحارة ترعة الابعادية وتمتد مغربة بحرة الى أن تسقط فى باطن الجيعان بحوض ناحية تنا وطولها أربعة عشر ألف متر وعرضها المتوسط أحد وعشرون مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار وهى معدة لرى حوض تنا وحوض اهناسيا المدينة وكان حفرها سنة ١٢٥٩ هلالية فى مدة حسن بيك أبى نشانين وجمع لها نحو خمسة عشر ألف نفر فى نحو ثلاثين يوما (رى ترعة حوض تنا) هذه الترعة تمر من أول السنة الى حوض النويرة بفتح فم قنطرة جسر تنا الشرقية من أول السنة ولا تسد الا فى ثلاثة من توت وتحجز بحوض تنا متى تمت حيضان البرانقة وقنبش وطحا من ترعة الابعادية ففى ليلة الصليب ثامن توت ان كان حوض طوه تاما من ترعته أو قريبا من التمام سدت ترعة طوه وسدس ومرت مياه السحارة الى أطيان طنسا بنى مالو وغيرها من ذلك التاريخ واذا بقيت بدون سد ان كان مرورها جيدا وتحمل بداله لمرور المياه من فوقها واذا لم تكن تمت أطيان بيا من شرق ومن غرب حيث القنطرة التى بترعة الابعادية بمقاطعة السمسطات فى عشرين من توت وتسد جميع الترع الخارجة من ترعة الابعادية من غرب من الفشن ومجرا الترعة السواحل فى عشرين من توت أيضا وقنطرة الفقاعى اذا لزم سدها يصير سدها فى سبعة وعشرين من توت (صرف ترعة حوض تنا) حوض تنا يصرف على حوض اهناسيا فى آخر اليوم السادس عشر من بابه ويقطع جسر اهناسيا على حوض بهبشين وحوض بكير فى صبيحة السابع عشر من بابه (حوض تنا) هذا الحوض مقدار أطيانه اثنا عشر ألف فدان (جسر ناحية تنا) هذا الجسر ممتد من جرف ترعة طوه مغربا الى البحر اليوسفى ويستقيم مقبلا طرادا على اليوسفى الى جسر السمسطات السلطانى بحرى ناحية الشنطور وطوله ثمانية عشر ألف متر وعرضه عشرة أمتار ونصف وارتفاعه أربعة أمتار وبه ثلاث قناطر احداها تسمى قنطرة الجيدى على البحر اليوسفى ذات ثلاث عيون والقنطرة الثانية بجوار ناحية كفر أبى شهبه من شرق وهى بأربع عيون والقنطرة الثالثة غرب ناحية قنبش الحمراء بثلاث عيون وهذه الترعة وترعة الابعادية السابق ذكرها لما أنشئت الترعة الابراهيمية وقطعتهما صارتا مساقى بوسط الحوش وصار رى حوض السمسطات السلطانى من البحر اليوسفى من ترعة تلت أومكسر ناحية مزوره وأمارى حوض تنا فهو من البحر اليوسفى أيضا من الجيدى ومن ترعة بحرى ناحية الشنطور أيضا من اليوسفى (حوض اهناسيا المدينة) هذا الحوض مقدار أطيانه خمسة وعشرون ألف فدان (جسر اهناسيا المدينة) هذا الجسر ممتد من جرف ترعة بليفيا الى ناحية النويرة ثم مغربا الى اهناسيا المدينة ثم مغربا الى بحر يوسف ويستقيم مقبلا طرادا على اليوسفى من شرق الى جسر تنا وطوله أربعة عشر ألف متر وعرضه عشرة أمتار ونصف وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف

يكون راكبا الجروفه قدر ثلث ذراع واذا حدث شئ للمهندسين خارجا عما فيها كالمحوظات حسب الحوادث الوقتية وأشعروا به الحكومة يصير اجراء ما يعرفون عنه بوقته

(التنبيه الثالث) هذا الوجه الذى ذكرناه هو باعتبار الاحتياج للحيضان من بعضها وأما اذا اختلفت فيكون على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جميع الحيضان من حوض الطهنشاوى الى حوض كوم الصعايدة تامة الرى ومحفوظة جميع الجسور ويزيد اليوسفى من سائر الجهات المقابلة للغرب فيصرف من بحرى من ابتداء الساعة ٨ من غرة بابه ويبتدئ من جسر كوم الصعايدة من بحرى الى قبلى بشرط ان كل حوض يفتح قبل الحوض القبلى بثمان ساعات فينتهى الصرف الى حوض الطهنشاوى فى صبيحة خمسة من بابه كى لا تنعدم الجسور وتغرق المزروعات وثانيها أن يكون حوض الطهنشاوى ناقص الرى والحيضان البحرية تامة الرى ولو للمنقطين بفتح قناطر الطهنشاوى فيمسك على حوض الطهنشاوى الى سبعة من بابه ويصرف من المنقطين والطهنشاوى وما بينهما فى ذلك التاريخ وبذلك يتقدم الصرف يومين ويكون قطع جسر كوم الصعايدة على مديرية بنى سويف فى ثلاثة عشر من بابه وثالثها أن يكون الطهنشاوى قد تم ريه من مياه اسيوط الآتية اليه وما يليه من بحرى ناقص فيصرف منه فى أربعة من بابه ويستمر به على النسق الذى ذكر فيكون الصرف أيضا بجسر تات وكوم الصعايدة متقدما بثلاثة أيام وكسور وهى ليلة اثناعشر بابه فيصرف منهما ومما ذكر واعلم ان المياه لا تتأخر بمديريتى المنية وبنى مزار ولا الصرف من جسر كوم الصعايدة زيادة عن أربعة عشر بابه فى الغالب وتستحق الجهات البحرية من أخذها فى خمسة من بابه فى النيل المتوسط والقليل وفى الكثير يكون الصرف فى عموم الاقاليم الوسطى فى أربعة من بابه

(حوض العدوة والبسقلون) هذا الحوض مقدار أطيانه عشرة آلاف فدان (جسر العدوة والبسقلون) هذا الجسر ممتد من الجبل الغربى الى اليوسفى ويستقيم مقبلا طرادا على اليوسفى الى ناحية العدوة ثم مقبلا الى ترعة الحريقة وطوله اثناعشر ألف متر وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف (حوض شنرى وبنى منين) هذا الحوض مقدار أطيانه أربعة آلاف فدان (جسر شنرى وناحية بنى منين) هذا الجسر ممتد من الجبل الغربى الى اليوسفى ويستقيم مقبلا الى جسر العدوة وطوله تسعة آلاف متر وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف (حوض دلهانس الغربى والجفادون) هذا الحوض مقدار أطيانه ستة آلاف فدان (جسر دلهانس الغربى والجفادون) هذا الجسر ممتد من الجبل الغربى وطرادا على اليوسفى مقبلا الى ناحية دلهانس ثم الى جسر شنرى وطوله أربعة عشر ألف متر وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه متران ونصف

(مديرية بنى سويف)

(ترعة الابعادية) هى ترعة فمها من غرب البحر الاعظم من قبلى ناحية الفشن بمسافة ثلاثة آلاف متر وتسمى ترعة الفشن وتمر مبحرة حتى تقرب من الفشن ومن هناك تنقسم الى فرقتين احداهما تمر من قبلى جامع الشيخ ثم رذن ومن شرقى ناحية الفشن وغرب ديوان عموم الاقاليم الوسطى وعليها قنطرة يكون المرور من فوقها للديوان وخلافه وتمتد مبحرة والفرقة الثانية تدور من غرب الناحية المذكورة وتمتد مبحرة حتى تتلاقى بالفرقة الاولى بحرى الناحية المذكورة بنحو ألف ومائتى متر تقريبا والسبب فى جعلها فرقتين كون القنطرة الشرقية التى هى بثلاث عيون لا تحتمل مرور مياه الترعة فلذلك صارت تدور من غرب الناحية بفرقة ثانية حتى تلاقت مع الاولى ثم تمتد مبحرة من غرب هربشنت ثم من شرق ناحية كوم الصعايدة ثم من غرب ميت الجيد ثم من غرب ناحية بيا ثم تقطع الجسر السلطانى ثم تمتد مبحرة ثم تمر بسحارة بثلاث عيون من تحت ترعة حوض ننا ثم تمر من غرب ناحية طما البيشا ثم من غرب ناحية البرانقة ثم بامتدادها تقطع ترعة طوه وتمتد مبحرة الى سواحل ناحية طوه وغيرها وطولها ثمانية وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط ثمانية وعشرون مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار وهى معدة لرى حوض المسطات والسواحل يخرج منها جملة فروع بكثرة منها ثلاث ترع لرى حوض المسطات السلطانى احداها تسمى ترعة الزاوية والثانية تسمى ترعة سدس والثالثة تسمى ترعة دلية وكل واحدة من هذه الترع الثلاث طولها نحو سبعة آلاف متر وعرضها

عيون وهى بحرى ناحيـة البسقلون وحوض دلهانس هو آخر حيضان مديرية المنية و بنى مزار من غرب والمنتهى عند مقاطعة اليوسـفى للجبل الغربى ﴿صرف ترعة الحريقة وترعة برطباط﴾ حوض برطباط يصرف على حوض القايات فى ثلاثة عشر من بابه وحوض القايات يصرف على حوض العدوة فى ثلاثة عشر من بابه وحوض العـدوة يصرف على حوض دلهانس وشنرى فى ثلاثة عشر من بابه وحوض دلهانس وشنرى يصبان فى البحر اليوسفى

﴿تنبيهات * الاول﴾ اذا تضايق الطهنشاوى بعد تمامه تفتح قناطر أبى ليمون على اليوسفى فان لم تتم قطع من قبلى أبى ليمون على اليوسفى حتى يتوازن واذا تضايق حوض دمشير قطع على اليوسفى من بحرى طوه من أعلى قادونه ولو ثلاث قطوع حتى يتوازن و يكون ذلك بعد سد ترعة طهاء عند مقاطعة الطهنشاوى حيث لم تعمل السحارة والنم فى عشرين من توت و يقطع جسر الترعـة الغربى لينزل بها ماء الطهنشاوى لرى الشرقى ان لم يكن تم الرى من البحر واذا تضـايق الطحاوى فتحت قناطره على حوض الديروان لم تكف القنطرة وكانت الحركة عالية قطع من الطحاوى من بحرى ادمو مقابلة الطين العـالى حتى يتوازن واذا تضايق الدير فتحت قنطرته التى سدت واذا كثرت عليه الحركة قطع على اليوسفى جهة بنى غنى من العالى قطعان أو ثلاثة حتى يتوازن واذا تضايق حوض قلوصنا فتح منه على جوادة وغيرها من العالى فان لم يتم وزادت الحركة فتح من ترعة البيهو على حوض منقطين فان لم يتم قطع منه على الترعة الكبيرة وجسر منقطين واذا تضايق فتحت قناطره على حوض منبال فان زادت الحركة قطع على اليوسفى من بحرى جسر الدير حتى يتوازن كما تقدم وجسر منبال يمسك عليـه حتى يتم فاذا تم فتحت قنطرته على حوض بردنوها فان قويت الحركة فتح منـه بقدر الزائد جهة ابوان من العالى الذى لم يكشف أو على اليوسفى من بحرى منقطين من العالى حتى يتوازن وجسر بردنوها بعد تمامه يفرج عنه من شرق المعصرة من العالى حتى يتوازن وجسر الجرنوس يفرج عنه من الطراد الذى قبلى ناحية صـدفا قطوع بقدر ما يراد وبالمثـل حوض القيس وخلافه من السواحل حسب ضيقها وجسر آبة اذا تضايق فتحت قناطر طنبدى واذا زادت الحركة فتحت على ترعة الجندية بقدر الزائد واذا قويت الحركة و بلغ النيل تسعة عشر ذراعا وثلثا كماذكر فوق وفاء المنيـة يقطع من الخرسة التى غرب الشيخ زياد جسر سلاقوس ومن بعـد تمامه يقطع شرق سلاقوس حتى يتوازن فان زادت الحركة قطع على اليوسفى جهـة بنى خالد حتى يتوازن حوض البرقى واقفهس بعد فتح ما فيهما من القناطر أيضا ثم يقطع منهما قطعان أحدهما غرب العزبة والثانى غرب اقفهس او جهـة الكنيسة بحرى على اليوسـفى حتى يتوازن وجسر بنى صالح متى تم قطع من الطراد على اليوسـفى بحرى اقفهس وجسر كوم الصـعايدة وطلا اذا تضايق فتح منه على حوض الزاوية أعنى سدس من شرق طلا بعـد فتح جميع قناطره واذا تضايق أحـد الحيضان الغربية فتحت الطراريد على اليوسفى من محـلات الركوب وهى القريبة من الجسر العمودى وهو القاسم الاصلى

﴿التنبيه الثانى﴾ متى زادت حركة البحر عن تسعة عشر ذراعا وثلث وزاد اليوسفى لورود مياه من قبلى سواء كان من الدلجاوى أو الاشمونى وتضايقت الجسور وكانت محفوظة بدات المحلات المعينة للراحـة تحتها أى قريبا للقاسم كما ذكر ان أمكن الركوب فان كثرت زيادة اليوسفى ولم يقبل كان التبـديل من جوار القاسم الطهنشاوى من بحرى سنط والصرف يكون على الطحاوى من شرق الدفعة والطحاوى من شرق أبى عذرية الديرى من غرب الدير والوجواجه وأم السـنط والمنقطين من قبلى أبى قنديل ومن جهـة مرزوق وناحيـة داقوف والجرنوس من قبلى قناطر الجمل أو بحريها وحوض السـلاقوس من مقابلة بان والصفانية والبرقى واقفهس من محلهما السابق ذكره والسنوط من بحرى الشيخ أبى النور أو غرب تلت وكوم الصـعايده من قرب مكسر مزورة وهـذا فى العالى وتحفظ الاواسط لوقت الصرف والسواحـل يفرج عنها بالراحة من الترع القديمة وعنـد مضايقة الجسور وتمامها او وقوع الخوف على النواحى والمزروعات يصـير الالتفات لذلك جميعـه و يكون من الحكام الاجتهاد والالتفات للمحافظة وتجهيز لوازم السدود ومتى لزم الاحتياج الى السـدسدت السـدود ولو بدون حضور المهندس فان الموجود من المهندسين ليس كفؤا لاجراء ملاحظة جميع ذلك لاتساع جهاتهم وهذا انما يكون اذا بلغ البحر تسعة عشر ذراعا وثلثا فانه عند ذلك

وعرضه ثلاثة أمتار ونصف وارتفاعه متران (حوض شارونه) هذا الحوض مقدار أطيانه خمسة آلاف فدان (جسر شارونه) هذا الجسر طراد ممتد من الجبل مقبلا على البحر الى جسر بنى صامت وطوله سبعة آلاف متر وعرضه ثلاثة أمتار ونصف وارتفاعه متران

(ترعة سقط الحمار) هى ترعة فمها من غرب البحر اليوسفى من نهاية مقاطعة الجبل الغربى لليوسفى غرب زاوية حاتم وتمتد الى بحرى حتى تسقط فى ترعة عزبة القمادير وهى معدة لرى حوض ناحية البكل وحوض ناحية شوشه والطيبة وحوض الروبى وحوض ناحية ساقية داقوف وحوض وهلة الذى منتهاه مقاطعة اليوسفى للجبل الغربى قبلى ناحية البهنسا وطول هذه الترعة ثمانية آلاف متر وعرضها المتوسط أربعة عشر مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار وهنالك ترعة أخرى تسمى ترعة القمادير مثل الترعة المذكورة وكذلك توجد ترعة من بحرى جسر الروبى لحوض ناحية ساقية داقوف وباطن من بحرى ساقية داقوف بحوض ناحية وهلة وناحية طرفه وناحية طلا وهيها وهاتان الترعتان خارجتان من البحر اليوسفى ولا يتم رى تلك الحيضان الا اذا كانت مياه البحر اليوسفى مساوية لجروفه والا فيكون اتمامها فى وقت الصرف (صرف ترعة سقط الحمار) حوض البكل يصرف على حوض القمادير فى أربعة من بابه وحوض القمادير يصرف على حوض شوشه فى أربعة من بابه وحوض شوشه يصرف على حوض الروبى فى ثمانية من بابه وحوض الروبى يصرف على حوض ساقية داقوف فى عشرة من بابه وحوض ساقية داقوف يصرف على حوض وهلة فى عشرة من بابه وحوض وهلة يصرف على البحر اليوسفى فى تاريخ ما قبله (حوض البكل) هذا الحوض مقدار أطيانه ثلاثة آلاف فدان وستمائة فدان (جسر البكل) هذا الجسر ممتد من الجبل للبحر اليوسفى وطوله ألفان وأربعمائة متر وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه متران وليس به قناطر (حوض شوشة والطيبة) هذا الحوض مقدار أطيانه ثمانية آلاف فدان (جسر شوشه والطيبه) هذا الجسر ممتد من الجبل للبحر اليوسفى ويستقيم مقبلا طرادا على البحر اليوسفى الى طراد دمو وطوله عشرة آلاف متر وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه متران (حوض الروبى) هذا الحوض مقدار أطيانه ستة آلاف فدان (جسر الروبى) هذا الجسر طراد ممتد من الجبل الغربى للبحر اليوسفى ويستقيم مغربا طرادا على البحر الى جسر شوشه وطوله عشرة آلاف متر وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه متران وبه قنطرة واحدة بعينين شرقى ناحية الروبى وباقى الجسور المتقدمة بدون قناطر وتخفيفها من العالى والصرف منها من البواطن بواسطة قطوع

(ترعة برطباط الجبل) هى ترعة فمها من البحر اليوسفى من جهة الغرب وهى معدة لرى حوض برطباط فقط وتمتد مبحرة قريبا من الجبل وتنتهى الى بواطن حوض برطباط وطولها سبعة آلاف متر وعرضها المتوسط سبعة أمتار وارتفاعها متران ونصف وكان حفرها سنة ١٢٤٨ (حوض برطباط) هذا الحوض مقدار أطيانه ستة آلاف فدان (جسر برطباط) هذا الجسر ممتد من الجبل الغربى للبحر اليوسفى وطوله ألفان وأربعمائة متر وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه متران ونصف وليس به قناطر

(ترعة كفر الصالحين) هى ترعة فمها من قبلى كفر الصالحين غربى البحر اليوسفى وتمتد مبحرة من غرب الشيخ مسعود ومن غرب القايات وهى معدة لرى حوض القايات وطولها ثمانية آلاف متر وعرضها المتوسط أربعة أمتار وارتفاعها متران ونصف (حوض القايات) هذا الحوض مقدار أطيانه ستة آلاف فدان (جسر القايات) هذا الجسر ممتد من الجبل الغربى للبحر اليوسفى وطوله ستة آلاف متر وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه متران ونصف وليس به قناطر وكان حفر هذه الترعة سنة ١٢٥٣

(ترعة الحريقة) هى ترعة قديمة أصلها باطن قديم فمه خارج من غرب البحر اليوسفى قبلى ناحية البهجور وتمتد الى جهة بحرى بحوض العدوة وناحية البسقلون وحوض ناحية شنرى وحوض ناحية دلهانس الغربى وترى حوض شنرى ودلهانس من جسر الحريقة وطول هذه الترعة سبعة آلاف متر وعرضها المتوسط ثلاثون مترا وارتفاعها متران ونصف والجسر المذكور به قنطرتان احداهما قريبة من طراد اليوسفى وهى بعينين اثنتين والثانية بثلاث

عنـد امكان الركوب ليـلة الصليب ثم تفتح فى ستة وعشرين من توت على ناحيـة الفنت وتحفظ الطوالع

(حوض الفنت) هـذا الحوض مقدار أطيانه بما فيـه من حوض القضابى وعزبة الشقر خمسـة آلاف فدان (جسر الفنت) هذا الجسر ممتد من البحر الاعظم الى جسر البرقى ويستقيم مقبلا الى جسر سلاقوس وطوله خمسة آلاف متر وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه متران وبه قنطرة واحدة بعين واحدة تعطى الى الحوض البحرى أعنى حوض عزبة الشقر (حوض عزبة الشقر والقضابى) هـذا الحوض مقدار أطيانه ألف فدان (جسر عزبة الشقر والقضابى) هذا الجسر ممتد من جسر البرقى بحرا الى جرف ترعة الابعادية الغربى وطوله أربعة آلاف متر وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه متران

(ترعة سوادة) هى ترعة شرق البحر الاعظم من أول المديرية من قبلى ويوجد ترعة أخرى تسمى ترعة سوادة فمها من قبلى ناحيـة نزلة النواورة وتمر من شرق ناحية المطاهرة وتقطع الكوم الاحمر بشاطئ النيل وقطع لها فيه باللغم وامتدت بحرة من عزب زاوية الاموات ومن عزب نزلة سلطان باشا وتمتد بحرة الى أن تسقط فى ترعة سوادة المنشأة قبلها وتمتد بحرة بباطنه بجوار الجبل بحرى دير سوادة بنحو ألفى متر وهى معدة لرى حوض سوادة وحوض الداودية والحوارتة وطنها وجبل الطير الى المقاطعة بالجبل المذكور وطولها خمسة عشر الف متر وعرضها المتوسط أربعـة عشر مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار وهـذه الترعة تعطى للحيضان بواسطة قناطر على جسورها والذى كان موجودا من هذه الترعة وعمل فى زمن العزيز من ناحية سوادة الى بواطن جسر الحوارتة ثم فى زمن الخديوى اسمعيل سنة ١٢٨٥ عمل لها الفم القبلى عند ناحية النواورة لامكان استيفاء رى الحيضان فى النيل القايل (رى ترعة سوادة) هـذه الترعة تمر دائما بأطيان ناحية الداودية وناحية الحوارتة وناحية طنها من أول السنة ثم تسد من عند سوادة فى ثلاثة وعشرين من توت واذا كان البحر عاليا وأمكن الركوب تطلق فى اثنين وعشرين من توت والا فلا (صرف ترعة سوادة) حوض سوادة يصرف على حوض الداودية فى اثنين وعشرين من توت أو فى ثلاثة من بابه ويصرف على البحر الاعظم من قبلى جبل الطير وبمثل ذلك حوض الداودية وحوض الحوارتة وحوض طنها وجبل الطير يأخذ المياه من ترعة سوادة فى آن واحـد ويصرف من ابتداء اثنين وعشرين من توت لغاية ثلاثة من بابه على البحر من بعـد تتميم الرى (حوض سوادة) هذا الحوض مقـدار أطيانه ألف وخمسمائة فدان (جسر سوادة) هذا الجسر ممتد من الجبل الشرقى الى البحر الاعظم ثم يمتد طرادا على البحر الاعظم الى ناحية سوادة وطوله أربعة آلاف متر وعرضه خمسة أمتار وارتفاعه متران وبه قنطرة بثلاث عيون بالقرب من الجبل (حوض الداودية والحوارتة) هذا الحوض مقداره ألفان وخمسمائة فدان (جسر الداودية والحوارتة) هذا الجسر ممتد من الجبل الشرقى الى البحر ثم يستقيم مقبلا طرادا الى جسر سوادة وبه قنطرة بثلاث عيون وطوله أربعة آلاف وخمسمائة متر وعرضه خمسة أمتار وارتفاعه متران

(ترعة الشيخ فضل) هى ترعة فمها من البر الشرقى للبحر الاعظم من مقابلة ناحيـة أبى عزيز وتمتـد بحرة لغربى الشيخ فضل حتى تسقط فى ترعة بنى صامت والجرابيـع وهى معدة لرى حوض الشيـخ فضـل وحوض بنى صامت وحوض شارونة والآن صارت هـذه كلها حوضا جيدا ماخلا ناحيـة الجرابيـع وطولها اثنا عشر ألف متر وعرضها المتوسط تسعة أمتار وارتفاعها متران وكان حفرها سنة ١٢٥١ (رى ترعة الشيخ فضل) هذه الترعة تستمر مارة بأطيان ناحيـة الجرابيـع وناحية بنى صامت من أول السـنة وتسد بحوض الشيخ فضل بعـد تمامها أو فى عشرة من توت الى اثنـين وعشرين من توت وتفتح ثانيـا وتسـد الطوالع وباقى الترع الصـغيرة تنزل مارة بحيضانها واذا كانت ترعة نزلة فلرصنا الخارجة بها جيـدة فى الحركة أغنت عن التعرض لسـد ترعة الكفور وجهـة ناحية نزلة عبد السميـع (حوض تونة وحوض بنى خالد) وهـما غربى البحر اليوسـفى ولهما ترع خارجة من البحر المذكور غيـر ممتدة لتلك الحيضان وتمامها من الملالي بجسر الدلجاوى والآن صارت الحيضان المذكورة تابعـة لمديرية أسيوط (حوض بنى صامت والجرابيـع والشيخ فضل) هذا الحوض مقدار أطيانه أربعة آلاف فدان (جسر بنى صامت والجرابيـع والشيخ فضل) هذا الجسر من الجبل الشرقى الى البحر الاعظم وطوله خمسة آلاف متر

وعرضه

الجندية ومن شرق ناحية الغرباوى ومن شرق ناحية دهروط ومن غرب الشيخ زياد وغرب ناحية اطينه وتصب بالباطن القديم المسمى بفيض الشيخ زياد وتمتد به الى قناطر ناحية سلاقوس وحوض البرقى واقفاص وحوض السفوط أو بنى صالح وحوض كوم الصعايده وطول هذه الترعة خمسة عشر مترا غير الفيض القديم الذى طوله نحو عشرة آلاف متر وعرضها المتوسط ثمانية عشر مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار ونصف وحفرت سنة ١٢٥٤ ﴿ رى ترعة الجندية ﴾ هذه الترعة لحوض سلاقوس فى عشرة من مسرى تفتح عين من قنطرة صفانية على حوض اقفاص ومن قنطرة سلاقوس لحوض البرقى فى غاية مسرى وله من العالى قطع شرق القنطرة واذا بلغت حركة البحر تسعة عشر ذراعا بمقياس المنية صرف النظر عن الفتح شرق القنطرة واستغنى بالترعة المستجدة لحوض البرقى مالم تحدث المضايقة كما سيأتى ﴿ صرف ترعة الجندية ﴾ حوض سلاقوس يصرف على حوض البرقى فى أربعة عشر من بابه وحوض البرقى يصرف على حوض السفوط فى أربعة عشر من بابه وحوض السفوط يصرف على حوض كوم الصعايده فى أربعه عشر من بابه وحوض كوم الصعايده يقطع على حوض السمسطات فى خمسة عشر من بابه ﴿ حوض سلاقوس ﴾ هذا الحوض مقدار أطيانه خمسة وعشرون ألف فدان ﴿ جسر سلاقوس ﴾ هذا الجسر ممتد من جرف ترعة الفنت مغربا الى ناحية سلاقوس ثم مغربا الى ناحية صفانية ثم مغربا الى اليوسفى ثم يستقيم مقبلا طرادا على اليوسفى الى أن يقابل جسر الجرنوس عند بنى واللمس وطوله ثلاثة وخمسون ألف متر وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف وبه أربع قناطر احداها شرقى الناحية وهى بثلاث عيون وشرق هذه القنطرة بقليل توجد القنطرة الثانية وهى بعينين اثنتين ثم غربى الناحية عند نزلة البرقى توجد القنطرة الثالثة بعين واحدة وغربى ناحية الصفانية بجوار طراد اليوسفى القنطرة الرابعة وهى بعين واحدة ﴿ حوض البرقى واقفاص ﴾ هذا الحوض مقدار أطيانه ستة آلاف فدان ﴿ جسر البرقى واقفاص ﴾ هذا الجسر ممتد من جسر الفنت مغربا الى ناحية البرقى ثم مغربا الى ناحية اقفاص ثم مغربا الى بحر يوسف ثم مقبلا الى طراد جسر سلاقوس الغربى وطوله أربعة عشر ألف متر وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار وبه أربع قناطر احداها شرقى ناحية البرقى بعينين وشرقى ناحية اقفاص قنطرة بثلاث عيون وغربى عزبة الفلاحين وشرقى البرقى قنطرة بعين واحدة وغربى اقفاص قنطرة بعين واحدة ﴿ حوض السفوط أو بنى صالح ﴾ هذا الحوض مقدار أطيانه اثناعشر ألف فدان ﴿ جسر السفوط أو بنى صالح ﴾ هذا الجسر ممتد من الفشن مغربا الى بنى صالح ثم مغربا الى اليوسفى ثم مقبلا طرادا الى جسر ناحية اقفاص وطوله أربعة عشر ألف متر وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار وبه قنطرتان احداهما شرقى الناحية بثلاث عيون وبالجهة الغربية للناحية المذكورة قنطرة بعين واحدة ﴿ حوض كوم الصعايدة ﴾ هذا الحوض مقدار أطيانه سبعة آلاف فدان ﴿ جسر كوم الصعايدة ﴾ هذا الجسر ممتد من ترعة الفشن مغربا الى كوم الصعايدة ثم مقبلا ثم يستقيم مغربا الى ناحية طلا ثم مغربا الى بحر يوسف ثم يستقيم مقبلا الى جسر بنى صالح وطوله أربعة عشر ألف متر وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف وبه قنطرة ناحية طلا وهى بعين واحدة وهذه الحيضان بواسطة القناطر يعطى بعضها بعضا من أول السنة وتحجز المياه عن الحوض القبلى وهو حوض سلاقوس الذى مقدار أطيانه خمسة وعشرون ألف فدان فى أوائل توت وبواسطة الترعة الابراهيمية صار قطع الترعة المذكورة وصار معظم ثلاث الحيضان داخل الحوش وما بقى منها جهة غرب صار ريه من البحر اليوسفى من ترعة ناحية بنى واللمس بجوار جسر الجرنوس من بحرى النزلة فى بواطن أبى راهب وكذا من ترعة اقفاص الخارجة من البحر اليوسفى من بحرى ناحية اقفاص النازلة فى حوض السفوط

﴿ ترعة الفنت ﴾ هى ترعة فمها من البر الغربى للبحر الأعظم بجوار ناحية ملاطية من شرق وتمتد الى جهة بحرى لرى حوض الفنت وحوض القضابى وعزبة الشقر قبلى ناحية الفشن وطولها ستة آلاف متر وعرضها المتوسط عشرة أمتار ونصف وارتفاعها متران وحفرت سنة ١٢٥٥ ﴿ رى ترعة الفنت ﴾ هذه الترعة لاطيان حوض ناحية القضابى والعزبة من أول السنة وتحجز على أطيان ناحية الفنت من غرة توت وتسد على جزيرة الفنت الشرقية

حوض منيال يصرف على حوض البردنوها فى عشرة من بابه وحوض البردنوها يصرف على حوض الجرنوس فى عشرة من بابه وحوض الجرنوس يصرف على حوض ساقوس فى اليوم الثالث عشر من بابه ﴿حوض بردنوها﴾ هذا الحوض مقدار أطيانه عشرة آلاف فدان ﴿جسر بردنوها﴾ هذا الجسر ممتد من ترعة قلوصنا مغربا الى بحر يوسف وطوله ثمانية آلاف متر وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار ﴿حوض الجرنوس﴾ هذا الحوض مقدار ومع ما فيه من حيضان السواحل ثلاثة وستون ألف فدان ﴿جسر الجرنوس بما فيه من حيضان السواحل﴾ هذا الجسر ممتد من الشيخ زياد مغربا الى ناحية طنبدى ثم يقبل الى ناحية آبة ثم يغرب الى ناحية نقاده ثم منها الى ناحية الجرنوس ثم الى بنى واللمس على بحر يوسف ثم يقبل على اليوسفى الى ناحية صد فامقابلة البهنسا ثم يقبل الى ناحية حلوه وطوله اثنان وأربعون ألف متر وعرضه أربعة عشر مترا وارتفاعه أربعة أمتار

﴿ترعة حوض الكفور﴾ هى ترعة جديدة عملت فى سنة ١٢٥٤ فمها من البر الغربى للبحر الاعظم بجوار ترعة قلوصنا من شرق وتمتد الى بحرى بمسافة ستمائة وخمسين مترا وتسقط فى الترعة الخارجة من ترعة قلوصنا الحوض الكفور التى هى قبلى ناحية مطاى وطولها أربعة عشر ألف متر وعرضها المتوسط أربعة عشر مترا وارتفاعها متران والآن بواسطة قطع الترعة الابراهيمية صارت هذه الترعة مساقى بداخل الحوش ﴿رى ترعة الكفور﴾ هذه الترعة تمر بحوض الكفور من أول السنة فاذا تم الى عشرة من توت سدت تلك الترعة على نزلة قلوصنا واذا تحقق ركوبها للطين وذلك اذا بلغ البحر تسعة عشر ذراعا فى نصف أو ثلثى شهر مسرى سدت فى ذلك الوقت والتسعة عشر ذراعا هى ثلاثة بلدى فوق طاقة الوفاء المحدود بالمنية وان لم يتحقق ركوبها الطين فسدها غير جائز مالم يتم حوض الكفور ويتحقق الركوب واذا كانت المياه مدركة ناحية النزلة وتأخر حوض الكفور لعدم اتمام العملية وجب سدها فى ذلك التاريخ لانتفاع الجهتين مدة ثمانية أيام ثم تفتح لحوض الكفور لاجل اتمامه وتسد الطوالع أى الترع الصغيرة لحفظ المياه بالطين ﴿حوض الكفور﴾ هذا الحوض مقدار أطيانه ثمانية آلاف فدان ﴿جسر الكفور﴾ هذا الجسر ممتد من كوم مطاى مشرقا الى جسر ترعة أبى حسيبه الغربى وطوله سبعة آلاف متر وعرضه خمسة أمتار وارتفاعه متران ونصف وبه قنطرتان احداهما بجوار الكفور من غرب وهى ذات عينين القنطرة الثانية شرقى كوم مطاى بعين واحدة فقط ويوجد بحرى هذا الحوض حوض القيس ويروى من ترعة خارجة من ترعة قلوصنا الكبرى بجوار كوم مطاى وطول الترعة ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وعرضها المتوسط عشرة أمتار وارتفاعها متران ﴿حوض القيس﴾ هذا الحوض مقدار أطيانه أربعة آلاف وخمسمائة فدان ﴿جسر القيس﴾ هذا الجسر ممتد من ترعة قلوصنا مشرقا الى ناحية القيس ثم مشرقا الى جرف ترعة أبى حسيبه وطوله ألف متر وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه متران وبه قنطرة بعينين بجوار القيس من بحرى

﴿ترعة أبى حسيبه﴾ هى ترعة فمها خارج من البر الغربى للبحر الاعظم من شرق نزلة أبى حسيبه وتمتد الى بحرى وتمر من غرب ناحية أبى عزيز ومن غرب ناحية الشيخ ابراهيم وتستمر مبحرة حتى تسقط بترعة بنى مزار وهى معدة لطمى حوض بنى مزار وأبى جرج وحوض الغرباوى وحوض دهروط وطولها ثمانية عشر ألف متر وعرضها المتوسط عشرة أمتار ونصف وارتفاعها ثلاثة أمتار والآن لما قطعتها الترعة الابراهيمية صارت مساقى بداخل الحوش كترعة حوض الكفور المتقدمة وحفرت فى سنة ١٢٥٧ ﴿رى ترعة أبى حسيبه﴾ هذه الترعة تمر من أول السنة الى حوض آبة وحوض أبى جرج وتستمر على ذلك وتأخذ منها ترعة سفط وغيرها مغربا الى غاية مسرى وتسد ترعة سفط وترعة ابى جرج من جسر أبى جرج من محل المقاطعة وتمنع مرور المياه الى جهة الغرب من تلك الترعة وتحجز على ساحل بنى مزار وحوض أبى جرج حتى يتم ريا مع سدها من بحرى فان كان البحر تسعة عشر ذراعا سدت تلك الترعة بعد تمام السواحل المذكورة جهة نواحى أبى عزيز والدلاية عند تحقق الركوب فى ثلاثة عشر من توت وتحجز الى اثنين وعشرين من توت ثم تفتح مبحرا وتسد الطوالع لحفظ المياه

﴿ترعة الجندية﴾ هى ترعة فمها من البر الغربى للبحر الاعظم من قبلى ناحية الجندية وتمتد الى بحرى غرب ناحية

الجندية

سمالوط مغربا الى الدير ثم الى بحر يوسف ويستقيم مقبلا طرادا الى جسر بوجة وطوله ثمانية عشر ألف متر وعرضه عشرة أمتار ونصف وارتفاعه ثلاثة أمتار وبه هدار غرب سمالوط وقنطرة بعينين أيضا (حوض المنقطين) هذا الحوض مقدار أطيانه خمسة آلاف فدان (جسر المنقطين) هذا الجسر ممتد من ترعة المعصرة مغربا الى ناحية منقطين ثم يستقيم طرادا على اليوسفى مقبلا الى جسر دير سمالوط وطوله عشرة آلاف متر وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار وبه قنطرتان احداهما بعينين والثانية بثلاث عيون وفى انشاء الابراهيمية قطعت الترعة المذكورة من أواخرها عند جسر الطحاوى عند قيامها مغربة وصارت الآن خاصة برى السواحل التى قطعتها السكة الحديد من حوض سمالوط وصارت الاطيان الجارى ريها منها منحصرة بين السكة الحديد والبحر الاعظم

(ترعة اطسا) هى ترعة فمها من غرب البحر الاعظم غرب ناحية اطسا وتسمى ترعة البيه وأيضا حفرت سنة ١٢٥٢ هلالية وهى معدة لرى حوض سمالوط وطولها عشرة آلاف وخمسمائة متر وعرضها المتوسط أربعة عشر مترا وارتفاعها متران ونصف ولما كانت غير كافية فى زمن النيل القليل صار انشاء ترعة دماريس السابقة الذكر والآن صار رى حوض سمالوط وحوض منقطين من البحر اليوسفى من ترعتى الوجواجة وأم الصنط من قبلى ناحية بنى غنى ولما صار انشاء ترعة دماريس لحيضانها صار امتداد هذه الترعة ومرورها من شرق سمالوط وتمتد مبحرة الى أن تمر من فوق ترعة المعصرة بقبو لرى حوض ساحل ناحية قلوصنا وزلها وطول امتدادها عشرة آلاف وخمسمائة متر والعرض المتوسط أربعة عشر مترا وارتفاعها متر ونصف (رى ترعة اطسا) هذه الترعة يستديم مرورها الى قلوصنا من أول السنة ولا يطلق منها مياه بحوض منقطين (صرف ترعة اطسا) حوض الطحاوى يصرف على حوض سمالوط فى ٩ بابه وحوض سمالوط يصرف على حوض منقطين فى عشرة من بابه (حوض قلوصنا) هذا الحوض مقدار أطيانه أربعة آلاف فدان وثمانمائة (جسر قلوصنا) هذا الجسر ممتد من جسر منقطين مبحرا الى غرب جوادة من شرق الى ترعة قلوصنا وطوله أحد عشر ألف متر وعرضه خمسة أمتار وارتفاعه متران

(ترعة المعصرة) هى ترعة فمها من البحر الاعظم من الشاطئ الغربى من بحرى ناحية معصرة سمالوط وتمتد مغربة لرى وطمى حوض منيال وهذه الترعة قديمة وانما تجدد توسيعها وامتدادها الى البواطن سنة ١٢٤٨ وهى نافعة للطمى فى النيل المتوسط والعالى واتمام الرى من حوض منقطين (رى ترعة المعصرة) هذه الترعة يستديم مرورها بحوض منيال من أول السنة (صرف ترعة المعصرة) حوض منقطين يصرف على حوض منيال فى عشرة من بابه وحوض منيال يصرف على حوض البردنوها فى عشرة من بابه (حوض منيال) هذا الحوض مقدار اطيانه اثنا عشر الف فدان (جسر منيال) هذا الجسر ممتد من ناحية ادقاق الملك مغربا الى ناحية منيال ثم الى بحر يوسف ويستقيم طرادا مقبلا على اليوسفى الى جسر منقطين وطوله ثمانية عشر الف متر وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف

(ترعة قلوصنا) هى ترعة فمها من البحر الاعظم ناحية قلوصنا من غرب بنحو الف متر وتمتد الى جهة بحرى شرقى ناحية أبى بقرة ثم غربى ناحية مطاى وناحية كوم مطاى وناحية نزلة أولاد درة وناحية ابشاق والى بواطن حوض الجرنوس جهة ناحية جلف وناحية بطوجة وناحية اعطو أعنى بالباطن المتصل بالقنطرة التى كانت بعشرين عينا بجسر الجرنوس المسمى بابى راهب بحرى جسر الجرنوس وطولها خمسة وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط ثمانية وعشرون مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار ونصف وهى معدة لرى حوض بردنوها وحوض الجرنوس ويخرج منها ترعة صغيرة شرقا وغربا لحوض ناحية التيس ولحوض ناحية الكفور وبواسطة قناطر من جسر الجرنوس تصرف مياهها على حوض سلقوس لاتمام الرى والآن قطعتها ترعة الابراهيمية وصار استعمالها بداخل الحوش لرى حوض بردنوها وحوض الجرنوس ريه من البحر اليوسفى من ترعة ناحية مرزوق بجوار جسر منيا من بحرى ومن ترعة ناحية حلوة وكان حفر ترعة قلوصنا المذكورة سنة ١٢٥١ وجمع لها نحو ثلاثين ألفا وأقام العمل بها نحو أربعين يوما (رى ترعة قلوصنا) هذه الترعة تمر بحوض الجرنوس من أول السنة بدون صرف لجهة بحرى الى وقت الصرف (صرف ترعة قلوصنا)

(جسر جريس) هذا الجسر يمتد من بحر يوسف مشرقا الى البحر الاعظم وطوله أربعة عشر ألف متر وعرضه اثنا عشر مترا وارتفاعه ثلاثة أمتار (حوض الطهنشاوى) هذا الحوض مقدار أطيانه أربعة وخمسون ألف فدان (جسر الطهنشاوى) هذا الجسر يمتد من بحر يوسف الى ساحل البحر الاعظم وله طراريد على البحر الاعظم والبحر اليوسفى مقبلا وطوله خمسة وثلاثون ألف متر وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف وبه ثلاث قناطر احداها قبلى ناحية سفط الخمار بثلاث عيون على اليوسفى وتسمى قنطرة أبى ليمون والثانية بثلاث عيون بحرى دير طهنشا والثالثة بسبع عيون غرب ناحية ماقوسة بنحو نصف ساعة وجسر جريس به قنطرة واحدة بعينين اثنتين قبلى الناحية المذكورة

(ترعة سفاى) هى ترعة فمها من البحر الاعظم من البر الغربى قبلى ساقية موسى بنحو نصف ساعة وتمر من غربى الناحية المذكورة ومن شرق ناحية سفاى وتستمر الى أن تسقط بحوض العنبجة وبمرور الترعة الابراهيمية قطعت الترعة المذكورة عن الحوض المذكور وصارت الترعة المذكورة خاصة بالسواحل فقط وطولها أربعة عشر ألف متر وعرضها المتوسط ثمانية أمتار وارتفاعها متران

(ترعة الطحاوى) هى ترعة معدة لرى حوض دمشير وحوض الطحاوى وفمها من البر الغربى للبحر الاعظم قبلى نواحى نزلة المطاهرة وتمتد بحرية من شرق ناحية ماقوسة ومن شرق ناحية تله وتصب فى بواطن الرفعة وطول الترعة المذكورة خمسة عشر ألف متر وعرضها المتوسط ثمانية عشر مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار (صرف ترعة الطحاوى) حوض دمشير يصرف على حوض الطحاوى فى أربعة من بابه (حوض دمشير) هذا الحوض مقدار أطيانه اثنا عشر ألف فدان (جسر دمشير) هذا الجسر ممتد من حرف ترعة دماريس الغربى مغربا الى ناحية دمشير ثم يستقيم مقبلا طرادا على اليوسفى ويسمى بالقرن الى الطهنشاوى وطوله عشرون ألف متر وعرضه ١٠,٥ وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف وبه قنطرة واحدة شرقى ناحية دمشير ذات ثلاث عيون (حوض الطحاوى) هذا الحوض مقدار أطيانه أحد عشر ألف فدان (جسر الطحاوى) هذا الجسر ممتد من بحر ترعة دماريس مغربا الى قرب اليوسفى بأطيان ناحية بوجه ويستقيم مقبلا طرادا الى جسر القرن وطوله ستة وعشرون ألف متر وعرضه عشرة أمتار ونصف وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف وبه قنطرتان احداهما بعينين اثنتين قبلى ناحية الحتاحتة والثانية بثلاث عيون شرقى ناحية الرفعة والترعة الابراهيمية تمر من هذه الترعة مسافة سبعة آلاف متر وباقيها استعمل داخل الحوش وصار باقى الحوضين من غرب يروى من اليوسفى من البواطن المعلومة قبلى ناحية طوه وبجوار جسر الطهنشاوى وجهة بحرى

(ترعة دماريس) هذه الترعة مع ترعة أبى حسيبة وترعة سفاى قد حفرت فى سنة ١٢٥٧ والعزيز كان بوقتها بالمنيا فوزع جميع العمليات على رجال المعية فجعل بسليوس بك على ترعة أبى حسيبة وشرمى بك على ترعة سفاى وآخرين على الجسور والترع وخص نفسه بترعة دماريس وأقام بها عشرين يوما حتى انتهت عن آخرها بنحو خمسة عشر ألف نفس وحصل منها ما لا مزيد عليه من الفائدة وأمكن أهالى النواحى الجارى ريها من الترعة المذكورة التخلص من الفقر الذى كان عم بلادهم من قلة تركيب أرضهم فى أغلب السنين بماء النيل والحصول على الطمى الذى هو السبب الاصلى فى خصب الاراضى وزيادة المحصول وترعة دماريس المذكورة فمها من الشاطئ الغربى للبحر الاعظم من قبلى ناحية دماريس وبحرى ناحية المنية بنصف ساعة وتمتد الى جهة بحرى من غرب ناحية دماريس ومن غربى ناحية ابرجايه ومن غرب ناحية زهرة حتى تقطع جسر حوض الطحاوى وتميل الى غرب حتى تسقط فى بواطن كوم اللوقى وهى معدة لرى حوض دير سمالوط ومنقطين وطول الترعة المذكورة أحد وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط أحد وعشرون مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار (رى هذه الترعة) هذه الترعة تبقى مارة الى حوض منقطين من أول السنة ولا تسد قناطر جسر الدير من أول السنة وتسد تلك القنطرة فى عشرة من توت على حوض الدير (حوض دير سمالوط) هذا الحوض مقدار أطيانه عشرة آلاف فدان (جسر دير سمالوط) هذا الجسر ممتد من

٤٧ر٠١٥	منسوب سطح البغلة الشرقية الامامية لهويس القنطرة المذكورة
٤٤و٤٦٧	منسوب أعلى الجناح الامامى للعين الشرقية لقنطرة التسعة بالروضة
٣٧و٠٤٠	منسوب فرش هذه القنطرة وهى قنطره قديمة
٣٥و٤٤٨	منسوب فرش قنطرة المنية
٤٠و٧٧٨	منسوب أعلى الرصيف الامامى للقنطرة المذكورة
٣٢و٩٠٠	منسوب فرش قناطر مطاى
٣٧و٣٠٠	منسوب أعلى الرصيف الامامى الشرقى لهويس القنطرة المذكورة
٣١و٢٥٠	منسوب فرش قنطرة مغاغة
٣٥و٢٥٠	منسوب أعلى الرصيف الامامى الشرقى لهويس القنطرة المذكورة

وفى هذه الترعة من ابتدائها الى انتهائها ميل الاجناب وضعف الارتفاع

﴿مديرية المنية وبنى مزار﴾

﴿ترعة السحنة﴾ هى ترعة قديمة فمها خارج من الجانب الغربى الى البحر الاعظم من شرق دير ناحية البياضية بحرى ناحية الدايرمون بنحو ربع ساعة وكان عرضها نحو ستين مترا قديما وهى لمديرية المنية وبنى مزار كالسوهاجية لمديريتى أسيوط وجرجا وكانت تأخر فى الاقاليم الوسطى أطيان بدون زراعة بواسطة استبحار الترعة المذكورة وتأخير المياه على الاطيان حتى يفوت أوان الزراعة ففى سنة ١٢٣٧ حين شرع المرحوم أحمد باشا طاهر فى عمل عتب للسوهاجية شرع المرحوم عبدى كاشف حاكم ولاية الاشمونين فى عمل قنطرة بفم ترعة السحنة وشرقى ناحية الدير وبواسطة تلك القنطرة قد اضمحلت الترعة المذكورة وقلت مياهها وكثر طميها وصارت لا تكفى لرى نصف حوض الطهنشاوى مع ان طولها ٣٦٠٠٠ متر وكان عرضها المتوسط خمسين مترا ولما بلغ النيل ١٩ ذراعا بمقياس الروضة بمصر فى سنة ١٢٤٩ ولم تؤثر المياه فى بواطن حوض الطهنشاوى صار قطع الرصيف باللغم لاجل مرور المياه من البحر من جانبى القنطرة حيث كانت مياه البحر عالية عن مياه الترعة المذكورة خلف القنطرة متران وفى سنة ١٢٥١ صار عمل فم مستجد للترعة المذكورة قبلى الفم الذى به القنطرة بنحو أربعة آلاف وخمسمائة متر بحرى موردة ملوى وامتدت مجرة بجوار ناحية نزلة طنبنة من شرق وغرب ناحية الديرامون حتى صبت فى الترعة الاصلية بحرى قناطر الفم السابق ذكرها وصار تطهير الترعة حسب قديمها وعرض الفم المستجد نحو خمسة وثلاثين مترا وارتفاعه نحو خمسة أمتار ونصف فصارت الترعة المذكورة بعد ذلك مستعدة وكافية لرى حوض جريس وحوض الطهنشاوى وغيرهما وصار حوض الطهنشاوى والدجاوى معدين لجبر خلل الشراقى فى باقى حيضان الاقاليم الوسطى سواء كان الشراقى من قلة النيل أو من حوادث وبواسطة مقاطعة الترعة المذكورة لحوض الاشمونى عمل بها سحارة جهة الديرامون لرى أطيان سواحل الديرامون والبياضية وعمل بها أيضا قنطرة بتسع عيون ما بين ناحيتى قلندول والروضة وبظهرها مشاية عرضها نحو ١٢ ذراعا أعنى تسعة أمتار لورود المياه من حوض الاشمونى لاجل رى ناحية الروضة وناحية قلندول وبعض ناحية البياضية وناحية ساقية موسى والآن لما صار انشاء ترعة الابراهيمية سقطت فيها من شرق التسعة ومرت منها واستمرت فى الترعة الاصلية نحو ثلاثة آلاف متر وبالقرب من ناحية المحرص افترقا والآن صار رى حوض الطهنشاوى والجريس من اليوسفى من ترعة بحرى ناحية السواهجة ومن ترعة ناحية بشادة ومن ترعة المجنونة ﴿رى ترعة السحنة﴾ هذه الترعة يستمر ورودها بحوض الطهنشاوى من أول السنة الى أربعة عشر من توت وتفتح قناطر الطهنشاوى على حوض دمشير من أول السنة وقناطر حوض دمشير تستمر مفتوحة على حوض الطحاوى من أول السنة ولا تسد مطلقا ﴿صرف حياض هذه الترعة﴾ فى اليوم السابع من بابه أو الرابع منه يصرف من حوض الطهنشاوى على حوض الدمشيرى وفى يومه يفتح حوض الدمشيرى على حوض الطحاوى ﴿حوض جريس﴾ هذا الحوض مقدار أطيانه خمسة آلاف فدان

بالتراب ٠٫٤٠ وارتفاع الهويس ٦٫٢٠ وعلى ظهر الهويس كوبرى من الحديد لمرور عربات السكة الحديد عليه ۞ وأما قناطر المنية وهى القناطر الثانية من قناطر الابراهيمية فهى مركبة من قنطرتين احداهما على الترعة الابراهيمية الممتدة بجهة بحرى وهى ذات ثلاث عيون اتساع كل عين منها ٣٫٠٠ متر وهويس اتساعه ٨٫٥ متر وطوله فيما بين البابين ٣٥٫٠٠ وسمك الفرش ٢٫٧٠ منها ٠٫٧٠ دكة بالدبش والمونة الحمراء المركبة من جزأين النصف من الجير والنصف من الطين وفوق ذلك ١٫٠٠ بالخراسانة وبأعلى ذلك ٠٫٥ دكة بالدقشوم والمونة الحمراء المركبة من جزأين النصف جير والنصف حمرة وبأعلى ذلك ٠٫٥ دكة بالطوب والمونة الحمراء المركبة مثل ماقبلها وطول الفرش ٣٢٫٠٠ متر وعرضه ١٨٫٠ متر وطول فرش الهويس ٦٦٫٠ متر وعرضه ١٦٫٠ متر وارتفاع البناء من ظهر الفرش لابتداء رجل العقد ٤٫٩٢ وسمك العقد عند المفتاح ٠٫٥٠ وبأعلاه دكة بالطوب والمونة الحمراء ٠٫٥٠ وبأعلى ذلك دكة بالتراب ٠٫٢٥ وبأعلى الهويس يوجد فناران مبنيان بالطوب والدستور بارتفاع ١٫٢٠ من ظهر القنطرة لفتح وقفل الكوبرى القنطرة الثانية من قناطر المنية غرب القنطرة الاولى بقدر ١٠٠٫٠ وكانت مرتبة للترعة الابراهيمية والآن صار استعمالها في الترعة الصفصافة وهى بثلاث عيون اتساع كل عين منها ٣٫٠٠ وسمك الفرش ٢٫٠٠ منها ١٫٥ دكة بالدقشوم والمونة الحمراء و ٠٫٥ دكة بالطوب والمونة الحمراء كذلك وطول الفرش ٣٢٫٠٠ وعرضه ٢١٫٠٠ وارتفاع البناء من ظهر الفرش لاعلى الرصيف ٥٫٣٤ ومركب عليها كوبرى من الخشب عرضه ٤٫٥ بقاويشين من الحديد والسطح الاعلى للكبرى بمساواة ظهر القنطرة الاولى ۞ وأما قناطر مطاى وهى القناطر الثالثة من قناطر الابراهيمية فهى مركبة من قنطرتين احداهما على امتداد الترعة الابراهيمية وهى بست عيون اتساع كل عين منها ٢٫٥ وهويس اتساعه ٨٫٥ وطوله بين البابين ٣٥٫٠٠ وسمك الفرش ١٫٧٥ منها ١٫٠ خراسانه وفوق ذلك دكة بالطوب ٠٫٦٥ وطول الفرش ٢٩٫٠٠ وعرضه ٢٧٫٠٠ وطول فرش الهويس ٦٦٫٠٠ وعرضه ١٦٫٠ وارتفاع البناء من ظهر الفرش لنهاية السطح الاعلى للرصيف ٤٫٤٠ ومركب على القنطرة المذكورة كوبرى لمرور السكة الزراعية عليه وعرض الكوبرى ٤٫٥ القنطرة الثانية من قناطر مطاى قنطرة مركبة على فم ترعة مطاى المتباعدة على القنطرة الاولى من جهة قبلى بنحو ٣٠٠٫٠ وهى قنطرة ذات ثلاث عيون اتساع كل عين منها ٢٫٥ وسمك الفرش ١٫٧٥ منها ١٫٢٥ دكة بالدقشوم والمونة الحمراء وفوق ذلك ٠٫٥ بالطوب والمونة الحمراء كذلك وطول الفرش ٢٣٫٠٠ وعرضه ١٦٫٠٠ وارتفاع البناء من ظهر الفرش لمبدا رجل العقد ٤٫٠٠ وسمك العقد عند المفتاح ٠٫٥ وفوقه دكة بالطوب والمونة الحمراء ٠٫٢٥ وفوق ذلك دكة بالتراب ٠٫٥ ۞ القناطر الرابعة للابراهيمية قناطر دمغاغة وهى مركبة من قنطرتين أيضا احداهما على امتداد الترعة الابراهيمية بخمس عيون وهويس اتساع كل منها ٢٫٥ وسمك الفرش ١٫٧٥ منها ١٫١٠ خراسانه وفوق ذلك دكة بالطوب والمونة الحمراء قدرها ٠٫٦٥ واتساع الهويس ٨٫٥ وطوله بين البابين ٣٥٫٠٠ وطول فرش العيون ٢٩٫٠ وعرضه ٢٢٫٠ وطول فرش الهويس ٦٦٫٠٠ وعرضه ١٦٫٠ وارتفاع البناء من ظهر الفرش لاعلى سطح الرصيف ٤٫٠٠ وعلى القنطرة المذكورة كوبرى لمرور السكة الحديد الزراعية عليه وعرضه ٤٫٥ القنطرة الثانية من قناطر دمغاغة قنطرة فم ترعة الفشن وهى ملاصقة للقنطرة الاولى بجهة الغرب بثلاث عيون اتساع كل عين منها ٢٫٥ وسمك الفرش ١٫٧٥ منها ١٫٢٥ دكة بالدقشوم والمونة الحمراء وفوق ذلك دكة ٠٫٥ بالطوب والمونة الحمراء كذلك وطول الفرش ٢٥٫٠٠ وعرضه ١٦٫٠ وارتفاع البناء من ظهر الفرش للسطح الاعلى للرصيف ٤٫٠٠ وعليها كوبرى من خشب عرضه ٤٫٠٠ لمرور السكة الحديد الزراعية عليه

﴿ مناسيب الترعة الابراهيمية عن سطح مياه المالح ﴾

٤٢٫٩٦٧ منسوب قاع الفم الجارى التطهير على موجبه سنويا بفرض انه منحط عند تحاريقه سنة ٨٧ ١٫٥

٣٩٫٣١٥ منسوب فرش قناطر الابراهيمية بجهة ديروط

يصير صرفها على حوض المعرقب بمديرية الجيزة عند اللزوم أو صرفها على البحر من كوبرى قشيشة عند عدم لزومها ومن قناطر اطواب بحوض الرقة وري الساحل الشرقي من ابتداء بندر بنى سويف لغاية ناحية كوبرى قشيشة من البحر الاعظم فى زمن النيل فقط وأما من كوبرى قشيشة لغاية الرقة فريه يكون من حوض الرقة بواسطة كوبرى تحت السكة الحديد بحرى ناحية اطواب بمسافة ١٠٠, متر وأما رى مديرية الفيوم جميعها فى زمن النيل والتحاريق فهو من بحر يوسف بواسطة قنطرة اللاهون لاخذ المياه اللازمة منها على قدر اللزوم والمياه الزائدة جار صرفها ببركة قارون من البحر اليوسفى وفروعه

﴿قناطر الابراهيمية﴾

القناطر التى على الترعة الابراهيمية خمس قناطر وهى قناطر التقسيم بديروط وقناطر بندر المنية وقناطر مطاى وقناطر مغاغة وقناطر بيا المزمع على استجدادها ۞ فأما قناطر التقسيم فهى خمس قناطر مركبة على الترعة الابراهيمية ومنصبة بعضها فى بعض بواسطة الارصفة من امام وكل قنطرة من هذه القناطر على فرع مخصوص * الاولى قنطرة الابراهيمية وهى على الترعة الابراهيمية خاصة الممتدة لجهة بحرى وهى بسبع عيون اتساع كل عين منها ٣,٠٠ وهويس اتساعه ٨,٥ وطوله بين البابين ٣٥,٠٠ وسمك الفرش ٢,٤٠ منها ١,٥ خراسانة من أسفل ومن فوق ذلك دكة بالطوب بارتفاع ٠,٨٠ وطوله ٤٠,٠ وعرضه ٤٠, وطول فرش الهويس ٦٦,٠ وعرضه ١٦, وارتفاع البناء من ظهر الفرش لمبدا رجل العقد ٨,٢٠ وسمك العقد عند المفتاح ٠,٦٠ ودكة ظهر القنطرة ٠,٥٠ وفوق ذلك ٠,٤٠ من التراب * القنطرة الثانية قنطرة بحر يوسف وهى بخمس عيون وهويس وعرض الفرش ٣٠, واتساع العيون وسمك الفرش وطوله مثل القنطرة المتقدمة * القنطرة الثالثة قنطرة فم الترعة الديروطية وهى ذات ثلاث عيون اتساع كل عين ٣,٠ وسمك الفرش ٢,٠٠ منها ١,٥ خراسانة من الاسفل و ٠,٥ دكة بالطوب بأعلى ماقبله وطول الفرش ٣,٠٠ وعرضه ٢٤, وارتفاع البناء من ظهر الفرش لمبدا رجل العقد ٧,٣٨ وسمك العقد عند المفتاح ٠,٦٠ ودكة القنطرة بعد ذلك ٠,٥٠ ودكة بالتراب بأعلى ماقبله ٠,٤٠ * القنطرة الرابعة قنطرة فم ترعة الساحل وهى بعينين اثنتين اتساع كل عين منهما ٣,٠٠ وسمك الفرش ٢,٠ منها ١,٥ خراسانه بالاسفل و ٠,٥ دكة بالطوب وطول الفرش ٤٩,٢ وعرضه ١٦,٥ وارتفاع البناء من ظهر الفرش لمبدا رجل العقد ٦,٥٦ وسمك العقد عند المفتاح ٠,٦٠ ودكة بالطوب فوق ماقبله ١,٥٠ وفوقها دكة بالتراب ٠,٤٠ * القنطرة الخامسة من قناطر التقسيم قنطرة ترعة حوض الدلجاوى بعينين اثنتين اتساع كل عين منهما ٣,٠ وسمك الفرش ٢,٠ منها ١,٥ دكة بالدقشوم والمونة المركبة من جزأين النصف جير والنصف الآخر حمرة وطول الفرش ٤٩,٢٠ وعرضه ١٦,٥ وارتفاع البناء من ظهر الفرش لمبدا رجل العقد ٦,٧٠ وسمك العقد عند المفتاح ٠,٦٠ وفوقه دكة بالطوب ٠,٥٠ ودكة بأعلى ذلك بالتراب ٠,٤٠ ﴿قنطرة مصرف ديروط﴾ هى قبلى قناطر التقسيم بنحو ألفى متر وخمسمائة متر وهى بخمس عيون وهويس اتساع كل عين منها ٣,٠٠ واتساع الهويس ٨,٥ وطوله بين البابين ٣٥,٠٠ وعرضه ٣٠,٠٠ وسمك الفرش ٢,٠ منها ١,٥ خراسانه و ٠,٥٠ دكة بالطوب الاحمر وطوله ٤٠, وعرضه ٣٠, وطول فرش الهويس ستة وستون وعرضه ١٦,٠ وفرش المصرف المذكور عال عن فرش قناطر التقسيم بقدر ٢,٠ وكذلك يوجد عتب أمام عيون المصرف عال عن فرش المصرف بقدر ١,٥ فحينئذ المياه المنصبة من فوق العتب المذكور هى المياه الزائدة عند ارتفاع ٣,٥ من قاع الترعة وكذلك يوجد فى انتهاء العين من جهة خلف أو جهة البحر عتب آخر عال عن فرش العين بقدر ١,٠ أعنى أخفض من العتب الامامى بقدر ٠,٥٠ وباقى فرش العين من خلف العتب الخلفى مائل بقدر $\frac{1}{15}$ لآخر الفرش وبعد هذه المسافة توجد مسافة طولها ٤٠, متر مربع بهويس بقدر ارتفاع ١, لاجل عدم تأثير المياه بالقاع وارتفاع البناء من أعلى سطح العتب الامامى لمبدا رجل العقد ٤,٧٠ وسمك العقد عند المفتاح ٠,٦٠ والدكة بالطوب فوق العقد ٠,٥٠ ومن فوق ذلك دكة

بواسطة خمسة برابخ تحت السكة الحديد الطوالى أحدها برابخ نزلة الشرقيين بحرى قلوصنا بنحو الفى متر بعين
واحدة اتساعها ٢٫٢٥ وبناؤها بالطوب والدبش والحجر الدستور والثانى بربخ أبى شحاتة قبلى قنطرة مطاى
المستجدة بنحو ثلثمائة متر بعين واحدة اتساعها ٢٫٤٠ وهو بالطوب والثالث بربخ بنى مزار قبلى محطة بنى مزار
بنحو مائتى متر بعين واحدة اتساعها ٢٫٤٠ مبنية بالطوب والدبش والرابع بربخ صغير قبلى محطة مغاغة بمسافة
١٥٠ متر بعين واحدة اتساعها ١٫٢٥ متر مبنية بالطوب والدبش والخامس بربخ ملاطية بحرى مغاغة بنحو ثمانية
آلاف متر بعين واحدة اتساعها ٢٫٤٠ متر مبنية بالطوب والدبش * ورى حيضان البرقى وبنى صالح وكوم الصعايدة
وهى آخر حيضان مديرية المنية من بحرى الكائنة غرب الترعة الابراهيمية ينقسم الى قسمين شرقا وغربا بواسطة
الجسر المحيط فالقسم الغربى المحصور بين الجسر المحيط وبحر يوسف ريه بواسطة قطوع من بحر يوسف فى زمن النيل
وتتميم ريه فى النيل النازل والمتوسط من الحيضان القبلية وكذلك رى الجزء المحصور بين بحر يوسف والجبل من
بحر يوسف بواسطة القطوع ورى القسم الشرقى المحصور بين الابراهيمية والجسر المحيط هو من الترعة الابراهيمية
بواسطة ترعة الفشن المستجدة السابق توضيحها وذلك فى زمنى النيل والتحاريق * ورى الساحل الشرقى المحصور بين
الابراهيمية والبحر الاعظم من ابتداء ناحية ملاطية لغاية ناحية النفاعى بواسطة بربخين تحت السكة الحديدية
الطوالى أحدهما بربخ ملاطية المتقدم والثانى بربخ الشراهنة قبلى ناحية الشراهنة بنحو ألف وخمسمائة متر
وهو بعين واحدة اتساعها ٢٫٦٠ بالطوب والدبش وذلك آخر مديرية المنية من بحرى * ورى حيضان السلطان
والسفوط وحوض النويرى التى هى أول حيضان مديرية بنى سويف من قبلى على قسمين لان الحيضان المذكورة
تنقسم بواسطة الجسر المحيط الى قسمين شرقى وغربى فالقسم الغربى المحصور بين الجسر المحيط وبحر يوسف ريه
من بحر يوسف بواسطة قطوع فى البحر المذكور فى زمن النيل وبالمثل رى الجزء المحصور بين بحر يوسف والجبل
واما رى القسم الشرقى المحصور بين ترعة الابراهيمية والجسر المحيط فهو من الترعة الابراهيمية فى زمن النيل وزمن
التحاريق بواسطة ترع احداها فمها من ترعة أحمد باشا طاهر التى هى ابتداء ترعة الفشن المستجدة وترعة
المكسر التى فمها من الجسر الغربى للابراهيمية بمقابلة عزبة الشيخ سند وتمتد مغربة حتى تنتهى للجسر المحيط وطولها
ألفان وخمسمائة متر وعرضها المتوسط ٧٫٠ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان بالفم متران ونصف وفى زمن التحاريق
متران وترعة خلوص التى فمها من الجسر الغربى للابراهيمية قبلى ناحية ترمنت بنحو ألف متر وتتجه جهة الغرب حتى
تنتهى للجسر المحيط عند ناحية باروط البقر وطولها ألفان وخمسمائة متر وعرضها المتوسط عشرة أمتار ونصف
وارتفاع المياه بها بالفم زمن الفيضان متران ونصف وزمن التحاريق متران ورى الساحل الشرقى المحصور بين الترعة
الابراهيمية والبحر الاعظم من ابتداء ناحية القطاعى لغاية ناحية بنى سويف بواسطة خمسة برابخ تحت السكة الحديد
أحدها بربخ الشراهنة المتقدم ذكره والثانى بربخ طوه بحرى ناحية طحا البيشا بنحو ثلاثة آلاف متر وخمسمائة
متر بعين واحدة اتساعها ٢٫٢٥ بالطوب والدبش والثالث بربخ طنشا أمام ناحية طنشا بعين واحدة وسعتها
٢٫٢٥ بالطوب والدبش والرابع بربخ يعقوب امام نزلة يعقوب بعين واحدة اتساعها ٢٫٤٠ بالطوب والدبش
والخامس بربخ خلاص قبلى ناحية ترمنت العرب بنحو ألف متر بعين واحدة اتساعها ٢٫٤٠ بالطوب والدبش
ورى الساحل المذكور بهذه البرابخ يكون فى زمنى النيل والتحاريق ورى حوض بكير وبهشين اللذين هما غرب
الترعة الابراهيمية يكون من بحر يوسف فى زمن النيل فقط بواسطة قطوع تقطع فى البحر المذكور فى زمن النيل
وتتميم ريهما فى النيل النازل أو المتوسط من الحيضان القبلية وأما رى الجزء المحصور بين بحر يوسف والجبل فمن بحر
يوسف بواسطة قطوع من البحر المذكور فى زمن النيل فقط ورى حوض قشيشة من بحر يوسف بواسطة ترعة المجنونة
التى فمها قبلى قناطر اللاهون بنحو خمسمائة متر وبعد رى حوض قشيشة وتتميم ريه تفتح احدى قناطر قشيشة ذات
الثلاث عيون التى اتساع كل منها ثلاثة أمتار لرى حوض الرقة واذا لم تكن القنطرة المذكورة تفتح القناطر السبعة
بالجسر المذكور التى هى بسبع عيون اتساع كل عين منها ٣٫٠٠ والمياه الزائدة بعد تتميم رى هذين الحوضين

حوش وريه فى زمنى النيل والتحاريق من ترعة الصفصافة المستجدة التى فمهامن قبلى قنطرة المنيامن الترعة الابراهيمية وهى مستقيمة الى بحرى موازية وملاصقة لها حتى تصب فى ترعة الفيض وهى ترعة قديمة وطول ترعة الصفصافة المذكورة ثلاثون ألف متر وعرضها المتوسط ثلاثة عشر متراونصف وارتفاع المياه بها بالفم فى زمن الفيضان أربعة أمتار وفى زمن التحاريق متران وعليها قنطرة واحدة قبلى ناحية قلوصنا بنحو ثمانمائة متر وقنطرة ثانية مقابلة معصرة سمالوط ذات عينين اتساع كل عين منهما ٢,٢٥ وهما مبنيتان بالطوب والدبش ومعدتان للسد والفتح بواسطة بوابات من خشب عند اللزوم والنواحى التى تمر عليها الترعة المذكورة هى ناحية سمالوط من غرب * ورى الساحل الشرقى المحصور ما بين الابراهيمية والبحر الاعظم من ابتداء بندر المنيا الغاية ناحية قلوصنا من الترعة الابراهيمية بواسطة برابخ تحت السكة الحديد الممتدة وهى ستة برابخ أحدها قبلى قنطرة المنيا وهو بعين واحدة اتساعها متر ونصف والثانى بربخ الاخصاص بعين واحدة اتساعها ٢,٦ والثالث بربخ سفط اللبن بعينين اتساع كل عين ٢,٦ والرابع بربخ اطصا بعينين اتساع كل عين ٢,٦ والخامس بربخ البيهو بعينين اتساع كل عين ٢,٦٠ والسادس بربخ سمالوط الصغير بعين واحدة اتساعها متران وكذلك رى الساحل الغربى المحصور بين بحر يوسف والجبل الغربى من ابتداء مديرية المنيا من قبلى هو من بحر يوسف فى زمن النيل فقط * ورى حوض الجرنوس والسلاقوسى اللذين هما غرب الترعة الابراهيمية على قسمين لان هذين الحوضين مقسومان الى قسمين بواسطة الجسر المحيط السالف فرى الجزء الغربى المحصور بين الجسر المحيط وبحر يوسف من بحر يوسف فى زمن النيل فقط * ورى القسم الشرقى المحصور بين الجسر المحيط والترعة الابراهيمية من ترعة قرباقص القديمة ومن ترعة مطاى المستجدة ومن ترعة الفشن المستجدة فأما ترعة قرباقص ففمها خارج من الجسر الغربى للترعة الابراهيمية قبلى ناحية قلوصنا بنحو ألف متر ومتجهة الى بحرى حتى تصب بترعة الفشن وطولها عشرون ألف متر وعرضها المتوسط ثلاثة عشر متراونصف وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان بالفم ثلاثة أمتار ونصف وفى زمن التحاريق متر ونصف والنواحى التى تمر عليها غربى ناحية مطاى وشرقى ناحية الفشن وعليها قنطرة واحدة بالفم بثلاث عيون اتساع العين الوسطى ثلاثة أمتار وكلتا العينين المتطرفتين ٢,٢٥ وهى مبنية بالطوب والدبش ومعدة للسد والفتح بواسطة بوابات عند اللزوم وفم ترعة مطاى خارج من الجسر الغربى للترعة الابراهيمية قبلى قنطرة مطاى بنحو ثلثمائة متر ومتجهة الى جهة غرب نحو مائتين وخمسين مترا ثم تعتدل مجرة مجاورة للابراهيمية وتستمر موازية لها الغاية ناحية بنى مزار ثم تتجه الى جهة الغرب ثانيا ثم تعتدل مجرة الى أن تصب فى ترعة بشبر القديمة وطولها ثمانية وعشرون ألف متر لغاية انتهاء ترعة بشبر وعرضها المتوسط ١٢,٠٠ وارتفاع المياه بها بالفم زمن الفيضان أربعة ونصف وفى زمن التحاريق متران * والنواحى التى تمر عليها ناحية نزلة ثابت وناحية القين من شرق وناحية بنى مزار من غرب وناحية أبى جرج من شرق والقناطر التى عليها ثلاثة احداها قنطرة الفم وهى بثلاث عيون اتساع كل عين متران ونصف وهى بالحجر الدستور والطوب والدبش والثانية قنطرة قديمة متقاطعة بجسر الكفور بعينين اتساع كل عين ٢,٤٠ وهى بالطوب والدبش والثالثة مقاطعة لجسر الزيدى ذات عينين اتساع كل عين متران ونصف وهى بالطوب والدبش * وفم ترعة الفشن المستجدة من البحر الغربى للترعة الابراهيمية ملاصقة قنطرة مغاغة المستجدة ومتجهة الى جهة الغرب بنحو ثلثمائة متر ثم تعتدل مجرة حتى تلاصق الترعة الابراهيمية وتستمر موازية لها حتى تصب بترعة أحمد باشا طاهر غربى ناحية الفشن وطولها ثمانية وثلاثون ألفا وخمسمائة متر بما فيها من ترعة أحمد باشا وعرضها المتوسط تسعة أمتار ونصف وارتفاع المياه بها بالفم زمن الفيضان ٣,٢٥ وزمن التحاريق متران وعليها قنطرة بالفم ذات ثلاث عيون اتساع كل عين ٢,٥٠ وهى بالحجر الدستور والطوب والدبش وباقى الرى بواسطة حيارات بالدبش بدل القناطر * والنواحى التى تمر عليها ناحية ميانة من شرق وناحية الفشن من غرب وناحية سدس الامراء من شرق * ورى الساحل الشرقى المحصور بين الابراهيمية والبحر الاعظم من ابتداء ناحية قلوصنا غاية ناحية ملاطية

لغاية ناحية دمشير بوسط حوض الطحاوى بمديرية المنية وطولها ثمانون ألف متر وعرضها المتوسط سبعة عشر مترا
ونصف وارتفاع المياه بها بالفم فى زمن الفيضان ٥ر٠٠ وفى زمن التحاريق متر ونصف * والبلاد الشهيرة التى تمر عليها
هى ناحية ديروط الشريف من شرق وناحية ديرمواس وناحية ملوى وناحية قلبا من غرب وناحية الاشمونين
وناحية المحرس وناحية اتليدم وناحية سفاى وكوم الزهير وناحية ريده وناحية بنى أحمد وناحية تله وناحية دمشير من
شرق * والقناطر المرتبة عليها فى الاصل غير قنطرة الفم سبع احداها قنطرة ديرمواس والثانية قنطرة الشيخ حسين
والثالثة بجهة الاشمونين والرابعة قنطرة تله وهذه القناطر الاربعة غير موجودة الآن وقد صار الشروع فى اعمالها
والموجود عليها الآن قنطرة قلبا وقنطرة أبى قرقاص وقنطرة دمشير كل واحدة منها بعينين اتساع كل عين منهما متران
ونصف وروى الساحل الشرقى المحصور بين الابراهيمية والبحر الاعظم المتخلف من حوض تانوف والاشمونين يكون
من ترعة الساحل المستجدة فى زمنى النيل والتحاريق وفم الترعة المذكورة خارج من قناطر التقسيم بالبر الشرقى
للابراهيمية وهذه الترعة ممتدة الى بحرى وموازية للابراهيمية تقريبا حتى تنصب بترعة قلندول القديمة وطولها
٢٨٠٠٠ر وعرضها المتوسط اثناعشر مترا ونصف وارتفاع المياه بالفم زمن النيل ٧ر٤٠ وزمن التحاريق متر
ونصف * والنواحى التى تمر عليها هى ناحية بنى يحيى ونزلة عبد الله وناحية جرف سرحان وناحية الحسانية وناحية
صرام من غرب وناحية المعصرة من شرق وناحية الديرمون وناحية الروضة وناحية قلندول من غرب
* والقناطر التى عليها خلاف قنطرة الفم أربع وكوبرى احداها قنطرة الحسانية بثلاث عيون واتساع كل عين
٢ر٥٠ وبناؤها بالطوب والدبش والثانية قنطرة الديرمون بعينين اتساع كل عين متران ونصف وبناؤها بالطوب
والدبش والثالثة كوبرى من الخشب تحت السكة الحديد الممتدة واتساعه ٢٥ر٠٠ والرابعة قنطرة على
ترعة قلندول القديمة بعد مصبها بترعة قلندول بنحو ٢٠٠٠ر بعينين اتساع كل عين منهما ٢ر٢٥ وهى بالطوب
والدبش والخامسة قنطرة تحت السكة الحديد الممتدة بحرى الروضة ذات عينين اتساع كل عين منهما
٢ر٢٥ وبناؤها بالطوب والدبش وطول الترعة جميعها من قديم وحادث ٣٦٠٠٠ر بحرى ناحية قلندول
بنحو ٢٥٠٠ر وهذان الحوضان آخر مديرية أسيوط من بحرى من جهة الشرق * وروى حوض تونه وبنى خالد
المتخلفين بين البحر اليوسفى والجبل من بحر يوسف فى زمن النيل فقط لكونه ليس به زرع صيفى وهذان الحوضان
آخر مديرية أسيوط من بحرى من جهة غرب * وروى حوض جريس والطهنشاوى وهما أول حيضان مديرية
المنيا من جهة قبلى بواسطة الجسر المحيط قسم غربى وهو المحصور بين الجسر المحيط وبحر يوسف وريه من بحر
يوسف بواسطة ترعة اتقا المستجدة فى زمن النيل فقط والقسم الثانى المحصور ما بين الجسر المحيط والترعة
الابراهيمية وريه من الترعة الديروطية المذكورة آنفا فى زمنى النيل والتحاريق وفم ترعة اتقا خارج من بحر يوسف
من البر الشرقى بحرى ناحية اتقا بنحو ٢٠٠ر وتستمر متجهة حتى تصب بحرى ترعة السبخة القديمة فى بواطن
الحوض المذكور وطولها عشرة آلاف متر وعرضها المتوسط ١١ر٠٠ وارتفاع المياه بها زمن النيل بالفم ٤ر٠٠
وهى ترعة لم يكن عليها قناطر * وروى الساحل الشرقى من ابتداء ناحية الروضة لغاية بندر المنيا وهو المحصور
بين الترعة الابراهيمية والبحر الاعظم فى زمنى النيل والتحاريق من ترعة ساقية موسى وهى ترعة قديمة ومن الترعة
الابراهيمية أيضا بواسطة برابخ تحت السكة الحديد على الابراهيمية وهى ستة برابخ أحدها امام ناحية المحرص
والثانى امام ناحية زعفرانى والثالث امام ناحية أبى قرقاص والرابع امام ناحية ابوها والخامس امام ناحية
السحالة والسادس امام ناحية ماقوسه كل واحد منها بعين واحدة واتساعها متران ونصف وبناؤها بالطوب والدبش
* وروى حوضى القرن والطحاوى وحوض الديرى وحوض منبال على قسمين لان هذه الحياض الاربعة مقسومة
بواسطة الجسر المحيط الى قسمين أحد القسمين وهو الغربى المحصور بين الجسر المحيط وبحر يوسف ريه فى زمن النيل
من بحر يوسف والقسم الثانى وهو الشرقى المحصور بين الجسر المحيط والترعة الابراهيمية وهو وان به صيفى بواسطة

حوش

اشمنت من غرب وجميع الحيضان المركبة على ترعة الابراهيمية شرقا وغربا بعضها يروى من الترعة المذكورة خاصة وبعضها بواسطة ترع خارجة من البحر الاعظم فى النيل العالى الدرجة والنيل المتوسط والنيل النازل الدرجة يجرى رى الحيضان التى ليس لها ترع من الترعة الابراهيمية وأما الحيضان التى لها ترع مخصوصة فتروى من البحر الاعظم بواسطة الترع المخصوصة بها واما الحيضان التى بسواحل البحر شرقى الابراهيمية ولها ترع مخصوصة فيجرى ريها بالاشتراك من ترعتها المخصوصة بها ومن الترعة الابراهيمية والحيضان التى يجرى ريها من الابراهيمية بمديرية أسيوط هى حوض منقباد من ابتداء ناحية منقباد بحرا وحوض بهيج وحوض الغنامية والجرز المتخلف من حوض بنى حسين وحوض الكلابى وجزيرة بنى شقير شرقى الابراهيمية وحوض منفلوط فهذه الحيضان تروى من الابراهيمية بواسطة قنطرة على الجسر الشرقى للابراهيمية بحرى ناحية منقباد بمسافة خمسمائة متر ذات عينين واتساع كل عين متر ونصف وعلى ترعة بنى حسين المارة بالحيضان المذكورة الكائنة شرقى الترعة الابراهيمية ومن غرب حوض الكلابى يروى بواسطة قنطرة على الجسر الغربى من الترعة الابراهيمية ذات عينين اتساع كل عين ٣ر٢ وهى بحرى جسر أولاد رابعة بمسافة ٣٠٠ر متر وهى تصب فى بواطن الحوض ورى حوض بنى رافع بواسطة قنطرة على الجسر الغربى من الترعة الابراهيمية ذات عينين اتساع كل عين ١ر٨٧ وهى بحرى جسر الكلابى بمسافة ثلثمائة متر تقريبا وتصب فى بواطن الحوض وتتميم الحوض المذكور من المياه الزائدة من حوض الكلابى ورى حوض المحرق من ربخ بالجسر الغربى للابراهيمية بحرى جسر بنى رافع بمسافة ٤٠٠ر وهو بعين واحدة اتساعها ١ر٥ وتصب ببواطن الحوض وتتميم رى الحوض المذكور من المياه الزائدة من حوض الرافعى ورى الساحل الشرقى المتخلف من حوض بنى رافع والمحرق بعضه من الترعة المنفلوطية القديمة الآخذة المياه من البحر الاعظم التى فمها بحرى ناحية منفلوط بمسافة ألفى متر وعليها قنطرة تحت بدالة بنى شقير المار فيها مياه ترعة بنى حسين لرى جزيرة بنى شقير والترعة المذكورة مارة بواسطة الحيضان المتقدم ذكرها وتتميم رى الساحل المذكور بواسطة أربعة برابخ على الترعة الابراهيمية أيضا تحت جسر السكة الحديد أحدها بحرى محطة منفلوط لرى أطيان أيوب بيك فى زمنى النيل والتحاريق والثانى بحرى نزلة الجما لرى حوض نزلة الجما فى زمنى النيل والتحاريق أيضا واتساعه ٠ر٧٥ والثالث بجهة بنى قرة لرى حوشة بنى قرة فى الزمنين المذكورين واتساعه ٠ر٧٥ والرابع ناحية أم القصور بنحو مائة متر بساقية مبنية وحوش تفتيش بنى رافع واتساعه ٠ر٧٥ ورى الحيضان حيضان الصوفية وميرو وبنى صالح وجنبو الكائنة غربى الترعة الابراهيمية يكون بواسطة بربخين أحدهما بحرى قنطرة فزارة القديمة واتساعه ١ر١٢ والثانى على ترعة القوصية فى مقابلة نزالى جنوب واتساعه ٣ر٠٠ وذلك فى زمنى النيل والتحاريق وتتميم رى الحيضان المذكورة من المياه الزائدة من حوض المحرق * ورى حوض الدلجاوى من قنطرة ذات عينين اتساع كل عين منهما ٣٠٠ر من ضمن قناطر التقسيم وذلك فى زمن النيل فقط وتتميم رى ذلك الحوض من الحيضان القبلية ورى حوض قرارة وحوض مسارة اللذين هما شرقى الترعة الابراهيمية يكون بواسطة بربخين أحدهما قبلى ناحية نزالى جنوب بنحو ١٠٠٠ ر٠١ بعينين اتساع كل عين منهما ١ر٨٧ على ترعة مسارة والثانى بربخ بعين واحدة اتساعها متر ونصف يصب فى حوض مسارة فى زمنى النيل والتحاريق ورى حوض المندرة بواسطة بربخ بعين واحدة اتساعها متر ونصف فى مقابلة ناحية خارقة يصب فى الحوض وذلك فى زمن النيل فقط ورى حوض تانوف والاشمونين الكائنين غرب الابراهيمية المحصورين بين الترعة الديروطية وبحر يوسف يختلف فبعض هذين الحوضين يروى من بحر يوسف والبعض الآخر من الترعة الديروطية فى زمن النيل والتحاريق وبحر يوسف بالفيوم ولما عملت الترعة الابراهيمية وصار تقاطعها ببحر يوسف قبلى ناحية ديروط الشريف وعمل بها قناطر التقسيم صار جعل فم البحر المذكور من قناطر التقسيم وعمل به قنطرة ذات خمس عيون وهويس وأما الترعة الديروطية فانها مستجدة سنة ٨٩ وجعل فمها من الابراهيمية من قناطر التقسيم أيضا وعمل بها قنطرة بالفم ذات ثلاث عيون واتساع كل عين من عيون هاتين القنطرتين المذكورتين ٣ر٠٠ والترعة الديروطية المذكورة تمر بجهة بحرى

(الترعة الابراهيمية) هى ترعة فمها خارج من البحر الاعظم بالبر الغربى بجرى الحمرة بنحو ألف وسبعمائة وخمسين مترا وقبلى ناحية الوليدية بنحو سبعمائة وخمسين مترا وتتوجه جهة الغرب بنحو خمسة آلاف متر ثم تستقيم بحرية الى أن تنتهى بناحية اشمنت بمديرية بنى سويف وطول هذه الترعة من ابتداء الفم لغاية قناطر التقسيم ستون ألف متر وخمسمائة وخمسة وستون مترا وعرضها المتوسط ٥٣,١٢ وارتفاع المياه بها بالفم زمن الفيضان العالى الدرجة عشرة أمتار وفى النيل المتوسط الدرجة ٩,٢٠ وفى زمن التحاريق متر ونصف والانحدار المخصوص لهذا الجزء هو ٠,٠٠٠٠٦ فى كل متر وانحدار المياه فى النيل العالى الدرجة ٠,٠٠٠٠٩٥ وفى النيل المتوسط الدرجة ٠,٠٠٠٠٨٢ والسرعة المتوسطة فى وحدة الزمن وهى الثانية الواحدة فى النيل العالى الدرجة ١,٣٨ وفى النيل المتوسط الدرجة ١,٢٣٥ وفى زمن التحاريق ٠,٤٤ والتصرف فى زمن النيل العالى الدرجة بالفم ٧٦٥,٩٠ مترا مكعبا فى الثانية الواحدة و٢٧٥٧٢٤٠,٠ مترا مكعبا فى ساعة واحدة و٦٦١٧٣٧٦٠,٠ مترا مكعبا فى زمن الاربع والعشرين ساعة والتصرف فى زمن النيل المتوسط ٦١٢,٤١ مترا مكعبا فى ثانية واحدة و٢٢٠٤٦٧٦, مترا مكعبا فى ساعة واحدة و٥٢٩١٢٢٢٤, مترا مكعبا فى زمن أربع وعشرين ساعة والتصرف زمن التحاريق ٢٥,٤٢ مترا مكعبا فى ثانية واحدة و٩١٥٠٧,٦٨ مترا مكعبا فى ساعة واحدة و٢١٩٦١٨٤,٣٢ مترا مكعبا فى أربع وعشرين ساعة وطول هذه الترعة من قناطر التقسيم لغاية قناطر التسعة بالروضة ٢٧٥٠٠, وعرضها المتوسط ٣٦,٣٢ مترا وارتفاع المياه خلف قناطر التقسيم فى زمن الفيضان ٦,٢ وفى زمن التحاريق متر ونصف وطولها من قناطر التسعة لغاية قناطر المنية ٣٧٥٠٠, وعرضها المتوسط ٢٤,٠٠ والارتفاع فى زمن الفيضان خلف قناطر التسعة ٥,٣١ وطولها من قناطر المنية لغاية قناطر مطاى ٤٢١٣٥, وعرضها المتوسط ٤١٨ وطولها من قناطر مطاى لغاية قناطر مغاغة ٢٧٢٦٠, ومن قناطر مغاغة لغاية قناطر ببا الكبرى الجارى الشروع فيها ٣٥٩٧١, ومن قناطر ببا الكبرى لغاية ناحية اشمنت وهو نهاية الترعة المذكورة من بحرى ٣٦٧٢٠, فيكون الطول العمومى للترعة المذكورة من ابتدائها لغاية ناحية اشمنت ٢٦٧٧٣٦ والعرض المتوسط من قناطر المنية لغاية انتهائها من بحرى أربعة عشر مترا ونصف وارتفاع المياه فى زمن الفيضان خلف قناطر المنية ٤,٨٠ وخلف قناطر مطاى أربعة أمتار ونصف وخلف قناطر مغاغة ثلاثة أمتار ونصف والارتفاع فى زمن التحاريق يتغير بسبب سد وفتح القناطر بحسب اللزوم * والنواحى الشهيرة التى تمر عليها الترعة المذكورة هى ناحية أسيوط من بحرى بمسافة ١٠٠٠,٠٠١ ومن غربى ناحية منقباد ومن شرقى ناحية علوان ومن شرقى ناحية أولاد رائق ومن غرب ناحية سكرة والشيخ والى وناحية المندرة وبنى حسين وبندر منفلوط ونزلة الجبار الكائنة بشرقى نزلة ريح وناحية أم القصور وبنى قرة ومن شرقى ناحية بنى زيد ومن غربى ناحية نزالى جنوب وناحية فزارة ومن شرقى ناحية سنبو وناحية ببلاو وناحية بانوب ظهر الجبل وناحية ديروط ومن غربى ناحية المعصرة ومن شرقى ناحية ديرمواس وناحية خزام والمعصرة من غرب وناحية ملوى من شرق وناحية أبى قرقاص من غرب وناحية أبيوها من شرق وناحية الروضة من غرب وناحية المحرص وناحية اتليدم وناحية سناى من شرق وناحية منسفيس من الوسط وناحية الحواصلية وناحية مافوسه من شرق وبندر المنية وناحية الاخصاص وناحية دماريس وناحية زهرة وناحية سفط اللبن وناحية اطصا من غرب وناحية سمالوط ومعصرة سمالوط وناحية قلوصنه ونزلة الشرقيين من غرب وناحية مطاى ونزلة ثابت من شرق وناحية الكفور من غرب وناحية بنى مزار وناحية الغرباوى والشيخ زياد من شرق وناحية مغاغة من غرب وناحية ميانة من شرق وناحية ملاطية وناحية الفنت من غرب وبندر الفشن من شرق وناحية الشراهنة من غرب وعرب شنن من شرق وناحية النقاعى وناحية ببا الكبرى وناحية طما البيشا وناحية غياضة وناحية البرانقة من غرب وناحية طنسا من شرق وناحية تيزمنت من غرب وناحية بنى هارون من شرق وبندر بنى سويف من غرب وناحية بوش من شرق وناحية الشناوية وناحية الزيتون وناحية بنى عدى وناحية

مقدار أطيانه ألف فدان (جسر جزيرة المعابدة) هذا الجسر يمتد من الجبل الشرقى قريبا من أبى فوده ويدور على الجزيرة الى جسر المعابدة وطوله خمسة آلاف متر ومائتا متر وعرضه خمسة أمتار ونصف وارتفاعه متران ويوجد بحرى جبل أبى فوده ناحية القصير ودير القصير ترعتان صغيرتان معدتان لزراعة النبارى وللرى فى المتوسط والعالى بعد مقاطعة جبل الشيخ سعيد وموجود ترعة لناحية البرشه وترعة لناحية الديرة لى مقاطعة أيضا للبحر وهما أيضا صغيرتان ولزراعة النبارى وللرى فى المتوسط والعالى ويوجد كذلك بعد مقاطعة جبل الشيخ تمى ترعة صغيرة معدة لرى الشيخ تمى وناحية بنى حسن وهذا آخر مديرية أسيوط * والنيل الذليل بالنسبة لها تسعة عشر ذراعا فاقل والمتوسط الى ٢٢٫٥ ذراعا والعالى من بعدها الى أربعة وعشرين ذراعا وذلك بمقياس الروضة بمصر * (تنبيه) * الحيضان الاول التى تكون بفم الترع ان كانت حركة النيل قليلة أعنى ستة عشر ذراعا بمقياس أسيوط أو مقياس برديس الى مواعيدها فلا تسد ويصرف النظر عن رى الحيضان الاول لانها تتوازن مع البحر فجريها الى الحيضان المنخفضة أولى وفى النيل الوسط أعنى مافوق ستة عشر ذراعا لغاية ثمانية عشر ذراعا تسد فى المواعيد المحدودة وفى تسعة عشر ذراعا تحير أعنى لا تكتم بالكلية بل تحجز نصف الماء فاذا بلغ النيل عشرين ذراعا بمقياس أسيوط صرف النظر عن سدها والتفت الى راحة الجسور على حسب الاوجه المحررة ويبتدئ بالراحة مما يمكن سده اذا ظهر نزوله قبل الوقت من القناطر أو من المحلات العالية ومن المنخفضة عند تحقق قرب الوقت وعدم انكشاف الارض قبله وقوة الحركة والمضايقة للحيضان وهو تمام ريها او ظهور الخوف على زراعة النبارى أو النواحى اذا كانت الحركة بالبحر عالية وجميع الحيضان ممتلئة واحتيج لتخفيف من الحيضان على بعضها كما هو مدون بفتح قناطر أو خلافه يبتدى بالراحة من البحرى قبل القبلى على الترتيب خوفا من ضياع الجسور وتلف النواحى واشعار الجهات بعضهم بعضا وتفتح الترع جميعها من أول شهر مسرى لغاية خمسة منه ماعدا السوهاجية

(بيان مواضع مقاييس النيل فى جهات قبلى)

١ مقياس اسوان فى جزيرة اسوان وله عائلة هناك من قديم قائمون بشأنه

١ مقياس ادفو غير مستعمل

١ مقياس اسنا فى الرصيف

١ مقياس الاقصر وأبى الحجاج وقياسه فقيه مكتب الناحية وعائلته

١ مقياس قنا وهو على رصيف حوض الدوار وقائم بأمره ومعرفته واحد من أهل البلد

١ مقياس هو مدثور الآن

١ مقياس ناحية برديس مستعمل وله عائلة مخصوصة وكانت العادة ارساله يوميا الى ناحية جرجا

١ مقياس ناحية اخميم مدثور ومحله على رصيف قديم كفرى

١ مقياس ناحية أسيوط عند الجرة له عائلة مخصوصة قائمة بشأنه وله مناداة كالجارى بمصر

٢ فى المنيا مقياسان الاول على سلالم الجامع الكبير وللوفاء طاقتان معروفتان والثانى على سلالم جامع القشرى وللوفاء طاقة معروفة به ونهايته أربعة وعشرون ذراعا وفى الزمن السابق الى قريب من سنة ألف ومائتين وخمسة وستين هلالية كان موجودا بالفيوم رجل يسمى أبا خشبة وكانت العادة عند طلوع النيل وركوبه فم اليوسفى فى شهر أبيب وذلك يطابق أحد عشر ذراعا بمقياس مصر ان لم يجر تطهيره وان طهر وهو يركب متى بلغ النيل تسعة أذرع فى مصر أن أبا خشبة هذا يمشى على البلاد الواقعة على اليوسفى وفى رجوعه يستولى الفوائد وهكذا الى أن يصل الى قنطرة اللاهون قبل مجىء الماء بثلاثة أيام ثم يتوجه الى المدينة و يبشر الحاكم فعند ذلك يعطى الفوائد والكسوة ويعمل لذلك مهرجان ويحبس لحين ورود الماء فيطلق

عن السد بجسر بنى ابراهيم بتمامه أو مضايقته فتح منه على ترعة المعابدة من العالى بقدر الزائد وخفف من الجزيرة من العالى وان لم يخفف فتحت قناطره على حوض المعابدة (صرف ترعة بصرة) حوض بنى عليج يصرف على حوض الحمام فى سبعة وعشرين من نوت وحوض الحمام يصرف على حوض بنى محمد فى سبعة وعشرين من نوت وحوض بنى محمد يصرف على حوض المعابدة فى اثنين من بابه (حوض بنى عليج) هذا الحوض مقدار أطيانه ثمانية آلاف فدان وخمسمائة (جسر بنى عليج) هذا الجسر ممتد من الجبل الشرقى الى ساحل البحر وطوله أربعة آلاف متر وعرضه أربعة عشر مترا وارتفاعه أربعة أمتار (حوض الحمام) هذا الحوض مقدار أطيانه ستة آلاف فدان (جسر الحمام) هذا الجسر ممتد من الجبل الشرقى مغربا بالترعة على بيك ثم يستقيم مقبلا الى جسر ناحية المعصرة و بنى عليج وطوله اثناعشر ألف متر وعرضه اثناعشر مترا وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف (حوض الغربية) هذا الحوض مقدار أطيانه ستة آلاف فدان (جسر الغربية) هذا الجسر ممتد من حرف ترعة على بيك الغربى مغربا الى ساحل البحر ويستقيم مقبلا الى ناحية الطوابية ثم مشرقا الى ناحية الاكراد وطوله اثناعشر ألف متر وعرضه ثمانية أمتار وارتفاعه متران

(ترعة على بيك) هى ترعة فمها من بحرى ناحية الكراد وهى معدة لرى حوض أبنوب الشرقى المسمى بنى مر وحوض بنى محمد وتمتد الى حوض أبنوب و بنى مر ثم الى حوض بنى محمد بواسطة قنطرة بجسر بنى ابراهيم بعينين وهذه الترعة قديمة من مدة على بيك حاكم مصر وانما المتجدد توسيعها وتطويلها الى البواطن وموجود بها بأربع عيون قديمة كانت بجسر أبنوب تصرف على البحر الاعظم وصار سدها بالبناء للزوم توارد المياه الى الحيضان البحرية وتصرف فى البحر الاعظم بحرى المعابدة بمقاطعة جبل أبى فودة بالبحر الاعظم وموجود بحوض بنى محمد بعمارة بعينين لرى سواحل بنى محمد الغربية وتأخذ من حوض بنى محمد وجسر بنى محمد (حوض أبنوب الشرقى أو بنى مر) هذا الحوض مقدار أطيانه سبعة آلاف فدان ومائتا فدان (جسر أبنوب الشرقى أو بنى مر) هذا الجسر ممتد من الجبل الشرقى الى ساحل البحر وطوله عشرة آلاف متر وعرضه ستة أمتار وارتفاعه متران ونصف (حوض بنى محمد) هذا الحوض مقدار أطيانه سبعة آلاف فدان (جسر بنى محمد) هذا الجسر ممتد من الجبل الشرقى ويستقيم مقبلا الى البحر الاعظم ثم يستقيم مقبلا الى جسر أبنوب وطوله اثناعشر ألف متر وعرضه تسعة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار

(ترعة المعابدة) هى ترعة فمها من البحر الاعظم بالجانب الشرقى قبلى بنى محمد وتمتد مغربة وتقطع جسر بنى محمد وتنزل ببواطن حوض المعابدة وطولها عشرة آلاف متر وخمسمائة متر وعرضها أربعة عشر مترا وارتفاعها متران ونصف (رى ترعة المعابدة) هذه الترعة تستمر بحوضها فاذا تم فتح على الجزيرة فاذا تمت الجزيرة وحصل لها مضايقة فتح منها على البحر الاعظم من قبلى نجع العرب لوقت الصرف وكذا حوض العرابة وهو موضع فى ناحية جرجا يستمر به الحويتى مارا من أول السنة بالباطن الغربى ويسد من غرب بجوار النزالوه فى غاية شهر مسرى أو فى خمسة وعشرين منه ومتى تم حوض العرابة فان كانت قناطر سوهاج مفتوحة يفتح منه عينان لحوض الفريزات والا فبعد تمامه يفتح منه ولو عينان وان تضايق يفتح بعد فتح العيون ويقطع على ترعة السوهاجية من محل عال وكذا حوض الفريزات يفتح له من محل عال لوقت الصرف أيضا قناطر حوض ساقولته وهى بناحية جرجا تسد بعد تمام الحوض البحرى ولو مقدما وان لم يتم ففى أول نوت تسد وان كان البحر متوسطا فيسد فى خمسة من نوت كما فى الاستمارة وان كان حوضها القبلى قريب التمام تسد فى عشرة من نوت (صرف ترعة المعابدة) حوض المعابدة يصرف على جزيرتها فى أربعة من بابه و يصرف من الجزيرة على البحر الاعظم (حوض المعابدة) هذا الحوض مقداره خمسة آلاف فدان (جسر المعابدة) هذا الجسر ممتد من الجبل الشرقى مقبلا الى البحر ثم يستقيم مشرقا الى جسر بنى محمد وبه قنطرة بعينين شرقى الناحية ومن بعد رى ذلك الحوض يصرف على جزيرة المعابدة ثم يصرف على البحر الاعظم بمقاطعة الجبل كما تقدم وطوله عشرة آلاف متر وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه متران ونصف (حوض جزيرة المعابدة) هذا الحوض

خمسة آلاف فدان (جسر العقال) هذا الجسر ممتد من الجبل الشرقى الى البحر الاعظم ويستقيم مقبلا على شاطئ البحر الى الرباينة ومنها طراد على البحر الى ترعة قاو وطوله ستة آلاف وستمائة متر وعرضه ١٠,٥ وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف (حوض البدارى) هذا الحوض مقدار أطيانه ثمانية آلاف فدان (جسر البدارى) هذا الجسر ممتد من الجبل الشرقى الى ساحل البحر الاعظم ويستقيم مقبلا الى جسر العقال وطوله ١٢٠٠٠ وعرضه ١٠,٥ وارتفاعه ٢,٥ (حوض ساحل سليم) مقدار أطيانه ١١٠٠٠ فدان (جسر ساحل سليم) هذا الجسر من الجبل الشرقى الى البحر الاعظم ويستقيم مقبلا الى ناحية العفادرة وطوله خمسة آلاف متر وعرضه ١٠,٥ وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف

(ترعة حوض البدارى) هى ترعة من بحرى الرباينة من نهاية جسر العقال العمودى بساحل البحر وتسمى ترعة العقال أيضا وفمها من البحر الاعظم وتمتد بحرى لحوض البدارى وهى معدة لايصال المياه الى حوض البدارى عند سد قناطر العقال على الحوض القبلى فى أوائل توت وطولها سبعة آلاف متر وعرضها المتوسط أربعة عشر مترا وارتفاعها متران ونصف

(ترعة العفادرة) هى ترعة من غربى ناحية العفادرة من الخور الشرقى وتسمى ترعة الساحل أيضا وهى معدة لرى حوض الساحل وحوض المطمر والغريب وطولها المتوسط عشرة آلاف متر وعرضها المتوسط أربعة عشر مترا وارتفاعها المتوسط ٢,٥٠ وموجود بجسر الساحل قنطرتان احداهما بثلاث عيون للصرف على البحر الاعظم والثانية بعينين بالعمودى قبلى المطمر ترد منها المياه الى ترعة صار حفرها بجبل المطمر طولها المتوسط نحو عشرين ألف متر ومائتى متر وعرضها المتوسط نحو اثنين وعشرين مترا وارتفاعها المتوسط سبعة أمتار ومنها ترد المياه حوض الغريب ثم الى ترعة من حوض الغريب بنهايته من بحرى تمر بجبل ورشة المرمر تعلق المرحوم سليم باشا السلحدار وطولها ألفان ومائة متر وعرضها المتوسط عشرة أمتار وارتفاعها ١,٧٥ متر وهذه تمر من فوق قنطرة ترعة بصرة بمشاية وقنطرة بصرة بسبع عيون واتساع المشاية نحو عشرين ذراعا لرى أطيان ناحية أولاد سراج والبصرة والواسطة والقصر والمعصرة (حوض المطمر والغريب) هذا الحوض مقدار أطيانه ألف فدان (جسر المطمر والغريب) هذا الجسر من شرق ومن بحرى محيط بالجبل ومن الغرب وهو طراد ممتد على البحر الاعظم الى جسر الساحل وطوله تسعة آلاف متر وعرضه تسعة أمتار وارتفاعه متران

(ترعة بصرة) هى ترعة فمها من جوار ورشة المرمر بنهاية الجبل من غرب وتمتد بحرة من غرب ناحية الدير ومن شرق ناحية القصر وشرق ناحية بنى عليج وتقطع جسر بنى عليج بواسطة قنطرة بثلاث عيون وتصب فى حوض الحمام وتسد هذه القنطرة فى أوائل توت لرى الحوض القبلى وهو حوض بنى عليج وبهذا الجسر أيضا قنطرة بعينين غربى ناحية بنى عليج وجسر المعصرة والواسطة به ثلاث قناطر احداها بعينين والاثنتان الباقيتان كل منهما بعين ومن حوض الحمام موجود مشاية على قنطرة بأربع عيون فوق ترعة على بيك وسعة المشاية نحو عشرين ذراعا وهى تأخذ مياهها من حوض الحمام الى حوض الغريبة الذى قدره نحو عشرة آلاف فدان وطول الترعة المذكورة خمسة عشر ألف متر وعرضها الحد وعشرون مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار (رى هذه الترعة) هذه الترعة تترك مارة لى الحوض البحرى وتسد قناطر ناحية بنى عليج فى عشرة من توت ان لزم السد حتى ترد مياه القبوة التى على قنطرة ترعة البصرة بحوض المعصرة فان كان البحر منخفضا ولم ترد ميا ترعة بصرة للجهات البحرية يفتح جسر بنى عليج على حوض بنى مر ويفتح برنج من بنى مر على المشاية الموصلة لحوض الغريبة من أول السنة هذا كان الجارى قبل ردم جسر الحمام والآن صار عمل الجسر المذكور فصارت المياه ترد من الحوض المذكور أى حوض الحمام لحوض الغريبة من فوق المشاية وبرنج بنى مر لا يفتح ويبقى مسدودا من أول السنة ويسد برنج المعصرة فى اثنى عشر من توت وقناطر بنى ابراهيم تفتح من أول السنة الى حوض بنى محمد أو من المحل العالى الشرقى ثم يسد ان لزم فى سبعة من توت لوقت الصرف وبعد تمام رى حوض بنى محمد وتمام حوض الجزيرة بالسحارة تحجز عنه المياه من جسر بنى ابراهيم فان استغنى

الى البحر الاعظم ثم بانشاء الابراهيمية مرت بها نحو ستة آلاف قصبة وكسور وهى من قناطر التقسيم مقبلة الى أم القصور وقد تحولت الترعة المذكورة الى رى السواحل مثل نزالى جنوب وناحية فزارة وناحية مسارة وطولها أحد وثلاثون ألف متر وعرضها المتوسط ثمانية وعشرون مترا وارتفاعها سبعة أمتار والآن منها بهذا الوسع نحو ثلاثة آلاف قصبة وقدر ما صار استجداده لتوصيل المياه الى الحيضان المذكورة شرقى الابراهيمية ونزوله فى ترعة فزارة نحو أربعة عشر ألف متر فى عرض أربعة عشر مترا فى ارتفاع مترين

(ترعة مسارة) هى ترعة فمها من البحر الاعظم قبلى فم اليوسفى القديم وبحرى ناحية مسارة وهذا الفم ممتد بحرا الى ترعة الاشمونين التى أصلها لرى حوض الاشمونين وحوض تانوف وقطعت بواسطة الابراهيمية وصار الفم المذكور يمتد بحرا ويصب فى ترعة الاشمونين ويمر بها مقدار أربعة آلاف متر ثم تمتد بحرية الى أن تصب فى ترعة المعصرة وكذا الى قلندول وهى مفيدة لسائر السواحل الى المنية وقد صار اجراء عملية بها زيادة عن الاصل وتأخذ مياهها من الابراهيمية بواسطة قنطرة بعينين محل التقسيم واستمرت نتيجتها الى ناحية أبى قرقاص وهذا العمل مستجد بعد انشاء الابراهيمية (صرف هذه الترعة) حوض الاشمونين يصرف على حوض الطهنشاوى بمديرية المنية فى أربعة من بابه (حوض الاشمونين) هذا الحوض مقدار أطيانه ستة وثلاثون ألف فدان (جسر الاشمونين) هذا الجسر ممتد من بحر يوسف مشرقا الى الاشمونين ويمر الى ترعة الابراهيمية ومن غرب يستقيم مقبلا الى اليوسفى الى جسر تانوف وبه ثلاث قناطر احداها غربى ناحية الاشمونين الخراب وهى بثلاث عيون والثانية غربيها بثلاث عيون أيضا والثالثة بعين واحدة على اليوسفى عند السواهجة ورى هذا الحوض الآن من ترعة البدرمان ومن ترعة التربة الخارجتين من اليوسفى وحوض تانوف الذى هو قبليه كان يروى من ترعة الاشمونين بواسطة قنطرة بثلاث عيون تسد فى أوائل توت وكان يروى من اليوسفى لامتناع الترعة المذكورة والآن عمل ترعة مستجدة فيما بين قناطر التقسيم واليوسفى وممتدة بحرا لرى حوض تانوف المذكور والاشمونين وطول ترعة الاشمونين ثمانية وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط ثلاثون مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار وطول جسر الاشمونين خمسة وعشرون ألف متر وعرضه تسعة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف (حوض تانوف) هذا الحوض مقدار أطيانه بما فيه من أطيان ديروط أحد عشر ألف فدان (جسر تانوف) هذا الجسر ممتد من اليوسفى الى ناحية تانوف مشرقا الى ناحية ديرمواس ومنها الى لابراهيمية وطوله أحد وعشرون ألف متر وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار

(ترعة قاو) هى ترعة شرقى البحر الاعظم بمديرية أسيوط ويقال لها ترعة العقال أيضا فمها غربى الناحية وتمتد بحرية الى أن تقطع جسر العقال وتمر منه بواسطة قنطرة بثلاث عيون الى حوض البدارى وتمر منه أيضا بواسطة قنطرة بثلاث عيون تحت الجبل الى حوض ساحل سليم وتسد على حوض العقال فى أوائل توت وطول الترعة المذكورة أربعة عشر ألف متر وعرضها المتوسط أحد وعشرون مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار (رى ترعة قاو) هذه الترعة تجرى من أول السنة بفتح قناطر العقال وعين من البدارى وعينين من جسر الساحل على القبوة والقبوة هى بدالة من البناء فوق قنطرة ترعة بصرة واذا لم تقبل القبوة مياه العينين عند كثرتها حبست من أول شهر توت واذا لم يتم حوض البدارى سدت العين فى خمسة من توت ثم تسد قناطر العقال فى عشرة من توت الى وقت الصرف واذا تضايق حوض الربانية بعد تمامه فتح منه على البحر الاعظم واذا تضايق حوض البدارى فتح منه على الحواش أو على غرب حوض السنط واذا تضايق حوض الساحل فتحت قناطر أبى زبيبة بعد الفتح على حوض الجزيرة من العالى لريه واذا كانت الحركة قوية ولم تنفع الترع الصغيرة فى الرجوع فتح منه على البحر الاعظم جهة ناحية العونة ولم يصرف على القبوة من العينين الا ككفوها (صرف ترعة قاو) حوض العقال يصرف على حوض البدارى فى عشرين من توت وحوض البدارى يصرف على حوض الساحل فى اثنين وعشرين منه وحوض الساحل يصرف على حوض الغريب وعلى القبوة التى على ترعة بصرة لرى حوض ناحية الواسطة والمعصرة (حوض العقال) هذا الحوض مقدار أطيانه

وعرضه ٠,٥ ١ وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف (حوض المدمر و بنجا) هـذا الحوض مقدار أطيانه ثمانية آلاف فدان (جسر المدمر و بنجا) هـذا الجسر ممتد من ناحية بنجا بحريا الى طراد طما و يستقيم شرقا الى ترعة شطورة ومقبلا الى جسر الساحل وبه قنطرة بعينين وطوله اثناعشر ألف متر وعرضه ١٠,٥ وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف وهو يصرف لحوض طما الشرقى و بجسر الشيخ زين الدين وحوض الساحل قنطرة بثلاث عيون وهو يصرف لحوض المدمر

(ترعة شطورة) هى ترعة فمها بحرى الشيخ زين الدين وتمتد بحرية الى حوض طما الشرقى وتسقط بيواطن مكاسر مشطا وطول الترعة المذكورة عشرة آلاف متر وعرضها المتوسط أربعة عشر مترا وارتفاعها ٢,٥ متر وجسر طما الشرقى المذكور ليس به قناطر من شرق (رى ترعة شطورة) هـذه الترعة تستمر مارة بحوض طما من أول السنة وتسد فى ١٠ من توت على جهة العتامنة أى على حوض المدمر بالجسر المستجد حتى يحل الصرف واذا تضايق حوض طما خفف منه من شرق الكنيسة على حوض الدوير وتفتح قناطر الدوير واذا كان حوض الدوير غير محتاج علا على علو الدرجة فاذذاك يحفظ جسر الربايبة من غرب ويفتح من مكاسر العتامنة أو مشطا و يقطع من طراد طما قبلى عزبة طما على البحر لاجل كثرة الطمى فان كان عاليا لم يقبل الصرف تفتح المكاسر و يكتفى بمياه شطورة و يفتح من شرق الكنيسة لجلب الطمى (صرف ترعة شطورة) حوض طما يصرف على حوض بنى سميع والدوير فى ٢٨ توت (حوض طما الشرقى) هـذا الحوض مقدار أطيانه ثمانية آلاف فدان (جسر طما الشرقى) هذا الجسر ممتد من ناحية البربا شرقا الى عزبة طما و يستقيم مقبلا الى مكاسر مشطا وكذا يستقيم مقبلا من البربا الى جسر المدمر وطوله احدوعشرون ألف متر وعرضه أربعة عشر مترا وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف (جسر حوض الدوير وصدفا) هذا الجسر بمديرية أسيوط بداخل حوض بنى سميع وهو أعلى أطيان الحوض ولداعى الصعوبة فى دوران المياه فى الموازنة وتمام ريه عمل جسر مستجد يحيط بالاطيان العالية نحو عشرة آلاف فدان وهو يخرج من جسر ساحل البحر من شرق صدفا و يمتد مغربا من قبلى صدفا الى أن يصل الى جنبية الدوير قبلى الناحية و يستقيم مقبلا قريبا من السوهاجية الى أن يقابل جسر طما بالقرب من ناحية البربا وهذا الجسر به قنطرة بعينين ناحية صدفا و يكون ريه فى النيل العالى والمتوسط من ترعة بحرى عزبة طما وفى النيل القليل من قناطر حوض طما (الجسر البرانى) هـذا الجسر بمديرية أسيوط أيضا وقسمة الابراهيمية وتأخرت منه أطيان ناحية الوليدية وناحية منقباد بجهة الساحل وقد عمل لهذا الاط ان ترعة تمتد بجوار السكة الحديد لرى هذا الحوض فى النيل العالى ولرى ما قطع بحوض بنى حسين فى النيل الوسط وفى القليل عمل بربخان أحدهما تحت السكة الحديد بالخرف البحرى للابراهيمية والآخر امامه بالبر القبلى غربى الشيخ عمار لتعدية المياه لحوض البرانى بواسطة بدالة من خشب تركب بين البربخين وهى لاتمام رى الوليدية وناحية منقباد و بنى حسين أيضا

(مديرية أسيوط)

(ترعة عزبة الجبل) هى ترعة فمها من البر الغربى للبحر الاعظم من بحرى جسر طما وهى معدة لرى حوض الدوير خاصة وطولها سبعة آلاف متر وعرضها المتوسط ستة عشر مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار (حوض الدوير) هـذا الحوض مقدار أطيانه عشرة آلاف فدان وطوله اثناعشر ألف متر وعرضه ١٠,٥ وارتفاعه ٣,٥

(ترعة منقباد) هى ترعة فى الاصل معدة لتحصيل الطمى لحوض النكلى وحوض الرافعى لداعى ان مياه السوهاجية بواسطة طول الحيضان لايمر منها الزائد ولما قطعت الابراهيمية حوض النكلى وحوض الرافعى صارت هـذه الترعة لرى أطيان حوض منفلوط الشرقى وحوض بنى رافع الشرقى أيضا وتمر من فوق ترعة منفلوط ببدالة لرى بنى شعير ودمنهور وطول الترعة المذكورة ثمانية عشر ألف متر وعرضها المتوسط احدوعشرون مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار

(ترعة منفلوط) هى ترعة فى الاصل معدة لطمى حوض المحرق وحوض الدجاوى بواسطة ترع خارجة من الحوضين المذكورين ثم تحول فمها لليوسفى لداعى وجود جزائر بالفم القديم قريبة من صرف الدجاوى فانه كان يرجع

وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف وبه قنطرة بخمس عيون شرق أولاد اسمعيل بنحو نصف ساعة وقنطرة بثلاث عيون بجوار أولاد اسمعيل وبسبب مقاطعة ترعة المراغة لحوض السمارنة عملت سحارة بعينين من تحتها لرى الاطيان التى بينها وبين البحر الاعظم (حوض بناويت وأولاد اسمعيل) هذا الحوض مقدار أطيانه خمسة عشر ألف فدان (جسر بناويت وأولاد اسمعيل) هذا الجسر يمتد من السوهاجية مشرقا لى ترعة المراغة ويستقيم مقبلا الى جسر السمارنة أيضا وطوله أحد وثلاثون ألف متر وخمسمائة متر وعرضه ١٠ر٥ وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف

(ترعة المراغة) هى ترعة فمها من البحر الاعظم من غرب بحرى جزيرة شندويل وتمتد بحرة وهى معدة لرى حوض عنيبس وحوض بنهو وبنى عمار وحوض بساحل طهطا وحوض المدمر وبنجا وجميع هذه الحيضان ساحلية الا عنيبس فانه يمتد مغربا الى السوهاجية وذلك لانه خارج من الترعة المذكورة فرع لحوض عنيبس وأما بقية الحيضان فتعطى لبعضها بواسطة قناطر وطولها ٢٠٠٠٠ وعرضها ١٨ مترا وارتفاعها ٣ر أمتار (رى ترعة المراغة) هذه الترعة تمر بحوض عنيبس وتفتح عين من قناطر بنهو وبنى عمار وعين من قناطر الساحل وعينان من جسر بنجا على حوض المدمر وبعد تمامه يفتح على حوض طما ثم ان كانت الحركة ضعيفة ولم يتم رى الحيضان تسد قناطر المدمر فى ٨ من توت وقناطر جسر بنجا فى ١٠ من توت وعين جسر الساحل فى ١٤ توت وعين بنهو فى ١٦ توت الى وقت الصرف واذا لم تركب السوهاجية حوض طهطا القبلى يفتح عليه من جسر عنيبس عينان فى ١٢ توت ولا تنتظر لتمام حوض عنيبس بل يتم عند الصرف واذا كانت حركة البحر جيدة تبقى خور الساحل شغالا على حوضه ويصرف النظر عن فتح قناطر الساحل وبنجا من أول السنة والا فتفتح ويسد الخور واذا تضايق حوض الساحل فتحت قناطره الغربية على حوض طهطا البحرى ان كان محتاجا وان كان غير محتاج فتحت قناطر جسر بنجا الى بحرى ويمسك عليه لوقت الصرف وان كانت حركة البحر قوية جدا فتح من غرب أيضا بعد قطعه بقدر الزائد من شرقى قناطر بنجا من العالى من جهة شطورة وحوض طهطا القبلى اذا تضايق وتم ريه فتح منه على السوهاجية فان كانت السوهاجية عالية سدت القناطر الواردة عليها من حوض عنيبس فان كان حوض عنيبس متضايقا ولم يفرج عنه القطع الغربى على السوهاجية استمرت قناطره مفتوحة وقطع جسر طهطا القبلى على حوض طهطا البحرى وجسر ناحية بناويت يمسك عليه حتى يتم حوض المراغة فان تضايق ولم يسد عليه من حوض السمارنة فتح منه قطعان على حوض عنيبس فان لم يكفيا فتح من على السوهاجية بقدر الزائد وجسر ناحية السمارنة يمسك عليه حتى يتم جميعه فان تضايق وكان هذا لازما لحوض بناويت فتحت قناطره الشرقية والا حفظت قناطره لوقت الصرف ويخفف عنه من العالى من شرقى الجزيرة على البحر الاعظم (صرف حياض ترعة المراغة) حوض عنيبس يصرف على حوض بنهو فى ٢٤ من توت وحوض بنهو يصرف على حوض ساحل طهطا فى ٢٤ من توت وحوض ساحل طهطا يصرف على حوض المدمر فى ٢٥ من توت وحوض المدمر يصرف على حوض طما فى ٢٦ من توت أو فى ٢٧ منه وحوض طما يصرف على حوض الدوير وبنى سميع فى ٢٨ من توت (حوض عنيبس او بنهو) هذا الحوض مقدار أطيانه اثنا عشر ألف فدان وخمسة عشر فدانا (جسر عنيبس أو بنهو) هذا الجسر من نهاية جسر بناويت من غرب ويمر منحرا اطرادا الى السوهاجية ثم يستقيم مشرقا على جسر عنيبس ثم مشرقا الى جسر ساحل الصوامعة وبه قنطرة بعين غربى البلد وقنطرة بثلاث عيون غربيها أيضا بنحو ثلث ساعة شرقى عنيبس مقابلة بنهو وقنطرة بثلاث عيون ومارة منها المياه وطوله أربعة عشر ألف متر وعرضه ١٠ر٥ وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف (حوض بنهو او بنى عمار) هذا الحوض مقدار أطيانه عشرون ألف فدان (جسر بنهو او بنى عمار) هذا الجسر يمتد من ناحية طهطا مشرقا الى شرقى ساحل طهطا بالبحر الاعظم ويستقيم مقبلا الى ناحية الصوامعة وطوله أربعون ألف متر وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه متران (حوض ساحل طهطا) هذا الحوض مقدار أطيانه خمسة آلاف فدان وثمانمائة (جسر ساحل طهطا) هذا الجسر يمتد من ناحية بنجا مشرقا الى ترعة شطورة ومنها مقبلا الى ساحل ناحية طهطا وبه قنطرة بثلاث عيون شرقى فبريقة طهطا بنحو خمسين قصبة وطوله ستون ألف متر

(جسر طما) هذا الجسر ابتداؤه من الجبل الغربى مشرقا وانتهاؤه الى ناحية طما وطوله تسعة عشر
ألف متر وعرضه ثمانية عشر مترا وارتفاعه أربعة أمتار ونصف *(حوض بنى سميع)* هذا الحوض
مقدار أطيانه تسعة وثلاثون ألف فدان وثمانمائة فدان *(جسر بنى سميع)* هذا الجسر بمديرية
اسيوط وهو أول مديرية اسيوط من قبلى من جهة غرب ابتداؤه من الجبل الغربى مشرقا الى البحر
الاعظم ويستقيم مقبلا الى ناحية النخيلة والى شرقى طما وطوله أحد وثلاثون ألفا وخمسمائة متر وعرضه
أربعة عشر مترا وارتفاعه أربعة أمتار ونصف *(حوض أسيوط أو لزنار)* هذا الحوض مقدار أطيانه خمسة
وأربعون ألف فدان *(جسر أسيوط أو الزنار)* هذا الجسر ابتداؤه من الجبل الغربى الى ناحية أسيوط ثم يستقيم
مقبلا الى قرب ناحية شطب ثم يستمر مشرقا الى ناحية القطيعة ومنها مقبلا الى جسر بنى سميع وطوله ثلاثة
وعشرون ألف متر ومائتا متر وعرضه أربعة عشر مترا وارتفاعه أربعة أمتار ونصف *(حوض البرانى)* هذا
الحوض مقدار أطيانه ستة آلاف فدان *(جسر البرانى)* هذا الجسر من الجبل الغربى الى ساحل البحر قبلى منقباد
ثم يستقيم مشرقا الى قرب ناحية الوليدية ويستقيم مقبلا حتى يلتقى بالجسر السلطانى شرقى المجدوب وطوله أربعة
عشر ألف متر وعرضه اثنا عشر مترا وارتفاعه أربعة أمتار *(حوض بنى حسين)* هذا الحوض مقدار أطيانه
عشرون ألف فدان وثمانمائة فدان *(جسر بنى حسين)* هذا الجسر من الجبل الغربى مشرقا الى قبلى ناحية
مسرع ثم يستقيم مبحرا الى ناحية بنى حسين والى ناحية بهيج ثم يستقيم مقبلا الى ناحية سلام ثم يستمر الى ناحية
منقباد وطوله خمسة وعشرون ألف متر وعرضه اثنا عشر مترا وارتفاعه أربعة أمتار ونصف *(حوض الكلابى)*
هذا الحوض مقدار أطيانه خمسة وعشرون ألف فدان *(جسر الكلابى)* هذا الجسر ابتداؤه من الجبل الغربى
مشرقا الى ناحية منفلوط ويستقيم مقبلا الى ناحية الحواتكة ويتصل بجسور السواحل مقبلا الى جسر بنى
حسين بما فيه من طراد جسر العبد وطوله ستة وعشرون ألف متر وعرضه أربعة عشر مترا وارتفاعه أربعة أمتار
ونصف *(حوض الرافعى)* هذا الحوض مقدار أطيانه خمسة عشر ألف فدان *(جسر الرافعى)* هذا الجسر
يبتدأ من الجبل الغربى مشرقا الى كوم الشهيد الى جرف ترعة منفلوط وطوله ستة عشر ألف متر وعرضه ستة عشر مترا
وارتفاعه أربعة أمتار ونصف *(حوض المحرق)* هذا الحوض مقدار أطيانه عشرون ألف فدان وثمانمائة فدان
(جسر المحرق) هذا الجسر يمتد من الجبل الغربى مشرقا الى ناحية ترعة منفلوط وطوله أربعة عشر ألف متر
وعرضه أربعة عشر مترا وارتفاعه أربعة أمتار ونصف *(حوض الدجاوى)* هذا الحوض مقدار أطيانه ثلاثة
وعشرون ألف فدان وثلثمائة وأربعة وأربعون فدانا *(جسر الدجاوى)* هذا الجسر يمتد من الجبل بما فيه من
الحوش الداخل فى بطنه من الجبل الغربى مشرقا الى بحر يوسف ويستمر عليه مشرقا الى مقاطعة ترعة منفلوط ثم
يستقيم مقبلا الى جسر فزارة وطوله ثمانية عشر ألف متر وعرضه أربعة عشر مترا وارتفاعه أربعة أمتار ونصف
(ترعة وديعة) هى ترعة مستجدة فى سنة ١٢٥٩ وتسمى ترعة أم عليل أيضا وفمها من البحر الاعظم بجوار
حيطان سوهاج وتمتد مبحرة مسافة خمسة آلاف قصبة وتقطع جسر السمارنة الى حوض أولاد اسمعيل وبناويت
بواسطة قنطرة بثلاث عيون وهذه القنطرة تسد على حوض السمارنة بعد تمام الحوض البحرى فى أوائل توت
وتسدهى والخمس عيون ولا تفتح الا عند الصرف وطولها ١٢٠٠٠ وعرضها ٢٥ مترا وارتفاعها ثلاثة
أمتار *(رى هذه الترعة)* هذه الترعة تبقى مارة الى حوض بناويت وتسد قناطر السمارنة فى ٩ توت
(صرف حياض ترعة وديعة) حوض السمارنة يصرف على حوض بناويت فى اثنين وعشرين من توت وحوض
بناويت يصرف على حوض عنيبس فى ٢٣ من توت وحوض عنيبس يصرف على حوض بنهو وأولاد عمار فى ٢٤
من توت *(حوض السمارنة)* هذا الحوض مقدار أطيانه خمسة وعشرون ألف فدان *(جسر السمارنة)*
هذا الجسر يمتد من جرف ترعة المراغة مغربا الى السوهاجية ويستقيم مقبلا على السوهاجية الى أولاد نصير ومن
ترعة المراغة يستقيم مقبلا على البحر الاعظم الى سوهاج وطوله خمسة وثلاثون ألف متر وعرضه أربعة عشر مترا

أربعة أمتار ونصف (حوض ادفا وعزبة أبي ذهب) هذا الحوض عشرة آلاف فدان (جسر ادفا) هذا الجسر ابتداؤه من الجبل الغربي الى حرف السوهاجية وهو طراد ممتد الى جهة قبلي وطوله اثناعشر ألف متر ومائتا متر وعرضه عشرة أمتار ونصف وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف (حوض النزيزات) هذا الحوض مقداره ثلاثة آلاف متر (جسر النزيزات) هذا الجسر ابتداؤه من الجبل وانتهاؤه الى السوهاجية وطوله ستة آلاف متر وعرضه تسعة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف

(ترعة حوض ادفا) هي ترعة تخرج فمها من قبلي فم السوهاجية وتمر مغربة ما بين السوهاجية وكفر سوهاج حتى تصب في حوض ادفا والعرابة وطولها سبعة آلاف متر وعرضها المتوسط نحو عشرة أمتار وارتفاعها المتوسط متران ونصف

(ترعة السوهاجية) هي ترعة قديمة فمها بجوار سوهاج من قبلي وعرضها من مائتين وعشرين مترا الى مائة وأربعين مترا في بعض الجهات وهي تمتد محدرة لغرب حتى تقابل مجرى أبي حمار ويستمر مرورها الى بحر يوسف وكان منتهى مفرشها حوض الزنار وبواسطة استحجارها وسعتها وطول مكثها كان يتخلف نحو مائة ألف فدان بمديرية جرجا واسيوط بدون زراعة ولما كان ذلك تعرف للاراضي عمل لها في سنة ١٢٣٧ عتب جسيم ورصيف ووسع هذا الفم نحو ثمانية وثمانين مترا ولما تم بناؤها لم يركبه النيل الا اذا صار عمقه أربعة عشر ذراعا بمقياس الروضة وبهذا الوجه صار لا يحصل فائدة في الري فصار تجديد فم آخر سنة ١٢٤٩ وصار توسيعه واستعماله سنة ١٢٥٥ وطوله أربعمائة وخمسة وأربعون متر فقط وعرضه نحو خمسة وثلاثين مترا وارتفاعه سبعة أمتار وهذا الفم يفتح اذا كان النيل قليلا لا يبلغ ارتفاعه ما ذكر لحصول الثمرة في الري واذا كان كثيرا يفتح أيضا للتخفيف عن البحر الاعظم ولكثرة الطمي وتفتح المصارف من ناحية اسيوط على البحر الاعظم وهذه الترعة تقطع جملة جسور بدون قناطر مثل جسر السمارنة وجسر كوم بدر وجسر نزلة عمارة وجسر طما وباقي حيضانها تصل المياه اليها بواسطة قناطر مثل حوض بني سميع بمديرية اسيوط وحوض الزنار وحوض البراني وحوض بني حسين وحوض الكلبي وحوض الرفعي وحوض المحرق وحوض الدخاوي والى جميعها تصل الترعة المذكورة من أول السنة بواسطة قناطر موضوعة في الجسور لمرورها والاطيان التي ترويها هذه الترعة نحو ثلثمائة ألف فدان والمياه التي تتكون في تلك الحيضان اذا صرفت في أطيان شراقية تروي مقدار ما روته أولا (ري ترعة السوهاجية) هذه الترعة تفتح بمعرفة باشمهندس المديرية (صرف مياه ترعة السوهاجية) حوض كوم بدر يصرف على حوض نزلة عمارة في سادس بابه حوض نزلة عمارة يصرف على حوض طما في رابع بابه حوض طما يصرف على حوض بني سميع أو الدوير في الثامن والعشرين من توت حوض بني سميع يصرف على حوض اسيوط من غرة بابه الى سابع يوم منه حوض اسيوط يصرف على حوض البراني في الرابع والعشرين من توت وتفتح قناطر الجبل وبعد كفاية الاقاليم الوسطى يفتح ويقطع حوض اسيوط على البحر الاعظم من أبي عزيز أو المطيعة او شطب وحوض البراني يصرف على حوض بني حسين قبل فتح قناطر جبل اسيوط بيوم وحوض بني حسين يفتح على حوض الكلبي في الخامس والعشرين من توت وحوض الكلبي يفتح على حوض بني رافع في الخامس والعشرين من توت وحوض بني رافع يصرف على حوض المحرق في الخامس والعشرين من توت وحوض المحرق يفتح على حوض الدخاوي في سبع وعشرين من توت وحوض الدخاوي يفتح على البحر اليوسفي وعلى حيضان بوتيج الجبل في غاية توت (حوض كوم بدر) مقدار هذا الحوض سبعة وعشرون ألف فدان (جسر كوم بدر) هذا الجسر ابتداؤه من الجبل الغربي مشرقا وانتهاؤه الى ناحية بنجاويس مستقيم مقبلا الى أن يصل الى ناحية طهطا ثم يستمر مقبلا منها الى أن يصل الى ناحية عنيبس وطوله اثنان وعشرون ألف متر وعرضه أربعة عشر مترا وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف *(حوض نزلة عمارة)* هذا الحوض مقداره تسعة آلاف ومائتان وثلاثة وأربعون فدانا *(جسر نزلة عمارة)* هذا الجسر ابتداؤه من الجبل الغربي مشرقا وانتهاؤه الى جسر المدمر وطوله تسعة آلاف ومائة متر وعرضه أربعة عشر مترا وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف *(حوض طما)* هذا الحوض مقدار طينه سبعة وعشرون ألفا وثمانمائة وخمسون فدانا

الغربى و ينتهى الى جسر حوض المنشأة وطوله ألفا متر وعرضه أربعة عشر مترا وارتفاعه أربعة أمتار

(ترعة المنشأة والعسيرات) هى ترعة يخرج فمها من البحر الاعظم بجوار ناحية جرجا من بحرى وتمتد بحرة من بحرى ناحية بندار من فوق سحارة لرى حوض القرية ثم تمتد بحرة من غرب ناحية العسيرات وتقطع جسر العرابة بواسطة قنطرة بثلاث عيون ومن تحت فرشها سحارة معدة لرى أطيان العسيرات الشرقية وتمتد بحرة مارة من فوق قبوة بترعة الشيخية المعدة لطمى حوض الكوامل وتمتد بحرة حتى تصب فى بواطن حوض المنشأة الغربى ولهذا الحوض سحارتان تأخذان من هذا الحوض وتمران من تحت ترعة حوض سوهاج الآتى ذكرها لرى حوض المنشأة الشرقى وناحية خارقة ومنه كذلك تصرف مياه بترعة جزيرة المنتصر لرى حوض الساحلى وطول الترعة المذكورة احد وعشرون ألف متر وعرضها اثنان وعشرون مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار (رى هذه الترعة) هذه الترعة يستمر مرورها بحوض المنشأة وتصل الى سحارة المنشأة من أول السنة وتقطع الجسر المستجد ويسد فمها فيما بعد عند اللزوم ولا تطلق مياه من ترعة العسيرات لحوض العرابة وان زاد ازدحامه ولم تكف قناطر العرابة فى راحته يقطع منه جملة قطوع على ترعة العسيرات و يقطع من جسر العسيرات على حوض الاحايوة الغربى و يفتح البربخ ان كانت الحركة قوية زائدة وان كانت أزيد صرف على البحر الاعظم من ترعة العسيرات القديمة بقدر الزائد واذا حصل بالقبوة ازدحام تسد ترعة الهماص من البحر ومن ترعة حوض سوهاج وتصرف الميا بحوض المنشأة وتحفظ حروف ترعة حوض سوهاج من الجانبين (صرف ترعة المنشأة) حوض المنشأة يقطع وتفتح سدوده على ترعة سوهاج وتفتح ترعة المنشأة المذكورة أيضا فى اليوم الرابع من بابه ويقطع جسر جزيرة المنتصر على حوض سوهاج فى التاريخ المذكور (حوض المنشأة) هذا الحوض مقدار أطيانه تسعة آلاف فدان (جسر المنشأة) هذا الجسر ابتداؤه من جسر العرابة من غرب جسر الهماص و يمتد بحرا الى نهاية جسر الكوامل و يستقيم مشرقا الى ساحل البحر الاعظم وهو حافظ للحوضين الشرقى والغربى طوله تسعة عشر ألف متر وأربعمائة متر وعرضه المتوسط عشرة أمتار ونصف وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف و به قنطرة واحدة بعين من غرب

(ترعة حوض سوهاج) هى ترعة يخرج فمها من بحرى ناحية بندار وتمر بحرة من غرب العسيرات والمنشأة وناحية خارقة والاحايوة وتقطع حوض المنشأة وتمتد بحرة وتقطع جسر المنشأة فى مرورها وتتفرع الى فرعين من بحرى جسر المنشأة فرع بحرا الى ناحية بلصفورة وفرع مغرب الى أبى حمار قريبا من الجبل الغربى وذلك بحوض سوهاج والترعة المذكورة معدة لرى الحوض المذكور وحوض ادفا وحوض الفريزات بواسطة قناطر تأخذ من حوض سوهاج وطول الترعة المذكورة ثمانية وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط خمسة وعشرون مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار ونصف وحوض ادفا والعرابة به قنطرة بعينين (رى ترعة حوض سوهاج) هذه الترعة تبقى مارة من أول السنة الى حوض سوهاج و يفتح من جسر سوهاج عينان على حوض العرابة فى اليوم العاشر من توت بالنيل المتوسط وفى القليل لا يفتح الا بموجب استمارة الصرف واذا تضايق حوض سوهاج بعد تمام رى حوض جزيرة المنتصر وما معها يفتح باقى قناطر الحوض واذا لم تكن القناطر يصرف الزائد على البحر الاعظم من جهة بندار وجزيرة المنتصر مع التحفظ عليه لوقت الصرف واذا كانت حركة البحر قوية جدا قطع من فوق البحر الاعظم من شرق قطع علوة المقابل لترعة ناحية بلصفورة مع ملاحظة بعد الوقت وقربه ولو قطعين (صرف حياض هذه الترعة) يصرف حوض سوهاج على حوض ادفا فى اليوم الرابع من بابه وجسر المنشأة يقطع على حوض سوهاج فى هذا التاريخ وجسر ادفا يقطع على حوض العرابة والفريزات فى اليوم الخامس من بابه ويصرف حوض الفريزات على ترعة السوهاجية فى اليوم السادس من بابه أو على حوض جهينة ان لم يكن تاما (حوض سوهاج) هذا الحوض مقداره ثلاثون ألف فدان و به قنطرتان بخمس عيون (جسر سوهاج) هذا الجسر ابتداؤه من الجبل الغربى و يمر مشرقا مسافة ثم يمر على حرف السوهاجية من قبلى الى البحر الاعظم ثم يستمر طرادا مشرقا الى بحرى ناحية بلصفورة الى ناحية بندار وجزيرة المنتصر وطوله ألف متر وعرضه أربعة عشر مترا وارتفاعه

حوض البربا وهذه الترعة طولها ستة عشر ألف متر وعرضها خمسة وعشرون مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار *(رى ترعة الكسرة)* هذه الترعة يفتح فمها من ابتداء شهر مسرى وتفتح عين من قناطر يعقوب على حوض البربا من أول السنة وتسد العينان المذكورتان فى اليوم العاشر من توت الى وقت الصرف *(صرف ترعة الكسرة)* حوض برديس يصرف على حوض البربا فى اليوم السادس والعشرين من توت وحوض البربا يقطع على حوض العرابة فى اليوم السابع والعشرين من توت (حوض برديس) هذا الحوض مقداره ثلاثة وعشرون ألف فدان وخمسمائة (جسر برديس) هذا الجسر مبدؤه من الجبل الغربى وانتهاؤه الى ترعة الزرزورية وبه خمس قناطر بست عشرة عينا منها قنطرة بجوار الجبل تسمى قنطرة يعقوب بخمس عيون وهذه القنطرة تستمر مفتوحة من أول السنة وتسد فى أوائل توت لرى حوض برديس (حوض البربا) هذا الحوض مقدار أطيانه اثنا عشر ألف فدان (جسر البربا) هو جسر مبدؤه من الجبل الغربى وانتهاؤه الى ناحية البربا وطوله سبعة آلاف متر وعرضه أربعة عشر مترا وارتفاعه أربعة أمتار

(ترعة الزرزورية) هى ترعة يخرج فمها من البحر الاعظم من الغرب من بحرى ناحية اسمطة وتمر بحرة قاطعة حوض برديس وتمر أيضا بجوار برديس من غرب بواسطة خمس عيون من شرق الخليفة ثم تمر بحرة الى غرب جرجا ثم تمر مغربة الى ناحية البربا وتقطع حوض بندار والجيدى وتمر من بحرى البربا مغربة بحرة الى باطن أبى حماد قريبا من الجبل بداخل حوض العرابة وهى معدة لرى حوض الجيدى والخليفة وبندار وحوض العرابة والعسيرات وحوض الكوامل وهى تصب فى حوض العرابة والعسيرات بواسطة قنطرة بخمس عيون بجوار ناحية البربا من بحرى وطولها خمسة وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط اثنان وعشرون مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار ونصف ويوجد سحارة بعينين تحت ترعة حوض المنشأة تأخذ من حوض الجديدة لرى سواحل القرية وبندار وكذلك موجود سحارة أخرى تحت ترعة المنشأة المذكورة بجوار جسر العرابة تأخذ من حوض العرابة لرى أطيان العسيرات الشرقية والسواحل (رى ترعة الزرزورية) هذه الترعة يستديم مرورها على حوض العرابة من أول السنة ثم تحجز بسد قناطر العرابة وبحفظ قناطر الخليفة فى السابع من توت ان كان البحر عاليا وفى الخامس منه ان كان البحر متوسطا ثم تسد قناطر برديس التى بالترعة فى صباح اليوم السادس عشر من توت حتى تعمل سحارة تمنع السد وتمسك حتى يتم حوض الساحل وحوض البلينا وتقف الحركة لوقت الصرف واذا انضايق حوض برديس قبل الصليب تفتح قناطر ناحية التوادر التى على حوض الخلفية واذا زادت حركة البحر يقطع ثلاثة قطوع على حرف الزرزورية ويصرف النظر عن سد قناطرها واذا انضايق الجديدة فتحت قناطر بندار واذا ازداد ازدحامه يفتح من قناطر البربا بقدر راحته واذا عجزت حركة البحر عن رى الاطيان التى شرق ترعة العسيرات بناحية بندار والقرية تعمل بدالة من الخشب تمر فوق ترعة العسيرات لرى الجهات الشرقية والآن عمل سحارة واستغنى بها عن البدالة واذا انضايق حوض العرابة تفتح قناطره على حوض الكوامل (صرف حياض هذه الترعة) حوض الجديدة يصرف على حوض القرية فى اليوم السابع والعشرين من توت ويقطع جسر العرابة على حوض الكوامل فى صباح غرة بابه ويقطع جسر الكوامل على حوض سوهاج (حوض الجديدة والخلفية وبندار) هذا الحوض مقدار أطيانه اثنا عشر ألف فدان (جسر الجديدة) هذا الجسر يخرج من جسر برديس السلطانى من شرق قنطرة التوادر ويمر بحرا الى ناحية البربا ومنها الى ناحية بندار وعلى ساحل البحر مقبلا الى حرف ترعة حوض المنشأة ومن قبلى جرجا يمر بالساحل الى جسر البلينا وطوله ثمانية وعشرون ألف متر وعرضه عشرة أمتار ونصف وارتفاعه ثلاثة أمتار (حوض العرابة والعسيرات) هذا الحوض مقدار أطيانه ثلاثة وثلاثون ألف فدان (جسر العرابة والعسيرات) هذا الجسر يبتدئ من الجبل الغربى ويشرق الى حرف ترعة حوض سوهاج مقابلا لناحية خارقة المنشأة من قبلى وطوله ستة عشر ألفا وخمسمائة متر وعرضه اثنا عشر مترا وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف (حوض الكوامل) هذا الحوض مقدار أطيانه تسعة آلاف فدان (جسر الكوامل) هذا الجسر يبتدئ من الجبل

الجبل الشرقى وينتهى الى البحر ويستقيم مقبلا الى جسر اخميم وبه قنطرتان بأربع عيون احداهما بثلاث عيون بجوار الجبل والاخرى غربيها بعين واحدة وطوله اثنا عشر ألف متر وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار (حوض الكتكاتة) هذا الحوض مقدار أطيانه خمسة آلاف وخمسمائة فدان (جسر الكتكاتة) هذا الجسر من الجبل للبحر وهو طراد ممتد من قبلى على البحر وبه قنطرة واحدة بعينين وهذا الجسر يصرف على البحر الاعظم لانه مقاطع لجبل الهريدى المقابل لناحية طهطا وطوله أحد عشر ألف متر وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار (رى ترعة العيسوية) هذه الترعة تمر بالحيضان البحرية من أول السنة بفتح جميع القناطر الى الحوض البحرى ثم بعد تمام الحوض البحرى أو قربه تسد قناطر ساقولته فى اليوم الخامس من توت وقناطر اخميم فى العاشر منه الى وقت الصرف (صرف ترعة العيسوية) عند صرف جسر اخميم تقطع أو تفتح القناطر جميعها فى اليوم التاسع عشر من توت ان كان البحر نازلا أو فى العشرين منه على حوض ساقولته حتى يتم أو تقف الحركة ويفتح منه فى اليوم الثالث والعشرين من توت على حوض الكتكاتة ثم فى اليوم السابع والعشرين أو الثامن والعشرين يصرف منه على القطعة البحرية ومنها يصرف فى غاية شهر توت على البحر الاعظم

(ترعة قاو الشرقية) هى ترعة فمها من البر الشرقى للبحر الاعظم وتمر مجرة شرقى النزل مجاورة الجبل الى أن تصل لحوض قاو من بحرى قاو وطولها ثمانية عشر ألف متر وعرضها المتوسط أربعة عشر مترا وارتفاعها متران ويوجد بحرى الترعة المذكورة ترعة مستجدة صغيرة قليلة الامتداد وفائدتها تكثير الطمى فى النيل الجيد وهى مفيدة أيضا لزراعة النبارى ولما كانت الاصول أن الحيضان تسد حوضا بعد حوض حتى تحجز على العالى فى أقصى درجة النيل صارت هذه الترعة تعطى للحيضان ماء بقدر الماء المتحجر بالحرارة الى وقت حلول الصرف لتتميم الحيضان من بعضها وهذه الترع لصغرها لم تذكر وطول البعض منها من ألفى قصبة الى ثلاثة آلاف قصبة والعرض المتوسط من قصبتين الى ثلاث قصبات والارتفاع المتوسط نحو مترين (رى ترعة قاو الشرقية) هذه الترعة تستمر مفتوحة من أول السنة على حوض قاو وعلى سواحل الجبل (صرف هذه الترعة) الحيضان المذكورة ليس لها صرف والحوض البحرى ان وجد به مياه زائدة فتصرف على حوض العقال فى تاريخ حوض العقال *(حوض قاو)* هذا الحوض مقدار أطيانه ثلاثة آلاف وخمسمائة فدان *(جسر قاو)* هذا الجسر مبدؤه من الجبل الشرقى ومنتهاه ترعة قاو البحرية وطوله عشرة آلاف متر وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه متران

(ترعة الحمران) هى ترعة فمها من الشاطئ الغربى للبحر الاعظم من شرق ناحية الحمران فى مقابلة القوصة من غرب وهذه الترعة تمتد مجرة مارة بأطيان مديرية قنا الى أن تصل لسبيل الشيخ أبى شوشة من غرب وتمر مجرة من تحت ترعة الكسرة بسحارة بعينين وشى مقدار أطيان ناحية السمطة بمديرية جرجا وبنى حميل وسواحل البلينا وهذه السواحل لما كانت فى مقاطعة ترعة الكسرة كان ريها قليلا وبواسطة ايجاد هذه الترعة ومرورها بالسحارة المذكورة من تحت ترعة الكسرة ثم بسحارة أخرى من تحت ترعة الزرزورية صارت حيضان السواحل المذكورة مضمونة الرى ويخرج من هذه الترعة جملة ترع لمديرية قنا لحوض المصلب ولحوض سمهود مثل ترعة البقر وغيرها وطول هذه الترعة المذكورة خمسة وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط أحد وعشرون مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار ونصف (حوض السمطة وبنى حميل) هذا الحوض مقدار ستة آلاف وثمانمائة فدان (جسر السمطة وبنى حميل) هذا الجسر ممتد من الجبل الغربى وينتهى الى جرف ترعة الزرزورية وطوله ثمانية آلاف متر وسبعمائة متر وعرضه خمسة أمتار ونصف وارتفاعه متران (حوض سواحل البلينا) هذا الحوض أربعة آلاف فدان وثلثمائة (جسر البلينا) هذا الجسر مبتدئ من البحر الاعظم وينتهى الى ناحية برديس وطوله تسعة آلاف متر وعرضه تسعة أمتار وارتفاعه متران ونصف

(ترعة الكسرة) هى ترعة فمها خارج من بحرى سبيل أبى شوشة الذى بالمحاذة ما بين مديرية قنا وجرجا وهذه الترعة تمر مجرة من غرب بنى حميل ومن شرق ناحية العرابة المدفونة الى أن تصل لحوض برديس وتمر منه مجرة لرى

بسحارة بثلاث عيون حتى تنزل فى الترعة الاصلية وطولها خمسة وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط أربعة عشر مترا وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ثلاثة أمتار * (حوض البلابيش) * هذا الحوض مقدار أطيانه أربعة آلاف ومائتان وأربعة وأربعون مترا (جسر البلابيش) هذا الجسر أوله من الجبل الشرقى الى ترعة الكشح ويمتد مقبلا على البحر لغرب القوصة وبه قنطرة بثلاث عيون لتصريف المياه على حوض مزاتة وطوله ١٠٠٠٠ وعرضه ٧ وارتفاعه ٣ (حوض الخيام) هذا الحوض مقدار أطيانه أ.. فدان (جسر الخيام) هذا الجسر يمتد من ترعة الكشح مغربا الى ساحل البحر الاعظم وطوله ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه متران

(ترعة الهويس) هى ترعة فمها خارج من البحر الاعظم من البر الشرقى قبلى القوصة بنحو ساعة قريبا من جبل الطارق وتمر باواخر أطيان حوض البلابيش من شرق قريبا من الجبل الى أن تقطع جسر البلابيش وتمتد مبحرة الى بواطن حوض مزاتة وهى معدة لريه ورى حوض أولاد يحيى وهذه الترعة هى ترعة قوصة المستجدة وطولها خمسة وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط احد وعشرون مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار ولما كان جبل الطارق مقاطعا للبحر بنهاية حوض أولاد يحيى من بحرى جرجا بنحو نصف ساعة صار يصرف منه على البحر الاعظم *(رى ترعة الهويس)* هذه الترعة تمر بحوض مزاتة من أول السنة وتفتح عين من قناطر مزاتة على حوض الشرق البحرى من أول السنة وتسد ترعة الكشح من فمها من أول شهر بوت عند الرجوع أو المضايقة ان كان البحر منخفضا وتسد من بحرى الفرع الخارج لحوض النغاميش ان كان البحر متوسطا أو عاليا وان تضايق حوض مزاتة وكان حوض الشرق البحرى غير تام فتحت جميع عيون مزاتة وان كان تاما لم تفتح ويصرف منه على البحر الاعظم والترع الصغيرة واذا كان يلزم من فتح عين واحدة من مزاتة عدم تمام رى حوض مزاتة لزم أن تسد العين فى العاشر من بوت الى أن يحل وقت الصرف وتجرى استمرارته (صرف حياض ترعة الهويس) جسر البلابيش يصرف منه فى اليوم الثانى والعشرين من بوت على حوض مزاتة وحوض مزاتة يقطع منه فى اليوم الرابع والعشرين من بوت على حوض الشرق البحرى وحوض الشرق البحرى يقطع منه فى اليوم السادس والعشرين من بوت لغاية اليوم الثانى من بابه على البحر الاعظم ولا يتجاوز ذلك (حوض مزاتة) هذا الحوض مقدار أطيانه تسعة آلاف وخمسمائة وخمسة وستون فدانا (جسر مزاتة) هذا الجسر مبتدأ من الجبل الشرقى الى ساحل البحر الاعظم وهو طراد على البحر الاعظم وبه قنطرة بثلاث عيون لرى حوض أولاد يحيى وطوله ثلاثة عشر ألف متر وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار (حوض أولاد يحيى) هذا الحوض مقدار أطيانه خمسة آلاف وثمانمائة وستة وخمسون فدانا (جسر أولاد يحيى) هذا الجسر مبتدئ من الجبل الشرقى ومستمر على البحر لمقابلة جرجا ومقبل الى جسر مزاتة وطوله ستة آلاف وستمائة متر وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه متران

(ترعة الاحايوة) هى ترعة فمها بحرى جبل العسيرات بالبر الشرقى وتمتد مبحرة من شرق الدير ومن شرق العيسوية كذلك وشى بحرى العيسوية بنحو ثلثمائة قصبة وتدور مغربة وتمر من تحت ترعة العيسوية بسحارة بثلاث عيون وتمتد مغربة وتصب فى حوض اخميم القبلى وطولها سبعة عشر ألف متر وعرضها المتوسط ثمانية أمتار وارتفاعها متران (رى ترعة الاحايوة) هذه الترعة لرى حوض العيسوية وسواحل اخميم العالية فى النيل القليل

(ترعة العيسوية) هى ترعة فمها من البحر الاعظم من غربى ناحية العيسوية وتمر مبحرة وهى معدة لرى حوض اخميم وحوض ساقولته وحوض الكتكاتة بواسطة القناطر وطولها أربعة عشر ألف متر وعرضها ثمانية عشر مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار (جسر اخميم القبلى) هذا الجسر يبتدئ من الجبل الشرقى وينتهى الى البحر ويستقيم مقبلا الى مقابلة سوهاج ثم يستقيم مشرقا الى اخميم وبه قنطرتان بخمس عيون احداهما بجوار الجبل بثلاث عيون والثانية غرب القنطرة المذكورة بعينين اثنتين وطوله ثلاثة عشر ألف متر وعرضه عشرة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف (حوض اخميم) هذا الحوض مقدار أطيانه بما فيه من حوض العيسوية اثنا عشر ألف فدان (حوض ساقولته) هذا الحوض مقدار أطيانه تسعة آلاف فدان (جسر ساقولته) هذا الجسر يبتدئ من

بعينين وترعة الدمرانية هذه قديمة والمستجد فيها أربعة الاف متر بالفم بعرض ثمانية عشر مترا وارتفاع ثلاثة أمتار واستجداد هذا القدر بالفم لاجل اتمام الرى وذلك لان الفم الاصلى من الغرب كان قاصرا عن اتمام الرى

(ترعة الرشوانية) هى ترعة يخرج فمها من البر الغربى وهى معدة لرى سواحل بخانس والجران والرزقة وحوض المصلب وتمر من غرب قصر بخانس وتمر أيضا بسحارة ذات خمس عيون من تحت ترعة أبى جماد القديمة وتمر بسحارة من تحت ترعة الرقاقنة بسحارة أخرى ذات خمس عيون لرى سواحل الجران والرزقة وحوض المصلب وطولها مع الامتداد البحرى عشرون ألف متر وعرض المتوسط ثمانية عشر مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار (قناطر جسر المصلب) هذا الجسر به قناطر ثلاثة كل قنطرة منها ثلاث عيون وخارج من هذه الترعة فروع وخارج أيضا من البحر الاعظم ترعة صغيرة لفائدة الطمى ولم نذكرها هنا (صرف ترعة الرشوانية) السواحل تتم من ترعة صرف هو زوالها فى الرشوانية وحيضان السواحل مثل حوض بخانس وحوض الجران وحوض الرزقة وحوض مصلب تتم عند فتح قناطر الصرف بحوض اليوم الحادى عشر من توت الى غاية اليوم الثامن والعشرين منه ويصرف حوض المصلب على حوض سمهود فى اليوم الثامن والعشرين منه وحوض الرزقة والجران يصرفان على حوض المصلب كذلك فى الثامن والعشرين منه (حوض الرزقة والجران) هذان الحوضان مقدارهما ثلاثة آلاف فدان (جسر الرزقة والجران) هذا الجسر ساحل ممتد من حدود حوض سمهود الى البحر وطوله ألفان وثمانمائة متر وعرضه ثلاثة أمتار ونصف وارتفاعه متران (حوض المصلب) هذا الحوض مقدار أطيانه ثمانية آلاف فدان (جسر المصلب) هذا الجسر ممتد من حدود حوض سمهود الى ساحل البحر وطوله ثمانية آلاف متر وخمسمائة وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار

(ملحوظة) الترع الصغيرة تترك مارة بحيضانها وتسد عند الوقوف يعنى عند موازنة المياه بالحوض بسدود متينة واذا قويت حركة البحر تحفظ ترعة الرمادى من النزول على البحر من فمها الى الكلح وتفتح ترعة الكلح على البحر الاعظم وتفتح أربع عيون من جسر السباعية وثلاث من الغساو أربع من اسنا وثلاث من اصفون وثلاث من الكيمان وثلاث من المحاميد وثلاث من الرزيقات واثنان من ارمنت أعنى يفتح قيمة عينين من العالى وتفتح ترع حوض الضبعية والاقالته على البحر للتخفيف فان لم يحصل بذلك تخفيف ولا راحة فتحت جميع الترع الصغيرة على البحر الاعظم ثم اذا نزل البحر من خمسة أيام من توت تسد تلك الترع لحفظ المياه لوقت الصرف فان تنازل النيل تنازلا كليا وظهر للمهندس كشف الاراضى قبل سبعة عشر يوما من توت بادر باعادة سد تلك القناطر فيسد قناطر ارمنت والرزيقات فى اليوم السابع من توت وقناطر المحاميد والكيمان فى اليوم التاسع منه وقناطر أصفون واسنا فى اليوم الحادى عشر منه وقناطر الغساو السباعية فى اليوم الثالث عشر منه وقناطر الرمادى فى اليوم الرابع عشر منه وهذا التنازل الكلى نادر وان أمسك النيل فتبقى تلك القناطر مفتوحة يعطى بعضها بعضا ويصير التخفيف من الترع الصغيرة كما ذكر بقدر طاقة الجسور ولا يمسك على الجسر زيادة عن طاقته بل يصير التفريج عنه من الترع أو القناطر عند تمامه واذا كانت الحيضان تامة والبحر عاليا والترع الصغيرة طالعة تسد هذه الترع الصغيرة وتفتح القناطر بالترتيب فيبتدأ بالبحرى قبل القبلى وهكذا حتى ينتهى

(مديرية جرجا)

(ترعة القوصية القديمة) هى ترعة يخرج فمها من البحر الاعظم بالبر الشرقى وهى مقاطعة لجبل الطارق وتمر بحجرة من شرق القوصية والبلابيش وتصب فى حوض البلابيش وتمر أيضا من تحت ترعة الكشح من سحارة بعينين لرى حوض الخيام وهذه الترعة لما كانت مقاطعة للجبل المذكور تسبب عن ذلك أن أغلب حوض البلابيش فى غالب السنين يصير شراقيا فارمدها بقطعة مبتدأة من حجر الجبل فتارة يتضح اهالى الجبل وتارة يبنى رصيف فاصل بينها وبين البحر الاعظم منتهية الى حوض جزيرة القصر والصياد بمديرية قنا وبنى به قنطرة بعينين ليكون عند الصرف أولى من صرف مياه قنا بالبحر فيعطى له مقدما الكمية اللازمة وهذه القطعة تمر من تحت ترعة الهويس

عين من جسر رفاعة وفى اليوم التاسع منه تسد عين من الدهسة وتسد القمانة ان لزم فى اليوم العاشر منه
وفى اليوم الحادى عشر منه تسد قناطر جسر هوّ الغربية وفى اليوم العاشر منه تفتح عين من جسر فاو
على حوض القرنة وتفتح على حوض المسيح الوارد من قبلى بعد تمام حوض القرنة من محل عال لورود المياه بجزيرة
القصر والصياد فى اليوم الثانى والعشرين منه وأما ترعة أبى حماد وأولاد نجم وأمثالهما فتستمر مفتوحة
بجهاتها من أول السنة كما تقدم ومتى قويت الحركة وعلم ضعف هذه الترع يلزم سدها على السواحل فى اليوم
الثانى عشر من توت (حوض هوّ) هذا الحوض مقدار أطيانه تسعة عشر ألف فدان (جسر هوّ)
هذا الجسر مبتدأ من الجبل الغربى الى البلد ويستقيم على البحر مقبلا وطوله احد وعشرون ألف متر وستمائة متر
وعرضه عشرة أمتار ونصف وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف (حوض القمانة) هذا الحوض مقدار أطيانه
أربعة آلاف فدان (جسر القمانة) هذا الجسر ابتداؤه من الجبل الغربى مشرقا وانتهاؤه الى جسر بهجورة
وطوله أربعة آلاف ومائتا متر وعرضه عشرة أمتار ونصف وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف (حوض الدهسة)
هذا الحوض مقدار أطيانه ثمانية آلاف فدان (جسر الدهسة) هذا الجسر ابتداؤه من الجبل الغربى
مشرقا وانتهاؤه الى جسر بهجورة وطوله ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وعرضه عشرة أمتار ونصف وارتفاعه ثلاثة
أمتار ونصف (حوض رفاعة) هذا الحوض مقدار أطيانه أربعة عشر ألف فدان (جسر رفاعة) هذا
الجسر ابتداؤه من الجبل الغربى مشرقا وانتهاؤه الى ترعة أبى حماد وطوله سبعة آلاف متر وعرضه عشرة أمتار
ونصف وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف (حوض سمهود) هذا الحوض مقدار أطيانه ثلاثة عشر ألف فدان
(جسر سمهود) هذا الجسر وهو حدود مديرية قنا من بحرى بالجهة الغربية مجاورة حرجا من الجبل الى ساحل
البحر وطوله أربعة آلاف وستمائة متر وعرضه عشرة أمتار ونصف وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف
(ترعة صرف هوّ) هى ترعة يخرج فمها من البحر الاعظم من البر الغربى من قبلى ناحية هوّ بمسافة نصف ساعة
وتمر بحرة من غرب ناحية هوّ بمجاورتها ومن غرب الدرب وغرب ناحية نجع أبى حمادى وتمر بوسط حوض
بهجورة وباطيان أولاد نجم وكوم البحا وبخانس وقصر بخانس وهذه الترعة معدة لرى السواحل العالية وليس
ماؤها أصليا وانما تأخذ من الثلاث العيون التى بجسر هوّ الشرقية من ايراد الزيادة ثم صار امتدادها الى البحر
الاعظم لاجل استعمالها للسواحل من هذا البحر عند سد قناطر جسر هوّ الغربية والشرقية فى اليوم الثامن
من توت لرى الحوض القبلى الذى هو حوض هوّ والوقف والمراشدة وغيرها وفى الثانى والعشرين من توت الذى
هو ميعاد الصرف تسد الترعة المذكورة بالفم وتفتح قناطر الصرف من جسر هوّ لتتميم السواحل المذكورة وطول
هذه الترعة أربعة عشر ألف متر وعرضها المتوسط احد عشر مترا وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ثلاثة أمتار
(حوض بهجورة والدرب وأبى حماد) هذا الحوض مقدار أطيانه أربعة آلاف فدان (جسر بهجوره والدرب
وأبى حماد) وهى سواحل على البحر من محاذاة حوض الدهسة الى البحر الاعظم وطوله سبعة آلاف متر وعرضه
سبعة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار (حوض أولاد نجم وبخانس وكوم البحا) هذا الحوض مقدار أطيانه
سبعة آلاف فدان (جسر أولاد نجم وبخانس وكوم البحا) هذا الجسر مبدؤه من حدود حوض رفاعة ويمتد
بحرا الى ساحل البحر وطوله ستة آلاف متر وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه متران
(ترعة الدمرانية) وهناك ترعة يخرج فمها من بحرى نجع أبى حمادى بمسافة ربع ساعة وتمتد بحرة مغربة
وهى معدة لطمى حوض رفاعة وحوض سمهود (جسر رفاعة) هذا الجسر به ثلاث قناطر الاولى بعين واحدة
والثانية بعينين والثالثة بربع قديم بدون عيون وطول الترعة المذكورة اثنا عشر ألف متر وعرضها المتوسط
أربعة عشر مترا وارتفاعها ثلاثة أمتار ولجسر سمهود قنطرتان احداهما بثلاث عيون فى باطن أبى حماد والثانية شرقيها

(ترعة الشيخية) هى ترعة فمها من البحر الاعظم بالبر الشرقى من بحرى موردة ناحية قوص بنحو نصف ساعة تقريبا وهى تمر محررة من شرق الشيخية ومن شرق البارود وتمر بين أطيان النبارى وأطيان الملق وتستمر جهة بحرى حتى تقابل ترعة تشنهور بحوض ابنود وتصب بها وفائدتها العظمى ان قناطر قفط تسد فى اليوم الثامن من توت لاجل رى حوض قفط العالى فعند سدها تنوب عنها هذه الترعة فى ايصال الماء الى الحيضان حتى لا تنشف الحيضان قبل حلول الصرف من قناطر قفط فان كان البحر منخفضا سدت ترعة الشيخية من الفم وفتحت قناطر قفط لتتميم مياه الحيضان البحرية لآخر المديرية من شرق وطولها اثناعشر ألف متر وأربعمائة متر وعرضها المتوسط احد وعشرون مترا وارتفاع المياه بها ثلاثة أمتار

(مديرية قنا)

(ترعة طوخ) هى ترعة يخرج فمها من البحر الاعظم من الشاطئ الغربى بحرى ناحية نقادة بمسافة نصف ساعة وهى تمر بالساحل محررة لرى حوض طوخ والزوايدة وحوض البلاص والطويرات وطولها أحد وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط ثمانية عشر مترا وارتفاع المياه بها ثلاثة أمتار وخارج من هذه الترعة جملة فروع ومصارف وترعة ايرادمن البحر الاعظم لناحية الترامسة جميعها من جهة الغرب ومجموع طولها ثمانية عشر ألف متر والعرض المتوسط عشرة أمتار والارتفاع ثلاثة أمتار وهذه الفروع والمصارف لتحصيل الطمى بالحيضان المارة بها وهذه الترعة متممة لرى حوض الزوايدة وحوض كوم بلال وحوض الطويرات وحوض الترامسة ثم تصب بترعة الترامسة وتصل لحوض دندره ومن دندره تصرف على البحر الاعظم وذلك بواسطة مقاطعة الجبل الغربى للبحر الاعظم بحرى دندره المسمى بحجر المراشدة (رى ترعة طوخ) هذه الترعة تستمر مفتوحة من أول السنة الى حوض الدير والبلاص وفى أول توت تحجر قناطر البلاص وفى اليوم التاسع منه تسد على حوض الزوايدة وفى اليوم السابع عشر منه تسد على حوض طوخ أو فى اليوم الرابع عشر على حسب الحركة (صرف حياض ترعة طوخ) حوض طوخ يصرف على حوض الزوايدة فى اليوم الخامس والعشرين من توت وحوض الزوايدة يصرف على حوض بلال أو البلاص فى اليوم السادس والعشرين من توت وحوض البلاص يصرف على حوض الطويرات أو الترامسة فى اليوم الثامن والعشرين من توت وحوض الطويرات يصرف على حوض دندره فى اليوم الثانى من بابه وحوض دندره يصرف على البحر الاعظم فى اليوم السابع من بابه

(ترعة الرنان) هى ترعة يخرج فمها من البحر الاعظم بالبر الغربى بحرى حجر المراشدة وهو عند مفارقة البحر للجبل من بحرى بندر قنا بثلاث ساعات ومن قبلى ناحية المراشدة بساعة واحدة وتمتد محررة وتمر من بحرى المراشدة مماسة للجبل الغربى فى جملة مواضع قاطعة لجسر ناحية هو بواسطة قنطرة باربع عيون وتستمر محررة بوسط الاطيان وقريبة من الجبل الغربى الى ان تقطع جسر القمانة وتصب بباطن حوض الدهسة بناحية فرشوط من قبلى وطولها ثمانية وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط خمسة وثلاثون مترا وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ثلاثة أمتار ونصف (جسر هو) هذا الجسر به قنطرتان الاولى وهى الغربية باربع عيون والثانية وهى الشرقية بثلاث عيون (جسر القمانه) هذا الجسر به قنطرة واحدة بثلاث عيون (جسر الدهسة) هذا الجسر به قنطرتان كل منهما بثلاث عيون (رى ترعة الرنان) هذه الترعة تفتح قناطرها الغربية من أول السنة وقناطر جسر القمانة وعين من جسر الدهسة وعين من جسر رفاعة وسائر الترع الصغيرة مثل ترعة أولاد نجم وغيرها تستمر مفتوحة من أول السنة على حيضانها لا يتعرض لها بسدود أبدا (صرف حياض ترعة الرنان) حوض هو يصرف على حوض القمانة فى اليوم الحادى والعشرين من توت وحوض القمانة يصرف على حوض الدهسة فى اليوم الثانى والعشرين من توت وحوض الدهسة يصرف على حوض رفاعة فى اليوم الرابع والعشرين من توت وحوض رفاعة يصرف على حوض بهجورة فى اليوم السادس والعشرين من توت وحوض بهجورة يصرف على مديرية جرجا أو على البحر الاعظم فى ثمانية وعشرين من توت لغاية اليوم الثانى من بابه وفى اليوم الرابع من توت تسد

أبي دياب في اليوم الثامن والعشرين منه وحوض أبي دياب يصرف على حوض فاو في اليوم الثامن والعشرين أيضا منه (حوض قفط وحجازة) اثنان وعشرون ألف فدان ومائة فدان (جسر قفط) من الجبل الشرقي الى حرف الترعة الشيخية الشرقي ويمتد مقبلا وطوله خمسة آلاف متر ومائة متر وعرضه عشرة أمتار ونصف وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف (حوض ابنود) تسعة آلاف فدان (جسر ابنود) من الجبل الشرقي للساحل وطوله ثلاثة آلاف متر ومائة متر وعرضه عشرة أمتار ونصف وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف (حوض الحبلاو) خمسة آلاف فدان (جسر الحبلاو) من الجبل لساحل البحر ويستقيم ممتدا مقبلا الى أبنود وهو طراد وطوله ثمانية عشر ألف متر او خمسمائة متر وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار (حوض القناوية) أربعة آلاف فدان (جسر القناوية) من الجبل الشرقي للساحل وطوله ألف وخمسمائة متر وعرضه خمسة أمتار وارتفاعه متران (حوض أبي دياب) ثمانية آلاف فدان وخمسون فدانا (جسر أبي دياب) هذا الجسر من الجبل الشرقي لحرف الغلاسى ويقطع مغربا الى ساحل البحر بحري أولاد عمرو وطوله ثمانية آلاف متر وثمانمائة متر وعرضه عشرة أمتار ونصف وارتفاعه ثلاثة أمتار ونصف (حوض أولاد عمرو) وهو طراد ممتد على البحر الى حوض أبي دياب وقرنة ضمن حوض أبي دياب وطوله ٣٥٠٠ متر وعرضه ٣,٥ متر وارتفاعه ٢ متر (تنبيه النيل القليل باسنا) هو ما يبلغ بمقياس الاقصر سبعة عشر ذراعا والمتوسط ما فوق ذلك الى تسعة عشر ذراعا والنيل العالي ما فوق ذلك (ترعة الغلاسى) هي ترعة فمها من البحر الاعظم بالبر الشرقي بحري بندر قنا بمسافة ساعة ونصف وعلى فمها قنطرة بخمس عيون وهي معدة لري حوض فاو وأبي مناع وحوض قرنة القصر وحوض جزيرة القصر والصياد وتمر من جسر فاو من القناطر ومن جسر القرنة بقناطر أيضا وتصل لحوض جزيرة القصر والصياد من بين سدين من التراب عرض كل سد خمسون مترا وارتفاعه أربعة عشر مترا وطوله نحو مائتي متر والبعد بين السدين نحو ستين مترا ثم تصب مياه الترعة المذكورة بترعة أخرى تسمى ترعة المحمودية الموصلة لحوض جزيرة القصر والصياد والنواحي الشهيرة التي تمر عليها الترعة المذكورة هي نواحي العزب ثم تمر من غرب أبي دياب وغرب ناحية أبي مناع قبلي وأبي مناع بحري ثم تنتهي الى بواطن قناطر أبي مناع وبها فروع بكثرة شرقا وغربا لاجل زيادة عموم الطمي بأطيان الحيضان وطولها ثمانية وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط خمسة وثمانون مترا وارتفاع المياه بها ثلاثة أمتار ونصف والقصر والصياد المتقدم ذكره هو آخر مديرية قنا من بحري بجهة الشرق (ري ترعة الغلاسى) هذه الترعة معدة لري حوض فاو من أول السنة لآخرها (صرف حياض هذه الترعة) حوض فاو يصرف على حوض القرنة في اليوم الرابع من بابه وحوض القرنة يصرف على حوض جزيرة القصر والصياد في غاية اليوم الخامس من بابه وحوض الجزيرة يصرف على البحر الاعظم في اليوم العاشر من بابه (حوض فاو وأبي مناع ودشنا) هذا الحوض مقدار أطيانه ثلاثة وعشرون ألف فدان (جسر حوض فاو وأبي مناع) هذا الجسر مبدؤه من الجبل الشرقي الى سواحل دشنا ثم يستقيم مقبلا ويمر على سواحل السمطة وطوله اثنا عشر ألف متر وعرضه عشرة أمتار ونصف وارتفاعه ثلاثة أمتار (حوض قرنة القصر) هذا الحوض مقدار أطيانه ثلاثة آلاف فدان (جسر قرنة القصر) هذا الجسر مبدؤه من الجبل الشرقي الى البحر الاعظم ويستقيم مقبلا على البحر وطوله أربعة آلاف متر وثمانمائة متر وعرضه عشرة أمتار ونصف وارتفاعه ثلاثة أمتار (حوض القصر والصياد) هذا الحوض مقدار أطيانه اثنا عشر ألف فدان (جسر القصر والصياد) هذا الجسر مبتدئ من الجبل الشرقي ودائر على البحر الاعظم حتى ينتهي الى ناحية القصر والصياد وطوله ستة عشر ألف متر وعرضه ستة أمتار وارتفاعه متران (ترعة الخرات) هي ترعة من قبلي أولاد عمرو من البر الشرقي بنحو ثلث ساعة وهي معدة لري حوض السمطة وتعم السواحل وطولها أربعة عشر ألف متر وعرضها المتوسط أربعة عشر مترا وارتفاع المياه بها متران (ري هذه الترعة) هذه الترعة تفتح من أول السنة على حوض السمطة وما قبلها وتسد على الحوض القبلي في اليوم السابع من توت ان كان النيل متوسطا وان كان قليلا لا تسد على القبلي وان كان كثيرا سدت في العاشر من توت الى وقت الصرف

حوض الكرنك يصرف على حوض العشيشى فى احد وعشرين من توت وحوض العشيشى يصرف على ترعة أبى حجارة فى الرابع والعشرين من توت وحوض الكرنك خمسة آلاف فدان وجسر الكرنك من الجبل الشرقى لساحل البحر وطوله ٤٦١٥ وعرضه ١٠و٥ وارتفاعه ٣و٥ أمتار وحوض العشيشى اثناعشر الف فدان وتسعمائة وسبعة وأربعون فدانا وجسر العشيشى من الجبل الشرقى للبحر ويستمر ممتدا على البحر بجهة قبلى وهوطراد وطوله سبعة آلاف متر ومائة متر وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار

(ترعة شنهور) هى ترعة يخرج فمها من البحر الاعظم من شرق قوص ومن بحرى مجر العشيشى وخزام وهى معدة لرى جملة حيضان بمديرية قنا واسنا والآن هى داخلة فى مديرية قنا ومعدة لرى حوض قفط وتمر منه بقناطر لحوض أبنود وتمر منه بقناطر لحوض الجبلاو وهناك سحارة بثلاث عيون لاخذ مياه من حوض الجبلاو وتمر تحت خور قنا مغربة لرى جزيرة ناحية الجددات ثم ان ترعة شنهور هذه تمر من حوض الجبلاو بقناطر لترعة المصرف بقنا المارة مابين بندر قنا وسيدى عبد الرحيم القناوى وتمر بالمصرف الى حوض القناوية ومنه الى حوض أبى دياب وتمر من تحت ترعة الغلاسى بواسطة سحارة لرى أطيان العزب قبلى الغلاس وتمر بسحارة أيضا من تحت ترعة الجرات لرى أطيان أولاد عمرو وطولها ثمانية وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط خمسة وثلاثون مترا وارتفاعها ٥و٣ امتار

(بيان قناطر الجسور) جسر الرمادى ليس به قناطر وجسر ادفو به قنطرة بعينين وفى نهاية حوض الكلح بالجسر قنطرة بخمس عيون على ترعة الرمادى وهذه تسد فى مبادى توت على الاطيان العالية بعد رى الحيضان البحرية وتفتح للصرف فى اثنين وعشرين من توت لاتمام الحيضان من الجهة البحرية من بعضها ومساعدتها الى ان ينتهى الصرف الى مديرية قنا فى ثلاثة من بابه (حوض المويسات) ليس به قناطر (حوض السباعية) به قنطرتان احداهما بثلاث عيون والثانية بعينين فقط (جسر اسنا) به قنطرتان احداهما بثلاث عيون وثانيتهما بعينين (جسر اصفون) به قنطرتان الاولى بثلاث عيون والثانية بعينين (جسر الكيمان) به قنطرة غربى ناحية الكيمان بثلاث عيون وقنطرة شرقى الكيمان بعينين وترعة أصفون الشرقية مارة من العينين المذكورتين (جسر الحاميد) به قنطرة بثلاث عيون (جسر الزرنيخات) به قنطرة بثلاث عيون (جسر ارمنت) به قنطرة بثلاث عيون (جسر القرنة) به هدار للصرف على البحر الاعظم من قبلى القرنة (جسر قولة) به قنطرتان بخمس عيون (جسر دنفيق) به قنطرة بثلاث عيون (جسر نقادة) به قنطرة بعينين (جسر زرنيخ والكلاحية) ليس به قناطر (جسر الدير) ليس به قناطر بل ردم بالسدود فى مبادى توت بعد تمام الجهات البحرية (جسر السلمية) به قنطرة بعينين وهى موضوعة على مصرف محفور فى مجر السلمية وتمر مجراحتى يلاقى ترعة الباضية فحينئذ تمر من تحتها بسحارة بثلاث عيون لرى الاطيان العالية بناحية الباضية والاقصر والكرنك (جسر الكرنك) به قنطرتان بخمس عيون احداهما بترعة الباضية القديمة بعينين وثانيتهما شرق الاولى بثلاث عيون وترعة الباضية لرى حوض العشيشى وحوض العشيشى هذا به قنطرتان الاولى بعينين تصرف على البحر الاعظم والثانية بثلاث عيون تعطى لمصرف مجر خزام حتى يقاطع ترعة شنهور وتمر من تحتها بسحارة لرى الاطيان العالية بناحية دمامل جهة قوص (جسر قفط) به قنطرة بعينين شرقى قفط غرب الجبل وقنطرة أخرى بخمس عيون غربى الناحية على ترعة شنهور (جسر ابنود) به قنطرتان بخمس عيون الاولى بعينين غرب الجبل والثانية بثلاث عيون لمرور ترعة شنهور (جسر الجبلاو) به قنطرة بثلاث عيون (مصرف قنا) به قنطرة بثلاث عيون ما بين قنا وسيدى عبد الرحيم

(رى ترعة شنهور) هذه الترعة تفتح من أول السنة على الجهات البحرية فان كان النيل متوسطا أو جيدا انسد من قناطر قفط فى ثانى توت وان كان النيل عاليا فتح من القناطر بقدر الزائد وان كان قليلا جدا فلا تسد قناطر قفط أصلا بل تستمر مفتوحة (صرف ترعة شنهور) حوض قفط يصرف على حوض أبنود فى اليوم الثانى والعشرين من توت وحوض أبنود يصرف على حوض الجبلاو فى اليوم الرابع والعشرين من توت وحوض الجبلاو يصرف على حوض القناوية فى اليوم الرابع والعشرين منه وحوض القناوية يصرف على حوض

أرمنت وطولها أربعة عشر ألف متر وعرضها المتوسط سبعة عشر مترا وارتفاع المياه بها ٢٫٥ ويخرج منها فروع مجرة لحوض الزرينقات وحوض أرمنت لزيادة الطمى (رى هذه الترعة) هذه الترعة تفتح من أول السنة على حوض أرمنت (صرف هذه الترعة) حوض الزرينقات يصرف فى تسعة وعشرين من توت على حوض أرمنت ومقدار أطيان حوض أرمنت بما فيه من الابعادية عشرة آلاف فدان ومائتا فدان (جسر أرمنت) أوله من الجبل وآخره أرمنت وطوله ٤٢٠٠ متر وعرضه ١٠٫٥ متر وارتفاعه ٣٫٥ متر (حوض القرنة) اثناعشر ألف فدان وتسعمائة فدان (جسر القرنة) من الجبل لجسر شاطئ ترعة المريس وهو طراد وطوله ٤٢٠٠ متر وعرضه ٧٫٥ متر وارتفاعه ٢ متر

(ترعة المريس) هى ترعة يخرج فمها من غرب البحر الاعظم من شرق أرمنت وتمر من غرب الضبعية والاقالتة ثم من شرق القرنة وتمر من الجبل مجرة الى أن تصب بترعة قامولا وهى معدة لرى حوض قامولا وحوض دنفيق وحوض نقادة والخطارة وطولها ثمانية وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط احدو عشرون مترا وارتفاعها ٣٫٥ أمتار (رى هذه الترعة) هذه الترعة تستمر مفتوحة على حوض دنفيق وحوض نقادة وحوض الخطارة من اول السنة بواسطة قناطر وتسد فى عشرة من توت على حوض قامولا (صرف حياض هذه الترعة) حوض أرمنت يصرف على حوض القرنة فى غرة بابه وحوض القرنة يصرف على حوض قامولا فى خمسة من بابه وحوض قامولا يصرف على حوض دنفيق فى ثمانية عشر من توت وحوض دنفيق يصرف على حوض نقادة فى عشرين من توت وحوض نقادة يصرف على حوض الخطارة فى اثنين وعشرين من توت وحوض قامولا ألفا فدان ومائتان وخمسون فدانا وجسر قامولا من الجبل الغربى للبحر وطوله ٣٦٠٠ متر وعرضه ٧ متر وارتفاعه ٢ متر وحوض نقادة ألف فدان وخمسمائة فدان وجسر نقادة من الجبل للبحر وطوله ١٨٠٠ وعرضه سبعة وارتفاعه ٣ وحوض الخطارة تسعمائة فدان وخمسون فدانا وجسر الخطارة من الجبل للبحر وطوله ألف وثمانمائة متر وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار

(ترعة الشراونة) هى ترعة قبلى ناحية الكلابية وفمها شرقى البحر الاعظم من عند الشراونة وتمر مجرة من جوار الدير ثم من الجبل حتى تصب فى ترعة المعلا وتمر مجرة أيضا حتى تصب فى ترعة السلامية وهى ناحية طوخ وتسمر ببواطن الحوض المذكور وهى معدة لرى حوض زرنيخ والكلابية وحوض الدير وحوض السلامية وطول هذه الترعة ثلاثة وأربعون الف متر وعرضها المتوسط أربعة وعشرون مترا وارتفاع المياه بها ٣٫٥ امتار (رى هذه الترعة) هذه الترعة تفتح من أول السنة على حوض السلامية وتسد على حوض الدير فى ثانى توت وتسد على حوض زرنيخ والكلابية فى النيل العالى فى عاشر توت وفى النيل القليل والمتوسط لا تسد (صرف حياض هذه الترعة) حوض الشراونة يصرف على ترعة الشراونة فى ثمانية عشر من توت والورود لحوض السلامية وحوض الدير يصرف على الترعة المذكورة فى ثامن عشر توت كذلك وحوض السلامية ستة آلاف فدان وجسر السلامية من الجبل الشرقى ويمر بساحل البحر مغربا وطوله ثلاثة آلاف متر وخمسمائة متر وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار وحوض زرنيخ والكلابية والدير حوض واحد أربعة آلاف فدان وجسر زرنيخ والكلابية والدير من الجبل الشرقى للبحر وطوله الفان ومائة متر وعرضه خمسة أمتار وارتفاعه متران وحوض الشغب والمعلا الف ومائتا فدان وجسر الشغب والمعلا أوله من الجبل الشرقى الى البحر وباقى طوله ممتد على البحر وطوله الفان ومائة متر وعرضه خمسة أمتار وارتفاعه متران

(ترعة الباضية) هى ترعة فمها من قبلى ناحية الباضية وتمر مجرة لرى حوض الكرنك وحوض العشى وطولها ثمانية وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط خمسة وثلاثون مترا وارتفاع المياه بها ٣٫٥ أمتار (رى هذه الترعة) هذه الترعة تفتح من أول السنة على حوض العشى ولا تسد فى النيل القليل وتسد فى النيل المتوسط فى صباح اليوم العاشر من توت وتسد القناطر فى النيل الكثير فى سبعة توت (صرف حياض هذه الترعة)

طول ٣٢٠٠ متر عرض ١٠٫٥ متر ارتفاع ٣ متر ﴿حوض البصيلية﴾ مقدار طينه الفا فدان وأربعمائة فدان (جسر البصيلية) من شاطئ ترعة الرمادى من شرق الى ساحل البحر الاعظم طول ٣٢٠٠ متر عرض ٧ متر ارتفاع ٢ متر ﴿حوض السباعية﴾ مقدار طينه أربعة آلاف فدان وثمانمائة فدان (جسر السباعية) من الجبل لشاطئ ترعة الشماخية الغربى طول ٢٥٠٠ متر عرض ١٠٫٥ متر ارتفاع ٣ متر

﴿ترعة الشماخية﴾ هى ترعة يخرج فمها من البحر الاعظم من الغرب من بحرى البصيلية وتمر بحرة من شرق السباعية ومن شرق النمسا وتصب فى حوض اسنا وهى معدة لرى الحوض المذكور وحوض النمسا الذى فى الجهة القبلية لحوض اسنا المذكور وطولها أربعة وعشرون ألف متر وثمانمائة متر وعرضها المتوسط ٢١٫٣ مترا وارتفاع المياه بها ثلاثة أمتار وهى ترعة نيلية ويخرج منها فرع لرى حوض النمسا وفرع مغربا لرى حوض اسنا والقرايا لاجل الطمى ﴿رى الحيضان التى على هذه الترعة﴾ هذه الترعة تستعمل من أول السنة لحوض اسنا والقرايا والفروع الخارجة منها لحوض النمسا تستمر مفتوحة حتى تراجع المياه فتسد حينئذ تلك الفروع

﴿صرف حياض هذه الترعة﴾

﴿حوض السباعية﴾ يصرف فى تسعة عشر من توت ﴿حوض النمسا﴾ يصرف فى احد وعشرين من توت ﴿حوض اسنا﴾ يصرف فى ثلاثة وعشرين من توت وعدد أطيان حوض اسنا بما فيه من حوض ناحية القرايا سبعة آلاف فدان وخمسمائة فدان (جسر اسنا) من الجبل الى ساحل البحر الاعظم طوله خمسة آلاف متر ومائتا متر وعرضه ١٠٫٥ وارتفاعه ٣٫٥ وعدد أطيان حوض النمسا خمسة آلاف فدان وسبعمائة فدان ومقدار جسر النمسا من الجبل لترعة الشماخية طولا ألفا متر وخمسمائة متر وعرضا ١٠٫٥ وارتفاعا ٣٫٥

﴿ترعة أصفون الغربية﴾ هى ترعة يخرج فمها من البحر الاعظم بالجانب الغربى من بحرى ترعة أم عدس بنحو نصف ساعة وهى معدة لزيادة طمى وادى الجن الداخل فى حوض أصفون وطول هذه الترعة عشرة آلاف متر وخمسمائة متر وعرضها المتوسط سبعة عشر مترا وارتفاع المياه بها ٢٫٦٦ ﴿صرف حوض أصفون﴾ هذا الحوض يصرف على حوض الكيمان فى خمسة وعشرين من توت وعدد أطيان هذا الحوض بما فيه من وادى الجن عشرة آلاف فدان (جسر أصفون) هذا الجسر من الجبل لترعة أصفون الشرقية وطوله خمسة آلاف متر ومائتان وعشرون مترا وعرضه ١٠٫٥ وارتفاعه ٣٫٥

﴿ترعة أصفون الشرقية﴾ هى ترعة يخرج فمها من بحرى ترعة أصفون الغربية بنحو ثلث ساعة وهى معدة لرى حوض الكيمان وحوض المحاميد وحوض الزرنيقات وتمر بحرة من شرق ناحية الكيمان ثم تمر من بين الجبلين وتستمر بترعة بحرى الجبلين وتمر من حوض المحاميد بواسطة القناطر الموجودة به الى حوض الزرنيقات ويخرج منها فروع لاجل طمى تلك الحيضان وطولها أحد وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط احد وعشرون مترا وارتفاع المياه بها ٣٫٥ أمتار ﴿رى هذه الترعة﴾ هذه الترعة تفتح من أول السنة فى حوض الزرنيقات وتسد على حوض المحاميد فى عاشر توت وان كان النيل عاليا تفتح مصارفها البلاد المطاعنة ويستعمل فم ترعة الجبلين لحوض الزرنيقات ويسد على المحاميد فى عشرة من توت أيضا ﴿صرف حياض هذه الترعة﴾ حوض الكيمان يصرف على حوض المحاميد فى ٢٦ توت وحوض المحاميد يصرف على حوض الزرنيقات فى سبعة وعشرين من توت وعدد أطيان حوض الكيمان أربعة آلاف فدان وجسر الكيمان من الجبل لترعة أصفون الشرقية وطوله ٣٢٠٠ متر وعرضه ١٠٫٥ متر وارتفاعه ٣٫٥ متر وعدد أطيان حوض الزرنيقات بما فيه من الاباعد وهى ضعف المعمور ثلاثة آلاف وثمانمائة فدان وجسر الزرنيقات من الجبل لغاية ترعة المحاميد طوله ٥٢٠٠ متر وعرضه ١٫٥ متر وارتفاعه ٣٫٥ متر وعدد طيان حوض المحاميد ثلاثة آلاف فدان وستمائة وجسر المحاميد من الجبل الى جرف ترعة المحاميد طوله ٢٤٠٠ متر وعرضه ٧ متر وارتفاعه ٢ متر

﴿ترعة المحاميد﴾ هى ترعة فمها من الغرب من بحرى الجبلين وتمر بحرة من شرق الزرنيقات ثم تميل مشرقة الى حوض

وسبعمائة متر وعرضها المتوسط اثنان وثلاثون مترا وارتفاع المياه بها زمن الفيضان بالفم ٣٫٥٠ ومن اللازم تعديل هذه الترعة واعطاؤها قطاعا أكبر من قطاعها الموجود الآن وامتدادها حتى تمر من تحت ترعة السهاجية بسحارة من البناء يكون قطاعها بنسبة كمية المياه التي تمر منها الى حيضان مديرية أسيوط فى السنين التى يكون فيها النيل قليلا ولو كانت هذه الاعمال تحتاج لمصاريف كثيرة لكن هذه المصاريف مهما بلغت لم تكن بشئ بالنسبة لما يحصل منها من الفوائد فقد حصل كثيرا عند عدم ارتفاع النيل الى الدرجة المطلوبة تشريق كثير من أراضى مديريات اسنا وقنا وجرجا وأسيوط ويحصل للاهالى مالا يمكن وصفه من الفقر والفاقة فضلا عن ضياع مبالغ وافرة من الاموال الاميرية وحيث ان مياه النيل دائما قليلة فعلى الحكومة أن تتدبر فى هذا الامر حتى تتخلص من هذه الغائلة المضرة بها وبالاهالى

﴿ترعة الرمادى الصغيرة﴾ هى ترعة خارجة من ترعة الرمادى الكبيرة وتمر منها الى بحرى وهى معدة لرى حوض الرمادى وطولها ألف وخمسمائة متر وعرضها المتوسط ستة أمتار وارتفاع المياه بها زمن الفيضان متران

﴿ترعة حوض ادفو﴾ هى ترعة خارجة أيضا من ترعة الرمادى الكبيرة وتمر منها بحرة وهى معدة لرى حوض ادفو وطولها سبعة آلاف متر وعرضها المتوسط تسعة أمتار وارتفاع المياه فيها زمن الفيضان متران

﴿ترعة حوض الكلح﴾ هى ترعة خارجة أيضا من ترعة الرمادى الكبيرة وهى معدة لرى حوض الكلح وطولها ثمانية آلاف وخمسمائة متر وعرضها المتوسط اثنا عشر مترا وارتفاع المياه بها زمن الفيضان متران

﴿ترعة المويسات﴾ هى ترعة خارجة أيضا من ترعة الرمادى الكبيرة وهى معدة لرى حوض المويسات وطولها تسعة آلاف متر وخمسمائة متر وعرضها المتوسط ٨٫٥ أمتار وارتفاع المياه بها زمن الفيضان متران فهذه ترع أربعة خارجة من ترعة الرمادى الكبيرة ثم ان ترعة الرمادى الكبيرة تستعمل للجهات البحرية وفى السنين التى يكون نيلها قليلا يصير ابتداؤها من نهايتها فى ترعة الشماخية وتمر فيها مسافة خمسة وعشرين ألف متر ثم تنزل فى ترعة أصفون الشرقية بواسطة سحارة تحت ترعة أم عدوس من الجهة البحرية لاسنا وتمر فيها مسافة احد وعشرين الف متر وثلثمائة متر ثم تنزل فى ترعة المحاميد حتى تصل الى حوض ارمنت وهناك انتهاؤها ثم ينطلق الماء من حوض ارمنت وما يليها من بحرى الى غاية دندرة بمديرية قنا من الحيضان بعضها بدون واسطة وبعضها بواسطة القناطر التى بالجسور والمصارف وجميع الجسور تأخذ من ساحل البحر أو من جوانب الترع الى الجبل الغربى والشرقى وهذه يقال لها أعمدة الحيضان والجسور المحافظة للحيضان بجوار البحر الاعظم على ساحل البحر أو على أى ترعة تسمى جسور السواحل أو جسور البحر أو الطراريد

﴿رى الحيضان التى على ترعة الرمادى﴾ هذه الترعة تسد من أول السنة من قناطر الرمادى التى بناحية الكلح ويستعمل فم ترعة الكلح لحوض السباعية من أول السنة وعند تمام رى الاطيان القبلية لناحية ادفو تسد الفروع الاربعة المتقدمة الخارجة من ترعة الرمادى وتفتح القناطر الى جهة بحرى ويسد فم ترعة الكلح خوفا من رجوع المياه الى البحر ثانيا وذلك فى النيل المتوسط وأما فى النيل القليل فلا تسد هذه الترعة من قناطر الرمادى بل تفتح الى الجهات البحرية وهو أولى من وقوفها مع البحر أى أولى من موازنتها المياه البحر لعدم حصول فائدة ويبقى فم ترعة الكلح مسدودا خوفا من رجوع المياه الى البحر ثانيا وأما فى النيل الكثير فلا تسد ترعة حوض ادفو المسماة بترعة الحصايا أيضا ويفتح فم ترعة الكلح على البحر للتخفيف وعدم المضايقة

﴿صرف حياض ترعة الرمادى﴾

﴿صرف جسر ادفو﴾ فى تسعة عشر من توت يصرف جسر ادفو على حوض الكلح ومقدار أطيان حوض الرمادى ألفان وخمسمائة وخمسون فدانا ﴿جسر الرمادى﴾ هذا الجسر من الجبل الغربى لترعة الرمادى وطوله ألفان ومائة متر وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه متران وعدد أطيان حوض الكلح ثمانية عشر ألف فدان ﴿جسر الكلح﴾ من الجبل الغربى بحرى ترعة الرمادى وطوله خمسة وثلاثون مترا وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه ٣٫٥ ومقدار أطيان حوض ادفو أربعة آلاف فدان ومائتا فدان ﴿جسر ادفو﴾ من الجبل الغربى للبلد

طول

(ناحية ديروط)

عدد	قوة		
١	٣٠	تعلق دائرة حرم المرحوم سعيد باشا	ثابت
١	١٠	تعلق مصطفى المنياوى وشركائه	«
١	٠٦	تعلق مصطفى قبودان بالعطف	«
١	١٠	تعلق ذى الفقار باشا بناحية سرنباى	«
١	١٠	تعلق عرفان باشا باللاوية	«
١	٢٥٠	تعلق دائرة طوسون باشا بكفر الشيخ حسن	«
١	٢٠	تعلق الخواجه رفاييل وشركائه بعنية سلامة لزوم الحلاجه	«
١	٢٠	تعلق مصطفى محمد المنياوى وشركائه بالعطف	«
١	٢٠	تعلق كريمة طوسون باشا	كومو نيل
١	٢٠	تعلق دائرة والدة باشا بادفينا	«
١	٠٨	تعلق عبد الله الانصارى بناحية ادفينا	«
١	٠٦	تعلق حسن الحراشى	«
١	١٠	تعلق حرم المرحوم سعيد باشا بديروط	«
١	٠٨	تعلق مصطفى محمد المنياوى	«
١	٠٨	تعلق مصطفى المنياوى الكبير	«
١	٠٦	تعلق عبد الله الركابى بالعطف	«
١	٠٦	تعلق جديرة كرادية وشريكه بناحية سناباره	«
١	٠٦	تعلق عمر الجمال وشريكه بكفر الشيخ حسن	«
١	٠٦	تعلق ابراهيم افندى الوكيل بناحية سمخراط	«
١	٠٦	تعلق يوسف الوكيل «	«
١	٠٨	تعلق احمد على محمود خاصة بناحية الرحمانية	«
١	٠٦	تعلق المذكور وشركائه «	«
١	٠٤	تعلق محمد حسن بناحية الرحمانية	«
١	٠٦	تعلق أحمد الصيفى وشركائه بدرشابه	«
١	١٠	تعلق عبد الله باشا بكفر عثمان	«
١	٠٦	تعلق عبده وشركائه بكفر غنيم	«
١	٠٨	تعلق عبد الله افندى ناصر بناحية محلة بشر	«
١	٠٩	تعلق يوسف ناصر «	«

(بيان ترع وبحور الجهة القبلية)

(ترعة الرمادى)

هى ترعة مستجدة من ابتداء سنة ١٢٥٥ يخرج فمها من البحر الاعظم من بحرى جبل السلسلة عند مفارقة الجبل للبحر من الجهة الغربية وهى ترمجرة حتى تصب ببواطن حوض السباعية وعلى شاطئها الغربى الرمادى وادفوو الكلح والبصيلية وعلى شاطئها الشرقى نجوع الصعايدة وعزب الصعايده وهى معدة لرى عدة حياض حوض الرمادى وادفو وحوض الكلح وحوض المويسات وحوض السباعية وطول الترعة المذكورة تسعة وأربعون ألف متر

(ترعة ايكنجي عثمان) هى ترعة يخرج فمها من ترعة المحمودية بجوار العزبة المذكورة سابقا من جهة شرق وتتجه مقبلة حتى تصب ببحيرة مريوط وطولها خمسة آلاف متر وعرضها المتوسط ٠ر١ وارتفاع مياه الفيضان بالفم متر واحد وتمر على ناحية ايكنجي عثمان وعزبها وهى معدة لريها وعليها قنطرتان الاولى بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر والمونة والثانية تحت السكة الحديد بعين واحدة مبنية بالحجر النحالى والاولى تسد وتفتح عند اللزوم وموجود جملة عزب من ايكنجي عثمان الى الاسكندرية مثل عزبة بابا يوسف وعزبة الشيخ ابراهيم باشا والشيخ سليمان باشا وخورشيد باشا وخلافها تروى ببربخ مخصوص خارج من ترعة المحمودية

(ترعة الاتكاوية) هى ترعة يخرج فمها من البحر الاعظم الغربى غربى فم المحمودية بنحو الف متر تقريبا وتتجه مغربة موازية لترعة المحمودية حتى تتقابل بترعة الكريون وتقطع جميع الفروع الخارجة من ترعة المحمودية الى ترعة الكريون وطولها ستة وثلاثون ألف متر تقريبا وعرضها المتوسط خمسة أمتار وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٥ر١ وتمر على ناحية زرقون المستجدة وبركة غطاس والكريون وعلى جملة نواح وعزب وهى معدة لرى ثلاث النواحى وعليها جملة قناطر بتقاطع كل ترعة من الترع التى قطعتها الترعة المذكورة ويوجد بعض الترع التى قطعتها بدالات تحتها من البناء لمرور المياه منها جهة بحرى لرى وصرف الاراضى البحرية

(ترعة فزارة) هى ترعة فمها خارج من البحر الاعظم الغربى بحرى ناحية فزارة بمسافة ألف ومائتى متر وتتجه بحرة الى أن تصب ببحيرة اتكو وطولها ثلاثة آلاف متر وعرضها المتوسط ٠ر١ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٥ر٢ وهى تمر على بعض عزب مستجدة عند كمان يبلغ زمامها أربعة آلاف فدان وهى اراض مستجدة من بحيرة اتكو وهذه الترعة لها فوائد كثيرة ولا تنفع لرى الاراضى المستجدة المذكورة والمنفعة العمومية الخاصة بها هى رى بحيرة اتكو فقط لزيادة ونمو السمك بالبحيرة المذكورة

(بيان الوابورات المركبة على البحر الاعظم)

(مركز شبراخيت)

(ناحية نكلا العنب)

عدد	قوه		
١	١٢	تعلق مصطفى دبوس	ثابت
١	١٤	تعلق عبد الله باشا	«
١	١٠	شرحـــــــه	كومو بيل

(ناحية جزيرة نكلا)

عدد	قوه		
١	١٢	تعلق أولاد خليفة	كومو بيل
١	٠٨	تعلق النجارين	«
١	٠٨	ناحية كفر خضر	«
١	١٢	ناحية محلة »	«
١	٢٠	تعلق محسن بيك	ثابت

(مركز العطف)

عدد	قوه		
١	١٠	تعلق حيدر باشا	ثابت
١	١٠	تعلق محمد افندى الانصارى	«

(ناحية

جهات هى معدة لرى تلك الجهات وبها قنطرتان احداهما بالفم وثانيتهما تحت السكة الحديد كلتاهما بعين واحدة والاولى مبنية بالطوب الاحمر ومعدة للسد والفتح عند اللزوم والثانية مبنية بالحجر النحالى

(ترعة بلقطر) هى ترعة يخرج فمها من ترعة المحمودية غربى فم ترعة قافلة بنحو ألفى متر ومائتى متر وتتجه مقبلة الى أن تصب ببركة الفراقة وطول الترعة المذكورة عشرة آلاف متر وعرضها المتوسط ١,٥٠ وارتفاع مياه النيضان فيها ١,٢٥ وعليها ثلاث قناطر الاولى بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر ومعدة للسد والفتح والثانية تحت السكة الحديد مبنية بالحجر النحالى بعين واحدة والثالثة بجوار عزبة طلعت باشا بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر وتسد وتفتح عند اللزوم وهى تمر على عزبة طلعت باشا وناحية بلقطر والعزب والابعاد التى عليها

(ترعة دسونس الحلفاية) هى ترعة يخرج فمها من ترعة المحمودية امام بركة غطاس وتتجه مقبلة الى أن تصب بمصرف العموم وطولها عشرة آلاف متر وعرضها المتوسط متران وارتفاع مياه النيضان بها ١,٢٥ وتمر على ناحية دسونس وعزب كثيرة هى معدة لريها وعليها قنطرتان احداهما بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر معدة للسد والفتح عند اللزوم والثانية تحت السكة الحديد مبنية بالحجر النحالى

(ترعة معمل الدجاج) هى ترعة يخرج فمها من ترعة المحمودية بجوار عزبة المعمل من شرق وتتجه مقبلة الى ان تتقابل بمصرف المعمل وطولها ثمانية آلاف متر وعرضها المتوسط ١,٥٠ وارتفاع مياه النيضان بها ١,٢٥ وهى تمر على جملة عزب تعلق المعمل وبها قنطرتان احداهما بفمها معدة للسد والفتح عند اللزوم وثانيتهما تحت السكة الحديد والاولى مبنية بالطوب الاحمر والثانية مبنية بالحجر الدستور

(مصرف المعمل) هو مصرف فمه انتهاء ترعة المعمل وطوله سبعة آلاف متر وعرضه المتوسط ١ وارتفاع مياه النيضان بالفم متر ويمر على عزب صغيرة وهو معد لريها وليس عليه قناطر

(ترعة أبعادية لوقين) هى ترعة يخرج فمها من ترعة المحمودية وتتجه مقبلة حتى تصب بمصرف المعمل وطولها اثناعشر ألف متر وعرضها المتوسط ١,٥ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ١,٢٥ وهى تمر على عزبة أحمد بيك راغب وعلى كيمان لوقين وعلى عزبها وهى معدة لريها وعليها ثلاث قناطر احداها بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر ومعدة للسد والفتح وثانيتها تحت السكة الحديد بعين واحدة مبنية بالحجر النحالى وثالثتها غرب عزبة أحمد بيك راغب بمسافة ثلثمائة متر بعين واحدة أيضا مبنية بالطوب الاحمر ومعدة للسد والفتح عند اللزوم

(ترعة البسلقون) هى ترعة يخرج فمها من ترعة المحمودية غربى ترعة برادلة بمسافة ألفى متر وتتجه مقبلة حتى تصب ببحيرة مريوط وطولها اثناعشر ألف متر وعرضها المتوسط ١,٥ وارتفاع المياه بها زمن النيضان ١,٢٥ وتمر على ناحية عزبة حسن وناحية البسلقون وجملة عزب وأبعاد وعليها ثلاث قناطر الاولى بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر والمونة معدة للسد والفتح والثانية تحت السكة الحديد الممتدة بعين واحدة مبنية بالحجر النحالى والثالثة امام كفر الشيخ حسن من بحرى بعين واحدة أيضا مبنية بالطوب الاحمر معدة للسد والفتح

(ترعة برادلة) هى ترعة يخرج فمها من ترعة المحمودية وتسمى بالسعرانة وتتجه مقبلة حتى تتقابل بترعة البسلقون وطولها ستة آلاف متر وعرضها المتوسط ١,٥ وارتفاع مياه الفيضان بها ١,٢٥ وتمر على ناحية برادلة وعزبها وهى معدة لريها وعليها قنطرتان احداهما بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر معدة للسد والفتح والثانية تحت السكة الحديد بعين واحدة مبنية بالحجر النحالى

وهناك ترعة فمها من ترعة المحمودية شرقى عزبة ايكنجى عثمان بمسافة ألفى متر تتجه مقبلة حتى تصب ببرية البسلقون وطولها خمسة آلاف متر وعرضها المتوسط ١,٠ وارتفاع المياه فيها زمن الفيضان متر وتمر على جملة عزب صغيرة هى معدة لريها وعليها قنطرتان الاولى بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر وتسد وتفتح عند اللزوم والثانية تحت السكة الحديد بعين واحدة أيضا مبنية بالحجر النحالى

دمنهور وطولها سبعة آلاف متر وعرضها المتوسط متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان متر وتمر على ناحية بسطرة وبعض عزب وعليها قنطرتان احداهما بالفم بعين واحدة وثانيتهما تحت السكة الحديد بعين واحدة أيضا والاولى مبنية بالطوب الاحمر والثانية مبنية بالحجر الجعالى وقنطرة الفم معدة للسد والفتح

(ترعة سحالى) هى ترعة يخرج فمها من ترعة المحمودية شرقى عزبة سحالى وتتجه مقبلة حتى تصب فى مصرف أبعادية دمنهور وطولها سبعة آلاف متر وعرضها المتوسط متر وارتفاع مياه الفيضان بها متر وتمر على عزبة سحالى وجملة عزب صغيرة بكثرة وهى لرى العزب المذكورة وعليها قنطرتان احداهما بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر معدة للسد والفتح عند اللزوم والثانية تحت السكة الحديد الطوالى المتجهة من مصر الى الاسكندرية بعين واحدة مبنية بالحجر الجعالى

(ترعة زاوية نعيم) هى ترعة تخرج من ترعة المحمودية غربى عزبة سحالى وتتجه مقبلة الى أن تصب فى مصرف العموم وطولها ٨٠٠٠ متر وعرضها المتوسط ١,٠ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ١,٠ وتمر على نواحى عزبة محمد نصار وعلى جملة عزب صغيرة وهى معدة لريها وعليها أربع قناطر احداها بالفم بعين واحدة وثانيتها تحت السكة الحديد بعين واحدة أيضا وثالثتها بعيدة عن قنطرة الفم بنحو ثلاثة آلاف متر بعين واحدة أيضا والرابعة مقابلة الناحية زاوية نعيم بعين واحدة مبنية جميعها بالطوب الاحمر ومعدة للسد والفتح عند اللزوم ماعدا قنطرة السكة الحديد فانها مبنية بالحجر الجعالى

(ترعة القروى) هى ترعة يخرج فمها من ترعة المحمودية شرقى كوم القروى وعزب الناحية المذكورة وتتجه مقبلة الى أن تصب بمصرف العموم وطولها عشرة آلاف متر وعرضها المتوسط ١,٥ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ١,٥ وتمر على ناحية القروى وعزبة نقولا وجملة عزب ويخرج منها فرع صغير لرى أراضى ناحيتى الصخرة والصنطة وعليها قنطرتان احداهما بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر وتسد وتفتح عند اللزوم وثانيتهما تحت السكة الحديد بعين واحدة أيضا مبنية بالحجر الجعالى لاتسد ولاتفتح

(ترعة الرزقة) هى ترعة يخرج فمها من ترعة المحمودية غربى عزبة زكى أفندى وتتجه مقبلة الى أن تصب بمصرف العموم وطولها ثمانية آلاف متر وعرضها المتوسط متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان متر وتمر على عزبة زكى أفندى وبترس الطويل وعزب معاتيق المذكور وعلى عزبة توما ونقولا وعلى عزبة رزقة ناحية الجرادات وعلى عزبة أبى عمارة عمدة ناحية الدير وعليها ثلاث قناطر احداها بالفم بعين واحدة وثانيتها تحت السكة الحديد بعين واحدة أيضا وثالثتها تحت عزبة توما بعين واحدة والاولى والثالثة مبنيتان بالطوب الاحمر ومعدتان للسد والفتح والثانية مبنية بالحجر الجعالى

(ترعة محلة كيل) هى ترعة يخرج فمها من ترعة المحمودية غربى عزبة أرتين بيك وتتجه مقبلة ثم تتجه مغربة الى جهة بطورس حتى تصب بترعة الشريشرة قريبا من ناحية تروجة وطولها ألفا متر وعرضها المتوسط خمسة أمتار وارتفاع المياه بها زمن الفيضان متران وتمر على عزبة قناوى وعزبة أبى طاحون بناحية كوم أبى طاحون وعزبة محلة كيل وناحية محلة كيل وعزبة ابراهيم قبطان قراجوز وناحية بطورس وروضة الامراء وجملة أباعد وعزب وهى معدة لرى الجهات المذكورة التى يبلغ زمامها خمسة وعشرين ألف فدان وعليها خمس قناطر احداها بالفم بعينين وثانيتها تحت السكة الحديد بعين واحدة وثالثتها بجوار عزبة قناوى من شرق بثلاث عيون ورابعتها قنطرة أبى طاحون بثلاث عيون أيضا وخامستها قنطرة الزينى بعينين اثنتين وبناء الجميع بالطوب الاحمر ماعدا قنطرة السكة الحديد فانها مبنية بالحجر الدستور والجميع معد للسد والفتح عند اللزوم وعليها جملة فروع صغيرة

(ترعة قافلة) هى ترعة يخرج فمها من ترعة المحمودية غربى فم ترعة محلة كيل بنحو ألفى متر وتتجه مقبلة الى أن تصب بالغراقة وهى بركة كبيرة لتصفية المياه وطول الترعة المذكورة عشرة آلاف متر وعرضها المتوسط ١,٥٠ وارتفاع المياه فيها زمن الفيضان ١,٢٥ وتمر على عزبة شيخ العرب المصرى الهنداوى وعلى ناحية قافلة وعلى جملة

جهات

مغربة موازية للمحمودية بنحو ألفى متر وخمسمائة متر ومن بعد هذه المسافة يخرج منها فرع مجر يسمى بترعة بسنتاواى ثم تستمر ترعة قابيل المذكورة على استقامتها حتى تصب بترعة المحمودية ثانيا قبلى عزبة عيد حبيب بنحو ١٠,٠٠ متر وطولها سبعة آلاف متر وعرضها المتوسط ٢,٥ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ١,٥ وتمر على نواحى عزبة خير الله ومنشأة دمسنا وقابيل وعزبة مظلوم وهى معدة لرى الجهات المذكورة وعليها قنطرتان الاولى بالفم بعين واحدة والثانية قبلى منشأة دمسنا بعينين اثنتين مبنيتين بالطوب الاحمر والمونة معدتين للسد والفتح بواسطة أخشاب عند اللزوم وفرع بسنتاواى المتقدم ذكره يتجه مجرا حتى يصب برمال بحيرة ادكو وطوله خمسمائة متر وعرضه المتوسط متر واحد وارتفاع مياه الفيضان به ١,٣٠ ويمر على ناحية بسنتاواى ومعد لرى أراضيها وعليه قنطرة واحدة امام ناحية بسنتاواى مبنية بالطوب الاحمر وتسد وتفتح عند اللزوم

(ترعة الناصرى) هى ترعة يخرج فمها من ترعة المحمودية قبلى ناحية بركة غطاس ملاصقة لسكن الناحية من غرب وتمر مغربة حتى تصب بترعة المحمودية من شرق ناحية الكريون ملاصقة لسكنها وطولها ستة آلاف متر وعرضها المتوسط ٣,٥ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ١,٣٠ وتمر على جملة عزب وهى معدة لريها وعليها قنطرة بالفم وقنطرة بالانتهاء كلتاهما بعين واحدة مبنيتان بالطوب الاحمر والمونة معدتان للسد والفتح عند اللزوم وخارج من هذه الترعة جملة مساق صغيرة لرى العزب المستجدة

(ترعة الكريون) هى ترعة يخرج فمها من ترعة المحمودية غرب ناحية الكريون ملاصقة للسكن وتصب ببحيرة ادكو وطولها سبعة آلاف متر وعرضها المتوسط ١,٥ وارتفاع المياه فيها زمن الفيضان ١,٥ وتمر على جملة عزب صغيرة وتمر بوسط كيمان دمتنو وهى أثر بلد قديمة وعليها قنطرة بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر وتسد وتفتح عند اللزوم

(مصرف كفر عزاز) هو مصرف يخرج فمه من ترعة المحمودية من امام ناحية أبى حمص ويتجه مجرا الى أن يصب ببحيرة ادكو شرقى كوم عال يسمى كوم قنالة يوجد به آثار قديمة مبنية بالطوب الاحمر مثل منازل وحمامات وآبار ويؤخذ منه السبخ اللازم للنواحى المجاورة له وطوله ثمانية آلاف متر وعرضه المتوسط متر واحد وارتفاع المياه به زمن الفيضان ١,٤٠ ويمر على عزبة محمد باشا سعد وبعض عزب صغيرة وهو معد لريها وعليه قنطرة واحدة بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر وتسد وتفتح عند اللزوم

(ترعة العكريشة) هى ترعة يخرج فمها من ترعة المحمودية غربى عزبة بولينو بيك وتتجه مجرة حتى تصب ببحيرة أبى قير وطولها سبعة آلاف متر وعرضها المتوسط متر واحد وارتفاع مياه الفيضان فيها ١,٢٥ وتمر على عزبة بولينو بيك وجملة عزب صغيرة ومعدة لريها وعليها قنطرة بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر وتسد وتفتح عند اللزوم

(ترعة كفر سليم) هى ترعة يخرج فمها من ترعة المحمودية امام عزبة ايكنجى عثمان وتتجه مجرة حتى تصب ببحيرة أبى قير وطولها ألف وخمسمائة متر وعرضها المتوسط متر وارتفاع مياه الفيضان فيها ١,٢٠ وتمر على نواحى كفر سليم وبعض عزب صغيرة وهى معدة لرى هذه النواحى وعليها قنطرة بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر وتسد وتفتح عند اللزوم فهذه جملة الفروع الثمانية الخارجة من الوجه البحرى لترعة المحمودية

(وأما الفروع القبلية الخمسة عشر فهى)

(ترعة زرقون) هى ترعة يخرج فمها من ترعة المحمودية غربى قصر محمد بيك الترجمان المهندس وتتجه مقبلة مغربة الى أن تتقابل بترعة الخزان وتصب بفرع الاشرفية القديم غربى مقام سيدى حسن النوام وطولها ثمانية آلاف متر وعرضها المتوسط ١,٥ وارتفاع مياه الفيضان فيها متر وتمر على ناحية زرقون وعلى مقام الشيخ النوام وعلى عزب صغيرة وعليها قنطرتان احداهما بالفم بعين واحدة وثانيتهما بالطريق الموصل من بندر دمنهور الى المحمودية بعينين اثنتين مبنيتين بالطوب الاحمر يسدان ويفتحان عند اللزوم

(ترعة أبيار يوسف) هى ترعة يخرج فمها من ترعة المحمودية بجوار عزبة بسطرة من غرب وتنتهى بمصرف أبعادية

عدد	قوة		
١	٨	تعلق طوسون باشا بناحية سحالى	كوموبيل
١	١٠	« « « «	«
١	١٢	تعلق اسمعيل باشا صديق بناحية رزقة الجرادات	«
١	١٠	« « «	«
١	١٠	تعلق قناوى افندى المهدى بناحية الجرادات	«
١	٨	تعلق ارتين بيك بناحية أبى حمص	«
١	١٠	تعلق اسمعيل باشا صديق	«
١	١٢	« «	«
١	٨	« «	«
١	١٠	تعلق محمد باشا سعيد بابعاديته بناحية بركة غطاس	«
١	٨	« « « «	«
١	٢٥	بناحية دسونس	ثابت
١	٨	بعزبة اليمامة	كوموبيل
١	١٠	تعلق اسمعيل باشا صديق بعزبة الكريون	«
١	١٢	تعلق طوسون باشا بمعمل الدجاج	ثابت
١	٨	تعلق الخواجه ماركوا	كوموبيل
١	٨	تعلق الخواجه باوول شالت	«
١	١٢	تعلق بولينو بيك حكيم المرحوم محمد باشا بناحية العكريشة	كوموبيل
١	١٠	« « «	«
١	٨	« « « « « «	«
١	٥٠	وابور كبانية مياه الرمل ثابت وهو مركب من آلتين قوة كل واحدة خمسة وعشرون حصانا	
١	٣٠	وابور مياه بناحية حجر النواتية تعلق أحمد باشا	
١	٢٠٠	وابورات مصلحة مياه الاسكندرية ثوابت واستعمالها احيانا حسب اللازم لا دائما	

أما مقدار سقى الحصان الواحد فليس محققا تحقيقا كليا لعدم تجاريب أو معدلات عن ذلك لكن يقال بحسب التقريب ان الحصان الواحد يسقى فدانا واحدا شراقيا وفدانا ونصفا فى الزراعة فى مدة أربع وعشرين ساعة تقريبا فى الحالة المتوسطة بحسب علو الاراضى المطلوب سقيها على سطح المياه

ثم ان المحمودية يخرج منها ثلاثة وعشرون فرعا ثمانية من الوجه البحرى وخمسة عشر من القبلى ونذكرها لك مفصلة موضحة أما الثمانية البحرية فهى

(ترعة العطف) هى ترعة خارجة من ترعة المحمودية فمها ملاصق لسكة ناحية المحمودية من قبلى وتمتد مغربة حتى تصب ببحيرة اتكو وطولها خمسة آلاف متر وعرضها المتوسط متران وارتفاع المياه بها زمن الفيضان متر واحد وتمر على ناحية العطف وعزبة أحمد بيك صدقى وعزبة حسن بيك حبيب وهى معدة لرى هذه النواحى وعليها بربخ واحد بالفم يسد عند اللزوم

(ترعة منشأة أرمامون) هى ترعة فمها من ترعة المحمودية بجوار عزبة منشأة أرمامون من قبلى وتتجه مبحرة الى أن تصب ببحيرة اتكو وطولها أربعة آلاف متر وعرضها المتوسط متر واحد وارتفاع مياه الفيضان فيها متر واحد وتمر على منشأة أرمامون وهى معدة لرى تلك الناحية وعليها بربخ بالفم بعين واحدة يسد ويفتح عند اللزوم

(ترعة قابيل) هى ترعة فمها من ترعة المحمودية من بحرى مصب الخطاطبة بالمحمودية بمسافة ألف ومائتى متر وتتجه

مغربة

وارتفاع المياه بها زمن الفيضان متران وتنفع لري الناحية المذكورة والعزب والابعاد الواقعة عليها وبها قنطرة في فمها (ترعة الاشراقية) هي ترعة تخرج فمها من ترعة ساحل مرقص أيضا متجهة من الشرق الى الغرب وتمر على نواحي كفر داود ومنية بني موسى وسنهور وتمر بالخزان الى أن تصب بترعة المحمودية وهي تنفع لري النواحي المذكورة ولجانب من أراضي الخزان والعزب والابعاد الواقعة عليها وطولها من فمها الى انصبابها بالمحمودية نحو عشرين ألف متر وعرضها المتوسط ثلاثة أمتار وارتفاع المياه بها زمن الفيضان متران وبها قنطرة بعينين بفمها وقنطرة تحت كفر محلة داود بعين واحدة معدتان للري وقنطرة تحت السكة الحديد غربي ناحية محلة داود وقنطرة معدة للمرور عليها وخارج من هذه الترعة جملة فروع صغيرة لري النواحي التي عليها من الجانبين وترعة ساحل مرقص المتقدم ذكرها بها خمس قناطر القنطرة الاولى بفمها بعينين والثانية قنطرة الرحمانية بعينين أيضا والثالثة قنطرة سمخراط وكلها مبنية بالطوب الاحمر وهي معدة للري بواسطة سدها بالاخشاب الرابعة قنطرة الرحمانية التي تحت السكة الحديد وهي مبنية بالطوب الاحمر والحجر الدستور الخامسة قنطرة زرقون مبنية بالحجر الدستور فقط وكانت سابقا معدة لتصريف مياه الخزان بالمحمودية لزيادة مياه المحمودية عند مرور البوسطة بترعة المحمودية وذلك بواسطة بوابات من خشب متحركة تحركا رأسيا بواسطة دواليب وحبال معدة لفتح وقفل البوابات المذكورة وخارج من ترعة ساحل مرقص ترع وفروع صغيرة شرقا وغربا بالنواحي التي عليها

(ترعة المحمودية) هي ترعة كبيرة ممتدة من البحر الاعظم من قبلي ناحية العطف بمقابلة ناحية فوة من غرب الى ناحية الاسكندرية وتمر على نواحي منشية اريامون وزرقون وزاوية غزال وعزبة محالي والقروي وناحية أبي حمص ودسونس وبركة غطاس ومعمل الدجاج والكريون والعكريشة وكفر الدوار وعزبة ايكنجي عثمان وعزبة بابا يوسف وعزبة الشيخ ابراهيم باشا وعزبة نور باشا والخضرا الى أن تمر بواسط بساتين الاسكندرية وتصب بالبحر المالح بواسطة كبرى وهو سين على الاسكندرية بشاطئ المذكور وطولها من العطف الى انصبابها بالبحر المالح ثمانية وسبعون ألف متر وعرضها المتوسط في وقت التطهير خمسة وعشرون مترا وارتفاع المياه بها زمن الفيضان بالنم ٣ر٥ وزمن التحاريق من ١ر٠ الى ١ر٥

(بيان مقدار وابورات وطلمبات مياه العطف ومقدار قوة كل منها وبيان مقدار المياه التي تصبها بالمحمودية
في مدة أربع وعشرين ساعة ومقدار الوابورات المركبة على المحمودية كومو بيل وثوابت
وقوة كل منها ومقدار ما يسقيه الحصان الواحد في مدة الاربع والعشرين ساعة)

أما وابورات العطف فكانت ثمانية قوة كل وابور خمسون حصانا بخاريا وأما الطلمبات فاربع جاري تحريكها أعني ان كل وابورين لهما طلمبة واحدة من النوع المعلوم بطلمبات المروحة وأما مقدار المياه الجاري استخراجها بواسطة تلك الطلمبات من النيل المبارك وصبها في المحمودية في مدة أربع وعشرين ساعة على ارتفاع ١ر٥ وهو الفرق بين سطحي مياه النيل والمحمودية فهو ثمانمائة متر مكعب من الماء وشركة وابورات الخطاطبة أصلحت الوابورات المذكورة وزادت عليها حتى صار يمكن الحصول على مليونين ونصف متر مكعب في الاربعة وعشرين ساعة

وأما مقدار الوابورات المركبة على المحمودية عددا وقوة فالعدد ثمانية وعشرون والقوة خمسمائة وخمسة وأربعون ونحن نسردها لك مفصلة مبينة

عدد	قوة		
١	١٠	تعلق طوسون باشا بجناين المحمودية	ثابت
١	٨	تعلق حسين كامل باشا بناحية اديامون	كومو بيل
١	١٠	تعلقه بناحية الزاوية	«
١	١٠	تعلق الخواجة مجر بعزبته	ثابت
١	٢٠	« حرم المرحوم سعيد باشا بناحية بسطرة	«

عند اللزوم ﴿ ترعة الخرسا ﴾ هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة أيضا ما بين كفر داود والبريجات وتنتهى بأراضى البريجات وأطيان دمشلى من قبلى وتصب بالبحر الاعظم بواسطة بربخ وطولها ستة آلاف متر وعرضها المتوسط ١,٥ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ١,٥ * والنواحى التى تمر عليها هى ناحية البريجات وهى معدة لريها وعليها قنطرة بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر والمونة وقنطرة بجوار ناحية البريجات من غرب مثل ماقبلها وقنطرة بجرى البريجات لصرف المياه الزائدة من الترعة المذكورة على البحر مثل ماقبلها وقنطرة تمتها بجسر البحر بجرى مقام الشيخ خطاب مثل ماقبلها ﴿ ترعة دمشلى ﴾ هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة أيضا بجوار قنطرة البريجات من قبلى وتمر مشرقة على ناحية دمشلى ثم تميل مبحرة الى أطيان الناحية حتى تتقابل بجسر البحر الاعظم بجرى الناحية بمسافة ٢٠٠٠ متر تقريبا وتمر من تحت جسر البحر الاعظم بواسطة قنطرة لنفوذ المياه منها لرى الاراضى العالية بساحل دمشلى وعلقام وطولها ستة آلاف متر وعرضها المتوسط متران وارتفاع مياه الفم متر واحد وهى تمر على ناحية دمشلى ومعدة لرى أطيانها وجانب من أطيان ناحية علقام وعليها ثلاث قناطر احداها بالفم بعين واحدة وثانيتها تحت الناحية من غرب بعين واحدة أيضا وثالثتها تحت جسر البحر الاعظم الغربى بعين واحدة كذلك وجميعها مبنى بالطوب الاحمر والمونة معدة للسد والفتح بواسطة أخشاب عند اللزوم ﴿ ترعة أبى الخاوى ﴾ هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة أيضا بجرى ناحية علقام بمسافة ألف ومائتى متر تقريبا وتنتهى الى الاراضى العالية من أطيان أبى الخاوى وطولها خمسة آلاف متر وعرضها المتوسط متران وارتفاع المياه بها زمن الفيضان متر واحد ولا تمر على نواح وبها قنطرة واحدة بعين واحدة بالفم مبنية بالطوب الاحمر معدة لرى الاراضى العالية من ناحية علقام وناحية أبى الخاوى ﴿ ترعة الطيرية وكوم شريك ﴾ هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة أيضا بجرى ناحية الطيرية بمسافة مائتى متر تقريبا وتنتهى بأراضى كوم شريك وطولها خمسة آلاف متر وعرضها المتوسط متر واحد وارتفاع مياه الفيضان بها متر وتمر على ناحية الطيرية وكوم شريك وعليها قنطرة واحدة بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر والمونة وتسد وتفتح عند اللزوم ﴿ ترعة ساحل مرقص ﴾ هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة أيضا من بحرى غربى ناحية محلة بشر بنحو خمسمائة متر وتستمر مبحرة الى أن تصب برياح المحمودية وتستمر به الى أن تصب بترعة المحمودية من قناطر زرقون وطولها من فمها الى تقابلها مع الرياح المذكور عشرون ألف متر ومن الرياح الى قناطر زرقون ثمانية آلاف متر وعرضها المتوسط خمسة أمتار وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٣,٥ وهى تمر على ناحية كفر عثمان ومنية سلامة ومرقص والرحمانية ودرشابة وكفر الحاج غنيم وسمخراط وسرنباى وتنفع لرى النواحى المذكورة وجانب من الخزان والعزب الواقعة عليها من البرين ﴿ مصرف قبر ﴾ هو مصرف خارج من ترعة ساحل مرقص فمه شرقى ناحية الرحمانية ويمتد مغربا حتى يصب بمصرف الرحمانية ويمر على عزبة الابريقجى ومحلة داود وطوله خمسة آلاف متر وعرضه المتوسط ١,٥ وارتفاع المياه به زمن الفيضان ١,٥ وهو معد لرى عزبة الابريقجى ومحلة داود والعزب والاباعد الواقعة عليه

﴿ بيان الوابورات المركبة على ترعة ساحل مرقص ﴾

عدد	قوة		
١	٦	بدرك مركز العطف بناحية الرحمانية تعلق محمد محمود	كومو بيل

فهذه عشرون ترعة غير هذا المصرف كلها خارجة من ترعة الخطاطبة وسبب ذلك ان مرور ترعة الخطاطبة موازا للبحر الاعظم الغربى والبلاد المحصورة بينها وبين البحر بسبب قلة العرض بين البحر والترعة فعمل لكل بلد أو بلدين أو ثلاثة ترعة مخصوصة تخرج من الترعة المذكورة للبحر وكل ترعة لها قنطرة بفمها بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر لاجل السد والفتح عند اللزوم والعرض المتوسط لكل منها من ١,٠ الى ١,٥ وارتفاع المياه فيها عند الفيضان ١,٠ ﴿ ترعة مصرف الرحمانية ﴾ هى ترعة خارجة من ترعة ساحل مرقص وتمر قريبا من غربى ناحية الرحمانية وعلى ناحية محلة داود الى أن تتقابل مع مصرف الرحمانية وطولها سبعة آلاف متر وعرضها المتوسط متران

بواسطة الاخشاب ﴿ترعة بشاره﴾ هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة أيضا بمقابلة ناحية المناشلة من قبلى وتصب بترعة قرى وطولها خمسة آلاف متر وعرضها المتوسط ١,٥ وارتفاع مياه الفيضان فيها ٥ و ١ والنواحى الشهيرة التى تمر عليها وترويها هى عزبة بشارة وعزب صغيرة وبها قنطرة واحدة بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر والمونة معدة للسد والفتح بواسطة أخشاب عند اللزوم ﴿ترعة طرنيا﴾ هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة ايضا من شرقى ناحية شرنوب و بحرى كفر السابى وتصب بمصرف زبيدة المتقدم ذكره وتستمر مغربة الى قناطر دنشال وطولها أربعة آلاف متر وخمسمائة متر وعرضها المتوسط ٥,١ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٥,١ والنواحى الشهيرة التى تمر عليها وهى معدة لريها هى ناحية كفر السابى وليس بها قناطر ﴿ترعة ام الخناش﴾ هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة أيضا من غربى ناحية دمنهور وتصب بمصرف أبى دياب بحرى ناحية ندية وطولها ثمانية آلاف متر وخمسمائة متر وعرضها المتوسط متران وارتفاع مياه الفيضان فيها متران والنواحى التى تمر عليها وترويها هى ناحية الشوكة وعزبها وأراضى ناحية ندية وهى معدة أيضا لرى ناحية الصنافيف بواسطة فرع يخرج منها وناحية حفص وعزبها بواسطة مسقى صغيرة وعليها أربع قناطر القنطرة الاولى بالفم الثانية تحت خط السكة الحديد الثالثة بجوار عزبة يوسف بيك كمال الرابعة بجوار ناحية الشوكة من جهة غرب كل واحدة منها بعينين اثنتين وبناؤها بالطوب الاحمر والمونة وهى معدة للسد والفتح بواسطة أخشاب عند اللزوم ﴿ترعة ابعادية دمنهور﴾ هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة أيضا بجوار ترعة ام الخناش وتصب فى مصرف عموم ترعة ابعادية دمنهور وطولها عشرة آلاف متر وعرضها المتوسط متران وارتفاع المياه بها زمن الفيضان متران والنواحى الشهيرة التى تمر عليها هى عزبة المرحوم سعيد باشا وناحية كوم البصل وعزب وابعاد وهى معدة لرى هذه النواحى وأراضى دمنهور وعليها أربع قناطر الاولى بفمها وتسمى قنطرة الفم بعينين اثنتين الثانية تحت السكة الحديد بعينين أيضا الثالثة تحت عزبة يوسف أبى حنا بعينين أيضا الرابعة بجوار أبعادية المرحوم سعيد باشا بعينين وكلها بالطوب الاحمر والمونة معدة للسد والفتح بواسطة الاخشاب عند اللزوم ﴿ترعة الكابة﴾ هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة أيضا بحرى ناحية دمنهور وتصب فى ترعة ابعادية دمنهور وطولها أربعة آلاف متر وعرضها المتوسط ١,٠ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ١,٥ وهى معدة لرى اراضى دمنهور وعزبها خصوصا وعليها قنطرتان احداهما بالفم وثانيتهما تحت السكة الحديد كلتاهما بعين واحدة مبنيتان بالطوب الاحمر والمونة معدتان للسد والفتح عند اللزوم

﴿فروع ترعة الخطاطبة﴾

﴿ترعة حوض الريف﴾ هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة من غربى ناحية الخطاطبة وتنتهى باراضى ناحية الاخماس وطولها ستة آلاف متر وعرضها المتوسط ١,٥ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٥,١ والنواحى الشهيرة التى تمر عليها هذه الترعة هى ناحية الخطاطبة وناحية أبى نشابة وناحية الاخماس وهى معدة لرى هذه النواحى وهى نيلية وعليها قنطرة واحدة بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر والمونة وتسد وتفتح بواسطة أخشاب عند اللزوم ﴿ترعة الطرانة﴾ هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة أيضا من البر الشرقى وتنتهى الى أراضى الطرانة وطولها خمسة آلاف متر وعرضها المتوسط ١,٥ وارتفاع مياه الفيضان بها ٥,١ والنواحى التى تمر عليها هى ناحية الطرانة وعزبها وهى معدة لريها وبها قنطرة بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر والمونة وهى ترعة نيلية تسد وتفتح بواسطة أخشاب عند اللزوم ﴿مصرف كفر داود﴾ هو مصرف خرج من ترعة الخطاطبة أيضا قبلى ناحية كفر داود بمسافة ألفى متر تقريبا ويمتد حتى يقابل الجسر الغربى للبحر الاعظم الغربى ثم يعتدل بحرا الى أن ينتهى بأراضى كفر داود من بحرى وطوله ستة آلاف متر وعرضه المتوسط ثلاثة أمتار وارتفاع مياه الفيضان فيه ٥,١ والنواحى التى يمر عليها هى ناحية كفر داود وعزبه وهو معد لريها وعليه قنطرتان احداهما بالفم وتسمى قنطرة الفم والثانية بجسر البحر وتسمى قنطرة مصرف كفر داود وهى لنفوذ المياه من المصرف لرى الاراضى العالية شرقى جسر البحر من أراضى كفر داود والبريجات والطرانة وكلتاهما بعين واحدة وبناؤهما بالطوب الاحمر والمونة معدتان للسد والفتح

(ترعة ششت الانعام)

هى ترعة من جملة فروع الخطاطبة فمها من ترعة الخطاطبة من شرق ناحية ششت حتى تصب بترعة سفط وطولها سبعة آلاف متر وعرضها المتوسط ١٫٥ وارتفاع المياه فيها زمن الفيضان ١٫٥ وزمن التحاريق ٠٫٤٠ * والنواحى الشهيرة التى تمر عليها هى ناحية ششت والخوالد وهى معدة لرى هاتين الناحيتين وعليها قنطرة واحدة بالفم تسمى قنطرة ششت بعين واحدة وهى مبنية بالطوب الاحمر ومعدة للسد والفتح بواسطة أخشاب (ترعة الحناوى) هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة بجوار كفر عوانة من قبلى الى ان تصب بمصرف زبيدة بحرى ناحية شنديد وطولها سبعة آلاف متر وعرضها المتوسط ١٫٥ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ١٫٥ * والنواحى الشهيرة التى تمر عليها هى ناحية كفر عوانة وناحية شنديد وهى معدة لرى أراضى هاتين الناحيتين والعزب التى عليها وعليها قنطرة واحدة بالفم بعين واحدة ومبنية بالطوب الاحمر ومعدة للسد والفتح بواسطة أخشاب فى زمن النيل (ترعة الضاهرى) هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة بجوار ناحية ظهر التمساح من بحرى الى ان تصب بترعة مصطفى افندى بجوار كفر قشاش ومنها الى مصرف زبيدة وطولها ستة آلاف متر وعرضها المتوسط ثلاثة أمتار وارتفاع مياه الفيضان فيها ٤٫٠٠ والنواحى الشهيرة التى تمر عليها هى ناحية ظهر التمساح وناحية اسمانيا وناحية ارمانيا وناحية محلة عبيد وكفر قشاش وكفر عسكر وسفط الترعة وهى معدة لرى النواحى المذكورة والعزب والاباعد وعليها قنطرة واحدة بالفم بعينين اثنتين مبنية بالطوب الاحمر ومعدة للسد والفتح بواسطة الاخشاب عند اللزوم (ترعة الباشا) هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة أيضا بحرى ناحية بتولى بمسافة ثلاثة آلاف متر تقريبا وتمر من هذا الفم الى ان تصب بمصرف زبيدة بجوار عزبة يوسف العسكرى من بحرى وطولها أربعة عشر ألف متر وعرضها المتوسط ثلاثة أمتار وارتفاع مياه الفيضان فيها أربعة أمتار * ومن النواحى الشهيرة التى تمر عليها ناحية عزبة البدوى وناحية هورين وناحية كنيسة هورين وعزبة الفخرانى وناحية فرنوى ومحلة فرنوى ومحلة قيس وناحية قرى وأبى ذرة وهى معدة لرى هذه النواحى والاباعد والعزب وعليها قنطرة بالفم بعينين اثنتين وقنطرة بمحلة فرنوى بعينين اثنتين وبناؤهما بالطوب الاحمر وقنطرة بجوار كفر قشاش بالخشب للمرور وكلها للسد والفتح بواسطة الاخشاب عند اللزوم (ترعة بتولى) هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة أيضا بجوار ابعادية بتولى تعلق فاضل باشا الى ان تصب بترعة الباشا وطولها أربعة آلاف متر وعرضها المتوسط ١٫٥ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ١٫٥ * والنواحى الشهيرة التى تمر عليها هى ابعادية بتولى تعلق فاضل باشا وابعادية محمد بيك سعيد وابعادية احمد باشا الجوخدار وعزبة الفخرانى وهى معدة لرى هذه الاباعد والعزب وعليها قنطرة واحدة بالفم بعين واحدة ومبنية بالطوب الاحمر والمونة ومعدة للسد والفتح بالاخشاب عند اللزوم (ترعة المجنونة) هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة أيضا بجوار كفر مستنان من قبلى وتصب بترعة الباشا بجوار ناحية فرنوى من غرب وطولها ستة آلاف متر وعرضها المتوسط ١٫٥ وارتفاع مياه الفيضان بها ١٫٥ * والبلاد الشهيرة التى تمر عليها هى ناحية كفر مستنان وناحية فرنوى وهى معدة لرى هاتين الناحيتين والعزب التى عليها وعليها قنطرة واحدة بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر والمونة معدة للسد والفتح بواسطة الاخشاب عند اللزوم (ترعة يوسف بيك كمال) هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة أيضا غربى ناحية كفر الزواوى وتصب بترعة المجنونة المتقدم ذكرها وطولها ستة آلاف متر وعرضها المتوسط ١٫٥ وارتفاع مياه الفيضان فيها متر واحد * والنواحى الشهيرة التى تمر عليها هى ناحية عزبة يوسف بيك كمال وعزب واباعد صغيرة مستجدة وهى معدة لرى تلك العزب والاباعد وعليها قنطرة بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر والمونة معدة للسد والفتح بواسطة الاخشاب عند اللزوم (ترعة قرى) هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة أيضا بجوار عزبة راغب باشا من شرق وتصب بترعة يوسف بيك المتقدمة وطولها ستة آلاف متر وخمسمائة متر وعرضها المتوسط ١٫٥ وارتفاع مياه الفيضان فيها ١٫٥ * والنواحى الشهيرة التى تمر عليها وترويها هى ناحية عزبة راغب باشا وعزبة بربر وبعض عزب صغيرة وعليها قنطرة واحدة بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر والمونة تسد وتفتح عند اللزوم

والعوجا حتى يصب بمصرف الثلمة وطوله ثمانية وعشرون ألف متر وعرضه المتوسط ثلاثة أمتار وارتفاع مياه الفيضان به متران * والنواحي الشهيرة التي يمر عليها هي كفر الشيخ واتياى البارود وناحية برقامة وكفر مساعد وشبري النونة وناحية دنشال والعوجا وهو معد لري النواحي المذكورة والعزب والابعاد المستجدة عليه وعليه خمس قناطر الاولى بفمه خلف قنطرة السكة الحديد وتسمى قنطرة الفم وهي بعينين اثنتين وبناؤها بالحجر الدستور والدبش وهي معدة للسد والفتح بواسطة أخشاب القنطرة الثانية قبلي كفر الشيخ بنحو ثلثمائة متر تقريبا وهي بعينين اثنتين وبناؤها بالطوب الاحمر وهي معدة للسد والفتح كما تقدم القنطرة الثالثة بجوار اتياى البارود بعينين وبناؤها بالحجر الدستور والدبش والطوب الاحمر ومعدة للسد والفتح بالاخشاب كما تقدم القنطرة الرابعة بجوار كفر مساعد وتسمى قنطرة كفر مساعد وهي قنطرة من الخشب معدة للمرور فقط القنطرة الخامسة مقابلة لناحية جنبواي من بحري وهي من الخشب ايضا وهاتان القنطرتان يسدان بالخشب والحطب عند الاحتياج وهذه القناطر خلاف قنطرة دنشال التي بالانتهاء ثم من بعد هذه القنطرة يصير امتداد الخندق المذكور بجوار السكة الحديد الى مقابلة ناحية دسونس ام دينار ثم ينفذ تحت السكة الحديد بواسطة قنطرة تصب مياهه ببحر الاحكار وطوله أربعة آلاف متر وعرضه المتوسط متران وارتفاع المياه به زمن الفيضان ١,٥ * والنواحي الشهيرة التي يمر عليها هذا الخندق هي ناحية عزبة قراقص وناحية دسونس ثم ان بحر الاحكار يمتد جهة غرب قبلي الى ان يخرج منه ترعتان معدتان لصرف مياهه وري الاراضي التي هما عليها حتى يصبا في مصرف أبي دياب شرقي ناحية الشوكة وطولهما أربعة آلاف متر والعرض المتوسط لكل منهما ١,٥ وارتفاع المياه زمن الفيضان ١,٠٠ والنواحي الشهيرة التي يمران عليها هي سنطيس وكفرها ومنية عطية والعزب والابعاد الواقعة عليهما وهما معدتان لري النواحي المذكورة ثم ان مصرف زبيدة المتقدم ذكره بعد قطعه بسكة الحديد صار مروره جهة بحري ومياهه من الخندق الشرقي الى ان يصب في ترعة طربنيا وطوله تسعة عشر ألف متر وعرضه المتوسط ٥,٠٠ أمتار وارتفاع المياه به زمن الفيضان ١,٥ * والنواحي الشهيرة التي يمر عليها هي ناحية شنديد وناحية سنفط اقرعة ومنشأة رزافة وكفر السابي وهو معد لري الجهات المذكورة ولصرف الترع الخارجة من ترعة الخطاطبة

(بيان الوابورات المركبة على هذا الخندق)

(مركز الدلنجات)

عدد	قوه		
١	١٠	نصف جنبواي القبلي	كومبيل
١	٨	نصف جنبواي البحري	〃

(مركز شبراخيت)

عدد	قوه		
١	٤	ناحية الحوبة كان تعلق اسمعيل باشا صديق	〃
١	٨	ناحية كفر الشيخ مخلوف تابع جفلك اتياى البارود	〃
١	١٢	جفلك اتياى البارود	〃
٢	١٦	〃 〃 〃	〃
١	٨	ناحية كفر مساعد تبع جفلك جبارس	〃
١	١٢	ناحية شنديد	〃
١	٨	ناحية منشاة رزافة	〃
٢	٢٠	ناحية سنفط خالد	〃
١	٨	بمركز دمنهور ناحية جنبواي تعلق حسن قارن أفندي	〃

أبى دياب وطوله تسعة آلاف متر وعرضه المتوسط أربعة أمتار وارتفاع المياه به زمن الفيضان ٥ر٢ والنواحى الشهيرة التى يمر عليها هذا المصرف هى ناحية الشوكة وناحية نديبة وناحية العامرية والقناطر التى عليه ثلاث قناطر الاولى تسمى قنطرة الدره ملى والثانية تسمى قنطرة نديبة وهما قنطرتان مستجدتان والثالثة قنطرة الثلمة وهى قنطرة قديمة قبل انشاء المصرف كل واحدة منها بعينين اثنتين ولما كانت المياه الواردة من ترعة أبى دياب مصبوبة بملقة نديبة والعامرية وكانت تحجر على الملقة المذكورة بواسطة قناطر الثلمة حتى يروى منها جميع الاراضى بالملقة والعلاوى التى بها ثم يصير صرفها من قنطرة الثلمة بعد فتحها على برارى حفص والكوم الاخضر والشريشرة حتى تنتهى لملاحة مريوط فلاجل عدم نزول المياه المتقدم ذكرها ولاجل اراضيها عمل مصرف من قنطرة الثلمة الى ان يصب بقرافة الكوم الاخضر بفم ترعة الشريشرة ومن ترعة الشريشرة التى طولها عشرة آلاف متر وعرضها المتوسط أربعة أمتار وارتفاع المياه بها متران الى بحيرة مريوط وهذا المصرف يسمى مصرف المحيط طوله اثنا عشر ألف متر وعرضه المتوسط ستة أمتار وارتفاع المياه به زمن الفيضان متر واحد والنواحى الشهيرة التى يمر عليها ناحية نديبة وحفص وناحية الكوم الاخضر والعزب والاباعد التى بالنواحى المذكورة ولم يكن به قناطر الى الآن وهو معد لرى النواحى المذكورة عليه والعزب والاباعد المستجدة بعد انشائه وخارج من هذه الترعة جملة فروع لرى جملة نواح موجودة على تلك الفروع ومن جملة فروع ترعة الخطاطبة فرع يسمى مصرف زبيدة فمه من الترعة المذكورة بمقابلة كفر سلمون البحيرة ويستمر مجرا الى أن يقابل الخندق الغربى للسكة الحديد المتجهة من المحروسة الى الاسكندرية وطوله ثمانية آلاف متر وعرضه المتوسط ٠٠ر٣ متر وارتفاع المياه به زمن الفيضان ٥٠ر٠ متر * والنواحى الشهيرة التى يمر عليها هى ناحية قليشان وعزبة زبيدة وجملة عزب والقناطر التى عليه ثلاث قناطر الاولى قنطرة الفم بعين واحدة والثانية قنطرة حافظ باشا تحت عزبة حافظ باشا والثالثة قنطرة تسمى قنطرة زبيدة بجوار عزبة زبيدة كل منها بعينين اثنتين ومن بعد انتهاء المصرف للخندق الغربى للسكة الحديد يستمر بالخندق الى أن يتصل بمصرف الثلمة بجوار قنطرة ناحية دنشال والعوجا وطوله أحد وعشرون ألف متر وخمسمائة متر وعرضه ثلاثة أمتار وارتفاع مياه الفيضان به ٥ر١ متر ومن بعد قناطر دنشال والعوجا يستمر بمصرف الثلمة الى أن يصب بمصرف أبى دياب وطوله أربعة آلاف متر وعرضه المتوسط متران وارتفاع المياه به زمن الفيضان ٥ر١ * والنواحى الشهيرة التى يمر عليها هى ناحية قليشان واتياى البارود وكفر مساعد وناحية جنبواى وناحية دنشال والعوجا وهو معد لرى الجهات المذكورة عليه والعزب والاباعد وعليه قنطرتان احداهما قنطرة تحت السكة الحديد بجوار ناحية اتياى البارود بعين واحدة والثانية قنطرة دنشال والعوجا بعينين اثنتين وكلتاهما مبنيتان بالحجر الدستور والطوب الاحمر ومعدتان للمرور فقط

(بيان الوابورات المركبة على مصرف زبيدة)

(مركز النجيلة)

عدد	قوه		
١	٠٨	تعلق خليل بيك	كوموبيل
١	١٠	« على أفندى الشرقاوى	«
١	١٠	« الزهار	«
٣	٢٤	« محمد بيك صدقى	«
١	١٠	« « «	«
١	٠٦	« « «	«

(الخندق الشرقى)

هو خندق فمه من ترعة الخطاطبة بجوار قناطر كفر العيص من قبلى و يمر مجرا بجوار السكة الحديد الى قناطر دنشال

بيان الوابورات المركبة على هذه الترعة

مركز المحيله

عدد	قوة	الجهة	
١	٨	عزبة كفر دمتيوه	كوموبيل
١	٨	ناحية النقيدى	«
١	١٠	« سفط العنب	«
١	٨	« العوامر	«
١	٨	« ابراج حمام	«
١	١٤	« معنيا	«
١	٦	« «	«
١	٨	عزبة ابراهيم بيك	«
١	٨	كفر أبى منذور	«
١	٨	عزبة محمد رشوان	«
١	٨	كفر خليفة	«

مركز الدانجات

عدد	قوة	الجهة	
١	٨	تعلق دولتلو رياض باشا	كوموبيل
١	٨	« عبد الحميد المطراوى وشركائه	«
١	١٢	« جفلك دسوق بكوم زمران	«
١	٦	« عبد الله عيسى وشركائه من العيون	«

جفلك جبارس جميعه كوموبيل

عدد	قوة	الجهة
٢	٢٤	ناحية خارة
١	٢٤	« جبارس
١	١٢	ربع النقراش
١	١٠	ناحية جبارس أيضا
١	٨	« شبرى النونة
١	١٢	« «
١	٢٠	تعلق البهى مستعمل
١	١٠	«
١	١٢	غير مستعمل قديم
١	١٠	أبو مسعود
١	٨	مركز دمنهور بناحية اطميس تعلق حافظ باشا

مصرف النظامية

هو امتداد ترعة أبى دياب من قنطرة أبى مسعود الى مقطع الاقطش وطوله أربعة آلاف متر وعرضه المتوسط أربعة أمتار وارتفاع المياه به فى زمن الفيضان ٢,٥ والنواحى الشهيرة التى يمر عليها ناحية كفر أبى مسعود والعزب والاباعد المستجدة عليه وفى الزمن السالف لغاية سنة ١٢٧٩ كان مصرف النظامية هذا يصب فى ملق نديبة من عند مقطع الاقطش وفى سنة ١٢٨٠ صار امتداد المصرف المذكور لغاية قنطرة النخلة ويسمى مصرف عموم

بالفم بجوار عزبة عبد الله باشا الارنؤطى والثانية قبلى زاوية جور كلتاهما بعينين اثنتين وبناؤهما بالطوب الاحمر والمونة وهما معدتان للسد والفتح بواسطة أخشاب وعند تقابل الترعتين يتحدان ويصيران ترعة واحدة تسمى ترعة الخاجر العمومية وتستمر مغربة الى ان تصب فى خلجان منخفضة متصلة ببحيرة مريوط وطول هذا الجزء ثلاثون ألف متر وعرضه المتوسط أربعة أمتار وارتفاع مياه الفيضان فيه ١,٥ متر * والنواحى الشهيرة التى تمر عليها هى ناحية حوش عيسى من قبلى وناحية الكردود وناحية النجيلة وأولاد الشيخ وناحية زاوية صقر وزاوية سالم وناحية النيشة وأبى المطامير وهى لرى النواحى المذكورة والعزب والاباعد التى استجدت عليها والقناطر التى عليها ثلاث احداها غربى حوش عيسى وتسمى قنطرة الحوش وبجوارها مصرف لتخفيف المياه الزائدة بالترعة المذكورة على ترعة الشريشرة والثانية تحت ناحية النجيلة وأولاد الشيخ من بحرى والثالثة بجوار عزبة أحمد بيك ذهنى ناظر الطبخانة كل واحدة منها بعينين اثنتين ﴿ترعة الخاجر الشرقية﴾ هى ترعة فمها خارج من ترعة فرين بحرى ناحية طيبة بمسافة ثلاثة آلاف متر وقبلى شرقى ناحية كوم فرين بمسافة ألفين وخمسمائة متر وتمر بالاراضى العالية بجهات الخاجر الى ان تتقابل مع ترعة الخاجر الغربية غربى ناحية حرارة بمسافة ثلاثة آلاف متر وشرقى حوش عيسى بمسافة ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وطولها ثمانية عشر ألف متر وعرضها المتوسط ثلاثة أمتار وارتفاع مياه الفيضان فيها متران * والنواحى الشهيرة التى تمر عليها ناحية طيبة وناحية كوم فرين من قبلى وعزبة ابى الزرازير وبحرى زاوية جور وبحرى ناحية أبى الشقاف قبلى ناحية حرارة وهى لرى الجهات المذكورة والعزب والاباعد التى استجدت عليها * وعليها أربع قناطر احداها بالفم والثانية بجوار عزبة أبى الزرازير وتسمى قنطرة لطيف والثالثة قنطرة الحاج صليب والرابعة قنطرة حرارة مقابلة لذات حرارة من قبلى كل منها بعينين اثنتين وبناء الجميع بالطوب الاحمر وكلها معدة للسد والفتح فى زمن النيل بواسطة أخشاب

﴿ترعة فرين﴾

هى ترعة فمها خارج من مصرف فرهاش بحرى ناحية أبى شوشة بقدر ألفين وخمسمائة متر عند تقابل جسر المحيط بمصرف فرهاش ومتجهة الى جهة بحرى بمسافة خمسة آلاف متر وعرضها المتوسط ثلاثة أمتار وارتفاع المياه بها زمن الفيضان من ١,٥ متر الى ٢,٠ متر * والنواحى الشهيرة التى تمر عليها هى ناحية الدلنجات وناحية طيبة وقمحة وهى معدة لرى النواحى المذكورة وعزب واباعد صغيرة صار استجدادها بعد ظهور الترعة المذكورة وعليها قنطرة واحدة بحرى ناحية قمحة ذات عينين بناؤها بالطوب الاحمر

﴿ترعة أبى دياب﴾

هى ترعة فمها خارج من ترعة الخطاطبة ما بين ناحية بريم وناحية دمتيوه وتمتد مجرة مغربة الى أن تصب بمصرف النظام بجوار ناحية عزبة أبى مسعود وطول هذا الجزء خمسون ألف متر والعرض المتوسط خمسة أمتار وارتفاع المياه فى زمن الفيضان من خمسة أمتار الى ستة أمتار * والنواحى الشهيرة التى تمر عليها هى دمتيوه والنقيدى وقاروس والعوامر وناحية ابراج حمام وناحية دعنيا وناحية رمسيس وناحية العيون وناحية خمارة وجزائر عيسى وجبارس وناحية جعفر والنبيرة وشبرى النونه وحوض فارس وناحية الهى وسنط أبى زينة وكفر جنبواى وناحية العوجة وكفر أبى مسعود وهى معدة لرى النواحى المذكورة وخلافها من البلاد الصغيرة والعزب والاباعد التى عليها * والقناطر التى عليها سبع الاولى بالفم وتسمى قنطرة الفم والثانية قنطرة سنط قبلى ناحية سنط والثالثة قنطرة رمسيس بجوار ناحية رمسيس من قبلى والرابعة قنطرة جبارس غربى ناحية جبارس بمسافة ألفى متر والخامسة قنطرة الهى شرقى ناحية الهى بألف متر والسادسة قنطرة دمسيد التى شرقى ناحية العوجة بمسافة سبعة آلاف متر وخمسة أمتار تقريبا والسابعة قنطرة أبى مسعود بجوار عزبة أبى مسعود من بحرى كل منها بثلاث عيون وبناؤها بالطوب الاحمر والمونة ماعدا قنطرة الفم فانها بالطوب الاحمر والحجر الآلة وجميعها معدة للسد والفتح بواسطة أخشاب وخارج منها جملة فروع صغيرة

الطود وناحية الهوايده المجاورة لكوم الحصن وناحية زاوية أبي شوشة وهذا المصرف كان يصب غرب جسر المحيط المار من جهة درشاى وزاوية أبي شوشة بالملق الذى كان يوجد بوقته وجار الآن رى الملق من ترعة أخرى من امتداد هذه الترعة مع الترعة الآتية من ترعة الخشبي وهذا نافع لرى ناحية بيبان وزاوية مباركة وبعض أطيان العوامر والطود وناحية الهوايده والعوامر وعزبة راشد وابي حماره وكوم زمران ودرشاى وأبي شوشة

﴿ بيان وابورات مصرف برهاش ﴾

عدد	قوه		
١	١٠	ناحية الطود	كومو بيل
١	٨	تعلق دولتلو رياض باشا	«

﴿ ترعة الخشبي ﴾ هي ترعة خارجة من ترعة أمين أغا بجوار ناحية خربتة من قبلي وتنتهي الى الجسر المحيط وطولها ثمانية عشر ألف متر وعرضها المتوسط ٤,٠٠ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٢,٠٠ متر * والنواحي الشهيرة التي تمر عليها هي ناحية دست الاشراف وناحية كفر غانم وكفر زيادة وناحية اليهودية ودرشاى وبتقابل مع جسر المحيط بحرى ناحية درشاى بمسافة ألف متر تقريبا ويعود نفعها على النواحي المذكورة التي تمر عليها * وعليها أربع قناطر قنطرة بالفم بعينين وقنطرة دست وقنطرة كفر زيادة وقنطرة اليهودية كل بها ثلاث عيون ﴿ مصرف ابسوم ﴾ هو مصرف يخرج فمه من ترعة أمين أغا أيضا شرقي قناطر الطود بنحو ألفي متر ويمتد جهة الغرب حتى ينتهي الى جسر المحيط ويصب في ترعة الحاجر الغربية غربي ناحية قمحة وهذا المصرف قبل امتداده كان يصب بالملق البحرى غربي المحيط وطوله ثمانية عشر ألف متر وعرضه المتوسط ثلاثة أمتار وارتفاع المياه به زمن الفيضان ١,٥ * والنواحي الشهيرة التي يمر عليها هذا المصرف هي ابسوم الشرقية وابسوم الغربية ودرشاى من بحرى زاوية أبي شوشة وناحية قمحة من قبلي وليس عليه من القناطر الا قنطرة واحدة بالفم بعين واحدة وهو نافع لرى الجهات التي يمر عليها ولصرف المياه الزائدة من ترعة أمين أغا وتصريفها بترعة الحاجر

﴿ بيان وابورات ترعة أمين أغا ﴾

﴿ مركز المحمودية ﴾

عدد	قوه		
٢	١٦	ناحية كفر بولين	كومو بيل
٢	١٦	« الزعفرانى	«
١	٨	« بولين الفوائد	«
٢	١٦	« كوم حماده	«
٢	٢٠	« خربتة	«
١	٨	« بيبان	«
١	٦	« «	«

ولما كان موجودا بنواحي حاجر مديرية البحيرة نحو خمسة وعشرين بلدا وكان ريها بالملق بواسطة انصباب مصرف برهاش ومصرف ابسوم وترعة الخشبي غربي جسر المحيط بجهة ناحية درشاى وناحية زاوية أبي شوشة كما ذكر في عهد الخديو اسمعيل باشا سنة ١٢٨٢ صار انشاء ترعتين لرى بلاد الحاجر احداهما تسمى ترعة الحاجر الغربية والثانية ترعة الحاجر الشرقية ﴿ ترعة الحاجر الغربية ﴾ هي ترعة فمها من ترعة الخشبي بالمحيط غربي زاوية أبي شوشة وتستمر جهة الغرب الى ان تتقابل بترعة الحاجر الشرقية وطولها أربعة وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط أربعة أمتار وارتفاع المياه فيها زمن الفيضان متران * والبلاد الشهيرة التي تمر عليها منها ناحية طيبة وقمحة وزاوية حمور وأبي الشقاف وهي معدة لرى نواحي درشاى وزاوية أبي شوشة والنواحي المذكورة قبل وعليها قنطرتان احداهما

عدد	قوه		
١	١٢	تعلق الخواجة مجر	ثابت
١	١٤	« حافظ باشا	«
١	١٠	« محمود الحبشى	كوموبيل
١	٠٨	« خسرو افندى	«
١	٠٨	« ابراهيم دريكه	«
١	٠٨	« جبر نعيم	«
١	١٠	« السيد محمد مكرم	«
١	٠٨	« ورثة المرحوم على باشا سرى	«
٢	١٦	« الخواجه متبوه	«

(مركز العطف)

١	١٠	« المرحوم فاضل باشا	ثابت
١	١٠	« الخواجه جاوه بناحية لقانة	«
٤	٤٠	« جفلك شرنوب	كوموبيل
١	٠٨	« محمد افندى عوض	«
١	١٠	« ابراهيم الدفراوى بكفر الدفراوى	«

(بيان الفروع الكبيرة الخارجة من الخطاطبة)

(ترعة أمين أغا)

هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة من البر الغربى بجوار قنطرة كفر بولين من قبلى وطول هذه الترعة من فمها لغاية ناحية بيبان اثنا عشر ألف متر وعرضها المتوسط ٧,٠٠ متر وارتفاع المياه فيها زمن الفيضان من ٤,٠٠ متر الى ٣,٠٠ متر وزمن التحاريق قبل تركيب الوابورات كان لا يوجد بها مياه الا اذا حصل لها تطهير فانه حينئذ يوجد بها مياه نحو ٠,٥٠ متر والآن كثرت بها المياه واتسع زمام المنزرع عليها سنويا أضعاف ما كان قبل تركيب الوابورات * والنواحى الشهيرة التى تمر عليها هى ناحية كفر بولين وناحية خربتا وناحية بيبان وهى معدة لرى الجهات الواقعة عليها من البرين وعليها قنطرة بالفم بثلاث عيون وقنطرة تحت بيبان بعينين

(مصرف كفر بولين)

هو ترعة يخرج فمها من ترعة الخطاطبة ما بين قنطرة أمين أغا وقنطرة كفر بولين الكبيرة وتنتهى لترعة أمين أغا وطولها عشرة آلاف متر وعرضها المتوسط ٥,٠٠ متر وهى ترعة نيلية وتمر على نواحى كفر بولين من غرب ومن بحرى البلاكوس ومن قبلى ناحية بريم الى أن تتقابل بترعة أمين أغا تحت سكن ناحية بيبان من شرق وهى معدة لرى جانب من أطيان كفر بولين وناحية ملحة وبولين الفوايد وناحية البلاكوس وبريم وناحية كوم عمارة وناحية زاوية فريج وناحية النقيدى وجانب من أطيان ناحية بيبان وعلى المصرف المذكور قنطرة بوسطه غرب ناحية بريم تحت السكن ثم يتحد هذا المصرف مع ترعة أمين أغا ويجريان فرعا واحدا الى ان يصلا الى قنطرة ناحية الطود وطوله حينئذ احد عشر ألف متر وعرضه المتوسط ٤,٠٠ متر وارتفاع المياه به زمن الفيضان ٢,٠٠ متر وقبل تركيب الوابورات كان نيليا فقط والآن صار نيلا بالمياه فى زمن التحاريق من الوارد من الوابورات ومن عند ناحية بيبان الى قناطر الطود خمسة آلاف متر وهو طول الجزء المتحد ويسمى بترعة أمين أغا أيضا ثم من قنطرة الطود الى جهة بحرى لحد زاوية أبى شوشة يسمى هذا الفرع مصرف فرهاش وطوله حينئذ اثنا عشر ألف متر وعرضه المتوسط ٤,٠٠ متر وارتفاع المياه به زمن الفيضان من ٢,٠٠ متر الى ٢,٥ متر * والبلاد الشهيرة التى يمر عليها هذا الفرع هى ناحية

عدد	قوه		
٢	٢٠	كفرسلامون	كومو بيل
٢	١٦	ناحيةشابور	«
١	٠٦	عزبةشاكربيك	«
		(مركزشبراخيت)	
١	٠٨	ناحيةالخوالدتعلق عطيةأبي خديجة وشركائه	«
١	٠٨	ناحيةششت الانعام تعلق مصطفى هاشم وشركائه	«
١	٠٨	تعلق جرجس افندى البغدادى بالضهرية	«
١	٠٨	تعلق احمد البربرى وشركائه بناحيـة كفورالسوالم	«
١	١٠	تعلق الخواجه يوسف	«
١	٠٨	تعلق أولادغازى وشركائهم	«
١	٠٨	تعلق محمد حجازى وشركائه	«
١	١٠	تعلق محمد حدقة وشركائه بناحية بليط	«
١	٠٨	ناحيتا كفرعوانة ومنية بنى منصور تعلق عمارة عثمان وشركائه	«
١	٠٨	تعلق محمود الحناوى واخيه	«
١	٠٨	« اولادالمرحوم عوض الحناوى	«
٣	٢٤	ناحيةنكلا العنب تعلق مصطفى دبوس وشركائه	كومو بيل ٢ وثابت ١
١	٠٨	تعلق طايل على	كومو بيل
١	٠٨	« محمد الطيب وشركائه بناحيـة محلة عبيد	«
١	٠٨	عنشأة أولادسعيد	«
١	٠٨	تعلق ورثة المرحوم فاضل باشا	«
١	١٠	« مبروك الديب وشركائه بناحية بتولك	«
١	٠٨	« مبروك الديب خاصة «	«
٢	١٦	« محمد بيك سعيد بهورين	«
١	١٠	« محسن بيك بناحية شبراريس	ثابت
١	٢٠	« على رمضان وشركائه بكفرمستنان	كومو بيل
١	١٤	« الاهالى بناحية الاصلاب	«
١	١٠	« يوسف بيك كمال	ثابت
١	٠٨	« ابراهيم اغا من ناحيـة فرنوى	كومو بيل
١	١٠	« راغب باشا بناحية زمزم	«
١	٠٨	تعلق أهالى ابودره وشركائهم	«
١	١٦	« يوسف ارتين وشركائه	ثابت
١	٠٨	« حافظ باشا	كومو بيل
١	١٠	« چفلك ربع شرنوب	«
		(مركزدمنهور)	
١	٠٨	تعلق سنانيكلى محمد بيك	كومو بيل

المذكورة على مصرف يقال له مصرف المرج لصرف المياه الزائدة من ترعة الخطاطبة فى وقت فيضان النيل على البحر الاعظم وطول هذا المصرف من الترعة الى البحر ألف متر وعرضه المتوسط خمسة عشر مترا القنطرة الثامنة توجد عند ملتقى الترعة المذكورة بترعة المحمودية وتسمى قنطرة الانتهاء وهى بعينين وهويس تمر منه المراكب من ترعة المحمودية الى الترعة المذكورة وعكس ذلك وموجود كبريان قبلى ناحية أبى الريش بنحو ألفى متر على تقاطع الترعة بخط سكة الحديد المتوجهة لناحية الرحمانية وجميع قناطر هذه الترعة معدة للسد والفتح عند اللزوم بواسطة أخشاب بوابات وأحزمة موجودة أفقية بالعيون توضع رأسية وانحدار هذه الترعة ٢٫٦٠ من ابتدائها لغاية قناطر كفر بولين وطول هذه المسافة اثنان وأربعون ألف متر وفى زمن الخديو الافخم محمد توفيق باشا اتسعت زراعة هذه المديرية وظهر عدم كفاية المياه الواردة من هذه الترعة الى الزراعة الصيفية فحصل الاتفاق مع شركة مساهمين من الافرنج من ضمنهم نوبار باشا لاجل تركيب وابورات فى فم الخطاطبة كافية لاعطاء الترعة المذكورة ثلاثة ملايين متر مكعب من الماء فى الاربع والعشرين ساعة وتم ذلك وحصل به النفع العميم للمديرية وزادت بذلك الزراعة الصيفيه وغيرها

(بيان مناسيب هذه الترعة عن سطح البحر المالح)

١٤٫٥٠٠ نقطة باعلى الرصيف الشرقى لهويس فم ترعة الخطاطبة

١٠٫٢٠٠ الكتف الشرقى للبغلة الامامية لقنطرة كفر بولين

(بيان الوابورات المركبة على هذه الترعة)

(مركز النحيله)

عدد	قوه	
٢	٢٠	ناحية كفرداود كومو يل
١	١٠	« البريجات «
١	٨	« أبى الخاوى «
١	١٠	« كوم شريك «
١	٨	« مغنين «
١	٨	« «
١	١٠	« مغنين «
١	٠٦	« الصواف «
١	١٠	« « «
٥	٤٠	« واقد «
١	١٠	« زاوية البحر «
١	٨	« النحيلة «
١	٦	محلة أحمد «
١	٨	كفر بولين «
١	٨	ناحية نتما «
١	٨	« ماليحه «
١	١٠	« بريم «
١	٨	ناحية دمتيوه «
١	٦	« «

عدد	قوه		
١	٨	كوموبيل	تعلق حسين محمد بناحية طنامل الغربى
١	٦	«	تعلق أحمد على سالم
١	٦	«	تعلق ابراهيم چلبى من ناحية ميت اشنا

(بيان الترع والاباحر بمديرية البحيرة)

(ترعة الخطاطبة)

هى ترعة فمها من البر الغربى من البحر الاعظم الغربى بحرى ناحية بنى سلامة التى هى من نواحى مديرية البحيرة من بحرى بمسافة نحو ألفى متر وقبلى ناحية الخطاطبة التى هى مبدأ نواحى مديرية البحيرة من قبلى بنحو ألفى متر تقريبا وطولها من فمها الغاية انصابها بترعة المحمودية مائة ألف وخمسة عشر ألف متر وعرضها المتوسط خمسة وعشرون مترا وارتفاع المياه فيها زمن الفيضان من ٥٫٠٠ الى ٧٫٠٠ فى الفم وزمن التحاريق من ١٫٢٥ متر الى ٠٫٧٠ متر وهى معدة لرى كافة أطيان مديرية البحيرة من ابتداء فمها الى ناحية العطف التى هى فم ترعة المحمودية بواسطة فروع صغيرة وكبيرة خارجة منها خلاف الترع النيلية الصغيرة وأما باقى مديرية البحيرة من ابتداء ناحية العطف الى ناحية الجديه المجاورة الى بندر رشيد فجميع هذه النواحى ريها من البحر الاعظم الغربى بواسطة ترع صغيرة بها ابرابخ بأفمامها * والبلاد الشهيرة التى تمر عليها ترعة الخطاطبة هى ناحية الخطاطبة وناحية كفر داود وناحية البريجات وناحية رمسيس وعلقام وناحية أبى الخاوى وناحية الطيرية وناحية كفر زاوية البحر وناحية كفر أبى لبن وناحية النخيلة وناحية مليجة وناحية بريم وناحية ساون وكفر هاو وناحية شابور وكفر العيص وناحية الضهرية وناحية ششت الانعام وكفور السوالم وناحية اشلمة وناحية كفر عوانة ونكلا العنب وناحية ظهر التمساح وناحية تولى وناحية أبى منجوج وناحية شبراريس وناحية كفر مستنان وناحية محلة بشر وناحية الاصلاب وناحية كفر الدفراوى وناحية زرزم وطربنبا وناحية قراقص وناحية أبى الريش من قبلى وناحية المناشلة ولقانة وشرنوب وعزبة بردريك وبجوار ناحية بندر دمنهور البحيرة من شرق وتستمر مجرة حتى تصب بترعة المحمودية بجوار زاوية غزال من شرق وشرقى عزبة بسطرة التى هى الآن ملك أنجى هانم حرم المرحوم سعيد باشا * والقناطر الموجودة على هذه الترعة ثمانية وهو يس بفمها القنطرة الاولى قنطرة البريجات وهى قنطرة بخمس عيون مبنية بالطوب الاحمر والحجر الدستور وهى سليمة الى الآن القنطرة الثانية قنطرة كفر بولين بالقرب من ناحية النخيلة من غرب وهى بخمس عيون أيضا مبنية بالطوب الاحمر والحجر الدستور وبجوار هذه القنطرة بالشاطئ الشرقى للترعة المذكورة قنطرة بعينين وهى معدة لصرف المياه الزائدة من الترعة المذكورة وفى وقت فيضان النيل على البحر الاعظم بواسطة مصرف يسمى مصرف زاوية البحر وطوله ألف متر وعرضه المتوسط اثنان وعشرون مترا القنطرة الثالثة تسمى قنطرة كفر العيص وهى قنطرة جديدة بنيت فى سنة ١٢٦٨ فى تقاطع السكة الحديد الممتدة الواصلة الى ما بين المحروسة وثغر الاسكندرية بترعة الخطاطبة وهى قنطرة بثلاث عيون ومبنية بالحجر الدستور فقط القنطرة الرابعة بحرى هذه القنطرة بمسافة مائة وخمسين مترا تقريبا على الترعة المذكورة وتسمى قنطرة كفر العيص الاصلية وجميع بنائها بالحجر الدستور والدبش القنطرة الخامسة قنطرة كفر عوانة وهى بجوار كفر عوانة من شرق وهذه القنطرة بثلاث عيون وعقودها منحطة جدا نحو متر ونصف حتى انه عند الفيضان تكون جميع عيون القنطرة مغمورة بالمياه وحاصلا فيها رد للمياه زمن الفيضان القنطرة السادسة قنطرة كفر مستنان بثلاث عيون وجميع بنائها بالطوب الاحمر فقط وهى موجودة بناحية كفر مستنان على بعد ثلثمائة وخمسين مترا وقبلى ناحية شبراخيت بنحو ألفى متر القنطرة السابعة قنطرة بعينين قبلى القنطرة المذكورة بمسافة خمسين مترا تقريبا فى الشاطئ الشرقى للترعة

عدد	قـوه		
١	٢٠	تعلق خلف الامام العشماوى عمدة الطرحة	ثابت
١	١٢	« محمد هلال	«
١	٦	« ابراهيم بركات من ناحية السلامية	كوموبيل
١	٨	« عثمان سليم بناحية كفر عثمان	«
١	١٠	« على بيك قورة عمدة سنذوب	«
١	١٢	« محمد أفندى السيد بناحية بدرخميس	ثابت
١	١٠	« حسن الطوخى بناحية ميت خميس	«
١	٤	« المذكور	كوموبيل
١	١٦	« محمد أفندى المهدى	ثابت
١	١٤	« محمد منصور قورة من ناحية ميت أبى الحارث	«
١	١٠	« فوده محفوظ ″	كوموبيل
١	٦	« أحمد الصعيدى ″	«
١	١٦	« الخواجه السنى بناحية اويس الحجر	«
١	٦	« على الجمل ″	«
١	٢٠	« عرفان باشا بناحية كفر لطيف	ثابت
١	١٢	« الخواجه توسى بناحية السيد على اللاوندى	كوموبيل
١	١٢	« على بيك القربعى	ثابت
١	٦	« حضرته	كوموبيل
١	١٠	« الخواجه السنى بناحية منية سمنود	«
١	١٠	« الخواجه المذكور «	«
١	١٦	« « «	ثابت
١	١٢	« الخواجه قسطنطينى بندهلى ″	«
١	١٤٠	« الخواجه قسطندى مركب بالسكة للحلاجة	ثابت
١	١٠	« الخواجه اسكندر خوخه	كوموبيل
١	١٤	« يوسف أفندى بسيم بناحية ميت دمسيس	ثابت
١	٨	« « «	كوموبيل
١	١٤	« على أفندى شراره ″	ثابت
١	٨	« «	كوموبيل
١	٦	« أحمد البدراوى	«
١	١٠	« حناعيده مشترك بين الناحية وأبى جرج	«
١	١٢	« الخواجه موسى رومان بناحية كفر نعمان	ثابت
١	٢٠	« ورثة المرحوم محمد بيك سعيد بناحية نوسا البحر	«
٢	١٦	« «	كوموبيل
١	٦	« محمد أبى النجا بناحية نوسا البحر	«
١	٤	« مصطفى أبى زيد بناحية المندرة	كوموبيل

(بحر العصافرة)

هو بحر خارج من البحر الصعيدى بالقرب من بحرى سكن المنزلة و يصب ببحيرة المنزلة وطوله ٧٫٤٥٥ متر وعرضه المتوسط ٣٫٥٥ متر وارتفاع المياه به زمن الفيضان ٢٫٥٠ متر وزمن التحاريق ٠٫٥ متر * والنواحى التى يمر عليها هى ناحية العصافرة وليس به قناطر وهو معد لرى بعض جهات من مركز دكرنس وهو صيفى قديما

(ترعة الرصاص)

هى ترعة فيها خارج من ترعة الشرقاوية وتصب ببحيرة المنزلة وطولها ٣٩٠٥ أمتار وعرضها المتوسط ٣٫٢٠ متر وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان ٣٫٠ متر وزمن التحاريق ١٫٠٠ متر * والنواحى التى تمر عليها هى ناحية الطباخة وكفر أبى عضمة وناحية العيدية وليس بها قناطر وهى معدة لرى بعض جهات من مركز فارسكور وهى صيفية قديما

(بحر السيول)

هو بحر فيه خارج من بحر العصافرة بالغرب من سكن المنزلة و يصب ببحيرة المنزلة وطوله ٧٨٠٠ وعرضه المتوسط ٣٫٥٥ وارتفاع المياه به فى زمن الفيضان ٣٫٥ وفى زمن التحاريق ٠٫٥ * والنواحى التى يمر عليها هى ناحية البحيرة وناحية الاحمدية ولم يوجد به قناطر وهو لرى بعض جهات من مركز دكرنس وهو صيفى قديما

(بيان الوابورات المركبة على ترعة السيالة)

عدد	قوه		
١	١٠	تعلق المتولى بناحية العزازنة والدراكسة	ثابت
١	٠٦	تعلق والدة ابراهيم أفندى فهمى	كوموبيل
٢	١٢	تعلق عثمان أفندى شفيق أحدهما بأطيان العزازنة وميت تمامة والثانى بمنشأة عاصم	كوموبيل

(بيان الوابورات المركبة على البحر الاعظم)

١	٠٦	تعلق الخواجه مختار بناحية ميت العز	كوموبيل
١	٢٠	« الدائرة بناحية البرامون	«
١	٢٠	« « السنية بناحية البرامون	ثابت
١	٢٢	تعلقها أيضا بكفر البرامون	«
١	١٢	« « بناحية السرو	«
١	٢٠	تعلق طوسون باشا بناحية طرانيس البحر	«
١	١٢	« المذكور أيضا بناحية فارسكور	«
١	٠٦	تعلقه أيضا	كوموبيل
١	١٥	تعلق نور باشا بناحية شبراباص	ثابت
١	١٠	تعلق أحمد أبى سعده عمدة ناحية بدواى	«
١	٠٨	« حسن الكاشى بناحية محلة انجاق	كوموبيل
١	١٨	« عمر باشا بناحية طرانيس	«
١	١٦	« حيدر باشا بناحية ميت الخولى	ثابت
١	١٨	« على أبى ناصف عمدة ناحية الزرقا	«
١	١٥	« على المليجى «	«
١	٠٥	« أحمد أبى موسى «	كوموبيل
١	١٢	« حسن المرقبى بناحية البراشية	ثابت

(بيان وابورات هذا الخزان)

عدد قـوه

١ ١٠ تعلق الدائرة السنية كومويل

(ترعة المسعودية)

هى ترعة يخرج فمها من ترعة المنصورية بمقابلة ناحية طنامل من قبلى وتصب فى ترعة ام سلمة وطولها ثمانية آلاف وأربعمائة وخمسة وخمسون مترا وعرضها المتوسط ٥٫٠٠ متر وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان ٤٫٥ متر وفى زمن التحاريق ٠٫٥٠ متر وليس بها قناطر وهى معدة لرى جانب اطيان من نواحى مركز منية سمنود

(ترعة معاند)

هى ترعة فمها خارج من ترعة المنصورية بحرى كفر عوض وتصب فى ترعة ام سلمة وطولها احد عشر ألفا وثمانمائة وخمسة عشر مترا وعرضها المتوسط ٤٫٧٥ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٤و٥٠ وفى زمن التحاريق ٤٫٥٠ وليس بها قناطر وهى معدة لرى مركز ميت سمنود وجعلت صيفية سنة ٩٠

(ترعة البزارى)

هى ترعة يخرج فمها من ترعة المنصورية بحرى كفر عوض وتصب فى ترعة ام سلمة وطولها ١١٧١٥ وعرضها المتوسط ٧٥و٤ وارتفاع المياه فيها زمن الفيضان ٥و٤ متر وزمن التحاريق ٥٠و٠ متر* والنواحى التى تمر عليها هى ناحية كفر عوض وناحية الديروليس بها قناطر وهى معدة لرى مركز منية سمنود وجعلت صيفية سنة ٩٠

(ترعة بحيرة طناح)

هى ترعة فمها خارج من بحر طناح سويد شرقى ناحية برتنقص وتصب فى نهاية البحيرة بعد المشرع وطولها ٤٦١٥٠ متر وعرضها المتوسط ٧و١٠ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٣٫٠٠ متر وفى زمن التحاريق ٥٠و٠ متر والنواحى التى تمر عليها ناحية بدين وناحية سلامون وناحية ميت ضافر وليس بها قناطر وهى معدة لرى جانب اطيان من نواحى مركز دكرنس واراضى بحيرة طناح وقد جعلت صيفية سنة ٨٥

(ترعة ميت سويد)

هى ترعة يخرج فمها من بحر طناح غربى ناحية ميت سويد وتصب فى ترعة أبى طبار وطولها ١٤٢٠٠ متر وعرضها المتوسط ٣٫٥٥ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٣ متر وفى زمن التحاريق ٥٠و٠ متر ولم تمر على نواح ولم يوجد بها قناطر وهى معدة لرى جانب أطيان من نواحى مركز دكرنس وأطيان بحيرة طناح وجعلت صيفية سنة ٨٥

(ترعة ميت يعيش)

هى ترعة فمها خارج من ترعة الساحل قبلى ناحية صهرجت الكبرى وتصب فى الخزان المسمى بحر سفط وطولها ٣٢٧٧٧ متر وعرضها المتوسط ٧٥و٤ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٢٥و٤ متر وزمن التحاريق ٥٠و٠ متر والنواحى التى تمر عليها هى ناحية ميت يعيش ومسكا ويوجد بها أربع قناطر بناؤها بالطوب الاحمر والمونة احداها بالفم بعين واحدة مقابلة ناحية صهرجت الكبرى وثانيتها بعينين اثنتين مقابلة ناحية ميت يعيش من غرب وثالثتها بعينين أيضا مقابلة ناحية مسكا من شرق ورابعتها بعينين اثنتين أيضا مقابلة ناحية كراديس من قبلى وهى معدة لرى نواح من مركز السمبلاوين وبعض نواح من مركز ميت غمر وجعلت صيفية سنة ٨٠

(ترعة الكرداويه)

هى ترعة يخرج فمها من ترعة الشرقاوية شرقى ناحية فارسكور وتصب ببحيرة المنزلة وطولها ١١٣٦٠ متر وعرضها المتوسط ٧٥و٤ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٥و٢ متر وزمن التحاريق ٥٠و٠ متر* ومن النواحى الشهيرة التى تمر عليها ناحية العطوى وليس بها قناطر وهى معدة لرى بعض جهات من مركز فارسكور وجعلت صيفية سنة ٧٥

(بحر

(بيان الوابورات المركبة على ترعة الرصاصى)

عدد	قوة	
١	١٠	تعلق خلف الامام العشماوى عمدة الطرحة

(بيان الوابورات المركبة على ترعة الشرقاوية)

١	١٠	تعلق نوبار باشا بناحية شبرى باص	كومو بيل
١	٠٦	تعلق على بيك خفاجة بناحية كفر العرب	ثابت

(بيان فروع ترعة الساحل النيلية التى جددت صيفية فى عهد الخديوى اسمعيل باشا)

(ترعة الدبونية)

هى ترعة يخرج فمها من ترعة دنديط وطولها احد عشر ألف متر وخمسة أمتار وعرضها المتوسط ٣٫٥٥ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٣٫٥٥ متر وزمن التحاريق ٠٫٥٠ متر وتصب فى ترعة ميت يعيش * والنواحى التى تمر عليها هى ناحية تفاهنة وناحية ميت القرشى والقناطر التى عليها قنطرتان مبنيتان بالطوب الاحمر والمونة احداهما بالفم والثانية بالقرب من النهاية ومعدتان للسد والفتح بواسطة الاخشاب وهذه الترعة معدة لرى مركز ميت غمر وقد عملت صيفية سنة ثمانين فى عهد الخديوى اسمعيل باشا

(ترعة جصفة)

هى ترعة فمها خارج من ترعة ميت يعيش من شرق كفر شهيد وتصب بترعة ميت يعيش ثانيا وطولها تسعة آلاف متر ومائتان وثلاثون مترا وعرضها المتوسط ٢٫٦٦ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٣٫٥٥ متر وزمن التحاريق ٠٫٥٠ متر * والنواحى التى تمر عليها هى ناحية ميت أبى خالد وناحية كفر الشهيد وناحية جصفة وبها قنطرة واحدة بالفم بعين واحدة وبناؤها بالطوب الاحمر والمونة ومعدة للسد والفتح بواسطة الابواب وهذه الترعة معدة لرى مركز ميت غمر وقد جعلت صيفية فى سنة ٩٠

(ترعة الغفارة)

هى ترعة فمها خارج من ترعة الدبونية شرقى ميت القرشى وتصب فى مصرف المقدام وطولها ثمانية آلاف وثمانمائة وخمسة وسبعون مترا وعرضها المتوسط ٣٫٥٥ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٣٫٠٠ متر وزمن التحاريق ٠٫٥٠ متر وليس بها قناطر وهى معدة لرى بعض نواح من مركز ميت غمر وجعلت صيفية فى سنة ٩٠

(مصرف المقدام)

هو مصرف فمه خارج من ترعة الدبونية وينتهى لترعة الفضالى وطوله اثنا عشر ألف متر وأربعمائة وخمسة وعشرون وعرضه المتوسط ٤٫٧٥ متر وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان ٤٫٠٠ متر وفى زمن التحاريق ٠٫٥٠ متر وليس به قناطر وهو معد لرى بعض نواح من مركز ميت غمر وجعل صيفيا فى سنة ٩٠

(ترعة الافندية)

هى ترعة فمها خارج من ترعة الساحل قبلى ناحية كفر الشيخ وتصب فى الخزان الجديد وطولها ٩٢٣٥ وعرضها المتوسط ٣٫٥٥ متر وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان ٤٫٠٠ متر وفى زمن التحاريق ٠٫٥٠ متر * وهى تمر على ناحية القيطون وليس بها قناطر وهى معدة لرى بعض نواح من مركز ميت غمر وجعلت صيفية سنة ٩٠

(الخزان الجديد)

هو خزان فمه من ترعة الساحل وينتهى انصبابه فى ترعة ميت يعيش ويمر على ناحية هلا وناحية القيطون وليس به قناطر وهو معد لرى بعض نواح من مركز ميت غمر وجعل صيفيا سنة ٩٠ وطوله خمسة عشر ألف متر ومائتان وعشرون مترا وعرضه المتوسط ٣٫٥ متر وارتفاع مياه الفيضان فيه ٤ أمتار والتحاريق ٥ أمتار

عدد	قوة			
١	١٢	تعلق مخاييل تادرس بالناحية		ثابت
١	٠٦	〃	عمر باشا بنواحى شهاو كفر المعلا وكفر الباز	كوموبيل
١	٠٨	〃	عبد الرحمن أفندى خلوصى ومحمد الشامى بمحلة دمنة	〃
١	٠٨	〃	الشيخ العدل بيبرس بناحية جزيرة القباب	〃
١	٠٨	〃	السيد الامام بناحية الدراكسة	〃
١	٠٨	〃	صالح الحديدى بناحية ميت النصارى	〃
١	٠٨	〃	أحمد نجمى	〃
١	٠٨	〃	على بيك القريعى بناحية برمبال	〃
١	٠٨	〃	〃 〃	〃
١	٠٨	〃	چلبى چاهين بناحية البصراط	〃
١	٠٨	〃	محمود چلبى طوبار عمدة المنزلة	〃
١	٠٨	〃	مصطفى قاسم عمدة البحيرة	〃
١	٠٨	〃	چلبى چاهين بناحية البصراط	〃

(ترعة الشرقاوية)

هى ترعة خارجة من البحر الاعظم الشرقى وهى شرقى بندر المنصورة بمسافة ألف وثمانمائة متر وموجود بها قنطرة بالفم قديمة مبنية بالطوب الاحمر والحجر الدبش بعينين وبها خلل الآن وسيجرى عمل قنطرة أخرى خلافها على بعد أربعة عشر ألف متر ومائتى متر تقريبا ويوجد قنطرة أخرى تسمى قنطرة بدواى على الترعة المذكورة بثلاث عيون مبنية بالطوب الاحمر فقط معدة للرى بواسطة سدها وفتحها بالاخشاب وبعدها بمسافة ثمانية آلاف متر وثمانمائة وسبعين مترا يوجد قنطرة يقال لها قنطرة بساط بعينين وجار بها العمل مبنية بالطوب الاحمر والمونة فقط وهى معدة للرى بواسطة سدها وفتحها بالاخشاب وبعد هذه القنطرة تنتهى ترعة الشرقاوية المذكورة من بعد قنطرة فارسكور المستجدة سنة ثمانين التى لها ثلاث عيون مبنية بالطوب الاحمر والمونة والجارى استعمالها للرى بواسطة بوابات من الخشب كما تقدم ومن قنطرة فارسكور الى مصب الترعة المذكورة مسافة تبلغ تقريبا تسعة آلاف وتسعمائة متر والنواحى الشهيرة التى تمر عليها هذه الترعة هى ناحية البرمون وبدواى ومحلة انجاق وبساط كريم الدين والزرقة وشرمساح وميت الخولى عبد الله والسرو وشرباص وفارسكور والعبيدية والعدلية ثم يخرج منها من الشاطئين فروع صغيرة بكثرة مثل ترعة الزرقة وترعة كفرتقى وترعة الكاشف وترعة الشوكة وترعة حجاجة وترعة الكبيرة وترعة زغلوله وترعة الضاهرية وترعة الرصاصى وترعة القتور وترعة حماقة وترعة الدمياطية وجميعها عليها قناطر بالافمام بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر والمونة فقط وانتهاء مصب الترعة العمومية بترعة الدمياطية لعدم اتصالها الى الآن ببحيرة المنزلة وطولها تقريبا ثمانية وأربعون ألف متر وعرضها المتوسط عشرة أمتار وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ستة أمتار وزمن التحاريق متر واحد وهى نافعة لرى أراضى مركز فارسكور فقط

(ترعة الكبيرة)

هى ترعة فمها خارج من ترعة الشرقاوية شرقى ناحية فارسكور وطولها أحد عشر ألف متر وثلثمائة وستون مترا وعرضها المتوسط ٤٫٧٥ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٥٫٥ وزمن التحاريق ٠٫٥ متر وتصب ببحيرة المنزلة وتمر على نواحى القوابين والقطوة وليس بها قناطر وهى معدة لرى جانب من نواحى مركز فارسكور وجعلت صيفية فى زمن المرحوم سعيد باشا سنة ١٢٧٥

عدد	قوة		
١	١٤	تعلق الخواجه ديمترى الدهان	كوموبيل
١	١٢	« منصور فودة من ناحية جاقه	«
١	١٦	« همام سويلم من صهرجت	«
١	٦	« حسن حسين من ناحية طناح مل الشرقى	«
١	٦	« حسنين محمد بناحية طناح مل الغربى	«
١	١٠	« حبيب أفندى وورثة عفيفى أفندى وهمام سويلم بناحية كفر السيد	ثابت

(البحر الصغير)

هذا البحر من فروع النيل القديمة وفى كتب التاريخ يعرف ببحر أشمون طناح وكان فمه من البحر الاعظم بحرى بندر المنصورة لغاية زمن المرحوم محمد على باشا وفى أوائل حكومة المرحوم عباس باشا اجتمع رأى المهندسين على سد هذا الفم وتوصيل البحر الصغير لترعة المنصورة من عند قنطرة كفر البدماص فحصل من ذلك نقص المياه فى البحر المذكور فى زمن التحاريق وتضرر من ذلك أهالى هذه الجهة مدة المرحوم عباس باشا ومدة المرحوم سعيد باشا وفى زمن الخديوى اسمعيل باشا صار توسيع أم سلمة ووصلها به كما تقدم فصارت المياه ترد للبحر المذكور فى زمن الصيف من المنصورية ومن أم سلمة وحصل من ذلك كثرة المياه فى هذا الجهات وتحسنت أحوال الزراعة بامتناع جميع العوائق التى كانت سببا فى تعطيلها فى مدة غيره وزادت بذلك الرفاهية للرعية فابتهلوا بالدعاء له والآن البحر المذكور فمه متصل بالمنصورة بواسطة قنطرة كفر البدماص وينتهى الى المقطع ببحيرة المنزلة ولم يكن للبحر المذكور قناطر خلاف القنطرة الحائلة بينه وبين ترعة المنصورية السابق ذكرها ولاجل سهولة الملاحة ومرور المراكب من البحر المذكور الى النيل وبالعكس صار عمل هويس على فرع يصل هذا البحر بالنيل وذلك فى زمن الخديوى الافخم محمد توفيق باشا فزال من ذلك ما كان يعانيه الناس من المشقة فى نقل ارزاقهم * والنواحى الشهيرة التى يمر عليها البحر الصغير المذكور هى ناحية كفور زردو ناحية جديلة وكفر ميت فاتك وميت مزاح والردينة وسلامون القماش وشها ومحلة دمنة والمنيا والجزيرة والقباب الكبرى ودموه السباخ وميت العرايا وميت حبيب وميت رومى وأشمون الرمان وميت السودان وناحية الدراكسة ومنية سلسيل والجمالية والبصراط والمنزلة وكفور سعدان واقليم المنزلة والعصافرة وخارج من هذا البحر جملة فروع صغيرة بكثرة منها ترعة نهاو ترعة ديم الشلت وترعة البيضا وترعة القباب الكبرى وترعة دموه وترعة دكرنس وترعة ميت ضافر وترعة الدراكسة وترعة برميال الكبرى وترعة الجمالية وترعة المنزلة وبحر العصافرة وبحر السيول وهذا الفروع جميعها خارج منها مساقى شتى صغيرة وكلها بقناطر من الافمام بعين واحدة وجميعها منتهية بالسيالة وبحيرة المطرية وطول البحر المذكور خمسة وثمانون ألف متر ومائتا متر تقريبا وعرضه المتوسط ١٢،٥٠ تقريبا وارتفاع المياه به زمن الفيضان ستة أمتار وزمن التحاريق متر تقريبا والبحر المذكور وترعة المنصورية ماران باراضى مراكز منية سمنود ودكرنس وفارسكور

(بيان الوابورات المركبة على البحر الصغير)

عدد	قوه		
١	١٢	تعلق الخواجه يوسف رزق من ناحية كفر دماص	ثابت
١	٦،	« الست فرانكو بناحية جديلة	كوموبيل
١	٠٨	« منصور باشا	«
١	١٠	« « «	«
١	٠٨	« حسن زعزوع عمدة ميت سراج	«
١	٠٦	« موسى يوسف وعبد الرحمن حسن بالناحية	«

عدد	قوه				
١	٦	«	محمد الشربيني وشركائه	بناحية نوسا الغيط	كوموبيل
١	٦	«	المذكور	«	«
١	٦	«	على قابيل	«	«
١	٦	«	المذكور		«
١	٦	«	محمد على سبع وشركائه		«
١	٦	«	محمد افندى ابراهيم		«
١	٦	«	محمد الشال سبع واسمعيل الجعبرى		«
١	١٢	«	الخواجه الستن		«
١	٨	«	ابراهيم برام وشركائه		«
١	١٢	«	محمد أفندى الميهى	بناحية نقيطة	ثابت
١	٦	«	ابراهيم ناصر	«	كوموبيل
١	١٢	«	أحمد زاهر	من ناحية سندوب	ثابت
١	٦	«		«	كوموبيل
١	٦	«	ورثة المرحوم محمد بيك رستم		«
١	٨	«	البسيونى سرحان		«
١	٤	«	أحمد الشبراوى	من ناحية الديرس	«
١	٦	«	الخواجه جريس	«	«
١	٨	«	ورثة المرحوم شيحى بيك	«	«
١	٢٠	«	طلعت باشا		ثابت
١	٨	«	محمد عبد الهادى هدهور	من ناحية فيشا بنا	كوموبيل
١	٨	«	ابراهيم باشا سرسوارى		«
١	٢٠	«			ثابت
١	٢٠	«	عثمان بيك	من ناحية بشلا	«
١	٦	«	ابراهيم عثمانى		كوموبيل
١	٨	«	چلبى حسين	من ناحية سلطا	«
١	٦	«	عابدين أحمد	«	«
١	١٤	«	«	«	«
١	٦	«	چلبى حسين أيضا	«	«
١	٦	«	السيد عابدين	«	«
١	٨	«	على عابدين	«	«
١	٦	«	ابراهيم عوض	بناحية كفر عوض	«
١	٦	«	الخواجه رزق	«	«
١	١٢	«	الخواجه اسكندر خوخة	من ناحية تلبنت	ثابت
٢	٢٦	«	الخواجه جريس اسطفانوس	بناحية كفر اللاوندى	
			أحدهما ثابت قوة ١٦ وثانيهما كوموبيل قوة ١٠		

بنائها بالحجر الآلة وسدها بواسطة الاخشاب بجهة الفم وعلى بعد ثمانية عشر ألف متر ومائتين وخمسة وسبعين مترا تقريبا يوجد قنطرة تسمى قنطرة ميت العامل المزمع على تجديدها بدل القنطرة الموجودة الآن بعينين اثنتين وبناؤها بالطوب الاحمر والحجر الآلة وعلى بعد خمسة عشر ألف متر مصمم على عمل قنطرة قبلى قنطرة السكة الحديد بدل القنطرة التى بقرب ناحية بجاى بالطوب الاحمر وحجر الآلة ومن بعدها يوجد قنطرة للسكة الحديد بالمنصورة وبعد هذه المسافة تنتهى ترعة ام سلمة المذكورة ببحر طناح وترعة الجبادة المتصلين بالمشرع ببحر الخليج حسين فى نهاية التقابل المتصل ببحر حدوث ببحيرة المطرية وطول هذه المسافة الى بحر طناح ثلاثة آلاف وخمسمائة متر والنواحى الشهيرة التى تمر عليها الترعة المذكورة هى ميت محسن وناحية دماص وميت أبى الحسين وميت العامل ومنشأة الاخوة والبهوفريك وبجاى وشاوة وسلامت

﴿ بيان الوابورات المركبة على أم سلمة ﴾

عدد	قوه			
١	٦	تعلق	أبى المجد عبد الرحمن عمدة دماص	ثابت
١	٦	»	مصطفى جنيدى وشركائه من دماص	»
١	٨	»	حسنين أفندى عفيفى بناحية اتميدة	»
١	٦	»	المرحوم طوسون باشا	كوموبيل
١	٨	»	تفتيش شاوة بمنشأة الاخوة	»
١	٦	»	حسن على من ناحية السجا	»
١	٦	»	على سرحان من ناحية الحوادشة	»
١	٦	»	طلعت باشا	»
١	٦	»	الخواجه ابراهيم داود وشركائه	»
١	٢٠	»	حسين باشا	ثابت
١	١٠	»	محمد الاتربى ناحية اخطاب	»
١	١٠	»	أحمد أخى محمد الاتربى	»
١	١٤	»	جفلك طماى بكفر شبراهور	كوموبيل
١	١٠	»	تفتيش شاوة بناحية البهوفريك	»
١	٨	»	عبد الوهاب سد حمد عمدة ناحية الفراقا	»
١	٨	»	محمد أغا عبد الرزاق من ناحية جديدة الهالة على ترعة الجبادة من أم سلمة	»
١	١٠	»	المرحوم طوسون باشا بناحية ميت أبى الحسين	»
١	١٠	»	المرحوم طوسون باشا بناحية أبى داود	»
١	٦	»	أوسية شاوة من ناحية سنفا	»
١	٦	»	المرحوم طوسون باشا	»
١	١٠	»	على بيك أبى قورة من ميت العامل	»
١	٦	»	»	»
١	١٠	»	محمد منصور من ناحية ميت العامل	»
١	٦	»	المرحوم طوسون باشا	»
١	٦	»	جفلك شاوة	»

أمتار وارتفاع المياه بها زمن الفيضان متران وزمن التحاريق نصف متر وبها قنطرة واحدة بعين واحدة وجميع بنائها بالطوب الاحمر وتنتهى الى مصرف الاورمان وتمر على نواحى طوخ والزريقى

(بيان الوابورات المركبة على الترعة الطوخية)

عدد	قوة	
٢	٢٢	كومويل تعلق جفلك نوب بالدائرة السنية
١	١٢	« بجفلك نوب «

(ترعة الشون)

هى ترعة بجوار قنطرة حماقة الكائنة على الترعة البوهية وطولها عشرة آلاف متر وعرضها المتوسط خمسة أمتار وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ثلاثة أمتار وزمن التحاريق نصف متر وبها قنطرة بعين واحدة وجميع بنائها بالطوب الاحمر والمونة وتنتهى الى مصرف المصفى وتمر على نواحى طماى والزهايرة وفسوكة

(ترعة الزهايرة)

هى ترعة بجوار قنطرة حماقة الكائنة على الترعة البوهية أيضا وتنتهى الى مصرف المصفى المذكور أيضا وطولها اثنا عشر ألف متر وعرضها المتوسط خمسة أمتار وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ثلاثة أمتار وزمن التحاريق نصف متر وبها قنطرة بالفم بعين واحدة وهى تمر على نواحى شبرى قبالة والخزن والمنزه وكفر تلبانة ومنشأة بطاش ويخرج من هذه الفروع الخارجة من البوهية ومن نفس البوهية أيضا مساق صغيرة بكثرة

(بيان الوابورات المركبة على ترعة الزهايرة)

عدد	قوة	
٢	٣٤	كومويل بجفلك طماى تعلق الدائرة السنية

(ترعة أم سلمة)

هى ترعة خارجة من البحر الاعظم الشرقى من البر الشرقى ناحية دقادوس وهى ترعة قديمة حفرت زمن المرحوم محمد على باشا وكان فمها قبلى فم ترعة المنصورية بنحو مائة وخمسين مترا وفى مدة المرحوم عباس باشا عمل لها قنطرة هى الآن غير مستعملة وجعل فم ترعة البوهية فمالها بعد اختلاط ترعة البوهية المذكورة بترعة الساحل لكون القنطرة التى كانت بنيت لفم البوهية متينة وانحطاطه عن التحاريق مستوفى وفى زمن المرحوم عباس باشا عملت صيفية غير أنها كانت ضيقة ووارده اقليل وفى زمن الخديوى اسمعيل باشا صار توسيعها وتعميقها ونقل جسورها وذلك فى سنة ١٢٩٣ تحت مباشرة باشمهندس الدقهلية أبى بكر افندى بناء على قرار من رؤساء الهندسة وكتبنا به من ديوان الاشغال وصدر عنها أمر كريم لمدير الدقهلية ابراهيم باشا أدهم وقد حصل من الباشا الموحى اليه غاية الاهتمام وجمع لها نحو أربعة وعشرين ألف نفس من مديرية الدقهلية ووقف بنفسه على التشغيل وباشر العمل حتى تمت فى نحو أربعين يوما وكان تمامها فى أوائل ربيع الاول سنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين هلالية وبلغ مقدار المكعبات التى اشتغلتها الانفار فى هذه المدة قريبا من مليون غير مكعب فى طول ستة وثلاثين ألف متر من الفم الى بحر طناح وجعل عرضها من القاع عشرة أمتار ونصف متر وانحدارها ستة وثلاثين مليمترا فى كل ألف متر فصارت من أحسن الترع الموجودة بهذه المديرية ويحصل منها فى الاربع والعشرين ساعة قريب من سبعمائة ألف متر مكعب من الماء وحصل من ذلك غاية الفائدة لجهات البحر الصغير وبحر طناح وكانوا قبل ذلك يقاسون غاية المشقات فى زمن الصيف بسبب قلة ما يرد لهم من المنصورية لكثرة ما عليها من الوابورات مع ان وارد هذه الترعة غير كاف بسبب علو فرش قنطرة الفم وكثيرا ما كان يحصل التشكى من أهالى البحر الصغير من تلف زراعتهم وتعطيل أرزاقهم واستمروا على ذلك الى ان لحقتهم العناية الخديوية بحفر هذه الترعة فزال عنهم ما كانوا يعانونه من المشاق وبها قنطرة بثلاث عيون وجميع

بنائها

عدد	قوه		
١	٨	كومو بيل	تعلق المذكور
٢	٢٠	«	تعلق اسمعيل باشا حقي
١	٥	«	تعلق عمر بيك وصفي

﴿ترعة البوهية﴾

هى ترعة قديمة حفرت زمن المرحوم محمد على وكان فمها من البحر الاعظم من القنطرة الموجودة الآن بفم ترعة أم سلمة فلما صار عمل ترعة الساحل المتقدمة وامتدت الى ترعة البوهية ألحقت بها وصارت من امتدادتها وتنتهى الى المشرع ببحر الحاج حسين المتصل ببحر حدون المنتهى الى بحيرة المطرية وبها قنطرة حماقة بثلاث عيون مبنية بالطوب الاحمر وهذه القنطرة خلاف قنطرة فميت محسن المذكورة والمسافة الكائنة بين القنطرتين المذكورتين ألف وسبعمائة وخمسون مترا ومن بعدها بمسافة ثمانين مترا يوجد قنطرة السكة الحديد مجاورة لمحطة السمبلاوين ومن بعد هذه القنطرة على بعد مسافة تبلغ تقريبا سبعمائة وخمسين مترا يوجد قنطرة ديو الوسطى وهى بثلاث عيون وبنوها بالطوب الاحمر ومعدة للرى وعلى بعد سبعمائة وخمسين مترا تقريبا يوجد قنطرة تسمى البيضاء بثلاث عيون أيضا مبنية بالطوب الاحمر والمونة ومن بعد هذه القنطرة على بعد أحد عشر ألف متر يكون انتهاء الترعة بالمشرع كما تقدم * والنواحى الشهيرة التى تمر عليها هذه الترعة هى ناحية ميت محسن والبوهة وسنفا وصنبول الكبرى وطوخ الاقلام والسمبلاوين وصدقة وأبو داود السباخ والجمسة والسنجاب وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان أربعة أمتار ونصف وفى زمن التحاريق متر ونصف وعرضها المتوسط عشرة أمتار ونصف ومجموع طولها ثلاثون ألف متر

﴿بيان الوابورات المركبة على ترعة البوهية﴾

عدد	قوة		
١	٦	كومو بيل	بناحية سنفا
١	١٠	ثابت	تعلق يوسف أفندى صالح بناحية كفر بهيدة
١	٦	كومو بيل	تعلق السيد صالح
١	٦	«	تعلق حسنين أفندى عفيفى المهندس
١	٦	«	تعلق محمد الزينى عمدة البوهة
١	١٦	ثابت	بجوار الترعة الدبيجية
١	١٨	«	تعلق هلال بيك بناحية كوم النور
١	٥	كومو بيل	تعلق أحمد اسمعيل بناحية السمبلاوين
١	٨	«	تعلق هلال بيك

﴿الترعة الدبيجية﴾

هى ترعة تخرج من الترعة البوهية من البر الشرقى ما بين ناحية طهواى وسنفا وبفمها قنطرة بعين واحدة بالطوب الاحمر وطول الترعة المذكورة اثناعشر ألف متر والعرض المتوسط ستة أمتار وارتفاع المياه بها زمن الفيضان أربعة أمتار وزمن التحاريق ٧٥ ر٠ متر وتمر على ناحية دبيج والميسا وتنتهى الى بحر سفط

﴿الترعة الصافورية﴾

هى ترعة تخرج من الترعة البوهية أيضا من غربى قنطرة حماقة وبها قنطرة بالفم أيضا بعين واحدة وجميع بنائها بالطوب الاحمر وتنتهى الى بحر السمن وتمر على نواحى السمبلاوين وطرانيس العرب وشبرى شندى

﴿الترعة الطوخية﴾

هى ترعة تخرج أيضا من الترعة البوهية من البر الغربى وطول هذه الترعة عشرة آلاف متر وعرضها المتوسط أربعة

كل جهة بقدر قصبة أو قصبة ونصف لارتفع الضرر وحصل غاية النفع للبلاد الجاري زراعتها عليها وازداد وارد الترعة المذكورة

﴿بيان الوابورات المركبة على ترعة الساحل﴾

عدد	قوه		
١	٦	تعلق نجيب بيك بالمنشأة الصغرى	
١	١٠	تعلق شريف افندي بناحية صهرجت الكبرى	ثابت
١	١٢	بناحية دقادوس	«
١	١٠	بعزبة عمر بحوض الملقة	«
١	٢٥	بناحية تصفا	«
١	١٦	تعلق سيد محمد بيك نافع من ناحية دنديط	«

﴿ترعة ميت يعيش﴾

هي أحد الفروع الصيفية التي بالبر الشرقي الخارجة من بين القنطرتين اللتين بترعة الساحل وبفمها قنطرة مستجدة بعين واحدة بالطوب الاحمر ومارة بجوار ميت يعيش ومنتهية الى بحر سفط بالقرب من ناحية فرغان وبها قناطر بالوسط وخارج منها مساق صغيرة بكثرة

﴿بيان الوابورات المركبة على ترعة ميت يعيش﴾

عدد	قوه	
١	٨	تعلق يوسف رزق عمدة كفوره

﴿الترعة الدنديطية﴾

هي ترعة صيفية خارجة من ترعة الساحل المذكورة وبها قنطرة واحدة بعينين بجوار ناحية ميت نادى وطولها ٣١٣٠٠,٠٠ متر وعرضها المتوسط ١٤,٠٠ مترا وارتفاع المياه بها في زمن الفيضان ٤,٠٠ متر وفي زمن التحاريق ١,٠٠ متر وتصب في بحر سفط بقرب ناحية دبرب نجم وخارج من الفرع المذكور مساق صغيرة وبها قناطر أيضا وهذه الترعة قديمة وكانت نيلية وكان فمها قبل عمل ترعة الساحل من البحر الاعظم فلما عملت ترعة الساحل قطعتها فصار فمها منها وحفرت وجعلت صيفية في زمن الخديوي اسمعيل باشا

﴿بيان الوابورات المركبة على الترعة الدنديطيه﴾

عدد	قوه		
١	٦	كوموبيل بناحية تفهنة الاشراف	
١	٦	«	تعلق الخواجه قسطندى كنديكو بناحية ميت غمر

﴿ترعة الصافورية﴾

هي ترعة صيفية خارجة من ترعة الساحل العمومية بالبر الشرقي قريبا من ناحية اتميده وكوم النور وطولها ٢٨٧٥٥ مترا وعرضها المتوسط ١٠,٠٠ متر وارتفاع المياه بها في زمن الفيضان ٣,٥٠ متر وفي زمن التحاريق ٠,٧٥ متر وبها قنطرة سليمة بالفم بعين واحدة بالطوب الاحمر والترعة المذكورة متصلة ببحر الدرهم المتصل ببحر سفط ثم موجود بها قنطرة بالوسط بالطوب الاحمر بعين واحدة تسمى قنطرة سنتماى وخارج منها فروع صغيرة وهي ترعة قديمة وكانت نيلية قبل ترعة الساحل وفمها من البحر الاعظم فلما قطعتها ترعة الساحل صار فمها منها وعملت صيفية في زمن الخديوي اسمعيل باشا

﴿بيان الوابورات المركبة على ترعة الصافورية﴾

عدد	قوه	
١	١٨	كوموبيل تعلق حسن باشا راسم

عدد	قوه	
١	٠٦	كومو بيل تعلق احمد بيك شكرى بناحية قشا
١	٠٦	〃 بناحية ميت ربيعه تبع جفلك الجوسق
١	١٤	〃 » »
١	٨	〃 تعلق المرحوم السيد باشا أباظه بناحية كفر اباظه
٣	٢٤	〃 تعلق مصطفى باشا الخزندار بناحية عمريط

﴿بيان الوابورات المركبة على الخليلى جميعها كومو بيل﴾

١	١٠	تعلق هانم افندى زايد بناحية كفر الشرفا القبلى
٢	٢٨	تعلق منصور باشا بناحية بنتيت
٢	٢٨	تعلق اسمعيل باشا صديق بناحية سنهوه
١	١٠	تعلق محمد افندى الالفى 〃
١	١٠	تعلق محمد افندى منيب بناحية شبرى العنب
١	٢٠	تعلق اسمعيل باشا صديق بناحية السعديين
١	٢٠	تعلق احمد بيك كمال 〃
١	١٤	تعلق الدائرة السنية بناحية النعامنة
١	١٠	تعلق عمر باشا بناحية الاعراس

﴿مديرية الدقهلية﴾

﴿بيان الترع والاباحر المارة باراضى تلك المديرية﴾

﴿ترعة الساحل﴾

هى ترعة فمها من البحر الاعظم الشرقى من البر الشرقى ومتصلة بترعة البوهية التى نهايتها المشرع ببحر الحاج حسين المجعول حدا ما بين مديريتى الشرقية والدقهلية والترعة المذكورة عليها قنطرة بجوار كفر شكر من الجهة الغربية وخارج منها من الجهة الشرقية بجوار القناطر من قبلى فرع يسمى الخزان ممتد الى جهة طصفا وكفر طصفا يليه من نواحى الشرقية وبعد هذه القنطرة من فم الترعة المذكورة مسافة ستة آلاف وخمسمائة متر وهى مستعملة للرى ومركبة من ثلاث عيون وبناؤها من الحجر الاحمر والحجر الآلة وهى سليمة من العيوب ثم توجد قنطرة بنهاية الترعة المذكورة بثلاث عيون بالطوب الاحمر والحجر الآلة كذلك وهى بجوار ناحية ميت محسن بنهاية ترعة الساحل ومبدا ترعة البوهية والبعد بينها وبين قنطرة كفر شكر تسعة وعشرون ألف متر وثمانمائة وعشرون مترا وعرضها المتوسط ١٥٫٥٠ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٧ متر وفى زمن التحاريق من ١٫٧٥ الى ١٫٢٥ والترعة المذكورة عملت فى زمن المرحوم سعيد باشا تحت مباشرة سلامة باشا وكان بوقتها وكيلا للمرحوم مظهر باشا مفتش بحر الشرق وفى ذلك الوقت صار توصيلها الترعة الصافورية ثم فى زمن الخديوى اسمعيل باشا حين كان حسن باشا راسم مدير الدقهلية صار توسيعها وامتدادها الى البوهية فصارت على ما هى عليه الآن وخارج منها جملة فروع صيفية بجملة نواح المشهور منها أحد عشر فرعا منها ترعة ميت يعيش وترعة الصافورية وترعة الدوينة وترعة جصفا وبصرف المقدام وترعة الغفارة وترعة الافندية والخزان الجديد والاراضى المنتفعة بترعة الساحل وفروعها سبعة وستون ألف فدان تقريبا والنواحى التى تمر عليها هى ناحية صهرجت الكبرى وميت غمر ودقادوس وهى من أعظم ترع مديرية الدقهلية وعيبها عدم استيفاء ميولها وركوب جسورها على الميول وكل سنة يحصل تهايلها داخل الترعة ويحتاج ذلك الى عمل جسيم تتعطل بسببه الزراعة فلو صار تبعيد الجسور من

وستون مترا وعرضها المتوسط ١١,٥٠ مترا وارتفاع المياه فيها زمن الفيضان ٧,٠٠ مترو فمها من بحر مويس بأراضى ميت راضى حفرت نيليةً سنة ١٢٤٨ هلالية فى زمن المرحوم محمد على باشا والآن مصمم على عمل فم آخر من البحر الاعظم بحرى ميت راضى عوضا عن الفم الاصلى لانه منحط وجعل هذه الترعة صيفية للزوم الزراعة الصيفية بالنواحى المذكورة وبالفعل صار البدء فى ذلك وحفر منها طول ستة عشر ألف متر ومصمم أيضا على عمل أربع قناطر بها والحفر الذى صار بها الى بحر بنشف

عدد	قوه	
		﴿بيان الوابورات المركبة على بحر بنباى جميعها كومو بيل﴾
١	١٤	تعلق أمين بك الشمسى
١	٢٠	تعلق الدائرة السنية لزراعة مشتول القاضى
١	١٤	تعلق عطيه افندى خريبه من المجفف
١	٢٠	تعلق الدائرة السنية
		﴿بيان الوابورات المركبة على بحر البقر﴾
١	١٠	كومو بيل تعلق محمد اسمعيل من المنية
		﴿بيان الوابورات المركبة على ترعة ميت يزيد جميعها كومو بيل﴾
٢	٢٨	تعلق الدائرة السنية لزراعة الحوض الطويل
٢	٢٨	تعلق « لزراعة بيشة عامر
١	١٤	تعلق « لزراعة شبرى النخلة
١	١٤	تعلق جفلك الجوسق لزراعة الجوسق
١	١٤	على الدمشوشية لزراعة كفرا كياد تبع الدائرة
١	١٤	لزراعة ميت حبيب
١	١٤	لزراعة ميت حمير
١	١٤	على الطرطورية تبع الدائرة السنية لزراعة سندنهور
٣	٤٠	على ترعة بردين لزراعة الناحية
		﴿بيان الوابورات المركبة على ترعة الشغانبة﴾
١	١٤	تبع جفلك الجوسق كومو بيل
١	٠٦	«
		﴿بيان الوابورات المركبة على مصرف الشيبنى جميعها كومو بيل﴾
١	٠٨	تعلق محمد كمال بك بارض بلبيس
١	٠٦	« جاهين باشا بارض بيرعماره
١	٠٨	« « بناحية انشاص الرمل
١	٠٩	« احمد مصطفى بناحية الزربة
١	٠٨	« محمد رجب بناحية غيته
١	٠٨	« نصر العفيفى بناحية الزوامل
١	٠٨	« الدائرة بناحية انشاص الرمل
١	١٠	« محمد بك العفيفى بناحية الغفارية
١	٠٨	« بناحية الصحافة
١	٠٨	« مصطفى افندى بناحية قشا

ألف متر ومائة وخمسة وثلاثون وعرضها المتوسط ٣,٥٠ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٢,٥ متر وفى زمن التحاريق ٠,٢٠ متر وهى معدة لرى أراضى كفر ابراهيم والكفر القديم وأراضى ميت ربيعة وأولاد سيف وتنتهى الى ترعة بردين بارض نوبة والدهاشنة وحدثت فى زمن اسمعيل باشا عند عمل فرع سكة حديد بلبيس عليها قنطرة بالفم وقنطرة أخرى

(ترعة بردين)

هى ترعة قاطعة لابى الاخضر وواصلة للشيبينى وطولها خمسة آلاف متر وثلثمائة وستة وتسعون وعرضها المتوسط ٣,٠٠ متر وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان ١,٠٠ متر وفى زمن التحاريق ٠,٣٠ متر وهى معدة لرى أراضى ميت أبو على وطحلة بردين وبردين وكفر أباظه والترعة المذكورة حفرت فى زمن المرحوم محمد على وكان فمها من بحر مويس عند شرويدة وعليه قنطرة بالحجر والآن الجزء الواقع بين الفم وبين أبى الاخضر يطلق عليه اسم ترعة شرويدة والباقى هو الذى يطلق عليه اسم ترعة بردين وبها جملة قناطر قنطرة بالفم وقنطرة تحت السكة الحديد وقنطرة تقابلها بابى الاخضر جهة ميت ابو على وقنطرة تقابلها بترعة بردين وقنطرة بكفر أباظه وقنطرة تحت السكة الحديد الموصلة الى بلبيس

(ترعة الجنابية)

هى ترعة خارجة من ترعة النلفيلة بجوار قنطرة قرونة وتمتد الى أن تصب بترعة شرويدة وطولها خمسة عشر ألف متر وتسعمائة وخمسة وسبعون مترا وعرضها المتوسط ٤,٠٠ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ١,٠٠ متر وفى زمن التحاريق ٠,٥٠ متر وبها قنطرة قرونة بالفم وقنطرة عند كفر الغنيمى وقنطرة الجديدة وهى مرتبة صيفية فى عهد الخديوى اسمعيل باشا ونافعة لرى الاراضى المارة عليها من النواحى الآتية وهى ناحية كوم حلين وكفر الغنيمى وميت يزيد والجديدة وناحية العراق والزنكلون وناحية شرويدة وتقطع فى مرورها ترعة الجديدة وترعة الزنكلون وترعة شرويدة ويوجد عليها براغيخ تقاطعها بالترع المذكورة وقاطعة لترعة المسلمية غربى كفر المسلمية

(جنابية أبى كبير)

هى ترعة خارجة من ترعة الوادى الى الصالحية شرقى كفر الزقازيق طولها ٤٤٠٢٠,٠٠ متر وعرضها المتوسط ٤,٠٠ متر وارتفاع المياه فيها زمن الفيضان ١,٥٠ متر وفى زمن التحاريق ٠,٦٠ متر وهى تمر على ترعة المسلمية وناحية هيها وأبى كبير وناحية فاقوس وكيادو الصالحية وقاطعة لترعة الصادى المارة فى أراضى السدادنة التى فمها من ترعة هربيط وقاطعة أيضا لبحر فاقوس ولبحر البقر باراضى جهينة وعليها خمس قناطر قنطرة بالفم وقنطرة المسلمية وقنطرة ترعة الصادى بناحية السدادنة وقنطرة فاقوس ببحر فاقوس وقنطرة بحر البقر بجهينة أيضا وقنطرتان بالسكة الحديد وجميعها بالطوب الاحمر وحدثت بعد عمل فرع سكة حديد الصالحية وانتفع بها جميع البلاد المارة هى بها وكانت أهالى هذه البلاد قبل ذلك محرومة من المياه زمن الصيف وكانوا يشربون من الآبار

(جنابية العصلوجى)

هى خارجة من مصرف أبى الاخضر طولها ثلاثة آلاف متر وخمسمائة وخمسون وعرضها المتوسط ٤,٠٠ متر وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان ١,٥٠ متر وفى زمن التحاريق ١,٠٠ متر وهى معدة لرى العصلوجى خاصة وحدثت فى زمن الخديوى اسمعيل باشا وعليها قنطرة بالفم وقنطرة بالوسط تجاه تل بسطة من قبلى

(ترعة الساحل)

هى ترعة تمر بأراضى ميت راضى والوجة وكفر صقر ومنية القمح وكفر بدران والتلين وبندف وتنتهى الى خزان الميمونة بمديرية الدقهلية ثم تمتد جهة بحرى الى ان تقطع ترعة البوهية * وطولها احد وثلاثون ألف متر ومائة وتسعة

لرى أراضى ناحية منشأة رضوان وعزبة حافظ باشا ونزلة خيال وكفر القليطى والحصوة وتنتهى لبحر فاقوس وعليها ثلاث قناطر والترعة المذكورة حفرت فى عهد الخديوى اسمعيل باشا

ويخرج من هذه الترعة ترعة أخرى تستمر الى بحر قراجة وطولها أربعة عشر ألف متر ومائتا متر وعرضها المتوسط ٥٫٠٠ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٣٫٠٠ وزمن التحاريق ١٫٥٠ وهى معدة لرى أراضى حافظ باشا وأراضى نزلة خيال وتنتهى الى بحر قراجة وهى حادثة فى عهد الخديوى اسمعيل باشا

(فروع الشيبينى الذى هو أحد فروع الشرقاوية)

(ترعة مصطفى أفندى)

هى ترعة خارجة من فرع الشيبينى قبلى قنطرة الزوامل بألف متر تقريبا وطولها سبعة آلاف متر وتسعمائة واثنان وخمسون مترا وعرضها المتوسط ٥٫٠٠ متر وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان ٣٫٠٠ وفى زمن التحاريق ٠٫٣٠ وهى معدة لرى أراضى الزوامل ومنية سلمنت وتل الجراد وميت معلى وانشاص الرمل وبير عمارة والمحروقة وأراضى العبسى والجوسق وتنتهى الى مصرف العباسانى وتمتد الى أن تتلاقى مع ترعة الخضراوية ومعدة أيضا لرى حفنة وكفر حفنة حفرت فى زمن المرحوم عباس باشا وصار توسيعها وتعديلها فى زمن الخديوى اسمعيل باشا وعليها قنطرة واحدة وهى قنطرة انشاص

(بيان الوابورات المركبة على هذه الترعة)

عدد	قوه	
١	١٤	كومو بيل بجفلك الجوسق

(ترعة المكاسر)

هى ترعة خارجة من فرع الشيبينى بأعلى قنطرة المنير وطولها أربعة عشر ألف متر ومائتا متر وعرضها المتوسط ٥٫١٠ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٣٫٠٠ وزمن التحاريق ٠٫٢٥ وهى معدة لرى أراضى المنير وقشا والحدافة والغفارية ومنية سلمنت وتنتهى الى مصرف العباسانى الخارج من فرع الخليلى بالقرب من كفر أبى دفية قبلى كفر أبى ذقن من البر الشرقى وتنتهى الى مصرف الشيبينى من قبلة الزربية من جهة غرب والترعة المذكورة حدثت فى عهد الخديوى اسمعيل باشا والمصرف المذكور معد لرى ناحية براش ودهمشا وكفر دهمشا وقرملة وحفنة والبلاشون والجوسق وعليها قنطرة واحدة

(بيان الوابورات المركبة على هذه الترعة)

عدد	قوه		
١	٦	كومو بيل	تعلق محمد بك حجازى بأبعادية ميت معلى
١	٦	«	تعلق يوسف باشا
١	٣	«	تعلق مراد أفندى بناحية حفنة
١	٦	«	تعلق جاهين باشا بأبعادية حفنة

(بحر الردل)

هو بحر خارج من مصرف الشيبينى من فوق قنطرة كفر أباظة طوله أحد عشر ألف متر وسبعمائة وخمسة عشر مترا وعرضه المتوسط ٣٫٥٠ متر وارتفاع المياه به زمن الفيضان ٢٫٥ متر وفى زمن التحاريق ٠٫٢٠ متر وهو معد لرى أراضى بحطيط وأراضى سنيكة وكفر صالح وينتهى الى أن يصب فى ترعة الوادى بالقرب من أبى حماد غربيه وعليه قنطرتان بالفم والمصب بعين واحدة وكان حفره فى زمن المرحوم محمد على وفى زمن اسمعيل باشا جعل صيفيا

(جنابية السكة الحديد)

هى فرع من فرع الشيبينى الى ترعة بردين وهى خارجة من مصرف الشيبينى بأعلى قنطرة بلبيس طولها ثلاثة عشر

الخديوى اسمعيل سنة ١٢٨١ هـ [illegible] والشواطئ الشهيرة التى تمر عليها هى [illegible] التوم [illegible]
[illegible] منها جملة مساقى صغيرة عديدة وتسقى مزرعة أيضا مراكز القنيات

(بيان الوابورات المركبة على فرقة أم الريش جميعها كوموبيل)

عدد	قوه	
١	٢٠	بناحية الجبش
١	٢٠	«
١	٢٠	بناحية الطرادية

ثم يمتد بحر مويس المذكور من عند قناطر الزقازيق السابق ذكرها الى المشرع الذى يصب فى بحيرة المنزلة وبه قناطر وهى قنطرة الصفرا والجديدة بخمس عيون وقنطرة كفر صقر تحت خط السكة الحديد الموصل الى المنصورة وأشهر البلاد التى على هذا البحر هى كفر الزقازيق وكفر الحمام و[illegible] وهرية وهريط و[illegible] وكفر صقر وما يليها من بحرى وطول هذا الجزء المعبر عنه ٤٤٠٠٠ متر وبذا يكون مجموع هذا البحر من الابتداء الى الانتهاء ١٠٠٠٠٠ متر واما القناطر التى بمدينة الزقازيق فهى من [illegible] عشرة عيون [illegible] بوسط البحر كما سبق ذكرها وثلاث الى اليمين بفم ترعة [illegible] وثلاث على اليسار بفم [illegible] القناطر الشهيرة هو شهر رجب سنة ١٢٤٦ فى مدة العزيز محمد على باشا

(المشرع)

هو مصرف لبحر مويس طوله واحد وعشرون الف متر وثلثمائة متر وعرضه المتوسط ٨,٠٠ وارتفاع المياه به زمن الفيضان ٥,٠٠ وزمن التحاريق ٠,٧٥ وأوله من قناطر النجوم وآخره الجسرة وهو استمرار بحر [illegible] وام الريش والرى من هذا المصرف بواسطة سدود [illegible] هذا النجوم [illegible] وهذه السدود تعمل بالطين [illegible] والاخشاب [illegible] مياه [illegible] وفيما بعد يصير قطعها بالتدريج وتصرف المياه [illegible] بالجسرة [illegible] السد الاخير وهو سد صا الحجر على ما هو عليه الى أن ترد مياه ثانى سنة

(ترعة الصادى)

هى فرع من فروع بحر مويس حفرت فى زمن المرحوم محمد على باشا سنة ١٢٤٨ تحت مباشرة أحمد أفندى البارودى وطولها عشرون الف متر وعرضها المتوسط ٥,٥ وهى ترعة صيفية وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٢,٠٠ وزمن التحاريق ٠,٥ وتمر باطيان هريط وأبى كبير وبنى عياض وغيرها وليس بها قناطر

(بيان الوابورات المركبة على هذه الترعة جميعها كوموبيل [illegible] أبى كبير)

عدد	قوه
١	٢٠
١	٢٠
١	٢٠
١	١٢

(ترعة ناطوره)

هى ترعة مستجدة خارجة من بحر مويس باعلى قنطرة كفر صقر طولها عشرة الاف متر وماتة وثمانية وثمانون مترا وعرضها المتوسط ٦,٠٠ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٣,٠٠ متر وزمن التحاريق ٠,٥٠ متر وهى معدة

الزقازيق المشهورة وهى بالبر الشرقى لبحر مويس وتنتهى الى مصرف أبى الاخضر فوق قنطرة العلاقة السابق ذكرها وتصب فى مصرف الشبانات * وطولها خمسة وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط ٨,٠٠ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان من ٥,٥ متر الى ٦,٠٠ متر وفى زمن التحاريق من ١,٠٠ الى ٠,٧٥ وخارج منها سبعة فروع بالبر البحرى وأربعة فروع بالبر القبلى وأشهر النواحى التى عليها بنى عامر وكفر المسلمية والعدوة والعوامية وخلافها وعليها كوبرى من الحديد بأكتاف من البناء تمر عليه السكة الحديد الممتدة من الزقازيق الى أبى كبير غربى كفر المسلمية .

((الفرع الثالث بحر مشتول))

هو من فروع بحر مويس حفر فى زمن العزيز محمد على باشا سنة ١٢٤٣ هلالية وهو خارج من فوق قناطر الزقازيق بواسطة قنطرة بثلاث عيون مخصوصة ملصوقة بقناطر الزقازيق الشهيرة بالبر الغربى وينتهى بالمشرع الذى ينتهى الى بحيرة المنزلة المتصلة بأراضى صالحجر * وطوله ستون ألف متر تقريبا وعرضه المتوسط من ٣,٥ متر الى ٤,٠٠ متر وارتفاع المياه فى التحاريق ١,٠٠ متر الى ١,٢٥ متر وارتفاع المياه به فى زمن النيل ٦,٠٠ متر وأشهر النواحى التى يمر عليها هى مشتول القاضى وكفر حمام ومباشر ومنزل حيان والهيصارسة وهذا الفرع ينقسم الى فرعين عند أراضى بنيوس أحدهما الفرع الاصلى والثانى يمر بأطيان بنيوس وشيبة والقنيات وبهنباى وفرسيس والقطيفة والابراهيمية وينتهى الى ناحية النجوم ويصب فى بحر الحصان الذى هو بحر المشرع السابق ذكره بالفرع الاول

((بيان الوابورات المركبة على بحر مشتول جميعها كومويل))

عدد	قوة	
١	١٤	تعلق الدائرة السنية لزراعة مباشر
١	٢٠	تعلق راغب باشا بناحية أبى شقوق
١	١٢	تعلق اسمعيل باشا صديق لزراعة الطواحين
١	٢٠	تعلق الدائرة السنية لزراعة تل محمد
٢	٢٠	تعلق الدائرة السنية لزراعة فسوكه
١	٠٨	تعلق الدائرة السنية بالناحية المذكورة
١	٠٨	تعلق الدائرة السنية لزراعة كفر دبوس
١	١٤	تعلق اسمعيل باشا صديق لزراعة كفر عطا الله
١	١٤	تعلق الدائرة السنية لزراعة مباشر
١	٠٨	تعلق شحاته نصر من الحلاوات
١	٠٨	تعلق على افندى مكاوى من الحلاوات
١	١٤	تعلق الدائرة السنية لزراعة كفر جنيدى
١	١٠	تعلق اسمعيل باشا صديق لزراعة كفر الشرفا البحرى
١	١٤	تعلق الدائرة السنية لزراعة مشتول القاضى

((الفرع الرابع فرقة أم الريش))

هى من فروع بحر مويس حفرت فى زمن المرحوم محمد على باشا سنة ١٢٤٠ هلالية يخرج فمها من بحر مويس بحرى قناطر الزقازيق وتنتهى بالمشرع الذى يصب فى بحيرة صان وطولها ثلاثون ألف متر وعرضها المتوسط ١٥ مترا وارتفاع المياه بها زمن الفيضان من ٤,٠٠ متر الى ٥,٠٠ متر وفى زمن التحاريق ١,٠٠ متر وبها قنطرة بالفم بثلاث عيون وقنطرة كفر بدوى مثل ماقبلها تحت السكة الحديد لفرع المنصورة بنيت فى زمن

الخديوى اسمعيل سنة ١٢٨١ هلالية والنواحى الشهيرة التى تمر عليها هى الابراهيمية والحبش والنجوم وخلافها ويخارج منها جملة مساق صغيرة عديدة وهى مارة أيضا بمركز القنيات

(بيان الوابورات المركبة على فرقة أم الريش جميعها كومو بيل)

عدد	قوه	
١	٢٠	ناحية الحبش
١	٢٠	«
١	٢٠	بناحية الطرادية

ثم يمتد بحر مويس المذكور من عند قناطر الزقازيق السابق ذكرها الى المشرع الذى يصب فى بحيرة المنزلة وبه جملة قناطر وهى قنطرة الصفرا والجديدة بخمس عيون وقنطرة كفر صقر تحت خط السكة الحديد الموصلة الى المنصورة * وأشهر البلاد التى على هذا الجزء هى كفر الزقازيق وكفر الحمام ومشتول وههية وهربيط وكفور نجم وسنجها وكفر صقر وما يليها من بحرى وطول هذا الجزء المعبر عنه ٤٤٠٠٠ متر وبذا يكون مجموع هذا البحر من الابتداء الى الانتهاء ١٠٠٠٠٠ متر واما القناطر الكائنة به عند الزقازيق فهى مركبة من خمس عشرة عينا منها تسع عيون بوسط البحر كما سبق ذكرها وثلاث على اليمين بفم ترعة المسلمية وثلاث على اليسار بفم مشتول وتاريخ انشاء هذه القناطر الشهيرة هو شهر رجب سنة ١٢٤٦ فى مدة العزيز محمد على باشا

(المشرع)

هو مصرف لبحر مويس طوله واحد وعشرون الف متر وثلثمائة متر وعرضه المتوسط ٨٫٠٠ وارتفاع المياه به زمن الفيضان ٥٫٠٠ وزمن التحاريق ٠٫٧٥ وأوله من قناطر النجوم وآخره البحيرة وهو استمرار بحر الحصان وام الريش والرى من هذا المصرف بواسطة سدود داربعة هى سد النجوم وسد سنجها وسد تل راك وسد صالحجر وهذه السدود تعمل بالطين الصوالى واللبش والاخشاب وكل منها يعطى مياها للاحق حتى يصير تمام الرى وفيما بعد يصير قطعها بالكلية وتصرف المياه الزائدة بالبحيرة وفى بعض السنين التى يكون النيل فيها قليلا يبقى السد الاخير وهو سد صالحجر على ماهو عليه الى أن ترد مياه ثانى سنة

(ترعة الصادى)

هى فرع من فروع بحر مويس حفرت فى زمن المرحوم محمد على باشا فى سنة ١٢٤٨ تحت مباشرة أحمد أفندى البارودى وطولها عشرون الف متر وعرضها المتوسط ٥٫٥ وهى ترعة صيفية وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٢٫٠٠ وزمن التحاريق ٠٫٥ وتمر باطيان هربيط وأبى كبير وبنى عياض وغيرها وليس بها قناطر

(بيان الوابورات المركبة على هذه الترعة جميعها كومو بيل تبع جفلك أبى كبير)

عدد	قوه
١	٢٠
١	٢٠
١	٢٠
١	١٢

(ترعة ناطوره)

هى ترعة مستجدة خارجة من بحر مويس باعلى قنطرة كفر صقر طولها عشرة الاف متر ومائة وثمانية وثمانون مترا وعرضها المتوسط ٦٫٠٠ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٣٫٠٠ متر وزمن التحاريق ٠٫٥٠ متر وهى معدة

الزقازيق المشهورة وهى بالبر الشرقى لبحر مويس وتنتهى الى مصرف أبى الاخضر فوق قنطرة العلاقة السابق ذكرها وتصب فى مصرف الشبانات * وطولها خمسة وعشرون الف متر وعرضها المتوسط ٨,٠٠ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان من ٥,٥ متر الى ٦,٠٠ متر وفى زمن التحاريق من ١,٠٠ الى ٠,٧٥ وخارج منها سبعة فروع بالبر البحرى وأربعة فروع بالبر القبلى وأشهر النواحى التى عليها بنو عامر وكفر المسلمية والعدوة والعواسجة وخلافها وعليها كوبرى من الحديد بأكتاف من البناء تمر عليه السكة الحديد الموصلة من الزقازيق الى أبى كبير غربى كفر المسلمية.

(الفرع الثالث بحر مشتول)

هو من فروع بحر مويس حفر فى زمن العزيز محمد على باشا سنة ١٢٤٣ هلالية وهو خارج من فوق قناطر الزقازيق بواسطة قنطرة بثلاث عيون مخصوصة ملصوقة بقناطر الزقازيق الشهيرة بالبر الغربى وينتهى بالمشرع الذى ينتهى الى بحيرة المنزلة لمتصلة بأراضى صالحجر * وطوله ستون ألف متر تقريبا وعرضه المتوسط من ٣,٥ متر الى ٤,٠٠ متر وارتفاع المياه فى التحاريق ١,٠٠ متر الى ١,٢٥ متر وارتفاع المياه به فى زمن النيل ٦,٠٠ متر وأشهر النواحى التى يمر عليها هى مشتول القاضى وكفر حمام ومباشر ومنزل حيان والهجارسة وهذا الفرع ينقسم الى فرعين عند أراضى بنيوس أحدهما الفرع الاصلى والثانى يمر بأطيان بنيوس وشيبة والقنيات وبهنباى وفرسيس والقطيفة والابراهيمية وينتهى الى ناحية النحوم ويصب فى بحر الحصان الذى هو بحر المشرع السابق ذكره بالفرع الاول

(بيان الوابورات المركبة على بحر مشتول جميعها كومويل)

عدد	قوة	
١	١٤	تعلق الدائرة السنية لزراعة مباشر
١	٢٠	تعلق راغب باشا بناحية أبى شقوق
١	١٢	تعلق اسمعيل باشا صديق لزراعة الطواحين
١	٢٠	تعلق الدائرة السنية لزراعة تل محمد
٢	٢٠	تعلق الدائرة السنية لزراعة فسوكه
١	٠٨	تعلق الدائرة السنية بالناحية المذكورة
١	٠٨	تعلق الدائرة السنية لزراعة كفر دبوس
١	١٤	تعلق اسمعيل باشا صديق لزراعة كفر عطا الله
١	١٤	تعلق الدائرة السنية لزراعة مباشر
١	٠٨	تعلق شحاته نصر من الحلاوات
١	٠٨	تعلق على افندى مكاوى من الحلاوات
١	١٤	تعلق الدائرة السنية لزراعة كفر جنيدى
١	١٠	تعلق اسمعيل باشا صديق لزراعة كفر الشرفا البحرى
١	١٤	تعلق الدائرة السنية لزراعة مشتول القاضى

(الفرع الرابع فرقة أم الريش)

هى من فروع بحر مويس حفرت فى زمن المرحوم محمد على باشا سنة ١٢٤٠ هلالية يخرج فمها من بحر مويس بحرى قناطر الزقازيق وتنتهى بالمشرع الذى يصب فى بحيرة صان وطولها ثلاثون ألف متر وعرضها المتوسط ١٥ مترا وارتفاع المياه بها زمن الفيضان من ٤,٠٠ متر الى ٥,٠٠ متر وفى زمن التحاريق ١,٠٠ متر وبها قنطرة بالفم بثلاث عيون وقنطرة كفر بدوى مثل ماقبلها تحت السكة الحديد لفرع المنصورة بنيت فى زمن

عدد	قوة	
١	١٠	بجفلاك تفتيش طوخ
١	٢٠	تعلق الدائرة السنية بناحية هيهيا
١	١٦	« «
١	١٨	بجفلاك تفتيش صبيخ
١	١٢	«
١	١٢	تعلق الدائرة السنية بزراعة الهراوى
١	١٤	« دائرة اسمعيل باشا صديق بزراعة أبو ياسين

و يخرج من بحر مويس امام قنطرة الزقازيق أربعة فروع بواسطة قناطر بأفمامها

(الفرع الاول ترعة الوادى)

وهى ترعة خارجة من أمام قناطر الزقازيق بواسطة مويس وهى معدة لدخول وخروج المراكب منها احتفرت في سنة ١٢٤٢ هلالية لنفع جملة بلاد من الشرقية وجهات الوادى وقبل حفرها صار حفر السواقى معينة في نفس الوادى وجعلت الساقية بوجهين لسقى اشجار التوت المزروع لاجل استخراج الحرير فبالنظر في حساب المصاريف على عدم كفاية المزروعات للمصاريف حفرت هذه الترعة صيفية فصارت أراضى الوادى تروى بالراحة بدون آلات وتركت جميع السواقى وحصل من ذلك فوائد عظيمة وكانت تنتهى الى بركة المحسمة فلما شرع في عمل الترعة المالحة صار مد هذه الترعة لغاية نفيشة لشرب الشغالة والحيوانات فانتفع بها في الزراعة ولما أخذت الترعة الحلوة جهة المرى من كبانية الكنال أطلق عليها اسم الترعة الاسماعيلية وصار حفر الترعة المذكورة كما تقدم وقطعت ترعة الوادى وصارت المياه اللازمة لاراضى الوادى تأخذ من الاسماعيلية بواسطة صرف ثلاث عيون لذلك من جسر الترعة الاسماعيلية وطولها من فمها الخارج من بحر مويس الى أن تصب في الترعة المالحة ثمانية وسبعون ألف متر وخمسمائة متر تقريبا وعرضها المتوسط أربعة عشر ألف متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٦ متر وفى زمن التحاريق متر واحد وهذه الترعة قاطعة لصرف أبى الاخضر والشيبينى كما تقدم وأشهر النواحى التى تمر عليها هى شوبك بصطة وطهرة العورة وغزالة وصفت الحناوى أبو حماد والقطاوية والتل الكبير ويخرج منها جملة مساق صغيرة شرقا وغربا وبها ثلاث كبريات عملت في زمن الخديوى اسمعيل باشا سنة ١٢٨٥ أحدها بجوار أبى حماد والثانى تحت خط السكة الحديد قريبا من الزقازيق والثالث تحت خط السكة الحديد الموصل لبندر السويس بجهة نفيشة وعليها في المسافة الكائنة بين الزقازيق والوادى ثلاث قناطر احداها قنطرة أبى حماد مبنية بالطوب عملت في زمن المرحوم محمد باشا سنة ١٢٤٢ والثانية قنطرة دوار الخشب من الطوب عملت في التاريخ السابق والثالثة قنطرة التل الكبير من الطوب في التاريخ السالف كل واحدة منها بعينين

(بيان الوابورات المركبة على هذه الترعة جميعها كومبيل)

عدد	قوة	
١	١٤	تعلق الدائرة السنية لزراعة القطاوية
١	٦	تعلق سليمان باشا أباظة بناحية طاهرة
١	٦	تعلق حنفى الحناوى
١	٦	تعلق حافظ باشا بابعادية الشوبك

(الفرع الثانى ترعة المسلمية)

هى من فروع بحر مويس حفرت في زمن المرحوم محمد على باشا سنة ١٢٤٣ ومن ابتداء حفرها جعلت صيفية والذى باشر حفرها أحمد افندى البارودى وفمها من فوق قناطر الزقازيق بواسطة قناطر بالفم متصلة بقناطر

عدد	قوة			
١	١٢	»		تعلق عثمان بيك أباظه بالربعية
١	١٤	»		تعلق اسمعيل باشا صديق
١	٣٠	ثابت		بناحية تل حوين تعلق الدائرة السنية
١	١٠	كومو بيل		تعلق الدائرة السنية لزراعة تل مسمار
١	٢٠	»	»	الدائرة السنية لزراعة الخناس
٢	٢٠	»	»	الدائرة السنية لزراعة بنى شبل
١	٢٠	»	»	الدائرة السنية لزراعة ناحية شيبة والنكارية
١	١٤	»	»	الدائرة السنية لزراعة ناحية شيبة والنكارية
١	١٠	»	»	محمد افندى بارض بنايوس
١	١٠	»	»	على افندى الدرندلى بناحية بندف
١	٤٠	ثابت	»	الدائرة السنية بناحية كفر الحمام
١	١٠	كومو بيل	»	الدائرة السنية بزراعة الهراوى
١	٢٥	ثابت	»	اسمعيل بيك جركس بناحية الشبراوين
١	٢٠	كومو بيل	»	الدائرة السنية بزراعة مهدية
١	٢٠	»	»	الدائرة السنية لزراعة الحلاوات
١	١٠	»	»	الخواجه بنى بناحية مينا القمح
٢	٤٠	»	»	المرحوم السيد باشا أباظه بناحيتى شرويدة والنويرة
١	٦	»	»	على افندى الدرندلى بناحية بندف
٣	١٢٠	ثابت	»	جفلك الزنكلون
٢	٠١٦	»	»	قهاوى حسين بكفر أبى حسين
٢	٢٤	»	»	الدائرة السنية بزراعة العصلوجى
١	١٢	»	»	جفلك الزنكلون
١	١٨	»	»	جفلك كفور نجم
١	٠٦	»	»	جفلك كفور نجم
١	٠٨	»		بناحية الخضارية
١	١٨	»		بناحية كفر هربيط
١	٢٠	»		بناحية كفر هربيط
١	٦	كومو بيل		تعلق جاهين بيك بارض كفور نجم
١	٦	»	»	أحمد افندى عثمان بناحية تلحية
١	٦	»	»	أحمد أغا النصيرى بكفره
١	١٢	»	»	حافظ باشا بارض تلحية
١	١٠	»	»	اسمعيل بيك تمور بناحية الاحراز
١	١٤	»	»	الدائرة السنية بزراعة كفر أبى حطب
١	١٢	»		بجفلك تفتيش طوخ
١	١٤	»	»	» »

(بيان الوابورات المركبة على بحر فاقوس)

عدد	قوة		
١	١٢	كوموبيل	تعلق المرحوم أمين باشا بناحية السلامون
١	١٠	〃	〃 〃 〃
١	٢٨	〃	تعلق أحمد بيك راغب
١	٨	〃	تعلق السيد عمر الزوارى
١	٢٨	ثابت	تعلق محمد بيك العيدروس بناحية ميت العز

(ترعة السماعنة)

هى من جملة فروع بحر فاقوس طولها ٢٦٦٠٠,٠٠ مترا وعرضها المتوسط ٨,٠٠ وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان ٣,٠٠ وفى زمن التحاريق ٠,٥٠ والترعة المذكورة صار حفرها وجعلها نيلية زمن المرحوم محمد على ثم صار استمدادها صيفية فى عهد الخديوى اسمعيل من بعد سنة ١٢٨٠ * والبلاد الشهيرة التى تمر عليها هى السماعنة والجماديين والاخيوة والقصاصين بالصالحية وعليها قنطرة واحدة بالفم بنيت وجعلت صيفية وهى ممتدة من بحر فاقوس الى القصاصين

(بحر مويس)

هو بحر قديم من جملة فروع النيل المشهورة يخرج فمه من البحر الاعظم الشرقى بجوار ناحية ميت راضى ويمتد مشرقا لحد الزقازيق وهى بلدة شهيرة مشيدة وعليه بها قنطرة شهيرة بتسع عيون معدة للقفل صار الشروع فى عملها سنة ١٢٤٢ وكان المباشر عملها أحمد افندى البارودى باشمهندس مديرية الشرقية حينئذ وكان المدير اذذاك حسن بيك أباظة وهى مبنية بالحجر الآلة والطوب الاحمر لطوب جميعه من تل بسطة وكان يستخرج بواسطة لغمجية انكليزية من المبانى القديمة وهى قوية متينة لم يعترها خلل من وقت بنائها الى الآن ويستمر بحر مويس المذكور فى سيره مجرا الى حد قنطرة الصفراء بأراضى ناحية هربيط وهناك ينقسم فرعين أحدهما يتجه الى الغرب ويسمى بحر الحصان يمر على كفور نجم والحبش والعجارسة والنحوم وهناك يجتمع مع نهاية ترعة أم الريش ثم يستمر بحر الحصان حتى يمر على سنجها وكفور للبايدة ثم يسمى بحر المشرع الى انصبابه فى بحيرة المنزلة والفرع الثانى يسمى بحر الصفراء ويتجه مجرا بأطيان هربيط وكفر الشيخ بكار وأطيان كفور نجم من الجهة الشرقية وهناك يجتمع مع الفرع الاول فى جزئه المسمى بحر المشرع بأطيان ناحية تل راك وعلى بحر الصفراء قنطرتان احداهما قنطرة الصفراء بخمس عيون والثانية قنطرة كفر بدوى * وطول بحر مويس من الفم الى قنطرة الزقازيق ستة وثلاثون ألف متر وخمسمائة متر ومن قنطرة الزقازيق الى قنطرة الصفراء قريب من خمسة وعشرين ألف متر وعرضه المتوسط خمسون مترا فيما بين الفم والزقازيق وارتفاع المياه به فى زمن الفيضان ٧,٥ الى ٨,٠٠ وفى زمن التحاريق من ١,٠٠ متر الى ٠,٧٥ متر وأشهر النواحى التى عليه هى ميت راضى والعزيزية وسينا القمح وبندف وشرويدة وتل حوين والزقازيق وخلافها من جزئه الاعلى ومن الزقازيق الى قنطرة الصفراء يمر على كفر الحمام وهربية وشبهيا ومهدية وهربيط ويتعدى خلاف البلاد الموجودة على فروعه التى مر ذكرها

(بيان الوابورات المركبة على بحر مويس)

عدد	قوة		
١	٨	كوموبيل	تعلق أحمد بيك نصير بناحية ميت راضى
١	٢٠	ثابت	〃 〃 〃
١	٨	كوموبيل	تعلق أحمد بيك أباظه
١	٨	〃	تعلق عثمان الحسينى
١	٦	〃	تعلق أمين افندى الشيمى بناحية العزيزية
١	١٢	〃	تعلق محمد بيك عاصم بناحية التلين

(مديرية الشرقية)

(مصرف أبي الاخضر)

هو امتداد مصرف العموم الوارد من القليوبية ومبدؤه من عند كفر قنطرة الحمام التى تسمى قنطرة الصنفين فى مديرية الشرقية وترعة الوادى تقطعه بقرب ناحية غزالة وعليه تسع قناطر كل منها بثلاث عيون خلاف قنطرة السكة الحديد الموصلة الى بلبيس وقنطرة ثانية تحت خط السكة الموصلة الى بندر السويس والسبع قناطر منها قنطرة أبي طبل وقنطرة ميت بشار وقنطرة ميت أبي على وقنطرة غزالة وقنطرة العلاقة وقنطرة الشبانات والقناطر السبع بالحجر والطوب وصار بناؤها فى زمن المرحوم محمد على باشا * وأشهر النواحى التى يمر عليها هذا المصرف هى ميت بشار وميت أبي على وغزالة وطوله سبعون ألف متر وعرضه المتوسط ٢٠٫٠٠ وارتفاع المياه به زمن الفيضان من أربعة أمتار الى خمسة أمتار وفى زمن التحاريق من ١٫٠٠ متر الى ١٫٧٥ متر وبقية هذا المصرف من بعد ترعة الوادى الى منتهاه بحر فاقوس تحت قنطرة العلاقة والمراكز التى يمر عليها هذا المصرف هى مركز منيا القمح ومركز بلبيس والعلاقة بمديرية الشرقية والفروع الصغيرة الخارجة منه يمينا ويسارا ستة عشر فرعا سبعة من جهة اليمين وتسعة من جهة اليسار وذلك خلاف المساقى الصغيرة جدا المتشعبة فى الاراضى وهذا المصرف من الابحر القديمة جدا وفى كل سنة يؤخذ مابه من الطمى والعلاوى وتقوى جسوره ولا يحتاج لتطهير جسيم كباقى الترع ثم ان قنطرة العلاقة المتقدمة بنيت فى زمن المرحوم محمد على باشا سنة ١٢٥٦ هلالية وكان المباشر عملها السيد افندى عبد الرحمن باشمهندس مديرية الشرقية اذ ذاك

(بيان الوابورات المركبة على مصرف أبي الاخضر)

عدد	قوة		
١	٨	كومو بيل	تعلق أحمد بيك بارض الشبانات
١	١٢	=	تعلق عثمان بيك =
١	٩	=	تعلق سريان رزق بناحية ميت بشار
١	٩	=	تعلق عيسى سرور =
١	٥٠	ثابت	تعلق حسن باشا راسم
١	٨	كومو بيل	تعلق حسن عكاشة بارض ميت ربيعة
٢	١٦	=	تعلق دائرة اسمعيل باشا صديق بناحية طاروط
١	٠٤	=	تعلق مصطفى افندى
١	١٠	=	تعلق المرحوم بهجت باشا بناحية ميت أبي على
١	١٤	=	تعلق الدائرة السنية لزراعة طحلة
٢	٢٤	=	تعلق الدائرة السنية لزراعة العصلوجى

(بحر فاقوس)

هو مصرف عمومى لصرف مياه مديريتى الشرقية والقليوبية وهو استمرار مصرف أبي الاخضر وهو من البحور القديمة وكل سنة يردف جسره ولا يحصل به تطهير وينتهى الى بحيرة المنزلة بشرع صالحجر وبه قنطرة واحدة تسمى قنطرة فاقوس بقرب تل فاقوس بنيت فى زمن المرحوم محمد على باشا سنة ١٢٥٨ على يد السيد افندى عبد الرحمن باشمهندس مديرية الشرقية اذ ذاك ويخرج منه سبع ترع بالبر الشرقى وخمس بالبر الغربى * وأشهر النواحى التى عليه هى ميت العز وفاقوس والدمين وطوله تسعون ألف متر تقريبا وعرضه المتوسط خمسة عشر مترا والمياه فيه زمن الفيضان من ٥٫٠٠ الى ٦٫٠٠ وفى زمن التحاريق من ١٫٠٠ الى ٠٫٥٠ وهذا البحر مار بمركز العلاقة بمديرية الشرقية

(بيان

والزعويين وبه قنطرة بالفم تسمى قنطرة الخرس بعين واحدة ومعدة للسد بالاخشاب عند اللزوم وبناؤها بالطوب الاحمر والمونة

(ترعة الساحل)

هى ترعة نيلية وفمها خارج من البر الشرقى للبحر الاعظم الشرقى قريبا من قنطرة ابسوسية من جهة بحرى بمسافة خمسين مترا وتصب بترعة البرشومية بجوار سكن ناحية السيفا من جهة الشمال الغربى وطولها ١٦٠٠٠ متر وعرضها المتوسط ٣٫٠٠ متر وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان ٢٫٨٠ متر * والنواحى الشهيرة التى تمر عليها هى ناحية شبرى شهاب وناحية أبى الغيط وابسوس والقناطر التى عليها سبع كل منها بعين واحدة وهى قنطرة الفم وقنطرة أبى الغيط وقنطرة الخرقانية وقنطرة تحت سكة الحديد موصلة الى القناطر السعيدية وقنطرة شلقان وقنطرة رفيسة وقنطرة جسر البحر الاعظم تحت كفر الحواله وهذه القناطر معدة للسدود التى بواسطة أخشاب وبناؤها بالطوب الاحمر والمونة وهذه معدة لرى ساحل البحر بمركز طوخ وقليوب

(ترعة البرشومية)

هى ترعة يخرج فمها من البر الغربى لترعة ابسوسية بجوار قنطرة التلاقى وتصب بالبحر الاعظم ما بين ناحيتى الرملة وميت العطار وطولها ١٣٠٠٠ متر وعرضها المتوسط ٢٫٥٠ وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان ٢٫٨٠ وهى ترعة نيلية لكن فرش قنطرة فمها صيفى * والبلاد الشهيرة التى تمر عليها هى ناحية برشوم والعمار ودجوة وطما والقناطر التى عليها سبعة كل واحدة منها بعين واحدة وهى قنطرة الفم وقنطرة تحت جسر البحر الاعظم بجوار سكن السبعة وقنطرة تحت جسر البحر الاعظم بجوار سكن برشوم وهاتان القنطرتان غير معدتين للتغمية وقنطرة تجاه سكن العمار من جهة بحرى وقنطرة باراضى ناحية [illegible] وقنطرة باراضى طحلة وقنطرة المصب تحت جسر البحر الاعظم بدرك ميت العطار وهى لرى نواحى ساحل البحر بمركز طوخ خاصة من ابتداء ناحية السيفا الى حد ناحية ميت العطار

(ترعة القرد)

هى ترعة فمها خارج من ترعة ابسوسية بالبر الشرقى مقابلة ناحية الخرقانية وتصب بترعة القرطامية وطولها ١١٥٥٠٫٠٠ متر وعرضها المتوسط ٥٣٫٣٠ وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان ٢٫٦٦ متر * والنواحى التى تمر باراضيها ناحية قليوب والخرقانية وحلابة وصنافير وسنديس والبرادعة ونفعها الرى مركز قليوب خاصة فى زمن النيل والقناطر التى عليها ست الاولى قنطرة الفم بجسر ابسوسية بعين واحدة والقنطرة الثانية بجسر السكة الحديد المتوجهة الى القناطر الخيرية بعين واحدة والقنطرة الثالثة قنطرة عبد الله باشا بعين واحدة والقنطرة الرابعة قنطرة الحمار بناحية صنافير بعين واحدة والقنطرة الخامسة قنطرة الجسر الكبير بعين واحدة والقنطرة السادسة بجوار قنطرة قرنفيل التى بترعة القرطامية بعين واحدة وكلها مبنية بالطوب الاحمر والمونة ومعدة للسدود التى بواسطة أخشاب عند اللزوم وخارج من هذه الترعة فروع صغيرة لرى النواحى المارة عليها

(ترعة الجبل)

هى ترعة يخرج فمها من الخليج المصرى قبلى غربى ناحية القبة بالبر الشرقى للخليج المصرى وتنتهى لترعة تمر باراضى القبة والمطرية والخصوص وكفر الجاموس وكفر الشرفا والبركة وكفر داود باشا وكفر أبى صير وطولها ٢٠٩٣٠٫٠ وعرضها المتوسط ٤٫٠ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٣٫٠٠ وزمن التحاريق ٠٫٥ وعليها ثلاث قناطر القنطرة الاولى قنطرة الفم والثانية قنطرة القبة والثالثة المقابلة لسراى القبة وكلها مبنية بالطوب الاحمر والمونة والقناطر المذكورة معدة للسد باخشاب عند اللزوم

عدد	قوة		
١	٠٨		تعلق أحمد افندى الخضرى باشمهندس مديرية الغربية بارض مشتهر
١	١٠		تعلق ابراهيم موسى وشركائه بزراعة كفر عطا الله
١	٠٨		تعلق أحمد باشا راشد
١	٠٨		تعلق يوسف باشا شهدى

(بيان الوابورات المركبة على كنار البحر الاعظم)

١	١٠٠	ثابت	باطيان مصلحة شبرى الخيمة قال محمد بيك صدقى مأمور المصلحة ان معدلاته غير ملزومة
٣	٩٠	«	طلومبات كل طلمبه ثلاثون حصانا باطيان مصلحة شبرى بجوار الوابور الذى قبله
١	٣٠	«	بارض بسوس تعلق دائرة كريمات المرحوم الهامى باشا والآن جار تعميره ولا يعلم له معدلات
١	١٦	«	تعلق أحمد بيك فايد بزراعة كياد دجوة
١	٠٤	كومو بيل	تعلق داود باشا باراضى الصالحية
١	٠٨	«	تعلق ورثة المرحوم نبراوى بيك باراضى دجوة
١	٠٨	«	تعلق حسن بيك زين الدين باراضى دجوة
١	٠٤	«	تعلق أحمد اغا ماطيلى باراضى دجوة
١	١٦	«	تعلق حسن أفندى حجاج بارض طحلة
١	٠٦	«	تعلقه بارض الرملة
١	١٠٠	ثابت	تعلق المرحوم طوسون باشا باورمان بنها
١	١٥٠	«	بجوار الوابور الذى قبلى تعلق المرحوم طوسون باشا
١	١٤	كومو بيل	تعلق المرحوم طوسون باشا
١	٠٨	«	« « «

(ترعة الكوم الاحمر)

هى ترعة خارجة من ترعة القشيش بمقابلة ناحية طحانوب فى جهة غرب ومتجهة الى غرب وبنهايتها ينحدر افتراقها الى جهتين احداهما متجهة بحرى تسمى مصرف بلوى والاخرى متجهة مقبلة تسمى مصرف العمود وطولها ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وعرضها المتوسط ٥٫٣٠ وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان ٢٫٦٦ وتمر باراضى طحانوب وناحية الكوم الاحمر وبها قنطرتان احداهما تسمى قنطرة الكوم الاحمر بالوسط والاخرى تسمى قنطرة الفضالى بنهايتها فى مقابلة مصرف بلوى الآخذ من الشاطئ الايمن لترعة الصيصة بالاخشاب عند اللزوم وبناء هاتين القنطرتين بالطوب الاحمر

(مصرف بلوى)

هو من نهاية ترعة الكوم الاحمر ومصرف العمود وانصبابه بمصرف العموم بناحية بجرى وطوله أربعة آلاف متر وخمسمائة وخمسون مترا وعرضه المتوسط ٥٫٣٠ وارتفاع المياه به زمن الفيضان ٢٫٦٦ وذلك المصرف يمر باراضى سنهور والكوم الاحمر وكفر الحصافة والحصافة ونامول ومنصورة نامول وبه قنطرة تسمى قنطرة كفر الحصافة وهى مهدومة الآن وكانت معدة للسد بالاخشاب عند اللزوم وتلك القنطرة بعين واحدة

(مصرف العمود)

هو من نهاية ترعة الكوم الاحمر ونهايته فم مصرف بلوى الى ترعة الصيفية بما فيه من ترعة الخرس ومتجهه من الفم مشرقا منحرفا فيه من بحرى ناحية ناى وشرقى بحرى كفر رماده وطوله ٧٨١٠ متر وعرضه المتوسط ٣٫٩١ متر وارتفاع المياه به فى زمن الفيضان ٥٫٠ وهذا المصرف معدلرى وصرف ناحية نوى وطنان والسد والكوم الاحمر

والزهويين

وهى ترعة نيلية والبلاد التى تمر عليها سندبون وقرقشنده وابو زاوية وشبرى دارس وعليها قنطرتان قنطرة الفم وقنطرة المصب

(مناسيب ترعة الباسوسية بفرض ان سطح المقارنة منحط عن صفر لوكندة السويس بعشرين مترا)

٣٥،٦٠٦	منسوب نقطة على الرصيف الشرقى البحرى على حجر قرب الاستمنا الخلفى لقنطرة فم ترعة الباسوسية
٢٥،٨١٦	منسوب فرش قنطرة الفم المذكورة
٣٨،٤٨٢	منسوب الحجر التاسع من ابتداء التاج الذى بداية الدروة القبلية لقنطرة السكة الحديد الموصلة الى القناطر الخيرية
٢٨،٥٠٠	منسوب الفرش
٣٥،٥٠٠	على البغلة الشرقية الامامية للعين الوسطانية من قنطرة بهاده
٢٥،٨٨٠	منسوب فرش القنطرة المذكورة
٣٥،٧٥٧	منسوب على الدروة الامامية لبربخ ترعة قرانفيل التى هى من فروع ترعة الباسوسية
٣١،٢٤٨	منسوب على الرصيف الخلفى لقنطرة ميت عاصم
٢٧،١١٣	منسوب فرش القنطرة المذكورة بالعين الشرقية
٣٣،٥٢٩	منسوب على الدروة الامامية لقنطرة السكة الحديد لميت عاصم فوق العين الغربية
٢٧،٤١٩	منسوب فرش القنطرة المذكورة
٣١،٨٠٠	منسوب على الدروة البحرية من فوق العين الغربية لقنطرة الشموت من خلف على ترعة القلفيله
٢٧،٣٥٥	منسوب فرش القنطرة المذكورة
٢٨،٨٠٩	منسوب فرش قنطرة كوم تبين بالتلاقى بترعتها
٢٩،٨٣٩	منسوب فرش قنطرة فم القرطامية التى صار كسرها

(مصرف العموم بمديرية القليوبية)

هذا المصرف حفر فى سنة ألف ومائتين واثنتين وخمسين هلالية فى مدة محمود افندى مدير القليوبية لاجل أن يجمع جميع مياه القليوبية بعد الرى ويكون صرفها وانصبابها فى أبى الاخضر فى مديرية الشرقية لصرفها على بحيرة المنزلة وقبل حفر المصرف المذكور كانت مياه القليوبية بعد استيفاء الرى تصرف على مديرية الشرقية فكانت تتلف جملة أراض وتعطلها عن الزرع مثل ناحية الصنافين وشبنجة وجهات أخرى فلما تم عمله امتنع ذلك وحصل به غاية المنفعة والآن المصرف المذكور معد للصرف والرى لترع الخارجة من ترعتى الباسوسية والشرقاوية وينتهى الى مصرف أبى الاخضر بالشرقية عند ناحية الصنافين وطوله فى مديرية القليوبية فقط ٢٦١٩٩،٠ وعرضه المتوسط ثمانية امتار وارتفاع المياه به فى زمن الفيضان من ٤،٠٠ الى ٥،٠٠ وفى زمن التحاريق من ٠،٧٥ الى ٠،٥٠ وبه قنطرتان احداهما قنطرة أبى عفرينة الكبيرة ذات ثلاث عيون وقنطرة كفر الحمام مثل ما قبلها والبلاد الشهيرة التى على كنارى هذا المصرف هى ناحية فرسيس ونامول والمنزلة وكفر أبى حشيش ومرصفة وكفر الشموت وكفر عطا الله وعمر كزطوخ بمديرية القليوبية وجعل صيفيا فى عهد الخديوى اسمعيل باشا سنة ١٢٨٢ هلالية ويخرج منه مساق صغيرة متشعبة فى الاراضى للرى فى زمن الفيضان وفروع عديدة لذلك

(بيان الوابورات المركبة على هذا المصرف جميعها كومو بيل)

عدد	قوه	
١	٠٨	تعلق محمد بيك سد حمد بارض منصورة نامول بالبر الغربى
١	٢٠	تعلق الدائرة السنية بزراعة نصف ثانى منصورة نامول
١	٠٦	تعلق الدائرة السنية بزراعة منصورة نامول

الرجيلات وتفرع ثلاثة فروع لكل بلد فرع مخصوص والبلاد المذكورة صارت الآن من مديرية القليوبية من منذ ست سنين وكانت قبل ذلك من المنوفية وكان يتعسر ريها وفى غالب السنين كان يستعمل الآلات للرى وجعلت صيفية فى سنة ١٢٨٣ هلالية فى عهد الخديوى اسمعيل باشا ولذلك صار تحويل ترعة كوم تبين من نيلية الى صيفية فى التاريخ السابق وطول ترعة كوم تبين المذكورة اثناعشر ألف متر وستمائة متر

(بيان الوابورات المركبة على هذه الترعة)

عدد	قوه		
١	١٠	كوموبيل	تعلق بيومى افندى عابد بارض كفر عابد بالبر الشرقى
١	٠٨	«	تعلق محمد الشربينى بزراعة كفر عطا الله «
١	٨	«	تعلق أحمد افندى صبيح بارض الشموت «
١	١٤	«	تعلق الدائرة السنية بزراعة سند الهنود جهة ميت عاصم
١	٨	«	تعلق محمد بيك صدقى باراضى الشموت
١	٨	«	تعلق محمد بيك عاصم باراضى الرملة
١	٨	«	تعلق الدائرة السنية بزراعة السفاينة والوابور جهة بلتان
١	٨	«	تعلق بيومى افندى بزراعة كفر عابد

(مصرف أبى عفريتة الصغير)

هو فرع يخرج من ترعة القنبة عند قنطرة الشموت وهو ممتد بين مصرف العموم والقلقيلة ويعطى المياه من مصرف العموم للقلقيلة عند الازوم وطوله الف متر وعرضه المتوسط ٥٫٠٠ وارتفاع المياه بالفم ٣٫٠٠

(مصرف أبى عفريتة الكبير)

هو فرع خارج من ترعة القلقيلة فيما بين كفر فرسيس والشموت وينتهى الى مصرف أبى الاخضر بجوار ميت يزيد وطوله احد عشر الف متر وعرضه المتوسط ١٦٫٥ وهو صيفى وارتفاع المياه به زمن الفيضان ٧٫٠٠ وزمن التحاريق ٠٫٧٥ * والبلاد الشهيرة التى يمر عليها هى كفر جابر وكفر عطا الله وكفر النصارى والصنفين وكفر يوسف وسنهوت البرك وكفر أبى العيال وعليه ثلاث قناطر قنطرة بالفم بعينين اثنتين وقنطرة الصنفين كذلك وقنطرة المصب كذلك أيضا وهذا المصرف والذى قبله صار حفرهما سنة ١٢٥٠

(ترعة كوم تبين)

هى الفرع الثانى من الفرعين الخارجين من الباسوسية وفمهما من امام قنطرة التلاقى فى أطيان ناحية برشوم وهى منتهية الى مصرف العموم وطولها اثناعشر الف متر وستمائة واثنان وعرضها المتوسط سبعة أمتار وارتفاع المياه بها زمن الفيضان من ٥٫٠٠ الى ٦٫٠٠ وزمن التحاريق من ١٫٠٠ الى ٠٫٧٥ وهى ترعة صيفية والنواحى التى تمر عليها هى خلوة عبد النبى وكفر الجمال وشبرى هارس ودندنا وكفر الحاج حسن سعد وطوخ ومشتهر وتصب بمصرف العموم عند مشتهر وعليها ثلاثة قناطر قنطرة بالفم وقنطرة تحت السكة الحديد وقنطرة المصب كل منها بعينين وكان حفرها سنة ١٢٥١ حفرها محمود أفندى مدير القليوبية

(بيان الوابورات المركبة على ترعة كوم تبين)

عدد	قوه		
١	٨	كوموبيل	تعلق ورثة المرحوم محمد بيك بارض قرقشنده بالبر القبلى
١	١٢	ثابت	تعلق الدائرة السنية بالبر البحرى

(ترعة قرانفيل)

هى ترعة من ضمن فروع الباسوسية ايضا تأخذ المياه من هذه الترعة من قبالة أجهور الورد وتصب فى مصرف زفيتة الذى يصب فى البحر الاعظم فيما بين ناحيتى أبى الغيط وباسوس وطولها خمسة عشر الف متر وعرضها المتوسط ٥٫٢٥

بعد هذه العملية لا يحتاج الى عمل رياح المنوفى وتكون هى عوضا عنه عند اتمام القناطر الخيرية

(بيان الوابورات المركبة عليها)

عدد	قوه		
١	٨	كومو بيل	تعلق محمد بيك سد حمد
١	١٠	〃	تعلق محمد بيك سد حمد بزراعة السيفا والحولة
١	٢٠	〃	تعلق محمد أغا علام بأرض زفيتة شلقان بالبر الشرقى
١	٢٠	〃	بارض شلقان بالبر الشرقى تبع سرايات خديوى لزراعة قليوب
١	٨	〃	بارض قليوب بالبر الشرقى تعلق محمد بيك الشواربى
١	٨	〃	〃 〃 〃 〃 〃 سالم افندى الشواربى
١	٨	〃	〃 〃 〃 〃 〃 الحاج خطاب الشواربى
١	٨	〃	〃 〃 〃 〃 〃 الحاج نصر افندى الشواربى
١	٢٠	〃	〃 〃 〃 〃 〃 محمد بيك الشواربى
١	٨	〃	بالبر الغربى بارض جزلة باسوس تعلق دائرة كريمات المرحوم الهامى باشا
١	٨	〃	〃 〃 〃 أبى الغيط تعلق دائرة 〃 〃 〃
١	١٢	〃	〃 〃 〃 〃 شلقان تعلق دائرة 〃 〃 〃
١	١٠	〃	〃 〃 〃 〃 تعلق محمد بيك عاصم

(ترعة القرطامية)

هى ترعة تخرج من شرقى ترعة الباسوسية من عند قنطرة بهادة وتنتهى الى مصرف العموم وهى من جملة فروع الباسوسية وعليها أربع قناطر احداها بالفم بعين واحدة وثانيتها قنطرة سندبيس بعينين اثنتين وثالثتها قنطرة السكة الحديد الممتدة بعينين اثنتين ورابعتها قنطرة الخزاوله * والترعة المذكورة من جملة الترع التى عملت فى زمن المرحوم محمد على باشا وفى عهد الخديوى اسمعيل باشا جعلت صيفية وطولها أربعة عشر ألف متر وستمائة وستة وأربعون مترا وعرضها المتوسط ثمانية أمتار وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ستة امتار وفى زمن التحاريق ٧٥ر٠ * والبلاد الشهيرة على هذه الترعة ناحية سندبيس والبرادعة والحسانية والخزاونة عند ملتقاها بمصرف العموم

(بيان الوابورات المركبة على هذه الترعة)

عدد	قوه		
١	١٢	كومو بيل	بالبر الشرقى تعلق دائرة كريمات المرحوم الهامى باشا
١	٨	〃	لزراعة الحسانية تعلق دائرة كريمات المذكور

(ترعة الفلفيلة)

هى أحد فرعين خارجين من ترعة الباسوسية الاصلية من عند التلاقى وتنتهى الى مصرف أبى الاخضر امام قناطر أبى طبل بجوار ناحية ميت يزيد وطولها تقريبا خمسة وثلاثون الف متر وثمانمائة وخمسة وخمسون مترا وعرضها المتوسط ثمانية أمتار وارتفاع المياه بها زمن الفيضان من خمسة امتار الى ستة امتار وفى زمن التحاريق من ١٠٠ر١ الى ٧٥ر٠ وبها أربع قناطر قنطرة الفم بعينين وقنطرة أبى طبل وقنطرة ميت عاصم وقنطرة الشموت كل واحدة منها بعينين اثنتين خلاف قنطرة السكة الحديد * وهى تمر على ناحية السيفا والعمار ودجوة وطحلة وكفرها والرملة وميت العطار وميت عاصم والشموت وكفرها وفى سنة ١٢٧٦ هلالية خرج من الترعة المذكورة فرع بجرى ناحية برشوم لرى أطيان ثلاثة بلاد من مديرية المنوفية كانت بجزيرة طنط أو بجزيرة الاعجام صار انضمامها بعد عمل سد بالسيالة المحصورة بين هذه النواحى وأطيان مديرية القليوبية وصار امتداد الفرع المذكور وتعديته الى كفر

فى بحر العموم المسمى بمصرف أبى الاخضر فوق قنطرة كفر الحمام وتنقسم الى فرعين أحدهما فرقة الشيخ ابراهيم وتنتهى الى مصرف أبى الاخضر باراضى شبلنجه وثانيهما ينتهى الى ترعة القنايات بجهة الشموت وطول ترعة قنبة المذكورة اثناعشر ألف متر ومائتان واثناعشر مترا تقريبا وعرضها المتوسط سبعة أمتار وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان من ٥٫٠٠ الى ٦٫٠٠ وفى زمن التحاريق متر واحد وأشهر النواحى التى تمر عليها ناحية ميت كنانة ومرصفة وكفر العرب وكفر الشيخ ابراهيم وكفر عطا الله وهذه الترعة هى الفرع الثالث من فروع ترعة الشرقاوية وكل من هذه الفروع الثلاثة يخرج منه من الجانبين الشرقى والغربى جملة فروع صغيرة متشعبة فى الاراضى فى زمن الفيضان وترعة قنبة المذكورة من أعمال المرحوم محمد على وأولا عملت نيلية ثم صار حفرها وجعلها صيفية بعد حفر الشرقاوية

(بيان مناسيب ترعة الشرقاوية بفرض ان سطح المقارنة منحط عن صفر لوكاندة السويس بعشرين مترا)

٣٨٫٧٢٥ على الذروة الامامية لقنطرة فم ترعة الشرقاوية على منتصف حرف الحجر السادس من الجزء النازل المساعد للعين الوسطى باعتبار مبدا العقد من جهة الشرق

٢٧٫٦٧٥ منسوب فرش قنطرة الشرقاوية المذكورة بالعين الوسطى

٣٨٫٨٠٣ منسوب على وسط الجزء البارز من الحجر التاسع من الرصيف الامامى الشرقى لقنطرة سكة الحديد التى عليها

٣٨٫٤٦٧ منسوب على الطبان الاعلى بالرصيف الشرقى الامامى بمجاورة الجزء البارز المحكى عنه من الغرب

٣٧٫٧٦٥ منسوب على البغلة الشرقية الامامية للقنطرة المذكورة

٢٨٫٧٠٧ منسوب فرش قنطرة السكة الحديد المذكورة

(ترعة أبى المنجى) هى ترعة يخرج فمها من البحر الاعظم غربى فم ترعة الشرقاوية وتنتهى الى ترعة القرطامية النيلية وبها ثمان قناطر خلاف ثلاث أخرى تحت خط السكة الحديد اثنتان بالخط الممتد الموصل الى جهة الاسكندرية والثالثة بفرع السكة الحديد الموصلة من مرورقليوب لبندر بلبيس وطولها أربعة عشر ألف متر وعرضها المتوسط خمسة أمتار وارتفاع المياه بالفم زمن الفيضان ٣٫٥ ويخرج منها جملة فروع بالبر الشرقى والغربى لرى الاراضى عند الفيضان وهى تمر من تحت قناطر أبى المنجى الشهيرة التى عملت فى زمن الملك الظاهر وكانت تسمى قديما بحر أبى المنجى وكان من الابحر العظيمة وتكلم عليه المقريزى وغيره وكان يمر من القنطرة الموجودة الآن بجرى قنطرة الشرقاوية وتقع فى سيره الترعة المسماة باسمه الآن وتمر على جملة بلاد من أشهرها ميت حلفه وميت غمر وسنديون وقلما وغيرها

(مناسيب ترعة أبى المنجى بفرض ان سطح المقارنة منحط عن صفر لوكاندة السويس بعشرين مترا)

٣٧٫٧٥٨ منسوب نقطة على الدرجة السادسة العليا من السلم المقابل للبغلة الوسطانية لقنطرة فم ترعة أبى المنجى

(ترعة الباسوسية) هى ترعة يخرج فمها من البحر الاعظم غربى ترعة أبى المنجى وآخرها قنطرة التلاق وطولها تقريبا ثلاثة وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط الآن تسعة أمتار وارتفاع المياه بها زمن الفيضان من ٧٫٥ الى ٨٫٠٠ وفى زمن التحاريق من ١٫٥ الى ٢٫٠ *وحفرت فى زمن المرحوم محمد على وجعلت قناطرها صيفية وقنطرة الفم مبنية وفرشها كان منحطا كثيرا لامتداد البناء وقدهو الآن هو بالاقل متر ان زمن التحاريق وقد جعلت صيفية فى عهد الخديوى اسمعيل فى سنة ١٢٨٢ وبها ثلاث قناطر احداها بالفم ذات ثلاث عيون وقنطرة بهادة شرح ماقبلها وقنطرة التلاق ذات عينين اثنتين والبلاد الشهيرة التى تمر عليها هى باسوس وقليوب واجهور الصغيرة واجهور الكبيرة وهذه الترعة لو أصلحت ووسعت وجعل فمها بحر موسى لحصل ازدياد المياه الصيفية فى جهات الدقهلية والشرقية والقليوبية بواسطة تنظيم الفروع الموزعة للمياه فى هذه الجهات وحصل من ذلك غاية النفع وكانت تقل الاعمال الكثيرة الجارية سنويا فى بحر موسى بسبب انطماس جزء عظيم منه من ابتدائه وتزيد المزروعات الصيفية بمديرية القليوبية أضعاف ما هى الآن وتساوى ثروة أهلها ثروة المديريات الأخر ولربما انه

بعد

عدد	قوه		
١	١٥	كوموبيل	بارض كوم اشفين تعلق علي باشا شريف بالبر الغربي
١	٨	«	بارض نوى بالبر الغربي تعلق الحاج حسنين سويلم
١	٠٦	«	بارض السلمانية بالبر الغربي تعلق السيد محمد النجار من المحروسة
١	١٥	ثابت	بارض ميت حلفه بالبر الشرقي تعلق ثابت باشا
١	١٠	«	تعلق محمد بيك الشواربي بارض كوم اشفين
١	٠٨	كوموبيل	تعلق الحاج عبد المومن 〃 〃 〃

﴿مصرف الشيبيني﴾

هو الفرع الاول من فروع ترعة الشرقاوية يخرج منها بواسطة قنطرة على فمه بعينين وينتهى الى ترعة الوادي وطوله احد وثمانون ألف متر وعرضه المتوسط اثنا عشر مترا وارتفاع المياه به زمن الفيضان ستة أمتار وفي زمن التحاريق متر واحد تقريبا وأشهر النواحي التي يمر عليها شبرا المنير وازواملوانشاص الرمل وغيته والزريقة وبندر بلبيس وكفور العايد وعربا ومحطيط وقبل حفر ترعة الشرقاوية كان هذا الفرع يأخذ المياه في زمن النيل من الخليج المصري من نهاية أرض الشويك فلما حدثت ترعة الشرقاوية صار يأخذ المياه منها ومن الخليج المصري أيضا الى ان صارت الشرقاوية صيفية فجعل هو أيضا صيفيا في السنة الثنية بانفار الشرقية خاصة وكان ذلك كافيا لانه قديم وعميق لا يحتاج لانفار من خرج وعليه ثلاث قناطر احداها قنطرة انشاص الرمل بثلاث عيون مبنية بالطوب والحجر والذي بناها حسن بيك أبو نشانين مدير الشرقية سنة ١٢٤٥ والثانية قنطرة كفر أباظه بالحجر والطوب بثلاث عيون بنيت سنة ١٢٦٢ والثالثة قنطرة سفط بنيت زقت بناء قنطرة انشاص ثم يلي هذا المصرف من الجهة الشرقية من ترعة الوادي مصرف المعمار بجهة الشرقية وفمه من ترعة الوادي باراضي سفط الحناء ويمر على الشبانات وطويحر وكفر عجيبه وغيرها من البلاد ويصب في بحر فاقوس بجوار تل فاقوس من قنطرة عليه بثلاث عيون وهو من البحور القديمة والمشهور أنه استمرار بحر أبي المنجى وينتهى الى بحر فاقوس وعليه قناطر ثلاث كل واحدة منها بثلاث عيون قنطرة المصب وقنطرة فاقوس وقنطرة السكة الحديد

﴿مصرف الخليلي﴾ وهو الفرع الثاني من فروع ترعة الشرقاوية ويخرج من الترعة المذكورة بحري شبين القناطر بمسافة ألفي متر تقريبا وينتهى الى ناحية الاعراس بجهة الشرقية وطوله تقريبا خمسة وأربعون ألف متر وعرضه المتوسط اثنا عشر مترا وارتفاع المياه به زمن الفيضان ستة أمتار وفي زمن التحاريق متر واحد وأشهر النواحي التي يمر عليها ناحية طحوريه وكفر الشرفا القبلي وكفور بني مرزوق وسنهوة والسعديين والاعراس والنعامنه والقناطر التي عليه أربع قناطر قنطرة الفم بعينين وثلاث قناطر أخر كل منها بثلاث عيون والمصرف المذكور حدث في زمن المرحوم محمد علي باشا لتصريف مياه الشرقاوية وانتفاع بلاد كثيرة من مديرية الشرقية في النيل والصيف وكان العمل فيه مع فرع الشيبيني في سنة واحدة بانفار من مديرية الشرقية في زمن حسن بيك ابي نشانين وما عدا قنطرة الفم من القناطر حدثت بعد حفره بثلاث سنين ثم يخرج من هذا المصرف ترعة تعرف بمصرف أبي خضرة من جهة اليمين تمر حتى تصب بمصرف الشيبيني وطولها احدو عشرون ألف متر تقريبا وعرضها المتوسط ثلاثة عشر مترا وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ستة أمتار وفي زمن التحاريق من ١٫٠٠ متر الى ١٫٥ متر والقناطر التي عليها ثلاث قناطر قنطرة فم الترعة المذكورة الخارج من مصرف الخليلي والاثنتان الاخريان كلتاهما بثلاث عيون واشهر النواحي التي تمر عليها الترعة المذكورة هي الحوض الطويل وميت جابر وشبرى النخلة والجوسق والعبسى ويخرج من الخليلي مبتدئا من قنطرة شلشلمون من شمال المصرف فرع آخر وينتهى الى مصرف أبي الاخضر امام قنطرة أبي طبل بناحية ميت يزيد الكائنة على مصرف أبي الاخضر بجهة الشرقية ويسند كرده عند الوصول اليه

﴿ترعة قنبه﴾ هي ترعة فمها خارج من فرع الخليلي بجوار القنطرة من قبلي وتنتهى الى ناحية مرصفة حتى تصب

صاغقول أغاى والآن صارت مستعملة باكثر أراضى ضواحى القاهرة وبولاق ـ شـل جزيرة بدران ومنية الشيرج وشبرى ودمنهور وطولها ثمانية عشر ألف متر وثلث أمتار وعرضها المتوسط ٣٫٥ وهذه الترعة نيلية تستعمل للرى زمن النيل فقط

(الترعة البولاقية البحرية) هى ترعة تأخذ المياه زمن الفيضان من ترعة بجام التى فمها من البحر الاعظم قبلى ترعة الشرقاوية وتنتهى لفرع الشيبينى شرقى ناحية الشوبك وشرقى شيبين القناطر بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر تقريبا وطولها احد وثلاثون ألف متر وعرضها المتوسط ٣٫٥ تقريبا وارتفاع المياه بالفم ٢٫٥ وهى نيلية أيضا كالتى قبلها وعليها قنطرة الذوق بعينين اتساع كل عين أربعة أمتار وتمر على بهتيم وزاوية النجار وكان حفرها فى مدة عبد الرحمن بيك سنة ١٢٥٢ وقت ما كان مدير الشرقية وسبب حفرها ان المرحوم محمد على باشا أمر بعدم جريان المياه فى زمن النيل من ترعة الشرقاوية وأمر بحفر ترعتين شرقى وغربى الشرقاوية للرى فى زمن النيل فحفرت هذه الترعة وعملت ترعة بحرى الشرقاوية بين الباسوسية والشرقاوية تسمى ترعة قليوب وهى موجودة الى الآن وكانت الشرقاوية تستعمل زمن الصيف فقط لاجل أن لا يرسب بها طمى وصار العمل على ذلك سنتين ثم بطل والآن مصمم على حفر هذه الترعة وجعلها صيفية وايصالها الشرقاوية لانتفاع جملة نواح من القليوبية للزراعة الصيفية

(ترعة الشرقاوية) هى ترعة قديمة يخرج فمها من البحر الاعظم بحرى دمنهور وشبرى بواسطة قنطرة بخمس عيون وتنتهى الى شيبين القناطر والبلاد الشهيرة التى تمر عليها ناحية الخراز وكفر شيبين وشيبين القناطر وطولها ثمانية وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط ٢٥٫٠٠ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٧٫٠ وزمن التحاريق ١٫٠٠ والقناطر التى عليها ثلاث احداها قنطرة الفم بخمس عيون مبنية بالحجر الدستور وثانيتها قنطرة السكة الحديد بعينين مبنية بالحجر الدستور والطوب وثالثتها قنطرة الخرانية بعينين مبنية بالطوب الاحمر والترعة المذكورة حفرت أولا نيلية سنة ١٢٤٣ مدة محمود افندى مدير القليوبية حين كان المرحوم ثاقب باشا باشمهندس المديرية ثم صار حفرها وجعلها صيفية فى سنة ١٢٤٨ وبنيت قنطرة الفم فى هذا التاريخ وبالمثل قنطرة الخزنية وجمع لها من الانفار من ثلاث مديريات الشرقية والقليوبية والجيزة نحو ثلاثين ألف شخص وما حفروه من الفم الى شيبين القناطر والترعة المذكورة من بعد شيبين القناطر تنقسم الى ثلاثة فروع عمومية خلاف ثمانية فروع صغيرة خارجة منها بالجهة الشرقية وغيرها جملة فروع صغيرة أيضا متشعبة فى الاراضى ولا نطيل بتوضيحها هنا وأما الثلاثة فروع العمومية المذكورة فسنوضح بيانها على الترتيب الآتى بعد توضيح الوابورات المركبة عليها

(بيان الوابورات المركبة عليها)

عدد	قوه		
١	١٠	كوموبيل	باراضى بلقس بالبر الشرقى تعلق عباس باشا يكن لمناسبة بعد الاطيان
١	٠٦	«	باراضى بلقس بالبر الشرقى تعلق الحاج شحاته الزيات من المحروسة
١	٦	«	بارض المريج بالبر الشرقى تعلق الخواجه يوسف القيناطى
١	١٢	«	باراضى سندوه بالبر الشرقى تعلق أحمد باشا الدرملى
١	١٠	«	باراضى سندوه تعلق نور باشا
١	١٠	«	بارض العطارد بالبر الشرقى تعلق ابراهيم بيك الشماشرجى
١	٠٨	«	بارض كفر سندوه تعلق محمد افندى ثاقب بالبر الشرقى
١	٠٦	«	بارض السلمانية بالبر الشرقى كان تعلق اسمعيل باشا صديق
١	٠٦	«	بارض مطاى تعلق حسين اغا بوشناق بالبر الشرقى
١	١٠	«	بارض كوم اشفين بالبر الغربى تبع سرايات الخديوى للزراعة بكفر رماده
١	١٠	«	بارض كوم اشفين بالبر الغربى تعلق محمد بيك الشواربى

يساره وقنطرة بلبيس شرحها وقنطرة العباسة كذلك وأشهر النواحى الموجودة على كنارى هذه الترعة من ضواحى المحروسة وبولاق والزاوية الحمراء والاميرية وسرياقوس وكفرحمزة وأبوزعبل والمنير وغيته والزريقة ومدينة بلبيس والعائذ والعباسة والتل الكبير وأراضى الوادى باكملها ومدينتى الاسماعيلية والسويس وللترعة المذكورة فم ثان بجوار شبرى الباشا وهى الموجودة على البر الشرقى للبحر الاعظم وهى أول بلد بحرى المحروسة على كنار البحر الاعظم وهذا الفم يسمى برياح الاسماعيلية وهو ممتد باراضى شبرى المذكورة وطوله أربعون ألف متر ويصب فى ترعة الاسماعيلية بجوار ناحية الاميرية وبه قنطرة بهويس ومنفذين لاصقين بالهويس ويمر على هذا الرياح بالقرب من شبرى سكة الحديد الخارجة من مصر الى الاسكندرية بواسطة قنطرة ذات ثلاث عيون وهويس

﴿بيان الوابورات المركبة على ترعة الاسماعيلية﴾

عدد	قوه		
١	٢٠	كومويل	باراضى سرياقوس بالبر الغربى تعلق الحضرة الخديوية التوفيقية
١	١٠	«	باراضى سرياقوس بالبر الشرقى «
١	٨	«	باراضى بلقس بالبر الشرقى تعلق ابراهيم باشا
١	٣٠	«	باراضى مصطرد بالبر الشرقى تعلق خليل أغا باشأغاى القصر العالى
١	٨	«	باراضى الاميرية بالبر الغربى تبع سرايات الخديوى اسمعيل دائر على بئر ساقية خلف جسر الاسماعيلية والمياه من الاسماعيلية والمخاطبة جارية من تفتيش هندسة بحر الشرق بردم البئر حيث كانت ردمت قبل ذلك ثم فتحت برأى مصلحة شبرى
١	٦٠	ثابت	بأراضى الوايلى الكبرى بالبر الشرقى تعلق الحضرة الخديوية التوفيقية

﴿الخليج المصرى﴾ هو خليج مصر المشهور وفمه من البحر الاعظم قبلى قصر العينى بالمحروسة بجرى السبع السواقى التى كانت توصل المياه من البحر الى القلعة العامرة بالجراة الشهيرة السلطانية التى هى حدود مصر من قبلى وانتهاؤه مصرف الشيبينى سابقا قبل عمل الاسماعيلية والآن يصب قبلى أبى زعبل بالجبل ويبدأ مروره بوسط سكن المحروسة ومركب عليه جملة قناطر معقودة بتقاطع الشوارع بالمحروسة وهى عشرون قنطرة قنطرة الفم وقنطرة السد وقنطرة القصر العينى وقنطرة السباع التى امام السيدة زينب وقنطرة عمر شاه وقنطرة سنقر وقنطرة درب الجماميز وقنطرة سنقر وقنطرة الذى كفر وقنطرة باب الخرق المار عليها الشارع الموصل من العتبة الخضراء الى السلطان حسن وقنطرة ثابت باشا وقنطرة الامير حسين وقنطرة الشيخ المفتى وقنطرة حفنى وقنطرة الموسكى المار عليها شارع الموسكى وقنطرة بين السورين فيما بين الموسكى والشعراوى وقنطرة الشعراوى وقنطرة باب الشعرية وقنطرة العدوى وقنطرة الظاهر المار عليها شارع الفجالة الموصل للعباسية كل واحدة منها بعين واحدة ماعدا قنطرة السد فانها بعينين اثنتين ليس لها عتب وهذا الخليج ممتد بالجهة الشرقية لمديرية القليوبية وطوله ستة وأربعون ألف متر ومائتا متر وعرضه المتوسط من خمسة عشر مترا الى ٤ وارتفاع المياه به فى زمن الفيضان ٦,٥ وعليه أيضا ست قناطر بدرك مديرية القليوبية منها ثلاث بعينين اثنتين والثلاث الاخر كل واحدة منها بعين واحدة وهى قنطرة الوز وقنطرة السكة الحديد لفرع السويس وقنطرة الوايلى القديمة وقنطرة الوايلى الجديدة وقنطرة أبى زعبل وقنطرة الذوق وأشهر النواحى التى على كنارى الخليج المذكور من بعد المحروسة من جهة بحرى ناحية الوايلى الكبرى والخصوص وسرياقوس والخانكة وأبوزعبل ورى تلك النواحى وخلافها من هذا الخليج وخارج منه خمسة فروع بالجهة الشرقية

﴿الترعة البولاقية القبلية﴾ هى ترعة كان فمها من البحر الاعظم من بحرى فم الاسماعيلية الذى هو بحرى قصر النيل والآن جعل فمها من ترعة الاسماعيلية قبلى جسر أبى العلاء بنحو مائة وخمسين مترا تقريبا وتصب برياح شبرى شرقى كوبرى السكة الحديد وهى ترعة قديمة حفرت فى زمن المرحوم محمد على باشا حفرها محمود أفندى الميارجى مدير القليوبية فى ذلك الوقت سنة ١٢٤٢ وكان باشمهندس المديرية بوقتها المرحوم ناقب باشا وكانت رتبته

(ناحية كفر الترعة القديم جميعه كوموبيل)

عدد	قوه	
١	١٠	تعلق على صالح وشركائه
١	١٠	السكرى وشركائه
١	١٢	ثابت باسم عبد الرزاق على بناحية كفر الترعة الجديد

(ناحية رأس الخليج)

١	١٢	كوموبيل باسم عوض الدجى
١	٥	« باسم جفلك الناحية
١	٣٠	ثابت باسم الجفلك بناحية السوالم

(ناحية بيت أبي غالب جميعه كوموبيل)

١	٨	باسم اتربى بيك أبو العز
١	٦	باسم الحاج أحمد أبو العز

(ناحية كفر سليمان جميعه كوموبيل)

١	٦	باسم على موسى
١	٦	المذكور
١	١٢	باسم جفلك الناحية
١	١٤	« «

(ناحية كفر البطيخ)

١	٤	كوموبيل باسم محمد رضا
١	١٠	ثابت باسم فخر من دمياط
١	٥٠	« باسم جفلك الناحية
١	٨	كوموبيل « «
١	٢٠	ثابت « «
١	٦	كوموبيل باسم السيد حسن المرفعى بناحية السنانية

(بيان الترع والاباحر المارة باراضى مديرية القليوبية والشرقية وما يليهما من أباحر وترع مديرية الدقهلية)

(مديرية القليوبية)

(ترعة الاسماعيلية)

هى ترعة يخرج فمها الاول من البحر الاعظم بجوار قصر النيل ومنتهاها الترعة المالحة من جهة بقرب مدينة الاسماعيلية ومن جهة أخرى تصب فى البحر الاحمر بحرى عيون موسى بفرعين مبتدؤهما من المحل المسمى بنفيشة وطولها ١٢٩٠٠٠ مترا من الفم الى نفيشة و ٨٩٠٠٠ من نفيشا الى بندر السويس وعرضها المتوسط ثمانية وعشرون مترا وارتفاع المياه فيها زمن الفيضان ثمانية أمتار وزمن التحاريق متران من القاع لغاية البنكيت الذى عرضه نصف متر من الجهتين وهذا البنكيت معمول بخصوص كونه علامة لمياه التحاريق ومن عند القصاصين تنقسم هذه الترعة الى فرعين أحدهما يتجه الى مدينة الاسماعيلية بجهة نفيشة والثانى يتجه الى مدينة السويس * وبها جملة قناطر قنطرة النمرة ست عيون ورصيفها ملاصق لرصيف قصر النيل الشهير بالمحروسة من جهة بحرى وبها هويس وقنطرة بسر باقوس بهويس ومنفذين أحدهما بين الهويس والآخر على

يساره

عدد	قوه		
١	٦	كوموبيل	باسم الالفى غنيم
١	١٢	ثابت	باسم على باشا شريف بناحية ميت عباس
١	١٦	كوموبيل	باسم والدة باشا بناحية بهيت
١	١٤	كوموبيل	بناحية كفر العرب تابع جفلك نبروه

(ناحية ميت ثابت)

١	٨	كوموبيل	باسم فودة الدالى وشريكه خابولار
١	١٦	ثابت	باسم جفلك ميت الغرقا

(ناحية طلخا)

١	١٢	ثابت	باسم الخواجه واكيم
١	٨	كوموبيل	تعلق العهدة السنية
١	١٠	ثابت	باسم الشيخ متولى نور بناحية الطويلة
١	١٦	«	باسم جفلك بطره
١	١٤	كوموبيل	باسم أهالى كفر الدبوسى

(ناحية ديسط)

١	١٠	ثابت	باسم الشيخ متولى نور
١	٦	كوموبيل	باسم على بيك القريعى
١	٦	«	باسم على غانم
١	٤	«	باسم متى أفندى
١	٢٤	ثابت	تعلق الجفلك بناحية الحصص

(ناحية شربين جميعه كوموبيل)

١	١٦	تعلق محمد الزينى
١	٦	المذكور
١	٨	الزينى على
١	١	حسنين الدالى عمدة كفر دميرة القديم
١	٤	الخواجه بزدزكيه

(ناحية دنجواى جميعه كوموبيل)

١	٦	تعلق موسى المنير الصغير
١	٦	تعلق عطا الله حشيش
١	٤	تعلق السيد سويفى

(ناحية أحمدية)

١	٨	ثابت	باسم النفراوى
١	١٢	«	باسم الاوسية بالناحية
١	٦	«	باسم عويضه عبد الله والقاضى زيدان بناحية كفر الشيخ
١	١٤	كوموبيل	باسم حيدر باشا بناحية الضهرية

عدد	قوه		
١	٠٨	كومو بيل	تعلق أحمد الصغير بالناحية
١	٠٨	«	« على الشال
١	١٢	«	« العهدة بناحية الجيزة
١	٠٦	«	« سليمن حمودة بناحية شنراق
١	١٤	«	« العهدة
			(ناحية ميت بدر حلاوة جميعه كومو بيل)
١	١٠		باسم سيد محمد العشرى
١	٨		باسم ابراهيم الحفناوى وشركائه
			(ناحية بنا أبو صير)
١	١٠	كومو بيل	باسم محمد بيك المنشاوى
١	٣٠	ثابت	باسم الخواجه ستبرى
			(ناحية أبي صير)
١	٦	كومو بيل	باسم محمد البرهمتوشى وشريكه محمد المنزلاوى
١	٦	«	باسم محمد البرهمتوشى
١	٨	«	باسم محمد المنزلاوى وشريكه عبد السلام عبد الرحمن
١	٨	«	باسم محمد المغلوب
١	١٠	ثابت	باسم بدوى البيلى الكبير
١	٦	كومو بيل	باسم مصطفى أبي هرجه ومحمد ابن عمه
١	٢٠	ثابت	باسم الخواجه نقولو بلو
١	٢٠	«	باسم الخواجه نخله خير للحلاج والمياه
١	٦	كومو بيل	باسم بدوى البيلى الصغير
١	٦	«	باسم حسين العباسى
			(ناحية ميت النصارى جميعه كومو بيل)
١	٨		باسم الخواجه نخله خير
١	٨		باسم عبد العال بيك
			(ناحية سمنود جميعه كومو بيل)
١	٨		أحمد البدراوى
١	٦		المذكور
١	٨		سيد محمد غنيم
١	٦		سيد محمد غنيم
١	١٢		سيد افندى عبد العال
١	٨		أحمد البدراوى
			(كفر النعناعيه)
١	١٠	ثابت	باسم بدوى غنيم

((ناحية ادشاى))

عدد	قوة	
١	٠٦	تعلق عوض افندى والسيد احمد شريكه

((بيان الوابورات المركبة على بحر شبين بمديرية المنوفية))

مقدار رى الحصان فى ظرف الاربع والعشرين ساعه فدان ١ $\frac{1}{2}$

((مركز سبك جميعه كوموبيل))

عدد	قوة	
١	٠٥	تعلق مسيحة أفندى رفايل من ناحية شبين
١	١٠	تعلق عبد القوى الجبالى
١	٠٤	تعلق الحاج حسن عجلة من ناحية شنوان
١	٠٦	تعلق على بيك الجزار من شبين الكوم

((مركز مليج جميعه كوموبيل))

عدد	قوة	
١	١٠	تعلق الخواجه ديمترى وشركائه
١	١٠	« صليب أفندى
١	١٠	« أحمد بيك مصطفى بناحية مليج
١	٠٨	« ورثة المرحوم على أفندى عمارة
١	٠٨	» » » »
٢	١٦	« الحاج محمد الشنوانى
١	٠٦	« الخواجه سلوه بناحية بركة السبع

((بيان الوابورات المركبة على بحر شبين بمديرية الغربية))

عدد	قوة					
١	١٦	ثابت	تعلق	أحمد أفندى المنشاوى	بناحية	أبى الجهور
١	١٠	كوموبيل	«	شركاس	بناحية	تديا الكوم
١	١٢	»	«	محمد الشنوانى		»
١	١٢	»	«	ابراهيم زغو	بناحية	كفر الجادية
١	٠٤	»	«	مصطفى شيخة	»	نطاى
١	٠٨	»	«	أحمد بسيونى	»	الجعفرية
١	٠٨	»	«	محمد بيك المنشاوى	»	البدنجانية
١	٠٨	»	«	متولى على	»	سحيم
١	٠٨	»	«	بسيونى أبى دنيا	»	مسهله
١	٠٨	»	«	على أبى دنيا	»	»
١	٠٦	»	«	محمد البدرى	»	السنطة
١	١٤	»	«	الجفلك	»	»
١	٢٠	»	«	الجفلك	»	»
١	١٤	»	»	»	»	بلاى
١	١٤	»	»	»	»	»
١	١٢	»	«	الجفلك بميت ميمون		
١	١٤	»	«	باسم العهدة بالناحية المذكورة		
١	٠٨	»	«	محمد الهيتمى		

عدد	قوه		
			(مركز سبك ناحية شنوان)
١	٨	كوموبيل	تعلق راغب باشا
١	٦	«	« الخواجه دمترى شيكا
١	٦	«	« محمد أفندى الجندى من البتانون
			(مركز منوف ناحية الماى)
١	١٢	كوموبيل	تعلق الخواجه اصطفان افوراكى المقيم ببندر شبين
١	١٢	ثابت	منشأة الشريكين تعلق احمد باشا رشيد
			(بيان الوابورات المركبة على بحر رسيف)
			مقدار رى الحصان فى ظرف الاربع والعشرين ساعة فدان ٢
١	٨	كوموبيل	ناحية شبين تعلق المعلم اسطيلاس زماميل تبع مركز سبك
١	٨	«	ناحية نجاشى تعلق قابل افندى جعفر وشركائه تبع مركز منوف
١	٨	«	ناحية كمشيش تعلق السيد افندى الفقيه
١	٨	«	ناحية زرقان تعلق حجازى التلب
			(مركز تلا ناحية طوخ دلكه)
١	٨	كوموبيل	تعلق عبد الله افندى بلال
١	٨	«	تعلق رضوان أفندى بلال
١	٨	«	تعلق محمد ابراهيم بلال
١	١٠	«	تعلق اسمعيل الاقرع
			(ناحية ميت طوخ)
١	٦	كوموبيل	تعلق مكادى سعد
١	٤	«	تعلق يوسف افندى حبشى
١	٨	«	تعلق جرجس افندى مينا
			(ناحية بميم)
١	٨	كوموبيل	تعلق راغب باشا
١	٨	«	تعلق عبد الرحمن أبى عوف
			(ناحية قصر بغداد)
١	٨	كوموبيل	تعلق المرحوم قاسم باشا
١	٦	«	تعلق أحمد بيك ذهنى
١	٠٦	«	تعلق عبد الجيد هاشم من كفر اخشا
١	٠٨	«	تعلق عبد الجيد هاشم من كفر اخشا
			(ناحية أبى العز)
١	٠٨	«	تعلق الحاج حسن أبى جازية
			(ناحية كفر ديما)
١	٠٦	«	تعلق أحمد فتح الله
١	٠٦	«	تعلق عبد الكريم محمد

((بيان الوابورات المركبة على ترعة القضابة وفروعها الى سنة ١٢٩٢))

عدد	قوه	
١	٠٨	بناحية قسطا
١	٢٠	تعلق والدة باشا بنصف أول شباس

((وابورات بحر القطين جميعها كومو بيل))

١	١٠	تعلق يوسف افندى المراسى بناحية بسيون
١	١٠	تعلق محمد خلف شرحه
١	٠٨	تعلق أحمد باشا رشيد بناحية جناح
١	٠٨	تعلق يوسف سالم بناحية كفر سالم

((مناسيب الرياح من فم الباجورية القديم لقنطرة القرينين بفرض ان سطح المقارنة منحط عن صفر لوكاندة السويس بعشرين مترا))

٣٤،٤٦٣ منسوب البغلة التى بين الرصيف الغربى والاستثناء الخالى لقنطرة فم الباجورية القديم وانحطاط العتب عن هذه النقطة ٨،٦٨ مترو الفرش منحط عن العتب ٠،٢٥ متر

٢٥،٧٨٣ منسوب عتب القنطرة المذكورة

٢٥،٥٣٣ منسوب فرش القنطرة المذكورة

٣٤،٩٥٨ منسوب التروتوار الشرقى لقنطرة فم القرينين المقابل لوسط العين الثانية من قبلى

٣٢،٨٣٨ منسوب حجر الدروند الذى هو الخلق الغربى على مبدأ فرش الرصيف البحرى للحوض وانحطاط الفرش عنه ٨،٦٠ متر

٢٤،٢٣٨ منسوب فرش القنطرة المذكورة

٣٢،٦٦١ منسوب منتصف عتبة من الخشب بباب الاستاذ العجيمى مقابلة ناحية الاطارشة

٣٣،٤٠٢ منسوب حجر مفتاح عقد العين من الوسطى من امام بقنطرة السباعية القديمة بالبر الشرقى بحرى مناوهلة

((شعب شنوان))

هو ترعة تخرج من البر الغربى لبحر شيبين بحرى ناحية كوم الضبع وهو من الترع القديمة وأحد فروع شيبين الكبيرة ويمر بنواحى كثيرة منها ناحية شنوان وشيبين الكوم والماى وشبراباص ومن هنا ينصب فى الباجورية وطوله ٨٠٠٠ متر وعرضه المتوسط ١٠،٠ أمتار وارتفاع المياه بالفم فى زمن الفيضان ٧،٠ أمتار وفى زمن التحاريق ١،٠٠ ثم يخرج منه عند مقابلة الماى فرع يسمى بحر سيف وهو عبارة عن عدة ترع نيلية صغيرة وصلت ببعضها ووسعت وجعلت صيفية من سنة ١٢٦٠ هلالية وهى معدة للزراعات الصيفية بأراضى النواحى الواقعة عليها وهو يمر بأراضى ناحية شيبين الكوم وناحية كمشيش وناحية زرقان وناحية طوخ دلكه وقصر بغدادو ناحية ادشاى وكفرديبا الى حدود المنوفية عند السكة الحديد المارة من المحروسة الى الاسكندرية وطوله ٣٢٠٠٠،٠ وعرضه المتوسط ٨،٠ وارتفاع المياه به فى زمن الفيضان ٧،٠ وفى زمن التحاريق ١،٠ ثم يمر تحت السكة الحديد شرقى الكفر المذكور وعلى شعب شنوان المذكور قنطرتان احداهما امام ناحية شنوان قديمة بخمس عيون بالحجر الآلة جميعها وقنطرة الماى جددت سنة ١٢٦٠ بالطوب الاحمر بدل قنطرة قديمة تهدمت وكانت بحريها على بعد خمسين مترا تقريبا والقناطر التى على بحر سيف ثلاث احداها بالفم بنيت سنة ١٢٦٠ وقنطرة العبد امام طوخ دلكه بنيت فى التاريخ المذكور وقنطرة السكة الحديد بنيت سنة ١٢٦٨ هلالية

((بيان الوابورات المركبة على شعب شنوان))

مقدار رى الحصان فى ظرف اربعة وعشرين ساعة فدان ١ $\frac{٣}{٤}$

عدد	قوه		
١	٦	كوموبيل	باسم عبد الرحمن عرفه بناحية برج مغيزل
١	١٢	«	باسم الخواجه واصف غنامى ترجمان قنصلاتو ايطاليا بناحية محلة مالك
١	١٢	«	باسم على باشا شريف بناحية محلة أبى على الغربية ودمنيكه
١	٠٨	«	تعلق أحمد أبى حمد بكفر المنشى
١	٠٦	«	تعلق خليل ابراهيم بمنشأة بسيون
١	٠٨	«	تعلق ابراهيم الشاذلى بناحية شبرى تنى
١	٠٨	ثابت	تعلق بسيونى محمد بكنيسة شبراتو
١	٠٨	«	تعلق مصطفى باشا بناحية بسيون
١	١٠	«	تعلق أحمد باشا رشيد بناحية منية الخير
٢	١٦	«	تعلق على باشا شريف بناحية مشال
١	١٤	«	تعلق الباشا المذكور بناحية الشدية
١	٢٠	«	تعلق المذكور
١	١٢	«	تعلق افلاطون باشا
١	٠٨	ثابت	تعلق نجيب أفندى
١	١٤	«	تعلق سيد محمد خليل بكفر يوسف
١	١٢	«	تعلق حيدر باشا

(ترعة القضابة) هى ترعة معدة لانتفاع جملة نواح ناحية القضابة وصا الحجر والصافية وكفر مجر ومحلة أبى على الغربية ودمنيكه وجمجمون وتمر تحت سكة حديد دسوق بقنطرة تسمى البيضاء ثم يخرج منها جنابية السكة الحديد المتصلة بالبدالة المستجدة تحت البحر الصعيدى وتتصل بترعة يوسف افندى وهى ترعة قديمة استعملت لتوصيل مياه البدالة الى النواحى الواقعة بمجرى البحر الصعيدى ومن ضمنها محلة مالك وكفر السودان وعزبة عمرو وبعد ذلك تصب فى بحيرة البراس ويخرج من ترعة القضابة أيضا فرع يسمى بحر القطين يمر بأراضى كفر الشرايعة وكفر المنشى ويصب بترعة بسيون وعليه قنطرة امام شباس تسمى قنطرة القطين وينقسم بحر القطين المذكور من عند قنطرة القطين الى فرعين أحدهما يمر بأراضى سنهور المدينة والمندرة وغيرهما ويصب بالبحر الصعيدى وطوله ثلاثة وعشرون ألف متر وعرضه المتوسط ثمانية أمتار ونصف والفرع الثانى معروف بترعة الغنيمى تمر على الغنيمى وحصتها والمحورس وبطاو بشانه وتصب ببحر نشرت وطولها احد وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط ستة أمتار وطول بحر بسيون الآتى عشرون ألف متر وعرضه المتوسط ستة أمتار وارتفاع المياه زمن الفيضان من عند بسيون ثلاثة أمتار وفى التحاريق نصف متر

(بحر بسيون) هو بحر يمر على ناحية بسيون وجناج وشباس الشهداء وبعد ذلك يتقابل مع ترعة القضابة قبلى القنطرة البيضاء الواقعة تحت سكة حديد دسوق بألف وخمسمائة متر وعلى هذا البحر قنطرة واحدة عند ناحية بسيون بخمس عيون وقنطرتان أخريان يوجدان بعد تقابله مع ترعة القضابة القنطرة الاولى تحت فرع دسوق وهى بثلاث عيون وتسمى بالقنطرة البيضاء والثانية عند مصبها بالبحر الصعيدى بخمس عيون ثم طول ترعة القضابة السابقة من فمها الى السكة الحديد خمسة وثلاثون ألف متر ومن السكة الحديد الى بحيرة البراس سبعة وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط ٩,٧٦ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٣,٠

(بيان

٤٠٫٢٤٠ منسوب الرصيف الامامى الشرقى لقنطرة المصرف المذكور
٢١٫٩٣٠ منسوب سطح البغلة الخلفى بوسط منحنى قنطرة ميت الموز بترعة حسن
٢٢٫٩٣٠ منسوب فرش القنطرة المذكورة
٤٢٫٧٢٠ منسوب فرش قنطرة السكة الحديد بترعة العطف باراضى طوخ طنبشا شرقى بركة السبع
٢٩٫٠٤٠ منسوب الرصيف الامامى الغربى للقنطرة المذكورة والخلفى لها كذلك
٢٩٫٣٢٠ منسوب الرصيف الامامى الشرقى لقنطرة ميت خلف
٢٩٫٨٦٠ منسوب البغلة الخلفية لقنطرة ميت الموز لمصرف بوسط القوس
٢٣٫٧٦٠ منسوب فرش القنطرة المذكورة
٢٩٫٦٩٠ منسوب سطح البغلة الخلفية لقنطرة الدبابية من جهة البغلة الخلفية
٢٤٫٥٢٠ منسوب فرش القنطرة المذكورة

(بحر الصعيدى)

هو بحر يخرج فمه من البحر الاعظم الغربى ما بين زمام دسوق ومحلة مالك وشباس الملح والمندورة وعليه جملة كفور ويصب ببحر نشرت وليس به قناطر ويستمر بالدوران بجهات البرارى حتى يصب فى بحيرة البراس وطوله خمسة وعشرون ألف متر وعرضه المتوسط ٦٠٫٠ مترا وارتفاع مياه الفيضان به ٦٫٠ متر والتحاريق متر واحد وهذا البحر قديم وفى زمن فيضان النيل يكون مساعد المصرف مياه البحر الغربى وخارج منه جملة مساقى متشعبة فى البرارى يمينا وشمالا لاصلاح جملة أراضى من البرارى وعليها جملة كفور صغيرة

عدد	قوه	(بيان وابورات هذا البحر وجميعها كومو بيل)
١	١٢	تعلق اسمعيل بيك صفوت بناحية شباس الملح
١	١٠	تعلق يوسف السيد وعيسى السيد «
١	١٠	تعلق محرم بيك «
١	١٢	تعلق عبد السلام الخولى «
١	٨	تعلق خورشيد بيك وشركائه
١	١٢	تعلق السيد يحيى الخزندار بناحية دسوق
١	١٠	تعلق شتا بيك بناحية المندورة
١	٥	تعلق السيد يحيى الخزندار شرحه
١	٦	على حضير القنا الخارج من البحر الاعظم الغربى

(بيان الوابورات المركبة على البحر الاعظم الغربى بمديرية الغربية)

١	٨	ثابت	باسم الخواجه قسطندى وأخيه بناحية صا الحجر
١	١٠	كومو بيل	باسم مصطفى شعيت
١	٨	«	تعلق مصطفى كرشة
١	٦	«	باسم عبد الله السمادونى
١	١٠	ثابت	سيد احمد زغلول بناحية برنبال

(ناحية ابيانه)

١	١٢	ثابت	باسم سيد احمد زغلول
١	١٠	كومو بيل	باسم المذكور
١	١٠	«	باسم الشناوى زغلول

(ترعة المنايفة)

هي ترعة تخرج فمها من بحر القطين و تنتهى الى ترعة القضابة وطولها ثلاثة آلاف متر وعرضها ٥٫٠٠ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٢٫٠٠ متر وزمن التحاريق ٠٫٥٠ متر وتمر على عزب من أراضى ناحية الصافيا ومحلة دياى وهي مخزن مياه وليس عليها قناطر

(وابورات هذه الترعة جميعها كومو بيل)

عدد	قوه	
١	١٤	تعلق دائرة والدة باشا بناحية شباس لزراعة نصف أول شباس
١	١٤	« بنصف ثانى شباس
١	١٤	« بناحية سنهور المدينة

(ترعة قبيلة)

هي ترعة تخرج فمها من ترعة الزاوية وتنتهى بالبرارى وطولها ثلثمائة متر وعرضها ٣٫٠٠ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ١٫٠٠ وزمن التحاريق ٠٫٥٠ وهي تمر على ناحية متبول وليس عليها قناطر

عدد	قوه	
١	٦	كومو بيل مركب على ترعة قبيلة تعلق طه بركات بناحية متبول

(ترعة العباسية)

هي ترعة تخرج فمها من ترعة المعاش وتنتهى الى بحر نمرة شرقى ناحية نمرة بحو وخمسين مترا وطولها خمسة آلاف متر وعرضها المتوسط ٨٫٠٠ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٢٫٠٠ وزمن التحاريق ٠٫٥٠ وهي تمر على ناحية المعتمدية وعليها ثلاثة برابخ كل واحد منها بعين واحدة وهي تعلق منصور باشا

عدد	قوه	
١	٨	كومو بيل مركب على ترعة العباسية تعلق منصور باشا بناحية المعتمدية

(ترعة المعاش)

هي ترعة تخرج فمها من بحر الملاح من قبلى ناحية المحلة الكبرى وطولها ألف متر وعرضها المتوسط ٤٫٠٠ وارتفاع مياه النيل ٢٫٠٠ والتحاريق ٠٫٥٠ وهي تمر على ناحية سندسيس وناحية المحلة الكبرى وعليها قنطرتان كل منهما بعين واحدة بالحجر الآلة وجعلت فى زمن المرحوم سعيد باشا برى الاطيان التى أعطيت لارباب المعاشات فى هذه الجهة

(بيان مناسيب ترعة العطف بفرض أن سطح المقارنة منحط عن صفر لوكندة السويس بعشرين مترا)

٣٢٫٢٨٨	على الزاوية التى بين الرصيف الامامى والاستئنا الغربى لفم ترعة العطف
٣٢٫٠٦٨	على الزاوية التى بين الرصيف الشرقى الخلفى واستئنا القنطرة المذكورة
٣٥٫٤٦٨	الحجر الرابع الذى بنهاية الدروة الامامية من الشرق محل حجر النهرين
٣٢٫١٥٠	منسوب الرصيف الخلفى الغربى لقنطرة فم ترعة العطف على الحجر الذى بالزاوية التى بينه وبين الاسا الغربى
٢٥٫٠٠٠	منسوب فرش القنطرة المذكورة
٣١٫٧١٠	منسوب الحجر الذى يقاطع الرصيف الغربى الامامى لقنطرة المقاطع بالدروة
٢٤٫٩٣٠	منسوب فرش العين الغربية بالقنطرة المذكورة
٣٠٫٤٣٠	منسوب الرصيف الامامى الشرقى لقنطرة فم مصرف ميت القصرى بجوار القصر
٢٨٫٢٥٠	منسوب الزاوية البنا بين الاستئنا والرصيف الخلفى الشرقى لقنطرة مصرف ميت خلف
٢٥٫٤٠٠	منسوب فرش قنطرة ميت خلف

وعرضها المتوسط ٠٠ر٥ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٠٠ر٣ متر وزمن التحاريق ٢٥ر٠ وتمر على ناحية المرابعية وعلى ناحية تلبجة وعلى عزب وكفور وليس عليها قناطر

عدد قوه

١ ١٤ مركب على ترعة المفروزة تعلق جفلك دقيره كومو بيل

(ترعة الشرشاوية)

هى امتداد اجتماع ترعتى الخضراوية وحسن من فوق قنطرة نمطاى وتصب فى بحر شبين بجوار كفر شيشته وطولها ثمانية آلاف متر وعرضها المتوسط ٠٠ر٥ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٠٠ر٥ متر وزمن التحاريق من ٠٠ر١ متر الى ٧٥ر٠ متر وتمر على نواحى شرشابة وناحية شبراملس وكفر الديب وكفر شيشته وعليها قنطرة تحت السكة الحديد بجرى ناحية نمطاى بثلاث عيون ومعدة للسد والفتح ومرور السكة الحديد عليها

(بيان الوابورات المركبة على هذه الترعة جميعها كومو بيل)

عدد قوه

١ ٦ تعلق أحمد الديب بناحية كفر الديب

١ ٨ تعلق أبى العزم عبد اللطيف بناحية العباسه

١ ٦ تعلق على جمال الدين بناحيه شرشابه

١ ١٢ تعلق محمد حسين بناحية شبراملس

١ ١٢ تعلق عبد الله حسين بالناحية المذكورة

(بحر مشال)

هو امتداد بحر سيف من ناحية ابيار حتى يصب ببحر نشرت وطوله اثنا عشر ألف متر وعرضه المتوسط ٠٠ر٧ متر وارتفاع المياه به زمن الفيضان ٠ر٤ متر وزمن التحاريق ٠ر١ متر والبلاد التى يمر هو عليها ناحية مشال وناحية الحداد وناحية شبراتو وعليه قنطرة واحدة بوسطه ذات ثلاث عيون معدة للسد والفتح عند الاحتياج

عدد قوه

١ ٨ مركب على بحر مشال تعلق محمد أغا بناحية كنيسة شبرى تو

(مصرف الكفر والعزبة)

هو مصرف فمه من اجتماع ترعة القاصد ببحر النظام ويستمر مستقيما بحراحتى يصب بالبرية وطوله ألفان وعرضه المتوسط ٠ر٢ وارتفاع المياه به زمن الفيضان ٠٠ر١ وزمن التحاريق ٥ر٠ متر وهو مخصوص برى الكفر والعزبة تعلق ابراهيم أغا كاش وليس عليه قناطر

عدد قوه

١ ٨ مركب على هذا المصرف بناحية كفر عسكر باسم ورثة ابراهيم أغا كاش

(ترعة الجمارة)

هى ترعة فمها من ترعة بحيم القديمة وتنتهى الى ترعة طوخ شرق ناحية طوخ بنحو مائتى متر وطولها ألفا متر وعرضها ٠٠ر٥ وارتفاع مياه النيل فيها ٥ر١ وزمن التحاريق ٥ر٠ وليس بها قناطر وتمر بنواحى شنشرة واشنواى

(بيان وابورات مركبة على ترعة الجمارة جميعه كومو بيل)

عدد قوه

١ ١٤ تعلق العهدة بناحية شنشرة

١ ١٤ شرحه بناحية اشنواى

وزمن التحاريق من ١,٠٠ الى ٠,٧٥ والبلاد التى يمر عليها هى ناحية بلتاج وناحية مسير وكفرها ونجع مسير وعزبتها وناحية سخا وكفر الشيخ وناحية تريحة وكفر أبى عمرو القناطر التى عليه اثنتان احداهما قنطرة الوسط والثانية قنطرة دقلات كلتاهما بعينين اثنتين وبناؤهما بالطوب الاحمر والمونة وهما معدتان للسد والفتح بواسطة أخشاب

﴿ بيان الوابورات المركبة على بحر النظام الآخذ من بحر ميت يزيد جميعه كومو بيل ﴾

عدد	قوه	
١	١٤	بجفلك ميت الشيخ
١	١٤	« ناحية مسير
١	٢٠	« «
١	٢٠	« ناحية العمه
١	١٤	« ناحية نشيل
١	١٤	« منية مسير
١	١٤	« نجع مسير
١	٠٨	« كفر متبول
١	١٤	« ناحية الطايفة
٢	٢٨	كل واحد قوة ١٤ تعلق حبيب بولاد وشركائه بناحية نشيل
١	١٠	داود القاضى وشركاه «
١	٠٦	شرمى بيك بناحية كفر الطايفه
١	٠٤	باسم ابراهيم غازى «
١	٢٠	جفلك ناحية بلتاج
١	١٢	«

﴿ ترعة الزاوية ﴾

هى ترعة يخرج فمها من بحر النظام بجوار قنطرة الوسط من قبلى وهى متوجهة الى جهة الشمال الشرقى حتى تنتهى بالبرية وطولها اثناعشر ألف متر وعرضها المتوسط ٣,٠ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٢, وزمن التحاريق ٥,٠ وتمر على ناحية المتبول وكفرها وجفلك نصرة وبطيطة وناحية الوزيرية والشمارقة وعليها ثلاث قناطر احداها بالفم والثانية بجفلك كولا والثالثة بناحية نصرة كل واحدة منها بعينين ومبنية بالطوب الاحمر الا قنطرة الفم فانها بالحجر

﴿ بيان الوابورات المركبة على هذه الترعة جميعه كومو بيل ﴾

عدد	قوة	
١	١٤	جفلك نصرة وبطيطة
١	١٤	« الوزيرية
١	١٤	« الشمارقة
١	٠٦	تعلق طه بركات

﴿ ترعة المفروزة ﴾

هى ترعة يخرج فمها من ترعة الزاوية من تحت قنطرة الفم متجهة الى بحرى حتى تنتهى بالبرية وطولها ثلاثة آلاف متر

وأربعون فدانا وهى تمر على ناحية الرمالى وناحية مصطاى وعليها قنطرة السكة الحديد وقنطرة نهطيه الاولى بعين والثانية بعينين

(بيان الوابورات المركبة على ترعة الخضارات الآخذة من ترعة العطف جميعه كومو بيل)

عدد	قوه	
١	٦	أحمد جلبى بناحية الرمالى
١	٦	ناحية مصطاى تعلق مصطفى سعيد
١	٦	مثله
١	٦	مثله
٢	١٦	كل واحد قوة ٨ تعلق أحمد بيك الصباحى

(ترعة حسن)

وهى امتداد ترعة العطف الواردة من المنوفية ومارة بمديرية الغربية من ابتداء طوخ طنبشا الى نهطاى وطولها ١١٧١٥,٠٠ ومن نهطاى لغاية مصبها ببحر شبين ١٨٥٠٠,٠٠ فمجموع الطولين ٣٠٢١٥,٠٠ وعرضها المتوسط ١٣,٥٠ وارتفاع المياه زمن الفيضان ٤ متر وزمن التحاريق من متر الى نصف وربع متر ومقدار الاطيان المنتفعة منها ثمانية عشر ألف وأربعمائة وتسعون فدانا وهى معدة لانتفاع جملة نواح وصار استعدادها صيفيا سنة ١٢٨٨ وتمر على ناحية طوخ طنبشا الى حد نهطاى وتتقابل مع ترعة الخضراوية ويصبان معا ببحر شبين بجوار كفر شيشتا وبها فرع آخر يسمى ترعة الديسة الخارجة من ترعة العطف وصارت فى بحر أبى زهرة من فوق قنطرة طوخ طنبشا وجرى استعدادها صيفيا سنة ١٢٨٨ لانتفاع جملة نواح من مركزى الجعفرية وزفتة وطولها سبعة عشر ألف متر وثمانمائة وخمسون مترا وعرضها المتوسط ٧,١٠ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٢,٠٠ وزمن التحاريق ٠,٥٠ ومقدار الاطيان المنتفعة منها ٥٤٤٤ فدانا وهى تمر على كفر حليم وكفر هورين وناحية الخلادشة وبحر أبى زهرة له فم آخر من بحر شبين من ناحية كفر الحاج داود والقناطر التى على ترعة العطف اربع قنطرة النم وقنطرة المقاطع وقنطرة ميت الموز وقنطرة طوخ طنبشا وهى معدة للسد والفتح

(بيان الوابورات المركبة على ترعة حسن الآخذة من ترعة العطف جميعه كومو بيل)

عدد	قوه	
١	٤	تعلق عبد الجواد لاشين بناحية هورين
١	٦	تعلق محمد بيك صالح بناحية كفر كلا الباب
٢	٨	تعلق راتب باشا بناحية طوخ طنبشا
١	٨	تعلق صالح شكر الله بناحية طوخ طنبشا

(مصرف ميت خاف)

هو من جملة فروع ترعة العطف المذكورة وصار استعداده صيفيا سنة ١٢٨٨ وطوله عشرة آلاف متر وستمائة وخمسون مترا وعرضه المتوسط ٩,٠٠ متر وارتفاع المياه به زمن الفيضان ٧,٠٠ متر وفى زمن التحاريق ٠,٧٥ متر ومقدار الاطيان المنتفعة منه ثلاثة آلاف فدان ومائة وأربعة وهو يمر على نواحى ميت خاف وميت الموز وناحية زورو الدبابية ويصب فى ترعة حسن التى هى العطف وعليه قنطرة ميت خاف وقنطرة الدبابية كلتاهما بثلاث عيون معدتان للفتح والقفل بواسطة أخشاب

(بحر النظام)

هو بحر يخرج فمه من بحر ميت يزيد متوجها الى جهة بحرى حتى يتقابل مع ترعة جعفرية القاصد تحت قناطر خمار بحرى ناحية كفر الشيخ وطوله ألفان وعرضه المتوسط عشرة أمتار وارتفاع المياه به زمن الفيضان ٣,٠٠ متر

سنة ١٢٨٨ لانتفاع آراضى النواحى من مركز الجعفرية وطولها تسعة عشر ألفا وتسعمائة وأربعون مترا وعرضها المتوسط ١٠,٧ وعدد الاطيان المنتفعة منها ألف وثلثمائة وستون فدانا وهى تمر على ناحية قويسنه وكفر الاقرع والرملى وتصب فى ترعة الزعبرة وعليها قنطرتان احداهما بالفم والثانية بكفر الاقرع كلتاهما بعينين اثنتين وارتفاع المياه فيها زمن الفيضان ٠,٠٥ وزمن التحاريق من ٠,٣٠ الى ٠,٥٠

(ترعة العطف)

هى ترعة خارجة من الترعة الصيفية التى حفرت فى زمن العزيز محمد على باشا وصار جعل فمها من البحر الاعظم قرب ناحية العطف وبحرى القرينين وتصل الى ترعة قديمة كان فمها من بحر شيبين قبلى بركة السبع تسمى ترعة حسن والترعة المذكورة تمر بناحية المقاطع وناحية ميت الموز وناحية الدباية وطنبشا وطولها بالمنوفية خمسة وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط ثلاثة عشر مترا ونصف وكانت حفرت سنة ١٢٧٠ ثم صار استعدادها ثانيا سنة ١٢٨٨ وعليها بالمنوفية أربع قناطر الاولى قنطرة الفم بثلاث عيون وثانيتها قنطرة المقاطع بعينين وقنطرة ميت خلف بعينين وقنطرة طوخ طنبشا بعينين وقنطرة الفم مبنية بالحجر والثلاثة الباقية مبنية بالطوب وهذه الترعة فى الغربية من بعد سكة الحديد تسمى ترعة حسن معدة لانتفاع جملة نواح من ابتداء طوخ طنبشا الى مصبها ببحر شيبين جهة كفر ششته وطول ترعة حسن المذكورة اثناعشر ألف متر بمديرية الغربية والعرض المتوسط ثلاثة عشر مترا ونصف وعليها ثلاث قناطر

(بيان الوابورات المركبة على ترعة العطف بمديرية المنوفيه جميعه كومو بيل)

عدد	قوه	
١	٦	ناحية ابيج بمركز مليج تعلق محمد أبى زكرى واخوته
١	٨	ناحية أم خنان تعلق الحاج على الملاوانى من سرسموس
		(ناحية طنبشا)
١	٦	تعلق الحاج محمد الشنوانى
١	٦	تعلق محمد قنديل وشركائه
١	٦	تعلق ورثة المرحوم على أفندى عمارة وعفيفى قنصوه
١	١٠	كفر شبرى جميعه تعلق راتب باشا
		(ناحية ابناس)
١	٦	تعلق ورثة المرحوم على أفندى عمارة وشريكهم أحمد بيك مصطفى
١	٨	تعلق أحمد بيك مصطفى خاصة
		(بلاد جفلك ميت خلف جميعه كومو بيل)
٢	٢٢	ناحية ميت خلف أحدهما لزوم المياه
.	..	والحلاجة أحدهما قوة ١٦ والثانى قوة ٦
١	٨	ناحية سلطه
١	١٠	ناحية الدباية
١	٨	ناحية ميت الموز

(ترعة الخضارات)

هى ترعة تخرج من ترعة العطف من جهة الشرق وينتهى مصبها الى ترعة حسن وطولها سبعة آلاف وثمانمائة وعشرة أمتار وعرضها المتوسط ١٠,١٥ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان من ٤ الى ٣. وزمن التحاريق من متر الى نصف وربع متر وجعلت صيفية سنة ١٢٨٨ ومقدار الاطيان المنتفعة منها أربعة آلاف وأربعمائة وأربعة

واربعون

وفى زمن التحاريق من ١٫٥ الى ٢٫٠٠ بالفم أيضا وعرضها المتوسط ١٤٫٠٠ والقناطر التى عليها ثلاث قنطرة الفم وقنطرة السكة الحديد كانتا شماينا بثلاث عيون والاولى معدة للسد والفتح والثالثة قنطرة ميت الموز بعينين

(بيان وابورات مركبة على ترعة الخضراوية بمديريتى المنوفية والغربية)

(مديرية المنوفية جميعه كومويل)

عدد	قوه		
١	١٦	تعلق الخواجه خريته بناحية اصطنها	
١	٠٦	« الخواجه يوسف صليح	
١	١٠	« سيد محمد أبى سليم بناحية اشليم	
١	٠٦	« سيد محمد وهبه وشركائه	
١	١٢	« محمد بيك حلمى بناحية شنديل	
١	٠٦	« حبيب افندى	

(مديرية الغربية)

١	٨	تعلق محمد الجنيدى بناحية كفر الجنيدى	كومويل
١	٦	تعلق العزب قنصو بناحية زفتة	«
١	٨	تعلق السيد منصور بناحية شبرا بخوم	«
١	٨	تعلق أحمد أبى الحسين بناحية دمهوج	«
١	٨	تعلق سيد أحمد مصطفى «	«
١	١٠	تعلق محمد بيك سيد محمد بناحية فرسيس	ثابت
١	١٦	تعلق الشيخ أحمد الصباحى بمنشأة الصباحى	«
١	٨	تعلق شريف باشا بناحية كفر فرسيس	كومويل
١	٨	تعلق الخواجه ابراهيم الدرعى بناحية سندبسط	«
١	٦	تعلق أحمد الجمال	«

(بيان مناسيب ترعة الخضراوية بفرض ان سطح المقارنة منحط عن صفر لوكاندة السويس بعشرين مترا)

٣٢٫٧٧٨ الرصيف الامامى الغربى لقنطرة فم ترعة الخضراوية والحجر المجاور للدروة بجهة العين

٣٢٫٦٤٨ الرصيف الخلفى الشرقى للقنطرة المذكورة على الحجر الثانى بجرى الدعامة ومياه البحر منحطة عنها

٠٥٫٠٧ فى ٦ شهر أمشير سنة ٩٠

٢٧٫٥٧٨ منسوب مياه البحر أمام القنطرة المذكورة فى اليوم المذكور

٢٢٫٣٨٨ الحجر الاسفل الذى بالركن الغربى البحرى بمقام الشيخ محل سكن مسجد الخضر القديم

ومن فروع ترعة الخضراوية ترعة يقال لها ترعة بجيرم تأخذ المياه من الخضراوية من فوق قنطرة بجيرم وجعلت صيفية سنة ١٢٨٨ لانتفاع أراضى نواحى مركزى الجعفرية وزفتة وطول هذه الترعة خمسة آلاف وثمانمائة وستون مترا وعرضها المتوسط ٧٫١٠ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٣٫٥٠ متر وزمن التحاريق ٠٫٥ متر وهى تمر على ناحية بجيرم وتتحد مع ترعة الخضارات عند كفر الشيخ طعيمة ويمر الاثنتان بترعة الزعبرة التى تصب فى ترعة حسن وهى امتداد ترعة العطف وارتفاع مياه الفيضان فيها ٥٫٠٠ وفى التحاريق ٠٫٥ وبها قنطرة بالفم بعين واحدة

الفرع الثانى لترعة الخضراوية المذكورة ترعة فويسنه وهى آخذة من الخضراوية وصار حفرها وجعلها صيفية

عدد	قوة	
١	٦	تعلق ابراهيم الراعى بناحية مسجد وصيف
١	٦	تعلق عطية سليمن من ناحية فرسيس
١	٨	تعلق شريف باشا «
٢	٢٠	تعلق الخواجه نقولا بناحية سنباط
١	٦	تعلق وهبه سليمن بحصة سنباط
١	١٢	تعلق محمد حسين من ناحية شبراملس
١	٨	تعلق محمد بيك سدحمد بناحية الغريب
١	٠٨	تعلق الخواجه يوسف سلامون بناحية الحلوة
١	٠٨	تعلق أحمد الجش بناحية سندبطس
١	٠٦	تعلق بدوى البيلى الكبير بناحية أبى صير
١	٠٦	تعلق الخواجه نقولا «
١	٠٨	تعلق محمد صبحى بيك وشريكه بناحية أبى صير
١	٦	تعلق حسين العرابى وشريكه «
١	٠٨	تعلق ابراهيم الشعراوى بناحية الناوية
١	٠٨	تعلق على باشا شريف بناحية الناوية
١	٠٨	تعلق ناحية ميت عساس
١	٠٨	تعلق ناحية بهيت الحجارة
١	٠٨	تعلق سدحمد حجاب وشركائه بناحية ميت هاشم

(مناسيب ترعة الساحل بفرض ان سطح المقارنة منحط عن صفر لوكاندة السويس بعشرين مترا)

٣١٫٤٤٨ الرصيف الغربى الامامى لقنطرة كفر الخزر تحت السكة الحديد الحجر الذى بالدرينه الغربى للعين الغربية المساوى لرجل العقد والفرش منحط عنه ٧٫١٥ والدروة منحطة عنه ٢٫٦٠

٢٤٫٢٩٨ منسوب طبلسان الدروة الامامية

(ترعة الخط) هى ترعة خارجة من ترعة الساحل تأخذ المياه منها من فوق قنطرة شربين الى مقطع ابى سعد وصار استعدادها وجعلها صيفية فى سنة ١٢٨٩ لانتفاع جملة نواح بساحل البحر الاعظم الشرقى وهى تمر على ناحية شربين وناحية دنجواى والاحمدية وكفر الشيخ عطية والضهرية وكفر الترعة القديم وكفر الترعة الجديد ورأس الخليج والسوالم وليس بها قناطر الى الآن وطولها اثنان وعشرون ألفا وخمسمائة واثنان وأربعون مترا وعرضها المتوسط ٤٫٢٥ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٢٫٥ وزمن التحاريق ٠٫٧٥ وهى لاغلب بلادها الارز وكان حفرها سنة ١٢٤٥ هلالية

(ترعة الخضراوية) هى ترعة فمها من البحر الشرقى من البر الغربى من ناحية مسجد الخضر وهى تمر على نواح من مديرية المنوفية والغربية الى أن تتقابل مع ترعة حسن الخارجة من ترعة العطف بجهة طهطاى وطولها بمديرية المنوفية ٩٥٠٠ متر وبمديرية الغربية ٢٥٩٠٠ متر فمجموع الطولين ٣٥٤٠٠ وتنتهى مصبها مع ترعة العطف ببحر شبين بقرب كفر شيشته

(ترعة عمر بيك) هى ترعة يخرج فمها من ترعة الخضراوية بقرب طهطاى وتصب فى ترعة الساحل قبلى دمطورة وطولها ألف وخمسمائة متر وعرضها ٤٫٤٣ وارتفاع المياه فى النيل ٢٫٠٠ وفى التحاريق ١٫٠٠ وعليها قنطرة بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر وارتفاع المياه فى ترعة الخضراوية فى زمن النيل من ٦٫٥ الى ٧٫٥ بالفم

(رياح بلقاس) وهو بحر خارج من بحر نبروه بجهة الغرب من بعد المسافة المتقدمة التى هى سبعة عشر ألف متر وطول هذا البحر عشرة آلاف متر وعرضه اربعة عشر مترا وارتفاع المياه به فى زمن الفيضان ثلاثة أمتار وفى زمن التحاريق ٢,٠ وعليه قنطرة مقابلة السكة دميرة تسمى قنطرة الرياح بعين واحدة مبنية بالحجر من غير عقد وهو يمر على دميرة وكفرها وناحية بلقاس وينقسم فرعين أيضا وهما شعب شهاب الدين وطوله خمسة عشر ألف متر وشعب المعصرة وطوله أربعة عشر ألف متر وعرضه المتوسط ستة أمتار وارتفاع المياه به زمن الفيضان سبعة أمتار وينتهيان الى البرارى من بعد مرورهما على جملة نواح أما بحر نبروه فيمر على كفر دملاش وناحية بسنديلة ويسمى بحر بسنديلة وطوله أربعة وعشرون ألف متر وعرضه ٢٣,٠٠ وارتفاع المياه به فى زمن الفيضان خمسة أمتار وفى زمن التحاريق ١,٠٠ وعليه قنطرة بالفم بسبع عيون مبنية بالحجر تسمى قنطرة بسنديلة وهو يمر على كفر أبى قورة وكفر يوسف وينتهى مصبه بالبحر المالح وهو البحر الابيض المتوسط وطول هذا الفرع من قنطرة دميرة أربعون ألف متر

(ترعة السعرانة) هى ترعة تخرج من بحر بلقاس فهى من جملة فروعه وتأخذ المياه من رياح بلقاس من قبلى سكة بلقاس وهى تمر بأراضى الناحية بزمام الاهالى و بعض الامراء وصار جعلها صيفية سنة ١٢٨٢ وطولها أحد وعشرون ألف متر وثلثمائة متر وعرضها المتوسط ٣,٧٥ وارتفاع المياه فيها زمن الفيضان ٣,٠٠ متر وزمن التحاريق ٠,٣٠ وهى تمر على أطيان الامراء والاهالى خاصة بزمام الناحية بلقاس ومنتهاها البرارى وعليها قنطرة بالفم بعين واحدة مبنية بالطوب الاحمر

(بيان وابورات مركبة على رياح بلقاس جميعه كومو بيل بناحية بهوت)

عدد	قوه	
١	٨	ذو الفقار باشا
١	٦	البدراوى عاشور
١	٨	شريف باشا

(ترعة الساحل) هى ترعة تمر بمديرتى المنوفية والغربية وفمها من البحر الاعظم الشرقى من البر الغربى له بناحية بقيرة والبلاد الشهيرة التى تمر عليها هى زفتة وسمنود وطلخة وشربين الى أن تصب بالبحر الاعظم ثانيا بمقابلة دمياط بمجاورة السنانية وطولها بالمنوفية خمسة آلاف متر ومائتان وأربعون وبالغربية مائة واثنا عشر ألفا ومائتان فيكون طولها بالمديريتين مائة ألف وسبعة عشر ألفا وأربعمائة وأربعين وعرضها المتوسط ١٣,٥ بمديرية المنوفية وعرضها بمديرية الغربية ١١,٧٥ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان من ٦,٥ الى ٧,٥ متر وفى زمن التحاريق من ١,٥ متر الى ٢,٠ متر والقناطر التى عليها قنطرة الفم وقنطرة كفر الجزار وقنطرة شبرا بخوم وقنطرة الغريب وقنطرة زفتة تحت السكة الحديد وقنطرة الجميزية وقنطرة سمنود تحت السكة الحديد وقنطرة طلخة وقنطرة شربين وقنطرة ميت أبى غالب وقنطرة النهاية كل واحدة منها بثلاث عيون والجميع معد للسد والفتح وهذه الترعة جعلت صيفية فى سنة ١٢٨١

(بيان الوابورات المركبة على ترعة الساحل بمديرية المنوفية لغاية سنة ١٢٩٢)

عدد	قوه	
١	٨	تعلق الخواجة وسيلى بناحية بقيرة كومو بيل

(وابورات ترعة الساحل بمديرية الغربية جميعه كومو بيل)

عدد	قوه	
١	٦	تعلق أحمد افندى المصرى بزفتة
١	٤	تعلق على العزب «
١	٦	تعلق محمد بيك سد جد بناحية الغريب
١	٦	تعلق عبد الرحمن زهرة بناحية حانوت

وفى زمن التحاريق ٠ر٣٠ ولم يكن عليها قناطر ومن جملة فروع الملاح ترعة نوار فمها بجوار مقام سيدى وفى وتصب بترعة سندسيس وطولها ثلاثة آلاف متر وعرضها المتوسط ٣ر٠٠ وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان ١ر٥ وزمن التحاريق ٠ر٣٠ وليس عليها قناطر

عدد	قوة	﴿وابورات مركبة على ترعة نوار جميعه كومو بيل﴾
١	٦	تعلق دسوقى حشيش بناحية بلقينة

﴿بحر الراهبين﴾ هو بحر شيبين من نهاية بحر السنطة المتقدم ذكره الى بحرى بمسافة سبعة عشر ألف متر وطوله سبعة عشر ألف متر وعرضه المتوسط ٣٧ر٠٠ وارتفاع المياه فيه زمن الفيضان ٠ر٥٠ وزمن التحاريق ١ر٥ وعليه قنطرة تسمى قنطرة الراهبين بالفم ذات احدى عشرة عينا وتمر بكفر حجازى وقناطر الراهبين بناحية الراهبية وعلى كفر الصارم وطنيخ ثم ينقسم الى فرعين أحدهما يسمى بحر تيره أو بحر بيله وينتهى الى بحيرة البرلس ويخرج منه فرع من جملة فروعه يسمى بترعة الالفى الآخذة المياه من بحر تيره فوق سد ناحية الخامول وممتدة الى بحيرة البرلس وصار جعلها صيفية سنة ١٢٨٢ لانتفاع أطيان ناحية المعصرة وجملة من الاباعد تعلق بعض الامراء وهى تمر على برارى المعصرة وعلى كوم النجار وابعادية راغب باشا وانتهاؤها بالبرارى وطولها أحد وعشرون ألفا وثلثمائة متر وعرضها المتوسط ٥ر٢٥ وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان ٠ر٤٠ متر وفى زمن التحاريق ٥ر٠ متر وليس عليها قناطر وطول بحر تيرة المذكور خمسة وأربعون ألف متر وعرضه المتوسط خمسة عشر مترا وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان خمسة أمتار وفى زمن التحاريق متر ونصف وعليه قنطرة بالفم ذات سبع عيون تسمى قنطرة تيرة والفرع الثانى لبحر الراهبين يسمى بحر نبروه أو بحر دميرة وهو يمر على كفر الخصة ونبروه وناحية دميرة وطوله سبعة عشر ألف متر وعرضه المتوسط ٠ر٥٠ متر وارتفاع المياه به زمن الفيضان ٠ر٥٠ متر وزمن التحاريق ٠ر٥٠ متر وعليه قنطرة واحدة بسبع عيون تسمى قنطرة نبروه

عدد	قوة	﴿بيان وابورات بحر نبروه جميعه كومو بيل﴾
٢	٢٠	تعلق الخواجه صليب وسليم بولاد بناحية ديرين
١	١٢	تعلق أنجاى هانم بالناحية المذكورة
١	١٠	تعلق على باشا شريف بناحية نبروه
١	٨	تعلق منصور باشا
		﴿ناحية بيله جميعه كومو بيل﴾
٢	٢٠	تعلق المرحومه والده باشا
١	٨	تعلق ورثة المرحوم غنيم أحمد
		(نصف أول بشبيش)
٢	٣٢	تعلق فاطمة هانم
١	٦	تعلق فوده جاهين
٢	٣٢	دائرة المرحومه توحيده هانم بنصف ثانى بشبيش
١	١٦	تعلق فاطمة هانم بناحية ابشان
١	٨	تعلق جعفر باشا بناحية افنيش
١	٨	تعلق عمار حماد بناحية بانوب
٢	١٢	تعلق متولى على بالناحية المذكورة
١	٨	تعلق على باشا شريف بجفلك نبروه
١	١٢	تعلق والده باشا بناحية الكفر الشرقى

عدد	قوة	
١	٠٨	تعلق خليل المصري وشركائه
٢	٢٠	بدل الحلة الكبرى لري جفلك سندسيس
		(محلة البرج)
١	١٢	تعلق حسين باشا يكن
١	٨	تعلق علي افندي أديب وشركائه
١	١٢	تعلق ورثة المرحوم مراد أفندي
١	٨	تعلق حيدر باشا
		(ناحية بطية)
٢	١٦	كل واحد قوة ٨ تعلق محمد الرحاوي وشركائه
١	٨	تعلق محمد افندي العرابي
١	٨	تعلق سالم صوار
١	٨	تعلق محمد الرحاوي بناحية كفر أبي الحسن
١	٨	تعلق أحمد افندي رستم وشركائه بناحية كفر محلة حسن
١	٨	تعلق السيد السرجاني وشركائه بناحية محلة حسن
١	٦	تعلق منصور باشا بناحية عطاف
١	٨	تعلق حمودة سليمان وسعد الجندي بناحية كفر محلة حسن
		(ناحية ميت سراج)
١	٦	تعلق الست مباركة
١	١٠	تعلق عبد الله النروجي
		(ناحية مجول)
١	٨	تعلق البيلي خليفة
١	٨	تعلق عبد القادر باشا
١	١٦	تعلق جفلك مجول بناحية طنبارة
١	١٦	تعلق جفلك الناحية
٢	١٦	تعلق حافظ باشا
١	١٦	بناحية سنبارة تعلق جفلك الناحية
١	١٢	تعلق منصور باشا بناحية كفر محلة حسن
١	٨	تعلق السيد السرجاني بناحية محلة حسن

ثم ينقسم بحر الملاح المذكور الى فرعين أحدهما يسمى بحر دخميس وطوله ستة وثلاثون ألف متر وجعل استعداده صيفيا سنة ١٢٨٢ والفرع الثاني يسمى بحر دمرو وطوله ثمانية وعشرون ألف متر وهذان الفرعان يتقابلان معا بناحية الحامول وناحية الحلافي ويسيران معا مسافة ثم ينقسم الى فرعين أيضا أحدهما يصب في بحيرة البرلس بعد مروره على جملة نواحي قرى صغيرة لغاية ترعة الخاشعة وطوله أحد وعشرون ألف متر والفرع الثاني ينتهي ببحيرة البرلس بجهة الغرب ومن جملة فروع بحر الملاح فرع استعد صيفيا في سنة ١٢٩١ وهو ترعة نوري أغا الآخذة من بحر الملاح وتستمر سائرة الى ناحية نمرة لانتفاع النواحي التي عليها من مركز سمنود وتمر على ناحية كفر دمتنو وتصب في بحر نمرة وطولها ٨١٦٥ متر وعرضها المتوسط ٣٫٥ وارتفاع المياه بها في زمن الفيضان ٣٫٠

عدد	قوة	
١	٢٠	ثابت تعلق العهدة بناحية الفرشية
١	١٢	« «

(بيان الوابورات المركبة على بحر الهيا تم جميعه كومو بيل)

١	٦	تعلق ابراهيم الشيشتى
١	١٢	تعلق المرحومه توحيده هانم
١	٨	تعلق سيد احمد الشيخ على وشريكه
١	٦	دائرة ابراهيم باشا نجل المرحوم أحمد باشا بالقصر بناحية شبشير
١	١٦	حبيب بولاد بناحية السجاعية

(ترعة جنابية سيدوافى)

وهى ترعة تخرج من ترعة نحيم وتمر على المحلة الكبرى وطولها أربعة عشر ألف متر وعرضها المتوسط ٧،٠ أمتار وارتفاع المياه فيها زمن الفيضان ٤،٠ متر وفى زمن التحاريق من ٠،٥ الى ٠،٣٠ وعليها قنطرة تحت السكة الحديد الموصلة للمحلة الكبرى ببحر الكفور ثم من عند تل الواقعة بالمحلة الكبرى بحرى مقام سيدى وافى تنقسم الى فرعين الاول منهما ترعة التخريمة وطولها عشرة آلاف متر وعرضها المتوسط ٥،٠ أمتار وارتفاع المياه فيها زمن الفيضان ٣،٥ وفى زمن التحاريق من ٠،٥ الى ٠،٢٥ وعليها قنطرة بالفم وهى تصب فى مصرف العباسى الموصل لبحر غمرة وهى تمر على ناحية الدواخلة بدار البقر الصغرى والقريطمة

(ترعة سندسيس)

وهى الفرع الثانى من فروع جنابية سيدوافى وهى تمر على نواحى المحلة الكبرى وناحية سندسيس وناحية المعتمدية وناحية غمرة البصل وتصب فى بحر غمرة وطولها ١٠٥٠٠ متر وعرضها المتوسط ٤،٠ أمتار وارتفاع مياه الفيضان فيها من ٣،٥ متر الى ٣،٠ متر وفى زمن التحاريق من ٠،٥ متر الى ٠،٢٥ وعليها ثلاث قناطر كل منها بعين واحدة قنطرة بالفم وقنطرة مقابلة سكة المحلة وقنطرة أمام سكة سندسيس

عدد	قوه	(بيان الوابورات المركبة على ترعة سندسيس جميعه كومو بيل)
١	٦	باسم على السجاعى من المحلة الكبرى

ثم انه يوجد على بحر شبين بعد ألفين وسبعمائة متر من فم ترعة نحيم قنطرة بخمس عيون وتسمى بقناطر السنطة وهى قبلى ناحية السنطة وهى قديمة وبناؤها بالحجر والطوب وتستعمل عند اللزوم على حسب احتياج المياه فى الجهات وبجوارها رياح جعل لمساعدة المصرف فى زمن النيل وفى سكة حديد زفتة يمر من فوق القنطرة المذكورة وبعد هذه القنطرة يمر بحر شبين فى مسيره مجراه على السنطة وشنراق ثم على كفر شيشتا ومن قناطر السنطة الى الكفر المذكور أربعة عشر الف متر ويسمى بحر شبين من ابتداء ناحية السنطة بحرى كفر شيشتا باثنى عشر ألف متر ببحر السنطة ويوجد فرع من البر الغربى يسمى بحر المحلة أو بحر الملاح وهو يمر على بندر المحلة الكبرى وطوله تسعة عشر ألف متر وعليه قنطرة بالفم وقنطرة مقابلة سكة المحلة الكبرى

عدد	قوة	(الوابورات المركبة على البحر المذكور)
		(ناحية المحلة الكبرى)
١	٨٠	تعلق محمد افندى الشيشتى
١	٦٠	تعلق المعلم يونان سيدهم
١	٦٠	تعلق تادرس زقزوق
٣	٣٠	تعلق حسين أغا البهلوان وحبيب بولاد

شرق مصب ترعة القاصد فى ترعة الجعفرية القديمة ويستمر بحرى باحتى ينتهى بترعة جعفرية القاصد بجوار قنطرة دفرية وبعضه الآن متروك وطوله ١٥٠٠٠ متر وعرضه المتوسط ٢٥,٠٠ وفى بعض محلات ٣٠,٠٠ وارتفاع المياه به فى زمن الفيضان ١,٥ وفى زمن التحاريق ٠,٥ من انصباب ترعة الثعالب فيه فى بعض الاحيان ومن جعفرية القاصد أيضا وهو يمر على ناحية محلة روح ونشيل وسجين وعليه قنطرة واحدة بعينين تحت السكة الحديد الموصلة الى دمياط

(بيان الوابورات المركبة على بحر ميت يزيد الآخذة من الجعفرية وجنابية القرشية)

عدد	قوه		
			(ناحية سجين)
١	١٦	ثابت	لزراعة المرحومة توحيده هانم
٢	٢٤	كوموبيل	كل واحد قوة ١٢
١	٦	«	تعلق عبد الرحمن الصغير بالناحية المذكورة
١	٦	«	شركة

(ترعة السمعات)

هى ترعة قديمة يخرج فمها من جعفرية القاصد قبلى قنطرة دمرو وتستمر بحرية حتى تصب فى بحر شبرت وطولها خمسة عشر ألف متر وعرضها المتوسط ٥,٠٠ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٢,٠٠ متر وزمن التحاريق ٠,٥ متر وهى تمر على ناحية شبشير وكفر شبشير وناحية الورق وعليها قنطرتان احداهما بالفم والثانية تحت السكة الحديد لفرع دسوق كلتاهما بعين واحدة مبنية بالطوب

(بيان الوابورات المركبة على ترعة السمعات)

عدد	قوه	
١	١٤	بجفلك الكفر البحرى
١	٨	السيد مختار الباجورى وشريكه بناحية خباطة

(ترعة أحمد رزق)

هى ترعة يخرج فمها من ترعة القاصد قبلى قناطر الدفرية وتستمر بحرية حتى تصب بالبرية وطولها خمسة عشر ألف متر وعرضها المتوسط أربعة أمتار وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان ٢,٠٠ متر وفى التحاريق ٠,٥ متر والبلاد المارة عليها ناحية روينة وناحية محلة موسى والجرة وميت الديبة وبوسط جفلك روينة وعليها قنطرتان احداهما بالفم والثانية بجوار ناحية روينة من الشرق كلتاهما بعينين اثنتين

(بيان الوابورات المركبة على ترعة أحمد رزق جميعه كوموبيل)

عدد	قوه		
١	١٤		جفلك النطاق
١	١٤	«	محلة موسى
١	٢٨	«	روينة
٢	١٤	«	الطرينة
١	١٤	«	الجرة
١	١٤	«	بريدو كفر يوسف
١	١٤	«	ميت الديبة

عدد	قوه		
٢	٢٤	شرحه بناحية الراشدية	
١	١٢	شرحه بناحية حصة شبشير	بمصرف الحصة
١	١٢	شرحه بناحية حصة شبشير	
١	١٢	شرحه بناحية شبشير	
١	٤٠	على ربور بالناحية المذكورة	ترعة الجميزة

ترعة دماط

﴿ الفرع الثانى ترعة دماط الآخذة المياه من جعفرية القاصد أيضا ﴾

صار حفرها وجعلها صيفية فى سنة ١٢٨٤ لانتفاع نواحى مركز محلة منوف وهى تمر على ناحية بريك الحجر ومحلة منوف وناحية نباص وناحية دماط وتصب فى جنابية قطور الواردة من جنابية شبشير وبها قنطرة بالفم بعين واحدة وطولها ١٠٦٥٠ متر وعرضها المتوسط ٣٫٤٠ وارتفاع مياه الفيضان فيها ٢٫٥ وفى زمن التحاريق ٠٫٥

بحر سملا

﴿ الفرع الثالث بحر سملا الآخذ المياه من جعفرية القاصد أيضا ﴾

صار جعله صيفيا سنة ١٢٨٨ لانتفاع نواحى مركز محلة منوف وهو يمر على ناحية بلتاج وناحية قطور وشبرى بلوله وناحية سملا ولم يوجد به الاقنطرة السكة الحديد الموصلة لدسوق غرب ناحية قطور بنحو ٢٠٠ متر وهى بعين واحدة وطول الفرع المذكور ١٧٧٥٠ متر وعرضه المتوسط ٣٫٤٠ وارتفاع المياه به فى زمن الفيضان ٣٫٤٠ وفى زمن التحاريق ٠٫٥

﴿ بيان وابورات بحر سملا الخارج من ترعة القاصد جميعها كومبيل ﴾

عدد	قوه	
١	٨٠	تعلق اسمعيل باشا صديق بناحية دمشيت
١	١٠	لجفلك بلتاج بالناحية

ترعة الثعالب

﴿ الفرع الرابع ترعة الثعالب الآخذة المياه من جعفرية القاصد الى بحر النظام جهة محلة مسير ﴾

صار جعلها صيفية فى سنة ١٢٩١ لانتفاع جملة نواح من مركز كفر الشيخ وهى تمر على ناحية محلة مسير وطولها ٨٥٢٠ مترا وعرضها المتوسط ٢٫٢٥ وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٣٫٥ وزمن التحاريق ٠٫٥ وعليها قنطرة بالفم بعين واحدة

ترعة قطور

﴿ الفرع الخامس ترعة قطور الآخذة المياه من جعفرية القاصد الى جنابية السكة الحديد بجهة دسوق ﴾

جعلت صيفية فى سنة ١٢٨٦ لانتفاع جملة نواح من مركز كفر الشيخ ومركز محلة منوف وهى تمر على ناحية محلة منوف وناحية نباص وبناحية قطور وتصب فى جنابية دسوق غربى ناحية قطور بمسافة ١٠٠ متر تقريبا وطولها ٢٨٤٠ وعرضها المتوسط ٢٫٢٥ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٣٫٠ وزمن التحاريق ٠٫٥ متر وعليها قنطرة بالفم بعين واحدة

ترعة سبطاس

﴿ الفرع السادس ترعة سبطاس ﴾

هى من فروع ترعة الجعفرية التى صار تحويل فم ترعة الجعفرية الاصلية لها وهى مارة من ابتداء ميت حبيش القبلية الى محلة روح وصار جعلها صيفية فى سنة ١٢٨٦ لانتفاع النواحى التى عليها وهى تمر على ناحية كفر سبطاس واخناواى واشنواى ومحلة روح وتصب فى بحر ميت يزيد وطولها ١٣٨٤٥ مترا وعرضها المتوسط ١٢٫٥ متر وارتفاع المياه بها زمن الفيضان ٣٫٠ وزمن التحاريق ٠٫٥ وعليها ثلاث قناطر قنطرة بالفم وقنطرة بين اخناواى واشنواى كلتاهما بعينين اثنتين وقنطرة بجوار أبعادية دولتلو رياض باشا وقنطرة السكة الحديد الموصلة للمحلة وبحر ميت يزيد هذا قبل حفر ترعة القاصد كان فمه من بحر شبين والآن فمه من ترعة الجعفرية من

عدد قـوة

١	١٤	كومو بيل	لجفلك محله تمير
١	١٠	«	لجفلك الريانية
١	٦	«	باسم محمد اغا بهجت بناحية العتوة البحرية
١	٨	«	سليمان بيك الدرملي بناحية شبرى بلوله
١	٨	«	الشيخ أحمد الدويدار بالناحية المذكورة
١	٤	«	ابراهيم افندى عبد الحليم بناحية العتوه القبلية
١	٨	«	مصطفى دويدار بناحية شبرى بلوله
١	٨	«	جعفر باشا بالناحية المذكورة
١	٦	«	حسين بيك الدرملي بناحية حوس
١	٥	«	حسين بيك الدرملي بناحية العتوة القبلية
١	٦	«	محمد ابو أحمد بناحية حليس
١	٨	«	حسين بيك الدرملي بناحية كوم النجار

﴿ بيان مناسيب ترعة الجعفرية بفرض ان سطح المقارنة منحط عن صفر لوكاندة اسويس عشرين مترا ﴾

٢٨٫٢٧٨ نقطة على الرصيف القبلي الامامى لقنطرة فم الجعفرية على السطح الاعلى للافريز المتوسط من الثلاثة دروندات

٢٩٫٧٢١ نقطة على وسط الباب الغربى لوابور منشاوى بيك بالجعفرية

ويخرج من ترعة القاصد جملة فروع تمتد فى جهات مديرية الغربية الى أن تنتهى الى بحيرة البراس

﴿ الفرع الاول جنابية شبشير الآخذة المياه من جعفرية القاصد ﴾

هى من طنتدا الى محلة روح وجعلت صيفية فى سنة ١٢٨٤ لانتفاع جملة نواح وهى تمر على ناحية الراشدية وشبشير وتتصل بالجنابية الغربية لفرع دسوق الواصل الى ترعة قطور وتتصل بحرميت يزيد بواسطة قنطرة تحت السكة الحديد وعليها أربع قناطر قنطرة بالفم وقنطرة الراشدية وقنطرة السبيل وقنطرة شبشير ويخرج منها مصرف القرمان وطوله ١٤٢٠٠ متر وعرضه المتوسط سبعة أمتار وارتفاع المياه بزمن الفيضان أربعة أمتار وزمن التحاريق ١٫٠٠ وفى المصرف من ٠٫٦ الى ٠٫٥

﴿ وابورات جنابية شبشير المتفرع منها ترعة الجيزة ومصرف الحصة وجميعها كومو بيل ﴾

جنابية شبشير

عدد قـوه

(ناحية الراشدية)

١	٠٦	تعلق مصطفى الشيخ
١	٠٦	تعلق مصطفى قنديل
١	٠٤	تعلق مصطفى الشيخ شركه
١	٠٦	ناحية سبرباى جميعه تعلق سيد أحمد الخولى
		(ناحية شبشير)
١	٠٦	تعلق على يحيى
١	٠٤	تعلق المذكور
١	٠٦	تعلق على ربور
٢	٢٤	المرحومه توحيده هانم

عدد	قوه		
			(ناحية محلة منوف)
١	١٢	ثابت	تعلق أحمد بيك راغب
١	٠٦	كومو بيل	تعلق عامر النطاوى
١	٠٦	«	تعلق محمد كريم
١	٠٦	«	تعلق ابراهيم حسن
١	٨	«	تعلق بسيونى الجزار وشركائه
١	٦	«	تعلق مصطفى المنشاوى وشركائه
١	٦	«	تعلق أحمد بيك الشريف
			(ناحية كفر أبى جندى جميعه كومو بيل)
١	٠٨		باسم خورشيد بيك
١	٠٦		باسم يونس داغر البقوش البدوى بناحية الجريمة
١	٠٨		باسم الخواجه فنتزيا اليونانى بناحية بريك الحجر
			(ناحية شبرى جميعه كومو بيل)
١	١٠		تعلق ابراهيم نصر
١	٠٨		تعلق المذكور
١	٠٨		تعلق محمد حمزه
١	١٢		تعلق ورثة المرحوم يعقوب بيك
١	١٦		ناحية بوريج كومو بيل تعلق المرحوم صالح باشا
			(ناحية صرد جميعه كومو بيل)
١	٠٦		تعلق هداوى افندى
١	٠٦		تعلق أبى العطاء السيد وعلى سرحان وشركائهما
			(ناحية طنتدا)
١	١٦	ثابت	تعلق هلال بيك
١	١٠	«	تعلق عبده العجيزى
١	١٦	«	باسم العجيزى وشركائه
١	٦	كومو بيل	تعلق سعد سعد الخادم
١	٦	ثابت	تعلق الخواجه جمس وشركائه
			(ناحية كفر عصام)
١	١٠	كومو بيل	تعلق الاهالى
١	١٤	«	بجفلك نجريج
١	١٤	«	بجفلك شنو
١	١٤	«	بجفلك دفريه
١	١٤	«	بجفلك المسابخ
٢	٢٨	«	بجفلك سخا
٢	٢٨	«	القرضا

بجفلك

عدد	قوة		
١	١٤	كومو بيل	الجفلك محلة منير
١	١٠	«	الجفلك الربابنة
١	٦	«	باسم محمد اغا بهجت بناحية العتوة البحرية
١	٨	«	سليمان بيك الدرملى بناحية شبرى بلوله
١	٨	«	الشيخ أحمد الدويدار بالناحية المذكورة
١	٤	«	ابراهيم افندى عبد الحليم بناحية العتوه القبلية
١	٨	«	مصطفى دويدار بناحية شبرى بلوله
١	٨	«	جعفر باشا بالناحية المذكورة
١	٦	«	حسين بيك الدرملى بناحية حوس
١	٥	«	حسين بيك الدرملى بناحية العتوة القبلية
١	٦	«	محمد ابو أحمد بناحية حليس
١	٨	«	حسين بيك الدرملى بناحية كوم النجار

(بيان مناسيب ترعة الجعفرية بفرض ان سطح المقارنة منحط عن صفر لوكاندا السويس عشرين مترا)

٢٨٫٢٧٨ نقطة على الرصيف القبلى الامامى القنطرة فم الجعفرية على السطح الاعلى للافريز المتوسط من الثلاثة دروندات

٢٩٫٧٢١ نقطة على وسط الباب الغربى لوابور منشاوى بيك بالجعفرية

ويخرج من ترعة القاصد جملة فروع تمتد فى جهات مديرية الغربية الى أن تنتهى الى بحيرة البرلس

(الفرع الاول جنابية شبشير الآخذة المياه من جعفرية القاصد)

هى من طنتدا الى محلة روح وجعلت صيفية فى سنة ١٢٨٤ لانتفاع جملة نواح وهى تمر على ناحية الراشدية وشبشير وتتصل بالجنابية الغربية لفرع دسوق الواصل الى ترعة قطور وتتصل بحرميت يزيد بواسطة قنطرة تحت السكة الحديد وعليها أربع قناطر قنطرة بالفم وقنطرة الراشدية وقنطرة السبيل وقنطرة شبشير ويخرج منها مصرف القرمان وطوله ١٤٢٠٠ متر وعرضه المتوسط سبعة أمتار وارتفاع المياه به زمن الفيضان أربعة أمتار وزمن التحاريق ١٫٠٠ وفى المصرف من ٠٫٦ الى ٠٫٥

(وابورات جنابية شبشير المتفرع منها ترعة الجيزة ومصرف الحصة وجميعها كومو بيل)

جنابية شبشير

عدد	قوه	
		(ناحية الراشدية)
١	٠٦	تعلق مصطفى الشيخ
١	٠٦	تعلق مصطفى قنديل
١	٠٤	تعلق مصطفى الشيخ شركه
١	٠٦	ناحية سبرباى جميعه تعلق سيد أحمد الخولى
		(ناحية شبشير)
١	٠٦	تعلق على يحيى
١	٠٤	تعلق المذكور
١	٠٦	تعلق على ربور
٢	٢٤	المرحومه توحيده هانم

عدد	قوه		
			(ناحية محلة منوف)
١	١٢	ثابت	تعلق أحمد بيك راغب
١	٠٦	كومو بيل	تعلق عامر النطاوى
١	٠٦	«	تعلق محمد كريم
١	٠٦	«	تعلق ابراهيم حسن
١	٨	«	تعلق بسيونى الجزار وشركائه
١	٦	«	تعلق مصطفى المنشاوى وشركائه
١	٦	«	تعلق أحمد بيك الشريف
			(ناحية كفر أبى جندى جميعه كومو بيل)
١	٠٨		باسم خورشيد بيك
١	٠٦		باسم يونس داغر البقوش البدوى بناحية الجريعة
١	٠٨		باسم الخواجه فنتزيا اليونانى بناحية بريك الحجر
			(ناحية شبرى جميعه كومو بيل)
١	١٠		تعلق ابراهيم نصر
١	٠٨		تعلق المذكور
١	٠٨		تعلق محمد حمزه
١	١٢		تعلق ورثة المرحوم يعقوب بيك
١	١٦		ناحية بوريج كومو بيل تعلق المرحوم صالح باشا
			(ناحية صرد جميعه كومو بيل)
١	٠٦		تعلق هداوى افندى
١	٠٦		تعلق أبى العطاء السيد وعلى سرحان وشركائهما
			(ناحية طنتدا)
١	١٦	ثابت	تعلق هلال بيك
١	١٠	«	تعلق عبده العجيزى
١	١٦	«	باسم العجيزى وشركائه
١	٦	كومو بيل	تعلق سعد سعد الخادم
١	٦	ثابت	تعلق الخواجه جس وشركائه
			(ناحية كفر عصام)
١	١٠	كومو بيل	تعلق الاهالى
١	١٤	«	لجفلك نجريج
١	١٤	«	لجفلك شنو
١	١٤	«	لجفلك دفريه
١	١٤	«	لجفلك المسايخ
٢	٢٨	«	لجفلك سخا
٢	٢٨	«	القرضا

لجفلك

عدد	قوة		
١	٠٨	بالناحية المذكورة قبلة تعلق الخواجه كارلو كوسى	
		(ناحية جزور)	
١	١٠	تعلق سليمن حسين	
١	٠٦	تعلق مصطفى عمار	
٢	١٦	تعلق حماد افندى أبو عامر كل منهما قوة ٨	
١	٠٦	تعلق أحمد الشنوانى	
١	٠٤	تعلق سليمن سليمن	
١	١٠	(ناحية دفره) تعلق سليمن حسن	

﴿ بيان الوابورات المركبة على ترعة القاصد بمديرية الغربية ﴾

عدد	قوة		
١	١٢	تعلق اسمعيل أبو عامر بناحية نفيا	ثابت
١	١٢	تعلق الشيخ محمد الجندى بالناحية المذكورة	«
١	١٠	تعلق مصطفى الملوانى بناحية ميت حبيش القبلية	«
١	٠٦	تعلق المذكور قبلا بالناحية المذكورة	«
١	٠٨	تعلق سليمن خلاف بناحية ميت حبيش البحرية	«
١	٠٨	تعلق سيد أحمد النويهى بالناحية المذكورة	كوموبيل
١	٠٨	تعلق سيد أحمد أبو يوسف	«
١	١٠	تعلق السيد تركى بناحية ميت غزال	ثابت
١	٨	تعلق الاهالى بناحية ميت السودان	كوموبيل
		(ناحية سراباى)	
١	٢٠	تعلق المرحوم اسمعيل باشا صديق	ثابت
١	١٢		كوموبيل
١	١٢	تعلق المرحوم صالح باشا	ثابت
١	٨		كوموبيل
١	٠٦	تعلق المرحوم حسين باشا صبرى	«
١	٠٨	تعلق محمد دويدار وشركائه بناحية عطف أبى جندى	«
١	٦	تعلق مصطفى الشيخ وشركائه	«
		(ناحية كفر معروف جميعه كوموبيل)	
١	٠٨	تعلق حسين بيك الدرملى	
١	٠٦	تعلق مصطفى باشا الكريدلى	
١	٠٦	تعلق مصطفى السجينى	
		(ناحية كتامة)	
١	١٠	تعلق ناشد أفندى سمعان	ثابت
١	٠٨	تعلق راتب باشا السردار	كوموبيل
١	٠٦	تعلق ورثة يوسف ربيع	«

عدد قـوه
١ ٨ ٠ تعلق المذكور
١ ٨ ٠ تعلق عبدالله الهرميل
١ ٨ تعلق محمد بيك جوده بناحية برما

ومن فروع ترعة البتنونية جنابية السكة الحديد الآخذة من البتنونية الى بحر سيف وقد صار استعدادها وجعلها صيفية فى سنة ١٢٨٨ لانتفاع نواحى مركز محلة منوف بالغربية طولها ١٠٦٥٠ متر وعرضها المتوسط ٣،٤٠ والاطيان المنتفعة منها ٣٧١٢ متر وهى تمر على ناحية كفر الشربجى وأطيان الجوهرية وشبرى النملة وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان ٢،٠٠ متر وفى زمن التحاريق لم يوجد بها مياه

(بيان الوابورات المركبة على جنابية السكة الحديد)
(ناحية شبرى النملة جميعه كومو بيل)

عدد قـوه
١ ٨ سليمن افندى العبد
١ ٦ حسن العبد
١ ٦ العيسوى عابد

(ترعة القاصد)

هى ترعة يخرج فمها من بحر شبين بحرى فم ترعة البتنونية بمسافة ١٠٠ متر وكان الشروع فى حفرها سنة ١٢٦٠ هلالية فحفر منها مسافة من الفم الى ناحية دفرة وبعد ذلك ابتدئ فى بناء القنطرة ثم ترك العمل لغاية سنة ١٢٨٦ هلالية ثم صار اتمامها وتوصيلها الترعة الجعفرية القديمة التى فمها كان من بحر شبين بغرب الجعفرية وبسبب علو الفم المستجد حصلت زيادة ايراد المياه الواصلة الى ترعة الجعفرية وفروعها وانتفع جميع أهالى النواحى الكائنة على الترعة المذكورة بالزراعة الصيفية وهى تمر على ناحية دلبح وناحية ميت موسى وجنزور ودفرة وتمر تحت السكة الحديد وذلك لغاية حدودها بالمنوفية ثم تمر بالغربية على نواحى نيفا وميت حبيش بمسافة ستة آلاف متر وتسمى بترعة جعفرية القاصد من ابتداء ناحية بندر طنتدا بحرة وتسمى أيضا بالجعفرية وتمر على نواحى سبرباى ومحلة منوف وناحية دمياط وناحية صرد وتمر تحت فرع سكة حديد دسوق ثم تنقسم فرعين من عند كفر دفرية الفرع الاول يسمى بترعة روينة وينتهى بالسماحات ويصب فى البرية وجعلت صيفية فى سنة ١٢٨٥ هلالية وانتفع بها جملة نواح من قسم كفر الشيخ وطول ترعة روية هذه أربعة وعشرون ألف متر وستمائة متر تقريبا وعرضها المتوسط سبعة أمتار وثلاثة أرباع متر وارتفاع المياه بفمها زمن الفيضان ثلاثة أمتار وفى زمن التحاريق نصف متر والفرع الثانى هو استمرار الجعفرية ويمر على نواح صغيرة وعزب وناحية كفر الشيخ ويصب فى بحيرة البراس وطول ترعة القاصد السابقة اثنان وثلاثون ألف متر عمائيها من الجعفرية الى ناحية دفرية وعرضها المتوسط اثنا عشر مترا وارتفاع المياه بالفم زمن الفيضان من ستة أمتار الى سبعة وفى زمن التحاريق من متر ونصف الى مترين وعليها قنطرتان قنطرة بالفم وقنطرة بالسكة الحديد الممتدة جهة دفرة وعلى ترعة الجعفرية ثلاث قناطر قنطرة تحت سكة حديد منود وقنطرة طنتدا المعدة للفتح والقفل بجوار طنتدا من بحرى وقنطرة ناحية صرد المعدة أيضا للفتح والقفل

(بيان الوابورات المركبة على ترعة القاصد بمديرية المنوفية)
(ناحية الكوم الاخضر جميعه كومو بيل)

عدد قـوه
١ ١٢ تعلق الخواجه مخلهشنف الدهان ومحمد افندى الجندى
١ ٦ ٠ ناحية ميت فارس تعلق الخواجه هدكار
١ ٨ ٠ ناحية بنبس تعلق محمد الشنوانى وشركائه

بالناحية

﴿بيان وابورات ترعة البتنونية﴾

﴿مركز منوف﴾

عدد	قوه		
١	٨	كومو بيل	ناحية البتنونية تعلق چاهين باشا
١	٨	«	تعلق نقولا جوهرى بناحية طملوها

﴿مركز تلا﴾

عدد	قوه		
١	٨	كومو بيل	تعلق أحمد بيك مصطفى بناحية تلا
١	٨	«	تعلق رسلان افندى محمد

(ناحية فيشوخ)

عدد	قوه		
١	٨	كومو بيل	تعلق راغب باشا
١	٨	«	تعلق العيسوى زائد

(ناحية فيشا سليم)

عدد	قوه		
١	٦	كومو بيل	تعلق السيد الاشقر
١	٨	«	تعلق يوسف البرادعى
١	٨	«	تعلق چاهين باشا
١	١٢	«	تعلق عبد الله البحرى
١	١٠	«	تعلق أحمد الويش

(ناحية الكرسه)

عدد	قوه		
١	٨	كومو بيل	تعلق عدلان الجبالى
١	٨	«	تعلق أحمد القاضى من صنطا

(ناحية كفر الشيخ شحاته)

عدد	قوه		
١	٨	كومو بيل	تعلق الخولى وشركائه
١	٨	«	تعلق ابراهيم افندى كرد

(ناحية شون)

عدد	قوه		
١	١٢	كومو بيل	جيعه تعلق الخواجه ايب
١	٨	«	ناحية كفر الشيخ سليم جيعه تعلق اسمعيل أبى عامر

﴿بيان قناطر ترعة البتنونية﴾

قناطرها خمس جميعها بمديرية المنوفية الاولى قنطرة الفم بالحجر الفص والطوب وهى قديمة بأراضى شبين الكوم بحرى الناحية والثانية قنطرة البتنون غرب البتنون وهى بالحجر والطوب أيضا والثالثة قنطرة البنداريه بالطوب والرابعة قنطرة السكة الحديد المارة من طنتدا الى شبين والخامسة قنطرة السكة الحديد قبلى محلة مرحوم والقناطر الموجودة تحت السكة الحديد كل منها بعينين فقط والثلاثة الاخر معدة للقفل والفتح فى احتياج الرى كل منها بثلاث عيون وطول ترعة البتنونية بمديرية المنوفية خمسة وعشرون ألف مترو لانصبابها فى بحر سيف جهة ناحية قليب ابيار أربعون ألف متر من الفم وعرضها المتوسط ١٠ أمتار وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان من ٦,٥ الى ٧,٥ وفى زمن التحاريق من ٠,٥ الى ٠,٧٥

﴿بيان الوابورات المركبة على بحر الصهريج الى سنة ١٢٩٢﴾

﴿ناحية محلة روح جيعه كومو بيل﴾

عدد	قوه	
١	٦	تعلق عثمان الهرميل

عدد	قوه	
١	١٢	تعلق مصطفى باشا الخزندار
١	١٠	تعلق ورثة شكيب بيك
١	٠٦	باسم ورثة مصطفى افندى يسرى أطيانه بكفر حجازى والوابور بناحية شبرا ملكان
١	١٠	باسم دائرة المرحومه توحيده هانم بناحية ميت شنشنا عباس
٣	٢٤	باسم محمد الشافعى وشركائه بناحية بلقينة كل منها قوة ٨

(ناحية سفط تراب جميعه كومو بيل)

٢	٢٤	تعلق المرحومه توحيده هانم كل واحد قوة ١٢
٢	١٦	تعلق رزق نوير ومحمد شادى كل واحد منهما قوة ٨
١	٠٨	تعلق خضر أبى شادى

(جفلك بساط)

١	٤٥	كومو بيل بناحية دميره
١	٠٨	كومو بيل بناحية بساط
١	١٥	ثابت بناحية المنيل
١	٠٦	كومو بيل بناحية ميت زنقر

(كفر دملاش)

١	١٤	كومو بيل تعلق الدائرة السنية
١	٠٨	« تعلق الشيخ أبى الفتوح من بلقاس

(ناحية الدروتين جميعه كومو بيل)

١	٠٦	تعلق على باشا شريف

(ناحية نبروه جميعه كومو بيل)

١	١٦	تعلق الهوانم بفم ترعة نشا
١	١٢	تعلق عمر أغا خربان

ويخرج من بحر سيف المار الذكر امام قنطرة طوخ دلكة المعروفة بقنطرة العبد فرعان أحدهما بالبر الشرقى ويسمى بحر بعيم وهو يمر على ناحية بعيم وناحية زاوية بعيم وناحية كفر الشيخ شحاتة ويصب ببحر سيف باراضى ناحية قصر بغداد وطوله ٨٠٠٠ متر وعرضه ٤,٠ وارتفاع المياه به زمن الفيضان ٣,٠ متر وهو نيلى وبه قنطرة صغيرة بفمه امام قنطرة العبد والفرع الثانى بالبر الغربى ويسمى بترعة عميشة وهو يمر على ناحية طوخ دلكة وناحية سفط وجدام وناحية قصر بغداد وناحية كفر اخشا وناحية شبرا ريس وناحية العداوى وناحية قصر نصر الدين ومن هناك يصب فى ترعة الباجورية وطول هذا الفرع ٩٠٠٠ متر وعرضه ٤,٠ متر وارتفاع المياه به زمن الفيضان ٣,٠ متر وهو نيلى كالسابق وعليه قنطرتان واحدة بفمه بمقابلة الماى والثانية بمقابلة سكن شنوان

(ترعة البتنونية)

هى ترعة يخرج فمها من بحر شيبين الكوم بحرى ناحية شيبين بمسافة ٢٠٠٠ متر من البر الغربى وهى تمر على نواحى كفر طنبدى والبتنونية وتلا وطملوها وزاوية بعيم والبندارية وناحية فيشا سليم وكفر الشيخ سليم وتمر تحت السكة الحديد الممتدة بحدود المنوفية بأراضى بندر طنتدا من جهة غرب ومن ابتداء فيشا سليم مجراة الى محلة مرحوم بمديرية الغربية وتسمى ببحر الصهريج ولها أسماء أخر تأتى

عدد	قـوه	
١	٨٠	تعلق محمد الرحاوى
١	٨٠	تعلق ستيته صواره
١	٨٠	تعلق محمد افندى العرابى
١	٨٠	تعلق منصور العرابى
		(ناحية القصرية)
١	٨	تعلق أبي العينين كامل وشركائه
١	٨	تعلق على أفندى كامل
		(محله زياد جميعه كومو بيل)
٢	٢٤	باسم دائرة المرحومة توحيدة هانم كل منهما قوة ١٢
١	٨٠	باسم محمد الذقن وشريكه عبد المتعال بيك
١	٨٠	باسم محمد الذقن خاصة
١	٨٠	باسم شحاته عبيد
		(كفر دميرة القديم جميعه كومو بيل)
١	٨٠	باسم على باشا شريف
١	٦٠	باسم حسن الدالى
		(كفر الصارم جميعه كومو بيل)
١	٦٠	باسم محمد باشا يكن
١	٨٠	باسم عمر افندى الدرملى بناحية طلميه
		(ناحية طنبيج جميعه كومو بيل)
١	٨	باسم ورثة عبد القادر حمامة
١	٦٠	باسم عبد الرحمن على
		(ناحية نبروه جميعه كومو بيل)
٢	١٦	تعلق جفلك نبروه كل منهما قوة ٨
١	٨٠	تعلق داود باشا بناحية نشا
٢	١٦	تعلق أوسية طيبة نشا كل منهما قوة ٨
١	٨٠	تعلق أنجه هانم بناحية درين
١	٨	تعلق ابراهيم باشا نجل المرحوم أحمد باشا القصر بناحية كفر قباله
		(ناحية ميت يزيد جميعه كومو بيل)
١	٨٠	تعلق أحمد عوض
١	٨٠	تعلق أحمد أفندى المنشاوى
		(كفر حجازى جميعه كومو بيل)
١	٨٠	تعلق العيسوى النواوى وشركائه
١	٨٠	تعلق محمد أبي زهرة وشركائه
١	٨	تعلق بسيونى النواوى وشركائه

عدد	قوه	
١	٦	« باسم حسين أفندى محمود
١	٨	« باسم الشيخ محمد قرقوره
١	٦	« باسم الشيخ محمد الجبار
١	٤	ثابت باسم مصطفى خميس
١	٦	كومو بيل باسم الشيخ محمد رجب
		(ناحية دسوق جميعه كومو بيل)
١	٨	باسم عيسى أغا
١	١٢	باسم أبعادية دسوق تعلق اسمعيل باشا صديق
		(ناحية جمجمون جميعه كومو بيل)
١	١٠	باسم ورثة أحمد سليم
١	١٠	باسم حسين أفندى وشريكه
١	٢٠	كومو بيل باسم دائرة المرحومة والده باشا بناحية سنهور
		(بيان الوابورات المركبة على البحر الاعظم الشرقى بمديرية الغربية)
١	٨	كومو بيل باسم أحمد الهباص بناحية الحوفين
١	٦	« باسم على مفتاح بناحية دملو
١	٨	« باسم العزب قنصوه بناحية زفته
١	٨	« باسم دائرة والده باشا بناحية ميتبره
١	٤	« باسم محمد أبى الفيض بناحية حانوت
١	٨	« باسم أمين على بناحية مسجد وصيف
١	٨	« باسم عبد القادر باشا بناحية دهشور
		(ناحية الغريب)
١	١٥	ثابت باسم محمد بيك سدحمد
١	٦	كومو بيل باسم منصور أغا
		(ناحية شبرى اليمن جميعه كومو بيل)
١	٨	باسم الدسوقى عطية
١	٨	باسم بسيونى عطية
		(ناحية سمنود جميعه كومو بيل)
١	٠٨	تعلق السيد افندى عبد المتعال وشريكه ابراهيم ترك
١	٠٨	تعلق سدحمد غنيم
١	٠٦	تعلق على شحاته
١	٠٦	تعلق السيد افندى عبد المتعال وخضر افندى بهوار
١	٠٨	تعلق أحمد البدراوى
		(محله أبى على القنطرة جميعه كومو بيل)
١	٠٨	تعلق خضر افندى صوار
١	٠٨	تعلق سالم صوار

فيصيران خليجا واحدا يمر تحت سكة حديد دسوق وهناك محطة نشرت ثم يمر الى قنطرة نشرت المعدة للغمى وبتلك الجهة يسمى بحر نشرت وهكذا الى ان يصب ببحيرة البراس ثم بعد مسافة قليلة تنقسم الباجورية المذكورة الى قسمين الاول ترعة بسيون أوأم يوسف المارة بناحية بسيون والثانية ترعة القضابة المارة بجوار القضابة وجميع هذه الفروع تصب في بحيرة البراس والبحر الصعيدى بعد مفارقتها أراضى النواحى الكائنة عليها وطول الباجورية المنحصرة فى مديرية الغربية من ابتداء سكة حديد الاسكندرية الى انصبابها فى بحيرة البراس سبعة وأربعون ألف متر وعرضها المتوسط ستة وعشرون مترا وارتفاعها زمن النيضان أربعة أمتار عند الدجون وزمن التحاريق نصف متر والباجورية المذكورة بها خمس قناطر الاولى بالفم المجاور لقنطرة السرساوية بخمس عيون بالحجر الدستور والطوب الاحمر الثانية قنطرة شبراباص شرحه الثالثة قنطرة الدجون تحت السكة الحديد بسبع عيون والبناء شرحه الرابعة قنطرة تحت فرع دسوق بثلاث عيون والبناء شرحه الخامسة قنطرة نشرت التى هى الانتهاء وهى بالطوب الاحمر

(بيان الوابورات المركبة على ترعة الباجورية وبحر نشرت الى سنة ١٢٩٢)

عدد	قوه	
١	١٢	كومو بيل تعلق أحمد بيك الشريف بناحية ابيار
١	٠٨	« تعلق عبد الله باشا بناحية كفر المحروق
٢	١٦	« تعلق سيد محمد رمضان بناحية قسطا
١	٨	« تعلق محمد حماد بناحية كفر بلمشاى
١	٨	« تعلق اسمعيل الفقيه بناحية قليب ابيار
١	٨	« تعلق جاهين باشا بناحية بنوفر

(وابورات بحر نشرت التابع لترعة الباجورية)

١	١٠	كومو بيل باسم عبد الله بركات بناحية ميت المرشد

(ناحية السلامية جميعه كومو بيل)

١	١٠	باسم مصطفى الزعفرانى
١	١٠	باسم محمد منصور
١	١٠	باسم ذى النقار باشا
١	٢٠	ثابت باسم خليل باشا يكن بناحية ميت الاشراق
١	١٠	كومو بيل باسم سعد عياد بناحية عزب الغرب

(ناحية مطوبس جميعه كومو بيل)

١	١٠	تعلق سيد محمد القاضى
١	١٢	باسم محمد القبرصى وشركائه
١	٦	كومو بيل باسم عبد الرحمن أبى النصر ومحمد الفار بناحية قبريط

(ناحية فوة)

١	٢٠	ثابت باسم الجفلك مركب بشون الطربوش
١	٦	« باسم دائرة المرحومة والدة باشا
١	١٠	كومو بيل باسم محمد سعيد بيك
١	١٠	« باسم الشيخ يوسف رجب
١	٦	« باسم الشيخ متولى رجب

عدد	قوه		
١	٨	كومبويل	تعلق فتح الله أبى حسين
١	٦	«	تعلق السيد أبى حسين
١	٦	«	تعلق مصطفى أبى حسين
١	٨	«	ناحية عمروس جميعه تعلق على باشا شريف
١	١٢	«	ناحية كفر الشرفاء جميعه تعلق أحمد بيك مصطفى
			(ناحية ايكو وحصتها)
١	٤	«	تعلق على بدر من ايكوه
١	١٠	«	تعلق ابراهيم چلبى وسعد أسعد من الحصة
٢	١٦	«	كل منهما قوة عدد ٨
٢	١٤	«	ناحية كفر اخشا جميعه تعلق عبد المجيد هاشم
١	١٢	«	ناحية أبى العز جميعه تعلق الحاج حسن أبى جازيه
١	٠٨	«	
			(ناحية العداوى)
١	٨	«	تعلق محمد بيك صادق
١	٨	«	تعلق ابراهيم افندى الكردى
١	٠٦	«	ناحية دلبشان جميعه تعلق باشا العجان
			(ناحية الدلجمون)
١	٨	«	تعلق سالم الفقيه
١	٨	«	تعلق محمد بيك الشريف
١	٨	«	تعلق شمويل سرحان
			(بقية وابورات ناحية العداوى)
١	٦	«	جميعه تعلق عبد المجيد هاشم من كفر اخشا
١	٢٠	«	ناحية ميت الكرام جميعه تعلق خليل اغا تابع الباجورية بمديرية الغربية

(بحر الحسن)

هو بحر يخرج من الباجورية من بحرى قنطرة الدلجمون بمسافة تقرب من ٢٤٠٠٠ متر من امام كفر المحروق ويمر بأراضى ناحية أبيارو يتصل ببحر سيف فى أراضى الناحية المذكورة و بهذه الواسطة أمكن أخذ مياه من الباجورية وامداد الجزء الاسفل من بحر سيف وانتفاع ناحية الحداد وكفر سليمن ومشال الى قنطرة مشال المعدّة للقفل والفتح وهى قنطرة قديمة بدون عقد مبنية بالطوب الاحمر ثم ينتهى الى أن يصب فى خليج زيدان الذى هو فرع من فروع الباجورية عند ناحية شبراتو وطوله نحو ستة عشر ألف متر ثم ان ترعة الباجورية من ابتداء فم فرع الحسن تأخذ فى سيرها منحرفة وتمر على ناحية النحارية وقليب ابيار وأسدية الى ناحية قسطا بمسافة قدرها تقريبا عشرة آلاف متر ثم يخرج من الترعة المذكورة فرعان من غرب حصة ابيارا امام ناحية قسطا فى شاطئها الشرقى أحدهما يمر على ناحية فرانشو ويسمى خليج فرانشو وترعة چلبى وطوله ٨٠٠٠ متر وعرضه ١٣,٧ متر وارتفاع المياه زمن الفيضان ٣,٥ متر وعليه قنطرة بالفم والفرع الآخر يمر على كفر جعفر ويسمى بالخليج العباسى أو خليج زيدان وطوله ٦٠٠٠ متر وعرضه ١٣,٧٢ متر وارتفاع المياه فى زمن الفيضان ٢,٥ متر وليس عليه قناطر ويتقابلان معا شرقى بسيون ثم يمران معا بحرين الى ان يتقابلا مع بحر سيف نحو ناحية شبراتو كما سبق ذكره

عـدد	قـوه		
١	١٠	ثابت	تعلق چاهين باشا
١	١٢	كومبيل	ناحية دكما جميعه تعلق الخواجه اصطفان أوفوراكى المقيم ببندر شبين
١	١٠	«	ناحية الشهداء جميعه تعلق درويش ابراهيم عمدة الناحية
١	١٠	«	ناحية ميت أبي الكوم جميعه تعلق سالم ماضى
١	١٠	«	ناحية سرسموس جميعه تعلق على اللوانى
١	١٠	«	ناحية سرس جميعه تعلق الخواجه اصطفان أوفوراكى المقيم ببندر شبين
١	١٢	«	ناحية سنجرج جميعه تعلق الخواجه اصطفان المقيم ببندر منوف
١	١٢	«	ناحية تتا جميعه تعلق الخواجه المذكور

(ناحية منوف)

١	١٢	ثابت	تعلق موسى افندى الجندى
١	٠٨	كومبيل	تعلق منصور البحيرى
١	١٢	«	ناحية الواط جميعه تعلق سليمن سلطان واخوته
١	١٠	«	ناحية شبرى باص تعلق حضرة على بيك شعير
١	٢٠	ثابت	ناحية كفر عشما تعلق البيك المذكور
١	١٠	كومبيل	ناحية ميت شهاله تعلق حسنين عبد العال
١	١٠	«	ناحية سرسنة تعلق محمد الوكيل وشركائه

(مركز تلا)

(ناحية دراجيل)

١	١٢	ثابت	تعلق مخائيل البحرى
١	١٢	كومبيل	تعلق محمد بيك شعير من كفر عشما
٢	١٢	«	كل منهما قوة عدد ٦
١	٠٨	«	تعلق منصور سعد
١	٠٦	«	تعلق حسن افندى أباظه
١	٠٢	«	تعلق محمد الفقيه

(ناحية طوخ دلكه)

١	٠٨	«	تعلق قاسم باشا
١	٠٨	«	تعلق عبد الله افندى بلال ومحمد أخيه
١	٠٨	«	تعلق حسين أفندى الغراب

(ناحية كفر ربيع)

٢	١٢	«	تعلق محمود أبي حسين كل منهما قوة عدد ٦
١	١٠	«	تعلق حسنين أبو حسين
٢	١٦	«	كل منهما قوة عدد ٨
١	٠٦	«	
١	٠٨	«	تعلق ابراهيم طائل
١	٠٦	«	تعلق مبروك أبي حسين

(ترعة الباجورية)

هى ترعة يخرج فمها من بحرى فم الشنشورية بمسافة (٢٥٠٠) متر بجوار فم السرساوية عند مرور رياح المنوفية وهى ترعة قديمة كانت نيلية الى سنة ١٢٤٥ صار حفرها وجعلها صيفية وكان فمها فى البحر الاعظم الشرقى بقرب ناحية بيرشمس فى تدويره من البحر أمام طنط الجزيرة فى البر المقابل لبر المنوفية وهو فم معتدل لم يحصل سده بالرمال مثل غيره وبه قنطرة بسبع عيون بنيت بعد اتمام حفر الترعة المذكورة وهى فى غاية الاحكام وجميعها بالحجر الآلة وفرشها منحط عن مياه التحاريق بحيث انه فى التحاريق العظيمة تكون فوقه بالاقل مترا وفى أكثر السنين يكون ارتفاع المياه فوقه مترين وزيادة ومن ضمن عيونها عين فى الوسط كبيرة لسهولة دخول وخروج المراكب المترددة على النواحى الكائنة فى شاطئ ترعة الباجورية لنقل الارزاق المحصلة من زراعتهم ولما صار حفر رياح المنوفية وصار انصبابه فى بحر شبين قطع الترعة المذكورة فجعل فمها من الرياح المذكور بجوار قنطرة السرساوية وجعل فمها الاصلى مساعد المياه الرياح غير انه بسبب زيادة انحدار الباجورية صارت أغلب مياه الرياح تمر فيها ولا يمر فى بحر شبين الا القليل فبسبب الزمام المحتاج للرى منه صدرت الاوامر فى سنة ٩٢ ببعض تعديلات لزيادة مياه بحر شبين ومنع الطمى المعتاد تخلفه فى جزء الرياح الواقع بين قنطرة الباجورية وقنطرة القرينين والنواحى الشهيرة التى تمر عليها هذه الترعة هى الباجور وشبرى زنجى وسرس والحامول وسنجرج وشبرى باص وصار استعمال قنطرة السرساوية القديمة لزيادة مياه الرياح وجعلت مساعدة لقنطرة الباجورية وترتب لذلك ما يلزم من الاعمال التى بتمامها تزيد المياه الصيفية فى بحر شبين ويكثر انتفاع مديرية الغربية والمنوفية بتكثير زمام الزراعة الصيفية التى هى أساس ثروة الاهالى ويوجد مصرف متصل بالسرساوية أمام القنطرة يسمى بمصرف الواط يمر على نواحى سرسنة وسرسموس وطوخ دلكه وساحل الجوابر ودراجيل وهناك يخرج من الباجورية فرع يسمى بحر العنب يمر على دراجيل وكفور المشاعلة وهى منيت الكرام وشبرى بطوش وناحيتى سفط وجرام وتمر هذه الترعة أيضا على مسكن كفر الشرفاء وكفر ربيع واتكوه والعداوى والقصر والدلجون وتمر تحت سكة الحديد بقنطرة بحرى ناحية الدلجون وطولها بجهات المنوفية أعنى من الفم الى حد سكة الحديد (٦٧٠٠٠) متر وعرضها المتوسط (٢٥) مترا وارتفاع المياه فيها زمن الفيضان يبلغ (٧,٠٠) متر وزمن التحاريق يبلغ ١,٥ متر

(بيان الوابورات المركبة على ترعة الباجورية)

مقدار رى الحصان الواحد فى ظرف الاربع والعشرين ساعة فدن ١ ½

(مركز سبك)

عدد	قوه	
		(ناحية الحامول)
١	٦	تعلق السيد أفندى الفقيه
١	٦	تعلق أحمد عبد الواحد
١	١٤	ناحية شبرى بلوله جميعه تعلق الخواجه دمترى دونيكه وشريكه كومبيل
١	٠٦	كفر شبرى بلوله جميعه تعلق ابراهيم أفندى فهمى وعلى أفندى خلف الله من مركز منوف
		(ناحية ساحل الجوابر)
١	١٠	كومبيل تعلق السيد محمد راضى
١	١٠	« تعلق أحمد عيسوى راضى
١	١٠	« تعلق المذكور قبله
١	١٢	« تعلق محمد أبى راضى

قنطرة عشما بعينين وبناؤها بالطوب الاحمر والمونة وهما معدتان للسد والفتح للزوم الرى بواسطة أخشاب راسية

(بيان الوابورات المركبة على خليج عشما الى سنة ١٢٩٢)

عدد	قوه	مقدار رى الحصان فى ظرف الاربع والعشرين ساعة فدن ٢
		(مركز منوف)
١	٨٠	جميعه تعلق احمد شعير من كفر عشما

(بيان الوابورات المركبة على ترعة السمسمية)

مقدار اخذه من خليج عشما ومقدار رى الحصان فدن ٢

٢	١٦	تعلق محمد بيك شعير كل منهما قوة حصان ٨ بكفر عشما
١	٨٠	تعلق أحمد شعير
١	٨٠	ناحية ساحل الجوابر جميعه تعلق أحمد العيسوى راضى
١	٨٠	ناحية كفر الجمالة جميعه تعلق السيد افندى النقيبه

(ترعة الملاوانية)

هى ترعة يخرج فمها من نهاية السرساوية بناحية طنوب وتنتهى بالبحر الغربى قبلى محلة اللبن بالغربية بنحو (٧٠٠) متر تقريبا وهى تمر على ناحية طنوب والزعيرة والكنور ودلبشان والدلجون ثم تمر من تحت سكة الحديد الممتدة شرقى كفر الزيات على كفر الزيات وبنوفر وكفر دلبشان وأبيج ومحلة اللبن وطولها من الفم الى السكة الحديد ٧٠٠٠ متر بحدود المنوفية ومن السكة الحديد الى نهاية مصبها ٧٥٠٠ متر بمديرية الغربية وعرضها المتوسط ٥٥ مترا فى زمن الفيضان وفى زمن التحاريق ٥,٠ متر وهى ترعة قديمة كانت تستعمل فى النيل فقط لرى أراضى النواحى المارة بها ثم صار حفرها وجعلها صيفية بعد فراغ رياح المنوفية حصل من ذلك زيادة المزروع الصيفى بهذه الجهات بل كثير من النواحى كانت لا تزرع الصيفى بالكلية مثل ناحية أبيج ودقرنه فزرعوا بعد ذلك وراج حالهم والقناطر الموجودة عليها أربع منها قنطرة بالفم بعينين والثانية بجوار ناحية دلبشان بعينين والثالثة تحت السكة الحديد بعين واحدة والرابعة قنطرة المصب بعين واحدة وبناء الثلاثة الاول بالطوب والمونة فقط وبناء الرابعة بالحجر الدستور والمونة والطوب

(بيان مناسيب ترعة السرساوية بفرض ان سطح المقارنة منحط عن صفر لوكاندة السويس بعشرين مترا)

٢٢,٧٩٣	الحجر المجاور لحجر الدروند الذى بالرصيف القبلى الامامى لقنطرة فم السرساوية وانحطاط الفرش عنها بثمانية أمتار
٢٥,٧٩٣	منسوب فرش القنطرة المذكورة
٢٧,٠٠٨	منسوب سطح الرصيف الغربى الخلفى لقنطرة مرس الخشب على الزاوية التى بين الرصيف المذكور والاستئنا وهو خلف الكبرى الخشب ومنحط أشبه بالرصيف الذى يعمل قائمة ونائمة
٢٠,٨٠٥	منسوب سطح أعلى الدروة الامامية لقنطرة فم منجر عمرين مسافة بوسط العين الشرقى فى مستوى تجاه القنطرة
٣٠,١٦٠	منسوب الحجر التحت المجاور للبلدستالة بالرصيف الامامى الغربى لقنطرة منية الواط وانحطاط الفرش عنه ٦,١٢٩ متر
٢٤,٠٠٢	منسوب فرش العين الغربية لقنطرة منية الواط
٢٥,١٦٠	منسوب فرش قنطرة جروان الحجر وهى ثلاث عيون
٢٤,٠٣٠	منسوب فرش قنطرة منية الواط وهى بعينين اثنتين
٢٥,٧٩٢	منسوب فرش قنطرة فم ترعة السرساوية وهى بعينين كل عين ثلاثة أمتار

قنطرة سرس وهى بثلاث عيون وبناؤها بالحجر الثالثة بجوار منية الواط من قبلى بثلاث عيون وبناؤها بالحجر الرابعة قنطرة زاوية الناعورة بثلاث عيون بدون عقد وبناؤها بالطوب الاحمر الخامسة قنطرة المصرف جهة طنوب السابق ذكرها ومقدار الاطيان المنتفعة منها ٥٣٣٨٦ فدانا والبلاد الشهيرة التى تمر عليها اجروان وسرس الليانة ومنوف والواط وزاوية الناعورة وزاوية البقلى وعمروس وطنوب ثم ان هذه الترعة تجاور البحر الاعظم ويكون جسرهما واحدا وبعد ذلك تتباعد عنه وتسمى من ابتداء المصرف المذكور الى جهة بحرى ترعة الملاوانية

(بيان الوابورات المركبة على هذه الترعة الى سنة ١٢٩٢)

مقدار رى الحصان فى ظرف الاربع والعشرين ساعة فدن ٢

عدد	قوة	
		(مركز سبك)
١	١٤	جميعه تعلق الخواجه كرستلى بناحية بنى العرب والخواجه المذكور مقيم بناحية بيرشمس
		(مركز منوف)
١	٨	ناحية منوف جميعه تعلق حضرة موسى افندى الجندى وشريكه الخواجه جرمانوس بالناحية
١	٤	ناحية شنشنا من قسم مليج تعلق ابراهيم المناوى
١	١٢	تعلق الخواجه اسكندر المقيم ببندر شبين
١	١٢	ناحية سلامون قبلى تعلق الخواجه يوسف عواد
١	٨	تعلق محمد بيك شعير من كفر عشما
١	١٢	تعلق الحاج عثمان على وشركائه
١	٨.	ناحية زاوية الناعورة جميعه تعلق ابراهيم افندى حبيب
١	١٢	ناحية جزيرة الحجر تعلق الحاج رضوان منصور وشركائه
١	٨.	ناحية دنشواى جميعه تعلق بدوى افندى شعير من كفر عشما
١	٨.	ناحية دناصور تعلق على بيك الجزار من شبين
١	٨.	تعلق على بيك شعير من كفر عشما
٢	٢٤	زاوية البقلى جميعه تعلق الخواجه يوسف عواد كل منهما قوة ١٢ حصان
١	٨.	ناحية بشنامى تعلق الحاج محمد قنديل وشركائه
١	٨.	بقية وابورات دناصور جميعه تعلق چاهين باشا
		(مركز تلا)
١	٨.	جميعه بناحية الزعيرة تعلق السيد سليمن

(خليج عشما)

هو فرع خارج من ترعة السرساوية بين الواط ومنية الواط ويمر مستقيما حتى يصب بترعة الباجورية مقابلة ناحية شبرى باس وطوله نحو ٣٠٠٠ متر وعرضه المتوسط ٥,٠ متر وارتفاع مياه الفيضان فى الفم ٤,٠ وفى التحاريق ١,٠٠ وعند مصبه بالباجورية يخرج منه فرع يسمى بترعة السمسمية وهى تمر على نواحى عشما وكفرها وسلامون قبلى وسلامون بحرى وسرسنا وساحل الجوابر وتصب بالباجورية بأراضى ناحية دراجيل وطولها ١٢٠٠٠ متر وعرضها المتوسط ٥,٠ متر وارتفاع مياه الفيضان فيها ٤,٠ وفى التحاريق ١,٠ متر وخليج عشما والسمسمية كانا مستعملين نيليين الى أن حفر الرياح فى سنة ١٢٨٢ هلالية فجرى تعميقهما وجعلهما صيفيين تجرى منهما المياه فى جميع الفصول وأمكنت حينئذ زراعة الاقطان بالنواحى التى يمران عليها وبطلت السواقى التى كانت مستعملة فى ذلك الوقت والقناطر التى على خليج عشما وترعة السمسمية قنطرتان احداهما بتقابل خليج عشما مع السمسمية وتسمى قنطرة الفم بعينين وبناؤها بالطوب الاحمر والمونة والثانية بجوار ناحية عشما من بحرى وتسمى ترعة السمسمية

١	٦	تعلق ابراهيم أفندى الفقيه

فجملة ما بلغ مركز المنوفية عددا ٦ وقوة ٥٤ فصار جملة ما بلغه المركزان عددا ١٤ وقوة ١٢٠ ومن بعد قنطرة النعناعية يمر هذا الرياح الى جهة بحرى على ناحية الفرعونية

(ترعة الشنشورية)

هى ترعة تخرج من الشاطئ الغربى لهذا الرياح بقرب ناحية سمان وتتحد مع السرساوية بجوار منوف بعد قطعها لبحر الفرعونية بالجهة المذكورة والبلاد الشهيرة التى تمر عليها هذه الترعة هى قلتة الصغرى وقلتة الكبرى وشنشور وبحيرية وفيشة الكبرى ومنوف وفم الترعة المذكورة بحرى قنطرة النعناعية بمسافة ٩٠٠ متر وطول هذه الترعة تقريبا ٢٠٠٠٠ متر وعرضها المتوسط سبعة أمتار وارتفاع المياه بها فى زمن النيل من ٦ أمتار الى ٦,٥ متر وفى زمن التحاريق متر واحد تقريبا وهى معدة لرى النواحى التى عليها وبها ثلاث قناطر منها قنطرة الفم بعين واحدة والقنطرتان الباقيتان بعينين اثنتين وبناء قنطرة الفم بالحجر والطوب الاحمر والباقيتين بالطوب الاحمر فقط والاولى منهما تسمى قنطرة الحاج بدر بين شنشور وسمادون والثانية تسمى قنطرة كشوش بجهة كشوش

(بحر الفرعونية)

هو بحر بجهة المنوفية مشهور يسمى بالبحر الاعمى قديما متصل بين البحرين الشرقى والغربى وكان مسدودا لا يدخله ماء النيل والآن صار مستبحرا بسبب تصفية مياه ترع الرى القبلية فيه حتى انه صار كبحيرة عظيمة وفى زمن التحاريق جميع النواحى المجاورة له تأخذ منه المياه لسقيهم مزروعاتهم بالآلات وطول البحر المذكور من بحر دمياط الى بحر رشيد تقريبا ٢٧٠٠٠ متر والبلاد الشهيرة التى يمر عليها قلتة الكبرى وكفر فيشة ومنوف وشنشور وطملاى

(بيان الوابورات المركبة على هذا البحر)

مقدار رى الحصان فى ظرف أربع وعشرين ساعة فدان ١ $\frac{1}{2}$

عدد	قوة	
		(مركز سبك)
١	١٤	ناحية قلتة الكبرى جميعه تعلق المرحوم راغب باشا
١	٨	ناحية تسروهيت جميعه تعلق الخواجه جرمانس ارم
		(مركز اشمون)
١	٧	تعلق ابراهيم أفندى القطان من شنشور
١	٨	تعلق الحاج جعفر يوسف عمدة كفر فيشة موضوع ذلك بأراضى فيشة الكبرى
		(مركز منوف)
١	٢	ناحية منوف تعلق الحاج محمد الشقنقيرى منها
١	١٠	تعلق محمد افندى فهمى المقيم بقصر دمترى بيك
١	١٢	كفر فيشة جميعه تعلق الحاج جعفر يوسف
١	١٢	ناحية دبركى جميعه تعلق مصطفى باشا عرب

(ترعة السرساوية)

هى ترعة تخرج من رياح المنوفية أيضا من شاطئه الغربى بمقابلة بيرشمس بعيدة لجهة بحرى عن فم الشنشورية بمسافة ٢٣٠٠ متر وكانت نيلية ثم جرى حفرها وتعميقها وجعلها صيفية سنة ١٢٨٧ فصارت من الترع الصيفية الكثيرة النفع وتصب فى البحر الاعظم الغربى بمجاورة ناحية طنوب من قبلى بقنطرة ذات ثلاث عيون بناؤها بالحجر الدستور وتسمى مصرف طنوب وطول هذه الترعة ٥٤٢٨٧ متر وعرضها المتوسط ١٣,٥ متر والقناطر التى عليها خمس الاولى بالفم بعينين وبناؤها بالطوب الاحمر والحجر الدستور الثانية قنطرة بجوار جروان وسرس وتسمى

تلك الترعة فى ترعة يقال لها ترعة السرساوية بجهة زاوية الناعورة بعد قطعها البحر الفرعونية القديم وطولها ٣٥٥٠٠ متر وعرضها المتوسط ١٢٫٥ مترا وارتفاع المياه بها فى زمن الفيضان من ٧٫٥ الى ٦٫٥٠ وفى زمن التحاريق من متر واحد الى متر وربع وجعلت هذه الترعة صيفية فى سنة ١٢٨٧ والاطيان المنتفعة منها ٢٥٥٥٧ فدان (بيان قناطر النعناعية وعليها أربع قناطر) الاولى بالفم بعينين وبناؤها بالطوب الاحمر والحجر الدستور الثانية بين سبك وأشمون وتسمى بقنطرة سبك وهى بثلاث عيون وبناؤها بالحجر الدستور الثالثة بجوار سكن بهواش من الشرق وهى بثلاث عيون وبناؤها بالطوب الاحمر والمونة الرابعة بين برهيم وجزى بثلاث عيون تسمى قنطرة الخمسين وبناؤها بالطوب الاحمر

(بيان مناسيب ترعة النعناعية بفرض أن سطح المقارنة منحط عن صفر لوكاندة السويس بعشرين مترا)

٢٩٫١٠ منسوب سطح مياه القاع أمام قنطرة الفم

٣٢٫٧٦ منسوب سطح الدعامة بالرصيف الغربى الخلفى لقنطرة سبك

٢١٫٠٤ منسوب القصبة الامامية بالرصيف الغربى الامامى لقنطرة بهواش بجوار البغلة الامامية الغربية والقصبة منحطة عن سطح البغلة المذكورة بمتر

٢٩٫٨٢ منسوب سطح الرصيف الغربى الخلفى لقنطرة بهواش بين الاستئنا والرصيف على الجزء المستوى من أعلى

٣٠٫٧٢ منسوب الرصيف الامامى البحرى لقنطرة الخمسين بين الرصيف والاستئنا على المدماك الطوب الشناوى

٢٠٫٧٢ منسوب سطح الرصيف الخلفى البحرى من القنطرة المذكورة فى رأس الزاوية التى بينه و بين الاستئنا

والبلاد الشهيرة التى تمر عليها الترعة المذكورة هى سبك الأحد وأشمون وسمدون وشما وبهواش وسدود وطملاى وهى معدة لريها

(بيان الوابورات المركبة على هذه الترعة الى سنة ١٢٩٢)

عدد	قوة	مقدار رى الحصان فى ظرف أربع وعشرين ساعة فدن ١ $\frac{1}{2}$
		(مركز أشمون)
١	٤	ناحية كفر أبى رقبة القديم جميعه تعلق شكوره افندى بولص
١	٤	ناحية كفر العويضات جميعه تعلق سعادة على بيك رضا الطوبجى
١	١٢	ناحية سمدون جميعها تعلق عبد الله افندى الترسيلى وشركائه
		(ناحية الانجب ورملها)
١	٨	تعلق سعادة چاهين باشا فى الانجب
١	٨	تعلق الحاج جعفر يوسف من كفر فيشا مركب بأراضى رملة الانجب
١	١٠	ناحية بهواش جميعه تعلق أحمد أغا الخنزورى
١	٦	ناحية مليج جميعه تعلق الاغا السابق
١	١٤	ناحية أبى المشط جميعه تعلق الاغا السابق
		(مركز منوف)
١	١٠	ناحية جزى جميعه تعلق مصطفى غنيم
١	٨	ناحية برهيم جميعه تعلق السيد افندى الفقيه وشركائه
١	١٢	ناحية دبركى جميعه تعلق سعادة مصطفى باشا عرب
١	٨	ناحية نادر جميعه تعلق عبد اللطيف الشقيرى
		(ناحية زاوية الناعورة)
١	١٠	تعلق چاهين باشا منه

وعند قنطرة القرينين وأمام من هذه القنطرة الى بحرى فلا يطلق عليه هذا الاسم بل يسمى بحر شيبين وبحر الفريق من ابتداء السنطة الى بحرى يسمى بحر السنطة وهناك بين بلد تسمى افتيش و بلد تسمى طنيج ينقسم الى فرعين أحدهما يسمى بحر نبروه والآخر يسمى بحر تيرة وطول الرياح المذكور الى أن يصل الى الفرعين المذكورين سابقا ١١٩٠٠٠ متر وطول الفرع الاول وهو بحر نبروه ٥٧٠٠٠ ونهاية انصباب هذا الفرع بالمالح باشتوم مخصوص يقال له اشتوم الجمصة وطول الفرع الثانى وهو بحر تيرة ٥٩٠٠٠ متر ونهاية انصباب هذا الفرع بغرب جهة الخاشعة ببحيرة البرلس والآن أغلب مزروعات مديرية المنوفية والغربية تروى وتسقى من هذا البحر وغير الاغلب منها مايروى من فرعى دمياط ورشيد ومن ترعة العطف وترعة الخضراوية وترعة الساحل اللاتى أفواهها من فرع دمياط والجميع بحرى فم القرينين متقاربة من بعض ويوجد عليه خمس قناطر منها ثلاث قناطر داخل الطابية القنطرة الاولى بالفم معدة للغمى وهى بست عيون وهويس عرضه ١٥ مترا وكلها مبنية بالطوب والحجر الدستور ومتصلة بالرصيف العمومى للقناطر القنطرة الثانية بوسط الطابية وهى من الخشب ولها رصيفان بالاجناب وهى كبرى معدة للمرور فقط وتسمى بقنطرة الوسط القنطرة الثالثة مثل الاولى وهى فى آخر الطابية من بحرى معدة للمرور فقط وتسمى القنطرة البحرية القنطرة الرابعة تسمى قنطرة النعناعية وهى بعشر عيون وهويس عرضه عشرة أمتار مبنية بالطوب الاحمر والحجر الدستور الخامسة قنطرة فم القرينين القديمة وهى بعشر عيون وهويس عرضه ثمانية أمتار وكلها مبنية بالحجر الدستور

(بيان مناسيب هذا الرياح بفرض ان سطح المقارنة منحط عن صفر لوكاندة السويس بعشرين مترا)

٢٦,٧٩٣ منسوب البغلة الامامية لقنطرة الفم من أعلى وفرش الهويس منحط عنها بسبعة أمتار وفرش العيون منحط عنها ٨,٦٨

٢٧,٧٩٢ منسوب فرش الهويس

٢٨,٠٩٢ منسوب فرش العيون

٢٥,٤٩٢ منسوب حجر دروند الخلفى لبغلة هويس القنطرة البحرية بوسط القوس البحرى وفرش العيون منحط عنها ٧,٥ متر وفرش الحوض منحط عنها بعين المقدار المتقدم

٢٧,٩٩٢ منسوب فرش حوض القنطرة المذكورة ومنسوب فرش عيونها كذلك

(بيان الوابورات المركبة على هذا الرياح لغاية سنة ١٢٩٢)

عدد	قوة	مقدار رى الحصان فى أربع وعشرين ساعة فدن ١ $\frac{1}{2}$
١	٨	بناحية شطنوف جميعه تعلق الشيخ أحمد خضر عمدتها
١	٨	ناحية النعناعية جميعه تعلق الحاج عبد الله المنشاوى
١	١٢	ناحية سنتريس تعلق حضرة محمد بيك عاصم
١	٨	تعلق الخواجه بنى كرستيلى

ترعة النجار

ومن قبلى قنطرة النعناعية من الشاطئ الغربى للرياح يخرج فرعان * أحدهما متباعد عن القنطرة المذكورة من جهة قبلى بمسافة ٧٥٠٠ متر ويسمى بترعة النجار واتساعها المتوسط ١٢ مترا وطولها تقريبا ٢٥٠٠٠ متر وارتفاع المياه فيها فى زمن الفيضان ٦,٠ متر وزمن التحاريق ١,٥ متر وليس بها الى الآن قناطر والبلاد الشهيرة التى تمر عليها الترعة المذكورة هى شطنوف وبوهة شطنوف وأشمون جريس وهى تصب فى ترعة النعناعية غربى بهواش و يخرج من هذه الترعة فرع قريب من شطنوف بينها و بين شعشاع ويسمى هذا الفرع بترعة سبل وتخدم

ترعة سبل

الترعة المذكورة بعد أشمون جريس من بحرى وهو يمر على بوهة شطنوف ومحلة سبك وأشمون وطولها ١٨٠٠٠ متر وعرضها ٤ أمتار وارتفاع المياه فيها فى زمن النيل من ٦,٥ الى ٧,٥ وفى زمن التحاريق من ١,٠٠ الى ١,٢٥ متر بمقابلة ناحية النعناعية * الفرع الثانى قريب من المحكى عنه ويسمى بترعة النعناعية بمقابلة ناحية النعناعية وتصب

ترعة النعناعية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الرياحات والاباحر والخلجان والترع بالمديريات التى بالوجه البحرى والقبلى لوادى النيل بمصر﴾

اعلم اننا ماذكرنا فى هذا الجزء ما كان موجودا من هذه الاشياء المذكورة وقت تأليفنا لهذا الكتاب ولا يخفى انه تجدد بعد ذلك أشياء أخر غير ماذكرناه وبطلت اشياء فسبحان من لا يتغير

(رياح روضة البحرين)

هذا الاسم يطلق على البحر المستجد الخارج فمه من بين قناطر بحر الشرق وقناطر بحر الغرب ويشق هذا البحر مديرية المنوفية من ملتقى البحرين ويمر الى أن يتصل ببحر شبين عند قنطرة القرينين فيصيران بحرا واحدا يمر الى أن يصب فى بحيرة البرلس وقبل عمل الرياح المذكور كان بحر شبين يأخذ المياه اللازمة للبلاد من النيل مباشرة من عند القرينين وبسبب تراكم الطمى بفمه وحدوث جزائر فى البحر هناك فى أيام التحاريق وقلة المياه نقص وارد بحر شبين نقصا فاحشا فحصل من ذلك اضمحلال الزراعة بجهة المنوفية والغربية ومع ذلك كان يجلب له أنفار كثيرة من أهالى المديريات لاجل تطهيره فكان يعسر عليهم تطهيره تطهيرا جيدا فمن أجل ذلك اضمحلت الزراعة الصيفية فصار مايزرع منها دائما فى الاضمحلال مع قلته فى ذلك الوقت وحيث ان رفاهية الاهالى ومدار اتمام معيشتهم على كثرة المياه فى وقت الصيف صدرت الاوامر بحفر الرياح المذكور فحفر وجعل نيليا ومد لغاية النعناعية وكان ذلك فى زمن المرحوم سعيد باشا وكان المرحوم فاضل باشا مدير الروضة حينئذ ثم فى سنة ١٢٨١ وكان حسن راسم باشا حينئذ مفتش عموم الوجه البحرى عمل مجرى صيفى فى الرياح المذكور بعرض خمسة عشر مترا من ابتداء الفم الى أن يتصل بترعة الباجورية وعمل هناك قنطرتان احداهما عند تقاطع البحر بالنعناعية والاخرى عند تقاطعه بالسرساوية ثم أخرج منه فرع من مقابلة جنينة رستم بيك الكائنة بناحية كوم الضبع يستمر الى أن يصب فى بحر شبين وفى ذلك الوقت كان نزول المياه وايرادها الى بحر شبين من قناطر القرينين فزاد بذلك مقدار المياه الواردة للغربية ثم فى سنة ١٢٨٥ هلالية حفر ثانيا وأصلح على ماهو عليه الآن فجعل قاعه من أسفل أربعة وستين مترا وجعل له انحدار فى كل ألف متر خمسة سنتى متر وكان عمل قناطر الفم فى سنة ١٢٨٢ هلالية وفى ذلك الوقت كنت ناظر القناطر الخيرية فأحيل عملها على عهدتى بناء على قرار من رؤساء الهندسة صادر عليه أمر كريم وفى هذا الحفر الثانى اجتمع لعمله نحو ثمانين ألف نفر وفى ظرف ستين يوما أجرى حفره من الفم الى أن وصل الى بحر شبين وبلغ مقدار ماحفر بالانفار فى هذه المدة نحو اثنى عشر مليونا من الامتار المكعبة ولما تم حفره جعلت أفواه جميع الترع التى كانت تأخذ المياه من البحر الاعظم فيما بين القناطر الخيرية والقرينين منه مثل ترعة النعناعية والشنشورية والسرساوية والباجورية وللآن بقى بعض قناطرها من غير استعمال والذى استعمل منها أولا قنطرة الباجورية ثم قنطرة السرساوية فقد علم أن هذا الاسم يطلق على البحر الممتد من بين قناطر بحر الشرق وقناطر بحر الغرب الى أن يتصل ببحر شبين

وعند

الجـــــزء التاسع عشر

من الخطط التوفيقيـــة الجديدة لمصر القاهرة

ومـــدنها وبلادها القــــــديمة والشــــــهيرة

تأليف

الجناب الامجــــــد والملاذ الاســــــعد

ســـعادة على باشا مبارك

حفظـــه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميريه ببولاق مصر المحميـــه

ســـــــنة ١٣٠٦

هجرية

(تمت)

فهرســـــة الجزء التاسع عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

فهرسة

الجزء التاسع عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

ركب كل من الزائرين ما أعدّله من الوابورات وساروا فى الخليج مسرورين بما شاهدوه وابتهجوا بما عاينوه * ولما وصلوا الى الاسماعيلية نزلوا فيها وأقاموا بها ليلة قضوها فى زينة وملاعب نارية ومأكولات لذيذة شهية ورقص وطرب وغير ذلك مما يفضى الى العجب فكانت ليلة لم يسبق لها مثيل حضرها ما يفوق عن مائة ألف نفس من داخل القطر والبرزخ خلاف من حضر من البلاد الاجنبية وكان عددهم قدر ذلك ان لم يكن أكثر شغلت بهم الخيم والصواوين والمنازل والوابورات وفى صباح تلك الليلة قامت الوابورات بالمسافرين ولما وصلوا الى وسط بحيرة التمساح رأوا بحرا واسعا لا يرى الناظر ساحله الا بعسر وأعظم من ذلك البرك المرة وأثنى الجميع على علو همة الانسان بعد أن شاهدوا هذا العمل الجسيم الذى قلب موضوع الصحراء وقفارها الى بحر غزير يسير فيه أعظم المراكب التجارية والحربية فبعد أن كانت البقاع خالية من الانسان والانس تغدو وتروح فيها الوحوش الضارية المضرة بالانسان أصبحت طريقا لانتفاعه وزيادة رزقه وخيراته ولما وصلوا الى السويس لم يقيموا بها غير ليلة أيضا وفى صبحها أنعم من طرف الملوك على رجال مصر ومأمورى الحكومة بالنيشانات ثم ركبوا قطارات السكة الحديدية الى مصر ونزل كل منهم فيما أعدّله من المحلات وقوبل من طرف الحضرة الخديوية بما يليق به من التحية والاكرام فى المدة التى أحب اقامتها فى مصر ومن رغب منهم السياحة فى النيل والتفرج على بلاد القطر ونواحيه سافر محفوفا بالاكرام الزائد وما يلزم لمقامه من الخدمة والخدم ولازمته تلك العناية الى أن رجع وسافر الى بلاده وقد وجه الخديو كل همته الى اكرام قرالية فرانسا اثناء سياحتها فى النيل الى الشلال فأصحبها بنجله صاحب الدولة البرنس حسين كامل باشا وباعظم رجاله سعادة رياض باشا وعين لسفرها ستة عشر وابورا من وابورات البحر اختص بعضها بركوب جلالتها وحاشيتها وبعضها باحضار ما يلزم جلبه يوميا من القاهرة من المأكول والمشروب والفواكه وغير ذلك مما تدعو اليه الحاجة وكانت عناية الخديوى متوجهة لها فى كل لحظة بعد لحظة مدة الاثنين والعشرين يوما التى قضتها فى هذا السفر الى أن عادت مسرورة مشروحة الخاطر ممنونة مما لاقته من العناية والاكرام ولم تزل تحفها هذه العناية حتى ركبت البحر وسارت الى بلادها وقد طار ذكر هذا المهرجان حتى ملأ البقاع وتحدث الناس فى ترتيبه ونظامه ومصرفه لانه فريد فى ذاته لم يجر على مثال سابق عليه والذى تعجب الناس منه غاية العجب هو استعداد موسيو يوسف بنطلينى التليانى المتعهد بمأكول جميع من حضر هذا المحفل كل انسان على حسب مقامه فكان هو ورجاله يؤدون الخدمة بغاية النشاط والانتظام مع مراعاة الواجب والادب وكان الناس يتعاقبون على السفر الافرنجية والعربية فوجا بعد فوج وفى كل مرة تتغير أدوات السفرة بغيرها وتقدم ألوان الاطعمة على التعاقب فى أسرع زمن مع مراعاة مقتضيات خدمة كل سفرة عربية كانت أو افرنجية واستمرت هذه الحالة فى الخيم والصواوين والوابورات وجميع المحلات المعدّة لذلك مدة أربع عشرة ساعة والذى صرفته الحكومة للمتعهد المذكور فى مقابلة المأكول والمشروب ولوازمهما من أدوات ومهمات وخدمة وخدم هو مبلغ مائتين وخمسين ألف جنيه بنتو وهذا خلاف أجر نقل مهماته ورجاله ذهابا وايابا فانها كانت على الحكومة أيضا * وقد بلغ ما صرف على هذا المهرجان من أجر سفر أشخاص ومنقولات ومأكولات وغير ذلك مليونا وأحد عشر ألفا ومائة وثلاثة وتسعين جنيها انجليزيا فلو أضيف الى ذلك أجر سكة الحديد

وما صرف على وابورات البحر فى النيل والخليج المالح وما صرفته الحكومة على المبانى فى مدن القنال
والقاهرة وثغر الاسكندرية وغيرها وما صرف فى الزينة ومهماتها وشراء عربات
ومهمات للسكة الحديدية لاجل المهرجان المذكور لبلغ مصرف هذا
المهرجان ما يزيد على مليون ونصف من الجنيهات
وذلك قدر السدس من ايراد مصر
سنة كاملة

(تم الجزء الثامن عشر ويليه الجزء التاسع عشر أوله رياحات وأباحر وخلجان وترع المديريات التى بالوجه البحرى والقبلى لوادى النيل بمصر)

السنة سافر الخديوى المشار اليه الى أوروبا وزار عاصمات ممالكها ودعا ملوكها وأعاظم رجالها الى وليمة افتتاح خليج البرزخ للتجارة العامة وشاع ذكر ذلك جميعه فى كافة الممالك فكثر توارد السفن التجارية بالمتاجر المختلفة على بورت سعيد حتى بلغ مشحون الوارد سنة ٦٩ مائة واثنى عشر ألف طن وستمائة وستة عشر طنا بعدما كانت حمولة الوارد منها على هذه المدينة سنة ٦٩ ستة آلاف طن وكثر كذلك توارد الناس على البرزخ وسكنوا فى نواحيه وبلغ عدد المتوطنين فى جهاته الى غاية سنة ٦٩ نحو أربعين ألف نفس منهم عشرة آلاف فى بورت سعيد وخمسة آلاف فى الاسماعيلية وثلاثة آلاف فى القنطرة واثنان وعشرون ألفا فى باقى المحطات أربعة آلاف منهم عمال وشغالة فى الكراكات والورش والمخازن وغيرها وتبدلت المبانى الدنيئة التى كانت أولا فى بورت سعيد مثل الاخصاص والاكواخ بأبنية فخيمة من الآجر والحجر ما بين قصور وسرايات وجعلت بها الشوارع والحارات المستقيمة المتسعة وتعددت بها الدكاكين ومواضع القهوة والمشروبات وبيوت المسافرين وكثرت بها البضائع المتنوعة والتجارات المختلفة من وارد البلاد الاروباوية والصين والهند واليمن وغيرها وزادت قيمة الارض فيها حتى بلغ ثمن المتر الواحد أربعة جنيهات وكثر طلب الراغبين البناء فيها فكانت كل يوم فى ازدياد وحدث فى مدينة الاسماعيلية مثل ذلك فانتقلت أيضا من الحالة الوحشية القفرية الى الحالة التمدنية الانسية كما هو مشاهد بالعيان لكل انسان

ولما أمر الخديوى اسمعيل باشا بابطال سكة الحديد المارة بين القاهرة والسويس فى الجبل ونقلها الى جسر الترعة الحلوة مبتدأة من الزقازيق ومنتهية الى السويس أمر بعمل فرع من هذه السكة يمر بالاسماعيلية فيسهل الوصول منها الى داخل القطر بسكة الحديد المذكورة وبالترعة الحلوة

وحين حضر الخديوى اسمعيل باشا الى الديار المصرية من بلاد أوروبا بعد ان دعا ملوكها وعظماءها ومشاهير رجالها الى وليمة الاحتفال بافتتاح خليج البرزخ واتصال البحر الرومى بالبحر الاحمر كما مر أخذ فى الاستعداد لاستقبال الزائرين وكان الى ذلك الوقت لم يكن بمدينة القاهرة تياترو وكان وجود ذلك مما لا بد منه لتمام الاحتفال فصدر الامر الى باولينو باشا بأن يتوجه الى أوروبا لاجل احضار ومقاولة جماعة تياترو فرنساوية من المهرة المشهورين بجودة الالعاب والى المهندس فرنس العساوى الذى ترقى الى رتبة الباشوية فيما بعد ببناء التياترين الموجودين الآن بالازبكية فعمل رسوماتهما وباشر بناءهما وصار العمل فيهما بالليل والنهار ولضيق الوقت الباقى لعمل الوليمة جعل أغلب التياترو الكبير المعروف بالاوبيرا من الخشب وبعد تمامهما ركب فيهما التحف والشمعدانات وأدخل فيهما الغاز وفرشهما بأحسن المفروشات ورتب لهما ما يلزم من الخدم وصار الخديوى فضلا عن ملاحظته جميع هذه الاعمال بنفسه يعين للملوك والامراء ما يلزم لاقامتهم من القصور والسرايات فى مدينة القاهرة وأعد لهم من الوابورات البحرية ما يلزم لسياحتهم فى خليج البرزخ وفى النيل وأعد فى كل وابور ما يلزم لمن فيه من المأكل والمشرب وغير ذلك وفى هذا الوقت كانت سكة الحديد تحت نظارتى وصدر لى أمر الخديوى بان ركوب الوابور فى مدة الوليمة يكون مجانا على طرف الحكومة لجميع الوافدين على البرزخ ذهابا وايابا وباستعداد القطارات على حسب درجات المسافرين ومقاماتهم وتحول على الشركة بالامر الخديوى ان تهيئ محلات لاقامة المسافرين فى بورت سعيد والاسماعيلية فبنيت على نفقة الحكومة سراية الاسماعيلية وكلفتها نحو مليونى فرنك لاجل اقامتهم واستراحتهم زمن الوليمة وزينت وابورات الخليج المعدة للركوب والمرور فيه

وفى ١٧ من شهر سبتمبر سنة ٦٩ قدم الوافدون على البرزخ من المدعوين من طرف الخديوى والشركة وغيرهم وحضرت قرالجة فرانسا وامبراطور النمسا وولى عهد المانيا وولى عهد ايتاليا وخلافهم من باقى الدول من أمرائهم وعلمائهم وتجارهم وغير ذلك حتى غصت بهم مدينة بورت سعيد وتغطى وجه البحر بالسفن التجارية وتليت فى هذا المحفل الخطب المثنية على محاسن تلك الاعمال وعلى نجاحها بأكمل حال وأحسن منوال وكان الخديو يقابل كل من حضر من الملوك والامراء ويحييه بما يليق بمقامه وزينت المدينة والميناء وكافة المراكب الموجودة داخل القنال وخارجه وعملت وليمة فاخرة لسائر المدعوين وانقضت تلك الليلة فى سرور وأفراح وأنس وانشراح وفى الصباح

تذهب به عماله الى البر فتقف تحت عيار بخارى يتناول بخطاف سلسلة تلك الصناديق واحدا بعد واحد ويرفعها الى أن يتجاوز ارتفاعها جسر الخليج فيدور العيار بالصندوق دورة تجعله خلف الجسر وهناك ينفتح أسفل الصندوق بواسطة آلة معدة لذلك يحركها مهندس العيار والعيار المذكور آلة بخارية صغيرة مركبة على فرش مستطيل الشكل له عجلات يتحرك بها العيار فوق سكة حديد بحذاء الكراكة فعند انتقالها الى جهة الامام مثلا ينتقل العيار موازيا لها ويرفع ما يتركه خلفه من القضبان ويؤتى بها أمامه ليمر عليها وكان العمل جاريا بهذه الكراكات فى تعميق حفر الخليج وتوسيعه فى غير جهة القرش على حسب ما تقرر فى الرسم المجعول لذلك وأما فى جهة القرش فاستعملوا طريقة أخرى بسبب ارتفاع أرض شاطئ الخليج وهى ان الطين الذى تخرجه قواديس الكراكات كان يلقى فى صنادل من حديد تحرك تلك الصنادل بآلة بخارية فتى ملئ الصندل يذهب به المهندس الى المحلات المنخفضة فى بركة التمساح البعيدة عن مجرى الخليج فيحرك آلة ينفتح بها باب فى اسفل الصندل فينصب الطين فى البحر ويقفل الباب بعد ذلك ويرجع الصندل عقب تفريغه ليملأ ثانيا ويخلفه غيره وهكذا

وفى الزمن الذى كانت تلك الكراكات تشتغل فيه بتعميق الخليج على القدر المطلوب كان العمل جاريا فى بناء الهويسات (الاحواض) الواقعة أمام الاسماعيلية على فرع الاتصال بين الترعة الحلوة والخليج المالح وكان كل من المقاولين الأخر مهتما باتمام عمله فكان دسو بيك يصنع صخورا من الرمل والجير المائى مقدار كل صخرة منها عشرة أمتار مكعبة ووزنها عشرون طونولاطة والطونولاطة اثنان وعشرون قنطارا مصريا ونصف قنطار تقريبا فبلغ وزن الصخرة الواحدة نحو أربعمائة وخمسين قنطارا وكل ما يجف من الصخور ينزله فى البحر حيث أراد وكان يبنى المواص على حسب الرسم والشروط التى عقدت لذلك وقد شرحنا عمل الصخور المذكورة فى الكلام على مدينة بورت سعيد مع التفصيلات الواضحة فليراجع ذلك من يريد الوقوف على كيفية عملها وكان المقاول الثالث كوفورو يجرى توسيع الخليج فى أرض القرش وجلب الى ذلك آلات بخارية تشبه الكراكات فكانت تحفر الارض الجافة وتلقى الاتربة فى عربات سكة الحديد فتصعد بها الى أعلى ارتفاع ثم تلقيها وكانت الهمة حاصلة من الجميع فى أشغالهم الى أن ظهر الوباء فى أواخر سنة ٦٥ بنواحى البرزخ فحصل بطء فى سير الاعمال نوعا ولكنه لم يقف بالمرة ولما زال الوباء رجع العمل الى مجراه الاول مع الاجتهاد ليلا ونهارا فى بناء الهويسات فاكملت فى سنة ٦٦ واتصلت مراكب النيل بالخليج المالح وسهل عبور المراكب من البحر الرومى الى البحر الاحمر وأشاعت ذلك الشركة فى كافة بلاد الدنيا فهرع الى البرزخ عالم كثير من مندوبى الشركة التجارية وغيرهم وأكثر تجار الروم المرور بين البحرين فى الخليج المالح والترعة الحلوة فى مراكب صغيرة مشحونة بمواد الشغالة والسلع التجارية وصاروا يبيعون عليهم وعلى سكان المحطات وتسبب عن ذلك كثرة توارد العملة على محطات البرزخ فاستعملهم المقاولون فى حفر خليج البرزخ بين بحيرة التمساح والسويس فحفروا هذا الجزء بلا صعوبة الى مقدار عظيم من عمقه ولما وصل العمل الى جهة الشلوفة الكائنة بتلك المسافة وجدت فى أثناء الحفر طبقة من الحجر فرتبوا فيها سبعمائة نفس من عمال اللغم فقطعوها الى العمق المطلوب وكان ما يقطع ينقل الى خارج الخليج ويلقى على الارض منقولا فى عربات سكة الحديد

ولما أتموا هذه الاعمال ملأوا هذا الجزء بمياه النيل من فرع من الترعة الحلوة جعلوه عند الموضع المعروف باسم سيرابيوم بين هذه الترعة وخليج البرزخ متصلا بهما وبعد ذلك أحضروا الكراكات من بورت سعيد ومروا بها من الهويسات فى الترعة الحلوة وأدخلوها فى هذا الجزء فعملت فى تعميقه مثل ما عملت فى الجزء الاول الواقع بين بورت سعيد والاسماعيلية

فلما كان شهر مارث سنة ٦٩ توجه الخديوى اسمعيل باشا الى البرزخ ليشاهد أعماله فركب فى وابور زينوه له بجميع بيارق الدول ومر من بحر الى آخر وتعجب مما رآه من تلك الاعمال وحرر تلغرافا فى ١٨ شهر مارث سنة ٦٩ الى نوبار باشا ناظر خارجيته بباريس يخبره فيه بتوجهه الى البرزخ ومروره فى خليجه وحرر دولسبس أيضا تلغرافا الى امبراطور فرانسا يبشره بتمام العمل ونجاح الامل فأجابه الامبراطور يهنئه ويبلغه سلام الملكة قرينته وفى تلك

البقاع ماعدا مصر فان حدوث خليج البرزخ غير جغرافية القطر وفتح على الحكومة باب مصرف جديد لم تخدمى المحافظات والضبطيات ومصلحتى الصحة والتنظيم وغير ذلك مما تقتضيه لوازم المدن المنشأة فيه وضاع بسببه على الحكومة ثلثمائة ألف جنيه كانت تدخل خزينتها أجر منقولات سكة الحديد سنويا وضاع عليها ما أملته من الفوائد المقصودة لها من الاعمال الجسيمة التى أجرتها فى ميناالسويس من حيضان لعمارة المراكب ومواالص لوقايتها وأرصفة لشحن البضائع وتفريغها وغير ذلك من الاعمال الجسيمة التى كلفتها نحو ثلاثة ملايين جنيه لان السفن التجارية صارت لا تأتى ميناالسويس كالسابق بل تستمر سائرة فى الخليج حتى تدخل البحر الرومى وتذهب الى ماتشاء من البلاد

وبالاختصار نقول ان الشركة لما ربحت دعواها وحكم لها بالمبلغ الذى حكم به نابليون على الحكومة المصرية أخذت فى تدبير اتمام اعمال البرزخ وقويت همتها واتسعت دائرة أعمالها لانها عند وقوع النزاع كانت لم توقف العمل بالمرة غير أنه كان بطىء الحركة وكان أغلب العملة الموجودة فى البرزخ من الروم والصقالبة والافلاقيين فلما زال النزاع الواقع بينها وبين الحكومة وعلم الناس بصدور الفرمان السلطانى وتحقق وجود النقود اللازمة لاتمام العمل هرعت العملة والشغالة الى البرزخ أفواجا أفواجا من كافة الملل وخصوصا المصريين فبلغ عدد الموجود به من الشغالة فى زمن يسير خمسة عشر ألف نفس وزعتهم الشركة فى محلات العمل وأكثرهم كان فى جزء الخليج الواقع بين بحيرة التمساح والسويس

ولاجل أن يتحقق للشركة اتمام العمل فى الزمن المعين لاتمامه وأن تكون على ثقة من ذلك أعطت مابقى من اعمال ترعة البرزخ من حفر وتعميق وأعمال صناعية وغير ذلك الى مقاولين تأكد عندها ثقتها بهم على شروط عقدت بينها وبينهم فأعطت الى موسيو كوفرو قسما يحفر فى المحل المعروف بالقرش فى جهته البحرية طوله خمسة عشر ألف متر ومقدار ما يلزم حفره فى هذا القسم تسعة ملايين متر امكعبا وأعطت باقى ما يحفر بالكراكات وغيرها الى اثنين من المقاولين أحدهما بوريل لاواليه الفرنساوى والثانى وليام الانكليزى وفى سنة ١٨٦٥ لم يقم وليام المذكور بما تعهد به فاقيل وأحيل ما كان تعهد به من الحفر على بوريل لاواليه وأحيلت الاعمال الصناعية وهى مواصلة اليمان بورت سعيد على عهدة دسو بيلز واخوته ومن ذلك الوقت صار العمل جاريا من طرف المقاولين واستلموا من الشركة جميع لوازم العمل من كراكات ومواعيف وصنادل وغير ذلك من الآلات والادوات اللازمة للتشغيل وجد كل فى انجاز ما تعهد به وأحضر ما يلزم له من الآلات من ذلك ما أحضره بوريل لاواليه من الكراكات الكبيرة التى ابتدعها وأدخل فى صنعتها من التحسينات ما يساعده فى العمل وكان سببا فى حصوله على الارباح الوافرة وطول الواحدة من هذه الكراكات ثلاثة وثلاثون مترا وعرضها ثمانية أمتار وارتفاعها ثلاثة أمتار وقدر القوة البخارية التى تديرها لاتها مائة وخمسة من الخيل البخارية ووزن حديدها أربعمائة ألف كيلوجرام عبارة عن ثلثمائة وعشرين ألف أقة ومقدار ما تشتغله فى عشر ساعات دائر بين ألف وخمسمائة متر مكعب وألفين فكانت الكراكة الواحدة تقوم بأعمال نحو أربعة آلاف نفس وهى تنتقل بقوتها البخارية الى اليمين واليسار والامام والخلف على حسب رغبة المهندس المنوط باستعمالها وما تقتضيه صناعة العمل

وقد اشترى كثير من تلك الكراكات لتعميق الحفر فى الماء واختص بعضها بتعميق خليج البرزخ فى البحائر وميناء بورت سعيد و بعضها بما بين محطة الفردان وبركة التمساح فالكراكات التى فى البحائر كانت قواديسها ترفع الطين وتقذفه فى مجرى من الصاج أحد طرفيه فى الكراكة والآخر على جسر الخليج وفى وقت القذف يصب على الطين مقدار من الماء كاف لتحليله وتسهيل سيلانه وذلك بواسطة طلومبة يحركها الوابور فيسيل الطين فى المجرى وينصب فوق الارض خلف جسر البرزخ وكانت الكراكات الواقعة بين الفردان وبحيرة التمساح يخالف عملها عمل السابقة فكانت قواديسها ترفع الطين الى مجرى قصير من الصاج وبعد أن يخلط بالماء كما تقدم فى الكراكات السابقة يسيل وينصب فى صناديق من الحديد حجم كل منها متر مكعب منظمة فى داخل مراكب من حديد أيضا وكان كلما امتلئت صناديق صندل

ولما تم التحكيم والحكم على الوجه المسطور حررت الشروط النهائية بين الحضرة الخديوية الاسماعيلية وبين دولاسبس رئيس الشركة ونائبها فى ٢٢ من شهر فبراير سنة ١٨٦٦ وتقدمت للباب العالى فصدر عليها الفرمان السلطانى المؤرخ فى ١٩ مارث سنة ١٨٦٦ الموافق ٢ ذى القعدة سنة ١٢٨٢ *هجرية وفى ٣٠ ينايرسنة ألف وثمانمائة وست وستين عدلت الحكومة المصرية عما قدره امبراطور فرانسا فى تحكيمه وعقدت شروطا ممضاة من ناظر خارجيتها فى ذلك الوقت نوبار باشا بالنيابة عنها ومن دولاسبس النائب عن الشركة والتزمت فيها الحكومة بأن تدفع شهريا من ابتداء ينايرسنة ١٨٦٧ لغاية أول ديسمبر سنة ١٨٦٩ مبلغا وقدره مليون وستمائة ألف وأربعة آلاف ومائة وستة وستون فرنكا عبارة عن أربعة وتسعين ألفا ومائة وسبعة وستين جنيها من ابتداء شهر يناير سنة ١٨٦٧ لغاية أول ديسمبر سنة ١٨٦٩ أى ان الحكومة تدفع للشركة فى ظرف ثلاث سنين مبلغا وقدره سبعة وخمسون مليونا وسبعمائة وخمسون ألف فرنك وهو عبارة عن مليونين وثلثمائة ألف وعشرة آلاف واثنى عشر جنيها فيكون قدر ما التزمت بدفعه فى كل سنة من مبلغ التعويضات بمقتضى هذه الشروط الجديدة سبعمائة وسبعين ألف جنيه وأربعة جنيهات ولاشك أن هذا المبلغ زيادة عن طاقة الخزينة المصرية وماورد فى الشروط الجديدة من ترخيص الشركة للحكومة فى عمل استحكامات وعمارات لمستخدمى الادارة كالبوستة والجمرك وقشلاقات للعسكر فى الارض المخصصة للشركة وكذلك سكنى من يرغب السكنى فى ارض البرزخ من كافة الخلق بشرط الانقياد لاوامر الحكومة وقوانينها اوغير ذلك فليس فيه فائدة جديدة استفادتها الحكومة لان جميع ذلك وارد فى الشروط النهائية فلا حق للشركة أن تنازعها فيه اذ هو من حقوقها الصريحة وكذلك ماذكر فى تلك الشروط من تنازل الشركة للحكومة عن أرض الوادى التى قدر مساحتها ثلاثة وعشرون ألفا وسبعمائة وثمانون فدانا فى مقابلة عشرة ملايين فرنك دفعت لها من طرف الحكومة مراعى فيه أيضا صالح الشركة لان الشركة كانت قد اشترت هذه الارض من الحكومة بمبلغ مليون وتسعمائة وسبعة وسبعين ألفا وخمسمائة وسبعة وثلاثين فرنكا فربحت بسبب هذا التنازل ثمانية ملايين واثنين وعشرين ألفا وأربعمائة وثلاثة وستين فرنكا

وبالجملة فان من يمعن النظر فى هذه الشروط وغيرها من الشروط التى عقدت بين الحكومة وبين شركة برزخ السويس الى غاية انتهاء خليج البرزخ وفتحه لتجارة الامم واستعماله لسير السفن التجارية وغيرها يعلم ان الحكومة المصرية بعد أن تم تحكيم نابليون الثالث وحكم بما حكم به عليها وحصلت الشركة على الفرمان السلطانى المؤذن بفتح خليج برزخ السويس غيرت سيرها مع الشركة وأخذت تتساهل معها ونتج عن هذا التساهل انه لما تم خليج البرزخ رغبت الحكومة أن تستولى على كمرك البضاعة الواردة على مينا بورت سعيد والصادرة عنه مثل الجارى فى باقى ثغور القطر طبق نص الشروط عارضتها الشركة بدون وجه حق وتداخل فى ذلك قنصل دولة فرانسا ثم بعد مداولات اصطلحت معها على أن تعطى الحكومة للشركة ثلاثين مليون فرنك فى مقابلة ابطال المعارضة الواقعة من الشركة فى كمرك بورت سعيد ورهنت الحكومة فى نظير ذلك جميع أسهمها فى شركة البرزخ مدة ثلاثين سنة فلما ألجئت فيما بعد الى بيعها للدولة الانجليزية لتسديد دين حل وقته وباعتها ولم تتمكن من تسليمها لكونها مرهونة التزمت بدفع مائتى ألف جنيه سنويا فى نظير الربح وبعد ذلك تمكن دولاسبس من اتمام مشروعه وانتفع منه جميع الملل وانفردت مصر وحدها منه بالنكال ووقوعها فى الافلاس ودخولها فى ربقة عراقيل السياسة العامة مع ان العملة المصريين هم الذين حفروا ترعة البرزخ فى أرض مصر والترعة الحلوة وأوصلوها الى بركة التمساح والسويس ومنها أخذ الماء العذب الى بورت سعيد وباقى محطات البرزخ وظاهر أن الذى سهل عمل البرزخ وجعل مشروعه ممكنا وجود ماء الشرب للشغالة وغيرهم ونقود مصر هى التى بنى بها مبانى البرزخ ومدنه وبها أسست الورش الواسعة والمخازن الجسيمة ومبانى الشركة الفخيمة وأنشئت المدن وانتظمت وعمرت بالناس وزالت وحشة البرزخ وآمنت نواحيه وأحيا النيل موات قفاره وأراضيه وعملت الكراكات التى لم يسبق لها مثيل وبواسطتها حفر خليج البرزخ الى عمق ثمانية أمتار وصار هو الطريق العام لتجارة العالم وبواسطته غار بحرها وفاض خيرها حتى عم كافة

بوناپارت وفوضت له الامر فى حسم النزاع بينها وبين الشركة بما تقتضيه الانسانية والعدالة وجعلت بيده الحكم ورضى لنفسه أن يكون الحكم الفيصل عينت من طرفها ناظر خارجيتها فى ذلك الوقت نوبار بشا بأبا عنها فقام وتوجه الى باريس وقدم أوراق توكيله الى حضرة الامبراطور وتولى النيابة عن الشركة دولسبس رئيسها ومؤسسها فأمر نابليون بتشكيل لجنة من أهل الدراية بالاحكام القانونية وغيرهم فى ٣ مارث سنة ١٨٦٤ وعرض كل من نوبار باشا نائب الحكومة ودولسبس رئيس الشركة ونائبها على هذه اللجنة ما عندهما فى هذا الامر فنظرت اللجنة فى هذه المسئلة وتدبرت فيها وبحثت فى جميع فروعها ومشتملاتها وبعد ذلك قدمت لحضرة الامبراطور نتيجة مارأته موافقا فيها فأصدر حكمه فى هذه المسئلة فى تاريخ ٦ يوليه سنة ١٨٦٤ من الميلاد ولا حاجة لذكر مفصلات كل مسئلة من المسائل التى حكم فيها على حدتها وبيان مستندات حكمه لما فى ذلك من التطويل بل نكتفى بزبدة ما حكم به فنقول

كان من حكم نابليون فى هذه المسئلة ان تدفع الحكومة المصرية الى الشركة على سبيل التعويض فى مقابلة المواد الآتية مبلغا قدره أربعة وثمانون مليون فرنك عبارة عن ثلاثة ملايين جنيه وأربعمائة وثلاثة وستين ألف جنيه * منه فى مقابلة عدم احضار العمال ثمانية وثلاثون مليون فرنك * ومنه فى مقابلة ترك الاراضى التى كان قد رخص فى الشروط للشركة باحيائها وزراعتها ثلاثون مليون فرنك ومساحة الارض المذكورة ثلاثة وستون ألف هكتار عبارة عن نحو مائة وخمسين ألف فدان كلها فى الصحراء عبارة عن تلال وأودية وبرك فكأنه جعل قيمة الفدان عشرين جنيها سوى ما يصرف على اصلاحه وجعله قابلا للزراعة لو أمكن * ومنه فى مقابلة تخلى الشركة عن الترعة الحلوة وفوائدها ستة عشر مليون فرنك تدفع للشركة وتلتزم الحكومة بحفر الترعة المذكورة من القاهرة الى الوادى على نفقتها وتجعلها صالحة للملاحة فى جميع أوقات السنة ويجرى تطهيرها كل سنة بمعرفة الشركة بمصاريف من طرفها فى مقابلة ثلثمائة ألف فرنك تأخذها من الحكومة وللشركة الحق فى ان تستولى فى كل أربع وعشرين ساعة على سبعين ألف متر مكعب من مياه الترعة الحلوة للازم المدن والمحطات الواقعة على الخليج المالح والمراكب التى تمر فيه وحكم بأن ما يلزم من الاراضى لعمل ترعة البرزخ وما يتبعها من مدن ومحطات عشرة آلاف ومائتان وأربعة وستون هكتارا وحكم أيضا بأن الشركة يلزمها اتمام فرع السويس الذى كانت ابتدأت فى عمله وحسبت جميع مصاريفه من ضمن الستة عشر مليونا التى حكم بها على الحكومة وحكم لها بالانتفاع بهذا الفرع وبالترعة الحلوة فى أشغالها ولوازمها الى أن ينتهى عمل خليج البرزخ وبعد ذلك يرجع كل من الفرع المذكور والترعة الحلوة الى الحكومة المصرية وتكون الشركة كغيرها فى ذلك وحكم بأن مبلغ الثمانية والثلاثين مليونا يدفع على ست دفعات فى ست سنين ومبلغ كل سنة يدفع على مرتين فى كل ستة شهور مرة ومقدار كل دفعة من الدفعات الثمانية التى تدفع فى السنين الاربع الاول من ابتداء سنة ١٨٦٤ يكون ثلاثة ملايين ومائتين وخمسين ألف فرنك يعنى أن ما يدفع فى السنين الاربع الاول يكون ستة وعشرين مليون فرنك والاثنا عشر مليونا الباقية من الثمانية والثلاثين مليونا تدفع فى سنتين على أربع دفعات كل منها ثلاثة ملايين فرنك وقرر أن الحكومة بعد أن تؤدى هذا المبلغ تؤدى الثلاثين مليونا فى عشر سنين فى كل سنة ثلاثة ملايين فرنك وفى ظرف السنين العشر المذكورة تسدد ستة ملايين فرنك من الستة عشر مليون فرنك فى كل سنة ستمائة ألف فرنك يعنى انها تدفع فى كل سنة من العشر سنين المذكورة ثلاثة ملايين وستمائة ألف فرنك والعشرة ملايين الباقية من الستة عشر مليونا التى هى قيمة تكاليف الترعة الحلوة لغاية تمامها تدفع للشركة من طرف الحكومة فى السنة التى تتم فيها الترعة وتستلمها الحكومة فعلم مما تقدم ان الذى تقرر دفعه سنويا من طرف الحكومة من ابتداء سنة ١٨٦٤ لغاية سنة ١٨٦٧ هو ستة ملايين وخمسمائة فرنك وما يدفع فى سنة ١٨٦٨ وسنة ١٨٦٩ أربعمائة وثمانون ألف جنيه عن كل سنة مائتان وأربعون ألف جنيه وما يدفع من ابتداء سنة ١٨٧٠ لغاية سنة ١٨٧٩ هو ثلاثة ملايين وستمائة ألف فرنك عبارة عن مائة وأربعين ألف جنيه

بعض ومن بورت سعيد الى الاسماعيلية بما يلزم للعمال من مأكل ومشرب وما يلزم للاعمال من مهمات وأدوات الى غير ذلك ومن حينئذ زالت الصعوبات التى كانت محيطة بالشركة فى مبدإ الامر وأخذت الشركة فى احداث مدينة عند بحيرة التمساح عرفت أولا بمدينة التمساح ثم سميت الاسماعيلية باسم جناب اسمعيل باشا الخديو السابق ايثارا لبقاء اسمه وكثر وفود الناس من تجار وغيرهم على برزخ السويس وسكن كثير منهم ببورت سعيد فى مساكن اتخذوها من الخشب وكسوها بالخصر وبلغ عدد هذه المساكن مائة وخمسين دارا لسكنى الافرنج خاصة سوى المساكن التى اتخذها غيرهم من العمال واستوطنوها حتى صارت قرية عرفت بعد ذلك بقرية العرب وكان ببورت سعيد مخازن كبيرة ومصانع لعمارة الآلات والكراكات ومستشفى لمعالجة المرضى وكنيستان احداهما للروم والاخرى للكاثوليك وجامع للمسلمين وكذلك حصلت عمارات ومنازل فى باقى المحطات كمحطة القنطرة فقد بنى بها منازل من الطوب ومستشفى ومخازن وكذلك الفردان والترش والاسماعيلية وحدث بالاسماعيلية أيضا قرية تعرف الآن بقرية العرب سكنها كثير من الاهالى

وفى سنة ١٨٦٣ أخذت الشركة فى مد فرع من الترعة الحلوة الى السويس وجمعت لذلك العمل خمسة عشر ألف نفس وتممته فى زمن قليل ووصل الماء الى ثغر السويس وركبت آلتان بخاريتان بقرب الاسماعيلية على فرع من الترعة الحلوة لايصال الماء الحلو الى مدينة بورت سعيد والى باقى المحطات بواسطة أنابيب من الحديد طول الواحدة منها متران وثلاثة أرباع متر يتصل بعضها ببعض بغاية الاحكام وبلغ عدد الأنابيب التى ركبت فى المسافة الواقعة بين الوابورات وبورت سعيد وهى ثمانون ألف متر عشرين الف انبوبة وبهذا العمل تم للشركة توصيل الماء العذب الى جميع محطات خليج البرزخ الواقعة بين البحرين الرومى والاحمر وجعلت الشركة أيضا فى كل محطة حوضا من الصاج يملأ بالماء العذب ليأخذ منه العمال والسكان وبواسطة تلك الاعمال زالت وحولة الصحراء وأخذ سكان المحطات يزرعون الخضراوات وبساتين قليلة وأنشئت فى مدينة الاسماعيلية بعض مبان فخيمة لاقامة المهندسين والعملة فى شوارع مستقيمة متقاطعة على زوايا قائمة وجعل كل منزل قائما بنفسه وبه بستان وأنشأت الشركة فى تلك المدينة بستانا فسيح الارجاء عاما وميدانا للفسحة وصار السياحون يترددون اليها والى بورت سعيد والى السويس فيجدون فى كل منها ما يحتاجون اليه فيقيمون فى بيوت المسافرين المعروفة باللوكاندات المدة التى يريدونها مع كمال اللذة وراحة الفؤاد كما يكون فى المدن الغناء المؤسسة من أزمان مديدة ويجدون جميع لوازم المعيشة فكانوا يتعجبون مما حدث وتم فى هذه المدة القليلة وينشرون هذه الاخبار فى بلادهم وفى البقاع التى يمرون عليها وشاع ذكر عملية البرزخ ونجاحها فكثر توارد الناس عليه من كل فج فكانت المراكب تحمل اليه التجار والتجارة من البحر الرومى والبحر الاحمر وسكة الحديد والترعة الحلوة من داخل القطر وخارجه

ثم لما آل الامر بعد انتقال المرحوم سعيد باشا الى الخديو اسمعيل باشا سنة ١٨٦٢ كان قد تم كثير من الاعمال وكانت أعمال شركة البرزخ جارية بالانتظام الى ان أظهر الخديو المشار اليه للشركة عدم رضاه باحضار العملة لاشغال الشركة حسب شروط الشركة فاضطرب سير العمل وبدا النزاع بين الحكومة والشركة وعمال الشركة وأزعجها توقف الحكومة فى تنفيذ بند الشروط المختص بالعملة والشغالة وهو أساس العملية وأخذ الموسيو دولسبس يخابر الحكومة ويخوفها ويتهددها ويبدى لها أنها ان استمرت على هذا التوقف تكون مسؤلة عن نتائجه وتلزم بما يترتب على ذلك من الخسائر متكئا على ما هو مدون فى البند المذكور من ان الحكومة التزمت للشركة بتوريد العملة والشغالة وكانت الحكومة محقة فى توقفها فى تقديم العملة من أهل البلاد لاسيما ولم يكن صدر الفرمان السلطانى الذى كان العمل متوقفا على صدوره ويا حبذا لو تم للحكومة المصرية مرامها لانه كان يوفر على مصر مشاكل سياسية عديدة الا انه لما اشتد النزاع بين الحكومة وبين رئيس الشركة اتخذ الامبراطور نابليون حكما لفصل النزاع القائم بينهما فأوقعها هذا التحكيم فى بحور الدين وأهوال السياسة الدولية وألجأها الى ان تسير فى سياستها الداخلية والخارجية وفى ادارة مصالحها الكلية والجزئية على سنن يخالف سننها القديم فلما اختارت الحكومة توسط نابليون

تهتدى بنوره المراكب التى تقصد هذه الجهة وكان من يحضر من العملة فى مبدا الامر قليلا فلما اشتهر دخول المسئلة فى ميدان السياسة بتوسط نابليون وظهرت علامات الوفاق أخذ عدد الشغالة الوافدين على البرزخ من جميع الملل يزداد ويكثر وكان أكثرهم من الروم اليونانيين وكانوا يقيمون فى المحطات الموزعة فى طول خط الترعة المالحة كمحطة القنطرة على طريق الشام ومحطة الفردان بعدها ومحطة الجسر المعروف بالقرش ومحطة التمساح محل الاسماعيلية الآن ومحطة السرابيوم والشيخ خنيدق والشلوفة والسويس

وجعلت الشركة فى المحطات الكبيرة من هذه المحطات مخازن كبيرة أودعتها جميع ما يحتاج اليه العمال من المآكل والملابس وغير ذلك وسهلت طريق الوصول اليها والحصول عليها وكان من أهم لوازم العمال وضروريات معيشتهم ما يلزمهم لشرب من الماء العذب فى تلك الصحارى المنقطعة عن العمران والمياه والغدران فكانت الشركة تأتيهم بالماء الى المواضع القريبة من المطرية والمنزلة فى صهاريج من حديد تنقلها السفن فتوصلها الى تلك المواضع زيادة على ما يستقطرانهم من ماء البحر الملح بواسطة الوابورات أما المواضع الموجودة فى داخل البرزخ بعيدة عن المنزلة والمطرية فكان ما يحتاج اليه العمال بها من الماء ينقل اليهم على ظهور الجمال وكان الجمل الواحد يحمل ما يكفى لشرب عشرين شخصا من الشغالة فى اليوم وهو مائة وخمسة وعشرون ليترا من الماء

ومصاريف الجمل وجماله فى اليوم ثمانية فرنكات فيخص الشخص الواحد فى اليوم ثمانية وستون نصف فضة وكان عدد الشغالة جسيما واتسع نطاق العمل فى امتداد الترعة والتزمت الشركة لجلب الماء الكافى لهم أن تستأجر عددا وافرا من الجمال لنقل الماء وألجأها ذلك الى أن رتبت لهذه المصلحة ملاحظين ومأمورين ورئيسا لانتظام سيرها

وابتداء الحفر فى خليج البرزخ كان أوله من جهة البحر الرومى فكانوا يحفرون الى أن ينبع الماء وكانوا فى أول الامر يستعملون لنقل التراب زنابيل من الخوص ثم وجدوها يستهلك منها الكثير فى الزمن اليسير فاستبدلوها بقوارب من الخشب ولما كثر عدد العمال من المصريين وغيرهم رأوا أن نقل الماء اللازم لشربهم على ظهور الجمال عسر جدا كثير المشقات والنفقات فاستحسنوا أن تحفر الترعة الحلوة أولا فابتدؤا حفرها من التل الكبير الى قريب من بركة التمساح باثنى عشر ألف متر وأدخلوا فيها ماء النيل من ترعة الوادى فسهل أخذ الماء اللازم للشغالة منها بواسطة الجمال وفى ١٧ ابريل سنة ١٨٦٠ بلغ عدد الشغالة عشرين ألف نفس من القطر المصرى خاصة وكانوا موزعين فى طول الترعة من القرش الى البحر الرومى وكان الماء اللازم لهم تأتى به الجمال ويوضع فى حيضان من الصاج

وكان العمل مستمرا ليلا ونهارا تحت ملاحظة مأمورين من الافرنج من طرف الشركة واسمعيل بيك حمدى من طرف الحكومة وهو الذى ترقى الى رتبة باشا وصار بعد ذلك محافظا للبرزخ ولم تزل الهمة فى العمل مبذولة والعناية اليه مصروفة حتى وصلوا الى بحيرة التمساح وكانت العمال تحفر فى الارض الجافة والكراكات وراءهم تعمق الحفر فى الطين والماء يجرى خلفها حتى وصلت الترعة فى ١٥ نوفمبر سنة ١٨٦٠ الى عمق عظيم فجرت فيها المراكب واتصلت ببحيرة التمساح فدخلت فيها مياه البحر الرومى وعمل لذلك مهرجان حضره المسيو دولسبس وجم غفير من القناصل وأمراء المصريين وغيرهم من سائر الملل وفى وقت قطع الجسر الحاجز بين البحيرة والترعة ودخول ماء الترعة فى البحيرة قام المسيو دولسبس فى هذا المحل وخطب خطبة وجيزة قال فيها بالنيابة عن المرحوم محمد سعيد باشا آمر بدخول مياه البحر الرومى فى بحيرة التمساح

وقد علم من حساب المهندسين وأعمالهم ان محيط هذه البحيرة خمسة وعشرون ألف متر وان كمية الماء الداخل فيها فى مدة أربع وعشرين ساعة خمسمائة ألف متر مكعب فيكون مقدار ما يوجد فيها بعد امتلائها وتوازن سطح مائها مع سطح مياه البحر الرومى نحو ثمانين مليون متر مكعب سوى عشرين مليون متر مكعب قيمة ما تتشربه الرمال وما يتبخر بحرارة الشمس وتكون مدة امتلائها ستة أشهر فيكون مقدار ما دخلها الى غاية هذه المدة مائة مليون متر مكعب ومع ذلك صارت المراكب تمر فى الخليج والبحيرة قبل تمام تلك المدة وصار ينقل عليها من بعض المحطات الى

الجنيهات الانجليزية جعلتها الشركة أربعمائة ألف سهم يخص كل سهم خمسمائة فرنك ونشرت اعلاناتها بذلك في جميع الممالك لكل من يرغب الاشتراك في هذا المشروع فلم يجبها الا القليل منهم لجهل حقيقة هذا الامر وما ينجم عنه من الفوائد لاسيما مع توقف الانجليز وامتناع أرباب الاموال منهم عن الدخول في ذلك ومناداة جرائدهم ورجالهم بعدم نجاحه فبكل ذلك ثبط همم الناس وكان ما بقي من الاسهم بعد الذي توزع في بلاد فرانسا مائة وسبعة وسبعين ألف سهم وستمائة واثنين وأربعين سهما عبارة عن ثلاثة ملايين وخمسمائة واثنين وخمسين ألفا وثمانمائة وأربعين جنيها ورأى دولسبس أن هذا المبلغ ان لم يتعهد به أحد يدخل في الشركة بمقدار هذه السهام الباقية تعذر اتمام الامر وحبط السعي وذهب عمل من اشتغل به هباء منثورا فدخل على سعيد باشا المرحوم بالترغيب في أخذ هذا المبلغ على ذمة الحكومة المصرية ومازال يحسن له ذلك ويرغبه فيه حتى استماله الى مطلوبه وأرضاه به فأخذ مسيو دولسبس في ادارة الاعمال وتدبير الاشغال وطلب النقود من المشتركين بحق عشرى السهام على طبق الوارد في شروط الشركة وعليه كان ما يلزم أداؤه من طرف الحكومة مبلغا وقدره سبعمائة ألف جنيه وعشرة آلاف وخمسمائة وستون جنيها وكانت الخزينة خالية من النقود فاضطرت الحكومة الى أن تقترض بخوات الشركة على أحد البنوك بمبلغ يوازي ثمن المبلغ المذكور وأعطت سندات للشركة في نظير السبعة الاثمان الباقية ثم انه لما نجح سعي مسيو دولسبس في توزيع السهام جميعها وأخذ في ادارة الاعمال وتدبير اجرا آتها كما ينبغي اشتهر هذا الامر وعلمت الدولة الانجليزية انه أمر تقرر وعرفت ما لحاكم مصر اذ ذاك من الميل لاتمام هذا المرام والاهتمام به كل الاهتمام ولم يكن ذلك على رغبتها فأخذت في معاكسته ونشرت صحائفها الرسمية وغيرها مقالات تعارض في انجازه وتثبت عدم نجاحه وعدم امكان عمله لكثرة صعوباته وطفقت تخابر الباب العالي بواسطة سفيرها في ايقاف العمل واشتد نكيرها على حاكم مصر حتى انها أعدت سفنها البحرية للتوجه الى ثغر الاسكندرية لمنع ذلك وجرت المخابرة بين الباب العالي ومصر في هذا الشأن وكثر الخوف في ديار مصر حتى ان قنصل فرانسا الموسيو سابتيه حرر خطابا في ٢٠ يوليه سنة ١٨٥٩ الى الفرنساويين المقيمين في البرزخ يأمرهم فيه بالقيام منه ومن يتأخر منهم فلا يلومن الا نفسه وكثر القيل والقال في شأن قدوم السفن الانجليزية وعدم رضا الباب العالي بذلك وازداد الخوف وكاد يحصل ما لا خير فيه للبلاد لولا توسط نابليون بونابرت الثالث قرال فرانسا اذ ذاك في هذا الامر بالطرق السياسية مع الدول فهدأت الامور وتذللت المصاعب وحصل للشركة فيما بعد رضا الباب العالي فأصدر فرمان الترخيص في ١٩ شهر مارث سنة ١٨٦٦ الموافق ٢ من ذي الحجة سنة ١٢٨٢

ومع ما كان يتجاذب الموسيو دولسبس من تلك الصعوبات كان لا يفتر عن مداومة الفكر في انجاز مشروعه فكان يستخدم مهندسين وحكماء وغيرهم من عملة ورؤساء ويرسلهم الى مصر فيقيمون في أرض البرزخ ويجرون بعض الاعمال الاولية بمساعدة الحكومة لهم باطنا وكان دولسبس يجول في عواصم الممالك وفي المحافل العظيمة ويلقي الخطب ويعين منافع هذا العمل في التجارة لكل دولة بالبراهين والحجج مستعينا بأصحاب الاقلام في ادحاض ما يحتج به المضادون له

ورتب مراكز لوكلاء العمل في مصر فجعل مركز التوكيل العمومي في القاهرة وعينت له الحكومة محل مدرسة المهندسخانة ببولاق مخزنا لقبول ما يرد من المهمات والادوات والآلات اللازمة للعملة والشغالة وكذلك عينت له المحلات اللازمة في الاسكندرية ودمياط وسمنود والصالحية

ومن ابتداء شهر ابريل سنة ١٨٥٩ أخذت تتوارد وفود العملة والشغالة من فرانسا وغيرها وأقاموا على ساحل البحر عند مبدا الترعة في أخصاص اتخذوها ليأووا اليها الى أن بنيت دور ومساكن في محل اقامتهم ثم أخذت تزداد وتكثر حتى صارت بعد ذلك مدينة سميت بورت سعيد باسم المرحوم سعيد باشا ابقاء لذكره

ولسهولة تفريغ مهمات العمل الواردة في السفن عمل جسر من الخشب يمتد في البحر الى قدر كاف لمرسى المراكب وتفريغها وعمل عند نهاية ذلك الجسر في داخل البحر برج من خشب ارتفاعه عشرون مترا وجعل بأعلاه منار

الماء من نهاية الترعة الحلوة عند بركة التمساح الى مدينة الطينة طولها ثمانون ألف متر ويعمل فرع من نهاية الترعة الحلوة عند بركة التمساح يمتد الى السويس طوله سبعة وثمانون ألف متر وعرضه من أوله عشرون مترا ثم خمسة عشر ثم عشرة أمتار فى نهايته عند السويس

وقدر واامصاريف ذلك جميعه مائة وستين مليون فرنك ومدة العمل ست سنين ولما تمت هذه الاعمال الحسابية والهندسية سعى المسيو دولسبس فى تعيين قومسيون يتشكل من مهندسى الدول العظام لامتحان ما قرره مهندسو الديار المصرية وحصل على ذلك فحضر سبعة من مهندسيهم من كل دولة واحد والدول التى اشترك مهندسوها فى ذلك هى دولة فرانسا والانجليز والنمسا واسبانيا وايتاليا وهولاندا وبروسيا واتحد مع القومسيون اثنان من رؤساء البحرية أحدهما من طرف الدولة الفرنساوية والآخر من طرف الدولة الانجليزية

وفى ٣٠ اكتوبر سنة ١٨٥٥ نظر أرباب القومسيون المذكور فى هذه المسئلة فقرروا أن فم الترعة من جهة البحر الرومى يكون بعيدا عن مدينة الطينة نحو الغرب بثمانية وعشرين ألف متر لا عند الطينة كما تقرر أولا وأبطلوا عمل الهويسين المذكورين وقرروا لعمق الترعة ثمانية أمتار عوضا عن ستة أمتار ونصف واكتفى فى عرضها بثمانين مترا وقرروا أن يعمل فى مواضع منها موارد تقف فيها المراكب عند الحاجة حتى لا يتعطل المرور وأن يمد جسران من الحجر فى داخل البحر الرومى الى عمق عشرة أمتار أحدهما فى جهة الغرب طوله ثلاثة آلاف متر والآخر فى جهة الشرق طوله ألفان وخمسمائة متر وتكون الفتحة التى تدخل منها المراكب بين الجسرين أربعمائة متر ويعمل فى كل من طرفى الترعة حوض لعمارة المراكب وبالحساب اتضح ان مكعب ما يلزم عمله ستة وستون مليون متر مكعب منها الترعة الحلوة وان التكاليف تبلغ مائتى مليون فرنك عبارة عن ثمانية ملايين جنيه

ولما تمت أعمال هذا القومسيون عقدت الشروط النهائية فى ٥ يناير سنة ١٨٥٦ وهى تشتمل على جملة بنود لا حاجة لذكر جميعها وانما نكتفى بذكر ملخص المهم منها وذلك أن الخديو اشترط ان العمل فى ترعة البرزخ لا يكون الا بعد ترخيص الباب العالى وان الشركة تتعهد بعمل ترعتين احداهما تكون صالحة لمرور مراكب البحر المالح فى برزخ السويس وثانيتهما تكون صالحة لمرور مراكب النيل للترعة المالحة وان ما يلزم للترعتين المذكورتين من الارض يؤخذ مجانا فان كان من أملاك الميرى فالامر ظاهر وان لم يكن من الاملاك الميرية فعلى الحكومة حصول الشركة عليه وعلى الشركة دفع الثمن من طرفها وان جميع الارض الصالحة للزراعة على جانبى الترعتين المملوكة للحكومة تعطى للشركة لتزرعها ولا تدفع عنها أموالا الا بعد مضى عشر سنين ثم بعدها يربط عليها نظير ما هو مربوط على مثلها وأن من يرغب من أصحاب الاطيان الكائنة على الترعة الحلوة أن يسقى زرعه من مائها يلزمه أن يتفق مع الشركة على قيمة سقى كل فدان وان جميع المراكب التى تمر فى ترعة البرزخ تكون منقادة لما يربط عليها من العوائد من طرف الشركة وان جميع الآلات والادوات والمهمات من أى نوع كانت التى تلزم لعمل الشركة وفتح ترعة البرزخ تكون معافاة من الكمرك وان للشركة الحق فى استخراج الاحجار وسائر مواد البناء من المحاجر الميرية بدون مانع ومن دون أن يربط عليها عوائد وان مدة الامتياز تسع وتسعون سنة من ابتداء استعمال الخليج المالح فى الملاحة وبعد انتهاء هذه المدة ترجع الى الحكومة وحينئذ تدفع الحكومة الى الشركة قيمة ما يكون موجودا من الآلات والمهمات ومع ذلك يمكن أن تمد مدة الالتزام الى دور آخر بشرط أن يقع الاتفاق بين الحكومة والشركة على هذا الامتداد ومن ضمن الشروط انه جعل للحكومة خمسة عشر فى المائة من صافى الربح فى نظير ما رخصت فيه للشركة من الارضين وغيرها وفى مشارطة أخرى عملت فى ٢٠ يوليه سنة ١٨٥٦ من الميلاد تعهدت الحكومة للشركة باحضار من يلزم من العملة وتدفع الشركة لهم الاجر من طرفها لمن عمره أقل من اثنتى عشرة سنة قرش صاغ ومن زاد سنه عن ذلك تكون أجرته من قرشين ونصف الى ثلاثة قروش وذلك خلاف الجراية التى تعطى لكل واحد من العمال وقيمتها قرش صاغ للشخص الواحد واشترط على الشركة انشاء اسبتاليات وترتيب أطباء لمعالجة المرضى على طرفها واعطاؤهم كفايتهم من الماء اللازم لشربهم وسبق فى حساب المهندسين ان هذه العملية تتكلف مائتى مليون فرنك عبارة عن ثمانية ملايين من

سنة ١٨٥٣ للميلاد وكان قد استولى على مصر سعيد باشا خاطبه مسيو دولسبس الفرنساوى فى هذا الامر وكان له به ألفة كما كان كذلك والده مع المرحوم محمد على باشا فلازمه فى سفره وحضره وشافهه فى مسئلة فتح البرزخ للتجارة العامة وأسهب فيما ينال بلاد مصر من الخير وحكومتها من العز والسعادة اذا تم هذا الامر المهم وذكر له ان هذا العمل قليل الصعوبة اذ لا يحتاج فى عمله الا الى مقدار من العملة المصريين تعمل فيه كما تعمل فى الترع المعتادة ومتى تم سارت فيه السفن الصادرة والواردة من كافة أقطار العالم مشحونة بجميع محصولات البلاد الزراعية والصناعية فتكون مصر نقطة اجتماع الخلق ومصنوعاتهم وكعبة تحج اليها سكان البلاد القاصية والدانية فتحصل على شهرتها القديمة ويعود اليها مجدها واعتبارها السابق ويكتسب حاكمها ما يبقى ذكره فى تواريخ الامم الى أن تفنى الازمان لان فى فتحه فوائد لا تحصى ومنافع لا تستقصى وتستفيد منه الافراد والحكومات فيعترف العالم بأسره من حاكم ومحكوم لوالى مصر بما أولاهم من النعم وتلهج الالسن بمدحه والثناء عليه وحينئذ تلتزم جميع الدول أن تحف وادى النيل بعنايتها وتشمله برعايتها فيكون محفوظا من حوادث الايام وطوارئ الزمان لما لكل من مزيد الرغبة فى أمنه وسعادة أهله

وأما ما تحتاجه هذه العملية من الاموال الضرورة الصرف عليها فاصحاب النقود مستعدون وقت تصريح الخديو بفتح خليج البرزخ لتشكيل شركة مساهمين يتقاسمون بينهم المبلغ اللازم لتلك العملية

ومن شدة الحاح المسيو دولسبس وكثرة ترغيبه وقوة عارضته وسحر فصاحته ورغبة نابليون بونابارت قرال فرانسا اذ ذاك فى اتمام هذا الامر وحثه سعيد باشا على موافقة دولسبس مال سعيد باشا الى هذا الامر وتساهل فيه ونشأ عن هذا التساهل ما نحن فيه وما تصير اليه بلادنا وتراه أولادنا فى مستقبل الايام

وانعقدت الشروط بفتح الخليج بين المسيو دولسبس وبين الحكومة المصرية فى تاريخ ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ من الميلاد فلما تمت هذه المشارطة اتفق مع الحكومة على تعيين لينان باشا وموجيل بيك لرسم أرض البرزخ وعمل الموازين اللازمة وتحديد محل الترعة وتعيينه فى تلك الارض وتقدير التكاليف وعدد العملة ومقدار المكعبات اللازم حفرها فى الماء بالكراكات وفى الارض بالعمال فأخذوا فى اجراء هذه الاعمال وكانوا بكل عمل منها طائفة من المهندسين المصريين وهم سيد أحمد بيك خليل وأحمد بيك عبد الله وأحمد بيك السبكى وابراهيم بيك سالم وشافعى بيك يعقوب وخليفة افندى حسن وأحمد بيك ناصر وعبد الرحمن افندى عبد المتعال تحت رياسة المرحوم سلامة باشا وبعده شحاته افندى عيسى

فلما تمموا عمل الرسوم والموازين استحسنوا أن تكون الترعة بين مدينة السويس الواقعة على البحر الاحمر ومدينة الطينة الواقعة على البحر الرومى على خط مستقيم طولها مائة وخمسون ألف متر وعرضها مائة متر وعمقها ستة أمتار ونصف تحت الجزر للبحر الرومى وان يكون فى نهايتها عند السويس هويس (حوض) طوله مائة متر وعرضه أحد وعشرون مترا وعمق المياه فيه ستة أمتار ونصف وان يكون فى نهايتها الاخرى عند الطينة هويس بهذه الصفة وان يعمل كل من الهويسين المذكورين فى سد من خشب عرضه مائة متر لاجل التمكن من ادخال ماء البحر وقت مده الى ترعة البرزخ ليرتفع عمق الماء الى ثمانية أمتار فتتمكن السفن الكبيرة حينئذ من السير فى الترعة وانه يلزم امتداد الترعة فى البحر الرومى بقدر ستة آلاف متر يكتنفها فى هذه المسافة جسران من الحجر بحيث تكون نهاية الجسرين عند عمق ثمانية أمتار فى البحر

ونتج من حسابهم ان مقدار الاتربة اللازم حفرها أربعة وسبعون مليون متر مكعب منها سبعة عشر مليونا فى الارض وسبعة وخمسون مليونا فى الماء بالكراكات

وكذلك قرروا أن فم الترعة الحلوة يكون فى بولاق وتمر بقرية بلبيس ثم بالوادى وتنتهى فى بحيرة التمساح ويكون طولها مائة وثلاثين ألف متر وعرضها خمسة وعشرين مترا ويجعل العمق الكافى لجعل تصرفها أربعة ملايين من الامتار فى زمن الفيضان ويتركب فى فمها وابورات لاعطائها الماء اللازم لها فى زمن التحاريق ويعمل مجرى من براميخ فخار توصل

القصير كما فى الايام السابقة وأما تجارة آسيا الوسطى فكانت تصل الى البصرة ومنها تنقل على الجمال فى صحراء بلاد العرب وتصل الى الحجاز والى جدة فتنقل فى البحر الاحمر الى جهات فما كان منها الى الديار المصرية كان يدخل بعضه من خليج البرزخ وبعضه من طريق عيذاب أو القصير وبقى الامر على ذلك الى زمن أبى جعفر المنصور وكان محمد بن محمد ابن عبد الله رفع لواء العصيان فى البلاد الحجازية فأمر عامله على مصر بردم خليج مصر لقطع الميرة عن البلاد الحجازية فردمه وصار نسيا منسيا من ذلك الحين وخربت البلاد التى كانت فى الصحراء على الخليج وفسدت أرضها الزراعية واستمر الحال على هذا المنوال

ثم لما حدثت الحرب المعروفة بحرب الصليب اضطرب حال القطر من كثرة الحروب التى كانت قائمة بين المسلمين والنصارى فى البلاد الشامية فكان بعض التجار يصل الى مصر من البحر الاحمر والاكثر كان يتبع طريق آسيا وكان زمام التجارة العامة بيد البندقانيين فتمكنت البنادقة فى القرن العاشر من الميلاد بمواثيق قوية مع أصحاب الحل والعقد فى البلاد الشامية من جعل التجارة فى هذه البلاد بأيديهم وصارت تابعة طريق آسيا فلما ذهب تسلط النصارى من تلك البلاد بعد انتصار سلاطين مصر على ملوكهم فى تلك الجهات تحولت طريق التجارة الى مصر كما كانت فى الازمان السابقة ومن ذلك الحين أخذ البندقانيون فى استمالة ملوك مصر فمالوا اليهم وعقدت بينهم المواثيق القوية وأمنت التجارة برا وبحرا وكانت تجارة الهند وآسيا وافريقية تأتى الى البحر الاحمر ومنه تنقل الى النيل من طريق الصحراء ثم تكون فى البحر الرومى وتدخل البلاد الاوروباوية واستمر الامر على ذلك الى أن استكشف رأس عشم الخير سنة ألف وأربعمائة وأربع وثمانين ثم بعد ذلك أخذت الممالك التى لها مرافئ على البحر الرومى فى ترك طريق مصر واتباع الطريق المستجد الى الهند وغيره وأول من وصل الهند وتجر فيها من ممالك أوروبا مملكة البرتغال سنة ١٤٩٤ من الميلاد ثم تبعهم الاسبانيون والهولانديون والفرنساوية والانجليز واستولى البرتغاليون على جزائر وشطوط وأخذوا فى معاكسة التجارة وتحويلها عن طريق مصر بغرض البندقانيين وملوك مصر على معاكستهم وشن الغارة عليهم ومحاربتهم فأعدوا لذلك المراكب الحربية والعدد والعدد وحصل بين الفريقين عدة وقعات فى جهات البحر الاحمر خسرت فيها مصر عددا وافرا من الاموال والرجال ومع ذلك لم ينتج من هذه الحروب أدنى فائدة وبقيت التجارة تابعة لطريق عشم الخير وخرجت من يد البندقانيين وامتنع ما كانت تستفيده مصر من الفوائد بمرور جميع التجارة بأرضها وصار لا يدخلها من طريق البحر الاحمر الا ما كان خاصا باقليمها ولم يتغير ذلك فى زمن الدولة العثمانية بعد دخول ديار مصر فى حوزتها ويقال انه فى سنة ١٧٦٨ رغبت دولة آل عثمان فى اعادة خليج برزخ السويس ولكنها لما رأت كثرة ما تكابده من الصعوبات والمصاريف تركته

ثم لما استولت دولة فرانسا على القطر المصرى أخذت فى امتحان ترعة البرزخ كما قدمناه ولم تحصل ثمرة ولا نتيجة لذلك الى سنة ١٨٢٨ من الميلاد فألح حاكم بونباى على الدولة الانجليزية فى كونها تحول طريق التجارة من رأس عشم الخير الى مصر كما كان ذلك فى الازمان السابقة فلم تلتفت الى إلحاحه وبقى الامر على ما هو عليه الى سنة ١٨٣٩ للميلاد فأعاد حاكم بونباى المذكور على الدولة الانجليزية ما كان قد عرضه عليها فى سنة ١٨٢٨

وفى ذلك الوقت كان قد تأكد لها امكان اتباع تجربة أجرائها اللازم واغورت ونجح فى اجرائها بحث حول البوستة الهندية عن طريقها الاصلى وسلك بها طريق مصر فخفت مصاريفها وتكاليفها عن الحالة الاولى وزالت مشقتها وقلت مسافاتها فلما رأى الانجليز ذلك شرعوا فى المكالمة مع الحكومة المصرية والدولة العلية فتحصلوا على الرخصة بمرور البوستة من طريق مصر وترتيبها على الوجه الذى قدمناه ذكره ثم فى سنة ١٨٤٠ لهج أصحاب الصحف الخبرية وغيرهم من الناس فى البلاد الافرنجية بمسئلة فتح خليج فى برزخ السويس بعد ما اتضح من الرسوم والموازين التى عملت فى سنة ١٨٤٢ وفى سنة ١٨٤٣ بمعرفة لينان باشا وعدة من المهندسين الانجليز وأكدت تلك الرسوم والموازين أن فتحه فى الامكان مع الزمن القليل والمصرف اليسير وان البحرين فى استواء واحد حتى ان ناظر خارجية دولة النمسا ميترنيك خابر قنصل دولته بمصر أن يتروى مع المرحوم محمد على باشا فى هذا الشأن فلما كانت

عنوة ودخل القطر واستولى على بلاد مصر وصارت جميعها من ذلك الحين ولاية تابعة للحكومة الرومانية وبقيت كذلك الى أن افتتحها عمرو بن العاص فى زمن خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنهما

وكل هذه الحروب وان كانت فى أزمان متفاوتة قد جعلت سكان هذه الجهة معرضة للاخطار التى تنشأ عنها فكانت سببا فى خراب المدن والبلاد التى كانت فى الحدود وأزالت كورة بتمامها كانت تعرف بالعرباً فلما خلت من السكان بتفرق أهلها فى الجهات صارت أرضها عارضة لما تلقيه الرياح من الرمال وما يغلب عليها من ماء البحر فبعضها غطته الرمال فصار لا ينتفع به وبعضها غلب عليه ماء البحر الملح فأفسده وصيره البرك المالحة التى نشاهدها الآن فى حدود القطر بقرب ساحل البحر الرومى وفى الزمن الذى كانت فيه مملكة مصر لها السيادة على جميع أقطار الدنيا كان هذا القطر مركز تجارة العالم فكانت تأتيه التجارة الهندية والصينية واليابونية وتجارة بلاد العرب والسودان من البحر الاحمر بسبب اتصاله ببحر الهند وغيره من البحور كما كانت تأتيه من البحر الرومى تجارة آسيا وأوروبا من الاقطار الواقعة على سواحل بحر ازوف والبحر الاسود والبحر الرومى بواسطة اتصال بعض هذه البحار ببعض

ولاهتمام ملوك مصر فى ذلك الوقت بتوسيع نطاق سعادة بلادهم وكانوا أصحاب الصولة والسطوة حينئذ أجروا من الاعمال المهمة ما أوجب أن تحرك التجارة الى وادى النيل فحفروا فى أرض البرزخ الخليجين اللذين سبق الكلام عليهما فسارت فيهما مراكب التجارة وبقى الامر على ذلك زمنا الى أن استولت الفرس على وادى النيل وكان قد حصل تهاون فى أمر الخليجين المذكورين وامتنع سير المراكب فيهما فأمر داريوس ملك الفرس بتطهيرهما وجعلهما صالحين للملاحة ثم لما استولى الاسكندر المقدونى على القطر المصرى بعد انجلاء الفرس عنه أنشأ مدينة الاسكندرية ونظمها على أحسن أسلوب وجعلها عاصمة البلاد ورتب فيها ملاعب كان يحضرها العالم من كافة الاقطار الواقعة تحت حكمه مثل السواحل الشامية وبلاد العراق وأقاليم كثيرة من الهند وبلاد أناطولى وغير ذلك فراجت التجارة فى وقته رواجا لم يسمع بمثله ولما استولى بطليموس على قطر مصر بعد موت الاسكندر وانقسام ممالكه بين أمرائه سنة مائتين وسبعين قبل الميلاد أصلح بطليموس خليج النيل وخليج البرزخ وجعل بهما سدودا من الخشب عند تلاقيهما بالبرك المرة فكانت مراكب الاحمر متى بلغت البرك المرة المذكورة وأرادت الدخول فى أرض مصر دخلت فى خليج النيل وان رغبت فى الذهاب الى البحر الرومى دخلت فى خليج البرزخ وسارت الى البحر المذكور وتوفر على التجار بعمل السدين المذكورين مصاريف النقل من المراكب بعضها لبعض وفرحوا بما زاد فى أرباحهم واتسع به نطاق تجارتهم وأمر بطليموس بعمل طريق فى صحراء عيذاب أولها من مدينة قفط بالصعيد الأعلى وبنى بها محطات وصهاريج لخزن الماء ورتب فيها العساكر لخفارة المحطات وأمن التجارة فتبعها الناس وسار فيها أغلب تجار البحر الاحمر فكانت المراكب تأتى الى عيذاب لتفريغ بضاعتها ثم تحملها الجمال من عيذاب الى بحر النيل عند مدينة قفط فى المراكب فتسير بها اما الى مصر واما الى بحر الروم فتدخل البلاد الافرنجية وغيرها ثم لما استولت دولة رومة على وادى النيل بطل استعمال خليج البرزخ وتعسرت الملاحة فيه وكذلك التجارة فكان أرباب التجارة الواردون من البحر الاحمر يتبعون طريق عيذاب وكذلك التجار الواردون من بحر الروم قاصدين البلاد الواقعة على سواحل البحر الاحمر والهندى وفى داخل الاوقيانوس وفى تلك الحقبة كانت تجارة بلاد الهند وبلاد آسيا تتبع طريق نهر الدجلة والفرات ثم بعد ذلك تكون فى بحر الخزر ومنه تنتقل الى البحر الاسود وتدخل البلاد الاوروباوية والافريقية ويقال انه فى سنة مائة وثمان وثلاثين بعد الميلاد أمر القيصر تراجان بارسال الغلال من رومة وغيرها الى بلاد مصر بسبب قحط شديد أضر بها اضرارا شديدا ومن أجل ذلك شدد فى تطهير الترع والجسور لاصلاح حال الزراعة حتى لا تقع البلاد فى مثل هذه الاهوال وأمر أيضا بتطهير خليج مصر واصلاحه واستعمل زمنا فى الملاحة وأطلق عليه اسم خليج تراجان فى بعض الكتب القديمة ثم أهمل بعد ذلك وبطل استعماله الى أن استولى عمرو بن العاص على مصر من قبل الخليفة عمر بن الخطاب فطهره وأحيا معالمه وأوصله الى البحر الاحمر ولم يرض عمر بن الخطاب باتصاله بالبحر الرومى وقال ان فى ذلك بابا للاغارات الاروام وهجومهم وفى تلك المدة كانت تجارة البحر الاحمر تتبع طريق

البرزخ اما بخسف انحط به ماء البحر عن تلك الارض أو بنتوء أوجب ارتفاع أرض البرزخ وانحسار ماء البحر عنها ويمكن أن جزء البرزخ الذى ارتفع هو الجزء المجاور للمحل المعروف بالشلوفة واتفق أن البحر بعد أن كان يدخل فى أرض البرزخ قريبا من خمسين ألف متر يعنى الى البرك المرة انقطع اتصاله بها ثم حصل من دوام تأثير الشمس على سطح هذه البرك تبخر مائها ومن نسف الاتربة بالاهوية فيها ردمت على ممر العصور والازمان وانقطع اتصالها ببركة التمساح ثم جفت بركة التمساح كذلك بالاسباب التى أوجبت جفاف البرك المرة

ومما يدل على صحة ما قدمناه ارتفاع طبقة الملح فى هذه البرك وكثرة المحار البحرى المتراكم فى سواحلها فان لم يكن البحر مر بهذه البرك وبقى عليها قرونا عديدة ومدة مديدة فمن أين أتى هذا المحار الكثير وبأى كيفية تكونت هذه الطبقة الملحية وكما أن البحر الاحمر كان داخلا فى أرض البرزخ كما قدمنا كذلك البحر الرومى كان داخلا أيضا فيها قريبا من أربعين الف متر ويدل على ذلك آثار البرك الباقية الى الآن ويظهر أنه كان سابقا لا يفصل أحد البحرين عن الآخر الا مسافة قدرها خمسون ألف متر وهى أرض القرش المذكورة وما جاورها من جهة الشمال مما يماثلها فى الارتفاع والى وقتنا هذا لم يعلم السبب الذى أوجب تحول البحر الرومى عن أرض البرزخ غير أنه علم أن النيل كان يتصل بالبحر الملح من فروع سبعة كما ذكرنا ذلك فى موضعه من هذا الكتاب وكانت الفراعنة تهتم بسد أفواه هذه الفروع عن البحر الملح وتحصينها لمنع العدو من دخول البلاد ومنع البحر الملح من أن يهجم على الارض الزراعية فيفسدها وبذلك كانوا آمنين من تلك الغوائل وكانت أرض بحيرة المنزلة وبحيرة رأس الهيش والبراس وادكو من ضمن زمام المزروع من أرض وادى النيل وكانت مدينة الطينة مركز اقليم عامر بالناس غاص بالمحصولات الزراعية كغيره من جهات القطر ولما تغير هذا النظام بتغير الدول وتكاثرت الفتن وأسباب الدمار أهملت تلك الاعمال والاحتراسات فهجم البحر الرومى على أرض السواحل وغرقها فصارت بحائر وخلت من السكان والزرع كما هى حالتها الآن وتدمرت المدن والقرى التى كانت فى أرض البرزخ وكان يسكنها بنو اسرائيل فى الازمان السابقة

وقد حصل العثور على آثار بعضها عند فتح الخليج المالح والترعة الحلوة والتلال الموجودة قرب مدينة الطينة فى جهتها الغربية فى داخل أرض مصر هى آثار مدن قديمة هلكت كمدينة دفنا المذكورة فى تواريخ العرب وغيرهم ومن يتصفح التواريخ يعلم أن مدينة الطينة المعروفة قديما بمدينة أواريس كانت واقعة على ساحل البحر الرومى فى طريق الشأم وفى زمن الفراعنة كانت حصن القطر من هذه الجهة وكان يقيم بها الحرس لحفظ هذه النواحى كما كانت مدينة اسوان حصنا له من الجهة القبلية وقرية راقودة التى صار مكانها الآن مدينة الاسكندرية حصنا له من الجهة الغربية

وقد هجم العدو على مدينة الطينة ثلاث عشرة مرة كما هو ثابت فى كتب المؤرخين فقد هجم عليها الهكسوس المعروفون بالرعاة المشهورون عند العرب بالعمالقة وكان ذلك قبل المسيح عليه السلام بألفى سنة وثمانمائة وخمسين سنة وتملكوا الديار المصرية مدة طويلة من الزمن الى أن أجلاهم عنها الفراعنة بعد أهوال وحروب ثم هجم عليها الفرس أربع مرات متعاقبة الاولى كانت قبل المسيح بنحو خمسمائة وخمس وعشرين سنة والثانية فى زمن كسرى ارتجزرسيس الاول سنة أربعمائة قبل المسيح الثالثة فى زمن كسرى ارتجزرسيس الثانى من أكاسرة الفرس سنة ثلثمائة وسبع وسبعين الرابعة فى زمن كمبيز ملك الفرس سنة ثلثمائة وأربع وأربعين قبل المسيح فملك كمبيز وادى مصر وخرب بلاده ومعابده وأذل رجاله ثم هجم عليها الاسكندر المقدونى وهو الذى أجلى الفرس عنها سنة ثلثمائة واحدى وثلاثين قبل الميلاد وملك وادى النيل بأسره وجاء بعده البطالسة وفى مدة استيلائهم على ملك مصر هجم عليها بيرديكاس حاكم الشأم فلم ينجح وارتد خائبا وكان ذلك فى سنة ثلثمائة واحدى وعشرين قبل الميلاد وانتجون فى سنة ثلثمائة قبل المسيح وانتيكوس ملك الشأم فى سنة مائة وسبعين قبل الميلاد وانتيونوس لكن لم يتمكن من الدخول داخل القطر وفى زمن قيصر الروم ماركوريل سنة خمس وخمسين قبل الميلاد هجم عليها جانيوس رئيس الجيوش الرومانية وارتد خائبا وفى سنة ثلاثين قبل الميلاد هجم عليها اكتاف رئيس الجيوش الرومانية أيضا ودخلها

أمتار وأقل من ذلك من بعدها وعليه بمديرية القليوبية ست قناطر قنطرة الاوز بقرب جامع الظاهر وقنطرة السكة الحديد وقنطرة الوايلية القديمة قبلي سرياقوس وقنطرة الوايلية الجديدة شرقي سرياقوس وقنطرة أبي زعبل وقنطرة الذوق وعليه من نواحي الوايلي الكبرى والخصوص وسرياقوس والخانكة وأبي زعبل ورىّ أرض تلك النواحي في زمن النيل منه وفي كل سنة عند بلوغ النيل ستة عشر ذراعا يعمل مهرجان جبر الخليج ولكن شتان بين ما هو الآن وما كان في الازمان القديمة وأهل القاهرة تعده من أيام أفراحها المشهورة ولذلك تراهم اضطربت أفكارهم وتكدرت قلوبهم لما تواتر القول بردم الخليج بسبب ما يأتي فيه من القاذورات ولكن لو ملئ دائما بالماء وشدد في منع القاء القاذورات به لبقي لاهل البلد فرحها الذي ألفته من قديم الزمان وتضاعفت منافع أهلها وأهالي الضواحي وكثرت البساتين داخل البلد وخارجها وتحسنت محاصيل أربعة عشر الف فدان لا يحصل منها الآن الا بعض ما يمكن تحصيله منها لو جرى الماء في الخليج صيفا وشتاء وفي الغالب انه متى تمت القناطر الخيرية وارتفع بعد قفلها سطح ماء النيل لا يعسر دخول الماء الى الخليج بمقدار تعينه الهندسة ونحن على يقين من أن جل أفكار الحضرة الفخيمة الخديوية هو اتساع دائرة المنفعة العمومية وترجيح ملئه بالماء وبقائه ليبقى هذا الاثر ناطقا بفضله وكرمه لمن يأتي بعدنا كما أنه هو أثر ناطق لنا بما مر على مصر من نحو أربعة آلاف سنة

(ترعة البرزخ وحوادثها)

لا يخفى أن ترعة البرزخ الواقعة بين السويس ومدينة بورت سعيد هي أهم مسائل الوقت لكونها صارت الطريق العام لجميع تجارة العالم ومعلوم أن التجارة هي أساس السعادة عند الامم فدرجة أهميتها عند كل أمة تكون بالنسبة لدرجة تجارة تلك الامة فالدولة التي هي أكثر تجارة أو التي قوام حياتها التجارة تنظر الى ترعة البرزخ بنوع خصوصي لا يشبه نظر غيرها لها وتصونها بجميع قوتها من عوارض الخلل وطوارئ الحوادث وتجعل للبلاد الواقعة فيها الاهمية التي جعلتها لها وتلحظها بعين الملاحظة والمراقبة التي تلحظ بها ترعة البرزخ لاجل أن تكون على ثقة من أمن طريق تجارتها ولا ريب في أنه يتولد عن هذه المراقبة والملاحظة لهذه الدولة مشاكل وعداوة من الدولة أو الدول التي تقاربها في المنفعة وربما أدى ذلك الى ما ليس في الحساب لكن هذا لا يمنعها من دوام الملاحظة والمراقبة مادامت لا ترى من يصدها أو يقهرها على أن تتساوى مع غيرها في ذلك ففتح ترعة البرزخ فتح على مصر أبوابا لم يكن في قدرتها اقفالها ما لم تحفها العناية الربانية باقفالها وتحفظها من غوائلها

ولما كانت الاهمية لترعة البرزخ ليست حادثة بل هي قديمة عرف قدرها أهل كل زمان لزمنا أن نقدم على حوادثها الجديدة ملخص حوادثها القديمة وتاريخها القديم أيضا ليقف القارئ على تلك الاهمية وأسبابها فنقول

اعلم ان الذي يسمونه برزخ السويس هو منطقة من أرض الصحراء بين مدينة السويس الواقعة على البحر الاحمر المعروف ببحر القلزم وبين مدينة الطينة القديمة التي كانت موجودة بقرب الموضع الذي بنيت به في عصرنا هذا مدينة بورت سعيد على البحر الرومي المعروف في الكتب الجغرافية بالبحر الابيض المتوسط الواقعة على ساحله مدينة الاسكندرية وطول هذه المنطقة بين البحرين مائة وأربعون ألف متر كلها رمال تارة تكون مرتفعة وتارة منخفضة على غير انتظام فتشاهد تلالا مرة مجتمعة وأخرى متفرقة على أبعاد مختلفة وبينها أودية كبيرة وصغيرة وفي أرض تلك المنطقة محلان منخفضان انخفاضا بينا أحدهما عليه الآن مدينة الاسماعيلية الجديدة ويعرف ببركة التمساح والآخر بعد ذلك وأنت داخل الى السويس أكبر من الاول ويعرف بالبرك المرة وثلاثة أرباع هذه المنطقة منحط عن مستوى سطح مياه البحر المالح وأعلى نقطة فيها المحل الذي يعرف بالقرش بقرب الاسماعيلية في شرقيها ارتفاعه فوق مستوى سطح مياه المالح عشرون مترا ومن يتأمل في تركيب أرض هذه المنطقة يراها مالحة التربة وفيها كثير من المحار وذلك يدل على أن هذه المنطقة غمرت بمياه البحر المالح أزمانا كثيرة وأتت بعد ذلك حوادث طبيعية كالزلازل الشديدة مثلا فاضطربت منها الارض وحدث عن هذه الحوادث تحول البحر عن أرض

البحر الابيض وآخره عند البرك المرة التى كان ينتهى اليها البحر الاحمر وكان بقرب مصبه بالبرك المرة مدينة ارسنويه التى زالت والثانى هو الخليج النيلى المعروف بخليج القاهرة وخليج القاهرة هذا كان فى الزمن السالف قبل المسيح بالفين ومائة وثلاث وسبعين سنة وكان أوله عند تل بسطة وينتهى الى بركة التمساح وفى زمن دارا ملك الفرس قبل المسيح بخمسمائة سنة ظهر هذا الخليج وكان يمتد الى بركة التمساح وفى زمن البطالسة قبل المسيح بمائتين وأربع وثمانين سنة امتد الى البرك المرة التى كانت فى ذلك الوقت نهاية البحر الاحمر وفى زمن قيصر الروم ادريان قبل المسيح بمائة وسبع عشرة سنة اصلح ومد الى قريب من قصر الشمع ثم فى سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وثلاث وستين وستمائة من الميلاد جدده عمرو بن العاص وزاد فيه ما رأى ضرورة زيادته وفى سنة سبع وستين وسبعمائة من الميلاد أمر أبو جعفر المنصور بسده حين خرج عليه محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة ليقطع عنه الطعام فسد وبقى على ذلك نحو ألف سنة حتى عملت ترعة الاسماعيلية فى هذه الايام الاخيرة فتبعت بعضه فى جهة بلبيس والغوارنة وتبع فرعها المعروف بالترعة الحلوة الموصل المياه النيلية الى السويس فى بعض مواضعه أثر الخليج القديم حتى ان عرب البادية كانوا يسمون ما كان باقيا من آثر الخليج القديم ترعة الخلفاء

وفيما كتبناه على القاهرة فى مبدا أمرها بينا ما كان عليه الخليج حين ذاك وتكلمنا على البساتين التى كانت تحفه من الجانبين من مبدئه الى منتهاه وبينا ما كان عليه من القصور للخلفاء الفاطميين وشرحنا فى جزء مخصوص مقياس النيل وما كان يحصل من العناية بأمره فى كل زمن من زمن الفراعنة الى وقتنا هذا وبينا التقلبات التى تقلب فيها من اعتناء واهمال تبعا لتقلبات الحوادث وكذا شرحنا ما كان عليه من القرى عند بناء القاهرة وبعده مثل بهتيم والاميرية ومنية الشيرج وقد أطلنا الكلام على هذه القرية وما كان بها من القصور والميادين وبالجملة فمن يتأمل فى كل ذلك يرى أن خليج مصر كان من أحسن منتزهات القاهرة وكانت تسير فيه السفن المشحونة بالبضائع أو بأهل الخلاعة قال ابن سعيد دخلت فى الخليج الذى بين القاهرة ومصر ومعظم عمارته فيما يلى القاهرة فرأيت فيه من المنكر ما يتعجب منه وربما وقع فيه بسبب السكر قتل فمنع فيه الشرب وهو ضيق وعليه من الجهتين مناظر كثيرة العمارة بعالم الطرب والتهكم والمجانة حتى ان المحتشمين والرؤساء لا يجيزون العبور به فى مركب وللسرج فى جانبيه بالليل منظر فتان انتهى وبقى كذلك الى سنة أربعمائة وواحد فمنع الحاكم بأمر الله الركوب بالقوارب فى خليج القاهرة وشدد فى المنع وسدت أبواب القاهرة التى يتطرق منها الى الخليج وأبواب الطاقات من الدور التى تشرف عليه وكذلك أبواب الدور والخوخات

وفى سنة احدى وتسعين وخمسمائة نهى عن ركوب المتفرجين فيه بالمراكب وعن اظهار المنكر وعن ركوب النساء مع الرجال وعلقت جماعة من رؤساء المراكب من أيديهم وفى سنة ست وسبعمائة زمن الناصر محمد بن قلاوون رسم الاميران بيبرس وسلار بمنع الشختاتير والمراكب من دخول الخليج الحاكمى والتفرج فيه بسبب ما يحصل من الفساد والتظاهر بالمنكرات اللاتى تجمع الخمر وآلات الملاهى والنساء المكشوفات الوجوه المتزينات بأفخر الزينة من كوافى الزركش والقنابيز والحلى العظيم ويصرف على ذلك الاموال الكثيرة ويقتل فيه جماعة عديدة ولا يدخل فيه الا المراكب الحاملة غلة أو متجرا أو ما ناسب ذلك ثم لما فتح الخليج الناصرى اتبعه الناس والمراكب وتزينت حوافيه بالمبانى الفاخرة والبساتين النضرة وقد تكلمنا على الخليج الناصرى وما كان عليه عند حفره من المبانى والقناطر وبينا أثره ومبدأه وما يتعلق به الى وقتنا هذا قبل بناء مدينة الاسماعيلية

والخليج المصرى الآن لم يكن كما كان فى الازمان القديمة وزالت تلك البساتين واحتكرت أرضها وبنيت مبان فى جانبيه فى طول القاهرة وقد تكلمنا على الاحكار فى مواضع شتى من هذا الكتاب والآن فمه من البحر الاعظم قبلى قصر العينى بجوار السبع سواقى من بحرى وانتهاؤه كان مصرف الشيبينى سابقا قبل عمل الاسماعيلية فلما عملت قطعته صار يصب الآن قبلى قرية أبى زعبل بالجبل وعليه عشرون قنطرة بالمحروسة ذكرناها فى أجزاء شوارع القاهرة وطول الباقى منه ستة وأربعون الف متر وماتتا متر من مبدئه الى مصبه بالجبل وعرضه المتوسط بالمحروسة نحو عشرة

خليج سلاطيس الذى ذكره المقريزى وغيره لانتفاع التجارة وحذا حذوه من اشتغل بسعادة مصر ممن أتى بعده من الملوك مثل نيخوس الذى عاجله الموت قبل اتمامه واستمر فى العمل فيه بعده دارا ملك الفرس وكان قد قرب من اتمامه ولولا أنه خاف من غرق مصر فأبطل العمل كما قدمنا ذلك

ولما استولى البطالسة على مصر بعد موت الاسكندر شقوا البرزخ بخليج جعلوه بين البحرين وأتموه وأقفلوه من عند مبدئه بحيث صارت المراكب تدخل من البحر فى الخليج على حسب الارادة

واتفق ديودور واسترابون وغيرهما على أنه عمل فى المحل الموافق من الخليج سدود ممهل بسببها دخول المراكب وخروجها وصب مياه خليج النيل فى البحر ولم يعلم من أقوالهم أين كان محل هذه السدود ولا كيفية عملها و يمكننا أن نقول ان بعضها كان فى الخليج المالح عند البرك المرة لان البحر الاحمر كان يمتد و ينتهى اليها والسدود التى عملت فى خليج النيل يلزم أن تكون فى مقابلته فانا لو فرضنا ان مياه النيل كانت تأخذ من فرع الطينة بواسطة الخليج المار من الوادى ففى زمن التحاريق يكون مستوى المياه النيلية فى مبدا الخليج فوق مستوى مياه البحر الاحمر بقدر أربعة أمتار وتسعة أعشار متر وفى زمن الفيضان يبلغ هذا الفرق عشرة أمتار وعشر متر و يلزم ضرورة عند تلاقى الخليج بالبحر الاحمر عمل سد أو هويس لاجل أن تستند عليه المياه الى هذا الارتفاع أو انه كان يلزم عمل عدة سدود أو هو يسات فى طول الخليج لتوزيع الانحدار وهذا لم يذكره أحد

وقد ثبت من الموازين الهندسية التى عملت فى سنة سبع وأربعين وثمانمائة وألف وتحققت فى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وألف وأعيدت مرات فى سنة ست وخمسين وثمانمائة وألف وفى سنة سبع وخمسين لما أريد الشروع فى عمل خليج البرزخ المالح الموجود الآن وجدان مستوى مياه البحر الاحمر فى المد المتوسط مرتفع فوق مياه البحر الابيض بقدر متر وستة أعشار متر فلو فرض حفر هذا الخليج وامتداده الى أن يتقابل مع فرع الطينة فضرورة تختلط المياه المالحة بمياه هذا الفرع وتفسد جميع أراضى الزراعة المجاورة فلاجل منع هذا الضرر يلزم عمل سدود فى الخليج المالح و يقتضى أن تكون فى نهاية البحر الاحمر كما قدمنا لاجل أن تستند عليها مياه البحر الاحمر ولا تدخل فى الخليج الا عند فتح السد أو السدود لاجل دخول المراكب وخروجها وكانت مياه البحر الابيض هى التى تملأ خليج البرزخ و بسبب انحطاط مستويها عن أرض الزراعة المجاورة لمدينة الطينة وغيرها كانت لا تفسدها أو الفاسد بسببها يكون قليلا لا يذكر وزعم بعضهم غلطا ان أثر المبانى الموجود بقرب مدينة السويس عند التل الباقى من آثار القلزم هو من بقية السد القديم وليس كذلك بل هو آثار قنطرة قديمة كانت على الخليج النيلى فى الزمن السابق وتكلم عليها المقريزى وغيره وقالوا انها عملت لمرور الحجاج من عليها الى عيون موسى فى البر الثانى من البحر الاحمر ولا يبعد كونها عملت عند الفتح بعد اتمام الخليج لتمنع ضياع المياه النيلية فى المالح كما هو الحال الآن بعد اتمام فرع الترعة الحلوة فان القنطرة التى بنيت فى نهايته عند مدينة السويس تسد ولا ينصرف منها الا ما يلزم صرفه

و يعلم مما قاله بلين المؤرخ ان خليج البحرين كان عرضه أربعين قدما وكانت المراكب الكبيرة لا تعبره وقال بلوتارك ان انطوان دخل الاسكندرية قبل الواقعة التى عقبها استيلاء الرومانيين على مصر بعد موت كلوبتره فوجد انطوان المذكور كلوبتره مشغولة بالبحث عن حيلة تنتقل بها ذخائرها وأموالها بالمرور بمراكبها من خليج البرزخ ووقع ذلك بعد ثلثمائة سنة من تطهير الخليج واصلاحه فى زمن بطليموس الثانى فلولا ان خليج البرزخ كان قد اعتراه التلف وردم ونشأ عن ذلك قلة عمقه وسعته ما وقعت كلوبترة فى الحيرة والارجح ان خليج البرزخ كان قد أهمل وكانت التجارة فى ذلك الوقت تتبع طريق صحراء عيذاب أى القصير القديمة ثم تتبع النيل بعد ذلك وتسير فيه الى أن تكون فى البحر الابيض

ثم لما استولى الرومانيون على مصر بناء على قول بلوتارك اصلح خليج البحرين وسارت فيه المراكب كما كان ذلك فى الايام الغابرة ووقع ذلك بعد مائتى سنة من وقت اصلاحه فى زمن بطليموس الثانى ويعلم مما تقدم انه كان ببرزخ السويس خليجان أحدهما كان يوصل البحر الابيض بالاحمر وأوله كان عند مدينة الطينة التى كانت على ساحل

التجارة التى كانت مصر مركزها العام ولم يقتصروا على وصل النيل بالبحر الاحمر بل شقوا البرزخ بخليج كان بين البحرين الابيض والاحمر وقد تكلم ديودور الصقلى الذى ساح أرض مصر بعد هيرودوط بنحو أربعمائة سنة على هذا الخليج فقال انه عمل خليج يوصل بين مينا مدينة الطينة والبحر الاحمر ونيخوس هو الذى بدأ فى عمله ومات قبل أن يتمه ودريوس ملك الفرس استمر فيه ولكنه أمر بقطع العمل فيه عندما بلغه أن مياه البحر الاحمر أعلى من أرض مصر فتغرق عند فتحه اه ويظهر من قول ديودور هذا أنه كان قد ابتدأ فى عمل خليج يصل أحد البحرين بالآخر فعبارته فى خليج التوصلة لا فى الخليج الآخذ مياهه من النيل الذى تكلم عليه هيرودوط فيما تقدم

ومن هنا يعلم أنه كان يوجد فى الازمان السابقة بصحراء برزخ السويس خليجان أحدهما يتلئ من المياه النيلية كما عليه الاسماعيلية الآن وكان يصب فى البرك المرة عند السيرابيوم والآخر كان مبدؤه من البحر الابيض عند مدينة الطينة ويتصل بالبحر الاحمر فى البرك المرة وقد شاهد لينان باشا آثار هذا الخليج المالح وذكر فى كتابه الذى كتبه فى أعمال مصر فقال ان أوله عند محطة القنطرة الواقعة على طريق الشام ويمتد الى أن يكون آخره عند بركة التمساح الواقعة عليها مدينة الاسماعيلية الآن

وما ذكره ديودور من أن ارتفاع مياه البحر الاحمر فوق أرض مصر هو الذى أورث الخوف حين ذاك واستوجب عدم اتمام خليج البحرين صحيح وبيانه انه ثبت الآن ثبوتا يقينيا بما عمل من الموازين الصحيحة الهندسية أن البحرين الاحمر والابيض يكونان فى بعض الاوقات فى مستوى واحد تقريبا ثم فى حالة المد لا يرتفع سطح مياه البحر الابيض غير ثمانية وثلاثين سنتيمترا وأما البحر الاحمر فيرتفع سطح مائه فى المد المتوسط مترا وسبعة أعشار متر وفى النهاية العظمى يبلغ مترين وأربعة أعشار متر فمياه البحر الاحمر فى حالة المد تكون عالية على سطح مياه البحر الابيض ولذلك نرى تيار الماء وجريانه فى خليج البرزخ المحفور الآن من جهة البحر الاحمر الى البحر الابيض وفى الزمن القديم حينما كان البحر الاحمر آخره بحيرة التمساح كانت سرعة جريان الماء فى خليج توصلة البحرين أكثر مما هى الآن فان الانحدار فى تلك الازمان كان أعظم بسبب قصر المسافة التى كانت بين البحرين ولكون الارض التى كانت تزرع بقرب مدينة الطينة وهى ممتدة الى مدينة صان الحجر وغيرها مما غطته مياه بحيرة المنزلة كانت منحطة كما هى الآن عن مياه البحر الاحمر لو اطلقت هذه المياه لغرقت جميع الاراضى وحيث ان فرع الطينة الذى هو أحد فروع النيل السبعة وبعضه الآن هو مصرف أبى الاخضر بالقليوبية كان موجودا وكان يمتد فى داخل مديريتى الشرقية والقليوبية ويصل الى النيل من جهة والى مدينة الطينة على البحر الابيض من جهة اخرى فالخليج المالح ان كان متصلا به فضرورة يطرد ماؤه ماء النيل ويرتفع فى فرع الطينة الى مسافة بعيدة ويضر بأرض الزراعة والبلاد كما هو الحاصل الآن فى زمن التحاريق من صعود المياه المالحة فى فرعى دمياط ورشيد الى مسافة بعيدة ومن هنا يظهر أن خوف المصريين على بلادهم من الغرق بالمياه المالحة كان مؤسسا على معلومات يقينية صحيحة

ويظهر من قول أبى الفداء أن أثر خليج البحرين كان موجودا فى زمن عمرو بن العاص فانه قال ان عمرو بن العاص رغب فى عمل خليج يبتدأ من البحر الاحمر ويمتد الى الفرمة وعبد الرشيد البغوى بعد أن قال ما قاله أبو الفداء زاد عليه قوله ان الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه هو الذى عارض فى ذلك وقال ما معناه ان هذا الاتصال ربما أوجب نهب الاروام حجاج بيت الله الحرام ويستفاد من قول استرابون الجغرافى أن خليج البحرين كان يصب فى البحر الاحمر بقرب مدينة ارسنويه ويستفاد من قول استرابون أيضا وبلين وغيرهما ان هذه المدينة كانت بقرب السيرابيوم أنشأها أحد البطالسة وسماها باسم أخته وجعلها فى آخر البحر الاحمر ومن هنا يظهر أن البحر الاحمر كان قد تأخر عن بركة التمساح الى السيرابيوم يعنى عند البرك المرة وقال استرابون أيضا ان خليج البحرين كان يمر بالبرك المرة وكانت مياهها مالحة قبل ان تختلط بها المياه النيلية بعد ان عمل الخليج الموصل اليها ماء النيل ولهذا السبب كثر بها السمك والطيور ثم قال ان اول من شرع فى عمل خليج البرزخ هو ملك مصر سيزوستريس قبل حرب ترواده وقد استدل من الآثار على أن جلوس هذا الملك على تخت مصر كان قبل المسيح بألف وأربعمائة سنة فلا يبعد كون هذا الملك أصلح

مستنقع المالح وفى زمن بطليموس لاغوس عملت ترعة من نهايته لتوصيل المياه الحلوة الى مدينة ارسينويه لنهاية البحر الاحمر فى المحل الذى فيه الآن مدينة السويس

ومما تقدم فى هذه العبارة الاخيرة يعلم ان خليج تارجان وأدريان هما بجملتهما خليج واحد وهو خليج القاهرة الممتد فى الصحراء فى آخر أرض الزراعة وكان أوله بقرب باب اللون المعروف بقصر الشمع و ينتهى الى البرك المرة فى الصحراء و بطليموس مده الى السويس وهذا الخليج لايصلح للملاحة الا اذا قسم الى حيضان بسبب عظم فرق التوازن الموجود أولا بين أرض الوادى وأرض القاهرة وثانيا بين سطح مياه النيل فى القاهرة وفى الوادى فلو فرض ان هذا الخليج كان مستعملا حتى تدخله المياه النيلية فى فصل الصيف كما هو الحال فى الترع الصيفية فلا بد من قسمته الى ثلاثة حيضان لاجل توزيع الانحدار وسهولة سير السفن فيه قال المقريزى فلما جاء الاسلام وفتحت مصر على يد عمرو بن العاص فى خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان الناس بالمدينة قد أصابهم جهد شديد كتب الخليفة رضى الله عنه الى عمرو بن العاص يطلب منه ارسال الميرة لاغاثة أهل المدينة فاهتم بذلك عمرو بن العاص وأرسل الى المدينة بعير عظيمة كان أولها بالمدينة وآخرها بمصر يتبع بعضها بعضا فلما قدمت على عمر رضى الله عنه وسع بها على الناس ودفع لاهل كل بيت وما حوله بعيرا بما عليه من الطعام ليأكلوا الطعام ويأتدموا بلحمه ويحتذوا بجلده وينتفعوا بالوعاء الذى كان فيه الطعام فيما أرادوا من لحاف أو غيره فوسع الله بذلك على الناس فلما رأى ذلك عمر رضى الله عنه كتب الى عمرو بن العاص أن يقدم عليه هو وجماعة من أهل مصر فقدموا عليه فقال عمر يا عمرو ان الله قد فتح على المسلمين مصر وهى كثيرة الخير والطعام وقد ألقى فى روعى لما أحببت من الرفق بأهل الحرمين والتوسعة عليهم ان أحفر خليجا من نيلها حتى يسيل فى البحر فهو أسهل لما نريد ثم قال رضى الله عنه قد عرفت انه كانت تأتينا سفن فيها تجار من أهل مصر قبل الاسلام فلما فتحنا مصر انقطع ذلك الخليج واستد وتركه التجار فان شئت أن تحفره فتنشئ فيه سفنا يحمل فيها الطعام الى الحجاز فعلته فامتثل أمره عمرو وعاد الى مصر وجمع له من الفعلة ما بلغ منه ما أراد وحفر الخليج بحاشية الفسطاط فساقه من النيل الى القلزم اه

وقد ذكرنا فيما تقدم ان تارجان وادريان هما اللذان مدا الخليج النيلى الى قرب عين شمس وان بطليموس لاغوس هو الذى مده الى السويس وفيما ذكره صاحب الخطط ان عمرو بن العاص حفر هذا الخليج وأوصله ببحر القلزم وسير فيه المراكب الى الحجاز فلا يبعد أنه زاد فيه على من تقدمه وانه جدد أغلبه لان من وقت البطالسة الى الوقت الذى فتحت فيه مصر على يد عمرو بن العاص نحو من تسعمائة سنة منها أربعمائة سنة مضت من وقت البطالسة الى أن جدده القيصر ادريان وهى مدة اذا تخللها الاهمال كافية لطم الخليج وردمه بالاتربة واستوجب ذلك حفر القيصر ادريان اياه ومن وقت ادريان الى فتوح مصر خمسمائة وسبع عشرة سنة وهى مدة طويلة وقعت فيها حوادث شتى نشأ عنها بالضرورة اهمال الخليج حتى ارتدم فى أغلب مواضعه وانفصلت البرك المرة عن البحر الاحمر بما تكون بينهما من العتب الذى حفر فى أيامنا هذه عند حفر خليج برزخ السويس المستجد ولما صدر أمر الخليفة الى عمرو بن العاص أصلح ما بقى من الخليج القديم وكان ظاهرا وجدد ما ناسب حفره حتى أوصله بالسويس واستعمل لنقل الميرة فى المراكب الى الحجاز

وذكر الكندى فى كتاب الجند العربى ان عمرا حفره فى سنة ثلاث وعشرين وفرغ منه فى ستة أشهر وجرت فيه السفن ووصلت الى الحجاز فى الشهر السابع ثم بنى عليه عبد العزيز بن مروان قنطرة فى ولايته على مصر ولم يزل يحمل فيه الطعام حتى حمل فيه عمر بن عبد العزيز ثم أضاعته الولاة بعد ذلك فترك وغلب عليه الرمل فانقطع وصار منتهاه الى ذنب التمساح من ناحية بطحاء القلزم انتهى وقال ابن الطوير ان مسافته خمسة أيام وكانت المراكب النيلية تفرغ ما تحمل من ديار مصر بالقلزم فاذا فرغت حملت من القلزم ما وصل من الحجاز وغيره الى مصر وكان مسلكا للتجار وغيرهم انتهى ومادونه الفرنج فى كتبهم عمن ساحوا فى الديار المصرية فى الازمان السالفة ورووه عن أهل الخبرة باللسان المصرى القديم يدل على أن اتصال النيل بالبحر الاحمر حدث عن اتساع ملك مصر فى الازمان الغابرة وكثرة

أرض متسعة تخلفت عن النيل وكان عرضها من الساحل الى الجامع مائة وتسعة وثمانين مترا وكانت فضاء لابناء فيها البتة وكان السالك على ساحل النيل فى هذا الفضاء بقرب سبيل الدشيشة الواقع قبلى سراى المرحوم اسمعيل باشا التى جعلت مهندسخانة زمنا يرى عن يمينه وكالة الحناء وجامع السنانية ووكالة على بيك وجامعه وكانت دكاك الحطب تمتد الى تجاه وكالة أيوب بيك وفى آخرها من الوجه البحرى ديوان الجمرك وأمامه رحبة وكان شرقى الدكاكين أرض فضاء ومقبرة وكانت وكالة أيوب بيك فى بحرى المقبرة وهى الآن فى ملك الخديوى اسمعيل وكان أمامها وكالة الارز الشهيرة الآن بوكالة الجلد وفى زمن العزيز المرحوم محمد على بنى فى هذه الارض المطبعة وما جاورها من ورش وترسانة ودقمخانات وعنابر وغير ذلك .

(الكلام على خليج القاهرة وخليج البرزخ)

يظهر من أقوال المقريزى وغيره ان هذا الخليج بعض من خليج قديم كان مستعملا فى الازمان الغابرة فى الملاحة وموصلا بين النيل والبحر الاحمر وكانت بواسطته تجارة بلاد العرب والهند والسودان تدخل القطر المصرى وتتوزع فى بلاده كما ان التجارة المصرية كانت تحملها السفن فيه الى البحر الاحمر فتدخل فى جميع البلاد المذكورة فهو بهذا الاعتبار أثر من الآثار العتيقة يستحق الذكر ولذلك أفردناه بباب مخصوص جمعنا فيه ما تشتت فى الكتب والسير مما يتعلق به وقد أفرده المقريزى بباب مخصوص وأطال القول فيه

وملخص ما ذكره ان خليج مصر بظاهر مدينة فسطاط مصر ويمر من غربى القاهرة وهو خليج قديم احتفره طوطيس ابن مالية أول الفراعنة بمصر وهو فرعون ابراهيم عليه السلام بسبب هاجر أم اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليهما حين أسكنها وابنها اسمعيل بمكة وقد حقق العارفون باللغة القديمة المصرية ان ملك مصر الذى وفد فى أيامه خليل الله ابراهيم عليه السلام مع زوجته سارة وسماه المقريزى طوطيس هو سلاطيس أول من تسلطن من العمالقة على أرض مصر وكان ذلك قبل المسيح بألفين ومائة وثلاث وسبعين سنة ثم قال المقريزى وقد تمادت الدهور والاعوام فجدد حفره ثانيا ادريان قيصر أحد ملوك الروم الذى جلس على تخت ملك رومة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة من سنى الاسكندر وأقام فى الملك احدى وعشرين سنة وهو الذى خرب القدس وأهلك اليهود ثم جدد المدينة وغير اسمها وسماها ايلياء وأسكنها اليونان

ولما وفد هيرودوط أقدم المؤرخين على مصر وساح فى أرضها وذلك قبل المسيح بخمسمائة سنة قال فيما كتبه عليها ان نيخوس بن ابسامتيكوس هو أول من شرع فى اتصال النيل بالبحر الاحمر ولم يتمه ثم لما دخلت مصر فى حكم الفرس فى زمن دارا ملك العجم شرع فيه مرة ثانية فأتمه وجعل طوله أربعة أيام ملاحية وعرضه بحيث تمر فيه مركبان بالمجاديف وكان يملأ بماء النيل ومبدؤه فوق مدينة بوبسط بقليل بقرب مدينة باطوموس فى أرض مصر المستوية اللاحقة بأرض العرب فى مقابلة مدينة منفيس مجاور الجبل الذى به المحاجر واتجاه الخليج من مبدئه عند الجبل من الغرب الى الشرق ثم يتبع سير الاودية وبعد أن يبعد عن الجبل فى جهة الجنوب يصب فى البحر وقدمات فى عمل هذا الخليج نحو من مائة وعشرين ألف عامل وبعد أن وصلوا الاتمام قريب من نصفه أمر الملك بابطال العمل فيه بناء على ما أخبره المتدسون من انه يعمز هذا العمل المتوحش انتهى وبامتحان ما قاله هيرودوط المذكور من ان طول الخليج مسيرة أربعة أيام ملاحية يظهر بفرض أن يوم الملاحة بالمجاديف عشرون ألف متر ان طول هذا الخليج يقرب من ثمانين ألف متر وهى المسافة من تل بسطة أثر مدينة بوبسط القديمة الى السيرابيوم وان ماءه كان يصل اليه من فرع الطينة الذى منه الآن مصرف أبى الاخضر ومدينة باطوموس التى كان مبدأ الخليج بقربها وهى من المدن التى بناها الاسرائيليون وسكنوها وهى التى خلفتها قرية التل الكبير الآن وفى تاريخ القرون الوسطى لمؤلفه لبوه ان الخليفة عمر بن الخطاب لم يأذن بفتح خليج البرزخ بين الفرمة والبحر الاحمر واكتفى عمرو بن العاص باصلاح خليج تاراجانيوس الذى كان أدريان مده الى النيل بقرب باب اللوق وعبر بلبيس وأوصله بخليج نيخوس القديم الذى كمله دارا ملك الفرس واجتمع من الخليجين خليج واحد كان ينتهى الى

وعن عين شمس وحدثت فى مجراه أرض الزاوية الحمراء وأرض المهمشة وبعض أرض منية الشيرج وغرست فيها البساتين النضرة التى تكلم عليها المقريزى وقبلى أولاد عنان حدثت أرض اللوق غربى الزهرى وأولا كانت تزرع أرض اللوق كما تزرع أراضى الاقاليم القبلية ثم بدا فيها البناء فى زمن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وأول من سكن بها التتر كما بيناه ذلك فى محله وأرض اللوق كان أولها عند قنطرة الصالح وآخرها عند كوم الدكة وكانت عبارة عن منطقة من الارض عرضها من جامع الطباخ الى شارع مصر العتيقة وكان بعضها بركا وبعضها صار أحكارا تكلم عليها المقريزى وبعد سنة سبعمائة من الهجرة اتصلت أرض اللوق بالمقس فيما استجد من الارض وبنى فيه مبان وبساتين وعرفت هذه الخطة بظاهر اللوق ومنها بستان ابن ثعلب ومنشأته وعدة أحكار بيناها فى كتابنا هذا فظاهر اللوق من بيت حافظ السفرجى الى المقس طولا ومن قنطرة أبى العلاء الى آخر بستان الدكة وهى الارض المملوكة لزينب هانم بنت محمد على عرضا وفى خلال سنة سبعمائة حدثت جزيرة فيما بين جزيرة الروضة وأرض اللوق عرفت فى الخطط بجزيرة أروى وبالجزيرة الوسطى وهى المعروفة الآن بجزيرة العبيط وفى بعضها سراى الاسماعيلية وكانت شبه قرية صغيرة فهدمت مبانيها فى زمن الخديوى اسمعيل واستعيضت بأرض فى خط عابدين تعرف الآن بالجزيرة وفى مبدا الامر كان الماء يفصلها عن اللوق والمراكب تمر من حولها ثم ارتدمت واختلطت بأرض اللوق ولما بعد النيل عن القاهرة واتسعت هذه الارض بنت الناس فى محل بولاق وكثرت مبانيها حيث جامع الخطيرى وامتدت العمارة على أرض اللوق وجزيرة الفيل الى منية الشيرج وفى سنة سبع عشرة وسبعمائة عمر السلطان الملك الناصر الجامع الجديد الناصرى فى محل شون التبن السلطانى خلف السور ومحله الآن حوش التكية كما قدمناه وكان ذرعه أحد عشر ألف ذراع وخمسمائة ذراع بذراع العمل وكان طوله من الجنوب الى الشمال مائة وعشرين ذراعا وعرضه مائة ذراع وكان يشرف من قبليه على بستان العالمة وفى هذه السنة وصل النيل فى المقياس الى ثمانية عشر ذراعا وستة أصابع ففاض وانقطع الطريق بين القاهرة ومصر وفيما بين كوم الريش وهى الزاوية الحمراء ومنية الشيرج وخرج من جانب المنية وأغرقها وأتلف كثيرا من الدور والبساتين بأرض اللوق ومنشأة المهرانى ومنشأة الكتبة وبستان الخشاب وفى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة قويت زيادته عن العادة فانقطع من ناحية بستان الخشاب يعنى من أمام قصر العينى ودخل الماء فى بولاق وغرق باب اللوق عند جامع الطباخ واتصل الماء الى باب البحر فهدمت عدة دور وتلفت جملة بساتين من جزيرة أروى وجزيرة الفيل وغيرهما فأمر الملك الناصر محمد بعمل جسر من بولاق الى منية الشيرج وصار الجميع بحرا واحدا وفى سنة خمس وعشرين وسبعمائة أمر الملك الناصر بعمل الخليج الناصرى فصدر أمره للعمال بجمع الناس من البلاد وأتموه فى شهرين وقد بينا أن الخليج الناصرى كان حيث الجانب الشرقى لشارع مصر العتيقة المار أمام القصر العالى وقصر العينى وسراى الاسماعيلية ۞ وفى أواخر زمن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون كان ساحل النيل عند مصر العتيقة ومحله الآن الشارع الكبير المسلوك الذى به جنينة السادات وجنينة سليمن باشا الفرنساوى وبيت البارودية وغيره وكان بعد أن يفارق مصر العتيقة يمر بقنطرة السد ثم بجامع الخطيرى المعروف بجامع التوبة وبعد ذلك يسير الى شبرى ۞ فما تكون عن النيل من حين الفتح الى سنة احدى وأربعين وسبعمائة آخر سلطنة الناصر محمد بن قلاوون هو جميع الارض الواقعة بين هذا الساحل والشارع الطوالى الممتد من السيدة نفيسة الى السيوفية الى الغورية الى الحسينية الى الوايلية وفى سنة سبع وأربعين وسبعمائة حدثت جزيرة فيما بين بولاق والجزيرة الوسطى سميت بجزيرة حليمة وذلك فى سلطنة الملك الكامل شعبان ابن محمد بن قلاوون ثم بعد زمن اختلطت بما حولها من الاراضى ثم بعد هذا التاريخ قل تنقل النيل اذ فى زمن الغورى عملت سواقى العيون على النيل ۞ وفى سنة خمس وعشرين وتسعمائة فى امرة خيربك على مصر بعد استيلاء العثمانيين على هذه الديار كانت جنينة شجر خيار شنبر الموجودة بجوار تكية القصر العينى كما هى الآن على النيل وجامع الخطيرى لم يبعد عن النيل الا بقدر سبعة وأربعين مترا ولما أنشأ سنان باشا جامعه المعروف بجامع السنانية جعله على ساحل النيل ولما دخلت الفرنساوية الديار المصرية سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة كان تجاه جامع السنانية

وقد أطال المقريزى فى وصفه ومنه الجسر المسلوك الآن الى الأثر وغيره ۞ ومن يتأمل فيما ذكرناه يتحقق أن الطريق المسلوك أمام دير النحاس شرقى جنينة سليمن باشا والسادات هو الساحل القديم وكان المرور عليه بين مدينتى الفسطاط وعين شمس وعليه سارت عساكر المعز لدين الله حين استيلائهم على مصر فبعد أن عبروا النيل ساروا فى الشارع الذى به جامع سيدى محمد الصغير المعروف بجامع محمد بن أبى بكر حتى انتهوا الى الكبارة المعروفة بجبل بابليون ومنها الى الارض التى سماها المقريزى الارض الصفراء وهى التى بها مقبرة زين العابدين ثم اتبعوا الطريق الموجودة بين التلال غربى المساكن وبعد ذلك ساروا فى شارع السيدة على حافة الخليج الشرقية حتى نزلوا بقطعة الارض التى اتخذوها مناخا وبنوا فيها مدينة القاهرة وقد بقى هذا الساحل زمنا والمبانى التى فوقه تشرف على النيل الى سنة ست وثلاثين وثلثمائة ثم انحسر النيل عن بر مصر كما تقدم وحدث الساحل الجديد الآتى بيان موقعه ومن ذلك الحين أخذ النيل ينتقل الى الغرب ويعلو مجراه من الرسوبات الى سنة خمسمائة من الهجرة فانحسر عن أرض الزهرى الى الغرب وظهرت أمامه أرض اتصلت ببستان منظرة السكرة فاخذها القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى وعملها بستانا عظيما كان يمير أهل القاهرة من ثماره وأعنابه وتكلم عليه المقريزى وقال انه عمر فى جانبه جامعا بنت الناس حوله فصارت خطة عرفت بمنشأة الفاضل وكثرت بها العمارة وبقيت على ذلك الى أوائل القرن السابع ثم تحول عليها النيل فهدم مبانيها وخرب تلك الخطة وموقع بستان الفاضل هو بعض الارض الواقعة الآن امام القصر العالى والقصر العينى * وفى أواخر مدة الفاطميين كثرت المبانى على ساحل النيل بين مدينة عين شمس وأولاد عنان وبعد النيل عن الساحل وحدثت هنالك أرض وفى تلك المدة غرق مركب عظيم فى هذه الجهة فرباعليه الرمل حتى حدثت فى مدة قليلة جزيرة فيما بين منية الشيرج وقرية أم دنين فسماها الناس جزيرة الفيل وصار الماء يمر من حولها وفى كل سنة وقت الفيضان يعلوها النيل وترتفع بالطمى وتتسع حتى صارت تزرع فى أيام الدولة الايوبية فلما كانت سنة سبعين وخمسمائة استحوذ عليها الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب وجعلها وقفا على مدرسته التى انشأها بالقرافة بجوار قبر الامام الشافعى رضى الله عنه ثم لما صار الامر الى الملك الصالح نجم الدين بن أيوب أخذت فى الاتساع وبعد النيل عن أكثرها وكذلك بعد عن فوهة الخليج التى كان بها قنطرة عبد العزيز بن مروان وقد بينا أنها كانت فى محل منزل الست الشماشرجية كما تقدم فأمر بالزيادة فى طول الخليج وأمر ببناء القنطرة الجديدة المعروفة بقنطرة السد وظهرت من هذا الانتقال اراض فى غربى الخليج وشرقيه فالتى فى غربى الخليج صارت بستانا عرف ببستان المحلى والتى فى شرقيه صارت بستانا أيضا عرف ببستان الحارة والاول هو بعض الارض الواقعة تجاه القصر العينى فى غربى الخليج والآخر محل المبانى المقابلة لهذه الارض بين الخليج والشارع وحدثت أيضا رمال وجزيرة قدام الساحل القديم بين يدى الفسطاط والعسكر فى محل المذبح الجديد وترب النصارى وامتدت بطول الساحل من الجهة القبلية وانحسر النيل عن مصر وتربى جرف قبلى قنطرة عبد العزيز بنى الناس فوقه مساكن أطلق على خطتها اسم بين الزقاقين وكانت تلك المساكن تشرف من غربيها على الخليج ومن شرقيها على بستان عرف ببستان الجرف وكانت قبل بناء تلك المساكن مراغة للدواب فلما عمر السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب قلعة الروضة صار فى كل سنة يحفر البحر بين الجزيرة والفسطاط ويطرح المستخرج من الرمل فى هذه البقعة فاتسعت وبنى فيها خواص السلطان ثم صارت الدور والبساتين التى كانت على النيل خلف ما استجد من العمارات وحدث بستان العالمة فى قطعة ارض أباحها لها السلطان الصالح فعمرت بجانبه منظرة مطلة على النيل واتخذ الملك الصالح الارض المتسعة الواقعة بحرى هذا البستان وجعلها شونا للتبن وكانت خلف سور الفسطاط ولما آل الامر الى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بنى فيها الجامع الجديد الناصرى الذى تكلم عليه المقريزى فى الجوامع وكما كان النيل قد بعد عن ساحله عند الفسطاط كذلك بعد فى الجهة البحرية فيما بين قنطرة السد ومدينة عين شمس وبعد عن المقس فكانت ارضه تجف زمن احتراق النيل وينبت بها البوص والحلفاء وتنزل المماليك السلطانية هنالك لرمى النشاب ثم صارت تتسع كل سنة حتى اتصلت بجزيرة الفيل وبعد النيل عن جهة القاهرة البحرية

تزيد من سنة الى أخرى وقد أطال المقريزى فى شرح ماوصل اليه الفسطاط والعسكر من العمارية فراجعه وفى آخر زمن الفاطميين كان ساحل النيل قد مال كثيرا الى الغرب وحدثت أرض فيما بين قنطرة عبد العزيز والدير وقصر الشمع وابتنى الناس عليها واتسع الفسطاط والعسكر اتساعا عظيما حتى اتصلت عمائر العسكر بقناطر السباع وحدرة بنى قميحة التى منها خط السيدة والكبش وكان به البركة العظيمة المعروفة ببركة قارون وكانت تمتد من قبلى زين العابدين حيث العيون الى باب زويلة الآن وحولها الدور والبساتين ومن جملتها دار كافور الاخشيد التى محل بعضها الآن عمارة المرحوم حسين باشا حسنى ومنزل أيوب بيك وبستانه العظيم الذى بعضه الآن الارض المنزرعة المملوكة لاولاد العدوى وهذا البستان قديم عرف أولا بجنان بنى مسكين ثم استحوذ عليه بنوطولون ثم الاخشيديون ۞ ومن كلام المقريزى يعلم أن الساحل القديم بقى امام الفسطاط والعسكر الى سنة ست وثلاثين وثلثمائة وفى هذا التاريخ انحسر النيل عنه وبعد عن الفسطاط حتى احتاج الناس الى أن يستقوا من بحر الجيزة الذى هو فيما بين جزيرة مصر وهى المنيل وبين الجيزة وصاروا يمشون بالدواب الى الجزيرة فحفر الاستاذ كافور الاخشيد خليجا فدخل الماء ساحل مصر قال المقريزى وكان هذا أول حفر ساحل مصر فمن هنا يعلم ان ساحل النيل القديم بقى على حاله أو تغير قليلا الى ذلك الوقت وقال المقريزى ان الساحل القديم كان فيما بين سوق المعاريج ودار التفاح بجوار الكبارة المجاورة لباب مصر من شرقيه وجميع هذه الآثار دثرت وصارت ضمن التلال لكن من يتفطن لما ذكره فى الجامع الجديد الناصرى وفى كلامه على ساحل النيل الذى نقله عن ابن المتوج يمكنه أن يعين هذا الساحل فانه قال ان بستان العالمة يشرف على النيل من بحريه وان باب مصر كان بين هذا البستان وبين كوم المشانيق الذى هو كوم الكبارة وكانا على النيل وان سور البلد كان يصل الى دار النحاس وجميع مابظاهره شون ولم يزل هذا السور القديم الذى هو قبلى بستان العالمة موجودا الى ان اشتراه الامير حسام الدين طرانطاى المنصورى فاحتكر مكانه للعامة فهدموه وبنوا محله فلو استدل على بستان العالمة والجامع الجديد لعلم موضع الساحل القديم وقد قرأت فى حجة جنينة السادات الوفائية الموجودة الآن بمصر العتيقة مايستدل منه على أن الجامع الجديد الناصرى محله الآن الحوش المعروف بحوش التكية الواقع فى بحرى الجنينة ويوجد الى اليوم بهذا الجنينة ساقية تعرف بساقية العالمة فينتج من هذا أن بعض جنينة السادات أو كلها هى بستان العالمة لمطابقة الوصف المذكور فى الخطط لوصفها تقريبا

وأما الجامع الناصرى فانه بنى فى الارض التى حدثت أمام الساحل القديم وكانت شونا للتبن السلطانى وبنى الحد الشرقى للجامع فى محل السور الذى كان فيه باب البلد المعروف بباب الساحل فهذا الحد من الساحل القديم وكان الباب المذكور بجوار الكبارة والتل المرتفع الواقع شرقى المذبح المستجد الآن هو كوم الكبارة أو كوم المشانيق فكان ساحل النيل القديم يمر بقنطرة عبد العزيز ثم بهذا الكوم ثم يمتد الى دار النحاس التى فى بعضها دير النحاس الموجود الآن ثم بعد ذلك يمتد الى منازل العز التى تكلمنا عليها فى المدارس وهى الدار التى بنتها الست تغريد أم العزيز بالله بن المعز لدين الله وكانت من محاسن الدنيا تشرف على النيل لا يحجبها عنه شئ وكان النيل ينعطف من منازل العز الى قرية طرا وغيرها ۞ (أقول) وحيث علم محل الكبارة وباب البلد فدار التفاح صارت معلومة وكذلك سوق المعاريج الذى هو من ضمن الحمراء الاولى وكان تجاه دار النحاس والمعاريج كانت سبع درج ينزل منها لاخذ الماء وكان محلها بقرب الكبارة من الجهة القبلية ثم لما انحسر ماء النيل الى جهة الغرب حدث الساحل الجديد وحدثت معاريج أخرى قدام المعاريج القديمة وكان هناك سوق البورى أى السمك المملح وكان سوق المعاريج يعرف أيضا بسوق وردان من اسم وردان مولى عمرو بن العاص الذى حضر فتح مصر واختط دار النحاس وبقيت بيده وأيدى ذريته زمنا الى ان صارت ديوانا فى زمن معاوية وفى سنة ثمان وثلثمائة صارت الى شمول الاخشيدى فبناها قيسارية وحماما عرفت بقيسارية شمول وكان لها بابان أحدهما من رحبة أمام القيسارية والثانى بشارع الساحل القديم وحدث فيما بعد بآخر هذه الشقة التى تشرف على النيل جسر الافرم الذى كان أوله من منازل العز ودار الملك وينتهى الى الاثر وهو منسوب الى الافرم أحد أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون

وقد

ذراعا فيفتح السد حينئذ ويمر الماء فى الخليج الكبير والامر على هذا الى اليوم هذا كلام المقريزى ومنه يظهر أن القنطرة التى بناها الصالح هى التى كانت مستعملة الى زمانه ولم يكن على الخليج قناطر قديمة غير القنطرة الجارى عليها المرور من شارع مصر العتيقة الى القصر العينى وتسمى الى الآن بقنطرة السد وباسمها سمى الخط أيضا بخط قنطرة السد والقنطرتان اللتان بعدها الى النيل حادثتان فى زمن العائلة المحمدية وهذه القنطرة قوسان كما قال المقريزى ويمر من فوقها الى بستان الخشاب وهو الارض الواقعة امام القصر العينى والقصر العالى الممتدة الى الخليج والتلال التى بعد عبور القنطرة جهة القصر العينى على يسار السالك واقعة فى أرض منشأة المهرانى وهى آثار المبانى التى ذكرها المقريزى فى منشأة المهرانى كما بينا ذلك فى موضعه فمما سبق لم يبق شبهة فى كون هذه القنطرة هى قنطرة السد التى بنيت بعد تحول النيل وبعده عن قنطرة عبد العزيز بن مروان وبالتأمل يعلم ان قنطرة عبد العزيز بن مروان كانت على جزء الخليج الواقع بين قنطرة السباع وقنطرة السد واذا تعين موقعها يتعين ساحل النيل القديم الى ما بعد زمن الفاطميين بمدة لانها تكون نقطة منه وهذا التعين سهل وطريقه أن المقريزى قال ان عبد العزيز بن مروان بنى قنطرته عند ساحل الحمراء ليتوصل من فوقها الى أرض الزهرى وقال أيضا ان موضع هذه القنطرة بحكر آقبغا المجاور لخط السبع سقايات وقال فى موضع آخر انها كانت بالمريس ولما تكلم على منظرة السكرة قال انها كانت بالمريس فالقنطرة والمنظرة كانتا فى المريس حينئذ وقد برهنا على ان منزل المرحوم حسن باشا راسم المملوك الآن لاحمد باشا كمال ابن عم الحضرة الخديوية التوفيقية هو محل منظرة السكرة فالارض التى عليها هذا المنزل هى أرض المريس فالقنطرة حينئذ تكون فى هذه الارض وقد وجدت بقرب منزل الست الشماشرجية رصيف قديم مبنيا بحجارة كبيرة لا يبعد أن يكون أحد أرصفة القنطرة لان المنازل والحارات الموجودة شرقى الخليج الى شارع السيدة زينب هى فى حكر آقبغا والارض الموجودة امام القصر العالى التى سميت فيما بعد ببستان الخشاب هى أرض بستان منظرة السكرة وكان من أبدع البساتين وقد أطال المقريزى فى وصفه وفى غالب الظن ان حارة السيدة كانت هى الطريق الموصلة الى القنطرة ومن فوقها كان يتوصل الى ساحل النيل وغربى الخليج وبساتين الزهرى وبالعكس

وقد تلخص مما تقدم ان ساحل النيل فى سنة تسع وستين من الهجرة كان يمتد فى الجهة البحرية من بيت الشماشرجية الى تحت جامع أولاد عنان وكان يمر قريبا من بستان الزهرى موازيا لانعطافاته وقد بينا أن أكثر أرض هذا البستان فى خطى الحنفى وعابدين ولا يبعد أن امتداد شارع الحنفى الى مقابلة شارع باب اللوق كان ساحل النيل والاحكار التى خرجت من أرض بستان الزهرى تكون على يمين السالك فى هذا الشارع وتكون على يساره أرض اللوق التى ظهرت فيما بعد بعد انحسار النيل وقد بسطنا الكلام على ذلك فى محله

ثم ان النيل بعد مفارقة أولاد عنان يكون غربى مدينة عين شمس على بعد من ساحله القديم وفى الجهة القبلية يكون غربى جامع عمرو وقصر الشمع فى آخر الارض التى انحسر عنها وابتنى فيها عبد العزيز بن مروان وحاشيته أمثال بشر بن مروان وهشام بن عبد الملك فى خلافته ثم بعد ذلك يكون تحت قرية طرا ويؤخذ من كلام المقريزى أن بركة الفيل وبركة البغالة كانتا فى تلك المدة كبيرتين متجاورتين وحولهما بساتين وأراضى مزارع وكان حول الكبش وفوقه خطة بنى الازرق وبنى ربيل وبنى يشكر بن جديلة الذى سمى الجبل باسمه وكانت هذه الخطة تعرف بالحمراء القصوى وكانت فى قبليها الحمراء الوسطى وبعدها الحمراء الاولى فكان أول الحمراوات على الكبش وبركة البغالة وآخرها امام الدير وتشرف على النيل وكانت من أعمر أخطاط الفسطاط وأهلها من أكثر الناس ثروة واستمروا على ذلك زمنا ثم طرأت حوادث وفتن فخرب أغلب منازلها وبقيت صحراء زمنا ثم لما قدم مروان ابن محمد آخر خلفاء بنى أمية الى مصر منهزما من بنى العباس نزلت عساكر صالح بن على وأبى عون عبد الملك بن يزيد فى هذه الصحراء حيث جبل يشكر حتى ملؤا الفضاء فأمر أبو عون عساكره بالبناء فيه وذلك فى سنة مائة وثلاث وثلاثين فعرف بالعسكر من هذا التاريخ وصار يقال الفسطاط والعسكر فلما خرج صالح بن على من مصر خرب أكثر ما بنى من ذلك الى ان حضر موسى بن عيسى الهاشمى فابتنى فيه دارا أنزل فيها حشمه وعبيده ثم أخذت العمارة من حينئذ

كان عند مدينة عين شمس أو بحريها الان ما بين الخليج من غربيه وشرقيه فيما بين عين شمس وموردة الحلفاء خارج مدينة الفسطاط جميعه طين ابليز وهو لا يكون الا حيث يمر ماء النيل فتعين أن ماء النيل مر قديما على هذه الارض وهو ينتج أن أول الخليج كان عند آخر الطين من الجهة البحرية والطين ينتهى الى نحو مدينة عين شمس ويصير ما بعد الخندق يعنى قرية الدمرداش رملا لا طين فيه اه وقد رأيت فى كتاب استرابون الجغرافى الذى ساح فى مصر وقت استيلاء قياصرة الروم على هذه الديار قبل المسيح بنحو خمسمائة سنة ما نصه ان الذى حفر الخليج الفراعنة ونقل ما قاله عن بطليموس الجغرافى وقال ان فمه كان أولا عند بوبست ومده القيصر ادريان الى نحو مدينة بابليون (قصر الشمع) ولما تكلم على مدينة عين شمس قال ان فى بحريها بركة وقال انها تأخذ ماءها من الخليج المجاور لها انتهى (قلت) أظن ان المراد بالبركة فى هذه العبارة بركة الحج وقد ارتدمت وصارت أرض مزارع والخليج المصرى يمر بحافتها فعلى هذا يكون الخليج المصرى هو الخليج القديم وقد أتى هيرودوط المؤرخ فيما كتبه على مصر بما يوضح ما ذكره استرابون فقال ما ملخصه ان الخليج يجرى عين شمس وأول من شرع فى عمله سيزوستريس فرعون مصر ولم يكمله ولما ملكت الفرس بلاد مصر أراد دارا الاول تكملته فلم يتم له ذلك ولما ملكت البطالسة أعوده فكان فرع منه يصل الى السويس وآخر يصب فى البرك المرة فتلخص من هذا أن أول الخليج فى الزمن القديم كان عند عين شمس وهنالك كان يعمل موسم الخليج السنوى وان الخليج كان يتبع فى سيره أكثر المواضع التى شغلتها الترعة الحلوة الموصلة الى بندر السويس كما يدل على ذلك ما وجد من الآثار القديمة عند حفرها وحفر الترعة الاسماعيلية وكان يمر بقرب بلبيس وقرية العباسة والتل الكبير والنفيشة وسيرابيوم والشلوفة وفرعه الآخر الذى تقدم ذكره فى عبارة هيرودوط كان يصب فى بركة التمساح بقرب محطة النفيشة أو بقرب السيرابيوم ويملأ البرك المرة بسبب ان بركة التمساح والبرك المرة كانت متصلا بعضها ببعض وبالبحر الاحمر كما قال بذلك كثير من المؤرخين وقد بعد النيل عن مدينة عين شمس فبالضرورة انتقل فم الخليج الى حيث كان النيل ولا مانع من انه بعد ان ظهرت الارض التى بنيت فوقها القاهرة وقرية أم دنين امتد الخليج الى نحو هذه الجهات حسبما اقتضاه الحال ثم لما أخذت العرب بلاد مصر اشتغل عمرو بن العاص بتعديل الخليج وجعله صالحا للملاحة ولا يبعد أنه جعل فمه قريبا من الفسطاط من بحريها

الكلام على قنطرة عبد العزيز بن مروان

ولم يتكلم صاحب الخطط على ذلك وانما ذكر ان عبد العزيز بن مروان فى امرته على مصر بنى عليه قنطرة خلف السقايات السبع وكتب اسمه عليها وذلك سنة تسع وستين من الهجرة ولم يبين موضع هذه القنطرة وقال فى موضع من الخطط انه فى سنة ثلثمائة وثمان عشرة من الهجرة زاد فيها تكين أمير مصر ورفع سمكها ثم فى سنة ثلثمائة واحدى وثلاثين زاد عليها الاخشيد وعمرت فى أيام العزيز بالله أحد الخلفاء الفاطميين وقال أيضا قال ابن عبد الظاهر وهذه القنطرة ليس لها أثر فى هذا الزمان ولما انحسر النيل عن ساحل مصر أهملت هذه القنطرة وعملت قنطرة السد عند فم النيل فان النيل كان قد ربى الجرف حيث غيط الجرف الذى على يمنة من سلك من المراغة الى باب مصر بجوار الكبارة وقنطرة السد المستجدة بناها الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب فى أعوام بضع وأربعين وستمائة وقد علم أن موضع هذه القنطرة مما كان مغمورا بالنيل قديما وهى الآن يتوصل من فوقها الى منشأة المهرانى وغيرها من بر الخليج الغربى وكان النيل عند انشائها يصل الى الكوم الاحمر الذى هو جانب الخليج الغربى الآن تجاه خط بين الزقاقين فان النيل كان قد ربى جرفا قدام الساحل القديم فاهملت القنطرة الاولى لبعد النيل وقربت هذه القنطرة الى حيث كان ينتهى النيل فصار يتوصل منها الى بستان الخشاب الذى موضعه اليوم يعرف بالمريس وما حوله قال وعرفت بقنطرة السد من أجل أن النيل لما انحسر عن الجانب الشرقى وانكشفت الاراضى التى عليها الآن خط بين الزقاقين الى موردة الحلفاء وموضع الجامع الجديد الى دير النحاس وما وراء هذه الاماكن الى المراغة والى باب مصر بجوار الكبارة وانكشف من أراضى النيل أيضا الموضع الذى يعرف اليوم بمنشأة المهرانى صاروا اذا ابتدت زيادته يجعلون على باب هذه القنطرة سدا من تراب الى انتهاء الزيادة الى ستة عشر

ذراعا

تزرع وهى التى صارت فيما بعد بساتين ومزارع تنقلت بالملكية من يد الى يد و بنى فيها على التدريج قرية دير الطين وقرية الاثر وقرية البساتين ودير العدوية وهو أقدمها وأما الارض التى بحرى القصر فكانت كما ذكر المقريزى دورا ومزارع و بنى المسلمون بها جامع عمرو وكان لا يفصل بينها و بين النيل بناء وقد ذرعت ما بين الجامع والنيل الآن فوجدته خمسمائة متر فكان ساحل النيل وقتئذ بقرب الجامع ومن هناك كان يسير النيل حتى يكون تحت جبل يشكر قال المقريزى ان هذا الجبل كان يشرف على النيل وان الكبش كان يشرف عليه أيضا وقد مشيت فوق جبل الغزلانى الذى هو جبل يشكر فوجدته كبيرا ممتدا الى جامع ابن طولون والكبش من بحرى والى الرصد من قبلى ومن يسير بحذاء العيون المجعولة لتوصيل المياه الى القلعة الى ان يجاوز السلخانة الجديدة يرى الطبقات الحجرية لهذا الجبل ظاهرة شرقى السلخانة بقليل وفوقها عدة عيون من عيون المجراة وقد ذرعت ما بين أقرب نقطة من هذا الجبل الى النيل فوجدته ألفا ومائة وستين مترا بالقياس على حائط المجراة وألف متر فقط بالقياس على خط مستقيم وهى المسافة التى بعد بها النيل من حين الفتح الى وقتنا هذا ومن يتأمل فى خرطتى القاهرة والفسطاط معا يجزم بأن النيل كان بعد أن يفارق الكبش يسير قريبا من شارع السيوفية ثم يسير الى قرية أم دنين عند أولاد عنان ثم ينعطف الى الشرق حتى يكون بقرب عين شمس فكان ساحله محل الشارع المذكور وكان المار الى عين شمس يسير عليه ثم يسير فى الارض الرملية التى بنيت عليها القاهرة وهذه الارض خلفها النيل أيضا وكانت قبل ذلك مغمورة به كما يستدل على ذلك من الموازين التى عملت بمعرفة ديوان الاشغال ومن الرسوبات التى تظهر عند حفر الآبار مثلا فانها عبارة عن طبقات رمل وطين من جنس ما يتخلف من البحر الآن و بعد أن يفارق هذه الارض الرملية يكون بين الجنائن الموجودة الآن خارج الحسينية الى أن يصل مدينة عين شمس فكان من يقف بقرب باب القنطرة يرى عن يمينه النيل ومدينة عين شمس فى وسط الاشجار و يرى أمامه أم دنين على النيل و يرى عن يساره بستان بطن البقرة فى أرض الازبكية وما جاورها وبساتين أخرى ثم مدينة الفسطاط والعساكر و يظهر مما تقدم أن النيل كان وقت الفتح الاسلامى عند قرية طرا كما هو الآن ثم كان تحت جبل الرصد مدة من الزمان ولما تخلفت عنه أرض المزارع بعد عنه وصار قريبا من آخر أرض البساتين كما هو الآن و بعد ذلك كان تحت قصر الشمع وجامع عمرو و بقرب شارع السيوفية ثم تحت قرية أم دنين ومن هناك ينعطف الى عين شمس و يؤخذ من قول المقريزى ان من كان يقف عند قرية أم دنين يرى منية عقبة على شاطئ النيل الغربى أن النيل كان عظيم الاتساع خصوصا فى وقت الفيضان وكانت سرعة جريه قليلة ضرورة بسبب هذا الاتساع فيما بين عين شمس وقصر الشمع وتسبب عن هذا جزائر ورسوبات حدثت فى هذا الموضع نشأت عنها البرك التى شاهدنا بعضها مثل بركة البغالة و بركة الفيل و بركة أبى الشوارب وغيرها وفى زمن احتراق النيل كان يزرع ما حولها من الاراضى المرتفعة والبساتين التى ذكرها المقريزى فى خططه

مطلب الكلام على الخليج الكبير

وهنا مسئلة يلزم التكلم عليها وهى مسئلة الخليج الكبير المصرى هل كان جزؤه الواقع داخل القاهرة موجودا عند الفتح كما هو الآن واذا كان كذلك فأين كان فمه أو لم يكن موجودا وانما حدث بعد الفتح وأين كان فمه أيضا قلت ان صاحب الخطط لم يأت بما يشفى الغليل فى هذه المسئلة وانما ذكر أن الذى حفره هو طوطيس بن ماليا أحد ملوك مصر الذين سكنوا مدينة منف وهو الذى قدم ابراهيم الخليل صلوات الله عليه الى مصر فى أيامه و بعده جدده اندرومانوس الذى يعرف بايليا أحد ملوك الروم بعد الاسكندر بن فلبش المجدونى وسارت فيه السفن وذلك قبل الهجرة النبوية بنيف وأربعمائة سنة و بعده جدده عمرو بن العاص لما فتح مصر فى عام الرمادة وأقام فى حفره ستة أشهر وجرت فيه السفن تحمل الميرة الى الحجاز فسمى خليج أمير المؤمنين يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولم يبين مبدأه ولا اتجاهه ولا البلاد التى مر عليها ثم ذكر فى ظواهر القاهرة أنه فى سنة مائة وخمسين هجرية أمر الخليفة أبو جعفر المنصور بردمه فردم وانقطع السير فيه وقال فى موضع آخر وفم هذا الخليج لم يكن هو الموجود الآن ولم أدر أين كان فى الجاهلية وأظن أن أوله

(الكلام على ساحل النيل)

اعلم أن ساحل النيل فى مقابلة القاهرة والفسطاط كان سابقا على خلاف ماهو عليه الآن لان من عادة النيل التنقل يمينا وشمالا بحسب مايعرض لمجراه من العوارض فمن يمتحن أرض ساحله الشرقى مبتدئا من حلوان يتحقق انه كان سابقا فى الارض الجيرية التى عند المعصرة وطرا والجبل المعروف سابقا بالرصد الذى فوقه البناء المعروف الآن باصطبل عنتر بحرى قرية البساتين وشرقى الدير المعروف بدير مارى جرجس المسمى فى الخطط بقصر الشمع ثم بعد الرصد ينعطف النيل فيكون ساحله جبل يشكر المعروف الآن بجبل الغزلانى الممتد الى الكبش فكان الكبش أيضا على ساحل النيل ثم يكون تحت الشرف الذى عليه قلعة الجبل الآن وكانت بركة البغالة وبركة الفيل وأرض القاهرة والوايلية وقرية الدمرداش معمورة بالنيل وكانت قرية المطرية المعروفة فى الخطط بمدينة عين شمس على ساحله وكانت هى المدينة الثانية بعد مدينة منف التى كانت تخت القطر المصرى زمن الفراعنة التى محلها الآن قرية منية رهينة من أعمال الجيزة ففى تلك الازمان كانت عين شمس من أعظم مدن القطر بها المعابد والمدارس يقصدها الكثير من الفراعنة والامراء وغيرهم فى أوقات معلومة من السنة لاجراء الرسوم الدينية والاعياد والمواسم فكان من يريد التوجه من مدينة منف اليها اما ان يتخطى النيل من تجاه طرا فيمر من طرا على صحراء قرافة المجاورين وقايتباى حتى يصل الى عين شمس واما أن يسير على الساحل الغربى للنيل الى تجاه المطرية ثم يتخطاه فلما تغير مجرى النيل تخلفت عنه أرض المعصرة وطرا وأرض البساتين وأرض دير مارى جرجس وأرض جامع عمرو وحدثت بها بساتين وقرى * ولما استولى العرب على الديار المصرية وحدثت مدينة الفسطاط أخذ النيل فى الانتقال الى الغرب وحصلت تغيرات شتى وكذلك بعد حدوث القاهرة حتى ان القاهرة بعد أن كانت مشرفة على النيل صارت بعيدة عنه جدا حتى ان من لاعلم له بتلك التنقلات يظن أن القاهرة وضعت بعيدة عن النيل لما يشاهده من الآثار الباقية من زمن المنشئين وحيث ان تلك التنقلات حصلت بالتدريج فى أزمان متعاقبة فلنعين على وجه التقريب ساحل النيل فى كل انتقال من حين الفتح الاسلامى على يد سيدنا عمرو بن العاص رضى الله عنه سنة عشرين من الهجرة الى وقتنا هذا يعنى سنة ألف وثلثمائة واثنتين ونبين بالايجاز المبانى التى كانت عليه ومابقى من آثارها بعد أن أبادتها الحوادث ليعلم القارئ بعد وقوفه على هذه التنقلات صحة القول بأن البقاع تشقى وتسعد تبعا لاهلها

فنقول يعلم مما ذكره المقريزى فى مواضع متفرقة من الخطط أن العرب لما افتتحوا مصر لم يكن بين مدينة عين شمس وبين قصر الشمع الاقرية تعرف بأم دنين ومحلها الآن حارة النصارى بقرب أولاد عنان وكانت على النيل أقام عليها عمرو بن العاص زيادة عن شهر يحارب الاقباط وعندها اقتسم الصحابة الغنيمة فلذلك سميت المقس وأصله المقسم أى محل القسمة وفيما بين هذه القرية وقصر الشمع برك وبساتين وديور وكنائس للنصارى وكان قصر الشمع أيضا مطلا على النيل وكانت السفن تصل الى بابه الغربى الذى كان يعرف بباب الحديد ومنه ركب المقوقس فى السفن حين غلبه المسلمون وسار منه الى الجزيرة التى تجاه القصر وهى التى عرفت بجزيرة الروضة والى الآن تعرف بهذا الاسم وبجزيرة المقياس وبالمنيل والى اليوم الباب الذى خرج منه المقوقس باق مسدود بالحجارة تحول عنه النيل الى الغرب بقدر أربعمائة متر وكان فى قبلى هذا القصر بركة ماء فيما بينه وبين قرية طرا سميت فيما بعد ببركة الحبش كما فى الخطط وسبب هذه التسمية انه كان فى قبليها بساتين منسوبة الى قتادة بن حبش الصدفى شهد فتح مصر فسميت بركة الحبش من أجل ذلك ويظهر من هذه العبارة ان أرض البساتين قد خلفها النيل قبل الفتح وكانت بيد القبط يزرعونها فلما حصل الفتح استولى عليها المسلمون وجعلت بساتين أوأنها كانت بساتين من قبل الفتح وكانت البركة باقية من الموات يغمرها النيل عند الفيضان وفى التحاريق يتحول عنها فيبقى الماء فيما انحط منها ينبت به الحشيش والبوص ويزرع دائرها ثم لما كانت سنة ثلاث وتسعين من الهجرة استحوذ عليها قرة بن شريك فى زمن امرته على مصر وأحياها وغرسها قصبا فعرفت باصطبل قرة وباصطبل قامش أى البوص ولابد أن يكون هذا الاحياء احتاج الى أعمال طردت النيل عن جبل الرصد وصار الساحل بعيدا عنه الى حيث هو الآن تقريبا وتخلفت أرض صارت

والوجهان الآخران منه مرقوم على أحدهما التاريخ من حين حصول الجمهورية الفرنساوية هكذا

AN. IX
RP Fr

وعلى الوجه الآخر التاريخ الهجرى هكذا

سنه هجريه
١٢١٥

ثم عثرنا أيضا على قطعة من تاج يرى من مقارنة نوع حجرها بحجر عمود المقياس ومن مقارنة حجمها بحجمه انها يمكن أن تكون من التاج الاصلى وسيتحقق ذلك فى تحاريق هذا العام حين ينزح البئر جميعه كما هو مظنون فان ظهر التاج فيها والا فلنفحص عن القطعة المذكورة جيدا حتى اذا ظهر أنها من التاج حقيقة عملنا تاجا مثلها من السمنت (كما أظن) ومن المظنون أن يجرى تركيب الحجر الذى عملته الفرنساوية حال اجراء العمل فى هذا العام أيضا

(٢) ثم عمل المقياس المترى (محولا الى سطح البحر) على حائط الرصيف الشرقى لسراى حسن باشا المانسترلى فى زاوية السلم القريب جدا من المقياس الاصلى أى المجاور لافواه المجارى الموصلة له وهو يبتدئ من منسوب ١٣٫٥٠ متر و ينتهى الى منسوب ٢١٫٠٠ متر ومنسوب ١٣٫٥٠ متر يطابق ذراع ٨ قيراط ١٥٫٥ وكان الغرض ان يبتدأ المقياس من منسوب ١٣٫٤٠ الذى هو منسوب غاية التحريق هناك المطابق لنحو ذراع ٨ قيراط ١١ ولكن بعد استعداده والشروع فى تقسيمه كان النيل قد أخذ فى الزيادة ولم يتيسر تقسيمه ورقمه الا من منسوب ١٣٫٥٠ متر وسيصير تقسيمه ورقمه الى ما دون منسوب ١٣٫٥٠ فى تحاريق هذا العام بقدر ما يمكن

هذا وبعد الفراغ من هذه الاعمال بأيام حضر القياس وأخبر بأن عمود المقياس قد انحط بقدر ستة قراريط ولما كانت هناك عارضة من الخشب مركبة من قطعتين ومحملة على رأس العمود ومرتكزة بطرفيها على حائطين متقابلين من حوائط البئر بحيث ان القطعتين متقابلتان فى منتصف العمود أى فى قطره وكان هناك من الاصل انحطاط بوسط العارضة عن طرفيها بنحو ٠٫٠٥ متر قدرنا الانحطاط بوسطها عن طرفيها بعد اخبار القياس بواسطة الميزان ووجد مقداره نحو ٠٫١٩ مترا أى ان الانحطاط الذى حدث أخيرا قدره نحو ٠٫١٤ مترا أو نحو ستة قراريط

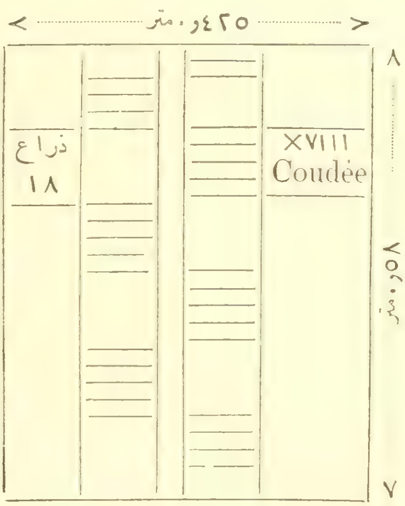
﴿ذكر ماجرى فى مقياس النيل بالروضة فى سنة ١٨٨٧﴾

قد كتب الينا من حصل ذلك على يده ما نصه * لما شرع فى تطهير بئر هذا المقياس فى تحاريق هذه السنة حسب المعتاد فى كل عام صدر أمر الكولونيل منكريف بناء على اشارة الكولونيل أردا رئيس اركان حرب جيش الاحتلال بأن تنظف البئر جميعها ليحصل العثور على تاج عمود المقياس اذ كان ساقطا فى قاعه ثم فى ذلك الوقت أمر الكولونيل منكريف بانشاء مقياس مترى جديد مجاور لهذا المقياس ومحولة امتاره الى سطح البحر المالح لمعرفة مناسيب القياسات الذراعية الاصلية

وقد كلفنا باجراء هذه الاعمال وكانت النتيجة كما هو آت

(١) حصل الشروع فى تنظيف البئر أى رفع ما به من الماء والطين حتى انكشف الذراع الخامس من المقياس وكان رفع الماء بالنطالات وصبها فى المجرى الوسطى (احدى المجارى الثلاث الموصلة من النيل الى البئر) وبعد ذلك صارت النطالات غير كافية لنزح المياه نظرا لتوارد المياه من الخارج من جملة ينابيع أى خروق فى حوائط البئر فاستحضرنا طلونبة يد كبيرة فأمكن نزح البئر بها الى الذراع الثالث ثم صارت غير كافية لرفع المياه المتواردة من الجوانب ولقرب الوقت وأخذ النيل فى الزيادة وعدم وجود وسعة فى الزمن لاحضار الآلة ذات القوة الكافية لنزح مياه البئر وتنظيفه جميعه أوقفنا العمل

ولكن اخرجنا جملة أحجار بناء من البئر المذكور وجملة أعمدة رخام صغيرة وتيجان كانت كلها ساقطة فيه ويرى ان الاعمدة (حيث انها أربعة وكذا التيجان) مع الاحجار كانت فى الاصل قبة للبئر مثل القبة الموجودة ثم عثرنا على الحجر الموضوع مدة الفرنساوية المنقوش عليه الذراع الثامن عشر وهو حجر من رخام قطاعه مستطيل أحد ضلعيه ٤٢٥ر٠ متر والضلع الثانى ٣٧ر٠ متر وارتفاعه ٥٨ر٠ متر وهو مقسم على وجهين متقابلين من أوجهه الى ذراع وقيراطين وهيئة التقسيم وما عليه من الكتابة هكذا



والوجهان

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
١٢٩٧	١١	٨	١٧	٢١	
١٢٩٨	٠٥	٧	٠١	٢٤	
١٢٩٩	١١	٦	٠٩	٢١	فى شعبان من سنة تسع وتسعين ومائتين وألف ضرب الانكليز الاسكندرية وفى شوال من هذا العام دخلوها من ناحية التل الكبير واحتلوا بقلعة الجبل من القاهرة
١٣٠٠	١٢	٦	٠١	٢٤	
١٣٠١	١١	٨	١١	٢٢	
١٣٠٢	٠٦	٨	١٨	٢٢	
١٣٠٣	١١	٨	٠٧	٢٢	
١٣٠٤	٠٩	٨	٠٢	٢٥	
١٣٠٥	٠٣	٨	١٤	١٨	
١٣٠٦	٠٠	٠	٠٨	١٨	نزل سريعا

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
١٢٩١	٠١	٠٧	١٢	٢٦	ابتدأ النيل فى الزيادة يوم الاحد ٢٩ ربيع الآخر الموافق ٨ بؤنه ووفى فى يوم الاثنين ٢١ جمادى الآخرة الموافق ٢٨ أبيب وقطع الخليج على ١٧ ذراعا و ١٢ قيراطا ثم زاد بعد ذلك زيادة كثيرة لغاية يوم الثلاثاء ٢٥ شعبان الموافق ٢٧ توت سنة ١٥٩١
١٢٩٢	٠٥	٠٧	٠٤	٢٤	ابتدأ النيل فى الزيادة يوم الاحد ١ جمادى الآخرة الموافق ٢٨ بؤنه ووفى فى يوم الاثنين ٨ رجب الموافق ٤ مسرى وقطع الخليج على ١٦ ذراعا و ١٢ قيراطا ثم زاد بعد ذلك واستمر فى الزيادة لغاية يوم الثلاثاء ٢٠ رمضان الموافق ٩ بابه سنة ١٥٩٢
١٢٩٣	١٠	٠٧	١٥	٢٤	ابتدأ النيل فى الزيادة يوم السبت ٢ جمادى الآخرة الموافق ١٨ بؤنه ووفى فى يوم الاحد ١٦ رجب الموافق ١ مسرى وقطع السد على ١٦ ذراعا ثم استمر فى الزيادة لغاية يوم الاربعاء ٩ رمضان الموافق ١٨ توت سنة ١٥٩٣
١٢٩٤	١١	٠٧	٠٣	١٧	ابتدأ النيل فى الزيادة يوم الجمعة ٤ جمادى الآخرة الموافق ٩ بؤنه ووفى فى يوم الاثنين ١١ شعبان الموافق ١٥ مسرى وقطع الخليج على ١٥ ذراعا وقيراطين ثم زاد لغاية يوم الاثنين ١٨ شعبان الموافق ٢٢ مسرى وهبط سريعا فشرقت الارض
١٢٩٥	٢٢	٠٥	٠٦	٢٦	ابتدأ النيل فى الزيادة يوم السبت ٢٨ جمادى الآخرة الموافق ٢٣ بؤنه ووفى فى يوم السبت ١١ شعبان الموافق ٥ مسرى وقطع الخليج على ١٥ ذراعا و ١٣ قيراطا ثم زاد بعد ذلك زيادة كثيرة لغاية يوم الجمعة ١٤ شوال الموافق ٢ بابه سنة ٩٥
١٢٩٦	٠٠	١٠	١١	٢٤	ابتدأ النيل فى الزيادة يوم الخميس ١٥ جمادى الآخرة الموافق ٢٩ بشنس ووفى فى يوم الاحد ١٥ شعبان الموافق ٢٨ أبيب وقطع الخليج على ١٥ ذراعا و ٢٠ قيراطا ثم زاد بعد ذلك زيادة كثيرة لغاية يوم الاربعاء ١٥ شوال الموافق ٢١ توت سنة ١٥٩٥ وفى هذه السنة انفصل الخديوى اسمعيل باشا عن مصر ٦ رجب سنة ١٢٩٦ هلالية الموافق ٢٧ يوليو سنة ١٨٧٩ ميلادية وتولى الخديوية من بعده نجله الشهم الجليل الاكرم وشبله الليث الهمام الانخم الملحوظ من مولاه بعين الرعاية والتوفيق العزيز المفخم محمد باشا توفيق فى يوم الخميس ٧ رجب من ذلك العام

سنين	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
					١٤ القعدة الموافق ٦ بشنس ووفى فى ١٨ صفر الموافق ٩ مسرى وقطع الخليج على ١٧ ذراع و ٣ قراريط ثم زاد بعد ذلك لغاية ٢٨ ربيع الآخر الموافق ١٣ بابه سنة ٧٩
١٢٨٠	٠٢	٨	٠١	٢٥	
١٢٨١	١٤	٨	٢١	١٩	
١٢٨٢	١١	٧	٢٣	٢٢	حصل ريح أصفر بحركة خفيفة
١٢٨٣	٢١	٧	١٤	٢٥	
١٢٨٤	١٩	٧	٠٩	٢٢	
١٢٨٥	١٨	٧	١٣	١٩	بلغ النيل قريبا مما بلغه سنة ٤٩ وبلغ الشراقى (يعنى عدم رى الارض) بالاقاليم القبلية نحو الثمن وذلك لكثرة الاعمال
١٢٨٦	٠٩	٧	٠١	٢٦	كان النيل كثيرا وابتدأ فى الزيادة يوم السبت ١٦ ربيع أول سنة ٨٦ الموافق ٣٠ بؤنه سنة ١٥٨٥ ووفى فى ٤ شهر جمادى الاولى الموافق ٧ مسرى سنة ٨٥ وقطع الخليج على ١٦ ذراعا و٢٣ قيراطا ثم زاد بعد ذلك زيادة كثيرة ومكث لغاية ٦ شهر رجب الموافق ٢ بابه سنة ٨٦
١٢٨٧	٠٧	٧	١٧	٢٤	ابتدأ النيل فى الزيادة يوم الجمعة ٢ ربيع آخر سنة ٨٧ الموافق ٢٥ بؤنه سنة ٨٦ ووفى فى يوم الاحد ١٠ جمادى الاولى الموافق ٢ مسرى وقطع الخليج على ١٩ ذراعا و ١٠ قراريط ثم زاد بعد ذلك وثبت لغاية يوم الخميس ١٨ رجب الموافق ٤ بابه
١٢٨٨	١٤	٧	١٥	٢٣	ابتدأ النيل فى الزيادة يوم الجمعة ١٢ ربيع آخر سنة ١٢٨٨ الموافق ٢٤ بؤنه سنة ١٥٨٧ ووفى فى يوم الثلاثاء ٢١ جمادى الاولى الموافق ٣ مسرى وقطع الخليج على ١٥ ذراعا و ١٣ قيراطا ثم زاد بعد ذلك وثبت لغاية يوم السبت ١٥ رجب الموافق ٢٠ توت
١٢٨٩	٠٩	٦	٠٠	٢٤	ابتدأ النيل فى الزيادة يوم الخميس ١٤ ربيع الآخر سنة ١٢٨٩ الموافق ١٤ بؤنه سنة ١٥٨٨ ووفى فى يوم الخميس ٤ جمادى الآخرة سنة ٨٩ الموافق ٣ مسرى وقطع الخليج على ١٩ ذراعا و٩ قراريط ثم استمر فى الزيادة لغاية يوم الاحد ١٨ شعبان الموافق ١١ بابه سنة ١٥٨٩
١٢٩٠	٠٣	٧	١٢	٢٠	ابتدأ النيل فى الزيادة يوم الاربعاء غاية ربيع الآخر الموافق ١٩ بؤنه سنة ١٥٨٩ ووفى فى يوم الثلاثاء ٢٦ جمادى الآخرة الموافق ١٤ مسرى وقطع الخليج على ١٧ ذراعا و ٢ قيراطا ثم استمر فى الزيادة لغاية يوم الاحد ٢٢ رجب الموافق ٥ توت سنة ١٥٩٠

سنة هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
١٢٥٠	٠٠	٠	١	٢٣	كان النيل عاليا وفى الحجة ومحرم سنة ٥١ حل بالقطر الطاعون ولم يحل بمديرية اسنا ومكث ٣ سنوات وحصل غلاء وأكل الفول و بلغت الكيلة من القمح تسعة قروش
١٢٥١	٠٠	٠	١٥	١٩	حصل حادث وشوطة
١٢٥٢	١٦	٤	١٧	٢٠	حصل شراقى وحادث التحاريق من قوائم المناداة
١٢٥٣	٠٨	٥	٠٤	١٩	حصلت شوطة التحاريق من قوائم المنادى
١٢٥٤	٠٠	٠	١٢	٢١	
١٢٥٥	١٣	٥	٢٣	١٩	
١٢٥٦	١٦	٧	١٨	٢٣	كان النيل عاليا يقرب من نيل سنة ٤٥
١٢٥٧	١٤	٥	٠٠	٢٤	
١٢٥٨	٠٠	٨	١٤	٢٣	
١٢٥٩	٠٥	٧	٠٦	٢٢	حصل بالقطر موت المواشى واستمر نحو شهرين ولم يبق من جنس البقر الاجزء من خمسة عشر
١٢٦٠	٠٧	٦	٠٣	٢٢	
١٢٦١	٠٥	٦	١٥	٢٠	
١٢٦٢	٢١	٦	٢٣	٢٣	
١٢٦٣	١٦	٥	٢٣	٢٢	
١٢٦٤	١٤	٥	٠٦	٢٤	حل بالقطر الريح الاصفر ومكث مدة وكان يضاهى عشر السابق
١٢٦٥	١١	٥	٠٥	٢٤	
١٢٦٦	١١	٥	٢٠	٢١	
١٢٦٧	٠١	٦	٠٩	٢٤	
١٢٦٨	٢٠	٦	٠٨	٢١	
١٢٦٩	٠٣	٦	٠٩	٢٤	
١٢٧٠	١٦	٦	٢٣	٢٣	
١٢٧١	١٢	٧	١٨	٢٠	حصل ريح أصفر مع الخفة
١٢٧٢	١٤	٦	٠٨	٢٤	
١٢٧٣	٠٠	٧	٢٢	٢١	
١٢٧٤	٠١	٦	١٤	٢١	
١٢٧٥	٠٣	٦	٠٧	٢١	
١٢٧٦	٢٠	٦	٠٥	٢٤	
١٢٧٧	٠٦	٧	١٦	٢٤	
١٢٧٨	٠٤	٨	٠٠	٢٣	
١٢٧٩	٠٩	٨	٠٠	٢٣	حصل موت للمواشى واستمر الى سنة ٩٢ وهو يتردد و يتنقل من مديرية الى أخرى وقد تردد على البلدان نحو اربع مرات وابتدأ النيل فى الزيادة

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحـــــوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
					البساتين وغالب أشجار الليمون والبرتقان من الارض الممنوعة نبعا وطال مكث الماء على الارض حتى فات أوان الزراعة ولم يسمع فى خوالى السنين تتابع الغرق بل كان الغرق نادرا الحصول وعلا ماء الخليج حتى سد غالب فرجات القناطر ونبع الماء من الاراضى المختلفة القريبة من الخليج مثل غيط العدة وجامع الامير حسين ونحو ذلك
١٢٣٥	..	.	..	..	وفى سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف فى يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شوال الموافق لثالث مسرى القبطى وفى النيل أذرعه وكسر السد فى صبح يوم الاربعاء وجرى الماء فى الخليج وذلك بحضرة كتخدا بيك والقاضى
١٢٣٦	..	.	..	..	وفى سنة ست وثلاثين ومائتين وألف سافر الباشا الى الاسكندرية لداعى حركة الاروام وعصيانهم وقطعهم الطريق ووقوفهم بمراكب كثيرة فى البحر ثم حضر الباشا وفيها حكم على الشيخ ابراهيم باشا بنفيه الى غزة لامر حصل منه
١٢٣٧	..	.	..	..	
١٢٣٨	..	.	..	..	حصل غرق شديد
١١٣٩	..	.	..	..	
١٢٤٠	..	.	..	..	حصل شراق (أى عدم رى الارض) وبلغ ربع الويبة القمح بالمحروسة ١١٠ فضة أعنى برغوتة (قطعة من الذهب صغيرة رقيقة كانت قيمتها فى مدة محمد على قرشين وثلاثين فضه) وترتب على ذلك تعيين المهندسين
١٢٤١	..	.	٠٤	١٩	الوفاء كان فى ١٤ مسرى
١٢٤٢	١٢	٥	١٨	٢٢	التحاريق من قوائم المنادى
١٢٤٣	١٢	٥	١٨	٢٢	التحاريق من قوائم المناداة
١٢٤٤	..	.	١٤	٢١	
١٢٤٥	..	.	٠٢	٢٤	عم النيل وبلغ اقصى درجته
١٢٤٦	..	.	٠٨	٢١	
١٢٤٧	..	.	١١	٢٢	كان النيل متوسطا وحل بالقطر الريح الاصفر وهو أول ظهوره وكانت حركته من ٥ دقائق الى ٣ أيام وأى بلد يحل بها كان يتزايد الى ٨ أيام وفى التاسع يبدى نقصا مناظر اللصعود وينتهى فى ١٦ ويتوهم أن الموتى به قاربت جزأ من ١٢
١٢٤٨	١٢	٦	٢٣	٢١	التحاريق من قوائم المناداة والوفاء فى ٢ من النسىء
١٢٤٩	..	.	٢٣	١٨	كان النيل قليلا جدا وبلغ ١٩ ذراعا وتأخر فى الطلوع وأسرع فى النزول وروى بالاقاليم الوسطى الربع وباسيوط وجرجا الخمس وبقنا واسنا النبارى فقط

ملحوظات	غاية الزيادة		غاية التحريق		سنة هجرية
	ذراع	اصبع	ذراع	اصبع	
وفى سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف فى يوم الجمعة خامس عشر شعبان الموافق لرابع مسرى القبطى وفى النيل المبارك أذرعه وفتح سد الخليج يوم السبت على العادة	..	..	.	..	١٢٣١
وفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف فى شهر شعبان زاد النيل قبل المناداة عليه بالزيادة وذلك فى منتصف بؤونة القبطى وغرق المقاثئ من البطيخ والخيار وغير ذلك وفى يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر رمضان الموافق لسادس مسرى القبطى وفى النيل أذرعه وكسر السد صبح يوم الثلاثاء بحضرة كتخدا بيك والقاضى وغيرهما وجرى الماء فى الخليج ولم يقع مهرجان مثل العادة	..	..	.	..	١٢٣٢
وفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف فى يوم الاحد غرة شوال الموافق للثانى والعشرين من شهر أبيب القبطى وفى النيل أذرعه وأخر وافتح سد الخليج عن ثلاثة أيام العيد ونودى بالوفاء يوم الاربعاء وحصل الاجتماع فى يوم الخميس لحضور الفتح كتخدا بيك والقاضى ومن له عادة بالحضور وكان جمع وازدحام عظيم من اخلاط العالم فى جهة السد والروضة تلك الليلة واشتعلت النار فى الحريقة واحترق فيها جملة اشخاص ثم زاد النيل فى هذه السنة زيادة مفرطة لم يسمع بمثلها حتى اغرق الزروع الصيفية مثل الذرة والنيلة والسمسم والقصب والارز وأكثر البساتين بحيث صار البحر وسواحله والملق لجة ماء وانهدم بسببه قرى كثيرة وغرق كثير من الناس والحيوان وكان الماء ينبع بين الناس من وسط الدور واختلط بحر الجيزة ببحر مصر القديمة حتى كانت المراكب تمشى فوق جزيرة الروضة وكثر حزن الفلاحين وصراخهم على ماغرق لهم من المزارع خصوصا زرع الذرة الذى هو أعظم قوت لهم	..	..	.	..	١٢٣٣
وفى سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف فى يوم الجمعة رابع عشر شوال الموافق لآخر يوم من شهر أبيب القبطى نودى بالوفاء على النيل وكان الباشا سافرا الى جهة الاسكندرية وفى هذه السنة زاد النيل زيادة مفرطة أكثر من العام الماضى فحصل الغرق فى عامين متتابعين وهذا من النوادر واستمرت الزيادة الى منتصف هاتور حتى فات أوان الزرع وربما نقص قليلا ثم رجع فى ثانى يوم أكثر مما نقص * فمن حوادث هذه السنة زيادة النيل الزيادة المفرطة خصوصا بعد الصليب وكان قد حصل الاعتناء الزائد بأمر الجسور بسبب ماحصل فى العامين السابقين من التلف فلما حصلت هذه الزيادة بعد الصليب وطفا الماء على أعلى الجسور وغرقت مزارع الذرة والقصب والارز والقطن وأشجار	..	..	.	..	١٢٣٤

البساتين

سنة هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحـــــــوظات
					وحضرة القاضى وجرى الماء فى الخليج ومنعت المراكب من دخولها الخليج رواه الجبرتى
١٢٢٨	١٢	٦	٠٠	٢٢	وفى سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف فى يوم الثلاثاء العشرين من شعبان الموافق لثالث مسرى القبطى وفى النيل أذرعه ونودى فى الاسواق على العادة وكثر اجتماع غوغاء الناس للخروج الى الروضة وناحية السد والولائم فى البيوت المطلة على الخليج ومايحصل من اجتماع الاخلاط امام جرى الماء فى الخليج كما هو المعتاد فى كل سنة وانه اذا نودى بالوفاء حصل ذلك الاجتماع فى تلك الليلة وكسر السد فى صبحها عادة لا تختلف فيما نعلم فلما كان آخر النهار ورد الخبر بان الباشا أمر بتأخير فتح الخليج الى يوم الخميس فكان كذلك وخرج الباشا فى صبح يوم الخميس وكسر السد وجرى الماء فى الخليج وتكلف أرباب الدور المطلة على الخليج كلفة ثانية لضيفانهم
١٢٢٩	١٢	٣	٠٠	٠٠	وفى سنة تسع وعشرين ومائتين وألف فى يوم الخميس الرابع والعشرين من شعبان الموافق لسادس مسرى القبطى وفى النيل المبارك أذرعه فداروا بالرايات ونودى بالوفاء وكسروا السد فى صبح يوم الجمعة بحضرة كتخدا بيك والقاضى والجم الغفير من العساكر
١٢٣٠	٠٠	٠	٠٠	٠٠	وفى سنة ثلاثين ومائتين وألف فى يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان الموافق لآخر يوم من شهر أبيب القبطى وفى النيل المبارك وكان ذلك اليوم المتصل بليلة الرؤية لهلال رمضان فتصادف حصول الموسمين فى آن واحد فلم يعمل فيها موسم ولامهرجان على العادة ولم يركب المحتسب ولا أرباب الحرف بموكبهم وطبولهم وزمورهم وكذلك قطع الخليج وما كان يعمل فى ليلته من المهرجان فى النيل وسواحله وعند السد وكذلك فى صبحه فى البيوت المطلة على الخليج فبطل ذلك جميعه ولم يشعر به أحد وصام الناس باجتهادهم وكان وفاء النيل فى هذه السنة من النوادر فانه لم تحصل فيه الزيادة فى الايام التى مضت من شهر أبيب الا شيأ يسيرا حتى حصل للناس وهم زائد وغلا سعر الغلة ورفعوها من السواحل والعرصات فأفاض المولى النيل واندفعت فيه الزيادة العظيمة وفى ليلتين وفى أذرعه قبل مظنته فان الوفاء لا يقع فى الغالب الا فى شهر مسرى القبطى ولم يحصل فى أواخر شهر أبيب الا فى النادر قال الجبرتى وأنا لم أدركه فى السنين التى عرتها وفى فى أبيب الامرة واحدة وكذلك فى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف فتكون المدة بين تلك وهذه المدة سبعة وأربعين سنة

سنين هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحوظات
					رجب الموافق لسادس مسرى القبطى وفى النيل المبارك أذرعه وحصلت الجمعية وحضر كتخدا بيك والقاضى وباقى الاعيان وكسر السد فى صبحها يوم الاحد وجرى الماء فى الخليج وفى ثامن يوم من شعبان نقص النيل واستمر ينقص فى كل يوم وفى الخامس والعشرين منه زاد النيل ورجع ما كان نقصه وزاد على ذلك نحو قيراطين وثبت الى أواخر توت واطمأن الناس قاله الجبرتى
١٢٢٦	٠٠	٠	٠٠	٠٠	وفى سنة ست وعشرين ومائتين وألف فى الثانى والعشرين من شهر رجب الموافق لسابع مسرى القبطى وفى النيل المبارك أذرعه وكسر السد فى صبحها يوم الثلاثاء بحضرة كتخدا بيك والباشا غائب بالسويس وفى هذه السنة هبط النيل قبل الصليب بأيام قليلة بعد أن بلغ فى الزيادة مبلغا عظيما حتى غرق الزرع الصيفى ولما انحسر عن الارض زرعوا البرسيم والوقت صائف والحرارة مسخنة فى الارض فتولدت فيه الدودة وأكلت الذى زرع فبذروه ثانيا وأكلته أيضا وفحش أمر الدودة جدا فى الزرع البدرى روى ذلك الجبرتى
١٢٢٧	٠٠	٠	٠٠	٠٠	وفى سنة سبع وعشرين ومائتين وألف من حوادث هذه السنة التى لم يتفق فى هذه الاعصار مثلها ان فى أواخر ربيع الثانى احترق النيل وجف بحر بولاق وكثرت فيه الرمال وعلت فوق بعضها حتى صارت مثل التلول وانحسر الماء حتى مشت الناس الى قرب انبابة وكذلك بحر مصر القديمة بقى مخاضا وفقدت أهل القاهرة الماء الحلو واشتد بالناس العطش ونادى الاغا والوالى على أن يكون حمل القربة الماء للمكان البعيد اثنى عشر نصفا فضة واستهل شهر بشنس القبطى فزاد النيل فى أوله فى ليلة واحدة نحو ذراع ثم صار يزيد فى كل يوم وليلة مثل دفعات أواخر أبيب ومسرى وجرى بحر بولاق ومصر القديمة وغطى الرمال وسارت فيه المراكب الكبار وغرق المقاثئ مثل البطيخ والخيار وغير ذلك مما كان مزروعا بالسواحل واستمرت الزيادة نحو عشرين يوما حتى تغيروا بيض وداخل الناس من ذلك وهم عظيم حتى اعتقدوا أنه يوفى أذرع الوفاء قبل نزول النقطة ولم يعهد مثل ذلك ولما ترادفت هذه الزيادة خرج الوالى الى قنطرة السد وجمع الفلاحين للعمل فى سد فم الخليج ونادى على تنظيف الخليج وكسح أوساخه وقطع أرضه ثم وقفت الزيادة بل نقص قليلا وزاد فى أوان الزيادة على العادة ووفى أذرعه فى أيامه المعتادة وفى يوم الاربعاء الرابع من شهر شعبان الموافق لسابع مسرى القبطى وفى أذرعه ونزل الباشا فى صبح يوم الخميس فى جمع غفير وعدة وافرة من العسكر وكسر السد بحضرته

وحضرة

سنين هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحوظات
					الى الصحراء واتفقوا على الخروج الى جامع عمرو بن العاص لكونه محل الصحابة والسلف الصالح فاجتمعوا وذهبوا الى الجامع المذكور فلما تكامل الجميع صعد الشيخ جاد على المنبر وخطب بعد أن صلى صلاة الاستسقاء ودعا الله وأمّن الناس على دعائه وحوّل رداءه ورجع الناس بعد صلاة الظهر وبات السيد عمر هناك وفى تلك الليلة رجع الماء الى محل الزيادة الاولى واستمر الجر الراقد بالماء وفى يوم الاثنين خرجوا أيضا وأشار بعض الناس باحضار النصارى فحضروا وحضر المعلم غالى ومن بصحبته من الكتبة الاقباط وجلسوا فى ناحية من المسجد يشربون الدخان وانفض الجمع أيضا وفى تلك الليلة التى هى ليلة الثلاثاء زاد الماء ونوهوا ببلوغه وصارت النصارى تقول ان الزيادة لم تحصل الا بخروجنا فلما كانت ليلة الاربعاء طاف المنادون بالرايات ونادوا بالوفاء وعمل المهرجان والوقدة تلك الليلة على العادة وفى صبحها حضر الباشا والقاضى واجتمع الناس وكسر السد وجرى الماء فى الخليج جريا ضعيفا لعدم تنظيفه من الاتربة المتراكمة فيه من مدة سنين وكان ذلك فى يوم الاربعاء غرة شهر رجب وتاسع عشر مسرى القبطى روى ذلك الجبرتى
١٢٢٤	١٢	٤	٠٠	٨	وفى سنة أربع وعشرين ومائتين وألف فى يوم الخميس الثامن والعشرين من جمادى الآخرة الموافق لخامس مسرى القبطى وفى النيل المبارك أذرعه ونودى بالوفاء تلك الليلة وخرج الناس لاجل الفرجة والضيافات فى الدور المطلة على الخليج فلما كان آخر النهار برزت الاوامر بتأخير الموسم ليلة السبت بالروضة فبرد طعام أهل الولائم والضيافات وتضاعفت كلفهم ومصاريفهم وحصلت الجمعية ليلة السبت بالروضة عند قنطرة السد وعملوا المهرجان وحضر الباشا وأكابر دولته والقاضى وكسر السد بحضرتهم وجرى الماء فى الخليج وانفض الجمع ولم يحصل فى هذه السنة شراقى لعموم الرى فان النيل زاد زيادة مفرطة على العادة وعلا على الاعالى وتلف بزيادته المفرطة كثير من الذره وقصب السكر بالوجه القبلى والارز والسمسم والقطن وبساتين كثيرة بالبحر الشرقى بسبب انسداد ترعة الفرعونية بتلك الناحية ذكره الجبرتى
١٢٢٥	٠٠	٠	٠٠	٠٠	وفى سنة خمس وعشرين ومائتين وألف فى أواخر ربيع الاول أعنى منتصف بشنس القبطى زاد النيل زيادة ظاهرة أكثر من ذراع ووقف واستمر أياما ثم رجع الى حاله الاول وهذا من جملة عجائب الوقت وفى يوم السبت ثامن شهر

سنين هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحوظات
					فى استعداد للفرجة على موسم الخليج على العادة فامر الباشا باخراج الخيام والنظام الى ناحية الجسر وعمل الحراقة ثم أمر بكسر السد ليلا قاطع النهار الاو الماء يجرى فى الخليج ولم يذهب الباشا ولا القاضى ولا أحد من الناس ولم يشعر أحد بذلك وكان قد بلغ الباشا ورود الامراء فتأخر بسبب ذلك نقله الجبرتى
١٢٢١	..	.	..	..	وفى سنة احدى وعشرين ومائتين وألف فى يوم الاربعاء الثامن والعشرين من جمادى الاولى الموافق لثامن مسرى القبطى وفى النيل أذرعه وركب الباشا فى صبح يوم الخميس الى قنطرة السد وحضر القاضى والسيد عمر النقيب وكسر الجسر بحضرتهم وجرى الماء فى الخليج جريا ضعيفا بسبب عدم تنظيفه من الاتربة المتراكمة فيه ويقال انهم فتحوه قبل الوفاء لاشتغال الباشا وخوفه من حادثة تحدث فى مثل هذا اليوم لهذا الجمع خصوصا وقد وصل الى بر الجيزة الكثير من أجناد الالفى روى ذلك الجبرتى
١٢٢٢	..	.	..	..	وفى سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف فى يوم الجمعة سادس عشر جمادى الثانى الموافق لسادس مسرى القبطى وفى النيل المبارك أذرعه وذلك بعد ان حصل للناس ضجر وقلق بسبب تأخر الوفاء ووقفات حصلت فى الزيادة قبل الوفاء عدة أيام حتى رفعوا الغلال من العرصات وزادت أثمانها فلما حصل الوفاء اطمان الناس وتراجعت اليهم أنفسهم وأظهروا الغلال فى العرصات والرقع وركب كتخدا بيك فى صبح يوم السبت وكذا القاضى وطوسون ابن الباشا والسيد عمر النقيب وكسر السد بحضرتهم وجرى الماء فى الخليج نقله الجبرتى
١٢٢٣	..	.	..	..	وفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف فى شهر جمادى الآخرة أراد الباشا السفر الى جهة دمياط ورشيد والاسكندرية وطفق يستعجل الوفاء قبل سفره وطلب ابن الرداد المقياسى وسأله عن الوفاء وقال اقطعوا جسر الخليج فى غد أو بعد غد فقال تأمر بقطعه قبل الوفاء فقال الوفاء ليس بأيدينا فلما كان يوم السبت السابع والعشرين منه وخامس عشر مسرى القبطى نقص النيل نحو خمسة أصابع وانكشف الحجر الراقد الذى عند فم الخليج تحت الحجر القائم فضج الناس ورفعوا الغلال من الرقع والعرصات والسواحل وانزعجت الخلائق بسبب قلة النيل فى العام الماضى وقلة ما حصل من الزرع واجتمع فى ذلك اليوم المشايخ عند الباشا فقال لهم استسقوا وأمر الفقراء والاطفال بالخروج

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
١٢١٧	٢	٤	..	..	وفى سنة سبع عشرة ومائتين وألف فى يوم الاربعاء ثانى عشر ربيع الثانى الموافق لسادس مسرى القبطى كان وفاء النيل المبارك وكسر السد فى صبح يوم الخميس بحضرة الباشا وعمل المهرجان المعتاد وجرى الماء فى الخليج ولم يطف مثل العادة ومنعوا دخول السفن والمراكب للنزهة وذلك بسبب أذية العساكر العثمانية جبرتى
١٢١٨	.	.	..	..	وفى سنة ثمانى عشرة ومائتين وألف فى يوم الجمعة ثانى جمادى الاولى الموافق لخامس عشر مسرى القبطى وفى النيل سبعة عشر ذراعا وكسر سد الخليج فى صبحها بحضرة ابراهيم بيك قائم مقام والقاضى وجرى الماء فى الخليج على العادة وفيه وردت الاخبار بأن على باشا كسر السد الذى بناحية أبى قير الحاجز بين البحرين وفى منتصف جمادى الاولى فى أيام النسىء نقص النيل نحو ذراع فانزعج الناس وازدحموا على شراء الغلال وزاد سعرها ثم استمر يزيد قيراطا وينقص قيراطين الى آخر أيام الصليب وفى شهر جمادى الآخرة نقص ماء النيل وجريان الخليج وازدحم السقاؤن على نقل الماء الى الصهاريج وقد تغير ماؤه بما يصب فيه من الاوساخ ولم ينزل بالاراضى بين بولاق والقاهرة قطرة ماء وزاد ضجيج الناس وارتفعت الغلال من السواحل والعرصات بالكلية جبرتى
١٢١٩	.	.	..	..	وفى سنة تسع عشرة ومائتين وألف فى يوم الجمعة الحادى عشر من شهر جمادى الاولى الموافق لثانى عشر مسرى القبطى وفى النيل المبارك سبعة عشر ذراعا وكسر سد الخليج فى صبح يوم السبت بحضرة الباشا والقاضى ومحمد على وباقى كبار العسكر وكان جمعا مهولا وضرب الجميع بنادقهم وجرى الماء فى الخليج وركبوا القوارب والمراكب ودخلوا فيه وهم يضربون بالبنادق وكان الموسم خاصا بهم دون أولاد البلد ومات فى ذلك اليوم عدة أشخاص من رجال ونساء أصيبوا من بنادقهم ومما وقع أنه أصيب شخص من أولاد البلد برصاصة فمات من وقته وأهله يصرخون عليه وأرادوا أخذه ليواروه فمنعهم الوالى وطلب منهم ثلاثة آلاف درهم فصالحوه على ألف وخمسمائة حتى أذن لهم فى أخذه ذكره الجبرتى
١٢٢٠	.	.	..	..	وفى سنة عشرين ومائتين وألف فى يوم الجمعة العشرين من جمادى الاولى الموافق لحادى عشر مسرى القبطى وفى النيل أذرعه ونودى بذلك وأشيع فى ذلك اليوم بوصول فرقة من الامراء المصريين من خلف الجبل وباتت الناس

سنة هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزياده اصبع	غاية الزياده ذراع	ملحوظات
					والفسوق ما لا يوصف وسلك بعض غوغاء العامة وأسافل العالم ووجوههم مسالك الخلاعة بدون أن ينكر عليهم أحد من الحكام أو غيرهم بل كل انسان يفعل ما تشتهيه نفسه وما يخطر بباله وان لم يكن من أمثاله وأكثر الفرنسيس فى تلك الليلة وصباحها من رمى المدافع والسواريخ من المراكب والسواحل وباتوا يضربون أنواع الطبول والمزامير وفى الصباح ركب دوجا قائم مقام وصحبته أكابر الفرنسيس وأكابر أهل مصر وحضروا الى قصر السد وجلسوا به واصطفت العساكر ببر الروضة وبر مصر القديمة بأسلحتهم وطبولهم وبعضهم فى المراكب لضرب المدافع المتوالية الى أن انكسر السد وجرى الماء فى الخليج وانصرفوا ذكره الجبرتى
١٢١٥	٠٠	٠	١٨	٢٣	وفى سنة خمس عشرة ومائتين وألف فى شهر جمادى الاولى زاد النيل زيادة مفرطة لم يعهد مثلها حتى انقطعت الطرقات وغرقت البلدان وطفا الماء من بركة الفيل وسال الى درب الشمسى وكذلك حارة الناصرية وسقطت عدة دور من الدور المطلة على الخليج وصارت الاراضى كلها لجة ماء وغرق غالب البلاد الكائنة بالسواحل ومكث زائدا الى آخر توت نقله الجبرتى
١٢١٦	٠٠	٠	٠٠	٠٠	وفى سنة ست عشرة ومائتين وألف فى يوم السبت السابع والعشرين من شهر صفر الموافق لثالث مسرى القبطى وفى النيل المبارك وحضر المرحوم محمد باشا المعروف بابى مرق وكسر السد يوم الاحد وفرق العوائد والخلع ونثر الذهب والفضة وفى شهر جمادى الاولى من هذه السنة زاد النيل زيادة مفرطة عن المعتاد وعن العام الماضى وغطى الذراع الذى زاده الفرنسيس على عمود المقياس فان الفرنسيس لما عمروا معالم المقياس رفعوا الخشبة المركبة على العمود وزادوا فوق العمود قطعة رخام مربعة وجعلوا ارتفاعها مقدار ذراع مقسوم قراريط أربعة وعشرين قيراطا وركبوا عليها الخشبة فغمرها الماء ودخل بيوت الجيزة ومصر القديمة وغرقت الروضة ولم يقع فى هذا النيل حظوظ ولا نزاهة للناس كعادتهم فى البرك والخلجان والمراكب وذلك لاشتغال الناس بما هم فيه من الخوف من أذية العسكر وتخريب الفرنسيس محلات النزهة وتقطيع الاشجار التى كانت تجلس تحتها أولاد البلد وغير ذلك ثم بقى مستقرا على الاراضى ولم ينزل حتى دخل شهر هاتور وفات أوان الزراعة وعدم تصرف الملتزمين وهاج الفلاحون من الارياف قاله الجبرتى

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
١٢٠٩	٠٠	٠	٠٩	١٩	وفى سنة تسع ومائتين وألف فى سابع عشر المحرم الموافق لعشرين من شهر مسرى القبطى وفى النيل أذرعه وكسر السد فى صبحها بحضرة الباشا والامراء وجرى الماء فى الخليج نقله الجبرتى
١٢١٠	٠٠	٠	٢١	٢٠	سنة عشر ومائتين وألف ليس فيها كتابة على النيل
١٢١١	٢٥	٦	١٢	٢٠	سنة احدى عشرة ومائتين وألف ليس فيها كتابة على النيل
١٢١٢	٠٠	٠	١٦	٢٠	سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف ليس فيها كتابة على النيل
١٢١٣	٠٠	٠	٢٣	٢٢	وفى سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف فى يوم الجمعة ثالث ربيع الاول الموافق لثالث عشر مسرى القبطى كان وفاء النيل المبارك فأمر سرعسكر بالاستعداد وتزيين العقبة كالعادة وكذلك أمر بتزيين عدة مراكب وغلايين ونادوا على الناس بالخروج الى النزهة فى النيل والمقياس والروضة على عادتهم وأرسل سرعسكر أوراقا لكتخدا الباشا والقاضى وأرباب الديوان وأصحاب المشورة وأصحاب المناصب وغيرهم بالحضور فى صبحها وركب صحبتهم بموكبه وزينته وعساكره وطبوله وزموره الى قصر قنطرة السد وكسروا الجسر بحضرتهم وعملوا المهرجان وضربوا المدافع حتى جرى الماء فى الخليج وركب وهم صحبته ورجع الى داره وأما أهل البلد فلم يخرج منهم أحد تلك الليلة للنزهة فى المراكب على العادة سوى النصارى الشوام والقبط والاروام والافرنج البلديين ونسائهم وقليل من الناس البطالين قاله الجبرتى
١٢١٤	٠٠	٠	٠٦	٢١	وفى سنة أربع عشرة ومائتين وألف فى يوم الخميس الرابع والعشرين الموافق لتاسع مسرى القبطى كان وفاء النيل المبارك ونودى بوفائه على العادة وخرجت النصارى البلديون من القبط والشوام والاروام وتأهبوا للخلاعة والقصف والتفرج واللهو وذهبوا تلك الليلة الى أبى قير ومصر القديمة والروضة واكتروا المراكب ونزلوا فيها وصحبتهم الآلات والمغانى وخرجوا تلك الليلة عن طورهم ورفضوا الحشمة وسلكوا مسالك الامراء سابقا من النزول فى المراكب الكثيرة المقاديف وصحبتهم نساؤهم وشرابهم وتجاهروا بكل قبيح من الضحك والسخرية ومحاكاة المسلمين وبعضهم تزيا بزى أمراء مصر ولبس سلاحا وتشبه بهم وحاكى ألفاظهم على سبيل الاستهزاء والسخرية وأجرى الفرنساوية المراكب المزينة فى البحر وعليها الرايات وفيها أنواع الطبول والمزامير ووقع فى تلك الليلة بالبحر وسواحله من الفواحش والتجاهر بالمعاصى

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
					بحضرته على العادة وبلغ النيل غايته فى الزيادة واستمر على الاراضى من غير نقص الى آخر بابه قاله الجبرتى
١٢٠٤	٠٠	٠	١٨	٢١	وفى سنة أربع ومائتين وألف فى ليلة السبت ثالث شهر الحجة الموافق لعاشر مسرى القبطى وفى النيل أذرعه وكسر السد بحضرة الباشا والامراء على العادة وجرى الماء فى الخليج قاله الجبرتى
١٢٠٥	٠٠	٠	١٨	٢١	وفى سنة خمس ومائتين وألف فى الحادى والعشرين من شهر الحجة الموافق لسابع عشر مسرى القبطى وفى النيل أذرعه ونزل الباشا الى كسر السد وحضر القاضى والامراء وكسر السد بحضرتهم وعملوا المهرجان المعتاد وجرى الماء فى الخليج ثم وقفت الزيادة ولم يزد بعد الوفاء الا شيأ قليلا ثم نقص واستمر يزيد قليلا وينقص الى الصليب فضجت الناس وشحت الغلال وزاد سعرها وانكبوا على الشراء ولاحت لوائح الغلاء ذكره الجبرتى
١٢٠٦	٠٠	٠	١٤	١٩	وفى سنة ست ومائتين وألف فى شهر المحرم هبط النيل ونزل مرة واحدة وذلك فى أيام الصليب ووقف جريان الخليج والترع وشرقت الاراضى ولم يرو منها الا القليل وارتفعت الغلال من السواحل والرقع وضجت الناس وأيقنوا بالقحط وأيسوا من رحمة الله وارتفع سعر الغلة من ريالين الى ستة وضجت الفقراء وشكوا الى الحكام فصار الاغا يركب الى الرقع والسواحل ويضرب تجار الغلة ويدق المسمار فى آذانهم ثم صار ابراهيم بيك يركب الى بولاق ويقف بالسواحل ويسعر الغلة كل اردب بأربعة من الريالات ومنعهم من الزيادة فلم ينفع وكذلك مراد بيك كرر الركوب والتحريج على عدم الزيادة فيظهرون الامتثال وقت مرورهم واذا التفتوا عنهم باعوا بمرادهم وذلك مع كثرة ورود الغلال ودخول المراكب نقله الجبرتى
١٢٠٧	٠٠	٠	٠٠	٢٠	وفى سنة سبع ومائتين وألف فى شهر المحرم هبط النيل قبل الصليب بعشرة أيام وكان ناقصا عن ميعاد الرى نحو ذراعين فارتجت الاحوال وانقطعت الآمال وكانت الناس منتظرة للفرج بزيادة النيل فلما نقص انقطع أملهم نقله الجبرتى
١٢٠٨	٠٠	٠	١٢	١٩	وفى سنة ثمان ومائتين وألف فى سادس عشر المحرم الموافق لثامن عشر مسرى القبطى وفى النيل أذرعه وآل برج السنبلة وانحلت الاسعار وبورك فى رمى الغلال حتى ان الفدان الواحد زكا بقدر خمسة أفدنة وبلغ النيل الى الزيادة المتوسطة وثبت الى أول بابه وشمل الماء غالب الارض بسبب التفات الناس لسد المجارى وحفر الترع واصلاح الجسور ذكره الجبرتى

١٢٠٩

سنى هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحوظات
١١٩٧	٠٠	٠	٠٢	١٨	وفى سنة سبع وتسعين ومائة وألف قصر مد النيل وهبط سريعا قبل الصليب فشرقت الاراضى القبلية والبحرية وعزت الغلال بسبب ذلك وبسبب انقطاع الوارد من الجهة القبلية وغلا القمح حتى وصل ثمن الاردب عشرة ريالات واشتد جوع الفقراء نقله الجبرتى
١١٩٨	١٢	٤	١٣	١٨	وفى سنة ثمان وتسعين ومائة وألف فى يوم الاثنين سادس شهر شوال الموافق التاسع عشر مسرى القبطى كان وفاء النيل المبارك ونزل الباشا يوم الثلاثاء فى عربة وكسر السد على العادة وانقضت هذه السنة كالتى قبلها فى الشدة والغلاء وقصور النيل وغير ذلك نقله الجبرتى والتحريق المذكور مأخوذ من قوائم المناداة
١١٩٩	٠٠	٠	٠٠	٢٠	وفى سنة تسع وتسعين ومائة وألف فى يوم الاحد ثامن شهر شوال الموافق لتاسع مسرى القبطى كان وفاء النيل المبارك وكانت زيادته كلها فى هذه السنة تسعة أيام فقط ولم يزد قبل ذلك شيأ واستمر مدة شهر أبيب وماؤه أخضر فلما كان أول شهر مسرى زاد فى ليلة واحدة أكثر من ثلاثة أذرع واستمرت دفعات الزيادة حتى وفى أذرع الوفاء فى اليوم التاسع وفيه وقع جسر أبى النجى بالقليوبية ذكره الجبرتى
١٢٠٠	٠٠	٠	٠٢	٢٢	وفى سنة مائتين وألف فى يوم الخميس من شهر شوال الموافق لسادس مسرى القبطى نودى بوفاء النيل فأرسل حسن باشا فى صبح يوم الجمعة الكتخدا والوالى فكسرا السد على حين غفلة وجرى الماء فى الخليج ولم يعمل له موسم ولا مهرجان مثل العادة بسبب عدم انتظام الاحوال والخوف من هجوم الامراء المصرية ذكره الجبرتى
١٢٠١	٠٠	٠	١٧	٢٢	وفى سنة احدى ومائتين وألف فى يوم الجمعة الثالث من شهر ذى القعدة الموافق الثالث عشر مسرى القبطى وفى النيل أذرعه ونودى بذلك وعمل المهرجان وركب حسن باشا فى صبحها وكسر السد بحضرته وجرى الماء فى الخليج ولم يحضر عابدى باشا قاله الجبرتى
١٢٠٢	٠٠	٠	١٢	١٢	وفى سنة اثنتين ومائتين وألف فى يوم الاحد رابع عشر شهر ذى القعدة الموافق الثالث عشر مسرى القبطى وفى النيل أذرعه وركب الباشا فى صبحه وكسر سد الخليج على العادة قاله الجبرتى
١٢٠٣	٠٠	٠	٠٢	٢٢	وفى سنة ثلاث ومائتين وألف فى منتصف شهر القعدة الموافق لعاشر مسرى القبطى وفى النيل المبارك أذرعه ونزل الباشا الى فم الخليج وكسر السد

سنين هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحوظات
١١٨١	٠٨	٤	٠٨	٢٣	
١١٨٢	١٩	٣	٠١	٢٤	
١١٨٣	٠٦	٥	٠٣	٢٢	وفى فى أبيب ذكره الجبرتى
١١٨٤	٠٣	٥	١٦	٢٣	
١١٨٥	٠٢	٧	١٨	٢٣	
١١٨٦	٠٠	٠	١٦	١٩	
١١٨٧	٠٠	٠	٠٦	٢١	
١١٨٨	٠٠	٠	٠٦	٢٢	
١١٨٩	٠٠	٠	١٢	٢٣	
١١٩٠	٠٠	٠	٠٦	٢٠	
١١٩١	٠٠	٠	١٢	٢٢	وفى سنة احدى وتسعين ومائة وألف فى صبح يوم الجمعة رابع شهر رجب الفرد الموافق لرابع مسرى القبطى نودى بوفاء النيل ونزل الباشا فى صبح يوم السبت وكسر السد على العادة وجرى الماء فى الخليج وعاد الباشا الى القلعة ذكره الجبرتى
١١٩٢	٠٠	٠	٠٦	٢٣	وفى سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف يوم الجمعة الحادى والعشرين من شهر رجب الموافق لعاشر مسرى القبطى كان وفاء النيل المبارك وزاد فى هذه السنة زيادة مفرطة حتى انقطعت الطرقات من كل ناحية واستمر الى آخر توت اه من الجبرتى
١١٩٣	٠٠	٠	٠٠	٢٤	وفى سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف فى يوم الجمعة الثانى والعشرين من شهر رجب الموافق لثانى مسرى القبطى وفى النيل المبارك ثم زاد فى ليلته ازيادة كثيرة وعلا على السد وجرى الماء منه فى الخليج بنفسه وأصبح الناس فوجدوا الخليج جاريا وفيه المراكب فلم تحصل الجمعية ولم ينزل الباشا على العادة اه من الجبرتى
١١٩٤	٠٠	٠	١٢	٢٣	وفى سنة أربع وتسعين ومائة وألف فى يوم الجمعة عاشر شعبان الموافق لسابع مسرى القبطى وفى النيل المبارك وكسر السد فى صبح يوم السبت بحضرة ابراهيم بيك قائم مقام والامراء جبرتى
١١٩٥	٠٠	٠	٠٦	٢٢	وفى سنة خمس وتسعين ومائة وألف فى يوم الاحد المبارك ليلة النصف من شعبان الموافق لاول مسرى القبطى كان وفاء النيل المبارك ونزل الباشا وكسر السد بحضرته على العادة فى صبح يوم الاثنين جبرتى
١١٩٦	٠٠	٠	٠٦	١٨	سنة ست وتسعين ومائة وألف ليس فيها كتابة على النيل

١١٩٧

السنين الهجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
١١٤٦	٠٩	٤	٠٩	٢١	
١١٤٧	٠٤	٦	١٣	٢٢	
١١٤٨	٠٢	٨	٠٤	٢٤	
١١٤٩	٠٧	٧	١٧	٢١	
١١٥٠	٠٢	٥	١٨	٢٠	من ابتداء سنة ١١٥٠ الى ألف ومائتين وخمسة عشر وجدت هذه الارتفاعات فى كتاب الجمعية الفرنساوية الخاص بخطط مصر
١١٥١	٠٠	٥	١٢	٢٤	
١١٥٢	٠٠	٠	١٢	٢٣	
١١٥٣	٠٠	٠	٠٦	٢٤	
١١٥٤	٠٠	٠	٠٨	٢٣	
١١٥٥	٠٠	٠	١٢	٢٣	
١١٥٦	٠٠	٠	١٢	٢٢	
١١٥٧	٠٠	٠	٠٠	٢٣	
١١٥٨	٠٠	٠	٠٠	٢٤	
١١٥٩	٠٠	٠	١٩	٢٣	
١١٦٠	٠٠	٠	٠٣	٢٤	
١١٦١	٠٠	٠	٠٦	٢٢	
١١٦٢	١١	٤	٢٢	٢١	
١١٦٣	١٦	٣	٠١	٢٣	
١١٦٤	٢١	٣	٠٠	٢٤	
١١٦٥	٠٠	٠	١٣	٢٠	
١١٦٦	١٤	٤	١٧	٢٠	
١١٦٧	٢٠	٤	١٧	٢٢	
١١٦٨	٢٢	٣	٠٧	٢٣	
١١٦٩	١٢	٥	١٧	٢٢	
١١٧٠	٠٠	٠	١٢	٢٤	
١١٧١	٠٠	٠	١٢	٢٢	
١١٧٢	٠٠	٠	١٩	٢١	وكان ارتفاع الفيضان فوق أعظم التحاريق ١٤ ذراعا ونصفا والذراع ٢٠ اصبعا ونصف (فولنى)
١١٧٣	٠٠	٠	١٧	٢٢	
١١٧٤	١٩	٥	٠١	٢٤	
١١٧٥	٢	٤	٥	٢٢	
١١٧٦	١٨	٣	١٣	٢١	
١١٧٧	١٩	٤	٠٤	٢٤	
١١٧٨	١٢	٤	٠٦	٢٣	
١١٧٩	٢١	٥	١٨	١٩	
١١٨٠	٢٣	٦	١٧	١٨	

سنة هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	الملحوظات
١١١٢	٠٠	٠	٠٠	٠٠	حصل حادث
١١١٣	٠٠	٠	١٨	٢٢	
١١١٤	٠٠	٠	٠٤	٢٣	
١١١٥	٠٤	٦	٢٣	١٩	
١١١٦	٠٥	٥	٢٠	٢٠	
١١١٧	٠٠	٠	٠٠	٠٠	حصل حادث
١١١٨					
١١١٩	١٢	٥	١٢	٢٢	
١١٢٠	١٥	٤	٢٠	٢٠	
١١٢١	٠٨	٤	٢٣	١٩	
١١٢٢	٢٣	٣	٠٠	٢٢	
١١٢٣					
١١٢٤					
١١٢٥	١٤	٥	٢٢	١٨	
١١٢٦	٢٣	٥	١٥	١٩	حصل حادث
١١٢٧	٠٢	٥	٠٠	١٦	علم هذا التحريق من السياح مستر شو وغاية الفيضان من سياحة فولني
١١٢٨	٠٠	٦	٠٠	١٦	علم مقدار هذا التحريق من السياح مستر بوكرك وغاية الفيضان من سياحة فولني
١١٢٩					
١١٣٠	٠٠	٠	٠٠	٠٠	حصل حادث
١١٣١	٠٠	٠	٠٠	٠٠	حصل حادث
١١٣٢	٠٢	٦	٠٨	١٩	
١١٣٣	١٨	٤	٢٣	٢١	
١١٣٤	٠١	٧	٢٢	٢٢	
١١٣٥	١٧	٤	٢٠	٢٠	
١١٣٦	٢٣	٥	٠٠	٢٣	
١١٣٧	١٤	٤	٢٠	١٩	
١١٣٨	٠٨	٣	١٠	٢٢	
١١٣٩	٠٢	٥	١٧	٢٣	
١١٤٠	٠٢	٤	٠٩	٢٢	
١١٤١	٣٠	٢	٠٠	٢٣	
١١٤٢	١٢	٥	٠٠	٠٠	حصل حادث
١١٤٣	٢١	٥	١٤	٢٠	
١١٤٤	٠٥	٤	٠٨	٢٣	
١١٤٥	٢٣	٧	٠٣	٢٢	

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
١٠٩٨					
١٠٩٩	٠٠	٠	٠٠	٢٢	وفى زمن حسن باشا السلحدار سنة تسع وتسعين وألف كان جبر النيل المبارك فى سابع مسرى وفى خامس عشر شوال و بلغت زيادته اثنين وعشرين ذراعا وتغالت الاسعار بمصر وبيع الاردب القمح بمائة وعشرين نصف فضة والشعير بثمانين والفول بخمسة وتسعين والارطال العشرة من الزيت بثلاثين نصفا فضة وأجرة طحين الويبة أربعة أنصاف فضة واردب الارز بثمانية غروش وهى مائتان وأربعون نصفا فضة
١١٠٠					
١١٠١	٠٠	٠	٠٠	٢٢	كان نيل هذه السنة اثنين وعشرين ذراعا وكان جبره فى ثالث عشر مسرى الواقع فى مستهل شهر القعدة من السنة المذكورة وبيعت الويبة من القمح بستة وثلاثين نصفا فضة والويبة من الشعير بعشرين نصفا فضة والاردب من الفول بمائة وعشرين والقدح من العدس بنصفى فضة والاردب الارز بثمانية غروش وهى ثلثمائة وعشرون نصفا فضة
١١٠٢					
١١٠٣					
١١٠٤					
١١٠٥					
١١٠٦	٠٠	٠	٠٠	٠٠	وفى سنة ست ومائة وألف وقف النيل المبارك ولم يحصل جبر ولم تروا البلاد وفى يوم الثلاثاء تاسع شهر المحرم سنة تاريخه كان وفاء النيل المبارك الواقع فى السابع والعشرين من مسرى فانه وقف أياما وأمر وزير مصر على باشا سيدى يوسف السادات الوفائى صاحب السجادة أن يبيت بالمقياس و يتلو حزبه كل ليلة الى أن يحصل الوفاء وفى أيام دولة الخلفاء العبيديين وقف النيل بمصر وكسر الخليج ولم تكمل الزيادة ثلاثة عشر ذراعا فكان الغلاء العظيم بحيث أكل الناس جيف الحيوان ثم الآدميين وفشا أكل الناس بعضهم بعضا حتى أخرجوا الموتى من القبور وافتقر الاغنياء فيه واستمر ذلك من سنة ست وتسعين وخمسمائة الى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة
١١٠٧					
١١٠٨					
١١٠٩	٠٠	٠	٠٠	٢٤	وفى سنة تسع ومائة وألف بلغ النيل السعيد أربعة وعشرين ذراعا وأطال المكث على الاراضى وقد حصل به غاية النفع
١١١٠					
١١١١					

سنين هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحوظات
١٠٦٩					
١٠٧٠					
١٠٧١					
١٠٧٢					
١٠٧٣					
١٠٧٤					
١٠٧٥					
١٠٧٦					
١٠٧٧					
١٠٧٨					
١٠٧٩					
١٠٨٠	..	..	..	٢٢	كان وفاء النيل فى سابع عشر مسرى الموافق للثالث والعشرين من ربيع الاول وثبت على اثنين وعشرين ذراعا وكان ذلك فى زمن على باشا المكنى بأبى الرخاء
١٠٨١					
١٠٨٢					
١٠٨٣					
١٠٨٤					
١٠٨٥					
١٠٨٦					
١٠٨٧					
١٠٨٨	..	..	..	..	غلا السعر فى محروسة مصر حتى بيع الاردب القمح بمائة وثمانين نصفافضة والاردب الشعير بمائة وعشرين والفول كذلك والتبن كل حمل جمل بمائة وخمسين نصفافضة ومع هذا كان النيل فى غاية الكمال
١٠٨٩					
١٠٩٠					
١٠٩١	..	..	..	..	فى زمن الوزير عثمان باشا نادوا على النيل من الجبل الى الجبل اه من قلائد العقيان
١٠٩٢					
١٠٩٣	..	..	..	..	حصلت زيادة فى بحر النيل فى أول هاتور أخرت الزرع ولله الامور اه من قلائد العقيان
١٠٩٤					
١٠٩٥					
١٠٩٦					
١٠٩٧					

سنين هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحوظات
١٠١١	٠٤	٤	٠٥	٢٤	
١٠١٢	١٣	٤	١٩	١٩	
١٠١٣	٠٩	٥	٠٠	٢٢	
١٠١٤	١٧	٣	٠١	١٨	
١٠١٥	١٩	٣	٢٣	٢٠	
١٠١٦	٠٩	٤	٢١	٢١	
١٠١٧	١٨	٣	٠٧	٢٢	
١٠١٨	١٤	٤	١٨	١٩	
١٠١٩	٢٢	٤	٠٠	٢٤	
١٠٢٠	٠٢	٧	٠٥	٢٣	
١٠٢١	٠٩	٤	٠٠	٢٤	
١٠٢٢	١٩	٣	٠٥	٢٠	
١٠٢٣	٠٣	٦	٠٧	٢٢	
١٠٢٤	١٣	٤	٢٣	٢١	
١٠٢٥	٠٤	٥	١٥	١٩	
١٠٢٦	٠٣	٣	٢٢	١٨	
١٠٢٧					
١٠٢٨					
١٠٢٩					
١٠٣٠	٠٩	٠	٢٣	١٧	من الحوادث فى زمن الوزير حسين باشا زيادة النيل الى بابه حتى أيست الناس من نزوله وغلو الاسعار حتى وصلت الويبة القمح ثلاثين نصفا فضة وذلك فى شوال سنة ثلاثين وألف ووقوع الفناء أيضا وكان ابتداؤه فى شهر ذى الحجة من السنة المذكورة وانتهاؤه فى جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين
١٠٣١	١٣	٣	٠٧	٢٢	زاد النيل زيادة عظيمة قريبا من ثلاثة وعشرين ذراعا ثم بعد أن نقص أوان نقصه زاد زيادة عظيمة وأتلف الزروع واستمر الخليج يجرى بالقاهرة فوق مائة يوم وهذا لم يعهد مثله وحصل غلاء وبلغت الويبة القمح أربعين نصفا ووقع الطاعون وأكثره فى الغرباء من قلائد العقيان
١٠٣٢	٢٠	٥	٠٠	٢٤	تولى الوزير مصطفى باشا سنة اثنتين وثلاثين وألف وعزل سنة خمس وثلاثين ومن الحوادث فى زمنه زيادة النيل حتى أيست الناس من نزوله وكادت تفوتهم الزراعة وبلغ حد الزيادة أربعة وعشرين ذراعا ثم نزل فى السابع والعشرين من بابه وزرعت الناس وجاء الزرع فى غاية الحسن فى تلك السنة ومن الحوادث فى زمنه أيضا الفناء العظيم الذى أرعب القلوب وكان ابتداؤه فى أوائل شهر ربيع

سنين هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحـــــــوظات
٩٧٦					
٩٧٧					
٩٧٨					
٩٧٩					
٩٨٠					
٩٨١	٠٠	٠٠	٠٠	٢١	روى هـذه الزيادة الامير رادزو يل السـياح من أهالى بولونيه سـنة ألف وخمسمائة وثلاث وثمانين ميلادية
٩٨٢					
٩٨٣					
٩٨٤					
٩٨٥					
٩٨٦					
٩٨٧					
٩٨٨					
٩٨٩					
٩٩٠					
٩٩١	٠٠	٠٠	٠٠	٢١	روى عن الامير رادزو يل من بولونيه هـذا الفيضان و يظهر أنه من قبله كان لا يصل لذلك وربما كان منشؤه تغير الاذرع
٩٩٢					
٩٩٣					
٩٩٤					
٩٩٥	٢٠	٠٤	١٤	٢٢	
٩٩٦	٠٠	٠٣	٠٠	٢١	
٩٩٧	١٠	٠٣	٠٣	١٩	
٩٩٨	١٩	٠٣	١٥	٢٠	
٩٩٩					
١٠٠٠					
١٠٠١	٢١	٠٣	٠٥	٢٠	
١٠٠٢	٠٠	٠٥	٠٩	٢٤	
١٠٠٣	٠٣	٠٦	١٨	٢٠	
١٠٠٤	١٧	٠٤	١٠	٢٣	
١٠٠٥	١١	٠٥	٢١	٢٠	
١٠٠٦					
١٠٠٧					
١٠٠٨	٠٤	٠٥	٢٠	٢٠	
١٠٠٩	١٨	٠٣	٠٨	١٨	
١٠١٠	١٥	٠٣	٢١	١٨	

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٩٤٠					
٩٤١					
٩٤٢					
٩٤٣					
٩٤٤					
٩٤٥					
٩٤٦					
٩٤٧					
٩٤٨					
٩٤٩					
٩٥٠					
٩٥١					
٩٥٢					
٩٥٣					
٩٥٤					
٩٥٥					
٩٥٦					
٩٥٧					
٩٥٨					
٩٥٩					
٩٦٠					
٩٦١	..	..	..	..	فى كتاب نزهة الناظرين فى أول شهر صفر من هذه السنة ابتدأ الغلاء العظيم وأكلت الناس فيه بزر الكتان وذلك فى زمن الوزير محمد باشا الشهير بدوقراكين زاده
٩٦٢					
٩٦٣					
٩٦٤					
٩٦٥					
٩٦٦					
٩٦٧					
٩٦٨					
٩٦٩					
٩٧٠					
٩٧١					
٩٧٢					
٩٧٣					
٩٧٤					
٩٧٥					

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
					وكادأن يبقى مثل الجزيرة الوسطى فى خرابها وكان النيل فى هذه السنة عاليا على سائر أراضى مصر قاطبة وثبت ثباتا جيدا الى أواخر بابه
٩٢٨	١٠	٠٧	٢١	١٨	وفى سنة ثمانية وعشرين وتسعمائة فى يوم الجمعة الخامس والعشرين من رجب طلع ابن ابى الرداد ببشارة النيل وأخذ القاعدة فجاءت سبعة أذرع وعشرة أصابع وذلك أربح من العام الماضى وفى يوم الاربعاء رابع عشر رمضان كان وفاء النيل المبارك ووافق ذلك ثالث عشر مسرى وفتح السد فى يوم الخميس خامس عشر رمضان الموافق لرابع عشر مسرى فأوفى الله الستة عشر ذراعا وزاد ثلاثة أصابع من الذراع السابع عشر فلما وفى نزل ملك الامراء من القلعة وتوجه الى المقياس وخلق العمود ونزل فى الحراقة وصحبته الامراء العثمانية ففتح السد الذى عند رأس المنشأة ثم ركب من هنالك وتوجه الوالى ففتح السد الثانى الذى عند قنطرة السد وكان ذلك اليوم مشهودا وكان آخر فتح ملك الامراء للسد ومات بعد ذلك بشهرين وفى يوم السبت الرابع والعشرين منه أشيع ان العرب قطعوا جسر الحلفاية فنقص البحر فى تلك الليلة ثمانى أصابع وكان فى قوة الزيادة فاضطربت أحوال الناس ثم فى يوم الخميس زاد الله فى النيل المبارك اصبعين من النقص فسكن ذلك الاضطراب واستمرت الزيادة الى بابه وفى يوم الاثنين السادس من شهر شوال كان يوم النيروز وكان أول توت من الشهور القبطية وأول سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وكان النيل يومئذ فى عشرين اصبعا من ثمانية عشر ذراعا وكان سائر الغلال فى غاية الرخص بعد ما كان السعر قد غلا لما وقف النيل عن الزيادة وفى شهر القعدة ثبت النيل المبارك على احد وعشرين اصبعا من تسعة عشر ذراعا وكان نيلا متوسطا وكان فى العام الماضى عشرين ذراعا الا اصبعا واحدا وهذا آخر ما فى ابن اياس
٩٢٩					
٩٣٠					
٩٣١					
٩٣٢					
٩٣٣					
٩٣٤					
٩٣٥					
٩٣٦					
٩٣٧	٠٩				
٩٣٨					
٩٣٩					

سنين هجرية	غاية التحريق: اصبع	غاية التحريق: ذراع	غاية الزيادة: اصبع	غاية الزيادة: ذراع	ملحوظات
					الشديد وخاف الناس أن تكون غلوة كبيرة وفى شهر ذى الحجة اشيع ان بحر النيل زاد فى هذه الايام بعد ما مضى من هاتور نصفه نحو ثلاثة أذرع حتى قيل بقى على الوفاء ستة عشر اصبعا فعد ذلك من النوادر الغريبة التى لم يقع مثلها فيما مضى من الزمان ولم يحصل بهذه الزيادة نفع للناس بل غرقت الزروع التى زرعت على الشطوط والامتعة وهذا من عجائب صنع الاله سبحانه وتعالى وفيه اشيع من بعد ذلك ان النيل قد دخل الى خليج الزربية من عند قصر ابن العينى فتطير الناس من ذلك وفيه أشيع أن الماء دخل الى الخليج الناصرى وفاض حتى دخل الى بركة الرطلى وغرق الزرع الذى كان بها فعد ذلك من النوادر وأشيع أنه فى جهات المنوفية غرق ما كان زرع بها وهو عدة أفدنة كثيرة وكذلك غرق غالب البرسيم الذى بالجيزة ولم يحصل بهذه الزيادة للناس خير
٩٢٧	٠٨	٠٦	٢٣	١٩	وفى سنة سبع وعشرين وتسعمائة استهل شهر رجب يوم الخميس واتفق أن ذلك اليوم كان عيد ميكائيل ونزلت النقطة بالليل مستهل الشهر فتفاءل الناس بأن النيل يكون فى هذه السنة عاليا مباركا وفى يوم الخميس خامس عشره طلع ابن أبى الرداد ببشارة النيل المبارك فجاءت القاعدة ستة أذرع وثمانية أصابع وفى يوم السبت مستهل رمضان كان وفاء النيل المبارك أوفاه الله ستة عشر ذراعا وستة أصابع من الذراع السابع عشر ثم فتح السد يوم الاحد ثانى شهر رمضان الموافق لحادى عشر مسرى ووقع مثل ذلك فى دولة الاشرف قايتباى وهو أن السد فتح فى أول يوم من رمضان فلما وفى النيل نزل ملك الامراء الى المقياس وخلق العمود ونزل من الحراقة وتوجه الى السد ففتحه على جارى العادة وكان ذلك اليوم مشهودا فى الفرجة والقصف وقد قيل فيه لله يوم الوفا والناس قد جمعوا * كالليل تطفو على نهر أزاهره وللوفاء عمود من أصابعهم * مخلق تملأ الدنيا بشائره ويوم الخميس السابع والعشرين منه كان يوم النيروز وهو أول السنة القبطية وفى ذلك اليوم بلغ النيل فى الزيادة سبعة عشر اصبعا من تسعة عشر ذراعا واستمر فى الزيادة وفى يوم السبت السابع والعشرين من شوال الموافق لاول يوم من بابه القبطى ثبت النيل المبارك على ثلاثة وعشرين اصبعا من الذراع العشرين فكان منتهى الزيادة عشرين ذراعا الا اصبعا واحدا وكان نيلا عظيما الى الغاية وكان للناس مدة طويلة ما رأوا نيلا مثله فخرجت الناس للفرجة والقصف وسكن غالب بيوت الجسر بعد ما آل الى الخراب وتهدمت بيوته

سنين	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	

بأن النيل قد زاد ثلاثة أصابع فسر بذلك وقيل انعم عليه بمائة دينار وفرس وألبسه قفطانا مخملا مذهبا وأنعم على الصياح الذى ينادى على البحر بجوخة حمراء فلما أشيع ذلك سر به الناس قاطبة وانطلقت النساء بالزغاريت من الطيقان وكانت فرحة عامة لجميع الناس قاطبة فلما كان يوم الجمعة حادى عشر رمضان الموافق لاول أيام النسىء زاد الله فى النيل المبارك خمسة أصابع فسر الناس بهذه الزيادة وقد تأخر عن الوفاء ثمانية أصابع وكانت مدة وقوفه عن الزيادة ثمانية أيام متوالية حتى أيس الناس من طلوعه فى هذه السنة ثم فى ليلة السبت وفى الله الستة عشر ذراعا وفتح السد فى يوم السبت ثانى عشر رمضان الموافق للثانى من أيام النسىء فوفى الله الستة عشر ذراعا واصبعين من السابع عشر وقد فات الوفاء عن ميعاده حتى مضت مسرى ودخلت أيام النسىء ولكن تقدم ان النيل تاخر عن الوفاء الى سادس ايام النسىء وذلك فى سنة أربع وتسعين وتسعمائة وبلغت الزيادة فى تلك السنة ستة عشر ذراعا ثم هبط سريعا ولم يثبت فشرقت البلاد ووقع الغلاء واتفق مثل ذلك أن النيل وفى فى اخر أيام النسىء وذلك فى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وكان نيلا شحيحا لم يثبت وشرقت البلاد ووقع الغلاء نقل ذلك الجلال السيوطى رحمه الله تعالى فلما وفى النيل نزل ملك الامراء من القلعة وتوجه الى المقياس وخلق العمود ونزل فى الحراقة وفتح السد وكان يوما مشهودا كما وقع له فى الايام الخالية وكان الوفاء على غير القياس مما جرى على النيل فى هذه السنة وقد قال الناصرى محمد بن قنصوه فى ذلك وأجاد

الحمد لله زاد النيل وانشرحت * صدورنا وأرانا بشره فرحا
والقلب أصبح بعد الكسر منجبرا * والامر أمسى عقيب الضيق منفسحا

وفى يوم الاربعاء سادس عشر رمضان كان أول النوروز وهو أول السنة القبطية وهى سنة ست وعشرين وتسعمائة ففى ذلك اليوم زاد الله فى النيل المبارك سبعة أصابع فوفى سبعة عشر ذراعا واصبعا من الذراع الثامن عشر فسر الناس لذلك وفى يوم الخميس سادس عشر شوال الموافق لاول يوم من بابه ثبت النيل المبارك على ثمانية أصابع من ستة عشر ذراعا فكان هذا النيل أنقص من النيل الماضى بذراع وثلاثة أصابع وكان نيلا شحيحا من مبدا زيادته الى حين هبوطه وقد شرق غالب البلاد واشتد أمر الغلاء بالديار المصرية وتكالب الناس على شراء القمح وارتفع القمح من السواحل وصار اذا وصلت مركب قمح لا تباع ولا تشترى الا بافراج من عند المحتسب فحصل للناس الضرر الشامل وارتجت القاهرة بسبب منع القمح ووقع الاضطراب

الشديد

ملحوظات	غاية الزيادة		غاية التحريق		سنين هجرية
	ذراع	اصبع	ذراع	اصبع	

فسر الناس بذلك وفى أول الزيادة صار يسلسل اصبعا اصبعا نحو عشرة أصابع على عشرة أيام متوالية ثم فى اليوم الثانى من مسرى زاد الله تعالى فيه خمسة عشر اصبعا فى دفعة واحدة فسر الناس بذلك الى الغاية ومن العجائب ان النيل فى شهر رمضان كان على وفاء ولم يتأخر عليه غير أربعة أصابع وكانت ليالى وفاء فأشيع بعد العصر أن النيل نقص فى تلك الليلة اصبعين فاضطربت أحوال الناس بسبب ذلك وكان قد مضى من مسرى ثلاثة وعشرون يوما ولم يف النيل وكانت أسعار الغلال والبضائع كلها فى غاية الارتفاع فاستمر النيل على أربعة أصابع وقيل نقص بعد ذلك أربعة أصابع واستمر على ذلك خمسة أيام لم يزد فيها شيأ فرسم ملك الامراء لقضاة القضاة ومشايخ العلم ومشايخ الصوفية بأن يتوجهوا الى المقياس ويبتهلوا الى الله تعالى بالدعاء فى وفاء النيل فتوجه قاضى القضاة الشافعى كمال الدين والحنفى الطرابلسى والقاضى المالكى محيى الدين الدميرى والقاضى الحنبلى شهاب الدين الفتوحى وغيرهؤلاء من مشايخ الصوفية فلما توجهوا الى المقياس وباتوا هنالك نقص النيل فى تلك الليلة اصبعين فصار النقص ستة أصابع ثم نقص عشرة أصابع فصار النقص عن الوفاء ستة عشر اصبعا فلما كان يوم الاحد سادس رمضان نزل ملك الامراء وتوجه الى المقياس وكان قد مضى من مسرى سبعة وعشرون يوما فأقام فى المقياس ذلك اليوم وفرقوا أجزاء الربعة على الحاضرين من الفقهاء فقروا فيها عشرين دورا ثم قرؤا صحيح البخارى هنالك وأشيع ان ملك الامراء فرق هنالك على الفقراء مالاله وقع وأحضر الاطفال الايتام وفرق عليهم مبلغا له وقع وأحضر الآثار الشريفة من المدرسة الغورية ووضعها فى فسقية المقياس وغسلوها فى الماء الذى بها وكثر هنالك الضجيج والبكاء والتضرع الى الله تعالى بالزيادة فأقام ملك الامراء فى المقياس الى قريب الظهر ثم طلع القلعة وأمر باخراج من فى السجن من الرجال النساء والصبيان فأطلق منهم نحو ثمانين شخصا ثم نزل القرافة وزار من بها من الصالحين وفرق على من بالزوايا التى هنالك مالاجزيلا وفعل من وجوه البر والصدقات أشياء كثيرة وما أبقى فى ذلك ممكنا فلما كان يوم الاربعاء الموافق للتاسع والعشرين من مسرى عزم على أن يخرج الى الاستسقاء وصحبته الناس قاطبة وكان ذلك فى يوم الخميس وقد تزايد قلق الناس الى الغاية واشتد الأمر عليهم بسبب نقص النيل عند ليالى الوفاء فلما كان يوم الاربعاء التاسع والعشرين من مسرى طلع ابن أبى الرداد الى ملك الامراء بعد الظهر وبشره

سنة هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحوظات
					ومنع البغايا من الفواحش ثم في يوم الجمعة الرابع من شهر رجب من السنة المذكورة صلى ملك الامراء صلاة الجمعة بالقلعة ثم نزل منها وتوجه الى المقياس وقرأ هناك ختمة واستمر النيل سبعة أيام لم يزد فيها شيأ وأشيع انه نقص أربعة أصابع فقلق الناس من ذلك وفي يوم السبت خامس رجب المذكور زاد الله في النيل المبارك اصبعا واحدا بعد أن وفى النقص ففرح الناس بذلك وسكن الاضطراب الذي كان بمصر قليلا وفي ذلك يقول الناصري محمد بن قانصوه رحمه الله تعالى قد أصبح الخزان مذ زاده * ذا النيل بعد النقص في بوس وقد غدا يقرا على قمحه * قراءة تنسب للسوسي ثم لما زاد النيل رجع كل شئ الى حاله بعد ما كان قد أمر ملك الامراء بابطال المحرمات وفي يوم الجمعة سادس عشر شعبان كان وفاء النيل المبارك ووافق ذلك التاسع والعشرين من مسرى القبطي فأوفى الله الستة عشر ذراعا وزاد من الذراع السابع عشر اصبعين وفتح السد في العام الماضي ليلة النصف من شعبان فكان التفاوت بينهما يومين وقد قال الناصري محمد بن قانصوه شاهدت عند النيل يوم الوفا * حزا عظيما جانب الشط العين والنظرة فيه غدت * كناية بالكسر والبسط فلما طلع ابن أبي الرداد واخبر ملك الامراء بوفاء النيل المبارك نزل من القلعة وتوجه الى المقياس وخلق العمود ثم قدموا له المركب الغراب الذي كان عمره السلطان الغوري فنزل فيه وتوجه الى السد الذي عند رأس المنشأة ففتحه وأظهر التعاظم في ذلك اليوم وفرق الجامع الحلوا والمشنات الفاكهة وكان ذلك اليوم مشهودا من كثرة المراكب والنقوط والطبول والزمور ثم ركب ملك الامراء من هناك وتوجه الى القلعة ثم توجه الامير كتبغا الوالي ففتح السد الذي عند قنطرة السد وفتح سد قنطرة قديدار ورجع الى داره وفي يوم الخميس خامس شهر شوال وافق ذلك اليوم أول يوم من بابه وفيه ثبت النيل المبارك على ثمانية أصابع من الذراع العشرين وكان أرجح من نيل العام الماضي بذراعين واصبعين فانه ثبت في العام الماضي على ستة أصابع من الذراع التاسع عشر وهبط سريعا فشرق أي عطش غالب البلاد
٩٢٦	١٠	٦	٠٠	١٦	وفي سنة ست وعشرين وتسعمائة في يوم الاربعاء من شهر رجب طلع ابن أبي الرداد ببشارة النيل المبارك وجاءت القاعدة ستة أذرع وعشرة أصابع وكانت في العام الماضي أرجح من ذلك بعشرة أصابع وفي يوم الاربعاء عاشر شعبان كان أول مسرى من الشهور القبطية وفيه زاد الله في النيل المبارك عشرة أصابع

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
					الموافق لاول بابه من الشهور القبطية ثبت النيل المبارك على أربعة عشر اصبعا من الذراع التاسع عشر واستمر فى ثبات الى آخر أيام بابه وشرق غالب البلاد من الصعيد وأكثر البلاد العالية التى لا تروى الا من عشرين ذراعا وكان نيلا شحيحا من أوله الى آخره
٩٢٤	١٠	٠٦	٠٦	١٨	وفى يوم الاحد حادى عشر شهر جمادى الآخرة من سنة أربع وعشرين وتسعمائة طلع ابن أبى الرداد ببشارة النيل المبارك وأخذ قاع النيل فجاءت القاعدة ستة أذرع وعشرة أصابع انقص من السنة الماضية بذراعين وستة أصابع لان القاعدة كانت فى السنة الماضية ثمانية أذرع وستة عشر اصبعا وفى شهر رجب وقف النيل ثم تسلسل فى الزيادة وصار يزيد فى كل يوم اصبعا وتارة اصبعين وقد مضى من مسرى عشرة أيام ولم يصل النيل الى عشرة أذرع فاضطربت أحوال الناس فى تلك الايام وغلت الغلال وبلغ سعر البطة الدقيق اثنى عشر نصفا وفى يوم الجمعة ثالث عشر شعبان الموافق للسابع والعشرين من مسرى القبطى وفى النيل المبارك الستة عشر ذراعا ولم يزد من الذراع السابع عشر شيأ ولم يفتح السد فى ذلك اليوم وفى يوم السبت الرابع عشر منه وفى النيل المبارك وزاد اصبعا من السابع عشر ففتح السد فى ذلك اليوم فلما وفى نزل ملك الامراء وتوجه الى المقياس وخلق العمود وحضر ملك الامراء العثمانية وتوجه الى السد وفتحه وكان يوما مشهودا وأوكب وهو طالع الى القلعة موكبا حافلا وكان وفاء النيل فى هذه السنة على غير القياس لانه كان نيلا شحيحا وتسلسل فى الزيادة ووقف أياما ثم وفى بعد ذلك ففرحت به الناس وفى يوم الاثنين الثالث والعشرين من الشهر المذكور وافق ذلك اليوم يوم النيروز والنيل فى ستة عشر ذراعا ولم يدخل فى الذراع السابع عشر وكان من مبتدئه الى منتهاه قليلا شحيحا وفى يوم السبت السابع والعشرين من شهر رمضان ثبت النيل المبارك على ستة أصابع من الذراع التاسع عشر وهبط سريعا ولم يزد فى بابه غير خمسة أيام ونقص ولم يزد فيها شيأ وكان نيلا شحيحا من مبتدئه الى منتهاه
٩٢٥	٢٠	٠٦	٠٨	١٩	وفى سنة خمس وعشرين وتسعمائة فى يوم السبت الثالث والعشرين من جمادى الآخرة طلع ابن أبى الرداد ببشارة النيل وأخذ القاع فجاءت القاعدة ستة أذرع وعشرين اصبعا أرجح من العام الماضى بعشرة أصابع وكانت الزيادة أول يوم خمسة أصابع فتفاءل الناس من ذلك ثم فى هذه الايام وقف النيل عن الزيادة أياما فقلق الناس من ذلك أيضا واستهل شهر رجب والنيل مستمر على وقوفه لم يزد شيأ فأمر ملك الامراء بابطال المحرمات من النبيذ والحشيش وغيرهما

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحـــــوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
					وكان يوما مشهودا ثم لما فتح السد جرى الماء فى الخلجان جريا قويا وسر الناس بذلك وبوفائه قبل ميعاده وقيل فى المعنى تمتع بماء النيـــل قبـل وفائه ✻ فقد طاب منه الشرب وهو لنا طب فقد سكبت منه الجنادل فيضها ✻ فأضحى بلا شك حلاوته سكب
٩٢٣	١٦	٨	١٤	١٨	وفى سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة فى يوم السبت سلخ شهر جمادى الاولى طلع ابن أبى الرداد ببشارة النيل اثنى عشر ذراعا حتى عد ذلك من النوادر الغريبة ومن الحوادث فى شهر جمادى الآخرة ان النيل قد وقف فى أثناء الزيادة واستمر ســـتة أيام فقلق النـاس لذلك وزاد سعر القمح وغلا سائر الغلال واضطربت الاحوال جدا ثم بعد ذلك زاد النيل المبارك اصبعا واحدا فسكن الحال قليلا وفى يوم السبت ثالث عشر رجب الموافق لثامن مسرى القبطى أظلم الجو ظلمة شديدة وأمطرت السماء مطرا غزيرا وكانت الشمس فى برج الاســد فتعجب النـاس من ذلك غاية العجب أى من أن المطر جاء فى غـير أوانه وكان قد بقى من ميعاد الوفاء أربعة وستون اصبعا والنيل فى قوة الزيادة فخاف الناس على النيل من النقص ومن الحوادث المهولة أن النيـل المبارك وقف ليالى الوفاء على اصبع واحد وكان مضى من مسرى ثمانية عشر يوما فاضطربت أحوال الديار المصرية بسبب ذلك ثم أشيع أن النيل قد نقص أربع أصابع واستمر فى ذلك الوقوف ســتة أيام وقد مضى من مسرى أحـد وعشرون يوما فاضـطربت الاحوال بسبب ذلك وقد وقف النيل فى هذه السنة مرتين ستة أيام فى أبيب وستة أيام فى مسرى ولولا بعث الله الزيادة بعد ذلك لاكل الناس بعضهم بعضا فلما كان يوم السبت السابـع والعشرين من رجب الموافق للثانى والعشرين من مسرى زاد النيـل المبارك اصبعا واحدا من النقص الذى كان نقصه ثم فى يوم الاحد الثالث والعشرين من مسرى الموافق للثامن والعشرين من رجب زاد النيل ما كان نقصه ووفى ستة عشر ذراعا واصبعا من سبعة عشر ذراعا وكان النقص أربعة أصابع عن الوفاء فزاد النقص ووفى وزاد اصبعا من السابع عشر وذلك من فضـل الله على عباده فلما كان يوم الاثنين التاسع والعشرون من رجب الموافق للرابع والعشرين من مسرى فتح الســد وجرى الماء فى الخليج الحاكـــى والناصرى وكان الذى فتح السد فى ذلك اليوم يونس باشا نائب الســلطنة فلم يكن ليوم الوفاء بهجة مثـل العادة وبطل ما كان يعمل فى ذلك اليوم من الاسمطة التى كانت تصـنع بالمقياس والجامع الحـلوا والمشـنات النـاكهة التى كانت تنزق فى ذلك اليوم فنزل يونس باشا فى الحراقة السلطانية وتوجـه الى الســد وفتحه على العادة وفى يوم الاثنين الثانى عشر من رمضان

الموافق

ملحوظات	غاية الزيادة		غاية التحريق		سنين هجرية
	ذراع	اصبع	ذراع	اصبع	
وكان ذلك فى برمهات وسبب هذه الزيادة أن الامطار كانت باعلى بلاد الصعيد فانحدر منها السيول الى النيل فزادت هذه الزيادة فى غير أوانها وقد وقع مثل ذلك فى بعض السنين الماضية وزاد فى غير أوانه بسبب السيول نحو ذراعين وفى شهر ربيع الثانى فى يوم الجمعة الثامن والعشرين منه خرج الامير الدوادار وسافر بسبب سد جسر الفيض وجسر أبى المنجى وقد أعيا الدولة سدهما وكان النيل قد زاد قبل المناداة وكان فى اثنى عشر ذراعا فتعب الامير الدوادار فى سد هذين الجسرين غاية التعب وكسر مراكب فى أساس ذلك والماء يقوى على ما يصنعون الى أن أعانه الله وسدهما ورجع وفى شهر جمادى الاولى فى يوم الجمعة تاسع عشره طلع ابن أبى الرداد ببشارة النيل المبارك فاخبر أن القاعدة جاءت اثنى عشر ذراعا وهو من النوادر وقد بقى على الوفاء ستة أذرع هكذا نقل المقريزى فى الخطط عن الشيخ جلال الدين السيوطى فى كتابه المسمى بكوكب الروضة ومثل ذلك حصل فى بعض السنين من أيام الناصر محمد بن قلاوون فان القاعدة جاءت اثنى عشر ذراعا وكان الوفاء سادس مسرى وبلغت الزيادة فى تلك السنة الى ما يقرب من أربعة وعشرين ذراعا فحصل للناس بسبب ذلك الضرر الشامل واستسقى الناس فى هبوطه حتى هبط بعد ما مكث الى آخر توت ثم فى أيام الاشرف برسباى فى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة جاءت القاعدة احد عشر ذراعا وعشرة أصابع وكان الوفاء ثانى مسرى وبلغت الزيادة فى تلك السنة عشرين اصبعا من عشرين ذراعا وثبت الى أواخر بابه فلما جاءت القاعدة فى هذه السنة اثنى عشر ذراعا حسبت الناس ان النيل يمكث على الاراضى وقت أوان الزرع وأن يبقى فى غير أوانه فما حصل فى هذه السنة الا كل خير ووفى النيل فى أوانه فى شهر جمادى الآخرة يوم الاثنين الحادى والعشرين الموافق للسابع والعشرين من أبيب وفتح السد يوم الثلاثاء الثانى والعشرين الموافق للثامن والعشرين من أبيب وقد وفى قبل دخول مسرى بأربعة أيام وكان للناس مدة طويلة من سنة خمس وأربعين وثمانمائة لم يروا النيل وفى فى أبيب الا فى تلك السنة فى السابع والعشرين منه فصنف المنادون على البحر يا حبيب اغنى وطيب النيل وفى فى أبيب وقد بقينا فى هنا يا فرحنا وكلمات أخر غير هذه فلما وفى توجه الامير طومان باى الدوادار نائب الغيبة لفتح السد ونزل فى مركب الحراقة وتوجه الى المقياس وخلق العمود ثم نزل من المقياس فى المركب المذكورة وصحبته جماعة من الامراء المقدمين الذين كانوا بمصر وتوجه لفتح السد فلما فتحه رجع الى بيته فى موكب حافل وقدامه الامراء بالشاش والقماش وجماعة من المباشرين					

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٩١٨	٠٠	٠٠	٠٤	١٩	وفى سنة ثمان عشرة وتسعمائة وفى فى رابع عشر مسرى وزاد خمسة أصابع من السابع عشر وتوجه الاتابكى سودون ففتحه على العادة وانتهت الزيادة الى أربعة أصابع من عشرين ذراعا فكان العام الماضى أزيد من هذا
٩١٩	٠٠	٠٠	١٥	١٩	وفى سنة تسع عشرة وتسعمائة وفى فى الثامن والعشرين من مسرى وعلق الستر على شباك القصر الجديد الذى أنشأه السلطان على بسطة المقياس فتسلسلت الزيادة وأبطأ عن الوفاء أياما ثم وفى فتوجه الاتابكى سودون العجمى وفتحه على العادة وانتهت الزيادة الى خمسة عشر اصبعا من الذراع العشرين فكان أزيد من الماضى بأحد عشر اصبعا
٩٢٠	٠٠	٠٠	١٦	٢٠	وفى سنة عشرين وتسعمائة وفى فى خامس مسرى وفتح فى السادس منه وتوجه الاتابكى سودون العجمى وفتح السد على العادة وللناس مدة طويلة لم يروا النيل وفى خامس مسرى وذلك فى سنة احدى وعشرين القبطية واستمر فى زيادة قوية حتى ثبت على ستة عشر اصبعا من احدى وعشرين ذراعا فى أوائل هاتور وحصل به غاية النفع وروى سائر البلاد وكل ذلك فى دولة الاشرف الغورى
٩٢١	٠٠	٠٠	١٢	١٩	وفى سنة احدى وعشرين وتسعمائة وفى فى خامس مسرى وثبت على تسعة عشر ذراعا ونصف
٩٢٢	٠٠	١٢	٠٠	٢٠	وفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة جاءت القاعدة اثنى عشر ذراعا وذكروا انه بقى على الوفاء مائة اصبع الا أربعة أصابع فعد ذلك من النوادر وللناس نحو مائة واثنتين وستين سنة لم يروا قاعدة اثنى عشر ذراعا مثل هذه من أيام السلطان حسن بن قلاوون وكان الوفاء فى هذه السنة يوم الاثنين الحادى والعشرين من جمادى الآخرة الموافق للسابع والعشرين من أبيب قبل مسرى بأربعة أيام وفتح السد يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من أبيب وزاد عن الوفاء اصبعين وللناس مدة طويلة من خمس وأربعين سنة وثمانمائة لم يروا النيل وفى فى السابع والعشرين من أبيب الا هذه السنة وهذا من النوادر والذى فتح السد الامير طومان باى الدوادار قريب المقام الشريف وانتهت الزيادة الى عشرين ذراعا والله أعلم وقال أيضا ابن اياس انه فى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة فى يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر صفر أشيع بين الناس ان النيل قد زاد ذراعين فطلع ابن أبى الرداد وأخبر السلطان ان النيل قد زاد ذراعين ونصفا وكان النيل يومئذ فى اثنى عشر ذراعا وثلاث أصابع فزاد على ذلك نصف ذراع

سنين هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحوظات
٩١٣	٠٠	٠٠	٠٥	١٩	وفي سنة ثلاث عشرة وتسعمائة زاد خمسين اصبعا دفعة واحدة في حادي عشر مسرى ثم ثاني عشرها زاد عشرين اصبعا ثم في ثالث عشرها عشرين اصبعا في ثلاثة أيام تسعون اصبعا ثم وفى في رابع عشر مسرى وذلك في دولة الاشرف الغوري فتوجه الاتابكي قرقماس وفتحه على العادة وثبت على تسعة عشر ذراعا وخمسة أصابع الى عشرين من بابه
٩١٤	٠٠	٠٠	٢٢	١٨	وفي سنة أربع عشرة وتسعمائة وفى في الرابع والعشرين من مسرى فتوجه الاتابكي قرقماس وفتحه على العادة ومن الحوادث ان جسر أم دينار انقطع ليالي الوفاء فاضطربت أحوال الناس فرسم السلطان لجماعة من الامراء المقدمين أن يتوجهوا الى سده فتوجه ستة أمراء فأعياهم سده وحصل للناس بسببه الضرر الشامل وصاروا يمسكون الناس من الطرقات ويرمونهم في الحديد ويتوجهون بهم الى الجسر وانتهت الزيادة الى اثنين وعشرين اصبعا من تسعة عشر ذراعا وثبت الى أواخر بابه
٩١٥	٠٠	٠٠	٢١	١٧	وفي سنة خمس عشرة وتسعمائة وفى في عشرين من مسرى فتوجه الاتابكي قرقماس وفتح السد وهذا آخر فتحه ومات عقيب ذلك وكان منتهى الزيادة احدى وعشرين اصبعا من ثمانية عشر ذراعا وثبت الى آخر توت وتأخر عن العام الماضي سبعة أيام
٩١٦	٠٠	٠٠	٠٩	١٩	وفي سنة ست عشرة وتسعمائة وفى في خامس عشر مسرى وكان ليالي الوفاء وقف على خمسة أصابع فنزل السلطان الى المقياس وبات به وقرأ ختمة شريفة فوفى ثاني ليلة فاستبشر الناس بنزول السلطان وكان كما تقدم على خمسة أصابع فزاد أربعة ووقف على اصبع واحدة ولما وفى نزل الاتابكي سودون العجمي وفتحه على العادة واستمرت الزيادة الى سابع عشر توت وثبت على تسعة أصابع من عشرين ذراعا وفي هذه السنة رسم السلطان بسد خليج الزربية فعمل عليه جسرا فأقام نحو سنتين ثم بطل ذلك وأعيد كما كان
٩١٧	٠٠	٠٠	١١	٢٠	وفي سنة سبع عشرة وتسعمائة وفى في أول يوم من مسرى وفتح السد في اليوم الثاني منها ووقع مثل ذلك في دولة الاشرف قايتباي سنة ثلاث وثمانين فلما وفى زاد عن الوفاء عشرة أصابع من الذراع السابع عشر واليوم الثاني اثني عشر اصبعا واليوم الثالث ستة عشر اصبعا فكمل سبعة عشر ذراعا وأربعة عشر اصبعا من الثامن عشر حتى عد ذلك من نوادر الزيادات ولما وفى رسم الاشرف الغوري للاتابكي سودون العجمي بأن يتوجه لفتح السد ففتحه على العادة وانتهت الزيادة الى أحد عشر اصبعا من احدى وعشرين ذراعا فكان أزيد من الماضي بثلاثة أصابع

[illegible]	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٩٠٥	..	..	..	..	وفى سنة تسعمائة وخمسة وفى النيل المبارك ثامن مسرى فتوجه الامير طومان باى الدوادار وفتحه على العادة وكان آخر فتحه للسد وتسلطن عقب ذلك
٩٠٦	..	..	١٧	١٩	وفى سنة ست وتسعمائة وفى تاسع مسرى وذلك فى دولة الاشرف الغورى وكان الحرب جاريا بين الاتراك فلم يجسر الاتابكى قيت الرجبى ان يفتح السد فتوجه الى فتحه الامير مغلباى الشريفى الزردكاش وكان يوما مهولا وانتهت الزيادة الى سبعة عشر اصبعا من عشرين ذراعا وثبت الى نصف بابه
٩٠٧	..	..	٠٥	١٩	وفى سنة سبع وتسعمائة فى رابع مسرى زاد الله تعالى النيل المبارك أربعين اصبعا دفعة واحدة وفى خامس مسرى عشرين اصبعا ثم وفى ثامن مسرى وزاد أحد عشر اصبعا وفتح فى تاسع مسرى فتوجه الاتابكى قيت الرجبى وفتحه وانتهت الزيادة الى خمسة أصابع من عشرين ذراعا وكان فى العام الماضى ارجح من ذلك
٩٠٨	..	..	١١	١٨	وفى سنة ثمان وتسعمائة وفى تاسع مسرى فتوجه الامير سودون العجمى أمير مجلس وفتح السد وكان الاتابكى قيت غائبا فى مكة المشرفة وانتهت الزيادة الى أحد عشر اصبعا من تسعة عشر ذراعا وكان نيلا شحيحا
٩٠٩	..	..	١٣	١٨	وفى سنة تسعمائة وتسعة وفى الخامس والعشرين من مسرى فتأخر عن النيل الماضى سبعة عشر يوما فتوجه الاتابكى قيت وفتح السد على العادة وكان هذا آخر فتحه للسد وانتهت الزيادة الى ثلاثة عشر اصبعا من تسعة عشر ذراعا وثبت الى العشرين من توت
٩١٠	..	..	..	..	وفى سنة عشر وتسعمائة وفى فى تاسع مسرى فتوجه الاتابكى قرقماس بن ولى الدين وفتح السد وهذا أول فتحه للسد
٩١١	..	..	٠٢	١٩	وفى سنة احدى عشرة وتسعمائة وفى فى العشرين من مسرى فتوجه الاتابكى قرقماس وفتحه على العادة وانتهت الزيادة الى اصبعين من عشرين ذراعا وهبط سريعا
٩١٢	..	..	١٨	١٨	وفى سنة اثنى عشرة وتسعمائة وفى فى عاشر مسرى بعد ان سلسل فى مبتدئه ثم زاد سادس مسرى ثلاثين اصبعا ثم فى اليوم السابع منها زاد عشرين اصبعا ثم فى ثامنها عشرين أيضا وفى ثلاثة أيام زاد سبعين اصبعا فلما وفى توجه الاتابكى قرقماس وفتحه على العادة وانتهت الزيادة الى ثمانية عشر اصبعا من تسعة عشر ذراعا فكان فى العام الماضى ارجح بثمان أصابع

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٩٠٠	..	..	..	..	وفى سنة تسعمائة وفى النيل المبارك وتوجه الاتابكى أزبك وفتح السد على العادة وكان ذلك آخر فتحه للسد وجرى له ماجرى
٩٠١	..	..	..	..	وفى سنة احدى وتسعمائة وفى وكان الاشرف قايتباى فى النزع فتوجه الاتابكى تمراز وفتح السد فكان هذا أوّل فتحه وآخره وكان الناس فى غاية الاضطراب
٩٠٢	..	..	..	..	وفى سنة اثنتين وتسعمائة كان الحرب ثائرا بين الامير آقبردى الدوادار والناصرى محمد بن الاشرف قايتباى فوقف النيل عن الزيادة الى الوفاء واستمر يتسلسل فى الزيادة الى السابع والعشرين من مسرى فوفى وكثر فى الثامن والعشرين من مسرى ثانى عشر ذى الحجة فرسم الامير آقبردى للوالى ان يفتحه فلما وصل الى السد وجد الشيخ عبد القادر الدشطوطى قد فتح جانبا من السد وسال منه الماء ولم يتوجه أحد من الناس الى الفرجة على فتح السد وكان الحرب أشد مايكون وقد أبطأ النيل عن ميعاد الوفاء نحو عشرين يوما والناس لم يلتفتوا الى أمر الوفاء فلما وفى لم يقم سوى أيام وهبط سريعا فشرّقت البلاد أى عطشت وارتفعت أسعار الغلال
٩٠٣	..	..	..	..	وفى سنة ثلاث وتسعمائة وافق مستهل المحرم يوم نوروز القبط بسبب تحويل السنة القبطية الى السنة العربية ووفى النيل رابع المحرم سنة أربع وتسعمائة والوفاء وافق لتاسع عشر مسرى فقوى عزم الملك الناصر أن يفتح السد بنفسه ويتوجه الى المقياس فلم يمكنه الامراء من ذلك خوفا عليه من القتل فشق عليه ذلك فنزل الناصر من القلعة بعد العشاء ومعه الفوانيس والمشاعل وأولاد عمه وبعض الخاسكية فتوجه الى فتح السد تحت الليل وتوجه الى سد القنطرة قديدار ففتحه أيضا ثم عاد الى القلعة وكل هذا تحت الليل فلما طلع النهار وجد الناس الخلجان ممرة بالمياه وماوقع هذا فى الجاهلية ولا فى الاسلام أن السد فتح بالليل فان فتح السد من جملة افراح أهل مصر فقطع على الناس سرورهم يوم الوفاء * ومن العجائب ان الملك الناصر محمد بن قايتباى لما فعل ذلك قتل عقيب انصراف النيل من هذه السنة
٩٠٤	..	..	..	..	وفى سنة أربع وتسعمائة زاد الله تعالى فى النيل المبارك فى ثالث مسرى ثلاثين اصبعا ثم فى رابعها أربعين اصبعا دفعة واحدة ثم فى خامسها عشرين اصبعا ثم وفى خامس مسرى وكسر فى سادس مسرى فلما وفى رسم الظاهر قانصوه خال الملك الناصر للامير طومان باى الدوادار بان يتوجه ويفتح السد وكانت الاتابكية يومئذ شاغرة ثم ان النيل استمر فى الزيادة والثبوت الى أواخر بابه

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٨٩١	..	..	..	..	وفى سنة احدى وتسعين وثمانمائة وفى فى الثامن والعشرين من مسرى فتوجه الامير ازدمر تمساح وفتح السد وكان الاتابكى ازبك غائبا فى تجريدة *ومن النوادر ان النيل زاد يوم فتح السد عشرين اصبعا من الذراع السابع عشر واستمرت الزيادة بعد الوفاء ثلاثة أيام متوالية وكانت الزيادة فى ثلاثة أيام تسعة وأربعين اصبعا فعد ذلك من النوادر
٨٩٢	..	..	..	..	وفى سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة وفى فى ثامن عشر مسرى وتوجه الاتابكى ازبك وفتح السد على العادة
٨٩٣	..	..	..	..	وفى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وفى فى حادى عشر مسرى فتوجه آقبردى الدوادار وفتح السد ولم يتفق لآقبردى انه فتحه غير هذه السنة وذلك لغيبة الاتابكى ازبك فى التجريدة
٨٩٤	..	..	..	..	وفى سنة أربع وتسعين وثمانمائة وفى فى سادس مسرى أول يوم من شهر رمضان فلم تحصل بهجة مثل العادة فتوجه الاتابكى ازبك وفتحه على العادة
٨٩٥	..	..	..	..	وفى سنة خمس وتسعين وثمانمائة وفى فى رابع مسرى فى عاشر شهر رمضان فتوجه الامير ازدمر تمساح وفتحه على العادة *ومن النوادر ان النيل زاد ثانى يوم من الوفاء ثلاثة وثلاثين اصبعا
٨٩٦	..	..	...	..	وفى سنة ست وتسعين وثمانمائة وفى فى ليلة عيد الفطر فلما بلغ السلطان انه وفى أخره وفتحه فى اليوم الثانى من شوال خامس مسرى فصار العيد عيدين وهو من النوادر
٨٩٧	..	..	..	..	وفى سنة سبع وتسعين وثمانمائة وفى النيل المبارك خامس عشر مسرى حادى عشر شوال فتوجه الاتابكى أزبك وفتح السد على العادة فلما بلغ النيل سبعة عشر اصبعا من الذراع الثامن عشر وقف وأخذ فى النقص فقلق الناس لذلك ونقص ثم بعث الله تعالى بالزيادة ففرح الناس بذلك
٨٩٨	..	..	..	..	وفى سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وفى ثانى عشر مسرى وفتحه الاتابكى أزبك
٨٩٩	..	..	..	..	وفى سنة تسع وتسعين وثمانمائة وفى وكان قد وقف أياما ونقص فقلق الناس ثم بعث الله تعالى بالزيادة حتى وفى كما ذكر فتوجه الاتابكى أزبك وفتح السد على العادة وحصل للناس غاية السرور

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٨٧٩	..	..	..	..	وفى سنة تسع وسبعين وثمانمائة وفى النيل فى عشرين من مسرى وتوجه الاتابكى أزبك وفتحه على العادة
٨٨٠	..	..	..	..	وفى سنة ثمانين وثمانمائة وفى النيل ثانى عشر مسرى وفتحه الاتابكى أزبك
٨٨١	..	..	..	..	
٨٨٢	..	..	٢١	٢٠	وفى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة وفى النيل آخر أبيب وكسر الخليج أول يوم من مسرى وفتحه لاجين أمير مجلس وانتهت الزيادة الى احد وعشرين اصبعا من احد وعشرين ذراعا فى أواخر بابه وكان للناس مدة طويلة لم يروا نيلا مثل هذا لانه قطع الطرقات والجسور وغرقت به أراضى المنية وشبرى والروضة وطريق مصر وبولاق وجزيرة النيل وكوم الريش وطمت الآبار
٨٨٣	..	..	..	..	وفى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وفى النيل رابع مسرى وفتحه أزبك على العادة ومن الحوادث الغريبة ان ليلة الوفاء انقطع سد أبى المنجى وانقلب عن آخره فحصل للبلاد التى تحته غاية الضرر وغرق مغل المقطعين ومن العجائب ان النيل لم يتأثر بجسر أبى المنجى لما انقلب وفى تلك الليلة زاد اثنى عشر اصبعا فعد ذلك من النوادر
٨٨٤	..	..	..	..	وفى سنة أربع وثمانين وثمانمائة وفى النيل المبارك فى التاسع والعشرين من أبيب وفتح السد فى آخر يوم من أبيب ثم زاد بعد الوفاء بيومين عشرين اصبعا فكمل الذراع السابع عشر وزاد ستة أصابع من الثامن عشر فعد من النوادر
٨٨٥	..	..	..	..	وفى سنة خمس وثمانين وثمانمائة وفى النيل على العادة وفتح السد الاتابكى أزبك
٨٨٦	..	..	..	..	وفى سنة ست وثمانين وثمانمائة وفى النيل فى الخامس والعشرين من مسرى على العادة فرسم السلطان للامير أزبك اليوسفى المعروف بالخازندار أن يفتح السد لان الاتابكى أزبك كان فى تجريدة بحلب
٨٨٧	..	..	..	..	وفى سنة سبع وثمانين وثمانمائة وفى النيل وفتحه الاتابكى أزبك على العادة
٨٨٨	..	..	..	..	وفى سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وفى النيل فى ثامن عشر مسرى وفتحه الاتابكى أزبك على العادة
٨٨٩	..	..	..	..	وفى سنة تسع وثمانين وثمانمائة وفى النيل فى ثامن عشر مسرى وفتحه الاتابكى أزبك على العادة
٨٩٠	..	..	..	..	وفى سنة تسعين وثمانمائة وفى النيل فى العشرين من مسرى وفتحه الاتابكى أزبك على العادة

السنين الهجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحـــــــوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٨٧٠	..	..	..	..	وفى سنة سبعين وثمانمائة وقف النيل ستة أيام واستمر وقوفه الى حادى عشر مسرى فلما كان يوم الجمعة توجه الامير تمراز والى الشرطة وعدّى الى الروضة وحرق الخيام وضرب جماعة من المتفرجين بالمقارع وكان يوما مهولا فلما كان يوم السبت السابع والعشرين من الحجة بعث الله تعالى بالزيادة حتى وفى فى العشرين من مسرى فتوجه الاتابكى قانم التاجر وفتح السد على العادة
٨٧١	..	..	..	..	وفى سنة احدى وسبعين وثمانمائة وقف النيل فى مبدا الزيادة واستمر كذلك ثمانية أيام متوالية حتى قلق الناس وقلت الغلال وتكالب الناس على شراء القمح ورسم السلطان للقضاة الاربعة ومشايخ العلماء بالتوجه الى المقياس يدعون الله تعالى ويسألونه الزيادة فلما توجهوا الى المقياس بعث الله تعالى
٨٧٢					بالزيادة الى أن وفى فى السادس والعشرين من مسرى أوائل المحرم سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة فلما وفى توجه الظاهر خشقدم الى المقياس وخلق العمود ونزل فى الحراقة وفتح السد وكان هذا آخر مواكب الظاهر خشقدم فانه مات عقيب ذلك
٨٧٣	..	..	..	..	وفى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وقف النيل عن الزيادة أياما وقلق الناس وارتفعت الاسعار وقل القمح ثم بعث الله تعالى بالزيادة ووفى ثم هبط سريعا فى أثناء توت وتزايد أمر الغلاء وذلك فى أوائل دولة الاشرف قايتباى رحمه الله
٨٧٤	..	..	..	..	وفى سنة أربع وسبعين وثمانمائة وفى النيل المبارك فى الرابع والعشرين من مسرى فتوجه لاجين الظاهرى أحد الامراء المقدمين وفتح السد
٨٧٥	..	..	..	..	وفى سنة خمس وسبعين وثمانمائة وفى النيل المبارك فى الثانى والعشرين من مسرى فتوجه الاتابكى جانبك وفتح السد على العادة
٨٧٦	..	..	..	..	وفى سنة ست وسبعين وثمانمائة وفى النيل المبارك فى الثانى والعشرين من مسرى فتوجه الاتابكى ازبك وفتح السد على العادة
٨٧٧	..	..	..	..	وفى سنة سبع وسبعين وثمانمائة وفى فى الحادى والعشرين من مسرى وفتحه الاتابكى ازبك
٨٧٨	..	..	..	..	وفى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وفى خامس مسرى وفى ذلك اليوم نودى عليه اثنا عشر اصبعا من سبعة عشر ذراعا فتوجه الامير لاجين أمير مجلس وفتحه على العادة

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٨٦٠	..	..	..	..	وفى سنة ستين وثمانمائة وفى النيل سادس مسرى وفتح السد على العادة
٨٦١	..	..	..	..	وفى سنة احدى وستين وثمانمائة وفى النيل المبارك على العادة
٨٦٢	..	..	..	..	وفى سنة اثنتين وستين وثمانمائة وفى ثانى عشر مسرى وفتح السد على العادة
٨٦٣	..	..	..	..	وفى سنة ثلاث وستين وثمانمائة وفى ونزل ابن السلطان وفتح السد على العادة
٨٦٤	..	..	..	..	وفى سنة أربع وستين وثمانمائة وفى احدعشر مسرى ونزل ابن السلطان وفتحه على العادة
٨٦٥	..	..	..	..	وفى خمس وستين وثمانمائة أوفى النيل المبارك ونزل الاتابكى جرباش كرت وفتح السد على العادة وذلك فى أوائل ولاية الظاهر خشقدم
٨٦٦	..	..	..	..	وفى سنة ست وستين وثمانمائة وقف النيل عن الزيادة فى أوائل ابيب واستمر واقفا أربعة عشر يوما وتغير لونه وطعمه وصار أخضر حتى عاف الناس شربه وقلقوا وارتفع السعر وعز وجود الخبز فى الاسواق ووقع الغلاء واستمر النيل واقفا وكثر القال والقيل بين الناس وزعموا أن النيل لم يطلع تلك السنة وهم الظاهر خشقدم بهدم المقياس حتى لا يعلم الناس الزيادة من النقصان فأشار الشيخ أمين الدين الاقصرائى على السلطان بالتثبت فى ذلك ثم ان السلطان رسم لقضاة القضاة ومشايخ العلم بأن يتوجهوا الى المقياس ويقيموا به ويسألوا الله تعالى الزيادة فتوجه القضاة الى المقياس وأقاموا به أياما وهم يدعون الله تعالى ويسألونه الزيادة ثم بعد مضى أربعة عشر يوما زاد اصبعين فطلع ابن أبى الرداد وبشر السلطان بزيادة الاصبعين فألبسه سلارى صوف سنجاب واستمرت الزيادة حتى وفى أواخر مسرى
٨٦٧	..	..	..	..	وفى سنة سبع وستين وثمانمائة وفى النيل المبارك تاسع مسرى فتوجه الامير جانبك نائب جدة الدوادار الكبير وصحبته سيدى أحمد بن العينى سبط الظاهر خشقدم ففتحا السد على العادة
٨٦٨	..	..	..	..	وفى سنة ثمان وستين وثمانمائة وفى النيل المبارك عاشر مسرى فنزل الظاهر خشقدم وتوجه الى المقياس وخلق العمود ونزل فى الحراقة الى السد وفتحه وهو آخر من أدركناه من الملوك فتح السد فكان يوما مشهودا
٨٦٩	..	..	..	..	وفى سنة تسع وستين وثمانمائة وفى النيل المبارك ثانى عشر مسرى فنزل السلطان وفتحه بنفسه وكان يوما مشهودا

سنة هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحوظات
٨٥٤	١٥	٦	٠٧	١٥	وفى سنة أربع وخمسين وثمانمائة فى دولة الظاهر جقمق أخذ قاع النيل فجاء ستة أذرع وبعض أصابع فلما زاد النيل الى قرب الوفاء وقف عن الزيادة وبقى أربعة أصابع فضج الناس لذلك ومضت مسرى ولم يف ودخل توت ولم يف فشحنت الغلال من السواحل وأدخلوا المغل الحواصل فتكالبت الناس على شراء القمح ثم ان النيل نقص ثلاثة أصابع فاشتد قلق الناس من ذلك فنادى السلطان بالخروج الى الاستسقاء فخرج الخليفة والقضاة ومشايخ العلم والصلحاء والناس قاطبة ولم ينزل الملك الظاهر جقمق للاستسقاء كما فعل المؤيد شيخ ثم نصب هناك منبرا فى الصحراء وخطب عليه قاضى القضاة المناوى الشافعى فلما خطب خطبة الاستسقاء وقصد أن يحول رداءه وهو فى الخطبة فسقط الرداء الى الارض لم يتفاءل الناس بذلك فلما رجع الناس من الاستسقاء طلع ابن أبى الرداد ونادى بزيادة اصبع ففرح الناس بذلك ثم وقف النيل عن زيادة النقص فمضى توت والباقى للوفاء سبعة أصابع فنقص النيل وهبط جملة واحدة فرسم السلطان بفتح السد من غير وفاء فلما فتح السد لم يجر فيه الماء الا قليلا ثم هبط فعم البلاء ووقع الغلاء وشرقت البلاد (يعنى لم ترو الارض) وهلك العباد وارتفع سعر القمح الى سبعة دنانير كل أردب
٨٥٥	١٥	٤	٠٨	١٨	وفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وفى النيل المبارك ونزل سيدى عثمان ابن السلطان وفتح السد على العادة ففرح الناس بذلك لانه فى العام الماضى لم يحصل الوفاء وهذا النيل احترق قبل الزيادة وصار الناس يخوضون من بولاق الى انبابة فخشى الناس أن يكون هذا النيل شحيحا مثل العام الماضى فبعث الله تعالى بالوفاء
٨٥٦					وفى سنة ست وخمسين وثمانمائة وفى النيل على العادة ونزل ابن السلطان وفتح السد
٨٥٧					وفى سنة سبع وخمسين وثمانمائة وفى النيل المبارك على العادة ونزل المقر الشهابى أحمد ولد الاشرف اينال وفتح السد وهو أول فتحه للسد
٨٥٨					وفى سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وفى النيل المبارك ثالث عشر مسرى ونزل ابن السلطان وفتح السد على العادة
٨٥٩					وفى سنة تسع وخمسين وثمانمائة وفى النيل خامس عشر مسرى ونزل المقر الشهابى أحمد ولد السلطان وفتح السد على العادة

السنين الهجرية	غاية التحريق اصبع	ذراع	غاية الزيادة اصبع	ذراع	ملحوظات
٨٤٠	١٨	٦	٠٦	١٩	وفى سنة أربعين وثمانمائة وفى النيل على العادة
٨٤١	٢٣	٥	١٥	٢٠	وفى سنة احدى وأربعين وثمانمائة وفى النيل المبارك فى الرابع والعشرين من مسرى
٨٤٢	٢٣	٥	٢٠	١٨	وفى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائه وفى النيل فى السادس والعشرين من مسرى وفتح السد على العادة ومن الحوادث ان فى أوائل مسرى أمطرت السماء مطرا غزيرا ووقف النيل عن الزيادة أياما فقلق الناس لذلك ثم زاد حتى وفى ولم يحصل من المطر سوء قط
٨٤٣	١٠	٤	١١	٢٠	وفى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وفى النيل على العادة
٨٤٤	٠٤	٦	٢١	٢٠	
٨٤٥	١٥	١٠	٠٠	٠٠	وفى سنة خمس وأربعين وثمانمائة زاد النيل فى رابع بؤنه زيادة مفرطة فغرقت الامكنة وحصل الضرر وانتهت الزيادة الى عشرين اصبعا من عشرين ذراعا فى غير أوان الزيادة واستمرت الزيادة متتابعة حتى وفى سابع عشر أبيب فعد ذلك من النوادر وذلك فى دولة الظاهر جقمق وانتهت الزيادة الى أحد وعشرين اصبعا من احدى وعشرين ذراعا وكان الوفاء سادس مسرى
٨٤٦	٠٥	٨	٢١	٢٠	وفى سنة ست وأربعين وثمانمائة وفى النيل على العادة وفتح السد المقر الناصرى محمد بن الظاهر جقمق
٨٤٧	٢٠	٦	٢٣	١٩	وفى سنة سبع وأربعين وثمانمائة وفى النيل على العادة
٨٤٨	١٥	٦	١٤	١٨	
٨٤٩	١٥	٥	٠٩	١٩	وفى سنة تسع وأربعين وثمانمائة وفى النيل على العادة فنزل سيدى عثمان بن الملك الظاهر جقمق وفتح السد وهذا أول فتحه للسد بعد أخيه المقر الناصرى محمد
٨٥٠	٢٦	٦	٢٠	١٩	وفى سنة خمسين وثمانمائة وفى النيل على العادة فنزل سيدى عثمان وفتح السد أيضا
٨٥١	١٢	١١	١٤	١٩	وفى سنة احدى وخمسين وثمانمائة وفى النيل وفتحه على العادة سيدى عثمان
٨٥٢	١٨	٦	٢٣	١٨	وفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة لما وفى النيل نزل وفتحه سيدى عثمان أيضا
٨٥٣	١٥	٧	٣	١٨	وفى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وقف النيل أياما وقلق الناس لذلك وتوجه الوالى للروضة وأحرق الخيام التى بها وارتفع سعر القمح ثم وفى ونزل سيدى عثمان ابن السلطان وفتح السد على العادة

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٨٣٢	٠٧	٥	١٦	١٩	وفى سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة وفى النيل المبارك ثانى عشر مسرى ثم توقف بعد الوفاء وهبط سريعا فشرقت غالب البلاد يعنى عطشت الارض لفقد الماء ووقع الغلاء ولما اشتد الامر توجه الاشرف برسباى الى الآثار النبوية فزار ودعا الله تعالى بالزيادة
٨٣٣	٠٣	٦	١٢	٢٠	وفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وفى النيل المبارك ثامن عشر مسرى فنزل الاشرف برسباى وفتح السد بنفسه وفى مدة ولايته لم يفتحه الامرة واحدة وكان عقيب وفاء النيل فناء عظيم مات فيه ولده المقر الناصرى فاستخف الناس عقل السلطان كيف فقد ولده ونزل ففتح السد عقب موته ومن الحوادث انه وجد فى النيل قبل الزيادة أسماك طفت على وجه الماء وهى ميتة وقد صبغت بالدم الاحمر وكان بعدها الطاعون بمصر
٨٣٤	٠٣	٦	٠٠	٢٠	وفى سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وفى النيل المبارك تاسع عشر أبيب فنزل الامير قرقماس الشعبانى حاجب الحجاب وفتح السد على العادة
٨٣٥	٠٠	٠	٠٠	٠٠	وفى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وفى النيل المبارك خامس مسرى فنزل الامير جقمق العلائى أمير اخور كبير وفتح السد على العادة
٨٣٦	٠٣	٦	٠٥	٢٠	وفى سنة ست وثلاثين وثمانمائة وفى النيل المبارك سادس عشر مسرى ثم نقص قبل الوفاء ست أصابع ثم رد النقص ووفى ففرح الناس
٨٣٧	٠٣	٦	١٧	١٧	وفى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وفى النيل المبارك سابع عشر مسرى وزاد عشرة أصابع وقد وقع فى هذه السنة اتفاق غريب لم يقع قط وهو ان النيل وفى فى هذا العام العربى مرتين وذلك انه وفى فى ثانى المحرم الموافق لسابع مسرى مرة ثم وفى رابع عشر ذى الحجة من أواخر السنة العربية مرة أخرى فعد ذلك من النوادر الغريبة ثم ان النيل زاد بعد الوفاء بيوم ثمانية أصابع ثم فى ثالث يوم من الوفاء زاد خمسة عشر اصبعا فعدت هذه الزيادة من النوادر أيضا
٨٣٨	٢٢	٥	١٨	٢٠	وفى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة أخذ قاع النيل فجاءت القاعدة احد عشر ذراعا وعشرة أصابع فعد ذلك من النوادر وكان الوفاء ثانى مسرى ونودى على النيل فى أول مسرى بزيادة خمسين اصبعا دفعة واحدة فلما وفى نزل المقر الجمالى يوسف ابن السلطان وفتح السد على العادة
٨٣٩	١٠	١١	١٢	٢٠	وفى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة أوفى النيل على العادة ونزل ابن السلطان وفتح السد

٨٤٠

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
					فخرج السلطان والخليفة والقضاة والعلماء والصلحاء والناس قاطبة للاستسقاء ولبس السلطان جبة صوف أبيض وعلى رأسه مئزرا أبيض ملفوف عمامة مدورة وأرخى لها عذبة فلما توجه الى الصحراء خطب هنالك قاضى القضاة جلال الدين البلقينى خطبة الاستسقاء على العادة وصلى السلطان على الرمل من غير سجادة وبكى وتضرع الى الله تعالى بالدعاء فلما عاد السلطان زاد النيل ثانى يوم اثنى عشر اصبعا واستمر يزيد الى أن وفى وكان نيلا شحيحا ولم يثبت فروى نصف البلاد وعطش باقى الارض وحصل الغلاء
٨٢٤	—	—	—	—	وفى سنة أربع وعشرين وثمانمائة زاد النيل المبارك فى أول يوم من البشارة ثلاثين اصبعا دفعة واحدة فاستبشر الناس بذلك وقبل البشارة بيوم نزل الملك المؤيد المحروس فيه فزاد ثانى يوم ماذكرناه فسر السلطان وكانت القاعدة عشرة أذرع ووفى فى أوائل مسرى وبلغت الزيادة عشرين اصبعا من تسعة عشر ذراعا
٨٢٥	٠٧	٥	١٢	٢٠	وفى سنة خمس وعشرين وثمانمائة وفى النيل المبارك فى تاسع عشر أبيب وزاد فى يوم واحد خمسين اصبعا واستمرت الزيادة الى عشرين ذراعا واصبع من احدى وعشرين ذراعا وثبت الى نصف هاتور ولم يهبط فحصل منه غاية الضرر للفلاحين وتأخر الزرع عن أوانه وذلك فى أوائل دولة الاشرف برسباى
٨٢٦	١٠	٨	٢٣	١٨	وفى سنة ست وعشرين وثمانمائة وفى النيل سادس مسرى فى شهر رمضان فنزل سيدى محمد بن الاشرف برسباى وفتح السد
٨٢٧	٢٠	٦	١٤	١٧	وفى سنة سبع وعشرين وثمانمائة توقف النيل عن الزيادة فقلق الناس بسبب ذلك ثم وفى ثالث عشر مسرى وسكن الاضطراب
٨٢٨	١٠	٥	٠٠	٢٠	وفى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وفى النيل المبارك رابع عشر مسرى فى شهر رمضان
٨٢٩	٠٥	٤	٠٠	٢٠	وفى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وفى النيل المبارك على العادة
٨٣٠	٠٥	٤	٠٠	٢٠	وفى سنة ثلاثين وثمانمائة توقف النيل عن الزيادة ليالى الوفاء ونزل الوالى الروضة وحرق الخيام التى كانت بها ثم وفى وكسر السد ثم نقص بعد ذلك ولم يثبت وكان منتهى الزيادة سبعة عشر ذراعا واصبعين فشرقت البلاد (يعنى أجدبت الارض وعطشت جدا لفقد الماء) ووقع الغلاء
٨٣١	٠٠	٣	٠٠	٢٠	وفى سنة احدى وثلاثين وثمانمائة زاد النيل المبارك أول يوم من مسرى أربعة وعشرين اصبعا دفعة واحدة وكان الوفاء فى رابع عشر مسرى

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٨١٢	٠٠	٥	٠٠	٢٠	وفى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وفى النيل ونزل الملك الناصر فرج وفتح السد واستمر النيل يزيد حتى بلغ فى الزيادة الى اثنين وعشرين ذراعا واصبع من الثالث والعشرين وثبت الى نصف هاتور فحصل للناس بسبب ذلك الضرر الزائد وغرق فى البلاد أكثر من مائتى ضيعة وعدة بساتين من جزيرة الفيل وانقطعت منه الطرقات على المسافرين ووصل الماء الى دور الحسينية من نز الارض
٨١٣	٠٠	٧	٢١	١٩	
٨١٤	٠٨	٦	٢٠	١٨	فى كتاب عجائب الاخبار بلغ النيل فى أول مسرى ستة عشر ذراعا
٨١٥	٠٠	٣	١٨	١٨	وفى سنة خمس عشرة وثمانمائة وفى النيل المبارك فى سابع عشر مسرى فتوجه الى فتح السد ثلاثة من الامراء وهم أمير سلاح وأمير مجلس ودوادار كبير وذلك فى دولة الخليفة العباسى
٨١٦	٠٠	٥	٢٠	١٩	وفى سنة ست عشرة وثمانمائة وفى النيل المبارك تاسع مسرى فنزل الملك المؤيد شيخ وفتح السد بنفسه وهو أول فتحه للسد
٨١٧	٠٠	٧	٠٥	١٩	
٨١٨	١٢	٦	٠٠	٢٠	وفى سنة ثمان عشرة وثمانمائة وفى النيل المبارك حادى عشر مسرى وزاد عن الوفاء خمسة عشر اصبعا فتوجه الى فتح السد الملك المؤيد شيخ
٨١٩	١٢	٧	٠٠	٢٠	وفى سنة تسع عشرة وثمانمائة وقف النيل عن الزيادة ليالى الوفاء فرسم السلطان لحاجب الحجاب بان يتوجه الى الروضة ويحرق الخيام التى بها ففعل ذلك ثم حصل الوفاء فى عاشر مسرى ونزل السلطان وفتح السد بنفسه على العادة
٨٢٠	٠٠	٦	٠٨	١٩	وفى سنة عشرين وثمانمائة وقف النيل المبارك عن الزيادة وقلق الناس لذلك وارتفع سعر القمح واستمر الحال على ذلك أياما ثم بعث الله تعالى بالزيادة الى أن وفى
٨٢١	٠٨	٤	١٠	١٨	وفى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وفى النيل المبارك ونزل السلطان وفتح السد بنفسه وأمر الامراء المتقدمين بان يزين كل واحد منهم حراقة فزينوها بالسناجق والطبول والزمور والكوسات
٨٢٢	٢٦	٣	١٤	١٨	وفى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وفى النيل وكان الملك المؤيد ببولاق فى بيت ابن البارزى فاحضروا له الذهبية الى هناك ونزل بها وسار الى المقياس وحوله المراكب حتى طلع الى المقياس ثم نزل وتوجه الى السد ففتحه وطلع الى القلعة
٨٢٣	٠٠	٣	٠٣	١٨	وفى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وقف النيل عن الزيادة وارتفع سعر القمح واستمر توقفه أياما فنادى السلطان فى القاهرة للناس بصوم ثلاثة أيام فلم يزد شيأ

فخرج

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحـــوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
					ثلاثين اصبعا فوفى وزاد اصبعين فكان جملة مازاده فى أربعة ايام سبعة اذرع ونصف ذراع واصبعين وكان الوفا فى ثالث مسرى وهذه الزيادة لم يعهد مثلها فيما تقدم من السنين الماضية ولا سمع بمثل ذلك وكان ذلك فى دولة الملك الظاهر برقوق واستمر هذا النيل فى ثبات الى أول هاتور وهو تسعة عشر ذراعا لم ينقص فحصل للناس منه الضرر الشامل
٧٩٨	١٢	٦	٠٢	١٩	فى كتاب عجائب الاخبار ثبت النيل الى هاتور
٧٩٩	٢٠	٥	١٢	١٩	وفى سنة تسع وتسعين وسبعمائة وفى النيل عاشر مسرى ونزل السلطان برقوق وفتح السد بنفسه
٨٠٠	١٢	٥	٠٧	١٩	
٨٠١	١٤	٦	٠٥	١٨	
٨٠٢	٠٠	٣	١٢	١٩	
٨٠٣	٠٠	٣	١٢	١٩	وفى سنة ثلاث وثمانمائة توقف النيل عن الزيادة قرب الوفاء ثم زاد ثمانية وأربعين اصبعا فى ليلة واحدة ثم وفى واستمر فى الزيادة روى ذلك عن ابن اياس
٨٠٤	١٤	٤	٢١	١٧	
٨٠٥	٢٠	٢	٠٠	١٨	
٨٠٦	١٠	٣	١٣	١٦	وفى سنة ست وثمانمائة وقف النيل عن الزيادة الى ثالث أيام النسى وقد بقى عليه من الذراع السادس عشر اثنان وعشرون اصبعا ثم نقص ولم يف فلما كان أول يوم فى توت فتح السد من غير وفاء وقد بقى من الوفاء أربع اصابع فشرقت الاراضى ووقع الغلاء وذلك فى دولة الناصر فرج بن برقوق
٨٠٧	١٠	١	٠٣	١٩	وفى سنة سبع وثمانمائة احترق النيل احتراقا زائدا غير مايعهد حتى صار الناس يخوضون من بر مصر الى بر الجيزة وجاء القاع فى تلك السنة ذراعا واحدا وعشرة اصابع وأخذ القاع من بر الجيزة وتزايد بعد ذلك حتى وفى وكان نيلا شحيحا وذلك فى دولة الناصر فرج بن برقوق
٨٠٨	٠٠	٢	٢٣	١٨	وفى سنة ثمان وثمانمائة وفى النيل المبارك سابع عشر مسرى فلما وفى توجه الامير فارس حاجب الحجاب الى المقياس وخلق العمود ونزل فى الحراقة وفتح السد
٨٠٩	١٢	٢	١٢	١٩	
٨١٠	١٢	٣	١٠	١٩	
٨١١	٠٠	٤	٠١	١٧	وفى سنة احدى عشرة وثمانمائة أوفى النيل المبارك ونزل الملك الناصر فرج وفتح السد بنفسه

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٧٧٩	٢٤	٥	١٢	١٨	
٧٨٠	٢٢	٦	٠٥	١٩	
٧٨١	٢٠	٦	٠٢	١٩	
٧٨٢	٠٦	٦	٠٤	١٧	
٧٨٣	٠٨	٥	١٢	١٩	
٧٨٤	١٢	٦	٠٣	٢٠	وفى سنة أربع وثمانين وسبعمائة انتهت الزيادة الى ثلاث اصابع من احدى وعشرين ذراعا حتى عد ذلك من جملة الطوفان فدعا الناس الله تعالى فى هبوطه حتى هبط
٧٨٥	٠٠	٨	١٤	١٩	وفى سنة خمس وثمانين وسبعمائة أخذ قاع النيل فكان ثمانية أذرع ودخلت مسرى وهو فى اثنى عشر ذراعا وأربعة اصابع فزاد فى رابع مسرى أربعين اصبعا ثم زاد بعدها أربعة وثلاثين اصبعا ثم وفى فى سادس مسرى وانتهت الزيادة نحو خمسة اصابع من احدى وعشرين ذراعا فغرقت عدة مواضع وتهدمت دور وذلك فى دولة الملك الصالح أمير حاج بن الاشرف شعبان
٧٨٦	٠٨	٨	٠٨	١٩	وفى سنة ست وثمانين وسبعمائة أخذ قاع النيل فكان ثمانية أذرع وأربعة اصابع واستمرت الزيادة حتى حصل الوفاء
٧٨٧	٠٤	٦	١٥	١٧	
٧٨٨	٠٠	٦	٠٠	٢٠	أو الزيادة اصبع ١٧ ذراع ١٩
٧٨٩	٠٤	٦	١٥	١٨	
٧٩٠	٠٨	٦	٠٤	١٩	
٧٩١	٢٠	٥	٠٤	١٩	وفى سنة احدى وتسعين وسبعمائة انتهت زيادة النيل الى تسعة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا وثبت الى تاسع بابه فعد ذلك من النوادر
٧٩٢	١٢	٥	٠٢	١٨	
٧٩٣	٢٠	٤	٠١	١٩	وفى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة أخذ القاع فجاء سبعة اذرع وعشرين اصبعا وكان الوفاء فى سابع مسرى وثبت الى آخر بابه
٧٩٤	٢٠	٧	١٢	١٩	
٧٩٥	١٤	٦	٢٠	١٧	وفى سنة خمس وتسعين وسبعمائة بلغت زيادة النيل ثمانية اصابع من الذراع العشرين وثبت الى رابع بابه
٧٩٦	٠٠	٦	١١	١٧	وفى سنة ست وتسعين وسبعمائة ثبت النيل الى هاتور وهو على ثمانية عشر اصبعا من الذراع التاسع عشر فعد ذلك من النوادر
٧٩٧	٠٤	٤	٠٨	١٧	وفى سنة سبع وتسعين وسبعمائة زاد النيل المبارك فى آخر يوم من أبيب أربعين اصبعا فى يوم واحد ثم فى اليوم الثانى وهو أول مسرى زاد الله تعالى فى النيل المبارك اثنين وستين اصبعا ثم زاد الله تعالى فى اليوم الثالث وهو الثانى من مسرى خمسين اصبعا ثم فى اليوم الرابع زاد الله تعالى فى النيل المبارك

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحـــــوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٧٦٢	١٢	٥	١٠	١٨	
٧٦٣	٠٦	٦	٠٢	١٧	
٧٦٤	٠٠	٠	٠٤	١٧	وفى سنة أربع وستين وسبعمائة توقف النيل ليالى الوفاء واستمر على توقفه الى ثالث توت ثم وفى و بلغت الزيادة فى تلك السنة أربعة اصابع من الذراع الثامن عشر ثم هبط سريعا فوقع الغلاء
٧٦٥	٠٦	٥	١٢	١٧	
٧٦٦	٤	٥	١٦	١٧	وفى سنة ست وستين وسبعمائة أخذ القاع فكان خمسة اذرع وأربعة عشر اصبعا
٧٦٧	٤	٥	١٦	١٧	وفى سنة سبع وستين وسبعمائة جاء القاع كذلك
٧٦٨	٠٣	٦	٠٦	١٩	
٧٦٩	١٤	٤	٠٠	١٨	
٧٧٠	٢٠	٥	٠٠	١٧	
٧٧١	٢٠	٤	١٨	١٦	
٧٧٢	٢٠	٤	١٨	١٦	
٧٧٣	٢٠	٧	٠٤	١٨	وفى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة زاد النيل زيادة مفرطة نحو اثنين وعشرين ذراعا وزيادة واستمر ثابتا الى آخر هاتور وفات أوان الزرع فخرج الناس الى جامع عمرو والجامع الازهر يدعون الله تعالى فى هبوطه فهبط وذلك فى دولة الاشرف شعبان
٧٧٤	٠٠	.	٠٠	٠٠	
٧٧٥	١٠	٥	١٩	١٩	وفى سنة خمس وسبعين وسبعمائة وقف النيل عن الزيادة حتى دخل النوروز وكان بقى على الوفاء اصبعان ثم نقص فقلق الناس لذلك فرسم السلطان للناس بالخروج الى الاستسقاء فخرج جماعة من العلماء والصلحاء ودعوا الله تعالى فهبط فى ذلك اليوم خمسة اصابع فتكرر خروج الناس الى الاستسقاء فجاء عقيب ذلك مطر غزير حتى غرقت الاراضى فزرع الناس بعض الحبوب فلما كان سابع توت زاد النيل اثنى عشر اصبعا فى يوم واحد ثم بعد يومين زاد ثمانية اصابع ففرح الناس بذلك ثم هبط جملة واحدة وشرقت البلاد ووقع الغلاء وكسر الخليج تاسع توت من غير وفاء وقد بقى للوفاء خمس اصابع ثم هبط من يومه فاضطربت الاحوال
٧٧٦	١٢	٤	٠٥	١٧	
٧٧٧	٠٤	٥	١٣	١٧	
٧٧٨	١٢	٦	٠٢	١٩	وفى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة زاد النيل زيادة مفرطة ولم يقع مثل ذلك من مائة وخمسين سنة وذلك فى دولة الاشرف شعبان روى ذلك ابن اياس

سنين هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحوظات
٧٤٨	٠٦	٤	٠٨	١٧	
٧٤٩	٢٠	٤	٢٣	١٦	
٧٥٠	٠٤	٤	٢٣	١٧	
٧٥١	١٢ او ١٧	٤ او ٥	..	١٧	وفى سنة احدى وخمسين وسبعمائة بلغ النيل سبعة عشر ذراعا ثم هبط فى خامس توت فعطشت الاراضى ووقع الغلاء ودام العطش ثلاث سنين متوالية
٧٥٢	٠٥	٦	٠١	١٧	
٧٥٣	١٢	٥	١٦	١٨	
٧٥٤	..	٥	١٦	١٨	
٧٥٥	١٣	٤	..	١٩	
٧٥٦	١٤	٥	٢١	١٨	
٧٥٧	٠٤	٥	٢٠	١٧	
٧٥٨	٠٢	٧	٠٦	١٨	
٧٥٩	٠٨	٤	..	١٧	
٧٦٠	١٣	٥	٠٣	١٩	وفى سنة ستين وسبعمائة بلغ النيل أربعة اصابع من الذراع العشرين وثبت الى أول هاتور فخرج الناس الى الصحراء يدعون بهبوطه
٧٦١	..	١٢	..	٢٤	وفى سنة احدى وستين وسبعمائة أخذ قاع النيل فجاء اثنى عشر ذراعا وكان الوفاء فى سادس مسرى وبلغت الزيادة فى تلك السنة أربعة وعشرين ذراعا على مانقله المقريزى فى الخطط وقد أنكر بعض الناس ذلك فأيد قول المقريزى الشيخ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى بما أورده فى كتابه المسمى بكوكب الروضة من ان النيل زاد فى تلك السنة الى نحو أربعة وعشرين ذراعا كما أورده المقريزى وذلك فى دولة الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فرسم بابطال المناداة عليه وخاف الناس من الغرق وثبت الى الخامس والعشرين من بابه لم يهبط فحصل للناس غاية الضرر فقطع جسر الفيوم وغرقت بساتين جزيرة الفيل وغرق طريق شبرى والمنية ووصل الماء الى أوائل دور الحسينية فغرقت وطفت الآبار بالماء ونبع الماء من ميضأة جامع الحاكم وخرب عدة أماكن بالروضة وعلاها الماء حتى غطى أرضها وانقطع طريق بولاق من عدة أماكن وخرب منها عدة دور واستمر فى ثبات الى آخر بابه وهذا لم يعهد مثله فى الجاهلية ولا فى الاسلام ولم تقع هذه الزيادة قط بمصر ولم يسمع بمثلها فخرج الناس الى الصحراء ودعوا الله تعالى فى هبوطه فلما خرجوا الى الصحراء ودعوا هبط الماء فى ذلك اليوم أربعة اصابع وقد عمل ابن أبى حجلة فى هذه الواقعة مقامة عجيبة سماها السجع الجليل فيما جرى من النيل ثم وقع عقب ذلك بمصر الوباء الذى طم وعم

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٧٢٦	١٠	٨	١٩	١٦	
٧٢٧	٢٠	٦	٠٥	١٧	
٧٢٨	١٠	٥	٠٩	١٨	
٧٢٩	بعض	٤	٠٥	١٦	
٧٣٠	٠٢	٥	١٠	١٧	
٧٣١	بعض	٣	٢٢	١٦	
٧٣٢	٠٦	٥	١١	١٨	
٧٣٣	٠٨	٣	١٦	١٧	
٧٣٤	٠٨	٢	٢٢	١٦	
٧٣٥	٠٠	٠	٢١	١٨	مجهول التحاريق
٧٣٦	١٧	٥	٠٠	١٨	
٧٣٧	١٨	٤	١٦	١٧	
٧٣٨	١٥	٥	٢٠	١٦	
٧٣٩	١٥	٤	١٠	١٦	وفى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة انتهت الزيادة الى ستة عشر ذراعا وعشرة أصابع ثم هبط سريعا فشرقت الاراضى ووقع الغلاء بمصر
٧٤٠	٠٥	٤	٠٨	١٧	وفى سنة أربعين وسبعمائة توقف النيل فاجتمع الناس فى جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه ودعوا الله تعالى فى يوم الخميس عاشر المحرم فلما كان يوم الاثنين ثانى صفر زاد النيل ستة اصابع واستمر يزيد الى أن وفى ومن الوقائع أن السلطان فى ذلك اليوم قبض على ناظر الخاص المعروف بالنشو وكان قد أشيع عنه بين الناس انه حجر على بيع القمح حتى وقع الغلاء ثم أن السلطان فى يومه خلع على الصاحب شرف الدين موسى بن التاج وقرره فى الوزارة وبلغت زيادة النيل فى تلك السنة سبعة عشر ذراعا وتسعة عشر اصبعا فلما جرى ذلك تفاءل الناس بكعب الصاحب شرف الدين موسى بن التاج
٧٤١	١١	٤	١٩	١٦	
٧٤٢	١٠	٦	٠٩	١٨	
٧٤٣	٠٢	٤	٠٠	١٧	
٧٤٤	٢٠	٥	١٧	١٨	وفى سنة أربع وأربعين وسبعمائة بلغ النيل فى الزيادة عشرين ذراعا وخمسة عشر اصبعا فغرقت البساتين وانقطعت الطرق والجسور روى ذلك عن ابن اياس
٧٤٥	٠٨	٧	١٧	١٨	
٧٤٦	١٦	٤	١٥	١٨	
٧٤٧	٠٠	٥	٠٥	١٧	وفى سنة سبع وأربعين وسبعمائة قل ماء النيل حتى صار الناس يخوضون من بر مصر الى المقياس وصار من بولاق الى شبرى الى منية الشيرج أرضا رملة تتصل الى منشأة المهرانى فعز الماء على السقائين حتى بلغت الراوية من الماء درهم من فضة وانتهت بعد ذلك كل راوية الى أربعة دراهم فضة وذلك فى دولة الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون

السنة الهجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحوظات
٧٠٥	٠٠	٠	١٥	١٦	مجهول التحاريق
٧٠٦	بعض	٤	٠٧	١٧	
٧٠٧	٦	٤	٠١	١٨	فى كتاب عجائب الاخبار توقف النيل واستسقى الناس وانتهت الزيادة فى ٢٧ توت الى ١٥ ذراع وأصابع ثم وفى فى تاسع عشر بابه وتشاءم الناس بسلطانهم ركن الدين بيبرس وقالوا سلطاننا ركين ونائبنا دقين يجينا الماء من اين يجيبوا لنا الاعرج يجى الماء ويدحرج والاعرج هو الملك الناصرى بن قلاوون
٧٠٨	٠٠	٤	٠١	١٨	
٧٠٩	٠٠	٠	٠٢	١٦	وفى سنة تسع وسبعمائة توقف النيل عن الزيادة الى سابع عشر توت ثم نقص فى تاسع عشر بابه فضج الناس لذلك فرسم السلطان بكسر السد من غير وفاء وقد نقص عن الوفاء ثلاث أصابع فكسر السد ولم يخلق المقياس واستمر الى سابع عشر بابه فنقص جملة واحدة فكان منتهى الزيادة فى تلك السنة خمسة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا فشرقت البلاد ووقع الغلاء بمصر وذلك فى أوائل سلطنة المظفر بيبرس الجاشنكير فتشاءم الناس بكعبه ونظم أهل مصر فى ذلك كلاما ولحنوه وغنوا به فمنه سلطاننا ركين ونائبه دقين فالماء يجى من أين هاتوا لنا الاعرج يجر الماء ويدحرج
٧١٠	٠٠	٠	٠٣	١٨	
٧١١	٠٣	٢	٢١	١٦	
٧١٢	بعض	٣	٢٢	١٦	
٧١٣	٠٦	٢	٠٧	١٦	وفى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وفى النيل آخر أيام النسىء
٧١٤	٢١	٤	١٧	١٦	
٧١٥	٠٠	٤	١٧	١٧	
٧١٦	٠٦	٣	٢٢	١٧	
٧١٧	٠٢	٥	٠٠	١٨	وفى سنة سبع عشرة وسبعمائة وفى النيل فى التاسع والعشرين من أبيب وزاد عن الوفا نصف ذراع ثم نقص فى تلك الليلة ثلاثة أصابع فرسم السلطان بفتح السد بعد العصر مع النقص ففى يومه رد ما نقص من الثلاثة أصابع وزاد ففتح السلطان السد بعد العصر خوفا من قوة عزم الماء أن ينقلب السد
٧١٨	$\frac{1}{2}$	٢	١٧	١٦	
٧١٩	٠٠	٠	١١	١٧	مجهول التحاريق
٧٢٠	بعض	٣	٢٢	١٦	
٧٢١	٠٦	٣	٠٥	١٦	
٧٢٢	٠٢	٤	٢١	١٦	
٧٢٣	١٦	٤	٠٦	١٨	
٧٢٤	٠٠	٥	١٩	١٨	
٧٢٥	٠٦	٢	٢١	١٦	

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٦٨٤	—	—	٢٠	١٦	لم يؤخذ الارتفاع فى هذه السنة للتحريق
٦٨٥	٠٠	٤	٠٤	١٧	وبعضهم قال أذرع ٥ واصبع ٦ وروى عن المقريزى انه حصل حادث للحيوانات
٦٨٦	بعض	٤	١٠	١٧	ارتفاع الماء قليل جدا
٦٨٧	٠٤	٥	٠٤	١٨	
٦٨٨	بعض	٤	١٠	١٧	
٦٨٩	٠٢	٣	١٧	١٥	
٦٩٠	٠٣	٤	٠٧	١٧	
٦٩١	١٦	٧	٠٠	١٧	
٦٩٢	١٠	٦	١٢	١٧	
٦٩٣	٠٠	٤	٠٧	١٥	وفى سنة ثلاث وتسعين وستمائة انتهت زيادة النيل الى خمسة عشر ذراعا وثلاث أصابع ولم يثبت فوقع الغلاء
٦٩٤	بعض	١	١٧	١٦	وفى سنة أربع وتسعين وستمائة وفى النيل فى السادس من أيام النسىء وبلغت الزيادة فى تلك السنة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا ثم هبط فوقع الغلاء بمصر وعدم وجود القمح وبلغ سعر كل اردب ثمان مثاقيل ذهب ونصفا
٦٩٥	٠٤	٥	٠١	١٨	
٦٩٦	٠٠	٠	١٨	١٥	وفى سنة ست وتسعين وستمائة بلغت زيادة النيل الى أول توت خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا ثم هبط سريعا فشرقت البلاد ووقع الغلاء بمصر وأعمالها وانتهى سعر القمح الى مائة وسبعين درهما كل اردب وانتهى سعر اردب الشعير الى مائة وعشرين درهما وأكل الناس الخيل والجمال والبغال والقطط والكلاب وعم هذا الغلاء سائر البلاد المصرية والشامية وذلك فى دولة العادل كتبغا وقد ذكر ذلك فى تاريخ ابن اياس نشق الزهور فى وقائع الدهور
٦٩٧	بعض	٤	١٠	١٧	وفى سنة سبع وتسعين وستمائة وفى النيل آخر أيام النسىء
٦٩٨	بعض	٥	١٦	١٧	
٦٩٩	بعض	٣	٠٦	١٦	
٧٠٠	٠٠	٠	١٨	١٦	روى عن المقريزى أنه حصل حادث للحيوانات
٧٠١	بعض	٣	١٣	١٦	
٧٠٢	٠٠	٠	٠٠	١٨	وفى سنة اثنتين وسبعمائة بطل أمر عيد الشهيد وحرقت الاصابع التى كانت النصارى يزعمون ان النيل لا يزيد حتى يلقوا تلك الاصابع فيه فلما حرقت زاد النيل تلك السنة زيادة مفرطة ودل ما كانوا يزعمون من أمره
٧٠٣	بعض	٣	١٦	١٦	
٧٠٤	بعض	٤	١٢	١٦	وفى سنة أربع وسبعمائة توقف النيل عن الزيادة وانتهت زيادته فيها الى خمسة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا فشرقت البلاد ووقع الغلاء بمصر

[illegible]	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٦٤٩	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	
٦٥٠	٠٧	٤	١٧	١٨	
٦٥١	٠٨	٥	١٧	١٧	
٦٥٢	٠٦	٤	١٢	١٧	
٦٥٣	١٢	٥	٠٠	١٨	
٦٥٤	١٦	٤	٣	١٨	
٦٥٥	٢٥	٤	١٧	١٧	
٦٥٦	٠٠	٠	٠٠	٠٠	
٦٥٧	٢٦	٤	١	١٨	
٦٥٨	١٦	٥	١١	١٨	
٦٥٩	٢٠	٥	١٣	١٧	
٦٦٠	٠٧	٦	٠٠	١٨	
٦٦١	٠٧	٥	١٣	١٧	وفى سنة احدى وستين وستمائة شح النيل ولم يثبت فوقع الغلاء بمصر روى عن ابن اياس
٦٦٢	١٤	٤	١٢	١٧	
٦٦٣	٠٢	٧	١٤	١٦	
٦٦٤	٢٧	٤	١٢	١٨	
٦٦٥	١٤	٥	١٤	١٦	
٦٦٦	٢٠	٤	٠٠	١٨	
٦٦٧	١٦	٥	٠٧	١٧	
٦٦٨	٢٢	٦	٢٢	١٧	
٦٦٩	٢١	٦	١٢	١٦	
٦٧٠	٠٢	٧	١١	١٨	
٦٧١	١١	٧	١٣	١٧	
٦٧٢	٢١	٦	٠٦	١٧	
٦٧٣	٠٤	٥	٠٣	١٧	
٦٧٤	٠٠	٠٠	١٥	١٧	
٦٧٥	١٣	٦	١١	١٨	
٦٧٦	١٣	٦	٠٨	١٨	
٦٧٧	٢١	٧	٠٥	١٨	
٦٧٨	٠٠	٦	٠١	١٨	
٦٧٩	٥	٣	٢٣	١٨	
٦٨٠	٣	٥	٠٤	١٨	روى عن المقريزى ان فى هذه السنة تكونت جزيرة بولاق
٦٨١	بعض	٥	١٨	١٧	
٦٨٢	٠٥	٤	٠٨	١٧	
٦٨٣	بعض	٤	٠٣	١٧	بعض قراريط

سنين هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحوظات
٦٨٤	–	–	٢٠	١٦	لم يؤخذ الارتفاع فى هذه السنة للتحريق
٦٨٥	٠٠	٤	٠٤	١٧	وبعضهم قال أذرع ٥ واصبع ٦ وروى عن المقريزى انه حصل حادث للحيوانات
٦٨٦	بعض	٤	١٠	١٧	ارتفاع الماء قليل جدا
٦٨٧	٠٤	٥	٠٤	١٨	
٦٨٨	بعض	٤	١٠	١٧	
٦٨٩	٠٢	٣	١٧	١٥	
٦٩٠	٠٣	٤	٠٧	١٧	
٦٩١	١٦	٧	٠٠	١٧	
٦٩٢	١٠	٦	١٢	١٧	
٦٩٣	٠٠	٤	٠٧	١٥	وفى سنة ثلاث وتسعين وستمائة انتهت زيادة النيل الى خمسة عشر ذراعا وثلاث أصابع ولم يثبت فوقع الغلاء
٦٩٤	بعض	١	١٧	١٦	وفى سنة أربع وتسعين وستمائة وفى النيل فى السادس من أيام النسىء وبلغت الزيادة فى تلك السنة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا ثم هبط فوقع الغلاء بمصر وعدم وجود القمح وبلغ سعر كل اردب ثمان مثاقيل ذهبا ونصفا
٦٩٥	٠٤	٥	٠١	١٨	
٦٩٦	٠٠	٠	١٨	١٥	وفى سنة ست وتسعين وستمائة بلغت زيادة النيل الى أول توت خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا ثم هبط سريعا فشرقت البلاد ووقع الغلاء بمصر وأعمالها وانتهى سعر القمح الى مائة وسبعين درهما كل اردب وانتهى سعر اردب الشعير الى مائة وعشرين درهما وأكل الناس الخيل والجمال والبغال والقطط والكلاب وعم هذا الغلاء سائر البلاد المصرية والشامية وذلك فى دولة العادل كتبغا وقد ذكرنا ذلك فى تاريخنا بدائع الزهور فى وقائع الدهور
٦٩٧	بعض	٤	١٠	١٧	وفى سنة سبع وتسعين وستمائة وفى النيل آخر أيام النسىء
٦٩٨	بعض	٥	١٦	١٧	
٦٩٩	بعض	٣	٠٦	١٦	
٧٠٠	٠٠	٠	١٨	١٦	روى عن المقريزى أنه حصل حادث للحيوانات
٧٠١	بعض	٣	١٣	١٦	
٧٠٢	٠٠	٠	٠٠	١٨	وفى سنة اثنتين وسبعمائة بطل أمر عيد الشهيد وحرقت الاصابع التى كانت النصارى يزعمون ان النيل لا يزيد حتى يلقوا تلك الاصابع فيه فلما حرقت زاد النيل تلك السنة زيادة مفرطة وبطل ما كانوا يزعمون من أمره
٧٠٣	بعض	٣	١٦	١٦	
٧٠٤	بعض	٤	١٢	١٦	وفى سنة أربع وسبعمائة توقف النيل عن الزيادة وانتهت الزيادة فيه الى خمسة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا فشرقت البلاد ووقع الغلاء بمصر

سنين الهجرة	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحـــوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٦٤٩	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	
٦٥٠	٠٧	٤	١٧	١٨	
٦٥١	٠٨	٥	١٧	١٧	
٦٥٢	٠٦	٤	١٢	١٧	
٦٥٣	١٢	٥	٠٠	١٨	
٦٥٤	١٦	٤	٣	١٨	
٦٥٥	٢٥	٤	١٧	١٧	
٦٥٦	٠٠	٠	٠٠	٠٠	
٦٥٧	٢٦	٤	١	١٨	
٦٥٨	١٦	٥	١١	١٨	
٦٥٩	٢٠	٥	١٣	١٧	
٦٦٠	٠٧	٦	٠٠	١٨	
٦٦١	٠٧	٥	١٣	١٧	وفى سنة احدى وستين وستمائة شح النيل ولم يثبت فوقع الغلاء بمصر روى عن ابن اياس
٦٦٢	١٤	٤	١٢	١٧	
٦٦٣	٠٢	٧	١٤	١٦	
٦٦٤	٢٧	٤	١٢	١٨	
٦٦٥	١٤	٥	١٤	١٦	
٦٦٦	٢٠	٤	٠٠	١٨	
٦٦٧	١٦	٥	٠٧	١٧	
٦٦٨	٢٢	٦	٢٢	١٧	
٦٦٩	٢١	٦	١٢	١٦	
٦٧٠	٠٢	٧	١١	١٨	
٦٧١	١١	٧	١٣	١٧	
٦٧٢	٢١	٦	٠٦	١٧	
٦٧٣	٠٤	٥	٠٣	١٧	
٦٧٤	٠٠	٠٠	١٥	١٧	
٦٧٥	١٣	٦	١١	١٨	
٦٧٦	١٣	٦	٠٨	١٨	
٦٧٧	٢١	٧	٠٥	١٨	
٦٧٨	٠٠	٦	٠١	١٨	
٦٧٩	٥	٣	٢٣	١٨	
٦٨٠	٣	٥	٠٤	١٨	روى عن المقريزى ان فى هذه السنة تكونت جزيرة بولاق
٦٨١	بعض	٥	١٨	١٧	
٦٨٢	٠٥	٤	٠٨	١٧	
٦٨٣	بعض	٤	٠٣	١٧	بعض قراريط

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٦١٧	١/٢	٣	٠٨	١٦	
٦١٨	٠٦	٣	٠٢	١٧	
٦١٩	٠٧	٣	٠٣	١٧	
٦٢٠	١/٢	٤	٠٠	١٧	
٦٢١	٠٠	٣	٢٣	١٦	
٦٢٢	١/٢	٤	١٩	١٦	
٦٢٣	٢٠	٤	٠٠	١٨	
٦٢٤	٢٠	٤	١٢	١٧	
٦٢٥	١٩	٥	٠٥	١٧	فى لاصل الذى نقلنامنه ٧ وصحته ١٧ فى الزيادة
٦٢٦	٠٣	٤	١١	١٦	
٦٢٧	٠٠	٢	٠٣	١٦	وفى سنة سبع وعشرين وستمائة بلغ النيل فى الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع ولم يثبت فوقع الغلاء وكان قاع المقياس فى تلك السنة ذراعين لاغير وما أخذ القاع الاخارج الفسقية التى بالمقياس وقال ابن المتوج بلغ النيل ستة عشر ذراعا وثمانية أصابع بعد توقف عظيم ووصل القمح خمسة دنانير فى الاردب
٦٢٨	١/٢	١	٠٠	١٦	
٦٢٩	٠٨	٣	٠٣	١٦	وفى سنة تسع وعشرين وستمائة وصل النيل المبارك فى الزيادة الى ثمانية عشر ذراعا وستة أصابع واستمر فى ثبات الى آخر هاتور حتى خاف الناس من عدم نزوله
٦٣٠	١٠	٤	٠٦	١٨	
٦٣١	٠٠	٥	٠٣	١٦	
٦٣٢	٠٠	٥	١٣	١٦	
٦٣٣	١٧	٥	١٢	١٧	
٦٣٤	٠٠	٧	٢٣	١٦	
٦٣٥	١/٢	٤	٠٠	١٧	
٦٣٦	٢٠	٤	١١	١٦	
٦٣٧	٠٨	٥	١٩	١٦	
٦٣٨	٢٠	٥	٠٩	١٦	
٦٣٩	٢٠	٤	٢١	١٦	
٦٤٠	١٤	٤	٠٣	١٦	
٦٤١	٠٠	٣	٠٨	١٨	
٦٤٢	٠٠	٤	٠٠	١٥	
٦٤٣	٢٠	٤	٠٠	١٤	
٦٤٤	٠٠	٦	٠٩	١٧	
٦٤٥	٠٠	٦	١٩	١٧	
٦٤٦	٢٤	٥	٢٣	١٧	
٦٤٧	٠٦	٥	٠٨	١٧	
٦٤٨	٠٤	٥	٠٢	١٧	

السنين الهجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحـــــــــوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٥٩١	٠٢	٦	١٠	١٧	
٥٩٢	٢٦	٥	١٨	١٧	
٥٩٣	٢٥	٥	٢١	١٧	
٥٩٤	٢٤	٤	٠٢	١٨	
٥٩٥	٢٤	٣	١٦	١٧	
٥٩٦	٠٠	٠	٢١	١٢	روى عن ابن أياس انه حصل قحط ومات ١١١١ نفس مقيد بدفاتر القاهرة وقال الذهبى فى العبر كثر النيل الى ثلاثة عشر ذراعا الا ثلاثة أصابع فاشتد الغلاء وعدمت الاقوات
٥٩٧	٠٠	٢	١٦	١٥	وفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة لم يزد النيل الا القليل وهبط فوقع الغلاء واشتد البلاء وقال صاحب المرآة كان هبوط النيل ولم يعهد ذلك فى الاسلام الا مرة واحدة فى دولة الفاطميين ولم يبق منه الا الشئ اليسير واشتد الغلاء والوباء وضرب الناس الى الاقطار وكان الرجل يذبح ولده الصغير وتساعده أمه على طبخه وشيه وأكل من بنى آدم ما لا يحصى ومات ثلاثة أرباع أهل الاقاليم قال المقريزى تمادى الحال ثلاث سنين متوالة لا يزيد النيل فيها الا مدا يسيرا حتى عدمت الاقوات وهلك أهل مصر جوعا
٥٩٨	١٤	١	٢٣	١٥	
٥٩٩	٢٦	٢	٠٠	١٧	وفى سنة تسع وتسعين وخمسمائة زاد النيل زيادة مفرطة ووقع الرخاء الشامل لسائر البلاد
٦٠٠	٠٦	٣	٢١	١٧	
٦٠١	٠٦	٤	٠٨	١٨	
٦٠٢	١٤	٧	١٦	١٧	
٦٠٣	٠٠	٥	٠٤	١٧	
٦٠٤	٠٧	٥	٠٠	١٧	
٦٠٥	٢٠	٥	١٢	١٧	
٦٠٦	٢٠	٥	١٦	١٦	
٦ ٧	٠٠	٠	٧	١٥	
٦٠٨	٠٦	٤	١٠	١٦	
٦٠٩	١٠	٤	١١	١٦	
٦١٠	١٠	٤	١	١٧	
٦١١	١٤	٣	١٨	١٦	
٦١٢	٠٠	٤	٠٨	١٦	
٦١٣	٠٤	٤	٢٣	١٦	
٦١٤	١٤	٤	١٧	١٧	
٦١٥	٠٦	٦	٠٦	١٦	
٦١٦	$\frac{1}{2}$	٤	٠٠	١٧	

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٥٧٤	١٣	٤	١٩	١٦	
٥٧٥	٠٦	٥	٠٧	١٨	
٥٧٦	١٠	٣	١٦	١٦	وفى سنة ست وسبعين وخمسمائة بلغت الزيادة ستة عشر ذراعا وأصابع ثم نقص سريعا روى عن ابن اياس
٥٧٧	١٠	٥	٠٥	١٨	وفى سنة سبع وسبعين وخمسمائة احترق النيل حتى صار الناس يخوضون من بر مصر الى المقياس روى عن ابن اياس
٥٧٨	٢١	٦	٠٢	١٧	وفى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بلغ النيل فى الزيادة الى ثلاثة عشر اصبعا من تسعة عشر ذراعا وهذا الحد يسمى عند أهل مصر اللجة الكبرى فسقطت الجدران وغرقت البساتين وفاضت الآبار وقطعت الطرقات وقد حصل مثل ذلك سنة أربع وأربعين وخمسمائة وروى عن ابن اياس ان الفيضان كان قيراط ١٢ ذراع ١٨ وحصل غرق جسيم
٥٧٩	٢١	٦	٢٣	١٧	وفى سنة تسع وسبعين وخمسمائة عظمت زيادة النيل حتى غرقت الضياع والنواحى وقطعت الطرقات ووفى النيل فى هذه السنة فى تاسع عشر بابه بعد النوروز بتسعة وأربعين يوما ذكره المقريزى فى الخطط وهذا من النوادر الغريبة التى لم يسمع بمثلها قط روى عن ابن اياس
٥٨٠	١٣	٦	١٣	١٨	وفى سنة ثمانين وخمسمائة بلغ النيل فى الزيادة ستة عشر ذراعا الا ثلاثة أصابع ووقف فكسر السد ووقع الغلاء بمصر فى تلك السنة روى ذلك عن ابن اياس
٥٨١	١٩	٧	٠١	١٧	
٥٨٢	١٢	٦	٠١	١٧	
٥٨٣	٠٨	٦	١٢	١٧	
٥٨٤	١٢	٦	١٣	١٧	
٥٨٥	١٥	٥	٢٢	١٧	
٥٨٦	٢٥	٥	٠٤	١٨	
٥٨٧	٢٠	٦	١٤	١٨	وفى سنة سبع وثمانين وخمسمائة وقع الغلاء وعدمت الاقوات بمصر ولم يزد النيل الا زيادة يسيرة وهبط عن غير وفاء واستمر الحال على ذلك ثلاث سنين متوالية فمات من شدة الغلاء الثلث من أهل مصر فكانت تلك السنة كالسبع المفترس للناس روى ذلك عن ابن اياس وذكر الذهبى ان فى هذه السنة عظمت زيادة النيل وغرقت النواحى وكثرت الاسعار بمصر
٥٨٨	٢٣	٦	١١	١٧	
٥٨٩	٠٣	١	٠٨	١٨	
٥٩٠	٠٥	٦	٢٢	١٦	وفى هذه السنة توقف النيل عن الزيادة وانتهت الزيادة الى اثنى عشر ذراعا واصبع فتكاثر مجىء الناس من القرى الى القاهرة من الجوع ودخل فصل الربيع فهب هواء فاعقبه وباء وفناء وعدم القوت حتى أكل الناس صغار بنى آدم من الجوع واستمر النيل ثلاث سنين متوالية لم يبلغ منه الا القليل ولم يبق من الآدميين سوى جزء من مائة وخمسين جزأ وزعم كثير من أرباب الاموال ان هذا الغلاء كسنى يوسف عليه السلام ذكره المقريزى فى رسالته فى الغلاء

سنين هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحوظات
٥٣٨	٠٠	٥	٠٩	١٦	
٥٣٩	١٤	٦	٠٤	١٨	
٥٤٠	١٤	٤	٠٠	١٨	
٥٤١	٠٢	٦	٢٠	١٦	
٥٤٢	٠٣	٥	١٣	١٨	روى عن القاضى الفاضل ان الفيضان قيراط ١٨ وذراع ١٨ والمصريون يسمون هذه الحالة غرقا شديدا
٥٤٣	٠٨	٧	١٣	١٨	
٥٤٤	٢٤	٦	١٨	١٧	قال الذهبى ان نيل هذه السنة كان مثل نيل سنة ٥٧٩ وحصل فيه غرق
٥٤٥	٢٤	٦	١٣	١٧	
٥٤٦	٠٢	٦	٠٤	١٨	
٥٤٧	٠٧	٦	٠٤	١٨	
٥٤٨	١٥	٥	٠٦	١٧	
٥٤٩	٠٧	٦	٢٠	١٧	قال ابن اياس انه توفى فيها الظافر بالله وتولى على مصر الفائز بنصر الله أبو القاسم عيسى بعد قتل أبيه الظافر قال وفيها نقل رأس الحسين رضى الله عنه الى القاهرة
٥٥٠	١٩	٥	١٧	١٧	
٥٥١	١٩	٦	٠٨	١٧	
٥٥٢	٢٠	١	١١	١٨	
٥٥٣	٠٠	٧	١٠	١٨	
٥٥٤	١٨	٧	٠١	١٥	
٥٥٥	١٠	٥	١٠	١٨	
٥٥٦	١٤	٥	١٧	١٨	
٥٥٧	١٠	٤	٠٤	١٧	
٥٥٨	١٣	٥	٠٨	١٧	
٥٥٩	٠٨	٨	١٠	١٨	
٥٦٠	٢٥	٥	١٨	١٧	
٥٦١	١١	٦	٢٣	١٧	
٥٦٢	٢٤	٤	٢٣	١٦	
٥٦٣	١٤	٥	٢٣	١٧	
٥٦٤	١٨	٦	١٢	١٦	
٥٦٥	١٨	٥	١٤	١٦	
٥٦٦	٠٠	٧	٢١	١٦	
٥٦٧	٠٧	٥	٢٠	١٧	
٥٦٨	٢٠	٥	١٨	١٨	
٥٦٩	١٦	٦	١٠	١٧	
٥٧٠	٢١	٧	١٩	١٧	
٥٧١	١٦	٤	١٠	١٦	
٥٧٢	٢١	٦	٢١	١٦	
٥٧٣	٠٣	٥	٢١	١٧	

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٥٠٤	٠٣	٦	٠٤	١٧	
٥٠٥	٠٣	٧	٠٤	١٧	
٥٠٦	١٥	٨	٠٢	١٨	
٥٠٧	١٥	٨	٠٢	١٨	
٥٠٨	١٤	٧	٠٠	١٧	
٥٠٩	١٧	٤	٠٠	١٨	
٥١٠	١٩	٧	٠٦	١٧	
٥١١	١٢	٧	١٩	١٧	
٥١٢	٠٠	٧	٠٤	١٨	
٥١٣	٢٠	٤	٠٧	١٨	
٥١٤	١٢	٩	٠١	١٨	
٥١٥	٠٤	٧	١٠	١٧	أوالزيادة اصبع ٥ وذراع ١٧
٥١٦	٢٦	٦	٠٣	١٨	
٥١٧	١٠	٨	١٠	١٨	وفى سنة سبع عشرة وخمسمائة بلغ النيل فى الزيادة الى ستة عشر ذراعا ثم هبط سريعا ووقع الغلاء بمصر روى عن ابن اياس وصدقه الذهبى
٥١٨	٢٠	٧	١٤	١٨	وفى سنة ثمان عشرة وخمسمائة وفى النيل بعد النوروز بتسعة أيام وزاد عن ستة عشر ذراعا احد عشر اصبعا ثم نقص ولم يثبت فوقع الغلاء بمصر روى عن ابن اياس
٥١٩	٠٣	٩	١٤	١٨	
٥٢٠	٠٣	٨	٠١	١٨	
٥٢١	١٧	٨	٠٠	١٧	
٥٢٢	٠٨	٧	١٣	١٨	
٥٢٣	٢٦	٧	٠٥	١٨	
٥٢٤	٠٤	٧	٠٤	١٧	
٥٢٥	٠٢	٧	١٨	١٦	
٥٢٦	٠٧	٤	١٠	١٧	
٥٢٧	٢٥	٥	١٥	١٧	
٥٢٨	١٥	٧	٢٣	١٧	
٥٢٩	٢٤	٥	٠٣	١٨	
٥٣٠	٠٨	٦	٠٧	١٧	
٥٣١	٠٠	٦	١٦	١٧	
٥٣٢	٠١	٥	١٢	١٨	
٥٣٣	١٤	٥	٠٥	١٨	
٥٣٤	١٨	٦	١٧	١٦	
٥٣٥	٠٠	٦	١٢	١٧	
٥٣٦	٠٥	٤	١١	١٦	
٥٣٧	١٦	٣	٠٠	١٨	

سنين هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحوظات
٤٦٨	٠٢	٤	١٤	١٦	
٤٦٩	٠٧	٣	١٣	١٧	
٤٧٠	٢٢	٤	١٠	١٧	
٤٧١	٢٧	٥	٢٠	١٧	
٤٧٢	٠٠	٠	١٨	١٥	
٤٧٣	٢١	٤	١٥	١٦	
٤٧٤	١٨	٥	١٣	١٨	
٤٧٥	١٤	٨	١٠	١٥	
٤٧٦	١٧	٥	٠٩	١٧	
٤٧٧	١٤	٥	١٣	١٧	
٤٧٨	١٧	٥	٠٥	١٥	
٤٧٩	١٩	٦	١٥	١٦	
٤٨٠	٠٥	٦	٠٧	١٧	
٤٨١	٠٧	٥	٠٤	١٨	
٤٨٢	١٨	٥	٠٩	١٦	
٤٨٣	١٦	٥	٠٠	١٨	
٤٨٤	٢٠	٤	٢٢	١٦	وفي سنة أربع وثمانين وأربعمائة انتهت زيادة النيل الى أحد عشر ذراعا واصبع ثم هبط سريعا روى عن ابن اياس
٤٨٥	٠٦	٦	١١	١٦	
٤٨٦	٠٣	٦	٠٣	١٦	
٤٨٧	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	
٤٨٨	٠٦	٥	١٢	١٧	
٤٨٩	١٧	٤	١٧	١٣	
٤٩٠	١١	٤	٠١	١٧	
٤٩١	١٨	٤	١٦	١٨	
٤٩٢	٢٢	٦	١٤	١٦	
٤٩٣	١٦	١٠	١٥	١٨	
٤٩٤	١٨	٦	٠٧	١٨	
٤٩٥	٠٨	٧	١٣	١٧	
٤٩٦	٠٨	٧	٠١	١٧	
٤٩٧	١٢	٠٥	١٣	١٧	
٤٩٨	٠٥	٧	١٢	١٦	
٤٩٩	٠٠	٨	١٢	١٦	
٥٠٠	٠٩	٨	٠١	١٩	
٥٠١	٠٥	٧	١٨	١٧	
٥٠٢	١٨	١٦	١٦	١٧	لابد أن في التحريق غلطا وانه اصبع ١٨ وذراع ٦
٥٠٣	١٨	٦	٠٥	١٧	

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٤٥٠	٠٧	٥	١٢	١٦	
٤٥١	١٢	٣	٢٣	١٥	وفى سنة احدى وخمسين وأربعمائة وقع بمصر الغلاء العظيم الذى لم يسمع بمثله وذلك فى دولة الخليفة المستنصر بالله الفاطمى واستمر الغلاء بمصر سبع سنين متوالية يزيد النيل فى الاول الى اثنى عشر ذراعا ثم ينقص وتارة يزيد دون اثنى عشر ذراعا ثم ينقص فاستمر هذا الحال نحو سبع سنين متوالية فبلغ كل إردب قمحا مائة دينار ولا يوجد أصلا حتى أكلت الناس الميتة والجيف والقطط والكلاب ووقع فى هذا الغلاء العجائب والغرائب من الاخبار وليس هذا محله ❊ فلما استمر الغلاء سبع سنين متوالية اشيع بين الناس ان الحبشة سدت مجرى النيل عن أهل مصر فرسم الخليفة المستنصر بالله للبطرك أن يتوجه الى بلاد الحبشة عند مجرى النيل و يسألهم أن يطلقوا النيل الى أهل مصر فلما توجه البطرك اليهم أكرموه وسجدوا له وقالوا له ما حاجتك فقال أطلقوا ماء النيل الى أهل مصر فقال ملك الحبشة لاجل محمد نطلق لهم النيل فاطلقوه ووفى النيل تلك السنة نقل ذلك ابن وصيف شاه فى أخبار مصر وكانت القاعدة لقاعه ثلاثة أذرع واحد عشر اصبعا وانتهت الزيادة الى اثنى عشر ذراعا وهبط وشرقت البلاد ووقع الغلاء العظيم روى ذلك عن ابن اياس
٤٥٢	٢٢	٥	٠٩	١٦	
٤٥٣	١٤	٣	١٨	١٦	
٤٥٤	٠٦	٤	..	١٧	
٤٥٥	١٠	٧	١٢	١٧	
٤٥٦	١٢	٥	٠٣	١٦	
٤٥٧	١٤	٤	١٠	١٦	
٤٥٨	٢٤	٣	١٧	١٦	
٤٥٩	٢٠	٦	١٧	١٦	
٤٦٠	٠٣	٤	٠٦	١٥	قال الذهبى وغيره فى هذه السنة ومابعدها قصر النيل فكان الغلاء العظيم بمصر الذى لم يسمع بمثله فى الدهور من عهد يوسف الصديق واشتد القحط والوباء ٧ سنين بحيث أكلت الميتات والجيف و بنو آدم و بلغ الاردب القمح مائة دينار ثم عدم أصلا
٤٦١	٢٤	٦	١٨	١٧	
٤٦٢	١٠	٤	٠٠	١٦	
٤٦٣	١٠	٤	٠٣	١٧	
٤٦٤	١٠	٤	١٠	١٦	
٤٦٥	١٧	٣	٠٧	١٦	
٤٦٦	٢٠	٥	٠٣	١٦	
٤٦٧	١٩	٣	٠٧	١٧	

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحـــــوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٤١٥	٥	٢	٠٠	١٦	
٤١٦	٢٠	٣	٤	١٦	
٤١٧	١٤	٤	٧	١٦	
٤١٨	٢٠	٤	١٣	١٦	
٤١٩	٠٠	٧	٤	١٧	
٤٢٠	٢٠	٤	٠٠	١٦	
٤٢١	٢٣	٤	٦	١٦	
٤٢٢	٢٠	٣	٦	١٧	وفى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة نقص ماء النيل ثم زاد بعد أوانه بأربعة أشهر روى ذلك عن ابن اياس ووافقه المقريزى أيضا فى خططه
٤٢٣	٢٠	٤	٤	١٦	
٤٢٤	١٠	٤	٢	١٦	
٤٢٥	١٥	٤	٢١	١٦	
٤٢٦	٢٠	٣	١٥	١٦	
٤٢٧	٢٠	٦	١٥	١٦	
٤٢٨	١٨	٤	٩	١٥	
٤٢٩	٥	٤	٢٠	١٥	
٤٣٠	٦	٤	٢٠	١٧	
٤٣١	١٠	٥	١٠	١٧	
٤٣٢	١٠	٥	٢٠	١٧	
٤٣٣	٢٠	٥	١٧	١٧	
٤٣٤	١٧	٥	١٦	١٧	
٤٣٥	٢٢	٥	٦	١٨	
٤٣٦	١٧	٨	٢٠	١٧	
٤٣٧	٧	٧	٢٠	١٧	
٤٣٨	١٠	٦	١٩	١٧	
٤٣٩	٢٣	٧	١٧	١٦	
٤٤٠	٢٣	٤	١٧	١٧	
٤٤١	٠٠	٥	٩	١٧	
٤٤٢	٠٠	٥	١٦	١٧	
٤٤٣	٠٠	٥	١٢	١٧	
٤٤٤	١٤	٥	٥	١٧	وفى سنة أربع وأربعين وأربعمائة قصر النيل عن الزيادة ووقع الغلاء بمصر وكذلك فى سنة سبع وأربعين وأربعمائة ذكره المقريزى
٤٤٧	١٤	٥	٠٠	١٧	
٤٤٥	٠٠	٤	٤	١٧	
٤٤٦	١٦	٤	٤	١٦	
٤٤٨	١٥	٤	١٣	١٧	
٤٤٩	٠٠	٥	٣	١٧	

سنين هلالية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحـــــــوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٣٨٧	٠١	٣	٠٧	١٦	وفى سنة سبع وثمانين وثلثمائة قصر النيل عن الوفاء فوقع الغلاء بمصر روى ذلك عن ابن اياس ذكره الترمذى
٣٨٨	١٢	٣	٠٧	١٦	
٣٨٩	٢٤	٠	٢٠	١٦	
٣٩٠	١٤	٣	٠٢	١٦	
٣٩١	٠٢	٤	٢٠	١٦	
٣٩٢	٠٧	٦	١٠	١٧	
٣٩٣	٢٠	٥	١٥	١٦	
٣٩٤	٠٠	٤	١٥	١٧	
٣٩٥	١٥	٧	١٣	١٦	وفى سنة خمس وتسعين وثلثمائة بلغ النيل فى الزيادة ستة عشر ذراعا وأصابع فروى بعض أراضى مصر ذكره الترمذى
٣٩٦	١٠	٤	١٦	١٦	
٣٩٧	٠٤	٥	١٦	١٤	وفى سنة سبع وتسعين وثلثمائة بلغ النيل فى الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وأصابع فاستسقى الناس مرتين وروى عن المقريزى ان الفيضان كان ١٧ قيراط و١٧ ذراع وعن ابن اياس ان الفيضان كان ١٣ قيراط وقال الترمذى مثله واستسقى الناس مرتين
٣٩٨	٠٠	٥	٠٩	١٤	وفى سنة ثمان وتسعين وثلثمائة بلغ فى الزيادة أربعة عشر ذراعا وهبط سريعا فوقع الغلاء بمصر روى ذلك عن ابن اياس
٣٩٩	١٦	٢	٢٣	١٦	وفى سنة تسع وتسعين وثلثمائة كسر السد فى خامس عشر توت وبلغ النيل فى الزيادة ستة عشر ذراعا ثم نقص فوقع الغلاء بمصر روى ذلك عن ابن اياس وقال الترمذى مثله
٤٠٠	٠٠	٤	٢٣	١٦	
٤٠١	١٨	٤	١٨	١٦	
٤٠٢	٠٨	٢	١٠	١٦	
٤٠٣	٢٣	٢	١٢	١٧	
٤٠٤	٠٠	٣	٠٠	١٦	
٤٠٥	٠٠	٣	٠٢	١٦	
٤٠٦	٢٠	١	٠٢	١٦	
٤٠٧	٠٠	٤	٤	١٧	
٤٠٨	٢٠	٥	١٦	١٦	
٤٠٩	٠٨	٥	٢٣	١٦	
٤١٠	٢٠	٦	٠٨	١٩	
٤١١	٠٥	٨	٠٣	١٧	
٤١٢	١٦	٥	٠٣	١٦	
٤١٣	٢٠	٤	١٨	١٦	
٤١٤	٠٨	٣	١٤	١٤	

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٣٥٦	٢٤	٢	١٧	١٢	وفى سنة ست وخمسين وثلثمائة لم يبلغ النيل سوى اثنى عشر ذراعا واصبع واحدة ثم هبط سريعا ولم يقع مثل ذلك فى مبدا الاسلام قط فوقع الغلاء بمصر وذلك فى أيام كافور الاخشيد واستمر الى سنة ستين وثلثمائة عربية ذكره الترمذى وقال المقريزى قيراط ١٩ وذراع ١٢ وهى أيام كافور الاخشيد روى ذلك عن ابن اياس
٣٥٧	٢٠	١	١٤	١٧	
٣٥٨	١٣	٣	٠٩	١٧	
٣٥٩	١٧	٥	١٩	١٧	
٣٦٠	٠٠	٥	٢١	١٧	حصل الوفاء وأخصبت الارض وانحلت الاسعار فى هذا العام
٣٦١	٢٠	٤	٠٤	١٧	وفى سنة احدى وستين وثلثمائة وفى النيل الوفاء التام وأخصبت الاراضى بالزرع وذكره الترمذى فى سنة ٢ وروى ذلك عن ابن اياس
٣٦٢	١٧	٥	٠٢	١٧	
٣٦٣	٠٠	٠	٠٠	٠٠	
٣٦٤	٠٠	٤	٢٠	١٦	
٣٦٥	٢١	٤	٢٣	١٠	وبالتخمين الفيضان قيراط ٢٣ ذراع ١٥
٣٦٦	٠٠	٤	٠٤	١٦	
٣٦٧	٢٣	٣	٠٤	١٦	
٣٦٨	١٥	٤	٠١	١٧	
٣٦٩	٠٥	٤	٠٠	١٧	
٣٧٠	٠٠	١	٠٤	١٥	
٣٧١	١٧	٣	٠٢	١٥	
٣٧٢	١٧	٣	٠٤	١٧	
٣٧٣	٠٠	٤	٠٢	١٦	
٣٧٤	٠٠	٤	٠٤	١٦	
٣٧٥	٢٢	٤	٠٤	١٦	
٣٧٦	٠٠	٦	٢١	١٧	
٣٧٧	٠٠	٥	١٠	١٧	
٣٧٨	٠٠	٣	١٢	١٧	
٣٧٩	٠٠	٣	١٩	١٥	
٣٨٠	٠٠	٣	٢٠	١٦	
٣٨١	١٢	٣	٢٣	١٦	
٣٨٢	١٢	٤	١٨	١٦	
٣٨٣	١٨	٤	٢١	١٧	
٣٨٤	٢٢	٤	٠٧	١٦	
٣٨٥	١٥	٣	٠٧	١٦	
٣٨٦	٠٥	٣	٢٣	١٥	

سنة هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحوظات
٣٣١	٠٦	٢	٠٠	١٩	
٣٣٢	٠١	٤	٠٩	١٦	
٣٣٣	١٢	٢	١٢	١٥	وفى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة لم يوجد بفسقية المقياس ماء أصلا وما أخذ قاع النيل الامن برالجيزة وبلغت الزيادة فى تلك السنة أربعة عشر ذراعا وستة عشر اصبعا ثم هبط وأقام النيل تسع سنين متوالية لم يبلغ ستة عشر ذراعا وذلك فى أيام أمير مصر أبى بكر بن محمد بن طفج الاخشيدى عامل مصر بل سلطانها روى ذلك عن ابن اياس
٣٣٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	
٣٣٥	١١	٣	٠٨	١٥	
٣٣٦	١٣	٣	١٧	١٤	
٣٣٧	١٥	٣	١٢	١٥	
٣٣٨	١٧	٣	١٨	١٧	
٣٣٩	٢٠	٥	٠٢	١٦	
٣٤٠	١٤	٣	٠٧	١٦	
٣٤١	٢٠	٥	١٠	١٦	
٣٤٢	١٤	٤	٠٠	١٨	
٣٤٣	٢٠	٣	٠٧	١٦	وقال الترمذى ان النيل فى هذه السنة قصر فوقع الغلاء كما فى كتاب اغاثة الأمة
٣٤٤	٢٧	٥	٦	١٧	
٣٤٥	٠٠	٥	٠٧	١٦	
٣٤٦	٠٤	٦	١٩	١٦	
٣٤٧	٠٥	٦	٢٠	١٧	
٣٤٨	١٣	٧	٢٠	١٧	
٣٤٩	١٩	٧	٠٠	١٧	
٣٥٠	١٤	٥	٠٠	١٨	
٣٥١	١١	٦	٠٧	١٦	وفى سنة احدى وخمسين وثلثمائة بلغ زيادة النيل خمسة عشر ذراعا وهبط سريعا روى ذلك عن ابن اياس
٣٥٢	٠٠	٣	١٦	١٥	وفى سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة انتهت زيادة النيل الى خمسة عشر ذراعا وأربعة اصابع ثم هبط سريعا فوقع الغلاء بمصر واعمالها واستمر الغلاء متتابعا تسع سنين متوالية روى ذلك عن ابن اياس
٣٥٣	١٥	٣	٠٤	١٥	وفى سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة لم يبلغ النيل سوى خمسة عشر ذراعا واصبعين وهبط سريعا روى ذلك عن ابن اياس
٣٥٤	٠٥	٣	١٥	١٦	وفى سنة اربع وخمسين وثلثمائة بلغ النيل ستة عشر ذراعا وأصابع وهبط سريعا روى ذلك عن ابن اياس
٣٥٥	٠٨	٥	١٩	١٤	وفى سنة خمسة وخمسين وثلثمائة بلغ زيادة النيل أربعة عشر ذراعا واصابع وهبط سريعا روى ذلك عن ابن اياس

سنين ه	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٢٩٤	٠١	٤	٠٠	١٦	
٢٩٥	٠٣	٤	١٦	١٥	روى عن الماقين ان الفيضان كان قيراط ٢ ذراع ١٣
٢٩٦	١٣	٤	١٩	١٧	
٢٩٧	١١	٩	١١	١٧	
٢٩٨	٤	٨	٨	١٧	
٢٩٩	١١	٦	٨	١٧	
٣٠٠	٠١	٧	٠١	١٨	
٣٠١	١٢	٤	٠١	١٨	
٣٠٢	٢٠	٥	١١	١٦	
٣٠٣	٠٠	٦	١٨	١٥	
٣٠٤	٠٠	٦	١٨	١٥	
٣٠٥	١٠	٤	٠٢	١٦	
٣٠٦	٠٠	٥	١٩	١٧	
٣٠٧	٢٠	٣	١٩	١٧	
٣٠٨	٢٠	٦	١٠	١٧	
٣٠٩	١٣	٣	٣	١٧	
٣١٠	٢١	٥	٠٩	١٧	
٣١١	٢٠	٤	١٣	١٦	
٣١٢	٠٧	٥	٠٠	١٨	
٣١٣	٠٣	٦	٠٥	١٧	
٣١٤	٠١	٥	٠٥	١٧	
٣١٥	٢٢	٤	١٧	١٤	
٣١٦	١٣	٤	٠٠	١٨	
٣١٧	١٣	٦	٢٣	١٧	
٣١٨	١١	٥	٠٢	١٧	
٣١٩	٠٩	٥	٠٤	١٥	
٣٢٠	١٧	٣	١٣	١٧	
٣٢١	١٦	٤	١٢	١٦	
٣٢٢	٠٦	٥	١٤	١٧	
٣٢٣	١٦	٤	١٧	١٦	
٣٢٤	١٦	٤	٢٠	١٦	
٣٢٥	١٦	٤	١٦	١٦	
٣٢٦	٠٤	٥	١٠	١٧	
٣٢٧	٢٣	٣	٢١	١٤	
٣٢٨	٠٥	٣	٠٦	١٦	
٣٢٩	١١	٠	١٢	١٥	
٣٣٠	١٢	٣	٠٨	١٥	

سنين هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحوظات
٢٦٠	٤ ١/٤	٤	١١	١٦	
٢٦١	١٣	٣	٥ ١/٢	١٧	
٢٦٢	١٣	٣	١٨	١٧	
٢٦٣	١٤	٤	٢٠	١٧	
٢٦٤	١٢	٨	٢٢	١٧	
٢٦٥	٢١	٥	٢١	١٧	
٢٦٦	٠٦	٦	١٤	١٧	
٢٦٧	٩ ١/٢	٦	١٤	١٧	
٢٦٨	١٥	٥	١٦	١٧	
٢٦٩	١٦	٤	٢٠	١٧	
٢٧٠	١٨	٤	٢٠	١٧	
٢٧١	٢٠	٤	٢٢	١٥	
٢٧٢	٩	٤	١٤	١٦	
٢٧٣	٢٣	٤	٥ ١/٢	١٦	
٢٧٤	٢٤	٤	٠٧	١٥	
٢٧٥	١٦	٤	٨ ١/٢	١٥	
٢٧٦	٩	٦	١٤	١٧	
٢٧٧	٢	٥	١٨	١٧	
٢٧٨	١٧	٥	١٨	١٧	ونقل العلامة الشيخ أبو الفرج بن الجوزى رحمه الله تعالى أن فى سنة ثمان وسبعين ومائتين من الهجرة غار نيل مصر فى الارض حتى لم يبق منه شىء ولم يعهد مثل ذلك قط فى الجاهلية والاسلام كذا نقل عن ابن اياس
٢٧٩	٠١ ١/٢	٥	١٦	١٧	
٢٨٠	٠٠	٥	١٠	١٧	روى عن ابن اياس أن السماء فى هذا العام مطرت حجرا
٢٨١	٠٠	٥	٠٠	١٥	
٢٨٢	١٢	٥	٢٢	١٤	
٢٨٣	٠٢	٦	١٩	١٦	
٢٨٤	١٣	٥	١٩	١٥	
٢٨٥	١٦	٧	١٩	١٦	
٢٨٦	١٥	٧	٠٨	١٧	
٢٨٧	٢٥	٧	١٠	١٧	
٢٨٨	٠٠	٦	٤	١٦	
٢٨٩	٠٠	٧	١٦	١٧	
٢٩٠	٢١	٤	١ ١/٢	١٦	
٢٩١	٢٣	٦	٠٤	١٣	
٢٩٢	١٦	٣	١ ١/٢	١٦	
٢٩٣	٧ ١/٢	٤	٠٦	١٦	

سني الهجرة	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٢٢٣	٢٢	٢	٢٣ ١/٢	١٦	
٢٢٤	٣	٤	٠٥	١٣	
٢٢٥	٢٠	٢	٢٠	١٦	
٢٢٦	١٤	٣	٠٦	١٤	
٢٢٧	٢٢	٣	٠٩	١٦	
٢٢٨	١٠	٢	٠٦	١٦	
٢٢٩	٢٢	٣	٠٩	١٦	
٢٣٠	٢٢	٣	٠٩	١٦	
٢٣١	٠٦	٤	٣ ١/٢	١٧	
٢٣٢	٠٨	٤	١٦	١٥	
٢٣٣	١٤	٣	٢٠	١٦	
٢٣٤	٢٠	٥	٢٢	١٥	
٢٣٥	٠٨	٤	٢٠	١٥	
٢٣٦	٠٥	٥	١٢	١٧	
٢٣٧	٠٠	٧	١٥	١٥	
٢٣٨	٠٧	٣	٠٦	١٦	
٢٣٩	٢٠	٤	٢٣	١٦	
٢٤٠	١٣	٤	١٢	١٧	
٢٤١	٠٥	٤	٠٥	١٧	
٢٤٢	١٦	٥	٠٥	١٧	
٢٤٣	١٨	٥	٠٢	١٧	
٢٤٤	٠١	٤	١٢	١٦	
٢٤٥	٢٢	٦	٠٣	١٦	
٢٤٦	٢٢	٤	٢٠	١٦	
٢٤٧	٢٠	٥	١٤	١٧	
٢٤٨	٠٨	٨	١٩	١٧	
٢٤٩	٢٠	٩	١١	١٧	
٢٥٠	١٥	٨	١٥	١٧	
٢٥١	١٤	٧	٠٨	١٨	
٢٥٢	٠٣	٦	٢٢	١٧	
٢٥٣	١٢	٦	١٠	١٧	
٢٥٤	٠٩	٥	١٦	١٦	
٢٥٥	١٢	٤	٠٦	١٧	
٢٥٦	٢٢	٤	٠٠	١٦	
٢٥٧	١٦	٣	١٨	١٧	
٢٥٨	٥ ١/٢	٤	٥ ١/٢	١٦	
٢٥٩	٠٠	٥	٥ ١/٢	١٦	

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
١٨٦	٠٠	٢	٢٢	١٤	
١٨٧	٢٠	٢	٠٢	١٤	
١٨٨	٠٧	٢	١٠	١٧	
١٨٩	١٤	٤	٠٢	١٧	
١٩٠	١٢	٥	٠٧	١٧	
١٩١	١٤	٣	٠٧	١٧	
١٩٢	٢٠	٤	١٦	١٧	
١٩٣	٢٠	٥	١٦	١٦	
١٩٤	٠٠	٥	١٥	١٧	
١٩٥	١٨	٤	٢١ ١/٢	٢٥	وبالتخمين اصبع وذراع الفيضان ٢١ ١/٢ ١٥
١٩٦	٠٠	٤	٠٦	١٧	
١٩٧	٠٠	٧	١٢	١٧	
١٩٨	٠٠	٨	٠٥	١٧	
١٩٩	١٠	٥	١١	١٧	
٢٠٠	٨	٥	١٧	١٧	
٢٠١	١٠	٥	١٨	١٤	
٢٠٢	٢٠	٣	١٩	١٥	
٢٠٣	١٨	٥	١٠	١٧	
٢٠٤	١٤	٥	٠٥	١٦	
٢٠٥	٢٢	٤	١٤	١٧	
٢٠٦	١٤	٥	١٨	١٧	
٢٠٧	٢٠	٤	١٧	١٦	
٢٠٨	١٤	٤	١٨	١٧	
٢٠٩	٠٨	٥	١٨	١٧	
٢١٠	٠٥	٥	١٨	١٧	
٢١١	٠٨	٥	٠٨	١٧	
٢١٢	٠٦	٥	٠٧	١٧	
٢١٣	٢٠	٣	١٥ ١/٢	١٥	
٢١٤	١٦	٣	٢٠ ١/٢	١٦	
٢١٥	١٨	٣	٢١	١٣	
٢١٦	٠٠	٣	١٠	١٥	
٢١٧	٠٦	٤	٠٦	١٤	
٢١٨	٢٢	٣	٠٠	١٥	انتهاء حكم المأمون
٢١٩	٠١	٤	١٠ ١/٢	١٥	
٢٢٠	٠٢	٣	١٧ ١/٢	١٦	
٢٢١	١٥	٣	٢١ ١/٢	١٦	
٢٢٢	٠٩	٤	٢٢	١٤	

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
١٤٩	٠٢	٢	٨ ١/٢	١٦	
١٥٠	٠٠	٣	٢٠ ١/٢	١٥	
١٥١	٠٦	٤	١٦	١٦	
١٥٢	٢٠	١	١ ١/٢	١٥	ولما وقع فى سنة اثنتين وخمسين ومائتين من الهجرة اخذ قاع النيل فجاء الماء القديم ذراعا واحدا وعشرين اصبعا وكان منتهى الزيادة فى تلك السنة اثنى عشر ذراعا وستة عشر اصبعا ثم هبط ＊ وأمطرت السماء حجرا فى شهر بشنس وذلك روى عن ابن اياس
١٥٣	٠٣	٢	١٠	١٧	
١٥٤	١٦	٠	١٥	١٥	
١٥٥	١٠	٣	١٨	١٥	
١٥٦	١٥	٢	٢٢	١٥	
١٥٧	١٨	٢	٢٠	١٧	
١٥٨	٠٠	٢	٢ ١/٢	١٧	
١٥٩	٠٨	٢	٠٢	١٥	
١٦٠	٠٨	٢	٠٠	١٦	
١٦١	٢٠	٢	٠٤	١٨	
١٦٢	٢٠	٣	١٢	١٥	
١٦٣	١٤	١	١٥	١٥	
١٦٤	١٦	١	١٥	١٥	
١٦٥	١٠	١	٠١	١٤	
١٦٦	٠٠	٢	٠١	١٧	
١٦٧	٠٤	١	١٨	١٦	
١٦٨	٠٠	٢	١٥	١٥	
١٦٩	١٥	٢	١٥	١٧	
١٧٠	٠٣	٥	٠٤	١٧	
١٧١	١٤	٣	٢٠	١٧	
١٧٢	٠٦	٤	٠٢ ١/٢	١٥	
١٧٣	٠٦	٤	٣	١٥	
١٧٤	٠٨	٤	٨ ١/٢	١٧	
١٧٥	٠٠	٥	١٨	١٤	
١٧٦	١٤	٤	١٦	١٥	
١٧٧	٠٤	٣	١٦	١٦	
١٧٨	٠٠	٣	١٦	١٥	
١٧٩	٢٠	٢	١٠	١٧	
١٨٠	١٤	٣	٠٩	١٥	
١٨١	٠٨	٤	٨ ١/٢	١٧	
١٨٢	١٩	٢	٠٠	١٧	
١٨٣	١٨	٢	٢٢	١٤	
١٨٤	٢٠	٢	٠٤	١٧	
١٨٥	١٠	٣	٠٧	١٧	

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
١١٢	٠٠	٤	١٧	١٦	
١١٣	٠٠	٥	٠٠	١٨	
١١٤	١٥	٥	٢٠	١٧	
١١٥	٠٠	٤	٢٠	١٤	
١١٦	٠٠	٤	٠ ½	١٤	
١١٧	١٤	٢	٢٠ ½	١٤	
١١٨	٠٦	٢	٢٠	١٦	
١١٩	١٢	٥	٠٦	١٥	
١٢٠	٠٠	٤	٢ ½	١٦	
١٢١	٢٠	٢	١٣	١٦	
١٢٢	٠٦	٢	١٨	١٥	
١٢٣	٠٠	٢	١٣	١٨	
١٢٤	١٢	٣	١٣	١٨	
١٢٥	٠٨	٤	١٣	١٦	
١٢٦	١٦	٢	١٢	١٧	
١٢٧	٠٣	٢	١٢	١٧	
١٢٨	٢٢	٢	٠١	١٦	
١٢٩	١٩	٣	١٣	١٦	
١٣٠	١٣	٤	٠٤ ½	١٦	
١٣١	٠٩	٣	٠٤	١٦	
١٣٢	١٤	٣	٠١	١٦	
١٣٣	٠٨	٤	٠٩	١٨	
١٣٤	١٦	٦	١٠	١٨	
١٣٥	١٢	٤	٠٣	١٦	
١٣٦	٠٨	٤	٠٨	١٨	
١٣٧	٠٦	٤	٠٦	١٨	
١٣٨	١٤	٣	٠٧	١٧	
١٣٩	١١	٣	٢٠	١٤	
١٤٠	٠٣	٥	٢٠ ½	١٦	
١٤١	٠٥	٢	٠٨	١٦	
١٤٢	٠١	٢	١٣	١٥	
١٤٣	٠٣	٢	١٠	١٧	
١٤٤	١١	٢	١٢	١٥	
١٤٥	٠٨	٢	١٤	١٥	
١٤٦	١٦	١	١٦	١٥	
١٤٧	٢٢	٢	١٩	١٤	
١٤٨	٢٠	١	١٦	١٥	

سنين الهجرة	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٧٥	٠٧	٢	٠٩	١٣	
٧٦	٠٤	٢	٠٧	١٤	
٧٧	١٠	٣	١٧	١٣	
٧٨	١٨	٦	٢٠	١٧	
٧٩	١٥	٥	١٧	١٨	
٨٠	٠٨	٦	١٧	١٧	
٨١	١٣	٥	١٨	١٧	
٨٢	٢٠	٤	١٧	١٦	
٨٣	٠٨	٧	٢١	١٥	
٨٤	١٢	٦	٢١	١٧	
٨٥	١٥	٣	٢١	١٦	
٨٦	١٥	٣	١٨	١٣	
٨٧	١٦	٥	٢٠	١٦	
٨٨	٢١	٤	٢٠	١٦	
٨٩	١٢	٥	٢٢	١٧	
٩٠	١٩	٢	٢٢	١٦	
٩١	١٢	٣	١٧	١٦	
٩٢	١٢	٥	١٠	١٧	
٩٣	٠٢	٦	٢٠	١٦	
٩٤	١٥	٢	٠١	١٤	
٩٥	٠٧	٦	١٢	١٧	
٩٦	١٢	٣	٢٠	١٧	
٩٧	١٣	٤	٠٥	١٧	
٩٨	٠٩	٣	٠٦	١٧	
٩٩	٠٥	٦	٢٠	١٧	
١٠٠	٢٠	٨	٢٢	١٨	
١٠١	١٥	٥	٢٢	١٨	
١٠٢	٢٢	٣	١٩	١٥	
١٠٣	١٨	٣	٠٦	١٨	
١٠٤	٠٠	٤	١١	١٥	
١٠٥	٢٠	٣	١٧	١٧	
١٠٦	١٠	٤	٠٤	١٨	
١٠٧	٠٠	٤	٠٢	١٧	
١٠٨	٠٠	٤	٠٤	١٥	
١٠٩	١٥	٤	٠٥	١٧	
١١٠	١٥	٤	١٦	١٧	
١١١	٠٠	٥	١٦	١٧	

سنين هجرية	غاية التحريق		غاية الزيادة		ملحوظات
	اصبع	ذراع	اصبع	ذراع	
٣٨	١٥	٤	٠٩	١٦	
٣٩	٠٢	٥	٠٥	١٦	
٤٠	١٦	٨	١٦	١٨	
٤١	١٦	٨	٠٧	١٨	
٤٢	٠٣	٤	٠٥	١٧	
٤٣	٠٣	٩	٠٥	١٧	
٤٤	٠٨	٣	٠١	١٨	
٤٥	٠٧	٢	٠٥	١٦	
٤٦	٠٧	٥	٠٩	١٦	أو اصبع وذراع الفيضان على قول صاحب كتاب درر التيجان
٤٧	١٣	٤	٠٧	١٦	٩ ١٨
٤٨	٢٠	٦	٠٢	١٨	
٤٩	٠٢	٥	٠٦	١٦	
٥٠	١٦	٢	٠٤	١٦	
٥١	٠٥	٣	٢٣	١٩	
٥٢	١٣	٢	٢٠	١٦	
٥٣	١٧	٥	٠٤	١٦	
٥٤	١٣	٤	٠٨	١٦	
٥٥	٠٢	٦	٠٦	١٦	
٥٦	٠٧	٧	٠٢	١٦	
٥٧	١٢	٥	١٥	١٦	
٥٨	١٤	٢	١١	١٥	
٥٩	١٧	٣	١١	١٧	
٦٠	٢٠	٦	٠٣	١٧	
٦١	٠٦	٧	٠٤	١٧	
٦٢	٠٣	٥	٠٤	١٧	
٦٣	٠٧	٢	٠٤	١٦	
٦٤	١٨	٤	٠٧	١٧	
٦٥	١٢	٤	١٥	١٦	أو اصبع وذراع التحاريق على قول صاحب كتاب درر التيجان
٦٦	٠٧	٧	٠٢	١٦	٦ ٥
٦٧	١٢	٥	١٥	١٦	
٦٨	١٤	٢	٠٤	١٥	
٦٩	٠٣	٢	٠٦	١٣	
٧٠	٠٨	٥	٢١	١٦	
٧١	٠٥	٧	١٩	١٥	
٧٢	١٠	٢	١٩	١٥	أو أصبع وذراع الزيادة على قول صاحب كتاب درر التيجان
٧٣	١٩	٧	٠٣	١٧	٦ ١٧
٧٤	٠٢	٤	١٥	١٤	

(جداول غاية الزيادة والتحريق)

سنة هجرية	غاية التحريق اصبع	غاية التحريق ذراع	غاية الزيادة اصبع	غاية الزيادة ذراع	ملحوظات
٢٠	٩	٤	٢٧	١٧	
٢١	٢	٥	٠٥	١٧	
٢٢	١٢	٦	١٨	١٦	
٢٣	١٨	٣	١٢	١٦	نقل العلامة ابن عبد الحكم فى أخبار مصر انه فى سنة ثلاث وعشرين من الهجرة لما فتحت مصر على يد عمرو بن العاص رضى الله عنه جاءت اليه الاقباط وقالوا له أيها الامير ان لنيلنا سنة لا يجرى الا بها فقال لهم وما هى قالوا اذا كان اثنتا عشرة ليلة تخلت من بؤنة من الشهور القبطية عمدنا الى جارية بكر مليحة نأخذها من أبويها غصبا ونجعل عليها الحلى والحلل ثم نلقيها فى بحر النيل من مكان معلوم عندنا فلما سمع عمرو بذلك قال هذا لا يكون فى الاسلام أبدا فأقام أهل مصر بؤنة وأبيب ومسرى لم يزد فيها النيل لا كثيرا ولا قليلا فلما رأى أهل مصر ذلك هموا بالجلاء منها فلما رأى عمرو بن العاص ذلك كتب كتابا الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلما وصل اليه ذلك الكتاب وعلم ما فيه كتب بطاقة وأرسلها الى عمرو بن العاص وأمره أن يلقيها فى بحر النيل فلما وصلت اليه تلك البطاقة فتحها وقرأ ما فيها فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم من عمر بن الخطاب الى نيل مصر المبارك أما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجر وان كان الله تعالى هو الذى يجريك فنسأل الله تعالى أن يجريك فلما وقف عمرو بن العاص رضى الله عنه على ما فى البطاقة ألقاها فى بحر النيل قبل عيد الصليب بيوم واحد وعيد الصليب يكون فى سابع عشر توت فأجرى الله تعالى النيل فى تلك الليلة ستة عشر ذراعا فى دفعة واحدة فلما عاين أهل مصر ذلك فرحوا بابطال تلك السنة السيئة عنهم وذلك ببركة عمر بن الخطاب رضى الله عنه
٢٤	١٤	٠٢	٠٦	١٦	
٢٥	١٢	٠٦	٠٥	١٧	
٢٦	٢٠	٠٥	٠٤	١٦	أوقيراط ١٥ ذراع ١٦ الفيضان بناء على قول آخرين
٢٧	١٣	٠٤	١٥	١٦	
٢٨	١٨	١٣	٠٠	١٩	صحة التحريق اصبع ١٨ ذراع ٣
٢٩	١٦	٠٥	١٨	١٦	
٣٠	١٦	٠٤	٢١	١٤	
٣١	٢٠	٠٢	١٢	١٥	
٣٢	٠٣	٠٥	٠٩	١٧	
٣٣	٢٠	٠٢	١٢	١٥	
٣٤	٠٩	٠٦	٠٦	١٧	
٣٥	٢٤	٠٣	٠٢	١٧	
٣٦	١٨	٠٧	٠٢	١٨	
٣٧	٠٣	٠٥	٠٣	١٦	

على الشوارع المعتاد المرور فيها وفى آخر اليوم يتوجه المعمار بن معه الى فم الخليج فتنزل الطوائف جميعها ويتقدم الموظف بتطهير الخليج وتنظيفه وعمل السد ويسلمه الى المعمار فعند هذا ينادى المنادى هكذا الفاتحة لسلطان البحر وشيخ العرب السيد البدوى والصلاة والسلام على سيدنا محمد بر زأمر كريم من الخديوى الاعظم عن الجسر الشريف المعتاد جبره سنويا بتسليم سر معمار الى شيخ معلمى البنائين الى شيخ مقدمى الفعلة الى شيخ الترابة سالم مسلم والفاتحة لشيخ العرب السيد البدوى فيستلمه الفعلة والمقدمون ويبيتون هنالك يشتغلون فيه قليلا قليلا حتى اذا كان الصبح وصدر الامر قطع عند رؤية الاشارة التى تصدر من المأمور وفى اليوم المذكور تتوجه العقبة والسفن الأخر وخلفهم ذهبيات الخلق الى فم الخليج فيكون منظرا بهجا خصوصا والنيل قد ارتفع وتمدد بسبب ارتفاعه حرارة الجو بالرطوبة وتكون آلات السماع فى جانبى النيل طول الليل وتعمل حرائق بالبارود وقدات وزينة عند السد ويكون هنالك خيم لجميع الدواوين وخيم للامراء والقناصل ووجوه الناس يدخلها من شاء ويوضع الماء كل من طرف المحافظة لمن حضر وتكون هذه الليلة من ليالى الفرح والسرور لا ينام فيها أغلب أهل القاهرة ومصر العتيقة وبولاق وما جاورها من البلاد ويكون الطريق جميعه مطروقا فالرجال يتوجهون الى الخليج ويعودون الى منازلهم لاجل الفرجة وكذلك النساء وتسمع المغانى والالحان من أغلب البيوت المطلة على الخليج وكثير من الأمراء والاعيان وغيرهم من سكان جزيرة الروضة ومصر تجعل تلك الليلة موسما للاذكار والقراءة ومتى كان الصباح صدر الامر بقطع السد فيقطع وتدخل السفن وتسقط به العوامون وتبذر عليهم البدرات من الخديوى أو ممن ينوب عنه فتنكب عليها الناس من كبير وصغير ويحصل فى بعض الاحيان ازدحام عليها فيحصل منه ضرر بل موت لبعض الاطفال وبعض الرجال ومتى انطلق الماء فى الخليج تسير الاطفال أمامه وتغنى بغانى لطيفة وتكون أهل القاهرة فى ذلك اليوم مجتمعة فى البيوت المطلة على الخليج لاجل الفرجة ويكون عند أغلب أصحاب البيوت عزومات هذا ملخص الجارى الآن (الجارى صرفه لشيخ المقياس من المراحم الخديوية) هو سنوى وشهرى فمرتبه السنوى ثلاثة وأربعون قرشا ديوانيا وثلثمائة قرش ديوانى وخمسة عشر نصف فضة وبيان ذلك ان خمسة عشر قرشا بدل الباسيات تصرف يوم الصليب للشيخ وتوابعه وخمسة عشر قرشا تصرف له يوم الوفاء وثلاثة وثلاثين قرشا ومائة قرش وخمسة وعشرين نصف فضة تصرف له يوم الجبر وهى المعبر عنها بالصرة وستة وعشرين قرشا وثلاثين نصف فضة ثمن فرجية كانت مرتبة له فى كل عام تصرف له يوم البشارة بوفاء النيل فى كل سنة وخمسة وعشرين قرشا كانت تصرف له يوم الوفاء فى كل سنة وثمانية وعشرين قرشا كانت تصرف له يوم جبر الخليج فى كل سنة ومائة قرش ثمن فرو وقرضة كانت تخلع عليه يوم الجبر وجميع هذه المبالغ تصرف له من الروزنامجة وأما مرتبه الشهرى فهو ستة قروش وثلثمائة قرش وعشرون نصف فضة منها أجرة حمار يركبه للمقياس فى كل يوم وهى مائة وخمسون قرشا وخلاف ذلك مرتب سنوى وهو مائة واثنا عشر قرشا وعشرون نصف فضة باسم كريمة المرحوم الشيخ مصطفى منادى المقياس سابقا المتوفى سنة احدى وستين ومائتين وألف وهو مدفون بجامع نقيب الجيش تجاه حارة الروزنامجة وبجوار عطفة حبيب افندى وقد ذكرنا ترجمته عند ذكر جامعه من هذا الكتاب فانظرها فى الجزء الخامس منه ان شئت

وقد وضعنا لك جداول تشتمل على بيان غاية زيادة النيل وغاية تحريقه مقدرا ذلك بالذراع والاصبع ومرتبا على سنى الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام من حين افتتح المسلمون مصر وهو سنة ٢٠ من الهجرة على أحد الاقوال وهو أشهرها الى سنة ١٢٩٦ مع ذكر بعض المحوظات والاخبار والحوادث التى وقعت فى أى سنة من هذه السنين بازائها فانظرها فى الصحيفة التى بعد هذه وما يليها

واعلم ان الاعداد الهندية التى فى الجداول تحت الاصبع والذراع نقلناها من جداول فى كتب افرنجية وأبقيناها على حالها والمحوظات التى بازاء السنين نقلناها من كتب أخرى تاريخية وأبقينا تواريخها على حالها وان كانت مخالفة لعدد الاذرع والاصابع الذى فى الجدول مثلا سنة ٧٩٥ الزيادة فى الجدول اصبع ٢٠ وذراع ١٧ وفى المحوظات ثمانية أصابع من الذراع العشرين فأبقينا أعداد الجداول على حالها وأعداد المحوظات على حالها لانا لم نعلم الاصح منهما والعهدة فى كل على صاحبه

مطلب الجارى صرفه لشيخ المقياس من المراحم الخديوية

سائرا وطبول الصناجق تضرب الى أن يأتى السد فينثنى ثم يصعد من السد الى القلعة ويكون يوما مشهودا ۞

جبر الخليج فى مدة الفرنساوية

ولما دخلت الفرنساوية مصر وحكموا فيها اعتنوا بأمر المقياس وأجروا عادة جبر الخليج على النسق القديم وهذه ترجمة ما وجدته مسطورا فى الجزء الخامس عشر من كتابهم الذى وضعوه لمصر فى اليوم السادس من شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف هلالية الموافقة لسبعة عشر من شهر أغسطس سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وألف ميلادية قام أمير الجيوش الفرنساوية بونابرت ومعه رؤساء الجيوش والكخيا والباشا وجميع أعضاء ديوان مصر والقاضى وأغوات الينكشارية فى الساعة السادسة من الصباح وتوجه الى المقياس وكان مجموع هنالك ناس كثيرون فوق التلال الموجودة على شاطئ النيل والخليج والسفن مزينة مصطفة فوق النيل والعساكر مصطفة أيضا بالانتظام تحت السلاح وحين وصل الموكب الى المقياس ضربت المدافع وابتدأت المزيكات الافرنجية والآلات العربية بالالحان اللطيفة وابتدأ الشغالون فى قطع الجسر حتى قطعوه فاندفع ماء النيل مع قوة وشدة وحينئذ بذر أمير الجيوش بونابرت على الناس مبالغ من الميايدة كل ثمانية وعشرين منها بقيمة افرنك من النقود الافرنجية ونثر أيضا قطعا من الذهب على أول سفينة دخلت من الخليج ثم انه كسا المنلا بنشا اسود وكسا نقيب الاشراف وهو السيد خليل البكرى الذى نصبه أمير الجيوش بعد فرار السيد عمر مكرم بنشا أبيض ثم أنعم بثمانية وثلاثين قفطانا على أمراء البلد ثم عاد بعد ذلك بالموكب الى بركة الازبكية وبقى الامر على ذلك مدة السنين الثلاث التى أقاموها بالديار المصرية ولما منّ الله على الديار المصرية بحكومة العائلة المحمدية العلوية وأشرق نجم سرورها وردت اليها رسومها الجميلة وعوائدها الجليلة وكانت قد اندرست معاطر أعليها من الحوادث ظهرت من غياهب الخفاء وصارت تكتسى حلل الرونق والكمال من فيض بحر العلوم والمعارف التى انتشرت بها وصار يوم الوفاء يوما يبدو فيه للناظرين ما اكتسبه القطر وأهله من المزايا العلمية والعملية فيكون فوق البحر وعلى الجانبين منه ما يعلن بفضل العزيز غارس هذه النعمة وفضل أحفاده الذين نموه فى بث المعارف ونشر ألوية النعمة فى هذه الديار ويكون لسان حال مهرجان النيل ناطقا بالشكر والثناء الجميل للعائلة المحمدية العلوية ۞

جبر الخليج فى عهد العائلة المحمدية العلوية

وهاك شرح الجارى الآن يعنى سنة احدى وتسعين ومائتين وألف هلالية وهو أنه متى بلغ النيل فى مقياس الروضة فوق خمسة عشر ذراعا وبعض أصابع تحرر من طرف المحافظة ثلاثة خطابات الاول الى ديوان الاشغال العمومية والثانى الى ديوان الانجرارية والثالث لشيخ المنادين ويعين فى خطاب الاشغال يوم مرور الرايات بشوارع القاهرة وحاراتها ويوم وفاء النيل وهو يحرر من طرفه اعلانات الى مشايخ الطوائف جميعها الملحقين به من بنائين ونجارين وحجارين وجباسين ونجارين ومقدمين وخراطين وحدادين وقرابتية وسباكين وسمكرية وغيرهم يعين فيه لهم يوم مرور الرايات الموافق كذا من الشهر ويأمرهم بالتوجه الى منزل المعمار بالملابس الحسنة والركائب المزينة وفى خطاب الانجرارية يخبر فيه مأمور الانجرارية باحضار العقبة وتزيين حبالها وصواريها بالرايات وتعليق القناديل والفوانيس الورق الملونة وغيرها وبوضع المزيكة والآلات ثم يكون خلف مسير الموكب فى العقبة المذكورة سفينة أقل منها درجة وبها الموسيقات والطبول والزمور وخلف هذه سفينة فيها المدافع والعسكر وخلفها سفينة فيها المطبخ بأدواته ورجاله والعقبة عبارة عن سفينة كبيرة من سفن الغلال يصنعون بها مقعدا موقتا من أخشاب مركبا من طبقتين أو ثلاثة ويكسونه بطاقات مقصب وجنفس وأطلس كل ذلك يرسل من طرف المحافظة على يد معاون من المعاونين الذين بها يحافظ عليها ويردها بعد الفراغ من الزينة وتفرش الطبقات المذكورة بالسجاجيد والبسط وبها يجلس كل من أراد الفرجة والخطاب الثالث يأمر فيه المحافظ شيخ المنادين بانه يدور بالمنادين وأولادهم فى شوارع القاهرة وحاراتها ويخبر عن يوم الوفاء فيخرج فى اليوم المذكور ويجمع الصغار فرقا فرقا وبأيديهم الجريد والبوص وعليها الرايات من البفتة الملونة بالاخضر والاصفر والاحمر والابيض ويطوفون بالازقة وينادون فبعضهم يقول البحر زاد وغرّق البلاد والبعض يرد عليه بقوله أوفى الله وفى ذلك اليوم تجتمع طوائف المعمار فى منزله ومع كل فرقة طبول أو مزيكات ويخرج الجميع والمعمار أمامهم قبيل العصر ويدورون بأزقة البلد وحاراتها متعاقبين فرقة بعد فرقة وكل فرقة تفصل بينها وبين التى بعدها آلات الطرب ويكون يوما مشهودا يجتمع فيه جميع أهل القاهرة للفرجة فى الحوانيت والبيوت الكائنة

على

واحدا بعد واحد بمعرفة صاحب هذه الوظيفة الملقب بالنائب ثم يقوم الخليفة ويخرج من باب غير الذى دخل منه مارا الى منظرة تسمى منظرة السكرة أعدت له عند الموضع الذى يفتح منه الخليج فاذا استقر بها وفتحت الطاقات المشرفة عليه اخذ العمال فى فتح السد بحضرة والى مصر ومتولى البساتين ومشارفها والعملة فى فتح السد هم عمال البساتين كل ذلك والقرآن يقرأ بالجانب الغربى الذى فيه الخليفة وأنواع الملاعب فى الجانب الشرقى ورؤساء السفن وخدامها واقفون وعليهم خلع سلطانية شرفوا بها فى ذلك اليوم والسفن مزينة بزينة لائقة بها فاذا فرغ من فتح السد واندفعت السفن الصغار ثم السفن الكبار قبل الارض والى مصر ورجع الى مكانه من الجانب الشرقى وأخذ متولى الموائد فى تفريقها حسب ما رسم عنده فى دفتره فتى فرغ من ذلك ركب الخليفة والموكب على الهيئة الاولى لم ينقص منه شئ حتى يعود الى القصر وهكذا يفعل فى كل عام وكانت العادة عندهم اذا حصل وفاء النيل أن يكتب الى العمال ببشارة وفاء النيل وصورة ما يكتب مسطورة فى خطط المقريزى وقد أسلفنا طرفا من ذلك ولم نورد الا اليسير مما ذكره المقريزى طلبا للاختصار وقصد البيان ما كان يعمل فى الايام السابقة ومقارنته لما صار يعمل بعد حيث تغيرت الامور وتبدلت الاحوال فانه وان كان عيد وفاء النيل من الاعياد المشهورة عند الامة المصرية وهى الى الآن محافظة عليه غير أن كيفيته لم تدم على حالة واحدة لانه كان يكثر الاعتناء به ويقل بحسب الاوقات وكان يومه يوم توسعة على العام والخاص ويوما يعم سروره أهل القرى والبلدان ففى زمن الايوبية ومن بعدهم على ما وجدته فى كتاب قطف الازهار من الخطط والآثار تأليف الامام العالم العلامة الاستاذ الكبير والعلم الشهير الشيخ أبى السرور البكرى الصديق المؤلف سنة أربع وثلاثين وألف أنه كان يركب السلطان أو نائبه ومعه الامراء وأركان الدولة من قلعة الجبل فيخرج من باب السلسلة الى الرميلة ثم الصليبة ثم قناطر الكبش الى أن يدخل الى مصر القديمة تجاه دار النحاس على شاطئ النيل فينزل هناك وقد أعدت له الحراقة والذهبية والحراقة هى التى يقال لها العقبة وهى باسم السلطان مزينة مزخرفة بالذهب وغيره فينزل السلطان ومن معه من الخواص فى الحراقة وينزل من بقى فى الذهبية وهناك سفن شتى وحراقات كثيرة مزينة يركب فيها أربابها من الامراء والمباشرين وغير ذلك ثم تسير الحراقة بالسلطان والسفن المذكورة كلها تابعة لها فى السير ويشق السلطان البحر حتى ينتهى الى الروضة فيركب بعض خيوله الى أن ينتهى الى المقياس السعيد فيدخل هناك هو ومن معه ويخلق المقياس بالزعفران المشرب بالورد والمسك ثم يصلى ركعتين هناك ثم تمد له أسمطة جليلة ثم بعد ذلك تقدم له سفينة من شباك المقياس وقد علق عليه سترة الذهب فوق البسطة فيركب هو ومن معه ثم يسير راجعا فى بحر مصر والناس حولهم فى سفائنهم والطبول والزمور تضرب الى أن ينتهى الى بحر مصر ثم ينعطف على الخليج الحاكمى الى القاهرة وهو مع ما ذكرنا يبذر الذهب والفضة على من حوله وعلى من قرب منه من الناس من الفقراء برا وبحرا ذهابا وايابا والفواكه والحلواء ونحو ذلك تفرق الى أن ينتهى الى سد مصر وهو المراد بالكسوة وهو عبارة عن جسر مكتوم من التراب تجاه القنطرة ثم يشير السلطان الى جماعة موكلين به بأيديهم المساحى اشارة بمنديل أو غيره فيقطعون ذلك فى أقل من دقيقة ثم تقدم له الخيول فيركب ويكر راجعا الى القلعة ۞ وأما فى الدولة العثمانية فيركب بيكلربيكى مصر فى وقت الصباح من القلعة وينزل الى بولاق للسفن المزينة التى أعدت له وللصناجق والامراء تجاه الترسخانة فينزل هناك بها ويقلع من السفائن التى هو بها ويقلع خلفه جميع الصناجق بسفائنها وكذا الامراء ثم تضرب المدافع العديدة ولا يزال سائرا من بحر مصر العتيقة الى المقياس بالروضة وذلك حين يبقى لوفاء البحر أقل من عشرين اصبعا ويجلس فى المقياس المذكور الى أن يصير البحر ستة عشر ذراعا وتارة يجلس بعد الوفاء يوما أو يومين ويعمل العرائس النفيسة ويقع من القصف واللهو ما لا يحصى وفى يوم ارادة البيكلربيكى فتح السد يمد سماط قبل طلوع الشمس للصناجق والجاويشية والمتفرقة وغيرهم من العساكر ويحضر عنده قاضى مصر اذ ذاك وبعد الفراغ من السماط يخلع على كاشف الجيزة وابن الخبيرى شيخ عرب الجيزة وكذلك كاشفها وعلى صوباشاه مصر ووالى بولاق ومصر القديمة وأمين الشون وحاجى باشا وأمين البحرين وأمين الخضرا وناظر الحسبة وأمين الخردة ثم ينزل هو وقاضى عسكر مصر وجميع الصناجق فى السفن ولا يزال

مهرجان قطع الخليج فى مدة الدولة العثمانية

مطلب ركوب الخليفة الى ناحية مقياس النيل

ما ملخصه ان ركوب الخليفة بنفسه فى موكب حافل الى ناحية مقياس النيل لكون فتح الخليج واقامة موسم الوفاء بحضرته أمر اتخذته الملوك العبيديه بسنة مستمرة غير انه لم يكن ذلك على صورة واحدة كما هو الشأن فى العادات التى تتخذها الدول فانها لم تزل تزداد بازدياد الدول فغاية ما كان من المعز لدين الله وهو أول الملوك العبيديين بمصر انه ركب يوم الوفاء من قصره فى موكب من الامراء والعساكر حتى أتى موضع المقياس ونزل هنالك وفتح الخليج بحضرته ثم عاد فى موكبه من طريق آخر حتى دخل القصر وأما ما كان بعد ذلك بمدة فهو ما أذكر ذلك وهو أنه اذا كانت ليلة خمس وعشرين من شهر بؤنة مضى صاحب المقياس اليه وعرف زيادة النيل وفى صبيحتها يكتب بها الى الخليفة فيعلمه وكانوا لا يطلعون أحدا عليها غير الخليفة والوزير فعند ذلك يصدر أمر الخليفة بتجهيز ما يلزم لموسم يوم الوفاء * وصورة ذلك كما قال بعضهم انه كان يصنع حلتان برسم الخليفة لاجل موكب ذلك اليوم احداهما للذهاب قيمتها ألف دينار والاخرى للعود قيمتها ثلثمائة دينار وستة دنانير ويصنع لاخى الخليفة ولاربعة من أقاربه وللوزير وأولاده حلل مكللة خاصة برسم ذلك اليوم ويصنع أيضا خمسمائة قباء فاخرة لخمسمائة غلام يكونون حوله فى الموكب ويحضر لذلك اليوم أيضا جملة من الصوانى الذهب عليها تماثيل على شكل الناس والفيلة عليها راكبها والأسود وأنواع الثمار كل ذلك من العنبر والذهب والفضة والجواهر وغير ذلك مما يشاكلها فاذا كان قبل الوفاء بيومين خرج الخليفة من قصره فى موكبه المعتاد مارا من داخل مصر العتيقة حتى ينتهى الى ساحل مصر فينزل من هنالك فى سفينة معدة له والوزير معه حتى تنتهى الى باب المقياس فيدخل هو والوزير ويصلى كل منهما ركعتين ثم يحضر له اناء فيه مسك وزعفران فيتناوله بيده ويحرك ما فيه من المسك والزعفران حتى يذوب ويمتزج كل منهما بالآخر وذلك هو المسمى بالخلوق ثم يجىء صاحب المقياس ويأخذ هذا الاناء وينزل به البركة التى فى وسطها عمود المقياس فاذا انتهى اليه تعلق فيه برجليه ويده اليسرى وأخذ الخلوق بيمينه فطلى العمود به وذلك هو التخليق كل ذلك والخليفة قائم والقرآن يتلى أمامه فاذا فرغ من ذلك فتارة يعود الخليفة من حيث أتى وتارة يعود فى البحر والموكب يحاذيه فى البر حتى ينتهى الى المقس وفى ذلك اليوم يكون فى البحر ما ينيف على ألف سفينة مشحونة بالناس للفرجة والفرح لوفاء النيل فاذا كان اليوم الثانى حضر صاحب المقياس الى دار الخلافة لاعلان البشرى فيكسى هو وأقاربه حللا مكللة مغشاة بالقصب قد أعدت لهم ثم يخرج راكبا فى موكب عظيم بالطبول والبوقات وبين يديه أربعة أشخاص على أربعة بغال بيد كل واحد منهم كيس فيه خمسمائة دينار يأخذها صاحب المقياس ليفرقها على أهل بيته وكلما وصل الى باب يدخل منه الخليفة نزل حتى ينتهى الى آخر الابواب فينزل ويقبل الارض ثم يركب وكذلك يفعل كل من خلع عليه كائنا من كان ثم تكون ليلة المبيت فترسل الفقهاء لقراءة القرآن هنالك وتجتمع الناس ويخرج لتلك الليلة عشرة قناطير من الخبز وعشر شياه مشوية وعشر جامات حلوا وعشر شمعات موكبية فاذا كان صبيحة تلك الليلة خرج الخليفة لاسالة الموسم فى هيئة غريبة وكانت تسمى شدة الوقار وقد فرشت له الاراضى بالحرير واصطفوا صفين وامتنع الكلام وكانت التحية اذ ذاك من كل من حضر بمواصلة تقبيل الارض من بعيد حتى ينتهى الى مجلسه فتعرض عليه الخيل فيشير الى ما اختاره منها لركوبه فيقدم اليه وتقاد البقية بين يديه وقد انتظم الموكب على الترتيب المألوف كل قوم فى موضعهم اللائق بهم وضربت الطبول المصنوعة من الفضة بدل الخشب وضربت بوقات الذهب والفضة وأصحابها ركاب وبوقات النحاس وأصحابها مشاة وبين يدى الخليفة رجل معه مال يفرقه على أصحاب المساجد والاسبلة التى فى الطريق يمينا وشمالا حتى ينتهى الى الساحل فينزلون فى السفن ويطلعون الى الخيام المضروبة هنالك التى فيها خيمة الخليفة وهى مضروبة فى بقعة تزيد عن فدانين طول عمودها خمسة وخمسون ذراعا وهى عبارة عن قاعة كبيرة وأربع قيعان صغار وأربعة دهاليز ولضيق المكان لم يكن ينصب منها غير القاعة الكبيرة والدهاليز وكانت الخدم الموكلون بنصبها يتأذون من نصبها ويعانون من المشاق حتى انه عند أول نصبهم لها وقع اثنان من الفراشين فماتا ولذلك كانت تسمى تلك الخيمة بالقاتول والى جانبها من جهة الشمال خيام الامراء وهذه الخيام مرتبة على حسب منازلهم فاذا استقر الخليفة على سريره فى تلك الخيمة أحضرت القراء وقرأت ساعة ثم أحضرت الشعراء

واحدا

مطلب عيد الشهيد للنصارى

عمدنا الى جارية بكر فارضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلى والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها فى النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون فى الاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبله فأقاموا بؤنه وأبيب ومسرى وتوت وهو لا يجرى قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما رأى عمرو ذلك كتب الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بذلك فكتب اليه عمر أن قد أصبت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت اليك ببطاقة فألقها فى النيل اذا أتاك كتابى فلما قدم الكتاب الى عمرو فتح البطاقة فاذا فيها من عبد الله أمير المؤمنين الى نيل مصر أما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجر وان كان الله الواحد القهار هو الذى يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك فألقى عمرو البطاقة فى النيل قبل الصليب بيوم وقد تهيأ أهل مصر للجلاء والخروج منها لانه لا يقوم بمصلحتهم فيها الا النيل فأصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا فى ليلة وقطع السنة السيئة عن أهل مصر وأظن ان عيد الشهيد الذى كان للنصارى فى ثامن بشنس من كل عام الى أن أبطله الامير بيبرس الجاشنكير فى سنة اثنتين وسبعمائة هو العادة التى أبطلها عمرو بن العاص أيام فتح مصر بأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ۞ وبيان ذلك أن النصارى كانت تزعم أن النيل لا يزيد فى كل سنة الا اذا عمل هذا العيد وذلك انهم كانوا يلقون فى النيل تابوتا من خشب فيه اصبع من أصابع اسلافهم الموتى فى اليوم الثامن من شهر بشنس أحد الشهور القبطية فتجتمع الناس اجتماعا عاما على شطوط النيل وترحل النصارى من جميع القرى الى ذلك المجمع ويكون من أعظم الاعياد فانهم يخرجون فيه عن العادة ويركبون الخيول ويلعبون عليها وتنصب الخيام على شطوط النيل وفى الجزائر ويخرج فى هذا اليوم جميع أرباب الخلاعة وأهل الفساد وتغص بهم الجزائر والشطوط ويباع فى هذا اليوم من الخمور ما لا يباع فى غيره بما ينيف على مائة ألف درهم فضة عنها خمسة آلاف دينار ذهبا وكان اجتماع الناس لعيد الشهيد دائما بناحية شبرى من ضواحى القاهرة وكان أهالى شبرى يعدون لسداد الخراج ما يأخذونه من ثمن الخمور فى هذا اليوم وكان يقع فيه من الفتن والقتل والجهر بالمعاصى ما لا يقع فى غيره واستمرت هذه العادة الى زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون والقائم بتدبير دولته الامير ركن الدين بيبرس فأمر بابطاله وأعلى أهل الاقاليم بذلك فشق ذلك على القبط وذلك فى سنة ثنتين وسبعمائة واستمر بطلانه ستا وثلاثين سنة ثم عاد فى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ثم بطل هذا العيد ثانيا بسبب فتنة عظيمة وقعت بين المسلمين والنصارى منشؤها ايقاف مبالغ من الفدن على الكنائس والديور فهدم المسلمون كثيرا من الكنائس وأخذوا التابوت الذى فيه الاصبع وأحضر الى الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاوون وأحرق بين يديه وذرى رماده فى البحر حتى لا تأخذه النصارى وذلك فى العاشر من شهر رجب فى السنة المذكورة فبطل عيد الشهيد من يومئذ ومن هذا العهد اهـ ملخصا من الخطط وقد تناوبت أنظار الامم التى تعاقبت على ملك هذه الديار فى اظهار الفرح والسرور وتعيين الطريقة التى يدخلون بها المسرة فى قلوب رعيتهم شاكرين نعم الله داعين لذلك فلقد كان يوم وفاء النيل وبلوغه الحد الذى عنده تفتح أفواه الجداول المتشعبة منه لرى الاراضى فى الازمان القديمة يوما مشهودا وتجتمع الناس لاجله ويهنى بعضهم بعضا مجتهدين فى اظهار ما يعم به الفرح قلوب الكافة من الزينة وتهيئة الطعام الفاخر والمسامحة فى تعطيل الاشغال وذلك اليوم هو المراد بقوله تعالى حكاية عن فرعون موسى قال موعدكم يوم الزينة ولم يزل هذا دأبهم حتى ملكهم غير جنسهم من الفرس واليونان والروم فتناقصت هممهم فى ذلك وأخذت تتغير عاداتهم لا سيما حين جاء الاسلام فانه منع كثيرا مما يعمله الناس فى المواسم والاعياد ولم يكن من المسلمين فى أول أمرهم التفات لغير الجهاد واقامة الدين وتوظيف الوظائف فلما استقر أمر الاسلام وتعينت جهات الجبايات واعتاد المريض الدائم لم يسلم الناس من بلايا متواترة وهموم متتابعة بسبب تبدل العمال عليهم واختلاف آرائهم فيهم وتفاوت انظارهم اليهم الى أن كانت الدولة العلوية العبيدية الداخلة من المغرب الى مصر فصارت مصر مملكة مستقلة غير ولاية تابعة واطمأنت الناس قليلا وتراجعت اليهم نفوسهم وتذكروا عادات أسلافهم فلم تزل القبط تتداخل مع الملوك العبيديين ويحملونهم على تجديد عاداتهم واجراء رسومهم حتى أعادوا عيد وفاء النيل وصار ما يعمل فيه يتزايد على سبيل التدريج الى أن وصل غاية بعيدة وحالة عالية كما أشار الى تفصيل ذلك المقريزى فى خططه حيث قال

والامراء لاتباعهم بتجهيز ما عساه يلزم من كل نوع فكانت هذه الاوقات أوقات فرح عام لجميع الناس تزيد فيها درجات الاخذ والعطاء والبيع والشراء ولذلك كانت الاهالى تعد هذه الاوقات من أحسن أوقاتهم لانهم كانوا يتوصلون فيها الى التصرف فى جميع ما أعدّ للبيع من أشيائهم وشراء ما يرون فيه نفعهم وكان ذلك باعثا لهم على اقتناء كثير من أنواع الطيور والحيوانات بقصد التجارة فيها والربح منها وكانت الاهالى تعرف من بعد لمن هذه السفن بمجرد رؤيتهم لها بسبب أن سفن الملك وعائلته كانت مميزة عن باقى السفن بل ما هو خاص بالملك مميز عما هو خاص بعائلته وكانت سفن الامراء مميزة على حسب درجاتهم بحيث لا تشتبه بسفن العائلة الملوكية أو غيرها وكذلك سفن الاعيان وغيرهم ۞ وذلك لان سفن الملك كانت مركبة من أربع طبقات بعضها فوق بعض ارتفاع كل طبقة عشرة أقدام وكانت مذهبة من داخلها وخارجها ومزينة بجميع الصور والنقوش التى كانت فى المعابد وكان يشاهد بها التماثيل والهياكل وصور الكواكب والبروج وكانت سفن الامراء ورؤس الجيوش وحكام المديريات مركبة من ثلاث طبقات ارتفاع كل طبقة تسعة أقدام وكانت غير مذهبة جميعها بل كانت الالوان تتناوب مع الذهب فى الزينة لاجل ان تتميز عن سفن الملوك وكانت صورة المقدس اريس ممنوعة منها لانها منقبة مختصة بالملك وسفن القسس وضباط العسكر والاعيان مركبة من طبقتين ارتفاع كل طبقة منها ثمانية أقدام وهى مزينة بأنواع الالوان وكان ممنوعا منها ادخال صورة المقدس اريس والمقدس أورودس والسفن المستعملة فى نقل الاشياء التجارية وركوب عامة الناس مركبة من طبقة واحدة لجلوس المسافرين وليس فيها نقوش بل هى مصبوغة بلون بسيط لا غير والطبقة المذكورة هى عدة أود بعضها داخل بعض كأود السفن المسماة فى زماننا بالذهبيات وكان الموجود من أنواع السفن المذكورة كثيرا جدا حتى قال بعضهم انه يبلغ ثمانين ألف سفينة وكان جميعها يجرى فوق النيل فى مدة زيادته وهذا فضلا عما كان يوجد من غيرها وكان أيضا كثيرا جدا وهو مخصوص بباقى طوائف الاهالى وكانت الرجال والنساء تتنقل فيها من جهة الى أخرى فيختلط بعضهم ببعض وكان يحصل من العزف بالآلات والقصف واللهو ما يجل عن الحصر وكانت تسمع الالحان والمغانى وآلات الطرب فوق النيل وفوق الخلجان المتفرعة منه وكان جميع الناس مشغولا بالحظوظ متفرغا للملاهى فكانوا يضيعون الزمن الذى يبقى النيل فيه فوق الارض فى مسرات ومبرات حتى تنكشف فيتحولون لخدمتها وزرعها وكانت ترى فى كل جهة من جهات القطر وقدات تعمل وتستمر طول زمن الموسم وكان كل انسان يجرى فيها ما يكون فى وسعه فالعظيم على قدر عظمه وغيره على حسب ميسرته وفى الجهة التى يكون فيها الملك تتغالى الامراء من المصريين فى مثل هذه الامور وتهيئها بهيآت متنوعة ويكتبون اسم الملك ومناقبه فيما عملوه بضروب من الحيل فينتج من ذلك منظر بهيج يمتد فى الطول والعرض لمسافة بعيدة وكانت تنصب أسواق ليجد كل انسان ما يلزم له فكان يوجد فيها جميع أنواع الاشياء التى تؤكل وغيرها وهذه الاسواق تصنع فى الحال للغرض المقصود بعضها فوق الارض وبعضها فى المراكب وكان يجتمع فيها أنواع القصف والملاهى وذكر المؤرخون أنه كان يجتمع فيها من الناس ما يقرب عدده من سبعمائة ألف نفس وكانت توجد بيوت كثيرة للضيافة موزعة فى الجهات بعضها مقرر فى المدن والبلاد الكبيرة وبعضها يعمل فى زمن هذه التنقلات لاجل ان يتيسر السفر لكل انسان من غير مشقة ولا صعوبة ۞ ثم ان المؤرخين قد ذكروا أنه كان للمصريين عوائد كثيرة يجرونها عند وفاء النيل فمن ضمنها تغريق بنت بكر من أجمل البنات بعد أن يحملوها بأحسن الملابس وأفخر الحلى ويعملوا لذلك فرحا وبقيت هذه العادة جارية الى زمن قسطنطين على ما قال فأمر هذا القيصر بابطالها وأصدر أوامره بذلك لاجل ان لا تعاد ومع ذلك يظهر أن هذه العادة غلبت على أوامر هذا القيصر لان المنقول عن مؤرخى العرب أن هذه العادة كانت جارية عند دخول المسلمين الديار المصرية لان الاقباط المصريين طلبوا من عمرو ابن العاص التصريح باجرائها لاجل أن يجرى النيل وكان قد توقف الى آخر شهر مسرى فلم يرخص لهم بذلك قال المقريزى قال ابن عبد الحكم لما فتح عمرو بن العاص مصر أتى أهلها الى عمرو حين دخل بؤنه من أشهر العجم فقالوا له أيها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجرى الا بها فقال لهم وما ذلك قالوا انه اذا كان لثنتى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر

مطلب بيان صفة سفن الملك والامراء

مطلب عوائد المصريين عند وفاء النيل

مطلب الكلام على جبر البحر

حيث كانت سعادة أهل الديار المصرية من فيضان النيل كان المصريون فى الازمان السابقة يطلبون وفاءه من المقدس سيرابيس وكانت أوقات زيادته عندهم أوقات سرور وأفراح ومايشاهد فى ازماننا من ذلك هو بعض ما كان يعمل فى الازمان السابقة لان المصريين فى الازمان القديمة كان لايشغلهم شاغل غيره وكانت مبانيهم الفخيمة ومحل أعيادهم موزعة على شاطئه من ابتداء شلال اسوان الى البحر المالح وكانت تنصب اسواق ومواسم يهرع اليها أهالى القطر من كل ناحية فى أيام معلومة من السنة وفضلا عن المبادلات كانت هذه الموالد بالنسبة لجميع أهالى القطر أعيادا تتحد فيها حظوظهم وملاذهم وكان جميع طبقات الخلق يركب النيل فى مراكب مختلفة فى الشكل والزينة على اختلاف درجة ثروتهم وتتنقل فى الجهات البحرية والقبلية لقضاء أغراض متنوعة وكانوا لايرون صعوبات فى ذلك لقلة مايدفعون من الاجرة مع سرعة النيل واعتدال الاهوية فى وقت زيادته وكانت الديانة تحث على ذلك لزيارة المقدسين وتقريب القرابين ووفاء النذور ويعلم من هذا كله ان وقت زيادة النيل كان هو الوقت الذى أعده المصريون لاداء جميع اغراضهم الدينية والدنيوية ولم يكن ذلك قاصرا على طوائف الاهالى بل كانت الملوك والامراء وأعيان الناس مشتركين فى ذلك فكان السرور يفيض على أهالى القطر مع فيضان النيل وينقص مع نقصه فكانوا يتشوقون لقدومه عقب كل احتراق كما يتشوق المحب لقدوم حبيبه وقد رأيت أن آتى بملخص ماذكره ملى الفرنساوى ونقله عن الاقدمين مما كان يعمل عند المصريين فى الازمان القديمة من الافراح وقت زيادة النيل ليرى القارئ درجة الاحتفال عند المصريين بالنيل فى كل وقت قال المؤلف المذكور ذكر المؤرخون انه كان على شاطئ النيل من مبدئه الى منتهى الصعيد الاعلى يعنى فى طول مائتى فرسخ من المعابد والسرايات والقصور والقبور المشيدة مالاحصر لعدده وكان يتخلل ذلك فى المسافات الفاصلة بينها كثير من المدن والبلدان الكبيرة والصغيرة ويحيط بجميعها فى امتداد الشاطئين كثير من الاشجار والبساتين بحيث كان لايرى فى جميع هذه المسافة الطويلة غير فرج صغيرة يرى منها الجبل على بعد فى الجهتين ويرى ماأنشئ بأعلاهما من المبانى العالية فكان المسافر فوق النيل والمسافر على شواطئه ينزه طرفه تارة بنظره الى المبانى المشيدة الفخيمة وتارة الى مايخرج من الارض من النباتات النضرة المتنوعة فكانت جميع حواسه تتقلب فى تلذذات متغيرة تبعث على الشخص أفراحا متعاقبة تورثها نشاطا وقوة وتبعد عنه متاعب الطريق وتحثه على زيادة الجولان ليرى المآثر الموروثة عمن قبله من الاجيال فيعجب بوطنه وأهله وينطق لسانه بالشكر والثناء لمدبر أموره وكان للملوك فى كل مديرية من مديريات القطر سرايات ينتقلون اليها فى أوقات معلومة أيام الزيادة وكان جميعها على شاطئ النيل وكان لاعيان الدولة ورجالها مثل ذلك وكان جميعها قريبا من سرايات الملوك وتحيط بكل منها بساتين عظيمة الاتساع يشتمل داخلها على مايلذ طعمه وتستطاب رائحته وكانوا يتفاخرون بما يجلبونه من الاشجار النادرة الغريبة وكان لهم بذلك مزيد الاعتناء بسبب أن الملوك وأولادهم كانوا فى أوقات أسفارهم يشرفونهم بنزولهم فى منازلهم وبقبول الضيافة منهم فكانت هذه العوائد الحسنة تجلب مالاحصر له من الفوائد لجميع سكان القطر من أميرومأمور لان فى هذه الاسفار كانت الملوك فضلا عن تفقدهم أحوال البلاد تسمع دعاوى الاهالى وشكواهم وتحكم فيها بما يوافق الحال طبقا للقوانين المربوطة المؤسسة على دوام الثروة والقوة فكان كل من الناس كبيرا كان أو صغيرا يأخذ له نصيبا مما يصرف فى تلك الاسفار وكانت على العادة تدوم مدة الزيادة وكان النيل مدة فيضانه يفيض على الارض بما يزيد به خصبها وعلى الاهالى بما تزيد به أفراحهم ومسراتهم وكان للملوك والامراء والاعيان ووجوه الناس بيوت غير المبانى المذكورة يجعلونها فى السفن وفيها جميع اللوازم يسافرون فيها فوق النيل فى أوقات الزيادة وينتقلون منها الى قصورهم ومنازلهم بالجهات أو يسكنون فيها ولايفارقونها مدة السياحة وكان بين هذه السفن على حسب الدرجات سفن أخرى وهى أقل كانة من السفن الأولى بعضها للاتباع والحرم والبعض مخازن ومطابخ للاطعمة والاشربة ومافى معنى ذلك وكان لهم قوارب وفلائك صغيرة للبريد وجلب الاشياء اللازمة من جميع الامكنة وكانت العادة انه فى دخول أوقات السفر تصدر أوامر الملوك

خمته شدة طعام وصينية تماثيل ويصل من ذلك الى الناس شئ كثير ولايزالون كذلك الى أن يؤذن بالظهر فيصلون ويقيمون الى العصر فاذا أذن به صلى وركب الموكب كله لانتظار ركوب الخليفة فيركب ويسير فى البر الغربى من الخليج شاقا البساتين هناك حتى يدخل من باب القنطرة الى القصر والوزير تابعه على الرسم المعتاد وكانت العادة عندهم اذا حصل وفاء النيل أن يكتب الى العمال * فمما كتب من انشاء تاج الرياسة أبى القاسم على بن منجب بن سليمن الصيرفى أما بعد فان أحق ما وجبت به التهنئة والبشرى وغدت المسار منتشرة تتوالى وتترى وكان من اللطائف التى غمرت بالمنة العظمى والنعمة الجسيمة الكبرى ما استدعى الشكر لموجد العالم وخالقه وظلت النعمة به عامة لصامت الحيوان وناطقه وتلك الموهبة بوفاء النيل المبارك الذى يسره الله تعالى وله الحمد يوم كذا فان هذه العطية تؤدى الى خصب البلاد وعمارتها وشمول المصالح وغزارتها وتقضى بتضاعف المنافع والخيرات وتكاثر الارزاق والاقوات ويتساهم الفائدة فيها جميع العباد وتنتهى البركة بها الى كل دان وناء وكل حاضر وباد فأذع هذه النعمة قبلك وانشرها فى كل من يتدبر عملك وحثهم على مواصلة الشكر لهذه الالطاف الشاملة لهم ولك فاعلم هذا واعمل به ان شاء الله تعالى * وكتب أيضا ان أولى ما تضاعف به الابتهاج والجذل وانفسح به الرجاء واتسع الامل ما عم نفعه صامت الحيوان وناطقه وأحدث لكل أحد اغتباطا لزمه وآلى أن لايفارقه وذلك ما من الله به من وفاء النيل المبارك الذى تحيا به كل أرض موات وتكتسى بعد اقشعرارها حلة النبات ويكون سببا لتوافر الاقوات فانه وفى المقدار الذى يحتاج اليه فلتذع هذه المنة فى القاصى والدانى لتستعمل الكافة بينهم ضروب البشائر والتهانى ان شاء الله تعالى * وكتب أيضا من لطف الله الواجب حمده اللازم شكره وفضله الذى لايمل بشره ولايسأم ذكره ومنه الذى استبشر به الانام وتضاعف فيه الانعام ومثل الله به الحياة فى قوله انما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام أمر النيل المبارك الذى يعم النجود والتهائم وتنتفع به الخلائق وترتع فيما يظهره البهائم وقد توجه اليك هذا الكتاب بهذه البشرى فلان فأجره على رسمه فى اظهاره مجملا وايصاله الى رسمه مكملا واذاعة هذه النعمة على الكافة ليتساهموا الاغتباط بها ويبالغوا فى شكر الله سبحانه وتعالى بمقتضاها وعلى حسبها فاعلم ذلك واعمل به ان شاء الله تعالى ثم بعد ذلك حصل اهمال هذه العادة فى وقت الفتن الحاصلة فى مدة المماليك وغيرهم ثم من ابتداء سنة سبع وستين ومائتين وألف رجعت الامور لاصلها وجرى لكل سنة قيد الزيادة أو النقص الحاصلين فى كل يوم من أيام الفيضان والتحاريق فى دفاتر مخصوصة ويخرج بذلك اعلام الى المحافظة بمصر ومنها يحرر للمعية والجهات ثم فى زمن الخديو اسمعيل باشا نظم مقياس جزيرة اسوان وأعيد لاصله ورتب له خادم يخبر بالزيادة وقت حصولها فى هذه الجهة وكذا عمل مقياس بمدينة الخرطوم وأخباره تصل الى الحكومة وديوان الاشغال ودواوين أخر بواسطة التلغرافات العمومية ولايخفى ما فى ذلك من الفائدة لانه يمكن حينئذ للحكومة أن تجرى التحفظات اللازمة فى الجهات البحرية من القطر عند حصول زيادة يخشى منها وتأمر المهندسين باجراء الوسايط التى يترتب عليها رى الاراضى فى النيل القايل ويمتنع تشريق الاراضى وسنتكلم على المقياسين المذكورين ومقياس فم البحر فيما سيأتى وكان للمقياس مبلغ مرتب للصرف منه على ما يلزم ففى زمن الفاطميين كان المربوط للمقياس فى كل سنة ستين دينارا وكانت مخصوصة بتطهير العيون التى يدخل منها الماء لحوض المقياس وكان يدفع هذا المبلغ سنويا الى شيخ المقياس وفى سنة خمس وأربعين ومائتين هجرية ترتب فى كل شهر ديناران يصرفان من خزينة بيت المال لعبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى الرداد الذى أحضره يزيد بن عبد الله الملقب بالترك من بغداد وولاه القياس فى مقياس الروضة بدل النصارى الذين كانوا يتولون القياس فى ذلك الوقت ولما مات عبد الله المذكور فى سنة ست وستين ومائتين هجرية بقيت الوظيفة فى ذريته واستمرت كذلك الى سنة أربعين وخمسمائة وألف ميلادية والذى كان يتولى القياس وقت الفرنساوية كان يدعى القرابة لهذه العائلة والموجود الآن من ذريتهم على ما يقال

المتصرفين الرجالة فيخرج من باب العيد ويركب احدى التغييرات وهي أميزها وشرف أمامه بجملين من النقارات فيسيرشاقا القاهرة والابواق تضرب أمامه كبارا وصغارا والطبل وراءه مثل الامراء وينزل على كل باب يدخل منه الخليفة ويخرج من باب القصر فيقبله ويركب وهكذا يعمل كل من يخلع عليه من كبير وصغير من الامراء المطوقين ويخرج من باب زويلة طالبا مصر من الشارع الاعظم الى مسجد عبد الله الى دار الانماط جائزا على الجامع الى شاطئ البحر فيعدى الى المقياس بخلعه وأكياسه وهذه الاكياس معدة لارباب الرسوم عليه في خلعه ولنفسه ولبنى عمه بتقرير من أول الزمان فاذا انقضى هذا الشأن شرع في الركوب الى فتح الخليج ثاني يوم وكان قد وقع الاهتمام به منذ دخلت زيادة النيل ذراع الوفاء اهتماما عظيما ووصف المقريزي في الخطط ما كان يعمل في بيت المال لذلك وكيفية الموكب الذي يركب به الخليفة الى خيمته بالسد فينزل ويجلس على المرتبة المنصوبة على سرير الملك ويحيط به الاستاذون المحنكون والامراء المطوقون بعدهم ويوضع للوزير الكرسي الجاري به عادته فيجلس عليه ورجلاه تحك الارض ويقف أرباب الرتب صافين من ناحية سرير الملك الى ناحية الخيمة والقراء يقرؤن القرآن ساعة زمانية فاذا ختموا قراءتهم استأذن صاحب الباب على حضور الشعراء فيؤمر بتقديمهم واحدا بعد واحد ولهم منازل على مقدار أقدارهم فالواحد يتقدم الواحد بخطوة في الانشاد وهو أمر معروف عند مستخدم يقال له النائب ومما أنشد من القصائد في مثل هذا اليوم أمام الخليفة ما أنشأه كافي الدولة أبو العباس أحمد ارتجالا وشهد له به جماعة منهم القاضي الاثير بن سنان وهو

لمن اجتماع الخلق في ذا المشهد * للنيل أم لك يا ابن بنت محمد
أم لاجتماعكما معا في موطن * وافيتما فيه لأصدق موعد
ليس اجتماع الخلق الا للذي * حاز الفضيلة منكما في المولد
شكروا الكل منكما لوفائه * بالسعي لكن منهم للاجود
ولمن اذا اعتمد الوفاء فنعله * بالقصد ليس له كمن لم يقصد
هذا يفي ويعود ينقص تارة * وتسد أنت النقص ان لم يزدد
وقواه ان بلغ النهاية قصرت * واذا بلغت الى النهاية تبتدى
فالآن قد ضاقت مسالك سعيه * بالسد فهو به بحال مقيد
فاذا أردت صلاحه فافتح له * ليرى جنابا مخصبا وثرى ندى
وأمر بفصد العرق منه فاشكا * جسم فصح الجسم ان لم يفصد
واسلم الى أمثال يومك هكذا * في عيش مغبوط وعز مخلد

فأمر له على الفور بخمسين دينارا وخلع عليه وزيد في جاريه ثم يقوم الخليفة عن السرير راكبا والوزير بين يديه حتى يطلع على المنظرة المعروفة بالسكرة وقد فرشت بالفرش المعدة لها فيجلس فيها ويتهيأ أيضا للوزير مكان يجلس فيه ويحيط بالسد حامي البساتين ومشارفها لانه من حقوق خدمتهما فتفتح احدى طاقات المنظرة ويطل الخليفة على الخليج وطاقة تقاربها يطلع منها استاذ من الخواص ويشير بالفتح فيفتح بايدي عمال البساتين بالمعاول ويخدم بالطبل والبوق من البرين فاذا اعتدل الماء في الخليج دخلت العشاريات اللطاف ويقال لها السماويات ثم العشاريات الخاصة الكبار التي وصفها المقريزي فتسند الى البر الذي فيه المنظرة الجالس فيها الخليفة فاذا استقر جلوس الخليفة والوزير بالمنظرة ودخل قاضي القضاة وشهود الخيمة الديبقية البيضاء وصلت المائدة من القصر في الجانب الغربي من الخليج على رؤس الفراشين صحبة صاحب المائدة وعدتها مائة شدة في الطيافير الواسعة وعليها القوارات الحرير وفوقها الطراحات ولها روائح عظيم ومسك فائح فتوضع في خيمة واسعة منصوبة لذلك ويحمل للوزير ما هو مستقر له بعادة جارية ومن صواني التماثيل المذكورة ثلاث صوان ويخصص منها أيضا الاولاده واخوته خارجا عن ذلك اكراما وافتقادا ويحمل الى قاضي القضاة والشهود شدة من الطعام من غير تماثيل توقيرا للشرع ويحمل الى كل أمير في

وبقى مدة مغشيا عليه ثم أفاق وأنعم على الرئيس وكان يدعى بالحاج عبد القادر الاعرج وجعله معرف البحرين وأعطاه فرمانا بذلك وجعلها فيه الى ان يموت من غير ان يحمل منها شيأ الى السلطان وفى صبيحة تلك الليلة لم يرغب السلطان فى الاقامة بعد ذلك فى الجزيرة ثم توجه الى منزل كورت بك الذى كان على بركة الفيل فأقام به أياما ثم رحل الى القسطنطينية وأخذ معه السيد محمد الغورى وقانصوه العادلى فانه بعد ما أخطأ فى مقصوده اختفى فى منزل فى بولاق وكان السلطان شدد فى طلبه من خير بك فطلب من السلطان أن ينادى بالامان فحصل ذلك فحضر عند السلطان وتكلم معه فأعجب السلطان وأكرمه بعد ان علم صدقه وصداقته وخيره بين الاقامة بمصر أو الذهاب معه ليكون من أمرا رجاله فرغب فى التوجه معه وتوجه معه كرامة للسيد محمد ابن السلطان الغورى

﴿ادارة أمر المقياس﴾

كان الموكل بالمقياس والقياس فى الازمان السابقة شيخا من الافاضل وكان يطلق عليه اسم قاضى المقياس وهو الذى يعين ارتفاع تحاريق النيل ويقيس فى كل يوم زيادته من وقت أخذه فى الفيضان ويخبر بذلك الحكومة وينادى بذلك فى المدينة وكان متى حصل الوفاء يعنى متى بلغ النيل فى العمود ستة عشر ذراعا وابتدأ فى السابع عشر يعلم بذلك الحكومة لتجرى قطع السد الموضوع فى فم الخليج وتجرى موسم جبر البحر الذى هو من الاعياد المهتم بها الى الآن وكان فى الايام القديمة من أعظم الاعياد وأهم المواسم وكان شيخ المقياس يقيد فى دفتر مخصوص ما حصل من الزيادة فى كل سنة مدة فيضانه يوما فيوما فبهذه الكيفية كانت حوادث الفيضان معلومة من ابتدائه الى انتهائه من دفاتر القضاة الذين توارثوا هذه الوظيفة وكان يسهل بذلك معرفة حوادث النيل قال فى الخطط قال ابن الطوير اذا أذن الله سبحانه وتعالى بزيادة النيل المبارك طالع ابن أبى الرداد بما استقر عليه أذرع القاع فى اليوم الخامس والعشرين من بؤنة وأرّخه بما يوافقه من أيام الشهور العربية فعلم ذلك من مطالعته وأخرجت الى ديوان المكاتبات فنزلت فى السير المرتب بأصل القاع والزيادة بعد ذلك فى كل يوم تؤرخ بيومه من الشهر العربى وما وافقه من أيام الشهر القبطى لايزال كذلك وهو محافظ على كتمان ذلك لايعلم به أحد قبل الخليفة وبعده الوزير فاذا انتهى فى ذراع الوفاء وهو السادس عشر الى ان يبقى منه اصبع أو اصبعان وعلم ذلك من مطالعته أمر أن يحمل الى المقياس فى تلك الليلة من المطابخ عشرة قناطير من الخبز السميذ وعشرة من الخرفان المشوية وعشرة من الجامات الحلواء وعشر شمعات ويؤمر بالمبيت فى تلك الليلة بالمقياس فيحضر اليه قراء الحضرة والمتصدرون بالجوامع بالقاهرة ومصر ومن يجرى مجراهم فيستعملون ذلك ويوقدون الشمع عليهم من العشاء الآخرة وهم يتلون القرآن برفق ويطربون بمكان التطريب فيختمون الختمة الشريفة ويكون هذا الاجتماع فى جامع المقياس فيوفى الماء ستة عشر ذراعا فى تلك الليلة فاذا أصبح الصباح من هذا اليوم وحضرت مطالعة ابن أبى الرداد الى الخليفة بالوفاء ركب الى المقياس لتخليقه على الهيئة التى تقدم ذكرها فى الركوب ومتى وصل الخليفة الى فسقية المقياس يصلى هو والوزير ركعات كل واحد بمفرده فاذا فرغ من صلاته أحضرت الاوانى التى فيها الزعفران والمسك فيديفها بيده بآلة ويتناولها صاحب بيت المال ثم يناولها لابن أبى الرداد فيلقى نفسه فى الفسقية وعليه غلالته وعمامته والعمود قريب من درج الفسقية فيتعلق فيه برجليه ويده اليسرى ويخلقه بيده اليمنى وقراء الحضرة من الجانب الآخر يقرؤن القرآن نوبة بنوبة ثم يخرج الخليفة على فوره راكبا فى العشارى وهو بالخيار اما أن يعود الى دار الملك ويركب منها عائدا الى القاهرة أو ينحدر فى العشارى عائدا الى المقس فاذا استقر بالقصر اهتم بركوب فتح الخليج همة عظيمة ظاهرة للابتهاج بذلك ثم يصير ابن أبى الرداد بكرة ثانى ذلك اليوم الى القصر بالايوان الكبير الذى فى الشباك الى باب الملك بجوار فيجد خلعة مذهبة مهيأة هنالك فيؤمر بلبسها ويخرج من باب العيد شاقا بها بين القصرين بقصد الاشاعة ذلك فان ذلك من علامة وفاء النيل ولأهل البلاد تطلع الى ذلك فيشرف فى الخلعة بالطيلسان المقور ويندب له من التغييرات ولمن يريده خمس تغييرات مركبات بالحلى ويحمل أمامه على أربعة بغال مع أربعة من مستخدمى بيت المال أربعة أكياس فى كل كيس خمسمائة درهم ظاهرة فى أكفهم وبصحبته أقاربه وبنوعمه وأصدقاؤه ويندب له الطبل والبوق ويكتنف بعدة كثيرة من

وفيه أيضا سبعة شبابيك اثنان منها على جهة اليمين وخمسة على جهة الشمال ينظر منها النيل وفى الحائط الغربى ستة شبابيك أخر بعضها ينظر منه النيل وعلى الحائط المذكور الكتابة القرماطية السابقة وارتفاع الجامع المذكور ستة أمتار من الارض الى السطح وله منارة فى وجه القبلة ارتفاعها أربعة وعشرون مترا والمبانى المجعولة للخدم فى أرض مثلثية منحصرة بين الحائط الغربى للجامع و بين النهر ويوجد خلاف ماذكر سلم موصل لماء الفرع المقابل للجيزة عدد درجه ثمانى عشرة درجة وكانت الاهالى تقيس عليه النيل فى الازمان السابقة والعامة تقول ان موسى عليه السلام وضع عليه وهذا السلم هو الذى رمى من فوقه الشاعر أبو جعفر النحاس فى البحر فغرق وذلك انه كان من مشاهير الشعراء وكان مصرى الاصل فاتفق انه جلس ذات يوم على السلم المذكور وكان يتفكر فى نظم قصيدة فمر بجانبه رجل من الناس فسمعه يقول ألفاظا فظنها سحرية يروم بها توقيف النيل فرماه فى البحر ليتخلص النيل من شره

(سراية نجم الدين)

كانت هذه السراية مطلة على مصر العتيقة وعلى فرع النيل الفاصل لها من الجزيرة والذى وجد منها فى وقت الفرنساوية على حالة مناسبة هو قاعة مربعة عرضها تقريبا من الشرق الى الغرب ١٢،٧٠م ومن الشمال الى الجنوب ١٤،٦٠م وفى وسطها قبة متكئة على مربع مستطيل عرضه من الشرق الى الغرب ٥،٦٠م ومن الشمال الى الجنوب ٦،٨٠م وزواياه الاربع محمولة على أكتاف ويتوصل من القاعة المذكورة الى مواضع كثيرة بعضها صغير و بعضها كبير وأغلبها متخرب وكان فى شرقى السراية فرجة فيها سلم ينزل منه لتطهير المجارى الموجودة تحت السراية الموصلة ماء النيل الى حوض المقياس وكانت الفرنساوية جعلت فى هذه الفرجة بطرية من المدافع لاجل ضرب مصر العتيقة عند وقوع فتنة أو شبهها والآن محل سراية نجم الدين المذكورة بعضها عمل بستانا والبعض وهو الجزء المطل على النيل عمل فيه كشك وهو عبارة عن أودة واحدة فيها شبابيك من جميع الجهات والكشك المذكور مرتفع عن أرض البستان بخمس درجات وحوله من الجهات الثلاث سقيفة أرضها مفروشة بالرخام ومحل الجامع ومحل خدم المقياس عمل سلاملك وعمل جامع صغير فى الزاوية البحرية والشرقية دفن فيه حسن باشا المانستيرلى مع الشيخ عبد الرحمن وتاريخ بناء المحل المذكور سنة سبع وستين ومائتين وألف والآن حيطانه تعلقت و بياضه سقط وصار فى حالة تدل على خرابه عن قريب ثم ان السلطان سليم بعد قتله للسلطان طومان باى وشنقه عند باب زويلة ارتاح خاطره وصفا وقته حيث لم يبق من الجراكسة ما ينغص عليه و يعارضه فى أرض مصر فقام وعدى جزيرة الروضة وأقام بسراية المقياس وكان يركب فى ذهبية الغورى و يتفرج فى النيل كل يوم و يرجع الى السراية الى أن وقعت له النادرة التى حكاها شارح سيرة الجراكسة وهى ان الامير قانصوه العادلى لما سمع بشنق السلطان طومان باى وقتل الامير ساربك حزن حزنا ما عليه من مزيد وهجر الطعام والمنام ثم حدث نفسه بأن يتحيل على قتل السلطان سليم فدبر فى نفسه أن يلبس مثل العرب و يأخذ معه جماعة من أهل القوة و ينزل فى مركب ليلا و يسير بها الى تحت المقياس و يجعل له سلم تسليق و يصعد عليه و ينزل فى داخل المقياس و يقتل السلطان سليم و يأخذ بثار قومه ففعل ذلك حتى وصل الى الطيارة التى فوق المقياس من محل السلطان فوجد الحرس مستيقظين وسمع حديثهم فكمن فى محل وقال فى نفسه اصبر لهم حتى يناموا فلما انقطع حديثهم ظن أنهم ناموا وكانوا يتناوبون الحرس بالساعات فقام ومشى الى ان قرب منهم ففطنوا به ورأوه بالعين فقاموا يتصايحون بالسيوف مسرعين فى طلبه ففر هاربا الى الموضع الذى طلع منه فأدركوه قبل أن يصل الى السلم فما وسعه الا أن رمى نفسه من فوق الشرافات فى البحر وسار مع التيار وتبعه جماعته بالمركب الى ان أدركوه وهو عائم فأخرجوه وانحدروا به ولم يبلغ مقصوده وأما السلطان سليم فانه قام مرعوبا منزعجا حين سمع الضجة ونظر من أعلى القصر فى البحر فرآه عائما فأمرهم بالرمى عليه بالبندق فلم يصبه شئ منه الى ان وصل ساحل بولاق ثم بعد ذلك توجه السلطان فى البحر وتفرج على فوة ورشيد وأقام بالاسكندرية ثلاثة أيام ثم رجع وأقام بجزيرة المقياس وكان يتفرج فى الذهبية كل يوم كما قدمنا فاتفق أنه عاد من فرجته ذات ليلة فلما قربت الذهبية من السلم هم بالصعود عليه فانخلت رجله فسقط فى البحر فلحقه الريس وأخرجه

الظن هو الكتابة الموجودة على اللوح الرخام الابيض وكان فى وقت الفرنساوية على يمين الداخل فى دهليز بئر المقياس والكتابة المذكورة هى كتابة قرماطية مثل الكتابة الموجودة فى الضلع الغربى والقبلى من بعد كلمة كنار ونصها بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى الا بالله انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين نصر من الله وفتح قريب لعبد الله ووليه معد أبى تميم الامام المستنصر بالله وأبنائه الاكرمين مما أمر بانشائه هذا الجامع المبارك قبلة السيد الاجل أمير الجيوش الى آخر ماتقدم ذكره وما نقلناه عن الفرنساوية من خطهم وتاريخ اللوح المذكور فى رجب سنة خمس وثمانين وأربعمائة وفيما تقدم عن ابن خلكان مذكور أنه كان فوق باب مدخل المقياس فى الزقاق المقابل للنيل سطر وهو بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين أمر عبد الله جعفر الامام المتوكل على الله أمير المؤمنين ببناء هذا المقياس الهاشمى لتعرف به زيادة النيل ونقصانه الى آخر ماتقدم وتاريخه فى سنة سبع وأربعين ومائتين وجميع ذلك يدل على انه فى زمن بدر الجمالى أجريت عمارة بالمقياس وأزيل اسم الخليفة العباسى وعوض باسم الخليفة الفاطمى وعلى كل حال فالكتابة الواقعة فى حذاء الذراع السابع عشر لم يحصل فيها تغيير وقد حققت ذلك بنفسى فى اليوم السابع والعشرين من ذى الحجة سنة احدى وتسعين ومائتين وألف فوجدت ان النطاق المبنى فى الحائط على ارتفاع ستة عشر ذراعا يطابق على العمود أربعة عشر ذراعا وثلثى ذراع وكان ينبغى مطابقته للذراع الرابع عشر من العمود بسبب ان اثنى عشر ذراعا هى أربعة عشر ذراعا فقط بناء على ماتقدم ويظهر أن السبعة عشر قيراطا الزائدة حصلت من العمارات التى أجريت بالمقياس فى الازمان المختلفة وحصل منها هبوط العمود عن أصله بهذا المقدار ووجدت الكتابة الكوفية التى هى فى أربعة جوانب البئر فوق الذراع السابع عشر لم تتغير وأما الكتابة القرماطية فهى موجودة الى الآن بقرب نهاية البئر العليا سطرا واحدا يدور فى جوانب البئر بين نطاقين أحدهما وهو الاعلى نهايته العليا بعيدة عن منتصف نطاق الستة عشر ذراعا بمترين وخمسة عشر سنتيمترا والثانى نهايته السفلى بعيدة عن منتصف نطاق الستة عشر ذراعا بمتر وثمانين سنتيمترا وبناء على ماهو مذكور فى ابن خلكان تكون هذه الكتابة انتقلت من محلها الاصلى وكان يوجد فوق حوض المقياس قبة من خشب مغطية للحوض المذكور محمولة على الاعمدة والاكتاف الموجودة فى دائر الدهليز الذى ذكرناه وارتفاع هذه القبة ٨,٢٤م وفيها الدخول النور اثنا عشر شباكا عرض كل واحد منها ١,٥١م وارتفاعه ١,٧٠م لا يفصلها عن بعضها الا قائم من الخشب والقبة المذكورة مزينة بنقوش عادية وعليها بعض كتابات

(جامع المقياس)

كان الانسان متى خرج من حوض المقياس الخاص به يكون فى الحوش الكبير ويجد فى غربى محل المقياس الجامع وهو فى الزاوية الغربية المقابلة للجيزة وهذا الجامع بنى بأمر الخليفة المستنصر بالله وبناه أبو النجم بدر الجمالى وزيره وصارت عمارته فى زمن السلطان نجم الدين أيوب والسلطان الملك المؤيد شيخ المحمودى هدمه وجدده وأوسع فيه سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة راجع المقريزى وكان باب الدخول للجامع المذكور يوجد فى النهاية القبلية للحوش الكبير يصل اليها من يمر من الجهة القبلية بعد أن يصعد على سلم عدد درجه خمس عشرة درجة عرض الدرجة الواحدة خمسة وعشرون سنتيمترا وطولها متران وفوق الباب المذكور لوح من الرخام عرضه سبعة وستون سنتيمترا وارتفاعه تسعون سنتيمترا وعليه كتابة قرماطية هى نفس الكتابة التى ذكرنا أنها على حائط الدهليز على يمين الداخل التى أولها بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى الا بالله الى آخر ماهو مكتوب على الحائط المذكور ومتى كان الانسان داخل الجامع يجد أعمدة محيطة به صف منها فى الجهة الشمالية والقبلية وصفان فى الجهة الغربية وثلاثة فى الجهة الشرقية والاعمدة الحاملة لسقف الجامع عددها ثمانية وثلاثون عمودا منها أربعة فى الزوايا وفى الجدران أكتاف مقابلة للاعمدة والمسافة التى بين الاعمدة ٢,٣٠م ٣,٦٠م على حسب الجهات وأما حائط الجامع البحرية فهى ممتدة بطول الحوش الكبير والقبلية وجزء من الحائط الغربية على النيل وفى الضلع الشرقى القبلة والمنبر

السالفة تلف للعتب وصار تغييره وتغيرت بهذا السبب الكتابة الكوفية والذى يستحق النظر بعد العمود هو المجارى الثلاثة الموصلة ماء النيل الى الحوض المجراة الاولى مفتوحة فى الوجه القبلى وقاعها باستواء بلاط الحوض وعرضها متر وعشرة سنتيمترات وارتفاعها متر وأربعة وثلاثون سنتيمترا والمجراتان الأخريان فتحتهما فى الوجه الشرقى وبعد مرورهما من تحت سراى نجم الدين القديمة تكون فتحتهما فى الفرع الايمن من النيل فى مقابلة مصر العتيقة والاولى منهما يعنى المنحطة من الاثنتين تحت آخر درجة من السلم وعرضها متر وعشرون سنتيمترا والثانية فوقها وعرضها متر واحد وفتحتهما تكون فى قبو وهذا القبو مكرر فى الاوجه الاربعة للحوض وعلى باب القبو مكتوب بالكوفى (ما شاء الله لا قوة الا بالله) ويعلو القبو المذكور أربعة ألواح رخام أبيض مثبتة فى الجدران عرضها واحد وقدره ثلاثون سنتيمترا وطولها مختلف فالشرقى طوله متران وخمسة عشر سنتيمترا ومكتوب عليه بالكوفى (بسم الله الرحمن الرحيم)(ونزلنا من السماء ماء مباركا)(فانبتنا به جنات وحب الحصيد) والبحرى طوله متران ونصف ومكتوب عليه (وترى الارض هامدة)(فاذا أنزلنا عليها الماء)(اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج) والغربى طوله متران وتسعة وأربعون سنتيمترا ومكتوب عليه (الم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة)(ان الله لطيف خبير) والقبلى طوله متر وثمانية وتسعون سنتيمترا ومكتوب عليه (وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا)(وينشر رحمته وهو الولى الحميد) والى الآن هذه الآيات موجودة ولم تتغير عن رسمها الذى وضعه أحمد بن الحاسب فى سنة سبع وأربعين ومائتين على وزن سبعة عشر ذراعا كما تقدم ذكره فيما نقلناه عن ابن خلكان ويمكن الآن بواسطة المقارنة بين زيادات النيل فى تلك الايام وفى أيامنا هذه معرفة حال العمود هل هو على أصله أولا وقدر الذراع الذى كان مستعملا هل هو الذراع نفسه المرسوم على العمود أو غيره والوصول الى معرفة قدر ما ارتفع به قاع النيل من سنة سبع وأربعين ومائتين الى وقتنا هذا واستخراج مقدار القدر الوسط الذى ترتفع به أراضى الزراعة فى كل قرن وفوق الآيات السابقة على ارتفاع متر واثنين وثلاثين سنتيمترا منها وعلى بعد متر وعشرة سنتيمترات من استواء أرض الدهليز يوجد فى دائر الحوض من الجهات الاربع إزار مركب من ثمانى عشرة قطعة من الرخام الابيض فى الطول وعليها أربع كتابات كوفية كل كتابة فى وجه من الاوجه والازار المذكور طوله خمسة أمتار ونصف من الوجه الشرقى على يمين السلم وخمسة أمتار ونصف فى كل من الوجهين البحرى والغربى وخمسة أمتار وعشرون سنتيمترا من الوجه القبلى الذى ينتهى عند الدرجة الرابعة والخامسة من درج السلم الهابط الى أسفل الحوض والكتابة الموجودة على الازار المذكور فى الوجه الشرقى هى (الله الذى خلق السموات والارض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجرى) والمكتوبة على الازار فى الوجه البحرى هى (فى البحر بأمره وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم) والكتابة الموجودة على الوجهين الآخرين ليست فى الحسن والملاحة تضاهى السابقة ويدل ذلك على انهما متأخرة عنها والكتابة التى على الازار فى الوجه الغربى هى (كفار هو الذى أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان فى ذلك لآية) والكتابة التى على الازار فى الوجه القبلى هى (لقوم يتفكرون وأنزلنا من السماء ماء طهورا لنحيى به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسى كثيرا وصلى الله على محمد النبى وآله وسلم) * وننبه هنا على ان الذى وضعه أحمد بن الحاسب من الكتابة بهذا الذراع الثامن عشر وقد تقدم ذكره كتب فيه بعد كلمة كفار بسم الله الرحمن الرحيم مقياس عز وسعادة ونعمة وسلامة أمر ببنائه عبد الله جعفر الامام المتوكل على الله أمير المؤمنين طال بقاؤه ودام عزه وتأييده على يد أحمد بن محمد الحاسب سنة سبع وأربعين ومائتين والذى وجدته الفرنساوية وهو موجود الى الآن يشتمل بعد كلمة كفار على باقى الآية الى قوله وأناسى كثيرا وبعده مكتوب وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وسلم ويعلم من ذلك انه حصل فى الازمان السابقة تغيير للكتابة القديمة ولا يمكن الحكم بأن التغيير لجميع الكتابة أو لبعضها وربما كان التغيير لم يقع الا فيما اشتمل على اسم الخليفة العباسى ويدعو ذلك الى ظن أن هذا التغيير حصل فى مدة الفاطميين والذى يقوى هذا

قطعة واحدة قطر كل منها أربعون سنتيمترا وهو متوج بتاج كورنتى من الرخام ايضا ومتكئ على كرسى من الرخام وفى المسافة الكائنة بين الاكتاف والاعمدة درابزين من خشب ارتفاعه متر وعشرون سنتيمترا والآن جميع الاعمدة والاكتاف أزيلت واستبدلت باعمدة من خشب متسلطة عليها حوادث الشتاء والصيف وكان يوجد على يمين الداخل فى الدهليز الثانى لوح من الرخام الابيض داخل فى الحائط ارتفاعه ثمانية وستون سنتيمترا وعرضه اثنان وثلاثون سنتيمترا ومنقور عليه كتابة قرماطية وهى بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى الا بالله انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين نصر من الله وفتح قريب لعبد الله ووليه معد أبي تميم الامام المستنصر بالله وأبنائه الاكرمين أمر بانشاء هذا الجامع المبارك فبلة السيد الاجل أمير الجيوش سيف الاسلام ناصر الانام كافل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنين أبو النجم بدر المستنصرين عضد الله به الدين وأمتع بطول بقائه أمير المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته فى رجب سنة خمس وثمانين وأربعمائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وفى الدهليز المذكور باب آخر فى الجانب الشرقى كان يتوصل منه الى سراى نجم الدين القديمة والسلالم الموصلة لحوض المقياس موجودة فى زاوية الدهليز القبلية الشرقية ودرجات السلم غير متساوية وكذا بسطه ومتى وصل الانسان الى قاع الحوض يكون قد انحط عن أرض الدهليز الداخل بقدر عشرة أمتار وعشرين سنتيمترا ويرى حينئذ العمود الذى عليه التقاسيم القائم فى وسط الحوض على كرسى ارتفاعه متر وعشرون سنتيمترا والعمود المذكور مرتفع الى آخر الحوض وله أوجه ثمانية وقطره ثمانية وأربعون سنتيمترا وعرض كل من الاوجه ثمانية عشر سنتيمترا وهو مقسوم الى ستة عشر ذراعا بعلامات موجودة على البدن من ابتداء أسفله الى آخره وأقسام الاصابع الاربعة والعشرين مرسومة فوقه بخطوط أى حزوز طولها نصف حزوز الاذرع وكل أربعة منها موجودة فى ناحية من خط رأسى قاسم للوجه الى قسمين وفى الزمن السابق انكسر العمود من وسطه عند الذراع التاسع وحصل لحام النصفين ووصلهما بطوق من النحاس والآن يعنى العاشر من ربيع الآخر سنة تسعين ومائتين وألف هلالية السلالم المذكورة موجودة بالشكل الذى وضعتها الفرنساوية عليه والعمود كذلك لكن به ميل خفيف من جهة الكسر الموجود به قديما والتاج الرخام الكورنتى استبدل باربع بسطات من حجر أحمر والعتب فوق البسطات المذكورة لكن ليس هو العتب القديم بل عتب جديد يظهر انه وضع فى زمن بناء سراى حسن باشا أو قبله وبنى الشيخ خادم المقياس فوق العتب بناء بالطوب وطلاه بالخافقى ورفعه الى حدود الاربعة والعشرين ذراعا ويظهر أنه كان فى الاصل كتابة عند كل ذراع لكن بسبب اصطكاك المياه أزيلت كتابة الاذرع السفلية والذى أمكن قراءته هو الكتابة الموجودة على الثلاثة الاذرع الاخيرة وهذه الكتابة كوفية وهى سبعة عشر ذراعا ستة عشر ذراعا خمسة عشر ذراعا والذراع الاخير الموجود تحت التاج منته بزينة على هيئة عقود فى وسطها نقوش وأزهار مرتفعة الى استواء سطح البدن يعنى مساوية له لا تزيد عليه والكتابة المذكورة توجد فى منتصف العقود وهى مرتفعة ومكررة فى أربعة أوجه من البدن وفيها توجد حزوز الذراع والاصابع وفى الاربعة الاخر توجد الاصابع فقط وفوق البدن تاج كورنتى من الرخام الابيض يظهر أنه كان مذهبا فى الزمن القديم وزال طلاؤه من مرور الزمن عليه وفوق التاج المذكور كان العتب الخشب القديم لضبط العمود فى مكانه حتى لا يتحول وطرفا العتب المذكور احدهما مثبت فى الحائط الشرقى والآخر فى الحائط الغربى للحوض وسطحه الاعلى مع سطح الدهليز وكان على العتب القديم وقت دخول الفرنساوية من الجهتين كتابة عربية اثنى عشر سطرا وهى على الوجه القبلى (الله لا اله الا هو الحى القيوم)(لا تأخذه سنة ولا نوم)(له ما فى السموات وما فى الارض)(من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه)(يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) (ولا يحيطون بشئ من) (علمه) (الا بما شاء) (وسع كرسيه السموات والارض)(ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم)(وصلى الله على محمد النبى وعلى آله وسلم)(فى جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين ومائتين) وهذه الكتابة بالخط الثلث وكانت بعينها مكتوبة بالكوفى وقت بناء المقياس ويشهد لذلك ما نقلناه عن ابن خلكان ويعلم منه ان الكتابة الثلث حادثة ومتأخرة ويعلم منه أيضا انه حصل فى الازمان

فيه المسافة الكائنة بين منبعه وأرض مصر تيقظت الحكومة الخديوية لذلك لاجل أن تكون على بصيرة مما يلزم عمله بالنسبة للاقطار المصرية فى حال الزيادة البالغة وعكسها لحفظ المزروعات ووقاية البلاد والاهالى وامتد بعناية الخديوى اسمعيل باشا عزيز مصر خطوط تلغرافية فى جميع مديريات الاقطار السودانية متصلة بخطوط مصر وعمل مقياس بالخرطوم وتجدد مقياس اسوان القديم وبهذه الوسائل الخيرية سهل على الحكومة بل وعلى كل رجال القطر معرفة حال النيل قبل أن يدخل الديار المصرية بما يصل من الاخبار التلغرافية فى كل يوم وتمكنت الحكومة بهذه الاعمال وبما تجدد من الترع والخلجان والمبانى من انتظام أحوال الرى ومن ثم انصلح حال الزراعة وعمت البركة فى جميع ارجاء القطر وحفظت أهله من غائلات القحط والغلاء اللذين كانا ملازمين لسكان هذا القطر فى المدد الماضية وتسبب عنهما خلوه من أهله مرارا وتعطل أغلب أراضيه الزراعية وكسيت بالرمل اوسطا عليها ماء البحر المالح وصارت قحلة بعد ان كان يضرب بخصبها الامثال وسنذكر ان شاء الله تعالى بعد مقياس الروضة كلا من المقاييس الثلاثة المستعملة الآن وهى مقياس مدينة الخرطوم ثم مقياس مدينة اسوان ثم مقياس القناطر الخيرية ولتمام الفائدة نتكلم على مقياس ادفو وان كان غير مستعمل

(حالة المقياس والمبانى الملحقة به)

وفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف كان من يريد التفرج على المقياس يخرج من القاهرة ومتى وصل الى بيت ابراهيم بيك الذى هو الآن قصر العينى يجد قنطرة من المراكب موضوعة على فرع النيل الواقع بين الجزيرة ومصر العتيقة فيمر عليها الى بر الجزيرة ويمشى فى الجزيرة فى وسط حدائق بعضها محاط بسور وبعضها مجرد عنه فى طريق عليه أشجار جميز الى أن يصل الى قرية فى الجانب القبلى من الجزيرة وهنالك على يمين السالك بين الطريق والشاطئ الغربى للجزيرة يكون البستان الموجود فيه المقياس ويعرف بغيط البستان وفيه كثير من أشجار الجميز والبرتقان وشجر التمر حناء والنخيل ثم يدخل الانسان حوشا كبيرا فيه المقياس والمبانى اذ طول الحوش المذكور ستة وخمسون مترا ونصف متر وعرضه أربعة وثلاثون مترا وفى آخره على اليسار حوش صغير مستطيل مختص بالمقياس وبما بقى من سراى نجم الدين الآتى ذكرها بعد وعرض الحوش الصغير المذكور ثلاثة عشر مترا ونصف متر وطوله تسعة عشر مترا وفيه بعض أشجار وهو منفصل عن الحوش الاول بحائط قليل الارتفاع بناؤه حادث وارتفاعه قريب من مترين وسمكه أربعة وستون سنتيمترا وباب الدخول لهذا الحوش عريض بقدر متر وثمانين سنتيمترا وهو متباعد عن حائط الحوش الكبير الداخلة التى هى حائط الجامع القديم الذى بناه الخليفة الفاطمى المستنصر بالله بقدر احد عشر مترا وأرض هذا الحوش منحطة عن أرض الحوش الكبير بقدر اثنين وثمانين سنتيمترا وينزل اليه بخمس درج من الحجر ارتفاع الواحدة سبعة عشر سنتيمترا

(وصف المقياس)

متى كان الانسان فى الحوش الصغير المارذكره يتوجه الى جهة اليمين ويصعد من سلم درجاته أربع كل درجة ثمانية عشر سنتيمترا فيكون أمام الباب الخارج للمقياس وفوقه مكتوب فى سطرين هكذا (دخول هذا المكان شهادة أن) (لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) وشكل المكان الموجود به حوض المقياس مستطيل عرضه ستة عشر مترا وتسعون سنتيمترا من الشرق الى الغرب وطوله من الشمال الى الجنوب احد وعشرون مترا وثمانون سنتيمترا وارتفاعه قريب من أربعة أمتار من ابتداء مستوى الارض الى السطح والارتفاع من ابتداء قاع الحوض الى رأس القبة المغطى بها الحوض قريب من أربعة وعشرين مترا وستين سنتيمترا وباب الدخول للمقياس عرضه متر وثلاثون سنتيمترا ويتوصل منه لدهليز المقياس الذى عرضه ستة أمتار وستون سنتيمترا وعمقه أربعة أمتار وفى مقابلة هذا الباب باب آخر عرضه متر وعشرون سنتيمترا يتوصل منه الى دهليز آخر يحيط بحوض المقياس الذى فيه العمود المقسم وحول الحوض فى جزئه الاعلى أربعة أكتاف فى الزوايا منفصل كل منها بعمودين من الرخام من

لاجل أن تحفظ بالدفترخانة فتحرر له ولسر عسكر من الديوان خطابان بالشكر (صورة الخطاب الاول) من محفل الديوان العالى بمصر المحروسة خطابا الى حضرة سر عسكر الكبير عبد الله منو امير الجيوش الفرنساوية حفظها الله تعالى أما بعد الدعاء لكم بخير نخبركم بأنه وقع من سعادتكم مزية كبيرة هى شأن الملوك السابقين والسلاطين المتقدمين من العباسيين وهى مقياس النيل السعيد الذى هو سبب لعمارة الاقليم المصرى وفيه حياة الآدميين والمواشى والطيور والوحوش من مبدا بحر النيل الشلال الاعلى الى منتهى ما بين البحرين فى الثغرين رشيد ودمياط وحصل السرور الكامل للناس وصاروا يدعون لكم بالتأييد والنصر و يطلبون بقاءكم وهذه نقبة أحييتموها بعد اندراسها من مدة المأمون من العباسيين فصار ذلك من مآثركم تذكرون به الى آخر الدهور ودامت فضائلكم على رعاياكم وحفظ عليكم هذا التدبير العظيم وزادكم شفقة ورحمة عليهم وشكركم على ذلك الخاص والعام والسلام ختام حرر فى سبع من شعبان الموافق لرابع نيفوس سنة تسع المصادق على كونه منقولا عن النسخة الاصلية وكونه صحيحا

الفقير عبد الله الشرقاوى — الشيخ محمد المهدى — رفائيل باش ترجمان

رئيس الديوان بمصر حالا — كاتم سر الديوان حالا — الديوان بمصر

(الخطاب الثانى) من محفل الديوان العالى بمصر المحروسة خطابا الى حضرة السيتويان يعنى ابن البلاد الخواجه لوبير رئيس المهندسين وفقه الله تعالى الى الخير آمين أما بعد الدعاء لكم بخير انه بلغ الناس حسن صنيعكم وصواب تدبيركم واتقان هندستكم فى تشييد وتعمير مقياس النيل السعيد الذى يعم نفعه و يشمل خيره القريب والبعيد فان اقليم مصر أجل الاقاليم وأبهج الاراضى أجمعين وخيره وزرعه يعم سائر الاقطار وينتفع به الآدميون والمواشى والطيور والوحوش فى القفار ومبنى خيره وأسباب نعمته هذا النيل المبارك الذى هو أفضل البحار والانهار هندستم وأتقنتم محل رجاله وأساس قيامه وبنائه فكانت هذه مزية منكم وثمرة ونتيجة من نتائج أفكاركم الفريدة فرحت بها الناس أجمعون وشكروا احسان حضرة سر العسكر الكبير وعلموا كمال عقلكم بسبب ما أتقنتموه وأحكمتموه فى هذا المحل الشامل نفعه والمشهور فى سائر الاقطار شكر الله معروفكم والسلام ختام سجل بالديوان فى سبع من شعبان سنة خمس عشرة ومائتين وألف

الفقير محمد المهدى — الفقير عبد الله الشرقاوى

كاتم سر الديوان — رئيس الديوان

(المقياس فى زمن العائلة المحمدية العلوية)

بعد ان تمهدت قواعد الحكومة بزوال ما كان من الفتن الثائرة فى مبدا جلوس العزيز محمد على باشا حصلت العناية منه بتدبير أمر الثروة فى هذه الاقطار والنظر فيما يوجب ازدياد خصوبة أرضها وحيث كان النيل هو أس الثروة والبركة صار الاحتفال بشأنه وشأن توزيع مياهه على القرى والنواحى على وجه يمتنع ما كان يحصل من غرق وشرق بسبب ما كان يحصل من الاهمال بحفظ الجسور وتطهير الترع وانشقت ترع كبيرة فى جميع جهات القطر وبنى عليها كثير من القناطر والهويسات ومن ذلك أمكن ضبط مياه النيل وتوزيعها على الوجه الاتم وانقطعت بذلك أسباب المضرات التى كانت تتعاقب على أرض القطر وأهله فكان ينشأ عنها تعاقب القحط والوباء وحيث ان انتظام هذا التوزيع لا يكون الا بضبط أحوال النيل فى الزيادة والنقص وكان المقياس هو الآلة المعدة لذلك أخذت الحكومة فى الاحتفال بشأنه والاعتناء بأمره وتعين الشيخ مصطفى المنادى شيخا على المقياس وترتب له مرتب من فيض الاحسانات الداورية ولما مات تعين بدله ولده الشيخ على المنادى الذى كان منتقيا بديوان الاوقاف وأعقبه ابن عمه الشيخ حسن المنادى وبعده الشيخ ابراهيم المنادى من أقاربه وتوفى الشيخ ابراهيم المنادى المذكور سنة احدى وتسعين ورجع المقياس الى الشيخ الصواف لانه من ذرية ابن ابى الرداد وشهرة بيتهم بيت المقياس وفى كل سنة تعين المهندسون للكشف على المقياس واجراء ما يلزم له من التطهير والتعمير وأحوال النيل من حيث الزيادة والنقص تضبط فى دفاتر مختصة بها محفوظة بديوان محافظة مصر وحيث ان أصل زيادة النيل المبارك منشؤها ما يأتى من جهة أرض الحبش داخل الافريقية من المياه وقبل أن تصل الاقطار المصرية من شلال اسوان تبقى زمنا تقطع

يصلب ونزل بسرعة وزرعت الاراضى ونجح المحصول وفى سلطنة السلطان ابراهيم بن احمد أخى السلطان مراد خان وخليفته وهو الثامن عشر من سلاطين آل عثمان زاد النيل فى سنة خمسين ومائة وألف هجرية زيادة ضعيفة وفى أول شهر توت كان لم يصل ارتفاع النيل الى ستة عشر ذراعا ومع ذلك صار قطع الخليج ونزل النيل من وقته فحصل فى جميع الديار المصرية غلاء شديد وفى سلطنة السلطان مصطفى الثالث ابن السلطان أحمد خليفة السلطان عثمان الثالث ابن السلطان مصطفى فى سنة سبعين ومائة وألف هجرية كان الحاكم بوظيفة القائم مقام على الديار المصرية من قبل الدولة العلية حمزة باشا وكان قد اعترى العتب الخشب الموضوع فوق عمود المقياس خلل من تقادم مرور الزمن عليه فامر بوضع عتب بدله وكتب عليه بالثلث ما كان مكتوبا عليه من الآثار فى الزمن القديم بالكتابة الكوفية من وقت المتوكل ويظهر من أقوال المؤرخين أن فى مدة البكوات خصوصا فى مدة على بيك الكبير سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف لم يحصل تهاون فى أمر المقياس بل اعتنوا بأمره وأجروا فيه جملة عمارات ولكن لم نقف عليها

(مقياس النيل فى زمن الفرنساوية)

كان قطع الخليج فى اليوم السادس عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف هجرية وعمل له مهرجان حافل حضره الامير بونبرد ورؤساء جيوشه والكخيا والباشا وأعضاء الديوان الكبير بالقاهرة ومنلا أفندى وأغاة اليكشارية وجرت الرسوم المربوطة من كساوى وبدرة وغيرهما وفرح الناس لان هذه السنة كانت سنة مخصبة مباركة ووفى النيل وفاء حسنا وزرعت الاراضى جميعها وفى سنة أربع عشرة ومائتين وألف هجرية توجه المهندسون الى المقياس وحفروا قاعه وأزالوا ما به من الطين حتى ظهر أول قسم من أقسام العمود وكان ذلك بحضرة الشيخ مصطفى قاضى المقياس وسقا باشا ثم أضافوا فوق تاج العمود قطعة من الرخام الابيض ارتفاعها ذراع واحد واصبعان وكتبوا فوقها كتابة بالفرنساوية والعربية فتم بذلك عدد الاذرع ثمانية عشر ذراعا وفوق الذراع الاخير ستة أصابع والكتابة الفرنساوية على الوجه الغربى لقطعة الرخام ومعناها السنة التاسعة للمشيخة الفرنساوية والكتابة العربية على الوجه الشرقى من القطعة المذكورة سنة خمس عشرة ومائتين وألف من الهجرة وجعلوا كتابة غير تلك على لوح من الرخام فوق الباب بالفرنساوية ومعها ترجمتها وهى بسم الله الرحمن الرحيم وبحذاء البسملة محمد أفندى العريشى قاضى مصر حالا وبعدها والصلاة والسلام على رسول الله الكريم اما بتاريخ سنة تسعة للمشيخة الفرنساوية وسنة خمسة عشر ومائتين وألف للهجرة وثلاثين شهرا من بعد افتتاح مصر من بونبرد أمير الجيوش رسم منو سر عسكر العام المقياس فكان قياس النيل فى وقت الشحائح على ثلاثة أذرع وعشرة أصابع فى اليوم العاشر من بعد المنقلب الصيفى من السنة الثامنة للجمهورية وابتدأ بالزيادة بعسر فى اليوم السادس عشر من بعد هذا المنقلب بعينه وعلى ذراعين وثلاثة أصابع زيادة على بدن العمود بعد سبعة أيام ومائة يوم من هذا الانقلاب وبدأ بالنقصان فى اليوم الرابع عشر بعد المائة منه ايضا فارى عم الاراضى فهذا الفيض الخارج عن المعتاد باربعة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا الامل به لسنته خير وافر جدا هذه الجملة الاخيرة مضمونها ان مجموع الزيادة التى زادها النيل فى هذه السنة كانت أربعة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا كما فى الاصل الفرنساوى واعلم ان بدن العمود طوله ستة عشر ذراعا والذراع أربعة وخمسون سنتيمترا وهو مقسم بعلامات مرسومة عليه وهى أربعة وعشرون اصبعا وحيث ان العتب الخشب الذى كان قد وضعه حمزة باشا اعتراه التلف صار استعواضه بعتب من قطعة واحدة قوية وكانت عمارة البئر والدهليز مجاورين للحوض ووضعت تخاشيب بين أعمدة الدهليز وعمل أوتار لزوم اقامة الشيخ خادم المقياس ووضع فوق البوابة لوح من الرخام كتب عليه باللغة الفرنساوية والعربية الكتابة المارة وصار الاجتهاد فى رعاية الكتابات الكوفية وغيرها والاعتناء بحفظها وفى سنة أربع عشرة ومائتين وألف صار قطع الخليج على ستة عشر ذراعا وسبعة أصابع وعمل المهرجان على العادة وفى السنة الثانية يعنى سنة خمس عشرة ومائتين وألف تمت العمارات التى كانت جارية بالمقياس وتقدم من الباشمهندس لوبير (يعنى الاب) الى الديوان الكبير نسخة الاعمال المذكورة

ودهن عمود المقياس بالطيب ورجع وحضر قطع الخليج وكان ذلك آخر مدة حضر فيها قطع الخليج لانه توفى بعد ذلك بقليل وفى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة هجرية كان الوفاء فى آخر يوم من شهر أبيب وقطع الخليج فى أول يوم من مسرى ووصل النيل الى عشرين ذراعا وأحدا وعشرين اصبعا فى آخر بابة وقطعت الطرق من جريان المياه وغرقت أراض كثيرة فى جهة المنية وشبرى وجزيرة الروضة وغرق طريق بولاق الى القاهرة وكذا أرض جزيرة الفيل وكوم الريش وردم أغلب الآبار من الطين الذى جرى مع الماء وفى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة هجرية وفى النيل فى اليوم الرابع من مسرى وقطع الخليج على يد أزبك ومن حوادث هذه السنة ان جسر أبى المنجى كسر فى ليلة الوفاء من أوله الى آخره فحصل ضرر عظيم لجميع البلاد الواقعة تحت الجسر المذكور وغرقت مخازن غلال تلك النواحى وقال فى كتاب بدائع الزهور ان السلطان عدى الى جهة الروضة وأمر بتجديد الجامع الذى هناك تجاه المنشية وتجديد بعض أماكن المقياس وانتهى ذلك فى سنة ست وثمانين وثمانمائة وصار يعرف بجامع السلطان وكان أصل من أنشأه الفخر ناظر الجيش ثم جدده الصاحب شمس الدين محمد بن المقسى وفى سنة اثنتين وتسعمائة كانت الحرب واقعة بين ابن السلطان وبين الامير اقبردى وكانت الناس فى قلق وزاد قلقهم بسبب ان النيل بعد ان كان قريبا من الوفاء استمر لا يزيد الا قليلا الى يوم سبع وعشرين من شهر مسرى فوصل الى حد الوفاء فقطع الخليج فى اليوم الثامن والعشرين منه المقابل لليوم الثانى عشر من شهر الحجة وكان الامير اقبردى هو الحاكم فى القاهرة فأمر الوالى بان يجرى قطع الخليج بحضوره فلما وصل الى الموضع المعد لذلك وجد أن الشيخ عبد القادر الدشطوطى المشهور عند العامة الآن بالطشطوشى قد أمر بقطعه ودخل الماء فى جزء عظيم منه فاكتفى بذلك ولم يعمل فى تلك السنة مهرجان كالعادة بسبب ما كان واقعا من الحروب والفتن بين الفريقين لانه منع الالتفات الى النيل الذى لم يبق الامدة يسيرة ثم هبط ولم يزرع من الاراضى الا القليل وغلا سعر الحب فى تلك السنة وفى سنة ثلاث وتسعمائة هجرية كان النيروز فى أول يوم من شهر المحرم ووفى النيل فى اليوم الرابع من شهر المحرم من سنة أربع وتسعمائة هجرية وصار اعلانه فى تسعة عشر من مسرى ورغب السلطان الملك الناصر أبو السعادات محمد بن قايتباى المحمودى ان يتوجه بنفسه لقطع الخليج فمنعه مماليكه خوفا عليه من أن يقتل فاغتم السلطان لذلك ونزل من القلعة بعد صلاة العشاء مع جملة من أصحابه ورجاله وامامهم المشاعيل وتوجه وقطع الخليج ليلا وبعد ذلك رجع الى القلعة وفى الصباح وجدت أهل القاهرة الماء قد ملأ الخلجان ولم يعلم قبل ذلك قطع الخليج ليلا الا فى هذه المدة فاغتمت الاهالى لان قطع الخليج من المواسم والاعياد الكبيرة عندهم وأوجب ذلك تشاؤم الخلق وبعد ذلك بقليل قتل الملك الناصر

(مقياس النيل فى مدة آل عثمان)

اعلم ان حوادث هذه المدة تشتمل على ما يقرب من ثلثمائة سنة كان ابتداؤها باستيلاء السلطان سليم على أرض مصر وانتهاؤها دخول الفرنساوية هذه الديار ونحن لم نذكر هنا الا ما حصل من العمارات فى المقياس وحوادث النيل فى مدة بعض من تولوا مصر من العمال بالنيابة عن سلاطين آل عثمان وفى مدة البيكوات من دون أن نتعرض لغير ذلك اذ الحوادث التاريخية المتعلقة بكل من هؤلاء العمال توجد فى تواريخهم فليراجعها من يريد الوقوف عليها وفى زمن السلطان سليم بعد تخلية البلاد من المماليك صار الاهتمام بالادارة الداخلية بالديار المصرية وسائر البلاد الاخر التى دخلت تحت حكمهم ونسب بعضهم الى السلطان سليم بعض عمارات لمقياس الروضة ولكن لم يعين وقت حصولها ومذكور انه حصل مثل ذلك فى زمن ابنه السلطان سليمن الاول الذى أعقبه على التخت سنة ست وعشرين وتسعمائة وبعد موته فى سنة أربعة وسبعين وتسعمائة هجرية جلس على التخت ابنه السلطان سليم الثانى وصار الاعتناء بأمر المقياس أيضا ثم أهمل بعد ذلك ويعلم مما ذكره ابن أبى السرور أن النيل فى زمن السلطان عثمن بن أحمد سنة تسعة وعشرين ومائة وألف هجرية زاد زيادة خارقة للعادة فخاف المصريون الغرق وحصل غلاء فى أسعار الحب والقوت وأعقب ذلك طاعون وفى سلطنة السلطان مرادخان بن أحمد الذى خلف السلطان مصطفى على التخت فى سنة أربعة وثلاثين ومائة وألف هجرية وصل ارتفاع النيل الى أربعة وعشرين ذراعا فخاف الناس ولكن لم

أربع وثمانين وسبعمائة هجرية الى وقت دخول السلطان سليم الاول سنة أربع وعشرين وتسعمائة هجرية وفى هذه المدة لم تحصل عمارة فى المقياس كما فى المدة السابقة وفى زمن الملك الناصر فرج سنة احدى عشرة وثمانمائة من الهجرة حصل الوفاء وتوجه الملك بنفسه وقطع الخليج وفى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بلغ النيل اثنين وعشرين ذراعا ووصل الى نصف شهر هاتور وغرقت أراض وبساتين فى جزيرة الفيل وقطعت الطرق والجسور ووصل الماء الى دور الحسينية وفى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة تأخر النيل عن الوفاء وغلت الاسعار وأمر السلطان بصيام ثلاثة أيام ولم يرتفع النيل فتوجه السلطان والخليفة والقضاة والعلماء والصالحون والاهالى الى الصحراء لاجل أن يستسقوا وكان السلطان لابسا جبة من صوف وعليه مئزر من الصوف ملفوف على عمامة مدورة وطرف من أطراف المئزر ملقى على ظهره فلما دخلوا الصحراء خطب قاضى القضاة جلال الدين البلقينى خطبة الاستسقاء وكان السلطان ساجدا على الرمل ويلقى العبرات من عينيه ويدعو الله ان يغيثهم ويسقيهم الماء وبعد رجوعهم الى مصر فى ثانى يوم زاد النيل اثنى عشر قيراطا ثم استمر يزيد الى أن حصل الوفاء وقطع الخليج ومع هذا فلم يرتفع النيل ارتفاعا كافيا فتعطل نصف الاراضى عن الزراعة وحصل قحط وغلاء وفى سنة أربع وعشرين وثمانمائة زاد النيل فى أول يوم المناداة اثنين وثلاثين اصبعا فحصل من ذلك فرح عام وفى ليلته توجه السلطان وركب مركبه وصلى صلاة التسابيح على ظهر النيل وفى صبيحتها حصلت الزيادة المذكورة فحصل للسلطان من ذلك غاية الفرح وكان ارتفاع الماء القديم عشرة أذرع وحصل الوفاء فى أول مسرى وبلغ ارتفاع النيل ثمانية عشر ذراعا فى هذه السنة وفى سنة أربع وخمسين وثمانمائة انحط ماء النيل حتى صار مبلغ التحاريق ستة أذرع وبعض أصابع ثم أخذ فى الصعود ووقف قبل ان يصل الى حد الوفاء على أربعة أصابع فهاجت الناس وخافت ومضى شهر مسرى ودخل شهر توت ولم يصل الى زيادة فاخذت الغلال التى كانت بالساحل وجعلت فى المخازن وشكت الناس الغلاء ونقص النيل ثلاثة أصابع فزاد كرب الناس وشكواهم فصدرت الاوامر بصلاة الاستسقاء وذهب الخليفة والقاضى والعلماء والصالحون ولم يتوجه السلطان الظاهر جقمق كما فعل السلطان المؤيد شيخ من قبله ونصب المنبر فى الصحراء وصعد شيخ قضاة الشافعية وفى أثناء خطبته رغب نزع جبته فسقطت على الارض فلم يتفاءل الناس من ذلك وحصل بعد رجوعهم القاهرة ان ابن الرداد حضر وأخبر ان النيل قد زاد اصبعا واحدا فاطمأنت الناس ولكن حصل انه أخذ فى النقص كل يوم حتى انه فى آخر شهر توت كان ناقصا عن الوفاء سبعة أصابع ولما قطع الخليج لم يدخله الماء الا قليلا ثم انحسر عنه فلحق الناس من ذلك ما لا مزيد عليه من الكرب والحزن وشرقت الاراضى وابتدأ ظهور الغلاء والقحط وأعقب ذلك موت الرجال وبلغ ثمن الاردب القمح سبعة دنانير وفى سنة ست وستين وثمانمائة هجرية تأخرت زيادة النيل الى أوائل شهر أبيب واستمر ذلك أربعة عشر يوما وتغير طعم الماء ولونه حتى لم يقدر أحد على الشرب منه وخاف جميع الناس وغلا سعر الحبة وندر وجود الخبز فى الاسواق وظهرت علامات القحط ولما لم يعل النيل رغب السلطان الظاهر خوشقدم هدم المقياس حتى لا يكون للأهالى معرفة باحوال النيل فى الزيادة والنقص فحوله الشيخ أمين الدين الاقصرائى عن ذلك فأمر السلطان الفقهاء والمشايخ والقضاة بان يتوجهوا الى المقياس ويصلوا صلاة الاستسقاء فتوجهوا وأقاموا الصلاة هنالك جملة أيام فزاد النيل فى الرابع عشر اصبعين ووصل خبر ذلك الى السلطان مع ابن أبى الرداد فكساه سمورا ثم ان النيل أخذ فى الزيادة الى أن حصل الوفاء فى أواخر شهر مسرى وفى سنة سبعين وثمانمائة هجرية تأخرت الزيادة ستة أيام الى الحادى عشر من شهر مسرى فتوجه الامير تمراز رئيس الخفراء والخدم الى جزيرة المقياس فى الجمعة القابلة وحرق الخيام وطرد الناس المجتمعة هنالك فحصل للناس فى ذلك اليوم كرب وفزع وفى سبع وعشرين من الجمعة زاد النيل وحصل الوفاء وقطع الخليج فى يوم عشرين من مسرى وفى سنة احدى وسبعين وثمانمائة تأخر النيل فى مبدا أمره فخاف الناس وعلت الاسعار وهجم كثير من الناس على بياعى الغلال وأساؤهم فصدرت أوامر السلطان الظاهر خوشقدم الى القضاة والمشايخ بان يتوجهوا للصلاة عند المقياس فسارعوا الى ذلك فأفاض الله النيل ووفى فى السادس عشر من مسرى الموافق لاول المحرم من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة فتوجه السلطان

الغربى من المسجد المذكور ومن نظر للكتابة المذكورة علم أنه فى ذلك التاريخ كانت الكتابة الكوفية مستعملة فيما يكتب على المبانى مثل المساجد والاسبلة وما اشبهها ولكن كانت انتقلت عن حسنها الاول ثم من ابتداء زمن الخليفة المستنصر ظهرت الكتابة القرماطية وكانت فى غاية من الظرف والاتقان ويدل ذلك على انه اعتنى فى زمنه بأمر التربية وأهل العلم بخلاف السابقين عليه لانهم بسبب اهمالهم وعدم اعتنائهم كانت الامور متلاشية خصوصا فى زمن الخليفة المتوكل لكثرة قسوته وتجبره والذى ساعد على التقدم فى زمن المستنصر هو كثرة الاطمئنان والسلم اللذين كانت غارقة فيهما الديار المصرية مدة خلافته الطويلة فانه جلس على التخت وعمره سبع سنين وبقى متولى الخلافة ستين سنة ومن هذا التاريخ الى سنة أربع وعشرين وتسعمائة من الهجرة يظهر انه لم يجر فى المقياس عمارات الى زمن الايوبية

﴿مقياس النيل فى زمن الايوبية﴾

هذه المدة تشتمل على تاريخ المقياس من ابتداء تولية الايوبية الى زمن تولية معز الدين أيبك أول الجراكسة البحرية وهى عبارة عن احدى وثمانين سنة لم يظهر فيها عمارة فى المقياس بل فى زمن الملك الناصر محمد سنة أربع وتسعين وستمائة من الهجرة بناء على ما ذكره ابن اياس حصل وفاء النيل فى اليوم السادس من أيام النسىء وبلغ النيل ستة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا وغلا سعر الغلة حتى وصل سعر الاردب ثمانية مثاقيل ونصفا ذهبا ثم بعد عزل الملك الناصر تولى بعده سنة أربع وتسعين وستمائة الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى فأقام فى الحكم سنتين وتنازل عنه ثم فى سنة ست وتسعين وستمائة من الهجرة وصل ارتفاع النيل فى شهر توت خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا ونزل بعد ذلك فحصل قحط فى جميع بلاد الديار المصرية ووصل ثمن الاردب من القمح سبعين درهما ومائة درهم وثمن الاردب من الشعير عشرين درهما ومائة درهم وأكلت الناس الجمال والخيل والبغال والحمير والقطط والكلاب وامتد أمر القحط الى بلاد الشام وفى سنة ست عشرة وسبعمائة حصل الوفاء فى اليوم السادس من مسرى ووصل النيل الى أربعة وعشرين ذراعا على قول المقريزى فى الخطط وقول السيوطى فى كتابه كوكب الروضة وأمر الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون بعدم المناداة لانه كان يخاف الغرق واتفق ان النيل بقى على هذا الارتفاع الى خمس وعشرين من شهر توت فحصل رعب وعلت المياه على جسر الفيوم وجسر المرور وغرقت جزيرة الفيل الكائنة فى مقابلة القاهرة وكانت قد تكونت فى زمن الفاطميين من الرمال التى تراكمت حول مركب غرقت كانت تسمى بالفيل ثم عم الماء طريق شبرى والمنية وامتد الى حدود الحسينية وحصل من ذلك ردم الآبار ودخل الماء داخل جامع الحاكم من ميضأته وتلف من هذا الغرق بيوت كثيرة من جزيرة الروضة التى غرقت عن آخرها وانقطع المرور الى بولاق بسبب أن الماء قطع الطريق فى مواضع متعددة وهدمت منازل كثيرة وقد بقى هذا الامر الى آخر شهر بابه وكان هذا لم ير مثله فى الاسلام وخرجت الناس الى الصحراء وتضرعت الى الله بالدعاء فأغيثت ونقص الماء ولكن أعقب هذا الغرق الطاعون فخرب بلاد مصر وفى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بلغ النيل اثنين وعشرين ذراعا وبعض أصابع وبقى على هذا الارتفاع الى آخر شهر هاتور وخافت الناس ولكن حصل تنازل مائه وحصل الزرع ثم فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة تأخر النيل الى النيروز ووقف على اصبعين قبل حد الوفاء ثم نزل مع السرعة فأمر السلطان بالصلاة فى جامع عمرو فاجتمع عالم كثير من العلماء والصالحين ومع ذلك حصل نزول الماء فى هذا اليوم خمسة أصابع وتحيرت الاهالى فأغيثوا من قبل الله بمطر شديد عم الارض وأمكن الناس زرع بعض الحب وبعد السابع من شهر توت علا النيل اثنى عشر اصبعا فى يوم واحد وبعد ذلك بيومين علا ثمانية أصابع ففرح الناس بذلك ولكن لم يستمر ونقص وحصل من ذلك قحط وأعقبه وباء وقطع الخليج فى تسع من شهر توت ومع ذلك كان الباقى على حد الوفاء خمسة أصابع وفى اليوم المذكور انحط النيل واغتم لذلك الخلق

﴿مقياس النيل فى زمن الملوك الجراكسة﴾

هذه المدة تشتمل على تاريخ المقياس مدة مائة وأربعين سنة من ابتداء استيلاء الجراكسة على الديار المصرية بسنة

الغطاس بمصر شأن عظيم عند أهلها لا ينام الناس فيها وهى ليلة أحد عشر من طوبه ولقد حضرت سنة ثلاثين وثلثمائة ليلة الغطاس بمصر والاخشيد محمد بن طغج فى داره المعروفة بالمختار فى الجزيرة الراكبة على النيل والنيل مطيف بها وقد أمر فأسرج من جانب الجزيرة وجانب الفسطاط ألف مشعل غير ما أسرج أهل مصر من المشاعل والشمع وقد حضر النيل فى تلك الليلة ألوف من الناس من المسلمين والنصارى منهم فى الزوارق ومنهم فى الدور الدانية من النيل ومنهم على الشطوط لا يتناكرون كل ما يمكنهم اظهاره من المآكل والمشارب وآلات الذهب والفضة والجواهر والملاهى والعزف والقصف وهى أحسن ليلة تكون بمصر وأشملها سرورا ولا تغلق فيها الدروب ويغطس أكثرهم فى النيل ويزعمون أن ذلك أمان من المرض ونشرة للداء وقال المسبحى فى سنة ثمان وثمانين وثلثمائة كان غطاس النصارى فضربت الخيام والمضارب والاشرعة فى عدة مواضع على شاطئ النيل ونصبت أسرة للرئيس فهد بن ابراهيم النصرانى كاتب الاستاذ برجوان وأوقدت له الشموع والمشاعل وحضرت المغنون والملهون وجلس مع أهله يشرب الى ان كان وقت الغطاس فغطس وانصرف وقال فى سنة خمس عشرة وأربعمائة وفى ليلة الاربعاء رابع ذى القعدة كان غطاس النصارى فجرى الرسم من الناس فى شراء الفواكه والضأن وغيره ونزل أمير المؤمنين الظاهر لاعزاز دين الله ابن الحاكم لقصر جده العزيز بالله بمصر لنظر الغطاس ومعه الحرم ونودى أن لا يختلط المسلمون مع النصارى عند نزولهم الى البحر فى الليل وضرب بدر الدولة الخادم الاسود متولى الشرطتين خيمة عند الجسر وجلس فيها وأمر الخليفة الظاهر لاعزاز دين الله بأن توقد المشاعل والنار فى الليل فكان وقود كثير وحضر الرهبان والقسوس بالصلبان والنيران فقسسوا هناك طويلا الى أن أغطسوا وقال ابن المأمون انه كان من رسوم الدولة أن يفرق على سائر أهل الدولة الاترج والنارنج والليمون المراكبى وأطنان القصب والسمك والبورى برسوم مقررة لكل واحد من أرباب السيوف والاقلام

﴿مقياس الروضة فى زمن الاسلام﴾

والذى ينسب اليه مقياس الروضة هو سليمن بن عبد الملك وهو الثامن من بنى امية وكان قد تولى الخلافة سنة ست وتسعين من الهجرة وفى السنة الاولى من خلافته وقع المقياس الذى كان بحلوان وكان العامل على خراج مصر حينئذ اسامة بن يزيد الملقب بالتنوخى فكتب الى الخليفة يعلمه بالحادثة فصدر له أمر بانه لا يعيده ويبنى مقياسا فى الجزيرة الموجودة فى وسط النيل بين الفسطاط والجزيرة فامتثل لامره وأخذ فى وضع الاساس فى السنة التى وقع فيها مقياس حلوان وحصل الجهد فى بنائه فتم فى سنة سبعة وتسعين هجرية واتفق مؤرخو العرب على أن عمود المقياس الموجود الآن هو نفس العمود الذى وضعه أسامة والذى يؤيد ذلك الكتابة الكوفية الموجودة عليه الى وقتنا هذا ومع ذلك قد حصل وقوع العمود المذكور مرارا وصار رجوعه فى أوقات مختلفة وفى زمن الخليفة المأمون حصل للمقياس خلل وذلك من تهاون العمال وتلاشى الاحوال بالديار المصرية فأمر الخليفة المأمون برده الى أصله سنة تسع وتسعين ومائة من الهجرة وبعض مؤرخى العرب ينسبون اليه مقياس الروضة والاصح هو ما قدمناه من نسبته الى الخليفة سليمن بن عبد الملك ثم بعد ذلك فى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين من الهجرة فى خلافة المتوكل على الله جعفر العباسى حصلت عمارة المقياس أيضا وعرف بين الناس بالمقياس الجديد وفى سنة سبع وأربعين ومائتين حصلت عمارته أيضا فى خلافة المتوكل فكان ما مضى من وقت انشائه أول مرة الى هذا الوقت مائة وخمسين سنة ففى هذه المدة حصلت عمارته جملة مرات كما تقدم ويدل ذلك على انه كان لا يبذل فيها ما يلزم من الهمة والدقة وأظن أن ذلك كان هو الداعى اضبطه فى مكانه حتى لا يقع بوضع العتب الخشب المثبت من طرفيه فى الحائط الشرقى والغربى من بئر المقياس والعمارة المذكورة محققة من الكتابة التى كانت موجودة فى وقت الفرنساوية على العتب المذكور فبقى المقياس على هذا الحال زمنا مديدا الى سنة خمس وثمانين وأربعمائة من الهجرة وفى خلافة المستنصر صارت عمارته وبنا مسجد بجواره والكتابة التى كانت موجودة الى وقت دخول الفرنساوية وبقيت بعد ذلك مدة كانت توجد فى ثلاثة مواضع أحدها داخل المقياس وثانيها فوق باب المسجد وثالثها على الحائط

بيد الشيخ محمد المذكور نفع الله بهما استقرارا لا يعارض فيه ولا ينازع ولا يتأول عليه فيه فى اليوم ولا فيما بعده والخط الشريف أعلاه حجة فيه ان شاء الله تعالى فى السابع والعشرين من ذى الحجة سنة ثمان وسبعمائة بالاشارة العالية الاميرية السيفية نائب السلطنة الشريفة أعلاها الله تعالى (قلت) هذا الانهاء وقع وأرض الروضة فى أيدى الملوك بعد استئجارها من شيخ المدرسة التقوية وقبل الافراج عنها للمدرسة المذكورة فظن انها من أراضى بيت المال لتطاول المدة والجهل بالحال فانهى ذلك فى سنة ست وتسعين وستمائة وتم له بها ثم لما قام شيخ المدرسة فى تحصيلها وأفرج له عنها فى سنة ثمان وتسعين وستمائة كما تقدم كان صاحب الزاوية نوزع فى هذه القطعة من الارض فتوسل الى أخذ توقيع ثان بها من الملك المظفر بيبرس الجاشنكير فأنعم له بذلك على خلاف ما هو الشرع ولم يقدر شيخ التقوية على دفعه اما لقوة جاهه واما لكونه رأى ان فى ذلك مشقة مع كونها قطعة لطيفة لا تحمل المنازعة ومع كونه ما حصل له الافراج عن بقية الارض الا بسعى كبير خصوصا وقد أخذ منه نصف الروضة بكماله ولم يفرج عنه كما تقدم فرأى السكوت أروح له ثم لما كان فى حدود سنة سبعين وسبعمائة جعلت هذه الزاوية جامعا وكان الجاعل لذلك فتح الدين صدقة بن ناصر الدين بن زين الدين أبى بكر رئيس الخلافة وكان البسطامى أولا لما بنى الزاوية ووقفها جعل النظر فيها لنفسه أيام حياته ثم من بعده للامير سيف الدين قطز ثم للحاكم الحنفى بنفسه وبتولية من شاء من الاجناد الاخيار قال ولا ينظر فيه الحاكم المذكور بنفسه أكثر من مدة شهر واحد فما دونه انتهى تلخصت ذلك من كتاب وقفه وتاريخه مستهل ربيع الاول سنة ثمان وسبعمائة وهو الآن أعنى سنة احدى وتسعين ومائتين وألف زاوية بالمقياس مشهورة بزاوية أبى يزيد البسطامى وهى بحرى المندورة وقبلى منزل المرحوم أمين باشا بينهما مسافة تبلغ مائتين وخمسين مترا وله مولدان فى السنة لواحدة أحدهما يقوم به الشيخ ابراهيم الحدى وهو فى جمادى الآخرة والثانى يقوم به الشيخ حسن المزين وهو بعد الاول بزمن يسير

مطلب فى الكلام على وصف زاوية المشتهى

(زاوية المشتهى) قال السيوطى وفى تاريخ المقريزى فى سنة أربع وسبعين وسبعمائة توفى الشيخ الملك بهاء الدين محمد الكازرونى ليلة الاحد خامس ذى الحجة بزويته التى يقال لها المشتهى بالروضة أخذ عن أحمد الحريرى خادم ياقوت العرشى خادم أبى العباس المرسى عن الشيخ أبى الحسن الشاذلى وصحبه زمانا وفى انباء الغمر بأبناء العمر لشيخ الاسلام والحفاظ أبى الفضل بن حجر محمد بن عبد الله الكازرونى الشيخ بهاء الدين قدم مصر وصحب الشيخ أحمد الحريرى صاحب الشيخ ياقوت العرشى تلميذ الشيخ أبى العباس المرسى وانقطع بعده فى المشتهى من الروضة وكان الناس يترددون اليه ويعتقدونه وكان الشيخ أكمل الدين شيخ الشيخونية كثير التعظيم له وانقطع اليه البدر البشتكى وكتب له أشياء كثيرة من تصانيف الشيخ محيى الدين بن عربى وكان يكثر الثناء عليه وكانت وفاته فى ذى الحجة وأرخه ابن دقماق ليلة الاحد خامس ذى القعدة وفى زماننا هذا يعنى سنة احدى وتسعين ومائتين وألف الزاوية المذكورة مشهورة بزاوية الشيخ الكازرونى وموضعها غربى سراية الخديوى اسمعيل وبنتها سعادة والدة باشا والدة الخديوى المذكور وأقام بها الشيخ على القشلان أحد المشاهير من رجال الطريقة القادرية ومعه سبعة دراويش ورتبت بها مولدا سنويا وفى كل شهر ثلثمائة قرش ديوانية ورتبت لها من الشمع والبن والفحم والزيت ما يلزم لها يوميا

مطلب فى الكلام على وصف جامع الدرينى

(جامع الدرينى) هذا الجامع بالروضة بجوار منزل أحمد باشا المنكلى يقال انه جامع قديم عمرته الآن سعادة والدة الهوانم كرائم المرحوم ابراهيم باشا الهامى ابن المرحوم الحاج عباس باشا والى مصر سابقا وبالجامع المذكور ضريح الاستاذ الشيخ عبد العزيز وله مولد سنوى يعمل فى شهر ربيع الاول وبالروضة أيضا الجامع القديم الذى تجدد بناؤه فى هذه الازمان على طرف المرحومة والدة المرحوم الحاج عباس باشا المذكور وكان قبل ذلك تحت نظر الحاج عثمان أغا الفراش ووقف عليه أيام نظارته بيتا وربعا وثلاثة دكاكين وهو الآن تحت نظارة الشيخ محمد المنيلى الخوجة العربى بالمدرسة الحربية الخديوية

(الغطاس بجزيرة الروضة)

مطلب فى الكلام على ما كان يعمل ليلة الغطاس بمصر من الزينة وغيرها

من مواسم النصارى بمصر عمل الغطاس فى اليوم الحادى عشر من طوبة قال المسعودى فى مروج الذهب ولليلة

وعاده جميع أهل الدولة فلما كان ثالث عشر جمادى الاولى أمر بقطع لسانه فقطع وحمل الى الحاكم فسير اليه الاطباء ومات بعد ذلك ﴿جامع المقياس﴾ قال السيوطى فى كوكب الروضة قال ابن المتوج هذا الجامع عمره الملك الصالح نجم الدين أيوب بقلعة الروضة وكانت قبالة بابه كنيسة وكان بها بئر مالحة وقال المقريزى ان هذه الكنيسة تعرف بابن لقلق بطرك اليعاقبة وقال انه رأى البئر التى كانت قبالة باب المسجد الجامع وأنها ردمت بعد ذلك ولم يزل هذا الجامع بيد بنى الرداد ولهم نواب عنهم فيه ثم لما كانت أيام السلطان الملك المؤيد شيخ المحمودى هدم هذا الجامع فى رجب سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ووسعه بدور الى جنبه وشرع فى عمارته فمات قبل فراغه منه وقد جدده بعده الملك الظاهر جقمق ووقف عليه وقفا وأظن أن هذا الجامع كان موجودا من زمن الفاطميين من سنة خمس وثمانين وأربعمائة ثم لما جاء الملك الصالح جدده وأوسع فيه ومما يدل على ذلك الكتابة التى كانت الى وقت الفرنساوية على بابه بالقلم القرماطى على لوح من الرخام مثبت فوق الباب وسنذكرها بنصها عند الكلام على هذا الجامع فى مدة دخول الفرنساوية وابنى حسن باشا المنسترلى كتخدا مصر فى زمن المرحوم عباس باشا سرايته بالروضة بجوار المقياس هدمه وبنى عوضه مسجدا صغيرا دفن فيه

مطلب فى الكلام على وصف جامع قايتباى

﴿جامع السلطان الملك الاشرف أبى النصر قايتباى﴾ قال السيوطى هذا الجامع ثالث جامع أنشئ بالروضة وكان يقال له فى القرن الماضى جامع الفخر قال المقريزى جامع الفخر بالروضة تقام فيه الجمعة بناه القاضى فخر الدين ناظر الجيش فى أيام الناصر محمد بن قلاوون وهو الذى تنسب اليه قنطرة الفخر وذلك فى حدود سنة ثلاثين وسبعمائة ثم جدده الصاحب شمس الدين المقسى فصار يقال له جامع المقسى ونسى اسم الفخر ثم عمره سلطان عصرنا وزماننا الملك الاشرف أبو النصر قايتباى أدام الله أيامه وأقام على عمارته الجناب العالى البدرى سيدى حسن الطولونى أعزه الله تعالى فزاد فيه ووسعه وبالغ فى اتقانه وزخرفته بحيث قل ان يرى فى الجوامع مثله فى حسن بهجة وكان ابتداء ذلك فى ربيع الاول سنة ست وثمانين وثمانمائة وعمل فيه ناعورة على وضع غريب بحيث تدور بحمار ينقل قدميه وهو واقف من غير أن يمشى ولا يدور وركب عليها طاحونا يدور بدورانها وصار يسمى جامع السلطان ونسى به اسم المقسى كما نسى باسم المقسى اسم الفخر ثم أمر السلطان نصره الله أن يزاد فى هذا الجامع زيادة أخرى فزيدت وذلك فى سنة احدى وتسعين وأنشأ حول الجامع الغراس والعمائر الحسنة فعمرت تلك البقعة وأحييت الروضة بعدما كادت تدرس محاسنها وفى زمننا هذا يعنى احدى وتسعين ومائتين وألف تقام بهذا الجامع شعائره وهو مشهور بجامع قايتباى ويجاوره من الابنية منزل ورثة المرحوم رأفت بيك من قبليه ومن شرقيه منزل ورثة المرحوم شافعى بيك الطبيب ومن بحريه طريق فاصل بينه وبين بستان ورثة المرحوم أحمد باشا المنكلى ﴿جامع الريس﴾ قال السيوطى فى كتابه كوكب الروضة هذا الجامع رابع جامع أحدث بالروضة وكان أول انشائه زاوية أنشأها الشيخ محمد بن أصيل بن مهدى الهمذانى من ذرية الشيخ أبى يزيد البسطامى بعد أن أخذ مكانها توقيعا بالارض والبرج من السلطنة فى سنة ست وتسعين وستمائة ثم جدد لذلك توقيعا من الملك المظفر بيبرس فى ذى الحجة سنة ثمان وسبعمائة وفى هذه السنة وقفها ونص التوقيع الثانى فيما وقفت عليه ورسم بالامر الشريف العالى المولوى السلطانى الملكى المظفرى الركنى لازالت مواهبه الشريفة تهيئ للاولياء مشربا وتبلغ الصالحين من عباد الله تعالى مقصدا ومأربا وتنجح آمالهم فى ايامه الزاهرة مسعى ومطلبا ان يستمر الشيخ الصالح العابد الورع الزاهد الناسك السالك محمد البسطامى نفع الله ببركاته على ما بيده من الزاوية التى له ببرج الطراز بقلعة الروضة ويعمل فى ذلك على حكم التوقيع الشريف الذى بيده المستمر الحكم الى آخر وقت الشاهد بالزاوية المستجدة المذكورة ببرج الطراز وكذلك الارض اللطيفة التى أنشأها المازرعة فيها من البقولات وغيرها من الاشجار برسم الفقراء وهى القطعة المجاورة لسور القلعة وان يكون ذلك من بعده لاولاده صدقة مستمرة وموهبة مستقرة لا يعارض فيها ولا ينازع ولا ينقض حكمها ولا يمحى رسمها رغبة فيما عند الله تعالى من الاجر والثواب وذخيرة لنا نجدها يوم العرض والحساب واستجلابا للادعية الصالحة لدولتنا القاهرة وعملا على تحصيل الاجور والقربات فى أيامنا الزاهرة فلتستقر الزاوية المذكورة والطين المذكور المجاور لسور قلعة الروضة

(جوامع الروضة)

(جامع غين) قال السيوطى فى كوكب الروضة قال ابن المتوج المسجد الجامع بروضة مصر يعرف بجامع غين وهو القديم ولم تزل الخطبة قائمة فيه الى أن عمر جامع المقياس فبطلت الخطبة منه وقال السيوطى أول ما أقيمت الجمعة بهذه الجزيرة فى زمن الحاكم بامر الله تعالى بعد أن صارت مدينة عامرة ولم تكن فيما تقدم كذلك فلذا لم تقم بها فى الصدر الاول مع رغبة الناس اذذاك فى الصلاة خلف الامير أو الخليفة فانه الذى كان يقيم الجمعة بنفسه وكان عبورهم من الروضة الى الفسطاط على الجسر سهلا عليهم فكانوا يصلون خلف الامير أو الخليفة بجامع عمرو ولم تزل الخطبة مقطوعة منه الى الدولة الظاهرية فكثرت عمائر الناس حوله فى الروضة وقل الناس فى القلعة وصاروا يجدون مشقة فى مشيهم من أوائل الروضة وعمر الصاحب محيى الدين احمد ولد الصاحب بهاء الدين على بن حناداره على خوخة الفقيه نصر قبالة هذا الجامع فحسن له اقامة الجمعة فى هذا الجامع لقربه منه فتحدث مع والده فشاور السلطان الملك الظاهر بيبرس فوقع منه بموقع لكثرة ركوبه بحر النيل واعتنائه بعمارة الشوانى ولعبها فى البحر ونظره الى كثرة الخلائق بالروضة ورسم باقامة الخطبة فيه مع بقاء الخطبة بجامع القلعة فأقيمت الخطبة به فى سنة ستين وستمائة وقال السيوطى وقد صار هذا الجامع يسمى الآن جامع الاباريقى وفى زمننا هذا يعنى سنة احدى وتسعين ومائتين وألف صار موضعه زاوية صغيرة بها ضريح الشيخ الاباريقى ظاهر يزار وقد بنى هذه الزاوية الامير على باشا شريف ابن المرحوم شريف باشا أحد أمراء الدولة المحمدية العلوية وباغنا ان الامير على باشا المذكور لما نبش الارض التى بقرب الزاوية لاخذ التراب منها ليرفع به أرض بستانه وجد كثيرا من قطع الرخام ووجد حيضانا مبنية ومجارى وغير ذلك وهذا يعين ان جامع غين الذى اشتهر بالاباريقى فيما بعد كان فى هذا الموضع بعينه والذى عمر منه هو الجزء الذى فيه ضريح الاباريقى المذكور ۞ وقال المقريزى ان غين أحد خدام الخليفة الحاكم بامر الله خلع عليه الخليفة المذكور فى تاسع ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة وقلده سيفا وأعطاه سجلا فاذا فيه أن لقب بقائد القواد وأمر أن يكتب بذلك ويكاتب به وركب وبين يديه عشرة أفراس بسروجها ولجمها وفى ذى القعدة من السنة المذكورة أنفذ اليه الحاكم خمسة آلاف دينار وخمسة وعشرين فرسا بسروجها ولجمها وقلده الشرطتين والحسبة بمصر والقاهرة والجيزة والنظر فى أمور الجميع وأموالهم وأحوالهم وكتب له سجلا بذلك قرئ بالجامع العتيق فنزل الى الجامع ومعه سائر العسكر والخلع عليه وحمل على فرسين وكان فى سجله مراعاة النبيذ وغيره من المسكرات وتتبع ذلك والتشديد فيه وفى المنع من عمل الفقاع وبيعه ومن اكل الملوخيا والسمك الذى لاقشر له والمنع من الملاهى كلها وتأكيد منع النساء من حضور الجنائز والمنع من بيع العسل وان لايتجاوز فى بيعه أكثر من ثلاثة أرطال لمن لايظن أن يتخذ منه مسكرا فاستمر ذلك الى غرة صفر سنة أربع وأربعمائة فصرف عن الشرطتين والحسبة بمظفر الصقلى فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر منها أمر بقطع يدى كاتبه أبى القاسم على بن أحمد الجرجانى فقطعتا جميعا وذلك انه كان يكتب عند السيدة الشريفة أخت الحاكم فانتقل من خدمتها الى خدمة غين خوفا على نفسه من خدمتها فسخطت لذلك فبعث اليها يستعطفها ويذكر فى رقعته شيأ وقفت عليه فارتابت منه فظنت ان ذلك حيلة عليها وأنفذت الرقعة فى طى رقعتها الى الحاكم فلما وقف عليهما اشتد غضبه وأمر بقطع يديه جميعا وقيل بل كان غين هو الذى يوصل رقاع عقيل صاحب الخبر الى الحاكم فى كل يوم فيأخذها من عقيل وهى مختومة بخاتمه ويدفعها لكاتبه أبى القاسم الجرجانى حتى يحلها ويحملها الحاكم فيأخذها حينئذ من كاتبه ويوقفه عليها وكان الجرجانى يفك الختم ويقرأ الرقاع فلما كان فى يوم من الايام فك رقعة ووجد فيها طعنا على غين استاذه وقد ذكر فيها بسوء فقطع ذلك الموضع وأصلحه وأعاد ختم الرقعة فبلغ ذلك عقيلا صاحب الخبر فبعث الى الحاكم يستأذنه فى الاجتماع به خلوة فى أمر مهم فاذن له وحدثه بالخبر فامر حينئذ بقطع يدى الجرجانى فقطعتا ثم بعد قطع يديه بخمسة عشر يوما قطعت يد غين الاخرى وكان قد أمر بقطع يده قبل ذلك بثلاث سنين وشهر فصار مقطوع اليدين معا ولما قطعت يده حملت فى طبق الى الحاكم فبعث اليه بالاطباء ووصله بألوف من الذهب وعدة من اسفاط ثياب

ترجمة الأستاذ غين أحد خدام الخليفة الحاكم بأمر الله

الجزيرة ايوانا لجلوس السلطان ليس له مثال وفيه من صفائح الذهب والرخام والآبنوس والكافور والجزع مايذهل الافكار ويستوقف الابصار وكان خارج السور أرض طويلة وفى بعضها ابنية فيه أصناف الوحوش التى يتفرج عليها السلطان وبعدها مروج تتقطع فيها امياه النيل فينظر بها أحسن منظر ولم تزل هذه القلعة عامرة حتى زالت دولة بنى أيوب فلما ملك السلطان الملك المعز عزالدين ايبك التركمانى أول ملوك الترك بمصر فى سنة تسع وأربعين وستمائة أمر بهدمها وأنشأ منها مدرسته المعروفة بالمعزية فى رحبة الحناء بمدينة مصر فطمع فى القلعة من له جاه وأخذ جماعة منها عدة سقوف وشبابيك كثيرة وغير ذلك وبيع من أخشابها ورخامها أشياء جليلة وأهمل أمر الجسر فلما صارت مملكة مصر الى السلطان الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى اهتم بعمارة الجسر وقلعة الروضة فأعيدا كالاول ورسم للامير موسى بن معمور أن يتولى اعادة القلعة كما كانت فأصلح بعض ماتهدم منها ورتب بها الجاندارية وأعادها الى ماكانت عليه من الحدمة وأمر بابراجها ففرقت على الامراء وأعطى برج الزاوية للامير سيف الدين قلاوون الالفى والبرج الذى يليه للامير عزالدين ادعان وأعطى برج الزاوية الغربى للامير بدر الدين الشمسى وفرقت بقية الابراج على سائر الامراء وأمر بأن تكون بيوت جميع الامراء واصطبلاتهم فيها وسلم المفاتيح لهم فلما تسلطن الملك المنصور قلاوون الالفى شرع فى بناء المارستان والقبة والمدرسة المنصورية ونقل من قلعة الروضة المذكورة مايحتاج اليه من عمد الصوان وعمد الرخام التى كانت قبل عمارة القلعة فى البرابى وأخذ منها رخاما كثيرا وأعتابا جليلة مما كان فى البرابى وغير ذلك ثم أخذ منها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ما احتاج اليه من عمد الصوان فى بناء الايوان المعروف بدار العدل من قلعة الجبل والجامع الجديد الناصرى ظاهر مدينة مصر بموردة الحلفاء وأخذ غير ذلك حتى ذهبت كأن لم تكن قال المقريزى والى سنة عشرين وثمانمائة كانت توجد بعض الابراج وبعض الآثار ثم أزيلت وبنت الناس موضعها دورهم ومساكنهم والآن هى أعمر جهات مصر وبها قصور للامراء وبساتين عامرة بالاشجار والازهار ومن يتأمل صورة الجزيرة وهى مرسومة على الورقة يراها فى هيئة مركب طويلة مقدمها نحو الجهة البحرية ومؤخرها نحو الجهة القبلية وطولها من الجنوب الى الشمال من ابتداء مقياس النيل ثلاثة آلاف متر وعشرون مترا وعرضها فى مقابلة فم الخليج من الشرق الى الغرب خمسمائة متر وثمانون مترا وفى جهتها القبلية سراى حسن باشا المناسترلى وفى الجهة البحرية البستان الكبير الذى أعده المرحوم سر عسكر ابراهيم باشا للنزهة والناس يترددون على اختلاف طبقاتهم الى البستان المذكور فى أيام شم النسيم وهو من أعظم البساتين لاحتوائه على الاشجار المتنوعة الغريبة المجلوبة اليه من البلاد البعيدة واحتوائه أيضا على أصناف الحيوانات والطيور وبه خلجان من البناء تجرى فيها المياه ومغارة معمولة من الودع وجبلاية مصنوعة مغروسة بالاشجار والحشائش والازهار ويحيط بالبستان المذكور رصيف من الثلاث جهات وعلى الحد الشرقى للجزيرة توجد سرايات وبساتين للامراء مثل سراية سليم باشا الجزائرى وبستان المندورة الذى هو للسادات الوفائية واسمه منقول من شجرة نبق تسمى المندورة تعتقدها النساء وكثير من الرجال وينسبون لها كرامات فى شفاء أمراض كثيرة وتزار وأرض الست البارودية وبها جامع وضريح سيدى أبى يزيد البسطامى ثم أرض حسن باشا يجن وبستان شاكر بيك وبستان وقصر على باشا شريف وبستان وقصر ذى الفقار باشا ثم سراى وبستان الخديوى اسمعيل والطريق الموصل الى جامع قايتباى الكائن بوسط الجزيرة يفصل هذه السراى من سراى والدة المرحوم عباس باشا وأرض الدك ادمون وفى غالب هذا الحد من حدود الجزيرة رصيف محكم البناء والحد الغربى للجزيرة الذى فى مقابلة بندر الجيزة يليه من الجهة القبلية سراى أمين باشا ثم يليها أرض حسين باشا يجن ثم أرض على باشا شريف ثم أرض تعلق الخديوى اسمعيل وبعدها أرض أحمد باشا المنكلى ومنزل وبستان تعلق ورثة خليل بيك ويلى هذه الارض أرض وقف وقفها القاضى عثمان والبلد المعروفة بالمنيل أغلب بيوتها مملوكة للذوات والامراء ويخرج منها طريق يمر بوسط الجزيرة ويلى البلد المذكورة أرض تعلق ورثة المرحوم أحمد باشا المنكلى والطريق المذكور ينتهى الى الفرع الغربى الى مساكن الاهالى فى أرض على باشا شريف وبحرى البلد المعروفة بالمنيل قصر وبستان قاسم باشا ويتوصل منه الى الفرع الشرقى بطريق مظلل بالاشجار

قبل ذلك فى أيام الفتح محيطا بالروضة طول السنة فلما كانت سنة ثلاثين وثلثمائة بناء على ماذكره المقريزى فى الخطط جف النيل عن بحر مصر حتى احتاج الناس أن يستقوا من بحر الجيزة فحفره كافور الاخشيد ودخل الماء الى ساحل مصر ثم لما كان قبل سنة ستمائة تقلص الماء عن ساحل مصر وصار الطريق الى المقياس يبسا واستمر ذلك فى كل سنة فى أيام الاحتراق فلما كان فى سنة ثمان وعشرين وستمائة خاف الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبى بكر ابن أيوب من تباعد البحر عن العمران بمصر فاهتم بحفر البحر من دار الوكالة بمصر الى صناعة التمر الفاضلية وعمل فيه بنفسه فوافقه على العمل فى ذلك الجم الغفير واستوى فى المساعدة السوقة والامراء وقسط مكان الحفر على الدور التى بالقاهرة ومصر والروضة بالمقياس فاستمر العمل فيه من مستهل شعبان الى سلخ شوال حتى صار الماء يحيط بالمقياس وجزيرة الروضة دائما بعدما كان قبل الزيادة يصير جدولا رقيقا فى ذيل الروضة فاذا اتصل ببحر بولاق فى شهر أبيب كان ذلك من الايام المشهورة فلما كانت أيام الملك الصالح وعمر قلعة الروضة أراد أن يكون الماء طول السنة كثيرا فيما دار بالروضة فأخذ فى الاهتمام بذلك وغرق عدة من المراكب مملوءة بالحجارة فى بر الجيزة ومن قبلى جزيرة الروضة وحفر ما كان بين الروضة ومصر من الرمال فعاد ماء النيل الى بر مصر واستمر هنالك وقال ابن المتوج لما عمر السلطان الملك الصالح قلعة الجزيرة صار فى كل سنة يحفر هذا البحر بنفسه وجنده ويطرح بعض رمله فى البقعة التى عمر فيها الناصر الجامع الجديد وشرع خواص السلطان فى العمارة على شاطئ هذا البحر من موضع الجامع الجديد الآن الى المدرسة المعزية ثم ان الملك الصالح أنشأ جسرا عظيما ممتدا من بر مصر الى الروضة وجعل عرضه ثلاث قصبات وكان كرسيه حيث المدرسة الخروبية قبلى دير النحاس وكانت الامراء اذا ركبوا من منازلهم يريدون الخدمة السلطانية بقلعة الروضة يترجلون عن خيولهم عند البر ويمشون فى طول هذا الجسر الى القلعة ولا يتمكن أحد من العبور عليه راكبا سوى السلطان فقط ولما كملت القلعة تحول اليها بأهله وحرمه واتخذها دار الملك وأسكن معه فيها مماليكه البحرية وكانت عدتهم نحو ألف مملوك وكان قديما فيما بين ساحل مصر والروضة جسر من خشب وكذلك فيما بين الروضة والجيزة جسر من خشب يمر عليه الناس والدواب من مصر الى الروضة ومن الروضة الى الجيزة وكان هذان الجسران من مراكب مصطفة بعضها بحذاء بعض وهى موثقة ومن فوق المراكب أخشاب ممتدة فوقها تراب وكان عرض الجسر ثلاث قصبات ولم يزل هذا الجسر المتصل بالروضة قائما الى أن قدم المأمون مصر فأحدث جسرا جديدا واستمر الناس يمرون عليه وكان عبور العساكر التى قدمت من المغرب مع جوهر القائد على هذين الجسرين وكان كرسى الجسر المتصل بالروضة حيث المدرسة الخروبية قبلى دير النحاس وقال القضاعى لم يزل هذا الجسر قائما الى أن قدم المأمون فاحدث الجسر الباقى اليوم تمر عليه المارة وترجع من الجسر القديم وبعد أن خرج المأمون أتت ريح عاصف ليلا فقطعت الجسر الغربى وهدمت شقة الجسر المحدث وذهبا جميعا فتعطل الجسر القديم وثبت الجديد قال الكمال جعفر الادفوى فى سنة سبع وأربعين وسبعمائة قل ماء النيل حتى صار ما بين المقياس ومصر يخاض وصار من بولاق الى منشأة المهرانى ومن جزيرة الفيل الى بولاق ومنها الى المينة طريقا واحدا وبعد على السقائين موضع الماء وبلغت راوية الماء درهمين فضة بعد أن كانت بربع درهم فبلغ السلطان الملك الكامل شعبان غلاء الماء بالمدينة وانكشاف ما تحت بيوت البحر من الماء فركب ومعه الامراء وكثير من أرباب الهندسة حتى كشف ذلك فوجد الوقت قد فات بزيادة ماء النيل واقتضى الرأى أن ينقل التراب والشقف من مطابخ السكر بمدينة مصر وترمى من بر الجيزة الى المقياس حتى يصير جسرا يعمل عليه ويدفع الماء الى الجهة التى انحصر عنها فنقلت الاتربة وألقيت هنالك الى أن صار جسرا ظاهرا وتراجع الماء قليلا الى بر مصر فلما قويت الزيادة علا الماء على هذا الجسر وقال المقريزى فى حوادث سنة تسع وأربعين كان ماء النيل قد نشف فيما بين بر مدينة مصر والروضة وصار فى أيام احتراق الماء رملا فوقع الاتفاق على عمل جسر وقام منجق على عمله فضرب الى الجزيرة الوسطى فأقاموا فى عمله أربعة أشهر وكان طول جسر الروضة مائتى قصبة فى عرض ثمان قصبات وارتفاعه أربع قصبات وطول جسر المقياس مائتين وثلاثين قصبة وعدة ما رمى فيه من المراكب اثنا عشر ألف مركب سوى التراب والطين وغرم عليه ما لم يمكن حصره وجبى ذلك من كل من فى البلدين القاهرة ومصر ومما قاله العلامة على بن سعيد فى كتاب المغرب أنه أبصر فى هذه

وسبعمائة في الدولة الناصرية ولم يزل القاضي عماد الدين مدرسها الى حين وفاته فوليها ولده وهو مدرسها الآن في شعبان سنة أربع عشرة وسبعمائة وقال السيوطي في كتابه كوكب الروضة أدى بعد ابن فتوح وتطاول عصره الى ضرر عظيم بحيث خرجت عن وقف المدرسة بالكلية للجهل بالحال وتطاول الزمان واندراس شرط الواقف وضياع كتاب الوقف وفقد من له اطلاع واسع وكانت القطعة المذكورة أولا بيد السلطنة باجارة صحيحة ثم صارت بيدهم على جهة وضع اليد المنسحبة على اجارة كما تؤخذ الاوقاف الآن لجهة الذخيرة ويدفع من مال الذخيرة للمستحقين عوضا عن أجرتها ثم لما تطاول الزمان فكأنه نسي ذلك فظنت من أراضي بيت المال فوقفت على الجامع الصالحي المعروف بجامع ابن المغربي على شاطئ الخليج الناصري بقرب باب اللوق واستمرت جارية في وقفه الى الآن تؤخذ أجرتها وحكرها له وهو مبني على غير أصل ثم حدث في هذه الايام ما هو أسوأ من ذلك وهو أن القاضي علاء الدين بن آقبرس أنهى في قطعة تسمى الميدان من القطعة الاولى التي من جامع غين الى المناظر وهي مستمرة بيد نظار التقوية من أول الامر الى الآن انها جارية في أراضي بيت المال ووقفها على ابن آقبرس وذريته وثبت هذا الوقف على يد قاضي الحنفية سعد الدين بن الديري ونفذه قضاة القضاة في عصره فتحرك والده في هذه السنة وهي سنة خمس وتسعين وثمانمائة الى طلب ذلك ونزع هذه القطعة من أيدي نظار التقوية واستفتى أهل العصر فأفتوه وأرادني الكتابة فاعتذرت له بترك الافتاء من مدة وقلت لمن كان حاضرا عندي لو أفتيته ضررته وأوضحت لهم القصة مفصلة ثم انه وقع الامر الى سلطان العصر بعقد مجلس لذلك في الروضة فحضر قضاة القضاة ومن معهم ثم قدر الله انه لم يتم له شيء مما أراد واستمرت في وقف التقوية ثم رأيت بعد ذلك في تاريخ المقريزي المسمى بالسلوك بمعرفة دول الملوك ان أراضي الروضة تجاه مدينة مصر كانت رزقا أحباسية بيد أولاد الملوك ويستأجرها منهم الدواوين وينشؤا بها سواقي ونحوها ومنها ما باعه أولاد الملوك بأبخس الاثمان فقرر النشو ناظر الخاص مع السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون أخذ أراضي الروضة الخاص وان يقاس ما بيع منها ويؤخذ ممن هو في يده بتفاوت قيمتها فوافقه السلطان على ذلك وندب جماعة لقياس الروضة جميعها من زرعها وأراضي دورها وألزم من هي في يده بتفاوت قيمتها فقومت يوم شرائها واستخرج منهم القدر الزائد على ما كانوا أعطوه حالة الشراء وفرغ من ذلك في سنة أربعين وسبعمائة ثم أخذ يعمل بمثل ذلك في سائر الرزق الاحباسية فضجت الناس وكتبوا للسلطان أوراقا ورموها من غير أن يعرف رافعها منها رقعة فيها

أمعنت في الظلم وأكثرته ❊ وزدت يا نشو على العالم
ترى من الظالم فينا لنا ❊ فلعنة الله على الظالم

فتغير خاطر السلطان على النشو وقبض عليه وعلى أخيه من فوره وقام صلاح الدين يوسف بن المغربي الحكيم فادعى على أولاد الملوك بمبلغ عشرة آلاف درهم تحلوها منه على أراضي الروضة وكان النشو قد أخذها منهم وأدخلها في ديوان الخاص فالزموا بالقدر حتى أدوه لابن المغربي ❊ وقد أنشأ الملك الصالح القلعة بالروضة فعرفت بقلعة المقياس وبقلعة الروضة وبقلعة الجزيرة وبالقلعة الصالحية وشرع في حفر أساسها يوم الاربعاء خامس شعبان وابتدأ في بنائها في آخر الساعة الثالثة من يوم الجمعة سادس عشر شعبان سنة ثمان وثلاثين وستمائة وفي عاشر ذي القعدة وقع الهدم في الدور والقصور والمساجد التي كانت بجزيرة الروضة ونقلت الناس من مساكنهم التي كانوا بها وهدم كنيسة كانت لليعاقبة بجانب المقياس وأدخلها في القلعة وأنفق في عمارتها أموالا جمة من غنيمة غنمها من الافرنج وبنى فيها الدور والقصور وعمل لها ستين برجا وبنى بها جامعا وغرس بها جميع الاشجار ونقل اليها عمد الصوان من البرابي وعمد الرخام وشحنها بالاسلحة وآلات الحرب وما يحتاج اليه من الغلال والاقوات خشية من محاصرة الافرنج فانهم كانوا حينئذ قاصدين بلاد مصر وبالغ في اتقانها مبالغة عظيمة وكان الملك الصالح يقف بنفسه ويرتب ما يعمل فصارت تدهش من كثرة زخرفتها ويتحير الناظر اليها من حسن نقوشها المزينة وبديع رخامها وخرب الهودج والبستان المختار وهدم ثلاثة وثلاثين مسجدا كانت بالروضة وقيل انه قطع من الموضع الذي أنشأ به هذه القلعة ألف نخلة مثمرة كان ثمرها يهدى الى ملوك مصر لحسن منظره وطيب طعمه وكان النيل عندما عزم الملك الصالح على عمارة قلعة الروضة من الجانب الغربي فيما بين الروضة وبر الجيزة وقد بعد عن بر مصر ولا يحيط بالروضة الا في أيام الزيادة وكان

بنى الجزيرة حصنا يستجن به * بالعسف والضرب والصناع فى تعب
وواثب الجيزة القصوى بخندقها * وكاد يصعق من خوف ومن رعب
له مراكب فوق النيل راكدة * لماسوى القار للنظار والخشب
ترى عليها لباس الذل مذ بنيت * بالشط ممنوعة من عزة الطلب
فما بناها لغزو الروم مكتسبا * لكن بناها غداة الروع للهرب

واهتم أحمد بن طولون فى بنائه بنفسه وصرف عليه ثمانين ألف دينار فكان من أحكم الحصون وبقى على ذلك أيام ابن طولون كلها ثم بعد ذلك أهمل فأخذه النيل شيأ فشيأ ولما تقلد الامير محمد بن طغج أمير اعلى مصر نقل الصناعة الى البر الشرقى فى شعبان سنة خمس وعشرين وثلثمائة واتخذ الاخشيد فى محل عمارة المراكب من الجزيرة بستانا سماه المختار وصرف فى بنائه خمسة آلاف دينار وجعل فيه دار اللغلمان ودار اللنوبة وخزائن الكسوة وخزائن الطعام وكان الاخشيد يتنزه فيه ويفاخر به أهل العراق واستمر هذا البستان محلا للنزهة الى أن زالت الدولة الاخشيدية والكافورية وقدمت الدولة الفاطمية من بلاد المغرب الى مصر فكان يتنزه فيه المعز لدين الله معد وابنه العزيز بالله نزار وصارت الجزيرة مدينة عامرة بالناس ولها وال وقاض وكان يقال القاهرة ومصر والجزيرة فلما كانت أيام استيلاء الافضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالى وحجره على الخلفاء أنشأ فى بحرى الجزيرة مكانا للنزهة سماه الروضة وتردد اليها ترددا كثيرا فمن حينئذ صارت الجزيرة كلها تعرف بالروضة فلما قتل الافضل بن أمير الجيوش فى سنة خمسة عشر وخمسمائة نقل المأمون البطائحى الوزير عمارة المراكب الحربية من الصناعة التى بجزيرة مصر الى الصناعة القديمة بساحل مصر وبنى عليها منظرة كانت باقية الى آخر أيام الدولة العلوية فلما استبد الخليفة الآمر باحكام الله أبو على منصور بن المستعلى بالله أنشأ بجوار البستان المختار من جزيرة الروضة مكانا على النيل لمحبوبته العالية البدوية وسماه الهودج وصار يتردد اليه بالروضة للنزهة فيه الى أن ركب من القصر بالقاهرة يريد الهودج فى يوم الثلاثاء رابع ذى القعدة سنة أربع وعشرين وخمسمائة فلما وصل الى رأس الجسر وثب عليه قوم من النزارية قد كمنوا له فى فرن تجاه الجسر بالروضة وضربوه بالسكاكين حتى أثخنوه وجرحوا جماعة من خدمه فحمل الى منظرة اللؤلؤة بشاطئ الخليج ومات بها وفى يوم قتله نهب سوق الجيزة قال ابن المتوج اشترى الملك المظفر تقى الدين أبو سعيد عمر ابن نور الدولة شاهنشاه ابن نجم الدين بن شادى بن مروان وهو ابن أخى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب جزيرة مصر المشهورة بالروضة من بيت المال وبقيت على ملكه الى أن سير السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ولده الملك العزيز عثمان الى مصر ومعه عمه الملك العادل وكتب الى الملك المظفر أن يسلم اليهما البلاد ويقدم عليه الى الشام فلما ورد عليه الكتاب ووصل ابن عمه الملك العزيز وعمه الملك العادل شق عليه خروجه من الديار المصرية وتحقق أنه لا عود له اليها أبدا فوقف مدرسته التى تعرف فى مصر بالمدرسة التقوية وكانت قديما تعرف بمنازل العز على الفقهاء الشافعية ووقف عليها جزيرة الروضة بكمالها ووقف أيضا مدرسة بالفيوم وسافر الى عمه صلاح الدين بدمشق فملكه حماة ولم تزل جزيرة الروضة منتزها للملوك ومسكنا للناس الى أن ولى الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب سلطنة مصر فاستأجر الجزيرة من القاضى فخر الدين أبى محمد عبد العزيز ابن قاضى القضاة عماد الدين أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن السكرى مدرس المدرسة المذكورة لمدة ستين سنة فى دفعتين كل دفعة قطعة فالقطعة الاولى من جامع غبن الى المناظر طولا وعرضا من البحر الى البحر واستأجر القطعة الثانية وهى باقى أرض الجزيرة الدائر عليها بحر النيل حين ذلك واستولى على ما كان بالجزيرة من النخل والجميز والغروس بيد الجور ولما عمر الملك الصالح مناظر قلعة الجزيرة قطع النخل وأدخله فى العمائر وأما الجميز فانه كان بشاطئ بحر النيل صف جميز يزيد على أربعين شجرة وكان منتزه أهل مصر تحتها فى زمن النيل والربيع قطعت جميعها فى الدولة الظاهرية وعمر بها شوانى عرض الشوانى التى كان سيرها الى جزائر قبرس وتكسرت هنالك واستمر تدريس المدرسة بيد القاضى فخر الدين الى حين وفاته ثم وليها بعده ولده القاضى عماد الدين أبو الحسن على وفى أيامه سلم له القطعة المستأجرة من الجزيرة أولا وبقى بيد السلطنة القطعة الثانية الى الآن وكان الافراج عنها فى شهور سنة ثمانية وتسعين

حركة مياه النيل فى وقت الفيضان كما سبقت الاشارة الى ذلك اعتنوا بحفظ الموجود منها وفى زمن القيصر ماركوريل قد ساح العالم الفاضل اليوس أرستيد بلاد آسيا والشأم وبلاد يهوذا ومصر الى حد الشلالات وقد ذكر فى كتابه أن فى وقته كان يقاس فيضان النيل بمقياس مدينة منف ومقياس مدينة قفط التى هى من مدن الاقاليم القبلية وبناء على قوله ينبغى أن يصل الماء فى مقياس مدينة قفط الى احدى وعشرين ذراعا ليعم الارض فى الاقاليم المصرية

(المقياس فى مدة قياصرة المشرق أى قياصرة القسطنطينية)

وفى زمن القيصر قسطنطين كان المقياس النقالى يحفظ فى معبد سيرابيس وذلك على العادة السابقة من مدة الفراعنة ولكن لما تدين هذا القيصر بالديانة النصرانية نقل المقياس الذى كان يطلق عليه اسم ذراع النيل وجعله فى كنيسة الاسكندرية تعظيما للديانة النصرانية فغضبت لذلك كهنة الديار المصرية العتيقة وأشيع فى جميع أعمال القطر المصرى أنه لا يحصل فيضان فى تلك السنة بسبب غضب المقدس سيرابيس وخاف الاهالى من ذلك ولكن لم يحصل شئ مما توهموا حصوله وحصل الفيضان فى تلك السنة والسنين التى بعدها وبقى المقياس فى الكنيسة الى زمن القيصر يوليان الملقب بالمرتد فأمر برد جميع ما كان للديار المصرية من المزايا وكانت قد تجردت عنها بتعدى من سبق من القياصرة وبالجملة جعل مقياس النيل فى معبد سيرابيس كما كان فى الازمان السابقة فبقى به الى زمن القيصر تيؤدوز فنقل ثانيا الى الكنيسة وهدم المعبد ومن ذلك الحين استمر بالكنيسة بين يدى قسس النصارى الى أن فتح الله أرض مصر على يد عمرو بن العاص فى خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب سنة أربع وستمائة من الميلاد الموافقة لسنة تسع عشرة من الهجرة

(المقياس فى مدة الاسلام وفى خلافة الاموية)

والذى يستفاد من أقوال مؤرخى العرب هو أنه لما دخلت مصر فى قبضة المسلمين صرفوا همتهم فى ترتيب أمر الخراج وبنوا فى محلات مختلفة مقاييس للنيل فمن ذلك ما بنى بجهات الصعيد فى السنة التاسعة عشرة من الهجرة بأمر عمرو ابن العاص وهما مقياسان أحدهما فى جزيرة اسوان فى حدود القطر المصرى والآخر بمدينة دندره ومما قاله المسعودى أن عمرو بن العاص بنى مقياسا بحلوان وسبب بنائه لهذا المقياس أنه لما فتح مصر اتصل الى علم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ما لقى أهلها من الغلاء عند وقوف النيل عن الحد الذى فى مقياس لهم وأن الاستشعار يدعوهم الى الاحتكار ويدعو الاحتكار الى تصاعد الاسعار بغير قحط فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص يسأله عن شرح الحال فأجابه عمرو انى وجدت ما تروى به مصر حتى لا يقحط أهلها أربعة عشر ذراعا والحد الذى يروى منه سائرها حتى يفضل عن حاجتهم ويبقى عندهم قوت سنة أخرى ستة عشر ذراعا والنهايتان المخوفتان فى الزيادة والنقصان وهما الظمأ والاستبحار اثنا عشر ذراعا فى النقصان وثمانية عشر ذراعا فى الزيادة هذا والبلد فى ذلك الوقت محفور الانهار معقود الجسور عند ما تسلموه من القبط وخميرة العمارة فيه فاستشار عمر بن الخطاب على بن أبى طالب فى ذلك فأمره أن يكتب اليه بأن يبنى مقياسا وأن ينقص ذراعين من اثنى عشر ذراعا وأن يقر ما بعدها على الاصل وأن ينقص من كل ذراع بعد الستة عشر اصبعين ففعل ذلك وبناه بحلوان ودامت العمال الى زمن معاوية بن أبى سفيان معتنية بأمر قياس النيل ومحافظة على المقاييس الموجودة الى أن تولى معاوية الخلافة فبنى فى مدينة أنصنا مقياسا سنة ست وأربعين من الهجرة ومن بعده فى زمن عبد الملك بن مروان فى سنة ثمانين من الهجرة بنى أخوه عبد العزيز العامل على مصر مقياسا بمدينة حلوان وهى بلدة صغيرة موضوعة على الشاطئ الايمن من النيل على بعد فراسخ من مدينة القاهرة ولم يبق المقياس المذكور الا قليلا من الزمن ثم هدم سنة ست وتسعين من الهجرة بناء على قول المؤرخ جرجس بن العميد وكان هذا المقياس صغير الذرع بالاتفاق بخلاف مقياس الروضة الآتى ذكره فانه أطلق عليه اسم المقياس الكبير والجديد بعد أن بناه يزيد بن عبد الله التركى العامل على مصر سنة سبع وأربعين ومائتين هجرية فى خلافة المتوكل ومن هذا الوقت عزلت النصارى عن القياس وتولاه المسلمون وأول من تعين لذلك أبو الرداد المعلم واسمه عبد السلام بن عبد الله بن أبى الرداد المؤذن وذكر ابن خلكان أنه كان رجلا صالحا وكان يؤذن فى الجامع

مطلب عزل النصارى عن القياس وتولية المسلمين

الجو ولا تنشف الارض فاذا آن أن يدرك الزرع عاد الوقت يأخذ فى الحر حتى ينضج الزرع ويؤخذ فى حصاده وفى ذلك عبرة انتهى ويستفاد من المباحث التى أجراها العارفون باللغة المصرية القديمة ان وفود سيدنا يوسف عليه السلام على أرض مصر كان فى القرن الثامن عشر قبل الميلاد وكان ذلك فى مدة فرعون مصر أبوفيس الثانى المعروف فى تواريخ العرب باسم الريان بن الوليد العملاقى وحينئذ يعلم أن فى زمن يوسف عليه السلام كان قانون الرى فى الديار المصرية كما كان فى زمن هيرودوط والقانون المذكور هو الذى كان جاريا فى مدة الاسلام وذكره غير واحد من مؤرخى العرب وبناء على ذلك لم تفهم كفاية لثمانية أذرع للرى الذى أخبرت قسس منف هيرودوط أنها كانت كافية لرى جميع الارض الكائنة فوق مدينة منف فى زمن فرعون مصر ميريس لان هذا الفرعون جلس على سرير ملك مصر بعد أبوفيس بعدة قرون وضرورة كانت أرض الزراعة وأرض قاع النيل قد ارتفعتا عما كانتا عليه فى زمن سيدنا يوسف عليه السلام فان لم يكن هنالك تحريف وغلط فى هذا المقدار فاقول ربما يقال ان الذراع الذى كان مستعملا كان غير الذراع المعتبر فى المقياس الآن وعلى كل حال فالقانون المذكور هو المعول عليه فى جميع الازمان وأن النهاية الصغرى المطلوبة لرى أرض الزراعة بمصر هى أربعة عشر ذراعا والحد الوسط ستة عشر ذراعا زيادة صرفة وهو حد الوفاء والثمانية عشر هى النهاية الكبرى التى يخاف منها

﴿المقياس فى مدة الفرس﴾

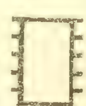
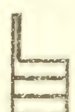
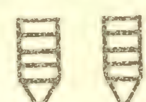
لم يصل الينا من أقوال المؤرخين ما يفيد أن الفرس فى مدة حكمهم بالديار المصرية بنوا مقاييس جديدة أو عمروا شيأ من القديم وحيث ان جميع المؤرخين اتفقوا على ان كسرى ملك الفرس المسمى بجمشيد ومن تبعه فى الحكومة فى هذه الديار كانوا يولون من طرفهم عمالا تجمع الخراج الذى كانوا يضربونه على أهل الديار المصرية على غير طريق مربوط وكان طريق سلوكهم فى ذلك الظلم والاجحاف وكان لا يشغلهم أمر المبانى النافعة ولا الآثار الباقية ومن احتقارهم للمصريين وعوائدهم وأديانهم انهدم أكثر المبانى والذى بقى اعتراه التلف وتلاشى أمره الى أن أزيل ملكهم وانقطع حكمهم بدخول اليونان هذه الارض مع اسكندر الاكبر بن فليبيس واستيلائهم عليها

﴿المقياس فى مدة اليونان﴾

بعد أن طرد اسكندر الاكبر الفرس من أرض مصر وأمر بانشاء مدينة الاسكندرية لم يقم بالديار المصرية الا قليلا فلم يشتغل بتراتيبها الداخلية والمالية وبعد موته وكان فى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة قبل الميلاد تقاسمت رؤساء جيوشه مملكته الواسعة فوقعت مصر فى نصيب بطليموس لاجوس الملقب سوتير سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة وصارت حكومة مستقلة به فأحسن حالها وأجرى تراتيبها ونظامها وفى سنة خمس وثمانين ومائتين قبل الميلاد ألحق بنفسه ولده الملقب فيلادلفوس وأشركه معه فى الحكومة وقد تحقق أنه ومن تبعه من البطالسة اعتنوا بأمر مقياس النيل واجتهدوا فى ابقاء الموجود من المقاييس وأنشؤا مقاييس جديدة منها مقياس مدينة أرمنت المعروفة قديما باسم هيرمونتيس ومقياس جزيرة أسوان الذى كان قد بنى بقرب معبد كنوفيس على ماذكره استرابون الذى ساح الديار المصرية فى زمن أغسطس قيصر الروم فى قريب من السنة الرابعة عشرة من الميلاد وبناء على قوله كان على المقياس المذكور علامات الفيضان الاعظم والمتوسط والاصغر وكان خدم المقياس تعلن وقت الزيادة بالنداء لاجل أن يكون فى علم الجميع ويتحصل للحكام امكان توزيع المياه وحفظ الجسور وتطهير الخلجان ومقدار الاموال فى كل جهة لان الاموال كانت تزيد فى السنين التى يتم فيها الفيضان وتنقص مع نقصه وكان غير ذلك فى المدينة المعروفة قديما باسم المقدسة لوسين المعتقدة فى تخليص النساء من الحمل والآن تعرف فى الاقاليم القبلية باسم الكعب مقياس مستعمل فى زمن البطالسة والى الآن يوجد فى خراب هذه المدينة أثر حوض مستطيل الشكل فالظاهر أن المقياس كان فيه

﴿المقياس فى زمن الرومانيين﴾

لم يستدل على أن الرومانيين أنشؤا مقاييس جديدة بل اكتفوا بالموجود قبلهم ولما كانت ادارة المالية مؤسسة على

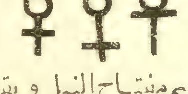
بهذه الصورة  وفى أعلاها توجد هذه العلامة التى هى فى كتابة المصريين دليل على الماء وفى قاع الاناء توجد صورة وقد وجد مفتاح النيل على شئ يشبه القارب وبحذائه صورة هكذا  ووجد أيضا بحذاء شئ يشبه السفينة هكذا  والاول يدل على الفيضان فى مبدئه والثانى يدل على الفيضان فى آخره وزعم بعضهم أن الزيادة الموجودة فوق القائم على السفينة فى الشكل الثانى تدل على رأس الهدهد ويقولون ان هذا الطير كان عند المصريين علامة على هبوب الرياح الجنوبية التى تساعد نزول زيادة مياه النيل عن الاراضى فتنكشف وتقسم وتزرع والاسباب التى أسس عليها العارفون باللغة القديمة المصرية ذلك هى قولهم ان الهدهد ينزل وقت نزول مياه النيل من بلاد الحبشة الى الاقاليم القبلية من الديار المصرية ويسير الى الاقاليم البحرية مع مياه النهر لاجل أن يلتقط الدود الذى يظهر فى الطين من فعل الحرارة عليه بعد تجرده عن ماء النيل وغير المقاييس النقالية المذكورة كان يوجد مقاييس ثابتة مصنوعة من البناء فى مواضع متعددة بنيت بأوامر الملوك والفراعنة الذين تصرفوا فى أمر الديار المصرية وكان عليها يقاس ارتفاع الفيضان والمبانى المذكورة كانت تارة فى صورة أعمدة مقسمة قائمة فى وسط حياض يصل اليها ماء النيل وتارة كانت الاقسام المذكورة موجودة على نصف جدران الحياض وفى بعض المواضع كانت الارصفة مدرجة على هيئة السلم تبتدئ من القاع الى آخر الحرف وعليها كان يقاس ويعلم ارتفاع الفيضان وبعض الاعمدة كان مدرجا كما فى هذا الشكل  من الاسفل الى الاعلى والبعض كان فى عمود لم تكن تقاسيمه الا فى جزئه الاعلى هكذا  أو فى هذه الصورة  وكانت مقاييس أخرى غير الماضية فكان منها ما صورته كصورة السلم الخشب هكذا  وبعضها كان على هذه الصورة  وهنالك من المقاييس ما هو كهيئة سلمين متقاربين هكذا  ويوجد أشكال كثيرة غير التى ذكرنا مرسومة على جدران المبانى وهى تدل بلا شك على الانواع المختلفة من المقاييس التى كانت تستعملها المصريون والذى استفدناه مما ذكره هيرودوط وهو أقدم مؤرخى اليونان الذى ساح الديار المصرية فى الازمان القديمة وأقام مدة فى المدن الثلاث المشهورة فى تلك الازمان وهى طيبة ومنف وعين شمس هو أنه كان يوجد مقاييس متعددة واحدمنها كان بمدينة منف التى عقبت مدينة طيبة وصارت تخت الديار المصرية وأخبرته قسس منف أنه فى زمن فرعون مصر ميريس كان اذا زاد النيل ثمانية أذرع أروى جميع الارض الكائنة فوق مدينة منف وكان فى وقت السياح المذكور لا تروى الا اذا وصلت الزيادة الى ستة عشر ذراعا أو الى خمسة عشر ومما ذكره السياح المذكور أن عمودا كان قد أقيم فى جهة من جزيرة الدلتا وهى جزيرة روضة البحرين لقياس مياه الفيضان وزعم بعض الناس أنه هو عمود مقياس الروضة الآن * وقال القزوينى فى كتاب عجائب المخلوقات ولما كان زمان يوسف عليه السلام عمل مقياسا يعرف به قدر الزيادة والنقصان يزرعون عليه واذا زاد على قدر كفايتهم يستبشرون بخصب السنة وسعة الرزق وذلك المقياس عمود قائم فى وسط بركة على شاطئ النيل لها طريق للنيل يدخلها اذا زاد وعلى ذلك العمود خطوط معروفة عندهم يعرفون بوصول الماء اليها مقدار زيادته وأقل ما يكفى أهل مصر سنتهم أن يزيد أربعة عشر ذراعا فان زاد ستة عشر ذراعا زرعوا ما يفضل عن عامهم وأكثر ما يزيد ثمانية عشر ذراعا والذراع أربعة وعشرون اصبعا فاذا استوفى الماء ما ذكر كسرت الخلجان حتى تملأ جميع أرض مصر وتبقى التلال والرمال والقرى عليها وسائر الاراضى تغمر بالبحر فاذا استوفت الارض من الماء ورويت زرعت بأصناف الزرع وحينئذ يبرد

مطلب مقياس النيل الذى عمله يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

(مقياس النيل)

من المعلوم أن أرض الديار المصرية لا يحصل منها فلاحوها على محصول الا اذا غمرها ماء النيل فحينئذ لا تكون الاموال المضروبة عليهم الا على ما غمر منها بالماء لأنه لا يحصل من غيره على شيء ما ومن هنا يعلم السبب الذي جعل حكامها ومتولي أمورها في جميع الازمان يبذلون مجهودهم في قياس درجة فيضانه في كل سنة بغاية الضبط والدقة في مواضع كثيرة من وادي النيل من أعلاه الى أسفله لان القياس المذكور هو القاعدة في ربط المال وتوزيعه على البلاد ويظهر من أقوال مؤرخي الروم وغيرهم ان المصريين في الازمان الغابرة كانوا يقيسون ارتفاع الفيضان بمقياس نقالي وهو عبارة عن خشبة أو قصبة مقسومة الى أقسام معلومة في طرفها حلقة أطلقت عليها المؤرخون المذكورون اسم نيلومتر أو نيلوأسكوب والاول مركب من كلمتي نيل اسم النهر ومتر يعني قياس والثاني من نيل اسم النهر ومن أسكوب يعني رصد ولاعتنائهم بالنيل كانت آلة المقياس تودع في معبد له يطلق عليه اسم سيرابيس وكانت كهنته لا غيرهم هم المخصوصون لاستعمالها في أوقاتها وقال بعض العارفين بلغة المصريين القديمة ان كلمة سيرابيس مركبة من كلمتي سيرا وأبيس والاولى قياس والثانية النيل وبناء على ذلك يكون المعبد المذكور معبد النيل ولا يخفى أن المصريين كانوا يقدسون النيل ويجعلون له قسسا وأعيادا ومواسم وفي الكتابة القديمة المنقوشة على جدران المباني الباقية الى الآن تشاهد رسوم كثيرة مختلفة يظن أنها صور آلة المقياس النقالية في المدد القديمة قبل أن يجعلوها ثابتة كما هي الآن في أيامنا فمن الرسوم المذكورة ما هو بهذا الشكل  عبارة عن خشبة في آخرها أخرى صغيرة أو بهذا الشكل  وهو لا يختلف عن السابق الا بكون الخشبة الصغيرة عوضا عن أن تكون قائمة على نهاية الأخرى جعلت قائمة عليها في جزء منها أو في بعض المباني وجدت الصورة بهذه الكيفية 

وتارة وجدت آلة المقياس في وسط اناء هكذا  شكله مأخوذ من شكل زهرة اللينوفر التي كان المصريون يجعلونها علما على النيل بسبب كثرة نبتها في شواطئه في تلك الازمان ولا بد أن تسمية هذه النباتة عند المصريين في زماننا بعرائس النيل مأخوذة من هذه النسبة وغير الاشكال الماضية توجد هذه الاشكال الثلاثة  وهي غير الاشكال السابقة باضافة حلقة وجميع العارفين بالامور القديمة يطلقون عليها اسم مفتاح النيل ويقولون ان المصريين كانوا يتيمنون به ويجعلون منه صورا تأخذها المرضى وتجعلها في أعناقهم بقصد الشفاء من الامراض وفي بعض المباني تكون صورة الحلقة غير مستديرة ويكون المفتاح

بهذه

الجزء الثامن عشر

من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة على باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميريه ببولاق مصر المحميه

سنة ١٣٠٦

هجرية

(تمت)

فهرسة الجزء الثامن عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وقراها

واحد طوله ثلاثة أمتار وعرضه متران ونصف فى عمق متر وأربعة أخماس متر بداخله سلم على هيئة مغاطس الحمامات
وفى مقابلة مدينة السويس فى الشمال الشرقى جزيرة تعرف عند الاهالى باليهودية بقربها محجر على ساحل البحر
تؤخذ منه الاحجار للعمارات والى الآن يوجد هناك آثار وحوض كانت تخزن فيه المياه الواصلة اليه من حفائر باقية
آثارها وفى بعض التواريخ انه كان فى هذا الموضع مدينة تسكنها اليهود وكانت كثيرة المتاجر وتصنع فيها المراكب
بكثرة ﴿وقد نشأ من قرية اليهودية العالم الصالح والامام الناجح الشيخ أحمد الشهير ببرغوث المالكى كما فى حوادث ترجمة الشيخ أحمد برغوث المالكي
سنة ثلاث وعشرين بعد المائتين والالف من الجبرتى وقال قدم الازهر وتفقه على مشايخ العصر ومهر فى المعقول
والمنقول وتصدى للتدريس وانتفعت به الطلبة واشتهر ذكره وشهدوا بفضله وكان على حالة حسنة ولم يتزى
بزى الفقهاء يقضى حوائجه بنفسه ثم ترض بالزمانة مدة سنين فكان يتوكأ على عصا ولم يقطع دروسه بالازهر ولم يزل
كذلك الى أن توفى فى شهر صفر من السنة المذكورة ودفن بقرافة المجاورين عليه رحمة رب العالمين * والى هنا انتهى
الكلام على خطط مدن مصر وقراها الشهيرة قديمة وحديثة وما وصل الينا من حوادثها القديمة والحديثة وأخبار
أعلمها من العلماء والاعيان والمشاهير (واعلم) ان الكلام على خطط القاهرة من المهمات التى اعتنى بها أفاضل
العلماء والمؤرخين ورؤساؤهم قديما قال فى كشف الظنون *(خطط مصر)* وهى جمع خطة بمعنى محلة أو بلد
لانه يخط عند التحديد وأول من صنف فيه أبو عمر محمد بن يوسف الكندى ثم القاضى أبو عبد الله محمد بن
سلامة القضاعى المتوفى سنة ٤٥٤ سماه المختار فى ذكر الخطط والآثار فدثر أكثره فى سنى الشدة المستنصرية
من سنة ٤٥٧ الى سنة ٤٦٤ من الغلاء والوباء ثم كتب تلميذه أبو عبد الله محمد بن بركات النحوى المتوفى
سنة ٥٢٠ عن مائة سنة وثلاثة أشهر ثم كتب الشريف محمد بن اسمعيل الجوانى وسماه النقط لمعجم
ما أشكل من الخطط ثم كتب القاضى تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج سنة ٧٣٠ وسماه اتعاظ المتأمل
وايقاظ المتغفل فبين أحوال مصر الى حدود سنة ٧٢٥ وقد دثر بعده معظم ما ذكره ثم كتب القاضى
محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المتوفى سنة ٧٩٢ وسماه الروضة البهية الزاهرة
وخطط المعزية القاهرة ثم صنف الشيخ تقى الدين أحمد بن عبد القادر المقريزى المتوفى
سنة ٨٤٥ كتابا مفيدا وسماه المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار أحسن
فيه وأجاد وهو المشهور المتداول الآن ولهذا الكتاب ترجمة
بالتركية عملها بعض العلماء للامير ابراهيم الدفترى
سنة ٩٦٩ اه

(تم الجزء السابع عشر ويليه الجزء الثامن عشر أوله (مقياس النيل)

وكافت بخدمة البحرية زيادة على هـذه الوظيفة وكنت مع كثرة أشغالى أجد خلوا وفراغا منها فاملؤه بترجمة البعض من كتب الآداب ككتاب بول وفرجينى فانى أخرجته من القالب الفرنساوى الى القالب العربى وبلغت فى ترجمته مآربى وأهديته الى صاحب السدة العلية والمآثر المرضية سيدى محمد باشا توفيق نجل الحضرة الخديوية وولى عهد الحكومة المصرية اذ ذاك ثم لما حضرت مصر طبعته وبعته فتحصل لى كتابا العيون اليواقظ وقبول وورد جنة وعملت التحفة السنية فى لغتى العرب والفرنساوية منظومة مرتبة القطع على الحروف الابجدية فحسن طبعها وسهل بيعها ثم أخذت فى ترجمة التياترات وبدأت بكتاب يسمى الشيخ متلوف نظير ترتوف الذى عمله موليير الشهير بفرانسا مع التزام نظامه كاصله ومراعاة عوائد الشرق عملا بما دعانى اليه الباشا المحترم والفاضل المعظم سيدى الامير على باشا مبارك ناظر المدارس اذ ذاك ومن الكتب التى ترجمتها للبحرية قانون الداخلية على كثرة بنوده وقلة وجوده وكنت استعرته من أحد القبودانات الفرنساوية الى الآن ترجمة وأصلا ولما نقلت من البحرية الى الجهادية ترجمت فيها تعليم النفر وتعليم البلوك وتعليم الاورطة وتعليم الالاى وتعليم اللوا وتعليم النشان والنصائح العسكرية وتعليم البيادة البروسيانى وتطبيق العمل على العلم وختمتها بالضوء السارى فى تذكار السوارى ثم ألفت مختصرا فى الجغرافيا وها أنا الآن فى ذلك الديوان انتهى

﴿حرف الياء﴾

﴿اليهودية﴾ قرية قديمة من مديرية البحيرة بمركز الحاجر بجوار حاجر الجبل الغربى فى شمال ترعة الخشبى الخارجة من ترعة أمين أغا بقرب ناحية خربتا أبنيتها بالآجر واللبن وبها أشجار جميز وسنط ويزرع فيها قصب السكر وفيها سواق معينة عذبة الماء بعد مائها فى وقت التحاريق نحو ثلاثة أمتار والعادة عندهم فى بناء السواقى أن يوضع فى نهاية الحفر خنزيرة من خشب الجميز ثم يوضع فوقها حزم من حطب القطن وحطب اللالا وهو شجر ينبت فى الجبل يبلغ طوله فى بعض الاحيان أكثر من متر يعمل حزما تربط من الوسط والطرفين بالحلفاء وترص بالخلاف كالبنيان على سطح الخنزيرة الى سطح الارض ثم يردم حولها ويزرع شجر الصفصاف لاجل أن يمسك الارض بجدرانه فتمكث الساقية نحو خمس عشرة سنة وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وفيها تنسج أحرمة الصوف ويقال فى أصل وضعها انه بعد تخريب مدينة القدس بامر ملك الشام انطيكوس ابيبغان رخص بطليموس حاكم مصر لاونياس الاكبر رئيس أحبار اليهود فى بناء معبد فى أرض مصر على هيئة معبد القدس فبناه هناك ونقل اليه ما يلزم من الحلى والزينة والخدم وغير ذلك وكثر حوله وفود اليهود وبنوا المنازل والمساكن فكانت مدينة عظيمة وسميت اليهودية وقد بقى هذا المعبد محترما مبجلا زمن البطالسة ثم صدرت الاوامر بقفله وتركه فى زمن قيصر الروم وسبسيان ويظهر ان اضمحلال هذه المدينة قد بدا من وقتئذ وعلى هذا فمدة بقائها عامرة تنيف على مائتين وأربعين سنة لان ابتداء عمارتها كان قبل المسيح بمائة وثلاث وسبعين سنة وقفل المعبد كان بعد المسيح باثنتين وسبعين سنة واتساع التل الموجود بها الآن ربما يدل على انها بقيت عامرة مدة أكثر من ذلك لانه لا يبلغ فى مثل هذه المدة القليلة تلك السعة العظيمة فلعل اونياس اختار لبناء المعبد مدينة قديمة كانت عامرة من قبل والآثار التى ظهرت فى الحفر تشهد لذلك فانه وجد فى الاساسات ثلاث طبقات بعضها فوق بعض غطت السفلى طبقة من الرمال وبنى فوقها وهكذا فلعلها كانت قبل ذلك من مدن اليهود وكانت هـذه المدينة قديما محوطة بسور من اللبن وكان فى زواياها وفى نقط كثيرة منها أبراج آثارها باقية الى الآن فى الجهة الشرقية الجنوبية منها برج مبنى فوق بناء آخر من لبن أكبر من لبنه ويرى فى بعض طوبه حمرة كالطوب المحرق وقد اضمحل هذا التل الآن بسبب أخذ السباخ منه ولم يبق به من الآثار الا شىء قليل ومن مدة خمس وأربعين سنة على ما ذكر لينان بيك كان يوجد فى أعلى التل قطع كرانيش تدل صنعتها على انها من عمل المصريين وفى جهة جنوب السور مع أرض المزارع كان يوجد حائط ممتد من الشرق الى الغرب يشبه الرصيف طوله نحو سبعمائة متر وعرضه أربعة امتار وعمقه فى الارض نحو ستة أمتار وهو من أحجار كبيرة يظهر انها نقلت الى هذا الحائط من عمارة كانت قريبة منه ويوجد الآن فى وسط التل فى ثلثى ارتفاعه تمثال من الحجر وقطع أعمدة من طوب وشقاف وحجارة عليها نقوش هيروجليفية وفى جهته الغربية على وجه الارض آثار حمام من المرمر المصرى الابيض عبارة عن باب وعمودين وحوض حجر

فان ابراهيم باشا رحمه الله ما سلم حتى ودع وما اشتد حتى تصدع ونقل الملك للمرحوم عباس باشا فرتب المدارس بوجه آخر وجعل تلامذة الفقه يحضرون المحاسبة تحت نظارة عبد الرحمن بيك قصد الازالة تسلط القبط على هذا الفن وجعله تحت يد المسلمين وكنت أود أن أكون من ضمن المحاسبين لكن الله تعالى رزقني بغير حساب ومن على بالصحة فى ديوانه فاخذت أترجم فى الاوقات الخالية كتاب لافنتين وهو من أعظم الآداب الفرنساوية المنظومة على لسان الحيوان من باب الصادح والباغم وفاكهة الخلفاء ومدحت المرحوم عباس باشا بقصيدة أولها

يامصر قد ألبست خير لباس * وعليك أصبح كل غصن كاسى
والنيل فاض على رباك كأنه * فيض المكارم من يدى عباس
ملك اذا جاد الملوك بدرهم * فتح الكنوز وجاد بالاكياس

وقدر الله تعالى بعد ذلك أن توفى الى رحمة مولاه فلا حول ولا قوة الا بالله وحكم بعده سعيد باشا فحضر كلوت بيك بعد هجرته وتحصل منه على فتح مدرسته وأخذنى مترجما بمجلس الطب فترجمت مقالته وتلوتها يوم الافتتاح على رؤس الاشهاد من العلماء والامراء الذوات والتلامذة والخوجات وكان يوما بقصر العينى مشهودا ومحفلا من المحافل العظام معدودا خلدت ذكره الاوراق وأفلحت المدرسة بعدها وبلغت فى العلوم رشدها واشتغلت باتمام العيون اليواقظ وعرضتها على الوالى بواسطة المرحوم مصطفى فاضل باشا وكان أوصلنى اليه المرحوم محمد على بيك الحكيم فما أثمر غرسها وما نفع ورسها فاتفقت مع رجل فرنساوى له مطبعة من الحجر يسمى يوسف بير وعهدته بطبعها فتعهد ثم أخلف ما وعد فكانت مطبعة أكبر من مطبعته وصرفت عليها ما جمعت ونشرتها ثم بعت الحمار وبعتها وقلت فى ذلك

راجى المحال عبيط * وآخر الزمر طيط
والناس فاثنان بخت * مروج وقليط
والعلم من غير حظ * لاشك جهل بسيط

وقلت فى الغزل فى تلك الايام

وخد لورد الربا جامع * غدا أحمر اللون كالعنبر
تعبدت فيه ولا غرو أن * تعبدت فى الجامع الاحمر

وقلت فى ذم الحوالات ومدح النقود

ليس فى البيع والحوالات خير * انما الخير حاصل فى النقود
قد أضرت بنا الحوالات حتى * أحوجتنا الى وجوه اليهود

وقلت يوم الامتحان

ويوم الامتحان أعز يوم * ينافس فيه من فصل الخطابا
فبحر من يعد به سؤالا * وحبر من يرد له جوابا

ثم مازلت أنتقل بعدها من ديوان الى آخر كمجلس التجار وقلم الوقائع وضبطية مصر حتى أشرقت شمس اسمعيل فى المشرقين وخفقت بنور سعده فى الخافقين وانتظمت بحكمه قلائد العمران وانتثر من يمناه الدر والجمان وخرج من بحره اللؤلؤ والمرجان فانتخبت لديوان الواردات وترقيت برتبة البيكباشى أعلى الدرجات فأول ما قلت فى هذا الديوان وكان تاريخا لافتتاحه

دام اسمعيل باشا * علما بين الولاة
فتح الخير بمصر * وسعى بالحسنات
فله بالشكر أرخ * فتح حصن الواردات
سنة ١٢٧٩

خزانة الادب وحلبة الكميت مع المواظبة على المطالعة فى أغلب الاوقات بالكتب التى كان يتيسر لى الاستحواذ عليها فى العربية والفرنساوية وأخذت تلك العادة عن المرحوم محمد افندى البياع فانى لازمته وصاحبته حتى فرق الدهر بيننا وكان عليه سحائب الرحمة من أحسن المعلمين وأدق المترجمين خلاصة المدرسة وباكورتها وراويتها وقارورتها حتى لقد فاق الفرنساوية فى لغتهم فانه ذات يوم تراهن مع فرنساوى على كلمتين موضوعتين لنعيق الغراب ونقيق الضفادع فكان الامر كما ذكر وكسب الرهان ولنرجع الى ما كنت فيه من الاشتغال بالمطالعة فى الكتب فانه هو السبب لازدياد معرفتى فى اللغتين واكتساب درجات التقدم بين أقرانى اذ ندبت سنة احدى وستين ومائتين وألف لتعليم اللغة الفرنساوية لرجل فى الديوان الخديوى يسمى زائد افندى كان العزيز محمد على قد استخدمه لترجمة مجموع الشيخ الجزائرلى فى مذهب أبى حنيفة بالتركية وكان بطيأ فى الحفظ وفى فهم المعنى فما اعتنيت بأن أقول فيه الشعر ولو هجوا فقلت فيه مزجلا

لما غديت خوجه وعقلى استنار * وصار لى تلميذ زى الحمار
قالوا بلغت العلا والسعد دار * قلت اسمعوا دى ركبتى طلعت فشار
دور داصاحبى لو قلب زى الحديد * وبدلته فى الشمس كادت تقيد
صفته بجم برمح بلعب الجريد * أووسط كفاره وطار الغبار

الخ وكنت قبل هذه السنة ترقيت الى قلم الترجمة وترجمت فيها كتابا يسمى بعطار الملوك وهو فى العطريات من مياه وزيوت وأدهان وخلاصات فلما كانت سنة اثنتين وستين ومائتين وألف ندبت لقلم الكورنتينا بوظيفة المترجم بماهية مائة قرش وكان هذا القلم فى الديوان الخديوى تحت نظارة المرحوم باقى بيك وكان للقلم رئيس فرنساوى أنا ترجمانه وكان اذا تم أمر المجلس الذى كان يتشكل كل ثلاثاء بخصوص مصالح كورنتينات القطر المصرى بحضور كاوت بيك والمسيو شيد فود وأحد العلماء وأحد عمد التجار يعرض الرئيس أعماله على باقى بيك شفاها وكنت أترجم بينهما فاتفق ذات يوم انى كنت عملت قصيدة تمدح فى باقى بيك وأخويه سامى وخير الله وابن أخيه صبحى بيك وكنت دخلت عليه مع ناظر القلم وهو فى قاعة الاستراحة فى الديوان وكان بمجلسه اذ ذاك كثير من الذوات ووجوه الدولة وقتئذ مثل حسن باشا المناسطرلى وباسليوس بيك وغيره فبعد أن قضينا لزوم المصلحة سألنى عما تعلمته فى المدرسة فقلت انى تعلمت علوم العربية والفرنساوية وعددتها فلما وصلت الى علم العروض قال أوتعرف العروض قلت نعم قال هذا هو علم الشعر فقلت نعم قال أوقلت شعرا قلت نعم ووجدت فرصة لتقديم القصيدة المذكورة فأخرجتها وقرأتها فوقعت منه موقع الاستحسان وكانت سببا الآن ترقيت يومئذ لرتبة الملازم الثانى بماهية مائتين وخمسين قرشا وبدل التعيين اثنان وأربعون قرشا وزادنى على ذلك علوفة لجارى وها هو مطلعها

أما الذى سلب الفؤاد فساقى * وروى الظما بين الرياض فساقى

ومنها فى الغزل

أسر الفؤاد بناظريه مهفهف * تجرى الجفون عليه بالاطلاق
ما ماس يعبث بالغصون قوامه * الا غدت تشكوه بالاوراق
ولقد أراها أحضرت بيمينها * عرضا تقدمه لدولة باقى

ثم بقيت محترما فى هذا الديوان منظورا بعين عنايته موعودا بالترقى لا كثر من ذلك وكان رحمة الله عليه مصرا الى على الخير فانه أمرنى بأن أحضر الفقه على مذهب أبى حنيفة حين كان يدرس فى مدرسة الالسن على يد الشيخين المنصورى والرشيدى فكنت أتوجه كل يوم الى المدرسة للحضور حتى أتممنا العبادات وشرعنا فى المعاملات بملتقى الابحر وفى أثناء ذلك تجرد المرحوم محمد على باشا عن الحكم وتولاه بعده المرحوم ابراهيم باشا فنظم قلم الترجمة نظما فائقا وأقامه بديوان الغورى بالقلعة العامرة وكان رئيسه كافى بيك

ولم يدم ولم تدم أمنيه * اذ نشبت أظافر المنيه

من مديرية بني سويف بقسم الزاوية شرقي ناحية اشوه بنحو ألف متر وقبلي ناحية بوبط بنحو ألفين ومائتين وخمسين مترا وبهذه القرية جامع للصلاة وابراج حمام وجملة من النخيل ۞ واليها ينسب قاضي القضاة شمس الدين الوناني المترجم في حسن المحاضرة بانه محمد بن اسمعيل بن احمد القرافي قاضي القضاة شمس الدين الشافعي الوناني ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوي وطبقته وبرع في الفقه والعربية والاصول واشتهر بالفضيلة وكان ممن جمع المنقول والمعقول ولي تدريس الشيخونية والصلاحية المجاورة لضريح الامام الشافعي رضي الله عنه وقضاء الشام مرتين ثم صرف ومات يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر سنة تسع وأربعين وثمانمائة اه ۞ وينسب اليها أيضا الشيخ محمد بن الفخر الوناني المترجم في الضوء اللامع بأنه محمد بن عثمان بن محمد بن محمد بن أبي بكر الشمس أبو الفتح ابن الفخر الوناني ثم المصري الخانكي الشافعي ويعرف بالوناني ولد على رأس القرن بوناء من الصعيد وتحول منها الى مصر القديمة فنشأ بها وحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين والسخاوية في متشابه القرآن والمنهاجين وألفية النحو والتلخيص واشتغل بمصر عند قريبه السراج عمر الوناني وفي القاهرة عند البرهانين البيجوري والابناسي وأجازله ابن الجزري وغيره وحج في سنة سبع وثلاثين ثم في سنة سبع وأربعين ولقي حسينا الاهدل فقرأ عليه وأجازه وكذا زار بيت المقدس وسافر الشام وقطن الخانقاه وأخذ فيها الفقه وغيره عن عالمها البوتي وولي قضاء الشام وتدريس الخانقاه واجتمع الناس عليه وانتفع به الطلبة خصوصا بعد وفاة البوتي كل ذلك مع لين جانبه وفتوته واكرامه للواردين وميله للصالحين مات في ثاني شوال سنة تسعين ودفن في عصر يومه بحوش ظاهر قبة الشيخ عمر البتيتي رحمه الله انتهى ۞ ومن هذه القرية أيضا الاديب اللغوي المتفنن محمد افندي عثمان بكباشي بديوان الجهادية وقد سألته عن ترجمته لوضعها في هذا الكتاب فكتب لي ما نصه انا محمد بن عثمان بن يوسف الحسيني نسبا الجلالي لقبا الوناني بلدا ووناء هذه بلدة في قسم بني سويف قريبة من الجبل الغربي وقلت في هذا الاسم موريا

علقته وفي وناء داره * ما ضره لو جاد باللقاء
يهجرني وقد نأى بداره * واحربا من هاجر وناء

قال وكان والدي من كتبة بيت القاضي توفي وأنا في سن السبع فكتبني جدي لامي في مدرسة قصر العيني التي كانت مدرسة المبتدئين في عهد المرحوم الحاج محمد علي باشا سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وكنت قرأت القرآن بداية قبل دخولي تلك المدرسة فكان ذلك سببا لامتيازي عن التلامذة وقتئذ لان أكثرهم كان من اجرا كسة مماليك العزيز محمد علي ومن ثم أرى أن ابتداء تعليم الاطفال بحفظ القرآن لا يخفى ما فيه من المنفعة في صون اللسان من الصغر عن الغلط وتعود التلميذ على معرفة القراءة والكتابة والاملاء بالصحة لان من تعلم بغير ذلك كالقبط مثلا لا يرجى اعتدال في نطقهم ولا صحة في قراءتهم ولا في كتابتهم أبدا ثم لما أعرض كلوت بيك في نقل مدرسة الطب من أبي زعبل الى قصر العيني نقلت مع التلامذة الى أبي زعبل تحت نظارة المرحوم ابراهيم بيك رأفت فرتبها أحسن ترتيب وأدخل فيها الحساب والهندسة والنحو وهنالك حصلت طرفا عظيما من الدروس المذكورة ومكثت بضع سنين حتى أتى المرحوم رفاعة بيك فأخذني وتلميذا آخر اسمه حسين عثمان وكان حسين المذكور نادرة في قوة الحافظة فكان سببا لاجتهادي وتحصل لي بالتعب ما كان يحصل له بغاية الراحة لانه كان يعلق الدرس في أقرب وقت وكنت لا أحفظ الدرس الا بعد جهد جهيد وأمد بعيد ولا أترك المطالعة خوفا من أن يفوتني ندى هذا عليه سحائب الرحمة وما عجل به على ريعان صباه الا احتراقه بنار ذكاه فقلت فيه

تعلل منذ كان وكان حرفا * صحيح الجسم كالجمل الهجان
وطبع النار يحرق ما أتاه * ولا يبقي سوى جسد الجبان

وكانت دروسنا في مدرسة الالسن عبارة عن علوم لغتي الفرنساوية والعربي كالنحو والمجاز والمنطق والبديع والعروض والادب والجغرافية والحساب والهندسة والطب والتاريخ والخط والرسم وذلك غير حفظ الدواوين ولما كلفنا بحفظها حفظت ديوان ابن الفارض وابن معتوق والبرعي وابن سهل وبانت سعاد والهمزية وغير ذلك من

وقت الجمعة فيمنع سماع الخطبة فاستبشع تلك العادة والتمس من السلطان شعبان هدم الكنيسة فلم يجبه لذلك لانه كان يكرم الاقباط فذهب ذلك الصوفى الى المدينة المنورة وأقام بها مدة ثم عاد فى زمن الاتابك برقوق ومعه أمر بازالة تلك الكنيسة يزعم أنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فقبله برقوق وأمر بقفلها ثم لما سعى الاقباط ببذل الرشا للتوصل الى فتحها أخبره المحتسب جمال الدين بذلك فأمر بازالتها بالكلية وبنى مسجدا مكانها اوذكر المقريزى أن الاقباط جددوها بعد ذلك وفى كتب الاقباط قيل ان فى خط وسيم قرية تسمى فيخبوات ومعناها الزيتون وقال بعضهم انها بعينها قرية وسيم وقيل غير ذلك وكثير من السياحين ومؤلفى الاقباط قالوا انها على الشاطئ الغربى للنيل والصحيح أن قرية الزيتون من مديرية بنى سويف فى حدود مديرية الجيزة وفى خطط المقريزى قال ابن عبد الحكم وخرج عبد الله بن عبد الملك بن مروان أمير مصر الى وسيم وكانت لرجل من القبط فسأل عبد الله أن يأتيه الى منزله و يجعل له مائة ألف دينار فخرج اليه عبد الله بن عبد الملك وقيل انما خرج عبد الله الى قرية أبى النمرس مع رجل من الكتاب يقال له ابن حنظلة فأتى عبد الله العزل وولاية قرة بن شريك وهو هنالك فلما بلغه ذلك قام ليلبس سراويله فلبسه منكوسا وقيل ان عبد الله لما بلغه العزل رد المال على صاحبه وقال قد عزلنا وكان عبد الله قد ركب معه الى المعدية وعدى أصحابه قبله وتأخر فورد الكتاب بعزله فقال صاحب المال والله لابد أن تشرف منزلى وتكون ضيفى وتأكل طعامى ووالله لاعادلى شئ من ذلك ولا أدعك منصرفا فعدى اليه انتهى وكذلك الملك الظاهر السلطان بيبرس قد نزل ناحية وسيم هذه ليتفقد أحوال الرعية وكان ملكا صالحا عدلا قائما بحقوق رعاياه قال كثير ان السلطان الملك الظاهر بيبرس توجه الى ناحية وسيم ومنها خرج الى الغربية مستخفيا لاختبار أحوال بلاده وحكامها وكان ابن الهمام يومئذ أكبر حكام تلك الجهات فوجد الملك سيرهم قبيحا وسيرتهم ذميمة قد ظلموا العباد فأوقع القبض على ابن الهمام وولى بدله ورفعت اليه شكاية فى مباشر هنالك نصرانى فأمسكه وصلبه لما ثبت عليه أنه تكلم بكلام فاحش ثم قام برجاله وقصد دمياط ودخل أشمون طناح ثم سار الى المنزلة ثم الى الشرقية انتهى

❁ والى وسيم ينسب الشيخ محمد الوسيمى المترجم فى خلاصة الاثر بأنه كان من اجلاء العلماء العاملين فى الديار المصرية منعزلا عن الناس مقتديا بقول من قال

لقاء الناس ليس يفيد شيأ ❋ سوى الهذيان من قيل وقال

فأقلل من لقاء الناس الا ❋ لاخذ العلم أو اصلاح حال

وكان يقول كل قرصلك والزم خصك وكان شافعيا أخذ عن شيخ الاسلام زكريا وله روايات عن ابن حجر وكان شيخ الاسلام يجله لذلك كعادته مع كل من أدرك الحافظ بن حجر وروى عنه النور الزيادى والشبشيرى واللقانى والاجهورى وكان أكثر قراءته فى منزله ولا يترك قراءة الحديث وكانت وفاته سنة ست بعد الالف بمصر وعلى روايته عن الحافظ يكون عمر فوق المائة والخمسين سنة وهذا غريب جدا والله أعلم والوسيمى نسبة الى وسيم قرية بالجيزة انتهى والآن قريتا وسيم وأبى النمرس من البلدان العامرة الشهيرة فى مديرية الجيزة وبين أبى النمرس والنيل مسافة نحو ثلثمائة قصبة وهى فوق جسر شبرى منت وأكثر أبنيتها بالطوب الاحمر ولها شهرة بزرع القثاء ونخل الامهات بها كثير وكذلك جملة قرى من هذه المديرية مشهورة بهذا النخل كناحية المنوات قبلى هذه القرية وناحية العجزية وأم خنان والبدرشين وأبى رجوان والشيخ عثمان وطموه ومزغونة وأكثر تجار الصينى بالمحروسة القاهرة من ناحية أبى النمرس وعادة أهلها ان الرجال يخرجون الى البحر صباحا يستقون الماء على قدر اللازم لمنازلهم كل يوم ولا تخرج نساؤهم لذلك وهى عادة جميلة ﴿ الوليدية ﴾ قرية من قسم سيوط على الشاطئ الغربى للنيل فى شرقى الابراهيمية وفى الشمال الشرقى لمدينة اسيوط على نحو ثلث ساعة وفيها نخيل بكثرة وبخبز عمومى يخبز فيه الملاحون وغيرهم وبها مدابغ للجلود وكثير من أهلها فى صنعة الملاحة وبعضهم زراعون ويزرع بأطيانها الدخان البلدى بكثرة ﴿ ونا ﴾ بلدة من بلاد البهنسا كما فى دفاتر التعداد تضاف اليها بوصير فيقال بوصير ونا لتقاربهما وتقدم فى حرف الباء أن أبا صلاح قال ان بوصير ونا قريبة من بحر يوسف عليه السلام وأن فى أرض ونا كنيسة لمارى جرجس اه وهى

فى مقابلة حائطه الجنوبية بئرا وفى أثناء الحفر عثر العملة فيها على صخرة سمكها أربعة عشر ذراعا فقطعوها وقد بلغ تكاليف كل ذراع دينارا خلاف مصاريف الحفر وكسوة البئر والماء المستخرج منها هو الذى ينتفع به الرهبان الى الآن والكنيسة التى بقربه باسم مرت مريم أختى نزار المدفون فى هذا الدير فى مقابلة البئر المذكورة وفى تلك الكنيسة حوض يصل اليه الماء من البئر يجرى تحت الارض وقد صار الآن ارتدام ذلك المجرى وكان فى الدير طاحونة مبنية كطواحين العجم وكان بقرب الكنيسة قصر مرتفع البناء له ثلاثة أدوار يصعد اليه من داخل الكنيسة بسلم وكان قد تهدم فعمره الكاتب أبو البركات المعروف بابن كامة وعمر الحائط الدائر حول الحوض وعمر القناة الموصلة اليه الماء وبجوار الدير كنيسة أيضا باسم مارى انطوان قد تخربت وفى مقابلته مساكن رهبان مارى بكير الذين فارقوا ديرهم زمن البطرك بنجمان وبقربه مدفنان أحدهما عند كنيسة مارى انطوان يدفن فيه أساقفة الجيزة والآخر فى أسفل القصر يدفن فيه الرهبان وأموات القرى المجاورة وقد أكلت الارضة خشب الدير أيضا والكنيسة فعمرها ابن كامة وعوض سقف الخشب بعقود من الجر ودفن الاعمدة فى أكتاف من البناء ولم يترك الا عمودى الصوان العتيقين الكائنين أمام صورة العذراء ثم قال أبو صلاح والآن هذا الدير باسم العذراء البتول وبه سبعة رهبان وكان فى الزمن السابق تابعا لأسقف الجيزة ثم جعله البطرك مرك تابعا لنفسه وأمر أسقف الجيزة أن يحصل كل سنة من الرهبان ثلاثة دنانير ونقل هو والمقريزى عن الشابشتى أن هذا الدير من أعظم ديور مصر فى محل لطيف وفى زمن الفيضان يحيط به الماء من كل جهة وفى التحاريق تحيط به الازهار والنباتات الغريبة فكان بسبب ذلك من المتنزهات المشهورة وكان به كثير من الرهبان وبقربه خليج يجتمع فيه كثير من الطيور وكان المقيمون به يصطادون منها وقال المقريزى ان هذا الدير انعدم الآن عن آخره انتهى وفى كتاب حسن المحاضرة للسيوطى أن القاضى شهاب الدين ابن فضل الله كتب الى الامير الجاى الدوادار يمدحه ويمدح مصر وقراها

بلد أنت ساكن فى رباها * بلد تحسد الثريا ثراها
قد تعالت الى السماء بسكنا * لك فألقت على البطاح رداها
جمد الطل فى الزهور فخلنا * أنه عقد جوهر لرباها
وجرى الماء فى الرياض فقلنا * كسرت فوقه المغانى حلاها
مثل ما أنت فى معانيك فرد * هى فرد البلاد فى معناها

يقبل الارض وينهى أنه لما عبر على هذه الربا المعشبة والغدران التى كأنها صفائح فضة مذهبة ثم مر على قرية تعرف بوسيم تفتر من شنب زهرها عن ثغر بسيم استحسن مرآها ونظم فى معناها ما يعرضه على الخاطر الكريم ليوقف المملوك توقيف عليم ويتجاوز عن تقصيره تجاوز حليم ومما قيل

لمصر فضل باهر * بعيشها الرغد النضر
فى كل سفح يلتقى * ماء الحياة والخضر

وكذلك

ما مثل مصر فى زمان ربيعها * لصفاء ماء واعتلال نسيم
أقسمت ما تحوى البلاد نظيرها * لما نظرت الى جمال وسيم انتهى

ولم تزل وسيم الى الآن عامرة بالسكان المسلمين والاقباط وفيها الاكابر وأولاد غراب أبنية مشيدة بمضايف متسعة ومناظر بشبابيك الخرط والزجاج وهم عائلة مشهورة من أجيال وكان منهم محمد أغا غراب كان ناظر قسم زمن المرحوم محمد على باشا وفيها مساجد عامرة أحدها بمنارة وهو لاولاد غراب وفيها لهم بساتين ذات فواكه وبها نخيل كثير من نخل الامهات وأرضها خصبة وأهلها مياسير وبقرب قرية وسيم غربى النيل قرية سماها أبو صلاح بوغروس وسماها المقريزى أبا النمرس وكان فى أبى النمرس كنيسة مارى جرجس وسماها المقريزى كنيسة بوجرج وهى التى هدمها المسلمون سنة سبعمائة وثمانين من الهجرة بسبب ضرب الناقوس وقت صلاة الجمعة وتشويش بالهم عند استماع الخطبة وكان السبب فى هدمها ورود بعض الفقراء الصوفية من أهل زيلع اليها وبات بها فأخبر أن الناقوس يضرب

التى هى ميناسيوط وفيها النخيل كثير وبساتين وفيها أرباب حرف بكثرة مثل النساجين والصيادين للسمك والنوتية والقلافطة فى المراكب والنجارين والفلاحين وبقربها قرية بصرى كذلك وبقربها محجر الرخام الذى أنعم به العزيز على سليم باشا السلحدار ((وسيم)) بواو فسين مهملة فمثناة تحتية فميم كما فى خطط المقريزى وغيرها من كتب العرب وهو المعروف فى الاستعمال وفى بعض كتب الافرنج تسميتها ابوشيم بموحدة فواو فشين معجمة فتحتية فميم وهى بلدة من مديرية الجيزة بقسم أول غربى ناحية انبابة بمسافة قليلة شرقى الكوم الاحمر فى حوض الجسر الاسود بينها وبين الجبل الغربى نحو ساعة وربع وسكة الحديد فى شرقيها بنحو مائتى قصبة وهى بلدة مشهورة فى الجاهلية والاسلام وروبت فيها آثار منها ما قاله فى حسن المحاضرة أخرج ابن عبد الحكم من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن أبى عطيف عن حاطب بن أبى بلتعة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يقاتلكم أهل الاندلس بوسيم حتى يبلغ الدم ثنن الخيل ثم ينهزمون انتهى وفى خطط المقريزى وغيره انها كانت فى زمن فتح مصر من منازل العرب الذين فتحوا هذه الديار وذلك انهم لما أمروا بالتفرق فى البلاد لرعى خيولهم والارتفاق باللبن ونحوه وكل ذلك لاختيارهم اختار طائفة منهم قرية وسيم وهم آل عمرو بن العاص وآل عبد الله بن سعد الى آخر ما هو مبسوط فى كتب التواريخ وذكرنا منه طرفا فى منوف وقد كانت وسيم فى الجاهلية مدينة عظيمة وكانت تسميها اليونان اقنطوس أو اقنطة أو قنطون ولما أمر الامبراطور قسطنطين باعدام عبادة الجاهلية منها بعد تنصره أمر حاكمها سوتر يكوس بهدم ما كان فيها وفى ضواحيها من هياكل الجاهلية فهدم هيكل أبولون العظيم الذى كان بجرى تلك المدينة وكان محتويا على أموال وافرة جدا فاستولى عليها وصرفها فى بناء كنائس نصرانية ثم هدم أيضا معبد جو بيتر وجعله كنيسة وهذا هو الذى حققه الجغرافيون وهو ان قرية بوشيم هى قرية وسيم المذكورة وهو كذلك أيضا فى المقريزى وأبى صلاح وتاريخ بطاركة الاسكندرية ودفاتر التعداد وقال أبو صلاح ان بهذه البلدة كنيسة باسم العذراء قد جددها قسيس من الصعيد اسمه جرجيس كاتب سر الامير صندول الظفرى ثم قال انه كان بتلك المدينة ست وستون وثلثمائة كنيسة بناء على اعتماد الروايات وكلها عامرة بالرهبان والقمامصة ولا ينقطع انشاد القداس فيها وكان بقربها دير نهيا ❁ وقال أبو صلاح أيضا ان الذى بنى دير نهيا تاجر افريقى وفد على مصر قبل حكم ديوكليتيان بأربعين سنة وعند استيلاء الخليفة المعز لدين الله على هذه الجهات نصب معسكره أمام هذا الدير وأقام هنالك سبعة أشهر وغرس فى مقابلته بستانا عظيما وحفر فى أسفل التل بئرا وجعل عليه دولابا وجعل بقربه حوضا لسقاية المارة قال وقد ارتدم البئر والحوض وتخرب البستان ولم يبق الا بعض جميز والخليفة بأمر الله قد أحرق هذا الدير وهدمه ثم بناه أحد الأمراء من أهالى وسيم وترتب له بأمر الحاكم ايراد سنوى ولما توجه الخليفة الآمر بأحكام الله لزيارة محمد بن فاتك ذهب الى الدير ليطلع عليه فوجد بابه منخفضا فلم يرض الخليفة بالدخول منحنيا بل جلس وجعل وجهه لخارج ودخل القهقرى ولما جاوز الباب قام ومشى الى المحراب وطلب من أحد القسيسين تعيين محل الصلاة فوقف فيه وجعل القسيس فى مقابلته ثم طاف بالكنيسة وبعد ذلك أكل عند الرهبان ثم وهبهم ألف دينار ورجع قبل الغروب وكان فى السابق لا يتوصل الى المحراب الا بعد نزول وصعود فى عدة درج وقد ردم الشيخ أبو الفضل النجوة وغطاها بحجر وجعل أمام المحراب سترا متكئا على ثلاثة أعمدة من الرخام وكان الخليفة أيام ذهابه للصيد يتوجه مع أمرائه وعساكره لزيارة هذا الدير وبنى فيه من جهته البحرية منظرة عالية عليها قبة وجعل بابها خارج الدير وكان يصعد اليه بسلم من الحجر وقد أكلت الارضة خشب هذا القصر من ذلك الوقت فانهدم ولم يبق منه شئ وكان الخليفة يتردد الى هناك ويقيم ليالى وكل مرة يأكل هناك ويهدى الى الرهبان ألف دينار فاجتمع لهم من ذلك خمسة وعشرون ألف دينار فبنوا بها السور الذى كان قد تهدم وبنوا برجا قريبا منه فكان ينقل الحجارة والطوب للبناء كل يوم أربعون جملا وكان فى داخل البرج بئر بها عين ماء وكانت مغطاة بسقف وقد طلب الرهبان من الخليفة أن يعطيهم قطعة أرض ليزرعوها فأجابهم الى ذلك وأعطاهم ثلاثين فدانا من قسم بهرمس بمديرية الجيزة فبقيت تلك الارض تحت أيديهم الى أن دخلت الاكراد أرض مصر سنة أربع وستين وخمسمائة ولم يبق لهم بعد ذلك الا ما يحصلونه من الصيد ودخل الدير يوما كاتب من أهل الفسطاط ليشرب فوجد الماء به قليلا فحفر فى داخل البرج

مطلب الكلام على دير نهيا

وبها مسجد عامر وضريح ولى يقال له الصيفى وبها أشجار وليس لها سوق ويدفن أهلها موتاهم بقرافة مصر ككثير من بلاد الجيزة ويزرع بأرضها القرطم والذرة الصيفية والنيلية الشامية والبطيخ والشمام وفى سنة ثمانين ومائتين وألف أكل البحر جملة من أطيانها وخانهافى البر الشرقى والاخرى وراق العرب فى غربى وراق الحضر بنحو ستمائة متر وهى ثلاثة كفور بها ثلاثة مساجد أحدها بمئذنة وفيها أشجار وأهلها مسلمون وتكسبهم من الزرع ومن بيع السلع بالمحروسة من نحو الجبن واللبن والوقود ومنهم الفعلة فى أبنية مصر وعمائر الجزيرة وقد نجح منها جماعة فى الخدامات الميرية مثل السيد احمد افندى مهندس قسم أول بالجيزة والظاهر أن الاصل من هاتين القريتين هى وراق الحضر والاخرى حادثة بعدها من لواحقها واذا أطلق الاسم انصرف الى الاولى أو يعم الجميع وان هذا هو المراد بما فى بعض حجج الوقفيات ان السلطان مراد خان وقف هذه القرية على الحرمين الشريفين وملخص ما فى حجة الوقفية المؤرخة فى أواسط رمضان سنة ست وثلاثين بعد الالف يقول سعادة بيرام باشا محافظ الممالك المصرية والاقطار الحجازية وهو الوكيل الشرعى عن السلطان مراد خان الواقف لوكالة المنوّضة قد وقفت القرية المسماة بالوراق الكائنة بقضاء الجيزة بمصر المحمية المشتملة على ست عشرة قطعة جزيرة وهى جزيرة البوصة وجزيرة أبى جاموس وجزيرة روضة الفيلى وجزيرة بحر الماذى وجزيرة قصر العينى وجزيرة الدولاب والقطعة المسماة بشاشة وجزيرة عمارسة المقابلة للوسطى وجزيرة روضة البحيرة والقطعة المعروفة بحوض نطاى بجوار الناحية من جهة الشرق بالبر الغربى وجزيرة وادى النار وجزيرة الطير والقطعة المشهورة بحوض سفل النطاوى وجزيرة دمنهور الوسطى المواجهة لبيسوس وأبى منجا وجزيرة دمنهور الكائنة بجوار دمنهور المذكورة أيضا والجزيرة الكائنة بجوار السمكية وروضة البحرية الكائنة تجاه بولاق وتحتوى على تسعمائة وخمسة عشر فدانا أرضا خراجية وينتهى حدها من جهة الى النخل المسمى كوادو من جهة الى جزيرة محمد وتعامى بيسوس وجزيرة دمنهور ومن جهة الى بحرى دمنهور وساحل بحر النيل قبلى سواقى مصر القديمة ومن جهة الى ساحل بحر النيل أيضا وقفا شرعيا بما اشتمل عليه من مرافق ومنافع ولواحق وتوابع ولاتمام المصلحة والتسهيل قد عين عثمان بك متوليا عليها وبعد أن اعترف المتولى المذكور بتصرفه فيها اشترط الوكيل الموصى اليه أن يقرأ سنويا فى المدينة المنورة ومكة المكرمة بحرمهما الشريف المولد النبوى عند اجتماع الحجيج ويفرق على من يجتمع بالمجلس الشريف من المسلمين نقل وسكر ويعطروا بماء الورد ويبخروا بالعود والعنبر ويصرف فى لوازم ذلك عشرة آلاف نصف فضة من ريع القرية المذكورة وقدره سنويا مائة وخمسة وعشرون ألف فضة ويكون صرف العشرة آلاف المذكورة بمعرفة شيخ الحرم بالحرمين الشريفين وأن يشترى سنويا سحابة بلوازمها ومائة وستون قربة ماء من مصر ثمن القربة ستون نصفا فضة وذلك برسم تسبيل الماء يوميا بطريق الحجاز ذهابا وايابا على المحتاجين من الحجاج المصريين وكلما فرغت القرب تملأ من الطريق ماء عذبا وتحمل على ثلاثة وأربعين جملا أجرتها تسعمائة وأربعة وستون ألفا وخمسمائة نصف فضة ويستأجر واحد وعشرون سقاء أجرة الواحد ستمائة نصف فضة وأن يشترى ثلاثون قنطارا من البقسماط ثمن القنطار أربعون نصفا فضة برسم مؤنة مشد السحابة وجميع خدمتها ويعطى للمشد ألفان ومائتا فضة يشترى بها جملا وأربعة آلاف فضة للمصاريف الضرورية ولخدمة السحابة ألفان برسم ثمن الخلع وألفان برسم ثمن العليق وألف واحد برسم خيمة وأربعة آلاف نصف برسم ثمن أربعين كلما ثمن الواحد مائة فضة ولمرمة القرب ومصاريف الاقامة بمكة والمدينة ثلاثة آلاف ومائتا فضة ولثمن الحطب والسمن والخشاص وأجرة حملة المشاعل ألف نصف وأن يعطى لمتولى الوقف كل يوم عشرة أنصاف وللقاضى شهاب الدين العجمى المعين لوظيفة المباشرة فى اليوم أربعة أنصاف ولكل من السيد أحمد ابن السيد عمر القادرى الحسينى المعين لوظيفة الشهادة والقاضى محمد الجيزى المعين لوظيفة كاتب الخزينة فى اليوم ثلاثة أنصاف فضة وباقى الريع وهو خمسة آلاف ومائة نصف يحفظه المتولى لجانب الوقف وعلى ذلك حصل الوقف وجرت الصيغة المسوّغة له أمام القاضى بحضور الوكيل والمتولى وحكم بصحة الوقف المذكور انتهى (وردان) قرية من مديرية الجيزة انظرها فى حرف الخاء عند الكلام على خربة وردان (الوسطى) قرية من عمل أسيوط فوق الشاطئ الشرقى للنيل وفى الشمال الشرقى للحمراء

مطلب وقفية السلطان خان للوراق

لكن غلب عليهم الخوف والحرص على الحياة وجازاهم الله ببغيهم وظلمهم لعلى باشا وقتلهم اياه بعد نهب أمواله وكذا ما فعلوه مع أخيهم الألفى وعداوتهم له فان الألفى وأتباعه كانوا مقدار النصف منهم فلو بقيت كلمتهم متفقة لما حصل لهم ذلك وبعد هربهم من مصر تفرقوا فى البلاد واجتمعت عليهم العرب وصاروا يعيثون فيما حوالى مصر ويفسدون فى البلاد وفى أواخر المحرم عدى منهم كثير الى جهة حلوان واحتاط جماعة منهم بناحية المطرية فهرب أهلها الى البلاد المجاورة لها ووصل فريق منهم الى قبة باب النصر وباب الفتوح ونواحى الشيخ قمر والدمرداش ونهبوا الوايلى وما جاوره ودخلوا الدور وعروا النساء ثم ترفعوا الى جهة الشرقية وتفرقوا فيها وفى القليوبية فما وجدوه مدروسا فى الجرن أخذوه أو قائما على ساقه رعوه أو من غير دراس أحرقوه أو كان من المتاع نهبوه أو من المواشى ذبحوه أو كلوه واستمروا على الافساد فى طوائف البلاد الى أن قيض الله لهم من كف أذاهم عن العباد انتهى

(واقد) قرية من مديرية البحيرة بمركز النجيلة فى الجنوب الغربى لزاوية البحر على بعد ألف وستمائة متر وفى غربى ناحية الصوان بنحو ثلاثة آلاف متر وبها جامع بمنارة (وديعة) خطة فى مديرية جرجا بقسم سوهاج واقعة فى سفح الجبل الغربى وما يليه من أرض المزارع وفى الشمال الغربى لمدينة سوهاج بنحو عشرة آلاف متر وفى جنوب ناحية جهينة بنحو أربعة آلاف متر وفى غربى ناحية شندويل على نحو ثلاثة آلاف متر وتشتمل على عدة قرى وكفور بعضها فوق الترعة السوهاجية يمينا وشمالا وأكثر بيوتها من الطوب الطفلى وفيها مساجد وأبراج حمام ونخيل وأشجار وفى قرى الحاجر منها شجر الدوم وأكثر أهلها مسلمون من عرب وديعة القبيلة المشهورة ومن أعظم قراها قرية البطاخ فى شرقى السوهاجية فيها أبنية من الآجر مشيدة ومساجد عامرة وفى أهلها كرم وسخاء وفى شرقيها مقام ولى عليه قبة وعنده جملة أشجار وسبيل ماء (الورادة) بفتح الواو وشد الراء وبعدها ألف فدال مهملة فهاء تانيث بلدة كانت بين العريش وقطيا وبينها وبين العريش ثمانية عشر ميلا وقد تسمى الواردة بألف بعد الواو ومع كسر الراء وفى بعض الكتب تسمى الباردة بالموحدة وتكلم خليل الظاهرى على المحطات من بلبيس اليها للذاهب الى الشام فقال بلبيس ثم الصالحية ثم قطيا ثم الورادة ولما كان الثلج ينقل من الشام الى مصر كان يقوم من العريش الى الورادة وفى تاريخ النوارى ان الملك الناصر بعد موت الملك الكامل استولى على غزة وساحل الشام ومد اغاراته الى الورادة وذكر أبو المحاسن ان بين العريش والورادة موضعا يعرف ببئر العاصى انتهى من كثير عن كتاب السلوك وغيره وفى خطط المقريزى الورادة من جملة الجفار قال عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه فى كتاب المسالك والممالك وصفة الطريق والارض من الرملة الى ازدود اثنا عشر ميلا ثم الى غزة عشرون ميلا ثم الى العريش أربعة وعشرون ميلا فى رمل ثم الى الورادة ثمانية عشر ميلا ثم الى العذيب عشرون ميلا ثم الى الفرما أربعة وعشرون ميلا قال الخليفة المأمون

للملك كان بالميدا * ن أقصر منه بالفرما
غريب فى قرى مصر * يقاسى الهم والسدما

ثم الى جرير ثلاثون ميلا ثم الى القاصرة أربعة وعشرون ميلا ثم الى مسجد قضاعة ثمانية عشر ميلا ثم الى بلبيس أحد وعشرون ميلا ثم الى الفسطاط مدينة مصر أربعة وعشرون ميلا وقال جامع تاريخ دمياط ولما افتتح المسلمون الفرما بعدما افتتحوا دمياط وتنيس ساروا الى البقارة فأسلم من بها وساروا منها الى الورادة فدخل أهلها فى الاسلام وما حولها الى عسقلان وقال القاضى الفاضل فى متجددات المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وصاحبنا الورادة فبتنا على مينا الورادة فدخلنا الورادة ورأيت تاريخ منارة جامعها سنة ثمان وأربعمائة واسم الحاكم بأمر الله عليها ويقال أخذ اسمها من الورود ولم يزل جامعها عامرا تقام به الجمعة الى ما بعد السبعمائة وبلد الورادة القديمة فى شرقى المنزلة التى يقال لها اليوم الصالحية وبها آثار عمائر ونخيل قليل انتهى (الورّاق) بواو مفتوحة فراء مهملة مشددة فألف فقاف قريتان متجاورتان من قرى مديرية الجيزة بقسم انبابة احداهما وراق الحضر بحاء مهملة مفتوحة وضاد معجمة ساكنة على الشاطئ الغربى للنيل فى شمال انبابة بنحو ألفين وثمانمائة متر فى مقابلة شبرى الخيمة وأغلب أبنيتها باللبن

في الصلاة والادعية والاوراد وعدتهم تسعة وخمسون راهبا تسعة في دير البرماس وثمانية عشر في دير الشوام واثنا عشر في دير انبابشاي وعشرون في الرابع وكلهم تحت حكم بطرك الاسكندرية والكتب التي بهذه الديور بعضها مكتوب على رق وبعضها على ورق وبعضها عربي وبعضها قبطي وترجمته على هامشه وهي محفاة تنزل عندها العرب ويواسيهم الرهبان خوفا منهم وأغلب من يسكن بقرب برك النطرون قبيلة الجوابي وعدتهم يومئذ (زمن دخول الفرنسيس أرض مصر) ألفان من الرجال غير الاناث والذراري فكانوا يقيمون هناك مدة الشتاء وفي مدة اقامتهم ينقلون النطرون على الابل ويأتون من سيوة بالبلح السيوي على مسافة اثني عشر يوما أو أكثر وهم دائما رحالة نزالة لرعي المواشي على عادة أكثر العرب انتهى وذكر بعض مؤرخي الفرنساوية أيضا أن من الطرانة الى القصر اثنتي عشرة ساعة ومن القصر الى النهاية الجنوبية للبرك ساعة ونصف ومنه الى نهايتها البحرية أربع ساعات ومن دير الشوام الى دير انبابشاي أربعة وأربعون مترا ومنه الى دير مقار ثلاث ساعات ومن دير الشوام أيضا الى بحر بلاماء ساعة ونصف ومن دير الاروام اليه كذلك ومن دير مقار الى بحر بلاماء ساعة ومن دير مقار أيضا الى الوردان من بني سلامة احدى عشرة ساعة

(الوايلي) قرية في شمال القاهرة على نحو ثلاثة آلاف متر بجوار الدمرداش وفي شمال القبة الغوري على نحو ألفي متر فهي من ضواحي المحروسة ومن مديرية القليوبية بمركز قليوب على شط الاسماعيلية الشرقي وهي متفرقة الى نزلتين متجاورتين وبكل منهما دكاكين قليلة وأشجار وليس بهما نخيل وفي الكبرى مسجد بمنارة وجنينة وفي الصغرى مسجد بلا منارة وأبنيتهما بالآجر واللبن

مطلب وقعة الارنؤد مع المماليك

وفي شهر المحرم سنة تسع عشرة ومائتين وألف هجرية نهبت هذه القرية وما جاورها من القرى وهدم أغلب دورها وفارقها أهلها وسبب ذلك كما في الجبرتي ان الفتنة كانت قائمة بين عساكر الارنؤد والمماليك وبدت الوحشة بين أمراء مصر وأمراء الارنؤد وتحذر بعضهم من بعض وكان البرديسي هو المتحكم على المصريين في ذلك الوقت فضرب فرضة على البيوت وعين لها الاعوان والكتبة والمهندسين وجعل مع كل واحد طائفة من الكشاف يصقع باضعاف القيمة فضجت الخلائق وكانت العساكر تتبرأ من ذلك وتساعد في رفعها فمالت قلوب الاهالي اليهم وابتهل الجميع الى الله تعالى في ازالة الامراء فاغتاظ البرديسي وخرج مغاضبا الى مصر العتيقة وهو يقول لابد من تقريرها عليهم ثلاث سنين وأخذ الامراء يدبرون على العسكر وأرسلوا الى جماعتهم المتفرقين في الجهات القبلية والبحرية فحضروا واجتمعوا بالازبكية في يوم الاحد السابع والعشرين من الشهر فارتاع الناس وأغلقوا الحوانيت والدروب وقامت العسكر على الامراء واحتاطوا ببيت ابراهيم بك بالداودية وكذا ببيت البرديسي بالناصرية وتفرقوا على باقي بيوت الامراء وكان عند البرديسي عدة من العسكر ينفق عليهم ومنهم الطوبجية وغيرهم وكان قد عمر قلعة الفرنسيس التي فوق تل العقارب بالناصرية وأنشأ بها أماكن وشحنها بآلات الحرب والذخيرة والجبخانة وقيد بها طوبجية وعساكر من الارنؤد وذلك خلاف المقيدين بالابراج والبوابات التي أنشأها قبالة بيته جهة قناطر السباع والجهة الاخرى فلما وصل اليه عثمان بك يوسف جعله في مكانه ببيته وخرج في ترتيب مهماته وكان العسكر قد نقبوا نقبا من الجنينة التي خلف داره فقاتلوا من بالدار ونهبوها وبلغ الخبر باقي الامراء فخرج أغلبهم الى مصر القديمة وفي سابع ساعة من الليل جاء فرمان من أحمد باشا خورشيد حاكم الاسكندرية بولايته على مصر فأرسله محمد علي مع طائفة من العسكر ليلا الى القاضي فاطلعوه عليه وأمروه أن يجمع المشايخ في الصباح فيقرأه عليهم فامتنع المشايخ من الحضور بسبب قيام الفتنة والحرب في جميع الازقة والحارات وقد تسبب عن تلك الفتنة خروج الامراء وابراهيم بك هاربين من مصر وكان من بالقلعة منهم وقت نزولهم منها قد أرادوا أخذ محمد باشا العزتلي وعلي باشا القبطان وابراهيم باشا وكانوا مسجونين بها فمنعهم عسكر المغاربة من أخذهم ونهبوا الضربخانة وما فيها من العدد والمطارق والذهب والفضة وتسلم العسكر القلعة من غير ممانع وطلعها محمد علي ثم نزل ومعه محمد باشا العزتلي ورفقاؤه وأمامهم المنادي ينادي بالامان وأشاعت الناس رجوع محمد باشا الى ولاية مصر حتى هاداه المحروقي وكان مدة حبسه ثمانية أشهر فانه أخذ في كسرته بدمياط في آخر ربيع الاول وأطلق في آخر يوم من ذي القعدة وتوجه الى بلاده في شهر المحرم وبعد خروج الامراء من مصر نهبت العسكر الاموال وهتكوا الحريم وخربوا أكثر البيوت وأخذوا أخشابها ولو رجع الامراء عليهم وهم مشتغلون بالنهب لتمكنوا منهم

لكن

ولهم خفراء ذهابا وايابا وما يجلب فى كل دفعة سمائة قنطار كل قنطار ثمانية وأربعون أقة فيخزن بناحية الطرانة ومنها يرسل فى مراكب الى رشيد والاسكندرية والقاهرة ثم ترسل التجار أغلبه الى بلاد فرانسا والانكليز والبناديق فما يرسل الى المملكتين الاولين متساو تقريبا وأما الثالثة فيرسل اليها نحو خمس المرسل اليهما فقط وما يبقى فى الديار المصرية يستعمل فى تبييض الكتان وصنعة الزجاج وأما النطرون المستعمل فى النشوق فنوع آخر يجلبه الجلابة من دارفور وسنار وهو أقوى من النطرون المصرى لاشتماله على كمية أكثر من دوميات الصودا وقد عرف بالتجربة ان المستخرج جديدا ينقص نحو العشر بعد جفافه ونقله وكانت قيمة القنطار الذى وزنه ستة وثلاثون أقة ريالا بطاقة ونقله على المشترى وعلى الملتزم البارود والرصاص اللازمين للخفراء وهم ستون خفيرا مرتبون بمعرفة الملتزم وجماكيهم على طرف الميرى والعادة ان كل بلد تستعمله كانت تأخذ كل سنة مقدارا معينا من الملتزم وفى ابتداء حكومة العزيز محمد على قد التزم النطرون رجل من ايتاليا يقال له باقى كان قبل ذلك مستخدما فى مالية دولته وهرب منها وقت قيام الفتن وكان عالما نبيلا فاعطاه العزيز رتبة أميرالاى وعرف بين الناس باسم عمر بيك وبما جدده فى أمر النطرون حدثت فيه أرباح عظيمة وهكذا كانت عادة النطرون أن يعطى التزاما بشروط مع الحكومة والآن أعنى فى سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف هجرية قد ترك ذلك وصار استخراجه على ذمة الحكومة لانه أربح وأكثر فائدة ومبلغ ما يستخرج منه كل سنة يقرب من ستين ألف وزانة والوزانة ستون أقة وهو يعادل مائة ألف قنطار وقيمة القنطار فى المتوسط قريب من خمسة وعشرين قرشا ميرية وأجرة الجمل فى نقله على كل قنطار ثلاثة قروش ميرية وقد يمكن استخراج مبلغ من النطرون أكثر من ذلك لكن يلزم حينئذ عمل الطريقة التى تدعو التجار الاجانب الى الرغبة فيه بأن يخلص من المواد الاجنبية فى محل استخراجه ليخف حمله فيكثر طالبوه وقد بلغنى من بعض الثقات أن النطرون يوجد أيضا فى جهة الصالحية أقصى بلاد الشرقية من ديار مصر لكنه قليل بالنسبة لهذا ۞

مطلب وصف بعض الافرنج لدور وادى النطرون

ولما كان الفرنساوية بمصر ساح كثير منهم فى ارجاء ديار مصر واطرافها وكتبوا ما رأوه فى سياحتهم فمن ذلك ما ذكره بعضهم فى سياحته ان بقرب برك النطرون فى وادى سيتة آثار معمل الزجاج وشاهد هنالك الافران وقطعا كثيرة من الزجاج ولم يعلم وقت بنائها ولا فى أى زمن كانت مستعملة وانما يظن بسبب وجود المواد الاولية التى لم تدخل فى صناعة الزجاج ان هذا المعمل استعمل ثم هجر مرارا وان فى وادى النطرون ديورا منها ثلاثة شكل كل منها مربع مستطيل والضلع الاكبر فى كل منها يختلف من ثمانية وتسعين مترا الى مائة واثنين وأربعين مترا والضلع الاصغر من ثمانية وخمسين الى ثمانية وستين والمساحة المتوسطة سبعة آلاف وخمسمائة وستون مترا مربعا وارتفاع السور ثلاثة عشر مترا وسمكه من أسفله متران ونصف وبناء هذه الديور كان فى القرن الرابع من الميلاد وهو بناء جيد وفى أعلى السور طرق عرضها متر يسترها ذروة بها خروق للمدافعة ولكل دير باب واحد ضيق ولا يزيد ارتفاعه عن متر ونحو ثلثى متر وبابه الخشب سميك ويقوى بترابيس من خشب داخلة فى الحائط وجميعه مغطى بالحديد وفى خارج كل باب حجران عظيمان يجعلونهما سدا خلف باب الخشب خوف هجوم العرب وكانوا يحركونهما عند القفل أو الفتح بعتلة من حديد وفوق الباب مسلحة بها خروق ينظر منها الخفير الى ما وراء الباب وبقرب المسلحة ناقوس معلق به حبل طويل من الليف نازل الى الارض من خارج فاذا جاء أحد يطلب الفتح حرك الحبل فيصيح الناقوس وعادتهم ان لا يفتحوا الباب الا بعد ان ينزل قسيس بواسطة حبل خفية بحيث لا يراه أحد فينظر الى طالب الفتح وفى كل دير بئر عمقها ثلاثة عشر مترا عليها ساقية بقواديس يستعمل ماؤها فى لوازم الدير وفى سقى حديقة صغيرة فيها أشجار الزيتون والنخل والجميز ويزرع فيها بعض الخضر ويزيد ماء تلك الآبار وتنتهى زيادته فى شهر يناير وينقص فى زمن الصيف وفى دير الشوام شجرة ارتفاعها ستة أمتار ونصف ومحيطها ثلاثة أمتار وهى شجرة العرديب الهندى يقال انه لا يوجد غيرها فى بلاد مصر ويزعمون ان سبب غرسها ان الرهبان شكوا الى مارى افريم الجرمان من اقامتهم فى الصحراء فأمر أحدهم ان يغرس نبوته فى الارض فغرسه فاخضر وهو هذه الشجرة وفى الدير الرابع المسمى بدير مقار بئر مالحة وفى خارجه على بعد أربعمائة متر بئر عذبة كثيرة الماء وعيون أخر وأما خلاوى الرهبان فهى ضيقة لا يدخلها النور وارتفاعها متر وفرشها حصر وامتعتهم جرار وقلل فخار وأكثرهم ما بين أعمى وأعور ومعيشتهم من الحسنة وأكلهم الفول والعدس والزيت وأوقاتهم مستغرقة

مطلب بحائر وادى النطرون

أربعة وأربعين درجة ۞ وعدد بحائر وادى النطرون ستة فى اتجاه واحد منها ثلاثة فى شمال القصر وثلاثة فى جنوبه وطولها يمتد نحو فرسخين وعرضها يختلف من ستمائة متر الى ثمانمائة ويفصل بينها رمال والبركتان اللتان فى الجهة القبلية يعرفان باسم بركة الدبورة واذا احفر فى الجروف التى تلى النيل من تلك البرك ينبع ماء عذب وفى الثلاثة الاشهر التى تعقب المنقلب الصيفى تنشع الارض و يظهر ماؤها على وجهها الى شهر ديسمبر الافرنجى ثم يأخذ فى النقص حتى يجف بعض البرك بالكلية والارض العالية التى لا تنشع ينبت فيها كثير من السمار الذى تعمل منه الحصر التى تباع لعموم الناس وتفرش فى نحو المساجد وهو غير السمار المغراوى فان هذا يجلب من أماكن بعيدة عن وادى بحر بلاما بثلاثة أيام تسير اليه العرب فى أرض معطشة خالية من الماء و يشتريه أهل منوف و يعملون منه الحصر الجيدة التى يتهادى بها الاكابر ولا يشتريها الا الاعيان والاغنياء واتساع الارض النابع منها الماء نحو ثمانية وتسعين مترا ويتكون فى حافة الماء طبقة من النطرون عرضها واحد وثلاثون مترا ومن تلك البرك ما طوله سبعمائة متر وعرضه خمسمائة ومنها ما هو أقل من ذلك وعمق مائها نصف متر وفى أرض قاعها طباشير مختلطة برمل وأما الشاطئ الثانى الذى ليس فى جهة النيل فهو خال من السمار ومن الماء العذب وهذا دليل على أن ماء البركة مستمد من النيل يمر تحت الارض والجبل الفاصل بين الواديين و يقوى ذلك ان ماءها يزيد و ينقص تبعا للنيل خلافا لمن قال ان ماءها يأتى من جهة الفيوم وباختبار تلك المياه ظهر انها مركبة من موريات الصودا أو كربوناته و يظهر ان كربونات الصودا تأتى مع مياه النشع ومياه الامطار الى البرك المذكورة ولون ماء بعض هذه البرك فيه حمرة من مواد اخطبوطية وأول ما يتبلور عند تبخير هذه المياه ملح الطعام و يصير له هذا اللون ورائحة الورد وقال العالم برطوليه الفرنساوى ان ملح الصودا يتحصل من تحليل ملح الطعام بواسطة كربونات الجير الموجودة فى الارض الرطبة الحاصل فيها التحليل والسبب فى تكون الصودا (النطرون) فى هذه الارض هو وجود الرطوبة فى هذه الجهات والحجر الجيرى الذى بين وادى النطرون والنيل ۞ ثم ان النطرون كان أولا مباحا لجميع الناس وأول من حظره وجعله فى ديوان السلطان

مطلب ضمان النطرون وأول من حظره وكيفية استخراجه

أحمد بن محمد بن مدبر لما ولى خراج مصر بعد سنة مائتين وخمسين هجرية فانه كان من دهاة الناس وشياطين الكتاب ابتدع فى مصر بدعا واستمرت من بعده الى الآن ولم يكن قبل ذلك على مصر سوى الخراج كما قاله المقريزى فى خططه قال وقد كان الرسم فيه بالديوان ان يحمل منه كل سنة عشرة آلاف قنطار و يعطى الضمان منها فى كل سنة قدر ثلاثين قنطارا يستلمونها من الطرانة فتباع فى مصر بالقنطار المصرى وفى بحر الشرق والصعيد بالجروى وفى دمياط بالليثى قال القاضى الفاضل وباب النطرون كان مضمونا الى سنة خمس وثمانين وخمسمائة بمبلغ خمسة عشر ألفا وخمسمائة دينار وحصل منه فى سنة ست وثمانين مبلغ سبعة آلاف وثمانمائة دينار وأدركنا النطرون اقطاعا لعدة أجناد فلما تولى الامير محمود بن على الاستادارية وصار مدبر الدولة فى أيام الظاهر برقوق حاز النطرون وجعل له مكانا لا يباع فى غيره وهو الى الآن على ذلك انتهى وقال قبل ذلك ان النطرون يوجد فى البر الغربى من أرض مصر بناحية الطرانة وهو أحمر واخضر ويوجد منه بالفاقوسية شئ دون ما يوجد فى الطرانة وقال فى موضع آخر ان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لما زالت على يديه دولة الفاطميين اعتنى بأمر الاسطول وافرد له ديوانا عرف بديوان الاسطول وعين له أشياء تجبى اليه أموالها مثل أعمال الفيوم والحبس الجيوشى وأشجار سنط لا تحصى فى البهنساوية وسفط رشين والاشمونين والاسيوطية والاخميمية فكان لا يقطع منها الا ما تدعو الحاجة اليه وكان منها ما تبلغ قيمة العود الواحد منه مائة دينار وعين له أيضا النطرون وكان قد بلغ ضمانه ثمانية آلاف دينار مع أشياء أخر انتهى باختصار وفى زمن الفرنساوية كان النطرون يعطى للملتزمين يتولونه وكان الذين يشتغلون فيه ست بلاد منها الطرانة وكفر داود وكانت أجرتهم تخصم فيما عليهم لجانب الميرى فان تأخر أحد عن الشغل المطلوب منه يدفع أحد عشر نصف فضة عن كل قنطار وهى عبارة عن ستين نصف فضة بمعاملة زماننا هذا وكان الوقت الذى يستخرج فيه هو الذى بين الزرع والحصيد فكانت الشغالة وحيوانات الاشغال تجتمع فى الطرانة وتسير منها الى ذلك الوادى من الغروب الى طلوع الشمس وكانت حيوانات الاشغال عادة مائة وخمسين جملا وخمسمائة حمار فيجدون النطرون فى قاع البرك فيدخلون فى الماء و يكسرونه من الارض بمعاول من حديد ويخرجونه الى البر ثم يحملونه على الحيوانات و يرجعون

النصارى كثيرا مايسمى جبل النطرون باسم برنوج وهذا الاسم يوجد أيضا فى دفتر التعداد فى مديرية البحيرة وقال أحد مؤلفى الافرنج ان بين جبل النطرون ومدينة الاسكندرية أربعين ميلا وقال بلدبوس انه على بعد يوم ونصف بعد تعدية بحيرة مريوط وان بقربه صحراء عظيمة الاتساع تمتد الى بلاد الايتوبيا (النوبة) والمورتانى (بلاد المغرب) وان جبل النطرون مأخوذ من اسم قرية قريبة منه تسمى النطرية أهلها يستخرجون النطرون وانه اجتمع فى مبدا ظهور النصرانية فى جبل النطرون نحو خمسين ديرا فيها خمسة آلاف راهب تحت رياسة رئيس واحد ولم يكونوا ملتزمين للسكنى فى مكان واحد بل كانوا يتنزلون على رغبتهم وكان بالجبل سبعة افران لخبز العيش لرهبان الجبل والصحراء وكان هنالك حكماء وباعة يبيعون الفطورات وأنواع المشروبات وغيرها وكان بالجبل كنيسة بها ثمانية قسيسين وكان الرهبان يأتون الى الكنيسة كل أسبوع يوم السبت والاحد وكان بالجبل مضيفة للغرباء يقيمون بها فى الاكرام والاحترام ولو أقاموا سنين لكن بعد أسبوع من ابتداء الضيافة يلزمون الضيف بالاشغال انتهى ۞ وكثيرا ماتكلم فى تاريخ بطاركة الاسكندرية على دير الزجاج وانه كان قريبا من مدينة الاسكندرية وقد ذكره المقريزى فى خططه فقال

مطلب دير الزجاج

ان هذا الدير خارج مدينة الاسكندرية ويقال له الهنطون وهو على اسم بوجرج الكبير وان من شرط بطركية البطرك ان يتوجه من المعلقة بمصر الى دير الزجاج ثم انهم فى هذا الزمان تركوا ذلك انتهى وقال كترمير قد ذكر فى تاريخ البطاركة ان دير بوسوير الهنطون غربى مدينة الاسكندرية اه وعلى هذا فدير بوسوير هو دير الزجاج المذكور وان الهنطون كلمة رومية معناها دير الزجاج وقد ذكر فى تاريخ البطارقة أيضا أن عند جبل النطرون مدينة باسم بومينا والصحراء التى هى بها تسمى بصحراء بومينا أيضا وقال بعض جغرافيى العرب ان المسافر من ناحية الطرانة فى طريق برقة والمغرب يصل الى ثلاث مدن خراب فى صحراء واسعة ذات رمل كثير والعرب تأوى الى هذه المدن وتختفى هنالك لنهب المارين ويرى بها ابنية مرتفعة ومحلات معقودة مسكونة ببعض الرهبان وهنالك عين ماء عذب الا انه قليل ومن هنالك يتوصل الى كنيسة بومينا وهى من أعظم الكنائس كثيرة الزينة والتماثيل ولا ينقطع وقود الشمع منها ليلا ونهارا وفى نهايتها قبر كبير وصورة جملين من الرخام راكب عليهما رجل واضع احدى رجليه على جمل والاخرى على الآخر واحدى يديه مفتوحة والاخرى مضمومة ويقال انه تمثال بومينا وفيها أيضا تمثال المسيح وزكريا وغيرهما على يمين الداخل وفى مقابلة هذه التماثيل باب مقفل دائما وفيها أيضا تمثال العذراء مغشى بستارتين من الحرير وكذا تماثيل بعض الانبياء وفى خارجها تماثيل أناس أصحاب صنائع مختلفة وبينهم تاجر رقيق القوام بيده كيس مفتوح من أسفله وفى وسط الكنيسة قبة تحتها ثمانية تماثيل يقال انها صور بعض الملائكة وبجوارها جامع محرابه نحو الجنوب تدخله المسلمون للصلاة والارض التى حول الكنيسة بها كثير من شجر الفواكه خصوصا اللوز والخرنوب وكثير من شجر العنب ومنه يستخرج النبيذ ويرسل الى مصر وفى كل سنة يحضر من الفسطاط ألف دينار الى الرهبان والعباد المقيمين هنالك انتهى ۞ والطريق الموصلة الى وادى النطرون خارجة من ناحية الطرانة وهى طريق فى أرض صلبة مغطاة بالحصى والزلط المختلف اللون وقد نسفت الرياح الرمال من هذه الارض الى شاطئ النيل حتى صارت تلولا كثيرة عند ناحية بنى سلامة وما قاربها الى حد بعيد وغطت مقدارا عظيما من أرض الزراعة وبعد خروج هذه الطريق من الطرانة واستمرارها الى جهة الغرب الشمالى نحو ساعتين تستقيم عند المحل المعروف برأس البقرة الى الغرب الخالص ومن هنالك يهبط المسافر الى محل متخرب يعرف بالقصر مربع الشكل مبنى من مواد من ضمنها النطرون وفى كل زاوية من زواياه برج ويرى على بعد من هذا المحل ثلاثة ديور دير البرموس وهو دير الروم ودير الشوام ودير انبابشوى وهذان الديران فى الجهة اليسرى وهما متقاربان ويتكون من القصر مع دير البرموس ودير الشوام مثلث ان اعتبرت قاعدته الخط الذى بين القصر ودير البرموس وطوله سبعة آلاف ومائتان وواحد وثلاثون مترا وثلاثة أرباع متر كان البعد بين القصر ودير الشوام سبعة آلاف وأربعمائة وثلاثين مترا وثلثى متر وبين دير الشوام ودير البرموس تسعة آلاف ومائتان وثمانية وخمسون مترا وربع متر والطريق التى بين الديور رمال متعبة وفى بعضها الجبس وفى بعضها الحجر الجيرى وبين دير البرموس ودير الشوام يوجد طباشير جيدة واتجاه وادى النطرون يجعل بينه وبين الخط الجانبى المغناطيسى الى جهة الغرب

مطلب الطريق من الطرانة الى وادى النطرون

مطلب دير قلمون

يستعمل فى السفن وان قيمة اللوح الواحد منه خمسون دينارا وان من يشترشجره يعتريه الرعاف واذا ربط من ألواحه لوحان وتركا فى الماء سنة تلاحما وصارا لوحا واحدا اه أقول وهذا انما هو فى اللبخ وسبق الكلام عليه فى انصنا وفى كتب الاقباط انه كان فى دير قلمون المذكور برجان مبنيان من الحجر على هيئة صرحين عظيمين ارتفاعهما شاهق وبياضهما ساطع وكان فى داخله عين جارية وفى خارجه عين أخرى وفى وادى قلمون عدد كثير من محال الزهاد السائحين وفيه أيضا واد صغير يسمى املبخ ترويه عين ماء عذبة فاترة ويظلله كثير من النخيل وبجوار دير مارى قلمون ملاحة تبع الرهبان ملحها السكان خط قلمون وقال أبو صلاح كان ما يتحصل من تلك الملاحة كل سنة مائتى ألف اردب وثلاثة آلاف اردب ملحا ومن نخله مائتى اردب من التمر انتهى وكنيسة هذا الدير واسعة وهى باسم مريم العذراء وكان فى داخل الدير نخيل وزيتون وكثير وأبنية عالية مشرفة على الغيطان ويحيط به سور مستدير وعلى سطحه مقعد معد لجلوس خفير من الرهبان يكشف لهم خبر من يرد الى ذلك الدير فكان اذا رأى أحدا مقبلا يخبرهم به بضرب ناقوس ينوع ضرباته على حسب حال المقبل من عسكرى أو أمير أو غيرهما ليكرموه بما يليق به وكان أيضا فى داخل دير قلمون عين ماء ملح تجرى بلا انقطاع وتصب فى حوض عظيم كان يصطاد منه فى أى وقت سمك بلطى أسود اللون طيب الطعم وفى زمن الشتاء يكون الماء قليلا بذلك الحوض ومنه تشرب الرهبان وباب الدير فى غاية المتانة مكسو بصفائح الحديد وتجاه دير قلمون جبل يقال له ريان كان رئيس الدير يذهب اليه كثيرا وفى حوادث سنة أربع وتسعين وثمانمائة من تاريخ شهداء النصارى وهو تاريخ الاقباط كان بذلك الدير مائتان من الرهبان ❊ ثم ان سبب تخريب وادى سيتة انما هو كثرة اغارات العرب على ديوره ونهبها وقتل كثير من رهبانها وأسر جملة منهم حتى فر من بقى منهم الى ديور الصعيد والبحيرة وسكنوا الامصار بدل البرارى فان العرب المعازة فى آخر القرن الرابع من الهجرة هجموا على ديور الصحراء وقتلوا الرهبان ومن ضمنهم أبو موسى الاسود ثم حصل مثل ذلك فى سنة ٤٣٠ أو فى سنة ٤٣٤ والاقباط يتبركون بقبور أربعين راهبا ذبحوا فى هذه الصحراء وفى زمن بطركية دميان حصلت الاغارة على الرهبان كذلك وفى بطركية مرقس حصلت الاغارة على وادى هبيب وأحرقت الكنائس وأخذ بعض الرهبان أسيرا فتفرق باقيهم فى ديور الوجه البحرى والقبلى وفى زمن الاب شنودة قصد البطرك التوجه الى وادى هبيب وعلم بذلك العرب فقاموا من الصعيد وأغاروا على كنيسة مقار واستولوا على الابراج ونهبوا كل ما بها من فرش وزاد وفعلوا مثل ذلك فى الديور الاخرى وفى زمن قيام بنى مدلج نهبت الديور وقامت العرب فى الصحراء تلتقط كل من خرج من الرهبان للسقى ولما حصل الامن عمر البطرك دير مقار وجعل عليه سورا متينا منيعا وفى زمن البطرك زكريا جعل عليه حرسا وفى سنة اثنتين وستين وستمائة من الهجرة سافر السلطان بيبرس البندقدارى الى وادى هبيب للنزهة على ما فيه من الديور فاطلع على أكثرها أو كلها وزعم جبلنسكى ان وادى سيتة هو المسمى فى تاريخ بطاركة الاسكندرية باسم سقاطينه وانه كان يشتمل على اثنتين وثلاثين قرية وأنكر ذلك كترمير وقال ان هذا الاسم من الاسماء التى سمت بها العرب ويبعد وجود هذا القدر من القرى فى واد قد ساح فيه كثير من الافرنج المتأخرين مثل برسبير البين وونسيلب وقبين والاب سيكار وغيرهم ووصفه كل منهم بما لاح له ولم يقولوا بمثل ذلك ولو كان له صحة لذكروه وقد ألف الامير اندريوسى نبذة فى وادى النطرون ولم يذكر ذلك أيضا وذكر بعض قدماء المؤرخين من الاقباط فى ضمن سيرة مارى مقار الاسكندرانى انه كان يجرى فى وادى سيتة نهر ولكن لم يبين ذلك النهر فهل اراد به سيلا كان يجرى فى بعض السنة او أراد به نهر ليقوس المذكور فى سيرة مارى اطاناس فانه يفهم من كلام كثير من المؤرخين ان نهر ليقوس خليج كان يتفرع من النيل ثم يصب فى بحيرة مريوط فلعله كان يمر بقرب وادى سيتة وربما يؤيد ذلك ان بلديوس ذكر فى مؤلفاته ان الراهب أمون عداه وكان يسكن الصحراء الداخلة وانه هو أيضا عداه فى مركب وزعم دوبيل ان نهر ليقوس هو المسمى بحر بلاما وقال سوارى وغيره من مؤلفى الافرنج ان وادى بحر بلاما هو مجرى النيل القديم الذى سده منيس أول ملوك مصر وجعل النيل يجرى فى مجراه الآن بين الجبلين وزعم الاب سيكار ان نهر ليقوس كان بالصعيد وهو المسمى الآن باسم ابى جمار وقال كترمير ان نهر ليقوس ليس هو بحر بلاما البتة وانما هو ترعة خارجة من النيل كانت تصب فى بحيرة مريوط كما صرح به استرابون الجغرافى ردمتها الرمال وطمى طين النيل بتعاقب الازمنة وفى تواريخ

مطلب تخريب وادى سيتة

وأقيم بعده على اليعاقبة بنيامين المارذكره وأما جبل برماوس ويقال براموس الذى كان فيه رهبان الاروام كما يفهم من كلمة برماوس اليونانية فليس الا جبل أحجار النسر الذى بين صحراء شيهات وجبل وادى النطرون وكان به دير عظيم أقام فيه بعض الرومان للترهب وكان للرومان فيه كنيسة عظيمة بنوها بعد ذلك الدير على صخور بقرب البركة فى غربى العين العذبة والظاهر انه كان بجوارها المحل المسمى بتره وكان يسكنه أبو موسى الاسود وكان خلف صحراء سيتة محل يسمى كايمان (السلم) ولم يكن عامرا كغيره لبعده عن الماء بثمانية عشر ميلا ومحل يسمى بيشاف انتنيرى ومعناها صحراء الصوامع وكانت بعيدة عن صحراء سيتة وسماه بعضهم كلياو كان محله على الطريق الموصلة لداخل الصحراء بعيدا من جبل النطرون بعشرة أميال أو ستين غلوة وكانت صوامع العبادة فيه كثيرة متباعد بعضها عن بعض وكان بهذه الصحراء كنيستان احداهما لاهل المذهب العام من النصارى والاخرى لاهل الاعتزال وفى خطط المقريزى أيضا عند ذكر دخول النصارى من قبط مصر تحت طاعة المسلمين انه لما كانت الفتنة بين الامين والمأمون انتهبت النصارى بالاسكندرية وأحرقت لهم مواضع عديدة وأحرقت ديور وادى هبيب ونهبت فلم يبق بها من رهبانها الا نفر قليل وفى أيامه مضى بطرك الملكية الى بغداد وعالج بعض حظايا الخليفة فانه كان حاذقا بالطب فلما عوفيت كتب له برد كنائس الملكية التى تغلب عليها اليعاقبة فاستردها منهم وسبب هذا التغلب انه لما ملك زينون لاون الروم أكرم اليعقوبية وأعزهم لانه كان يعقوبيا وكان يحمل الى دير بوقنا كل سنة ما يحتاج اليه من القمح والزيت وفى ذلك الوقت كان شاورس على كرسى البطركية وكان ملكيا فهرب الى وادى هبيب ورجع طيماتاوس من نفيه فأقام بطركا سنتين وفى زمن نسطابوس الزم الحنفاء أهل حران وهم الصابئة بالتنصر فتنصر كثير منهم وقتل أكثرهم على امتناعهم من دين النصرانية ورد جميع ما نفاه نسطاوس سلفه من الملكية فانه كان ملكيا واقيم طيماتاوس فى بطريكية الاسكندرية وكان يعقوبيا فأقام ثلاث سنين ونفى وأقيم بدله أبوليناريوس وكان ملكيا فجد فى رجوع النصارى بأجمعهم الى رأى الملكية وبذل جهده فى ذلك ووافقه رهبان ديور بومقار بوادى هبيب وأمر الملك جميع الاساقفة بعمل الميلاد فى الخامس والعشرين من كانون الاول وبعمل الغطاس است تخلو من كانون الثانى وكان كثير منهم يعمل الميلاد والغطاس فى يوم واحد وهو سادس كانون الثانى وفى هذه الايام ظهر يوحنا النحوى بالاسكندرية وزعم ان الاب والابن وروح القدس ثلاثة آلهة وثلاث طبائع وجوهر واحد وظهر يوليان وزعم ان جسد المسيح نزل من السماء وانه لطيف روحانى لا يقبل الآلام الا عند اقتراف الخطيئة والمسيح لم يقترف خطيئة فلذلك لم يصلب حقيقة ولم يتألم ولم يمت وانما ذلك كله خيال فأمر الملك البطريك طيماتاوس ان يرجع الى مذهب الملكية فلم يفعل فأمر بقتله ثم شفع فيه وبقى واستمر أمر الكنيسة على الاضطراب الى أن ملك الروم يوسطيانوس فبلغه ان اليعقوبية قد تغلبوا على الاسكندرية ومصر وانهم لا يقبلون بطاركته فبعث أحد قواده وضم اليه عسكرا كثيرا الى الاسكندرية فلما وصل اليها ودخل الكنيسة نزع عنه ثياب الجند ولبس ثياب البطاركة وقدس فهم ذلك الجمع برجمه فانصرف وجمع عسكره وأظهر انه قد أتاه كتاب الملك ليقرأه على الناس وضرب الجرس فى الاسكندرية يوم الاحد فاجتمع الناس الى الكنيسة حتى لم يبق أحد فطلع المنبر وقال يا أهل الاسكندرية ان تركتم مقالة اليعقوبية والا أخاف ان يرسل الملك فيقتلكم ويستبيح أموالكم وحريمكم فهموا برجمه فأشار الى الجند فوضعوا السيف فيهم فقتل من الناس ما لا يحصى حتى خاض الجند فى الدماء وقيل ان الذى قتل يومئذ مائتا ألف وفر منهم خلق الى الديور بوادى هبيب وأخذ الملكية كنائس اليعاقبة ومن يومئذ صار كرسى اليعقوبية بدير بومقار فى وادى هبيب انتهى وكان فى بعد عن هذا المحل بيداء رحبة تسمى فرفيريون أو قلموس وحكى بعضهم انها كانت بعيدة من الاماكن المعمورة بنحو مسيرة ثمانية أيام أو سبعة وتوهم بعضهم ان هذا المحل هو المسمى باسم بتره وشك فى ذلك كثيرا لعدم الدليل القاطع وهو غير وادى قلمون الذى كان ينسب لاقليم ارسنويه أى الفيوم وآثاره باقية الى الآن واسمه لم يتغير وهو فى طريق الفيوم بسفح جبل قلمون المسمى أيضا بجبل الغريق وهو باسم الراهب شمويل وكان ينتج بنواحيه مقدار كبير من الثمر فيصنع عجوة ونوع من النبق المغربى لم يكن بالجهات المصرية ثمره فى حجم الليمون وطعمه كحلاوة الجوز الهندى ينتفع به فى أمور كثيرة وحكى أبو حنيفة فى تاريخه فى النباتات ان ذلك الشجر كان لا ينبت الا بجوار انصنا وان خشبه كان

ملكته رهبان السريان من نحو ثلثمائة سنة وهو بيدهم الآن ومواضع هذه الاديار يقال لها بركة الاديرة ودير
سيدة برموس على اسم السيدة مريم فيه بعض رهبان وبازائه دير موسى ويقال أبو موسى الاسود ويقال برموس
وهذا الدير لسيدة برموس وبرموس اسم الدير وله قصة حاصلها ان مكسيموس ودوماديوس كانا ولدى ملك الروم
وكان لهما معلم يقال له ارسانيون فسار المعلم من بلاد الروم الى أرض مصر وعبر برية شيهات هذه وترهب وأقام
بها حتى مات وكان فاضلا وأتاه فى حياته ابنا الملك المذكوران وترهبا على يديه فلما مات بعث أبوهما فبنى على اسمهما
كنيسة برموس وأبو موسى الاسود كان لصا فاتكا قتل مائة نفس ثم انه تنصر وترهب وصنف عدة كتب وكان
ممن يطوى الاربعين فى صومه وهو بربرى انتهى وفى تاريخ بطارقة الاسكندرية انه كان بقرب دير البرموس
كنيسة باسم أزيدور وحقق كترميران البرموس اسم لجبل حجر النسر وموقعه بين صحراء سيتة وجبل النطرون ودير
بو بشاى الذى مر ذكره قد عمره بنيامين بطرك اليعاقبة وعمر أيضا دير سيدة بوبشاى على ما ذكره المقريزى عند
الكلام على دخول قبط مصر فى دين النصرانية وقال ان بنيامين أقام فى البطركية تسعا وثلاثين سنة ملك الفرس
منها عشر سنين ثم قدم هرقل فقتل الفرس بمصر ﴿وكيفية دخول الفرس هذه الديار فى هذه المرة على ما ذكره
المقريزى هى ان فى أيام قوقا ملك الروم بعث كسرى ملك فارس جيوشه الى بلاد الشام ومصر فخربوا كنائس
القدس وفلسطين وعامة بلاد الشام وقتلوا النصارى بأجمعهم وأتوا الى مصر فى طلبهم فقتلوا منهم امة كبيرة وسبوا
منهم سبيا لا يدخل تحت حصر وساعدهم اليهود على محاربة النصارى وتخريب كنائسهم وأقبلوا نحو الفرس من طبرية
وجبل الجليل وقرية الناصرية ومدينة صور وبلاد القرس فنالوا من النصارى كل منال وأعظموا النكاية فيهم
وخربوا لهم كنيستين بالقدس وحرقوا أماكنهم وأخذوا قطعة من عود الصليب وأسروا بطرك القدس وكثيرا من
أصحابه ثم مضى كسرى بنفسه من العراق لغزو قسطنطينية تخت ملك الروم فحاصرها أربع عشرة سنة وفى أيام قوقا
أقيم يوحنا بطرك الاسكندرية على الملكية فدبر أرض مصر كلها عشر سنين ومات بقبرس فارا من الفرس فخلا
كرسى الاسكندرية من البطركية سبع سنين لخلو أرض مصر والشام من الروم واختفى من بها من النصارى خوفا
من الفرس وقدم اليعاقبة نسطاسيوس بطركا فأقام ثنتى عشرة سنة ومات فى ثانى عشر كيهك سنة ٣٣٠ لدقلطيانوس
فاسترد ما كانت الملكية قد استولت عليه من كنائس اليعاقبة ورم ما شعثه الفرس منها وكانت اقامته بمدينة
الاسكندرية فأرسل اليه اثناسيوس بطرك انطاكية هدية صحبة عدة كثيرة من الاساقفة ثم قدم عليه زائرا فتلقاه وسر
بقدومه وصارت أرض مصر فى أيامه جميعها يعاقبة لخلوها من الروم فصارت اليهود فى أثناء ذلك بمدينة صور وأرسلوا
بقيتهم فى بلادهم وتواعدوا على الايقاع بالنصارى وقتلهم فكانت بينهم حرب اجتمع فيها من اليهود نحو عشرين ألفا
وهدموا كنائس النصارى خارج صور فقوى النصارى عليهم وكاثروهم فانهزم اليهود هزيمة قبيحة وقتل منهم خلق كثير
وكان هرقل قد ملك الروم بقسطنطينية وغلب الفرس بحيلة دبرها على كسرى حتى رحل عنهم ثم سار من قسطنطينية
ليمهد ممالك الشام ومصر ويجدد ما خربه الفرس منها فخرج اليه اليهود من طبرية وغيرها وقدموا له الهدايا الجليلة
وطلبوا منه ان يؤمنهم ويحلف لهم على ذلك فأمنهم وحلف لهم ثم دخل القدس وقد تلقاه النصارى بالاناجيل
والصلبان والبخور والشموع المشعلة فوجد المدينة وكنائسها وقمامتها خرابا فساءه ذلك وتوجع له وأعلمه النصارى بما
كان من ثورة اليهود مع الفرس وايقاعهم بالنصارى وتخريبهم الكنائس وانهم كانوا أشد نكاية لهم من الفرس
وقاموا قياما كبيرا فى قتلهم عن آخرهم وحثوا هرقل على الوقيعة بهم وحسنوا له ذلك فاحتج بما كان من تأمينه لهم
وحلفه فأفتاه رهبانهم وبطاركتهم وقسيسوهم بأنه لا حرج عليه فى قتلهم فانهم عملوا عليه حيلة حتى أمنهم من غير
ان يعلم بما كان منهم وانهم يقومون عنه بكفارة يمينه بأن يلتزموا ويلزموا النصارى بصوم جمعة فى كل سنة عنه على
ممر الزمان والدهور فمال الى قولهم وأوقع باليهود وقعة شنيعة فأبادهم جميعهم فيها حتى لم يبق فى ممالك الروم بمصر
والشام منهم الا من فر واستتر فكتب البطاركة والاساقفة الى جميع البلاد بالزام النصارى بصوم أسبوع فى السنة
فالتزموا صومه الى اليوم وعرفت عندهم بجمعة هرقل وتقدم هرقل بعمارة الكنائس والديور وأنفق فيها مالا
كثيرا وفى أيامه اقيم اندراسلون بطرك اليعاقبة بالاسكندرية فأقام ست سنين ومات فى ثامن طوبة فخربت الديور

مطلب كيفية دخول الفرس

واقيم

مطلب دير وادى هبيب

الغفارى وكان قد اعتزل عند فتنة عثمان رضى الله عنه بهذا الوادى فعرف به وكان لا يفرق بين قضاء دين رمضان ويجمع بين الصلاتين فى السفر ويقال لهذا الوادى أيضا وادى الملوك ووادى النطرون وبرية شيهاب (شيهات) وبرية الاسقيط وميزان القلوب وكان به مائة دير للنصارى وبقى به سبعة ديور قال وذكرت عند ذكر الاديار من هذا الكتاب وهو واد كثير الفوائد فيه النطرون ويتحصل منه مال كثير وفيه الملح الاندرانى والملح السلطانى (النطرون الاحمر) وهو على هيئة ألواح الرخام وفيه الوكت (التوتيا) والكحل الاسود ومحل الزجاج وفيه الماسكة وهو طين أصفر فى داخل حجر أسود يحك فى الماء ويشرب لوجع المعدة وفيه البردى أى السمار لعمل الحصر وفيه عين الغراب وهو ماء فى هيئة البركة وطولها نحو خمسة عشر ذراعا فى عرض خمسة أذرع فى غار بالجبل لا يعلم من أين يأتى ولا الى أين يذهب وهو حلو رائق ويذكر انه خرج من هنالك سبعون ألف راهب بيد كل واحد عكاز فتلقوا عمرو ابن العاص بالطرانة مرجعه من الاسكندرية يطلبون منه الامان على أنفسهم وأديارهم فكتب لهم بذلك أمانا بقى عندهم وكتب لهم أيضا بجراية الوجه البحرى فاستمرت بأيديهم وان جراياتهم جاءت فى سنة زيادة على خمسة آلاف اردب وهى الآن لا تبلغ مائتا اردب ۞ وقال عند تكلمه على الديور مانصه وأما وادى هبيب وهو وادى النطرون ويعرف ببرية شيهات وببرية الاسقيط وبميزان القلوب فانه كان به فى القديم مائة دير ثم صارت سبعة ممتدة غربا على جانب البرية القاطعة بين بلاد البحيرة والفيوم وهى فى رمال منقطعة وسباخ مالحة وبرارى منقطعة معطشة وقفار مهلكة وشراب أهلها من حفائر وتحمل النصارى اليهم النذور والقرابين وقد تلاشت فى هذا الوقت بعد ماذكر مؤرخو النصارى انه خرج الى عمرو بن العاص من هذه الاديرة سبعون ألف راهب بيد كل واحد عكاز فسلموا عليه وانه كتب لهم كتابا هو عندهم فمنها دير أبى مقار الكبير وهو دير جليل عندهم وبخارجه ديور كثيرة خربت وكان دير النساك فى القديم ولا يصح عندهم بطركية البطرك حتى يجلسوه فى هذا الدير بعد جلوسه بكرسى الاسكندرية ويذكر أنه كان فيه من الرهبان ألف وخمسمائة راهب لا يزالون مقيمين به وليس به الآن الا قليل منهم والمقارات ثلاثة أكبرهم صاحب هذا الدير ثم أبو مقار الاسكندرانى ثم أبو مقار الاسقف وهؤلاء الثلاثة قد وضعت رممهم فى ثلاثة أنابيب من خشب وتزورها النصارى بهذا الدير وبه أيضا الكتاب الذى كتبه عمرو بن العاص لرهبان وادى هبيب بجراية نواحى الوجه البحرى على ما أخبرنى من أخبر برؤيته فيه وأبو مقار الاكبر هو مقاريوس أخذ الرهبانية عن انطونيوس وهو أول من لبس عندهم القلنسوة والاسكيم وهو سير من جلد فيه صليب يتوشح به الرهبان فقط ولقى انطونيوس بالجبل الشرقى حيث دير العربة وأقام عنده مدة ثم ألبسه لباس الرهبانية وأمره بالمسير الى وادى النطرون ليقيم هنالك ففعل ذلك واجتمع عنده الرهبان الكثيرة العدد وله عندهم فضائل عديدة منها انه كان لا يصوم الاربعين الا طاويا فى جميعها لا يتناول غذاء ولا شرابا البتة مع قيام ليلها وكان يعمل الخوص ويتقوت منه وما أكل خبزا طريا قط بل يأخذ القراقيش فيبلها فى نقاعة الخوص ويتناول منها هو ورهبان الدير ما يمسك الرمق من غير زيادة هذا قوتهم مدة حياتهم حتى مضوا لسبيلهم وأما أبو مقار الاسكندرانى فانه ساح من الاسكندرية الى مقاريوس المذكور وترهب على يديه ثم كان أبو مقار الثالث وصار أسقفا انتهى وقال كترمير انه فى زمن بنيامين بطرك الاسكندرية توجهت رهبان أبى مقار اليه وترجوه فى حضوره الى ديرهم لاجل أن يحضر افتتاح الكنيسة التى بنوها باسم أبى مقار بقرب مساكن الرهبان فى أسفل الجبل لتسهيل أمر العبادة على الشيوخ انتهى قال المقريزى ومنها دير أبى يحنس القصير يقال انه عمر فى أيام قسطنطين بن هيلانة ولابى يحنس هذا فضائل مذكورة وهو من أجل الرهبان وكان لهذا الدير حالات شهيرة وبه طوائف من الرهبان ولم يبق به الآن الا ثلاثة رهبان ودير الياس عليه السلام وهو دير الحبشة وقد خرب دير يحنس كما خرب دير الياس أكلت الارضة أخشابهما فسقطا وصار الحبشة الى دير سيدة بو يحنس القصير وهو دير لطيف بجوار دير بو يحنس القصير وبالقرب من هذه الاديار دير انبانوب وقد خرب هذا الدير أيضا وانبانوب هذا من أهل سمنود وقتل فى الاسلام ووضع جسده ببيت فى سمنود ودير الارمن قريب من هذه الاديرة وقد خرب وبجوارها أيضا دير بو بشاى وهو دير عظيم عندهم من أجل ان بو بشاى هذا كان من الرهبان الذين فى طبقة مقاريوس ويحنس القصير وهو دير كبير جدا ودير بازاء دير بو بشاى كان بيد اليعاقبة ثم

بلاد أخصب من دارفور وأما الطريق الاخرى من دنقلة العجوز الى دارفور وهى الطريق المعتادة لسير القوافل فهى أسهل من هذه التى وصفناها وأوضح منها ومعلمة بالجبال التى ترى من مسافات بعيدة وليس بها أشجار تضر بالقافلة ولا حيوانات مفترسة ومواردها التى تستقى منها القافلة هى موارد الطريق الاخرى بعينها والخبراء جميعا لهم خبرة تامة بالطريقين ووادى الملك واضح معروف عندهم وامتداده من آبار السطير الى محاذاة أم بادر وأجرة الجمل من دنقلة العجوز الى فاشر ثلاثة جنيهات مصرية ويحمل الجمل فى كل من الطريقين أربعة قناطير وجمل الركوب يحمل الراكب وزاده من مأكول ومشروب وحمل الجمل من الماء خاصة خمسة قناطير بسبب فراغه وعدم استقراره ويلزم صاحب الجمل ان يحضر ثمانية أرطال من الليف لربط المهمات وأجرة الخبير الواحد أربعة جنيهات مصرية ونصف جنيه ‹‹ وادى هبيب ›› بهاء وموحدتين بينهما مثناة تحتية ساكنة بصيغة التصغير قال فى القاموس هبيب كزبير ابن معقل صحابى وينسب اليه وادى هبيب بطريق الاسكندرية انتهى وفى بعض العبارات ان وادى هبيب واقع فى غربى ريف مصر نزل به هبيب بن معقل أحد عرب فزارة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم شهد فتح مكة المشرفة ثم هاجر منها الى تلك البيداء المصرية فسماها الاسلام به وقت ايقاد نيران الفتنة والقيام على عثمان بن عفان رضى الله عنه وفى تاريخ بطاركة الاسكندرية ان تلك البيداء كانت قديما قبل اليونان تسمى شهيت أوشبيت وهما كلمتان قبطيتان كانت تسمى بهما صحراء سيتة المسماة فيما بعد عند قدماء اليونان ستيس أوطيطس أوسيتاقا أوسيتوم وجميع هذه الاسماء مأخوذة من اسم شهيت أوشبيت المصرى الاصلى وهذه الاسماء تطلق على مايعم جميع الصحراء وتطلق باطلاق خاص على جبل مارى مقير (مقار) أوعلى نفس ديره وكان يسمى هذا الجبل فى بعض الكتب جبل الله المقدس وكان رئيس ديره يتوجه آخر كل سنة فى المواسم الكبيرة الى الاسكندرية لزيارة البطرك وكان له ثلاث صوامع يتعبد فيها احداها بقرب الصحراء الكبرى والثانية فى منتصف شهيت والثالثة بقرب محل السكن وذكر بعض من ترجم مقار المذكور أن سكنه كان بصحراء متسعة بينه وبين دير النطرون يوم وليلة وكان الذهاب اليه خطرا جدا لان المسافر اليه كان اذا ضل عن طريقه ولو قليلا لاتاه فى واسع تلك الفيافى وكان قريبا من بركة ايلوس التى بنيت بجوارها الكنائس النصرانية القديمة وتشاهد نحوها العيون النابعة وهى بعينها بركة شبيت المذكورة فى بعض مؤلفات سلف الاقباط وكان سكان ليبيا (برقة) ورعاة ضواحى جبل نطريه (وادى النطرون) يذهبون اليها كل سنة لتسريح مواشيهم فى الكلا الذى حول البركة وكانت هذه الصحراء تسمى أيضا جبل الملح الذى سماه بعضهم جبل النطرون قال سيرابيون ان مارى مقار طلب من أبيه الاذن بالتوجه الى جبل النطرون بالشغالة والجمال مع من لهم عادة بالذهاب لاستخراج النطرون من ذلك المحل وفى تلك الايام كان بقرب صحراء شهيت قرى كثيرة عامرة بالناس وكانوا يذهبون اليها لاستخراج النطرون وكانوا على قلب رجل واحد ويدافع بعضهم عن بعض العرب القاطنين خلف الجبل الذين من عادتهم السلب والنهب من على شاطئ النيل وماحوله من البلاد ففى ذات يوم بعد أن وصل مقار وأصحابه الى الجبل أخذهم النوم فرأى فى منامه انسانا يقول له قم وانظر حول هذه الصحراء والصخرة الموجودة بوسطها فنظر فلم ير غير مبدا هذه البحيرة الواقعة بمجرى الوادى والجبل المحيط بها فسمعه يقول ان جميع هذه الارض لك تسكنها فانتبه من نومه وبعد ثلاثة أيام فارق الجبل ورجع الى بيته وبعد قليل جعل اقامته فى هذه الصحراء وطاف بجميع جهاتها واختار لنفسه مسكنا بالقرب من بحيرة النطرون ليكون قريبا من الماء وجعل مسكنه نقرا فى الحجر ثم بعد أيام فارق هذا المسكن بسبب القرب من العسكر المحافظين على استخراج النطرون وجعل مسكنه فى رأس صخرة قبلى البحيرة تحت العين وفوق الوادى وحفر بقرب ذلك المحل بئرا سميت فيما بعد بئر مارى مقار بسبب انه ألقى فيها وقيل انه حفر أيضا بالصحراء جملة آبار مع الرهبان ويقال ان الماء بهذه الصحراء قليل ومايوجد منه له رائحة كريهة تشبه رائحة القار ووادى النطرون هذا هو غير جبل نطريه أى وادى النطرون الحقيقى انتهى وقال المقريزى ان وادى هبيب بالجانب الغربى من أرض مصر فيما بين مريوط والفيوم يجلب منه الملح والنطرون عرف بهبيب بن معقل بن الواقعة بن حزام بن عفان الغفارى أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد فتح مكة وروى عنه أبو تميم الجيشانى وأسلم مولى تجيب وسعيد بن عبد الرحمن

من سبعة وثلاثين مترا الى خمسة وسبعين مترا وماؤها مر وقليل وفيه عفونة بسبب حجرية أرضه المتلبسة بالرمل ويقال ان أول بئر عملت فى أم شنقة هى البئر التى عمقها خمسة وسبعون مترا وهى مبنية بالحجر فوق سطح الارض بقدر عشرة أمتار وتحت ذلك فى الارض بناء من الآجر بقدر ثمانية أمتار ومابقى الى آخر قعرها لا بناء فيه بل هو من أصل أرضها ❁ وأم شنقة بلدة عامرة فى شمال تلك الآبار مساكنها كمساكن فوجة وتجدد فيها الآن أبنية من الحجر على دور واحد وقد أحدثت الحكمدارية جبخانة بينها وبين الوادى وهى مجمع التجار الذاهبين من مصر الى دارفور ومن دارفور الى كردفان وبالعكس ولها سوق كل يوم أربعاء تنصب فيه خيام صغيرة كعادة الاسواق يباع فيه القماش المصرى وغيره والعقاقير وأنواع الحبوب والتمر والتمر الهندى والنطرون والخرز وحلقان الصفيح الاصفر ونحو ذلك ويوجد فيه الارز والصابون والسكر الابيض والاحمر ونحو ذلك مما يجلب من مصر ويباع فيه البوزة والعرقى وتمر الحمر والملاح والشرموط والفلفل الشطيطة والكول وسروج الحمير والفراوى وريش النعام والطواجن والكنابيش والازيار والاباريق والبامية والبصل والبطيخ وأكثر أهل هذا السوق كغيره من أسواق تلك الجهات النساء وهن تجار أغلب تلك البضائع ثم تسير فى طريق واضح عن يمينه ويساره أشجار قليلة من السلم بكسر فسكون وهو غير السلم بفتحتين والقفل وأشجار اللبان فتحط عند بئرين فى الشمال الشرقى لجبل الحلة بالقرب منه ماؤهما عذب وعمقهما نحو خمسة وستين مترا وهو جبل مرتفع يرى من مسيرة ثلاثة أيام ❁ والحلة بلدة تحت سفحه من الشمال الغربى لذلك الجبل وهى مركز ناظر القسم ثم تسير فى طريق واضح وأشجار مثل ما تقدم فتحط عند بئر مسرة فى جنوب جبل مسرة وهى بئر عذبة الماء عمقها نحو أربعين مترا ومسرة حلة بقرب البئر مساكنها كمساكن فوجة وكذا مزروعاتها الا أن أهلها ينتقلون مع الامطار ثم تسير من حلة مسرة فتمر بعد نحو خمس ساعات ببئر تاسومة عند جبل تاسومة ثم تبيت على غير ماء ثم تسير فى طريق واضح فتمر بعد نحو خمس ساعات على آبار أم غالى وهى خمس وثلاثون بئرا عمقها من سبعة أمتار الى ثمانية وعندها يوجد الحمام البرى ثم تبيت على آبار ناحية أرقد وهى أربعون بئرا عذبة الماء فى وادى أرقد عمقها من ثمانية أمتار الى تسعة ❁ وأرقد بلد بها ناظر القسم ومساكنها وأهلها مثل ناحية فوجة وترد عليها قافلة هذا الطريق والطريق الآخر ثم تسير فتبيت على غير ماء ثم تسير فتحط فى فاشر دارفور مركز الحكمدارية ❁ والفاشر قصبة بلاد دارفور ومركز حكمداريتها مساكنها وسقوفها مثل مساكن فوجة (فى التكلات والركوبات وظهر الثور) وفيها أبنية من الطوب مسقفة بالافلاق وهى للاكابر كعائلة السلطان وفيها ديوان المديرية والضبطية وعملت فيها استحكامات خفيفة من الاتربة على هيئة بالمقر باعية باسطوانات وبدائرها خندق صغير وبداخل الاستحكامات قشلاقات للعساكر المقيمين بها وهما أورطتان من البيادة والطوبجية السواحل القلاعية وفى جنوب الاستحكامات بيت الجباية وهو بيت السلطان ابراهيم عبارة عن أربعة حيشان متسعة متوالية فى أحدها جملة أود متلاصقة مبنية بالآجر واللبن على دور واحد ومسقفة بخشب النخل ويحيط بتلك الحيشان سور مربع الشكل تقريبا مبنى من الطوب فى ارتفاع ستة أمتار وبجوار محل الحكمدارية عملت طبخانة وصمم على عمل مبان أخر للمستخدمين ومايلزم للمديرية وفيها سوق دائم فيه خيام صغيرة كخيام أسواق ريف مصر يباع فيه مايجلب من مصر وخلافها كالعطارة والثياب ومايحتاج اليه الحاضر والمسافر وفى جنوب هذا السوق سوق آخر تباع فيه الحيوانات واللحم وقليل من السمن ويباع فيه الدخن والبامية والقطن والنطرون والملاح والبطيخ والكول والحمر والكبيجات والازيار والابراش والاطباق والحطب والشطيطة والتمر الذى يجلب من بلاد دنقلة وتمر القطيم وتمر الطبند والودك وقليل جدا من عسل النحل يجلب من جبال مره ومن مركز دارفور ويباع فيه البصل والبامية والبوزة والعرقى والعملة عندهم مثل ناحية فوجة وام شنقة وكذا مزروعاتهم وقد زرع هناك بعض الضباط المصريين نوع الفجل والملوخية فلم يصلح منهما الا القليل جدا بسبب قلة الماء هناك ويوجد فيها تجار من الاروام يأتون من جهة كردفان أو الخرطوم أو مصر يبيعون بها الملبوسات الافرنجية والمفروشات وكثيرا مما يباع بالقاهرة وتأتى تجار من الشوام يبيعون فيها بعض بضائع الشام وكلا الفريقين يقيمون بزرايب من الحطب بداخلها مخازن مبنية بالطوب ومسقفة بخشب النخل وأهل البلد يبيعون عليهم ريش النعام والخروس الذهب يجلبونها من بلاد دوارى وهى

والثالث من عرب الكبابيش تحت شياخة فضل الله بيك سالم تبع مديرية كردفان وهذا المحل كان مجمع العصاة قبل استيلاء الحكومة الخديوية على دارفور والآن جعلت فيه عساكر من الاربعمائة للمحافظة اللازمة والعادة ان ترد على هذه الآبار قافلة هذه الطريق وقافلة الطريق الاخرى وتقيم للاستراحة أياما وقبل هذه الآبار بساعات قليلة توجد شجرة عظيمة تسمى شجرة الحمرة أو شجرة القنقلوى قطرها نحو ثلاثة امتار وارتفاع أعلى غصن منها نحو عشرين مترا ولها ثمر كالجوز الهندى بداخله مادة بيضاء مغطاة مثل حب الفول اليابس وطعم تلك المادة مثل الليمون يضعونه على الطبيخ وجوف ذلك النوع من الشجر خال وفارغ حتى ان أهل تلك الجهات يخزنون فيه ماء المطر كالصهريج و يبيعونه على الجلابة وقت مرورهم وكيفية ذلك ان ينحتوا فتحة فى جسم الشجرة فى ارتفاع نحو تسعة أمتار بحيث يصعدون اليها بسلم ويملؤنها بالدلو من المياه المجتمعة من المطر فى برك صغيرة تسمى عندهم فولات أو فول ويسدونها ويغطونها بخشب لحفظها وكل شجرة منها تسع قدرا عظيما من الماء حتى ان بعضهم جعلها صهاريج يخزن فيها ويكنها من الشمس فلا يتعرض احد لمخزن الماء واذا تعدى أحدهم على شجرة غيره قام عليه صاحبها وقاتله والطريق من الجهة الغربية لوادى الملك الى أم بادر أحسن من طريق عين حامد الى أم بادر فاذا قامت القافلة من أم بادر وأرادت سلوك الطريق الاخرى التى لسنا بصددها مرت بطريق بئر الكرنك واذا أرادت سلوك الطريق التى نحن بصددها مرت بطريق أم شنقة وهى طريق واضحة يمكن سلوكها بلا خبير لولا ما يتخللها من طرق أخرى موصلة الى بلاد وآبار يخشى الضلال فيها وفى تلك الطريق أشجار ذات شوك لكنها قليلة يمكن التحفظ منها فتبيت على غير ماء ثم تسير الى ناحية أم فوجة وهى بلدة تابعة لحكمدارية فاشر دارفور تحت جبل فوجة وأهلها عرب من قبائل مختلفة وبعضهم من أهالى دارفور ومساكنهم زرائب من أغصان الاشجار وسقوفها من الخشب والحشيش بعضها على شكل الخيمة وتسمى (تكل) وبعضها مسقف على قوائم فى الزوايا الاربعة وتسمى (ركوبة) وبعضها مستطيل وسقفه على هيئة ظهر الثور وتسمى (ظهر الثور) وعندهم كثير من الابل والبقر والغنم والخيل والحمير والدجاج البلدى ويزرعون على المطر الدخن والذرة الصيفية وقليلا من القطن والبامية وآبارها تمتلئ من ماء المطر وتجف فى فصل الصيف فيحفرونها حتى ينبع منها الماء فالماء بها موجود صيفا وشتاء ولذلك نقل اليها ديوان المديرية بعد أن كان بناحية أم شنقة لان آبارها قليلة العمق نحو خمسة أمتار بخلاف آبار أم شنقة فانها عميقة تبلغ نحو خمسين مترا وتجف فى فصل الصيف وديوان المديرية فى شمال الآبار وهو كأبنية البلد وكذلك مساكن المستخدمين وقد انتقلت اليها التجار من ناحية أم شنقة فتباع فيها الاشياء اللازمة للمؤنة وغيرها مما تجلبه الجلابة ويتعاملون بجميع النقود ما عدا العملة النحاس والريال الذى يقال له ريال بطيرة وهم يقولون له ريال بنقطة وقيمته عندهم خمسة وعشرون قرشا ميرية وقيمة الريال الشنكو ثلاثة وعشرون قرشا والمجيدى واحد وعشرون قرشا وهذا تعامل المستخدمين والتجار وأما تعامل الاهالى بعضهم مع بعض فهو جار بنوع الثوب الطربنة وهو ثوب من البفتة السمراء طوله نحو ستة وعشرين ذراعا بالذراع البلدى وعرضه ذراع الا ثمن وثمن الثوب فراديتان والفرادية ثلاثة فرينات والفرينة ست طرقات ثم تسير فى طريق واضح وأرض قابلة للزرع وفيها شجر قليل ومنه شجر الحرو شجر اللبان والقنديل وهى طريق مأمونة لا يوجد فيها الا الغزال فتبيت على غير ماء ثم تسير وتحط على آبار الطليح وهى أكثر من أربعين بئرا والتى فيها الماء منها ست عشرة بئرا وعمقها نحو اثنى عشر مترا وموقعها فى أرض منخفضة فى شرقى جبال السروح بنحو ثمانية آلاف متر وماؤها عذب والهواء فى تلك الجهة معتدل وهنالك عرب قاطنون صيفا وشتاء ويزرعون على المطر الدخن والذرة والقطن والبامية والناتج من قطن جميع تلك الجهات غير كاف لملابسهم ويغزله النساء وتنسج منه مقاطع أطولها ستة وعشرون ذراعا طول الذراع تسعة وخمسون سنتيمترا والمقطع يسمى عندهم ثمورا وهو على ثلاث درجات بحسب صنعته ويسميه أهل دنقلة مقطع جوبرى ويباع فى جهة دارفور بثوب طربنة أو ثوب ونصف أو ثوبين وكل ثوبين من الطربنة بريال شنكو واحد وفقراء تلك الجهة عرايا الاجساد وانما تستر نساؤهم بالرهط ولا يستر جميع جسده الا الاغنياء رجالا ونساء وعند عرب الطليح البقر والخيل والحمير وقليل من الابل وعندهم الدجاج البلدى ويصطادون من تلك الجهات دجاج الغيط الوحشى ولحمه أحسن من لحم الدجاج البلدى والواحد منه قدر اثنتين من الدجاج البلدى ثم تسير وتبيت على غير ماء ثم تسير وتحط على آبار شنقة وهى آبار فى وادقبلى شنقة تنيف على المائة وتمتلئ جميعها من المطر أيام نزوله وأكثرها يجف فى فصل الصيف ويختلف عمقها

من

الى بقعة تسمى البان وهنالك يوجد النعامات والزرافات وبقر الوحش والابل وأشجار كثيرة ذات شوك تختفى فيها الوحوش ويرى هنالك أثر الكلاب العقور المسمى بالمرعفيب وهو حيوان مفترس وكذا أثر السبع فيلزم زيادة التحفظ فى تلك الجهة وعرب أطراف مديرية كردفان تسرح الى هذا المحل ليصطادوا منه ومن هذا المحل تسير القافلة على قنة جبل العين وهو جبل يرى بعد الخروج من آبار السطير بيوم طوله مسيرة ثلاثة أيام فقط عند عين فى ذلك الجبل تسمى عين حامد ولد النكى وهو صيادا اكتشفها فى خروجه للصيد حيث وجد عليها أنواع الوحوش وعين حامد حفرة فى فجوة من الجبل يجتمع فيها ماء المطر انخفاضها قدر عشرة أمتار وارتفاع الجبل عندها نحو مائة متر وفوقه حشائش وأشجار شتى وحيوانات وحشية منها نوع السلحفاة المعروفة عند أهل الاسكندرية بالفكرونة وهى تشبه الترسة التى توجد فى البحر المالح ولها أربعة أرجل ويبلغ طولها الى ستين سنتيمترا وعرضها الى خمسين ومع تيسر صيدها وسهولته لها قوة عظيمة يقال انها وضع عليها نصف اردب ذرة وركب عليها رجل فمشت بالجميع كانها لم تحمل شيأ وفيها جبن فاذا رأت شخصا أدخلت رأسها بين يديها ويظهر هنالك السبع وقد رآه بعض المسافرين فى ارتفاع نحو تسعين سنتيمترا مع طول نحو متر ولونه كلون الكلاب وهنالك تجتمع القوافل ثم يسار من غربى جبل الزاط الى أمام جبل أم فاس فى وادى الملك وفى تلك الطريق شجر المندراب وشجر المعراب وشجر السيال وشجر الشعات وشجر الهاشاب وشجر الاهليج وشجرة الكنز وبعض الارض هنالك رملية وبعضها حجرية ذات حصى يظهر فيها أثر المارين ويحترس فى تلك الجهة من المرعفيب لوجوده بها كثيرا وهنالك جبل يسمى جبل المرعفيبات وجبل يسمى جبل الضباعيات تسير بينهما القوافل وتبيت فى وسط وادى الملك وفى طريقها أشجار الشحير والعرد والسمر والطلح والمرخ والكنز وغير ذلك من الاشجار المتراكمة الملتفة بحيث لا يظهر ما بداخلها وبعض الاشجار قد أكلتها الارضة وصيرتها كيمانا صغيرة ويوجد هنالك القنافذ التى شعرها الريش المعد للكتابة الافرنجية ومنه أبيض واسود ويوجد فى أوكار عمقها نحو ستة أمتار وفى جنوب جبل المرعفيبات بقدر ثلاث ساعات محطة يتحفظ فيها من النمر لوجوده بتلك الجهة وشجر الكنز من اهم للطريق هنالك ومؤذ للمارة فانه يمزق الثياب وغيرها حتى جلود الابل وقد فعل ذلك بقافلة المهندسين والمعاونين والعساكر الذين سلكوا ذلك الطريق لاستكشافه سنة ١٢٩٣ حتى رقعوا ملابسهم الجوخ وغيرها كما قاله بعضهم وفى ذلك الطريق أيضا شوك قليل يسمى حسكيت يشبه شوك التين الشوكى ثم من ذلك المحل الى آبار البقرية الكبيرة وهى نحو مائتى بئر فى شرقى جبل البقرية بوسط وادى الملك لكنها جافة ليس بها ماء غير تسعة وثلاثين بئرا فيها ماء قليل ذو رائحة قطرانية ولا عذوبة فيه بسبب حجرية أرضه وترد عليها قافلة هذه الطريق وقافلة الطريق الاخرى للاستقاء والاستراحة وملء القرب وكذلك العرب المسافرون للصيد وفى زمن الخريف يقيم عليها عرب من حكومة كردفان ويرتحلون عنها فى فصل الصيف لقلة مائها فى ذلك الفصل وهنالك كثير من الحشائش اليابسة والاشجار مثل شجر السرح وشجر القرقران وشجر الداروت وغيرها من الاشجار التى مر ذكرها وأرض تلك البقعة غير مستوية وفيها آثار السباع والوحوش ونوع من الحيات يسمى أصلة طوله نحو أربعة أمتار ونصف ومحيطه نحو أربعين سنتيمترا والافرنج يسمونه بوكنستكتور ويقال انه ليس له سم والعرب يأكلونه ويقال ان هنالك ثعبانا يبتلع الغزال ومن هذا المحل تسير القافلة فى الجهة الغربية لوادى الملك فتبيت على غير ماء وكذلك فى الليلة الثانية والثالثة ثم ترد على آبار ام بادر وهى نحو أربعمائة بئر والذى يستمر فيه الماء منها ثمانون بئرا عمق كل منها نحو سبعة أمتار وماؤها عذب تركيبه مثل تركيب ماء النيل وهى بصحراء بين جبال صغيرة تسمى جبال أم بادر تمتلئ تلك الصحراء من ماء المطر ويمكث فيها نحو ثلاثة أشهر فيهدم الآبار ويفسدها فتحفرها العرب الموجودون هنالك وكل جماعة منهم أو واحد له آبار معينة يصلحها ويشرب ويسقى منها ماشيته وبيوت هؤلاء العرب من أخصاص وعندهم كثير من الابل والخيل والحمير والمعز ويوجد عندهم النعام المتأنس المولد والزرافات وبقر الوحش ويشترى منهم ريش النعام وعادتهم فى مقابلة القافلة مثل عادة عرب السطير وهم ثلاثة أقسام من ثلاث قبائل احدها من حمر العساكرة فى شياخة ابراهيم ولد الموبلح والثانى من حمر الدقاقين فى شياخة حمد ولد حامد وكلا القبيلتين تبع مديرية الفاشر

الكلام على دنقلة العجوز

مطلب الطرق التى من دنقلة الى فاشر دارفور

أنواع باسماء مختلفة ومعاملاتهم بالصاغ وأكثر رغبتهم فى الريال المجيدى وأجزائه ويستعملون فلوس النحاس المصرية القديمة ويسمونها دمج والقرش الصاغ يساوى عندهم خمسين نصف فضة أوستين ومنها الى غرب دنقلة العجوز وهى بلدة فى البر الغربى أيضا فيها مركز حاكم الخط سكانها نحو سبعمائة نفس ومساكنها مثل ناحية البكرى وأطيانها نحو سبعمائة فدان وفيها نحو ألف وسبعمائة نخلة وسبع وخمسون ساقية ولها كل أسبوع سوقان يوم الخميس ويوم الاثنين تضرب فيهما خيام صغيرة ويباع فيهما أنواع البوزة والنعال والفراء وعادتهم أن يجعلوا كل أربع فراء قطعة واحدة ويستعملونها فرشا كالسجادات ويستعملها العرب أردية يتلفعون بها كشيلان الصوف ويباع فيهما أيضا الحبوب والثياب وغير ذلك ومن هذه القرية يخرج طريقان طريق الى فاشر دارفور وطريق الى الخرطوم ولنتكلم على طريق فاشر دارفور فنقول هو طريق صعب قاتم الاعماق لا يسار فيه الا باهبة وعدة وأزواد ورواحل وخبراء من العرب المترددين الى تلك الجهة ولهم متعهدون من طرف الديوان يعينون مع القوافل من يلزم من العرب الخبراء فتخرج القافلة من غرب دنقلة العجوز مغربة مع الميل الى جهة الجنوب بقدر درجتين فى طريق مرملة غير واضحة الى أن تحط فى محل يسمى سايم البرد وهو محل ليس فيه شئ سوى الرمل ومنه فى هذا الاتجاه الى الكرعان وهى أرض ذات رمل وحصى أحمر وفيها أشجار قليلة وحشائش تأكلها الابل وفى غربيها أحجار صوان توجد عندها الغزلان وربما يصطاد منها أهل القافلة ومن كرعان فى ذلك الاتجاه الى أول وادى الملك الملح وهو واد متسع عرضه نحو ثلاث ساعات بسير الجمل فيه أنواع من الشجر مثل الطندب والسلم وشجر المتاب فتحط فى جنوب آبار المانول بقرب منها وهنالك توجد الغزلان الكثيرة يصطادون منها وآبار المانول فى شمال ذلك الوادى وهى آبار متعددة مرتدمة ومتهدمة غير اثنتين منها فانهما مستعملتان الى الآن وارتفاعهما نحو سبعة أمتار وماؤهما مالح عمقه نحو خمسين سنتيمترولا يستعمل الا لشرب الابل وغسل نحو الاوانى ويقول الحكماء ان شربه للآدميين غير مستحسن فاذا كان مع القافلة قرب فرغ منها ماء النيل فانهم يملؤنها منه وفى الشمال الغربى لهذه الآبار على بعد ساعتين بيوت من الشعر لعرب من الكبابيش التابعين لمديرية كردفان فى أرض متسعة ذات رمل فيها حشائش ترعاها الابل ويقتنون الابل والبقر والغنم والحمير ويصطادون بقر الوحش والنيتل والغزال يقيمون هنالك فى فصل الصيف وينتقلون فى فصل الخريف الى جهة اخرى ومن آبار المانول تسير فى الجنوب المائل الى الشرق بقدر ثلاث درجات حتى تحط فى الخطيمات فى الشمال الغربى لجبل الخطيمات والخطيمات صحراء متسعة طينتها رملية وفيها أشجار وحشائش ترعاها الابل وبعض طريقها واضح وبعضها يغطيه الرمل وربما وجدت هنالك السباع فيلزم التحفظ منها ومن هنالك فى ذلك الاتجاه الى آبار السطير وهما بئران فى وادى السطير منحطتان عن الوادى بقدر ستة أمتار وارتفاع مائهما نحو ثمانية سنتيمتر وهو ماء عذب يقرب تركيبه من ماء النيل يشرب منه أهل القافلة ويملؤن منه القرب ووادى السطير قليل الاتساع عرضه نحو ربع ساعة وفى أطرافه جبال من حجر الصوان وفيها بعض رمل وهنالك أشجار شتى أكثرها شجر الطندب والسلم وحيوانات وحشية مثل الغزال والارنب وهو حيوان قدر الحمار الضخم والطريق هنالك واضح والهواء معتدل وفى جنوب آبار السطير على نحو ثلاث ساعات عرب قاطنون صيفا وشتاء ويوجد عندهم البقر والغنم وعادتهم عند ورود قافلة ان يأتوا رجالا ونساء للسلام على أهل القافلة وسلامهم ان يصفق الرجال وترقص النساء نحو ساعتين أو ثلاث وبعد ذلك يطلبون العادة من أهل القافلة فيعطونهم ما تيسر وهنالك يوجد طريقان يوصلان الى دارفور احدهما معتاد لسير القوافل فيه كثيرا وهو واضح معلم بالجبال ونحوها وسنتكلم عليه والآخر وعر صعب المسلك لكنه كثير المرعى والصيد فلذا تختاره بعض القوافل وتسلكه ونتكلم عليه أولا فنقول تخرج القافلة للسير فى طريق الاراك ذات الحشائش والاشجار المتنوعة من السلم بفتحتين والسلم بكسر فسكون والطندب وغيرها فتبيت فى بقعة تسمى الاراك فى غربى وادى الملك ومنها الى بقعة تسمى وعرة الطندب فيها كثير من شجر الطندب وهنالك الغزلان والارنب وبقر الوحش يصطاد منه المسافرون للاكل وفى هذه الاراضى شجر الاراك والمرخ وشجر الاهليج وشجر الطراف وشجر المندراب وشجر الكنر وهو شجر ذو شوك كثير يمزق الثياب والجلود ومنها يسار فى وسط وادى الملك

الى

مطلب الكلام على قرية الخفير والزوراء

متر لكنها سهلة ولا يوجد بها الا محطة فقير بنتى وهى محطة على شط البحر من محطات البقر ليس بها زرع ولا أشجار غير
نخيلات لسكان جزيرة أمامها وفقير بنتى رجل صالح مدفون هناك ليس له قبة وله خدم ضعاف قاطنون بجواره ومنها
الى الخفير بلدة فى غربى النيل بقدر ألف ومائتى متر وهى مركز الخط ولها كل اسبوع سوقان يوم الخميس ويوم الاثنين
يباع فيهما البهائم والتمر والسمن والزيت والقطن والاقمشة المصرية وبعض العقاقير والدجاج والحمام والاوز والبط
والقمح والشعير والترمس واللوبيا والكشرنجيج ونحو ذلك ويتعاملون بالنقود الصاغ الديوانى ويشربون من آبار
عذبة الماء فى وسط البلد ارتفاعها نحو تسعة أمتار وفى جهتها الغربية مساكن للنساء الزوانى وفيها محل لبيع البوزة
وأطيانها نحو سبعمائة فدان ونخيلها نحو خمسة آلاف نخلة وفيها اثنتان وستون ساقية وأهلها نحو ثلاثة آلاف نفس
وعندها أراض أخرى صالحة للزرع لولا وجود الارضة فيها ومنها الى الزوراء وهى بلدة فى البر الغربى على شط النيل
أطيانها مثل أطيان الخفير وفيها نحو ثمانية آلاف نخلة وخمسة وأربعون ساقية وأهلها نحو ستمائة نفس وليس لها
سوق وانما يشترى من بيوتها نحو الذرة والقمح والسمن والتمر والغنم وفى شمالى الزوراء شونة للميرى ومنها الى بندر

الكلام على بندر دنقلة الاردى

دنقلة الاردى وهى مدينة كبيرة على الشط الغربى للنيل وهى مركز المديرية وأبنيتها من الآجر واللبن وأطواف الطين
وسقوفها من خشب النخل وأبوابها من الخشب أو جريد النخل متقن الصنعة وشبابيكها كذلك وفيها مسجدان
جامعان عامران أحدهما بمنارة ينسب الى سر عسكر المرحوم ابراهيم باشا والداخديو اسمعيل والآخر ينسب الى
سعيد أغا سر سوارى وبها كنيسة أقباط وثلاثة أسواق بحوانيت عامرة بالبضائع واحد لبيع النعال وواحد لبيع
اللحم والخضر والخبز ونحو ذلك والثالث يباع فيه البضائع التجارية المجلوبة من مصر ونحوها كثياب الحرير والقطن
والجوخ والعقاقير والنحاس وغير ذلك من مشتملات المدن وفيها دكاكين صاغة وخياطين وأرباب حرف وبها وكائل فيها
البضائع وتنزل فيها الغرباء وفيها ثلاثة بساتين ذات فواكه وثمار كالقشطة والبرتقال والعنب والرمان والليمون والتين
البرشومى والشوكى والموز وفيها شجر القرقدان وهو شجر له حب صغير كحب السمسم يشرب كالقهوة وفيها شجر
التمر هندى بلا ثمر وديوان المديرية فى شمالها الشرقى بجنبه مكتب البوسطة ومحل الدفترخانة وفضاء متسع يقيم به
عساكر المحافظة وهناك الجبخانة وبستان صغير ومكتب التلغراف والطوبخانة وشونة للميرى ومساكن للمستخدمين
ومدرسة لتربية الاطفال وتعليمهم الفنون النافعة افتتحت فى سنة احدى وثمانين ومائتين وألف من مراحم الخديو
اسمعيل واسبيتالية للمرضى وهناك عين ماء معدنية كبريتية حارة لا ينقطع جريانها وبجوارها حوض مبنى بالآجر
والمونة يمتلئ من مائها وينزل فيه المرضى والزمنى ويعتقدون نفعه ويوجد بها كل ما يحتاج اليه من مأكولات الناس
والبهائم وغير ذلك وثمن الاردب من الذرة بها فى سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف ثلاثة ريالات مجيدية واردب القمح
باربعة ريالات مجيدية والعشرة أرطال من السمن بريال مجيدى وثمن الخروف من ريال الى ريال ونصف وثمن ثور البقر من
ريالين الى أربعة والجمل الجيد من خمسة وعشرين ريالا الى ثلاثين وزمام أطيانها ثلاثة آلاف وخمسمائة وعشرون
فدانا ونخيلها ثلثمائة وخمسون نخلة وفيها أربعون ساقية ارتفاعها فى زمن احتراق النيل ثمانية أمتار وعندها ترعة
لرى أراضى الزوراء وفى الشمال الشرقى لديوان المديرية تمثالان وجوههما كوجوه الغنم ومحل القرون مثقوب فى
رؤسهما يقال انهما نقلا فى سنة ست وسبعين ومائتين وألف من بربى بجبل البركل بناحية مروى القبلية وتجاهها فى
البر الشرقى ضريح شيخ له قبة يقال له سيدى عكاشة أمامه شلال يسمى شلال عكاشة ومن بعدها يسار فى طريق سهلة
واضحة الى ناحية السحابة وهى بلدة على شط النيل مبانيها كمبانى دنقلة يسكنها نحو مائتى نفس وأطيانها نحو ثلثمائة
فدان وفيها ثلاث عشرة ساقية وألفان وسبعمائة وخمسون نخلة ويزرع فى أرضها السمسم والخشخاش والخضر
وأنواع الحبوب ومنها الى ناحية سالى وهى بلدة على شط النيل يسكنها نحو مائة نفس وأطيانها نحو مائتى فدان وفيها
سبع سواق وخمسة آلاف وأربعمائة وثمان وعشرون نخلة ومنها الى ناحية البكرى وهى على الشط أيضا سكانها نحو
مائة وخمسين نفسا وأطيانها نحو مائة وسبعين فدانا وفيها اثنتا عشرة ساقية وألف وستمائة نخلة ولها سوق كل يوم سبت
يباع فيه الودك والفراوى والغزلان والطيور والاجربة المتخذة من جلود الغنم وسروج الحمير وأغطية الجمال وهى

الابل فى الطريق وكذلك الطريق الشرقية وتمر تلك الطريق على ناحية سمنة وهى قرية صغيرة فى البر الغربى على شط النيل أطيانها نحو أربعة وثلاثين فدانا ونخيلها نحو تسع وستين نخلة وسواقيها نحو عشر وأهلها نحو مائة وثلاثين نفسا وتجاهها فى البر الشرقى قرية تسمى سمنة الشرقية وعندها شلال يسمى شلال سمنة وهو صعب النزول والصعود وله ثلاثة أبواب وبالقرب من سمنة الغربية بربى تضاف اليها وهى محل على شط النيل طوله نحو عشرين مترا فى عرض تسعة أمتار مبنى من حجر الصوان الاحمر طول كل حجر نحو خمسة أمتار فى عرض مترين وسمك مترين وسقفه من أحجار وطول الواحد بقدر عرض البربى وفيها نقوش هيروجليفية ملونة بألوان مختلفة وفى الجهة الشرقية صف أعمدة ويظهر أن هذه الاحجار منقولة لعدم وجود مثلها فى تلك الجهة وانما هى تشبه أحجار بربى أنس الوجود أو جبل أسوان وفيها هواء معتدل جالب للصحة مثل هواء البساتين وفى جنوبها بنحو ثلثى ساعة قرية صغيرة تسمى كنتكول على الشط الغربى أيضا أبنيتها من الطين غير المضروب وأغلبها دون سقوف وارتفاع أبوابها نحو متر وعليها أبواب من جريد النخل أو خشبه أو خشب السنط ولا يوجد فيها ما يحتاجه المسافر وكانت من محطات البقر فى نزوله الى مصر من بلاد السودان زمن العزيز محمد على وليس فيها نخيل ولا لها زرع وبعدها قرية صغيرة تسمى ملك الناصر على الشط الغربى أيضا وهى أحسن بقليل من ناحية كنتكول وأطيانها نحو ثلاثين فدانا وفيها خمسون نخلة وساقيتان ويزرع فيها الكشر نجيج كثيرا والذرة الصيفية وبعدها قرية صغيرة أيضا تسمى أكمة أطيانها نحو ثلثمائة فدان ونخيلها نحو ثمانمائة وسواقيها نحو ثمان وعشرين ويزرع فيها السيم وهو نبات مثل الفجل يستخرج من حبه زيت يستعملونه فى دهن شعورهم وجلودهم وبعدها محطة تسمى سلم كانت محطة بقر وليس فيها شئ وبعدها ناحية ساقية العبد وهى محطة بقر فيها سبع نخلات وساقية ويسكنها نحو عشرة أنفس يزرعون نحو عشرة أفدنة وهناك جزيرة تسمى جزيرة هاى وهى جزيرة متسعة أغلب أرضها مرتفع لا يروى الا بالسواقى وفيها آثار معبد قديم فيه سبعة أعمدة من الزلط الاحمر وعلى رؤسها علامة الصلبان وتسمى هذه الآثار عند أهالى تلك الجهة حلة وردى ويزعمون ان وردى رجل من المماليك الذين فروا الى بلاد الصعيد فى مدة العزيز محمد على وعصى فى تلك الجهة وحصلت هناك وقعة سالت فيها الدماء وهناك محل يسمى مجرى الدماء بسبب ذلك وفى هذه الجزيرة قرية تسمى الجزيرة أطيانها نحو تسعمائة فدان وفيها نحو تسعة آلاف نخلة ومائة وخمس وأربعون ساقية ويزرع فيها القمح كثيرا والشعير والذرة والخضر ويباع فيها التمر والملح السلمى وأبراش الخوص والمرجونات والاطباق الحسنة والمستخرج من الخوص هو صنعة نسائهم ومن الليف هو صنعة رجالهم ويباع فيها أيضا اللحم والبيض والدجاج والحمام ونحو ذلك ومنها الى سليمة التى يجلب منها الملح ثلاثة أيام بسير الابل المحملة وسليمة محطة من محطات الدرب الموصل الى فاشر دارفور المسمى باسم الاربعين وبعد ساقية العبد قبة سليم وهى قرية سكانها نحو ثمانمائة ونخيلها نحو خمسة آلاف نخلة وفيها ست عشرة ساقية وأطيانها نحو مائتى فدان ويباع فيها التمر والسمن والاغنام وسليم شيخ معتقد عندهم له قبة وله حضرة كل اسبوع ليلة الاثنين يزوره فيها أهل البلاد المجاورة له وأكثر مساكنها على دور واحد وأغلب سقوفها عقود الطوب من أجل وجود الارضة التى تأكل الاخشاب وهكذا أغلب أبنية تلك البلاد وبعدها ناحية كويه وهى مثل ناحية قبة سليم ويوجد فيها التمر والغنم واللبن والبيض والقمح والذرة والبصل وليس لها سوق وانما يشترى ذلك من البيوت وأطيانها نحو ثلثمائة فدان بقرب البحر أعظم سعة فيها مائة وخمسون مترا ونخيلها نحو ثلاثة آلاف نخلة ويسكنها نحو مائتى نفس ونساؤهم يغزلن القطن رقيقا وغليظا ومتوسطا وينسج كل مقاطع فالرقيق نمرة ١ والمتوسط نمرة ٢ وكلاهما يستعملونه فى ملابسهم والثالث نمرة ٣ ويسمى قماش القنجة ويعملونه قلوعا للمراكب وطول المقطع من قماش القنجة يبلغ خمسة عشر مترا وهذا المقدار عندهم ثلاثون ذراعا وثمن المقطع منه يختلف من ريال مجيدى ونصف الى ريالين ومراكبهم صغيرة مثل مراكب الصيادين الا أنها أوسع منها ويسمونها النقر وحبالها من الليف وفى شمالها ثلاث جزائر على خط قاطع للنيل رأس الوسطى منهن لا يركبه النيل زمن فيضانه بخلاف باقيهن فيركبه وقد حصل التصميم على عمل كبرى سكة الحديد عليهن ومن كويه يسار فى عقبة فقيربنتى وهى عقبة طويلة نحو ثمانية وأربعين ألف

الكلام على قرية كويه وشتقلاتم

وبعد مسيرة نحو ساعة وربع من هذه القرية توجد مغارة فى الجبل فى مقابلة جزيرة كيلتيه تسميها الاهالى الدوكنصرة على جدرانها كتابة قديمة ثم بعدها على الجانب الثانى قبر نقر فى الحجر فى صورة هرم عليه كتابة يقرأ فيها اسم رمسيس الخامس من العائلة العشرين قبل المسيح باثنين وعشرين قرنا واسم صاحب القبر بيرى يعنى الابن الملوكى لكوش وصورته مرسومة كأنه يهدى الهدايا الى رمسيس المذكور وبعد خمس ساعات أو أحد وعشرين ألف متر من الدر تكون قرية ابريم على الجانب الشرقى وتسمى فى الكتابة الرومية ابريميس برو لتمييزها عن ابريميس البعيدة عنها فى الجنوب بقرب اسطبورا ولما استولى السلطان سليم على مصر جعل فيها حرسا من البشناق فتناسلوا فيها وفى وقعة قتل المماليك بمصر سنة ألف وثمانمائة واحدى عشرة ميلادية فر اليها بعضهم وأقام بقلعتها حتى طردهم عنها اسر عسكر المرحوم ابراهيم باشا نجل العزيز فرحلوا الى الدر وقد قرئ على آثار معبدها اسم الملك طهراقا أو طرهاقا كان قبل المسيح بسبعمائة وست وثمانين سنة وهنالك مغارات بالجبل قرئ عليها اسم رمسيس الثانى من العائلة الثامنة عشرة وفى مقابلة القرية بالجانب الثانى قرية أنبيا بها قبر من زمن العائلة العشرين وعلى مسيرة ثمانية عشر ألف متر من ابريم تكون قرية بستان وعندها فى النهر صخور تعطل سير السفن ثم على أربعة وخمسين ألف متر تكون قرية أبى سنبل وقدم الكلام عليها فى حرف الالف وبعدها قرية فرايج فى البر الآخر ثم على نحو ثلاثة عشر ألف متر قرية فرقاس بها آثار نقر فى الجرانيس لها أهمية ثم على مسيرة تسعة آلاف متر تكون قرية سرا على الجانب الشرقى ثم بعدها بأربعين ألف متر تكون قرية وادى حلفا انتهى

مطلب فى الكلام على طريق وادى حلفا الى السودان

وأما الطريق من وادى حلفا الى السودان فقد كتب بعض ثقات رجال الهندسة رحلة بين فيها الطريق من حلفا الى دارفور وكان قد تعين بأمر الخديو اسمعيل باشا مع عدة من المهندسين أولاد العرب والافرنج ومن يلزم من الاطباء والعساكر لاستكشاف الطريق الاقرب الى تلك الجهة لاجراء ما يلزم فيها من العمائر والمحطات وكان ذلك فى سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف ولنورد ذلك ملخصا فنقول قال ذلك المهندس انه يخرج من وادى حلفا طريقان يوصلان الى دنقلة الاردى ثم الى دنقلة العجوز ومنها الى دارفور احدى الطريقين فى البر الشرقى والاخرى فى البر الغربى فالتى فى البر الشرقى حجرية صعبة السلوك ذات صعود وهبوط يندر وجود الرمل فيها ومسافتها الى دنقلة الاردى ثمانية أيام بسير الهجين المعتاد وعشرة أيام بسير القافلة وفى آخر كل يوم ترد القافلة النيل للاستقاء وحمل الماء اللازم الى اليوم الثانى ولا يسار فى هذه الطريق الا بخبراء من عرب تلك الجهات وأجرة الجمل من حلفا الى شرق دنقلة الاردى مائة قرش ديوانى وحمل الجمل فيها من أربعة قناطير الى خمسة وعلى الجمال كل ما يلزم لحمل الاحمال كالحبال الليف والاقتاب وغيرها ومع صعوبتها فهى فى غاية الامن ويجد المسافر فيها فى القرى التى يمر عليها ما يحتاجه كاللحم والطير والسمن واللبن والتمر وغير ذلك ويلزم من لا عادة له على السفر أن يجعل سيره على التدريج بأن يسافر أول يوم نحو أربع ساعات وثانى يوم أكثر من ذلك وهكذا حتى يتمكن من سير كل اليوم بل وجزء من الليل

مطلب فى عوائد العرب المسافرين بالقافلة

ومؤنة العرب والجمالة المسافرين مع القافلة تكون عادة من الذرة يطحنونها حبا ويسمونها بليلة والعرب المخصصون لحمل الترحيلات العسكرية أو التجارية هم عرب الكبابيش وعرب الهواوير وعرب البشارية وجميعهم من مديرية دنقلة ومن عوائدهم اللازمة انهم عند كل صعود ولو قليلا يقولون بصوت عال عبد القادر عبد القادر يا كيلانى يا خفير الحوايا ويكررونها مرات وكذا عند الرحيل والنزول ويسمون الصعود القليل عقيبة بالتصغير والكبير عقبة بالتكبير وبعد تحميل الجمال فى أى وقت ويسمونه وقت الشديد يقول الجمال عند نهوض الجمل يا شيخ عبد القادر يا كيلانى فاذا قرب انتهاء السفر وظهرت لهم البلد التى يقصدونها يقومون أمام المسافرين ويرقصون ويصفقون لاجل أخذ البقشيش ويسمونه حلاوة السلامة وأما الطريق التى فى الغرب فهى رملية سهلة السلوك لا صعود فيها ولا هبوط ولا خشونة الا قليلا مع زيادة الامن فلذا كانت أكثر استعمالا من الشرقية ومسافتها اثنا عشر يوما بسير القافلة وتسعة أيام بسير الهجين المعتاد وستة بسير هجين البوسطة ويمكن السير فيها بلا خبير لوضوحها وان كانت العادة ان السير فى تلك الطرق بالخبير لان له منافع غير الدلالة على الطريق كحمل أثقال المسافرين اذا اعطبت رواحلهم وضبط مسيرهم ونزولهم سيما اذا كانوا من طرف الحكومة وعوائدهم فى ورود النيل وحمل الماء وفى قدر الاجرة وما يحمله البعير وغير ذلك كعوائد الطريق الشرقية سواء بسواء ويلزم حمل مؤنة الجمال أيضا لعدم وجود حشائش أو أشجار تقتاتها

كان فى زمن تطموزيس الثالث من فراعنة العائلة الثامنة عشرة واسم هذه الجهة فى لغة المصريين القديمة تلميس وفى
الشمال الغربى بعد قليل يكون محجر يظهر أنه أخذ منه لبناء المعبد والظاهر من الآثار أن تلميس كانت مدينة شهيرة
ثم على نحو ربع ساعة منها يوجد نقر فى الصخر يعرف هناك ببيت الولى عليه كتابة تدل على انه من زمن رمسيس الثانى
وانه جعل لمقدسى تلك الجهة آمون راونوم وهو لطيف وعلى جدرانه نقوش تدل على نصرات رمسيس فى بلاد النوبة
وآسيا ثم على نحو أحد عشر ألف متر يكون شلال أبى هور وهناك فى وقت انتهاء نقص النيل تمر المراكب بقرب
الشط الشرقى فى مضيق كان عليه قديما قلعة هدمت فيما بعد وبعد ذلك يأخذ النهر فى الاتساع وبعد مسيرة ساعتين
يكون معبد دندور غربى النيل على ثلثمائة خطوة منه وفيه صورة ازيس ونقوش رومية من زمن القيصر أغسطس
ودندور قرية هناك وفى جنوبها على مسيرة أربعة عشر ألف متر فى البر الغربى تكون قرية جرف حسين وسماها
انطونان فى خططه تطزيس فيها معبد نحت فى الحجر من زمن رمسيس الثانى جعل للمقدسين افتاه وهاتور وأنوكى
وكانت القرية عند قدماء الاقباط تسمى باسم پيفتاه ومعناه مسكن افتاه وفى مقابلتها فى البر الثانى قرية كورشا أو
جرشا وعلى بعد منها أثر مبان تعرف بسجورة ويعرف وادى النيل بعد هذه القرية بوادى كستمنه وعلى مسيرة سبعة
عشر ألف متر من قرية كرشا تكون قرية دكه وتسمى فى الكتابة الرومية باسم پسلشيس وبها معبد بناه الملك ارجمين
وكمله بطليموس فيلاماطور وهو باسم المقدس طوط أوهرمس وهناك كانت وقعة ملك النوبة مع الرومانيين حين
هجموا على مدينة نباطه ووجد هناك بعض السياحين كتابة تدل على معدن الذهب الذى فى صحراء تلك الجهة وتجاه
هذه القرية قرية كبان وهى قديمة وبها معبد من زمن رمسيس السابع والثامن قبل المسيح باثنى عشر قرنا وفى نقوش
قريبة منه قرئ اسم امينوهتيب الثالث كان قبل المسيح بستة عشر قرنا ثم بعد نحو خمسة آلاف متر فى البر الغربى
تكون قرية سماها أنطونان فى خططه كورتيه وسميت فى الكتابة العتيقة كيرتيه وفيها معبد للمقدسة ازيس يظهر
من نقوشه انه كان من زمن تطموزيس الثالث أحد العائلة الثامنة عشرة وأنه جدد فى زمن الرومانيين وبعدها
بستة آلاف متر تكون جزيرة درار أو جراروسماها هيرودوط تشمپسو وبعد ستة آلاف متر أيضا يكون آخر وادى
المحرقة وهو نهاية ملك الرومانيين وهناك معبد كان لازيس وأوزريس وفى زمن النصرانية جعل كنيسة ومن
هناك تأخذ منطقة الارض الزراعية فى الضيق ويقل ارتفاع كثبان الرمل التى فى الجانب الغربى وتقرب من النهر
حتى لا يكون الا الجبل والبحر وبعد ذلك على مسافة اثنين وثلاثين ألف متر تكون قرية وادى السباع فى الجانبين
سمتها العرب بذلك لكثرة ما كان بطريق معبدها من صور أبى الهول التى على صورة السبع وقد ردم أكثر تلك الصور
وذلك المعبد من انشاء رمسيس الثانى للمقدس أمون را وصورة رمسيس بقرب صورة أمون بهيئة مقدس يقدس
نفسه وكانت القرية قديما تسمى پيامين يعنى مسكن أمون وهى آخر وادى الكنوز وهم طائفة من الناس سكنوا
تلك الجهة وبعدها يكون وادى العرب الممتد الى ناحية الدر وبعد تسعة عشر ألف متر من وادى السباع تكون قرية
كرسكو على الجانب الشرقى فى منتصف الطريق بين وادى السباع والدر ومنها تخرج طريق قافلة سنار التى تفارق
النيل وتمر فى العتمور حتى تصل الى أبى حمد فى مسيرة تسعة أيام ومن كرسكو ينعطف النيل الى الشمال الغربى ويرسم
قوسا كبيرا الى ناحية الدر ثم يأخذ اتجاهه الاول وهو الجنوب الغربى وفى كل هذه المسافة من كرسكو الى الدر وهى
ثمانية عشر ألف متر لا تساعد الرياح الشمالية الخالصة ولا الشمالية الغربية سير السفن وانما تسحب باللبان وهناك
تتسع منطقة أرض الزراعة سيما فى الجانب الايمن للنهر وتكثر السواقى وتتقارب القرى ويكثر النخيل وشجر السنط
وبعد مسيرة اثنى عشر ألف متر من كرسكو تكون قرية عمادة أو حصاية على الجانب الايسر وبها معبد هجم عليه
الرمل فغطى نحو نصفه تدل كتابته المصرية القديمة على انه من زمن أزورتيزان الثالث قبل المسيح بسبعة وعشرين
قرنا ويقرأ فيه اسم أمينوهتيب الثانى وتطموزيس الرابع وفى زمن النصرانية جعل كنيسة وبعد قرية عمادة
بنحو ستة آلاف متر تكون قرية الدر أو الدير على الجانب الايمن وهى أكبر قرى تلك الجهة بعد حدود مصر واشبهها
بالمدن وبها معبد نقر فى الحجر من زمن رمسيس الثانى كان للمقدس أمون را وفى كتابة هيرجليفية تسمية القرية پيرا
يعنى مدينة الشمس ومن هذه القرية تأخذ جوانب النيل فى البهجة والنضرة لكثرة النخيل والاشجار فى الجانبين

العرب وغيرهم مافوق ابريم ببلاد النوبة والنوبة بطن من لواتة وهى قبيلة من البربر سكنت تلك الجهات وجهات سرت والواحات ولما جاء الاسلام ظهرت العرب وسكن بعضهم بلاد النوبة واختلطوا بسكانها الى الآن فصار بين اسوان ووادى حلفا ثلاث طوائف من الناس الكنوز والعرب والنوبة فالكنوز وهم البربر فيما بين اسوان وقرية وادى السباع والنوبة من فوق وادى حلفا الى الدر والعرب بين الاثنين فى مسافة سبعة وأربعين ألف متر ويطلق على أرض الكنوز وادى الكنوز ولسانهم يقال له الكنزى وهو يقرب من اللسان البربرى ويقال لارض العرب ووادى العرب وفيهم بقية من الكلام العربى ولسان أهل النوبة يقرب من اللسان الكنزى والآن لا يكاد يعرف هذا اللسان بين البربر والكنوز ولم تكن هذه الجهة كبيرة العمران وانما عدد أهلها فى الكثير نحو أربعين الف نفس وفى شرقى وادى النيل الى البحر الاحمر تسكن العبابدة ثم ان فى مقابلة وادى حلفا فى البر الغربى قرية تسمى بهنه فيها آثار معبد كان فى زمن تطموزيس الثالث من فراعنة العائلة الثامنة عشرة قبل المسيح بسبعة عشر قرنا وهناك شلال يسمى شلال وادى حلفا وهو أكبر الشلالات اتساعا وارتفاعا وهو الذى يقصده المؤلفون الاقدمون فى كتبهم وبينه وبين البلد مسيرة نحو ساعتين عبارة عن عشرة آلاف متر ومن صخوره المعترضة فى مجرى النيل ما يبلغ طولها نحو اثنى عشر ألف متر أو أكثر وارتفاعها فوق سطح الماء فيما بين ثلاثين مترا وأربعين وينحدر الماء من أعلى الصخور على مدرجات منها على هيئة السلم الكبير واحد منها أو اثنتان يبلغ ارتفاعها نحو عشرة أمتار وفى الزمن السابق كانت المراكب فى وقت احتراق النيل تتعطل عن العبور فيه فأجرى فيه العزيز المرحوم محمد على اصلاحات سهل بها سير المراكب فيه أكثر السنة وهناك الشاطئ الغربى كله صخور ويعلو جميع ذلك الجبل المسمى حفيرا فان ارتفاعه يبلغ نحو مائة متر والواقف على قمته يرى فى الجهة الغربية صحراء سلم الممتدة بالاستواء الى النيل وفى الجهات الثلاث يعنى غير جهة الغرب لا يرى الا الشلال وهو الذى يعرف بين العرب ببطن الحجر وفى الجنوب على مسافة بعيدة يرى خضرة دقيقة كالحزام تسترها الرمال التى تثيرها الرياح وفى جميع امتداد الشلال لا يرى غير الصخور السود وشجيرات ذات شوك ونباتات سمية وليس فى ذلك الامتداد مساكن ولا عمارة ولا يرى المار فيه مؤنسا غير الحدا والرخم الساقط على جيف التماسيح ونحوها ثم وصف ذلك السياح مافوق ناحية اسوان الى وادى حلفا من مجرى النيل والقرى التى شاهدها ونحو ذلك فقال ثم ان الذاهب من اسوان الى وادى حلفا يقابله الشلال الاول بقرب اسوان وقد سبق الكلام عليه فى قرية الشلال وبعد نحو ثلاثة آلاف متر منه يقابله ملف فى النيل عميق بالجانب الغربى منه يسمى شمة الواح يعتقد البربر أن بينه وبين الواح الكبير اتصالا تحت الارض ثم على بعد خمسة وعشرين ألف متر من قرية فيلة (بيلاق) تكون قرية دبوت التى تسمى فى الكتابة الهيروجليفية باسم تابت وفيها معبد بينه وبين النيل نحو ستمائة خطوة أنشئ للمقدسة ازيس فى زمن اركمين أحد ملوك النوبة الذى سماه ديودور الصقلى ارجمين وكان فى زمن بطليموس فيلودلفوس وذلك قبل المسيح فيما بين مائتين وخمس وثمانين سنة ومائتين وسبع وأربعين وله شبه بمعبد الكرنك وعليه كتابة رومية قرئ فيها اسم فيلاماطور السابع من البطالسة وأكثرها من قوم من زمن القيصر تبير وفى خطط انطونان انه كان بهذه القرية معسكر رومانى ثم بعد مسير ستة عشر ألف متر تكون قرية كرداسة على الجانب الغربى للنهر وبها معبد صغير على مرتفع من الارض وعلى مسافة قليلة من القرية محجر صوان على بعض صخوره كتابة من زمن القياصرة ويظهر أنه أخذت منه الاحجار لبناء معابد بيلاق ومن هذه القرية الى قرية تافه يعرف مجرى النيل بوادى المحرقة من اسم قبيلة من البربر تسكن تلك الجهة وفى خطط انطونان ان ذلك الوادى يسمى تافيس وكان قديما يسمى هيرنسيكامين يعنى الحيز المقدس وفى قرية تافه شجر الدوم والنخل وبها معبدان من زمن الرومانيين أحدهما متخرب وتجاهها على الشط الثانى أثر قرية كانت تسمى كنترا تافس وبعدها بقليل يضيق مجرى النيل وتظهر فيه صخور كثيرة وعلى جانبيه جنادل كبيرة يتعسر معها السير فى البرين وتلك الصخور عبارة عن الشلال الثانى المسمى بشلال الكلابشة والكلابشة قرية فى البر الغربى على نحو أحد عشر ألف متر من تافه فيها معبد متسع يظهر انه كان أكبر معابد هذه الجهات ماعدا معبد أبى سنبل وانه بنى فى زمن الرومانيين ابتدأه القيصر أغسطس وأتمه كل من القيصر كاليغولا وتراجان وسويرو وعلى صخوره كتابة يفهم منها أنها أخذت من معبد قديم

مطلب وادى الكنوز والعرب والنوبة

مطلب وصف الآثار والقرى من اسوان الى وادى حلفا

الفيوم فليراجع ((وادى حلفا)) يطلق هذا الاسم على بلدة من بلاد النوبة بالجانب الشرقى للنيل فى جنوب قرية نجش بقدر خمسة آلاف متر وهى رأس قسم يعرف بقسم وادى حلفا أوله من جهة الشمال ناحية الشلال الاول بجوار قصر أنس الوجود وآخره من الجنوب خور الحلف فى شمال دنقلة بنحو عشرة أيام ومن أشهر قراه كرسكو وابريم وقرية الدر التى كانت فى الزمن السابق أشهر من قرية وادى حلفا وكانت مركز الحاكم والقاضى وبها أسواق وسواق ونخيل وأشجار والآن قرية وادى حلفا هى أشهر تلك القرى لما اشتملت عليه من محطة البوستة وشونة الميرى واقامة ناظر القسم بها وفيها أبنية جيدة للميرى وأنشئت فيها مدرسة وفيها مساجد ونخيل وأشجار وسواق كثيرة وأطيانها قليلة لكنها خصبة وبها وكائل وقهاو وخمارات وسويقة دائمة ذات خيام مضروبة من الشعر يتقى بها الباعة الحر والبرد ويباع فيها نحو القمح والذرة والتمر الابريمى وحب الخروع والنطرون والثياب المجلوبة من مصر وعندها تؤخذ عوائد الخفارة من المسافرين صعودا وهبوطا ويسمونها ابا المحبوب وهى على كل جمل نصف ريال مجيدى يأخذه متعهد الدرب ولها مينا على البر متسعة جدا تجتمع فيها السفن الصاعدة والمنحدرة بالمتاجر السودانية والمصرية وفيها يجد المسافر ما يحتاجه وفى بعض كتب الافرنج ان وادى النيل المسمى بلاد النوبة السفلى وهو من وادى حلفا الى اسوان قليل الاتساع منحصر بين صخور سود وطوله ثلثمائة وخمسون ألف متر وأرض الزراعة فيه قطع متفرقة بين الصخور على الشاطئين فالمسافر من اسوان الى وادى حلفا أو عكسه يرى عن يساره ويمينه وادياد قيقا فيه قرى صغيرة أغلبها مركب من خمسة بيوت أو ستة يظلها قليل من النخل والدوم وبعض الاشجار وأكثرها فى الشط الشرقى وفى كثير منها آثار قديمة ولوقوع القرى فى الأودية يطلق اسم الوادى على القرية أو القرية على الوادى وتارة يطلق اسم الوادى على خط أو قسم من تلك القرى وفى زمن اليونان والرومانيين كان يطلق على بلاد النوبة اسم ايتوبيا ومعناه بلاد السودان ثم من جاء بعدهم وحكم هذه الجهات من العرب وغيرهم أطلق على وادى النيل من بعد حدود مصر الجنوبية اسم بلاد كوش وهذا هو الاسم القديم الذى سمى به هذا الوادى فى الكتابة الهيرجليفية وفى التوراة أيضا وقد يوجد فى بعض الكتابات تسمية جزئه المجاور لارض مصر بالكنز ويسمى أيضا بيرابراتا من اسم البربر وقد بقى ذلك من عدة قرون الى الآن فان طائفة البربر تسكن هذا الجزء من بلاد النوبة ومن جاور منهم ناحية اسوان يسمون بينهم بالكنوز وقد دلت الآثار على ان الفراعنة استولوا على أرض كوش مدة من الزمان فقد وجد فى وادى حلفا آثار تدل على ان ازرتازان الثالث من عائلة الفراعنة الثانية عشرة فتح هذه الجهات وتملكها قبل المسيح بالفين وستمائة وستين سنة وبقى ذلك فى خلفائه أمينها وغيره وكثير من فراعنة العائلة التاسعة عشرة مثل طموزيس الثالث ورمسيس الثانى أبقوا بها آثارهم واستولى ثلاثة من ملوكهم على مصر وتكونت منهم العائلة الخامسة والعشرون كما قاله مانيتون وذلك فيما بين سنة سبعمائة وخمس عشرة وسنة ستمائة وثمان وثمانين قبل المسيح وقد مشى آخرهم وهو طهراقا على آثار الفاتحين لتلك الجهة من الفراعنة وأوسع دائرة ملكه فى بلاد افريقية وآسيا ثم بعد ثمانى سنين تخلى عن تخت مصر واستقل بالبلاد العليا يعنى بلاد النوبة وجعل تختها مدينة نباطة وزينها بالمبانى البهجة والتماثيل العجيبة ومن حينئذ صارت مملكته تعرف بايتوبيا وذلك فى القرن الثامن قبل الميلاد وكان ابتداء تلك المملكة من جهة الشمال وادى حلفا وهى المملكة التى سماها الرومانيون فى مدة حكمهم بمملكة مروى من اسم مدينة مروى التى كانت تختها أيضا فكان بها مدينتان عظيمتان نباطة ومروى كما كان فى مملكة مصر منفيس وطيب وكان يتبع تلك المملكة فى بعض الازمان بعض البلاد التى بين اسوان وحلفا وبسبب ذلك حصل بين المملكتين النزاع الذى ترتب عليه هجوم الرومان على مملكة ايتوبيا قبل المسيح باربع وعشرين سنة وفيه هدمت مدينة نباطة عن آخرها وفى سنة ست وتسعين ومائتين ميلادية فى زمن القيصر ديوقلطيان لكثرة المصاريف على العساكر المحافظين بتلك الجهة مع قلة الوارد منها أمر القيصر قبيلة تعرف بنباطة كانت تسكن بقرب الواح الكبير أن تلتزم بخفارة هذه الجهة فى مقابلة أخذ الايراد المتحصل مما يلى اسوان الى مسافة سبعة أيام جنوبا فبقوا على ذلك الى القرن السادس ثم استولى عرب تلميس وهم البلمية على ما فوق اسوان الى قرب وادى حلفا فكانت مملكة النوبة من ابريم فما فوق ومن ذلك الحين سمى

العرب

قال فى خطبة كتابه لما وفقنى الله تعالى لقراءة علوم العربية وأترع كأسى من بينها بالفنون الادبية وحسبت من بنى الادب وذويه وعشيرته أناخ الدهر بكلكله على ما بيدى من العين فغادره أثرا بعد عين وكانت همتى اذ ذاك مصروفة الى تحصيل العلوم وجمع المنثور منها والمنظوم وحين شاهدت معاندة الزمان لمقتى تمثلت بقول العلامة الصفتى

هبطت ثريا الشاردات لهمتى * وصعدت فى العرفان كل سماء
وفقهت غيرى فى العلوم وانما * بينى وبين المال كل تنائى
فعجبت اذ عقد اللواء لجاهل * والفقر عم عمائم الفقهاء

وصفرت الراحة وعرقت الساحة ومال المال وحال الحال وغار المنبع ونبا المربع وناجتنى القرونة ان اسأل بعض الناس المعونة فتذكرت ان ليس كل أحمر لحمه ولا كل أبيض شحمه وربما يريق الانسان ماء وجهه ولا يحظى بقصده

وان اراقة ماء الحيا * ة دون اراقة ماء المحيا

سيما اذا وقع التعس والنكس وكان الطالب من نحس قال الشاعر

لقلع ضرس وضنك حبس * ونزع نفس ورد رمس
ولفح نار وحمل عار * وبيع دار بربع فلس
وقود قرد وفرط برد * ودبغ جلد بغير شمس
ونقد الف وضيق خسف * وضرب الف بالف قلس
أهون من وقفة لحر * يرجو نوالا بباب نحس

لا سيما وقد وجد على بعض الاحجار بقلم قدرة العزيز الجبار كل من كد يمينك وعرق جبينك وان ضعف يقينك اسأل الله يعينك فدخلت فى خدمة من تزينت بلطائفه صفحات الايام ونارت بعوارفه حوالك الظلام ظل الله الظليل على البلاد والامصار حامى ذمار الاسلام وقامع الفجار من أنام الانام فى وارف حلمه وأذاقهم حلاوة عدله فى حكمه فاتح الحرمين الشريفين بجيشه المنصور ومالك الاقطار الشامية بابراهيمه البطل الغضنفر المشهور أمير المؤمنين الحاج محمد على باشا ولى النعم أعلى الله سرادق عز دولته وأيد ملكه بمجده وصولته وكان أول خدمتى بوظيفة واعظ فى الالاى الثامن من المشاة وسافرت معه الى المورة وكابدت المشقات وقبل ذلك سافرت الى بلاد السودان ورأيت فيها من العجائب ما اذا سطر يكون كزهر بستان ثم استخدمت فى مدرسة أبى زعبل لتصحيح الكتب الطبية وخصصت منها بتصحيح كتب الاجزاجية ومكثت على ذلك حتى اجتمعت بأبرع أهل زمانه حذاقة وفهما وأذكى أهل عصره صناعة وعلما معلم الكيمياء الحكيم بيرون الفرنساوى وقرأ على كتاب كليلة ودمنة باللغة العربية فذكرت له بعض ما عاينته فى أسفارى من العجائب فحملنى على أن أزين وجه الدفتر بايضاح ما شاهدته فامتثلت أمره لما له على من اليد البيضاء ورأيت ان ذلك أجمل بى أيضا لقول صاحب المقصورة

وانما المرء حديث بعده * فكن حديثا حسنا لمن وعى

اهـ مختصرا (وادى بحر بلا ما) هذا الموضع واقع فى غربى وادى هبيب ولا يفصله عنه غير جسر خفيف من الرمل وبينه وبين ديورة وادى هبيب نحو نصف ساعة وهذا البحر متسع يبلغ ما بين شاطئيه نحو ثلاثة فراسخ وقد قذفت الرياح فيه كثيرا من الرمل لكنه مع ذلك ظاهر وشواطئه واضحة وهو أقحل خال عن الماء والعيون وقد شاهد فيه السياحون كثيرا من الاشجار المستحجرة منها ما يبلغ ارتفاعه ثمان عشرة خطوة وبعضها تم تحجره والبعض لم يتم وشوهد به أيضا سمك مستحجر وقد استنتج كثير من العلماء من هذه العلامات مع وجود كثير من الصخور والاحجار الكبيرة والصغيرة التى لا توجد الا فى الجهات القبلية أنه كان بين هذا المحل وبين النيل اتصال وان ماء النيل جرى فى هذا الوادى ومن يتتبع اتجاهه يجده منتهيا عند الفيوم ويكون خط مربوط عن يمينه من الجهة البحرية وهذا الوادى هو طريق العرب الذاهبة الى الجهات القبلية وقال بعض علماء الافرنج ان بحيرة مريس التى هى خزان الفيوم كانت آخر هذا الوادى من الجهة القبلية ثم انفصل عنها بسبب الاهمال وتوالى الحوادث وهذا على ما ذهبوا اليه من أن بحيرة مريس هى بركة القرن وأنكر كثير من العلماء ذلك وقد بينا تفاصيل هذه المسئلة عند ذكر بحيرة مريس فى

اذ ناداهما مناديا أيها المغاربة هل فيكم أحد من تونس فقال أبى نعم من أنت فقال أنا نسيب أحمد بن سليمان فعرفه خال أبى وقال لابى يا عمر سلم على أبيك فأكب والدى يسلم على أبيه ويقبل يده ثم سلم جدى على نسيبه وهو فى الشبرية وبعد انقضاء السلام قال أبى لوالده أتتركنا هذه المدة بدون نفقة ونحن صغار فقال ما حيلتى والقضاء والقدر يجريان على وفق الارادة ثم توجه والدى وخاله الى الحج وتوجه جدى الى المحروسة وجعلوها الموعد فلما رجع والدى من الحج الى المحروسة وجد جدى قد باع تجارته ورجع الى سنار واما خاله فتوفى فى مكة المشرفة فأقام والدى بالقاهرة ينتظر والده ويحضر العلوم بالازهر ثم سافر الى سنار فوجد والده قارا فى داره مغتبطا بعياله لا يسأل عن غيرهم فعرض عليه الذهاب معه الى تونس فقال اما الذهاب فلا سبيل اليه لما على فى تونس من الاموال لاسيما وقد أخبرت بأن أمك قد تزوجت فسأله الاذن له فى السفر مع القافلة المتوجهة فقال يكون ذلك ان شاء الله فى قافلة أخرى حتى أجمع لك ما تسافر به بحيث لا تعود الا مجبور الخاطر فاستطال والدى اللبث وقال انى مشتاق الى طلب العلم وخرج مغضبا مع القافلة لا يملك شيأ فألحق به والده بعد ثلاثة أيام ثلاثة جمال وأربع جوار وعبدين وعلى الجمال أهبة السفر من مؤنة وماء وعلى أحد الجمال حمل صمغ فأخذها والدى وسار مع القافلة فضلوا عن الطريق وأدركهم العطش وطال عليهم الامد فمات الرقيق والجمال ورجع فقيرا كما كان ثم من لطف الله تعالى ان مرض خبير القافلة بصداع أحرمه الهجوع فكتب له والدى رقعة وضعها على محل الالم فبرئ لوقته فاعتقد فى والدى الصلاح وأمر بحمله وان يحمل له عدل صمغ على ابله فوصل والدى الى مصر وباع الصمغ بخمسة وسبعين فندقليا واشتغل بطلب العلم فى الازهر وتزوج والدتى اذ ذاك فولدت له ولدا لم يعش ثم توجه الى تونس وأخذ أمى وأمها وكنت اذ ذاك حملا فولدت بعد ذلك بخمسة أشهر ثم قفل بنا الى مصر لطلب العلم فى سنة سبع ومائتين فحضر درس الشيخ عرفة الدسوقى ودرس شيخ المشايخ الشيخ محمد الامير الكبير وتولى نقيبا برواق المغاربة وكان فى عيش متوسط وفى سنة احدى عشرة ومائتين وألف ورد عليه كتاب من أخيه لابيه بسنار مضمونه ان والدنا توفى الى رحمة الله تعالى وترك جملة كتب سرقت منا وبقينا بحالة تسر العدو وتسئ الصديق فعجل بالقدوم الينا لتأخذنا معك نعيش بما تعيش به فلما قرأ الكتاب بكى وتعجل السفر اليهم وتركنى ابن سبع سنين قد ختمت القرآن بداية ووصلت فى العيادة آخر آل عمران وكان لى اخ ابن أربع سنين وترك لنا نفقة ستة أشهر فكثنا سنة باعت فيها والدتى أشياء كثيرة من نحاس وحلى ثم جاء عمى الصغير المسمى بالطاهر فانحنى علينا بر بنا وكان قد جاء للحج والتجارة ومعه ابن له كالشمس الضاحية اسمه محمد كان يذهب معى الى المكتب ألمت به أمراض أسكنته القبور بعد أن حفظ القرآن وابتدأ فى حضور العلم فكره عمى المقام بمصر لخلوها من ولده فسافر الى الحج ثانيا وتركنى لطلب العلم بالازهر وترك لى نفقة تكفينا أربعة أشهر ومكث هو أكثر من ذلك فنفدت وضاق ذرعى لذلك وانا اذ ذاك فى شرخ الشباب فبقيت متحيرا لا أدرى ما أصنع واستنكفت أن اترك طلب العلم وأتعلم احدى الصنائع وبينما أنا متحير فى طلب المعاش اذ بلغنى ان قافلة وردت من دارفور وكان قبل ذلك بلغنا أن والدى توجه من سنار اليها صحبة أخيه فتوجهت اليها لاسأل عن أبى فلقيت رجلا من أهل القافلة مسنا ذا شيبة ووقار يسمى السيد أحمد بدوى فقبلت يده ووقفت امامه فقال لى ما تريد قلت أسأل عن غائب لى فى بلدكم لعلكم تعرفونه فقال من هو قلت اسمه السيد عمر التونسى من أهل العلم فقال على الخبير به سقطت هو صاحبى وانا أعرف الناس به وأرى بك شبها به فكن ابنه فقلت انا هو على تغير حالى وتبلبل بالى فقال يا بنى ما يقعدك عن اللحاق بأبيك اترى عنده ما يهنيك قلت قلة ذات يدى فقال ان أباك من أعظم الناس عند السلطان وأكرمهم عليه وان أردت التوجه اليه فانا على مؤنتك ومركوبك وراحتك حتى تصل اليه فقلت أحق ما تقول فقال اى وحق الرسول لان أباك فعل معى معروفا لا أقدر على مكافأته فعاهدته على ذلك وجعلت أتردد اليه حتى تأهب وقال لى السفر غدا فبت عنده فى ألذ عيش وبعد ان صلينا المكتوبة ابرزنا الاحمال وحملت على الجمال وسرنا طلوع الشمس من القاهرة ثم صلينا الجمعة بالفسطاط وسرنا فى البحر على بركة الله تعالى الى آخر ما مر ثم ان المترجم أقام فى بلاد السودان مدة مترفا منعما معظما وطاف فى جهاتها ورأى العجائب واطلع على بلادها وعوائدها كما شرح ذلك فى كتابه المذكور ثم عاد الى مصر وقد فقدت أمواله وتحولت أحواله واشتغل بالعلوم وتحصيلها ولم يعدل عن سبيلها

قال

مطلب صورة وثيقة اقطاع السلطان عبد الرحمن للشيخ عمر التونسى ترجمة السيد محمد عمر التونسى

حسبما هو مشروح فى جوابكم ففرحنا غاية الفرح بامرين الاول اجتماع شملك بقرة عينك والثانى اننا نؤمل اقامتك فى بلدنا وهذا هو المقصود الاعظم لتحصل لنا البركة بكم أهل البيت وقد أتحفناه بما صحبه ونرجو أن يكون مقبولا لديكم ولولا ما نحن فيه من الاشغال لكان الامر أبلغ من ذلك فالمعذرة اليك والأمل أن لا تنسانى من صالح دعواتك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وقدم لى أيضا الفقيه مالك جارية تاهدا وجوابا فتوجهنا بجميع ذلك الى والدى مسرورين فاقمنا جميعا مدة شهر رمضان ثم توجه أبى الى الفاشر للسلام واستأذن الأب الشيخ محمد كرا فى السفر الى تونس لزيارة أمه وأخويه وأعلمه انه سيتركنى فى بيته و بلاده أجمع خراجها وأنتفع بزرعها الى أن يعود وكانت له بلاد أقطعها له السلطان عبد الرحمن فاخذ عليه المواثيق بالعود وكتب له عدة أوامر الى العمال الذين بطريقه أن يعطوه ما يحتاج اليه ويرسلوا معه جندا الى محل الأمن فرجع الينا وجهز نفسه وباع ما عنده من القطن وكان ينيف على مائة قنطار لانه زرع أرضا نحو عشرين فدانا من أفدنة مصر كان يجمع منها وقت هجوم القطن كل يوم أربع عشرة ربكة والربكة فى عرف أهل السودان كالقفة فى عرف أهل مصر تسع من الغلال نحو خمسة أرباع مصرية وباع الغنم والبقر والحمير وأخذ جواريه وعبيده وما حصل لى من الهدايا ولم يترك لى الا جارية تعينها بياض تسمى فرحانة وعبدين وامرأتيهما وحمارا وهجينا ضعيفا وترك لى احدى نسائه تسمى زهرة وامرأة أخيه وكل منهما معها بنت وباع مطامير الغلال ولم يترك لى الا مطمورا واحدا وأعطانى وثيقة الاقطاع التى كتبها له المرحوم السلطان عبد الرحمن ونصها

من حضرة السلطان الاعظم والملاذ الافخم سلطان العرب والعجم ومالك رقاب الامم سلطان البرين والبحرين وخادم الحرمين الشريفين الواثق بعناية الملك المبدئ المعيد السلطان عبد الرحمن الرشيد الى حضرة الملوك والحكام والشراتى والدمالج وأولاد السلاطين والجبائين واهل دولة السلطان من العرب والسودان أما بعد فان السلطان المذكور المبرور المؤيد المظفر المنصور تفضل وأمد بمعونته وأعطى العلامة السيد الشريف عمر التونسى قطعة من الارض كائنة بابى الجدول حاوية لثلاث حلل من حلة جولتو والدبة وأم بعوضة بحدودها المعروفة واتخامها الموصوفة حسبما حدده الملك جوهر للملك خميس عرفان لا يعارضه فيها معارض ولا ينازعه منازع من أهل المملكة خصوصا جبائى العيش يتصرف فيها بأى نوع من التصرفات شاء هبة لوجه الله تعالى وطلبا للثواب فى دار المآب والحذر ثم الحذر من الخلاف والتعرض من الخاص أو العام انتهى ثم ان والدى حمل اثقاله وأخذ رقيقه وسريته وأخاه وتوجه وأبقانى فى الحلة

ثم ان المترجم المذكور قد ذكر سبب رحلته الى بلاد السودان ومنه تؤخذ ترجمته بانه محمد ابن السيد عمر بن سليمن التونسى أصلا ومولدا ولد بتونس فى الساعة الثالثة من يوم الجمعة منتصف ذى القعدة سنة أربع ومائتين وألف وأمه مصرية حملت به بمصر المحروسة أيام مجاورة والده بالازهر لطلب العلم بعد مقدمه من بلاد السودان وكان قد ذهب اليها لكشف حال والده قال المترجم فى سبب رحلته حكى لى والدى ان جده كان من عظماء أهل تونس وكان وكيلا من طرف سلطان المغرب الشريف محمد الحسنى فاجتمع له بذلك مال جزيل حتى صار من أغنياء أهل زمانه وخلف ثلاث بنين تنازعوا فى ميراثه بعد موته واتفق ان أباه كان من أهل العلم جيد الخط ينسخ الكتاب ويبيعه بضعف ما يبيع به غيره ويعرف صباغة الثياب بالالوان فكان أرفه اخوته معاشا وأحسنهم ارتياشا فسافر الى الحج للزيارة والتجارة فغرقت سفينته ولم ينج منها الا القليل وهو ممن نجا فمكث فى رودس مدة ينفق من هميان كان فى وسطه فيه بعض ذهب ثم ركب البحر ثانيا الى ثغر الاسكندرية ومضى الى الحج فقضى ما وجب عليه ثم خرج من مكة الى بندر أى مرسى جدة واجتمع بأناس من جزيرة سنار فارتبطت بينهم صحبة فتوجه معهم الى بلادهم فقابلوا به الملك (الملك) وأعلموه أنه رجل من أهل العلم غريب الديار قد انكسرت سفينته وضاع ما كان حيلته فرحب به وأنزله دار اكرامه وأجرى عليه رزقه فاستقر جدى بسنار ونسى أهله وأولاده بتونس وكان أولاده ثلاثة أوسطهم المغفور له والدى كان عمره ست سنين فانحنى عليهم خالهم المولى الاجل الاكمل الامثل الفقيه المحدث السيد أحمد بن العلامة الرحلة السند السيد سليمان الازهرى صاحب التصانيف العديدة فلما شب والدى و بلغ مبلغ الرجال وكان قد حفظ القرآن وحضر بعض دروس فى العلم على خاله وغيره تحرك شوقه الى الحج ووافقه خاله فتجهزا معا للسفر وركبا البحر من تونس الى الاسكندرية ومنها الى مصر ثم توجها الى القصير وبينما هما سائران فى القافلة

محاطة بالرمل وماؤها عذب زلال وقبل وصولنا الى هذا المحل عرضت لنا قافلة صادرة من بئر النطرون المسمى بالزغاوى وأهلها من عرب يقال لهم العمائم فمكثنا فى لقيته يومين وفى صبيحة اليوم الثالث ارتحلنا للزغاوى واذا بهجان أقبل من ناحية دارفور يخبر بوفاة المرحوم الملك العادل المجيد السلطان عبد الرحمن الرشيد ملك دارفور وما والاها وانه ذاهب الى مصر لتجديد الخاتم الذى يختم به الاوامر السلطانية لعدم من يتقنه هنالك لابنه السلطان محمد فضل وذلك لليال مضت من رجب الفرد سنة مائتين وثمان عشرة بعد الالف ثم سافرنا خمسة أيام أنخنا فى سادسها ببئر الزغاوى وهو بئر النطرون وبينه وبين دارفور مسيرة عشرة أيام كاملة فاقنا به أحد عشر يوما لترعى دوابنا وتقوى على قطع هذه المفازة الدهماء واجتمعنا بعرب البادية من دارفور أتوا الى هذه البئر ليأخذوا منه ملحا ونطرونا للدارفور لأن النطرون وأكثر الملح لا يجلب لها الامن هنالك ثم ارتحلنا من بئر الزغاوى فسافرنا عشرة أيام سفر الجد نأخذ من أول الليل قطعة ومن آخره دلجة حتى وصلنا ضحى حادى عشرها الى المزروب وهو بئر فى أول أعمال دارفور وقبله بنحو ثلاث ساعات أو أربع جاءتنا عرب بقرب من الماء واللبن فاستبشرنا بالسلامة ثم ارتحلنا نحو أربع ساعات ووردنا بئرا يقال لها السوينة فاقمنا فى هذا المحل يومين وهنالك قابلنا قائد الولاية وكان يسمى الملك محمد سنجق وهو قائد الزغاوة وهى قبيلة عظيمة من السودان وهم يسمون القائد ملكا ومعه نحو الخمسمائة فارس فهنأ القافلة بالسلامة ثم ارتحلنا وتفرق الناس فكل أناس أخذوا طريق بلادهم لان أهل القافلة ليسوا من بلدة واحدة فاكثرهم من البلد المشهور المسمى كوبية وبعضهم من كبكابية وبعضهم من سرف الدجاج كالسيد أحمد بدوى الذى سافرت فى صحبته وبعضهم من الشعيرية وبعضهم من جديد كريو وبعضهم من جديد السيل فأخذنا طريق سرف الدجاج فسافرنا سفرا هينا نحو ثلاثة أيام ونزلنا فى رابعها قرب الظهر فى ظل جبل بقرب بئر فقلنا هنالك حتى أنهر النهار ثم سرنا وقت المغرب فدخلنا سرف الدجاج بعد العشاء

فالقت عصاها واستقر بها النوى ❊ كما قر عينا بالاياب المسافر

فاقمت هنالك مدة هنيئة توالت على فيها الولائم حتى جاء عمى وتوجهت صحبته الى والدى وكان بمحل يقال له أبو الجدول بينه وبين سرف الدجاج ستة أيام فخرجنا من سرف الدجاج ومررنا بكبكابية وهى بلد أشبه ببلاد ريف مصر الا انها اعمر منها وأخصب لانها آهلة بالساكن مغتصة بالقاطن وأهلها تجار أغنياء وعندهم من الرقيق ما لا يحصى كثرة ولهم نخيل وأرض واسعة فيها آبار قريبة الماء يزرعون بها أنواع الخضر والبقول من بامية وملوخية وقرع وباذنجان وفقوس وقثاء وبصل وحلبة وكمون وفلفل وحب رشاد وكله كما نعهد الا الفلفل فانه حب رفيع أغلظ من الشعير بقليل وعندهم بعض شجر الليمون الحامض ويقربهم جبل يقال له مرة وهو جبل يشق اقليم الفور من أوله الى آخره مع الاستقامة وله عدة طرق تصعد الناس منها اليه ولكل قطعة منها اسم خاص بها غير الاسم العام والفور يسكنون فى أعلاه ولا يألفون الوهاد ثم توجهنا من كبكابية بعد أن أخذنا من سوقها ما احتجنا اليه فسرنا ثلاثة أيام فى عرض جبل مرة وصرنا نبيت ببلاد أقوام مستوحشين يكرهون الضيوف ثم خرجنا الى السهل فبتنا فى محل يقال له ترتيه فاكرمونا هنالك وفى ضحى اليوم السادس دخلنا البلدة التى فيها والدى المسماة بحلة جولتو وهى من جملة حلل أبى الجدول وبعد أن أقمت عند والدى ثلاثة أيام جهزنى أنا وعمى الى الاعتاب السلطانية بهدايا من عنده الى حضرة السلطان ووزيره الاعظم فركبنا من أبى الجدول الى تندلتى وهو مقر السلطان فى أول شعبان سنة ثمان عشرة ومائتين وألف ويسمى ذلك البلد بلغتهم الفاشر وكل محل سكنه السلطان يسمى عندهم فاشرا فسافرنا يومين سفرا غير شطيط ودخلناه ضحوة الثالث فوجدنا بلدا يموج بالساكن ويرتج بالقاطن ما بين راكب وماش وجالس وغاش وطبول ترعد وخيول تركض فحظينا هنالك بنيل المأمول وحلت هديتنا محل القبول ودعانى الوزير الشيخ محمد كرا وكسانى كشميرا أخضر وجبة خضراء وقنطارا من القطن الهندى وأمر لى بجاريتين وعبد وكتب لابى كتابا صورته من حضرة من أكرمه الكريم ولا يفارقه الخير والنعيم الوزير الاعظم المتوكل على من يسمع ويرى الأب الشيخ محمد كرا الى حضرة الاستاذ الاعظم والملاذ الافخم علامة الزمان ونخبة سلالة سيد ولد عدنان السيد الشريف عمر التونسى دام مجده آمين أما بعد فانه قد حضر الينا نجلكم المكرم صحبة أخيكم المحترم المعظم بما أهديتموه لنا

منفلوط ومديرية البحيرة وفى العقبة آخر بلاد الواحات وهو أيضا شيخ قبيلة الفوائد وعدتها نحو سبعة آلاف نفس يسكنون جهة الفيوم وبنى سويف والفشن والبهنسا وأما قبيلة الجميعات فيسكنون فى حاجر الجبل بقرب قرية القافلة من بلاد البحيرة عدتهم نحو ألفى رجل وشيخهم عمر أبو الذهب وبالبحيرة أيضا قبيلة الحوابيص فى بحرى كرداسة نحو ألفى نفس وشيخهم عبد الرحيم أبو ثعيلب وهنالك أيضا قبيلة القدادفة والرباييع كلاهما فى مشيخة مسعود الفولى وأكثر هؤلاء القبائل متسلحون وفيهم نحو ستة آلاف فارس غير الرجالة وفى المنصورية وكرداسة من بلاد الجيزة قبيلة النجمة أكثرهم يسكن القرى مع لبس زى العرب وعليهم غنداق من أرض الزراعة وفى الفيوم قبيلة البراعصة عدتهم نحو ثمانية آلاف نفس وشيخهم حسين عبد الله بياض له ابعادية فى ناحية صنرو وفيه أيضا قبيلة الحرابى وشيخهم السعداوى الجبالى له أبعادية فى محاذاة بنوفر من الغربية وأخرى فى محل يعرف بالنزلة وله فى مدينة الفيوم قصر عامر فيه حديقة وقصر فى بشيتة وقصر فى الريف عند النواميس وأما عمر المصرى فهو شيخ عرب الجوابر وعدتهم نحو اثنى عشر ألف نفس يسكنون الحاجر من البهنسا الى تونة الجبل وقبيلة ترهونة يسكنون الجبل من محاذاة دلجة الى دشلوط الواقعة فى حاجر الجبل تجاه ملوى وهم نحو ثلاثة آلاف نفس وعرب الجهمة يسكنون فى محاذاة منفلوط الى التيتلية وعدتهم نحو خمسة آلاف نفس وشيخهم منصور أبو قفة وعرب العمائم يسكنون فى محاذاة التيتلية الى بنى عدى وهم نحو أربعة آلاف نفس وشيخهم معتمد زائد وأما عرب سمالوس فهم قوم ضعاف متفرقون بالجهات فمنهم بالفيوم ومنهم بالغربية وجميع هؤلاء القبائل لا يساقون سوق الفلاحين فلا يحفرون الترع ولا يجرفون الجسور ولا يبنون القناطر ولا يسخرون فى شئ وانما عليهم للديوان نحو الابل عند الاقتضاء وخفارة الدروب وأكثرهم يتعاطى الاسفار الى الواحات وغيرها وكثير منهم له دراية فى الفلاحة فيستأجرون من الاهالى ويزرعون ومنهم من له غنداق آل اليه بالشراء أو غيره ثم انى قد رأيت وصف بعض بلاد الواحات ووصف الطريق من ريف مصر اليها ومنها الى بلاد دارفور فى رحلة الشيخ محمد بن عمر التونسى وهى كتاب سماه تشحيذ الاذهان بسيرة بلاد العرب والسودان فاحببت ايراد ذلك هنا لما فيه من الفائدة قال لما امتطينا الدهماء للسفر من مصر الى دارفور من بلاد السودان نزلنا البحر من الفسطاط الى أن قال فحللنا منفلوط فأخذنا منها ما احتجنا اليه ثم أقلعنا حتى دخلنا بنى عدى فأقمنا فيها ريثما تأهبت القافلة وخرزوا أسقيتهم وصنعوا ازادهم ثم جئ بالمطى فحملت وخرجنا فى مهمه قفر حتى وصلنا الى الخارجة فى عشية اليوم الخامس فوجدناها قد دار بها النخيل دورة الخلخال بالساق أو التفاف يد العاشق على معاطف المعشوق للعناق وفيها من الثمر ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين مع رخص الاسعار وحسن تلك الثمار فاقمنا بها مدة خمسة أيام وفى صبيحة اليوم السادس ارتحلنا وسرنا نحو يومين وفى اليوم الثالث حللنا بلدة يقال لها أبيريس وهى بلدة قد استولى عليها الخراب من ظلم الحكام وتمزق شمل أهلها بعد الانتظام ففسد ما به من النخيل وذهب رونقه بعد أن كان جميل ثم سافرنا يومين ونزلنا فى ثالثهما بلدا يقال لها بولاق وهو من الساكن فى املاق قد درست معالم أكثرها وتصدع بناء أقومها وأشهرها ومن العجائب أن نخلها فى غاية القصر وهو حامل للثمر لا يتكلف جانيه للقيام بل يتناول منه ولو فى حالة النيام قيل ان هذا البلد كان أعمر من كل بلد فأخنى عليه الذى أخنى على لبد وتمزق شمل أهله ولم يبق به أحد وليس به من الاشجار الا ماقل وهو بعض أثل وعبل فاقمنا فيها يومين وملأنا القرب وارتحلنا وللمفازة الحقيقية دخلنا فمكثنا خمسة أيام فى مهمه قفر أو بيداء غبراء ليس فيها من الحشائش الا عاقول قليل كما لا يوجد بها شجر يصلح للمقيل وفى عشية اليوم الخامس وردنا محلا يقال له الشب وهو محل بين عرود (كثبان) من الرمل عليه ريح الوحشة قد هب فارحنا به يومين وارتحلنا وللمفازة الثانية دخلنا فقطعناها عنقا وذميلا فى مدة أربعة أيام نزلنا فى ضحى خامسها عند بئر يقال لها سليمة وبهذه البئر رسوم أبنية قديمة وهى فى عرض جبل مسمى بهذا الاسم أيضا ومن خواص هذا المحل ان الحال به يستأنس به ولا يستوحش منه ومن العجائب ان الشبان من أهل القافلة يصعدون على الجبل الذى هنالك ويضربون الحجارة بعصى صغار كما يضربون الطبول فيسمع لها صوت كالطبل ولا يعرف سبب ذلك أهو تجاويف فى الحجر أو هى موضوعة على خلو فسبحان من يعلم حقيقة ذلك ثم ارتحلنا صبيحة اليوم الثالث بعد ملء أدوات الماء ودخلنا مفازة سافرنا فيها خمسة أيام ووصلنا فى ضحى سادسها الى محل يقال له لقية فوجدنا هنالك آبارا

وسعره سبعة دنانير ونصف وليس لاحد أن يشتريه من العرب ويرده ليتجر فيه غير الديوان ومتى وجد شئ منه مع أحد استهلك حسما للمادة وتغليظا فى العقوبة ولم تجر العادة بحمل شئ منه الى دمياط وتنيس وانما حمله الى الاسكندرية ومنه نوع يسمى الكوادى يحضر من واحات ويعتد به المستخدمون فى حوالتها كل قنطار بدينار وقيراطين ويمضى ذلك محمولا الى المتجر على ماسلف الحديث فيه والراغب فيه قليل انتهى وفى زمن الامراء المصريين على رأس المائتين بعد الالف كان الوادى الكبير الذى فى طريق القافلة السودانية قليل السكان وكان حاكم جرجا يبعث اليه حاكما يحكمه ويجمع أمواله والعادة الجارية الى اليوم أن قافلة دارفور الواردة الى الديار المصرية كل سنة بالتجارات السودانية من الابل والرقيق والسن والريش ونحوها تنزل على باريس من هذه الواحات فيأتى بشيرها الى مدينة سيوط بخطاب من الخبير النازل بها من طرف حكومتها فيكسى كسوة تليق به واحدا أو متعددا ثم يرسل معاون بجماعة من العسكر لتلقى القافلة بمكتوب الى حاكم تلك الجهة فيجرى حصر البضائع ويحضر دفترها الى المديرية وعليه تقوم الاشياء بمعرفة التجار ثم يؤخذ الجمرك على حسب تلك القيم ويكسى الخبير أيضا عند قدومه وفى سنة احدى وثمانين ومائتين وألف وردت القافلة فيها ألف جمل وسبعمائة وسبعة وتسعون جملا وفيها سن الفيل وريش النعام والحرتيت والتمر هندى والنطرون وجربان الجلد وغير ذلك وكان يؤخذ على الجمل سبعة قروش ونصف كائنا ما كان ثم صدر الامر بجعل الجمرك على القيم على كل مائة من قيم الحيوانات ثمانية قروش سواء الواردة والصادرة وكذلك البضاعة لكن بعد استيفاء عشرة من كل مائة من الثمن الاصلى فبلغ متحصل الجمرك أربعة وأربعين ألف قرش ومائتين وثلاثة وسبعين قرشا ولكثرة النخيل فى بلاد الواحات خصص عليها كل سنة من المقاطف للاشغال الميرية تسعة عشر ألفا وثلثمائة وثلاثة وثمانون مقطفا وليعلم أن أراضى الواحات فى غاية من الاتساع والخصوبة لولا قلة الماء والسكان ومزارع جميع الواحات ومتاجرها متحدة أو متقاربة ويستعمل عندهم النبيذ بكثرة فيعتصرون الغض من ثمر النخل ويضيفون عليه العسل ويتركونه حتى يتخمر وتدخله الشدة المطربة فيكون شديد الاسكار وله طعم كطعم التفاح وفى زمن الصيف والخريف تكثر هناك الحمى والعيون التى بها على كثرتها لا تفى بما تحتاج اليه من السقى وأكثر عيونهم اندرست ودمت من قلة السكان هناك وكلها صناعية من حفر الآدميين وهى التى بها احياء الموات فمن فتح عينا ملكها وما حولها ولهم فى حفرها طرق وعوائد فيحفرون أولا الارض الصلبة ثم يضعون خشب النخل فى جوانب الحفر فيوقنون أربع نخلات فى الاربع جهات ويثبتونها فى جوانب الحفر ولزيادة التمكين تدق الخوازيق فى دائر الحفر ويربط بعضها فى بعض ثم ترص خلف الخوابير فلقات النخل أو الصفصاف أو السنط أو نحوها بعضها فوق بعض الى أعلى الحفر فتكون حائطا من خشب ولابد أن يترك ما خلفه فارغا فيملأ عبلا لمنع ما عسى أن يسقط من الاتربة ثم يحفرون فى الارض الصلبة وبعد كل قليل يضعون ألواحا من الخشب معشقا بعضها فى بعض فى دائر الحفر ويوضع خلفها العبل وهكذا حتى يصل الحفر الى الحجر الذى تحته الماء ويعرف ذلك بالتجربة فحينئذ يتم الحفر ثم يبنون داخل هذا الحائط حائطا ملتصقا فى دائر البئر من ألواح خشب السنط ثم تعمل دمسة من الخشب الى نصف البئر ويشرع فى ثقب ذلك الحجر لتفجير العين فيتخذ لذلك قضيب طويل من حديد وفى أحد طرفيه حلقة لربط السلب فيه وطرفه الآخر محدد كالسهم وتتخذ سلة من الخوص مخروطية الشكل على هيئة القمع مثقوبة من اسفلها وفى أعلاها اذنان تربط فيهما الحبال فيوضع طرف القضيب فى جوف السلة ويربط السلب فى حلقة القضيب والحبال فى أذنى السلة ويمسك الجميع رجال أقوياء واقفون على وجه الارض ويدلى السلة والقضيب فى جوفها الى وسط الحجر ثم يرفع القضيب وحده ثم يرسل فى وسط السلة فينزل بقوة على الحجر فينقب فيه نقبا ثم يرفع ويرسل كذلك فيزداد النقب عمقا وهكذا وكلما ازداد النقب تنزل السلة فيه فاذا امتلأت ترابا أخرجت وطرح ما فيها خارج البئر ثم أعيدت ويستمر هذا العمل الى أن تنفجر العين فيخرج الماء صاعدا حتى يجرى على وجه الارض ولا ينقطع أبدا ما دامت البئر مفتوحة فمن شاء جعل لها بابا يفتح ويقفل على حسب اللزوم وبين الواحات والريف من الاسكندرية الى اسنا جملة من قبائل العرب يسكنون الجبل والحاجر فى بيوت من الشعر ومنهم من يسكن قرى الواحات أو الريف فمن أكثرهم قبيلة أولاد على نحو من عشرين ألف نفس وفيهم أربعة وعشرون شيخا وكبيرهم ابن محمود اسمعيل العلوانى وأكثر ما يوجدون فى جهة

أسيوط واسنا فالداخلة منها عشر قرى عدة أهلها الآن ثلاثة عشر ألف نفس ومائة وثلاث وخمسون نفسا وهى بلاط وبدخلو واسمنت والقصر والمعصرة وقلمون وموط والهنداوى والجديدة والمنديشة وأكثر تلك القرى أشجارا وعمارة ناحية القصر ففى حدائقها المشمش والبرتقان والرمان والعنب والعناب والتين والزيتون والموز والبرقوق والتفاح والكمثرى والنبق وغير ذلك ويليها فى العمارة قرية قلمون وعلى خمسة أميال من القصر فى الجنوب الغربى هيكل رومانى عليه نقوش فيها اسم القيصر نيرون والقيصر طيطوس وبعض علامات فلكية وعلى عشرة أميال من قلمون مشرقا قرية اسمنت ومن اسمنت الى بلاط كذلك وبقرية بدخلو طائفة يقال لهم الشربجية يزعمون انهم من ذرية المحافظين الذين كانوا زمن السلاطين الجراكسة ولهم الآن اعتبار ويتجملون دائما بالملابس وهذه الواحات تابعة لمديرية اسيوط ومنها اليها طريق يسمى بالدرب الطويل يبتدئ من ناحية بنى عدى مسيرته خمسة أيام فى الجبل من غير ماء ولا مرعى وينزل على ناحية بلاط وفى تلك الواحات أربعمائة وأربع وستون عينا تسيح على الارض وتزرع عليها أصناف المزروعات ويسقى بها النخيل والاشجار وربما اشترك جماعة فى عين فيقتسمون الماء لسقى زروعهم ونخيلهم واعلم أن الاموال المخصصة عليهم للديوان وهى فى وقتنا هذا أربعة وثمانون ألف قرش وستمائة قرش وأحد عشر قرشا غير خراج النخيل ونحوه ليست مخصصة على الاطيان كبلاد الريف بل على العيون بحسب قراريط الماء فان العادة عندهم أن يؤخذ مقياس من نحو خشب محزز الى حزوز متساوية كل حز قيراط ويوضع فى مجرى الماء على لوح من خشب فكل قيراط غطاه الماء عليه من المال كذا ويختلف ذلك بحسب كبر العين وصغرها ويقسم الشركاء فيما بينهم بتلك الحزوز أيضا وقد يقسمون بالقلد وهو الرملية ونحوها من كل مايعرف به الوقت وعدد مالديهم من النخيل اليوم مائتا ألف وثلاثة عشر ألف وتسعمائة وثلاث وخمسون نخلة عليها من الخراج كل سنة مائة ألف وثمانية وستون ألفا وأربعمائة وثمانية وثمانون قرشا وباضافة متحصل الجملة والويركو الى جميع ذلك يبلغ ايراد هذه النواحى كل سنة لجانب الديوان مائتى ألف قرش وسبعين ألفا وستمائة وثمانية وستين قرشا وهذا خلاف المخصص على أشجار الزيتون والمشمش والعنب والتين وقدره أربعة آلاف قرش ومائة وسبعة وعشرون قرشا وخلاف خدمة الصيارف التى قدرها ستة آلاف قرش وتسعمائة واحد وأربعون قرشا والواحات الخارجة أربع قرى هى الخارجة وجناح وبولاق وباريس وعدة أهلها خمسة آلاف ومائتان وأربع وعشرون نفسا وبها من النخيل ست وستون ألفا وتسعمائة وثلاثون نخلة عليها من الخراج كل سنة اثنان وخمسون ألف قرش وسبعمائة قرش وسبعة قروش وبها من العيون خمس وستون عينا على كل عين ثلثمائة وتسعة وخمسون قرشا فمال العيون كل سنة سبعة وثلاثون ألف قرش وثلثمائة وثلاثة وأربعون قرشا فجميع ماعليهم سنويا تسعة وتسعون ألفا وثلثمائة وثلاثة وستون قرشا وفى جنوب هذه الواحات الخارجة بمسيرة خمسة ايام يوجد معدن الشب الابيض فبعد مسيرة يومين من باريس توجد عين ماء مرة وبعدها بثلاثة أيام يوصل الى محل الشب وهو الذى كان يستخرج منه الشب فى الازمان السالفة وهو فى واد تجاه مدينة ادفو وبقربه عيون ماء عذبة وكان على مقطعى الواحات فى أيام الملك الكامل محمد ابن العادل أبى بكر وفى أيام ابنه الملك الصالح نجم الدين أيوب كل سنة حمل ألف قنطار من الشب الى القاهرة ويطلق لهم فى نظير ذلك ماعلى نصارى الواحات من الجوالى ثم بطل ذلك قال ابن مماتى فى رسالته الشب حجر يحتاج اليه فى أشياء كثيرة أهمها الصبغ وللروم فيه من الرغبة بمقدار مايجدونه من الفائدة وهو عندهم مما لابد منه ولا مندوحة عنه ومعادنه بصحراء صعيد مصر وعادة الديوان أن ينفق فى تحصيل كل قنطار منه بالليثى ثلاثين درهما وربما كان دون ذلك وتهبط به العرب من معدنه الى ساحل قوص والى ساحل اخميم وسيوط والى البهنسا ويحمل من أى ساحل كان الى الاسكندرية أيام جرى الماء فى خليجها قال وهو يشترى بالليثى ويباع بالجروى وآخر ماتقرر بيعه منه على تجار الروم اثنا عشر ألف قنطار وما زاد على ذلك كان باجتهاد المستخدمين فيه مع حفظ قلوب التجار فأما سعره فقد كان القنطار يتردد من أربعة دنانير الى خمسة دنانير والى ستة دنانير ومابين ذلك فأما مايباع بمصر على اللبادين والحصريين والصباغين فمقداره ثمانون قنطارا بالجروى فى السنة

وأقامت كذلك مدة كثيرة وخالطهم البربر فنكح بعضهم من بعض ثم انهم تحاسدوا وبغى بعضهم على بعض وكانت بينهم حروب فخرب ذلك البلد وباد أهله الا بقية منازل تسمى الواحات وقال المسعودى وأما بلاد الواحات فهى بين بلاد مصر والاسكندرية وصعيد مصر والغرب وأرض الاحابش من النوبة وغيرهم وبها أرض شبية وزاجية وعيون حامضة وغير ذلك من الطعوم وصاحب الواحات فى وقتنا هذا وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة عبد الملك بن مروان وهو رجل من لواتة الا أنه مروانى المذهب ويركب فى آلاف من الناس خيلا ونجبا وبينه وبين الاحابش نحو من ستة أيام وكذلك بينه وبين سائر ماذكرنا من العمائر هذا المقدار من المسافة وفى أرضه خواص وعجائب وهو بلد قائم بنفسه غير متصل بغيره ولا يفتقر اليه ويحمل من أرضه التمر والزبيب والعناب وحدثنى وكيل أبى الشيخ المعز حسام الدين عمرو بن محمد بن زنكى الشهرزورى انه سمع ان فى بلاد الواحات شجرة نارنج يقطف منها فى السنة الواحدة أربعة عشر ألف حبة نارنج صفراء سوى ما يتناثر وسوى ما هو أخضر فلم أصدق ذلك لغرابته وقت حتى شاهدت الشجرة فاذا هى كأعظم ما يكون من شجر الجميز بمصر وسألت مستوفى البلد عنها فاحضر الى جرائد حسبانا ته وتصفحها حتى أوقفنى على ان منها فى سنة كذا قطف من النارنجة الفلانية أربعة عشر ألف حبة مستوية صفراء سوى ما بقى عليها من الاخضر وسوى ما تناثر منها وهو صغير وفى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة سار ملك النوبة فى جيش عظيم الى الواحات فأوقع بأهلها وقتل منهم وأسر كثيرا انتهى مقريزى باختصار وقال أبو الفداء ان الواحات من ضمن أعمال الصعيد وهى فى وسط الرمل شبه الجزائر يسير المسافر فيها ثلاثة أيام فى الجبل حتى يصلها وهى ثلاث واحات كلها واقعة غربى الصعيد خلف الجبل الموازى للنيل وفى كتاب تقويم البلدان الواحات بلاد بديار مصر كثيرة النخل والمياه الجارية من عيون هناك ويحيط بالواحات البرارى كالجزيرة فى وسط رمال ومفاوز وبينها وبين الصعيد مفازة ثلاثة أيام وقال فى اللباب الواح بفتح الالف وسكون اللام وفتح الواو وفى آخرها حاء مهملة بلدة بنواحى مصر مما يلى برية طريق المغرب وقال ياقوت فى المشترك واحات بغير ألف ولام ثلاث كور فى غربى صعيد مصر خلف الجبل الممتد بازاء جريان النيل قال ويقال لها واح الاولى وواح الوسطى وواح القصوى وأعمرها الاولى وبها أنهار وحمامات سخنة وعجائب وبها زروع ونخيل كثير وأهلها أهل تقشف فى العيش وقال بعض من سافر الى تلك الجهات فى وقتنا هذا ان خلف الجبل الغربى من ريف مصر محلات منخفضة فى أحد حدودها الطول مرتفعة وفى الحد الآخر الجبل وبها عيون يسيح منها الماء على وجه الارض تعرف قديما بالواحات وبها بساتين ونخيل كثير وأرضها صالحة للزراعة وبها آثار تدل على انها كانت معمورة بأناس أكثر من أهلها اليوم وبينها وبين ريف مصر طرق متعددة وتنقسم الى واحات بحرية وواحات قبلية وتنقسم القبلية الى داخلة وخارجة فالواحات البحرية وهى الواحات الصغرى أولها فى محاذاة ناحية سمالوط التى فى مديرية المنية وهى خمس قرى منديشة والذبو ومنديشة العجوز والباويط والقصر وفى تلك القرى يزرع الشعير والارز والبرسيم الحجازى وقليل من القمح ويزرع البامية والملوخية والبصل والقرع والمقاثى وبساتينها ذوات فواكه كثيرة وبالقرب منها أودية متسعة بها الماء والمرعى وربما زرع فيها الارز فمنها وادى الحارة لاهل منديشة وعيون بجوم لاهل الذبو والحيوز لاهل القصر ومن الطرق الموصلة من مصر اليها طريق يخرج من الفيوم أوله من وادى الريان ومسيرته ثلاثة أيام فى الجبل بلا ماء ولا مرعى فلا بد لسالكه من استصحاب ما يحتاجه وبعد ان يسير من وادى الريان خمسة عشر فرسخا فى الجنوب الشرقى يجد آثار دير قديم به كنيستان فيهما صور الحواريين والقديسين وكتابة قبطية وذلك فى واد يسمى بالمويلح ومنها طريق بين البهنسا ولجة فى الجبل أيضا مسيرة ثلاثة أيام أو أكثر بلا ماء ولا مرعى وبعض الناس يسمى هذه الواحات واحات البهنسا وبينها وبين الواحات القبلية فى الطريق التى بينهما بلدة صغيرة عامرة تعرف بالفرافرة بفاءين بينهما راء مهملة فألف وبعد الثانية راء مهملة وهاء تأنيث يزرع فيها الذرة زيادة عن المزروعات المارة وفيها شجر الخرنوب وبالقرب منها واد متسع يعرف بوادى أبى حنس به نخيل كثير غير مملوك وعيون ماء كذلك قيل ان عدد نخيله يزيد عن ستة آلاف نخلة تأتى اليه عرب البادية وغيرهم فيأخذون منه التمر والليف والجريد والخارج من الواحات البحرية اليها يبيت فى جعان ثم فى وادى أبى حنس ثم فيها ومنها الى الواحات القبلية يبيت فى الكرادين ثم يسير فى الجبل ثلاثة أيام وأما الواحات القبلية ففى غربى الجبل أيضا تجاه ما بين مدينة

للدعاوى والمشيخة وسوق كل يوم سبت وأطيانها ألفان وسبعمائة وثمانية عشر فدانا وكسور واهاليها أربعة آلاف واثنتان وتسعون نفسا غالبهم اوزوباوبين وتكسبهم من الزرع وثمر النخل وفى شرقيها ضريح سيدى أبى النحاس وعنده جنينة ذات فواكه وأثمار

(حرف الواو)

(الواحات) هى خطة فى غربى بلاد مصر قال المقريزى فى خططه بلاد الواحات منقطعة وراء الوجه القبلى فى مغاربه بين مصر والاسكندرية والصعيد والنوبة والحبشة بعضها داخل بعض ولا تعد فى الولايات ولا فى الاعمال ولا يحكم عليها وال من قبل السلطان وانما يحكم عليها من قبل مقطعها وهى قائمة بنفسها غير متصلة بغيرها وأرضها شبية وزاجية بها عيون حامضة الطعم تستعمل كاستعمال الخل وعيونها مختلفة الطعوم من الحامض والقابض والمالح ولكل نوع منها خاصية ومنفعة وهى على قسمين واحات داخلة وواحات خارجة جملتها أربع واحات ويقال ان الواحات ولدحويلا بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام قال ابن وصيف شاه ويقال ان قنطريم بن قبطيم ابن مصرايم بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام بنى المدائن الداخلة وعمل فيها عجائب منها الماء القائم كالعمود لا ينحل ولا يذوب والبركة التى تسمى فلسطين أى صيادة الطير اذا مر عليها الطير سقط فيها وعمل عمودا من نحاس عليه صورة طائر اذا قرب الاسد أو الحيات أو نحو ذلك من تلك المدينة صفر تصفيرا عاليا فترجع تلك الدواب هاربة وعمل على أربعة أبواب المدينة أربعة أصنام من نحاس لا يقرب منها غريب الا أتى عليه النوم فلا يستيقظ حتى يأتيه أهل المدينة وينفخوا فى وجهه فيقوم وان لم يفعلوا ذلك فلا يزال نائما عند الاصنام حتى يهلك وعمل منارا طيفا من زجاج ملون على قاعدة من نحاس وعمل على رأس المنار صورة صنم من أخلاط كثيرة وفى يده شئ كالقوس كأنه يرمى عنها فان عاينه غريب وقف مكانه حتى ينحيه أهل المدينة وكان ذلك الصنم يتوجه الى مهب الرياح الاربع من نفسه وقيل انه على حاله الى الآن وان الناس تحاموا تلك المدينة على كثرة ما فيها من الكنوز والعجائب الظاهرة خوفا من ذلك الصنم أن تقع عليه عين انسان فلا يزال قائما حتى يتلف وكان بعض الملوك عمل على قلعه فأمكنه وهلك لذلك خلق كثير ويقال انه عمل فى بعض المدائن الداخلة مرآة يرى فيها جميع ما يسأل الانسان عنه وبنى غربى النيل وخلف الواحات الداخلة مدنا عمل فيها عجائب كثيرة ووكل بها الروحانيين الذين يمنعون منها فلا يستطيع أحد ان يدنو منها حتى يعمل قرابين أولئك الروحانيين فيصل اليها حينئذ ويأخذ من كنوزها ما أحب من غير مشقة ولا ضرر وبنى الملك صا ابن الساد وقيل صا بن مرقونس بداخل الواحات مدينة وغرس حولها نخلا كثيرا وكان يسكن مدينة منف وملك الاحياز كلها وعمل عجائب وطلسمات ورد الكهنة الى مراتبهم ونفى الملهيين وأهل الشر ممن كان يصحب السادين مرقونس وجعل على أطراف مصر أصحاب أخبار يرفعون اليه ما يجرى فى حدودهم وعمل على غربى النيل منائر يوقد عليها اذا حزبهم أمر أو قصدهم قاصد وكان لما ملك البلد باسره جمع الحكماء اليه ونظر فى النجوم وكان بها حاذقا فرأى ان بلده لا بد ان تغرق بالطوفان من نيلها ورأى انها تخرب على يد رجل يأتى من ناحية الشأم فجمع كل فاعل بمصر وبنى فى الواح الاقصى مدينة جعل طول حصنها فى الارتفاع خمسين ذراعا وأودعها جميع الاموال والحكم وهى المدينة التى وقع عليها موسى بن نصير فى زمن بنى امية لما قدموا من المغرب فلما دخل مصر أخذ على الواح الاقصى وكان عنده علم منها فسار سبعة أيام فى رمال بين الغرب والجنوب فظهرت له مدينة عليها حصن وأبواب من حديد فلم يمكنه فتح الابواب فلما أعياه أمرها مضى وهلك من أصحابه عدة قال وفى تلك الصحارى كانت منتزهات القوم ومدنهم العجيبة وكنوزهم الا أن الرمال غلبت عليها قال وكانت الملوك تعمل الطلاسم لدفع تلك الرمال ففسدت طلسماتها لقدم الزمان ولا ينبغى لاحد أن ينكر كثرة بنيانهم ولا مدائنهم ولا ما نصبوه من الاعلام العظام فقد كان للقوم بطش لم يكن لغيرهم وان آثارهم لبينة مثل الاهرام والاعلام والاسكندرية وما فى صحارى الشرق والجبال المنحوتة التى جعلوا كنوزهم فيها والاودية المنحوتة وما بالصعيد من البرابى وما نقشوه عليها من حكمتهم * وأما الواحات الخارجة فقال ابن وصيف شاه ان البودسير أحد ملوك القبط الاول وهو ابن قفطريم بن قبطيم بن مصرايم بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام أراد ان يسير مغربا لينظر الى ما هنالك فوقع على أرض واسعة متخرقة بالمياه والعيون كثيرة العشب فبنى فيها منائر ومنتزهات وأقام فيها جماعة من أهل بيته فعمروا تلك النواحى وبنوا فيها حتى صارت أرض الغرب عمارة كلها

مطلب حفر الخليج الموصل من النيل الى البحر الاحمر

وتسعون مترا أومائة متروبذلك يتبين نهاية ذلك الخليج بالكيفية السابقة يتعين موقع مدينة هيروبوليس اذهى قريبة من نهايته ❁ وقال هيرودوط أيضا ان أول من شرع فى توصيل النيل الى بحر ارترية (البحر الاحمر) هونيكوس بواسطة حفر خليج منه اليه وان داريوس ملك الفرس حفره مرة ثانية وطوله مسافة أربعة أيام بالسير فيه وعرضه يسع مركبين تسيران بالجداف ومبدؤه من فرع النيل فوق مدينة بوباسط بقليل وقال بلين قد حصلت الرغبة مرارا فى حفر ترعة من خليج أيانت الذى عليه مدينة الشجعا اليتوصل منه الى أول لدلتا فى طول اثنين وستين ميلا وهو أقصر بعد بين النيل والبحر الاحمر وأول من فكر فى ذلك سيزوستريس ومن بعده داريوس ملك الفرس ثم حفر ثانى البطالسة خليجا ابتدأه من العيون المرة وجعل طوله سبعة وثلاثين ألفا وخمسمائة خطوة وعرضه مائتى قدم فى عمق أربعين قدما ولكن لم يتمه خوفا من غرق أرض مصر التى زعموا أنها منحطة قدر ثلاثة أذرع عن ماء البحر الاحمر وقال بعض المؤلفين انه لم يكن المانع من اتمامه خوف الغرق بل خوف فساد ماء النيل باختلاطه بالمالح ثم انه لو قيس من ناحية باسطة أومن النيل من محل هذه الناحية الى السيرابيوم مع المرور على جميع الوادى لكان اثنين وستين ميلا تقريبا ويكون السيرابيوم فى آخر الخليج المالح الوارد فى عبارة بلين لانه كان فى زمنه وفيه بنى بطليموس مدينة أرسينويه وليس مراده آخر الخليج الذى تكلم عليه هيرودوط لانه كان قبله بخمسمائة وثمان وأربعين سنة والطرق التى ذكرها بلين فى تآليفه تحقق ماذكرنا فى آخر الخليج المالح فانه ذكر أن الطريق التى بينها وبين جبل كاسوس قدره ميلين تمر بمساكن العرب بعد نحو ميلين وبعد نحو ستين ميلا تلتقى مع طريق بيلوزة وطريق بيلوزة مارة فى وسط الرمال يستدل عليها بعلامات من بوص منصوبة فى طولها والطريق الثالث يبتدئ من ناحية جرة المسماة ادليس وهى أقل من ستين ميلا وجميعها تجتمع وتصير طريقا واحدا توصل الى مدينة ارسينويه التى بناها بطليموس فيلودلفوس على خليج شرندر وباسم أخته كما أنه سمى النهر المار بجدران حيطان ارسينويه باسم بطليموس وكون البعد بين البحر الرومى والسيرابيوم أومدينة أرسينويه ستين ميلا صحيح لاشك فيه لانا لوقسنا بالبدء من رأس كازرون مع المرور على الشيخ حنيدق وعلى الخليج المالح بان يتوجه أولا الى الجنوب الغربى حتى يتوصل الى قطيا ثم ينعطف الى الجنوب حتى يكون عند أبى العروق على طريق بيلوزة ثم يتبع هذا الطريق الى السيرابيوم يكون ذلك البعد هو المطلوب وأما الطريق الآخذ من جرة الى شرقى بيلوزة فهو أقصر الجميع لانه أقل من ستين ميلا وباعتبار أن آثار مدينة جرة هو الخراب الواقع فى شرقى مدينة بيلوزة المسمى الآن تل أم دياب لا يكون هناك مخالفة لكلام بلين ولا استرابون القائل ان جرة على الطريق من جبل كاسيوس الى بيلوزة وبين جرة والسيرابيوم أقل من ستين ميلا كما يعرف من النظر فى الخرطة وقد جعل استرابون البعد من بيلوزة الى آخر بحر القلزم تسعمائة غلوة ولو قيس هذا البعد على الخرطة بالبدء من الطينة لوقعت نهايته على النهاية البحرية من حوض السويس فيكون كلام استرابون موافقا لما تعين من قبل وعليه تكون مدينة هيروبوليس القديمة هى نهاية حوض السويس واذا اعتبرنا الابعاد الذى فى كتب الاقدمين بين هذه المدينة ومدينتى بابلون والقلزم فلا يتغير موضعهما المحدد لهما من قبل ففى خط انطوان ان البعد من بابلون الى هيروبوليس بالمرور على عين شمس وتل اليهودية وبلد اليهودية وناحية طو (التل الكبير) والمسخوطة ثمانية وسبعون ميلا يعنى ١١٤٩٣٠ مترا ومن القلزم اليها بالمرور على السيرابيوم ثمانية وستون ميلا يعنى ١٠٠١٩٦ مترا فلو قيس على الخرطة من تل القلزم الى تل المسخوطة أورمسيس مع المرور بآثار الخليج الحلو القديم لوجد البعد ثمانية وستين ميلا رومانيا فتكون مدينة هيروبوليس فى محل تل المسخوطة ولم يذكر أحد من المؤلفين أنها كانت على شاطئ البحر الاحمر وانما قيل ان البحر كان يسمى باسمها وهذا لا يدل على قربها منه انتهى مترجما من كتاب لينان باشا

((هيهيا)) بلدة من قسم الصوالح بالشرقية على حافة بحر مويس من جهة الشرق بينها وبين الزقازيق نحو عشرة آلاف متر فى جهة الشمال وفى شمالها ناحية أبى كبير وبها ديوان لتفتيش الجفلك ودار حسنة يقيم بها مفتش الجفلك بداخلها وابور لحلج القطن وهى ذات نخيل وبساتين وبها مساجد عامرة وعند هادار للاوسية على تل مرتفع بجوار السكة الحديد من جهة الغرب وفى شمال البلد مقام الست آمنة لها كل سنة مولد ثمانية أيام يحضره أرباب الاشائر والفقراء وتنصب له الخيام ويكون فيه البيع والاخذ والعطاء وبها أرباب حرف وتجار وكتبة ومكاتب ومجالس

للدعاوى والمشيخة وسوق كل يوم سبت وأطيانها ألفان وسبعمائة وثمانية عشر فدانا وكسر واهلها أربعة آلاف واثنتان وتسعون نفسا غير الاوروباويين وتكسبهم من الزرع وثمر النخل وفى شرقيها ضريح سيدى أبى النحاس وعنده جنينة ذات فواكه وأثمار

﴿حرف الواو﴾

﴿الواحات﴾ هى خطة فى غربى بلاد مصر قال المقريزى فى خططه بلاد الواحات منقطعة وراء الوجه القبلى فى مغاربه بين مصر والاسكندرية والصعيد والنوبة والحبشة بعضها داخل بعض ولا تعد فى الولايات ولا فى الاعمال ولا يحكم عليها وال من قبل السلطان وانما يحكم عليها من قبل مقطعها وهى قائمة بنفسها غير متصلة بغيرها وأرضها شبية وزاجية بها عيون حامضة الطعم تستعمل كاستعمال الخل وعيونها مختلفة الطعوم من الحامض والقابض والمالح ولكل نوع منها خاصية ومنفعة وهى على قسمين واحات داخلة وواحات خارجة جملتها أربع واحات ويقال ان الواحات ولد ويلابن كوش بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام قال ابن وصيف شاه ويقال ان قنطريم بن قبطيم ابن مصرايم بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام بنى المدائن الداخلة وعمل فيها عجائب منها الماء القائم كالعمود لا ينحل ولا يذوب والبركة التى تسمى فلسطين أى صيادة الطير اذا مر عليها الطير سقط فيها وعمل عمودا من نحاس عليه صورة طائر اذا قرب الاسد أو الحيات أو نحو ذلك من تلك المدينة صفر تصفيرا عاليا فترجع تلك الدواب هاربة وعمل على أربعة أبواب المدينة أربعة أصنام من نحاس لا يقرب منها غريب الا أتى عليه النوم فلا يستيقظ حتى يأتيه أهل المدينة وينفخوا فى وجهه فيقوم وان لم يفعلوا ذلك فلا يزال نائما عند الاصنام حتى يهلك وعمل منار الطيفا من زجاج ملون على قاعدة من نحاس وعمل على رأس المنار صورة صنم من أخلاط كثيرة وفى يده شئ كالقوس كأنه يرمى عنها فان عاينه غريب وقف مكانه حتى ينحيه أهل المدينة وكان ذلك الصنم يتوجه الى مهب الرياح الاربع من نفسه وقيل انه على حاله الى الآن وان الناس تحاموا تلك المدينة على كثرة ما فيها من الكنوز والعجائب الظاهرة خوفا من ذلك الصنم أن تقع عليه عين انسان فلا يزال قائما حتى يتلف وكان بعض الملوك عمل على قلعه فما أمكنه وهلك لذلك خلق كثير ويقال انه عمل فى بعض المدائن الداخلة مرآة يرى فيها جميع ما يسأل الانسان عنه وبنى غربى النيل وخلف الواحات الداخلة مدنا عمل فيها عجائب كثيرة ووكل بها الروحانيين الذين يمنعون منها فلا يستطيع أحد ان يدنو منها حتى يعمل قرابين أولئك الروحانيين فيصل اليها حينئذ ويأخذ من كنوزها ما أحب من غير مشقة ولا ضرر وبنى الملك صابن الساد وقيل صابن مرقونس بداخل الواحات مدينة وغرس حولها نخلا كثيرا وكان يسكن مدينة منف وملك الاحياز كلها وعمل عجائب وطلسمات ورد الكهنة الى مراتبهم ونفى الملهيين وأهل الشر ممن كان يصحب السادن مرقونس وجعل على أطراف مصر أصحاب أخبار يرفعون اليه ما يجرى فى حدودهم وعمل على غربى النيل منائر يوقد عليها اذا حزبهم أمر أو قصدهم قاصد وكان لما ملك البلد باسره جمع الحكماء اليه ونظر فى النجوم وكان بها حاذقا فرأى ان بلده لابد ان تغرق بالطوفان من نيلها ورأى انها تخرب على يد رجل يأتى من ناحية الشأم فجمع كل فاعل بمصر وبنى فى الواح الاقصى مدينة جعل طول حصنها فى الارتفاع خمسين ذراعا وأودعها جميع الاموال والحكم وهى المدينة التى وقع عليها موسى بن نصير فى زمن بنى امية لما قدموا من المغرب فلما دخل مصر أخذ على الواح الاقصى وكان عنده علم منها فسار سبعة أيام فى رمال بين الغرب والجنوب فظهرت له مدينة عليها حصن وأبواب من حديد فلم يمكنه فتح الابواب فلما أعياه أمرها مضى وهلك من أصحابه عدة قال وفى تلك الصحارى كانت متنزهات القوم ومدنهم العجيبة وكنوزهم الا أن الرمال غلبت عليها قال وكانت الملوك تعمل الطلاسم لدفع تلك الرمال ففسدت طلسماتهم لتقادم الزمان ولا ينبغى لاحد أن ينكر كثرة بنيانهم ولا مدائنهم ولا ما نصبوه من الاعلام العظام فقد كان للقوم بطش لم يكن لغيرهم وان آثارهم لبينة مثل الاهرام والاعلام والاسكندرية وما فى صحارى الشرق والجبال المنحوتة التى جعلوا كنوزهم فيها والاودية المنحوتة وما بالصعيد من البرابى وما نقشوه عليها من حكمتهم * وأما الواحات الخارجة فقال ابن وصيف شاه ان البودسير أحد ملوك القبط الاول وهو ابن قفطريم بن قبطيم بن مصرايم بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام أراد ان يسير مغربا لينظر الى ما هنالك فوقع على أرض واسعة متخرقة بالمياه والعيون كثيرة العشب فبنى فيها منائر ومنتزهات وأقام فيها جماعة من أهل بيته فعمروا تلك النواحى وبنوا فيها حتى صارت أرض الغرب عمارة كلها

مطلب حفر الخليج الواصل من النيل الى البحر الاحمر

وتسعون مترا أو مائة متر وبتعيين نهاية ذلك الخليج بالكيفية السابقة يتعين موقع مدينة هيروبوليس اذهى قريبة من نهايته ❊ وقال هيرودوط أيضا ان أول من شرع فى توصيل النيل الى بحر ارترية (البحر الاحمر) هو نيكوس بواسطة حفر خليج منه اليه وان داريوس ملك الفرس حفره مرة ثانية وطوله مسافة أربعة أيام بالسير فيه وعرضه يسع مركبين تسيران بالجداف ومبدؤه من فرع النيل فوق مدينة بوباسط بقليل وقال بلين قد حصلت الرغبة مرارا فى حفر ترعة من خليج أيانت الذى عليه مدينة الشجعا ليتوصل منه الى أول الدلتا فى طول اثنين وستين ميلا وهو أقصر بعد بين النيل والبحر الاحمر وأول من فكر فى ذلك سيزوستريس ومن بعده داريوس ملك الفرس ثم حفر ثانى البطالسة خليجا ابتدأه من العيون المرة وجعل طوله سبعة وثلاثين ألفا وخمسمائة خطوة وعرضه مائتى قدم فى عمق أربعين قدما ولكن لم يتمه خوفا من غرق أرض مصر التى زعموا أنها منحطة قدر ثلاثة أذرع عن ماء البحر الاحمر وقال بعض المؤلفين انه لم يكن المانع من اتمامه خوف الغرق بل خوف فساد ماء النيل باختلاطه بالمالح ثم انه لو قيس من ناحية باسطة أو من النيل من محل هذه الناحية الى السيرابيوم مع المرور على جميع الوادى لكان اثنين وستين ميلا تقريبا ويكون السيرابيوم فى آخر الخليج المالح الوارد فى عبارة بلين لانه كان فى زمنه وفيه بنى بطليموس مدينة أرسينويه وليس مراده آخر الخليج الذى تكلم عليه هيرودوط لانه كان قبله بخمسمائة وثمان وأربعين سنة والطرق التى ذكرها بلين فى تآليفه تحقق ما ذكرنا فى آخر الخليج المالح فانه ذكر أن الطريق التى بينها وبين جبل كاسوس قدره ميلين تمر بمساكن العرب بعد نحو ميلين وبعد نحو ستين ميلا تلتقى مع طريق بلوزة وطريق بلوزة مارة فى وسط الرمال يستدل عليها بعلامات من بوص منصوبة فى طولها والطريق الثالث يبتدئ من ناحية جرة المسماة لاديس وهى أقل من ستين ميلا وجميعها تجتمع وتصير طريقا واحدا يوصل الى مدينة ارسينويه التى بناها بطليموس فيلدولنوس على خليج شرندره باسم أخته كما أنه سمى النهر المار بجدران حيطان ارسينويه باسم بطليموس وكون البعد بين البحر الرومى والسيرابيوم أو مدينة أرسينويه ستين ميلا صحيح لا شك فيه لانا لو قسنا بالبدء من رأس كازرون مع المرور على الشيخ حنيدق وعلى الخليج المالح بان يتوجه أولا الى الجنوب الغربى حتى يتوصل الى قطيا ثم ينعطف الى الجنوب حتى يكون عند أبى العروق على طريق بلوزة ثم يتبع هذا الطريق الى السيرابيوم يكون ذلك البعد هو المطلوب وأما الطريق الآخذ من جرة الى شرقى بلوزة فهو أقصر الجميع لانه أقل من ستين ميلا وباعتبار أن آثار مدينة جرة هو الخراب الواقع فى شرقى مدينة بلوزة المسمى الآن تل أم دياب لا يكون هناك مخالفة لكلام بلين ولا استرابون القائل ان جرة على الطريق من جبل كاسيوس الى بلوزة وبين جرة والسيرابيوم أقل من ستين ميلا كما يعرف من النظر فى الخرطة وقد جعل استرابون البعد من بلوزة الى آخر بحر القلزم تسعمائة غلوة ولو قيس هذا البعد على الخرطة بالبدء من الطينة لوقعت نهايته على النهاية البحرية من حوض السويس فيكون كلام استرابون موافقا لما تعين من قبل وعليه تكون مدينة هيروبوليس القديمة هى نهاية حوض السويس واذا اعتبرنا الابعاد الذى فى كتب الاقدمين بين هذه المدينة ومدينتى بابلون والقلزم فلا يتغير موضعها المحدد لها من قبل ففى خط انطوان ان البعد من بابلون الى هيروبوليس بالمرور على عين شمس وتل اليهودية وبلد اليهودية وناحية طو (التل الكبير) والمسخوطة ثمانية وسبعون ميلا يعنى ١١٤٩٣٠ مترا ومن القلزم اليها بالمرور على السيرابيوم ثمانية وستون ميلا يعنى ١٠٠١٩٦ مترا فلو قيس على الخرطة من تل القلزم الى تل المسخوطة أو رمسيس مع المرور بآثار الخليج الحلو القديم لوجد البعد ثمانية وستين ميلا ورومانيا فتكون مدينة هيروبوليس فى محل تل المسخوطة ولم يذكر أحد من المؤلفين أنها كانت على شاطئ البحر الاحمر وانما قيل ان البحر كان يسمى باسمها وهذا لا يدل على قربها منه انتهى مترجما من كتاب لينان باشا

(هيهيا) بلدة من قسم الصوالح بالشرقية على حافة بحر مويس من جهة الشرق بينها وبين الزقازيق نحو عشرة آلاف متر فى جهة الشمال وفى شمالها ناحية أبى كبير وبها ديوان لتفتيش الجفالك ودار حسنة يقيم بها مفتش الجفالك بداخلها وابور لحلج القطن وهى ذات نخيل وبساتين وبها مساجد عامرة وعند هادار للاوسية على تل مرتفع بجوار السكة الحديد من جهة الغرب وفى شمال البلد مقام الست آمنة لها كل سنة مولد ثمانية أيام يحضره أرباب الاشائر والفقراء وتنصب له الخيام ويكون فيه البيع والاخذ والعطاء وبها أرباب حرف وتجار وكتبة ومكاتب ومجالس

بنحو مائة وخمسين سنة ان الوجه البحرى كان منقسما الى سبعة عشر قسما وهى اتريبت وبزريت وكبزيت
وليوتو بوليس ومنديزيوس وميتليت ونيوت واونيفيت وفربتيت وقثموعوتى وفتينيوت وبروزوبيت
وسايت وسبنيت وسبيروبور وسترويت وتانيت وانفيربور انتهى (هيروبوليس) مدينة كانت قديما واقعة بقرب
نهاية الشمال الشرقى لبلاد مصر أول من وضعها كما فى كتب الافرنج القديمة العرب الرعاة الذين كانوا يعرفون باسم
الهيكسوس وسموها أواريس وذلك قبل المسيح بألفين واثنتين وثمانين سنة وبقيت معروفة بهذا الاسم الى أن جلاهم
عن مصر رمسيس الثانى صاحب الفتوحات المشهورة فاستولى على هذه المدينة وسماها باسمه وذلك قبل المسيح بألف
وخمسمائة واحدى وسبعين سنة وبقيت معروفة باسم رمسيس الى سنة أربعمائة وخمس وأربعين سنة قبل الميلاد
فتغير اسمها الى هيروبوليس وبقيت تعرف بهذا الاسم الى ان خربت وتارة كان يقال لها مدينة الشجعان
أو العسكر أو الرجال ويظهر من كلام المؤرخين ان أواريس كانت مقر ملوك الرعاة بعد تغلبهم على الديار المصرية
وطرد فراعنتها الاصليين منها وعن مانيتون ان قوما كثيرين وردوا من جهة الشرق وأغاروا على أرض مصر تحت
قيادة ملك يقال له سلاطيس وان هذا الملك دخل مدينة منفيس وضرب على أهلها وعلى أهالى جميع البلاد ضرائب
ثقيلة ورتب عساكره لحفظ البلاد وألزمهم بالطاعة وجعل مقر عسكره فى الحد الشرقى من أرض مصر لاجل أن
يكون آمنا من اغارات العراقيين اذ ربما يقومون لارادة دخول مصر فجعل المحافظة فى محل أواريس القديمة التابعة
لمديرية صان بقرب بحر بوباسط وحصنها بالحصون المنيعة وجعل فيها مائتى ألف من العساكر وقال يوسف
الاسرائيلى ان الهيكسوس قوم من الشام خرجوا منها بسبب غارات العراقيين عليهم فدخلوا مصر وسكنوا فى نواحى
هيرون (هيروبوليس) ولما جلاهم رمسيس عنها بقى منهم بقية تحصنوا فى أواريس فى قطعة من الارض سعتها عشرة
آلاف أرور (والارور مساحة من الارض تقرب من ثلثى فدان) وفى كتاب لينان باشا أيضا ان هذه المدينة كانت
قديما واقعة على الطريق المارة من المطرية الى أرض غسان وبئر سبع (بئر القسم) وفى ترجمة التوراة ان مدينة
هيروبوليس فى أرض جيشن وان يوسف عليه السلام تقابل مع أبيه فى أرض جيشن وقال فلاويوس يوسف ان
سيدنا يعقوب عليه السلام وفد على مصر من أرض كنعان فتقابل مع ابنه فى هيروبوليس بأرض رمسيس وذلك
قبل الميلاد بألف وسبعمائة وست وستين سنة ويحتمل أنها على الطريق المارة من مدينة منفيس الى هذه الارض
المار وجميع الطرق الآتية من أرض كنعان الى مصر كانت تمر بالعريش وأما الطريق التى على جنوب ذلك
فكانت فى غاية الصعوبة كما هى الآن بسبب كثرة العقبات التى يلزم المار بها اقتحامها وعادة عرب البادية الى
الآن ان يمروا بتلك الطريق بسبب وجود الماء والمرعى بجوارها القريبها من ساحل البحر مع كثرة القوافل المارة هنالك
وبعد قليل يصلون الى وادى السبع آبار وفيه كثير من الماء والمرعى والآن كثير ممن يذهب من مصر الى الشام
أو منه الى مصر من غير العرب طريقهم على قطية وبئر الدويدار والقنطرة والصالحية والقرين وبلبيس وقد كان
الريان فرعون يوسف أنعم على اخوة يوسف ووالده عليه السلام بأرض جيشن ليقيموا بها وجعل يوسف عليه السلام
لوالده مدينة رمسيس لأنها من أخصب أرض مصر وآثار الزرع الموجودة الى الآن فى الارض الواقعة بين القنطرة
وقطية والبرك الواقعة بين رأس الماء والصالحية تدل على انها كانت مزروعة وكان بها خط يعرف بخط (عرابيا
سطروئت) وعلى ما مر عن مترجمى التوراة وعن فلاويوس يوسف من أن يوسف عليه السلام تقابل مع والده فى
هيروبوليس فى أرض رمسيس يلزم ان مدينة هيروبوليس كانت فى المحل المعروف بالوادى فى وقتنا هذا أو ضواحيه
والى الآن فى الطريق بين مصر وغزة أثر مدينة قديمة على شاطئ الخليج القديم تعرف بتل المسخوطة (وهو أبو خشيب)
وقد اتفق أكثر المؤلفين على أنها كانت فى آخر فرع البحر الاحمر وقال هيرودوط ان من جبل كاسيوس الى بحر
اتريتيه (البحر الاحمر) ألف غلوة على حسب قياسه على الخرطة من ابتداء كازرون الذى هو كاسيوس فى عبارة
استرابون وهو تل من الرمل داخل البحر قليل الارتفاع وفيه معبد ينسب الى جوبتير كاسيوس وفيه قبر بومبيوس كما
اتفق على جميع ذلك الجغرافيون وعلى ذلك فبالبعد من الرأس المار وهو كازرون مع الاتجاه نحو آخر الخليج الذى
يقال له فى تلك الايام بركة التمساح بحيث يمر على قطية والمحرة وأبى العروق يكون البعد ألف غلوة باعتبار ان الغلوة سبعة

دوار أوسية وأبنيتها باللبن وفيها جامع بمنارة ونخيل بكثرة وحدائق ذات بهجة وأكثر فاكهتها التين المعروف بالرمادى
نسبة الى ناحية رماد الواقعة فى شمال سراية الفيوم لكثرته فيها جدا ويباع فى بلاد الفيوم و بلاد الريف وبجوار
هوارة من جهة الشرق قناطر بعشر عيون فرشها عال وتنزل منها المياه الزائدة عن طاقة اليوسفى وهى مبنية فى الخور
القديم المتصل بالبطس المشهور الموصل الماء الى خزان طامية وفى شرقى هذه القناطر قطع يقال له قطع السنط له
رصيف من الحجر الدستور بناه خورشد باشا السنارى سنة ١٢٣٦ وقت أن كان مأمور الفيوم وبجوار الرصيف
رصيف آخر من الآجر طوله نحو ثلثمائة ذراع بالمعمارى بناه حسن بيك الشماشرجى سنة ١٢٢٨ بعد ما قطع
وفى شرقى قطع السنط بنحو ثلثمائة قصبة يوجد بحر ناحية سيلة وهو لاربعة بلاد وليس عليه سد بل هو مفتوح
دائما السيره فى حاجر الجبل وفى شرقى ذلك القطع أيضا بنحو مائة وخمسين قصبة قطع يقال له قطع الكوم الاسود
طوله نحو مائتى ذراع وله رصيف من الآجر بناه حسين باشا الجوخدار سنة ١٢٤٥ والكوم الاسود فى شرقى
هذا القطع بنحو مائتى قصبة واقع على حافتى بحر وردان الذى ارتدم وفى غربى قرية هوارة بنحو خمسمائة قصبة
جملة قطوع أيضا يقال لها قطوع بلاما طولها فى الجسر الشرقى لليوسفى ألف ومائتا ذراع بالمعمارى كلها مبنية منها
مائتا ذراع بناها خورشد باشا بالدستور ومنها خمسمائة ذراع بناها الجوخدار بالطوب الاحمر ومثلها بناها حسن
بيك الشماشرجى والجميع بالمونة وعرضها يختلف من خمسة أذرع الى عشرة وارتفاعها من عشرة الى سبعة عشر
ذراعا وخور بلاما يدور خلف هوارة حتى يلتقى مع خور القناطر العشرة ثم يسيران شمالا قدر ساعة من هوارة
فيصبان فى البطس وفى قبلى ناحية هوارة على يسار الذاهب الى المدينة سواقى هدير فى آخر رصيف قديم جيد البناء
ممتد فى الشمال والجنوب نحو ثلثمائة ذراع وكانت تلك السواقى لرجل من العسكر يسمى بجم أوغلى وهو أول
من ابتدع سواقى الهدير أعنى التى تدور بالماء وكان يسكن ناحية دمشقين ﴿هور﴾ بلدة قديمة بالصعيد الادنى
من بلاد البهنسا عامرة بالاهل وفيها مساجد ونخيل وبها مقام الشيخ موسى أبى عمران الجد الخامس لسيدى
عبد الوهاب الشعرانى قال فى طبقاته الكبرى ومنهم جدى الخامس الشيخ موسى المكنى بابى عمران وهو من أجل
أصحاب أبى مدين التلمسانى شيخ المغرب وكان من أولاد السلطان مولاى أبى عبد الله الزغلى بضم الزاى واسكان
الغين المعجمة نسبة الى قبيلة زغلة من المغرب وكان سلطان تلمسان فلما ترعرع سيدى موسى اختار طريق الله
على الملك فتشوش والده لذلك ثم أطلق له الامر فالتحق بابى مدين وأخذ عليه العهد ووقع على يديه الكرامات
وأرسل أبو مدين عدة من أصحابه الى مصر فارسله من جملتهم وقال له اذا وصلت الى مصر فاقصد ناحية هور بصعيدها
الادنى فان فيها قبرك وكان كذلك وتفرقت أولاده فى البلاد وجماعة ماتوا بغشية الامراء وجماعة بالمنسورة وساح
أولاده الى بلاد الرجراج مات سنة سبع وسبعمائة على ما قيل رضى الله عنه انتهى ﴿هيرقليو بوليس بارو ا﴾
بلدة كانت قديما رأس خط ستروبت وكانت على الشاطئ الايمن لبحر الطينة فى منتصف المسافة بين صان
والطينة ومحلها الآن التل المعروف بتل الشيرج والطريق بينها وبين الطينة كانت برا لابحرا قاله يوسف الاسرائيلى
وكان على يمين الذاهب منها الى الطينة بركة ماء جعل بعض الجغرافيين منها بحيرة البلاح الآن وعلى الشمال
أيضا جملة برك بين مصب بحر صان وبحر الطينة وكان يتخللها جملة قرى ولم تكن بحيرة المنزلة فى ذلك الوقت متسعة
كما هى اليوم والظاهر مما تقدم انه لما انطمس بحر الطينة وانقطع جريان النيل فيه غلبت مياه المالح على أراضى
تلك الجهات فحدثت بحائر أخرى على شمال بحر الطينة ثم أخذت البحائر فى الاتساع وزحف بعضها على بعض
واختلط قديمها بجديدها واتصلت ببحيرة المنزلة وصار الجميع بحرا واحدا هو بحيرة المنزلة الآن وانعدم بسبب ذلك
خط ستروبت المسماة ستروم الذى كانت اراضيه على طرفى بحر الطينة ❁ وكان من العشرة اخطاط المنقسم اليها
الوجه البحرى الى دخول الرومانيين أرض مصر وهى خط اتريب وخط بوصير وخط ليونتو بوليس وخط منديس
(أشمون طناح) وخط هربيط وخط بروزوبيت وخط صا وخط سمنود وخط ستروبت وخط صان ولما دخل
الرومانيون هذه الديار جعلوا ذلك الوجه ستة عشر قسما وذلك فى زمن القيصر أدريان و بعد خمسين سنة من دخول
الرومانيين أضيف لتلك الاخطاط خط نيوت أو ناوا فصارت سبعة عشر فلذا فى جغرافية بطليموس المؤلفة بعد الميلاد

مطلب اخطاط الوجه البحرى فى الزمن السابق

بنحو

جمال الغلة والذبائح التى تصير الفقير غنيا وقد كان أحد رؤساء الهلة أبو سديرة اذا اقلت الغلة من بيته يعمل فرحا فيمتلئ بيته غلة ونقودا وذبائح وكذلك من حصل له مصاب كحرق الزرع والجرون فانهم يسوقون اليه الغلة والتبن حتى يدخل له مثل ما يدخل من زرعه أو أكثر وكذلك عند الموت يهدون الطعام لأهل الميت ويرسلون الغلال والذبائح وكذلك عند بناء نحو دار وعادة أكابرهم فى مضايفهم ان لا يخرجوا العشاء الا بعد العشاء بنحو ساعة وربما تأخر ساعتين عنها ومنهم من يؤخر الاذان الى ان يتعشوا ويقولون ان فى التأخير رفقا بالضيف اذ ربما يقدم ضيف بعد العشاء ولا يخرجون الفطور الا قبيل الظهر فمن لم يتأخر من الضيفان الى هذا الوقت يذهب بلا فطور الا على القهوة ومع كونهم يخرجون فى العشاء والغداء شيأ كثيرا فمن لم يدرك الاكل فلا يخرج له بل يبقى جائعا الى خروج الاكل المعتاد ثم ان نصارى بلاد الهلة قليلون وكانوا مستعبدين لهم قبل حكم العزيز محمد على ويقتسمونهم ويتوارثونهم كالمماليك ويحكمون فيهم ويحامون عنهم ويستخدمونهم كما كان ذلك فى كثير من البلاد الا ان أهل الهلة أشد فى ذلك فانهم قوم عتاة شم الانوف وفى كثير منهم الكبر والخيلاء والجهل فمن ذلك ان بعضهم سمع القارئ يقرأ يسئلونك عن الاهلة فقال قد ذكرنا الله فى قرآنه فلا أحد يعيبنا ومن ذلك انهم كانوا لا يرضون بتعليم أولادهم القراءة ويعدون ذلك عيبا وضعفا عن الشجاعة والسلب والقتل واتفق ان بعضهم بعث ابنه الى الازهر فاجتمع أكابرهم وذهبوا اليه وألزموه باحضاره من الازهر وقالوا له اذا نحن علمنا أولادنا القرآن والعلم فمن يقتل العدو ويشرب من دمه وكانوا يجلبون الى مساجدهم أئمة من البلاد مثل طهطا ونحوها لمجرد تمام الانتظام وحب الفخر لا رغبة لهم فى الصلاة والديانة ومع ذلك فلهم للفقهاء والعلماء احسانات وهدايا وتفقدات وعليهم لهم مرتبات سنوية من محصل الزراعة بحيث تكاد تفى بزكاة حرثهم بل ربما زيد ذلك عن الزكاة الا انهم لا ينوون بها الزكاة ثم دخلتهم الرقة ودبت فيهم الرحمة وحب العلم والعلماء ورغبوا فى تعليم أولادهم وجعل كثير منهم عند بيته مكتبا لتعليم أولاده وغيرهم ومنهم مجاورون بالازهر الا ان فيهم بقية من الطبيعة الاولى فترى أكثر أرباب المضايف منهم يتخذ عند بيته مسجدا ويجعل له اماما من فقهاء البلد أو غيرها ويجعله معلما لاولاده وأولاد أتباعه ويرتب له ما يكفيه سنويا الا انه يسلك به مسلك خادم المضيفة بحيث اذا غاب خادم المضيفة فعلى الخطيب كنس المضيفة وتنظيف الفرش وخدمة الضيفان ورب المنزل ويسقيهم القهوة ويولع لهم الشبكات ويرونه بعين الاحتقار بحيث لو طلب ان يتزوج ولو من فقرائهم لا يزوجونه الا ان كان من أقربائهم ولو كان من الاشراف العلويين ثم ان من الكفور التابعة لتل الزوكى كفرا يسمى كوم الحامض فى شرقى السوهاجية وغربى مجمع المروم يحيط به النيل زمن الفيضان من كل جهة وله رصيف يحميه من الماء وفيه نخيل ومسجد عامر وبناؤه من الآجر واللبن وقد نشأ منه حضرة الامير عبد القادر بيك

(هو) بلدة بالصعيد الاعلى سماها اليونان فى قديم الزمان ديوسبوليس بروا يعنى طيبة الصغرى وكانت تعرف أيضا باسم هم بالميم وكانت قاعدة اقليم من جملة بلدانه بلدة بجوج أو بجج وهى الآن واقعة على كيمان البلدة القديمة فى طوق الجبل الغربى وفيها مسجدان قديمان تقام فيهما الجمعة غير الزوايا وبينها وبين البحر الاعظم جسر طوله نحو أربعمائة قصبة للمحافظة على مياه خليج الزنان وفيه قنطرتان بسبع عيون احداهما تفتح فى أول السنة لرى أراضى ناحية القمانة والدهسة وعند سدها تفتح الثانية لرى أطيان ناحية أبى حمادى وبهجورة وسواحل فرشوط وهنالك بالجبل بناء متين يشبه القصر كان قد بناه الدفتردار وبجواره مقام سيدى الامير ضرار وهو مشهور يزوره الناس كثيرا يأتون اليه من أقصى البلدان وأهل البلاد المجاورة يزورونه كل يوم سبت وله مولد كل سنة ليلة واحدة وذكر ابن بطوطة انه لما ساح فى تلك الجهات كان بمدينة هو السيد الشريف الشيخ الصالح أبو محمد عبد الله الحسنى وكان من كبار الصالحين قال فزرته فلما اجتمعت به سألنى عن قصدى فاخبرته انى أريد الحج على طريق جدة فقال لا يحصل لك هذا فى هذا الوقت فارجع وانما تحج أول حجة تحجها على الدرب الشامى فانصرفت عنه ولم أعول على كلامه ومضيت على طريقى حتى وصلت الى عيذاب فلم أتمكن من السفر فعدت راجعا الى مصر ثم الى الشام فكان طريقى فى أول حجاتى على الدرب الشامى حسبما أخبرنى به الشريف نفعنى الله به انتهى

(هوارة المقطع) ويقال لها هوارة القصب أيضا قرية من قسم مدينة الفيوم واقعة فى شمال اليوسفى بنحو خمسين قصبة وكانت فى السابق رأس خط وكان بها اللميرى

تونس ثم ارتحل بعضهم الى أرض مصر وذلك فى القرن السادس وان نسبهم ينتهى الى عدنان كما فى وثائق عند
كبرائهم كالقاضى فنزلوا فى غربى طهطا وكانت تلك الجهة اذ ذاك لشيخ العرب الجند الى الكشكى من مشايخ عرب
جهينة فاقطعهم أرضا قليلة فاستقلوها على كفايتهم وكان من بنى حرب وهى قبيلة من عرب الحجاز جمع قاطنون
فى غربى طهطا ولهم أرض يزرعونها فاسر أهل الهلة فى أنفسهم طردهم والاستيلاء على أرضهم فاتفق أن بنى
حرب دعوا الهلة الى وليمة فحضروا وتسابقوا بالخيول ثم نزل الجميع عن خيولهم وتشاغلوا مع بنى حرب بالمباسطة
والاكل وقد كانوا أغروا أتباعهم وخدمهم على خيل بنى حرب فقطعوا ركاباتها وشرائحها وقلعوا اللجم منها
ففعلوا ثم قاموا وركبوا خيولهم وشهروا أسلحتهم على بنى حرب وهجموا عليهم فهم بنو حرب لركوب الخيل
فوجدوها بهذه الصفة فقتل منهم كثير وفر باقيهم فاستولى الهلة على نصف أطيانهم فى محل يقال له الآن الاخماس
على جانبى السوهاجية فاتسعت أطيانهم حتى زادت عن عشرين ألف فدان غير ما بخلال اهامن الابعاد وكان
الهلة خمس بدنات لكل بدنة كبير وهى خمس قرين وخمس شحاتة وخمس أبى خزيمة وخمس أولاد على وخمس
السديرات فاقتسموا جميع الاطيان أخماسا الى الآن ولكل بدنة من الخمسة قطعة من قربة الصفيحة بحيث ان
من لم يكن له مقسم فيها فليس من الهلة كما حكم بذلك قاضيهم قديما وأكثر أهل الهلة الآن مياسير أصحاب ثروة
لخصوبة أرضهم بالطمى المجلوب اليها كل سنة من فرع السوهاجية الخارج فى غربى نجع الهيش من بلاد نزة
ومن ملابس أغنيائهم قفاطين الخز والجوخ والثياب الرفيعة وأواسطهم يلبسون زعابيط الصوف ومنهم من
يتعمم بعمائم الصوف المسماة بالبلين ويلبس نساء أكابرهم ثياب المقصب وأنواع الحرير الرفيعة والاواسط يلبسن
ثياب الحرير الاسكندرانى الغليظ باكمام واسعة وأكل أكابرهم القمح وغيرهم الذرة والشعير ومن طبائخهم العدس
والمدمس ويسمونه بالبلية والبامية المهروسة والبامية البورانى والكبير من البامية يسمونه بالويكة ولا يذبح فى
أسواقهم هزيل المواشى ويزجرون الجزارين ويلزمونهم بذبح الطيب السمين وكيفية طبخ اللحم عندهم فى الغالب انه
بعد استوائه فى القدر نصف استواء ينزع من القدر ويوضع فى أوان من الفخار تسمى المراجيس متخذة من الطين والهمر
ويوضع عليه السمن والماء والبصل المقلى ثم تجعل فى التنور بعد أن يحمى ويترك حتى يتم استواؤه وقد يجعل منه كباب
ومدقوق ملتوت بنحو فريك وطباعهم تميل الى أكل الاوز كثيرا ويطبخونه محشوا بفريك القمح الملتوت فى السمن
وبعد قرب استوائه يجعلونه فى شئ من السمن ويدخلونه التنور حتى يتم استواؤه وكذلك الدجاج والحمام وأما عجين
القمح فيجعلون منه أنواعا الفطير الابيض وهو الرقاق والفطير الاحمر وهو ما يرقق بالنشابة وهى خشبة من الزان أو غيره
أقل من غلظ رمح وأطول من ذراع حتى تكون الفطيرة مثل القرطاس ثم تطبق على السمن بأن يجعل السمن بين كل
طبقتين ومنه نوع يسمى البقلاوة وهو ما يقلى فى السمن ومنه نوع يسمى القرص يعجن بالسمن ثم يخمر ويخبز ومنه
القرص الدمامى وهو ما يفرطح باليد ثم يدفن فى الملة وهى الرماد الحار الخالى من الدخان حتى يستوى ثم يمسح من
التراب ويفرك فى السمن وهذا يأكله فى الغالب الزراعون وأرباب الاشغال الشاقة لانه يمكث فى البطن ويورث قوة
ومنه السكسكية وقدم الكلام عليها فى الكلام على الحريقة ومثل السكسكية الشرموطية تستوى فى القادوس
على بخار القدر الا انها لا تخرط بل توضع فى القادوس رقاقا رقيقا ومنه الكنافة وهى معروفة ومنه الرشتة وهى
الرقاق المخروط المطبوخ فى الماء أو اللبن ومنه غير ذلك وقد يطبخون من الدقيق شيأ يسمى الكربانة ويسمى الحريرة وهى
ان يغلى الماء أو اللبن فى القدر ثم يضاف عليه شئ من الدقيق ويحرك بمغرفة ونحوها حتى يمتزج وينعقد ويكون رقيقا
مثل العسل ومن طبائخهم العصيدة وهى ان يوضع فى القدر ماء قليل وبعد غليانه يضاف عليه دقيق القمح أو الذرة
ويفرك بالمفراك وهو آلة من الخشب لها رأس أكبر من رأس المغزل ثم يضاف الدقيق ويفرك وهكذا حتى ينعقد
ويغلظ ويجمد ويستوى ثم يؤكل بالسمن واللبن وقد يضاف اليه العسل أو التمر وعادتهم فى الافراح والجنائز كغيرهم
من بلاد طهطا وقد تقدم ذلك الا انهم يزيدون كثرة النقوط المسمى بالغرز وذلك انهم فى آخر يوم من الفرح عند حلق
رأس المختون يدفع الحاضرون المدعون من البلد والبلاد المجاورة لو الدشيأ من النقود كل على حسب حاله وربما دفع
الشخص الواحد عشرة جنيهات فيجتمع من ذلك لصاحب الفرح شئ كثير ربما يلغ مائتى جنيه غير ما يساق اليه من

أبى سديرة وبيت القاضى وأكثر الجميع فى ذلك بيت أبى حمد الله قيل انه يطحن فى الليلتين نحو ستين اردبا من القمح والذرة غير الشعير والفول لعليق الخيل والحمير فمن قبيل المغرب تخرج البواطى والطشوت الكثيرة العدد مملوءة بالثريد للفقراء والمطاوعة وبعد المغرب تخرج طباق النحاس الكبيرة للاعيان والمجالين ويستمر الاكل الى ثلث الليل وبعد طلوع الشمس كذلك الى قرب الظهر وفى أول ليلة تنتصب الاذكار وينعقد الجمع فى دوار أبى حمد الله الى طلوع الفجر فى الليلة الثانية يكون ذلك غربى القريتين فى بساط الجبل وينصب فى وسط الجمع صارى مرتفع فى السماء يدور الذاكرون حوله طوائف طوائف يمسك بعضهم بعضا كالسلسلة ثم يجلسون حلقة ويجلس المغنون متقابلين فيغنى أحدهم بشئ من كلام القوم أو من سيرهم لكن بألفاظ وتراكيب عامية ملحونة ثم يجيبه آخر بمثل ذلك ويذكرون اسم الله تعالى باللحن والتقطيع ويزعمون ان ذلك طريقة القوم وتنتصب أيضا الحانات المشتملة على الدف والطار والمزمار وغير ذلك وفى طرفى النهار من العصر الى الغروب ومن الضحى الى قرب الظهر ينتصب كل ذلك أيضا وينتصب ميدان المسابقة بالخيل ويجتمع هناك خيل جياد كثيرة من بلاد شتى عليها القوم محلاة يركبها شبان متجملون بالملابس لهم بالرماحة خبرة ودراية تعجب الناظر هيآتهم وهيئات خيولهم ويرقصون الخيل على ضرب الطبل كرقص النساء ومنهم من يضجع حصانه ويوقفه وهو راكبه ومنهم من يأتى به راكبا على ثلاثة أرجل واذا اختار أحد الفرسان فارسا ينزل معه الميدان يرمح اليه ويشير له بالرمح الذى بيده المسمى بالزانة ويسمون ذلك اضافة فينزل معه ويأخذ كل منهما من الميدان جانبا ويحرص على منع الآخر من دخوله فى جانبه ويحرص الآخر على دخوله فيه فمن دخل فى جهة صاحبه ولم يتمكن الآخر منه فهو الغالب الى غير ذلك من الالعاب وأكثر الفرسان يكونون من بلاد الهلة ومن ناحية أولاد اسمعيل وجهينة ونزة والنخيلة وأم دومة والمدمر قيل ان سبب اعتيادهم هاتين الليلتين انه وقعت معركة بين بلاد الهلة وبلاد جهينة سببها ان كبير جهينة حلف ليسقين حصانه من بئر العكاوى فى آخر بلاد الهلة من جهة الشمال اغاظة لهم وكانوا قد منعوه من دخول بلادهم فخرج لبر قسمه وخرج وراءه حزبه واجتمع حزب الهلة فالتقى الجمعان والتحم الحرب فكانت النصرة للهلة على جهينة بين نزلة القاضى والجبيرات فى الرابع عشر من شعبان فجعلوا ذلك موسما كل سنة وسموا ليلة السيد ثم ألحقوا به الليلة الاخرى وذلك قبل استيلاء العزيز محمد على على الديار المصرية ❁ ومنها نزلة على بين الحاجر والمزارع أيضا فى جنوب الجبيرات بنحو نصف ساعة ويتبعها نحو خمسة كنور متقاربة من ضمنها كفر يسمى الطوال وهو نهاية بلاد الهلة من الجهة الجنوبية بجوار ناحية نزة وفيها مع كفورها نحو عشر مضايف وأربعة مساجد وفيها بيت أولاد الركوة مشهور بالكرم وكان منهم همام الركوة ناظر قسم بعد محمد بن أبى حمد الله وفيها نخيل جيد ويزرع فى أرضها البطيخ وقصب السكر ومنها الكوم الاصفر فى وسط الحوض الكائن فى جنوب عمود كوم بدر ويتبعها نحو خمسة كنور وفيها مع كفورها نحو عشرين مضيفة وسبعة مساجد ولها سوق كل يوم سبت ولوقوعها فى وسط الحوض واحاطة النيل بها زمن الفيضان ينقل ذلك السوق الى حاجر الجبل عند نزلة القاضى كما أشرنا اليه ❁ ومنها كوم بدر وهى قرية صغيرة ملاصقة لعمود كوم بدر على نحو النصف من السوهاجية وبساط الجبل وفيها مسجد ومقام الشاعر ومضيفتان ونخيل قليل ويتبعها كفران فيهما مضايف ونخيل ❁ ومن قرى الهلة الشيخ مسعود ويتبعها خمسة كنور وفيها مسجدان وأربع مضايف ونخيل كثير جيد ومقام ولى الله الشيخ مسعود بجوار مسجد وله قبة مرتفعة ❁ ومنها الجريدات بجيم فراء مهملة فياء تحتية ساكنة فدال فألف فتاء فوقية بصيغة الجمع المصغر وهى قريتان متجاورتان فوق شط السوهاجية الغربى فيها مسجدان وست مضايف ونخيل وأبراج حمام ❁ ومنها نجع المروم بضم الميم وفتح الراء المهملة وشد الواو المكسورة وميم وهى قرية فى شرقى السوهاجية بنحو ربع ساعة وفى شمال بحنا كذلك فيها مسجدان ومضايف ونخيل كثير جيد وفيها بيت مشيد لعمدتها أحمد سلامة وهو من كرام الناس وقد توفى فى سنة تسعين ومائتين وألف وترك ذرية ذكورا واناثا وبيته عامر الى الآن الى غير ذلك من القرى والكنور البالغة نحو الستين وفى جميعها نخيل ومضايف ومساجد وزراعة حسنة ولكثير منهم خدم وحشم وعبيد واناث كثيرو أكثرهم لا يباشر زرعه بنفسه وربما عدوا ذلك عيبا ثم ان أهل الهلة يزعمون أن أصلهم من قبيلة بنى هلال المستوطنين ببلاد تونس وقيل أصلهم من حمير اليمن وارتحلوا الى

مسلك أصوله فى الكرم ومنهم عمدة الناحية الى الآن ولهم منزل كبير ودوار واسع ومسجد داخل دوارهم والثانية عائلة أولاد القاضى الذى تسمت هذه القرية باسمه وهو من قضاة العرب الذين يحكمون بين القبائل بقوانين وعوائد مقررة عندهم فكان هذا القاضى زمن العزيز محمد على يحكم بين الهلة صغيرهم وكبيرهم فى القصاص وغيره ولا يستطيع أحد منهم أن يخالفه واذا أراد أن يجمعهم لامر يأمر بايقاد النار فى التلال فيجتمعون ثم يحكم على المستحق بحضور أكابرهم فكان يحكم فى القتل والجراحات تارة بالقصاص وتارة بالاهدار ومعناه طرد المحكوم عليه من بلاد الهلة وهدم داره وحرق نخيله هذا ان كان المقتول من الهلة فان كان من غيرهم حكم عليه بالقود ومعناه عندهم أن يسلموا القاتل لاولياء المقتول ويسلموا له الامر فى قتله أو العفو عنه الى أن نزل سرعسكر ابراهيم باشا على الصعيد ومر بالهلة وسطت عساكره عليهم فقتل الهلة منهم اثنين أحدهما الذى اتهم فيه اسمعيل أبو نصير المتقدم ذكره فأحضر سرعسكر ذلك القاضى وأكابر الهلة وسألهم عن حكمهم فيمن قتل قتيلا فقال القاضى يهدر أو يقتل فحكم عليهم بحكم قاضيهم فقطع أغلب نخيلهم وهدم بيوت الكفور القريبة من محل الوقعة وحرثها بالمحراث ثم قال للقاضى كم من الخيالة تركبون معك قال ألف ومائتان فقال له أنت حينئذ آكل مال الهلة وأمر به فوضع فى فم المدفع ثم عفا عنه وجعله مساعدا فى جمع الخراج من الهلة بعد أن عفا عن الجميع وجعل له فى نظير ذلك مسموحا يأخذه من شون ساحل طهطا وكذا جعل مسامح لغيره من أرباب المضايف ومن عائلة هذا القاضى الآن حماد بن مبارك القاضى له دار واسعة ومضيفة بها منظرة بشبابيك من الخرط وهو رجل صاحب رأى سديد يؤدب أولاده ويعلمهم القراءة والكتابة ويرفعهم عن طباع أهل الهلة من العجب والخيلاء والبطالة فجعل منهم اثنين فى الازهر ومنهم من أناط به مصالح معاشه من زراعة وغيرها ومنهم أطفال فى المكتب وله جامع أمام بيته مقام الشعائر رتب خطيبه معلما الاولاده وفى زمن فيضان النيل ينتقل عند هذه القرية سوق ناحية الكوم الاصفر كل يوم سبت ومنها ناحية الجبيرات بجيم فوحدة فمثناة تحتية ساكنة فراء مهملة فألف فتاء مصغرا وهى واقعة فى حاجر الجبل أيضا فى جنوب نزلة القاضى بلا كبير فصل بل ليس بينهما الا نحو خمسة أمتار وأكثر نخيلها كنزلة القاضى فى الجانب الشرقى وفيها أبراج حمام وأربعة أضرحة ذات قباب وبيوت مشيدة ومضايف متسعة عديدة وأكبر بيوتها وأعظمها وأشهرها بيت أولاد اسمعيل أبى حمد الله وكان رجلا صالحا كريما حسن الاخلاق وأعقب أولادا كانوا على غاية من الكرم وحسن السمت منهم أحمد بن اسمعيل كان هو العمدة وفاق أقرانه فى اطعام الطعام واعطاء العطايا ومنهم محمد أغا فاق أخاه فى الكرم وجعل ناظر قسم الهلة مدة فى زمن العزيز محمد على وبعده ثم عوفى ثم جعل ثانيا ناظر قسم بطهطا ثم طما وتعين فى تلك المدة على الانفار الذين خصصوا على مديرية جرجا فى حفر القنال الذى وصل البحر الابيض بالبحر الاحمر وكانت الانفار مخصصة على جميع المديريات ثم عاد ولزم بيته الى أن توفى قبيل سنة ثمانين وكان جميل الصورة طويل القامة حسن الهيئة أبيض اللون بشوشا سميعا عند بيته وكان يحب أكل اللحم يقدم له الخروف المحمر فلا يبقى منه الا قليلا على ماقيل وقد أعقب كل منهما ابناجليلا وقد سلكا مسلك أبويهما فى الكرم ومحاسن الاخلاق الى الآن وقد جعل عبد الرحمن بن أحمد ناظر قلم مديرية جرجا ثم عضوا فى مجلس الزراعة باسيوط ثم لزم بيته وجعل رضوان بن محمد حاكم خط بقسم طهطا ثم عوفى وهم عمد بلدهم الى الآن ولهم قصر مشيد كقصور مصر تنزل فيه الحكام والعرب ولهم مسجد هدمه وجدده عبد الرحمن بن أحمد فجعله أعظم مساجد الهلة وجعل له منارة ومنبرا من الخشب وهو مقام الشعائر كما ينبغى ولهم جنينة فى شرقى البلد أغرقها البحر مرارا ولا تنقطع ضيوفهم يوما فى السنة وبالجملة فهذا البيت أشهر بيوت بلاد طهطا كرما وأكثرها واردا ويحق أن يقال فيهم (لهم جفان كالجوابى وقدور راسيات)

وفى هاتين القريتين يعمل ليلتان كل سنة فى نصف شعبان أولاهما وهى ليلة الرابع عشر يجعلونها للسيد البدوى والثانية ليلة نصف شعبان وهى الكبرى يجتمع فيهما نحو عشرة آلاف نفس من الخيالة والفقراء والمطاوعة وأرباب الاشائر ومشايخ الطرق والسجادات وأرباب الملاهى والقهوجية والنقلية وغير ذلك من نحو العطارين ويقوم أهل القريتين بلوازم الليلتين من أكل وشرب ونحو ذلك فيؤكل فيهما نحو مائتى اردب من القمح والذرة والشعير والفول ويذبح فيهما نحو الخمسين من الابل والجاموس ومن الضأن نحو الثلثمائة وأكثر ذلك من بيوتهما المشهورة كبيت

عائلته الحاج يوسف الزوكى كان مشهورا بالكبر وادعاء الرقة وهكذا كان أكثر عائلتهم ولهم أبنية مشيدة ومضيفة حسنة وكان للحاج يوسف خيمة ينصبها خارج البلد يقيم بها زمن الصيف تباعدا عن أوخام البلد والروائح الكريهة وقد توفى من نحو عشر سنين ويتبع تلك القرية نحو أربعة كفور ومنها نزلة عمارة فى نهاية بلاد الهلة من الشمال الغربى فى آخر بساط الجبل مما يلى المزارع وكان فى جنوبها جسر قديم من حاجر الجبل الى تل الزوكى آثاره باقية الى الآن ولها سوق صغير كل يوم ثلاثاء وتجاهها فى جنوب ذلك الجسر قرية صغيرة تسمى عكاو يتبعها أيضا نحو خمسة كفور وفى البلد أرباب حرف من بنائين ونجارين ونحو ذلك وفيها ثلاثة مساجد وفى غربيها كنيسة للاقباط وفيها عائلة يقال لهم أولاد أبى نصير من أكبر بيوت الهلة لهم منازل ومضايف متسعة وقصر مشيد فيه شبابيك الحديد والخرط والزجاج والفرش النفيسة ولهم مسجد متين له منبر من الخشب ودكة المبلغين كذلك ويقال ان سبب شهرتهم انه لما كان ابن العزيز سر عسكر ابراهيم باشا والد الخديوى اسمعيل باشا حاكما على الصعيد قتل من عسكره قتيل فاتهم فيه الحاج اسمعيل أبو نصير فطلبه سر عسكر وأهدر دمه فهرب واختفى مدة ولما ضاقت عليه الارض بما رحبت وعرف انه لا مفر له سافر لمقابلة سر عسكر ليعفو عنه وأخذ كفنه على رأسه وتحرى مظان رضاه فدخل عليه فى حال الغداء وهو يأكل على حين غفلة من المماليك الواقفين على باب مجلسه ومثل بين يديه فرفع بصره اليه وقال له من أنت فقال اسمعيل أبو نصير جئت أطلب الامان والعفو فعفى عنه ويقال انه أجلسه للاكل معه ثم طلبه ليتوجه معه الى حرب الدرعية فما كان أسرع اجابته وهناك فى المعركة رأى منه سر عسكر شهامة وفروسية ويقال ان جواد سر عسكر كبا به فهجم عليه العدو فكان أبو نصير أشد العسكر ممانعة عنه وقاوم العدو حتى أصابه سيف فقطع ابهام يده ولم تكل همته حتى ركب سر عسكر جواده فازداد حبه له من حينئذ وعاد غانما ظافرا قد حظى بالقبول والشهرة وأعطاه سر عسكر مائة فرس من جياد الخيل على وجه الشركة وجعل له من نتاجها الاناث واختص سر عسكر بالذكور ورتب لها كل سنة عليقا من الشعير يصرف من شون ساحل طهطا أكثر من مائتى أردب وأعطاه لربيعها مائة فدان بلا مال بجعل واحد فيما بين بنى حرب وبجاوهى باقية مع ذريتهم وتعرف بقبالة المائة الى الآن لكنها صارت خراجية والى الآن عندهم بقية من نتاج تلك الخيل ورتب أيضا لمضيفته أربعة آلاف قرش ديوانية انقطعت فيما بعد وكان الحاج اسمعيل يتردد الى المحروسة للزيارة فغرق فى البحر فى بعض أسفاره وهو مصعد وذلك فى دوائر سنة أربعين ومائتين وألف تقريبا ولم يعقب ذكورا وكان بعد رجوعه من حرب الدرعية مشتغلا بلذاته وشهواته النفسانية من استعمال الشراب وسماع الملاهى والالحان لا ينقطع الرقص والغناء من داره الا نادرا وكان أخوه ابراهيم نصير هو شيخ البلد وكان له احترام واعتبار وله العقب فترك ابنين مات أكبرهما وهو عمارة ابراهيم ولم يعقب ذكورا أيضا والعقب لاصغرهما وهو عثمان ابراهيم فترك ابنين مات أحدهما كذلك والموجود الآن أكبرهما وهو اسمعيل بن عثمان وهو سالك مسلك عم أبيه فى استعمال الشراب وحب الملاهى والالعاب ومنها نزلة القاضى فى حاجر الجبل مما يلى المزارع فى جنوب عمود كوم بدر بنحو مائتى قصبة وفى جنوب نزلة عمارة باقل من ساعة وهى قرية طيبة الهواء حسنة الموقع أبنيتها من اللبن الرملى وفيها عائلتان شهيرتان الاولى عائلة أبى سديرة تصغير سدرة كان منهم سليمن أبو سديرة كريما شهما شجاعا غليظ القلب لا ينقاد للاحكام فاجتهد الحكام فى طلبه فسار الى الشام لملاقاة سر عسكر ابن العزيز فهناك رضى عنه لما رأى فيه من الشجاعة وكان يحب الشجعان ثم أنعم عليه بجعله ناظر قسم بحافى أول ترتيب نظار الاقلام سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وتوفى بعد سنة خمسين وشاع ذكره فى البلاد البحرية وجعلوا عليه حكايات تذكر فى مجالس السمر كحكايات أبى زيد الهلالى بسبب ما كان له من الجراءة والوقعات مع الاهالى والعساكر وترك أولادا كراما منهم ابراهيم وخليل مات ابراهيم بعد أبيه بمدة وكان خليل مع كرمه جاهلا غشوما أسلمت مرة امرأة من النصارى المنتمين اليه فجعل يهددها لترجع الى دينها لاعتقاده انها مادامت نصرانية فهى كالملك له واذا أسلمت صارت كانها تحررت وشرع النصارى مرة فى بناء كنيسة فيقال انه أعانهم وضرب له معهم بسهم وهى كنيسة عامرة الى الآن والآن كبير عائلتهم ابنه محمد الا انه غير سالك

وسكان هذه البحائر طوال القامة ولونهم مفتوح عن لون الهنود يغلب على أجسامهم الغلظ وأرجلهم قصيرة وهم دائما عراة الرؤس يرخون شعورهم على أكتافهم ولهم خيل يركبونها عارية بلا سروج ولا سرع ويتكلمون باللسان المصرى ويتقربون لآلهتهم بالآدميين وينتشرون فى كل البلاد المجاورة للسرقة والافساد والمراكب التى تمر بقرب الساحل قل ان تسلم من السلب ولهم رئيس يلقبونه بالملك يرجعون الى كلمته وأمره ومن ضمن أسلحتهم قوالب من الطين غاية فى الصلابة يجعلون فيها كثيرا من مسامير الحديد يحدث منها لمن تصيبه جروح شديدة خطرة وفى زمن القيصر هرقوريل رفع سكان هذه الجهات لواء العصيان فحاربهم حاكم مصر وهزمهم وحقق كترمير أن الارض المسماة قديما بالبقوليا هى المعروفة بارض البشمور وهى ممتدة فى ساحل البحر غربى الفرع الدمياطى الى بحيرة البرلس وقد قاومت سكانها الخلفاء زمنا طويلا وكذا سلاطين مصر وفى بعض كتب المشرقيين تسمية سكان البشمور باسم بيامى وهو مشتق من كلمة بياما المصرية التى معناها الراعى واستعمل هذا الاسم أيضا بهذا المعنى فى تاريخ مرقور الاسكندرى وفى ذلك الكتاب ان بحائر سيناء تهرع اليها مواشى جبل النيتريا وان الرعاة من أهل ليبيا يذهبون بمواشيهم الى هذه البحائر مرة فى السنة وقال كترمير ان كلمة بيامى مأخوذة من كلمة بياما المصرية وهى قريبة من الاسم الذى يسمى به أهل هذه الجهات ونقل كترمير أيضا عن عطناس أسقف مدينة قوص ان لغات المصريين فى الزمن القديم كانت ثلاث لغات لغة الصعيد ولغة أهل الوجه البحرى ولغة أهل البشمور ﴿حرف الهاء﴾ ﴿هربيط﴾ قرية قديمة من الوجه البحرى فى شمال بوباسط القديمة على نحو عشرين ألف متر واقعة فوق بحر مويس وهو فرع صان القديم وكان قبلها فى موضعها مدينة فربيتس فاضمحلت وخلفتها هذه وهى من مديرية الشرقية بمركز العلاقة على الشط الغربى لترعة النصارى فى شرقى ناحية الخضرية بنحو ألف وخمسين مترا ثم هى الآن تابعة للدائرة السنية الخديوية ﴿هلباسويد﴾ قرية من أعمال بلبيس فى ناحية الحاجر بمديرية الشرقية وفى خلاصة الاثر ان من هذه

ترجمة ولى الله تعالى المشهور بحشيش

القرية على بن أحمد بن حسن المشهور بحشيش الولى المشهور المصرى ذكره المناوى فى الطبقات وقال أصله من هلباسويد نشأ على طريق المطاوعة وأخذ بالريف وغيره عن جمع من المشايخ منهم والده والشيخ أبو بكر بن قعود ومحمد ابن الحصين والكاشف غنيم والحماقى ومجاع ومرجان وعليم المدفون بالخشيبة وعلى الجز والفتى وعمر السلمونى والخضيرى والبحيرى وغيرهم ثم دخل مصر فصار يبيع الحمص المجوهر يدور به فى الاسواق ثم جلس يبيعه بالقرب من سوق تحت الربع وله أحوال باهرة وكرامات ظاهرة لكنه مستور عن أكثر الناس لا يعرفون الا انه رجل مبارك ومن كراماته انه اذا زار أحدا من الاولياء ظهرت له روحانيته فتخاطبه وقع له ذلك مع الشافعى رضى الله عنه وذكر انه رأى جبل قاف أرضا تتحرك بنسيم اوانها تسمى الرجراج ليس بها ساكن وانه اطلع على بحر الظلمات وبه بلد لا يبصر أهلها الا فى الظلمة وانه رأى ارم ذات العماد واجتمع باصحاب الكهف قال ولا يسالك الطريق من رؤيتهم ورأى روح الله عيسى عليه الصلاة والسلام واجتمع بالخضر عليه السلام فوجده يظهر فى صور مختلفة وبالقطب فوجده يلبس كل يوم لباسا لونه غير لون الآخر ولم يذكر المناوى وفاته وقد رأيتها بخط الاخ مصطفى بن فتح الله حرس الله وجوده من الطوارق وانها كانت بمصر فى سنة احدى بعد الالف ودفن بسويقة اصباغين انتهى ﴿الهلة﴾ بهاء مكسورة فلام مشددة مفتوحة فهاء تأنيث خطة بقسم طهطا من مديرية جرجا واقعة فى غربى طهطا على نحو نصف ساعة مشتملة على جملة قرى وكنور نحو الستين منتشرة من حاجر الجبل الغربى الى شاطئ السوهاجية ومسافة ذلك نحو ساعة وتمتد فى الشمال والجنوب نحو ساعتين يتوسطها جسر كوم بدر الممتد من حاجر الجبل الغربى الى ترعة شطورة بقرب النيل ولا تقطعه الا السوهاجية فاكبر قراها ناحية الصفيحة بضم الصاد المهملة المشددة وفتح الفاء المشددة فياء ساكنة فحاء مهملة فهاء تأنيث وهى واقعة فى شمال جسر كوم بدر بنحو ثلث ساعة فى آخر بلاد الهلة من الجهة الشمالية وأبنيتها جيدة ومساجدها عامرة وبها كنيسة ومضايف متسعة ونخيل كثير فى خلالها وحواليها ولها سوق صغير كل يوم أحد ويتبعها نحو خمس عشرة نزلة منتشرة فى جميع جهاتها وفيها من البيوت المشهورة بيت أبى راية وبيت أبى شايبة ومن قرى الهلة ناحية تل الزوكى على الشط الغربى للسوهاجية فى نهاية بلاد الهلة من الشمال الشرقى ومنها الحاج زرير الزوكى كان كبير خمس الهلة ومن

ويغمر جميع جهاتها وفى بعض تراجم الرهبان ان هذه المدينة كانت تسمى پانيفوزو وفى بعض المدوّنات ذكر قسم نيشوط پانفرا ومعناه سهول پانفرا واسمه مشتق من مدينة پانفرا وكان يمتد فى جهتى النيل ولم يعين موقعه وانما ذكر ان الامبراطور ادريان بعد أن فارق جمنوتى (سمنود) سار على النيل ثلاثة أيام فوصل الى سهول پانفرا فان فرض انه سار بالاستقامة من سمنود تكون مدينة پانفرا فى نهاية أسفل الارض والمذكور انه بعد الثلاثة أيام وصل الى سهول پانفرا قال كترمير الاولى ان ادريان بعد أن وصل سمنود دخل فى بحرها وعلى شاطئه بقرب مصبه تكون مدينة پانفرا والظاهر ان هذا الاقليم هو الذى سماه اليونان بالجائر أى البرك وهو الممتد بين فرع فاطمتيق الخارج من النيل وسواحل البحر المالح وكان ينقسم قسمين الاول من ملحقات حكم مدينة باشنيس مونيس قاعدة الجزء الاسفل من اقليم سمنود والثانى من ملحقات حكم فراجونيس ويغلب على الظن أن فراجونيس هى مدينة پانفرا المذكورة وفى هذه الجائر اختفى فرعون مصر بسماتيك لما نفاه أصحابه الاثناعشر وكذلك الملك امير تيه فانه اختفى بها ولم يقدر أحد أن يتوصل اليه بسبب سعة تلك الجائر وشجاعة أهلها وقال ديودور الصقلى ان أرض ساحل البحر المجاورة لمصب فرع فاطمتيق كان بها برك كثيرة وكانت تمتد فى غالب الظن الى مصب الفرع البابتنى وفى هذه السعة كانت المراعى المعروفة بالبقوليا فى لغة الاروام وكانت مراعى متسعة يرعى فيها البقر وغيره وهذا الاسم كان معلوما الى زمن هيرودوط لانه ذكر فرعا من النيل باسم بوقوليق وقال انه حفر بأيدى الآدميين وقد اختلف الجغرافيون فى ذلك الفرع فبعضهم زعم انه الفرع المنديزى (فرع طناح) وظن كترمير أولا انه فرع سمنود ثم عدل عن ذلك لما قاله هيرودوط ان مدينة بطو عند مصب فرع سمنود وعلى ذلك فهذا الفرع هو الفرع الذى سماه استرابون وبطليموس بفرع سبنيت وأما الفرع التانيسى فهو فرع تانيس صان الحجر والفرع البوقوليق هو الذى سماه استرابون وغيره من الاقدمين بالفرع الفاطمطيقى بالميم أو الفاطنطيقى بالنون ومعناه الفرع الوسط فان قيل كيف يتصور أن فرعا كبيرا مثل الفرع الفاطمطيقى (فرع دمياط) يحفر بالآدميين قلت الظاهر انه لم يكن كبيرا فى زمن المؤلف المذكور ضرورة وقوعه بين فرعين كبيرين يجرى فيهما الماء بكثرة ولا يجرى فيه الا القليل من الماء فلذا قال انه من حفر الآدميين ثم اتسع بعد ذلك بتغير الاحوال وبعد هيرودوط بزمن مديد اعتبر ابن حوقل والادريسى ان خليج اشمون طناح هو الفرع الاصلى للنيل وقال هيرودوط ان من جملة الجزائر التى فى الجائر المار ذكرها جزيرة تسمى كميس فى بحيرة عميقة واسعة بها مدينة كثيرة السكان من أرباب الثروة حصينة منيعة وكان هيكل لاطونة بمدينة بوطو (البرلس) قريبا منها وكان المصريون يعتقدون انها عائمة غير ثابتة ولم يذكر ذلك المؤلف المذكور وكان بالجزيرة معبد باسم ابلون وهو من الهياكل العظيمة وفيه ثلاث محاريب وأما أرض كميس فأغلب زرعها نخيل وأصناف متعددة من الشجر المثمر والعقيم وسمى تلك المدينة استرابون باسم هرموبوليس وقد بقى سكانها على العبادة الوثنية زمنا طويلا بعد دخول النصرانية أرض مصر فلما نفى اليهامر قور بطرك الاسكندرية تنصر أهلها وهدموا هيكل ابولون الجاهلى وبنوا مكانه كنيسة نصرانية ومن جزائرها أيضا جزيرة نيكوكس وجزيرة بصة وكان سكانها مع كونهم رعاة للغنم وغيرها قطاع طريق ولصوصا وكانوا فى جهة مستقلة لا تأخذهم الاحكام وقال هليودور وغيره ان الارض المعروفة بالمراعى عند المصريين منخفضة ويجتمع فيها كثير من ماء النيل وقت الفيضان بحيث يصير فى وسطها بركة عميقة وفى شواطئها وحل وطين كثير لا يمكن المشى عليه وكان جميع لصوص مصر وأشقياؤها يسكنونها بعضهم فى الجزائر المرتفعة عن الماء وبعضهم فى قوارب لا يفارقونها فيكون بها نساؤهم وأولادهم فاذا وضعت المرأة أرضعت المولود فى صغره فاذا كبر أطعمته من سمك البحيرة المجفف فى الشمس ومتى حبا الولد ربطته من رجله حتى لا يخرج من المركب ولا يمنع من الحركة فكان كل شخص من هؤلاء الرعاة يعتبر هذه البحيرة وطناله وكانت على غرض اللصوص لكونها لهم كحصن منيع وكان غيرهم لا يدرى مسالكها ومن حرصهم على الاختفاء بها جعلوا الطرق غير مستقيمة وغير متصلة فكانوا آمنين من الهجوم عليهم وبسبب قلة مائها كانت المراكب الكبيرة لا تتمكن من السير فيها وكانت القوارب المستعملة عندهم صغيرة خفيفة منقورة من جذوع الشجر لا تسع غير اثنين أو ثلاثة بحيث انه كان فى الامكان نقلها على الاكتاف

التناسل فلعل هذا هو السبب الاصلي في ذلك ثم دخلته العلل الدينية والآن براهمة الهند يمتنعون من أكل لحم البقر وهذا القانون جار من قديم الزمان الى الآن في كثير من الجهات وقال برفير ان المصريين كان يحرمون عليهم أكل الآدمي عن أكل أنثى البقر وكانوا اذا ماتت ثورا أو بقرة يعملون له جنازة ويرمون الانثى في النهر ويدفنون الذكر في الضواحي ويبقون أحد قرنيه بارزا من الارض دلالة على قبره وبعد أكل الارض لجسمه تأتي ناس يجمعون العظام ويأخذونها في مراكب لدفنها في مواضع مخصوصة عندهم وذلك وظيفة لهم ولا يختص ذلك بعظام ذكور البقر بل جميع عظام الحيوانات كذلك وبسبب أن كل جهة لها مقدس مخصوص كانت القرابين تختلف باختلاف المقدسين في أنواعها وشروطها وعوائدهم فيها ففي قسم طيبة يمتنع ذبح الخروف الا في عيد أمون وانما يذبح عندهم على الدوام المعز وفي قسم منديس بالعكس وأما الخنازير فكانوا لا يتقربون بها الا الى باكوس (اله الشراب واله القمر) وكان وقت الذبح حين يصير القمر بدرا ولا يأكلون منه الا في ذلك الوقت وذلك في يوم من السنة وهو يوم عيد القمر قاله هيرودوط وقال وأنا أعرف السبب في كراهتهم لاكل الخنزير الا في هذا اليوم ولكن لا أذكره وقال شارحو كتابه في سبب كراهتهم له ان مسام جسمه تنسد بسبب كثرة شحمه فلا يخرج منه عرق ولا بخارات فيكون ذلك سببا في هيجان جسمه وثورانه وذلك من دواعي داء الاسد فلذا كرهه المصريون وتبعهم اليهود والى الآن لا يذبحه من يأكله من الافرنج وغيرهم الا بعد تفتيش لسانه وجسمه فمتى وجدوا فيه علامة على انه مصاب بهذا الداء فلا يذبحونه ولا يأكلونه ثم ان باكوس هو اوزيريس ويسمى عيده عند الافرنج عيد پامبليا وقال بولوتارك ان عيد باكوس يشبه عيد المذاكير عند اليونان وذلك يدل على انه الاصل الاكبر في التناسل ومن الرسوم الجارية في هذا العيد أن يشهر تمثال هذا المقدس بثلاثة مذاكير يرمزون بذلك الى أنه الاصل الاول الذي نشأ عنه بقوة التناسل كثرة المخلوقات وعادتهم في ذبح الخنزير قربانا أنهم بعد ذبحه يجمعون رأس الذنب مع الطحال وغشاء الامعاء ويغطونها بشحمه ويحرقونها ثم يأكلون باقيه وقت كون القمر بدرا وكان من لا قدرة له على تحصيل خنزير يحصل تمثالا من التبن على هيئة الخنزير بعد تسويته على النار ويقربه وأما في عيد باكوس فكان يذبح الواحد منهم الخنزير أمام بيته في الغداة وبعد ذبحه يعطيه لذابحه مجانا ثم يعلنون بالعيد كما هو كذلك عند اليونان وكانوا يخترعون صورة قدر ذراع ويجعلون لها مذاكير قدر ذراع أيضا ويحركونها بالحبال ويحملها النساء ويطفن بها في البلدان وأمامهن جماعة يضربون بالنار ويغنون وقال هيرودوط أيضا ان المصريين كانوا يحكمون بنجاسة الخنزير حتى اذا مس الخنزير أحدهم فانه يذهب الى البحر الا فينغمس فيه وكانوا يمنعون رعاة الخنازير من دخول المعابد ولا يتزوجون منهم ولا يزوجونهم ولو كانوا منهم فكان الراعي لا يتزوج الا بنت مثله انتهى وقال هيرودوط أيضا ان المصريين كانوا في تلك الازمان اذا وجدوا غريقا الزمهم تصبيره ودفنه مع المقدسين فيكون مقدسا ولا يتولى منه ذلك الا الكهنة بحيث لا يمسه غيرهم تعظيما له وذهب ويلتير الى أنه قبل تاريخ المسيح بنحو ألفي سنة كان المصريون يغرقون في النيل بنتا بكرا قبل وفائه ليتم فيضانه ويروي البلاد وكانوا يعتقدون توقف زيادته على ذلك ونسب ويلتير ذلك الى هيرودوط وقد أنكر شراح كتب هيرودوط ذلك وقالوا انه لا يوجد هذا في شيء من كتبه وانه لم يقل بذلك الا العرب في كتبهم مثل المرتضى والقلقشندي وذكروا ما نقل عن عمرو ابن العاص من ارساله الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخبره بذلك فأرسل اليه بطاقة يلقيها في النيل الى آخر ما هو مشهور (نيشوط) كلمة قبطية معناها الغيطان والسهول كانت علما على اقليم يمتد على فرع دمياط شرقا وغربا وزعم بعضهم ان هذا المحل هو الذي سماه بلنياس باسم ايزديس وانه كان على الشاطئ الغربي من النيل في بحري مدينة جنوتي أي سبنيت العتيقة المشهورة الآن بسمنود وكان من مدن ذلك الاقليم مدينة تسمى باسم بانيفوزي (المنزلة) وكانت قاعدة اقليم نوت وكان محلها على شاطئ بحيرة المنزلة في محل المنزلة الموجودة الآن وقال المؤرخ كاسيان ان مدينة بانيفوزيس كانت في خط عظيم الخصوبة وكان ما يخرج منه يكفي سكان الاقليم مؤنة فلما هاج البحر المالح بسبب زلزلة فاض ماؤه على الاراضي المجاورة له فأغرقها وهدم أغلب القرى وبدل تلك البلاد الحسنة بحيرة مالحة ولم يبق منها الا ما كان مبنيا على التلال فصارت كالجزائر وسط البركة وليس فيها سكان غير الرهبان فكانوا يأوون اليها للبعد عن مخالطة الناس وكلما هبت رياح الشمال ارتفع ماء البركة فيغطي سواحل تلك القرى

فيها خلق كثير وأحرقت من الوناتنة ناحية نيدة ومن الصوامعة قرية الشيخ زين الدين فى شمال طهطا الشرقى على نصف ساعة وبعض قرى من الفريقين وكانت هذه الواقعة سببا فى سلب السلاح من أيدى الاهالى الى جانب الديوان فانه بعد فراغ القتال توجه سليم باشا السلحدار الى بندر طهطا وجمع المديرين والنظار وأعطى قرارا بجمع السلاح من بلاد الصعيد قاطبة فجمع كله وحصل فيه تشديد كبير ولم يزالوا ممنوعين من حمل السلاح واقتنائه الى الآن وصوامعة سفلاق قرية فى بحرى نيدة على الشط الشرقى للنيل كانت واقعة على تلول قديمة قد أكلها البحر الا جزأ قليلا ووقع فى البحر عمود كان مدفونا فى التلول فاذا فى جوفه جملة كثيرة من الذهب القديم عليه اسم نبى الله يوسف عليه السلام وقد سقط فى البحر ولم يحصل منه بعض الاهالى الا القليل ولما استشعرت الحكومة بذلك ضبطت هؤلاء الاهالى وحبستهم مدة ثم أدركهم العفو من المرحوم سعيد باشا وقد انتقل أكثر البلد بعيدا عن البحر وبنوا أبنية عظيمة بحارات معتدلة وشوارع وغرسوا الاشجار والنخيل وفى قبلى طهطا على نحو نصف ساعة غربى النيل قرية أخرى تسمى الصوامعة يدعى أهل القريتين أنهم أولاد رجل واحد ويوافقهم فى الطباع والملابس وبعض العوائد بما يصدق ذلك ويقابل نيدة والصوامعة من غربى النيل ثلاث قرى وهى العجاجية وقلناو ونعيفن وكلها قريبة من البحر بين سوهاج وجزيرة شندويل وفيها مساجد ونخيل وأطيانها عالية يخشى عليها التشريق عند قلة النيل «نيلوبوليس» كلمة يونانية معناها مدينة النيل وهو اسم لمدينة قديمة كانت فى غربى النيل بمسافة يسيرة وكانت من أعمال ارقادية (اهناس) وفى قبليها على مسافة ثمانية عشر ألف متر وخمسمائة على ما حققه جغرافيو الافرنج وكان بقربها قرية يقال لها اتشروب وفى قبليها قرية بياو فى غربيها بحر يوسف فهى بينه وبين النيل وكان بها معبد النيل على غاية من الزخرفة وكان له كهنة مقيمون به وكان للنيل معابد وكهنة فى عدة مواضع على شاطئه لان المصريين كانوا يقدسونه كما يقدسون غيره ويقربون له القرابين وكانت عادتهم فى ذلك أن لا يذبحوا الثور قربانا الا اذا كان مستوفيا الشروط مقررة عندهم منها أن لا يكون فيه شعرة سوداء ولا بيضاء احتراما للعجل ابيس فانه كان فيه سواد وبياض فكانوا لا يذبحون الا الاشعل أو الاصهب لان هذه كانت صفة تيفون الذى هو فى زعمهم اله الشرور يزعمون ان أرواح أصحاب الشرور والقبائح لا تحل بعد خروجها من أجسادها الا فيما هذه صفاته وكان لهم قسيسون يختصون بالكشف عن ذلك فاذا أرادوا ذبح ثور أتوا به الى القسيس فينظره ظهرا وبطنا ويخرج لسانه فينظر فيه فاذا وجده مستوفيا للشروط خاليا عن الموانع رضيه لذلك فيعلمه بعلامات القبول فيجعل فى رأسه حبلا من نبات الديس ثم يطبع عليه فوق شئ من الطين يؤخذ من أرض غير مزروعة وكان جزاء من قرب قربانا بغير هذه الاوصاف أن يقتل سدا لباب الخروج عن قوانينهم وكيفية الذبح عندهم أن يقربوا الحيوان الى المذبح وقد أوقدت النار ويذبح القربان بعد ذكر اسم الله ثم يراق النبيذ بقرب المذبح ثم يقطعون رأسه قبل سلخه فيحملونها أوزارهم وأوزار غيرهم من أهل مصر بأن يقولوا كلاما مضمونه الدعاء بأن تحمل الرأس عنهم الشرور والاوزار كأنها تكون فداءهم من الاسواء فاذا كان فى البلد سوق تردد الاروام باعوها لهم والا رموها فى البحر ولا يختص تحميل الاوزار بقربان الحيوان بل كان فى كل قربان ولو من النبيذ وكانوا يحرمون أكل الرأس مطلقا وأما حرق القربان والكشف عما فى باطنه من الكرش ونحوه فكانت تختلف فيه العوائد ففى عيد المقدسة ازيس يقربون ثورا بعد تقدمة صوم أيام وبعد سلخه يخرجون مصارينه فقط ويتركون باقى حشوته بما فيها من الشحم ثم يقطعون الفخذين والاليتين والكتف والرقبة ثم يحشون باقى الجسد خبزا من خالص الدقيق والعسل والزبيب والتين والمواد العطرية ثم يحرقونه ويرشون النار بالزيت فى مدة الوقود لاجل زيادة الاتقاد وفى أثناء ذلك يشتغل الحاضرون بلطم الخدود والصياح وبعد انتهاء حرقه يعد السماط من اللحم الباقى المأخوذ من الفخذين والاليتين الخ وكانت قرابينهم من ذكور البقر دون اناثها لان الاناث كانت محترمة عندهم اكراما للمقدسة ازيس التى تمثالها فى صورة امرأة لها قرون بقرة فكان احترامهم لانثى البقر أكثر من احترام باقى الحيوانات ولذلك كانوا يمتنعون امتناعا كليا من تقبيل الرومى فى فمه لاكله اناث البقر والرأس ولا يستعملون سكينته ولا يطبخون فى قدره ولا يأكلون من لحم ذبح بسكينته وقال بعض شراح هيرودوط ان المنفعة الحاصلة للمصريين من هذا الحيوان هى السبب فى منع ذبح أنثاه لانها محل

ترجمة محمد النويرى

قاعدا وقبل موته دعا لى ونطق بالشهادتين وقد دفن فى تربة قاضى القضاة زين الدين المالكى بالقرافة رحمه الله تعالى انتهى (وينسب الى هذه القرية الشيخ محمد النويرى الذى ترجمه السخاوى فى الضوء اللامع حيث قال هو محمد بن محمد ابن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم بن عبد الخالق المحب أبو القاسم بن الفاضل الشمس النويرى الميمونى القاهرى المالكى ويعرف بأبى القاسم النويرى ولد كما خط والده فى رجب سنة احدى وثمانمائة بالميمون قرية أقرب من النويرة الى مصر بنحو نصف بريد وقدم القاهرة فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعى وألفية ابن مالك والشاطبيتين وتلا بالعشر على غير واحد أجلهم ابن الجزرى لقيه بمكة فى رجب سنة ثمان وعشرين وأجازله هو والزين بن عياش وغيرهما ولازم الشاطبى فى الفقه وغيره من العلوم العقلية وأذن له فى الافتاء والتدريس وأخذ على الزين الزركشى صحيح مسلم ولم يزل يجد فى التحصيل حتى برع فى الفقه والاصلين والنحو والصرف والعروض والقوافى والمنطق والمعانى والحساب والفلك والقرا آت وغيرها وصنف فى أكثرها فأكمل شرح المختصر لشيخه البساطى وذلك من السلم الى الحوالة فى كراريس وشرح كلا من مختصرى ابن الحاجب الفرعى والاصلى والتنقيح للقرافى فى مجلد وسماه التوضيح على التنقيح وعمل أرجوزة فى النحو والصرف والعروض والقوافى فى خمسمائة بيت وخمسة وأربعين بيتا سماها المقدمات ضمنها ألفية ابن مالك والتوضيح مع زيادات وشرحها فى نحو عشرين كراسة وله أيضا مقدمة فى النحو لطيفة الحجم ومنظومة سماها الغياث فى القرا آت الثلاث الزائدة على السبعة وهى لابى جعفر ويعقوب وخلف وشرحها ونظم النزهة لابن الهائم فى أرجوزة نحو مائتى بيت وشرحها فى كراريس وعمل قصيدة دون ثلاثين بيتا فى علم الفلك وشرحها وشرح طيبة النشر فى القرا آت العشر لشيخه ابن الجزرى فى مجلدين والقول الجاذ لمن قرأ بالشاذ وكراسة تكلم فيها على قوله تعالى انما يعمر مساجد الله وأخرى فيها أجوبة عن اشكالات معقولية ونحوها وأخرى من نظمه فيها أشياء فقهية وغيرها وغير ذلك وحج مرارا وجاور فى بعضها وناب فى القضاء عن شيخه البساطى ثم تركه وأقام بغزة والقدس ودمشق وغيرها من البلاد وانتفع به فى غالب هذه النواحى وكان اماما عالما متفننا فصيحا مفوها بحاثا ذكيا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر صحيح العقيدة شهما مترفعا عن بنى الدنيا ذا كرم بالمال والاطعام يتكسب بالتجارة بنفسه وبغيره مستغنيا بذلك عن وظائف الفقهاء ولذا قيل انه عرض عليه قضاء القدس فامتنع وحكى البدر السعدى قاضى الحنابلة انه بينما هو عنده فى درسه اذ حضر اليه الشرف الانصارى بمربعة بمرتب العينى فى الجوالى بعد موته وهو فى كل يوم دينار فردها وقال ان جمقمق يروم أن يستعبدنى فى موافقته بهذا المرتب وابتنى بالخانقاه السرياقوسية مدرسة ووقف عليها ما كان فى حوزته من أملاك وجعل فائضها الاولاده قال وقد اجتمعت به مرارا بالقاهرة ومكة وسمعت من فوائده وعلقت من نظمه اشياء ومن ذلك قوله

وأفضل خلق الله بعد نبينا * عتيق ففاروق فعثمان مع على
وسعد سعيد وابن عوف وطلحة * عبيدة منهم والزبير فتم لى

كذا قال عبيدة وانما هو أبو عبيدة وكانت فيه حدة مفرطة واستحالة فى أحواله وطرقه مات بمكة فى ضحى يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بمقبرة بنى النويرى رحمه الله تعالى انتهى (نيدة) بفتح النون وسكون الياء وفتح الدال فى آخره هاء التأنيث قرية من قسم اخميم بمديرية جرجا على الشط الشرقى للنيل فى شمال اخميم بنحو ساعة وفى جنوب صوامعة سفلاق بربع ساعة وفيها مساجد وأبراج حمام ونخيل كثير فى داخل البيوت وخارجها متساو فى الطول كأنما غرس فى وقت واحد سميت باسم النيدة وهى الطعام المتخذ من القمح والعسل ونحوه وقد بينا كيفية عملها فى الكلام على منشأة اخميم وفى السابق مال على هذه البلدة البحر فانتقلت مرارا والآن قد تركها وخلف تحتها جزيرة واسعة وقد حصلت بينها وبين صوامعة سفلاق مقتلة فى سنة أربع وخمسين ومائتين وألف آلت الى احراقها وذلك ان الاقاليم القبلية كانت الحروب قائمة بينهم وكانوا منقسمين قسمين قسم يقال له الوناتنة وقسم يقال له الصوامعة كما ان أهالى الاقاليم البحرية كانت صفين سعد وحرام وكانت قرية نيدة من صف الوناتنة فقامت الحرب بين الصفين واستمر ذلك نحو شهرين وقتل

فيها

بالمدارس الملكية وتلامذة مدرسة الادارة وقد ألف كتابا فى فقه أبى حنيفة سماه سلم المسترشدين فى أحكام الفقه والدين نحو جزأين وهو مستعمل الآن فى المدارس وطبع منه نحو ألف نسخة وله رسائل أخر ۞ ومنهم ابن عمه

ترجمة الشيخ عبد الرحمن النواوى

الشيخ عبد الرحمن القطب الحنفى أحد مدرسى الازهر أيضا وظف مساعد السيد على البقلى مفتى مجلس الاحكام بالمحروسة ثم أنعم عليه الخديوى اسمعيل باشا بخمسين فدانا ثم ولى قضاء ولاية الجيزة وكان بنواى هذه عمدة شهير يسمى أحمد بن صقر الريدى كان مقداما شجاعا تهابه الاقران رأى ان بيته فى البلد أخذ فى الظهور فقتل منه اثنى عشر نفسا فى ليلة واحدة فى عهد المرحوم سعيد باشا ثم حصل منه مخالفات على عهد الخديوى اسمعيل باشا فنفاه الى السودان فتوفى هنالك وليس لهذه القرية سوق وانما يتسوق أهلها من سوق الروضة يوم الثلاثاء وسوق ناحية القصر يوم الخميس وهى قرية سميت باسم قصر كان بها لبعض الامراء يقال له قصر طومان آثاره باقية الى الآن

(نوسا البحر) قرية من مديرية الدقهلية بمركز المنصورة واقعة على الشاطئ الشرقى لبحر دمياط فى شمال منية سمنود بنحو ألف وستمائة قصبة وبها جامع بمنارة وفوريقة لحلج القطن وحديقة مشتملة على بعض الثمار وتكسب أهلها من زراعة القطن وقصب السكر (نوسا الغيط) قرية من مديرية الدقهلية بمركز المنصورة فى غربى ترعة المنصورية بنحو مائتى قصبة وشرقى نوسا البحر بخمسمائة قصبة وبها جامع بمنارة وأنوال لنسج الصوف وتكسب أهلها من ذلك ومن زراعة القطن (النويرة) قرية بالصعيد الادنى كانت قديما من اقليم البهنسا وهى الآن من مديرية بنى سويف بقسم أول واقعة على جسر النويرة شرقى اهناس بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وفى جنوب قرية قاى بقاف فى أوله وياء تحتية فى آخره بنحو خمسة آلاف وستمائة متر وبها جامعان أحدهما بمنارة ومصبغتان ولها سوق كل يوم أحد وبها قليل نخيل وأشجار وهى مذكورة فى كثير من كتب التواريخ بسبب من نشأ منها أو دفن بها من الاكابر

مطلب وفاة الامير علان

ففى تاريخ ابن زنبل المحلى انه مات بهذه القرية الامير علان أحد أمراء السلطان الغورى قال وكان قد انجرح فى وقعة المطرية التى كانت بين السلطان طومان باى وعساكر ابن عثمان فى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وكان من رجال طومان باى وأصله من مماليك قايتباى ولما انهزم طومان باى بعساكره اختفى هو مجروحا وسار حتى عدى النيل الى بر المنوفية ونزل عند الامير حسام الدين بن بغداد فلاقاه أحسن ملاقاة وأكرم نزله وأحضر له جراحا يعالجه ولكن لم يقم عنده أكثر من يوم لانه رأى بعين بصيرته ان القوم يريدون خيانته والقبض عليه وتسليمه الى ابن عثمان فعزت عليه نفسه وحملته همته على أن ركب جواده وتقلد بسيفه فلم يقدر أحد أن يعترضه مع ما به من الجراح وسار وحده حتى وصل الى هذه الناحية فثقلت عليه جراحاته ومات بها وسنه نحو أربعين سنة ودفن بزاويته هنالك وكان شجاعا جوادا صاحب رأى وتدبير وحزم وعزم رحمه الله تعالى انتهى ۞ وفى كتاب كشف الظنون ان من هذه القرية الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى ينسب

ترجمة الشيخ شهاب الدين النويرى ووالده

الى قبيلة بكر وهى بطن من طى ومات فى سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين وسبعمائة ومن تآليفه كتابه المسمى نهاية الارب فى فنون الادب وهو تاريخ كبير فى ثلاثين مجلدا ألفه فى زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون أوله الحمد لله رافع السماء وفاتق رتقها ومنشئ السحاب ومؤلف ودقها الى آخره قال مؤلفه وما أوردت فيه الا ما غلب على ظنى ان النفوس تميل اليه ورتبه على خمسة فنون الاول فى السماء والآثار العلوية والارض والعالم السفلى ويشتمل على خمسة أقسام الثانى فى الانسان وما يتعلق به ويشتمل على خمسة أقسام الثالث فى الحيوان الصامت ويشتمل على خمسة أقسام الرابع فى النبات ويشتمل على أربعة أقسام وذيلته بقسم خامس من أنواع الطب الخامس فى التاريخ ويشتمل على خمسة أقسام انتهى قال كترمير عن كتاب السلوك وقد ذكر النويرى المذكور فى بعض كتبه ترجمة والده فقال هو تاج الدين أبو محمد عبد الوهاب بن أبى عبد الله محمد بن عبد الدائم بن منجى البكرى تيمى قرشى يلقب بالنويرى وقد تكلمت على هذه النسبة عند تكلمى على ولادتى فى سنة سبع وسبعين وستمائة مات رحمه الله قبل صلاة المغرب يوم الخميس لاثنتين وعشرين من شهر الحجة سنة تسع وتسعين فى المدرسة الصالحية النجمية فى قاعة تدريس المالكية وكان ابتداء مرضه يوم الاربعاء رابع عشر الشهر وولادته بالفسطاط بمدرسة منازل العز سنة ثمان عشرة وستمائة والى مفارقة روحه لم يترك الصلاة وفى يوم وفاته توضأ أربع مرات لصلاة العصر وكان بالاسهال ثم صلى العصر

ونثره وسمعت من فوائده ونكته جملة مات في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة بعد أن برص عفا الله عنه وايانا ومن نظمه في يوسف بن تغرى بردى

لك الله المهيمن كم أبانت * حلاك اليوسفية عن معالى
وسقت حديث فضلك عن يراع * تسلسل عنه أخبار العوالى

وفي الحافظ بن حجر

أيا قاضى القضاة ومن نداه * يؤثر بالاحاديث الصحاح
وحقك ما قصدت جمالك الا * لآخذ عنك أخبار السماح
فأروى عن يديك حديث وهب * وأسند عن عطائك أبى رباح

وفي الناصرى ابن الظاهر

أصابعه عشر تزيد على المدى * فلا غروأن أغنت عن النيل فى مصر
فقم وارتشف ياصاح من فيض كفه * اتروى حديث الجود من طرق عشر

والفيض نيل مصر قاله الاصمعى ونهر البصرة ايضا وقوله من قصيدة نبوية

يامن حديث غرامى فى محبتهم * مسلسل وفؤادى فيه معلول
روت جفونكم أنى قتلت بها * فيالها خبر ار ويه مكحول

وقوله متغزلا

اذا شهدت محاسنه بأنى * سلوت وذاك شئ لايكون
أقول حديث جفنك فيه ضعف * يردّ به وعطفك فيه لين

وشعره كثير مشهور رحمه الله تعالى ونشأ بها أيضا محمد بن عيسى بن ابراهيم الشمس النواجى الطنتدائى ثم الازهرى الشافعي الضرير ولد بنزول ونشأ بنواج ثم تحول منها قريب البلوغ الى طنتدا فقرأ بها القرآن ثم تحوّل الى القاهرة فقطن الازهر وحفظ الشاطبية والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والتلخيص والجمل وغيرها وجدّ في الاشتغال فأخذ النحو عن السراج الوروري وأحمد بن يونس المغربى ونظام الحنفي وداود المالكي والفقه والمنطق وأصول الدين عن الشرف موسى البرمكينى وكذا من شيوخه المناوى والعبادى والتقى الحصنى والكافيجى وأخذ القرآآت عن الزين عبد الغنى الهيثمى والسيد عن جعفر السنهورى واشتدت عنايته بملازمة شيخ الاسلام زكريا الانصارى حتى عرف به ومهر فى فنون وفاق كثيرا من شيوخه وطارصيته بالفضيلة التامة والفهم الجيد وتصدى للاقراء وكثر الأخذ عنه بحيث انتفع به جماعة من رفقائه فمن فوقهم كل ذلك مع السكون والتواضع ومزيد العقل والصلاح والديانة وقدحج وجاور وأقرأ هناك ثم عاد واستمر يدرس ويفيد الى أن مات في ليلة الجمعة سادس عشر من ذى القعدة سنة تسع وسبعين وثمانمائة بعد تعلله أشهرا بذات الجنب رحمه الله وايانا انتهى (نواى) قرية من أعمال سيوط بمركز ملوى موقعها في الشمال الغربي لمدينة الاشمونين على بعد ميل وفى شرقى بحر يوسف على أقل من ميل وفى قبلى ابشادة التى سماها اليونانيون فى خططهم بشاتى على نحو ميلين وتعرف بنواى البغال لماقيل انها كانت اصطبلا لبغال حاكم الاشمونين وهى فى وسط الحوض السلطانى والآن قد دخلت في الحوشة الجديدة التى أنشئت لاطيان الدائرة السنية وأكثر مبانيها باللبن وبها آثار تدل على أنها كانت بلدة قديمة فانه قد ظهر من مدة قريبة بالحفر في جهتها الغربية جدران متسعة وأساسات متينة حتى ان كثيرا من الناس الآن اذا أراد بناء بيت يحفر فى تلك الجهة فيخرج أحجارا وآجرا ويضعها فى أساساته وفيها أربعة مساجد ويزعم بعض النصارى أن المسجد القبلى كان كنيسة لبعض مقدسيهم وفيها أضرحة لبعض الصالحين كضريح الشيخ مرزوق وقد هدمه الآن البحر ولم يبق الا أطلاله وضريح الشيخ الطماوى والشيخ ابى مدين يعمل له فى كل سنة مولد وأكثر أهلها مسلمون وتكسبهم من الزرع المعتاد وفيها قليل أنوال لنسج ثياب الصوف وقد نقل البرهان البيجورى عن الشيخ سعيد شارح السلم عند قول المتن فابن الصلاح والنواوى حرما الخ ان النواوى هذا من هذه القرية وفى عصرنا هذا قد نشأ منها علماء أفاضل مقيمون بالازهر منهم الفاضل الشيخ حسونة بن عبد الله أحد المدرسين بالجامع الازهر يقرأ الكتب المستعملة فى مذهب أبى حنيفة مع تأدية وظيفة تدريس فقه بجامع المرحوم العزيز محمد على بالقلعة ومثلها بالتلامذة بدار العلوم

ترجمة الشيخ محمد بن عيسى النواجى الطنتدائى

ترجمة الشيخ حسونة النواوى

مذهب اثنان ما خلا مذهب الامام أحمد بن حنبل لقلة أهله بالديار المصرية فيقرر الممتحن أمامهم من كل فن وهم يسألونه لكن بعد مطالعته وضع يعينونه له ويعطونه ميعادا لمطالعتها الكل فن يوما فان أجاب فى جميعها أذن له فى التدريس وكتبت له منهم شهادة تعرض على الخديوى فيكتب له فرمانا بالتشريف ويخلع عليه خلعة وان أجاب فى بعضها أذن له فى التدريس فقط وان لم يجب منع من التصدر حتى يتأهل انتهى وفى مديرية الغربية قرية تسمى نهية أيضا بها ضريح الشيخ محمد الخضرى المترجم فى طبقات الشعرانى بانه كان يتكلم بالغرائب والعجائب من دقائق العلوم والمعارف مادام صاحيا فاذا قوى عليه الحال تكلم بألفاظ لا يطيق أحد سماعها فى حق الانبياء وغيرهم وكان يقول لا يكمل الرجل حتى يكون مقامه تحت العرش على الدوام قال وضريحه يلوح من البعد من كذا كذا بلدا وتوفى سنة سبع وتسعين وثمانمائة انتهى

(نواج) بنون فواو مفتوحتين فألف فجيم قرية بمديرية الغربية من مركز محلة منوف فى الشمال الغربى لابرسيق اى بنحو خمسة آلاف متر وشرقى محلة منوف بنحو أربعة آلاف متر وأغلب أبنيتها باللبن وبها جامع مبنى بالآجر والمونة وله منارة واليها ينسب كما فى الضوء اللامع للسخاوى محمد بن حسن بن على ابن عثمان الشمس النواجى نسبة لنواج بالغربية بالقرب من المحلة ثم القاهرى الشافعى شاعر الوقت ويعرف بالنواجى ولد بالقاهرة تقريبا سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا ونشأ بزاوية الابناسى بالمقسم فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والألفية والشاطبية وتلا القرآن تجويدا على ابن الجزرى بل قرأ عليه لبعض السبع وعرض بعض محافيظه على الزين العراقى وأجازله هو والهيتمى وابن الملقن وأخذ الفقه عن الشمس البرماوى والبيجورى وغيرهما والعربية عن الشمس الشطنوفى وابن هشام العجيمى والعلاء بن المغلى والعز بن جماعة وسمع الحديث على النور بن سيف الابيارى وغيره وكتب الخط المنسوب على ابن الصائغ وحج مرتين الاولى فى رجب سنة عشرين واستمر مقيما حتى حج ثم عاد مع الموسم والاخرى فى سنة ثلاث وثلاثين وحكى كما أورده فى منسكه الذى سماه الغيث المنهمر فيما يفعله الحاج والمعتمر أنه رأى شخصا من أعيان القضاة الشافعية بالديار المصرية أراق دما على جبل عرفات فقال له ما هذا فقال دم تمتع فقال انه غير مجزئ هنا قال ولم قال لان شرطه أن يذبح فى أرض الحرم وعرفات ليست من الحرم فقال كالمنكر عليه هذا المكان العظيم ليس من الحرم قال فقلت له نعم فقال اذا لم تكن عرفات من الحرم فما بقى فى الدنيا حرم انتهى ومن نظمه فى منسكه

لاشئ أطيب عندى من مجاورتى * بيت ربى وسعى فيه مشكور
قد أثرت فى أفعال الكرام وللـ * ـمجاورات كما قد قيل تأثير

ودخل دمياط والاسكندرية وتردد الى المحلة وغيرها وأمعن النظر فى علوم الادب حتى فاق أهل عصره وأطال الاعتناء بالادب فحوى فيه أعلى الرتب وكتب حاشية على التوضيح فى مجلد وبعض حاشية على الجاربردى وشرحا للخزرجية فى العروض وكتابا يشتمل على قصائد فى الغزل والشفا فى بديع الاكتفاء وخلع العذار فى وصف العذار وصحائف الحسنات فى وصف الخال وروضة المجالسة فى بديع المجانسة ومراتع الغزلان فى وصف الحسان من الغلمان وحلبة الكميت فى وصف الخمر وكان اسمه أولا الحبور والسرور فى وصف الخمور وعقود اللآل فى موشحات الأزجال والاصول الجامعة لحكم حرف المضارعة والمطالع الشمسية فى المدائح النبوية وكان متقدما فى اللغة والعربية وفنون الادب مشاركا فى غيرها حسن الخط جيد الضبط متقن الفوائد كتب لنفسه الكثير وكذا لغيره بالاجرة وكان سريع الكتابة حكى التكرورى أنه شاهده كتب صحيفة فى نصف الشامى فى مسطرة سبعة عشر عدة واحدة وعمل كتابا سماه الحجة فى سرقات ابن حجة واشتهر ذكره وبعد صيته وقال الشعر الفائق والنثر الرائق وجمع المجاميع وطارح الأئمة وأخذ عنه غير واحد كالشهاب بن أسد والبدر البلقينى ولولا ضيق عطنه وسوء مزاجه وسرعة انحرافه وتعرضه للهجاء لكان كلمة اجماع ومدح الاكابر وتقول من ذلك وأثرى خصوصا مع مبالغته فى الامساك مع مزيد احسان الكمال البارزى اليه والزين بن مزهر حين كونه ناظر الاصطبل ومن قبلهما الزين عبد الباسط وقرره أحد صوفية مدرسته أول ما فتحت واستقر فى تدريس الحديث بالجمالية والحسينية وعمل فى الاولى مجالس وكنت ممن حضر عنده فيه وكتبت الخطبة التى أنشأها لابن سالم وكذا كتبت عنه غيرها من نظمه

ترجمة العلامة الشيخ محمد النواجى

ترجمة الشيخ العباسي المهدي

كبيرة من المال بحيث ان المرخمين أقاموا فى الشغل نحو أربع سنوات خلاف من عداهم من أرباب باقى الاشغال وخلاف ثمن الادوات من الاخشاب وغيرها وكان يتعاطى التجارة والشركة فى كثير من الاصناف خلاف الايراد الواسع الخاص به وقد توفى الى رحمة الله تعالى وترك ولدين أحدهما الشيخ محمد عبد اللطيف وهو باق الى الآن والآخر العلامة الشيخ محمد العباسى الحنفى وكان مفتى السادة الحنفية وشيخ الجامع الازهر ولد بالاسكندرية سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف ولهم فيها أملاك وأقارب وقرأ بعض القرآن بها ثم قدم مصر سنة خمس وخمسين وتمم حفظ القرآن بالجامع الازهر واشتغل بطلب العلم فى سنة ست وخمسين على فضلاء المشايخ مثل الشيخ ابراهيم السقاء الشافعى والشيخ خليل الرشيدى الحنفى وفى سنة أربع وستين كان يحضر فى مقدمة مختصر السعد على الشيخ ابراهيم السقاء وبينما هو فى حلقة الدرس اذ حضر اليه رسول من لدن مرحوم المفخم ابراهيم باشا والد الخديوى اسمعيل باشا يدعوه بالحضور عند الباشا فركب معه وهو متفكر فى أمره حتى وصل اليه وقابله فاكرمه وبجله وبعد استقراره فى مجلسه قال له بلغنى عنك ما سرنى من السير الحميد والرأى السديد والفطنة والنباهة فقد وليتك منصب الفتوى المصرية وعزلت التميمى عنها ثم خلع عليه خلعة وظيفة الفتوى وقيل ان سبب توليته الفتوى انه كان لابيه أو جده جامعة بقاضى مصر عارف بك الذى تولى الصدارة فيما بعد فلما سافر المرحوم العزيز ابراهيم باشا الى الاستانة أوصاه ذلك الصدر بذرية الشيخ المهدى وقال له ان كان فيهم من يليق لمنصب أبيه فاقه فلما حضر الى مصر أعطاه منصب الفتوى وعقد مجلسا حضره حسن باشا المنسطرلى والشيخ مصطفى العروسى ونحوهم فاختاروا له الشيخ خليل الرشيدى ليكون معه أمين فتوى ثم نزل من القلعة فى موكب عظيم من الامراء الفخام والعلماء الكرام وصار الناس يهنونه ويمدحونه بالقصائد من ذلك قصيدة للشيخ محمد شهاب يشير فيها الى هجو التميمى منها قوله

قلت الآن تم بدر التميمى ✻ واعتراه نقص الخسوف الشديد
رجع الدر بالفتاوى الى ما ✻ كان فيه من المكان المشيد
فلنعم الرشيد بابن أمين ✻ ولنعم الامين بابن الرشيدى

وفى سنة أربع وستين جلس للتدريس فقرأ من الدر المختار لغاية كتاب الطلاق وتممه فى بيته وطالع الاشباه والنظائر فى بيته أيضا واشتهر بين الناس بالامانة والعفة والتؤدة لا يفتى الا بالاقوال المعتمدة وفى أواخر سنة سبع وثمانين تولى مشيخة الجامع الازهر بعد عزل المرحوم الشيخ مصطفى العروسى عنها وخلع عليه الخديوى اسمعيل باشا خلعة المشيخة وعقد له موكبا حافلا وجمع بين الوظيفتين وقام بهما وقد سعى عند الخديوى فى اجراء مرتبات للعلماء فأجابه ورتب للكثير منهم ما يقوم بمعاشهم من المرتبات الشهرية والسنوية وذلك انه رأى من الحضرة الخديوية مزيد الاقبال والاعتناء بالعلم وأهله فحث أكابر أهل الازهر على تقديم اعراض بطلب مرتبات أسلافهم التى كانت لهم وانحلت فصدر الامر الكريم بأن جميع مرتبات العلماء التى كانت مربوطة بالروزنامجة وانحلت زمن المرحوم عباس باشا ترابط لاهل الازهر ثانيا لكن يصير توزيعها بمعرفة شيخ الجامع على العلماء المشتغلين بالعلم ومن مات منهم وله أولاد ذكور مشتغلين بالعلم يعطون مرتب أبيهم والاوزع بمعرفة الشيخ فبلغ مجموع المرتبات التى صدر بها الامر الكريم كل شهر اثنين وخمسين ألف غرش وأربعمائة وأربعة وأربعين غرشا وخمسة عشر نصفا فضة وكل سنة سبعة وثمانين ألف غرش وثمانمائة وأربعة وعشرين غرشا وخمسة عشر نصفا فضة وصاروا يستولون من الروزنامجة الشهرية كل شهر والسنوية كل سنة من ابتداء صدور الامر فكان هو السبب لذلك الخير العظيم لاهل الازهر وانجذاب قلوبهم اليه والشكر له والثناء عليه وكان الازهر لا حرج على من يجلس فيه للتدريس فربما جلس للتدريس من ليس أهلا بل كان ذلك كثيرا فالتمس من الحضرة الخديوية صدور الامر بالامتحان لمن يريد التدريس صونا للعلم عن الابتذال فجعل الخديوى أمر ذلك اليه فرتب قانونا نشره على أهل الازهر انه لا يجلس للتدريس الا بعد الامتحان على يدى الشيخ وأعضاء مجلسه فى أحد عشر فنا من علوم الشريعة وآلاتها فبعد التمكن من هذه الفنون حضورا يقدم مريد ذلك عرضا للشيخ يلتمس الامتحان ليؤذن له فى التدريس فان رأى الشيخ فيه أهلية لذلك بشهادة من تلقى عنهم هذه العلوم ووضع أختامهم على عريضته عقد له الشيخ مجلس الامتحان من ستة أعضاء من كبار علماء الازهر من كل أهل

مذهب

ويسكن حدتهم بملاطفاته ولما مضت أيامهم وتنكست أعلامهم ووردت الدولة العثمانية كان هو أعظم المتصدرين في مقابلتهم وقد بنى دارا عند درب الشعرية ولم يتمها ثم انه تزوج بابنة الشيخ أحمد البشارى وكانت قبل ذلك تحت بعض الاجناد وكانت في دار جهة التبانة بالقرب من سوق السلاح وسويقة العزى ثم اشترى دارا عظيمة بناحية الموسكي وكانت لبعض عتقاء بقايا الامراء الاقدمين يسلك اليها من باب الزقاق الكبير على ظهر قنطرة الخليج التي تعرف بقنطرة الحفناوى لقربها من داره وبهذه الدار مجالس وقيعان متسعة منها قاعة ذات ثلاثة لواوين مفروشة بانواع الرخام الملون والقيشاني مطلة على بستان عظيم من حقوقها وتنتهي حدودها الى حارة المناصرة وكوم الشيخ سلامة وحارة الافرنج من الناحية الاخرى ولما عقد شراءها دفع لهم دراهم يقال لها العربون وكتب حجة الشراء وأخذ يوعدهم بدفع الثمن ويماطلهم كعادته في دفع الحقوق ثم سافر الى دمياط وجعل يطوف في بلاد التزامه وغيرها مثل المحلة الكبرى وطندتا والاسكندرية وغاب نحو الخمس سنين وفي غيبته مات بائع الدار وبقي من ورثته امرأة فكانت تتظلم وتشتكي فأعرضت أمرها الى كتخدا بك الى ان حضر الى مصر فقبضت منه ما أمكنها من ثمن استحقاقها ثم تقيد لالقاء الدروس بالازهر الى ان بدت الوحشة بين العزيز محمد على والسيد عمر مكرم فتولى السعي عليه سراهو وباقي الجماعة حسدا وطمعا لخلاص الامر دونه حتى أوقعوا به وفي يوم خروج السيد عمر أنعم عليه الباشا بنظر وقف سنان باشا ونظر ضريح الامام الشافعي رضي الله عنه وكانا تحت يد السيد عمر يتحصل منهما مال كثير وعند ذلك رجع الى حالته التي كان قد انقبض عن بعضها من السعي والتردد على الباشا وأكابر دولته في القضايا والشفاعات وأمور الالتزام والرزق في بلاد الصعيد والبحر وغيرهما ومحاسبة الشركاء ويجتمع حول درسه بالازهر أرباب الدعاوى والفتاوى فيقطع نهاره وليله طوافا وسعيا وذهابا وايابا ولا يبيت في بيت من بيوته في الجمعة الامرة أو مرتين وكان اذا غاب لا يعلم طريقه الا بعض أتباعه وكان يذهب الى بلده منية باخيرة وغيرها فيقيم أياما واذا قيل له في ذلك قال أنا يتي ظهر بغلتي وعلى ما كان فيه من الغنى وكثرة الامداد والمصرف تراه منقودا للذة عديم الراحة البدنية والنفسية ويتفق انه يذبح بداره الثلاثة أغنام لضيوفه من النساء عند الحريم ولا يأكل منها ويذهب الى بعض اغراضه ببولاق مثلا ويتغدى بالجبن أو الفسيخ أو البطارخ ويبيت ولو على فروة حصير ولما مات الشيخ سليمان الفيومي عن زوجته المعروفة بالبحراوية وكانت من نساء القدماء مشهورة بالغنى وكانت طاعنة في السن فاشترت لزوجها جارية بيضاء وأعتقتها وزوجتها له ولم يدخل بها ومات عنهما كان المترجم في عزة ونفوذ كلمة وكان يتردد هناك وماتت البحراوية عن وارث فوضع يده على دارها ومالها وجواريها وتعلقاتها وزوج الجارية لابنه عبد الهادى وكأنها سقطت بعالها ونوالها في بئر عميق ولما جرد الباشا عساكر الى الحجاز مع ابنه طوسون باشا اختار أن يصحبه المترجم مع السيد أحمد الطهطاوى وأنعم عليه بالكسوة وترحيلة فسافر معه ورجع ولما توفى الشيخ الشرقاوى تعين لمشيخة الجامع ثم انتقضت عليه وقلدوها الشيخ الشنوانى فلم يظهر الا الانشراح وعدم التأسف وحضر اليه الشيخ الشنوانى فخلع عليه فروة سمور وزاد في اكرامه ثم اشترى دار ابن الكعكيين وهي التي كانت سكن الشيخ الحفنى قبل سكناه بالبيت الذى بناحية الموسكي ولما أخذها شرع في تجديدها فتح بها عمارة واسعة وكان بجانبها زاوية قديمة بها جملة قبور فهدمها وأدخلها في الدار وأخرج عظام الموتى من القبور ودفنهم بتربة المجاورين وجعل مكان القبور مخابى وأسكن في تلك الدار احدى زوجاته وأكثر من المبيت فيها وفي ليلة الجمعة ثاني شهر صفر خرج من بيته وذهب الى بيت عثمان سلامة السنارى فتحدث معه حصة من الليل ثم قام وذهب الى داره ماشيا وصحبته الشيخ خليل المنطى يحادثه حتى دخل الى داره وانصرف الشيخ خليل الى داره أيضا وبعد مضى نحو ساعة واذا بخادم الشيخ المهدى يناديه فقام وذهب مع الخادم حتى دخل على الشيخ فوجده نائما في المكان الذى نبشت منه القبور فجس يده فقالت له النساء انه ميت وأخبرت زوجته أنه جامعها ثم استلقى وفارق الدنيا وحملوه في تابوت الى الدار الكبرى ليلا وجهز وصلى عليه بالازهر ودفن بجانب قبر الشيخ الحفنى فسبحان الحى الذى لا يموت انتهى ومن أولاده الشيخ محمد أمين كان عالما حنفيا تولى الفتوى بعصر زمنا وابتنى في الدار التي اشتراها والده بناحية الموسكي دارا جهة حارة المناصرة مطلة على البستان الذى بها ونافذة اليه ولها باب من المناصرة ينفذ الى الازبكية وقنطرة الامير حسين أنفق عليها جملة

أبى فراج وسيدى عطاء الله وسيدى تاج الدين وسيدى شرف الدين ومقام الاربعين بالجامع الغربى ولهم حضرات
وليال فى كل اسبوع تشتمل على الاذكار وتلاوة القرآن وبها نخيل كثير وأشجار وفى جهتها القبلية حيضان لتعطين
الكتان ويزرع بأرضها هذا الصنف كثيرا وقليل من قصب السكر والقطن والنيلة وأرضها خصبة صالحة لزرع كافة
مزروعات القطر وأولاد الزمر عائلة مشهورة بهذه البلدة من عدة أجيال ولهم بها أبنية مشيدة وقصور وكذب ورمصر
بشبابيك الزجاج والحديد والخرط وحدائق ذات بهجة ودائرة متسعة ومنهم حسن آغا كان ناظر قسم زمن العزيز محمد
على وعامر بيك ابن أخيه كان مدير الجيزة فى زمن الخديوى اسمعيل وجعل عباس الزمر ناظر قسم وحسين الزمر دخل
الجهادية فى مدة المرحوم سعيد باشا وترقى الى رتبة صاغقول أغاسى ومحمد افندى الزمر دخل الجهادية البيادة نفرا
زمن المرحوم سعيد باشا وترقى فى زمنه الى رتبة صاغقول أغاسى وفى زمن الخديوى اسمعيل باشا أنعم عليه برتبة
البيكباشى وله المام بالقراءة والكتابة ومعرفة بالقوانين العسكرية وكان الشيخ محمد المهدى الحنفى جد الشيخ

ترجمة الشيخ محمد المهدى الكبير

محمد المهدى الحنفى الذى كان ولى مشيخة الجامع الازهر يتردد الى هذه البلدة كثيرا وله بها عقارات وأطيان باقية
تحت أيدى ذريته الى الآن وكذا بعدة قرى هناك بل ازدادت دائرتهم ببلاد الجيزة ولهم نظار فى الزراعة ووكلاء
وكتبة ولهم قصر بقرب الوراق يترددون اليه وقد ترجمه الشيخ الجبرتى فى تاريخه فقال هو العلامة الوحيد الشيخ محمد
المهدى الحنفى الشافعى اهتدى الى الاسلام وهو صغير على يد شيخ العلم والطريقة الشيخ الحفنى وأشرقت عليه أنوار
الاسلام وفارق أهله وتبرأ منهم وكانوا أقباطا ولازم الشيخ واستمر بمنزله مع أولاده حتى ترعرع وحفظ القرآن واشتغل
بطلب العلم وحفظ المتون ولازم دروس الشيخ الحفنى وأخيه الشيخ يوسف وغيرهما من مشايخ الوقت مثل الشيخ
على الصعيدى العدوى والشيخ عطية الاجهورى والشيخ الدردير واجتهد فى التحصيل ليلا ونهارا وأنجب ولازم
مجلس الشيخ الدردير بعد وفاة الشيخ الحفنى وتصدى للتدريس سنة تسعين ومائة وألف ولما مات الشيخ محمد الهلباوى
سنة اثنتين وتسعين جلس مكانه بالازهر وقرأ شرح الألفية لابن عقيل ولازم الالقاء والتدريس فنما أمره واشتهر
ذكره وصاهر الشيخ محمد الحريرى الحنفى على ابنته وأقبلت عليه الدنيا وتداخل فى الاكابر ونال منهم حظا وافرا بحسن
معاشرته وتنميق ألفاظه ثم اتحد باسمعيل كتخدا حسن الجزايرلى وأكثر من التردد عليه فلما أتته ولاية مصر واستقر
بالقلعة واظب على الطلوع والنزول الى القلعة وكان يبيت عنده فى غالب الليالى فأنعم عليه بالخلع والكساوى ورتب
له مرتبات فى الضربخانة والسلخانة ووقع فى زمن ولاية اسمعيل بيك الطاعون الذى أفنى غالب امراء مصر وأهلها
وذلك سنة خمس ومائتين وألف فاختصه بما أحبه مما انحل عن الموتى من اقطاعات ورزق وغيرها وزادت ثروته
وسعيه فى تحصيل الدنيا وأخذ يتجر ويشارك فى أشياء كثيرة مثل الكتان والقطن والارز وغير ذلك والتزم بعدة
حصص بالبحيرة مثل شابور وغيرها بالمنوفية والغربية وبنى دارا عظيمة بالازبكية بناحية الرويعى بما يقابلها من
الجهات الاخرى عند السباط ولما حضرت الفرنساوية الى الديار المصرية وخافهم الناس وخرج الكثير من الاعيان
وغيرهم هاربين من مصر تأخر المترجم عن الخروج ولم ينقبض كغيره عن المداخلة فيهم بل اجتمع بهم وواصلهم
ولاطفهم وسايرهم فى أغراضهم فأحبوه وأكرموه وقبلوا شفاعته ووثقوا بقوله فكان هو المشار اليه فى دولتهم ومدة
اقامتهم بمصر والواسطة العظمى بينهم وبين الناس فى حوائجهم وقضاياهم ودعاوى أوامره نافذة عند ولاة أعمالهم
حتى لقب عندهم وعند الناس بكاتم السر ولما رتبوا الديوان الذى رتبوه لاجراء الاحكام بين المسلمين فى قضاياهم كان
هو المشار اليه فيه والموظفون فى الديوان تحت أوامره واذا ركب يمشون حوله وأمامه وبأيديهم العصى يوسعون له
الطريق حتى راج أمره فى أيامهم جدا وزاد ايراده وجمعه واحتوى على بلاد وجهات وأرزاق وأقاموه وكيلا فى
أشياء كثيرة وبلاد وقرى يجبى اليه خراجها ويأتيه الفلاحون بالهدايا والاغنام والسمن ونحو ذلك وتقدم اليه
دعاويهم ويفعل بهم ما يفعله أهل الالتزامات من الحبس والضرب ويبعث الامان للفارين من الفرنسيس الى بلاد
الشام والمختفين بالقرى من الاجناد وغيرهم ويؤمنهم شفقة عليهم ويحمى دورهم وحريمهم ويمانع عنهم فى غيابهم
ويكون له المنة العظيمة وبالجملة فكان تصدره فى تلك الايام نفعا لمصر فانه كم سد ثقوبا واسعة الخروق وداوى برأيه
جروحا وفتوقا لاسيما أيام الخصومات والتنازع وما يكدر طباع الفرنساوية من مخارق الرعية فيتلقاهم بمراهم كلماته

رسوخه وسعة اطلاعه ومعرفته بدقائق أذكياء الحكماء والمتكلمين ومعانى الرسم فرسم عدة بسائط ومنحرفات وحسب كثيرا من الاصول والدساتير وتصدى لتعليم الطلبة الذين يأتون من الآفاق لطلب معرفة العلوم الغريبة وألف متنا على شرح نور الايضاح فى فقه الحنفى باسم الامير عبد الرحمن كتخدا وألف رسالة سماها الطراز المذهب فى بيان معنى المذهب وهى عبارة عن جواب على سؤال ورد من الاسكندرية نظما وكان له سليقة جيدة فى النثر والنظم ومن نظمه وكتب على باب ضريح السيدة نفيسة بماء الذهب على الرخام قوله

عرش الحقائق مهبط الاسرار * قبر النفيسة بنت ذى الانوار
حسن بن زيد بن الحسن نجل الاما * م على بن عم المصطفى المختار

وذلك حين جدد بناءه الامير عبد الرحمن كتخدا ومن كلامه أيضا ما كتب على باب القبة

عبد رحمن لعفو قد ترجى * قد بناها روضة للزائرين
فلذا أرختها يا زائريها * ادخلوها بسلام آمنين

ومن كلامه أيضا قوله

بالعز سيروا مع السلامه * فالسعد أضحى لكم علامه
واللطف حصن مع الكرامه * لكم دواما الى القيامه

وكان به حدة طبيعية وهى التى كانت سببا فى موته لانه كان قد حصل بينه وبين الشيخ سليمن الجبرمى منافسة فشكاه الى الشيخ الدمنهورى فأرسل اليه فلما حضر فى مجلسه بالازهر تحامل عليه فقام من عنده وقد أثر فيه القهر فرض أياما ثم توفى فى شهر جمادى الثانى من سنة خمس وثمانين ومائة بعد الالف رحمه الله تعالى انتهى * وفى الجبرتى أيضا ان منها الفاضل المبجل الشيخ أحمد ابن الفاضل العلامة الشيخ سالم النفراوى المالكى نشأ فى حجر والده فى رفاهية وتنعم ولما مات والده تعصب له الشيخ عبد الله الشبراوى وحاز له وظائف والده وأجلسه للاقراء فى مكان درس أبيه وكان الشيخ على الصعيدى متطلعا للجلوس فى محل أبيه لانه كان فيه أجل الطلبة عنده فلم يمكنه ذلك ثم اجتهد الشيخ الشبراوى وأمر طلبة أبيه بالحضور عليه فاشتهر أمره وعد من الكبار وترددت اليه الامراء والاعيان وصار ذا هيبة وصولة ولما ظهر شأن على بيك وتردد عليه المترجم راعى له حقه وحالته التى وجده عليها وقبل شفاعته وأحبه وأكرمه وكان يذهب اليه فى داره التى بالجيزة ثم لما مات على بيك وانتقلت الرياسة الى محمد بيك أبى الذهب وكان له عناية بالشيخ الصعيدى تأخر حال المترجم وتسلطت عليه الالسن وكثرت فيه الشكوى وهدمت أبنيته الذى بالجيزة ولم يزل متأخرا الى ان توفى سنة سبع وسبعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى ﴿ النقيطة ﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز المنصورة على الجانب الغربى لترعة المنصورية قبلى المنصورة بنحو ساعة وأغلب أبنيتها بالطوب الاحمر وبها جامع مشيد أنشأه عمدتها على أبو عبد الله وله بها دوار للضيوف ويزرع فى أرض هذه البلدة صنف الثوم بكثرة وأغلب الوارد الى مصر منها وليس لها سوق وانما يتسوق أهلها من سوق المنصورة * وفى الجبرتى ان هذه القرية ولد بها الفقيه المفتى الشيخ سليمن بن مصطفى بن عمر ابن الولى العارف الشيخ محمد المنير المنصورى الحنفى أحد الصدور والمشار اليهم وكانت ولادته فى سنة سبع وثمانين وألف وقدم الازهر فأخذ عن شيوخ المذهب مثل الشيخ شاهين الارمناوى والشيخ عبد الحى بن عبد الحق الشرنبلالى وأبى الحسن على بن محمد العقدى والشيخ عمر الزبيدى والشيخ عثمان النحريرى والشيخ قائد الابيارى شارح الكنز وأتقن الاصول ومهر فى الفروع وتصدر للتدريس والافادة ودارت عليه مشيخة الحنفية ورغب الناس فى فتاويه وانتفع به الكثير وكان جليل القدر عالى الذكر مسموع الكلمة مقبول الشفاعة واستمر على ذلك الى أن توفى فى سنة تسع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى ﴿ نهية ﴾ قرية من مديرية الجيزة بقسم أول على الشاطئ الشرقى للمبنى بينها وبين الجبل الغربى نحو ساعة فى غربى قرية سنطوفى وسط الحوض لا يتوصل اليها زمن فيض النيل الا بالمراكب وأبنيتها من الطوب المضروب آجرا وابناوبها عدة طواحين ومصابغ وأنوال لنسج الصوف ومقاطع الكتان والكمبريت وبها مساجد عامرة منها مسجد جدده عائلة الزمر بجوار منازلهم وقاعوا بشعائره دائما وله ضريح ولى يقال له سيدى عمر وبها مقامات أخرى كمقام سيدى عبد المجيد الصيرفى ومقام سيدى

ترجمة الشيخ أحمد بن الشيخ سالم النفراوى المالكى

ترجمة الشيخ سليمن المنصورى الحنفى

كان سببها المشيخة والتدريس بالابتغاوية فافترق المجاورون فرقتين فرقة تريد الشيخ احمد النفراوى والاخرى تريد الشيخ عبد الباقى القلينى ولم يكن القلينى حاضرا بمصر فتعصب له جماعة النشرتى وأرسلوا يستعجلونه للحضور فقبل حضوره تصدر الشيخ احمد النفراوى وحضر للتدريس بالابتغاوية فمنعه القاطنون بها وحضر القلينى فانضم اليه جماعة النشرتى وتعصبوا له فحضر جماعة النفراوى الى الجامع ليلا ومعهم بنادق وأسلحة وضربوا بالبنادق فى الجامع وأخرجوا جماعة القلينى وكسروا باب الابتغاوية واجلسوا النفراوى مكان النشرتى فاجتمع جماعة القلينى فى يومها بعد العصر وأغلقوا أبواب الازهر وتضاربوا مع جماعة النفراوى فقتلوا منهم نحو العشرة أنفار وجرح بينهم جرحى كثيرون وانتهبت الخزائن وتكسرت القناديل وحضر الوالى فاخرج القتلى وتفرق المجاورون ولم يبق بالجامع أحد ولم يصل فيه فى ذلك اليوم وفى ثانى يوم طلع الشيخ أحمد النفراوى الى الديوان ومعه حجة الكشف على المقتولين فلم يلتفت الباشا الى دعواه لعلمه بتعديه وأمره بلزوم بيته وأمر بنفى الشيخ محمد شنن الى بلده الجديدة وقبضوا على من كان بصحبته وحبسوهم فى العرقانة وكانوا اثنى عشر رجلا وتطاول حسن افندى نقيب الاشراف على الشيخ النفراوى والشيخ محمد شنن فى الديوان بحضرة الباشا واستقر القلينى فى المشيخة والتدريس ولما مات تقلد بعده الشيخ محمد شنن وكان النفراوى قد مات فلما مات الشيخ محمد شنن تقلد المشيخة بعده الشيخ ابراهيم بن موسى الفيومى المالكى ولما مات فى سنة سبع وثلاثين ومائة وألف انتقلت المشيخة الى الشافعية فتولاها الشيخ عبد الله الشبراوى انتهى

(نشيل) من هذا الاسم قريتان بمصر احداهما قرية بمديرية الجيزة من قسم أول غربى ترعة الزمر بنحو أربعمائة متر وفى غربى ناحية وراق العرب بنحو ألفى متر وفى شمال منية عقبة بنحو ألفين وثمانمائة متر وبها جامع بمئذنة وبدائرها حدائق ونخيل كثير والاخرى قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الشيخ شرقى بحر منية يزيد على بعد مائة متر وفى شمال ابشواى الملق بنحو ألفى متر وفى غربى السجاعية بنحو أربعة آلاف متر وبها جامع (نفرة) قرية صغيرة من قسم الجعفرية بمديرية الغربية على الشاطئ الشرقى لترعة حسن الخارجة من ترعة العطف الخارجة من النيل فمها فى بحرى فم القرينين القديم عند ناحية العطف وفى البلد مساجد ومضايف وبستان لعمدتها عبد الواحد وأهلها مسلمون ومنهم العلماء والافاضل اذ اليها ينسب الشيخ محمد النفراوى ۞ وقد ترجمه الجبرتى فى تاريخه فقال هو العالم الفاضل المحقق الشيخ محمد بن اسمعيل بن خضر النفراوى المالكى كان والده من أهل العلم والصلاح عمر كثيرا حتى جاوز المائة وانحنى ظهره وتوفى سنة ثمان وسبعين ومائة وألف تربى المترجم فى حجر أبيه وحفظ القرآن والمتون وحضر دروس الشيخ سالم النفراوى والشيخ خليل المالكى وغيرهما وحضر المعقول على كثير من الفضلاء وأنجب ودرس وكان جيد الحافظة قوى الفهم مستحضرا للمسائل الفقهية والعقلية ولما بلغ المنتهى فى العلوم المشهورة مالت نفسه للعلوم الحكمية والرياضية فاحضر والده للشيخ الجبرتى الكبير والد المؤرخ والتمس منه مطالعته عليه فأجابه الى ذلك ورحب به وكان عمره اذ ذاك نيفا وعشرين سنة فلازم الشيخ ليلا ونهارا حتى اشتهر بنسبته اليه وتلقى عنه فن الميقات والهيئة والهندسة والهداية فى الحكمة وشرحها القاضى زاده والجغمينى والمبادى والغايات والمقاصد فى أقل زمن مع التحقيق والتدقيق وحضر عليه المطول والمواقف والزيلعى فى فقه الحنفية وغير ذلك برواق الجبرت بالازهر وتلقى عنه علم الاوفاق أيضا وأجازه العلامة الملوى والجوهرى والشمس الحفنى والقطب العفيفى وغيرهم وكان خطه جيدا حسنا وكتب كتبا كثيرة وألف حاشية على شرح العصام على السمرقندية وأجوبة على الاسئلة الخمسة التى أوردها الشيخ احمد الدمنهورى على علماء العصر وأعطاها العلى بيك وقال أعطيها للعلماء الذين يترددون عليك ليجيبوا عنها اذا كانوا يزعمون انهم علماء فاخذها على بيك وأعطاها للشيخ الجبرتى الكبير وأخبره بمقالة الشيخ الدمنهورى وكان اذ ذاك شيخا على الجامع الازهر فقال له الشيخ الجبرتى هذه وان كانت من عويصات المسائل يجيب عنها ولدنا الشيخ محمد النفراوى وهى السؤال الاول فى ابطال الجزء الذى لا يتجزأ والثانى فى قول ابن سينا ذات الله نفس الوجود المطلق والثالث فى قول أبى منصور الماتريدى معرفة الله واجبة بالعقل مع ان المجهول من كل وجه يستحيل طلبه والرابع فى قول البرجلى ان من مات من المسلمين لسنا نحقق موته على الايمان والخامس فى الاستثناء فى الكلمة الشريفة هل هو متصل أو منفصل فاجاب عنها باجوبة منطوية على مطارح الأنظار دلت على

ترجمة العالم الفاضل الشيخ محمد بن اسمعيل النفراوى

وطشتا وشبكا بتركيبة كهرمان وكيس دخان وعدة قهوة كاملة وأحسن ملابسه ويتلفون كل ما كان يستعمله ويسخم فرسه بالطين وتمشى خلف جنازته وهذه عوائد كثير من البلاد كما علمت ﴿نزة﴾ بنون مفتوحة فزاى معجمة مشددة فهاء تأنيث من هذا الاسم موضعان أحدهما خطة فى جنوب طهطا الغربى تشتمل على عدة قرى وكفور أكبرها نزة الحاجر فى حاجر الجبل الغربى فوق شط السوهاجية فى شمال جهينة بنحو ثلث ساعة أبنيتها من اللبن الرملى وفيها مضايف ومساجد وفى جانبها الشرقى نخيل وفيها بيت مشيد لعطية محمود الدقيشى وهو رجل ذو ثروة له عملاء يتجرون بماله فى بلاد السودان وغيرها فى سن الفيل وغيره ويتبعها نحو سبعة نجوع منتشرة من شاطئ السوهاجية الغربى الى بساط الجبل ويحدها من جهة الشمال بلاد الهلة وليس منها فى شرقى السوهاجية الا نزة الدقيشية فيها بيت مهران أغا الدقيشى بدال مضمومة فقاف مفتوحة فياء ساكنة فشين معجمة فياء النسبة كان ناظر قسم زمن العزيز محمد على وكان كريما معطاء وتزوج كثيرا ومات قبل سنة ثمانين وترك من الاولاد الذكور نحو أربعة عشر منهم ابنه عطية هو عمدة نزة الآن وأحد أعضاء مجلس شورى النواب وله شهرة فى الكرم أيضا ولهم أبنية مشيدة وقصر كقصور مصر ينزل به المديريون وخلافهم وحديقة وسواق وعصارة لقصب السكر ويزرعونه هنالك كثيرا ولمهران أغا أخ اسمه أحمد أغا جعل ناظر قسم فى زمن الخديوى اسمعيل مدة طويلة وجمع أموالا كثيرة وله اعتناء باقتناء الغنم ويقال ان له طوية سوء ومكرا وخديعة ومن نجوعها نزلة تسمى المحزمين بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الزاى المعجمة المفتوحة فميم مكسورة فتحتية فنون فيها بيت الحاج سلامة العطون فيه ضيفة متسعة ومسجد عامر وكان ناظر قسم فى زمن العزيز محمد على بعد مهران أغا وكان كريما وأعقب ثمانية أولاد ذكور وبيتهم عامر الى الآن ولهم جنينة واسعة وفى جميع قرى نزة يزرع قصب السكر ويباع فى الاسواق من غير عصر ولها شهرة بزرع الملوخية والقطن وفى نزة الحاجر حلاجات للقطن وأنوال لنسج محارم وملايات ومقاطع غليظة وسوقها كل يوم أحد ولاهلها عادة بالسفر الى الواحات لجلب بضائعها مثل النيلة والارز والتمر والموضع الثانى نزة فى قسم منفلوط من مديرية أسيوط فى غربى منفلوط بأقل من ساعة وفى جنوب بنى رافع كذلك وفى شمال بنى عدى بأكثر من ساعة وفيها نخيل ومساجد ومضايف وأكثر أهلها مسلمون وتكسبهم من الزرع ﴿النسائمة﴾ بلدة من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشط البحرى لبحيرة الملح بينها وبين المطرية نحو ألفى قصبة أغلب أبنيتها بالطوب الاحمر وبها جامع بمنارة وأضرحة لبعض الصالحين وعندها بحيرة يستخرج منها ملح الطعام وبعض أهلها صيادون للسمك والبعض يستخرج الجبس من بحيرة الملح وتكسبهم من ذلك ومن زراعة الارز وبعض الحبوب وقليل من القطن ﴿نستروه﴾ مدينة كانت من مدن الوجه البحرى سميت فى بعض كتب الافرنج استوربو وفى بعضها استوربون وفى بعض آخر استوربونيس قال خليل الظاهرى بعد ان تكلم على دمياط ويأتى أى المسافر بعد ذلك بحيرة السمناوية ثم مدينة فوة ثم قسم البراس ثم نستروه ثم رشيد وقال أحمد العسقلانى نزلت الافرنج فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة هجرية بأرض مصر قريبا من نستروه وفى تاريخ كنيسة الاسكندرية سميت نسترانى وكانت تحت أسقفيه فى زمن النصرانية وكان فيها على ساحل البحر معبد فيه قبر الشهيد تكل من تلامذة مارى بولص وقد بنى عامل مصر يزيد ابن عبد الله حصن نستروه لما خاف من اغارات الروم وكانت مدينة حسنة على بحيرة نسبت اليها فقيل بحيرة نستروه وكانت قبل ذلك تسمى بحيرة البشمور انتهى ووصف ابن حوقل طريق الفسطاط الى الاسكندرية فقال تبتدئ من شطنوف الى سبيل العبد الى منوف الى محل سرد الى سخا الى شبرى ميادا الى مسيران الى سنهور الى الخوم الى نستروه الى البراس الى محنة الى رشيد قال وكان يحيط بنستروه مياه كثيرة يصاد منها السمك وعلى سمكها قبالة كبيرة للسلطان وبها قوم مياسير ويوصل اليها فى المعديات اذا زاد الماء واذا نضب توصل اليها بالجسور انتهى وفى زمن أبى الفداء كانت نستروه قرية كبيرة وفى زمن المقريزى اضمحل حالها ﴿نشرت﴾ قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الشيخ واقعة فى شرقى بحر سيف بنحو ألف متر وفى جنوب ناحية الطويلة كذلك وفى الشمال الشرقى لكفر الكردى بنحو ألف وتسعمائة متر وبها جامع وزوايا وتكسب أهلها من الزرع * واليها ينسب العالم الفاضل الشيخ محمد النشرتى المالكى شيخ الجامع الازهر قال الجبرتى انه بعد وفاته حصلت فتنة فى الازهر فى سنة مائة وعشرين وألف

ويرضى لاهل الكفر كفرا وان أبوا * وما كان مقدورا فلم يغنه الحذر

مات سنة خمس وأربعين وثمانمائة بعد رجوعه من الحج رحمه الله ومن نظمه

تقطعت بعدى التباريح أوصالى * كأن ذلك النوى بالقطع أوصالى
أصبحت للعين منكورا وعرفنى * سقم كسيت به أثواب انحالى
انظر لحالى ترانى بالضنى عجبا * تغيرت منه بين الناس أحوالى
ومقلتى لم تزل بالليل ساهرة * ترعى النجوم بادبار واقبال

اه ﴿النخيلة﴾ بالنون والخاء المعجمة مصغرا قرية من قسم أبى تيج بمديرية اسيوط على الشاطئ الغربى للنيل فى جنوب أبى تيج بنحو أربعة آلاف متر وأبنيتها من أعظم أبنية الارياف لانها كانت من بلاد الملتزمين فى الازمان السابقة وكان الملتزمين اشهر زائد وسيادة على كثير من أهل قرى تلك الجهات وذريتهم بها الى الآن ولهم بها آثار وأبنية مشيدة وشوارعها وحاراتها متسعة فى غاية من الاعتدال وبها جوامع عامرة وكنيسة أقباط وأكثر أهلها مسلمون أهل يسار لكثرة أطيانهم وجودة محصولاتها ومنهم تجار فى الغلال وغيرها وفيها نخيل كثير فى داخل المنازل وخارجها وبساتين نضرة وجسر الحواش الخارج من أبى تيج يمر عليها مقبلا الى طما فما بعدها والطريق السلطانى يمر فى غربيها على نحو سدس ساعة وهو طريق متسع وبه آبار معينة وسبل من أبنية الملتزمين مستعملة الى الآن ومن عوائد هذه البلدة ككثير من تلك البلاد انه اذا ولد لاحدهم ولد ذكر فلا بد أن يتخذله عما ينتسب اليه ويركن اليه فى مهماته مثل الختان والزواج ولكل منهما على الآخر حقوق فاذا ولد للعم ولد ذكر كان الولد الاول عما لذلك الولد وهكذا كالتوارث والمكافآت وعلى الولد تعظيم عمه واحترامه والقيام له اذا أتى على مجلسه ولا يخالفه فى أمر ولو كان مثله فى السن أو أكبر وعلى العم أن يقوم بشأن الولد فى افراحه وعادتهم عند غسل المختون أو الزوج قبل آخر ليلة ان يجردوه من ثيابه ويجلسوه فى طشت مثلا فى وسط العرصة ويحيط به الناس رجالا ونساء ويرمون عليه نقطة يأخذها الغاسل وهو الحلاق والنساء يغنين فاذا فرغ من الغسل فلا يمكنه الغاسل من لبس ثيابه الا بشئ من النقود يدفعه عمه لذلك الغاسل وكذا عند حلق رأسه يترك منه بعضا بلا حلق ولا يتمه الا بشئ يدفعه له عمه فاذا كان عادتهم طواف العريس بالبلد بالدف والمزمار كما فى بعض البلاد فعلى العم أن يأتى له بفرس مسرج ملجم وخادم حتى يتم طوافه يدفع له نقطة تسمى الغرز من الدنانير أو الدراهم أو الحيوانات أو الاشجار ويكتب ذلك فى دفتر ليرد اليه عند مثله ويرسل له كل ليلة من الاسبوع الذى بعد تمام العرس طعاما مطبوخا من لحم ونحوه وبعد أسبوع أو أكثر يدعو الزوج أو أبوه أحبته ويذهب بهم الى بيت أبى الزوجة ويكون قد أرسل هناك ذبيحة كما فى عادة بعض البلاد فيأكلون هناك ويفرق عليهم اللحم فيأكل كل من أبى الزوج وأبى الزوجة ما ناب الآخر ويسمى ذلك الصلحة ثم يحضر لهم اناء من نحاس مثلا فيضعون فيه نقوطا تأخذه الزوجة واما معتاد ملابسهم فللرجال زعابيط الصوف والدفافى الصوف وثياب القطن والخز الذى لحمته من قطن وسداه من حرير بتفصيل يسمى البداوى بأكمام واسعة مع كشف الصدر ويلبسون الملاآت الاخميمى ونحوها من القطن الخالص أو فى حاشيتها حرير بنحو ستة أصابع وعمامة غليظة من الشاش وبعض البلاد يتعمم بالصوف المسمى بالبلين بشد اللام ولما دخل التمدن والترفه بلاد مصر لبسوا القفاطين والجبب الجوخ على هيئة أهل القاهرة الا انهم يلبسون فوقها ثياب القطن والصوف الرفيع المصبوغ بالنيلة ويلبسون فى أرجلهم اليوم الشرابات والخفاف فى النادر بل ذلك للاكابر منهم والحكام ومعتاد نساء أغنيائهم ملاآت الحرير وثيابه الواسعة الاكمام كثياب القطن والطرابيش التى قد تكون مرصعة بالذهب أو الفضة ويتحلين بالاقراط والخلاخل وشئ يسمى باللازم وهو محمديات من الذهب أو نحوها تثقب وتنظم فى سلك وتوضع فى العنق والاساور من الفضة وقد تكون من الذهب وقد تكون من العاج وهو سن الفيل وأما الفقراء رجالا أو نساء فيلبسون الصوف والقطن الغليظ بالتفصيل الواسع البداوى ويلبس الرجل قلنسوة من صوف والمرأة برنسا من قماش تزينه بالودع المرصع فوقه واذا مات لهم ميت خرج أقاربه من النساء فيطفن البلد بالصراخ للاعلام به ويتسخمن بالطين أو النيلة ومعهن نائحة تضرب بالطار وتندب الميت ويرددن عليها واذا كان الميت من الاكابر دفنوا معه ابريقا

ومثل كفر الزيات على الشط الشرقى أيضا من مديرية الغربية فقد عين العزيز لهذه القرى مهندسين من رتبة ملازم ثان تحت امرة موسيو دارنو قائمقام الفرنساوى سنة أربع وستين ومائتين وألف فكان المعين لتنظيم النحيلة مصطفى افندى احمد المتوفى سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف والمعين لتنظيم جزى مصطفى افندى عبد اللطيف ثم صار وكيل باشمهندس الشرقية والمعين لتنظيم كفر الزيات أحمد افندى عامر المتوفى آخر سنة أربع وستين وتشتمل ناحية النحيلة الآن على مبان مشيدة من الآجر واللبن وبها جامع بمنارة غير الزوايا وقيسارية فوق البحر ذات حوانيت وقهاوى وخمارات وفيها بجنوبها الغربى شون غلال للميرى ومن الجهة الشرقية ديوان ناظر القسم ولها سوق كل يوم أحد وكان فى هذه القرية كما فى الجبرتى حادثة حاصلها ان فى سنة اثنتين ومائتين بعد الالف مر بها العرب الذين طلبهم عبدى باشا للاستعانة بهم على قتال الامراء المصريين الفارين الى الصعيد فعاثوا فى تلك القرية حتى قتلوا منها نيفا وثلثمائة نفس فى يوم واحد وفى سنة احدى وعشرين ومائتين والف وقت ان كان الالفى محاصر الدمنهور وكانت عساكره تحارب عساكر العزيز محمد على باشا بالرحمانية وحصل بينهم هناك عدة وقعات كما ذكرنا ذلك فى الكلام على دمنهور قامت عساكر محمد على باشا راجعة الى النحيلة ونصبوا عرضيهم هناك وحضر الالفى ونصب عرضيه تجاههم وحصل بينهم مقتلة هناك انتصر فيها الالفى وقتل من الدلاة وغيرهم مقتلة عظيمة الى آخر ما هو مبسوط فى دمنهور انتهى ﴿النحرارية﴾ بنون فحاء فراء مهملتين فالف فراء مهملة فمثناة تحتية فهاء تأنيث قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الزيات على الشاطئ الشرقى لبحر الصهريج فى مقابلة قليب أبيار وفى غربى كفر محمد بنحو ألفى متر وفى شمال كفر المحروق بنحو الف وخمسمائة متر وبها جامع بمنارة وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وفى كتاب الروضة الزاهرة ان هذه البلدة كانت مدينة عظيمة انشأها الامير سنقر نقيب الجيوش المنصورة فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وبالغ فى عمارتها فلما بلغ الملك الناصر ذلك أخذها منه وصارت بلدة كبيرة من جملة بلاد السلطان ورغبت الناس فى سكناها وبنوا بها الدور والقصور والاماكن وبنى بها السلطان محمد بن قلاوون جامعا وسماه المحمودية وكان به ثلثمائة وخمسون عمودا ورتب فيه عشرين درسا وبنى حول المسجد الدكاكين والفنادق ووقفها على المسجد وجعل له مائة فدان طينا يؤخذ خراجها ويصرف على العلماء والمدرسين وكان بها مائة وعشرون مسجدا كبارا وصغارا وكان بها عشرون حماما وستون معصرة للزيت وغير ذلك من الاسواق والدكاكين وكانت من أجل المدائن الاسلامية وهى آخر ما بنى فى مصر من المدائن والآن قد استولى عليها الخراب من ظلم الولاة والكشوفية انتهى ۞ واليها ينسب كما فى الضوء اللامع للسخاوى محمد بن زين بن محمد بن زين بن محمد بن زين الشمس أبو عبد الله الطنتدائى الاصل النحرارى الشافعى ويعرف بابن الزين ولد قبل الستين والسبعمائة بالنحرارية من الغربية وحفظ القرآن بأبيار وارتحل الى القاهرة فحفظ الشاطبيتين والتنبيه والالفية وقرأ بالسبع وتمام احدى وعشرين رواية على الفخر البلبيسى امام الازهر وتفقه بالعز القليوبى وأخذ عن البدر الزركشى والكمال الدميرى وعمر الخولانى وآخرين ونظم السيرة لفتح الدين بن الشهيد وحج مرتين وشرح الفية ابن مالك نظما وكذا الرائية وأفرد لقراءة كل من السبعة منظومة وله نظم كثير فى العلم والمديح النبوى وأفرد جملة منه فى ديوان كبير جدا وهو صاحب المنظومة المتداولة فى الوفاة النبوية ونظم قصة السيد يوسف عليه السلام فى الف بيت وسبك الاربعين النبوية فى قصيدة وهو مطبوع فى غالب شعره على صناعات المعانى والبيان من المقابلة ونحوها وربما وقع فى شعره اللحن لعدم امعان النظر ولكلامه وقع فى القلوب وفيه حكم ومعان مع الصلاح والزهد وكان خيرا منورا مهيبا ذا أحوال وكرامات وأخذ عنه غير واحد من أهل تلك النواحى وغيرها القراآت وبلغنى انه كان أصم فاذا قرئ عليه يدرك الخطأ والصواب بحركات فم القارئ لوفور ذكائه مع صلاحه ويقال انه كان أول أمره مجز الاوانه تزوج امرأة عمياء فخشته على قراءة القرآن وأعطته ما دفعه لمن يعلمه فكان ذلك فاتحة الى الخير ويحكى انه قال فى بعض نظمه ما معناه ان الله يرضى الكفر للكفار فانكر عليه العينى فقال له قال جماعة من العلماء ان المراد بالعباد فى الآية خاص أى لعباده المؤمنين ذكر ذلك النووى فى الاصول والضوابط فأحضر التفاسير فوجد الحق معه فأكرمه وعظمه وذلك البيت هو

أراضى القطر بالتجربة والامتحان وتحرى المناسبات شيأ فشيأ فلولا انهم صبروا وتثبتوا وحملوا الناس على التعلم بدلا عن التثبيط لكان خيرا لهم ولظهرت ثمرة تلك الاعمال وصارت مألوفة لكن لم يتيسر ذلك فاضمحل حالها وأهمل أمرها ثم ان زمام مساكن تلك البلدة اثنان وثلاثون فدانا وري أرضها من بحر شبين وبها ساقيتان احداهما بجامع الاربعين والاخرى بجامع سيدى مجاهد ارتفاع كل عشرة أمتار وبها مقبرة دارسة بجوار الشيخ مجاهد ومقبرة يقال لها جبانة الشيخ يحيى فى جهتها الغربية دارسة أيضا ومقبرة فى جهتها القبلية فيما بين الجرن وأرض المزارع معدة للدفن وبها أضرحة لبعض الصالحين كضريح الشيخ يحيى فى جهتها الغربية وهو الا ن متهدم وضريح الشيخ سعيد والشيخ ابراهيم الضوينى مهدوم أيضا والشيخ شرف الدين وسيدى الانصارى فى بحريها وسيدى العراقى فى غربيها ولهذه الناحية شهرة بزرع القطن ولها سوق كل يوم اثنين وأكثر سكانها مسلمون وفيهم أقباط وأوروباويون

* وقد ترقى من أهلها السيد افندى النقيب أحد رجال ديوان الهندسة برتبة صاغقول أغاسى ومن أهلها حضرة المرحوم ابراهيم بك النبراوى رئيس الاطباء سابقا ترقى فى الرتب الديوانية الى أن بلغ رتبة المتمايز وفى أول أمره أدخله أهله مكتب بلده تعلم فيه الخط وبعض القراءة ثم تعلق بالبيع والشراء وترك المكتب وأرسلوه مرة الى المحروسة ليبيع بطيخا فلم تربح تجارته بل لم يحصل رأس المال فخاف من أهله ولم يرجع اليهم ودخل الازهر واشتغل بالقراءة وفى تلك المدة طلب من الازهر شبان برغبتهم لتعلم الحكمة فرغب المترجم ودخل مدرسة أبى زعبل فاقام بها مدة وترقى الى رتبة ملازم ثم تعلقت الارادة السنية بارسال جماعة الى بلاد فرانسا ليتقنوا فنون الحكمة فانتخب فيمن انتخب للسفر فسافر هو والمرحوم مصطفى بك السبكى والمرحوم محمد على بك البقلى وغيرهم فنجبوا فى ذلك الفن وحضروا الى مصر سنة تسع وأربعين وترقى هو الى رتبة يوزباشى بوظيفة خوجة بمدرسة الطب فى قصر العينى ثم بعد قليل أحسن اليه برتبة صاغقول أغاسى ولنجابته وحسن درايته فى فنه اختاره العزيز محمد على باشا حكيمباشى لنفسه وقربه وتخصص به وبلغ رتبة أميرالاى وكثرت عليه اغداقات العزيز وانتشر ذكره وطلبته العامليات والامراء ولم يزل مع العزيز وسافر معه الى البلاد الاوروباوية سنة ثلاث وستين وانتخبه أيضا المرحوم عباس باشا حكيمباشى له بعد جلوسه على التخت واختارته والدته أيضا للسفر معها الى الحج الشريف ولما رجع من الحج وجد زوجته الافرنجية التى كان أتى بها معه من بلاد الافرنج قد ماتت فاخرجت له والدة المرحوم عباس باشا شراقة من جواريها وأنعمت عليه بها وبعد ان عاش مدة منعم البال مترف الاحوال نزل بداء الربو فتوفى به سنة تسع وسبعين هلالية وكان رحمه الله تعالى انسانا كريم الشيم رفيع الهمة يغلب عليه الفرح والانبساط فكنت تراه دائما مستصحبا للمغانى والا لات وله ترجمة كتاب فى الاربطة وهو أنجب من اشتهر فى التجريح ذو اقدام على مالم يقدم عليه غيره فمن ذلك انه كان يشق على ادرة الرجز ويعمل فيها العمليات المنتجة للصحة ولم يسبقه فى ذلك غيره وكان يكتسب من ذلك أموالا جسيمة فملك كثيرا من العقارات والجوارى والمماليك وغير ذلك وخلف من الزوجة الافرنجية ثلاثا من البنات وولدا موجودا الى الا ن فى البلاد الافرنجية وخلف من زوجته البدوية ابنه خليل بك ولما مات كان عليه ستة عشر ألف جنيه دينا وخلف الفا وسبعمائة فدان منها فى ناحية قلما من بلاد القليوبية ثلثمائة فدان وقعت فى القسمة لاولاده الافرنجية وصار بيعها مع ما بها من القصر وفى زفيتة شلقان وشبرى مائتان وخمسة وستون فدانا هى الا ن تحت يد ابنه خليل بك وبنته من الجارية البيضاء ومنها ستمائة فدان فى ناحية منية الفرماوى وهى خراجية تحت يد خليل بك وأخته المذكورين ومنها فى دجوة ثلثمائة فدان ومنها فى كفر أبى جندى من الغربية مائة وخمسون فدانا عشورية على ترعة الجعفرية وكان الوصى عليهم مظهر باشا فأدار مصالحهم على أحسن حال حتى وفى الديون جميعها وفى شرقى هذه البلدة ناحية قصر الجرد وفى غربيها ناحية درين وفى بحريها الطيبة وفى قبليها كفر الحصة ولها طريقان أحدهما الى دميرة على نحو ساعة ونصف والثانى الى المحلة الكبيرة فى نحو أربع ساعات

(النخيلة) بنون فجيم وياء تحتية فلام وفى آخره هاء التأنيث بصيغة المكبر بلدة قديمة رأس مركز بمديرية البحيرة واقعة على الشط الغربى لبحر رشيد وفى جنوبها الغربى قرية زاوية البحر على بعد ثلاثة آلاف متر وفى قبليها محلة أحمد على بعد ستمائة متر وهى احدى البلاد التى اعتنى بها العزيز محمد على باشا وأجرى فيها التنظيم مثل ناحية جزى قرية شرقى بحر رشيد من مديرية المنوفية

أهل الخلاف والوفاق وكان مع ذلك متفننا فى علم الادب قائما بوظائف العبودية مجدا بالاشتغال له كفاف وقناعة أخذ الحديث عن شيوخ منهم أبو النجا سالم الاجهورى والفقه عن جمع منهم الشمس محمد المحبى والعربية عن أبى بكر الشنوانى وعنه عبد المنعم النبتيتى ومحمد بن حسين الملا الدمشقى وكثيرون وله مؤلفات كثيرة شهيرة نافعة منها شرح على معراج النجم الغيطى وشرح على شرح الازهرية للشيخ خالد وشرح على شرح الآجرومية له أيضا وشرح على الرحبية فى الفرائض وكتاب حافل فى الاوفاق سماه مطالع السعادة الابدية فى وضع الاوفاق والخواص الحرفية والعددية وله رسائل كثيرة فى فنون شتى وكانت وفاته بمصر فى نيف وستين وألف ودفن بتربة المجاورين انتهى

(نبروه) بلدة قديمة تابعة لمركز سمنود من مديرية الغربية واقعة على تل مرتفع نحو أربعة أمتار على الشاطئ الغربى لبحر نبروه الآخذ من بحر شبين أغلب ابنيتها باللبن وبها حوانيت وقهاو وخمارات ومغالق خشب وبها ثلاثة مساجد مسجد الاربعين يقال انه بنى فى زمن فتح مصر وقد جدد سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف ماخلا المطهرة والمراحيض وله منارة لم تكمل ومسجد الشيخ مجاهد يقال انه من بناء الظاهر بيبرس وصار تجديده على طرف تفتيش نبروه للغدوى اسمعيل وبه ضريح الشيخ مجاهد عليه قبة جليلة ومسجد الشيخ عبيد يقال انه بنى منذ سبعمائة سنة وبه قبر الشيخ عبيد وبها أربعة مكاتب لتعليم القرآن الشريف أحدها بنى من طرف التفتيش ورتب له خوجة وعريف وكسوة كل سنة وبها وابور كوموبيل تبع تفتيش كريمات المرحوم الهامى باشا الحاج القطن و وابور نقالى فى جهتها القبلية لداود باشا يروى أطيانه التى بناحية نشا فى قوة اثنى عشر حصانا بخاريا وفى جهتها القبلية بجوار البحر جنينة لعنبر أغا خمسة أفدنة فيها كثير من أنواع الفواكه والخضر وفى جهتها الشرقية سراى على البحر أنشأتها الست مهتار فى سنة سبع وسبعين ومائتين وألف ثم انتقلت الى عنبر أغا المذكور وفيها جنينة صغيرة للنزهة وفى جهتها البحرية على بعد مائة متر قصر يسكنه خدمة الجفلك بنى فى زمن العزيز محمد على كان أعده لنزوله عند المرور ثم صار تعلق دائرة كريمات الهامى باشا وبداخله جنينة صغيرة للنزهة وبجوار البحر قصر لمصطفى أغا مفتش نبروه أنشأه سنة ست وسبعين ومائتين وألف وجعل بداخله جنينة صغيرة ولمصطفى أغا شهرة بالكرم والمروءة وفيها شونة لاصناف الحبوب وغيرها بجوار القصر الذى به خدمة الجفلك من جهة الجنوب بنيت مع القصر وبها منازل جيدة لبعض كبرائها وتجارها وكان بقربها مدرسة الزراعة التى أنشأها العزيز محمد على وجلب لها من البلاد الاوروباوية المعلمين والخوجات وآلات الفلاحة المستعملة فى بلادهم وجعل فيها من أطفال أهل القطر وشبانهم أربعين تلميذا لدراسة قواعد فن الزراعة الذى عليه مدار الثروة فى كافة البلاد واتقان هذا الفن النفيس علما وعملا وكذا صناعة استخراج السمن والجبن من اللبن لان العزيز عليه سحائب الرحمة كان ديدنه السعى فيما فيه صلاح رعيته واعتنى بتلك المدرسة وذهب اليها بنفسه وعاين تلامذتها وكان يود نجاحها وانتشار فنونها لكن الاهالى والحكام والمأمورون لتمكن عوائدهم الاصلية فى اذهانهم كانوا لا يرغبون فى هذه الاصطلاحات الجديدة بل كانوا يعبسون بها ويتكلمون فيها وينسبون اليها عدم الفائدة وانها لا تساوى ما يصرف فيها وكان كل ذلك يبلغ العزيز ومع ذلك لم يحصل له همة فتور عن ادارتها ولا قلت رغبته فيها حتى كثر اللغط بكثرة مصاريفها مع عدم ظهور فوائد جديدة تقطع ألسنة المتكلمين خصوصا وناظرها الافرنجى لكثرة ما رأى من الاهمال فيها والمعاندة من الاهالى قد تركها وخلفه ناظر آخر ارمنى كان متربيا فى بلاد فرانسا فمال عن الغرض المقصود من تعليم الطرق الجديدة واتبع فى غالب أعماله عوائد الاهالى فاضمحلت ثمرتها بالمرة وكان ذلك داعيا الى نقلها من جهة نبروه الى شبرى الخيمة لتكون تحت نظر موسيو هامون مع مدرسة البيطرة والاصطبلات لما له من الحذق والنصح فى وظائفه فاجتهد هامون فى ترتيبها واتقان التعليم فيها على أسلوب البلاد الفرنساوية وغرس أشجارا ونباتات وخضرا أجنبية فاكتسب بعض التلامذة طرقا لعلاج النباتات وتحسين ثمارها وتقوية نموها غير ان ذلك لم يظهر للمعارضين فداموا على تحسين ما اعتادوه وطرح ما عداه ومعلوم ان من جهل شيأ عاداه وان الامور التى تحدث فى الاقطار على خلاف المعتاد لطباع اهلها تحتاج لكثرة المزاولة وزيادة الالتفات واستعمال الصبر عليها وبذل الاموال فيها حتى تتمكن المنوط بادخالها فى تلك البلاد من التوفيق بين أحوال هذه الامور وأحوال

بسم الله الرحمن الرحيم

(حرف النون) (نارادوس) بلدة كانت بين منوف وسخا على مسافة متساوية وكانت ذات حمامات وفنادق وسوق ظريف وسماها ابن حوقل محلة سردوسماها الادريسى هرت والاول أصح انتهى من بعض الكتب العربية (نبتيت) بنون مفتوحة فموحدة ساكنة فمثناة فوقية مكسورة فتحتية ساكنة ففوقية قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس واقعة فى شمال زفيتة مشتول باقل من ساعتين وفى الشمال الغربى لناحية المنير على بعد ساعة وبها زاوية للصلاة وزراعتها كالمعتاد ۞ واليها ينسب الشيخ على النبتيتى الضرير قال الشعرانى فى طبقاته كان من أكابر العلماء العاملين والمشايخ المتكلمين وكانت مشكلات المسائل ومعضلاتها ترسل اليه من الشأم والحجاز واليمن وغيرها فيحلها بعبارة سهلة وكانت العلماء تذعن له وكان مقيما ببلده نبتيت بنواحى الخانقاه السرياقوسية والخلق تقصده من سائر الاقطار وكان اذا جاء مصر تندلق عليه الناس يتبركون به قال وقد بلغنى ان عبد الرزاق الترابى أحد تلامذته جمع مناقبه نظما ونثرا فعليك بها توفى رحمه الله تعالى فى يوم عرفة سنة سبع عشرة وتسعمائة ودفن ببلده وضريحه بها ظاهر يزار انتهى باختصار ۞ ومنها كما فى الطبقات أيضا الشيخ على بن الجمال النبتيتى أحد أصحاب سيدى أبى العباس الغمرى كان من الرجال المعدودة فى الشدائد وكان صاحب همة يكاد يقتل نفسه فى قضاء حاجة الفقراء وحج هو وسيدى أبو العباس الغمرى وسيدى محمد بن عنان وسيدى محمد المنير وسيدى أبو بكر الحريرى وسيدى محمد العدلى فى سنة واحدة فجلسوا يأكلون تمرا فى الحرم النبوى فقال سيدى أبو بكر الحريرى لا أحد يأكل أكثر من رفيقه وكانت ليلة لا قمر فيها فلما فرغوا عدوا النوى فلم يزد واحد عن آخر تمرة واحدة وكان يسافر كل سنة الى مكة بالحبوب يبيعها على المحتاجين وكان مشهورا بالحذق فى البيع بمكة لانه كان يخبر فى الثمن بزيادة عن الناس ويقول لا أبيع الا بذلك الثمن بنفسه فكل من رضى بذلك الثمن يعلم انه محتاج فيعطيه ولا يأخذ له ثمنا وكل من قال هذا غالى يعرف انه غير محتاج فلا يعطيه وكان يفرق كل سنة الثياب على أهل مكة ويفرق عليهم السكر وكذلك على أهل المدينة فكل من أخبر الناس بذلك يسترد منه ما أعطاه له ويقول يا أخى غلطت فيك هذا ما هو لك توفى سنة نيف وتسعمائة ودفن فى نبتيت بزاويته رحمه الله تعالى انتهى ۞ وفى خلاصة الاثر ان منها الشيخ ابراهيم النبتيتى نزيل القاهرة المجذوب صاحب الكرامات والاحوال الباهرة ذكره المناوى فى طبقات الصوفية وقال فى ترجمته كان أولا حائكا فى نبتيت فاجنب يوما فدخل مكانا فيه ضريح بعض الاولياء ليغتسل فيه فجذبه فخرج هائما وترك أولاده وأهله وقدم مصر فأقام بجامع اسكندر باشا بباب الخرق نحو عشرين سنة وبعضهم يسبه وبعضهم يستقله وبعضهم يخرجه لما يرى منه من تقذير المسجد ثم تحول لمسجد المرة بقرب تحت الربع ثم تحول الى بلده نبتيت فسكنها الى ان مات وقيل له لم خرجت من مصر قال لم أدخلها الا باذن صاحبها فلما استقريت بها قدم زين العابدين فلم يأذن لى بالجلوس فتركته واياها فما كان لفقير يدخلها أو يسكنها الا باذن منه خاص وكانت وفاته فى سنة ثمان عشرة بعد الالف ودفن ببلده وعمل له أحد وزراء مصر قبة عظيمة ۞ قال ومنها أيضا على بن عبد القادر النبتيتى موقت الجامع الازهر أحد المتبحرين فى علم الميقات والحساب من العلماء العاملين الفائقين فى فن الزايرجة والاوفاق والمنفردين بعلم الدعوة والاسماء باجماع

ترجمة الشيخ على النبتيتى الضرير

ترجمة الشيخ على بن الجمال النبتيتى

ترجمة الشيخ ابراهيم النبتيتى

ترجمة الشيخ على بن عبد القادر النبتيتى

الجزء السابع عشر

من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة

ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة على باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميريه ببولاق مصر المحميه

سنة ١٣٠٦

هجرية

(تمت)

فهرسة الجزء السابع عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وقراها

وقدرضيناها بالنسبة لما هم عليه من الجور ثم أطلعوا الباشا على العرض فارسله الى القاضى فامتثل وسجله فى السجل ولم تسعه المخالفة انتهى وانما أطلنا فى ذلك لما فيه من الفائدة * ثم ان من أفاضل علماء قرية الميمون هذه الشيخ ابراهيم الميمونى الذى ترجمه المحبى فى خلاصة الاثر فقال هو الشيخ ابراهيم بن محمد بن عيسى المصرى الشافعى الملقب ببرهان الدين الميمونى الامام العلامة الفهامة المحقق المدقق خاتمة الاساتذة المتبحرين وقال انه كان آية ظاهرة فى علوم التفسير والعربية أعجوبة باهرة فى العلوم العقلية والنقلية حافظا متقنا متضلعا من الفنون مشهورا خصوصا عند القضاة وأرباب الدولة وأبلغ ما كان مشهورا فيه علم المعانى والبيان حتى قل من يناظره فيهما وسئل بعض أهل التحقيق من القضاة عنه فقال هو رجل لو سئل عن مسئلة فى المعانى والبيان لأملى عليها كراريس عديدة وكان مترفها فى عيشه كريم النفس رقيق الطبع حسن الخلق فصيح اللسان وجيها مبجلا عند عامة الناس وخاصتهم مسموع الكلمة واذا حضر مجلسا فيه علماء يكون هو المتكلم من بينهم والمشار اليه فيهم واجتمع فيه حسن التقرير وتحبير التأليف والتحرير لازم والده سنين وكان يحضر معه وهو صغير درس الشمس الرملى وأجازه بمروياته وأخذ عن أبى بكر الشنوانى ومنصور الطبلاوى وأحمد الغنيمى وغيرهم من علماء مصر وأجازه شيوخه وعنه أخذ أحمد بن أحمد العجمى وعبد القادر البغدادى وشاهين الحنفى وكان له ولد برع بالتلقى عنه ومات قبل أبيه بنحو ثلاثة أشهر فحزن عليه حزنا شديدا ولما عزى به أنشد بيت المتنبى

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت * لها المنايا الى أرواحنا سبلا

وبالجملة فانه مما اتفقت كلمة الكل على تفرده فى عصره وتوحده فى وقته وتصانيفه كثيرة منها حاشية على المختصر وحاشية على المواهب اللدنية وحاشية على تفسير البيضاوى وله معراج فى مجلد ضخم وبعض تعليقات على شرح التلخيص للمولى عصام الدين المسمى بالاطول وتحريرات على حاشية الجامى له أيضا وكانت ولادته فى سنة احدى وتسعين وتسعمائة وتوفى يوم الثلاثاء ثانى عشر رمضان سنة تسع وسبعين وألف وكان له مشهد عظيم ودفن بتربة المجاورين ذكره هذا أحمد العجمى فى ثبته انتهى * ثم ذكر فى خلاصة الاثر أيضا ترجمة والده فقال هو محمد بن عيسى المنعوت بشمس الدين الميمونى المصرى الشافعى أحد العلماء الكبار أخذ عن الشمس الرملى والشهاب البلقينى والشهاب أحمد بن قاسم والشيخ الواعظ محمد شمس الدين الصفوى الشافعى والشيخ عبد الحميد السمهودى وغيرهم وأخذ عنه جماعة من العلماء وله من المؤلفات مختصر الآيات البينات تأليف شيخه ابن قاسم وبعض رسائل تتعلق بآيات قرآنية وكانت ولادته فى نيف وثلاثين وتسعمائة وتوفى فى صفر سنة ثلاث وعشرين وألف ودفن بتربة المجاورين قاله الشيخ مدين القوصونى انتهى * (موشه) بلدة من قسم اسيوط فى جنوبها على أكثر من ساعة وترعة اسيوط هاجية عمر من غربيها وأبنيتها جيدة وبها عدة جوامع وكنيسة أقباط وعدة مكاتب لتعليم الاطفال ومنازلها ضيقة مشحونة بالسكان فيها أكثر من عشرة آلاف نفس وأغلبهم مزارعون ومنهم التجار وأرباب الحرف ومنهم ببولاق مصر عتالون بكثرة وفيها أشجار ونخيل داخل دورها وفى زمن النيل لا يتوصل اليها الا فى المراكب وأطيانها جيدة المحصول ويزرع بها صنف الكتان بكثرة كأغلب بلاد الزنار مثل شطب وريفة والشغبة والقطيعة وحواليها حياض كثيرة يعطن فيها الكتان وفى مزارعها دير موشة المار ذكره فى الكلام على مدينة اسيوط ويجلب منها الى مدينة اسيوط اللبن والسمن والوقود والتبن والغلال والدجاج والاوز والحمام وصنف الكتان وغير ذلك وفيها مضايف وأبنية مشيدة ويحيط بها رصيف متين مرتفع لوقايتها من النيل الذى يتراكم حولها زمن فيضانه لانخفاض موقعها

ترجمة الشيخ ابراهيم الميمونى

ترجمة العلامة الشيخ محمد شمس الدين الميمونى الشافعى

(تم الجزء السادس عشر ويليه الجزء السابع عشر أوله حرف النون)

وبنى سويف والمنفلوطية وأسيوط وجرجا وقنا والقصير والواحات وابريم والجزيرة وابارو ومحلة أبى على وسمنود ومحلة المرحوم والبرلس وفوة ونحوها انتهى (ويؤخذ من هذا الكتاب وغيره ان القضاة كان لهم الحل والعقد فى جميع المصالح حتى فى أموال الديوان وأمر الشراقى والترع والجسور والقناطر بحيث لا يتم أمر ولا يبت حكم الا بالقضاة وكانوا واقفين عند حدود الشرع ثم تغيرت الاحوال شيأ فشيأ وطمعوا فيما فى أيدى الناس وأكثروا من المحاصيل وقصرتهم الحكومة على بعض الاحكام وصار بعضهم يقتفى اثر بعض فى الاحداثات وترتيب المعاليم والمحاصيل على الدعاوى بل صار المتأخر يزيد على المتقدم فى ذلك حتى كانه لم يكن المقصود من المحاكم الا جمع الاموال قال الجبرتى فى حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انه لما كان يوم الخميس لعشرين مضت من جمادى الاولى حصلت جمعية من المشايخ وغيرهم بأمر من صاحب الدولة وتذاكروا فيما يفعله قاضى العسكر من الجور والطمع فى أخذ أموال الناس والمحاصيل وذلك ان القضاة الذين يأتون من باب السلطنة كانت لهم عوائد وقوانين لا يتعدونها ثم لما تمادى الزمن فحش أمرهم وزاد طمعهم وابتكروا حيلا لسلب أموال الناس والايتام والارامل وكلما ورد قاض ورأى عوائد من قبله أحدث شيأ وأشياء أخر يمتاز بها حتى تعدى ذلك لقضايا أكابر الدولة وكتخدا بك بل والباشا وصار ذلك أمرا لا يحتشم منه ولا يراعون فيه جليلا ولا كبيرا وكان المعتاد القديم انه اذا ورد القاضى فى أول السنة التوتية التزم بالقسمة بعض المميزين من رجال المحكمة بقدر معلوم يقوم بدفعه للقاضى وكذلك تقرير الوظائف كان بالمحلول والشهريات على باقى المحاكم الخارجة كالصالحية وباب سعادة وباب الخرق وباب الشعرية وباب زويلة وباب الفتوح وطولون وقناطر السباع وبولاق ومصر القديمة ونحو ذلك وله معلوم الامضاء وهو خمسة أنصاف فضة فاذا احتاج الناس فى قضاياهم ومواريثهم أحضروا شاهدا من المحكمة القريبة منهم فيقضى فيها ويعطونه أجرته وهو يكتب التوثيق ويجمع الاوراق ويمضيها من القاضى كل جمعة أو شهر ويدفع له معلوم الامضاء لا غير وأما قضايا العلماء والامراء فبالمسامحة والاكرام لان الفقهاء كانوا يصدعون بالحق ولا يداهنون فكان القضاة يخشونهم فلما تغيرت الاحوال ابتدعوا بدعا شتى منها ابطال نواب المحاكم وابطال القضاة الثلاثة خلاف مذهب الحنفى فلا تكون الدعاوى الا بين يديه أو يدى نائبه وبعد انفصال الدعوى يأمرهم بالذهاب الى كتخدائه لدفع المحصول فيطلب منهم المقادير الخارجة عن القانون غير الرشوات والمصالحات السرية والتقريرات والقسمة واذا دعى بعض الشهود لتقسيمة فلا يذهب الا باذنه بل يصحبه بعض أتباعه ليقسم معه المحصول ولا يرضى ذلك التابع بالقليل كما كان أولا واذا مات انسان ضبطوا تركته وأخرجوا منها القسم للقاضى ثم معلوم الكاتب والجوخدار (الوكيل) والرسول ثم التجهيز والتكفين والمصروف والديون وما بقى بعد كل ذلك يقسم بين الورثة ويتفق ان الورثة ولو أيتاما لا يبقى لهم شئ ويأخذ من أرباب الديون عشر ديونهم ويأخذ من محاليل وظائف انتقال الاقرار معلوم سنتين أو ثلاثة ثم فحصوا عن وظائف القبانية والموازين وتعللوا عليهم بعدم صلاحية المقررين وانهم ليسوا أهلا لذلك فجمع من هذا مال عظيم ثم محاسبات نظار الاوقاف والعزل والتولية فيهم ثم قرروا على النصارى والاروام مالا كل سنة برسم المحاسبة على الديورة والكنائس واذا ادعى شخص على آخر دعوى فلا بد من تغريم الخصم ما خرجه للقاضى ولو كانت الدعوى كاذبة ولو ظهر كذبها بل يسجن على ذلك حتى يؤدى هذا الفرض اللازم ومن الزيادة فى نغمة الطنبور انه اذا حضرت دعوى لقاصد من عند الباشا أو الكتخدا وقضى فيها لاحد الخصمين طلب المقضى له اعلاما بذلك الى الكتخدا أو الباشا فعند ذلك لا يكتب له الاعلام لاجماعى ان لا يرضيه الا أن يسلخ من جلده طاقا أو طاقين وتابع الحاكم ملازم له ومساعد عليه وهكذا من القبائح مع ان الفرنساوية الذين لا يتدينون بدين لما قلدوا الشيخ أحمد العريشى القضاء بين المسلمين وقت دخولهم هذه الديار حددوا له حدا فى أخذ المحاصيل لا يتعداه وهو أن يأخذ على المائة اثنين فقط له منها جزء وللكاتب جزء قال فلما تكامل المجلس فى بيت البكرى كتبوا عرضحالا ذكروا فيه بعض هذه الاحداثات والتمسوا من أولى الامر رفعها وان يسلك طريقة من ثلاثة اما ما كان عليه القضاة فى زمن الامراء المصريين واما الطريقة التى كانت زمن الفرنساويين واما الطريقة التى كانت أيام مجئ الوزير وهى الاقرب والاوفق

لاصله ثم ان بعض الناس كلم قاضى العسكر فى أمر النساء أن يؤذن لهن فى الخروج للقبور والحمامات وزيارة
الاقارب ونحو ذلك فاذن بشرط أن لا تخرج امرأة الامع زوجها وأن لا يدخل الاسواق الا العجائز وأن لا يركبن
الا البغال والخيل ثم انه فى السادس والعشرين من شعبان قصد القاضى التوجه الى الحج الشريف وقد أقام صالح
أفندى نائبا عنه وخرج معه عالم بكثرة وأنعم عليه ملك الامراء بعشرة آلاف دينار وقبل سفره ولى ستا وعشرين
نائبا من نواب القضاة الاربعة فى بولاق ومصر العتيقة وطولون والحسينية وغيرها وجعل فى كل مجلس أربعة من
النواب وجعل على كل مجلس شيأ معلوما وجعل عليهم جاويشا عثمانيا يحفظ المتحصل كل يوم فيقسم للقاضى منه
شيأ وللشهود شيأ وله شيأ ثم يضع الباقى فى صندوق برسم السلطان ويضعه فى بيت المال وهو غير الصندوق الذى يوضع
فيه مال من لا وارث له وأموال اليتامى ويقال له مودع قال كترمير قال المقريزى كان فى خان مسرور مودع الحكم
الذى كان فيه أموال اليتامى والغائبين وفى تاريخ قضاة مصر للسخاوى ان العمرى هو أول من اتخذ لاموال الايتام
تابوتا (صندوقا) يوضع فيه ويوضع فيه مال من لا وارث له فكان هو مودع قضاة مصر اهـ وهو غير الجرمدان فان
هذا اسم لنحو جراب أو شنطة أو صندوق قال كترمير عن كتاب السلوك وجد فيما خلفه جرمدان فيه كتب وقال
أبو المحاسن يأخذ علامة الجرمدان خلفه اهـ وفى الجبرتى مع كل واحد جرمدان مقلد به ملآن بالدنانير انتهى وقد
رأيت فى كتاب لم أقف على مؤلفه صورة الاحكام التى كانت تكتب للقسام العسكرى وهى ان القسمة العسكرية
متعلقة بمولانا قاضى اناطولى وانه عين فلانا لضبط محصولات القسمة وان المعين المشار اليه عين من جهته للاقليم
الفلانى فلانا لضبط جميع رسوم العسكرية ومحلاتهم وعلوفاتهم وقسمة التركات وعقود الانكحة وسائر الوقائع
العسكرية فيقومون بتقوية يد المعين المذكور وشد عضده ومساعدته على ضبط جميع المحصولات المتعلقة بالقسمة
العسكرية بالشرع الشريف والعادة والقانون المنيف ولا يقصر أحد يده ولا ينقض كلمته ولا يعاكسه فى أمر من
الامور الشرعية المتعلقة بالقسمة العسكرية بحيث لا يضيع ولا يفوت من محصولاتها الدرهم الفرد ويكتب كل قاض
دفترا منه لا يمضى يوما بيوم ويجهز الدفتر وفى ذلك الكتاب أيضا ان صورة ما يكتب لنواب القضاة بالاقاليم اذا أشعر
اقليم بوفاة قاضيه أو عزله وعين نائبا من الديار المصرية الى حين حضور قاض من الديار الرومية ما نصه حيث علم
احتياج اقليم كذا الى حاكم شرعى ينظر فى الاحكام الشرعية والقضايا الدينية والاموال والجسور السلطانية
والبلدية وذلك لازم مهم فقد وقع اختيارنا على فلان فى نيابة القضاء بالاقليم لما هو مشتمل عليه من العفة والديانة
والاستقامة والمعرفة والعلم بالصناعة وأمرنا بتوجهه للقضاء المذكور واجرائه على أجل العوائد وأكمل القواعد
وأكدنا عليه فى اتباع رضا الله تعالى سرا وعلانية وعدم الخروج عن الشريعة المحمدية والقوانين المعتبرة
المرضية والحكم بأصح الاقوال ونصب الاوصياء وتزويج الصغار الذين لا أولياء لهم ونصب النواب والشهود
والنظر فى جميع المصالح على هذا المنوال على وجه التفصيل والاجمال على عادة من تقدمه وذلك بطريق العدل
والانصاف فيقدم عليه كل واقف بالاجمال فى تلقيه وسماع كلمته فى تنفيذ أحكام الشرع الشريف من غير ٣
تبديل ولا تحريف ولا يتصرف أحد فى قضاء ولا حكم الا بمعرفته وتفويضه ومن خالفه فى شئ من القضايا فلا يلومن
الا نفسه وفيه أيضا انه كان المقرر بمقتضى الاوامر الشريفة فى قانون القسام بمصر انه اذا توفى انسان وليس
فى ورثته قاصر ولم يطلبوا القسام فلا يطالبهم القسام بقسمة بغير سؤالهم ولا بغير رضاهم فاذا كان فى الورثة قاصر
فيبعث وصيا من قبل الشرع الشريف ويكتب الحجة ويأخذ رسمها خاصة ولا يأخذ قسمة واذا طلب أحد من الورثة
القسام للقسمة فيأخذ القسام على كل ألف عثمانى خمسة عشر عثمانيا واذا قوم على الورثة عروضا أو عقارات فلا
يقوم بزيادة من القسمة لاجل زيادة الرسم ولا يأخذ من الحجة والسجل الدرهم الفرد كما هو القانون وكانت القضاة
فى الاقاليم درجات أعظمهم قضاة المديريات البحرية والثغور وهم قاضى الغربية والدقهلية والشرقية والقليوبية
والمنوفية والبحيرة والاسكندرية ورشيد ودمياط ونحوها وبراءة كل منهم فى اليوم كانت فوق المائة عثمانى والذين
دونهم فى الرتبة براءة الواحد منهم فى اليوم دون المائة عثمانى وهم قاضى الاشمونين والمنية والبهنساوية والفيوم

أهلها من زرع القطن وقصب السكر وغير ذلك ﴿ مؤنسة ﴾ قرية من مديرية المنوفية بمركز منوف على شاطئ البحر الغربى وبها جامعان وجنينة ودوار كبير لعمدتها محمد عبد التواب وفى شرقيها ضريح الشيخ رومى ظاهر يزار وأهلها مسلمون وتكسبهم من الزرع وغيره ورى أراضيها من ترعة النجارية وترعة أم الشراميط القديمة ﴿ ميدوم ﴾ قرية كبيرة من قسم الزاوية بمديرية بنى سويف قريبة من الجبل الغربى بنحو ثلث ساعة فى جنوب اسقط ميدوم بنحو ألفين ومائتى متر وفى غربى ناحية اطواب بنحو ثلاثة آلاف متر بها جامع تقام فيه الشعائر وجملة من النخيل والسواقى وأبراج الحمام وهى فى داخل حوض الرقة بحيث لا يتوصل اليها وقت النيل الا فى المراكب وفى شرقيها بقليل بنط ميدوم فى داخل الحوض أيضا وبين ميدوم والنيل نحو ساعة وفى غربيها هرم يقال له هرم ميدوم وميدوم هكذا بميم فى آخره وبين ميمه الاولى وداله ياء مثناة من تحت هو المعروف الآن اسم البلد فى تلك الجهة وفى المقريزى التعبير بمدون بلا ياء وفى آخره نون والظاهر انها هى وانما دخلها التحريف وعبارة المقريزى وعند مدينة فرعون موسى اهرام أكبر وأعظم أى من اهرام مدينة فرعون يوسف وهرم آخر يعرف بهرم مدون كأنه جبل وهو على خمس طبقات انتهى ﴿ الميمون ﴾ قرية من مديرية بنى سويف فى قسم الزاوية واقعة فى غربى النيل بنحو سبعمائة متر وفى جنوب ناحية بنى حدير على بعد ألفى متر وفى الشمال الغربى لاشمنت بنحو ثلاثة آلاف وستمائة متر وبها مساجد عامرة وزاوية للشيخ الجنيد وهو شيخ صوفى صاحب طريقة يأخذ العهود على المريدين ويجتمعون عنده بكثرة ومنهم من يقيم دواما بتلك الزاوية وينفق عليهم الشيخ حسبة وقد توفى وترك ولدا شاعرا فى السلوك مسلك أبيه وفيها نخيل وأشجار وأبنيتها بالآجر واللبن وهى قرية طيبة الهواء وأكثر أهلها مسلمون وفى غربيها بنحو عشرين قصبة خط السكة الحديد وفى مقابلتها بالجبل الشرقى دير يقال له دير الميمون به كنيسة ويسكنه القسيسون والرهبان وفى بحرى ذلك الدير بثلث ساعة فم ترعة الخشاب المارة فى شرقى اطفيح وكان فمها قبل ذلك عند الكريمات بحرى الدير بثلثى ساعة ومن حوادث هذه القرية انه فى شهر جمادى الاولى سنة أربع وعشرين وتسعمائة حصلت عندها معركة حاصلها كما فى ابن اياس ان ملك الامراء خير بك حاكم مصر من طرف بن عثمان كان قد عين جماعة من الينشارية والاسباهية للسفر الى الخنكار (السلطان) بحلب وكانوا ممتنعين من ذلك فجزهم بالقلعة فكسروا أبوابها ليلا ونزلوا منها هاربين ونزلوا فى المراكب من مصر العتيقة الى الصعيد ولما استشعر ملك الامراء بذلك أرسل خلفهم قايتباى الدوادار فخرج فى صلاة الصبح ومعه عدة من العثمانية والمماليك الجراكسة وعدوا الى الجيزة واقتفوا آثارهم وقد افترقت العساكر بسبب ذلك فرقتين فرقة مع ملك الامراء وفرقة عليه فلم تلحق عساكر الهاربين الا عند الميمون فتصادموا هناك واقتتلوا فانهزم العصاة وولوا هاربين الى بنى عدى فلحقتهم العساكر فى البحر وحاصروهم فى المراكب ورموا عليهم بالمدافع والبندق وأحرقوا مراكبهم ووقع غالبهم فى البحر فغرق من غرق وقبض على الباقى وحز العسكر رؤس ستة وثلاثين منهم وعادوا بباقيهم الى مصر وعرضوهم على ملك الامراء فأمر بقتلهم أجمعين فكان عدة من قتل مائة وخمسين وبعد أن كانت التراكمة قبل ذلك يقتلون أولاد الجراكسة صارت عن قريب المماليك الجراكسة تقتل التراكمة بالليل والنهار وقد ورد فى بعض الاخبار لا تكرهوا الفتن فان فيها حصاد المنافقين انتهى ۞ وقد نشأ من هذه القرية جماعة من أفاضل العلماء وأرباب الوظائف ففى ابن اياس ايضا ان من هذه القرية نور الدين عليا الميمونى نقيب قاضى قضاة الشافعية بمصر فى زمن ملك الامراء خير بك وقد وقعت له امور غيرت عليه اسكندر بك أحد امراء ابن عثمان وذلك ان اسكندر كان قد حضر الى مصر عوضا عن سنان باشا وكان يعارض قضاة القضاة فى الاحكام الشرعية فتكلم فيه نور الدين عند ملك الامراء وبلغ اسكندر ذلك فحنق عليه وتحصل من ملك الامراء على الاذن بنفى نور الدين فنفاه الى دمنهور وفى يوم الخميس عاشر رجب سنة خمس وعشرين وتسعمائة ومن ذلك الحين رسم ملك الامراء بابطال نقباء قضاة القضاة الاربعة فعزل من النقابة شهاب الدين أحمد بن سيرين نقيب قاضى القضاة الحنفى وعزل شمس الدين الدميرى نقيب قاضى القضاة المالكى ونقيب قاضى القضاة الحنبلى ومنع جماعة من الوكلاء والرسل وحصل لقضاة القضاة منه غاية التعب وبقى الامر على ذلك الى أن استهل رمضان فطلع القضاة الاربعة

ترجمة نور الدين على الميمونى

وغربى قرملة بنحو ثلث ساعة وفى شمال منية سهيل بأكثر من ذلك وبها قليل نخيل وأشجار (منية المكرم) بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة قرية من مديرية الشرقية بمركز الصوالح شرقى بحر فاقوس على نحو ربع ساعة وشرقى منية العز بنحو نصف ساعة وبها جامع بمئذنة وجملة زوايا وفى غربيها منزل مشيد لعمدتها الحاج محمد اسمعيل وله أيضا بها معمل لدودة الحرير وفى بحريها جنينة أيضا ولها سوق جمعى وتكسب أهلها من الفلاحة (منية موسى) قرية بمديرية المنوفية بمركز مليج غربى ترعة القاصد الجديدة على بعد ثلثمائة متر وشرقى بتبس بنحو ثلث ساعة وغربى منية فارس بنحو ثلثى ساعة وبها جامع بمئذنة وفى بحريها جنينة لعمدتها محمد الشافعى ونشأ بهذه القرية كما فى الجبرتى العلامة الشهير الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عطية بن عامر بن نوار بن أبى الخير الموسوى الشهير بالخليفى الضرير أصله من الشرق وقدم جده أبو الخير وكان صالحا معتقدا وأقام بمنية موسى فحصل له بها الاقبال ورزق الذرية واستمروا بها وولد الشيخ بها ونشأ بها وحفظ القرآن ثم ارتحل الى القاهرة واشتغل بالعلوم على فضلاء عصره فتفقه على الشيخ العنانى والشيخ منصور الطوخى وهو الذى سماه بالخليفى لما ثقل عليه نسبة الموسوى فسأله عن أشهر أهل بلده فقال أشهرها سيدى عثمان الخليفى فنسبه اليه ولازم الشهاب البشبيشى وأخذ عنه فنونا وحضر دروس الشهاب السندوبى وغيره وأجازه الشيخ العجمى واجتهد وبرع وحصل وأتقن وكان محدثا فقيها أصوليا نحويا بيانيا متكلما عروضيا منطقيا آية فى الذكاء وحسن التعبير مع البشاشة وسعة الصدر وعدم الملل انتفع به كثير من المشايخ توفى فى عصر يوم الاربعاء خامس عشر صفر ودفن صبيحة يوم الخميس بالمجاورين وذلك فى سنة سبع وعشرين ومائة وألف عن ستة وستين سنة انتهى (منية ميمون) قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية على الشاطئ الغربى لبحر شبين فى شمال السنطة بنحو أربعة آلاف متر وبها جامع ودار وسية للدائرة السنية ووابور على بحر شبين لسقى الماء وحلج القطن وقليل أشجار وأبنيتها بالآجر واللبن (منية نابت) قرية من مديرية الغربية بمركز سمنود غربى فرع دمياط وفى شمال كفر العرب على نحو نصف ساعة وفى جنوب منية الغرقى بنحو ساعة (منية ناجى) قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية غمر على الشاطئ البحرى لترعة دنديط فى غربى دنديط بنحو نصف ساعة وبحرى سهرجت الكبرى بنحو ثلث ساعة وبها جامع ومنزل ضيافة لعمدتها الشيخ أحمد زغلول وبدائرها كروم (منية النحال) قرية من مديرية الدقهلية بمركز شها فى الشمال الغربى للقباب الصغرى بنحو ثلاثة آلاف متر وفى شمال القباب الكبرى بنحو ألفين وخمسمائة متر (منية النصارى الدقهلية) قرية قديمة من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشط الغربى للبحر الصغير بينها وبين دكرنس ثلاثة آلاف وخمسمائة قصبة وبها جامع بمنارة ولها سوق كل أسبوع وتكسب أهلها من الزرع وغيره (منية النصارى الغربية) قرية من مديرية الغربية بمركز المحلة الكبرى على الشاطئ الغربى لفرع دمياط وفى شمال بوصير بنحو ثلاثة آلاف متر وفى جنوب سمنود بنحو ألفى متر (منية نما) بنون فميم مفتوحتين فألف قرية من مديرية القليوبية بمركز قليوب على الشاطئ الغربى لترعة الشرقاوية قبلى منية حلفا بنحو ألف متر وشرقى قليوب بنحو أربعة آلاف متر وبعض أهاليها أرباب صنائع فى ورش المحروسة (منية هاشم) قرية من مديرية الغربية بمركز سمنود فى غربى ترعة الساحل بنحو ثلث ساعة وفى شمال ناحية المحيزين كذلك وغربى ناحية منية بدرحلاوة بنحو ساعة وأغلب مبانيها بالطوب الاحمر وبأراضيها أشجار وقليل نخيل وتكسب أهلها من الزرع وغيره (منية الواط) بال التعريفية فواو فالف فطاء مهملة قرية من مديرية المنوفية بمركز منوف على الشاطئ الشرقى لترعة السرساوية وفى شمال الواط بنحو نصف ساعة وفى جنوب كفر عشما كذلك وبها جامع بمئذنة وفى بحريها جنينة ومن هذه القرية المرحوم مصطفى بيك الواطى (منية الوسطى) قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج شرقى ترعة العطف بنحو خمسمائة متر وفى شمال منية البيضاء بنحو ألف متر وشرقى سبك كذلك (منية زيد) قرية بمديرية الغربية من مركز سمنود على بحر منية زيد من الجهة الشمالية وفى شمال القرشية بنحو مائتى متر وشرقى محلة روح بنحو ألف وثمانمائة متر وبها جامع بمنارة (منية يعيش) قرية من مديرية الدقهلية بمركز المنصورة فى الجنوب الشرقى لسهرجت على نحو ألف قصبة وبها تل قديم يقال له تل البنات وكروم عنب وقليل نخيل وتكسب

ترجمة العلامة الشيخ أحمد الشهير بالخليفى

ثم يتيامن عنها ثم يشرق ثم يذهب فى ناحية الجنوب ثم يبعد الطيران فى ناحية المشرق ونزل بى فى أرض مظلمة خضراء وتركنى بها فعجبت من هذه الرؤيا وقلت فى نفسى ان كاشفنى الشيخ برؤياى هذه فهو كما يحكى عنه فلما غدوت لصلاة الصبح قدمنى اماما لها ثم أتاه من كان بائتا عنده من الزوار والامراء وغيرهم فودعهم وانصرفوا وزودهم كعيكات صغارا ثم صلى الضحى ودعانى وكاشفنى برؤياى فقصصتها عليه فقال لى سوف تحج وتزور النبى صلى الله عليه وسلم وتجول بلاد اليمن والعراق وأرض الترك وبلاد الهند وتبقى بها مدة طويلة وستلقى بها أخى دلشاد الهندى ويخلصك من شدة تقع فيها ثم زودنى كعيكات ودراهم وودعته ومذ فارقته لم أر فى أسفارى الاخير ولم ألق فيمن لقيتهم مثله الى الولى سيدى محمد الموله بارض الهند انتهى ‹(منية مزاح)› بميم مفتوحة فزاى مشددة فألف فحاء مهملة كما فى خلاصة الاثر قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس موضوعة على الشاطئ الغربى للبحر الصغير أغلب بنائها بالآجر وبها جامع بمئذنة وبعض أشجار وليس لها سوق وتكسب أهلها من الزراعة * وممن نشأ منها من أفاضل العلماء الشيخ سلطان المزاحى المترجم فى خلاصة الاثر بانه سلطان بن أحمد بن سلامة بن اسمعيل أبو العزائم المزاحى المصرى الازهرى الشافعى امام الائمة وبحر العلوم وسيد الفقهاء وخاتمة الحفاظ والقراء فريد العصر وقدوة الانام وعلامة الزمان الورع العابد الزاهد الناسك الصوام القوام قرأ بالروايات عن الشيخ الامام المقرئ سيف الدين بن عطاء الله الفضالى بفتح الفاء البصير وأخذ العلوم الدينية عن النور الزيادى وسالم الشبشيرى وأحمد بن خليل السبكى وحجازى الواعظ ومحمد القصرى تلميذ الشربينى الخطيب واشتغل بالعلوم العقلية على شيوخ كثيرين وأجيز بالافتاء والتدريس سنة ثمان بعد الالف وتصدر بالازهر للتدريس فكان يجلس كل يوم مجلسا يقرأ فيه الفقه الى قبيل الظهر وبقية أوقاته موزعة لقراءة غيره من العلوم وانتفع الناس بمجلسه وبركة دعائه وطهارة أنفاسه وصدق نيته وصفاء ظاهره وباطنه وموافقة قوله لعمله وأخذ عنه جمع كثير من العلماء المحققين منهم الشمس البابلى والعلامة الشبراملسى وعبد القادر الصفورى ومحمد الخباز البطنينى الدمشقيان ومنصور الطوخى ومحمد البقرى ومحمد بن خليفة الشوبرى وابراهيم المرحومى والسيد احمد الحموى وعثمان النحراوى وشاهين الارمناوى ومحمد البهوتى الحنبلى وعبد الباقى الزرقانى المالكى ومنهم أحمد البشبيشى وغيرهم ممن لا يحصى كثرة وجميع فقهاء الشافعية بعصر فى عصرنا لم يأخذوا الفقه الا عنه وكان يقول من أراد أن يصير عالما فليحضر درسى لانه كان فى كل سنة يختم نحو عشرة كتب فى علوم عديدة يقرؤها قراءة مفيدة وكان بيته بعيدا من الجامع الازهر بقرب باب زويلة ومع ذلك يأتى الى الازهر من أول ثلث الليل الاخير فيستمر يصلى الى طلوع الفجر ثم يصلى الصبح اماما بالناس ويجلس بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس لاقراء القرآن من طريق الشاطبية والطيبة والدرة ثم يذهب الى فسقية الجامع فيتوضأ ويصلى ويجلس للتدريس الى قرب الظهر وهكذا كان دأبه كل يوم ولم يره أحد يصلى قاعدا مع كبر سنه وضعفه وألف تآليف نافعة منها حاشية على شرح المنهج للقاضى زكريا فى فقه الشافعى كانت بقيت فى نسخته فجردها تلميذه الشيخ مطاوع وله تأليف فى القرا آت الاربع الزائدة على العشر من طريق القباقبى وله غير ذلك كانت ولادته فى سنة خمس وثمانين وتسعمائة وتوفى ليلة الاربعاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وألف وتقدم للصلاة عليه الشمس البابلى ودفن بتربة المجاورين وقيل فى تاريخ وفاته

شافعى العصر ولى * وله فى مصر سلطان فى جمادى أرخوه * فى نعيم الخلد سلطان

والمزاحى بفتح الميم وتشديد الزاى وبعدها ألف وحاء مهملة نسبة الى منية مزاح قرية بمصر بجوار المنصورة انتهى ‹(منية مسعود)› قرية بمديرية الدقهلية من مركز منية سمنود قبلى ترعة منية مسعود وقبلى ناحية حامة بنحو ثلث ساعة وشرقى منية معاند كذلك ‹(منية مسير)› قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الشيخ فى جنوب الطائفة بنحو ألفين وأربعمائة متر وفى الجنوب الشرقى لسخا بنحو خمسة آلاف وأربعمائة متر ‹(منية معاند)› قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية سمنود على الشاطئ الشرقى لترعة المنصورية على بعد مائتى متر وفى جنوب سيوة بنحو نصف ساعة وفى شمال طاالنخل بنحو ثلث ساعة وبها جامع بدون منارة ‹(منية معلى)› بضم الميم وفتح العين المهملة وشد اللام المفتوحة مقصورا قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس قبلى ترعة الجلهوسية على نحو مائتى متر

هى بلام مشددة وياء تحتية ساكنة وتاء مثناة فوقية مفتوحة كما هو الجارى على الالسنة قريتان بمصر احداهما منية الليت الجعفرية وهى قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية على الجانب الغربى لترعة بحيم القديمة على نحو ألف وثمانمائة متر وفى غربى بلمكيم بنحو ألفين وثمانمائة متر وشرقى سبطاس بنحو ثلاثة آلاف ومائتى متر ثانيهما منية الليت السمنودية وهى قرية من مديرية الغربية بمركز سمنود غربى بحر الملاح على بعد ثلثمائة متر وشرقى سندسيس بنحو ألفى متر وفى شمال المرج كذلك وبها جامع ودار أوسية ووابور لسقى المزروعات لذرية المرحوم أحمد باشا يكن ((منية محسن)) قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية غمر على الشاطئ الغربى لترعة البوهية وفى الشمال الشرقى لناحية دقادوس بنحو ألفى متر وفى الجنوب الشرقى لبشلا كذلك وبها جامع بمنارة ومنزل حسن لعمدتها محمود شرف الدين ((منية محلة دمنة)) بدال مهملة وميم ونون مفتوحات وهاء تأنيث قرية صغيرة من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على البر الغربى لبحر الصغير فى مقابلة محلة دمنة وبها جامع بمنارة وأهلها مسلمون وتكسبهم من زراعة القطن وأصناف الحبوب ((منية محمود)) قرية من مديرية الدقهلية بمركز طناح على الشاطئ الشرقى لبحر طناح وشرقى طناح بنحو ساعة وفى جنوب منية فارس بنحو نصف ساعة وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع ((منية المخلص)) بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام فصاد مهملة قرية من مديرية الغربية بمركز زفتة شرقى بحر شبين على بعد ربع ساعة وفى الشمال الشرقى للمنشأة الجديدة بقليل وفى جنوب كفر الجزائر كذلك وبها جامع بدون منارة ومن أهلها المرحوم شافعى بيك الحكيم ومحمد افندى فوزى الحكيم ((منية مرجا سلسيل)) باضافة منية الى مرجا بفتح الميم والراء المهملة وتشديد الجيم وألف مقصورة ومرجا مضاف الى سلسيل بسينين مهملتين بينهما لام وبعد السين الثانية ياء مثناة تحتية وفى آخره لام قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ الشرقى لبحر الصغير شرقى الكفر الجديد بنحو نصف ساعة وفى الجنوب الغربى لناحية الجمالية كذلك وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع غالبا ولعل هذه القرية هى التى عبر عنها السخاوى فى الضوء اللامع بمنية بنى سلسيل وقال انه ولد بها ابن الهليس بكسر الهاء واللام وآخره مهملة وهو محمد بن على بن أحمد بن ابراهيم السلسيلى المناوى الشافعى حفظ بها القرآن والعمدة وعرضها على جماعة ونظم اليسير مما وجد فيه المقبول كتب عنه ابن فهد والبقاعى فى المنية سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة قوله

ترجمة الشيخ محمد السلسيلى

أيها المذنبون مثلى أجيبوا * داعى الله أسرعوا وأنيبوا
وتنحوا عن كل فعل قبيح * وافعلوا الخير فهو فعل حسيب
والى الله فارجعوا من قريب * فنهار الحساب منكم قريب

انتهى ولم يذكر تاريخ موته رحمه الله ((منية المرشد)) قرية من مديرية الغربية بمركز دسوق فى شرقى بحر رشيد على ثلثمائة متر وفى شمال مطوبس بنحو ثلاثة آلاف متر وفى جنوب برنبال بثلاثة آلاف وخمسمائة متر وبها جامع بمنارة بداخله مقام الشيخ المرشدى يعمل له مولد كل سنة فى شهر مسرى يستمر ثمانية أيام وفى جنوبها الشرقى محل يعرف بكوم ميس وهو موردة لاهل البراس يعمل فيه الفسيخ وتكسب أهلها من ذلك قال ابن بطوطة فى رحلته سمعت وأنا بالاسكندرية بالشيخ الصالح العابد المنفق من الكون أبى عبد الله المرشدى وانه من أولياء الله الكبار المكاشفين منقطع بمنية ابن مرشد وله هنالك زاوية ولا خديم له ولا صاحب ويقصده الامراء والوزراء وتأتيه الوفود من طوائف الناس كل يوم فيطعمهم الطعام وكل واحد منهم ينوى أن يأكل عنده طعاما أو فاكهة أو حلوى فيأتى لكل واحد بما نواه وربما كان ذلك فى غير أيامه وتأتيه الفقهاء لطلب الخطط فيولى ويعزل وذلك كله من أمره مستفيض وقد قصده سلطان مصر الملك الناصر مرات من موضعه فخرجت من مدينة الاسكندرية قاصدا هذا الشيخ نفعنا الله تعالى به فوصلت قرية تروجة ثم الى مدينة دمنهور أم مدائن البحيرة ثم الى مدينة فوة وبالقرب منها زاوية الشيخ أبى عبد الله المرشدى فتوجهت اليه فلما دخلت اليه قام الى وعانقنى وأكرمنى وأحضر الطعام فواكلنى وأمرنى بالنوم عنده على سطح الزاوية فنمت فرأيت فى الرؤيا تلك الليلة كأنى على جناح طائر يطير بى فى سمت القبلة

ترجمة العابد أبى عبد الله المرشدى

ترجمة أبي المعالي الشيخ عبد الرحمن القمصي

تجار من الدول المتحابة وزمام أطيانها ألف فدان وخمسة وكسر وجملة أهلها ألف وأربعمائة وخمسة وثلاثون نفسا يتكسبون من الزرع المعتاد ومنهم أرباب حرف وتجار ولها سوق كل يوم اثنين غير السوق الدائم ﴿منية القمص﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على البر الشرقي للبحر الصغير بحري منية عاصم بنحو نصف ساعة وفي جنوب كفر الكردي كذلك وبها جامع بناؤه بالطوب الاحمر وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها * واليها ينسب الشيخ عبد الرحمن القمصي قال في الضوء اللامع هو عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الجلال أبو المعالي بن شهاب القمصي نسبة لمنية القمص بالقرب من منية بني سلسيل المهدوي نسبة لجده لأمه القاهري الشافعي ولد في أول شعبان سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة فقرأ القرآن عند الشمس القاياتي مؤدب الابناء والمصابيح والعمدة والالفيتين والشاطبيتين والسخاوية والفصيح لثعلب والمنهاجين الفرعي والاصلي مع الزيادات عليه للاسنائي والتلخيص والشمسية والمعونة في الجدل للشيخ أبي اسحق وبعد ذلك المقامات الحريرية وقرأ الفقه على البيجوري والبرماويين وسمع من العراقي والهيتمي ولازم خدمة الدميري وقرأ عليه كثيرا وكان يجلس بجانبه في سعيد السعداء بصفة المشايخ وأخذ عن الشمس البلالي وجماعة وسمع الحديث على العراقيين وشيخنا واشتدت ملازمته له من سنة احدى عشرة فما بعدها زمنا طويلا وكان أحد العشرة المقررين عنده بالجمالية من واقفها وقرأ الصحيح على النور الشلقامي وكذا قرأ على الناس بالجامع الازهر وغيره ونزل بالخشابية والآثار وغيرهما وخطب بجامع العجمي بقنطرة الموسكي وكذا نيابة بالمؤيدية وولي امامة الفخرية بين السورين في سنة احدى وعشرين وقراءة الحديث بها وحدث بالكثير حملت عنه أشياء وأكثر عنه الطلبة بأخرة وكتب بخطه جملة كالتحبير والترغيب المنذري وكان بارعا يقظا حافظا للكثير من المتون ضابطا المشكلها متقنا لادائها حتى صار أعرف شيوخ الرواية بألفاظ الحديث وأمسهم بالرد المتقن فيه شجي الصوت بالقرآن والحديث ذا أنسة بالفن بحيث ضبط في كثير من سماعته الاسماء محببا في أهل الحديث وكان كثير التواضع منجمعا عن الناس يقوم الليل قليل المثل في مجموعه منطويا على خير ومحاسن وقد نهبت أمتعته من قماش له ولاولاده وعياله ونقد وكتب وغيرها في بعض كوائن الزين الاستادار من خلوة له بالفخرية لمجاورتها البيته فتضعضع حاله بسبب ذلك وصعد الى السلطان فما أفاد وكان يتأسف اذا تذكر ذلك كثيرا ومتعه الله بسمعه وبصره وحواسه كلها وتوعك يسيرا ثم مات يوم السبت التاسع والعشرين من المحرم سنة خمس وسبعين وثمانمائة وصلي عليه في يومه بعد العصر بالجامع الازهر ودفن بتربة ابن نصر الله جوار الشيخ يوسف البوصيري رحمهما الله وايانا انتهى باختصار

﴿منية كردك﴾ بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الدال المهملة وآخره كاف قرية من مديرية الجيزة من كفور انبابة فهي من القسم الاول ﴿منية كنانة﴾ قرية بمديرية القليوبية من مركز بنها شرقي مصرف العموم بنحو ألفي متر وشرقي مشتهر بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شمال ناحية الدير كذلك وبها جامعان أحدهما بمنارة وفي جهتها القبلية دار متسعة لعمدتها محمود زغلول ولها سوق كل يوم ثلاثاء وتكسب أهلها من زرع الحناء وغيرها فيبيعون حطب الحناء لعمل المشنات ويدقون الورق بعد خلطه بشيء من الرمل اذ لا يمكن سحقه الا بذلك ثم يبيعونه ومنهم من يتجر به الى نحو الاستانة انظر ما يتعلق بالحناء في الكلام على سنباط الحناء وفي الضوء اللامع للسخاوي ان أكثر أهل منية كنانة نصارى فلذا كان الشيخ شمس الدين المراغي يقول انه رأى سويدا جد عبد الرحمن بن حسن سويد وهو بالعمامة الزرقاء يبيع الفراريج والقنفص على رأسه فالله أعلم وعبد الرحمن المذكور كان مالكيا حسن الصورة وهو أحد النواب تزوج بابنة الفخر القاياتي وتزوج أبوه بأختها فلما مات القاياتي خلصت لهما الدار العظمى بشاطئ النيل ودخل مع والده وهو صغير اليمن وغيرها من الاماكن وقرب أكثر من أخيه محمد وصار هذا أنبه لكن مع بأو أي افتخار زائد فيما ليس له سبب الا دناءة أصل جدهما سويد وقد رأس وجيه الدين بعد أبيه وصار المشار اليه بمصر ولازم يشبك الاعرج اتابك الدولة الاشرفية برسباي ثم لازم جوهر الخازندار الاشرفي فعظم أمره مات سنة أربع وأربعين وثمانمائة ودفن بمدرستهم وختم على حواصله بيته وغيره من جهة السلطان ولم يلبث ان فك ولده الصدر محمد الختم في صبيحة ذلك اليوم وكان يقال له الكناني نسبة الى منية كنانة بالقليوبية انتهى ﴿منية لوزة﴾ قرية من مديرية الدقهلية في جنوب منية جراح بنحو ألف وأربعمائة متر وغربي ناحية المحة بنحو خمسة آلاف وثمانمائة متر ﴿منية الليت﴾

وسعد بن مالك بن أفصى بن سعد بن اياس بن حرام بن جذام والخمسة اختلطوا بمصر وأكثرهم مشايخ البلاد
وخفراؤها ولهم مزارع وفسادهم كثير وسكنهم من منية غمر الى زفيتة ومنهم الوزير شاور واليه ينسب بنو شاور كبار
منية غمر ومنهم بنو عبد الظاهر الموقعين وهم من أهل برهمتوش وفى منية غمر عقارات كثيرة لعفيفى افندى المترجم فى
زاوية البقلى ﴿منية فاتك﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرنس فى البر الشرقى للبحر الصغير وفى الشمال الشرقى
لمنية مزاح بنحو مائة متر وفى شمال ناحية الدنابيق بنحو نصف ساعة ﴿منية فارس﴾ قرية من مديرية الدقهلية
بمركز كرنس على بحر طناح فى جنوب اشمون الرمان بنحو نصف ساعة وفى الشمال الشرقى لناحية محمود كذلك
وبها مسجد بدون منارة وري أطيانها من بحر طناح ومنية فارس أيضا قرية بمديرية المنوفية بمركز مليج شرقى
ترعة القاصد وبحرى مليج بنحو ثلثى ساعة وقبلى جنزور كذلك وتكسب أهلها من الفلاحة ﴿منية الفرماوى﴾
قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية غمر فى الجنوب الشرقى لدنديط بثلث ساعة وفى شمال المقداد بنحو ساعة وبها
جامع بدون منارة وفى غربيها أضرحة أولاد عثمان ﴿منية فضالة﴾ بفتح الفاء قرية من مديرية الدقهلية بمركز
منية سمنود على الشاطئ البحرى لترعة فضالة وشرقى ناحية شيوه بأقل من ساعة وغربى منية أبى الحسين كذلك وبها
جامع بمنارة ودوار أوسية لسعادة طلعت باشا وبها أشجار متنوعة ۞ والظاهر أن هذه القرية ينسب اليها سيف الدين
الفضالى المترجم فى خلاصة الاثر بأنه سيف الدين أبو الفتوح بن عطاء الله الوفائى الفضالى المقرى البصير شيخ القراء
بمصر فى عصره قال بعض الفضلاء فى حقه فاضل جنى فواكه جنية من علوم القرآن قرأ بالروايات على الشيخ شحاذة
اليمنى وأحمد بن عبد الحق وأخذ عنه سلطان المزاحى ومحمد البابلى وله مؤلفات منها شرح بديع على الجزرية فى التجويد
ورسائل كثيرة فى القرا آت وكانت وفاته بمصر سنة عشرين وألف انتهى ﴿منية القائد ويقال لها المنية القرعة﴾
قرية من مديرية الجيزة بقسم ثانى فى شرقى السكة الحديد للوجه القبلى على بعد مائتى متر وفى جنوب القطاطفية بنحو
نصف ساعة وفى الجنوب الشرقى للمعرقة بنحو ساعة وأهلها مسلمون ومنهم علماء ۞ واليها ينسب كما فى حسن المحاضرة
الامام الفاضل ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوى الشافعى ولد بهذه القرية سنة خمس وخمسين وستمائة وأخذ عن
ابن الرفعة والاصفهانى والبهاء وابن النحاس وشرح التنبيه مات فى رمضان رحمه الله سنة ست وأربعين وستمائة
﴿منية قادوس﴾ بقاف فألف فدال مهملة فواو فسين مهملة قرية من مديرية الجيزة بقسم ثانى فى غربى المنوات
بنحو خمسمائة متر وفى جنوب أبى النمرس كذلك وبها نخيل كثير ﴿منية القرآن﴾ بلفظ القرآن الذى هو كلام الله
تعالى قرية من مديرية البحيرة بمركز الساحل فى شمال فرع السكة الحديد المار من دسوق الى دمنهور وفى شمال كفر
محلة داود بنحو ثلث ساعة وشرقى سنهور بنحو نصف ساعة وبها جامع بمئذنة وقليل أشجار ﴿منية القرشى﴾ قرية
بمديرية الدقهلية بمركز منية غمر فى شمال ترعة الدبونية على بعد مائتى متر وفى الجنوب الشرقى لناحية المقدام بنحو ألف
متر وفى غربى كفر عبد الملك بنحو ألفين وخمسمائة متر ﴿منية القصرى﴾ بفتح القاف وسكون الصاد وكسر
الراء فياء نسبة قرية من مديرية المنوفية بمركز منوف شرقى ترعة العطف على نحو ثلثمائة متر وغربى منية سراج بنحو
ربع ساعة وشرقى اصطبارى بنحو ثلث ساعة وفى بحريها دار ضيافة للفاضل الشيخ عامر القصراوى كان قاضيا
وعزل نفسه تورعا وله كرم زائد ومحاسن أخلاق وفى قبليها مقام جده الشيخ حسن القصراوى وفى غربيها مقام الشيخ
محمد القصراوى وتكسب أهلها من الفلاحة ﴿منية قلين﴾ قرية من مديرية الغربية بمركز صا الحجر واقعة
فى جنوب شمال شباس عمير على بعد خمسة آلاف متر وغربى قلين بنحو أربعة آلاف متر وبها جامع ﴿منية القمح﴾
هذه القرية رأس مركز بمديرية الشرقية على الشاطئ الشرقى لبحر مويس فى شرقى السكة الحديد الموصلة الى الزقازيق
وفى جنوب الزقازيق بنحو ثلاثة عشر ألف متر وفى جنوب الجديدة بنحو ساعة وفى شمال منية يزيد بنحو ربع ساعة
ويقال لها منا القمح وأبنيتها باللبن وقليل من الطوب الاحمر وبها ديوان الضبطية وثلاثة مجالس للمركز والدعاوى
والمشيخة ومحطة السكة ومساكن لمستخدميها وأربعة وابورات ثابتة فى شرقى السكة الحديد وفى غربيها الحلج القطن
ووابور للطحين ومساجد عامرة أحدها بمنارة وبها قيسارية ذات حوانيت مشحونة بالبضائع وقهاو وخمارات ومنازل

ترجمة الشيخ سيف الدين الفضالى

ترجمة ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوى

الجعفرية بنحو ستمائة متر وفى شمال ناحية أبى طور بنحو ألف ومائتى متر وشرقى منية حميش القبلية بنحو أربعة آلاف متر وبها جامع بمنارة ومن أهاليها السيد تركى رئيس مجلس مركز زفتة وتكسب أهلها من الفلاحة وفى ابن اياس ان منية غزال ضيعة بالشرقية تنسب اليها نائب الشام جان بردى الغزالى بسبب ان الامير تغرى بردى الاستادار قرره شادا فيها ثم قرره الاشرف قايتباى فى كشف الشرقية وجعله جمدارا ثم بقى أمير عشرة فى آخر دولة الناصر محمد بن قايتباى ثم بقى محتسب القاهرة فى دولة السلطان الغورى ثم قرره حاجبا بحلب ثم نقله من حجوبية الحجاب الى نيابة صفد وذلك فى سنة سبع عشرة وتسعمائة ثم نقله الى نيابة حماة ولما تسلطن على مصر الاشرف طومان باى استقر هو نائب الشام فلما ملك السلطان سليم قرره فى نيابة الشام وجعل له التحدث على الشام وحماة وحمص وصيدا و بيروت و بيت المقدس ورملة والكرك فاغتر وحدثته نفسه بالسلطنة فتسلطن وتلقب بالملك الاشرف وقبلوا له الارض وخطب باسمه جمعتين بدمشق فارسل اليه السلطان سليمن عساكر عظيمة ووقعت بينهما مقتلة مهولة قتل فيها نحو عشرة آلاف انسان وكانت الهزيمة عليه فقبض عليه وقتل وحزت رأسه وأرسلت الى اسلامبول مع رؤس جماعة من أصحابه وذلك فى سنة سبع وعشرين وتسعمائة وأصله من مماليك الاشرف قايتباى وكان عنده هوج وخفة زائدة ليس له رأى ولا تأمل انتهى ﴿منية غمر﴾ بلدة شهيرة بمديرية الدقهلية على شط بحر دمياط الشرقى فيها ثلاثة جوامع عنارات وجملة أضرحة لبعض الصالحين وحمام وثلاثة وابورات لحلج القطن ومجلس دعاوى ومحكمة شرعية ووكائل وسوق دائم بحوانيت ومعاصر زيت وأهلها مشهورون بتجارة الحبوب والقطن وثيابه والحرير مثل القطنى والشاهى والكريشة والعصائب وينسج بها الكتان وغليظ القطن وفيها صاغة لحلى الذهب والفضة ومن حوادثها أنها أحرقت فى يوم الثلاثاء خامس صفر سنة أربع وعشرين وتسعمائة وذلك كما فى ابن اياس ان عرب الشرقية قاموا على قدم العصيان فى تلك المدة وتعدوا الحدود فى الفساد وكان رئيسهم شيخ العرب عبد الدائم بن بقر فسطا بهم على ناحية منية غمر فأحرقها بعد نهبها وقد التفت عليه عرب الشرقية والغربية وزاد فى التعدى حتى طرد أباه أحمد بن بقر من المشيخة ولما بلغ الامر ملك الامراء خير بك حاكم مصر من طرف ابن عثمان أحضر أحمد بن بقر المذكور وخلع عليه وقرره شيخا على الشرقية وعين الامير قايتباى الدوادار بطائفة من العسكر للخروج الى عبد الدائم وأخذ فى تحصين القلعة وسد منها عدة أبواب وهم بسد أبواب القاهرة خوفا من عبد الدائم والعرب لانتشارهم فى البلاد وقطعهم الطرق حتى وصلوا الى القاهرة وضواحيها وأكثروا من السلب والنهب ثم فى الثالث والعشرين من الشهر سعى شيخ العرب بيبرس بن بقر أخو عبد الدائم والشيخ أبو العباس الغمرى فى الصلح بين عبد الدائم وباقى اخوته وقد رغب ملك الامراء فى الصلح لسد باب الفساد وأرسل معهما خلعة لعبد الدائم ومنديل الامان فاطمأن عبد الدائم الى ذلك وحضر الى القاهرة يوم الخميس فى الخامس والعشرين من الشهر وقابل ملك الامراء وفى وقوفه بين يدى ملك الامراء تقدم اليه والده أحمد بن بقر وأمسكه من طرفه بين يدى ملك الامراء وقال ان أطلقت هذا صار فى ذمتك الى يوم القيامة وأخرب الشرقية عن آخرها وساعد والده على ذلك خير الدين بك نائب القلعة وسنان باشا فاوسع ملك الامراء الا أن وضع عبد الدائم فى الحديد وسلمه لخير الدين بك وأوقع القبض على نحو ثلاثين ممن حضر معه من أعيان العرب وخلع على أخيه الامير بيبرس وقرره فى مشيخة الشرقية وقد سر بالقبض على عبد الدائم كل أحد من الناس فانه كان من كبار المفسدين أخرب البلاد وآذى العباد وقطع طريق القوافل ووضع يده على خراج البلاد الاوقاف ثم ان ملك الامراء أرسل فضرب الحوطة على موجوده من صامت وناطق حتى على سواقيه وزرعه والذى خبث لا يخرج الا نكدا وبقى فى السجن ببرج القلعة نحو ثلاثين سنة ثم ان العرب استمروا على الافساد فى البلاد فى مشيخة بيبرس بن بقر واتهمه الحكام بالتواطئ مع العرب فهموا بالقبض عليه فهرب وبقى أبوهما أحمد هو المتكلم على عرب الشرقية قاطبة انتهى وفى رسالة البيان والاعراب للمقريزى ان فى منية غمر جماعة من السعديين من جذام قال وفى جذام خمس سعود سعد بن اياس بن حرام بن جذام وسعد بن مالك بن زيد بن أفصى بن سعد بن اياس بن حرام بن جذام واليه ينسب أكثر السعديين وسعد بن مالك بن حرام بن جذام وسعد بن أبامة بن غطفان وقيل سعد بن أبامة بن عبيس بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام بن جذام

بالقرب من البرقوقية قانعا باليسير عديم النظير على طريقة السلف قل أن ترى العيون مثله طار اسمه بمعرفة الاسانيد والمرويات وأرسل للسلطان أبى فارس صاحب المغرب أربعين حديثا خرجها له ولأولاده فأثابه عليها سئل عن شيخنا ابن حجر أيما أكبر أنت أو هو فقال أقول كما قال العباس رضى الله عنه انا أسن منه وهو أكبر منى رحمهما الله تعالى مات سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بسكنه بتربة قجماش ودفن بها وتأسف الناس على فقده ومن نظمه

الحب فيك مسلسل بالاول * فامنن ولا تسمع كلام العذل
وارحم عباد الله يامن قد علا * من يرحم السفلى يرحمه العلى
وخف العذاب ورج عفوا ان ترم * شربا من العذب الرحيق السلسل

انتهى باختصار ﴿وذكر الجبرتى فى حوادث سنة احدى وعشرين ومائتين وألف ان منية عقبة المذكورة نشأ منها الامام الكبير والعالم الشهير الشيخ مصطفى العقباوى المالكى قدم الازهر وهو صغير ولازم الشيخ حسن البقلى ثم الشيخ محمدا عبادة العدوى حتى اشتهر فى مذهبه وتلقى عن الشيخ الدردير والشيخ الامير والشيخ محمد البيلى وتصدر لالقاء الدروس وانتفع به الطلبة واشتهر فضله وكان انسانا حسنا مقبلا على الافادة والاستفادة لا يتداخل فيما لا يعنيه ويأتيه من بلده ما يكفيه وكان فيه عفة وصلاح ومن تآليفه الرسالة المشهورة برسالة العقباوى فى علم التوحيد ومن مناقبه انه كان يحب افادة العوام حتى انه كان اذا ركب مع المكارى يعلمه عقائد التوحيد وفرائض الوضوء والصلاة ولم يزل مستمرا على التقوى والصلاح الى ان قبض روحه العليم الفتاح فى يوم الخميس تاسع عشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة رحمه الله تعالى ﴿منية علوان﴾ قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الشيخ فى شرقى ترعة الجعفرية بنحو ألف متر وفى الشمال الشرقى لكفر الشيخ بنحو ألف وأربعمائة متر وفى شمال ناحية سخا بنحو ثلاثة آلاف متر ﴿منية على﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز السنبلاوين على الشاطئ القبلى لبحر طناح وفى الشمال الشرقى لجديدة الهالة بنحو نصف ساعة وفى الجنوب الغربى لمنية عوام بنحو ثلث ساعة وبها جامع ﴿منية عنتر﴾ قرية من مديرية الغربية بمركز شربين على الشاطئ الغربى لفرع دمياط فى شمال طلخة بنحو ثلاثة آلاف متر وفى جنوب شبرى قاص بنحو ألف متر وبها جامع بمنارة وقليل أشجار ﴿منية عوّام﴾ بتشديد الواو قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ الغربى لبحر طناح وفى الشمال الشرقى لمنية على بنحو ثلاث ساعات وشرقى شبرى بدين بنحو ثلثى ساعة وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع غالبا ﴿منية عياد﴾ قرية من مديرية الغربية بمركز سمنود على الشاطئ الشرقى لبحر تيرة وفى شمال افنيش بقليل وجنوب كفر الاكرورى كذلك وبها جامع بمنارة ﴿منية غراب﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية سمنود على الشاطئ الشرقى لترعة البزرارى وفى شرقى منية العامل بثلثى ساعة وفى الشمال الشرقى لناحية أبى داود العنب كذلك ﴿منية الغرقى﴾ قرية من مديرية الغربية بمركز سمنود على الشاطئ الغربى لفرع دمياط وفى شمال منية ثابت بنحو ساعة وفى جنوب جوجر كذلك وبها جامع بمئذنة ووابور لسقى المزروعات للدائرة السنية ﴿وهذه القرية ولد بها الشيخ محمد بن ابراهيم المنصورى الحنفى مفتى مجلس الاحكام المصرية وأحد علماء الازهر ولد سنة ثمان عشرة ومائتين وألف وحفظ القرآن بها ثم رحل الى مكة المشرفة بعد ان كف بصره فأقام بها نحو سبع سنين وتلقى شيأ من العلم على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه ثم قدم الى مصر وجاور بالازهر وتفقه على مذهب أبى حنيفة وتلقى عن مشايخ عصره فمن مشايخه الشيخ حسن العطار والشيخ حسن القويسنى والشيخ ابراهيم البيجورى والشيخ محمد الدمنهورى الشافعيين والشيخ منصور اليافى والشيخ عبد الرحمن المنصورى وتصدر للاقراء سنة ثمان وأربعين فقرأ الكتب المفيدة مثل الاشباه والنظائر والدر المختار ومتن القدورى ومجمع البحرين ومن تلامذته الشيخ الغمراوى الشهير بالسايس والشيخ محمد الربعى والشيخ بكرى الحلبى وغيرهم وتقلد وظيفة الافتاء بالاوقاف المصرية ثم بمجلس الاحكام الى أن توفى ليلة الخميس تاسع عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وكان سريع الحفظ جدا ذا هيبة ووقار أبيض اللون طويل القامة حسن الاخلاق كريم الطباع رحمه الله تعالى ﴿منية غريط﴾ قرية بمديرية الدقهلية من مركز نوسا الغيط فى الشمال الشرقى للقنيبرة بنحو ألف متر وفى الشمال الغربى للحصانية بنحو ألف وثمانمائة متر ﴿منية غزال﴾ قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية على الشاطئ الجنوبى لترعة

ترجمة الشيخ مصطفى العقباوى

ترجمة الشيخ محمد المنصورى

والمسافرين وقد ذكرناها فى الكلام على الصالحية قال وكان الحمام الذى يحمل الرسائل يزين بزى مخصوص ليكون معلوما فلا يتعرض له أحد فاذا وصل مركزه تؤخذ منه الرسالة الى حمامة أخرى وهكذا حتى تصل الى محل السلطان وكان لفظ الطير اذا أطلق لا ينصرف الا لحمام الرسائل فيقال كتبوا كتابا على جناح طائر وسرحوا كل يوم طيور عليها الاخبار والموضع الذى تسرح منه يسمى المطار والجمع مطارات وخادمها يقال له مطير فيقال بها حمام الرسائل فى ابراجها ومطاراتها ويقال استخدم للحمام عدة مطيرين وانما اختير الحمام لان ذكرها يتميز عن غيره من الطيور بشدة الفه لأنثاه وحدة ابصاره وسرعة طيرانه وكان على صاحب ديوان الانشاء أن يتفقد مراكزها وعددها وما يلزم لها من الرجال والحيوانات ونحو ذلك وكانت الخلفاء العباسيون يهتمون لذلك غاية الاهتمام وكذا أمراء العراق كما قاله صاحب الروض المعطار وقد بالغوا فى تربيتها حتى قيل انه بلغ ثمن حمامة سبعمائة دينار ووردت حمامة من القسطنطينية بيعت بألف دينار وكان لحمام الرسائل كتاب ودفاتر فيها تكتب نسبتها وقيمة ثمرائها وقد ألف القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر فى هذا المعنى كتابا سماه تمائم الحمائم انتهى ونقل المؤرخ ويلمى الفرنساوى عن المؤرخ جاهين بن مرعى الحنبلى أن أول استعمال الحمام كان فى الموصل ثم استعمل ذلك الفاطميون عند استيلائهم على مصر واعتنوا به وجعلوا له ايرادا يخصه وأول بطلانه من مصر كان فى الوجه القبلى وأما الوجه البحرى فكان مستعملا فيه الى سنة ألف وأربعمائة وخمسين ميلادية ثم وصف محطاته فقال أما من القاهرة الى الاسكندرية فمن قلعة الجبل الى منوف العلا تسعة وثلاثون ميلا الى دمنهور الوحش خمسة وأربعون ميلا الى الاسكندرية ستة وثلاثون ميلا وأما من القاهرة الى دمياط فمن القلعة الى بنى عبيد ستة وثلاثون ميلا الى أشمون الرمان كذلك الى دمياط ثلاثون ميلا وأما من القاهرة الى غزة فالى بلبيس سبعة وعشرون ميلا الى الصالحية مصر كذلك الى قطيا اثنان وأربعون ميلا الى الوراذة ثمانية وأربعون ميلا الى العريش ٣ الى غزة واحد وثمانون ميلا وأما من غزة الى القدس فثمانية وأربعون ميلا الى نابلس ستة وثلاثون ميلا ومن غزة الى جبرون ثلاثون ميلا الى الصافية خمسة وأربعون ميلا الى الكرك سبعة وأربعون ميلا وأما من غزة الى صفد فالى القدس ثمانية وأربعون الى جنين ثلاثون الى بيسان أربعة وعشرون الى صفد كذلك وأما من غزة الى دمشق فالى القدس ثمانية وأربعون والى جنين ثلاثون والى بيسان أربعة وعشرون الى طافس ثلاثون الى الصنمين أربعة وعشرون الى دمشق ثلاثون وأما من دمشق الى حلب فالى الكرك خمسة وأربعون الى حمص ستة وثلاثون الى حماة أربعة وعشرون الى مرا ثلاثون الى خان طومان كذلك الى حلب ثمانية عشر وأما من حلب الى بهنسا فالى البيرا على شاطئ الفرات ستة وستون الى قلعة الروم سبعة وعشرون الى بهنسا خمسة وأربعون وأما من حلب الى الرحبة فالى القباقب خمسة وسبعون والى تدمر كذلك والى الرحبة مائة وسبعة وأما من دمشق الى طرابلس فالى صيدا ثلاثة وستون والى بيروت أربعة وعشرون والى نزبلا ثلاثون والى طرابلس اربعة وعشرون انتهى ۞ وفى الضوء اللامع للسخاوى ان من منية عقبة رضوان بن محمد بن يوسف الزين ابو النعيم وابو الرضا العقبى القاهرى الصحراوى الشافعى المقرى ولد بمنية عقبة بالجيزة سنة تسع وستين وسبعمائة ونشأ بخانقاه شيخو وجود القرآن وتلا بالسبع واجتهد فيها جدا وتفقه بالبلقينى وابن الملقن والمناوى والشموس الثلاثة القليوبى والغراقى والشطنوفى وغيرهم وأخذ النحو عن الشطنوفى وغيره وأصول الفقه عن القليوبى وغيره والفرائض والحساب عن الغراقى وغيره وأخذ الصرف والمنطق والمعانى والبيان والجدل عن البساطى وناب فى عقود الانكحة بالقاهرة وضواحيها وولى مشيخة الاسماع بالشيخونية والخدمة بالاشرفية المستجدة بالعنبريين والخطابة بجامع المرج وغير ذلك وحج مرارا وجاور مرتين وزار بيت المقدس والخليل واستوفى بالسماع والقراءة أصول السنة الستة وغيرها وانفرد فى الديار المصرية بمعرفة شيوخها ونظم ونثر وتخرج به جمع من الفضلاء قال السخاوى وكنت ممن تخرج به وكان كثير المحبة لى والاقبال على وكان خيرا دينا ساكنا بطىء الحركة رضى الخلق صادق اللهجة غزير المروءة متواضعا مطرح النفس وقورا بساما مهيبا بهيا نير الشيبة حسن السمت كثير التلاوة والعبادة غاية فى النصح سليم الباطن محبا فى الحديث وأهله سمعا باعارة كتبه منجمعا عن الناس بتربة السيفى قجماش الظاهرى

ترجمة الامام الكبير رضوان أبى الرضا العقبى الشافعى

وصارت خوافي من وراء الخوافي وغطت سرحها المودع بكتمان سحبت عليها ذيول ريشها الضوافي ترغم انف النوى بتقريب العهود وتكاد العيون بملاحظتها تلاحظ أنجم السعود وهي أنبياء الطير لكثرة ما تأتي به من الانباء وخطباؤها لانها تقوم على الاغصان مقام الخطباء وقال في وصفها شيخ الكتاب ذو البلاغتين السديد أبو القاسم شيخ القاضي الفاضل وأما حمام الرسائل فهي من آيات الله المستنطقة الالسن بالتسبيح العاجز عن وصفها اعجاز البليغ النصيح فيما تحمله من البطائق وتردبه مسرعة من الاخبار الواضحة الحقائق وتعاليه في الجو محلقا عند مطاره وتهديه على الطريق اتى عليها اليأس من أدراك فوت الادراك واخطاره ونظره الى المقصد الذي يسرح اليه من علي ووصوله الى أقرب الساعات بما يصل به البريد في أبعد الايام من الخبر الجلي ومجيئه معادلا لرؤس السفار مسامتا وايثاره بالمتجددات فكأنه ناطق وان كان صامتا وكونه يغني محمولا على المركوب ويرجع حاملا على ظهره للمكتوب ولا يعرج على تذكار الهدير ولا يأمن من الدأب في الخدمة زائدا على التقدير وفي تقدمه البشائر ويكون المعنى بقولهم أيمن طائر لا غرو ان فارق رسل أهل الارض وفاتهم وهو مرسل والعنان عنانه والجو ميدانه والجناح مركبه والرياح موكبه مع أمنه ما يحدث لمناب السفار ومخبآت القفار من مخاوف الطوارق وطوارق المخاوف ومتألف الغوائل وغوائل المتالف الاما يشذ من اعتراض جارح جارح وانقضاض كاسب كاسر فيكفيه سعادة الدولة تأميمه وتصدّ عنه تصميمه وقال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر ومما أنشأه الشيخ السديد رحمه الله وأما حمام الرسائل فكم أغنت البرد عن جوب القفار وكم قدت جيوبها على أسرى أسرار وكم أعارت السهام أجنحة فأحسنت تلك العارية المطار وكم قال جناحها الطالب النجاح لا جناح وكم سرت فحمدت المساء اذا حمد غيرها من السارين الصباح وكم سارقت الصبا والنجائب ففاقتهما ولم تحوج سلام المشتاقين الى امتطاء كاهل الرياح كم دفعت شكايتهما ورفعت شكوى بتبيينها وكم أدت أمانة ولم تعلم أجنحتها بما في شمالها ولا شمالها بما في يمينها كم التفت الساق منها بالساق فأحسنت لربها المساق وكم أخذت عهود الامانة فبدت أطواقا في الاعناق تسبق اللمح وكم استفتح بها المسير اذا جاء بالفتح تسبق الطرف السابق والطرف الرامي الرامق وما تلت سورة البروج الا وتلت سورة الطارق تغدو وتروح وبالسر لا تبوح كم سارت تحت أمر سلطانها على أحسن السير وكم أفهمت ان ملكه سليماني اذ سخر له منها في مهماته الطير أسرع من السهام المفوّقة وكم من البطائق مخلقة وغير مخلقة ومن كلام الاديب تقي الدين أبي بكر بن حجة في ذلك يطير مع الهوى لفرط صلاحه ولم يبق على السر المصون جناح اذا دخل تحت جناحه ان برز من مقنصه لم يبق للصرح الممرد قيمة بل يتغزل بتدبيج أطواقه ويعلق عليه من العين تلك التميمة ما سجن الا صبر على السجن وضيقة الاطواق ولهذا حمدت عاقبته على الاطلاق ولا غنى على عود الا أسال دموع الندى من حدائق الرياض ولا أطلق من كبد الجو الا كان سهما مريشا تبلغ به الاغراض كم علا فصار بريش القوادم كالاهداب لعين الشمس وأمسى عند الهبوط لعيون الهلال كالطمس فهو الطائر الميمون والغاية السباقة والامين الذي اذا أودع أسرار الملوك حملها بطاقة فهو من الطيور التي خلا لها الجو فنقرت ما شاءت من حبات النجوم والعجماء التي من أخذ عنها شرح المعلقات فقد أعرب عن دقائق المفهوم والمقدمة والنتيجة للكتاب الجلي في منطق الطير وهي من جملة الكتاب الذي اذا وصل القاري منه الى الفتح يتهلل لجنة الخبر كم أهدت من مخلقها وهي غادية رائحة وكم حنت اليها الجوارح وهي أدام الله اطلاقها أعز جارحة وكم أدارت من كؤس السجع ما هو أرق من قهوة الانشا وأبهج على زهر المنثور من صبح الاعشى وكم عامت بحور الفضاء ولم تحفل بموج الجبال وكم جاءت ببشارة فخضبت الكف من تلك الانملة قلامة الهلال وكم زاحمت النجوم بالمناكب حتى ظفرت بكل كف خضيب وانحدرت كأنها دمعة سقطت على خد الشقيق لامر مريب وكم لمع في أصيل الشمس خضاب كفها الوضاح فصارت بسموها وفرط البهجة كمشكاة فيها مصباح انتهى باختصار ونقل كترمير عن كتاب ديوان الانشاء ان استعمال الحمام في ايصال الرسائل أمر قديم يصل الى زمن سيدنا سليمان عليه السلام ونقل عن مسالك الابصار ان من الرسائل ما يكتب في رق صغير خفيف تحمله طيور زرق لها مراكز بين الواحدة والثانية ثلاثة مراكز بريدا وأكثر وهي مراكز خيل كانت تستعمل لنقل الرسائل

وحبس الحمام التى تسرى فى الآفاق فى أسرع مدة وأيسر عدة وما أحسن ما قال فيهن القاضى الفاضل الحمام ملائكة الملوك وقد أطنب فى ذلك العماد الكاتب وأطرف وأطرب وأعجب وأغرب وفى سنة احدى وتسعين وخمسمائة اعتنى الخليفة الناصر لدين الله بحمام البطاقة اعتناء زائدا حتى صار يكتب بانساب الطير المحاضر انه من ولد الطير الفلانى وقيل انه بيع بالف دينار ثم قال وممن أحسن فى وصفها تاج الدين أحمد بن سعيد بن الاثير كاتب الانشاء فقال طالما جادت بها الابراج ٣ فانبعثت مخلفة وراءها تبكى عليها السحب وصدق من سماها أنبياء الطير لانها مرسلة بالكتب وفيها يقول أبو محمد أحمد بن علوى بن أبى عقيال القيروانى

خضر تفوت الريح فى طيرانها * يابعد بين غدوها ورواحها
تأتى باخبار العدو عشية * لمسير شهر تحت ريش جناحها
وكانما الروح الامين بوحيه * نفث الهداية منه فى أرواحها

وقال غيره

ياحبذا الطائر الميمون يطرقنا * فى الامر بالطائر الميمون تنبيها
فاقت على الهدهد المذكور اذ حملت * كتب الملوك وصانتها أعاليها
تلقى بكل كتاب نحو صاحبه * تصون نظرته صونا وتخفيها
فلا تمكن عين الشمس تنظره * ولا تجوز أن تلقيه من فيها
منسوبة لرسالة الملوك فبالـ * ـمنسوب تسمو ويدعوها تسميها
أكرم بجيش سعيد ماسعادته * مما يشكك فيها فكر جاليها
حمى حمى الغار يوم الغار وقعته * فيالها وقعة عزت مساعيها
وقوفه عند ذاك الباب شرفه * وللسعادة أوقات تواتيها
ويوم فتح رسول الله مكته * عند الدخول اليها من بواديها
صفت تكلل من شمس كتيبته الخـ * ـضراء أمطره فيها تواليها
فظللته بما كانت تودهوى * لو قابلتها باشواق فتنهيها
فعند ماحظيت بالقرب امنها * فشرفت بعطايا جل مهديها
فمايحل لدى صيد تناولها * ولا ينال المنى بالنار مصليها
ولا تطير باوراق الفرنج ولا * يسير عنها بما فيه امانيها
سمت بملك المعانى غير ذى دنس * لاترتضيهم ولو جزت نواصيها
وانظر لها كيف تأتى للخلائق من * آل الرسول بحب كامن فيها
من المقام الى دار السلام فلم * تمض النهار بعزم فى دواعيها
ورب ماضل عنه الهند ملتقطا * حبات فلفلة وارتد مبطيها
فجاء فى يومه فى اثر سابقه * حفظا الحق يد طابت اياديها
مناقب لرسول الله أيسرها * لدى نبوته الغراء تكفيها

ومن انشاء القاضى الفاضل فى وصف حمام الرسائل سرحت لاتزال أجنحتها محملة من البطائق أجنحة وتجهز جيوش المقاصد والأقلام أسلحة وتحمل من الاخبار ما تحمله الضمائر وتطوى الارض اذا نشرت الجناح الطائر وتزوى بها الارض ما سيبلغه ملك هذه الامة وتقرب منها السماء حتى ترى مالا يبلغه هم ولا همة وتكون مراكب الاغراض والاجنحة قلوعا ويركب البحر برا يصفق فيه هبوب الرياح موجا مرفوعا وتعلق الحاجات على أعجازها ولاتفوت الارادات عن انجازها ومن بلاغات البطائق استفادة ماهو مشهور به من السجع ومن رياض كتبها ألفت الرياضة فهى اليها دائمة الرجع وقد سكنت النجوم فهى أنجم وأعدت فى كنانتها فهى للحاجات أسهم وكادت تكون ملائكة لانها رسل فاذا نيطت بالرقاع صارت أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع وقد باعد الله بين أسفارها وقربها وجعلها طيف خيال اليقظة الذى صدق العين وما كذبها وقد أخذت عهود الامانة فى رقابها اطواقا

صرف عقبة عن مصر بمسلمة بن مخلد لعشر بقين من ربيع الاول سنة أربعين وكانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر وقال ابن يونس توفى بمصر سنة ثمان وخمسين ودفن فى مقبرتها بالمقطم وكان يخضب بالسواد رحمه الله تعالى اهـ وذكر أيضا ان منية عقبة كانت من عجائب مصر وأنها كانت أول مراكز الطير التى تحمل البطائق قال وكان بالقلعة ابراج برسم الحمام التى تحمل البطائق وبلغت عدتها على ماذكره ابن عبد الظاهر فى كتاب تمائم الحمائم الى آخر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وستمائة ألف طائر وتسعمائة طائر وكان لها عدة من المقدمين لكل مقدم منهم جزء معلوم وكانت الطيور المذكورة لا تبرح فى الابراج بالقلعة ماعدا طائفة منها فانها فى برج بالبرقية خارج القاهرة يعرف ببرج الفيوم رتبه الامير فخر الدين عثمان بن قزل استادار الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب وقيل له برج الفيوم لان جميع الفيوم كانت فى اقطاع ابن قزل وكانت البطائق ترد اليه من الفيوم وبعثها من القاهرة الى الفيوم من هذا البرج فاستمر هذا البرج يعرف بذلك وكان بكل مركز حمام فى سائر نواحى المملكة مصرا وشاما بين اسوان الى الفرات فلا تحصى عدة ما كان منها فى الثغور والطرقات الشامية والمصرية وجميعها تدرج وتنقل من القلعة الى سائر الجهات وكان لها بغال الحمل من الاصطبلات السلطانية وجامكيات البراجين والعلوفات تصرف من الاهراء السلطانية فتبلغ النفقة عليها من الاموال ما لا يحصى كثرة وكانت ضريبة العلف لكل مائة طير ربع ويبة فول فى كل يوم وكانت العادة ان لا تحمل البطاقة الا فى جناح الطائر لامور منها حفظ البطاقة من المطر وقوة الجناح ثم انهم عملوا البطاقة فى الذنب وكانت العادة اذا بطق من قلعة الجبل الى الاسكندرية فلا يسرح الطائر الا من منية عقبة بالجيزة وهى أول المراكز واذا سرح الى الشرقية لا يطلق الا من مسجد التبن خارج القاهرة واذا سرح الى دمياط لا يسرح الا من ناحية بيسوس بشط بحر منجا وكان يسير مع البراجين من يوصلهم الى هذه الاماكن من الجاندارية وكذلك كانت العادة فى كل مملكة ان يتوخى الابعاد فى التسريح عن مستقر الحمام والقصد بذلك انها لا ترجع الى ابراجها من قريب وكان يعمل فى الطيور السلطانية علامات وهى داغات سمات فى أرجلها أو على مناقيرها ويسميها أرباب الملعوب الاصطلاح وكان الحمام اذا سقط بالبطاقة لا يقطع البطاقة منه الا السلطان بيده من غير واسطة وكانت لهم عناية شديدة بالطائر حتى ان السلطان اذا كان يأكل وسقط الطائر لا يمهل حتى يفرغ من الاكل بل يحل البطاقة ويترك الاكل وهكذا اذا كان نائما لا يمهل بل ينبه قال ابن عبد الظاهر وهذا الذى رأينا عليه ملوكنا وكذلك فى المواكب ولعب الاكرة لانه بلمحة يفوت ولا يستدرك المهم العظيم اما من واصل أو هارب واما من متجدد فى الثغور قال وينبغى ان تكتب البطائق فى ورق الطير المعروف بذلك ورأيت الاوائل لا يكتبون فى أولها بسملة وتؤرخ بالساعة واليوم لا بالسنين وأنا أؤرخها بالسنة ولا يكثر فى نعوت المخاطب فيها ولا يذكر حشو فى الالفاظ ولا يكتب الا لب الكلام وزبدته ولا بد أن يكتب سرح الطائر ورفيقه حتى ان تأخر الواحد ترقب حضوره أو يطلب ولا يعمل للبطائق هامش ولا تحمدل ويكتب آخرها حسبلة ولا تعنون الا اذا كانت منقولة مثل أن تسرح الى السلطان من مكان بعيد فيكتب لها عنوان لطيف حتى لا يفتحها أحد وكل وال تصل اليه يكتب فى ظهرها انها وصلت اليه ونقلها حتى تصل مختومة قال ومما شاهدته وتوليت أمره انه فى شهور سنة ثمان وثمانين وستمائة حضر من جهة نائب الصبيبة نيف وأربعون طائرا صحبة البراجين ووصل كتابه انه درجها الى مصر فاقامت مدة لم يكن شغل تبطق فيه فقال براجوها قد أزف الوقت عليها فى القرنصة وجرى الحديث مع الامير بيدار نائب السلطنة فتقدر كتب بطائق على عشرة منها بوصولها لا غير وسرحت يوم أربعاء جميعها فاتفق وقوع طائرين منها فاحضرت بطاقتهما وحصل الاستهزاء بها فلما كان بعد مدة وصل كتاب السلطان انها وصلت الى الصبيبة فى ذلك اليوم بعينه وبطق بذلك فى ذلك اليوم بعينه الى دمشق ووصل الخبر الى دمشق فى يوم واحد وهذا مما أنا معترفه وحاضره والمشير به قال مؤلفه رحمه الله تعالى قد بطل الحمام من سائر المملكة الا ما ينقل من قطيا الى بلبيس ومن بلبيس الى قلعة الجبل ولا تسأل بعد ذلك عن شئ وكأنى بهذا القدر وقد ذهب ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم انتهى وفى حسن المحاضرة للسيوطى قال ابن كثير فى تاريخه سنة سبع وستين وخمسمائة اتخذ السلطان نور الدين الشهيد الحمام الهوادى وذلك لامتداد مملكته واتساعها فانها من حد النوبة الى همذان فلذلك اتخذ قلعة

فى عصره الشيخ سالم النفراوى أياما فى مختصر الشيخ خليل وأقبل على العبادة وقطن بقاعة بالقرب من الازهر بجوار مدرسة السنانية ثم سافر للحج فلقى بمكة الشيخ ادريس اليمانى وأجازه وعاد الى مصر وحضر دروس الحديث على الامام المحدّث الشيخ أحمد بن مصطفى الاسكندرى الشهير بالصباغ ولازمه حتى عرف به ثم أجازه الشيخ أحمد التهامى بطريقة الاقطاب والاحزاب الشاذلية والسيد مصطفى البكرى بطريقة الخلوتية ولما توفى شيخه الصباغ لازم السيد محمدا البليدى فى دروسه ثم تصدى للتدريس فروى عنه جملة من أفاضل عصره كالشيخ الصبان والسيد محمد مرتضى والشيخ محمد بن اسمعيل النفراوى وسمعوا عليه صحيح مسلم بالاشرفية وكان كثير الزيارة لمشاهد الاولياء متواضعا لايرى لنفسه مقاما متحرزا فى مأكله وملبسه لايأكل الا مايؤتى به اليه من زرعه من بلده من الخبز اليابس مع الدقة وكانت الامراء تأتى اليه لزيارته فكان يفر منهم فى بعض الاحيان وكان كل من دخل عليه يقدم له ماتيسر من الزاد من خبزه الذى كان يأكل منه وانتفع به المريدون وكثروا فى البلاد وأنجبوا ولم يزل يترقى فى مدارج الوصول الى الحق حتى تعلل أياما بمنزله الذى بقصر الشوك وتوفى فى ثانى صفر سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بجوار تربة الشيخ المنوفى رضى الله عنهما ومقامه شهير يزار انتهى وبجواره قبر الشيخ محمد الامير الكبير ويعمل له بالمحروسة كل سنة مولد حافل تنصب فيه الصواوين البالغة النهاية فى الكثرة وتهرع اليه الناس من كل فج من أهالى القاهرة وبلاد الارياف وتدور فيه الاذكار والقراءة والالعاب فى المراجيح وخلافها ليلا ونهارا وتبنى فيه حوانيت من الخشب والجريد وتشحن بسلع المأكل والمشرب ويستمر ذلك نحو أسبوع وتنتهك فيه حرمات كثيرة كأكثر الموالد أوجميعها فلا حول ولاقوة الا بالله

(منية عقبة) قرية من قسم أول بمديرية الجيزة فى غربى مدينة الجيزة بنحو ساعة واقعة بين سقارة ومنشأة بكار وهى عامرة آهلة ذات نخيل كثير من نخيل الامهات وفيها مساجد وأبنية بالآجر واللبن وتكسب أهلها من الزرع المعتاد وفيها أطيان للشيخ محمد المهدى شيخ الجامع الازهر سابقا وظاهر كلام المقريزى أنها كانت على الشاطئ الغربى للنيل لماذكره فى ظواهر القاهرة أن المقس هو ساحل القاهرة وأن المراكب تنتهى الى موضع جامع المقس وأن ما بين الجامع المذكور ومنية عقبة التى ببر الجيزة بحر النيل انتهى فيحتمل أن البحر أكلها فنقلت الى ماهى عليه الآن وقال المقريزى أيضا مانصه عرفت بعقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه وكان واليا على مصر من قبل معاوية قال ابن عبد الحكم كتب عقبة بن عامر الى معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما يسأله أرضا يرتفق فيها عند قرية عقبة فكتب له معاوية بألف ذراع فى ألف ذراع فقال له مولى له كان عنده انظر أصلحك الله أرضا صالحة فقال عقبة ليس لنا ذلك ان فى عهدهم يعنى أهل مصر شروطا ستة منها ان لايؤخذ من أرضهم شئ ولا من نسائهم ولا من أولادهم ولا يزاد عليهم ويدفع عنهم موضع الخوف من عدوهم وأنا شاهد لهم بذلك وفى رواية كتب عقبة الى معاوية يسأله نقيعا فى قرية يبنى فيه منازل ومساكن فأمر له معاوية بألف ذراع فى ألف ذراع فقال له مواليه ومن كان عنده انظر الى أرض تعجبك فاختط فيها وابتن فقال انه ليس لنا ذلك انهم فى عهدهم ستة شروط منها أن لايؤخذ من أرضهم شئ ولا يزاد عليهم ولا يكلفوا غير طاقتهم ولا تؤخذ ذراريهم وان يقاتل عنهم عدوهم من ورائهم قال أبو سعيد بن يونس وهذه الارض التى اقتطعها عقبة هى المنية المعروفة بمنية عقبة فى جيزة فسطاط مصر

وعقبة هذا هو عقبة بن عامر بن عبسى بن عمرو بن عدى بن عمرو بن رفاعة بن مودوعة بن عدى بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة كذا نسبه أبو عمر والكندى قال الحافظ أبو عمرو بن عبد البر عقبة بن عامر بن حسن الجهنى من جهينة بن زيد بن مسود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وقد اختلف فى هذا النسب ويكنى أبا حماد وقيل أبا أسد وقيل أبا عمرو وقيل أبا سعاد وقيل أبا الاسود وقال خليفة بن خياط وقتل أبو عامر عقبة بن عامر الجهنى يوم النهروان شهيدا وذلك سنة ثمان وثلاثين وهذا غلط منه وفى كتابه بعد وفى سنة ثمان وخمسين توفى عقبة بن عامر الجهنى قال سكن عقبة بن عامر مصر وكان واليا عليها وابتنى بها دارا وتوفى فى آخر خلافة معاوية روى عنه من الصحابة جابر وابن عباس وأبو امامة ومسلمة بن مخلد وأما رواته من التابعين فكثير وقال الكندى ثم وليها عقبة بن عامر من قبل معاوية وجمع له صلاتها وخراجها فجعل على شرطته حمادا وكان عقبة قارئا فقيها فرضيا شاعرا له الهجرة والصحبة السابقة وكان صاحب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء الذى يقودها فى الاسفار وكان

فى نحو كراستين وكتاب سماه مسائل أحكام المفاكهات فى أنواع الفنون المتفرقات فى جزء ضخم ورسالة سماها الهداية بالولاية فيما يتعلق بقوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الآية نحو كراسة ورسالة سماها الانوار البهية فى بيان أحقية مذهب الشافعية وغير ذلك وكانت ولادته ليلة السبت لسبع بقين من شهر رجب الحرام سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وتوفى ضحوة يوم الجمعة العشرة مضت من شهر جمادى الاولى سنة ١٢٩٣ وكان نحيف الجسم أسمر اللون متوسط القامة فصيحا متكلما مسامر الايهاب مجالس الامراء وفيه عفة وقناعة رحمه الله تعالى ﴿منية العز﴾ اسم لثلاث قرى احداها (منية العز) قرية من أعمال المنصورة على الجانب الشرقى لفرع دمياط قبلى المركز بنحو خمسة آلاف قصبة وبها وابور لحلج القطن وفى قبليها قريتا المناشى الكبرى والصغرى والصفين وكفر شكر جميعها على الشاطئ الشرقى وكلها مشهورة بالعنب والبرتقان وتكسب أهلها من الزرع سما هذين الصنفين ثانيتهما (منية العز) قرية من مديرية الشرقية بمركز الصوالح بالقرب من فاقوس واقعة على الشاطئ الشرقى لبحر فاقوس وبقربها الدميين وكفر شكر والسواقى وكان بهذه القرية مكتب على طرف المبرى وهو أول مكتب دخلته ثم انتقلت منه الى مدرسة القصر العينى ۞ واليها ينسب كما فى خلاصة الاثر محمد بن يحيى الملقب صفى الدين العزى المصرى الشافعى المحدث الاديب الشاعر قال الخفاجى فى وصفه ماجد اذا تليت أوصافه ركع لها القلم وسجد ذو معال انفرد بأسانيدها فأصبح دار علم بين العلياء والسند حديثه فى الفضل مرفوع وأثر سواه ضعيف ومقطوع لفظه يحسن أن يرسم بنور البصر فى عنوان صحائف الفكر وطبعه سكر مصرى يحلو مكرره ومعاده لم يزل بها يتلو ثناءه لسان الدهر ويحفظه فؤاده وهو أحد من رويت عنه السنن وتشرفت بلقاه الحسن ومن كلامه فى مليح نحاس

على رفقا ابن ذابت حشاه ضنى * صب أزال ضيا من مقلتيه وصب
حديد قلبك يا نحاس يمنعه * لجين جسمك والنوم المصون ذهب

وله فى نديمه الصحافى

يا عاذلى فى هواه * تلاف قبل تلافى
وهات لى الدن واجمع * بينى وبين الصحافى

توفى سنة تسع عشرة بعد الالف والعزى نسبة لمنية العز بناحية فاقوس من شرقية مصر انتهى ثالثتها (منية العز) أيضا قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج فى جنوب ناحية طاشبرى وفى بحرى الجعايرة بنحو نصف ساعة وبها جامع بمنارة يعرف بجامع أبى خشبة به ضريح سيدى مسعود الغنيمى المشهور بأبى خشبة ﴿منية عزون﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز نوسا الغيط فى الجنوب الشرقى لقرية بدين بنحو ألفين وسبعمائة متر وفى غربى ناحية الخليج بنحو أربعمائة متر ﴿منية العطار﴾ قرية بمديرية القليوبية بمركز بنها على الشاطئ الشرقى لبحر دمياط غربى قرية الرملة بنحو ألف وخمسمائة متر وفى شمال طحلة بنحو أربعة آلاف متر وبعض أهلها ملاحون وممن نشأ منها من أفاضل العلماء شيخ الاسلام الشيخ حسن العطار ﴿منية عطية﴾ قرية من مديرية البحيرة بمركز دمنهور فى شرقى بحر الاحكار القديم وفى غربى العوجة بنحو ساعة وبها مسجد وقليل أشجار ﴿منية عفيف﴾ هذه القرية من مركز سبك الضحاك بمديرية المنوفية على الشاطئ الغربى لبحر دمياط غربى فرع دمياط بنحو ثلاثة آلاف متر وفى بحريها رياح المنوفية المسمى بالتروفيها ثلاثة مساجد عامرة ومعمل فراريج وأنوال لنسج الصوف ونخيل ويزرع فى أرضها أنواع الحبوب والدخان المشروب كثيرا وقصب السكر والذرة والقطن وبها مقام شيخ يقال له سيدى أحمد أبو كراس عليه قبة ولهم فيه اعتقاد تام ويزورونه وينذرون له ويعملون له مولدا كل سنة يومين وبها ضريحان متجاوران للشيخ نصر والشيخ سلام على كل منهما قبة ولهما زاوية مجعولة مكتبا لتعليم الاطفال القرآن * ومن أهلها الفاضل الشريف السيد محمد العفيفى شيخ سجادة العفيفية وأكثر أهلها مسلمون وتكسبهم من الزراعة وكان فى شرقيها جزيرة عمل لها جسر فى جنوب فم ترعة القرينين فامتنع ركوب البحر على أراضى الجزيرة وبعد عن القرية بمسافة سدس ساعة ۞ واليها ينسب الشيخ عبد الوهاب العفيفى صاحب أكبر مساجدها وقد ترجمه الجبرتى فقال ولد بهذه القرية القطب الكبير والامام الشهير أحد مشايخ الطريق صاحب الكرامات الظاهرة والانوار الساطعة الباهرة الشيخ عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازى بن عبد القادر بن محمد بن العباس بن عبد القادر بن محمد بن القطب سيدى عمر المرزوقى العفيفى المالكى البرهانى يتصل نسبه الى القطب الكبير سيدى مرزوق الكفافى المشهور ونشأ بها ثم قدم مصر وحضر على شيخ المالكية

ترجمة الشيخ صفى الدين العزى المصرى

ترجمة الشيخ العفيفى

في

على الجامع الازهر فظهر ذلك بعد وفاته بمدة لما توفى الشيخ أحمد الدمنهورى شيخ الجامع واختلفوا فى تولية الشيخ فوقعت الاشارة عليه واجتمعوا بمقام الامام الشافعى رضى الله عنه واختاروا المترجم للمشيخة فصار شيخ الازهر على الاطلاق ورئيسه بالاتفاق يدرس ويعيد ويملى ويفيد وكان رقيق الطباع مليح الاوضاع لطيفا مهذبا فيه عفة وديانة ودقة وأمانة واستمر على ذلك الى أن توفى فى شهر شعبان من سنة ثمان ومائتين وألف وصلى عليه بالازهر ودفن بمدفن صهره الشيخ العريان ومن تآليفه شرح على نظم التنوير فى اسقاط التدبير وحاشية على الملوى على السمرقندية وغير ذلك انتهى وكان ذا اقدام وجراءة على الامراء سيما فى السعى فى المصالح العمومية ففى تاريخ الجبرتى أيضا ما محصله أنه بعد أن ارتحل حسن باشا القبطان الى بلاد الروم كما سطرناه فى الكلام على محلة العلويين لم تنقطع الفتن واستمر ابراهيم بيك ومراد بيك ورجالهما يعيثون فى بلاد الصعيد بالفساد وقطع الطريق واشتغل عبدى باشا بعمل المتاريس فى بر الجيزة وطرا ومصر القديمة وطلب عرب البحيرة والهنادى ليستعين بهم فانتشروا باخلاطهم فى بلاد البحيرة من رشيد الى الجيزة وكذلك فعل عرب الشرق بالبر الشرقى ورشوان باشا الهوارى ببلاد المنوفية والغربية وأفسدوا فى الارض فتعطل السير برا وبحرا ولو بالخفارة حتى ان الانسان يخاف أن يذهب من المدينة الى بولاق أو خارج باب النصر ومن كل ذلك حصل وقف الحال وضيق المعاش سيما فى مدينة مصر وانقطعت الطرق وامتنعت السبل وعدم الامن وانقطعت الارزاق المجلوبة الى المدينة فاقتضى رأى الشيخ أحمد العروسى أن يجتمع مع المشايخ ويركبوا الى الباشا ويتكلموا معه فى شأن هذا الحال فاستشعر اسمعيل بيك بذلك فدبر أمرا وصور حضور تتارى من الدولة وبيده مرسوم فأرسل الباشا فى عصر يوم الجمعة للمشايخ والوجاقلية وقرأ عليهم ذلك الفرمان ومضمونه الحث والتشديد على محاربة الامراء القبلية وطردهم وابعادهم فلما فرغوا من قراءته تكلم الشيخ أحمد العروسى وقال أخبرونا عن حاصل هذا الكلام فاننا لا نعرف اللسان التركى فأخبروه فقال وما المانع لكم من الخروج وقد ضاق الحال بالناس ولا يقدر أحد أن يصل الى بحر النيل وقربة الماء باثنى عشر نصف فضة وحضرة اسمعيل بيك مشتغل ببناء حيطان ومتاريس وهذه ليست طريقة المصريين فى الحروب بل طريقتهم المصادمة وانفصال الحرب فى ساعة اما غالب أو مغلوب وأما هذا الحال فانه يستدعى طولا وذلك يقتضى الخراب فقال الباشا أما قلت لكم هذا الكلام أولا وثانيا هيا تشهلوا أحوالكم ثم ان الباشا قام ونزل بقصر الآثار ونصب وطاقه هنالك وجد فى محاربة الامراء القبلية الى آخر ما فى الجبرتى فانظره وفيه أيضا أن فى شهر القعدة سنة ألف ومائتين ثار جماعة الشوام المجاورون وبعض المغاربة على الشيخ المترجم أيام مشيخته بسبب الجراية وأغلقوا فى وجهه باب الجامع وهو خارج يريد الذهاب فمنعوه من الخروج فرجع الى رواق المغاربة وجلس به الى الغروب ثم تخلص منهم وركب الى بيته ولم يفتحوا الجامع وأصبحوا فخرجوا الى السوق وأمروا الناس بغلق الدكاكين وذهب الشيخ الى اسمعيل بيك وتكلم معه فقال له أنت الذى تأمرهم بذلك وتريدون بذلك تحريك الفتن علينا ومنكم أناس يذهبون الى أخصامنا ويعودون ثم فتبرأ من ذلك فلم يقبل وذهب وصحبته بعض المتعممين الى الباشا فقال له مثل ما قال لاسمعيل بيك وطلب الذين يثيرون الفتن من المجاورين ليؤدبهم وينفيهم فمانعوا فى ذلك ثم ذهبوا الى محمد بيك الدفتردار وهو الناظر على الجامع فتلافى القضية وصالح اسمعيل بيك وأجروا لهم الخبز بعد مشقة وامتنع الشيخ من دخول الجامع أياما وقرأ درسه بالصالحية انتهى وقد خلف المترجم أربعة أولاد ذكورا كلهم فضلاء نجباء أحدهم الذى تعين للتدريس فى محله بالازهر وصار شيخا على الجامع بعد أبيه وهو العلامة اللوذعى والنهاية الالمعى شمس الدين السيد محمد وأما الثلاثة الاخر فهم السيد أحمد والسيد عبد الرحمن والسيد مصطفى الذى تولى شيخا على الجامع الازهر سنة بضع وثمانين ومائتين وألف

ترجمة العلامة السيد مصطفى العروسى

ثم عزل فى شوال سنة ١٢٨٧ وتولى بدله الشيخ محمد المهدى الحنفى ﴿و﴾ كان السيد مصطفى العروسى عالما فاضلا أخذ عن أكابر عصره حتى برع ودرس وأفاد وألف وأجاد فمن مؤلفاته شرح على الرسالة القشيرية فى التصوف ورسالة سماها كشف الغمة فى تقييد معانى أدعية سيد الامة نحو ثلاث كراريس ورسالة فى الاكتساب سماها القول الفصل فى مذهب ذوى الفضل نحو كراسة وشرحها برسالة أخرى سماها كشف الغمة ورسالة سماها العقود الفرائد فى بيان معانى العقائد فى خمس كراريس ورسالة سماها الفوائد المستحسنة فيما يتعلق بالبسملة والحمدلة

من فضلاء العصر مثل الشيخ عطية الاجهورى واشتهر بالصلاح وعفة النفس ونوه الشيخ الحفنى بشأنه وجعله اماما وخطيبا بالمسجد الملاصق لمنزله على الخليج ودرس بالاشرفية وكثرت عليه الطلبة فى علم التفسير والحديث وضبطت تقريراته وقرأ المواهب والشمائل وصحيح البخارى وتفسير الجلالين بالمشهد الحسينى بين المغرب والعشاء وألف حاشية على تفسير الجلالين فى أربع مجلدات وحاشية على الشمائل وحاشية على الهمزية وغير ذلك وفى آخر عمره تقشف فى ملبسه ولبس كساء صوف وعمامة صوف وطيلسانا كذلك واشتهر بالزهد والصلاح وكان كثير الزيارة للاولياء ولم يزل على حاله حتى توفى فى الحادى عشر من ذى القعدة سنة أربع ومائتين ودفن بقرافة المجاورين عليه رحمة الله ﴿ منية عدلان ﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز نوساغربى بنى عبيد بنحو أربعة آلاف وخمسمائة متر ﴿ منية العرايا ﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير شرقى منية رومى على نحو نصف ساعة وفى جنوب منية الحلوج بقليل وبها مسجد ﴿ منية عروس ﴾ قرية من مركز أشمون جريس بمديرية المنوفية واقعة على الشاطئ الشرقى لبحر رشيد فى مقابلة ناحية القطا الواقعة فى جنوب بنى سلامة على الشاطئ الغربى فى تقاطع البحر وبجوار تلك القرية قرية صغيرة تسمى الكوادى وفى شمالها ناحية البرانية وناحية طاليا على بعد ثلث ساعة وناحية أشمون على بعد ساعة والقناطر الخيرية فى جنوبها بمسافة ساعة * ولما صمم العزيز محمد على باشا على عمل القناطر الخيرية وعين لذلك لينان باشا اختيرت قطعة من أرض هذه الناحية لبناء قنطرة بحر رشيد وحفر الاساس بالفعل وبنيت كوش الجير والاشوان والمخازن اللازمة لادارة العمل ثم اختيرت قطعة أخرى من أراضى ناحية كفر سراوة لعمل قناطر بحر الشرق وشرع فى حفر الاساس وعمل المخازن ووردت الاحجار والاخشاب فى الجهتين وأنشئت فى منية عروس مدرسة جمع فيها تلامذة الهندسة ليباشروا العمل فى مدة التعليم تحت رياسة لينان باشا وكان المأمور على ادارة أشغال بحر الغرب محمود بيك الارنؤطى ناظر الجهادية سابقا ومعه محمد بيك عبد الرحمن وسليمن افندى طاهر لادارة الهندسة وعلى ادارة بحر الشرق سليمن أغا السلحدار ومعه أحمد افندى البارودى ورشوان افندى وجعل فى كل جهة جملة من المأمورين والوكلاء والكتبة والخدم ورتب فى كل جهة اثنا عشر الف نفس من الاهالى مجموعة من مديريات بحرى واستمر العمل نحو سنة ونصف ثم ترك الى أن حضر موجيل بيك وصمم على عمل القناطر فى محلها الذى هى به الآن وصرف النظر عن العمل الاول ووزعت المهمات التى جلبت له فى اعمال أخر وبتلك القرية مساجد وأبنية جليلة ومعمل دجاج وفى قبليها بستان وسوقها سوق أشمون جريس وعمدتها سليمن أبو على كان حاكم خط شنشور التابع قسم اشمون فى زمن المرحوم سعيد باشا وفى السابق كان رى أرض منية عروس من ترعة البومة التى فمها من بحر الشرق عند كفر سراوة ولما فتح الرياح صار ريها منه ولكن لا يؤمن ريها الا فى النيل الكثير لارتفاع أرضها ولها سواق على البحر الغربى وأكثر زرعها صنف القلقاس والقصب الحلو واللوبياء وأكثر أهلها مسلمون * ومنها عائلة مشهورة من أهل الحل والعقد فى هذا القطر أجلهم العلامة الفاضل الشيخ احمد العروسى شيخ الجامع الازهر قد ترجمه الجبرتى فى تاريخه فقال هو الامام العلامة والحبر الفهامة الشيخ احمد بن موسى بن داود أبو الصلاح العروسى الشافعى الازهرى ولد ببلده سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقدم الازهر فسمع على الشيخ احمد الملوى الصحيح بالمشهد الحسينى وعلى الشيخ عبد الله الشبراوى الصحيح والبيضاوى والجلالين وعلى السيد البليدى البيضاوى فى الاشرفية وعلى الشمس الحفنى الصحيح مع شرحه للقسطلانى ومختصر ابن أبى جمرة والشمائل وابن حجر على الاربعين والجامع الصغير وتفقه على كل من الشبراوى والعزيزى والحفنى والشيخ قايتباى الاطفيحى والشيخ حسن المدابغى وغيرهم وتلقى جملة فنون عن الشيخ على الصعيدى ولازمه السنين العديدة وكان معيد الدروسه وسمع عليه الصحيح بجامع مرزة ببولاق وسمع من الشيخ ابن الطيب الشمائل لما ورد مصر وحضر دروس الشيخ يوسف الحفنى والشيخ ابراهيم الحلبى وابراهيم بن محمد الدلجى ولازم الشيخ حسن الجبرتى وأخذ عنه وقرأ عليه فى الرياضات كتبا كثيرة فى الجبر والمقابلة وكتاب الرقائق للبسيط وقوللى زاده على الجيب وكفاية القنوع والهداية وقاضى زاده وغير ذلك وتلقن الذكر والطريقة عن السيد مصطفى البكرى ولازمه كثيرا واجتمع بعد ذلك على ولى عصره الشيخ أحمد العريان فأحبه ولازمه واعتنى به الشيخ وزوجه احدى بناته وبشره بأنه سيسود ويكون شيخا

ترجمة العلامة الشيخ احمد العروسى

على

الذى سميت به وبها زاوية للصلاة ﴿منية عاصم﴾ قرية بمديرية القليوبية بمركز بنها على الشاطئ الشرقى لترعة البنسوسية شرقى قريتى الرملة ومنية العطار بنحو ألفى متر وفى جنوب بنها كذلك ﴿منية عافية﴾ قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج شرقى بحر شبين وفى شمال مليج بنصف ساعة وفى جنوب بركة السبع كذلك ومن هذه القرية محمد بيك خفاجى برتبة قائمقام وهو خوجة بالمدارس الحربية ﴿منية العامل﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز المنصورة واقعة غربى ترعة أم سلمى على بعد ثمانين قصبة وشرقى ناحية أجا بنحو أربعة آلاف قصبة وبها جامع بمنارة ولها شهرة بزرع الارز والقطن

ترجمة الحسن بن أحمد العاملى

* والى هذه القرية ينسب كما فى الضوء اللامع للسخاوى الحسن بن أحمد بن حسن البدر العاملى ثم القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء وأحد أئمتها ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريبا بمنية العامل وقدم القاهرة فحفظ القرآن والتنبيه والملحة وأخذ الفقه عن البرهان البيجورى وحضر فى الفرائض عند الشهاب العاملى وكان صالحا دينا كثير التلاوة محافظا على قيام الليل وللناس فيه اعتقاد وهو ممن تصدى لتعليم الاطفال بمكتب السابقية دهرا وانتفع به فى ذلك وممن قرأ عنده الولوى الاسيوطى وعمر ومات فى سنة ٨٧٣

ترجمة الشيخ محمد بن عباس الانصارى العاملى

* ونسب اليها أيضا الشيخ محمد بن عباس بن أحمد بن ابراهيم بن الشرف الانصارى العاملى قال فى الضوء اللامع انه ولد بمنية العامل سنة ستين وسبعمائة وانتقل منها الى القاهرة فقرأ القرآن على الجمال الدميرى وحفظ العمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن مالك واشتغل بالفقه عند البلقينى والابناسى وابن العماد وابن الملقن وفى العربية على الغمارى وغيره وقرأ عليه البخارى وله مشايخ كثيرون فى فنون شتى وأكثر من قراءة الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث ببيت الامير اينال باى وغيره وصار ذا المام بمشهور الاحاديث حسن الايراد طرى الصوت حتى انه قرأ عند الظاهر جقمق حديث توبة كعب فابكاه وأنعم عليه بمائة دينار ولطراوة صوته تصدى للقراءة على العامة ولم يتحاش عن قراءة مالنص الائمة على وضعه وخطب فى خانقاه سرياقوس وغيرها وبجامع الازهر نيابة وحمدت خطابته وتكسب بالشهادة وكتب الخط المنسوب وحج غير مرة وأخذ عنه جماعة كالتقى القلقشندى وقال فيه البقاعى انه نشأ مكتسبا من الوراقة مع تهافته فيها وفى غيرها من أمور الدين وانه يأخذ من الخبز الذى يجاء به للمعابيس وكذا من الانخاخ وانه ملازم لقراءة سيرة البكرى المجمع على كذبها الى غير ذلك قال فاستحق بذلك ان لا تحل الرواية عنه لكن لا اعتداد بقول هذا فيه لما كان بينهما من المخاصمات مات يوم الاثنين الثالث والعشرين من شعبان سنة خمس وخمسين وثمانمائة ودفن بالقرب من تربة ابن جماعة بباب النصر عفا الله عنه وايانا انتهى ﴿منية عباس﴾ قرية بمديرية الغربية بمركز سمنود على الجسر الغربى لفرع دمياط وفى شمال كفر الشعبانية بنحو ساعة وفى جنوب كفر حسان بنصف ساعة وبها جامع بمنارة ودوار أوسية للامير على باشا شريف وله بها أبعادية وبها معمل لدود الحرير واشجار ﴿منية العبسى﴾ بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وسين مهملة قرية من مديرية الغربية بمركز زفتة على الشاطئ الغربى لفرع دمياط وفى شمال كفر منية العبسى على أقل من ساعة وفى جنوب تفهنا العزب كذلك

ترجمة عبد العزيز بن محمد العبسى

* وفى الضوء اللامع ان من هذه القرية عبد العزيز ابن محمد بن محمد العبسى نسبة لمنية العبسى بالغربية ثم القاهرى مالك ديوان الاحباس كان أبوه يتصرف فى بيوت الامراء فنشأ هو شاهدا عند مسلم السيوطى فتدرب به فيها ثم استقر فى ديوان الاحباس رفيقا لعمه ناصر الدين وغيره حين كان العلائى بن آقبرس ناظر الديوان وراج أمره فيه بحيث انفرد بشأنه وترقى وتوسع فى معيشته مع مزيد التنعم والتظاهر فى الاحتشام والانعام ولما استقر يشبك الفقيه فى الدوادارية تاكد وولده يحيى ثم وثب عليه الدوادار الكبير يشبك بن مهدى بعد ان تنازع مع الجوجرى وعزر بسببه وزيد فى اهانته وانحطت وجاهته وكان مالاخير فيه بينهما واستمر فى نقص وخمول مع كونه المستبد بالديوان وليس للناظر المتعمم معه كلمة وقد حج وآل أمره الى أن تعطل بالفالج وابنه القاسم بالديوان مات سنة ثمان وتسعين وثمانمائة عفا الله عنه اه ﴿منية عجيل﴾ هذه القرية من مديرية الغربية بمركز سمنود بين نبروه وطلخة ومنية ثابت وكفر الحصة وغربى ناحية الساحل على بعد سبعمائة متر وأهلها مسلمون وبها زاوية للصلاة وهى قرية صغيرة لكن ينسب اليها كما فى الجبرتى العلامة الفقيه

ترجمة الشيخ سليمان الجمل

والمحدث النبيه الصوفى الشيخ سليمن بن عمر بن منصور العجيلى الشافعى الازهرى المعروف بالجمل قدم من بلده الى مصر ولازم الشيخ الحفنى فشملته بركته وأخذ عنه الطريق ولقنه الاسماء واذن له واستخلفه وتفقه عليه وعلى غيره

وطلاء وأصله يقوى المعدة ويهيج الباه مع اللحم ومع الثوم يقطع السعال ووحده يقطع الزحير والاسهال الصفراوى وشرابه يقطع العطش والالتهاب والحمى وحبه يحلل الاورام طلاء وينفع من البواسير ويضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى ثمانية عشر والنينوفر والاشهر فيه نيلوفر بتقديم النون فارسى معناه ذو الاجنحة وهو نبت مائى له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء فاذا ساوى سطحه أورق وأزهر زهرا أزرق وهو الاصل والاجود والمراد عند الاطلاق فالاصفر يليه فالاحمر فالابيض يسقط اذا بلغ عن رأس كالتفاحة داخلها بزر اسود والهندى الى الحمرة ومنه برى يعرف بمصر برأس النيل وهو من أجود ما استعمل لقطع الحمى واللهيب والحرارة والعطش شربا والقروح مطلقا والصداع والنزلات مطلقا والبرص والبهق طلاء الى آخر ما قال وقد تقدم فى الكلام على شنوان بعض مايتعلق بذلك ﴿منية الشيخة﴾ بشين معجمة مفتوحة فتحية ساكنة فخاء معجمة فهاء تأنيث قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الشيخ على شاطئ بحر نمرة الغربى وفى شمال قرية نشيل بنحو سبعمائة متر وفى جنوب نمرة بنحو الفين ومائتى متر وبها جامع ﴿منية الشيوخ﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز فارسكور فى الشمال الشرقى لناحية فارسكور بنحو ثلاثة آلاف متر وفى الجانب الغربى لناحية الخليعية بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متر ﴿منية صافور﴾ قرية من أعمال الدقهلية بمركز منية غمر على الشط البحرى للترعة الصافورية فى غربى صافور بنحو ثلث ساعة وفى الشمال الشرقى لطما المرج بأكثر من ذلك أبنيتها باللبن وبها جامع وتكسب أهلها من الزراعة

ترجمة العلامة الشيخ حسن المناوى الشافعى

ويسب اليها كما فى الضوء اللامع للسخاوى حسن بن على بن محمد البدر المناوى ثم القاهرى الازهرى ثم المرجوشى الشافعى الاعرج ولد تقريبا سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمنية صافور وقدم القاهرة فلازم فى الفقه العلم البلقينى وقرأ عليه المنهاج بتمامه قراءة بحث وتدقيق وفهم وتحقيق وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ابن المجدى والشهاب السيرجى والعربية وغيرها عن العز عبد السلام البغدادى والشريف الحنفى شيخ الجوهرية وسمع على الحافظ بن حجر مسند الشافعى وتميز فى الفقه والفرائض والحساب واختص بصحبة أبى العدل قاسم البلقينى بحيث كان أحد قراء التقاسيم عنده ثم لازم الاقامة بمسجد بطرف سوق أمير الجيوش وانتفع به كثيرون وحج فى البحر وجاور ثم عاد وممن أخذ عنه الشهاب ابن عبد السلام والكمال الحسينى الطويل وابن العز السنباطى وغيرهم وقد طرقه السراق ليلا فى مسجده وأخذوا له من الثياب والنقد مالم يكن يظن به ثم تحول عنه الى ماوبره الخليفة وكاتب السر والاستادار وغيرهم ثم عاد الى مسجده وتزايد عجزه وهرمه ومع ذلك لم ينفك عن الاقراء انتهى ولم يذكر تاريخ موته ﴿منية طاهر﴾ بطاء مهملة قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس فى الشمال الشرقى لمنية النصارى على بعد مائتين وخمسين مترا وفى الجنوب الغربى لبرنبال بنحو الفين وثمانمائة متر ﴿منية طبيل﴾ بطاء مهملة وباء موحدة وتحتية ساكنة قبل اللام مصغرا قرية من مديرية الدقهلية بمركز نوسا الغيط واقعة فى شرقى طناح بنحو أربعة آلاف ومائتى متر وفى شمال منية فارس بنحو ثلثمائة متر ﴿منية طريف﴾ بالطاء المهملة قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ القبلى الترعة منية سويد وشرقى درب الخضر بقليل وفى الجنوب الشرقى لاشمون طناح بنحو ساعة وأهلها مزارعون ﴿منية طلخة﴾ بطاء مهملة وخاء معجمة وهاء تأنيث قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية سمنود على الشاطئ الشرقى لفرع دمياط بجوار المنصورة من الجهة الغربية وبها جامع بمنارة ﴿منية طوخ دلكة﴾ هى من ضمن سكن طوخ دلكة ﴿منية طوخ الغربية﴾ قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية على ترعة الجعفرية الجديدة على ثلثمائة متر بجوار طوخ مزيد من الجهة الشرقية وغربى القرشية بنحو الفين ومائتى متر بها دوار أوسية لاوجخى قادن يتبعه وابور على ترعة الجعفرية ﴿منية ظافر الشرقية﴾ قرية من مديرية الشرقية بمركز الابراهيمية فى الشمال الغربى لمشتول القاضى بنحو الف ومائتى متر وفى الشمال الشرقى للقنيات بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة متر ﴿منية ظافر الدقهلية﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير فى مقابلة دموه السباخ فى البر الثانى وهى فى الجنوب الغربى للمرساة والخشاشنة بنحو الف ومائة متر وفى الشمال الشرقى لناحية الجزيرة بنحو الفى متر وبها جامع قديم بمنارة وفى وسطها جامع آخر ﴿منية العابد﴾ قرية من مديرية الجيزة بقسم أول على جسر اللبينى الواصل من البحر الى ناحية المعرقب ملاصقة لسكة الحديد الطوالى وفى جنوب ناحية المتانية بنحو اربعة آلاف وخمسمائة متر وفى الشمال الشرقى للمعرقب بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وفى قبليها الشيخ العابد

ونخيل كثير ((منية شهالة)) بشين معجمة فهاء فألف فلام فهاء تأنيث قرية من مديرية المنوفية بمركز منوف غربي سرسنا بقليل وفي جنوب شمياطيس بنحو نصف ساعة وبها نخل كثير وقليل أشجار ((منية شيبين)) قرية بمديرية القليوبية من مركز الخزينية بين فرعي الشيبيني والخليلي وفي الشمال الغربي لتل اليهودية على ألفي متر وفي شمال كفر طحا على ألفين وثمانمائة متر ((منية الشيرج)) في المقريزي منية الشيرج ويقال لها منية الامراء ومنية الامير بليدة فيها أسواق على فرسخ من القاهرة في طريق الاسكندرية وذكر الشريف محمد بن أسعد الجواني النسابة ان قتلى أهل الشام الذين قتلوا في وقعة الخندق بين مروان بن الحكم وعبد الرحمن بن جحدم أمير مصر في سنة خمس وستين من الهجرة دفنوا حيث موضع منية الشيرج هذه وكانوا نحوا من الثمانمائة وقال ابن عبد الظاهر منية الامراء من الحبس الجيوشي الشرقي الذي كان حبسه أمير الجيوش ثم ارتجع وفي كل سنة يأكل البحر منها جانبا ويجدد جامعها ودورها حتى صار جامعها القديم ودورها في بر الجيزة وغلب البحر عليها وهذه المنية من أحاسن منتزهات القاهرة وكانت قد كثرت العمائر بها واتخذها الناس منزل قصف ودار لعب ولهو ومغنى صبابات وفيها كان يعمل عيد الشهيد وبها سوق في كل يوم أحد يباع فيه البقر والغنم والغلال وهو من أسواق مصر المشهورة وأكثر من كان يسكن بها النصارى وكانت تعرف بعصر الخمر وبيعه حتى انه لما عظمت زيادة ماء النيل في سنة ثماني عشرة وسبعمائة وكانت الغرقة المشهورة وغرقت شبرى والمنية تلف فيهما من جرار الخمر ما ينيف على ثمانين ألف جرة مملوءة بالخمر وباع نصراني واحد مرة في يوم عيد الشهيد بها خمرا باثني عشر ألف درهم فضة عنها يومئذ نحو الستمائة دينار وكسر منها الامير يلبغا السالمي في صفر سنة ثلاث وثمانمائة ما ينيف على أربعين ألف جرة مملوءة بالخمر ومابرحت تغرق في النيل الزائد عن المعتاد الى ان عمل الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة الجسر من بولاق الى المنية فامن أهلها من الغرق وأدركناها عامرة بكثرة المساكن والناس والاسواق والمناظر وتقصد للنزهة بها أيام النيل والربيع لاسيما في يومي الجمعة والاحد فانه كان للناس بها في هذين اليومين مجتمع ينفق فيه مال كثير ثم لما حدثت المحن في سنة ست وثمانمائة ألح المناسر بالهجوم عليها في الليل وقتلوا من أهلها عدة فارتحل الناس منها وخلت أكثر دورها وتعطلت حتى لم يبق بها سوى طاحون واحدة لطحن القمح بعد ما كان بها ما ينيف على ثمانين طاحونة وبها الآن بقية وهي جارية في الديوان السلطاني المعروف بالمفرد وفيه أيضا عند ذكر مناظر الخلفاء ما يفيد أن منظرة التاج كانت تقرب من منية الشيرج فانه قال منظرة التاج من جملة المناظر التي كانت الخلفاء تنزلها للنزهة بناها الافضل ابن أمير الجيوش وكان لها فرش معدة لها للشتاء والصيف وقد خربت ولم يبق لها سوى أثر كوم توجد تحته الحجارة الكبار وما حول هذا الكوم صار مزارع من جملة أراضي منية الشيرج قال ابن عبد الظاهر وأما التاج فكانت حوله البساتين عدة وأعظم ما كان حوله قبة الهواء وبعدها الخمسة وجوه التي هي باقية انتهى ثم تكلم على الخمسة وجوه وعلى منظرتها فقال كانت منظرة الخمس وجوه من مناظرهم التي يتنزهون فيها وهي من انشاء الافضل بن أمير الجيوش وكان لها فرش معد لها وبقي منها آثار بناء جامل على بئر متسعة كان بها خمسة أوجه من المحال الخشب التي تنقل الماء لسقي البستان العظيم الوصف البديع الزي البهيج الهيئة والعامة تقول التاج والسبع وجوه وموضعها الى وقتنا هذا من أعظم متنزهات القاهرة وينبت هناك في أيام النيل عندما يعم النيل تلك الاراضي البشنين فتفتن رؤيته وتبهج النفوس نضارته وزينته فاذا نضب ماء النيل زرعت تلك البسيطة قرطا وكتانا يقصر الوصف عن تعداد حسنه قال وأدركت حول الخمس وجوه غروسا من نخل وغيره تشبه أن تكون من بقايا البستان القديم ثم ان السلطان الملك المؤيد شيخ المحمودي الظاهري جدد عمارة منظرة فوق الخمس وجوه ابتدأ بناءها يوم الاثنين اول شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة اه (فائدة) في تذكرة داود البشنين يدعى بمصر عرائس النيل لانه ينبت فيما يخلفه النيل من الماء عند رجوعه و يقوم على ساق تطول بحسب عمق الماء فاذا ساواه فرش أوراقا خضرا تنظمها فلكة مستديرة كوسط الكف وزهره الى البياض يظهر في الشمس ويخفى اذا غابت وداخل الفلكة الى صفرة وأصله نحو السلجم لكنه أخضر تسمية المصريون بيارون وهذا النبات يفعل فعل اللينوفر في جميع أحواله وهو بارد رطب في الثانية أو رطوبته في الثالثة دهنه ينفع من البرسام والجنون والصداع الحار والشقيقة سعوطا

الحكمة الشرعية ومجالس المركز وجامع بمنارة وفوريقة لحلج القطن عندها موردة ترسو عليها المراكب وتكسب
أهلها من زرع القطن ومن التجارة والزرع المعتاد

ترجمة الشيخ عبد العزيز السمنودي الرفاعي الشافعي

﴿ وفي الضوء اللامع للسخاوي ان من هذه القرية عبد العزيز بن
عبد الواحد بن عبد الله التكروري الاصل المناوي السمنودي الشافعي الرفاعي ويسمى محمدا أيضا ويعرف بالمناوي
ولد قبيل التسعين وسبعمائة بمنية سمنود ونشأ بها وبعد أن قرأ القرآن حفظ العمدة والمنهاج والتنبيه والفية ابن
مالك وأجازه الكمال الدميري وغيره وتفقه بالفقيه عمر السمنودي وأخذ عنه الميقات والفرائض وبرع في العربية
وغيرها على الشطنوفي وغيره واستحضر مسائل التنبيه والالفية وأجاد الفرائض والميقات بحيث يعمل محاريب تلك
الناحية مع الديانة وسلامة الباطن والتقشف والتصدي للاقراء والافتاء وقد حج وزار ورجع الى بلده فأقام بها وربما
دخل القاهرة للسعي في ضروراته وضرورات غيره وكان قد كف ثم أبصر ولما تقدم في السن تغير استحضاره ومات في
أوائل شوال سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بمنية سمنود ودفن بزاوية سلفه بها رحمه الله انتهى ﴿ منية سنتا ﴾
قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس في الجنوب الغربي لقرية بحطيط بنحو ثلاثة آلاف وثلثمائة متر وفي جنوب
ناحية عمريط بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر ﴿ منية سندوب ﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز المنصورة
على الشاطئ الشرقي لترعة المنصورية في جنوب المنصورة بنحو ساعة وفي الجنوب الشرقي لناحية نقيطة كذلك

ترجمة الشيخ عبد الله الموافي السندوبي الرفاعي الشافعي

﴿ والى هذه القرية ينسب الشيخ المعتقد عبد الله بن ابراهيم ابن أخي الشيخ الكبير المعروف بالموافي الشافعي السندوبي
الرفاعي نزيل المنصورة ولد ببلده منية سندوب سنة أربعين ومائة وألف وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم المنصورة
فمكث تحت حيازة عمه في عفة وصلاح وحضر دروس الشيخ أحمد الجالي وأخيه الشيخ محمد الجالي وانتفع بهما في
فقه المذهب فلما توفي عمه في سنة احدى وستين جلس مكانه في زاوية عمه التي أنشأها في مؤخر الجامع الكبير بالمنصورة
وسلك على نهجه في احياء الليالي بالذكر وتلاوة القرآن وكان يختمه في كل ليلة ويوم مرة وربى التلاميذ وصارت له
شهرة زائدة مع الاجتماع على الناس لا يقوم لاحد ولا يدخل دار أحد ويشتغل دائما بالمطالعة والمذاكرة مات في
سنة تسع وتسعين ومائة وألف اهـ جبرتي ﴿ منية سهيل ﴾ بصيغة التصغير قرية من مديرية الشرقية بمركز
بلبيس في الجنوب الشرقي للسعديين بنحو نصف ساعة وفي الشمال الشرقي لناحية سنهوه بنحو نصف ساعة وبها جامع
بدون منارة وتكسب أهلها من الفلاحة ومن بيع حشيش البرسيم اليابس يربطونه حزما صغيرة وينشفونه
ويبيعونه بالقاهرة وغيرها ﴿ منية السودان ﴾ قرية صغيرة من مديرية الدقهلية بمركز كرنس على شط البحر
الصغير في مقابلة أشمون طناح وبها قليل أشجار وتكسب أهلها من زرع القطن والحبوب ﴿ منية سويد ﴾ قرية
من مديرية الدقهلية بمركز كرنس على الشاطئ القبلي لترعة منية سويد وشرقي منية فارس بنحو ثلث ساعة وغربي
منية طريف كذلك وبها جامع بدون منارة ﴿ منية شبرى ملس ﴾ قرية من مديرية الغربية بمركز زفتة في
شمال ترعة الساحل على نحو ستمائة متر وفي شمال ناحية سنباط بنحو ألفي متر وفي جنوب ناحية شبرى ملس بنحو ثلاثة
آلاف متر ﴿ منية شداد ﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز شها في الجنوب الشرقي لطرانيس البحر بنحو ثلاثة آلاف متر
وفي شمال منية النحال بنحو ألفين وسبعمائة متر ﴿ منية شرف ﴾ من مديرية الدقهلية بمركز شها شرقي ناحية العرايا بنحو
ألف وثلثمائة متر وفي الشمال الغربي لدريب بنحو ألفين وثمانمائة متر ﴿ منية شريف ﴾ قرية من مديرية الدقهلية
بمركز شها في غربي قرية البصراطين بنحو ستمائة متر وفي الجنوب الشرقي لقرية الجمالية بنحو ألف وأربعمائة متر
﴿ منية شماس ﴾ بشين معجمة فميم مشددة فألف فسين مهملة قرية من مديرية الجيزة بقسم ثان في الشمال الشرقي
لناحية المنوات بنحو ربع ساعة وفي جنوب أبي النمرس بنحو ساعة وبها نخيل كثير ثمره رطب أصفر يسمى بالامهات
يباع أكثره اذا أرطب ومالا يتيسر بيعه في ذلك الحال يجعل في البيادر ويعرض للهواء والشمس فيجف بعض جفاف
ويسمى بالكبيس ويدخر ويباع في فصول السنة في القاهرة وخلافها ﴿ منية شنتنا عياش ﴾ بشين معجمة فنون فمثناة
فوقية فنون فألف قرية من مديرية الغربية بمركز سمنود غربي بحر شبين بقليل وبجنوب شبرى ملكان كذلك وفي
شمال سنفط البصل بنحو ساعة وبها جامع ﴿ منية شندى ﴾ بشين معجمة مكسورة قرية من مديرية الشرقية
بمركز بلبيس شرقي ناحية أبي مسلمة بنحو ثلث ساعة وفي الجنوب الشرقي لناحية الصوة بنحو نصف ساعة وبها جامع

مديرية الدقهلية بمركز منية سمنود على الشط الشرقى لبحر دمياط قبلى منية سمنود بنحو سبعة آلاف قصبة وبها جامع عامر ودير للاقباط يسمى دير أبى جرجس يعتقد أهله ان المصاب بالشلل فى أعضائه اذا جاءه برئ من علته وفى كل سنة يعمل له موسم تجتمع فيه الاقباط و ينصبون الخيام و يتسابقون بالخيول و يستمر ذلك ثمانية أيام وبها جنان وأبراج حمام وعصارة لقصب السكر ولاهلها شهرة بزرع القطن وقصب السكر ﴿منية رهينة﴾ بلدة من مديرية الجيزة واقعة فى الجانب الغربى لتلول مدينة منف التى كانت لها الشهرة فى الازمان السالفة فكانت قصبة الديار المصرية وأكبر بلادها فى زمن الريان على عهد نبى الله يوسف عليه السلام وقد تكلمنا عليها بأوسع عبارة ثم ان بعض أهالى تلك الجهات يزعمون أن هذه البلدة انما سميت منية رهينة من أجل أن المسلمين لما فتحوا مصر أخذوا منها مائة نفس رهينة لئلا يرجع أهلها للعصيان فسميت بذلك الى الآن وعليه فأصل هذا الاسم مائة رهينة وبعض الناس يعدها من المنيات و يقول منية رهينة وهى اليوم فى شرقى البحر اليبنى وشرقى ناحية سقارة و يقرب منها جسر سقارة الممتد من البحر الى الجبل الغربى و يقابلها فى ذلك الجسر قنطرة تعرف بقنطرة الشوربجى وأبنية البلد من اللبن والآجر والدبش وأكثر منازلها على دورين وفيها مساجد وطواحين ومصابغ وأنوال لنسج مقاطع الكتان وأضرحة لبعض الصالحين منها ضريح سيدى محمد الفخرى مشهور يزار ولأغنيائها منازل عظيمة ومصاطب معدة للضيوف ونخيلها كثير وأطيانها جيدة المحصول وأكثر أهلها مسلمون منهم حسن افندى خيرى بالمدرسة الخيرية التى كانت بالقلعة ومنهم عثمانى افندى أبو النور برتبة ملازم بالعسكرية وفى تلولها آثار باقية الى الآن وفى شمال تلك التلول صورة جسيمة غريبة الشكل يقال لها أبو الهول كثيرا مايذهب اليها السياحون للفرجة وقد تكلمنا على أبى الهول فى الكلام على الاهرام ﴿منية رومى﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير أبنيتها باللبن و بها جامعان وضريحان لبعض الصالحين عليهما قباب و بجوارها على نحو ثلثمائة قصبة تل كبير يقال له تل تبلة بكسر المثناة الفوقية والباء الموحدة وشد اللام به أحجار كبيرة طول الواحد متر وعرضه ثلثا متر وسمكه سنتى متر وتكسب أهلها من زراعة القطن والأرز والحبوب ﴿منية الزرافة﴾ قرية من مديرية البحيرة بمركز شبرى خيت فى الشمال الشرقى لسفط القرعة بنحو ثلاثة آلاف وثمانمائة متر وفى الجنوب الغربى لفرنوى بنحو ثلاثة آلاف متر وبها جامع وأشجار وقليل نخيل ﴿منية زنقر﴾ بضم الزاى المعجمة وسكون النون وضم القاف وفى آخره راء مهملة قرية من مديرية الغربية بمركز سمنود على الشاطئ الغربى لبحر بسنديلة وفى الشمال الشرقى للدميرة بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وفى جنوب كفر دملاش كذلك و بها جامع ودار أوسية للمرحوم طسون باشا وتكسب أهلها من الفلاحة ﴿منية سراج﴾ بكسر السين المهملة فراء مهملة فألف فجيم قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج فى شمال أم خنان بنحو نصف ساعة وفى جنوب ناحية أبى شيخة كذلك و بها جامع بمنارة وفى بحريها مقام يعرف بمقام سيدى حاتم وتكسب أهلها من الفلاحة ﴿منية سراج الغربية﴾ قرية من مديرية الغربية بمركز سمنود فى شمال بحر الملاح على نصف ساعة شرقى محلة القصب بقليل وفى جنوب ناحية بشبيش بنحو ساعتين ونصف و بها جامع بمنارة ﴿منية سعدان﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز شها واقعة على الشط الشرقى للبحر الصغير وفى شرقى منية الحلوج بنحو ألفى متر وفى الشمال الشرقى لمنية شرف بنحو ستمائة متر ﴿منية السعيد﴾ قرية من مديرية البحيرة بقسم دفينة على الشاطئ الغربى لفرع رشيد فى شمال ناحية دروط بنحو ثلث ساعة وفى جنوب فزارة بنحو ربع ساعة و بها مسجد ومعمل دجاج و بستانان ونخيل وأشجار وابوران على البحر أحدهما البعض عمدها وتكسب أهلها من زرع الارز وغيره ﴿منية سلامة﴾ قرية من مديرية البحيرة بقسم الساحل غربى فرع رشيد على بعد مائة وثمانين مترا فى جنوب قرية مرقص بنحو ثلث ساعة وفى شمال أم حكيم كذلك و بها جامع بمنارة وابور حليج وبعض أهليها نوتية ﴿منية سلمنت﴾ قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس فى شمال السكة الحديد الموصلة الى بلبيس وفى جنوب دهمشا بنحو ثلثى ساعة وفى شمال سلمنت بنحو ثلث ساعة و بها جامع وتكسب أهلها من الفلاحة ومن بيع الدريس وهو البرسيم اليابس ﴿منية سمنود﴾ بلدة شهيرة من مديرية الدقهلية هى رأس مركز على الشاطئ الشرقى لبحر النيل الشرقى و بها ديوان الضبطية ومحل

الغربى لناحية الجديدة الهالة (١) بنحو سبعمائة متر وبها جامع وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها ((منية درّيج)) بضم الدال المهملة فشد الراء المهملة المفتوحة فتحتية ساكنة فجيم قرية بمديرية الدقهلية بمركز منية غمر على الشاطئ الشرقى لبحر دمياط وفى الشمال الشرقى لكفر شكر على ألف متر وفى جنوب المنشأة الصغرى على نحو ألف وخمسمائة متر وبها قليل من كروم العنب والاشجار ((منية دمياط)) قرية من مديرية الدقهلية من شطوط دمياط فى الجنوب الغربى لثغر دمياط بنحو ثلث ساعة وبها جامع بمنارة وتكسب أهلها من زرع الأرز وغيره وينسج فيها البشا كير والمحارم من غزل الكتان ((منية الديبة)) قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الشيخ على الشاطئ الشرقى للترعة الباجورية على ستمائة متر وفى جنوب صندلة بنحو خمسة آلاف متر وفى شمال نشرت بنحو ستمائة متر وبها جامع ودار أوسية للدائرة السنية ((منية راذى)) قرية بمديرية الشرقية من مركز العرين على الشاطئ الشرقى لفرع النيل الشرقى فى غربى قرية العزيزية بنحو ثمانية آلاف متر وبحر مويس بالقرب منها فى جهتها القبلية وأغلب بنائها باللبن وبها منازل مشيدة لاحمد بيك نصير وبها مسجد أعمدته من الرخام على شاطئ بحر مويس ومكاتب أهلية لتعليم أطفال المسلمين ومجلس دعاوى ومشيخة وأرباب حرف وملاحون فى المراكب وبها أشجار وسواق وبحر مويس يمر فى قبليها بقرب وفى شرقيها كفر يقال له كفر الاربعين تبع البيك المذكور به منازل مشيدة ومسجد أعمدته من الرخام وبجواره مقام ولى وبه أبراج حمام وله بين البحر والطريق جنينة ذات فواكه وله على بحر مويس وابور كذلك وتكسب أهالى الناحية والكفر غالبا من الزراعة وزمامها ثلثمائة فدان وأهلها تسعمائة وثمانون نفسا ((منية ربيعة الحناء)) ويقال لها منية ربيعة البيضاء قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس بجوار السكة الحديد المارة من بلبيس الى الزقازيق فى شمال منية حمل على نحو ساعة وفى جنوب بردين بأكثر من ساعة وبها جامع وجنينة لدولتلو ابراهيم باشا نجل المرحوم أحمد باشا وبأراضيها أشجار ونخيل بكثرة وبها وابور لحلج القطن ((منية ربيعة الدلال)) قرية من مديرية الشرقية بمركز منية القمح على مصرف أبى الاخضر بنصف ساعة وفى شرقى القراقرة كذلك وفى الجنوب الغربى لطاروط كذلك وبها نخيل وقليل أشجار ((منية الرخاء)) قرية من مديرية الغربية بمركز زفته مشرق ترعة الخضراوية على ستمائة متر وفى شمال شبرى بخوم بنحو ساعة وغربى كفر الصارم بثلث ساعة وبها جنينة وتكسب أهلها من الزرع * وينسب اليها كما فى الضوء اللامع للسخاوى حسن بن على بن حسن بن على البدر المناوى نسبة لمنية الرخاء البولاقى الشافعى أحد النواب ويعرف بابن القلقاط حرفة أبيه ولد فى ثالث ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ونشأ عند خاله الشيخ محمد المناوى ببولاق وحفظ عنده القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وقرأ على النور المناوى شيخ الاستادرية والشرف المناوى وغيرهما وناب فى القضاء عن الشرف المناوى واستمر ينوب لمن بعده واستقر فى شهادة أوقاف الحرمين وتكلم فى عمل انبابة وباقس وغيرهما وباشر حسبة بولاق فى أيام يشبك الجمالى ثم أعرض عن ذلك وقرأ على القاضى زكريا الانصارى شرحه للبهجة ثم حج فى سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها انتهى ولم يذكر تاريخ موته رحمه الله تعالى ((منية ردينى)) قرية من مديرية الشرقية بمركز الصوالح على الشاطئ الشرقى لمصرف أبى الاخضر بشمال الشبانات بثلثى ساعة وشرقى بنى عامر بنحو ساعة * وفى الضوء اللامع للسخاوى ان من هذه القرية محمد بن محمد بن محمود بن ماجد بن ناهض ابن الشمس ابن الشرف الردينى الشافعى ولد بمنية ردينى بمهملتين أولاهما مضمومة وآخره نون من أعمال الشرقية فى سنة ست وستين وسبعمائة وبعد أن حفظ القرآن حفظ العمدة والمنهاجين وألفية ابن مالك ودخل القاهرة وتفقه على الابناسى والبلقينى وغيرهما وأخذ الاصول والعربية عن البدر الطنبدى والمحب ابن هشام وغيرهما وبرع فى الفقه وولى القضاء ببلبيس عن قريبه عبد العزيز الردينى وغيره ثم ولى عمل منية الردينى وأعمالها واشتهر بالعفة والديانة والصلابة فى الحق وقصد بالفتاوى وانتفع به وكان نير الشيبة جميل الوجه مهيبا حسن السمت ظاهر الوقار مات فى سنة ثلاث أو أربع وخمسين وثمانمائة ولم يخلف هناك من يوازيه انتهى ((منية ركاب)) بكسر الراء المهملة وتخفيف الكاف قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس فى الجنوب الشرقى لناحية غزالة بنحو ثلث ساعة وفى الجنوب الغربى لسفط الحناء كذلك وبها جامع وبعض أشجار ((منية رمسيس)) بلدة قديمة من

(١) ترجمة الشيخ حسن بن على المناوى البولاقى الشافعى

ترجمة الشيخ محمد الردينى الشافعى

فى بركة قارون أيضا فى مقابلة ابشواى الرمان ولعل خراب بلاد الرمان ابتدأ من ذلك الوقت ضرورة ان بلاد الفيوم ليس لها ماتنتفع به من المياه الاماء النيل ولايمكن فيها حفر آبار وان حفرت فلا تنبع الا الماء المالح فتى اختل بحر من بحوره اختل أمر بلاده مالم يتدارك بقرب والظاهر أيضا انه عمل فى محل القطع جسر من البناء سد ومن شدموه ومنتهاه أطيان اطصا المرتفعة ونشأ عن ذلك ان أغلب أطيان قلمشاه وشدموه والمنية واطصا ودفنو ونحوها جعلت فى داخل الجسر وصارت ملقا مثل بلاد الريف ثم فى سنة ست وثلاثين ومائتين وألف هجرية انكسر هذا الجسر فنشأ عن ذلك تلف أراض كثيرة وشرق الملق المذكور فاعتنى العزيز محمد على باشا ببنائه وجمع له الصناع والبنائين والنحاتين من الاروام والمصريين وأهل الريف وحصل الشروع فى بنائه فتم فى ثلاث سنين وبلغ طوله سبعمائة قصبة وهى عبارة عن نحو ثلاثة آلاف وخمسمائة ذراع معمارى لان القصبة اذ ذاك كانت خمسة أذرع معمارية وجعل عرض الحائط سبعة أذرع فى ارتفاع عشرة ومكعبه مائتان وخمسة وأربعون ألف ذراع وعمل به ثلاث عيون سعة العين ثلاثة أذرع ونصف تسد تلك العيون قبل زيادة النيل بالبناء والتراب من خلفها ثم تفتح فى أول بابه وتصب فى الوادى فتروى الملق وتنصرف الى بركة القرن ويكون ذلك الوقت موسم هجوم السمك فى تلك البركة فيصاد منه فوق المعتاد فى باقى شهور السنة فيعم المدينة وغيرها من بلاد الفيوم ويتجر بكثير منه فى القاهرة وبلاد الارياف وسبب تعلم أهالى تلك الناحية صنعة قطع الحجر ونحته هو بناء هذا الحائط واستمر ذلك فيهم الى الآن وانتشروا فى بلاد الاقاليم القبلية ((منية حضر)) بحاء مهملة فضاد معجمة مفتوحتين قرية بمديرية الدقهلية من مركز منية سمنود على الشاطئ الشرقى لفرع دمياط شرقى المنصورة وبها جامع بمنارة وقليل أشجار ((منية خاقان)) بخاء معجمة فالف فقاف فالف فنون قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج شرقى بحر شبين على نحو خمسمائة متر وفى جنوب مليج بنحو نصف ساعة وشرقى شبين الكوم كذلك ومبانيها بالآجر واللبن وبها جامع بمنارة بداخله ضريح الشيخ عبد المنعم وبها كنيسة قديمة للاقباط باسم الشهيد مارى جرجس وبها معمل دجاج وجملة أشجار وعصار قصب السكر وقليل اشجار ونخيل وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة وقصب السكر ((منية خضير)) قرية من مديرية الدقهلية بمركز المنزلة فى غربى المنزلة الحيط بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متر وفى شمال ناحية السنابتة بنحو ستمائة متر ((منية خلف)) قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج بين مصرف منية خلف وبحر شبين وفى شمال المصيلحة بقرب وغربى منية ام شيخة بنحو نصف ساعة وأبنيتها بالآجر واللبن وبها معمل دجاج ووابور لحلج القطن وآخر لسقى المزروعات ووابور دراسة تعلق كريمات المرحوم الهامى باشا ومنها الفاضل الشيخ أبو العلاء الخلفاوى الحنفى أحد مدرسى الازهر كابيه من قبله الشيخ سليمن رحمه الله تعالى وكان أحد قضاة المحكمة المصرية رحمه الله ومنية خلف أيضا قرية من مديرية الغربية بمركز سمنود غربى ترعة الساحل بقليل وفى جنوب المتاوية بأقل من ساعة وفى غربى كفر النعمانية كذلك ((منية خميس)) قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية سمنود على الشاطئ الشرقى لبحر دمياط فى شمال منية بدر خميس بنحو ثلث ساعة وغربى المنصورة كذلك ويتبعها من الجهة البحرية كفر الشيخ الموجى له بها جامع كبير بمنارة ومقامه به ظاهر يزار وبها أشجار متنوعة ((منية الخنازير)) بخاء معجمة فنون فالف فزاى معجمة فياء تحتية فراء مهملة بصيغة جمع خنزير قرية من مديرية القليوبية بمركز بنها على الشاطئ الغربى لترعة القلفيلة وفى شمال الشموت على بعد أربعة آلاف متر وفى شرقى بنها بنحو سبعة آلاف متر وتكسب أهلها من الفلاحة ((منية الخولة أولاد مؤمن)) قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس موضوعة على الشط الشرقى لفرع دمياط وفى غربى ناحية الدراكسة بنحو ألف متر وفى الشمال الشرقى لمنية السودان بنحو ثلاثة آلاف متر ((منية الخولى عبد الله)) قرية من مديرية الدقهلية بمركز فارسكور على الشاطئ الشرقى لفرع دمياط وفى جنوب ناحية الزرقاء بنحو ثلث ساعة وبحرى الزعاترة كذلك وبها جامع بمئذنة ودوار أوسية لعلى باشا حيدر ووابور لسقى المزروعات له أيضا ((منية خيرون)) بخاء معجمة فمثناة تحتية ساكنة فراء مهملة فواو فنون قرية بمديرية الدقهلية من مركز دكرنس على الشط الشرقى لبحر طناح فى مقابلة برق نقص بالبر الغربى وفى الشمال الشرقى لناحية كوم الديربى بنحو ألف ومائتى متر وفى الشمال

الغربية من مركز الجعفرية على الشاطئ الشرقى لترعة القاصد وغربى منية غزال بنحو أربعة آلاف متر وفى جنوب
منية حبيش البحرية بنحو ألف وخمسمائة متر وبها جامع بمنارة وزاوية وبداخل الجامع مقام ولى يعرف بالشيخ العباسى
وتكسب أهلها من الزرع ﴿منية حديد﴾ بحاء مهملة قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشط الشرقى
للبحر الصغير وفى الجنوب الشرقى لمنية النصارى بنحو ثلث ساعة وشرقى أشمون طناح بنحو ساعة ونصف * واليها
ينسب الشيخ عبد الدائم الحديدى قال فى الضوء اللامع هو عبد الدائم بن على زين الدين أبو محمد الحديدى ثم القاهرى
الازهرى الشافعى ولد بعد القرن الثامن بمنية حديد بمهملات قرية من قرى أشمون الرمان وانتقل منها صغيرا
فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وتلا بالسبع على الشمس الزراتيتى والشهاب الاسكندرى وحبيب العجمى وقرأ بعض
القرآن بالعشر على ابن الجزرى وولده الشهاب أحمد وتفقه بالشمس البرماوى وابن القصار وأخذ الفرائض والحساب
عن ابن المجدى ولازم القاياتى فى فنون وكتب على منظومة ابن الجزرى فى التجويد شرحا وشرح من الطيبة الى سورة
هود وكتب على الهداية فى علوم الحديث وكان فاضلا خيرا متواضعا طارحا للتكلف سليم الفطرة حاد الخلق سريع
الانحراف فانما تكسب فى أول أمره بتعليم بنى ابن الهيصم وترتب له بواسطة ذلك أشياء ارتفق بها فى آخر أمره
ونزل فى الاشرفية برسباى مات فى رمضان سنة سبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى انتهى ﴿منية حلفه﴾ بحاء
مهملة مفتوحة فلام ساكنة ففاء فهاء تأنيث قرية بمديرية القليوبية من مركز قليوب على الشاطئ الشرقى لبحر
أبى المنجا فى شمال منية نما على بعد ألف متر وشرقى قليوب بنحو أربعة آلاف وستمائة متر وبها جامع بمنارة وتكسب
أهلها من الزرع ﴿منية الحلوج﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ الغربى للبحر الصغير
شرقى دكرنس على بعد نصف ساعة وبها جامع وتكسب أهلها من الزرع وغيره ﴿منية حمل﴾ بحاء مهملة فميم
مفتوحتين فلام قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس فى غربى الشبينى والسكة الحديد الموصلة الى بلبيس
على نحو ربع ساعة وغربى بلبيس بنحو ساعة وفى جنوب منية ربيعة الحناء كذلك وبها جامع بمنارة وجنائن ونخيل
وأشجار ﴿منية حمير﴾ قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس فى الشمال الغربى للشغانبة بنحو ألف وأربعمائة
متر وفى الجنوب الغربى لنوبة والدهاشنة بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متر ﴿منية حواى﴾ بحاء مهملة فواو
فألف فياء مثناة تحتية قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية غربى ترعة القرشية على بعد أربعمائة متر وشرقى
اشتواى كذلك وغربى شندلات بنحو ألفى متر وبها جامع ودوار أوسية للدائرة السنية وأكثر أهلها مسلمون ومنهم
علماء ومجاورون بالجامع الاحمدى بطندتا ﴿منية الحوفيين﴾ بحاء مهملة قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية
غربى بحر دمياط على نحو ثلثمائة متر وفى شمال دملو بنحو ألفى متر وفى جنوب منية برة بنحو ثلاثة آلاف متر وبها
جامع ووابور على ترعة الساحل لعمدتها حسنين الشافعى وهو رجل ذو مال ﴿منية الخيط﴾ قرية من قرى الفيوم
بقسم ثانى واقعة على الوادى الغربى بميل الى الجنوب وفى الجنوب الغربى لمدينة الفيوم بنحو ثلاث ساعات وفى شرقى
قرية أبى جندير وقرية نوارة بنحو ثلثى ساعة وفى شمال ناحية الغرق السلطانى بنحو ساعة ونصف وليس بها نخيل
بل بها ابراج حمام كثيرة وبها جامع وكثير من أهلها ينحتون الاحجار لعمائر الاقاليم القبلية وفى الازمان السالفة كان
يمر بقربها بحر الصحراء الذى كان معدا لرى بلاد الريان وكان فمه من اليوسفى بقرب ناحية العزب التى فى جنوب
المدينة بنحو ساعة وكان ذلك البحر متسعا ويمر من قبلى ناحيتى دفنو واطسا ومن شرقى هذه المنية الى أن يصل الى بلدة
قديمة فى جنوب شدموه * اندرست ولم يبق منها الا الآثار وتسميها الاهالى أم قران ويقال ان أهالى شدموه من بقايا
أهلها ثم يمر ذلك البحر من ناحية أم قران مغربا الى أن يصل الى بلاد الريان وآثاره وتقاسيمه موجودة الى الآن
والظاهر أن جسره البحرى كان قد انقطع فى الازمان السالفة ونزل فى الاراضى المنخفضة فحفرها وأزال جميع طينتها
حتى وصل الى الحجر ونشأ عن ذلك خور متسع تبلغ سعته نحو ثلثمائة قصبة فى بعض الاماكن ويمتد مغربا بجوار
المنية فى شمال نوارة وأبى جندير وفى شرقى نزلة شكيتة بقربها ثم ينعطف شمالا الى قرب بركة القرن فيتفرع فرعين
أحدهما يجرى مغربا الى الشمال بانعطاف حتى يصل بركة قارون وثانيهما يجرى مشرقا الى الشمال وينصب

ترجمة الشيخ عبد الدائم الحديدى

ترجمة الشيخ محمد بن موسى الجناجي

من قلائد العقيان ۞ واليها ينسب العلامة المحقق الشيخ محمد بن موسى الجناجي ويحتمل انه منسوب الى قرية جناج المارة فى حرف الجيم قال الجبرتى كان يعرف بالشافعى وهو مالكى المذهب تلقى عن مشايخ عصره ولازم الشيخ الصعيدى وصار مقرئه ومعيد الدرسه وأخذ عن الشيخ خليل المغربى والسيد البليدى والشيخ يوسف الحفنى والملوى وتمهر فى المعقول والمنقول ودرس الكتب الدقيقة مثل المغنى لابن هشام والاشمونى والمناكهى وأخذ علم الصرف عن بعض علماء الاروام وعلم الحساب والجبر والمقابلة وشباك ابن الهائم عن الشيخ حسين المحلاوى وألف فيها رسائل وله فى تحويل النقود بعضها الى بعض رسالة تدل على براعته فى علم الحساب وكان له دقائق وجودة استحضار فى استخراج المجهولات واعمال الكسورات والقسمة والجذورات وغير ذلك من قسم المواريث والمناسخات والاعداد الصم والموازين وكتب على نسخة الخرشى التى فى حوزه حواشى وكتب حاشية على شرح العقائد ومات قبل اتمامها كتب منها نحو نيف وثمانين كراسة وتلقى عنه كثير من أعيان العلماء مثل العلامة الشيخ محمد الامير والعلامة الشيخ محمد عرفة الدسوقى والمرحوم الشيخ محمد البنانى وكان مهذب الاخلاق متواضعا لا يعرف الكبر ولا التصنع ويذهب بحماره الى جهة بولاق ويشترى البرسيم ويحمله عليه ويركب فوقه ويحمل طبق العجين الى الفرن على رأسه ويذهب فى حوائج اخوانه ولما بنى محمد بيك أبو الذهب مسجده تجاه الازهر تقرر فى وظيفة خزينة الكتب مضافة الى وظيفة تدريس مع المشايخ المقررين ومات فى السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ألف ومائتين انتهى

(منية الجيد) بكسر الجيم قرية من مديرية بنى سويف بقسم ببا الكبرى على الشاطئ الغربى لبحر النيل فى جنوب ببا على نحو ألف وثمانمائة متر وفى شمال النقاعى بنحو ثلاثة آلاف متر وبها زاوية للصلاة وابراج حمام وبدائرها نخل كثير متصل بنخيل قرية ببا (منية الخارون) بخاء معجمة فالف فراء مهملة فواو فنون قرية من مديرية الغربية بمركز زفتة على الشاطئ الغربى لفرع دمياط وفى شمال تفهنة العزب (منية حبيب الشرقية) قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس شرقى ترعة البيسوسية على بعد ثلثمائة متر وفى شمال الجوسق بنحو نصف ساعة وغربى منية حمل بنحو ساعة (منية حبيب الغربية) قرية من مديرية الغربية بمركز سمنود على ترعة الساحل بقليل وفى بحرى العجيزية بنحو ربع ساعة وفى غربى منية بدر حلاوة بثلاث ساعات وبها جامع بمنارة ❊ وممن نشأ من هذه القرية وتربى فى كنف العائلة المحمدية ونال من احساناتها أحسن مزية حضرة أخينا الفاضل أحمد باشا حسنين ناظر أشغال الترسانة الميرية الانجرارية وكمندار الركائب الخديوية وأبوه حسنين بن السيد أحمد بن على من أهالى هذه القرية ووالدته من شبرى بابل خرج به أبوه من بلدته صغيرا الى الاسكندرية وفى سنة تسع واربعين أدخله والده مكتبها فتعلم به مبادى الفنون وفى سنة أربع وخمسين دخل المدرسة البحرية وكانت فى مركب فى البحر وعمره اذ ذاك أربع عشرة سنة وبقى بها مدة ثم ترقى الى وظيفة مساعد ثان بمرتب مائة وخمسين قرشا وفى سنة ست وستين ومائتين وألف انتقل الى بحر النيل فى وابور فيروز ركوبة المرحوم عباس باشا وأنعم عليه برتبة ملازم بمرتب أربعمائة قرش وبعد ذلك بثلاثة شهور جعل قبطان نمرة واحد وفى زمن المرحوم سعيد باشا ترقى الى رتبة صاغقول أغاسى فى وابور جيفرح ركوبة المرحوم سعيد باشا وبقى به الى وفاة المرحوم سعيد باشا وفى سنة ثمانين جعل قبطان ركوبة الخديو اسمعيل وتنقل فى الرتب حتى أحرز رتبة أميرالاى وسافر جملة أسفار فى البحر الرومى الى القسطنطينية ورودس وقبرس وبيروت وأبعد أسفاره الى بلاد الانكليز وسافر فى بحر النيل بامر الخديو اسمعيل بالكبراء من البلاد الاوروباوية الى الشلالات ووادى حلفة منهم ولى عهد الدولة الانكليزية البرنس دوجال وزوجته ولما رأوا فيه من حسن الخدمة والتأدب شرفوه بزيارته فى منزله واقاموا عنده ساعات ثم أحرز فى عهد الحضرة الخديوية التوفيقية رتبة باشا وهو انسان بشوش الوجه حسن الاخلاق مرضى السيرة والسريرة تشهد له وظائفه المهمة بالمعرفة والحذق وكان أبوه من العساكر الجهادية الذين حضروا حرب مورة وبلغ درجة الباش جاويش وتوفى والده المذكور سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف بعد أن خلى سبيله من العسكرية مدة (منية حبيش البحرية) قرية بمديرية الغربية بمركز الجعفرية على الشاطئ الشمالى لترعة القاصد بنحو ثلثمائة متر وشرقى صندفا بنحو ألف وخمسمائة متر وفى شمال منية حبيش القبلية كذلك وبها جامع وبستان ونخيل (منية حبيش القبلية) بحاء مهملة فى أوله مصغرا كالتى قبلها قرية بمديرية

ترجمة احمد باشا حسنين

مصرف الخضراوية والعطف بقليل وفى جنوب شبرى ملس بثلثى ساعة وغربى سنباط كذلك (منية برا) قرية صغيرة من مديرية الغربية بمركز الجعفرية على الشط الشرقى لبحر رشيد فى شمالها محطة السكة الحديد وفى غربيها ترعة لساحل على بعد خمسمائة متر وفى شمالها أيضا على نحو مائتى متر سراى للمرحومة والدة الخديوى اسمعيل باشا بنيت زمن المرحوم سعيد باشا وكان ينزل بها أيام ولايته بعساكره للنزهة وحولها بستان نحو أربعة عشر فدانا وبجوارها من قبلى قصر مشيد تابع لها ويفصل بينها وبين البلد جسر السكة الحديد وفى وسط البلد جامع وبها أضرحة لبعض الصالحين مثل الشيخ الحداد والشيخ أبى العباس والشيخ يوسف وبها أبراج حمام وسبع جنات وسبع سواق لسقى زرع الصيف وسوقها كل يوم ثلاثاء وعدد أهليها ثلاثة آلاف وستمائة وتسع وأربعون نفسا وزمام أطيانها ألفان وثلثمائة فدان تروى من النيل وفروعه كترعة لساحل وعليها طريقان أحدهما جسر البحر الاعظم والآخر جسر السكة الحديد (منية بشار) قرية من بلاد الشرقية بمركز منية القمح فى البر الشمالى لخليج أبى الاخضر وفى الشمال الشرقى لمنية القمح على نحو ثمانية آلاف متر وبها مساجد ومكاتب أهلية بعضها لتعليم أولاد المسلمين وبعضها لتعليم أولاد النصارى وبها نخيل وكنيسة للاقباط ومجلس دعاوى ومجلس مشيخة وبها جملة من الكتبة الاقباط والمسلمين وأطيانها ألف ومائتان وخمسة وستون فدانا وأهلها ذكورا وإناثا ألفان وأربعمائة وخمس وأربعون نفسا يتكسبون من الزرع المعتاد ومنهم أرباب حرف وبها وابور وجملة سبيل لسقى الزرع وممن نشأ من هذه القرية المرحوم يحيى أفندى صادق تعلم فن الكتابة وخدم كاتبا فى الدواوين ثم جعل باشكاتب عموم المدارس والجفالك ثم نقل الى المعية ثم فى سنة ألف ومائتين واثنتين وخمسين هجرية أحسن اليه برتبة قائمقام ثم جعل رئيس قلم المحاسبة بديوان المالية فى عهد المرحوم عباس باشا (منية البندرة) بياء موحدة مفتوحة فنون ساكنة فدال فراء مهملتين فتاء تأنيث قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية على ترعة القرشية فى شمال ناحية الجميزة بنحو ألفى متر وفى جنوب البندرة بنحو خمسمائة متر وبها جامع وفى وسطها مقام الشيخ مسلم مشهور يزار وبها دوار أوسية ووابور لسقى المزروعات للدائرة السنية وأبنيتها باللبن وقليل الآجر (منية بنى منصور) قرية من مديرية البحيرة بمركز شبرى خيت فى جنوب فرع الحناوى وغربى كفر عوانة بنحو نصف ساعة وفى شمال شنشت الانعام بنحو ثلث ساعة وبها جامع وابراج حمام وجنات ونخيل وأشجار (منية البيضاء) قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج شرقى ترعة العطف بنحو ثلثمائة متر وفى شمال كفر القرينين بنحو ألفى متر وشرقى كفر سبك بنحو ألف ومائتى متر وبها جامع وقليل أشجار (منية تامة) بتاء مثناة وميمين مفتوحتين مع شدّ الميم الاولى قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس فى الشمال الغربى للدراكسة بنحو نصف ساعة وغربى منية طاهر كذلك وبها جامع بمنارة ومعمل دجاج ولها سوق جمعى وبجوانبها أشجار (منية جابر) قرية من مديرية الشرقية بمركز منية القمح فى البر القبلى لترعة منية يزيد وقبلى بيشة عامر بنحو نصف ساعة وبحرى البلشون كذلك وبها جامع بمنارة وكانت من جفالك الخديوى اسمعيل وبها أبنية لمصالح الدائرة (منية جحيش) بصيغة تصغير جحش قرية من مديرية الشرقية بمركز الصوالح شرقى مصرف العمار والتبانات بنحو ساعة وفى الجنوب الغربى للقطاوية بنصف ساعة وبها أشجار (منية جراح) قرية من مديرية الدقهلية فى مركز نوسا فى شمال منية لوزة بنحو ألف وأربعمائة متر (منية جناح) بجيمين بينهما نون وألف قرية بمديرية الغربية بمركز دسوق على الشاطئ الشرقى لفرع رشيد وفى جنوب محلة دياى بنحو ألف وثمانمائة متر وغربى جناج بنحو ألفين ومائة متر وبها جامع بمئذنة وفى هذه القرية قتل الامير أحمد باشا الخائن فى أواخر سنة ثلاثين وتسعمائة ❁ وسبب قتله انه لما جلس السلطان سليمن على تخت الملك بعد والده السلطان سليم طمع فى الوزارة العظمى فصرف عنها الى ولاية مصر فى شهر صفر سنة ثلاثين وتسعمائة وتقصده ابراهيم باشا الوزير ورماه بما يوجب قتله وأرسل لامراء مصر أن يقتلوه فى محله بالامر الشريف فوقعت الاوامر فى يد أحمد باشا قبل أن تصل الى الامراء فأبدى الطغيان وعصى بقلعة الجبل وادعى السلطنة وضرب السكة باسمه ثم دخل الحمام يوما فسمع به الامراء فكبسوا عليه الحمام وكان قد حلق نصف رأسه وأعجل النصف الثانى بهجوم العسكر فهرب الى سطح الحمام وتسلق من مكان الى مكان وخلص فاقتفوا أثره حتى أدركوه بهذه القرية فقتلوه وحزوا رأسه وجىء بها الى مصر وعلقت فى باب زويلة ثم جهزت الى الاعتاب السلطانية وكانت مدته نحو السنة انتهى باختصار

مطلب سبب قتل الامير أحمد باشا الخائن

هدمه الامير طوغان الدويدار وأخذ عمده وخشبه فلم يبق الا بقية أطلاله وكانت قرية الخندق كأنها من حسنها ثمرة لكوم الريش وكانت تجاهها من شرقيها اخربتا جميعا وكان شرقى الخندق يوجد صحراء الاهليلج فى الرمل واليها كانت تنتهى عمارة الحسينية من جهة باب الفتوح وأظن هذا الاهليلج كان من جملة بستان ريدان الذى يعرف اليوم موضعه بالريدانية قال ابن عبد الحكم وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد اقطع ابن سندر منية الاصبغ فحازها لنفسه منها ألف فدان كما حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد رضى الله عنه ولم يبلغنا ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أقطع أحدا من الناس شيأ من أرض مصر الا ابن سندر فانه أقطعه منية الاصبغ فلم تزل له حتى مات فاشتراها الاصبغ من ورثته فليس بمصر قطيعة أقدم منها ولا أفضل وكان سبب اقطاع عمر رضى الله عنه ما اقطعه من ذلك كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده انه كان لزنباع بن روح الجزامى غلام يقال له سندر فوجده يقبل جارية له فجبه وجدع أنفه وأذنه فأتى سندر رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى زنباع فقال لا تحملوهم من العمل مالا يطيقون وأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون فان رضيتم فامسكوا وان كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله ومن مثل به أو أحرق بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله فاعتق سندر فقال أوص بى يارسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بك كل مسلم فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سندر أبا بكر رضى الله عنه فقال احفظ فىّ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاله أبو بكر رضى الله عنه حتى توفى ثم أتى عمر رضى الله عنه فقال احفظ فىّ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضى الله عنه نعم ان رضيت تقيم عندى أجريت عليك ما كان يجرى أبو بكر رضى الله عنه والا فانظر أى موضع يكتب لك فقال سندر مصر لانها أرض ريف فكتب الى عمرو بن العاص رضى الله عنه احفظ فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم الى عمرو ابن العاص أقطع له أرضا واسعة فجعل سندر يعيش فيها فلما مات قبضت فى مال الله تعالى قال عمرو بن شعيب ثم أقطعها عبد العزيز بن مروان الاصبغ وقال القضاعى مسروح بن سندر الخصى ويكنى أبا الاسود له صحبة ويقال له سندر دخل مصر بعد الفتح سنة اثنتين وعشرين وقال ابن يونس أصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم يكنى أبا زبان حكى عنه أبو جرة عبد الله بن عباد المعافرى وعون بن عبد الله وغيرهما توفى ليلة الجمعة لاربع بقيت من ربيع الآخر سنة ست وثمانين قبل أبيه (منية الاكراد) قرية بمديرية الدقهلية من مركز نوسا الغيط فى الشمال الشرقى لقرية بلجاى بنحو ألفين وثمانمائة متر وفى الشمال الشرقى لتلبانة كذلك (منية أم صالح) قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج فى شمال شنتنا الحجر بنحو ثلث ساعة وشرقى منية فارس كذلك (منية اندونة) قال المقريزى هى احدى قرى الجيزة عرفت باندونة كاتب أحمد المدابنى الذى كان يتقلد ضياع موسى بن بغا التى بمصر فقبض أحمد بن طولون على اندونة هذا وكان نصرانيا فاخذ منه خمسين ألف دينار وفى سنة ست وتسعين وستمائة كان السلطان بمصر الملك المنصور وكان الامير علم الدين سنقر الدوادارى نائب دار العدل واليه شراء الاوقاف على الجامع الطولونى وصرف ما يحتاج اليه فى العمارة وكان هذا الجامع قد تخرب لما كان الغلاء بمصر فى زمن المستنصر وخربت القطائع والعسكر فامر السلطان الملك المنصور بعمارته وتجديده فعمره الامير سنقر الدوادارى واشترى له قرية اندونة وغيرها وجعلها وقفا عليه انتهى (منية الباسل) قرية بمديرية الجيزة من قسم اطفيح على البر الشرقى لترعة الخشاب فى شمال الشرفاء بنحو ألف وسبعمائة متر وفى الشمال الشرقى للعطيات بنحو سبعمائة متر (منية بدر حلاوة) قرية من مديرية الغربية بمركز سمنود على الشاطئ الغربى لفرع دمياط فى جنوب ناحية بناوبوصير بنحو ساعة ونصف وفى شمال شبرى اليمن بنحو النصف من ذلك وأغلب مبانيها بالطوب الاحمر وبها جامعان أحدهما بمنارة وبها معمل دجاج وبأراضيها أشجار وقليل نخيل وتكسب أهلها من الزرع (منية بدر خميس) قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية سمنود على الشاطئ الشرقى لبحر دمياط فى جنوب منية خميس بنحو ثلث ساعة وفى شمال ويس الحجر بنحو نصف ساعة وبها جامع وتكسب أهلها من الزرع (منية بدويه) بالباء الموحدة والدال المهملة مفتوحتين فواو فمثناة تحتية فهاء قرية بمديرية الدقهلية من مركز فارسكور فى شرقى النيل بنحو مائة وخمسين مترا وفى شمال بدويه بنحو ألف وثلثمائة متر وغربى ترانيس بنحو ألف متر وبها جامع (منية البز) بكسر الباء الموحدة فشد الزاى المعجمة قرية من مديرية الغربية بمركز زفتة شرقى

وصرف ديروط وقنطرة الساحل والديروطية وقنطرة دمغاغة ومطاى وكان بهجت باشا رحمه الله سهل الاخلاق حميد السيرة حسن التوكل لا يهمه أمر دنياه وقد تزوج وقت ان كان فى بلاد الافرنج بامرأة افرنجية من قرية تعرف بباريس وجاءت معه الى الديار المصرية وبعد ان أقامت سنة على دينها أسلمت لله تعالى بحضر جماعة من أعيان العلماء والافاضل منهم الشيخ الباجورى والشيخ الدمنهورى وجم غفير من وجوه بولاق والامراء وسميت فى المجلس باسم زليخا وكان اذ ذاك مقيما ببولاق مصر وأقامت معه فى عيشة هنيئة الى ان توفاها الله تعالى على دين الاسلام سنة احدى وستين ومائتين وألف وقد رزقت منه بثلاثة أولاد ذكور ماتوا فى صغرهم وثلاث بنات تزوجت احداهن باسمعيل بك محمد ورزقت منه بثلاثة أولاد ذكور وتزوجت الثانية بحسن بك فهمى قائمقام برنجى غاردية سوارى وتزوجت أصغرهن باسمعيل افندى صالح ابن أخت امرأة الباشا المذكور التى تزوجها بعد طلاق بنت سبكى بك التى تزوجها بعد موت الست زليخا وكانت الست المذكورة رحمها الله حسنة المعاشرة والادارة بصيرة فى أمر المعاش والتصرف واليها فوّض ادارة جميع أحواله فقامت بذلك أحسن قيام وفى وقت ان كان باش مهندس جفالك الشرقية كانت تدبر أمور الزرع كما ينبغى وربما خرجت الى الغيط لتنظر بنفسها الاجراآت وضم المحصول وبيع ما يلزم مع تدبير أحوال المنزل والخدم حتى انها اشترت منزلا ببولاق بيع بعد موتها لشخص يقال له فرج غالى وكذلك اشترت أرضا فى الجيزة أربعة وعشرين فدانا بقى منها الى الآن اثنا عشر فدانا تحت يد ذريتها ولقيامها بجميع أموره كان رحمه الله ملتفتا بكليته لاشغال الهندسة والمصالح الميرية مع النمو والبركة فى كسبه ورزقه وبعد موتها تغيرت أحواله وركبه الدين حتى باع كثيرا من أطيانه ومدخراته وصار فى قرب وفاته لا يملك منزلا بل كان يسكن بالاجرة الى زمن المرحوم سعيد باشا فتقدم له بطلب أخذ ورشة القطن التى عند السيدة زينب رضى الله عنها ويخصم ثمنها من مرتبه فاجيب الى ذلك وجعل ثمنها عليه ألفين وخمسمائة جنيه فكان يخصم منها كل شهر ربع مرتبه فلم يستوف الثمن الا فى سنة أربع وثمانين ٣ وقد بنى فيها منزلا جعله دورا واحدا أرضيا يشتمل على سلاملك وحريم وصرف فى ذلك مبلغا جسيما ومات قبل أن يتمه وهو الآن مشترك بين أولاده من زوجته الثالثة والاولى فسبحان من يرث الارض ومن عليها ﴿منية أبى غالب﴾ قرية من مديرية الغربية بمركز شربين على الشاطئ الغربى لفرع دمياط وفى شمال السوالم بنحو ساعة ونصف وفى الجنوب الشرقى لكفر سليمن بنحو ثلاث ساعات وأبنيتها بالآجر وبها جامع بمنارة ومعمل دجاج وأشجار ونخيل ﴿منية أبى الكرم﴾ قرية من مديرية المنوفية بمركز تلا فى جنوب طوخ النصارى بنحو ألف متر وفى غربى زرقان بنحو ألف وخمسمائة متر وبها جامع بمنارة ﴿منية الاشراف﴾ قرية بمديرية الغربية بمركز بلاد الارز غربا فى شرقى فوة بنحو ألفى متر وفى الجنوب الشرقى للقطورى بنحو ألف وخمسمائة متر ﴿منية اشنا﴾ بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة فنون فالف قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية سمنود على الشاطئ الشرقى لفرع دمياط فى شمال سرنجا بنحو أربعة آلاف متر وفى جنوب منية رمسيس بنحو ألفى متر وبها مسجد كبير وهى من البلاد التى نظمها جناب العزيز المرحوم محمد على ﴿منية الاصبغ﴾ هى قرية الدمرداش شرقى القاهرة خارج باب الفتوح وفى المقريزى قال ثم سميت الخندق لما أمر القائد جوهر المغاربة بعد ان اختط القاهرة ان يحفروا خندقا من جهة الشام من الجبل الى الابليز عرضه عشرة أذرع فى عمق مثلها فبدئ فيه يوم السبت حادى عشر شعبان سنة ستين وثلثمائة وفرغ منه فى أيام يسيرة وحفر خندقا آخر قدامه وعمقه ونصب عليه بابا يدخل منه وهو الباب الذى كان على ميدان البستان الذى للاخشيد وقصد ان يقاتل القرامطة من وراء هذا الخندق فقيل له من حينئذ الخندق وخندق العبيد والحفرة ثم صار بستانا جديدا من جملة البساتين السلطانية فى أيام الخلفاء الفاطميين وأدركناها من منتزهات القاهرة البهجة وقال فى آخر عبارته ان الخندق قرية لطيفة يبرز الناس من القاهرة اليها ليتنزهوا بها فى أيام النيل والربيع ويسكنها طائفة كبيرة وفيها بساتين عامرة بالنخيل الفخر والثمار وبها سوق وجامع تقام به الجمعة وعليه قطعة أرض من أرض الخندق يتولاها خطيبه فلما كانت الحوادث والمحن من سنة ست وثمانمائة خربت قرية الخندق ورحل أهلها منها ونقلت الخطبة من جامعه الى جامع بالحسينية وبقى معطلا من ذكر الله تعالى واقامة الصلاة مدة ثم فى شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة

ثم نقل الى المهندسخانة بالقلعة ثم فى سنة احدى وأربعين سافر الى بلاد أوروبا فمن سافر اليها فأقام بباريس عشر سنين وبعد ان أتقن العلوم الرياضية والفنون الهندسية عاد الى الديار المصرية بصحبة مختار بك ومظهر باشا ورفاعة بك واصطوفان بك ونبراوى بك وغيرهم فأنعم عليه برتبة بكباشى وقلد نظارة مدرسة قصر العينى فأقام على ذلك سنتين وكان مرتب هذه الوظيفة ألفين وخمسمائة غرش عملة ديوانية غير التعيين ثم تقلد بنظارة مدرسة الطوبجية بقرية طراسنتين أيضا ثم فى سنة خمس وخمسين جعل ناظر قلم ديوان المدارس وفى ذلك الوقت ندب لعمل خرطة جفالك نبروه وصحبته المرحوم ابراهيم افندى رمضان وجماعة من تلامذة الفرقة الاولى من المهندسخانة وجعل شريكه فى رياسة هذه العملية لامبير بك فعملت الخرطة على أتم نظام وهى الآن فى مخزن الاشغال ثم أنعم عليه برتبة قائمقام وصار باش مهندس الجفالك بالشرقية والدقهلية وعمل عدة ترع منها ترعة النظام وبنى عدة قناطر وندب لمعاينة الشلالات للوقوف على طريقة تسهيل عبور المراكب فانحط رأيه على عمل هويسات هناك وعمل لذلك رسما ومقايسة وقرارا ولم يحفظ ذلك بمخازن الديوان ولم يجر به العمل وفى سنة احدى وستين أعطيت له هذه القرية عهدة وأحسن اليه بما فى أوسيتها من مواش وآلات وأبنية وخلافها وكان مرتبه شهريا ثلاثة آلاف غرش ديوانية غير التعيين ثم أنعم عليه برتبة أميرالاى وكان مرتب أميرالاى مائتى كيسة كل سنة أعنى مائتا ألف غرش ديوانى غير التعيين البالغ نحو سبعمائة وخمسين غرشا فعين مع موجيل بك فى بناء القناطر الخيرية وأحيل عليه أيضا قناطر بحر الشرق وفى سنة ثلاث وستين أنعم عليه بناحية العصلوجى عهدة له بواسطة سر عسكر والد الخديوى اسمعيل باشا بعد ان طلب ذلك بنفسه فبلغت عهدته فى القريتين ألف فدان وثمانمائة فدان واستمر فى هذه الوظيفة الى سنة سبع وستين فتعين مفتش هندسة المنوفية والغربية فى زمن المرحوم عباس باشا وفى تلك المدة أحيل عليه رسم الجامع الاحمدى فرسمه على الهيئة التى هو عليها الآن وبعد تمام رسمه أنعم عليه بمائتى فدان ولما عمل السكة الحديد من بنها الى كفر الزيات رمى فيه بعض الناس بانه أتلف أراضى كثيرة فى ذلك الجسر فركب المرحوم عباس باشا ومر على ذلك الجسر بنفسه فاعجبه عمله واستحسنه فانعم عليه بمائتى فدان أخرى وفى تلك المدة أيضا فضلا عن اعمال الارياف من التطهيرات وبناء القناطر ونحو ذلك أجرى اعمالا جليلة مثل القناطر التى تمر عليها السكة الحديد الواقعة فى حدود تفتيشه من بنها الى كفر الزيات ماعدا قناطر بحر بركة السبع فانها من رسم الانكليز الذين حضروا من طرف استيفنسون لاجل رسم السكة الحديد وتخطيطها من مصر الى الاسكندرية وفى سنة ثلاث وسبعين فى عهد المرحوم سعيد باشا ندب لمسح أراضى مديرية تفتيشه وعين معه نحو خمسين مهندسا عبارة عن عشرين ركبا ونحو خمسين ركبا من المساحين كل ركب خمسة اشخاص مساحين وقصابين وضابط ملكى أو جهادى وعين أيضا على باشا شكرى مأمور تحقيق قضايا الاطيان بديوان يشتمل على عشرة ضباط وعشرة كتبة وأربعة من القواسة والسعاة فصار مسح الارض على الوجه المطلوب وعملت التواريع والدفاتر ورسم خرطتها ولم يبق تحت الاتمام الا القليل ووقف عمل المساحة سنة خمس وسبعين وفى اثناء ذلك أعنى سنة ١٢٧٤ أنعم عليه برتبة لواء وفى تلك المدة أيضا تجزله ما كان أنعم عليه به المرحوم عباس باشا ولم يتم فى حياته وهو انه أعطى مائة فدان فى متروك بلده وثلثمائة من زيادة المساحة فى بلاد المنوفية منها مائتان فى قرية تمرس وخمسون فى قرية فيشة وخمسون فى كفرها وفى تلك المدة أحيل عليه عمل خرطة برارى الغربية من دمياط الى رشيد فأتمها على حسب الامر وهى الآن فى مخزن الاشغال وفى سنة خمس وسبعين عين لتفتيش هندسة قبلى فبقى على ذلك نحو ثلاث سنين ثم عزل ولزم بيته الى أن تولى الخديوى اسمعيل باشا سنة تسع وسبعين فجعل مفتش هندسة وجه قبلى ثانيا وفى سنة أربع وثمانين أمر بعمل تصميم على الترعة الابراهيمية فرسم من أسيوط الى جسر كوم الصعايدة الفاصل بين مديريتى المنية وبنى سويف وأمار سمها من جسر كوم الصعايدة الى القناطر الخيرية فكان بمعرفة ناقب باشا رحمه الله وبعد عمل الرسومات والقرارات اللازمة عرضت على الخديوى فاعجبته ووقعت منه موقع القبول وصار الشروع فى العمل فتم منها من أسيوط الى المنية وبعد انتقاله من التفتيش وتعين حضرة سلامة باشا صار وضع أساسات قنطرة الابراهيمية وقنطرة المنية ثم بعد انفصاله عن التفتيش تعين بدله اسمعيل بك محمد فكملت قناطر التقسيم ووضعت اساسات قناطر أخر مثل قنطرة بحر يوسف

ما يسمى وابورسوادة فى الطرف القبلى لعزبة سوادة تجاه قرية مقوسة بقدر أثنين وخمسمائة متر وماقوسة بلدة فى غربى النيل على الجسر الغربى للترعة الابراهيمية ثم على الشط الغربى للنيل وابورما فى الشمال الغربى لقرية المطاهرة بقدر ثلاثة آلاف ومائتين وخمسين مترا والمطاهرة بلدة فى البر الشرقى للنيل على شاطئه ويقال لها بنى محمد شعراوى والكوم الشرقى وفى جنوبها بقدر خمسين مترا ضريح بقبة تقرب منه جبانة فيها اقباب ومن المطاهرة الى منسفيس نحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر ومنسفيس قرية فى البر الغربى على جسر الترعة الابراهيمية فجميع تلك القرى والوابورات تابعة لهذا التفتيش وترعة الابراهيمية تمر بالجهة الغربية من هذه المدينة والنيل فى جهتها الشرقية وعدد قرى مديريتها الآن احدى وثمانون ومائتان ومساحة أرض المديرية مائتان وتسعة عشر ألف فدان والفدان أربعة آلاف متر ومائتان وكسر ومحصول المديرية من الحبوب فى السنة الواحدة ثمانمائة وتسعون ألف اردب ومتحصلها من الكتان والنيلة والدخان والسكر ثمانية وسبعون ألف قنطار وخمسمائة ومن القطن كمديرية بنى سويف ستمائة وستة وتسعون ألفا وستمائة وستة وستون قنطارا ﴿منية ابيار﴾ قرية بمديرية الغربية بمركز محلة منوف على شاطئ بحر سيف الشرق وشرقى ابيار بنحو تسعمائة متر وغربى برما بنحو تسعة آلاف متر وبها جامع ﴿منية أبى الحارث﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية سمنود على الشاطئ الشرقى لفرع دمياط تجاه بوصير الغربية وفى شمال السلامية بنحو ألفى متر وفى جنوبها الغربى دار ضيافة على البحر لعمدتها أبى قورة وبها معمل دجاج ومن حوادث هذه القرية انه قتل بها الامير أحمد بن قاسم بن بقر شيخ عرب الوجه البحرى قال ابن اياس وفى يوم الجمعة رابع عشر شهر جمادى الاولى سنة ٩٢٨ أشيع قدوم شيخ العرب الامير أحمد بن قاسم بن بقر ويعرف بابى الشوارب وكان توجه الى الامير جان بردى الغزالى وطلب من ملك الامراء الامان على نفسه فحضر الى القاهرة وقابل ملك الامراء فخلع عليه وصار عنده من المقربين وأقام مدة على ذلك ثم بدا لملك الامراء قتله فأرسل الى جان بيك كاشف الشرقية بأن يقطع رأسه فتوجه اليه جان بيك وهو فى منية أبى الحارث بالدقهلية فهجم عليه وقطع رأسه وقتل معه شخصا آخر من مشايخ عرب العائذ فلما قتل الامير أحمد بن بقر نهبت داره وسبيت نساؤه وأولاده ولم يعلم أحد ما سبب ذلك ثم ان جان بيك أرسل رأسه ورأس شيخ العائذ الى ملك الامراء فرسم ملك الامراء بدفن الرؤس وقد أخذ ملك الامراء بثأره من أحمد بن قاسم وكان فى قلبه منه شئ من حين توجه الى الغزالى نائب الشام فكان كما يقال فى المعنى

قالت ترقب عيون الحى ان لها * عينا عليك اذا ما نمت لم تنم

انتهى ﴿منية أبى الحسين﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية سمنود على الشاطئ الغربى لترعة أم سلمة فى جنوب منية العامل بنحو ثلثى ساعة وغربى دماص بنحو ساعة وبها جامع ودوار أوسية للدائرة السنية ﴿منية أبى خالد﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز المنصورة فى الجنوب الشرقى لدنديط على بعد ألفى قصبة وفيها نخيل كثيرة وبها زرع القطن والكتان ولها سوق كل يوم خميس وبجوارها قرية جصفا بها نخيل كثيرة وتكسب أهلها من زرع القطن والكتان وجميع الحبوب ﴿منية أبى شيخة﴾ بخاء معجمة قبل هاء التأنيث قرية من المنوفية بمركز مليج شرقى ترعة العطف وغربى كفر طاشبرى بنحو نصف ساعة وشرقى منية خلف كذلك وبها جنينة لعمدتها الحاج سالم ﴿منية أبى عربى﴾ قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية غمر على الشاطئ الغربى لترعة منية يعيش وفى غربى قرية جودة بثلاثة آلاف وخمسمائة متر وفى الجنوب الغربى لكراديس بنحو ثلاثة آلاف متر وبها معمل دجاج ومنزل ضيافة لعمدتها ابراهيم نوار وأشجار متنوعة ﴿منية أبى على﴾ قرية من مركز منيا القمح بمديرية الشرقية واقعة على مصرف أبى الاخضر منها الى الزقازيق نحو ثلث ساعة وبها جوامع عامرة وقليل من النخيل ودوار اوسية كان من ضمن جفالك الميرى وقت ان كانت تابعة له فى زمن العزيز محمد على ولهذه القرية شهرة واعتبار بانتمائها الى المرحوم بهجت باشا عليه سحائب الرحمة والرضوان فان والدته من أكبر بيت فيها وهم عائلة الوالى الذين هم مشايخها وأما أبوه فكان يسمى على أغا الارنؤطى وكانت ولادته رحمه الله سنة ألف ومائتين وثمانية وعشرين هجرية وبعد وفاة والده كفله عمه على أغا محرمجى حسن باشا الارنؤطى صاحب العمارة والجامع اللذين فى بركة الفيل فأحسن تربيته وأحضره مصر وعمره نحو خمس سنين ورتب له أستاذا يعلمه القراءة والكتابة وفى سنة أربع وثلاثين أدخله مدرسة قصر العينى فأقام بها نحو ثلاث سنين

محمد على المنية وملكوها وفى عشرين من شهر ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف كان بها وقعة بين سليمن بيك الالفى وياسين بيك فقتل بها سليمان بيك فى تلك البلدة انتهى وسبق ذلك فى الكلام على ناحية التبين ثم ان مدينة المنية الآن من أكبر مدن الوجه القبلى وأكثرها عمارة وهى رأس مديرية تسمى بها وفيها ديوان المديرية مستوفيا لجميع لوازمه وبها محكمة شرعية مأذونة بالحكم فى عموم القضايا الشرعية نحو المبايعات والرهونات والاسقاطات والايلولات ونحوها فى الاطيان وخلافها وكان بيع الاطيان لا يحصل الا بحضرة المدير أو وكيله كما فى محاكم المديريات جميعها وفى مراكز مديريتها أربع محاكم غيرها منها محكمة فى ابة الوقف كانت غير مأذونة ومثلها فى محكمة بنى عبيد وتعرف بمحكمة منفيس ومحكمتان مأذونتان بما عدا الحكم فى الاطيان وهما محكمة بنى مزار ومحكمة الفشن وفى المدينة اسواق دائمة وحوانيت كثيرة مشحونة بالبضائع الجليلة والحقيرة من بضائع القطر والبلاد الاجنبية كالجوخ وثياب الحرير والقصب والقطن والكتان والنحاس والعقاقير وغير ذلك مما يوجد بمصر والاسكندرية وفيها الخانات والوكائل كثيرة وخمارات وجميع الحرف التى توجد فى القطر وفيها قصور مشيدة كقصور القاهرة ومساجد كذلك وأكثرها عامرة بالشعائر منها جامعان فى وسطها وجامع الشيخ القشيرى وجامع بجوار ديوان المديرية وأرحية تديرها الخيل والبقر وطاحون بخارية وفيها اسبتالية للمرضى ومكتب بوستة ومكتب تلغراف ومدرسة أنشئت من فيض مراحم الخديو اسمعيل باشا غير المكاتب التى بداخل المدينة وبها لوكندة ينزل بها السياحون وغيرهم وشفخانة فى محل الفوريقة القديمة التى هى من انشاآت العزيز محمد على وطرخانة ووابورات مياه وفيها نصارى وافرنج ويهود وبالجملة فقد ازدادت عمارتها بسبب السكة الحديد وتعلقات الدائرة السنية التى أنشئت بها حتى التحقت بالمحروسة وفيها أضرحة كثيرة داخل قباب ومن أشهر من دفن بها من الصالحين الشيخ الفولى مقامه على البحر مشهور يزار وله جامع نفيس على شاطئ البحر ولطيب هوائها وحسن موقعها بنى بها الخديوى اسمعيل باشا قصرا ينزل فيه عند تشريفه تلك الجهة وفيه بستان نضر ووابور لعمل الثلج وهى أيضا رأس تفتيش من أعظم تفتيشات الدائرة السنية وفيها فوريقة بثلاثة عنابر لعصر القصب وعمل السكر يخرج منها فرعان من سكك الحديد أحدهما يوصل الى المحطة القديمة والآخر الى المحطة الجديدة التى فى قبلى القديمة بقرب قناطر المنية وديوان الفوريقة فى شمالها وديوان التفتيش فى شرقيها فوق البحر وفى شمالها الغربى ديوان عموم الشفالك وبجواره ديوان باشمهندس عموم الفوريقات واطيان هذا التفتيش ثمانية عشر ألف فدان يزرع منها عشرة آلاف فدان قصبا وباقيها يزرع حبوبا وقطنا ويصنع فى الفوريقة أنواع من السكر فيتحصل منها من السكر النبات فى السنة نحو ثلاثة آلاف قنطار تقريبا وفى اليوم من السكر الابيض الحب تسعمائة قنطار وفى السنة منه أربعة وتسعون ألف قنطار وخمسمائة وفى اليوم من السكر الابيض الاقماع مائتا قنطار وفى السنة منه أربعة وعشرون ألف قنطار وفى اليوم من السكر الاحمر نمرة ٢ ستمائة قنطار وفى السنة منه ثلاثة وستون ألف قنطار وكل يوم من السبيرتو تسعون قنطارا وفى السنة منه تسعة عشر ألف قنطار وأربعمائة وخمسون قنطارا تقريبا فى الجميع وحيث انه يتحصل فيها أنواع من السكر أكثر من غيرها ففيها آلات زيادة عما فى غيرها من الفوريقات ويلزم لها أنفار أكثر من غيرها لادارة حركتها ففى ذلك وابور لتحليل السكر نمرة ٢ ونمرة ٣ لتكريره وجعله اقماعا وفرن بقيزان لصناعة السكر النبات ووابور لادارة ورشة المخارط ووابور مروحة لادارة ورشة الدكمخانة وورشة لتصليح الوابورات الزراعية وورشة لاصلاح آلات الفوريقات وبها جملة مخارط ومكاشط ومثاقب وورشة نجارين لعمل الارانيك اللازمة وورشة دكمخانة لصب الحديد الزهر وتشكيله باشكال الارانيك المطلوبة ومن ملحقات تفتيش المنية فوريقة دمريس وهى قرية على الشط الغربى للنيل فى شمال المنية بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسين مترا وفى جنوب البرجين بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وفى الشمال الشرقى للبرجين وابور ماء على الشط الشرقى للبحر تبع الدائرة السنية أيضا وهو فى جنوب ناحية زهرة بقدر ألفين وسبعمائة وخمسين مترا وزهرة بلدة فى البر الغربى للنيل وفى شمال ذلك الوابور فى البر الشرقى على بعد ألف وسبعمائة وخمسين مترا وابور ماء آخر فى شمال نزلة عبيد بقدر مائتين وخمسين مترا وفى شماله بقدر خمسمائة متر وابور آخر فوق النيل فى غربى نزلة الوصلية بقدر سبعمائة وخمسين مترا وفى الجنوب الغربى لقرية طهنة بقدر ألف متر وطهنة قرية فى البر الشرقى بين المزارع والرمال ثم فى جنوب مدينة المنية بقدر ثلاثة آلاف وخمسمائة متر فى البر الشرقى وابور

مطلب ترجمة على بيك الكبير المعروف ببلوط قبن وعمائره

فى امارتهم كما كانوا وثبت قدم على بيك فى امارة مصر وظهر الظهور التام وملك الديار المصرية والاقطار الحجازية والبلاد الشامية وكان أكبر امرائه محمد بيك أبو الذهب أحد مماليكه انتهى ❁ ثم ان على بيك هذا هو على بيك الكبير شيخ البلد ثم والى مصر وهو من مماليك ابراهيم كتخدا تابع سليمان جاويش تابع مصطفى كتخدا القازدغلى تقلد الامارة والصنجقية بعد موت أستاذه فى سنة ثمان وستين ومائة بعد الالف وكان يلقب بجن على وببلوط قبن وكان شديد المراس قوى الشكيمة عظيم الهمة لا يرضى لنفسه بدون السلطنة العظمى والرياسة الكبرى ولم يزل يرقى مدارج السعود حتى عظم شأنه وطار صيته ونفذ كره وحارب وقاتل وجمع الاموال وهزم أعاظم الشجعان ومقادم البلدان وشتت شملهم وفرق جمعهم ووقع له من الحوادث والنوادر مع خشداشيه وغيرهم ماوقع ثم بعد ذلك استكثر من شراء المماليك وجمع العساكر من سائر الاجناس واستخلص بلاد الصعيد وقهر رجالها الصناديد ولم يزل يمهد لنفسه حتى خلص له ولاتباعه الاقليم المصرى من الاسكندرية الى اسوان ثم جرد عساكره الى البلاد الحجازية ونفذ اغراضه بها ثم التفت الى البلاد الشامية وأرسل اليها التجاريد وقتل عظماءها وامراءها واستولت اتباعه عليها وأقاموا بحصار يافا أربعة أشهر حتى ملكوها وعمر قلاع الاسكندرية ودمياط وأنزلها عساكره ومنع ورود الولاة العثمانيين ولم يزل يمهد الاراضى ويشتت الاعادى حتى وافاه الحمام سنة خمس وثمانين ومائة وألف فى داره التى بدرب عبد الحق المطلة على بركة الازبكية رحمه الله تعالى ومن انشائه العمارة العظيمة بطندتا وهى المسجد الجامع والقبة التى على مقام سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه والمكاتب والميضأة الكبيرة والحنفية والمراحيض والمنارتان العظيمتان والسبيل المواجه للقبة والقيسارية العظيمة النافذة من الجهتين ومابها من الحوانيت وكان المشد على تلك العمائر المعلم حسن عبد المعطى وكان من الرجال أصحاب الهمم وقد ولاه سدانة الضريح عوضا عن أولاد سعد الخادم لسوء سيرتهم وظلمهم فنكبهم على بيك وأخذ ما أمكنه أخذه من أموالهم وكان شيأ كثيرا وأنفقه على العمارة المذكورة ووقف عليها أوقافا ورتب بالمسجد عدة من الفقهاء والمدرسين والطلبة والمجاورين وجعل لهم جرايات وشوربة فى كل يوم وجدد أيضا قبة الامام الشافعى رضى الله عنه وكشف ماعليها من الرصاص القديم المسبوك أيام الملك الكامل الايوبى فى القرن الخامس وجدد ماتحته من خشب القبة البالى بخشب نقى ثم جعل عليه صفائح الرصاص المسبوك وثبته بالمسامير العظيمة وجدد نقوش القبة من داخل بالذهب واللازورد وكتب بافريزها تاريخا منظوما بخط صالح أفندى وهدم الميضأة التى كانت من عمارة عبد الرحمن كتخدا وكانت صغيرة مثمنة الاركان وعمل عوضها الميضأة الكبيرة وهى مربعة مستطيلة متسعة وعمل بجانبها حنفية وبزابيز يصب منها الماء وعمل حول الميضاة مراحيض بحيضان متسعة وقد أزيل ماعدا القبة من الجامع وتوابعه حين أمر جناب الخديو المعظم محمد توفيق باشا بتجديد الجامع سنة ١٣٠٣ هجرية كما هو مبين فى الكلام على جامع الامام الشافعى رضى الله عنه ومن انشائه أيضا العمارة التى بشاطئ النيل ببولاق تجاه دكك الحطب تحت ربع الخرنوب وهى عبارة عن قيسارية عظيمة بابين يسلك اليها من بحرى الى قبلى وبالعكس وعمل خانا عظيما يعلوه مساكن من الجهتين وبخارجه حوانيت وشونة غلال حيث مجرى النيل وبنى مسجدا متوسطا وحفروا اساس جميع هذه العمارات حتى نبع الماء ثم بنوا لها خنازير مثل المنارات من الاحجار والدبش والمون وغاصوا بها حتى استقرت على الارض الصحيحة ثم ردموا الاساس المحتوى على تلك الخنازير بالمون والاحجار واستعلوا عليه بعد ذلك بالبناء المحكم بالحجر النحت وعقدوا العقود والقواصر ووضعوا الاعمدة والاخشاب المتينة وكان العمل فى ذلك سنة خمس وثمانين ومائة وألف ومن انشائه أيضا داره التى بدرب عبد الحق والحوض والساقية والطاحون الكائنة بجوارها انتهى من الجبرتى وفيه أيضا انه فى شهر ربيع الاول سنة ألف ومائتين واحدى وعشرين كان الامراء المصريون منتشرين ببلاد الصعيد والالفى محاصر لدمنهور وقد آلت الحكومة الى محمد على باشا وكان رجب أغا وياسين بيك قد انضما الى الامراء المصريين وعملا متاريس فى بحرى المنية ليمنعا من يصل اليها من مراكب الذخيرة فلما سار محو بيك بمراكب الذخيرة ووصل الى حسن باشا طاهر ببنى سويف أصحب معه عابدين بيك وعدة من العسكر فى عدة مراكب وسار بالجميع الى ناحية المنية فلما قرب من المتاريس أخرج عساكره بالمدافع الى البر وتحارب مع المصريين فكانت النصرة لمحو بيك وولى المصريون ودخل عساكر

الحكيم معجونا للباه فلما أحضره لديه أمره ان يأكل منه فتأخر فامر بقتله وعلم انها مكيدة من علي بيك فتأكدت بينهما الوحشة وأضمر كل منهما لصاحبه السوء وكان ذلك سببا في نفي علي بيك الى الشام ومعه مماليكه وأتباعه واستقر خليل بيك كبير البلد هو وحسين بيك المذكور مكان علي بيك ثم ورد الخبر بان صالح بيك رجع من أولاد يحيى الى المنية وفي تلك الايام رجع علي بيك ومن معه على حين غفلة الى مصر فتشاوروا في قتله ثم اجتمع رأيهم ان يعطوه النوسات فأقام بها ثم تخوفوا من اقامته بالنوسات فأرسلوا اليه خليل بيك السكران فاخذه وذهب به الى السويس ليسافر الى جدة من القلزم وأحضر له المراكب لينزل فيها وفي ثاني شهر شوال من هذه السنة ركب الامراء الى قراميدان ليهنؤا الباشا بالعيد وكان معتاد الرسوم القديمة ان كبار الامراء يركبون بعد الفجر من يوم العيد وكذلك أرباب العكاكيز فيطلعون الى القلعة ويمشون الى الباشا من باب السراي الى جامع الناصر بن قلاوون فيصلون صلاة العيد ويرجعون كذلك ثم يقبلون أتكه ويهنؤنه وينزلون الى بيوتهم فيهنئ بعضهم بعضا على رسمهم واصطلاحهم وينزل الباشا في ثاني يوم الى الكشك بقراميدان وقد هيئت مجالسه بالفرش والمساند والستور واستعد فراشو الباشا بالتطلي والقهوة والشربات والقماقم والمباخر ورتبوا جميع الاحتياجات واللوازم من الليل واصطفت الخدم والجاويشية والسعاة والملازمون ويجلس الباشا بذلك الكشك بحضرة أرباب العكاكيز والخدم فيقبل كل أحد ثم يأتي الدفتردار وأمير الحاج والامراء الصناجق والاختيارية وكتخدا الينكجرية والمقادم والاوزباشية والجمقات والجربجية والعزب أصحاب الوقت فيهنؤن الباشا ويعيدون عليه على قدر مراتبهم بالقانون والترتيب ثم ينصرفون فلما حضروا في ذلك اليوم وهنأ الامراء والصناجق الباشا وخرجوا الى دهليز القصر يريدون النزول وقف لهم جماعة وسحبوا السلاح عليهم وضربوا عليهم بنادق فأصيب عثمان بيك وحسين بيك وجماعة ونط أكثرهم من حائط البستان لا يصدقون بالنجاة وبطل أمر العيد من قراميدان من ذلك اليوم وتهدم القصر وخربت الجنينة فنسبت هذه الفعلة الى علي بيك بمراسلاته الى حسن بيك جوجو فأرسلوا وراءه حمزة بيك فوجده بالمركب في الغاطس ينتظر اعتدال الريح للسفر فرده الى البر ورجعه الى جهة مصر بمماليكه وأتباعه فسار بالجبل ونزل على شرق اطفيح ثم الى جهة اسيوط ورجع حمزة بيك الى مصر فاجتمع المنفيون والهوارة وخلافهم على علي بيك وأرادوا الانضمام الى صالح بيك فنفر منه صالح بيك فلم يزل يخادعه وكان علي كتخدا الخربطلي منفيا هنالك من قبله فجعله علي بيك سفيرا بينه وبين صالح بيك وجعل معه خليل بيك الاسيوطي وعثمان كتخدا الصابونجي فلم يزالوا به حتى جنح لقولهم واجتمع عليه بكفالة شيخ العرب همام وتحالفا وتعاقدا على الكتاب والسيف وكتبوا بذلك حجة والتزم علي بيك انه اذا تم لهم الامر أعطى صالح بيك جهة قبلي وسر شيخ العرب همام بذلك لصداقة صالح بيك وأمر بجمع المال والرجال واجتمع عليه المتفرقون والمتشردون من الغز والاجناد والهوارة والشجعان وكان في المنية خليل بيك السكران فارتحل عنها الى مصر هاربا واستقر علي بيك وصالح بيك وجماعتهم بالمنية وبنوا حولها أسوارا الى آخر ما تقدم فعزم الامراء بمصر على ارسال تجريدة الى المنية فتكلم الشيخ الحفناوي في ذلك وأفحمهم بالكلام وقال أخربتم الاقاليم والبلاد ولكم كل ساعة خصام وتجاريد وعلي بيك هذا رجل أخوكم وخشداشكم أي شئ يحصل اذا أتى وقعد في بيته واصطلحتم وأرحتم أنفسكم والناس وحلف أن لا يسافر أحد بتجريدة مطلقا وان فعلوا ذلك لا يحصل لهم خير أبدا فقالوا انه هو الذي يحرك الشر ويريد الانفراد بنفسه ومماليكه وان لم نذهب اليه أتى هو الينا وفعل مراده فينا فقال لهم الشيخ انا أرسل اليه مكاتبة فلا تتحركوا بشئ حتى يأتي رد الجواب فلم يسعهم الا الامتثال فكتب اليه الشيخ مكتوبا ووبخه فيه وزجره ونصحه ووعظه فلم يلبث الشيخ بعد ذلك الا أياما وتوفي الى رحمة الله تعالى فيقال انهم سموه ليتمكنوا من اغراضهم وفي اثناء ذلك حضر الى القلعة محمد باشا راقم واليا على مصر سنة احدى وثمانين ومائة وألف ثم جهزوا تجريدة خرج فيها حسين بيك وستة من الصناجق غيره ثم لحقتها تجريدة أخرى فيها ثلاثة صناجق فوقع الحرب بينهم ببياضة وكانت النصرة لعلي بيك وصالح بيك ثم سافر علي بيك وصالح بيك ومن معهما ونزلوا البساتين ثم دخلوا مصر فهرب حسن بيك جوجو وتحير باقي الامراء في أمرهم وتحققوا الادبار والزوال ثم طلع علي بيك وصالح بيك ومن معهما الى القلعة فخلع الباشا على علي بيك واستقر في مشيخة البلد كما كان وخلع على صناجقه خلع الاستمرار

بعد مدة فسأله عن مغيبه فذكر له انه قصد خصيبا بمصر وذكر له ما أعطاه فكان قدرا عظيما وأثنى عليه فغضب الخليفة وأمر بسمل عيني خصيب واخراجه من مصر الى بغداد وأن يطرح فى أسواقها فلما أتاه الامر بالقبض عليه حيل بينه وبين منزله وكان معه ياقوتة عظيمة فخبأها عنده وخاطها فى قميصه ليلا وسملت عيناه وطرح فى سوق بغداد فمر عليه بعض الشعراء وهو مطروح فقال يا خصيب انى كنت قصدتك من بغداد الى مصر ممتدحا فوافقت انصرافك عنها وأحببت ان تسمع القصيدة فقال كيف سماعها وأنا على ما تراه فقال انما قصدى سماعك لها وأما العطاء فقد أعطيت الناس وأجزلت جزاك الله خيرا قال فافعل فأنشده

أنت الخصيب وهذه مصر * فتدفقا فكلاكما بحر

فلما أتى على آخرها قال له افتق هذه الخياطة ففعل فقال خذ الياقوتة فأبى فأقسم عليه فأخذها وذهب الى سوق الجوهر بين ليبيعها فلما عرضها عليهم قالوا له هذه لا تصلح الا للخليفة فرفعوا أمرها اليه فأمر باحضار الشاعر واستفهم عن أمر الياقوتة فأخبره بخبرها فتأسف على ما فعله بخصيب وأمر باحضاره بين يديه وأجزل له العطاء وحكمه فيما يريد فرغب أن يعطيه هذه المنية ففعل فسكنها خصيب الى أن توفى وأورثها عقبه انتهى وفى تقويم البلدان لابى الفداء ان منية ابن خصيب بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة ومثناة تحتية ساكنة وفى آخرها باء موحدة بلد به أسواق وحمامات وجامع ومدارس للمالكية والشافعية وهى على حافة النيل من الجانب الغربى تحت الاشمونين على مرحلة قوية ورأيتها فى المشترك منية أبى الخصيب وسمعتها أيضا منية بنى الخصيب وهى كثيرة المزدرع انتهى قيل وكان بهذه المدينة أربع عشرة كنيسة وقال المقريزى ان فيها ست كنائس كنيسة المعلقة وهى كنيسة السيدة وكنيسة بطرس وبولص وكنيسة ميكائيل وكنيسة بوجرج وكنيسة انبا بولا الطموبهى وكنيسة الثلاث فتية وهم حنانيا وعزاريا وميصائيل وكانوا فى أيام بختنصر فعبدوا الله تعالى خفية فلما عثروا عليهم راودهم بختنصر أن يرجعوا الى عبادة الاصنام فامتنعوا فسجنهم مدة لير جعوا فلم يرجعوا فأخرجهم وألقاهم فى النار فلم تحرقهم والنصارى تعظمهم وان كانوا قبل المسيح بدهر وذكر أيضا ان فى مقابلتها دير أبى هور الراهب ويعرف بدير سوادة وسوادة عرب نزلوا هنالك فخربوا ذلك الدير وبقربها أيضا دير يعرف بدير العسل فيه كنيسة مارى جرجس وفى خطط الفرنساوية ان أرضها خصبة حسنة الزراعة وكان ينقل منها العنب الجيد الى القاهرة فلم يكن يصلها يانعا بلا ذبول بسبب ان المسافة بينهما مائة وثمانون ألف خطوة وكان فيها عمارات مشيدة وهيا كل فى غاية من العظم وفيها اطلال كثيرة من الابنية العتيقة وكان أهلها أرباب ثروة يتجرون فى الجهات حتى فى بلاد السودان ۞ ومن حوادث منية ابن خصيب ما ذكره الجبرتى فى حوادث سنة ثمانين ومائة وألف ان على بيك الكبير الملقب بلوط قبن اجتمع بها هو وصالح بيك ومن معهما وبنوا حولها أسوارا وأبراجا وركبوا عليها المدافع وقطعوا الطريق على المسافرين وأرسل على بيك الى ذى الفقار بيك وكان بالمنصورة وصحبته جماعة من الكشاف فأتوا المنية ليلا وانضم اليهم جموع كثيرة من الغز والاجناد والهوارة والشجعان وذلك ان على بيك كان قد تغلب على القلعة وأمر بنفى جماعة من الامراء ليصفوله الوقت حتى نفى عبد الرحمن الكتخدا الذى هو ابن سيده ومركز الدولة ونفى صالح بيك المذكور الى غزة فأقام بها مدة ثم نقله من غزة الى رشيد ورتب له ما يصرفه وجعل له فائظا كل سنة عشرة أكياس فلما جاء الخبر بوصول الباشا الجديد من الاستانة الى الاسكندرية وهو حمزة باشا خاف ان ينضم اليه صالح بيك فأرسل اليه ينقله الى دمياط فلما وصله الخبر ركب ليلا بجماعته وساروا الى الصعيد ووصل منية ابن خصيب فأقام بها واجتمع عليه كثير من المطرودين وبنى فيها ابنية ومتاريس وكان له صداقة مع شيخ العرب همام الفرشوطى وأكابر الهوارة وأكثر البلاد الجارية فى التزامه فى جهة قبلى فاجتمع عليه كثير منهم وقدموا له التقادم والذخائر وما يحتاج اليه ولما حضر حمزة باشا واليا على مصر وطلع الى القلعة وذلك سنة تسع وسبعين ومائة وألف عرضوا عليه أمر صالح بيك وانه قاطع الطريق ومانع وصول الغلال الميرية فجردعليه تجريدة فالتطموا معه لطمة صغيرة ثم توجه صالح بيك وعدى الى شرق أولاد يحيى ثم ان على بيك أمر بنفى حاكم جرجا حسين بيك كشك الى جهة عينها له فلم يمتثل وركب بمماليكه وامرائه وأتباعه الى مصر فأراد على بيك أن يشغله بالسم وأمر عبد الله الحكيم ان يضع له السم فى المعجون ففعل وقد كان صالح بيك طلب من ذلك

وغيرهم وكان مع ذلك لم يخل من طاعن ولا حاسد حتى دس عليه السم فتوالى عليه بسبب ذلك نقص فى أطرافه وبدنه من كثرة التداوى ولما عجز صار ولده تاج الدين محمد يستملى منه التآليف ويسطرها وتآليفه كثيرة منها تفسيره على سورة الفاتحة وبعض سورة البقرة وحاشية على شرح العقائد للسعد التفتازانى سماها غاية الامانى لم تكمل وشرح نظم العقائد لابن أبى شريف وشرح على الفن الاول من كتاب النقاية للجلال السيوطى وكتاب سماه إعلام الأعلام بأصول فنى المنطق والكلام وشرح على متن النخبة كبير سماه نتيجة الفكر وآخر صغير وشرح على شرح النخبة سماه اليواقيت والدرر وشرح على الجامع الصغير فى أقل من ثلث حجمه وسماه التيسير وشرح قطعة من زوائد الجامع الصغير وسماه مفتاح السعادة بشرح الزيادة وله كتاب جمع فيه ثلاثين ألف حديث وبين ما فيه من الزيادة على الجامع الكبير وعقب كل حديث ببيان رتبته وسماه الجامع الازهر من حديث النبى الانور وكتاب آخر فى الاحاديث القصار عقب كل حديث ببيان رتبته سماه المجموع الفائق من حديث خاتمة رسل الخلائق وكتاب انتقاه من لسان الميزان وبين فيه الموضوع والمنكر والمتروك والضعيف ورتبه كالجامع الصغير وكتاب فى الاحاديث القصار جمع فيه عشرة آلاف حديث فى عشر كراريس كل كراسة ألف حديث كل حديث فى نصف سطر يقرأ طردا وعكسا سماه كنز الحقائق فى حديث خير الخلائق وكتاب فى مصطلح الحديث سماه بغية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين وله كتاب فى الاوقاف سماه تيسير الوقوف من غوامض أحكام الوقوف وهو كتاب لم يسبق الى مثله وشرح التحرير لشيخ الاسلام زكريا سماه احسان التقرير بشرح التحرير وشرح العباب انتهى فيه الى كتاب النكاح وحاشية عليه لكنه لم يكملها وشرح على المنهج انتهى فيه الى الضمان وكتاب فى أحكام المساجد وكتاب فى أحكام الحمام الشرعية والطبية وكتاب فى الالغاز والحيل وكتاب جمع فيه عشرة علوم أصول الدين وأصول الفقه والفرائض والحساب والنحو والتشريح والطب والهيئة وأحكام النجوم والتصوف وكتاب فى فضل العلم وأهله وشرح على القاموس انتهى فيه الى حرف الذال وكتاب فى أسماء البلدان وكتاب فى أسماء الحيوان سماه قرة عين الانسان بذكر أسماء الحيوان وكتاب فى الاشجار وكتاب الانبياء سماه فردوس الجنان فى مناقب الانبياء المذكورين فى القرآن وكتاب الطبقات الكبرى سماه الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية وكتاب الصفوة بمناقب بيت آل النبوة وأفرد السيدة فاطمة بترجمة والامام الشافعى بترجمة وله شرح على منازل السائرين وشرح على حكم ابن عطاء الله وشرح على رسالة ابن سينا فى التصوف وكتاب فى آداب الملوك وكتاب فى الطب وكتاب فى تاريخ الخلفاء وتذكرة وله مؤلفات أخر غير هذه وبالجملة فهو أعظم علماء عصره آثارا ومؤلفاته غالبها متداول وكثير النفع وللناس فيها رغبة زائدة كانت ولادته فى سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة وتوفى فى صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة احدى وثلاثين وألف وصلى عليه بالازهر يوم الجمعة ودفن بجانب زاويته التى أنشأها بخط المقسم المبارك فيما بين زاويتى سيدى الشيخ أحمد الزاهد والشيخ مدين الاشمونى وقيل فى تاريخ موته مات شافعى الزمان سنة ١٠٣١ رحمه الله تعالى

(المنية) قال المقريزى عند الكلام على منية الشيرج ما نصه قال ياقوت فى مشترك البلدان المنية بضم الميم وسكون النون وياء مفتوحة وهاء ثلاثة وأربعون موضعا جميعها بمصر غير واحدة وبمصر من القرى المسماة بهذا الاسم ما يقارب المائتين انتهى والنسرد لك ما عثرنا عليه منها فمن ذلك (منية ابن خصيب) مدينة مشهورة بالصعيد الادنى على الشط الغربى للنيل فى شمال اسيوط على نحو مرحلتين وفى كتب الفرنساوية انها كانت تسمى فى الازمان القديمة طمون أو اطمون وهى كلمة قبطية معناها الدير أو المنية وتعرف الآن بمنية ابن خصيب نسبة للخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر من قبل هرون الرشيد قاله المقريزى وقيل كان ابن خصيب نصرانيا قد نزل فى هذه البلدة هو وجميع عائلته وقال ابن بطوطة فى سياحته ويقال ان بعض خلفاء بنى العباس تغير على أهل مصر فأراد أن يولى بها أحقر عبيده اذلالا لهم وتنكيلا بهم ليسير فيهم سيرة سوء فكان أحقر عبيده الخصيب وكان يتولى تسخين الحمام فخلع عليه وولاه مصر ظنا منه انه يقصدهم بالاذى كما ذلك شأن من عز بغير عهد له بالعز فلما استقر خصيب بمصر سار فى أهلها أحسن سير واشتهر بالكرم فكان أكابر أهل البلاد وأقارب الخلفاء يقصدونه فيجزل عطاياهم فافتقد الخليفة يوما بعض أقاربه العباسيين فرآه غائبا ثم حضر

الشيخ محمد بن سلطان بالقرب من البدر البغدادى الحنبلى رحمه الله تعالى ونفعنا به اهـ ❁ ومنها أيضا كما فى الجبرتى

ترجمة الشيخ منصور المنوفى الشافعى

الفقيه المحدث الشيخ منصور بن على بن زين العابدين المنوفى البصير الشافعى ولد بمنوف ونشأ بها يتيما فى حجر والدته وكان بارا بها فكانت تدعو له فحفظ القرآن وعدة متون ثم ارتحل الى القاهرة وجاور بالازهر وتفقه بالشهاب بن الشيشينى والسندوبى ولازم النور الشبراملسى وأخذ عنه الحديث وجد واجتهد وبرع وتفنن فى العلوم النقلية والعقلية وكان اليه المنتهى فى الحذق والذكاء وقوة الاستحضار لدقائق العلوم سريع الادراك لعويصات المسائل على وجه الحق نظم الموجهات وشرحها وانتفع به الفضلاء وتخرج به النبلاء توفى فى الحادى والعشرين من جمادى الاولى سنة ١١٣٥ وقد جاوز التسعين انتهى ﴿منقريش﴾ قرية من قسم بنى سويف على الجانب الغربى للنيل وشرقى ترعة الجنونة وفى الشمال الشرقى لبنى سويف بنحو ألفين وخمسمائة متر وغالب تكسب أهلها من الزرع وفيها مسجد ونخيل وهى من البلاد الصغيرة فى هذا القسم كقرية بنى هارون الواقعة فى الجنوب الغربى لبنى سويف على نحو ألفى متر على الجانب الشرقى لترعة سليم باشا وقرية الشناوية التى فى شمال بنى سويف بنحو ثلاثة آلاف متر فى شرقى السكة الحديد وهى ذات نخيل كثير بخلاف قرية سدمنت وترمنت وميانة وبوش وطحابوش فانها من أعظم أعمال بلاد بنى سويف وكذلك بالقيا بموحدة ولام وقاف ومثناة تحتية فألف وهى قرية فى غربى بنى سويف على نحو أربعة آلاف متر فيها النخيل والأشجار ومساجد ولها سوق جامع كل يوم سبت واكتساب أهلها من الزرع وفيها حدادون يصنعون الفؤس المسماة بالطوارى المستعملة فى حفر الأرض للزرع وجرف الجسور ونحو ذلك وبها مركز ادارة تابع لتفتيش اشمنت وبستان عظيم تابع للتفتيش أيضا ﴿المنيا﴾ وتسمى أيضا مناوقرية من مديرية القليوبية بمركز شبرى موضوعة على الشاطئ القبلى لترعة القلج وشرقى الخليج المصرى بشىء قليل وفى شمال قرية الخصوص وبها جامع عامر وفى جهتها الغربية جنينة صغيرة لعبد المجيد افندى الترجمان وتكسب أهلها من الزرع وغيره ❁ وهى وان كانت قرية صغيرة لكنها المحلاة بالفضائل حيث نشأ منها من أكابر الافاضل الامام الكبير والعلم الشهير الشيخ

ترجمة العلامة الشيخ عبد الرؤف المناوى الشافعى

المناوى صاحب التآليف الكثيرة والتصانيف الشهيرة وهاك ترجمته كما فى خلاصة الاثر هو عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن على زين العابدين الملقب زين الدين الحدادى ثم المناوى القاهرى الشافعى الامام الكبير الحجة الثبت القدوة صاحب التصانيف السائرة وأجل أهل عصره من غير ارتياب كان اماما فاضلا زاهدا عابدا قانتا لله خاشعا له كثير النفع وكان متقربا بحسن العمل مثابرا على التسبيح والاذكار صابرا صادقا وكان يقتصر يومه وليلته على أكلة من الطعام واحدة وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها مالم يجتمع فى أحد ممن عاصره نشأ فى حجر والده وحفظ القرآن قبل بلوغه ثم حفظ البهجة وغيرها من متون الشافعية وألفية ابن مالك وألفية سيرة العراقى وألفية الحديث له أيضا وعرض ذلك على مشايخ عصره فى حياة والده ثم أقبل على الاشتغال فقرأ على والده علوم العربية وتفقه بالشمس الرملى وأخذ التفسير والحديث والادب عن النور على بن غانم المقدسى وحضر دروس الاستاذ محمد البكرى فى التفسير والتصوف وأخذ الحديث عن النجم الغيطى والشيخ قاسم والشيخ حمدان الفقيه والشيخ الطبلاوى لكن كان أكثر اختصاصه بالشمس الرملى وبه برع وأخذ التصوف عن جمع وتلقن الذكر من قطب زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعرانى ثم أخذ طريق الخلوتية عن الشيخ محمد المناخلى أخى عبد الله وأخلاه مرارا ثم عن الشيخ محرم الرومى حين قدم مصر بقصد الحج وطريق البيرامية عن الشيخ حسين الرومى المنتشوى وطريق الشاذلية عن الشيخ منصور الغيطى وطريق النقشبندية عن السيد الحسيب النسيب مسعود الطاشكندى وغيرهم من مشايخ عصره وتقلد النيابة الشافعية ببعض المجالس فسلك فيها الطريقة الحميدة وكان لا يتناول منها شيأ ثم رفع نفسه عنها وانقطع عن مخالطة الناس وانعزل فى منزله وأقبل على التآليف فصنف فى غالب العلوم ثم ولى تدريس المدرسة الصالحية فحسده أهل عصره وكانوا لا يعرفون مزية علمه لانزوائه عنهم ولما حضر الدرس فيها ورد عليه من كل مذهب فضلاؤه منتقدين عليه وشرع فى اقراء مختصر المزنى ونصب الجدل فى المذاهب وأتى فى تقريره بما لم يسمع من غيره فأذعنوا لفضله وصار أجلاء العلماء يبادرون لحضوره وأخذ عنه منهم خلق كثير منهم الشيخ سليمن البابلى والسيد ابراهيم الطاشكندى والشيخ على الاجهورى والولى المعتقد أحمد الكلبى وولده الشيخ محمد

وغيرهم

مدائح خطيرة أعرضت عنها لطولها انتهى وذكر عبد البر الفيومى فى المنتزه ان له تآليف منها شرح على الآجرومية وتحريراته ومنشآته كثيرة وله شعر فائق ونثر رائق توفى خامس شوال سنة ثمان وستين وألف بالطائف ودفن بقرب تربة ابن عباس رضى الله عنهما انتهى ۞ وقد ساق فى خلاصة الاثر كثيرا من كلامه رضى الله عنه وفى حاشية العدوى على كفاية الطالب الربانى شرح رسالة ابن أبى زيد القيروانى فى فقه مالك ان من مدينة منوف هذه العلامة أبا الحسن على بن محمد ثلاثا ابن خلف المنوفى بلدا المصرى مولدا ولد بالقاهرة بعد صلاة العصر ثالث شهر رمضان سنة سبع وخمسين وثمانمائة أخذ الفقه عن جماعة منهم الامام العلامة العامل الشيخ على السنهورى وأخذ النحو وغيره عن الكمال بن أبى شريف وغيره ولازم الجلال السيوطى وأخذ عنه توفى فى يوم السبت رابع عشر صفر سنة تسع وثلاثين وتسعمائة وصلى عليه بالجامع الازهر ودفن بالقرب من باب الوزير كما ذكره الفيشى وقد ألف كتبا عديدة منها ستة شروح على الرسالة المذكورة بينها الفيشى بقوله الاول غاية الامانى والثانى تحقيق المبانى والثالث توضيح الالفاظ والمعانى والرابع تلخيص التحقيق والخامس الفيض الرحمانى والسادس كفاية الطالب الربانى وله أيضا متن العزية فى فقه مالك وتأليف على العقيدة مستقل وتآليف شتى انتهى ۞ وفى الضوء اللامع للسخاوى ان منها عبد الغنى بن على البهائى المنوفى الشافعى عرف بالبهائى لسكناه حارة بهاء الدين ولد بمنوف وتحول منها الى القاهرة بعد ان حفظ التنبيه فحفظ المنهاج وغيره وأخذ عن البلقينى وغيره وحج وسمع الحديث على التاج بن الفصيح والزين بن العراقى وغيرهما وتكسب بالشهادة وبرع فى معرفة الشروط ونحوها ولم يكن طلق اللسان وقد تصدر بجامع الحاكم والاشرفية القديمة وغيرهما وناب فى القضاء دهرا وأوذى من العلم البلقينى لانتقاده عليه فى فتيا وتعلل مدة وأقعد حتى مات سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ودفن خارج باب النصر ۞ ومنها محمد بن محمد بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله العز الصنهاجى الاصل المنوفى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالعز بن عبد السلام قدم جد جده عبد الله من الغرب فقطن الخربة من عمل منوف ثم انتقل ابنه الى منوف فقطنها وبها ولد العز وقرأ بها القرآن والتنبيه والالفية فى النحو والمنهاج وقدم القاهرة فعرض على الابناسى وابن الملقن والبلقينى وأجازوه وتفقه بالابناسى والبلقينى وغيرهما ودخل دمياط والاسكندرية وغيرهما وما تيسر له الحج فحج عنه بعد موته بايصائه وناب فى القضاء عن شيخه الجلال بعد امتناعه زمنا واستمر ينوب حتى صار من أجل النواب ولم يشرك القاياتى معه فى الصالحية غيره واشتهر بمعرفة الفقه ومزيد الاستحضار والمداومة على التلاوة فى الليل مع العفة والامانة والتحرى فى القضاء حتى ان الظاهر جقمق لما سأله بعد كشفه عن كائنة البقاعى التى رمى فيها على جيرانه بالنشاب ماذا يجب عليه قال التعزير فحمد عدم مداهنته وعينه لقضاء حلب فاختفى الى أن استقر غيره وأعطاه على الجوالى بسفارة الجمال ناظر الجيش والشريف أوصافه ظهرت بركته وكراماته ومات بعد عصر يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثمانمائة وقد زاد على التسعين ممتعا بحواسه وقوته ودفن بالتربة المرجوشية انتهى باختصار ۞ وفيه أيضا أن منها محمد بن اسمعيل ابن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن على الشمس بن أبى السعود المنوفى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن أبى السعود ولد فى سنة عشر وثمانمائة تقريبا بمنوف ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحو وبداية الهداية للغزالى وعرض على الولى العراقى والزين القمنى والطبقة وقطن القاهرة بعد أبيه تحت نظر الشريف الطباطبى بمصر فتهذب به وسلك على يديه واختلى عنده عاما وكذا أكثر من التردد لصاحب والده الشيخ مدين بحيث اختص به وكان الشيخ يعظمه جدا وأخذ فى غضون ذلك فى الفقه عن المحلى والمناوى وفى العربية عن ابن قديد ولازمه وفيها وفى الاصلين وغيرهما عن ابن الهمام وقبل ذلك أخذ عن البدرشى وبورك له فى السير واستقر أولا فى وظيفة والده التصوف بسعيد السعداء ثم أعرض عنها لاخيه ونزل فى صوفية الشيخونية وقرأ فيها صحيح مسلم والشفاء على الزين الزركشى وحج وجاور وداوم العبادة والتقنع باليسير والانعزال عن أكثر الناس واقتفى طريق الزهد والورع والتعفف الزائد والاحتياط لدينه حتى انه من حين استقر المناوى فى القضاء لم يأكل عنده شيأ بعد مزيد اختصاصه به وكذا صنع مع أخيه أحمد لما ناب فى القضاء مع تكرر حلفه له انه لا يتعاطى منه شيأ وأبلغ من هذا عدم اجتماعه بشيخنا أصلا وذكرت له كرامات وأحوال صالحة مات فى ربيع الآخر سنة ست وخمسين ودفن بحوش سعيد السعداء جوار

ترجمة الامام ابى الحسن المالكى المشهور

ترجمة العلامة عبد الغنى البهائى الشافعى المنوفى

ترجمة الامام الجليل العز بن عبد السلام الشافعى

ترجمة الشيخ محمد بن اسمعيل المعروف بابن أبى السعود الشافعى

والسمار الواحى والسمار الرشيدى والسمار الدمياطى وسمار الوادى بمديرية البحيرة وفيها الشيخ حسن النحراوى وأولاده يصنعون مقصات الورق الجيدة ويعمل أيضا فيها الجبن أنواعا فيوضع الخيض أو اللبن الحليب فى أوعية حتى يجمد ثم يوضع فى حصر حتى يخلص من مائه المسمى بالشرش ويسمى فى بعض بلاد الصعيد بالميص ثم يقطع بسكينة قطعا ويوضع عليه الملح وبها الخيل الجياد والبغال والحمير والانعام وأصناف من الطير ولها سوق دائم يباع فيه العقاقير والثياب واللحم والخضر ونحو ذلك وسوق حافل كل يوم أحد يباع فيه غالب سلع القطر حتى حمول العرب المنقوشة المتخذة من الصوف والوبر ومخالى الخيل والحقائب والقرب التى يمخض فيها اللبن والتى يستقى بها الماء وفيها حلقة لبيع السمك وبابور لحلج القطن وطحن الغلال لموسى افندى الجندى وفيها حدائق ذات بهجة بها كثير من الرياحين والخضر وشجر الفاكهة كالبرتقان والخوخ والعنب والرمان والتين والليمون بنوعيه والنارنج وبها اثنتا عشرة ساقية لسقى القطن والخضر ونحوهما ويزرع بها هذا الصنف كثيرا وأطيانها نحو أربعة آلاف فدان مأمونة الرى جيدة الزرع ويزرع فيها القمح والشعير والذرة وغير ذلك من الزرع المعتاد وأكثر أهلها مسلمون يفوقون عشرة آلاف نفس وترقى منها جماعة فى المناصب الميرية منهم موسى افندى الجندى تربى فى المدارس فى ظل ساحة العائلة المحمدية وحصل طرفا من المعارف وأحرز رتبة القائممقام ومحمد افندى فيهم مهندس مديريتى الغربية والمنوفية برتبة بيكباشى ومحمد افندى قطورة برتبة يوزباشى وكذا غيرهم ۞ ونشأ منها أفاضل وعلماء يرحل اليهم أجلهم القطب الشهير والعلم الكبير صاحب الكرامات الباهرة والاسرار الظاهرة الصالح العابد الزاهد أحد السبعة المتصرفين سيدى عبد الله المنوفى المالكى رضى الله عنه وعم بركاته المسلمين مات سابع رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ودفن تجاه قبر السلطان قايتباى بالصحراء الكبرى وكان الناس فى ذلك النهار بالصحراء للدعاء برفع الوباء عنهم فحضر جنازته نحو من ثلاثين ألف رجل وقد أفرده بالترجمة تلميذه الشيخ خليل رضى الله عنه انتهى من طبقات الشعرانى * والشيخ خليل المذكور من أهل القرن الثامن وفضله وتآليفه أشهر من أن تذكر فمنها متنه فى فقه مالك الذى عم نفعه الآفاق وهو مجلد نحو من ثلاثين كراسة وشرح نحو مائة شرح لاختصاره وجمعه للمعانى الجم مع بلاغة تراكيبه يقال انه مكث فى تأليفه نحو عشرين سنة ومنها شرحه التوضيح على الحاجبية ۞ وذكر المحبى فى خلاصة الاثر ان منها عبد الجواد بن محمد بن أحمد المنوفى المكى الشافعى الاديب اللوذعى كان فاضلا أديبا حسن المذاكرة أخذ بمكة عن علمائها وولى بها مدرسة ورزق بعض معلوم من الروم فتعصب عليه جماعة ومنعوه من ذلك فرحل الى مصر وأقام بها وكان أبوه حيا وكان له فى مبدأ أمره ثروة وغنى فتضايق ولم يقر له بمصر قرار فسافر الى الروم فصحبه والده هذا ثم رجع فمات والده بالشأم فتكدر حاله ثم لحق بالحرم المكى فتقدم عند الشريف وقد بلغ رتبة عالية وقد ذكره السيد على بن معصوم فى السلافة فقال فى وصفه جواد علم لا يكبو وحسام فضل لا ينبو سبق فى ميدان الفضل اقرانه واجتلى من سعد جده ومجده قرانه وولى القضاء مرة بعد أخرى فكسى بمنصبه شرفا وفخرا ثم تقلد منصب الفتوى فبرز فيها الى الغاية القصوى مع تحليته بالامامة والخطابة والهمة التى ملأ بها من الثناء وطابه وكانت له عند شريف مكة المنزلة العليا والمكانة التى لا تنافسه فيها الدنيا الى أن دعاه ربه فقضى نحبه قال وقد وقفت له على رسالة فى شرح البيتين المشهورين وهما

من قصر الليل اذا زرتنى * اشكو وتشكين من الطول باغض عينيك وشانيهما * أصبح مشغول بمشغول

أبدع فيها وأغرب ثم أورد من شعره قوله

أتزعم انك الخدن المفدى * وانت مصادق أعداى حقا
الى الى فاجعلنى صديقا * وصادق من أصادقه محقا
وجانب من أعاديه اذاما * أردت تكون لى خدنا وتبقى

وهو ينظر الى قول الآخر

اذا صافى صديقك من تعادى * فقد عاداك وانفصل الكلام

وبينه وبين أهل عصره من المكيين وغيرهم مطارحات ومراسلات كثيرة وله فى الاشراف الحسنيين ملوك مكة

ترجمة سيدى عبد الله المنوفى أحد السبعة المتصرفين وتلميذه الشيخ خليل المالكى المشهور ترجمة الشيخ عبد الجواد المنوفى المكى الشافعى

من حجر عليه كتابة هيروجليفية وفى السطر الاعلى الظاهر من الرمل صورة تتكرر كثيرا فى المبانى المصرية وهى صورة ملك يعبد نفسه فيرى فى صورته البشرية أنه يقدس نفسه فى صورته الازلية وذلك من الخرافات العجيبة وصورة تطموزيس مرسومة خلف الصورة المقدسة الواقعة بعد صورة أبى الهول ووجد أيضا على اللوح اسم الملك شغرين بانى الهرم الثانى وهو يصحح قول هيرودوط وديودور المتقدم ووجد لوح آخر عليه اسم الملك سيزستريس وتقديسه وخضوعه لابى الهول المسمى هوروس يعنى الشمس وهى المقدس الاكبر عندهم وظلها على الارض الملك انتهى

(منوف) بفتح الميم وضم النون وسكون الواو وآخره فاء كذا يؤخذ من القاموس بلدة قديمة تنسب اليها مديرية المنوفية التى مركزها الآن بلدة شبين الكوم ومنوف الآن رأس مركز من تلك المديرية واقعة فى شرقيها بقليل ترعة البطحية و يكتنفها من جهة الغرب والجنوب بحر الفرعونية وأكثر أبنيتها من الآجر وفيها ما هو على طبقتين وما هو على ثلاث وفيها ثلاث قيساريات بدكاكين توجد فيها أنواع الملبوسات وغيرها ودكاكين حرف وأربعة خانات للاورباويين واهم بها ثلاث خمارات وبها جملة قهاو وأربعة معامل لاستخراج الكتاكيت وسبع معاصر للزيت ومصابغ نيلة كثيرة وفيها ديوان المركز ومحكمة شرعية مأذونة بفصل القضايا التى من شؤنها وتحرير الوثائق كما فى سائر محاكم المديرية وهى محكمة مركز اشمون جريس التى محلها ناحية سمنود ومحكمة مركز سبك ومحلها قرية العسالية ومحكمة مركز مليج ومحلها بركة السبع ومحكمة مركز تلا بناحية تلا وأجلها وأعمها أحكاما محكمة مركز المديرية بمدينة شبين الكوم فانها كمحاكم مراكز المديريات مأذونة حتى بعقد بيع الاطيان لكن بحضرة المدير أو وكيله بحسب الاوامر الصادرة فى عهد الخديوى اسمعيل وقد أذن بعد ذلك لجميع المحاكم من غير هذا الشرط وكان عندها قشلة للميرى فوق الترعة الفرعونية صار بيعها للمرحوم حسن افندى الشقنقيرى وهى الآن مهدمة المبانى قائمة الاسوار و بنى ورثته بداخلها منازل وجعلوا فيها حديقة ذات فواكه ورياحين ويزرع فيها أنواع من الخضر

مطلب بيان مساجد منوف وأضرحتها

۞ وبالمدينة مساجد لبعضها منابر لخطبة الجمعة والعيد والبعض بلا منابر منها مسجد زوين زين الدين وهو مسجد جامع عتيق بمنارة وقد رم من ريع أوقافه سنة ١٢٣٠ مسجد الملاح عتيق بمنارة أيضا ورم من ريع وقفه سنة ١٢٧٠ مسجد عبدالله الاسرائيلى مسجد داود بن الرداد مسجد حسن المنسوب رم سنة ١٢٥٠ من طرف الاهالى مسجد الشيخ خليف مسجد سيدى محمد الجيوشى مسجد سيدى محمد الضرغامى بمنارة مسجد السيدة عائشة الخالصة وكل هذه المساجد جامعة وفيها أضرحة من نسبت اليهم وهم من أهل الصلاح معتقدون ويزارون مسجد عبد القادر أبى عقدة بجواره من الجانب الشرقى ضريح الشيخ أبى عقدة وفى شرقيه ضريح معتقد يقال له الجارحى مسجد سيدى مسعود العجمى مسجد سيدى على الرقاق مسجد الشيخ رفاعة حنون فى جهتها الشرقية مسجد المتولى المسجد الجديد فى درب المعلم له منارة جدده على افندى البرقى سنة ١٢٧٥ مسجد الملك بجهتها البحرية جدده على افندى البرقى أيضا سنة ١٢٧٠ مسجد السيدة عائشة الاسبكية بمنارة جدده جويلى سنة ١٢٣٠ مسجد سيدى موسى بن عمران له منارة مسجد سيدى محمد الجبار بحارة الامير يوسف له منارة مسجد الخضرى بسوق القهاوى له منارة مسجد البانى بحارة المحلة الكبرى مسجد سيدى سعيد مسجد المتيم بدرب الامير يوسف مسجد القراوى مسجد السبكى بدرب الجيزاوى مسجد الكردى بدرب الرحبة مسجد الفخرية بدرب المعلم مسجد الاربعين وهو الآن مهجور وبها أضرحة كثيرة بقباب لبعض الصالحين مثل الشيخ رمضان الاشعثى بالجبانة الغربية وسيدى حسن المقرى وأبى النفعات والشيخ النعمان وأبى الغارات والسادات أولاد ضرغام وسيدى سليمن المغربى وسيدى محمد الانجبى والشيخ العشماوى والسادات الاربعين وسيدى عبد السلام بالجبانة الشرقية والشيخ أبى علم وسيدى قائد والشيخ البغدادى وابى النور عنى والمكسح وأبى النور حسن وحسن البرادعى وغيرهم وفيها من جهة الجنوب الغربى تل كبير تحته حمام قديم مستعمل الى الآن وفيها أرباب حرف كثيرة فينسج بها شدود الحرير والصوف وخرق القطن الافرنجى والعباآت الحسينية والمناخل والغرابيل والحصر السمار الجيدة المتخذة من السمار المغراوى المجلوب من المغارة وهى جهة على خمسة أيام بلياليها ومن السمار الشرقاوى المجلوب من جهة الزقازيق ببلاد الشرقية وكذا من بلاد الدقهلية

هذه الفرجة عن جلوس الملوك وقال بل الغالب انها كانت مستعملة للاعلان بعتق العبيد فكان الانسان اذا أراد عتق عبد حضر فى الاماكن المقدسة فيصعد على مرتفع و يقول بحضور الكهنة انا فلان بن فلان قد اعتقت عبدى فلانا قال وتطموزيس الرابع هو من العائلة الثامنة و يقال ان المعبد المذكور هو قبره و يستأنس لذلك بعدم العثور على قبره فى بيبان الملوك انتهى و يظهر أن الرمل فى زمن الفرس كان قد غطى ما حول هذا التمثال من المبانى وغطى جزأ عظيما منه بدليل سكوت هيرودوط وديودور الصقلى واسترابون عن التكلم فيه وقال بلين ان الاهالى (يعنى فى وقت سياحته) يقولون ان هذه الصورة هى قبر الفرعون امزيس وقال بعضهم ان هذا التمثال فى شرقى الهرم الثانى على مسافة ستمائة متر فى وسط متسع من الرمل وهو على صورة سبع راقد ورأسه رأس آدمى وفى قمته فتحة يتوصل اليها بسلم من خشب يقال انها فم دهليز يوصل الى بئر والسياحون ينزلون فى هذه الفتحة و بسبب امتلائها بالرمل لا يصلون منها الا الى مسافة قليلة ووجه هذا التمثال متجه الى الشرق و يتكون من محور الجسم مع خط الشرق زاوية قدرها ثمانى عشرة درجة ونصف و يظن ان المصريين اختاروا هذه الجهة لكونها مطلع الشمس انتهى وذكر العالم كويجليا الذى ساح فى بلاد مصر سنة ألف وثمانمائة وست عشرة ميلادية انه استدل على آثار سور كان يحيط بهذا التمثال من كل جهة ووجد على تلك الآثار كتابة رومية فهم من معناها ان عامل مصر فلاويوس تتيانوس أجرى فى هذا المحل مرمة فى السنة السادسة من سلطنة القيصر مرقوريل فى الخامس عشر من شهر بوئنة وذلك بعد الميلاد بمائة وست وستين سنة ووجد كتابة أخرى على حائط الفرجة الثانية من زمن القيصر سبتيم سوير مؤرخة بسنة مائة وخمس وسبعين ميلادية والعامل على مصر يومئذ اليبوس بريميانوس تدل على عمارة أجريت فى المعبد وكتابة أخرى على علم من حجر نصب فى زمن القيصر نيرون بأمر عامل مصر كلوث بالبليوس من مضمون ترجمتها كما فى كتاب لطرون ان أهالى بوصير من خط ليتوبوليت القاطنين بقرب الاهرام وولاة الامر بهذا الخط بسبب ما فاض عليهم من خيرات هذا العامل وما عمهم من فيوضات النيل المقدس رأوا من الواجب عليهم ان يقيموا علما من الحجر بقرب المقدس الاكبر الشمس هرمشيس الذى عمتهم فيوضاته التى منها ان قيض لهم هذا العامل الذى جرى على يديه هذا الخير الكثير وأن يكتبوا عليه ما يخلد ذكره الى ما لا نهاية له واستأذنوا القيصر فى ذلك فاذن لهم فنصبوا هذا العلم وكتبوا عليه ما أرادوا ومن ضمن ما كتبوا انه (أى هذا العامل) حضر بخطنا وعبد الشمس هرمشيس حارسنا ومنجينا فانشرح صدره وازدادت عظمة الاهرام فى قلبه فكان هو أول من كتب الى القيصر بطلب صدور الامر بازالة ما تراكم حول الاهرام من الرمال و يستفاد من ذلك ان الرومانيين لم يهملوا أمر الترع والجسور ولا أمر المعابد وزعم لطرون ان الشطر الاول من كلمة هرمشيس وهو هور مختصر من هوريس وقد وجد فيما على أبى الهول من النقوش كلمة هورماشو وهو أيضا من أسماء الشمس و بين الكلمتين تقارب وحينئذ فكان أبو الهول مقدسا معبودا للمصريين وكان تمثالا للشمس ووجد كتابة على الاصبع المنقول من تمثال أبى الهول الى بلاد فرانسا وهو اليوم فى باريس من مضمونها ان المقدسين لديهم فى مصر التى يتحصل منها القمح صوروا جسدك الفخيم العظيم وجعلوك فى هذا المتسع الواسع وطردوا الرمال عن جزيرتك الصخرية وان هذا الجار الذى أعطته الالهة للاهرام هو التابع المقدس للمقدسة لاطون وهو الحارس للمحبوب المطلوب صاحب الخيرات ازريس المالك المعظم لارض مصر ملك سكان السماء شبيه الشمس وشبيه ولقان (ولقان من أسماء الشمس) قال لطرون ومما سبق يعلم ان أهل خط بوصير كانوا يقدسون المقدسة لاطون فلذا كان هذا الخط يسمى خط لاطوبوليت وان لاطون هى المعبر عنها عند المصريين قديما بوباسط أو بباشت وكانت هى أكبر المقدسين فى هذا الخط وكان لها معبد فى رأس الخط كما قال اتيين البيزانتى ثم قال وانظر ما المقصود من قولهم ان أبا الهول يحرس اوزريس و يلاحظ واظن ان اوزريس كان يقدس فى المعبد الكبير الباقى أثره الى الآن بقرب قاعدة الهرم الثانى بين أبى الهول والهرم وان أبا الهول كان شبيها بالمحضر الذى يجعله الملوك والامراء لادخال من يراد ادخاله امامهم لمظلمة ونحوها وفى زمن البطالسة استبدل لفظ اوزريس بسيرابيس وفى زمن الرومانيين كان كل من الاسمين علما على الشمس انتهى وقال انيسير فى سياحته بمصر ان صورة أبى الهول تمثال للملوك وكان يجعل عوضا عن كتابة ملك أو أمير وحقق بعضهم ان هذا التمثال هو صورة تطموزيس الرابع و بين رجليه لوح

من

أشياء من المنكرات وسار الى الاهرام وشوه وجه أبي الهول وشعثه فهو على ذلك الى اليوم ومن حينئذ غلب الرمل على أراض كثيرة من الجيزة وأهل تلك النواحي يرون ان سبب غلبة الرمل على الاراضي فساد وجه أبي الهول ولله عاقبة الامور وما أحسن قول ظافر الحداد

تأمل هيئة الهرمين واعجب * وبينهما أبو الهول العجيب
كعماريتين على رحيل * بمحبوبين بينهما رقيب
وماء النيل تحتهما دموع * وصوت الريح عندهما نحيب
وظاهر سجن يوسف مثل صب * تخلف فهو محزون كئيب

انتهى وفي حسن المحاضرة قال صاحبنا الشهاب المنصوري

ان جزت بالهرمين قل كم فيهما * من عبرة للعاقل المتأمل
شبهت كلا منهما بمسافر * عرف المحل فبات دون المنزل
أو عاشقين وشى بوصلهما أبو الـ * ـهول الرقيب فخلفاه بمعزل
أو حائرين استهديا نجم السما * فهداهما بضيائه المتهلل
أو ظامئين استسقيا صوب الحيا * فسقاهما عذبا روى المنهل
يفنى الزمان وفي حشا منهما * غيظ الحسود وضجرة المتثقل

وفي بعض كتب الافرنج ما معناه قال بعضهم ان أبا الهول حدث بعد الاهرام بتسعة وعشرين قرنا وما فيه من دقة الصنعة وضبط نسب الاعضاء والتقاطيع بعضها البعض يوجب الجزم بأن المصريين كانوا في تلك المدة وهي زمن العائلة الثامنة عشرة على غاية من التقدم ثم وصفه فقال ان ارتفاع رأسه من طرف الذقن الى آخر التاج الموضوع فوق جمجمه تسعة وثلاثون مترا وارتفاعه من السطح الممتدة عليه الارجل الى آخر الرأس سبعة عشر مترا وذقنه الآن مرتفعة عن الرمل بمقدار أربعة أمتار وعن بلين أيضا ان ارتفاع أبي الهول من بطنه الى نهاية الرأس اثنتان وستون قدما رومانية عبارة عن سبعة عشر مترا ونصف واستنبط بعضهم من تقاطيع وجهه ان صورته صورة حبشي أو صورة زنجي وليس الامر كذلك فقد حقق العارفون باللغة القديمة انها صورة مصرية ويدل على ذلك أثر البوية الحمراء التي كان مصبوغا بها الموجودة الى الآن على أعضائه فان هذا اللون هو الذي كان مستعملا في النقوش للدلالة على المصريين ومن ذلك أثبتوا انه تمثال لبعض فراعنة مصر ويظهر أن هذا التمثال بقية جبل كان في محله بأن نحتوه من جميع جوانبه حتى أبقوه على هذه الصورة في مكانه الاصلي كما يدل لذلك الآثار الباقية آثارها في الرأس الى الآن ولما قطعوا ما حوله من الجبل أبقوا له بسطة واسعة من كل جهة قال ومن يتأمل في هذه الصورة وما هي عليه من العظم لا يرى انها أقل من الهرم نفسه في الفخامة وصعوبة التصوير وفي قمة رأس أبي الهول حفرة لم يستكشف ما فيها ولم تعلم حقيقتها ويقال انها فوهة يدخل منها البطن التمثال وقال بعضهم ان هذه الفوهة يوصل الى داخل الهرم وأنكر ذلك كثيرون ولعدم البحث عن حقيقتها بقي الامر فيها مبهما الى الآن وقد أزال كويجليا الرمال عن هذا التمثال الى آخر اصابعه فوجد أمام صدره وبين رجليه الممتدتين نحو ستة عشر مترا معبدا صغيرا بلا سقف وعلى ثلاثة من جدرانه كتابة هيروجليفية من زمن تطموزيس الرابع ورمسيس الاكبر وصورة سبع بارك ينظر الى أبي الهول وبين رجليه أيضا مذبح لذبح القرابين ويظهر انها تقرب لابي الهول لانه يستفاد من كتابة تطموزيس انه كان يقدس باسم رى أي الشمس أو باسم رماشوا على قول والقانسون وهو اسم للشمس أيضا كما في الكتابة الرومية وقال لطرون انه يظهر أن الاروام في زمن حكمهم بنوا هناك مباني ثم قال ولم تكن أرجل أبي الهول من أصل الجبل المنحوت منه الجسم بل هما من الحجر الآلة غير متكئة على جلسة كما يظن وأمام الرجلين فرجة مبلطة وسلم على اثنتين وثلاثين درجة بين حائطين وبعد السلالم فرجة أخرى يظهر انها من زمن الرومانيين موضوعة في محور السلالم وفي نهاية هذا الميدان سلم آخر من اثنتى عشرة درجة في وسطه ميدان كالاول ونقل عن بعضهم أيضا ان هذه المباني كانت متخذة لاقامة القياصرة والامراء أيام المواسم التي كانت تعمل هناك ثم أنكر لطرون ذلك لضيق

اعشار لكان الناتج سبعمائة واثنى عشر الفا وخمسمائة وهذا الناتج هو بعينه خمس مكعب المدماك الاسفل لاودة الملك أو انه قدر حجم الجرن عشر مرات فقد بان من ذلك ان الهرم يشتمل على الثقل النوعى لمادة الكرة الارضية كما انه يشتمل على البعد بين الشمس ومركز الارض وكلاهما بدرجة تقريب تفوق درجة التقريب المعتبر الآن لان المعتبر الآن هو مقداران للثقل النوعى للارض أحدهما ستة عدد صحيح وخمسمائة وخمسة وستون جزأ من الف وهذا ناتج من ملحوظات الشهير ايرى والمقدار الآخر خمسة عدد صحيح وستة عشر جزأ من مائة وهذا ناتج من حساب ضباط أركان حرب الانكليز بين ومتوسط ذلك هو خمسة وسبعة أعشار ولو فرض ان الجرن مملوء ماء لكان مكعب ذلك احدى وسبعين اصبعا مكعبة ومائتى جزء وخمسين جزأ من الف فلو أطلق على هذا الوزن اسم طنلاطة وفرض ان ذلك هو وحدة الاوزان وقسمناها الى ألفين وخمسمائة جزء وأطلق على حجم الجزء من هذه الاجزاء اسم بنت وعلى وزنها اسم رطل لحصل ان البنت يساوى ثمانية وعشرين اصبعا مكعبة وخمسة اعشار اصبع وان الرطل يوازن ثمانية وعشرين اصبعا مكعبة وخمسة اعشار فلو كانت الخمسة والعشرون وخمسة اعشار المذكورة من مادة غير الماء ثقلها النوعى هو عين الثقل النوعى للارض لكان وزنها خمسة وسبعة أعشار وهذا العدد هو خمس الثمانية والعشرين وخمسة اعشار ومن ذلك ينتج قاعدة بسيطة لحساب وزن الاجسام بأن يحسب الاصابع المكعبة التى يشتمل عليها الجسم الذى يراد وزنه ويؤخذ خمس الناتج فالحاصل هو وزن الجسم وهذا فى حال كون ثقله النوعى مثل الثقل النوعى للارض فان اختلف ثقلهما النوعى فانه يستعمل لذلك جداول الاثقال النوعية اهـ باختصار كثير

(المبحث الثامن فى ذكر الصنم الذى بين الهرمين الكبيرين)

هذا الصنم يقال له اليوم أبو الهول وكان أولا يعرف ببلهيب كما فى خطط المقريزى وقال أيضا قال القضاعى صنم الهرمين وهو بلهو به صنم كبير من حجارة فيما بين الهرمين لا يظهر منه سوى رأسه فقط تسميه العامة بأبى الهول ويقال بلهيب ويقال انه طلسم للرمل لئلا يغلب على ابليز الجيزة وفى كتاب عجائب البنيان وعند الاهرام رأس وعنق بارزة من الارض فى غاية العظم تسميه الناس أبا الهول ويزعمون ان جثته مدفونة تحت الارض ويقتضى القياس بالنسبة الى رأسه أن يكون طوله سبعين ذراعا فصاعدا وفى وجهه حمرة ودهان يلمع عليه رونق الطراوة وهو حسن الصورة مقبولها عليه مسحة بهاء وجمال كأنه يضحك تبسما قال وسئل بعض الفضلاء عن عجيب ما رأى فقال تناسب وجه أبى الهول فان أعضاء وجهه كالانف والعين والاذن متناسبة كما تصنع الطبيعة الصور متناسبة فان أنف الطفل مثلا مناسب له وهو حسن به حتى لو كان ذلك الانف لرجل كان مشوها وكذلك أنف الرجل لو كان لصبى لشوهت صورته وعلى هذا سائر الاعضاء فكل عضو ينبغى أن يكون على مقدار ما هيئته بالقياس الى الصورة وعلى نسبتها والعجب من مصوره كيف قدر ان يحفظ التناسب للاعضاء مع عظمها وانه ليس فى أعمال الطبيعة ما يحاكيه ويقال ان طائفة من أهل مصر أخرجوا تريب بن قبط بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام من قبره ووضعوه على سرير فتكلم لهم الشيطان على لسانه حتى افتتنوا به وسجدوا له وعبدوه وكانوا قد قتلوا أخاه صا ودفنوه فى شاطئ النيل فكان اذا زاد لا يعلو قبره فافتتن به طائفة وصاروا يسجدون لقبره كما سجد أولئك لتريب فعمد آخرون الى حجر فنحتوه على صورة اشموم وكان يقال له أبو الهول ونصبوه بين الهرمين وجعلوا يسجدون له فصار أهل مصر ثلاث فرق ولم تزل الصابئة تعظم أبا الهول وتقرب له الديكة البيض وتبخره بالصندروس قال ويقابله فى بر مصر قريبا من دار الملك صنم عظيم الخلقة والهيئة متناسب الاعضاء كما وصف وفى حجره مولود وعلى رأسه ماجور الجميع صوان متين يزعم الناس انه امرأة وانه سرية أبى الهول وهى بدرب منسوب اليها ويقال لو وضع على رأس ابى الهول خيط ومد الى سريته لكان على رأسها مستقيما ويقال ان أبا الهول طلسم الرمل يمنعه عن النيل وان السرية طلسم الماء يمنعه عن مصر وقال ابن المتوج زقاق الصنم هو الزقاق الشارع أوله باول السوق الكبير بجوار درب عمار ويعرف الصنم بسرية فرعون وذكر انه طلسم النيل لئلا يغلب على البلد وقيل ان ظهر بلهيب الذى عند الاهرام يقابله ظهر بلهيب الى الرمل وظهر هذه الى النيل وكل منهما مستقبل الشرق قال وفى زمننا كان شخص يعرف بالشيخ محمد صائم الدهر من جملة صوفية الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء قام فى نحو من سنة ثمانين وسبعمائة لتغيير

عشرة دور بعنا الحاصل وضربناه فى النسبة بين المحيط وقطره واستخرج الجزر التربيعى كان الناتج تسعة آلاف ومائة واحدى وثلاثين أصبعا هرمية وكسر العشار يا وهذا المقدار هو طول ضلع قاعدة الهرم واذا كعبنا هذا القطر بعينه كان الناتج هو الجزء المثينى لمساحة القطاع الرأسى للهرم ويكون مساويا للمساحة لدائرة التى قطرها الارتفاع الرأسى للهرم واذا ضربت الابعاد الثلاثة لاودة الملك بعضها فى بعض كان الناتج عشرين مليونا من الاصابع الهرمية ويمكن اعتبار الاودة مكعبين متلاصقين كل منهما عشرة ملايين وقد سبق ان عدد مداميك أودة الملك ضعف مداميك أودة الملكة أى قدرها مرتين فكذلك مكعب أودة الملكة بهذه النسبة فانها تقرب من عشرة ملايين من الاصابع الهرمية ليس فيها الافرق يسير واذا قسم كل من ارتفاع أودة الملكة وعرضها وطولها على نصف العرض كان الناتج خمسة عشر واذا أجريت هذه العملية فى حيطان الاودة وأرضيتها كان الناتج ثلاثين واذا أجريت فى أقطار مجسم الاودة كان الناتج خمسة عشر ويظهر أن الطريقة المستعملة فى بناء الهرم والاودتين واحدة وان من الارض الى أودة الملكة وحدة هرمية ومن الارض الى أودة الملك وحدتان سابع عشر الجرن الذى بأودة الملك حجمه الداخلى نصف حجمه الخارجى وذلك انك اذا ضربت أبعاده الثلاثة بعضها فى بعض وجدت ان سبعا وسبعين اصبعا هرمية وخمسة وثمانين جزأ من مائة من الاصبع مضروبة فى ست وعشرين اصبعا وسبعين جزأ من مائة مضروبة فى أربع وثلاثين اصبعا واحد وثلاثين جزأ من مائة يساوى احدى وسبعين اصبعا مكعبة وثلثمائة وسبعة عشر جزأ من ألف وهو الحجم الداخلى واذا ضربت أبعاده الخارجة وهى تسعة وثمانون اصبعا واثنان وستون جزأ من مائة فى ثمانية وثلاثين اصبعا واحد وستين جزأ من مائة مضروبا فى احدى وأربعين اصبعا وثلاثة عشر جزأ من مائة فانها تساوى مائة واثنتين وأربعين اصبعا مكعبة وثلثمائة وتسعة عشر جزأ من ألف هى حجم الجرن من الخارج وهو ضعف الداخل وسمك جوانب الجرن خمس أصابع هرمية وتسعمائة واثنان وخمسون جزأ من ألف وسمك أرضيته ست أصابع وثمانمائة وستة وستون جزأ من ألف فحجم الارضية تسعة وثمانون اصبعا واثنان وستون جزأ من مائة مضروبة فى ثمانية وثلاثين اصبعا وأحد وستين جزأ من مائة مضروبة فى ست أصابع وثمانمائة وستة وستين جزأ من ألف يساوى ثلاثة وعشرين ألفا وسبعمائة وثمانية وخمسين اصبعا هرمية مكعبة وهى حجم الارضية واذا نسبته الى حجم الجوانب تجده النصف وذلك أن تضرب ستة وعشرين اصبعا وسبعين جزأ من مائة فى تسعة وثمانين أصبعا واثنين وستين جزأ من مائة مضروبا فى أربعة وثلاثين اصبعا واحد وثلاثين جزأ من مائة مضروبة فى خمس اصابع وتسعمائة واثنين وخمسين جزأ من الالف ثم تضرب الحاصل فى اثنين يساوى سبعة واربعين ألفا وخمسمائة اصبع وثمان اصابع مكعبة وهى حجم الجوانب جميعها واذا قسم عرض أودة الملك على خمسة كان الناتج احدى وأربعين اصبعا واثنين وعشرين جزأ من مائة وهو ارتفاع الجرن ومربع هذا الارتفاع يساوى واحدا على خمسين من سطح أرضية الاودة والمكعب الداخل للجرن وهو واحد وستون اصبعا مكعبة ومائتان وخمسون جزأ من ألف يساوى جزأ من خمسين جزأ من مكعب المدماك الاول من أودة الملك بعد اسقاط الخمس أصابع وبيان ذلك ان تضرب أربعمائة واثنى عشرة اصبعا وجزأين من عشرة اجزاء فى مائة اصبع وست اصابع وجزأ من عشرة فى واحد واربعين وتسعة اعشار وتقسم الحاصل على خمسين ومتوسط احرف الجرن الاربعة والعشرين احدى وخمسون اصبعا وواحد وخمسون جزأ من مائة وهذا المقدار هو قطر الكرة المساوى حجمها حجم الجرن وقطر الدائرة التى مساحتها تساوى مساحة الصندوق الداخلة بفرض تحويله الى مستو أفقى وهو أيضا ضلع المربع المساوى فى المساحة الاربعة الاسطحة ومساحة المكعب المنشأ على أرضية الاودة ثلاثة ملايين وخمسمائة واثنان وستون الف أصبع وخمسمائة اصبع هرمى وحاصل قسمة هذا العدد على خمسين هو سبعمائة واثنا عشر الفا وخمسمائة اصبع هرمى وذلك مقدار حجم الجرن خمسين مرة وحيث تقدم ان للذراع الهرمى نسبة صحيحة مع نصف محور دوران الارض فينبغى أن يكون لوحدة الاحجام نسبة صحيحة مع مكعب هذه الوحدة وهى خمسة وعشرون اصبعا أومع مكعب ضعفها وهو خمسون اصبعا وهذا هو الواقع لانا لو كعبنا عدد خمسين لكان الناتج مائة وخمسة وعشرين الف اصبع مكعبة فلو ضربناه فى الثقل النوعى المتوسط لكرة الارض وهو خمسة عدد صحيح وسبعة

من الخط الى قسمين نسبة أحدهما الى الآخر فى المقياس المثنى كالنسبة بين ضلع قاعدة الهرم وارتفاعه الرأسى يعنى انك اذا جمعت قاعدة الهرم مع ارتفاعه وقسمت الحاصل على مائة كان الناتج هو ارتفاع حائط الدهليز وهو مائة وتسعة وأربعون اصبعا انكليزية وتسعة وخمسون جزأ من مائة ثم ان القسم الاكبر من القسمين المذكورين وجد بتحرير الضبط احدى وتسعين اصبعا وواحدا وثلاثين جزأ من مائة من الاصبع اذا ضرب فى مائة يتحصل على طول ضلع القاعدة وهو تسعة آلاف ومائة واحدى وثلاثون اصبعا هرمية والقسم الاصغر وجد أنه ثمانية وخمسون اصبعا وثلاثة عشر جزأ من مائة من الاصبع اذا ضرب فى مائة يتحصل على الارتفاع الرأسى للهرم وارتفاع الحائط الغربى لهذا الدهليز مائة واحدى عشرة اصبعا وثمانمائة وثلاثة أجزاء من ألف من الاصبع اذا ضربت جزأه المثنى فى عرض أودة الملك وهو مائتان وست أصابع وستة وستون جزأ من ألف من الاصبع كان الناتج هو ارتفاع أودة الملك وهو مائتان وثلاثون اصبعا وثلثمائة وثمانية وثمانون جزأ من ألف وهذا المقدار يساوى نصف قطر أرضية أودة الملك وهو أربعمائة وستون اصبعا هرمية وسبعمائة وسبعة وسبعون جزأ من ألف من الاصبع واذا ضربت قطر تلك الاودة فى عشرة وقسمت الحاصل على عرضها كان المتحصل خمسة وعشرين اصبعا هرمية وهو الذراع المقدس الهرمى الذى هو ذراع موسى عليه السلام وذراع سليمن بن داود عليهم الصلاة والسلام وكل منهما جزء من عشرة ملايين جزء من نصف محور دوران الارض ثانى عشر قد سبق ان طول ضلع القاعدة تسعة آلاف ومائة وأربعون اصبعا انكليزية عبارة عن تسعة آلاف ومائة واحدى وثلاثين اصبعا هرمية فاذا ضربت هذا الاخير فى أربعة عدد اضلاع القاعدة وقسمت الحاصل على مائة كان الناتج عدد أيام السنة الشمسية وعدد مائة هنا هو ضعف الارتفاع الرأسى لمزلقانات الهرم الهابطة والصاعدة ثالث عشر مجموع قطرى القاعدة فوق الصخر خمسة وعشرون ألف اصبع وثمانمائة وسبعة وعشرون اصبعا هرمية وهو مقدار دورة تقهقر الاعتدالين باعتبار ان التقهقر اصبع واحد فى كل سنة رابع عشر ارتفاع أودة الملك فوق أرض قاعدة الهرم اثنان وسبعون قدما انكليزية وبين أرضها وأرض الهرم خمسة وعشرون مدماكا من مداميك الهرم واودة الملك فوق الارض المذكورة بمائة وثلاثة وأربعين قدما وتحت نقطة الهرم بثلثمائة واثنتين وأربعين قدما والمداميك من أرضها الى أرض الهرم خمسون مدماكا خامس عشر طول أودة الملك أربعة وثلاثون قدما انكليزيا وعرضها سبعة عشر وارتفاعها تسعة عشر وحيطانها وسقفها وأرضها من الصوان الصلب ولم يكن بها الا الحجر وسيأتى الكلام عليه ولشدة التحام أحجارها حصل اختلاف كثير فى عدد مداميكها فان وقد بذلنا الهمة فى اظهارها وكشف الغطاء عنها حتى غسلناها بالصابون مرارا وأقمنا على ذلك مدة فتحقق لنا أن مداميكها خمسة فقط ارتفاع المدماك الاسفل منها اثنتان وأربعون اصبعا وارتفاع كل من الاربعة الاخر سبعة وأربعون وما ينقصه المدماك الاسفل عن غيره مغطى ببلاط الارضية وعدد خمسة عدد هرمى يدخل فى محور دوران الارض باعداد صحيحة مقدار عشرة مرفوعة الى الدرجة الثامنة واذا ضوعف ارتفاع الاودة وضرب ذلك التضعيف فى خمسة وأضيف الى الحاصل أو الى أنقص منه بخمسة كان الحاصل هو الارتفاع الكلى للهرم سادس عشر عدد أحجار أرضية الاودة مائة حجر وطول الاودة أربعمائة واثنتا عشرة اصبعا هرمية وجزآن من عشرة أجزاء من الاصبع والعرض نصف ذلك والارتفاع مائتان وثلاثون اصبعا واثنان وأربعون جزأ من مائة من الاصبع واذا قسم كل من طولها وارتفاعها وعرضها على نصف العرض كان الناتج للطول ستة عشر وللعرض أربعة وللارتفاع خمسة والمجموع خمسة وعشرون وهو عدد هرمى وينبغى أن يلاحظ هنا ان قطر الحيطان الصغيرة ثلثمائة وتسع أصابع وأربعة عشر جزأ من مائة من الاصبع وقطر الارضية أربعمائة وستون اصبعا وأربعة وثمانون جزأ من مائة وقطر الحيطان الكبيرة أربعمائة واثنتان وسبعون اصبعا واثنان وعشرون جزأ من مائة واذا قسم كل من أقطار حيطان الاودة والارضية على نصف العرض كان خارج القسمة فى الحيطان الصغيرة تسعة وفى الكبيرة احدى وعشرين وفى الارضية عشرين والمجموع خمسون وهو عدد هرمى ضعف الاول واذا قسم قطر مجسم الاودة وهو خمسمائة وخمس عشرة اصبعا وأربعة وعشرون جزأ من مائة كان الحاصل خمسة وعشرين واذا قسم هذا القطر على خمسة كان الناتج هو طول الجزء الصوانى للساحة واذا ضربنا ذلك القطر فى

أو واحد الى عشرة مرفوعة الى الدرجة السابعة قال وهذا الناتج هو الذى نسميه بالذراع الهرمى الموجود فى الحائط الشرقى من أودة الملكة فى القبلة التى بها البارزة عن سطحها أى أن بانى الهرم وضع فى هذه القبلة اشارة الى هذا الذراع فانه لم يجعل محورها منطبقا على محور الحائط بل بينهما هذا القدر وهو خمسة وعشرون اصبعا وخمسة وعشرون من ألف من الاصبع الانكليزى وبهذه الوحدة يتعين مقدار أيام السنة الشمسية بان نقسم طول الضلع على هذه الوحدة وقال العالم كليت ان هذه الوحدة الناتجة من نصف محور دوران الارض لو اعتبرت عند جميع الملل لكانت أوفق من المتر المنسوب الى خط وهمى مرسوم على سطح كرة الارض أى لان المتر جزء من عشرة ملايين جزء من ربع خط نصف النهار وقال العالم جون هرشيل انه اذا لزم أن تكون وحدة القياس جزأ من عشرة ملايين جزء من خط من خطوط الكرة الارضية فالاحسن أن يختار لذلك القطر لا المحيط عاشرا تلك الوحدة توجد أيضا فى الساحة الصغيرة التى امام أودة الملك يدخل اليها منها فان فى تلك الساحة ريشة صوانية رأسية ممتدة شرقا وغربا لا تتصل بالارض ولا بالسقف مثبتة فى الوسط بعيدة عن النهاية القبلية قريبة من النهاية البحرية بحيث ان قربها من الحائط البحرى بقدر ما يكفى اعتدال الداخل بعد التطأطؤ الذى اضطر اليه فى حال الدخول من الدهليز المنخفض والسياحون هم الذين سموها الريشة الصوانية وهى عبارة عن طبقتين من الحجر احداهما فوق الاخرى وفوقهما جزء منتفخ مكور الشكل مع تبطيط واذا قيس من مركزه مشرقا الى آخر الريشة الداخل فى الحائط بقدر ثلاث أصابع وخمسة وخمسين جزأ من مائة من الاصبع كان ذلك خمسا وعشرين اصبعا وخمسة أجزاء من مائة وفى الحائط الجنوبى للساحة أربعة خطوط رأسية مستقيمة ممتدة من سقف دهليز الساحة الى سقفها ويستنبط من هذه الخطوط ان الوحدة المذكورة منقسمة خمسة أقسام وان خمسها هو الجزء المكور المنقسم فى عرضه أيضا الى خمسة أقسام بمعنى ان الوحدة أو الذراع الهرمى منقسمة على خمسة وعشرين جزأ أو قيراطا كل جزء منها يساوى اصبعا انكليزية وجزأ من مائة من الاصبع وحيث ان الحسابات قد دلت على ان طول محور دوران الارض خمسمائة مليون وخمسمائة ألف اصبع فبتحويلها الى قراريط أو أصابع هرمية يتحصل على خمسمائة مليون اصبع فقط ومن كل هذا يظهر ويتحقق ان الارقام المستعملة فى الهرم هى خمسة وعشرة ومضاريبهما احدى عشر بلاط الدهليز الموصل الى الساحة جنسان أحدهما من صوان والآخر من حجر جيرى والطول الكلى للدهليز مائة وست عشرة اصبعا هرمية وستة وعشرون جزأ من مائة من الاصبع وطول الجزء الصوانى منها مائة اصبع وثلاث أصابع وثلاثة أجزاء من مائة والعدد الاول أعنى مائة وستة عشر وستة وعشرين هو قطر الدائرة التى مساحتها عشرة آلاف اصبع وستمائة وست عشرة اصبعا والعدد الثانى أعنى مائة وثلاثة وثلاثة أجزاء من مائة هو ضلع المربع الذى مساحته عشرة آلاف وستمائة وستة عشر وعلى ذلك فالدائرة المرسومة على طول الساحة تساوى فى المساحة للمربع المرسوم على طول الجزء الصوانى والنسبة بين الطولين المذكورين هى النسبة بين المحيط وقطره التى ذكرنا انها حاصلة بين محيط الهرم وارتفاعه واذا ضرب الطول الكلى للدهليز فى (ط) يعنى النسبة بين المحيط وقطره حصل عدد أيام السنة الشمسية وهو عدد الاذرع المقدسة المشتمل عليها ضلع قاعدة الهرم واذا ضرب الطول المذكور فى (ط) وفى عدد خمسة مرفوع الى الدرجة الثالثة كان الحاصل تسعة آلاف ومائة واحدى وثلاثين اصبعا هرمية وهو طول ضلع القاعدة واذا ضرب ذلك الطول فى خمسين عدد المداميك التى بين مستوى القاعدة ومستوى الدهليز كان الحاصل خمسة آلاف وثمانمائة وثلاث عشرة اصبعا هرمية وهو ارتفاع الهرم بحسب الاصل واذا قسمته على اثنين كان الحاصل ثمانية وخمسين اصبعا وثلاثة عشر جزأ من مائة جزء من الاصبع وهو جزء من مائة من ارتفاع الهرم واذا ضربت طول الجزء الصوانى المذكور فى خمسين حصل خمسة آلاف ومائة واحدى وخمسون اصبعا وثلاثة وستون جزأ من مائة من الاصبع وهو ضلع المربع المساوى فى المساحة لقطاع الهرم واذا ضربته فى خمسة كان الحاصل خمسمائة وخمس عشرة اصبعا ومائة وثلاثة وستين جزأ من ألف جزء من الاصبع وهو طول قطر أودة الملك التى جميع ابعادها مضاريب خمسة أو عشرة أو خمسين ومركز الحجر الاسفل للريشة الصوانية يقسم ارتفاعها المساوى لمائة وتسعة وأربعين خطا وتسعة وخمسين من مائة

وخمسون درجة واثنتان وأربعون دقيقة وميل الغربى احدى وخمسون درجة وأربع وخمسون دقيقة وذلك باعتبار حالته الراهنة بعد زوال الكسوة وبامتحان أحجار الكسوة التى وجدت محفوظة فى الانطقخانة بلوندره ظهر أن زاوية ميل الاوجه كانت احدى وخمسين درجة واحدى وخمسين دقيقة وأربع عشرة ثانية وان هذا الميل يبتدئ من مستوى القاعدة المنحوتة فى الصخر على ماحققه الاميرالاى هوارويز وبذلك بطل القول بوجود جلسة يتكئ عليها الهرم وممن قال بها العالم جومار رابعا اختلف فى قياس ضلع القاعدة فقال الفرنساوية انها تسعة آلاف اصبع ومائة وثلاث وستون اصبعا من أصابع القدم الانجليزى وقال الميرالاى هوارويز انها تسعة آلاف ومائة وثمان وستون اصبعا وأقل ماقيل فيها تسعة آلاف ومائة وعشرة أصابع وأكثر ماقيل فيها تسعة آلاف ومائة وسبعون اصبعا والمتوسط الذى هو الاقرب للصواب تسعة آلاف ومائة وأربعون خامسا ارتفاع الهرم خمسة آلاف وثمانمائة وتسعة عشر اصبعا انكليزيا بقياس الفرنساوية ويظن انه كان قبل نقض أعلاه خمسة آلاف وثمانمائة وثمانية وثلاثين سادسا ينتج من الابعاد السابقة ان نسبة ضعف ارتفاع الهرم الى محيط القاعدة كنسبة واحد الى (ط) المعتبر عند المهندسين انه النسبة بين كل محيط وقطره وان نسبة مساحة القطاع الرأسى للهرم الى نسبة مساحة القاعدة كنسبة واحد الى (ط) أيضا وانك لو رسمت دائرة نصف قطرها ارتفاع الهرم لكان محيطها قدر أربعة أضلاع الهرم وظهر من ذلك سبب اختيار زاوية الميل السابقة لأوجه الهرم فانك لو حسبت تلك الزاوية لوجدتها احدى وخمسين درجة واحدى وخمسين دقيقة وأربع عشرة ثانية وثلاثة عشر جزأ من مائة من الثانية وقد استدلوا على تلك الزاوية بآثار موجودة الى الآن شرقى الهرم فى مقابلة ضلعه وهى خطوط محفورة فى الصخر منها ثلاثة عريضة والرابع ضيق طويل ومحاور جميعها اذا امتدت تجتمع فى نقطة واحدة وبالقياس ظهر أن الزوايا الحاصلة من تقابل هذه الخطوط ولو أنها فى سطح أفقى لكنها مبينة لزاوية قاعدة الهرم وزاوية رأسه على وجه الضبط وقد استكشف ويليمان بيترى ان الدائرة المرسومة على أرض قاعدة الهرم التى نصف قطرها ارتفاع الهرم تقطع اضلاع المربع وتدخل عن زواياه وتمر فى نقطة تقابل الخطوط المذكورة سابعا نسبة ارتفاع الهرم الى البعد المتوسط للشمس عن الارض كنسبة واحد الى عشرة مرفوعة الى الدرجة التاسعة يعنى ان البعد المتوسط بين الشمس والارض مقدار ارتفاع الهرم ألف مليون مرة وهذه النسبة بعينها واقعة بين الدائرة المكافئة لقاعدة الهرم المربعة وبين المدار السنوى للارض حول الشمس وامتحان هذه القاعدة انك لو ضربت ارتفاع الهرم وهو خمسة آلاف وثمانمائة وتسعة عشر اصبعا فى عشرة مرفوعة الى الدرجة التاسعة وقسمت الحاصل على عدد أصابع الميل الانكليزى وهو ثلاثة وستون ألفا وثلثمائة وستون اصبعا لكان الناتج أحدا وتسعين مليونا وثمانمائة وأربعين ميلا انكليزيا والبعد الذى كان معتبرا بين الشمس والارض الى غاية سنة ألف وثمانمائة وسبعة وستين ميلادية خمسة وتسعون مليونا ميلا انكليزيا وباجراء الحسابات الدقيقة من علماء الفلك بفرانسا والمانيا والانكليز وأمريقا اتضح لهم زيادة هذا القدر عن الحقيقة وان الحق الذى يجب أن يعتبر فى هذا البعد دائر بين واحد وتسعين واثنين وتسعين وثلاثة وتسعين مليون ميل انكليزى وقد كان للاقدمين غفلة عن هذا التحقيق حتى انه كان فى آخر الالف الثانية من عمر الدنيا يظن ان البعد بينهما خمسة ملايين ميلا انكليزيا فقط وكان ذلك فى زمن كپلير العالم المشهور ثم فى سلطنة لويز الرابع عشر من ملوك فرانسا جعل سبعين مليونا بناء على تحقيق القسيس الفلكى كاى الذى أرسله هذا الملك الى رأس النعشم ثم تغير ذلك آخر القرن الثامن عشر من الميلاد الى الخمسة والتسعين السابقة التى استنتجوها من مرور الزهرة على قرص الشمس فانظر كيف كان علم بانى الهرم وما استودعه فيه من الاسرار التى خفيت على أهل تلك الاحقاب حتى اضطربوا فى حساب ما بين الشمس والارض مع ان فى الهرم اشارة اليه يعرفها الحذاق ثامنا نسبة ارتفاع الهرم الى محيط كرة الارض كنسبة واحد الى مائتين وسبعين مليونا يعنى ان محيط كرة الارض أضعاف محيط الهرم بهذا العدد تاسعا اذا قسم ضلع القاعدة وهو تسعة آلاف ومائة وأربعون اصبعا على عدد أيام السنة الشمسية وهو ثلثمائة وستون يوما وأربعة وعشرون من مائة جزء من اليوم يكون خارج القسمة خمسا وعشرين اصبعا وخمسة وعشرين جزأ من ألف من الاصبع ولو نسبت هذا الناتج الى نصف محور دوران الارض لوجدت نسبته كنسبة واحد الى عشرة ملايين

مسود من الدخان من جميع الجهات وسقفها تسعة أحجار طول الواحد منها ستة أمتار ومكعبة يبلغ مائة وعشرين قدما مكعبة بالاقل ووزنه تقريبا عشرون ألف كيلو وليس فى بنائه خلل بل هو باق على الحالة التى بنى عليها وهو انه فى غاية الصقل ولا يمكن تأثير السكين فيه لكتابة أو خلافها ويجد الداخل من الباب عن يمينه حجر الدفن الذى طوله ٢٫٣٠١ متر وعرضه ١٫٠٢ وارتفاعه ١٫١٣٧ متر وعمقه ٠٫٦٤٨ من متر وسمك الجدار ٠٫١٦٢ من متر ماعدا القاع فانه ٠٫١٨٩ من متر وليس عليه غطاء وهو مجرد عن الكتابة كالاودة والمزلقان وهناك أودة أخرى بابها فى آخر المزلقان الموصل لاودة الملك لا يمكن الوصول اليها الا بسلم من خشب فاذا دخلها الانسان وجد نفسه فوق أودة الملك وارتفاعها ١٫٠٠٢ متر وعرضها وطولها مثل عرض أودة الملك وطولها وذلك يدل على انها جعلت لمنع الضغط عن أحجار سقف أودة الملك ومن غريب ما هنالك ما يسمع فى الهرم من صدى الصوت فانه يتكرر فيه عشر مرات وعادة السياحين متى خرجوا من أودة الملك واستقروا فوق البسطة يطلقون طبنجة فينعكس الصوت فى جميع المزلقان ويتكرر الصوت فيحصل من ذلك ما يتعجب منه ولا يمكن وصفه باللسان فانه يكون ابتداء كالرعد ثم يتناقص بالتدريج حتى يصل الى باب الهرم والبئر التى ذكرناها فيما سبق انها على البسطة لم تكن فى سعة واحدة من مبدئها الى آخرها بل فى المبدأ تكون ١٫٤ متر فى عرض ٠٫٦٠ ثم تتناقص الى أن تصير ٠٫٦٥ فى عرض ٠٫٦٠ وليست على عمود واحد فى جميع عمقها بل الدرجة الاولى ٤٧٫١٠٢ والثانية ١٦٫٢٤٢ مترا وعلى هذا يكون العمق الذى صار الوصول اليه ٦٣٫٣٤٤ مترا وفى جدران البئر أودة صغيرة على بعد تسعة أمتار من فمها ولا يعلم ما الغرض منها هل كانت للاستراحة أو لوضع شئ أو لغير ذلك وهى نقر فى الصخر وارتفاعها ثلاثة أمتار وعرضها قدر ارتفاعها مرة ونصفا ومتى كان الانسان فى قعر البئر كانت درجة الحرارة خمسة وعشرين مع انها فى داخل الهرم ٢٢ فقط ويقال ان قاع البئر مع قاع النيل فى مستوى واحد لكن لعدم الوصول اليه لا يمكن القطع بذلك وممن كتب على هذا الهرم الكبير وأجاد وبين وأفاد الفلكى الماهر بيازى سميت الانكليزى فانه تفرغ مدة للاطلاع على أسراره واستفرغ جهده فى استخراج دقائقه بثاقب أفكاره فتكلم عليه بما لم يسبق اليه ولم يحم أحد حول ما وقف عليه وقد ترجم القسيس مواني الفرنساوى فى سنة ١٨٧٥ بعض ما كتبه هذا السياح وهاك شرذمة مما نبه عليه من الفوائد مترجمة الى العربى قال ما معناه أولا ان اضلاع هذا الهرم متجهة اتجاها صحيحا نحو النقط الاربع الاصلية الشرق والغرب والشمال والجنوب وكذلك سائر الاهرام المصرية والمقابر الكبيرة والصغيرة والآبار المربعة الشكل الموصلة الى مخادع الاموات وأما أهرام العراق فهى كثبان من الاتربة متطاولة من غير تناسب ولا انتظام وأقطارها فى اتجاه خط نصف النهار وأهرام بلاد الامريقة عبارة عن درجات بعضها فوق بعض اذا صعد عليها الانسان يصل الى المعبد ومداخل الاهرام توجد دائما فى الجهة البحرية ومحاور الآزاج توجد فى مستوى واحد أى هو المستوى الجانبى المار فى نقطتى الشمال والجنوب وأطول الاودة الموجودة فى داخل الهرم اتجاهها من الشرق الى الغرب والمستوى الجانبى المار بمحاور الآزاج اذا امتد الى نحو البحر المالح يكون فى منتصف الوجه البحرى والهرم الكبير هو مركز القوس المحدود به الوجه البحرى من جهة البحر المالح وأحد قطرى قاعدة الهرم اذا استدير بنهاية الوجه البحرى من الجهة الشرقية والآخر بنهايته من الجهة الغربية والوجه البحرى جميعه يشغل وسط الارض القارة من سطح الكرة الارضية جميعها ثانيا اتفق كثير من العلماء على ان اهرام سقارة أقدم الاهرام والظاهر ان أقدم الجميع هو الهرم الكبير من اهرام الجيزة كما قاله العالم بسيوس وغيره ثالثا فهم كثير من المؤلفين من كلام هيرودوط انه يقول ان ضلع قاعدة الهرم مساوية لارتفاعه وانه أخطأ فى ذلك وبقى الحكم عليه بالخطأ الى سنة ١٨٥٩ فتفطن العالم جون تيلور ودقق النظر فيما قاله هيرودوط فرأى ان عبارته تفيد الاقيسة السطحية لا الخطية وان قصده ان المربع الذى ضلعه قدر ارتفاع الهرم يساوى مساحة أى سطح من الاسطحة الاربعة المائلة وهذا صواب لا خطأ فيه والذى أداه لهذا الفهم انه رأى الهرم بناء هندسيا به القوانين الهندسية ووافقه على ذلك العالم الحيسوب جون هرسيل الانكليزى ومن حينئذ حصل التيقظ لقياس الهرم وضبط أبعاده وزواياه وقد ظهر من الاقيسة المحررة المضبوطة ان ميل وجهه البحرى احدى وخمسون درجة وست وأربعون دقيقة وميل الوجه القبلى احدى وخمسون درجة وتسع وثلاثون دقيقة وميل الوجه الشرقى احدى

دمر لتحمل الثقل الواقع عليها وخلاف هذه الاحجار يوجد حجر عظيم طوله ٣٫٨ متر وعرضه ٢٫٦ متر وسمكه ١٫٥ متر ويتكون منه العتبة العليا ويزن ٦٠٠٠٠ كيلو وتلك الاحجار موضوعة فوق المزلقان الذى يتوصل منه الى الداخل بالكيفية الماضية لوقايته من ضغط الثقل الذى فوقه وطول ذلك المزلقان ٢٢٫٣٦٣ وشكله تام متوازى السطوح محكم البناء متقن الصنعة ومنحدر الى أسفل قدر زاويته ٢٦° بمعنى ان سطح آخره يكون مع السطح الرأسى زاوية قدرها ٦٤ درجة ومن ملوسته يلزم النازل عليه أن يستعين بيديه أو بأحد من الناس ولا بد من استصحاب نور مدة النزول ولا يكون قائما فيها دائما بل يطأطئ رأسه وكلما قرب من آخره نقص الارتفاع فيضطر النازل لأن ينحنى حتى تقرب ذقنه من ركبته ثم يصل الى مكان لا بد فيه من الرقاد لشدة ضيقه ويحبى على بطنه ويكون نفس الانسان حينئذ فى غاية الضيق لقلة الهواء وكثرة الحرارة ولكن لا تكون هذه الحالة الا زمنا يسيرا ثم يصل الى مكان يمكنه أن يقف فيه وينتصب ويستريح واذا كان الانسان فى الموضع المار يتحقق ان الذين فتحوا الهرم لما وصلوا الى هذا الموضع منعهم عن الاستمرار ثلاثة أحجار جسيمة هنالك فلما لم يتمكنوا من ازالتها نقبوا فوقها النقب الذى هو باب الدخول الآن للمزلقان الثانى الموصل لاودة الملك وعرضه وارتفاعه مثل عرض الماضى وارتفاعه وانحداره بالعكس بمعنى ان انحداره الى أعلى بخلاف الاول فانه الى أسفل وزاوية الثانى قدر زاوية الاول ويوجد مع الثانى فى مستور أسى عمودى على وجه الجلسة التى بين الشرق والغرب وفى كل منهما حفر كثيرة لئلا تزلق رجل الداخل وطوله ٣٣٫١٣٤ مترا وفى آخره بسطة ضلعها أربعة أمتار ونصف واذا وصل اليها وجد فوق رأسه فضاء متسعا فى صورة قبة وفى الجهة اليمنى قرب قدميه فم البئر المشهور ووجد فى تجاهه سردابا أفقيا طوله ٣٨٫٧٩١ مترا موصلا لاودة تعرف باودة الملكة طولها ٥٫٢٢٤ أمتار وعرضها ٥٫٧٩٣ مبنية بالصوان سقفها محدودب ارتفاع أعلى نقطة فيه ٢٦٫٣٠٨ والى الرجل ٢٤٫١١٤ وفوق البسطة المزلقان العجيب الموصل للأودة المعروفة بأودة الملك وأوله مرتفع عن البسطة بقدر ٢٫٣ وانحداره وارتفاعه الرأسى كانحدار المزلقانين السابقين وارتفاعهما وفى كل من طرفيه قصبة عرضها ٠٫٥٠٢ وفيها حزوز فى الحجر عددها ٢٨ جهة الشمال و٢٦ جهة اليمين والاثنان الباقيان جعلا فى البئر وفى طرفى المزلقان حائط ارتفاعه ٠٫٥٧ من المتر لاستناد الصاعد مع مساعدة الحزوز الموجودة بارضه كما فى الآخر وعرض المزلقان المذكور ٠٫٩٢ من المتر ويتناهى الضيق فى آخره حتى يصير ٠٫٣٣٦ من المتر وهو حاصل من تقارب حجارة لوجهين بعضها من بعض لا من انحنائها كما قد يتوهم وارتفاع المزلقان المذكور ٨٫١٢١ أمتار ومن شدة صقل الحجارة ظن بعض الناس أنها من الرخام وليست كما ظن ولا يمكن ادخال حد السكين بين اللحامات لاحكامها واتقان بنائها وطول المزلقان ٤٠٫٣٥٨ مترا ولا يصل الانسان الى آخره فى أقل من نصف ساعة بل ربما تزيد ومتى كان الانسان فى هذا الموضع يتخطى سدة علوها ٠٫٩٠٣ من متر فيصير على بسطة طولها ٠٫٥٥٧ من متر فيجد مزلقانا عرضه ١٫٠٤٩ متر وارتفاعه ٠٫١١ وطوله ٨٫٣٨٥ أمتار وأحجاره صوانية ويلزم الداخل أن ينحنى وفى آخره بسطة مرتفعة عرضها ١٫٢١٥ متر وارتفاعها ٣٫٨ أمتار وطولها ٢٫٩٥٦ متر ومنقسمة أربعة أقسام بحواجز لا يصل ارتفاعها الى الارتفاع الاصلى وفى الاول منها حجر من الصوان علوها ويظهر للرائى انه معلق فوق أرض المزلقان بقدر ١٫١١ متر ويتكئ على برواز خفيف بحيث يظن انه أول قوة توقفه وتسد المنفذ وسمك هذا الحجر ٠٩٤ من متر وارتفاعه ١٫٤٥ وعرضه ١٫٥ متر ولا يعلم ما كان الغرض منه وفيه أربع خيزرانات أسطوانية منقورة فى مقدمه ولا يعلم لاى شئ عملت وبعد هذه البسطة يدخل الانسان فى مزلقان طوله ١٫١١٠ ومنه يصل الى أودة عظيمة مرتفعة متقنة غاية الاتقان وهى المعروفة باودة الملك وطولها من شرقى الهرم الى غربيه وأحد ضلعيها وهو القبلى ١٠٫٤٧٢ أمتار والآخر وهو البحرى ١٠٫٤٦٧ أمتار والضلعان الآخران الشرقى ٥٫٢٣٥ أمتار والغربى ٥٫٢٠٠ أمتار فحينئذ يكون العرض نصف الطول وأما ارتفاعها فهو ٥٫٨٥٨ أمتار وجميع أحجارها من الصوان وهى على أقصى غاية فى الصقل بحيث يعسر نظر العين للحامات الست التى هى متساوية فى الارتفاع ويرى فى جدرانها على ارتفاع خمسة أقدام من أرضها فتحتان كعينين صغيرتين مستطيلتين متقابلتين واحداهما متجهة نحو الجهة القبلية والاخرى نحو البحرية ولا يعلم آخر مدهما بسبب انهما مغلقان وليسا فى منتصف الاودة وداخل هذه الاودة

مربعة أو ١٦٠٠ ذراع مربع أو ٣٦٠٠ قدم مربع أو عشرة مربعة أو جزء من مائة جزء من الغلوة المربعة وهى عين القامة الرومية ومساحة قدرها ٤٠٠ قامة مربعة ومساحة قدرها ٣٠٠ قامة مربعة ومساحة قدرها ٢٠٠ قامة مربعة والجريب والأرورضلعه ٣٠ نصف قصبة أو أشل أو عشر قصبات طول القصبة عشرة أذرع والجريب عبارة عن ٢٢,٥٠٠ قدم مربع أو ١٠,٠٠٠ ذراع مربع وهو ٢٢٥ قصبة صغيرة طولها عشرة أقدام أو ٩٠٠ نصف قصبة صغيرة ومن المسائح ربع الجريب وهو اما ٢٥ قصبة كبيرة مربعة أو ٢٥٠٠ ذراع مربع أو ٢٢٥ خطوة مربعة والقامة المربعة هى ربع الجزء المئينى للغلوة وكان على مقتضاه تقدر التقاوى فكان يلزمه $\frac{1}{8}$ من المد أو خمسة ليورا على قول هرون الاسكندرى وحينئذ فكان تقاوى الجزء المئينى للغلوة نصف مد أو عشرون ليورا ويقدرها مرتين مد كامل يعنى أربعين ليورا وهكذا والليورا المستعملة هنا هى الليورا الرومية لانه ورد عن مؤلفى الروم بالاتفاق انه فى ابتداء القرن الثالث من الميلاد كانت صدرت أوامر من طيوروزوار كاديوس وغيرهما من قياصرة الروم لجميع الجهات التابعة لدولتهم باستعمال المكاييل والاقيسة الرومية وكان وزن المد من البر الوارد لرومة من الاسكندرية على قول بلين عشرين ليرا وعشرا ونصفا والمد المذكور فى عبارة بلين هو المد الرومى بسبب ان الغلال الواردة لرومة من مينا الاسكندرية بعضها من الجهات البحرية وهى أثقل فى الوزن من الواردة من الجهات القبلية فيكون المد المصرى الذى استعمله هرون وهو المد المستعمل فى تقاوى أرض مصر أربعين ليورا كما قدمنا ويكون المد الرومى نصف المد المصرى ومما سبق تعلم السهولة التى كانت عند المصريين فى تقدير المسائح جميعها صغيرة وكبيرة وتقدير ما يلزم لها من التقاوى مثلا ربع الغلوة المربع يشمل ألفين وخمسمائة قامة مربعة ويلزم لكل خمسة وعشرين قامة مربعة $\frac{1}{8}$ من المد كما سبق فتقاوى ألفين وخمسمائة أو ربع الغلوة المربعة بالامداد ثمن المائة أعنى اثنى عشر مدا ونصف مد وكذا ما يلزم للارور من البذر يستخرج بالسهولة أيضا لان الأرور ربع تلك المساحة فيلزم له من البذر ربع الاثنى عشر مدا ونصف أو بنسبته الى الجزء المئينى فيقال مثلا الجريب عبارة عن مائتين وخمس وعشرين قصبة صغيرة مربعة والجزء المئينى للغلوة ست وثلاثون قصبة مربعة وبنسبة بعضهما الى بعض يحصل ثلاثة أمداد وثمن مد ويلزم لفدان القديم ٥ و ٦ أمداد مصرية أو عشرة أمداد رومية وهو قريب من نصف اردب لانه ظهر من التجربات التى أجرتها الافرنج ان الاردب مائتان وأربعة وستون ليورا من المسماة بالمركا فيكون زنة النصف اردب مائة وثلاثا وعشرين ليورا منها وهذه تعادل من الرومية مائتى ليورا بناء على التقدير الصحيح فيكون النصف اردب خمسة أمداد رومية أو عشر كيلات رومية من الكيلات المعروفة بالبواسق التى كل ثلاثة منها اقدام رومى مكعب وحيث ان القدم المكعب يعادل سبعة وعشرين ليترا تقريبا فالكيلة تسع ليترات والعشر كيلات تسعين ليترا وهو نصف الاردب المصرى الذى هو الذراع البلدى المكعب ووجدوا مقدار ه مائة وأربعا وثمانين ليترا ولعل هذا المد هو الكيلة البيتى المستعملة فى داخل البيوت بديار مصر وقت أن كانت الروم مستولية عليها وهى باقية الى الآن وفى القاموس نقلا عن قدامة الكاتب ان اسم الجريب يطلق على مكيال يسع أربعة أقفزة من الحب وذكر المطرزى انه كان فى الاصل يطلق على المكيال ثم أطلق على مقدار من الارض يستوعب ذلك القدر من الحب ومن هذه العبارة تكون الاربعة أقفزة مساوية لثلاثة أمداد وثمن مد لان ذلك هو مقدار تقاوى الجريب وحيث تبين أن مقدار الاردب مائة وأربعة وثمانون ليترا بالكيل وهذه تعدل ١٣٥ كيلوجرام بالوزن فالمد أو الكيلة البيتى ١٣,٥ كيلوجرام ويكون الاربعة أقفزة التى ذكرت سابقا تقاوى الجريب من الارض تساوى ٤٢,١٨٧٥ كيلو ويكون مقدار القفيز ١٠,٥٤٦ وبمقارنة هذا المقدار بمقدار الكيلة المصرية التى الاردب بها اثنتا عشرة كيلة ينتج ان القفيز أصغر منها بنصف قدح ولا يكون هو القفيز المذكور فى كتب الفقه الذى هو اثنا عشر صاعا بصاع رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ستة وتسعون رطلا بالبغدادى لانه أصغر منه بكثير كما يظهر لك ان حسبت انتهى ثم انه قد تقدم لك ان الباب موضوع فى الوجه البحرى للهرم وفتحته التى يتوصل منها الى الداخل فى المدماك الثالث عشر مرتفعة فوق الصخر بقدر جزء من ثلاثة عشر جزأ من ارتفاع الهرم الناقص الموجود الآن وعرض الباب قدر ارتفاعه وكلاهما ١,١١ متر وفوقه أربعة أحجار طول الواحد أربعة أمتار يتكون عنها

ستين دقيقة والدقيقة الى ستين ثانية والثانية الى ستين ثالثة والثالثة الى ستين رابعة فكل قسم من الستين المنقسم اليها المحيط ست درجات وكان الذراع الفلكى عندهم قدر اثنين منها فعلى هذا يكون كل قسم ثلاثة أذرع فلكية وتكون الدرجة والدقيقة والثانية والثالثة منقسمة مثل المحيط بمعنى انه كان يوجد أقسام قدرها ثلاث دقائق وأخرى قدرها ثلاث ثوالث لأن الثلاث دقائق تقابل القياس المصرى المعروف بالشين (الفرسخ) والثلاث ثوالث تطابق الاسيلوس وهو قياس قدره خمسة أقدام بالقدم المصرى وهو نصف قصبة طولها عشرة أقدام بالمصرى وكان يوجد أيضا قياس يطابق القياس المعروف بالبلتر وهو قياس يسمى عند العرب بالعسلة والاشل وهو ستون ذراعا بالهاشمى أو ستة وستون ذراعا بالمصرى القديم وقدره ثلاث ثوان والغالب على الظن ان الجزء المذكور فى عبارة بلين يطابق الاقسام التى قدر الواحد منها ثلاث ثوان وعلى هذا الاعتبار يكون جزأ من ألف ومائتى جزء من الدرجة الارضية وحيث ان بلين جعله ثلاثا وثلاثين غلوة فيكون محيط مدار القمر جميعه ١٤،٢٥٦،٠٠٠ غلوة ويكون نصف القطر له ٢،٢٦٨،٠٠٠ غلوة وحيث ان الدرجة الارضية ٦٠٠ غلوة مصرية والفرسخ المعتاد أربعة وعشرون غلوة يكون المقدار السابق بالفراسخ ٩٤،٥٠٠ وهذا البعد يزيد عن البعد الذى حسب فى زماننا وقدره ٨٦،٣٢٤ فرسخا للبعد من الارض الى القمر بفرق قدره $\frac{1}{11}$ ولكن هذا الفرق لا يمنع من الشهادة للمصريين بأنهم وصلوا لهذه الدرجة ولم يسبقهم غيرهم وعلى أى حال فطرق وصولهم لهذه النتائج مجهولة لنا بالتفصيل ومما يثبت لهم المعلومات الفلكية شهرة علوم مدرسة فيثاغورس ومن خرج منها من الفلاسفة الناشرين للعلوم التى كانت تدرس بها ومعلوم للجميع مما نقله الاقدمون ان جميع علوم هذه المدرسة منقولة عن المصريين وانهم أقاموا بمدارس مصر وتعلموا بها هذه الفنون ومما يدل أيضا على عظم قدرهم فى العلوم ما نقله بلين أيضا عن بوزودونيوس من أن بعد القمر عن الارض مليون من الغلوة وليس ذلك الا الغلوة المصرية الداخلة فى الدرجة الارضية للستمائة مرة لانه ينتج عن هذا التقدير ٨٣،٣٣٣ من الفراسخ وهذا قريب جدا من الحقيقة وكذلك قوله ان فلك الريح والسحاب مرتفع فوق الارض بأربعمائة غلوة يدل على استعمال الغلوة المصرية الداخلة فى الدرجة ستمائة مرة كما سبق لانه ينتج عن هذا المقدار $\frac{2}{3}$ ١٦ فرسخا وهو ارتفاع الجو كما هو مقدر الآن بيننا فحيث كان لا يدخل فى هذه التقديرات الا الغلوة المصرية فيظن ان جميع ذلك مذكور عنهم واذا وصل قوم لحساب ذلك لا يبعد عليهم حساب الدرجة الارضية ولولا خوف الاطالة لأوردنا من كلام المؤرخين ما يدل على ان المصريين كان لهم معرفة تامة بعلم الفلك وانهم اشتغلوا به وبغيره من الفنون والصنائع لكن فى ذلك كفاية اذ الغرض تيقظ القارئ لعلو قدر هذه الامة التى أخنى عليها الدهر وكانها لم تكن مع انها هى أساس التمدن فى تلك الديار ومنها انتقل الى جميع بلاد الدنيا ثم انه كان للمصريين غير ما تقدم مساحات أخر يستعملونها لسهولة الاعمال منها مساحة قدرها ١٠،٠٠٠ قدم مربع يشملها الجريب مرتين وربعا وكانت تلك المساحة عبارة عن مربع ضلعه مائة قدم وهو نصف مساحة أخرى عرضها مائتا قدم فى مائة قدم وكانت نسبتها الى الجريب كنسبة عدد أربعة الى تسعة وكان من ضمن الاقيسة الكبيرة عندهم أيضا مساحة ضلعها غلوة وكانت ١٠،٠٠٠ قامة مربعة والقامة ستة أقدام مصرية وحيث ان هذه المساحة ٣٦٠،٠٠٠ قدم مربع فان قسمت الغلوة الى عشرة أقسام متساوية كان كل مربع من تلك الاقسام ٣٦٠٠ قدم مربع ضلعه ستون قدما أو عشر قامات أو اثنا عشر خطوة مساحية وهو عين المساحة التى كان يطلق عليها اسم قلمة عند الرومانيين فلعلهم أخذوها عن المصريين واستعمال الغلوة المربعة فى المساحة عند المصريين ثابت بقول هيرودوط وغيره والقلمة عبارة عن مائة قامة مربعة وهنالك مساحات أخر منها مساحة قدرها ربع غلوة وهو يساوى أربعة أجربة أو تسع عسلات مربعة أو خمسة وعشرين قلمة مربعة أو الفين وخمسمائة قامة مربعة ومنها مساحة مستطيلة أحد أضلاعها مائة قدم والآخر مائتان وهى العسلة المضاعفة أربع عسلات مربعة أو $\frac{1}{9}$ الغلوة المربعة وهو الفدان القديم ومساحة قدرها ١٠،٠٠٠ قدم مربع ومائة قصبة مربعة من قصب عشرة أقدام وهى العسلة البسيطة المربعة ومساحة قدرها ربع العسلة المربعة فهى حينئذ مائة نصف قصبة أو خمسة وعشرون قصبة مربعة من قصب عشرة أقدام أو ٢٥٠٠ قدم مربعة ومساحة قدرها قصبة مربعة من قصب عشرة أقدام أو مائة قامة

فى قياس الارض خمسة أذرع به الى زمن الفرنساوية وبعده بمدة وكان الفدان فى ذلك الزمن عبارة عن حاصل ضرب عشرين قصبة فى مثلها وعن حاصل ضرب مائة ذراع فى مثلها بالذراع المعمارى فيكون عشرة آلاف ذراع وضلع قاعدة الهرم به ثلثمائة ذراع بدون كسر ومقدار هذا الذراع بالنسبة الى المتر ٠,٧٧ م لا ٠,٧٥ من المتر كما هو الآن فان هذا المقدار الاخير انما صار اتفاق عليه فى أيامنا هذه لكونه ثلاثة أرباع المتر بلا كسر وبناء على ذلك يكون مقدار القصبة بالمتر ٣,٨٥ وهو أكبر من القصبة الهاشمية فانها ستة أذرع بالهاشمى فقدارها حينئذ ٣,٤٩٤ والاولى أكبر منها بجزء من أربعة وعشرين جزأ وأما الذراع الاسلامبولى فهو أجنبى عن بلادنا هذه واسمه يدل عليه واعتاد خوله القطر كان مع الترك وقال بعضهم دخوله فى مصر كان سنة ١٥١٧ ميلاديه والهنداسة كذلك ولذا لا يرى بينها وبين الذراع العتيق ولا القدم المصرى نسبة صحيحة ومقدار الذراع الاسلامبولى بالنسبة للمتر ٠,٦٧٧ من المتر ومقدار الهنداسة ٠,٦٥٦ من المتر ثم ان طول القصبة التى ذكرنا انه خمسة اذرع بالمعمارى وكان محفوظا ببندر الجيزة كان متغيرا بالنسبة لجهات القطر وفى زمن الفرنساوية قيس جملة منها بالمديريات البحرية والمديريات القبلية فوجدت تارة ٣,٦ أمتار وتارة ٣,٦٥ والمتعارف بين الناس ان طولها بالذارع البلدى ستة أذرع وثلثا ذراع وكانت هى المستعملة فى المساحة وكان الاربعون فدانا ستة وثلاثين بالقصبة الحقيقية وقصبة المساحين الصغيرة التى طولها ٣,٦ امتار تعادل ستة أذرع وثلثى ذراع بذراع المقياس الحقيقى ومن هنا يستنبط ان المساحين الاقباط بتداول الايام ربما عوضوا الذراع البلدى الذى كانت القصبة به ستة أذرع وثلثى ذراع بذراع المقياس لحصول زيادة الافدنة به بدون تغير فى العدد المبين لطول القصبة وكان معروفا عند الناس فى جهات المديريات والفدان اسم للمتسع من الارض يختلف باختلاف القصبة فبالقصبة التى طولها خمسة أذرع بالمعمارى كان مساحته أربعمائة قصبة وقاعدة الهرم تسعة أفدنة بدون كسر وضلعه مائة ذراع بالذراع الكبير المعمارى كما أن ضلع الأرور أو الجريب كان مائة ذراع بالذراع العتيق وحينئذ يكون ضلع الفدان ٢٥٠ قدما بالمصرى وضلع الجريب مائة وخمسين فالنسبة بينهما كالنسبة بين عددى ٢٥,٩ فالتسعة أفدنة خمسة وعشرون جريبا وعلى هذا لو قسمنا ضلعين من أضلاع قاعدة الهرم كل واحد الى ثلاثة أقسام وأقمنا من الاقسام أعمدة حصل تسع مربعات كل منها يصدق على الفدان القديم وكذلك لو قسمنا كلا منها الى خمسة أقسام متساوية وأقمنا الاعمدة من جميع نقط التقسيم حدث خمسة وعشرون مربعا كل منها صادق على الجريب وعلى ذلك يكون الهرم مشتملا على الوحدة الذراعية التى هى أساس المساحة ثم لابد أن نورد بعض ما نقله السلف من أعمال المصريين فى الازمان الماضية ليعلم بذلك درجة تقدم المصريين فلا يستبعد عليهم قياس الدرجة الارضية وربط الأقيسة وغيرها بها كما فعل ذلك المتأخرون فى زمننا فنقول نقل عن بولين فى كتاب وصف أحوال مصر الذى جمعه حيث الجمعية الفرنساوية حين استيلائهم على مصر ما معناه قد يبلغ أمر الانسان الى أن يتجرأ على محاولة معرفة السموات وتقدير بعد الشمس عن الارض وذلك انه حيث كان القطر سبعة أجزاء والمحيط اثنين وعشرين كان ذلك كافيا لقياس سعة الكون وهذا كمن يجعل الشاكول كافيا لقياس السماء وقد علمنا من حساب المصريين الذى وصلنا من نسيبسوس وبيتوزيريس ان كل جزء من مدار القمر الذى هو أصغر الكواكب يشغل أكثر من ثلاث وثلاثين غلوة وكل جزء من مدار زحل الذى هو أكبر الجميع يشغل ضعف ذلك وكل جزء من مدار الشمس الذى هو متوسط بينهما يشغل نصف هذين العددين انتهى وعبارته هذه تشهد بان المصريين فى وقته كانوا على غاية من العلم والرومانيين بالعكس وكان علم الفلك على غاية من التقدم وقد ظن الفلكى بايى ان كلمة جزء الواقعة فى عبارة بلين تقابل الدرجة من المحيط المنقسم الى ثلثمائة وستين درجة فحكم بعدم صحة هذه المقادير ورأى العالم جومار غير ذلك فقال ان قوما عرفوا الحركة الحقيقية للمريخ والزهرة ولم يدرها غيرهم من الامم وقدروا اقطار الشمس ومحيط كرة الارض بالضبط والدقة فلا يظن انهم قدروا الدرجة ثلاثا وثلاثين غلوة وجعلوا البعد بين الارض والقمر ١٨٩٠ غلوة يعنى اثنين وثمانين فرسخا ويكون أقل من البعد الذى جعلوه بين مدينة اسوان ومدينة تنتاريس وبين ابيدوس وجزيرة فيلا فالاولى ان الغلط منسوب لعبارة بولين لا للمصريين فى حساباتهم ومعلوم ان الاقدمين جعلوا المحيط منقسما الى ستين قسما والدرجة الى

للهرم ثلثمائة وسبعة عشر ذراعا تقريبا وان طول كل ضلع من الاضلاع المائلة على العمود فى كل وجه من الاوجه الاربعة أربعمائة وستون ذراعا وذكر قبل ذلك ان ضلع البسطة الموجودة بأعلى الهرم عشرة أذرع وجميع هذه المقادير صحيحة لايشك فيها أحد وأما الارتفاع فهو كما قدمنا من ان الارتفاع الرأسى الكلى بما فيه من ارتفاع الجلسة كما هو مذكور فى الاقوال السابقة والثانى هو مقدار طول كل حرف من الاحرف الاربعة المائلة المارة بين القمة السفلى والزاوية العليا بعد اسقاط تسعة أذرع ونصف قيمة الحرف المكمل للهرم فوق البسطة العليا وذكرنا انها عشرة أذرع ويظهر من كلام الشيخ عبد اللطيف انه شك فى هذا القياس ويجب ان نجعل العمود أربعمائة ذراع ليس الاول لكن هذا المقدار الاخير هو عمود الوجه أعنى ارتفاعه وليس مقدار ارتفاع الهرم نفسه الذى لايوافقه سوى مقدار ٣١٧ ذراعا كما سبق وقد نقل المقدارين السالفين العالم دساسى الفرنساوى عن المذكور أعنى ثلثمائة وسبعة عشر ذراعا لارتفاع الهرم وأربعمائة وستين لطول الحرف المائل كما ذكرنا وكذلك نقل هذين المقدارين عن يوسف بن التيغازى فى تاريخه لمصر وعن ابن سلامة ولايصدق على هذه المقادير من الاذرع سوى الذراع العتيق الذى مقداره كما سبق ٤٦٢ ر٠ من المتر وقد نقل القلقشندى عن القضاعى ان ذراع مقاييس الصعيد كان فى الازمان السالفة أربعة وعشرين اصبعا وفى زمنه كان ذراع المقياس ثمانية وعشرين وحيث ان المقياس فى زمن القضاعى كان بالروضة كما هو الآن يكون استنتاج ذراع مقياس الصعيد السابق عليه سهلا جدا وطريقه ان تضرب نسبة $\frac{٢٤}{٢٨}$ فى مقدار ذراع مقياس الروضة فيحصل ٤٦١٨ ر٠ وبالتقريب الغير المحسوس ٤٦٢ ر٠ وهو ما تقرر أولا ولنبين كيف تحصلت الاذرع الاخر المذكورة فى كتب المؤلفين المستعملة بين الاهالى من هذا الذراع فنقول ان الذراع البلدى الكثير الاستعمال فى المصنوعات البلدية تحصل من الذراع العتيق باضافة ربعه عليه فيكون طوله ذراعا وربعا بالعتيق وطول ضلع قاعدة الهرم الكبير به أربعمائة ذراع بدون كسر وذراع المقياس حصل من الذراع العتيق باضافة سدسه عليه فطوله ذراع وسدس بالعتيق مع فرق يسير جدا قدره ملليمتر ونصف ولربما حدث هذا الفرق من تقلب الزمن كما سنبينه وفى خطط الفرنساوية ان ذراع المنادى ثلثا ذراع المقياس فقط وعلى مقتضاه ينادى المنادون فى البلد وعموده منقسم الى أربعة وعشرين ذراعا فصغره يوافق ذراعا وثلاثة ارباع ذراع من أذرع المقياس وذراع عشرين منه يوافق خمسة عشر ذراعا من أذرع المقياس وذراع أربعة وعشرين يوافق سبعة عشر ذراعا وثلاثة ارباع ذراع من الذراع الحقيقى والذراع الهاشمى قدمان بالمصرى أو ذراع مصرى عتيق وثلث ذراع وهى اثنان وثلاثون قيراطا وقدره بالذراع البلدى ذراع وجزء من خمسة عشر جزأ منه وذراع وسبع بذراع المقياس وذراع وتسع بالعبرى ويسمى الذراع الهاشمى بالذراع السلطانى والذراع القديم ومن هنا يمكن أن يقال ان هذه الاذرع سابقة فى الاستعمال على الذراع البلدى لانه لم يكن بينهما نسبة صحيحة والغالب انها حصلت من الذراع المصرى لانه أقدم الجميع وان كان بعض المؤلفين وصفه بالجديد ومما يقرب ذلك كون الذراع البلدى وسطا بين ذراع المقياس والذراع الهاشمى فان الذراع المقياسى ثمانية وعشرون قيراطا والهاشمى اثنان وثلاثون قيراطا والذراع المصرى العتيق الذى هو الاساس أربعة وعشرون قيراطا فقط والمؤلفون يسمونه تارة بالذراع الصغير وأخرى بذراع العامة وتارة بالذراع الصحيح وتارة بذراع القياس وذكر ايدوار بيرنار نقلا عن الجغرافيين من العرب زيادة ذراع على ما سبق قدره سبع وعشرون اصبعا ويسمونه بذراع السواد وقالوا انه لايختلف عن ذراع بابل أى العراقيين ولابد انه الذراع الذى يذكره الفقهاء فى كتبهم وبنسبته الى الذراع المصرى نجده به ذراعا وثمنا ويكون مقداره بالمتر ٥١٩٦ ر٠ وهذه الاذرع الثلاثة أى الهاشمى والمصرى والسوادى قد أقيمت البراهين عليها من أقوال جميع مؤلفى العرب منها ان القصبة ستة أذرع بالهاشمى وثمانية بالصغير أى المصرى وسبعة أذرع و $\frac{١}{٩}$ بالسوادى وهذه المقادير مطابقة لاعداد ٣٢ و ٢٤ و ٢٧ السابقة هذا وأما الذراع المعمارى فانه نتج من اضافة قدم مصرى الى الذراع العتيق وحيث كان الذراع العتيق قدما ونصفا بالمصرى فالمعمارى قدمان ونصف به من غير لبس وهذا الذراع يحصل من الذراع البلدى باضافة ثلثه عليه فحينئذ يكون الذراع البلدى ثلاثة أرباعه وحيث هو منقسم الى أربعة وعشرين قيراطا فالذراع البلدى ثمانية عشر قيراطا من قراريطه وقد كانت القصبة المستعملة

عن الازمان القديمة ومأخوذا من حسابات فلكية صحيحة فى قياس الدرجة الارضية وجعولا اساسا لاستنباط جميع الاقيسة الطولية والسطحية الجارية بين الناس ومن فوائد هذا الهرم انك اذا أخذت التفاوت بين ارتفاع الوجه وقاعدته وجدته ٤٦,١٨٠ مترا وهو ربع الاستادة ومساو لمائة ذراع عتيقة فحينئذ يكون هو ضلع الوحدة الذراعية التى كانت معتبرة فى مساحة الارض وتعيين الحدود الفاصلة بين أراضى الاهالى وكانت تسمى أرورا بناء على قول هيرودوط وبالضبط يكون ضلع هذه الوحدة خمس ضلع الوجه وربع ارتفاعه ومن ثم يكون ضلع وجه الهرم بالذراع العتيق خمسمائة ذراع وارتفاعه أربعمائة ويكون الهرم قد اشتمل فى ارتفاع الوجه وقاعدته على جميع أنواع الاقيسة الصغيرة والكبيرة المستعملة فى التجارة والزراعة والمبانى كما سبق ولابد أن الارور كان عند المصريين اسما للقطعة من الارض التى يطلق عليها فى كتب الفقهاء اسم جريب لان مساحتها كما هو مذكور فى القاموس عبارة عن حاصل ضرب أشل فى نفسه والاشل عشر قصبات والقصبة عشرة أذرع فتكون مساحة الجريب مائة قصبة مربعة أو عشرة آلاف ذراع وحيث تبين ان القصبة المذكورة هنا هى القصبة الكبيرة وكانت منقسمة الى ثلاثة أقسام بناء على قول هرون الاسكندرى وكل قسم منها خمسة أقدام ويسمى بالخطوة المساحية يكون ضلع الارور بها ثلاثين خطوة ومساحته تسعمائة خطوة ثم ان الخطوة المساحية كانت نصف القصبة القديمة التى طولها عشرة أقدام وكانت أصغر من القصبة التى كان يقاس بها الفدان بقدر ربعها أعنى ان القصبة التى وجدت فى وقت الفرنساوية كانت قصبة صغيرة وربعا ومما يجب ملاحظته ان نسبتها للذراع الصغير موافقة لنسبة الاخرى للذراع البلدى فان القصبة الصغيرة ستة أذرع وثلثان بالصغير كما ان الكبيرة ستة أذرع وثلثان بالبلدى ومما سبق يعلم ان الجريب هو الارور الذى ذكره هيرودوط لاشتماله على مساحة قدرها عشرة آلاف قدم عبارة عن مائة قدم فى مثلها وكان الجريب يشملها مرتين وربعا وكان ضلع هذه عسلة فى مثلها كما ان الجريب أشل فى نفسه وقول قدامة ان الاشل ستون ذراعا والجريب ستون ذراعا فى مثلها أعنى ثلاثة آلاف وستمائة ذراع يفيد أن مساحة الجريب أشل فى نفسه كما قاله السموأل وتكون الستون ذراعا المذكورة فى قول قدامة قدر المائة ذراع المذكورة فى قول السموأل ويكون الذراع الذى قدر به الاول أكبر من الذراع الذى قدر به الثانى ولا يصدق على هذين الذراعين الا الذراع المعمارى والذراع العتيق لان مقدار الذراع الواحد المعمارى بالنسبة للمتر ٠,٧٧ م والستون ذراعا به مائة ذراع بالعتيق الذى قدره ٠,٤٦٢ م كما قدمنا ومن هنا يعلم انه لا فرق بين القولين والاختلاف بينهما انما نشأ من استعمال أذرع مختلفة بينها ارتباط تام ونسبة صحيحة كما سنبينه وحينئذ يعلم ان الذراع العتيق كان معلوما للعرب مستعملا بينهم فى سالف الازمان وسنبين فيما سيأتى كيف كان هذا الذراع أساسا استنبطت منه جميع الاذرع والاقيسة الكبيرة وذكر أبو الفرج ان طول الهرم الكبير وعرضه خمسمائة ذراع ولم يكن هناك ذراع يطابق هذا غير الذراع السابق لانه هو الذى اذا ضرب به مقدار ٠,٤٦٢ من المتر فى ٥٠٠ متر حصل منه مقدار طول ضلع القاعدة وحينئذ يكون هذا الكلام وحده دليلا على ان الذراع المصرى جزء من خمسمائة جزء من طول ضلع قاعدة الهرم وأما ما ذكره من ان ارتفاع الهرم مائتان وخمسون ذراعا أى نصف القاعدة فليس مصادفا للصحة الا باستعمال الذراع البلدى لان الارتفاع الرأسى للهرم ١٤٤,١٩٤ مترا وهذا يساوى ثلثمائة واثنى عشر ذراعا عتيقا وربعا وهو أكبر من نصف القاعدة لكن اذا اعتبر بالذراع البلدى الذى مقداره ٠,٥٧٧٧ من المتر وضرب فى مائتين وخمسين مترا حصل ١٤٤,٤ مترا وهو الارتفاع الرأسى للهرم بفرق يسير ولعل ما نقل عنه من استعمال ذراعين مختلفين ناشئ من نقله عن مؤلفين مختلفين أعنى انه أخذ طول القاعدة عن مؤلف وطول الارتفاع عن آخر حيث ان الذراع البلدى ذراع وربع بالعتيق لان المائتين والخمسين ذراعا بالبلدى ثلثمائة واثناعشر ذراعا ونصف بالآخر وهو مقدار الارتفاع كما ذكرنا وما ذكره عبد الرشيد البغوى من ان ارتفاع الهرم ثلثمائة وسبعة عشر ذراعا لا يخالف ما ذكره أبو الفرج اذا فرض انه أدخل فى هذا القياس مقدار ارتفاع الجلسة وهو أربعة أذرع ولم يدخل فى القياس الاول ويؤخذ من هذا ان العرب وصلوا الى معرفة حساب المثلثات بالضبط اذ لولا ذلك لم يمكنهم معرفة الارتفاع الرأسى للهرم ويؤيده ما قاله الشيخ عبد اللطيف البغدادى ان رجلا ممن له معرفة بفن المساحة أخبره بأن الارتفاع الرأسى

مقدار الدرجة السابقة على مقدار القاعدة الذى ذكرناه سابقا نجده يدخل فيها أربعمائة وثمانين مرة بدون كسر ومن هذا مع ماسبق يعلم أن الهرم ربما كان أثرا فلكيا لبيان النقط الاربعة الاصلية على الصحيح ومقدار الدرجة الارضية لمصر وأثرا متريا لحفظ الاقيسة الصغيرة والكبيرة ويثبت ذلك ماذكره الاقدمون من وجود غلوة (استاذه) تدخل فى الدرجة الارضية ستمائة مرة وحيث ان هذا يصدق على ارتفاع وجه الهرم فيكون هذا الارتفاع مبينا لمقدار الغلوة ويؤدى الى ظن أن المصريين فى الازمان السالفة أجروا قياس الدرجة الارضية وعرفوا مقدارها ونسبوا اليها جميع الاقيسة لتكون مرتبطة بشئ ثابت فى جميع الازمان ولا يبعد ذلك على امة آثار أعمالها باقية الى الآن وقد ثبتت درجة تقدمها فى العلوم على جميع الامم فبناء على ماسبق يظن أن المصريين قاسوا الدرجة الارضية فى الاحقاب الخالية وحينئذ لا صعوبة فى تعيين مقدار الذراع العتيق لان هيرودوط وجميع المؤلفين اتفقوا على انه جزء من أربعمائة جزء من الغلوة وبقسمة ارتفاع الوجه الى اربعمائة قسم يكون الناتج ٠ر٤٦٢ من المتر وهو مقدار الذراع وبقسمته على ستمائة يكون الناتج ٠ر٣٠٨ م وهو مقدار القدم الرومى الذى أخذه الروم عن المصريين فهو القدم المصرى الذى هو ثلثا الذراع باتفاق المؤلفين فيعلم من ذلك صحة ماسبق من أن ارتفاع وجه الهرم هو الغلوة الداخلة فى الدرجة الارضية ستمائة مرة وأن الذراع العتيق المصرى جزء من أربعمائة منها والقدم جزء من ستمائة فالاثنان يكونان منسوبين للدرجة الارضية ويكون محيط الهرم جزأ من مائة من الدرجة الارضية ويكون مقدار ارتفاع الوجه باعتبار الغلوة يساوى ست ثوان من الدرجة الارضية ومحيط القاعدة يساوى ثلاثين ثانية أونصف دقيقة أرضية ويكون ماورد فى كتب مؤرخى العرب من المقدار الذى عينوه للذراع العتيق تحقيقيا الا تقريبيا ولاشك فى ذلك فان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ذكر أن ضلع وجه الهرم مائة ذراع سلطانية كل ذراع منها خمسة أذرع بذراع وقته ومنه يعلم أن ضلع الهرم خمسمائة ذراع وكذا ذكر ابراهيم بن وصيف شاه هذا المقدار بعينه وذكر عبد الرشيد البغوى فى كتابه المؤلف سنة ٨١٥ من الهجرة أن ارتفاع الهرم الكبير ثلثمائة وسبعة عشر ذراعا وهو يوافق الذراع الذى تعين سابقا واما قوله ان القاعدة اربعمائة وستون فلم يقصد به قاعدة وجه الهرم بل قصد به أحرفه المائلة وعبارة الشيخ عبد اللطيف البغدادى صريحة فى ذلك حيث قال ان الاهرام الكبيرة ثلاثة وهى فى الجيزة على خط مستقيم مقابلة الفسطاط اثنان عظيمان قريبان من بعضهما فى العظم والثالث أقل منهما ومن قاسهما أكد أن كل قاعدة منهما مربع طوله أربعمائة ذراع فى مثلها والذراع المستعمل هو الذراع الاسود الى أن قال وأخبرنى رجل ممن له معرفة بالقياسات أن الارتفاع الرأسى ثلثمائة وسبعة عشر ذراعا وأن كل ضلع من الاضلاع الاربعة المائلة على العمود أربعمائة وستون ذراعا ومن ذلك يعلم أن الاربعمائة وستين ذراعا التى ذكرها عبد الرشيد البغوى هى لكل ضلع من تلك الاضلاع ويكون الذراع المذكور فى عبارته هو الذراع الذى تعين مقداره فيما سبق ٠ر٤٦٢ وهذا الذراع هو الموافق لقياس الارتفاع والاحرف المائلة الواردة فى عبارة الشيخ عبد اللطيف البغدادى التى استفيد منها أن الذراع الاسود هو الذراع البلدى المستعمل الآن بيننا وماذهب اليه المحلى وابن سلامة والمسعودى عند ذكر قياس ابعاد الهرم الكبير يؤيد أن الذراع المستعمل هو ٠ر٤٦٢ لان جميعهم متفقون على ان الارتفاع ثلثمائة وسبعة عشر ذراعا وحيث ان المقدار الذى تعين للارتفاع بالمتر هو ١٤٤ر٤ مترا تقريبا فمن ذلك ينتج ان مقدار الذراع ٠ر٤٦٢ م كما سبق وذكر ابو الفرج فى كتابه ان بطريقا يعقوبيا من انطكوس بالشام ساح فى ارض مصر فى القرن الثالث من الهجرة مرة وحده ومرة مع الخليفة المأمون حين حضر مصر سنة ٢١٤ من الهجرة الموافق سنة ٨٢٩ ميلادية وانه نظر الهرم وقال ان ضلعه خمسمائة ذراع وهو يحقق ان الذراع ٠ر٤٦٢ كما تقدم والقياس الواقع فى قول على ابن رضوان ان الهرم الاول قد قيس فوجد ان كل وجه منه اربعمائة ذراع بذراع النجار وخمسمائة ذراع بالذراع الاسود لا يوافقه الا الذراع البلدى والذراع العتيق فربما كان الذراع البلدى فى وقته يسمى بذراع النجار والذراع العتيق يسمى بالذراع الاسود فمن ذلك كله يعلم ان ٠ر٤٦٢ هو المقدار المعتبر للذراع العتيق وهو الذراع الشرعى المستعمل فى كتب الفقهاء ويحقق ذلك مسئلة القلتين فانا لو اجريت العمليات الحسابية والتحويلات اللازمة على الخمسمائة رطل البغدادية التى هى مقدار القلتين لنتج ان الذراع الشرعى هو الذراع المذكور بفرق يسير ويكون أصله منقولا

وأحوال الرى التى عليها مدار خصوبة الارض وعمارتها بالسكان فهذه فائدة عظيمة يجب حفظها ومن العمليات
الهندسية التى أجريت علم أن قاعدة الهرم مربع كامل ضلعه الخارج ٧٤٧ ، ٢٣٢ مترا وقد قيس هذا البعد
فوق سطح الصخر الذى جعل عليه الهرم بين الزاوية البحرية الشرقية ومقابلتها بعد ازالة الاتربة والرمال التى كانت
كاسية لهذه الجهة فوجد هذا المقدار ومن عملية البحث اتضح أن الاقدمين حفروا الصخر وجعلوا فيه بيتا
مستطيل الشكل طوله خمسة أمتار وعرضه ٥٢ ، ٣ أمتار وعمقه ٢٠٧ ، ٠ لوضع حجر القمة لجلسة الهرم
فى كل من الزاويتين السابقتين وكذا فى الزوايا الاخر وأرضية جميع هذا الحفر فى مستو واحد فطول ضلعه هو البعد
السالف ولكون هذا الهرم كان مكسوا وقائما على الجلسة يلزم لتعيين ضلعه طرح قيمة سمك الكسوة من العدد
وقد عملت هذه العملية فوجد أن هذا الطول ٩٠٢ ، ٢٣٠ مترا وبمثل ذلك عملت عمليات مضبوطة فى أخذ
ارتفاع كل وجه من الاوجه فوجد أنه ٧٢٢ ، ١٨٤ مترا وعلى هذا يكون محيط القاعدة من فوق الجلسة
٦ ، ٩٢٣ ومن فوق الصخر ٩٩ ، ٩٣٠ وتكون مساحة القاعدة فوق الجلسة ٨١ ، ٥٣٣١٤ مترا يعنى
اثنى عشر فدانا قديما أو سبعة عشر فدانا مصريا من فدادين هذا الوقت الذى قدر الواحد منها أربعة آلاف
ومائتا متر مربع تقريبا فلو فرضنا أن هذا الهرم موضوع فى وسط جنينة الازبكية لشغل ثلثيها بالتمام ومساحة
القاعدة فوق الصخر ١٧ ، ٥٤١٧١ مترا مربعا ومساحة كل وجه على حدته ٩٢ ، ٢١٣٢٥ يعنى
خمسة فدادين والاربعة معا عشرون فدانا ومجسم الهرم بالامتار المكعبة ٣٤ و ٢٥٦٢٥٧٦ أو مليونان وستمائة
واثنان وستون ألفا وستمائة وثمانية وعشرون مترا مكعبا وهذا المقدار كاف لبناء سور ارتفاعه ثمانية أمتار
وعرضه متران وطوله خمسمائة واثنان وستون فرسخا والفرسخ أربعة آلاف متر وذلك كاف لبناء سور يحيط بأرض
مصر يبتدئ من قبلى باب العرب بالاسكندرية الى اسوان الى البحر الاحمر ومن السويس الى قريب العريش
وبالتأمل فى مقدار قياس الاوجه السابقة يرى أنه أربعة أخماس القاعدة وان نسبته الى القاعدة كنسبة
عددى ٥ و ٤ ولو فرضت القاعدة منقسمة الى خمسمائة قسم متساوية كان كل قسم منها ٤٦٢ ، ٠ من المتر
وهو ما ذهب اليه العالم جومار وقال انه طول الذراع القديم للمصريين الذى استعملوه فى بنائه وقد ألف فى ذلك
مجلدا ضخما ذكر فيه جميع الاقيسة القديمة والجديدة التى للمصريين شرحها هنا يطول ولكن نذكر
بعضها لزيادة الفائدة فنقول قال العالم المذكور ان القصبة الكبيرة التى كان يقاس بها الارض عند دخول
الفرنساوية أرض مصر جزء من ستين جزأ من طول ضلع القاعدة لانك لو أجريت القسمة لوجدت للقصبة طولا
قدره ٨٥ ، ٣ أمتار وهو القصبة التى كان ضلع الفدان بها عشرين قصبة ولو فرضت أن القاعدة منقسمة الى
أربعمائة قسم متساوية لكان طول كل قسم منها ٥٧٥ ، ٠ وهذا طول الذراع البلدى الجارى استعماله
بيننا الآن ولو قارنا الذراع البلدى بالذراع القديم لوجدنا الاول قدر الثانى مرة وربع مرة يعنى أن النسبة الواقعة
بين الذراعين هى النسبة بين قاعدة وجه الهرم وارتفاعه ثم اذا تأملت تجد بين مقدارى الارتفاع والقاعدة نسبة
صحيحة فالارتفاع بالضبط ثلاثة أرباع القاعدة فهل هذه النسبة حاصلة غير مقصودة أو أن الاقدمين حين بنائه
جعلوا فى هذيه الظاهرين للعيان ونسبة بعضهما الى بعض ما يدل على الاقيسة المستعملة عند الاهالى فى جميع اعمالهم
فان كان كذلك كان فى الهرم فائدة عظيمة وهى معرفة الذراع الاصلى الذى هو أساس جميع الاقيسة الجارى بها
الآن العمل عندنا فى التجارة والابنية والفلاحة فلو وجدنا بين ضلع قاعدة الهرم وارتفاع الوجه وبين الدرجة
الارضية المتوسطة لمصر نسبة صحيحة يعنى أنها اشتملت عدة مرات من غير كسر لكان فى الهرم فائدة أخرى هى حفظ
مقدار الدرجة الارضية وتكون الاقيسة المستعملة فى اعمال أهالى الديار المصرية مرتبطة بها وكان فى أى وقت يمكن
بعملية حسابية سهلة معرفة الاقيسة متى علمت الدرجة أو بالعكس وقد عرف بحسابات مضبوطة وعمليات فلكية
صحيحة أن مقدار الدرجة الارضية المتوسطة لمصر ١١٠٨٢٧,٦٨ مترا وبقسمة هذا العدد الى ستمائة قسم
متساوية يكون خارج القسمة ١٨٤,٧١٢ مترا وهو المقدار الذى وجدناه لارتفاع وجه الهرم بفرق يسير غير محسوس
وحينئذ يكون هذا الخط جزأ من ستمائة جزء من الدرجة الارضية وحينئذ يعلم مقدار الدرجة الارضية وكذلك لو قسمنا

ماحوله من كثبان الرمال و يقرب منه فى جميع ذلك الهرم الثانى وأمامه اميك الهرم الثالث فهى الآن ثمانية وسبعون ارتفاع كل مدماك ٦٨ ر٠ من مائة من المتر وفى جهته الشمالية فتحة يقال انها من هدم مراد بيك أراد فتحه فلم يتيسر له والله أعلم

﴿المبحث السابع فيما يختص بالهرم الكبير من الابعاد والمزايا﴾

قال على بن رضوان الطبيب ان قياس الهرم الاول (أى الكبير من أهرام الجيزة الثلاثة) بالذراع التى تقاس بها اليوم الابنية بمصر كل حاشية منه أربعمائة ذراع تكون بالذراع السوداء التى طول كل ذراع منها أربعة وعشرون اصبعا خمسمائة ذراع وذلك ان قاعدته مربع متساوى الاضلاع والزوايا ضلعان منهما على خط نصف النهار وضلعان على خط المشرق والمغرب وكل ضلع بالذراع السوداء خمسمائة ذراع والخط المنحدر على استقامة من رأس الهرم الى نصف ضلع المربع أربعمائة وسبعون ذراعا يكون اذا تمم أيضا خمسمائة ذراع وأحيط بالهرم أربع مثلثات ومربع كل مثلث منها متساوى الساقين كل ساق منه اذا تمم خمسمائة وستون ذراعا والمثلثات المربعة تجتمع رؤسها عند نقطة واحدة وهى رأس الهرم اذا تمم فيلزم أن يكون عموده أربعمائة ألف ذراع اذا اجتمع تكاسيرها كان مبلغ تكسير سطح هذا الهرم خمسمائة ألف ذراع بالسوداء وما أحسب على وجه الارض بناء أعظم منه ولا أحسن هندسة ولا أطول انتهى مقريزى وقال بعض السياحين ان زوايا هذا الهرم الاربع محررة بالاحكام نحو الاربع نقط الاصلية أعنى الشرق والغرب والشمال والجنوب وقد أمعن النظر فيه بعض الفلكيين فى زمن دخول الفرنساوية مصر فوجد فرقا فى تحرير الضلع البحرى منه ووجد أن انحرافه عن خط الشرق والغرب ١٩ و ٢٨ واستنتج ان الخط الجانبى الذى أسس عليه وضع شكل الهرم قد انحرف بقدر عشرين دقيقة الى جهة الغرب ولكن لا يمكن الحكم بذلك بطريقة قطعية لزوال الكسوة التى كانت عليه وعسر تعيين نهايات الدرجات المحددة الآن للاوجه وأيضا هذا الانحراف يسير جدا وهو مغتفر فى القياس وأغلب من كتب على هذا الهرم حكم باحكام تحرير زواياه والمؤلف عبد الرشيد البغوى بعد أن تكلم على الحجنة التى وجدها راهب دير قلمون الكائن بالفيوم مع مومية وجدت فى دير أبى هرميس الذى هو بالقرب من الاهرام قال ان الهرمين الكبيرين مرتفعان بقدر ثلثمائة وسبع عشرة ذراعا وان الاربعة أوجه متساوية وعرض القاعدة أربعمائة وستون ذراعا ويقال ان الهرم كان مكسوا بالكتابة القديمة المسماة مسندا وحميرية وان دهليز الدخول فى الهرم مائة وخمسون ذراعا ومقدار ثلثمائة وسبع عشرة ذراعا الذى ذكره هو مقدار الارتفاع الرأسى للهرم الكبير بفرق يسير لان الفرنساوية قاسوه بالضبط والدقة فوجدوه مائة وستة وأربعين مترا وشيأ يسيرا وهذا العدد يساوى ثلثمائة وستة عشر ذراعا و $\frac{1}{4}$ ذراع بالقديم وأما الاربعمائة وستون ذراعا التى جعلوها للاربعة أوجه فلم تصدق الا على حرف الاوجه بشرق يسير لان قياس الحرف بالضبط أربعمائة وستة عشر ذراعا ونصف ذراع وانما حدث الخطا من زعم بعض العرب وغيرهم ان الاوجه مثلثات متساوية الاضلاع وليس كذلك وذكر عبد اللطيف البغدادى أن كل ضلع من الاربعة الاضلاع المائلة على العمود يساوى أربعمائة وستين ذراعا وهذا يزيل الشك بالكلية ويدل على أن هذا المقدار ليس طول القاعدة بل طول الحرف كما تقدم وهو موضوع فى الجهة البحرية الشرقية للهرم الثانى على بعد أربعمائة وثلاثة وثمانين مترا منه وأما بالنسبة للهرم الثالث فهو موضوع بين الشمال والشمال الشرقى على بعد تسعمائة وستة وعشرين مترا منه وبالنسبة لابى الهول يكون بين الشمال والشمال الغربى على بعد ٥٤٩ مترا منه ومن الموازنة التى عملت فى زمن الفرنساوية علم أن أرضية الجلسة للهرم عند الزاوية البحرية الشرقية مرتفعة فوق الذراع الأخير لمقياس الروضة بقدر ٨٨ ر ٤٢ مترا وفوق أرض المزارع بقدر اثنين وأربعين مترا وفوق ماء تحاريق سنة ١٨٠٠ ميلادية ٩٧ ر ٤٩ مترا وفى هذه الايام الأخيرة أعنى سنة ١٢٧٢ ظهر من الموازنة التى عملت لخصوص الخليج المالح أن نهاية الذراع السابع عشر من عمود المقياس مرتفعة فوق سطح مياه المالح بقدر ٨٢٢ ر ١٧ مترا وبواسطة هذه الارقام ربما يعلم قدر ارتفاع أرض الوادى فى كل مدة من الازمان الآتية وما يحصل من التغيرات لسطح مياه النيل

واحوال

المقريزى فى الكلام على الاهرام أيضا قال العلامة موفق الدين عبد اللطيف بن أبى العز يوسف بن أبى البركات محمد بن علي بن سعد البغدادى المعروف بابن المطحن فى سيرته جاء رجل جاهل عجمى فخيل الى الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف ان الهرم الصغير تحته مطلب فأخرج اليه الحجارين وأكثر العسكر وأخذوا فى هدمه وأقاموا على ذلك شهورا ثم تركوه عن عجز وخسران مبين فى المال والعقل ونقل عن كتاب عجائب البنيان أن الملك المذكور سوّل له بعض جهلة أصحابه أن يهدم هذه الاهرام فبدأ بالصغير الاحمر فأخرج اليه النقابين والحجارين وجماعة من أمراء دولته وعظماء مملكته وأمرهم بهدمه فخيموا عنده وحشروا الرجال والصناع ووفروا عليهم النفقات وأقاموا نحو ثمانية أشهر بخيلهم ورجلهم يهدمون كل يوم بعد الجهد واستفراغ بذل الوسع الحجر والحجرين فقوم من فوق يدفعونه بالاسافين وقوم من أسفل يجذبونه بالقلوس والاشطان فاذا سقط سمع له وجبة عظيمة من مسافة بعيدة حتى ترجف الجبال وتزلزل الارض ويغوص فى الرمل فيتعبون تعبا آخر حتى يخرجوه ويضربون فيه بالاسافين بعدما ينقبون لها موضعا ويثبتونها فيه فيتقطع قطعا وتسحب كل قطعة على العجل حتى تلقى فى ذيل الجبل وهى مسافة قريبة فلما طال ثواؤهم ونفدت نفقاتهم وتضاعف نصبهم ووهت عزائمهم كفوا محسورين لم ينالوا بغية بل شوّهوا الهرم وأبانوا عن عجز وفشل وكان ذلك فى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ومع ذلك فان الرائى لحجارة الهرم يظن انه قد استؤصل فاذا عاين الهرم ظن أنه لم يهدم منه شئ وانما سقط منه بعض جانب وحين ماشوهدت المشقة التى يجدونها فى هدم كل حجر سئل مقدم الحجارين فقيل له لو بذل لكم السلطان ألف دينار على أن تردوا حجرا واحدا الى مكانه وهندامه هل كان يمكنكم فأقسم بالله انهم ليعجزون عنه ولو بذل لهم أضعاف ذلك انتهى وفى الهرم الثالث خدش يقال انه من آثار تطاول مراد بيك على الاهرام فانه أراد نقض هذا الهرم فلم يتيسر له ذلك فتركه وكذلك الفرنساوية زمن حكمهم على مصر أرادوا نقض أحجار من الهرم الرابع القريب من الهرم الثالث فلم يتيسر لهم مع انه صغير وهين بالنسبة للاهرام الثلاثة ويقال انهم وجدوا على أحجاره نقوشا باللون الاحمر وبالجملة فكثير من الناس حول الاهرام وأخذ من أحجارها وكسوتها فكم بنيت منها عمائر فى القاهرة وخلافها ولم تزل الاعراب والسياحون من الافرنج وغيرهم يحرصون على الاطلاع عليها وكشف غوامض ما فيها فدائما يترددون عليها ويصعدون فوقها ويدخلونها ويتعجبون منها جيلا بعد جيل الى الآن وقد كانت الطريق اليها فى الزمن السابق صعبة بسبب الاوعار والحر والبرد والعطش ومخوفة بسبب العرب المقيمين فى الطرق وحول الاهرام فكان مريد الوصول اليها لا يحصل مقصوده الا بعد معاناة واقتحام مشاق عظيمة وكانت الطريق من النيل اليها كثيرة الانعطافات ويلزم للذاهب اليها من القاهرة تعدية النيل فيرى كثيرا من وقاحة النوتية والمكارية ونحو ذلك والآن فى عهد الحضرة الخديوية زال عن مريد الاطلاع عليها كل عناء وأمكن الوصول اليها بسهولة فالهرم الكبير أول ما يقابل الآتى من جهة النيل من الازبكية اليه نحو اثنى عشر ألف متر وبينه الى القناطر الخيرية نحو ستة وعشرين ألف متر والى مسلة عين شمس نحو مائتين وثمانية وثلاثين ألف متر فالآتى من الجهة الشمالية يكون أمامه باب فوق قاعدة ارتفاعها أربعة عشر مترا ويرى أمامه كثيبا من الرمل والحصى ارتفاعه كذلك تقريبا وأمام الكثيب ترى حدود خندق الهرم الكبير المطموس بالرمال ولا يعلم قدر عمقه الا بالقياس على خندق الهرم الثانى الظاهر قاعه من بعض جهاته وأكثر السياحين اليوم يصعدون على الهرم لامكان ذلك بزوال الكسوة الملساء المصقولة فالآن ترى المداميك مدرجة كالسلالم عدتها فى الهرم الكبير مائتان ومائتان فأكثر يستغرق الرقى عليه نحو ساعة فلكية وصعوده من زاوية الشمال الشرقى أقل تعبا من غيرها وأصعب الجميع الصعود من الجهة الوسطى فانه يخشى سقوط الحجارة على الصاعد منها ولا تحسن السرعة فى الصعود فان ذلك يوجب التعب ويفوت الاطلاع على دقائق الهرم فاذا كان الانسان فوق الهرم رأى البلاد متقاربة وصغيرة كالحجارة الملقاة على الارض والحيوانات فى غاية الصغر ورأى فضاء مستديرا بعضه أخضر وهو أرض المزارع وبعضه أبيض وهو الصحراء ويرى انها مكتنفة للخضرة من كل جهة ولا يمنعها من الاستيلاء عليها الا الماء والخلجان وقد جرب ان القوى اذا رمى سهما أو حجرا من أعلى الهرم الى أسفله فانه يقع على جرمه ولا يصل الى الارض واذا رمى من أسفله الى أعلاه فلا يصل الى نهايته وأما الطواف حول الهرم الكبير فانه يستغرق نحو ربع ساعة مع سرعة السير لكثرة

عليهم ثم قاموا وخرجوا من الهرم فبينما هم جلوس يتعجبون مما وقع لهم اذ أخرجت الارض صاحبهم حيا من بين أيديهم يتكلم بكلام لم يعرفوه ثم سقط ميتا فحملوه ومضوا به فأخذهم الخفراء وأتوا بهم الى الوالى فحدثوه خبرهم ثم سألوا عن الكلام الذى قال صاحبهم قبل موته فقيل لهم معناه هذا جزاء من طلب ما ليس له وكان الذى فسر لهم معناه بعض أهل الصعيد ثم قال ويقال انهم لما ثقبوا الهرم وجدوا داخله مهاوى ومراقى يهول أمرها ويعسر السلوك فيها ووجدوا فى أعلاها بيتا مكعبا طول كل ضلع من أضلاعه نحو من ثمانية أذرع وفى وسطه حوض رخام مطبق فلما كشف غطاؤه لم يجدوا فيه غير رمة بالية قد أتت عليها العصور الخالية فعند ذلك أمر المأمون بالكف عن نقب ما سواه ويقال انه وجد على القبور فى الهرم حلة قد بليت ولم يبق منها سوى سلوكها من الذهب وان ثخانة الطلاء الذى عليه قدر شبر من مرو صبر انتهى وفى حسن المحاضرة ان المأمون لما فتح الهرم فتح زلاقة ضيقة من الحجر الصوان الاسود الذى لا يعمل فيه الحديد بين حاجزين ملتصقين بالحائط قد نقر فى الزلاقة حفر يتمسك الصاعد بتلك الحفر ويستعين بها على المشى فى الزلاقة لئلا يزلق وأسفل الزلاقة بئر عظيمة بعيدة القعر ويقال ان أسفل البئر أبوابا يدخل منها الى مواضع كثيرة وبيوت ومخادع وعجائب وانتهت بهم الزلاقة الى موضع مربع فى وسطه حوض من حجر جلد مغطى فلما كشف عنه غطاؤه لم يوجد فيه الا رمة بالية انتهى وممن تهجم على الاهرام أيضا أحمد بن طيلون متملك مصر فى سنة ثلاث وخمسين ومائتين قال السيوطى فى حسن المحاضرة قال صاحب المرآة ولما ملك أحمد بن طيلون مصر حفر على أبواب الاهرام فوجدوا فى الحفر قطعة مرجان مكتوبا عليها اسطور باليونانى فاحضر من يعرف ذلك القلم فاذا هى أبيات شعر فترجمت فكان فيها

انا بانى الاهرام فى مصر كلها * ومالكها قدما بها والمقدم
تركت بها آثار علمى وحكمتى * على الدهر لا تبلى ولا تتثلم
وفيها كنوز جمة وعجائب * وللدهر لين مرة وتهجم
وفيها علومى كلها غير أننى * أرى قبل هذا أن أموت فتعلم
ستفتح أقفالى وتبدو عجائبى * وفى ليلة من آخر الدهر تنجم
ثمان وتسع واثنتان وأربع * وسبعون من بعد المئين فتسلم
ومن بعد هذا جزء سبعين برهة * ويلقى البرابى تخر وتهدم
تدبر فعالى فى صخور قطعتها * ستبقى وأفنى قبلها ثم تعدم

فجمع أحمد بن طيلون الحكماء وأمرهم بحساب هذه المدة فلم يقدروا على تحقيق ذلك فيئس من فتحها انتهى وتهجم عليها أيضا الطواشى قراقوش فى عهد السلطان صلاح الدين يوسف وهدم كثيرا منها قال المقريزى وقد كان منها (أى الاهرام) بالجيزة عدد كثير كلها صغار هدمت فى زمن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على يد الطواشى بهاء الدين قراقوش أخذ حجارتها وبنى بها القناطر بالجيزة وقد بقى من هذه الاهرام المهدومة أقلها وقال عند الكلام على القناطر قال فى كتاب عجائب البنيان ان القناطر الموجودة فى الجيزة من الابنية المعجبة ومن أعمال الجبابرة وهى نيف وأربعون قنطرة عملها الامير قراقوش الاسدى وكان على العمائر فى أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بما هدمه من الاهرام التى كانت بالجيزة وأخذ حجرها فبنى منه هذه القناطر وبنى سور القاهرة وما بينهما وبنى قلعة الجبل وكان خصيا رومياسامى الهمة وهو صاحب الاحكام المشهورة والحكايات المذكورة وفيه صنف الكتاب المشهور المسمى بالفاشوش فى أحكام قراقوش قال وكان قراقوش لما أراد بناء هذه القناطر بنى رصيفا من حجارة ابتدأ به من حيز النيل بازاء مدينة مصر كأنه جبل ممتد على الارض مسيرة ستة أميال حتى يتصل بالقناطر وقال أيضا وفى سنة تسع وتسعين وخمسمائة تولى أمر هذه القناطر من لا بصيرة عنده فسدها رجاء أن يحبس الماء فقويت عليها جرية الماء فزلزلت منها ثلاث قناطر وانشقت ومع ذلك فاروى ما رجا أن يروى وفى سنة سبعمائة وثمانية رسم الملك المظفر بيبرس الجاشنكير برمها فعمر ما خرب منها وأصلح ما فسد فيها فحصل النفع بها انتهى وأظن أن القنطرة الموجودة الآن بقرب الهرم من بواقى هذه القناطر انتهى وبعده تهجم عليها السلطان عثمان بن صلاح الدين المذكور قال

فى الاسعة بسبب عبث الايدى به وازالة بعض مداميكه فقد قال العالم فلجنس الذى ساح فى مصر سنة ألف وسبعمائة وتسعين يعنى بعد جرياو باثنتين وخمسين سنة ان عدد مداميك الهرم مائتان وثمانية وقد عدها العالم داويزون فى سنة ألف وسبعمائة وثلاث وستين مائتى مدماك وستة ولما استولى الفرنساوية على مصر فى سنة ألف وثمانمائة وجدوها مائتى مدماك وثلاثة وهى الآن فى سنة ألف وثمانمائة وسبع وسبعين ميلادية يعنى فى سنة الف ومائتين وأربع وتسعين هجرية مائتان واثنان فقد حصل فى ظرف قرنين ونصف تقريبا هدم ستة مداميك من أعلى الهرم وهذا ضرورة يوجب اتساع السطح الاعلى حتى انه الآن عشرة أمتار تقريبا فمكان يلزم أن يكون قياس العالم جرياو أكبر من قياس عبد اللطيف البغدادى فبالضرورة لم يكن لهذه المخالفة سبب الا وجود الكسوة فى زمن عبد اللطيف وعدم وجودها فى زمن جرياو ومما يدل أيضا على انها فى وقت زمن عبد اللطيف كانت مكسوة ان سمك الكسوة متران وسبعة أجزاء من مائة جزء من المتر فلو أضيف سمك حجر الوسط الى ضعف هذا المقدار انتج المقدار الذى ذكر ويتبين ان القياس الذى اعتبر فى وقته كان فى استواء حجر الوسط وممن شاهد كسوتها العالم جرار المرسل من طرف فريدريك بربروس الى صوب الملك صلاح الدين سنة ألف ومائة وخمس وثمانين ميلادية قبل سياحة عبد اللطيف بثلاث عشرة سنة اذ قال ان الهرم الكبير مكسو بحجر مصقول يشبه الرخام بل قال العالم جيوم بالنسيل وقد ساح بمصر فى سنة ألف وثلثمائة وست وثلاثين ان كسوة الهرم موجودة وعليها كتابة وذلك بعد زمن عبد اللطيف بنصف قرن وقال أبو العباس أحمد المعروف بشهاب الدين فى كتابه الموجود فى كتبخانة باريس ان حجارة أوجه الهرم متلاصقة ومستحكمة الوضع وذلك فى سنة ثلثمائة وثمان وأربعين وألف فعلى هذا لم تبتد ازالة الكسوة الا فى القرن الرابع عشر من الميلاد وحكى سيمون سرابروش انه شاهد الناس قد بلغوا فى هدم الكسوة الى وسط الهرم وذلك حين ماج الى بلاد القدس فى سنة ألف وثلثمائة وخمسة وتسعين وذكر السياح بريا انه صعد الى رأس الهرم فى سنة ألف وأربعمائة وأربعين ميلادية فلا بد أن الكسوة كانت قد أزيلت من بعض جهاته وذكر العالم زويجا ان اسكندرار يوستو كان فى مصر سنة ألف وأربعمائة وست وسبعين وانه رأى ناسا يهدمون كسوة الهرم وينقلونها لمبانيهم ومن ذلك يعلم ان أخذ أنقاض الكسوة استمر الى آخر القرن الخامس عشر من الميلاد انتهى كلام لطرون قال بعض الافرنج ومن يتأمل الصعوبات والمشاق التى تحصل فى فتح الاهرام وتخليص الطريق اليها بحفر الصخور الصوانية الهائلة المتماسك بعضها ببعض كأنها حجر واحد ويتأمل فيما يلزم لها من المصاريف الجسيمة والزمن المديد لا يذهب فكره الى أن ذلك كان لمجرد الاطلاع على الاود والاموات بل يجزم بأنه لا بد من دواع مهمة جدا وطمع شديد فيما بداخل الاهرام من الفوائد العظيمة والذخائر النفيسة وانهم استدلوا من الكتب والآثار على ما كان يدفن مع الاموات لاسيما الملوك من الجواهر والحلى البالغ الغاية فى الكثرة والجودة فهذا هو الداعى الاكبر من قديم الزمان الى الآن للتهجم على القبور والمعابد والبرابى والاماكن المقدسة اهـ وفى خطط المقريزى قال أبو الحسن المسعودى فى كتابه أخبار الزمان ومن أباده الحدثان ان الخليفة عبد الله المأمون بن هرون الرشيد لما قدم مصر وأتى على الاهرام أحب أن يهدم أحدها ليعلم ما فيها فقيل له انك لا تقدر على ذلك فقال لا بد من فتح شئ منه ففتحت له الثلمة المفتوحة الآن بنار توقد وخل يرش ومعاول وحدادين يعملون فيها حتى أنفق عليها أموالا عظيمة فوجدوا عرض الحائط قريبا من عشرين ذراعا فلما انتهوا الى آخر الحائط وجدوا خلف النقب مطهرة خضراء فيها ذهب مضروب وزن كل دينار أوقية وكان عددها ألف دينار فجعل المأمون يتعجب من ذلك الذهب ومن جودته ثم أمر بحسب جملة ما أنفق على الثلمة فوجدوا الذى أصابوه لا يزيد على ما أنفقوه ولا ينقص فتعجب من معرفتهم بمقدار ما ينفق عليه ومن تركهم ما يوازيه فى الموضع عجبا عظيما وقيل ان المطهرة التى وجد فيها الذهب كانت من زبرجد فأمر المأمون بحملها الى خزانته وكان ما عمل من عجائب مصر وأقام الناس سنين يقصدونه وينزلون فى الزلاقة التى فيه فمنهم من يسلم ومنهم من يهلك فاتفق عشرون من الاحداث على دخوله وأعدوا لذلك ما يحتاجون من طعام وشراب وحبال وشمع ونحوه ونزلوا فى الزلاقة فرأوا فيها من الخفاش ما يكون كالعقبان يضرب وجوههم ثم انهم أدلوا أحدهم بالحبال فانطبق عليه المكان وحاولوا جذبه حتى أعياهم فسمعوا صوتا أزعجهم فغشى

هن الجبال الشامخات تكاد أن * تمتد فوق الارض عن كيوانه
لوأن كسرى جالس فى سفحها * لأجل مجلسه على ايوانه
ثبتت على حر الزمان وبرده * مددا ولم تأسف على حدثانه
والشمس فى احراقها والريح عند * هبوبها والسيل فى جريانه
هل عابد قد خصها بعبادة * فبانى ذى الاهرام من أوثانه
أو قائل يقضى برجعى نفسه * من بعد فرقته الى جثمانه
فاختارها للكنوز وجسمه * قبرا ليأمن من أذى طوفانه
أو أنها للسائرات مراصد * يختار راصدها أعز مكانه
أو أنها وصفت شؤن كواكب * احكام فرس الدهر أو يونانه
أو أنهم نقشوا على حيطانها * علما يحار الفكر فى تبيانه
فى قلب رائيها لعلم نقشها * فكر يعض عليه طرف بنانه

انتهى وفى حسن المحاضرة للسيوطى قال ابن عبد الحكم ولم أجد عند أحد من أهل المعرفة من أهل مصر فى الاهرام خبرا يثبت وفى ذلك يقول الشاعر

حسرت عقول أولى النهى الاهرام * واستصغرت لعظيمها الاجرام
ملس موثقة البناء شواهق * قصرت لعال دونهن سهام
لم أدر حين كبا التفكر دونها * واستوهمت لعجيبها الاوهام
أقبور أملاك الاعاجم هن أم * طلسام رمل كن أم أعلام

(المبحث السادس فيمن تهجم على الاهرام وحاول فتحها أو ازالة شىء منها وفى تاريخ ذلك)

قال بعض علماء الافرنج يظهر أن خلفاء جمشيد هم الذين ابتدؤا بالتعدى على الهرم والظاهر أن ذلك كان فى زمن دريوس اكوس اذ فى زمنه قام المصريون على العجم وأرادوا طردهم من مصر فتغلب العجم عليهم وأذلوهم وردوهم الى طاعتهم وعند ذلك سطوا على معابدهم ومقدسيهم بالتخريب والتحقير ثم لما دخلت اليونان مصر تمسكوا بديانة المصريين وعوائدهم فمال اليهم المصريون ولكن لما وجدوا الاجساد المقدسة قد نبشت وضاع كثير منها لم يعتنوا بها كالاعتناء الاول فأخذت فى النقص وطمس الذكر الى أن اضمحلت اه بل نقل بعضهم عن هيرودوط ان جمشيد نفسه هو الذى فتح قبور الملوك وكانت قبل محترمة فى الغاية انتهى وقال اطرون الفرنساوى ان الاهرام كانت مكسوة بحجارة مصقولة على قول الاكثر وان تلك الكسوة قد أزيلت باستطالة الايدى عليها خلافا لمن يقول انها بنيت هكذا غير مكسوة ثم قال ان ابتداء ازالة الكسوة كان فى زمن العرب ولم يكن فى زمن البطالسة ولا الرومانيين لان هذه المبانى فى وقتهم كانت مقدسة تحت حماية الديانة فلما استولت العرب على مصر أخذ كثير من الناس فى البحث عن الكنوز ففتح المأمون الهرم وكذا غيره ولما لم يجدوا شيأ أخذوا يبحثون فى أبدانه فأزالوا المدماك الاول ثم حفروا فى وسط الهرم من الاعلى طمعا فى أن يصلوا الى داخله فكان سعيهم على غير طائل ويظهر أن الكسوة بقيت الى القرن السادس من الهجرة بدليل ما قاله عبد اللطيف البغدادى فى رسالته وهو من أهل هذا القرن انا لما علمنا ان أهالى قرية من قرى الجيزة لهم معرفة بالصعود فوق الهرم أحضرنا منهم أشخاصا واستأجرناهم على الصعود عليه بقليل من الاجرة انتهى فلو لم يكن مكسوا لصعد عليه بنفسه ولم يحتج الى الاستئجار وأيضا فقد ذكر ان ضلع السطح الاعلى للهرم عشرة أذرع بالسوداء يعنى بذراع مقياس النيل وذلك يعادل خمسة أمتار وأربعمائة واثنى عشر جزأ من ألف جزء من المتر ولما ساح فى مصر العالم جريا والانكليزى فى سنة ألف وستمائة وثمان وثلاثين ميلادية رأى ان ضلع السطح أربعة أمتار يعنى وجده أقل منه فى زمن عبد اللطيف البغدادى بقدر متر ونصف تقريبا مع ان كلام السياحين الذين أتوا بعده مما يدل على ان سطح الهرم دائما يأخذ

ازريس الذى هو اسم للنيل وقال جول الافريقى ان هذا ليس تحريفا بل هما اسمان لمسمى واحد ومعلوم ان ازريس من أكابر مقدسى المصريين ويزعمون انه منبع الخير وانه هو ابيس نزل بين الناس وتعرض لمعاناة المشاق الارضية فى أخس أشكال الحيوان وهو شكل الثور ويقولون ان مصر كانت منقسمة قديما الى أقسام دينية وهى التى صارت فيما بعد أقساما سياسية يسمى القسم منها نوم أو مديرية وكان فى كل مديرية بل وفى كل مدينة مقدس مختص بها وكان أوزريس هو المقدس بجهة أبى دوس ومع ذلك فكان مقدسا فى جميع أرض مصر فى كل عصر قال هيرودوط ان المصريين ولو ان لكل طائفة منهم مقدسا مخصوصا لكن جميعهم يقدسون اوزريس وأوزيس ومن خرافاتهم أيضا مازعموه ان أم اوزريس حملت بمس العقل الروحانى بعد تشكله فى صورة افتاه وهى عبارة عن حرارة والتهاب سماوى انتهى وفى كثير من الكتب أن المصريين كانوا يعتبرون اوزريس انه هو المحبوب المطلوب صاحب الخيرات المالك المعظم لارض مصر وملك سكان السماء وهو شبيه الشمس أو شبيه واقان وواقان هو الشمس انتهى وسيأتى فى الكلام على أبى الهول ما يفيد الجزم بأن الاهرام من الابنية المقدسة وضعها الواضع لاعظم المقاصد الدينية فى تلك الاحقاب وعلى كل حال سواء قلنا ان الاهرام قبور أو انها معابد أو مخازن للاسرار والذخائر أو غير ذلك فالناظر اليها ممن لا يدرك فوائدها لا يرى لها من اللزوم والاهمية عشر معشار ما حصل فى بنائها من العناء والتعب والمشاق وكثرة المصاريف وذهاب الاموال والانفس فيها فان من يطوف حول الهرم أو يدخله أو يصعد عليه يجزم بأن ألوفا من الآدميين والبهائم هلكوا فى بنائه اما من جور الحكام واما من ألم الاشغال أو سقوط الحجارة عليهم أو من الجوع ونحو ذلك بخلاف غير الاهرام من الآثار التى تظهر فوائدها مع قلة كلفتها كالقناطر والترع والخلجان فهذه يشكر صانعها على الدوام فالذاهب الى الاهرام لا يقع بصره على شئ مما به سعادة الخلق وثروتهم الا انشرح صدره منه وانتعشت روحه واذا استحضر فى قلبه من جرى هذا الخير على يديه فلا بد أن يشكره بلسان الحال أو القال فاذا فارق أرض المزارع الى صحراء الاهرام وأحس بأوعارها ورأى الهرم من بعيد كأنه جبل شامخ فى معزل عن العمران والخصوبة تحول فكره الى أحوال هذا البناء الهائل وما كان لبانيه من القوة والعسف وكلما قرب منه ازداد حيرة وتعجبا وجعل يسأل نفسه عن قدر ما هلك فيه من الاموال والانفس والزمن الذى استغرقه عمله خصوصا اذا اطلع على أن الحجر الواحد من أحجاره ما يناقدم مكعب وأقل ما يكون وزنه ثلاثون ألف كيلوغرام عبارة عن ستمائة وستين قنطارا وثلثى قنطار مصرى ولا شك أنه يشتمل على ألوف منها واذا فكر فى انه قد مضى عليه ستة آلاف سنة وهو قائم بمكانه شاهد على تعاقب الامم والاجيال والحوادث سأل كم مضى ايضا من الازمان قبل بنائه وما نسبة جميع ذلك الى ما بقى فعند ذلك لا يرد جوابا كما قال بعضهم

ألست ترى الاهرام دام بناؤها * ويفنى لدينا العالم الانس والجن

كأن رحى الافلاك أكوارها على * قواعدها الاهرام والعالم الطحن

فاذا انتقل فكره الى الانسان وأعماله ونظر الى صغر جسمه بالنسبة الى أعماله الجسمية وقصر عمره بالنسبة الى القرون التى شهدها هذا البناء على بعضها رأى ان الانسان ليس بشئ وان ما ينشأ عنه من الاعمال والحوادث الكبيرة والصغيرة لم يكن عن مجرد مادته الجسمانية بل انما ذلك ناشئ عما أودع فيه من الروح التى هى من أمر الله تعالى وسر من أسراره التى استأثر بها عن خلقه وما الجسم لها الا شبح تقوم به لتتصرف فيما تريد من الاعمال وحينئذ فالاهرام من الاعمال التى تجلب للمتأمل فيها الاعتبار بالماضين وتحمله على عمل الآثار الحسنة التى يحسن بها ذكره على الدوام وبها يستدل على ان الامة المصرية أقوى أمة تتحمل المشاق والصبر على الاعمال الصعبة وان من يوجه قوتها المحوشر وتهاتنال على يديه أوج السعادة حتى تستوجب له الذكر الحسن فى جميع الممالك قال المقريزى ووجدت بخط الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أبى حجلة التلمسانى أنشدنى القاضى فخر الدين عبد الوهاب المصرى لنفسه فى الاهرام سنة خمس وخمسين وسبعمائة وأجاد

أمبانى الاهرام كم من واعظ * صدع القلوب ولم يفه بلسانه

أذكرتنى قولا تقادم عهده * أين الذى الهرمان من بنيانه

الكلام على مدينة عين شمس قال الحكيم الفاضل أحمد بن خليفة فى كتاب عيون الانباء فى طبقات الاطباء يقال انه كان للكواكب السبعة السيارة هياكل تحج الناس اليها من سائر أقطار الدنيا وضعها القدماء فجعلوا على اسم كل كوكب هيكلا فى ناحية من نواحى الارض وهى الكعبة لزحل والثانى للمريخ بمدينة منصور من الساحل الشامى والثالث للمشترى بدمشق موضعه الآن جامع بنى أمية والرابع بيت الشمس بمصر وهو المسمى بعين شمس والخامس للزهرة بمنبج والسادس لعطارد بصيدا والسابع للقمر بحران يقال انه قلعتها انتهى انظر الكلام عليها فى الكلام على المطرية وفى حسن المحاضرة للسيوطى أن الصابئة تزعم أن أحد الهرمين قبر شيث والآخر قبر هرمس والملون قبر صابى بن هرمس واليه ينسب الصابئة وهم يحجون اليها ويذبحون عندها الديكة والعجول السود ويبخرون بدخن ثم قال وقال ابن فضل الله فى المسالك قد أكثر الناس القول فى سبب بناء الاهرام فقيل هياكل للكواكب وقيل قبور ومستودع مال وكتب وقيل ملجأ من الطوفان قال وهو أبعد ما قيل فيها لانها ليست شبيهة بالمساكن قال وكانت الصابئة تأتى فتحج الواحد وتزور الآخر ولا تبلغ فيه مبلغ الاول من التعظيم انتهى وجزم بعض الافرنج بأن الاهرام من البيوت المقدسة التى كانت بيوتا للتقديس المصريين وان هرمس كان مقدسا عندهم لانهم يعتبرونه اسما للشعرى اليمانية ويستفاد من كلام الاقدمين ومن كلام من يعرف اللغة القديمة مثل چانبليون وغيره ان لهرمس هذا أسماء عديدة منها اسوتيس وطوط وأنوبيس وسينيوسوفال وسيت وسيروس فكل هذه الاسماء أسماء للشعرى اليمانية وأن هذا النجم من أجل ما يذكر فى الآثار القديمة المصرية وكان المصريون ينسبون اليه دورة زمانية قدرها ألف وأربعمائة وستون سنة وكان آخرها يوافق السنة الدينية عندهم وكانت تلك الدورة تسمى باسم ذلك النجم لانها تبتدئ بشروقه وتنتهى به قال والآن يعتبرون أن أول دورة من هذه الدورات قبل الميلاد بألفين وسبعمائة واثنتين وثمانين سنة والدورة الثانية قبل الميلاد بألف وثلثمائة واثنتين وعشرين سنة وقال چانبليون ان هرمس الاكبر الثانى وهو طوط كان يرمز اليه بالطيرابيس بسبب أن هذا الطير يمشى بتؤدة وانتظام وكانوا يرمزون اليه أيضا بالحيوان المعروف بالسينيوسوفال ويصورونه بصورة آدمى رأسه رأس كلب ويجعلونه مثلا له ويرسمون بيده لوح كتابة وتارة يرمزون اليه بصورة آدمى رأسه رأس الطيرابيس قال وكان هرمس الاكبر الثانى هو المقدس بمصر واليه ينسب المصريون اختراع العلوم جميعها وأما هرمس الاكبر الاول فكانوا يرمزون اليه بصورة الباشق وعلى رأسه صورة الشمس وخوصة وصليب انتهى ومما يستدل به على ان الهرم بناء مقدس ان أوجهه مثلثات متساوية الاضلاع كما قاله كل من وصفه وقد قالوا ان فى فلسفة الاقدمين ان الاشكال الهندسية تسمى بأسماء مقدسة قال بلوتارك ان المثلث المتساوى الاضلاع كان يطلق عليه اسم منيرو والمثلث القائم الزاوية كان مستعملا فى تصوير شكل العروس بان يعطى للوجه المكون للزاوية القائمة عدد ثلاثة وللقاعدة عدد أربعة وللوتر عدد خمسة والضلع القائم على الزاوية يسمى أزريس ويسمى الذكر والقاعدة تسمى الانثى وتسمى ازريس والوتر يسمى النتاج أو هوريس وهذا المثلث كان اشارة أيضا الى پلوتون وبكوس ومارس وهذه الثلاثة صور من صور أوزريس والشكل المربع يسمى رياڤونيوس وسيريس وڤيسطاو ينون والضلع ذو الاثنتى عشرة زاوية كان يسمى بالمشترى وذو الست والخمسين كان يسمى تيفون وكثيرا ما كانوا يرمزون بالمثلث المتساوى الاضلاع للطبيعة الالهية القديمة الدائمة وبالمثلث المختلف الاضلاع للطبيعة البشرية الفانية بسبب عدم تساوى الاضلاع ويرمزون بالمتساوى الساقين الى الوسط بين الطبيعتين ويمثلون له بالشياطين وتارة يرمزون بالمثلث المتساوى الاضلاع للشمس وبالمثلث المختلف الاضلاع للكواكب السيارة وذوات الذنب والنجوم الضالة والشهب وبمتساوى الساقين للقمر فانهم جعلوا تغيراته وذهابه ورجوعه حاصلة من تنقلات الجن اذا علمت ذلك فهذا الشكل المخصوص للهرم يورث القطع بانه انما أسس على أغراض دينية لا دنيوية وناقش بعضهم فى كونه مثلث الاضلاع وقال ان هذا خلاف الواقع فان القاعدة أكبر من كل من الضلعين بقليل انما هذا الفرق لقلته لا يلاحظه الرائى بل يتصور انه متساوى الاضلاع ويمكن ان يقال ان بانى الهرم راعى فى حسابه ما يتراءى فى نظر الناظر فاكتفى به فذلك الفرق مقصود له لاجل ذلك فصح انه مثلث متساوى الاضلاع انتهى وفى كلام بعض الافرنج أيضا أن كلمة سوريد الواقعة فى عبارة المقريزى محرفة عن سوريس وان سوريس محرف عن

ازريس

ان الاهرام سابقة على القبور ففى المقريزى أن قليمون الكاهن الذى كان مع نوح فى السفينة كان قد زوج ابنته ببيصر بن حام بن نوح عليه السلام وجاءت معه الى مصر وولدت منه ولدا اسماه مصرايم فلما مات بيصر دفن فى موضع دير أبى هرميس غربى الاهرام ويقال انها أول مقبرة دفن بها بأرض مصر وكان ذلك بعد الطوفان بألف وثمانمائة وست سنين انتهى وقال العالم امبير لم أر فى الاقطار المصرية أقدم من هذه المقابر فان طيبة وملوكها حادثة بعد منفيس وملوكها وبقرب ترب الملوك الذين بنوا الاهرام ترب قسيسيهم وأمرائهم وخدمتهم وقد حدثنا بما عليها من النقوش عالم تحدثنا به الاهرام لخلوها عن الكتابات انتهى وقال غيره ان جدران القبور التى حول الهرم عليها من الداخل نقوش ملونة ومرسوم فيها صور الاحوال المعاشية كالصيد والقنص والحصيد وقلع الكتان وبعض الرسوم صورة شرحها جنبليون بأنها صورة صانع مشتغل بلف أشرطة القماش على الموميات وصورة صانع آخر مشتغل بتلوين صورة وجه الميت المصورة على الخشب ولكون هذه المقابر قديمة جدا يستدل بها على أن هذه الطريقة المستعملة فى الدفن عتيقة جدا انتهى وقال بعضهم والى الآن يوجد فى غربى الهرم الكبير مقابر كثيرة عظيمة الاتساع مع الانتظام طول القبر أربعة وعشرون مترا فى عرض عشرة أمتار وقد زحف الرمل على أغلبها فردمه ويحصل من مجموعها شكل مربع اتساعه قريب من اتساع الهرم وفى جهة منه سبعة قبور وفى جهة أربعة عشر وهذا المربع فى شمال الهرم الثانى وغربى الهرم الاول وأضلاعه فى استقامة اضلاعهما وهناك قبور صغيرة كثيرة بعضها مبنى وبعضها منحوت فى الصخر ولكن مع شهرة القول بأن الاهرام قبور لم يرتضه أقدم المؤرخين هيرودوط ولا ديودور الصقلى انتهى والذى يستفاد من كثير من النقول المتقدمة عن مؤرخى العرب والعجم أن الاهرام من الابنية المعظمة التى كانت تقدسها الامم الماضية وتحترمها احتراما كبيرا سواء قلنا انها قبور أو انها معابد أو مواضع لصون المعارف والاسرار وحفظها عن تطرق الضياع اليها بالطوفان أو غيره خصوصا بنسبتها الى هرمس الاول الذى هو ادريس عليه السلام قال المقريزى فى الخطط وفى كتاب عجائب البنيان ان أحد هذين الهرمين (الذى تجاه الفسطاط) قبر اعادمون والآخر قبر هرمس ويزعمون انهما نبيان عظيمان وان اعادمون أقدم وأعظم وانه كان يحج اليهما ويهدى اليهما من أقطار الارض انتهى ونقل مثل ذلك عن كتاب الابنية والاشراف وان بين اعادمون وهرمس نحو ألف سنة وان سكان مصر وهم الاقباط يعتقدون نبوتهما قبل ظهور النصرانية فيهم على ما يوجبه رأى الصابئين فى النبوّات من أنها ليست بطريق الوحى بل هم عندهم نفوس طاهرة صفت وتهذبت من أدناس هذا العالم فاتحدت بهم مواد علوية فأخبروا عن الكائنات قبل كونها وعن سرائر العالم وغير ذلك ونقل أيضا فى باب فضائل مصر من خططه عن صاعد اللغوى انه قال فى كتاب طبقات الامم ان جميع العلوم التى ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاول الساكن بصعيد مصر الأعلى وهو أول من تكلم فى الجواهر العلوية والحركات النجومية وهو أول من ابتنى الهياكل ومجد الله فيها وأول من نظر فى علم الطب وألف لاهل زمانه قصائد موزونة فى الاشياء الارضية والسماوية وقالوا انه أول من أنذر بالطوفان ورأى ان آفة سماوية تصيب الارض من الماء والنار فخاف ذهاب العلم واندراس الصنائع فبنى الاهرام والبرابى التى فى صعيد مصر الأعلى وصور فيها جميع الصنائع والآلات ورسم فيها صفات العلوم حرصا على تخليدها لمن بعده وخيفة أن يذهب رسمها من العالم وهرمس هذا هو ادريس عليه السلام انتهى ونقل فى الكلام على الاهرام أيضا عن أبى يعقوب محمد بن اسحق النديم الوراق فى كتاب الفهرست انه اختلف فى أمر هرمس البابلى فقيل انه كان أحد السدنة السبعة الذين رتبوا لحفظ البيوت السبعة وانه كان لترتيب عطارد وباسمه سمى عطارد باللغة الكلدانية هرمس وفى الكنز المدفون والفلك المشحون للجلال السيوطى ان هرمس اسم لعطارد كما ان كيوان اسم لزحل وتير اسم للمشترى ويسمى المشترى أيضا البرجيس وللمريخ بهرام وللشمس مهر وللزهرة أناهيد وبيدخت أيضا وللقمر ماه وقد جمعت فى بيتين وهما هذان

لازلت ترقى وتبقى فى العلا أبدا * مادام للسبعة الافلاك أحكام

مهر وماه وكيوان وتير معا * وهرمس وأناهيد وبهرام

وأقربهم الينا القمر وفوقه عطارد ثم الزهرة ثم الشمس ثم المريخ ثم المشترى ثم زحل انتهى وفى المقريزى أيضا فى

هذا بعيد فانه لو كان القصد ذلك لكفى استعمالهم فى الاشغال المعتادة كالترع والجسور والقصور فانها كثيرة جدا وأيضا فأحوال الهرم وارتفاعه وأبعاده وأوضاعه تدل على ان لبانيه فكرة أولية كبيرة مهمة لاجلها بناه ومن جرائها أنشاه ومنهم من يقول ان الاهرام جعلت فى رؤس الأودية لمنع الرمل عن أرض الزراعة ومنهم من يقول انها جعلت لحفظ الصحف والاقيسة القديمة الى غير ذلك من الاقوال التى حكاها مؤلفوا العرب وغيرهم فمن ذلك ما نقله المقريزى فى الخطط عن أبى يعقوب الوراق انه قيل ان هرمس البابلى انتقل الى أرض مصر لاسباب وانه كان ملكها الى أن قال وكان حكيم زمانه ودفن فى البناء الذى يعرف فى مدينة مصر بأبى هرمس يعرفه العامة بالهرمين فان أحدهما قبره والآخر قبر زوجته وقيل قبر ابنه الذى خلفه بعد موته (وقيل ان الهرم الشرقى قبر سوريد بن سهلوق والهرم الغربى قبر أخيه هرجيت والهرم الثالث قبر كرورس وقيل ان الثالث الملون قبر افريدون بن هرجيت كما فى حسن المحاضرة) وأما الهرم الذى بدير أبى هرميس فانه قبر قرياس وكان فارس أهل مصر وكان يعد بألف فارس فلما مات جزع عليه الملك والرعية ودفنوه بدير أبى هرميس وبنوا عليه الهرم مدرجا ثم قال وأما قبر الملك صاحب قرياس هذا فانه الهرم الكبير من الاهرام التى فى بحرى دير أبى هرميس وعليه باب لوح كذا ان مكتوب فيه باللازورد وقال ديودور الصقلى ان بقرب الاهرام الثلاثة (التى بالجيزة) ثلاثة اهرام أخر يقال انها من بناء الملوك الثلاثة شميس وشفرين وميرنوس جعلوها الدفن نسائهم كما جعلوا الثلاثة الاول لدفن أنفسهم وبعضهم يقول ان الهرم الثالث من اهرام الجيزة هو قبر الفتاة دروب بناه لها عشاقها من حكام المديريات بالاشتراك وقد تقدم عن استرابون ان الاهرام التى على بعد أربعين غلوة من منفيس هى قبور الملوك وقال بلين ان قدام الاهرام الثلاثة التى مر ذكرها الارض صورة أبى الهول ويقال ان الملك امزيس مدفون هناك اه وبعضهم يقول ان الهرم الكبير هو قبر فرعون مصر الذى غرق فى البحر أو قبر شيث أو خنوخ عليهما السلام وقد وجد السياح مانيوس فى هرم الفيوم حجرا فيه دل على انه قبر انتهى ومما يستأنس به للقول بأنها قبور ما يستفاد من كلام مريبت بك من ان الموضع الذى فيه أهرام الجيزة وتمثال أبى الهول هو محل مقبرة منفيس فى الازمان القديمة وان أغلب القبور الموجودة هناك قديمة وشكل أكثرها كشكل الهرم الناقص وهى مبنية بالاحجار الضخمة فوق البئر التى فيها جثة الميت انتهى ومثل ذلك ما قاله العالم جومار ان الارض التى عليها الهرم كانت مقابر لجهات كثيرة من الوجه البحرى وهى كثيرة فى الصحراء وعددها يفوق الحصر ما بين صغيرة جدا وكبيرة جدا ومتوسطة فكانت جثة الموتى تنقل فى القوارب والمراكب فى الخلجان وفروع النيل حتى تدخل فى الاقيرون الجارى بقرب الهرم وكان هو آخر خليج ومن بعده لا يوجد الا القحولة والموت وكان المشتغلون بنقل الاموات خلقا كثيرين فى مراكب كثيرة كما يشهد لذلك ما هو منقوش على الجدران وفى الكتب والرقاع المدفونة مع الاموات وبسبب موافقة هذا الموقع لهذا الغرض لكونه فى فم الوادى واجتماع خلجان الوجه البحرى فيه يظهر أن هذه العادة أعنى الدفن فى هذا الموضع قديمة جدا وسابقة على بناء مدينة منفيس وربما كان ذلك هو السبب فى بناء الاهرام هناك أيضا انتهى ويحتمل ان الاهرام هى السبب فى اتخاذ هذا الموضع مدفنا عموميا وان الاهرام هى السابقة على ذلك كما يشهد له ما تقدم من أنها من بناء ادريس عليه السلام أو سوريد خصوصا على اعتقاد الصابئة ان الاهرام مدافن أجساد طاهرة فكان الناس يتسارعون اليها ويتنافسون فى القرب منها لدفن موتاهم عندها كما تتمنى أهل كل ملة الدفن عند قبور الصالحين وبحسب ما كان لهم من الثروة اتخذوا صور الاهرام فى مدافنهم كما يشاهد فى الامراء والاعيان انهم يتخذون لموتاهم قبورا تشبه قبور الصالحين قال بعض الافرنج كانت عادة المصريين قديما الحرص كل الحرص على أن يجعلوا مدافن الموتى بقرب قبور المقدسين ليكونوا فى حمايتهم قال أيضا ويظهر أن الامراء العظام فى جميع الازمان السابقة رغبوا فى الدفن بجوار الاهرام لانها آثار مقدسة انتهى وقد وجد جانبليون هناك قبر أحد ضباط سيزوستريس قال وهذا القبر كغيره من القبور التى بهذا المحل عبارة عن مربع محررة أضلاعه بين الشرق والغرب وحيطانه تميل الى الداخل وقد اطلع العالم ليبسيوس البروسيانى على كثير منها ورأى ان بعض القبر مجرد عن النقوش وبعضه الآخر عبارة عن عدة أودضية سقفها بحجر واحد عليه جميع النقوش اللازمة مع الاتقان وبعض هذه القبور فوق الارض والبعض تحت الارض محفور فى الصخر انتهى ومما يدل على

كان من توابع الهرم الثالث وهو بناء ذو أربعة أضلاع وأحد أبعاده ستة وخمسون مترا ونصف والبعد الآخر ثلاثة وخمسون وهو ينقسم الى خمس محلات أحدها مقفل من جميع جهاته وثلاثة مفتوحة على الواجهة ويسبق الثلاثة دهليز طوله احد وثلاثون مترا فى عرض أربعة عشر وفى الوسط محل يقابل الدهليز محوره عمر بمنتصف قاعدة الهرم وسمك الحائط يزيد عن أربعة أمتار وهى مبنية من صخور منها ما وزنه تسعة وثلاثون ألفا ومائة وستون كيلو غرام ومنها ما وزنه ثمانية وخمسون ألفا وسبعمائة وأربعون كيلوغرام وفى نهاية هذا البناء عزلقان طوله مائة وستون مترا فى عرض أربعة أمتار وارتفاعه من ثلاثة عشر مترا الى أربعة عشر وهو مبنى بحجارة أكبر من السابقة وقال مايه الفرنساوى الذى كان قنصلا بمصر فى مبدا القرن الثامن من الميلاد انه شاهد هذا المحل مكسوا من داخله بالصوان ولا يعلم الغرض من هذه المبانى انتهى ويتصل بهذه العمارة جسر منحدر محوره مع محور الهرم وهو مستور من جانبه بحيطان سميكة منتظمة ذات أحجار كبيرة وارتفاع الحائط عند النهاية العليا أربعة عشر مترا وجمعها ستة مداميك وفى آخر هذا الجسر جسر آخر متجه نحو الجنوب الشرقى وهو أكثر انحدارا من الاول ولعل تلك الجسور هى التى كانت مستعملة فى نقل الصخور لبناء الاهرام وقال بعضهم ان خندق الهرم الثانى مما يتعجب من عمله كما يتعجب من عمل الهرم فانه منحوت فى الصخر وجوانبه قائمة على الاحكام وعمقه تسعة أمتار وعرضه من الجهة الشمالية تسعة وخمسون مترا وخمسة أجزاء من مائة ومن الجهة الغربية احد وثلاثون مترا وأربعة أجزاء من مائة من المتر وعلى ذلك يكون مكعب الحجر الخارج منه سبعمائة ألف وأربعة وعشرين ألفا وخمسمائة متر مكعب والى الآن يرى بعض الخندق لم تملأه الرمال قال وهذا الهرم لم يفتح الى الآن وفى أعلاه جزء من كسوته فى قدر ربع ارتفاعه تقريبا وزواياه محررة على النقط الاربع الاصلية كالهرم الاول وأوجهه موازية لاوجه الهرم الاول وضلع قاعدته مائتا متر وتسعة أجزاء من مائة وارتفاعه مع الجلسة مائة وثمانية وثلاثون مترا منها الجلسة ثلاثة أمتار ومساحة القاعدة بدون الجلسة أحد وأربعون ألف متر وتسعمائة وأربعة وثمانون مترا ومع الجلسة ثلاثة وأربعون ألفا ومائتان واثنان وعشرون مترا ومساحة كل وجه سبعة آلاف متر وخمسمائة وسبعون جزأ ومكعب الهرم مليون وتسعمائة ألف وثلاثة آلاف متر ومائتان وخمسة وسبعون مترا مكعبا وارتفاع الوجه مائة وأحد وسبعون مترا وخمسة أجزاء وهذه المقادير تقريبية فى قياس هذا الهرم لا بالتحرير بخلاف الهرم الاول ويدخل فى ذلك ما بقى من بواقى الكسوة انتهى وأما الهرم الثالث فجسمه ١٧٩١٨٢ ½ متر مكعب وضلع قاعدته ١٠٠و٧ والارتفاع ٥٣ مترا وارتفاع الوجه ١ر٧٣ والحرف ٨٨و٧ فيكون سطح القاعدة ١٠١٤٠ مترا وسطح كل وجه ٣٦٨٠و٦ وأما الهرم الكبير فسيأتى الكلام فى أبعاده

(المبحث الخامس فى الغرض المقصود من بناء الاهرام)

كما تنوعت الاقوال فيمن بنى الاهرام تنوعت فى الغرض المقصود منها فالذى غلب على أفهام كثير من الناس فى جميع الاجيال والبقاع أنها قبور لبعض ملوك مصر الاولين قال المقريزى زعم قوم ان الاهرام قبور لملوك عظام آثروا أن يتميزوا بها على سائر الملوك بعد مماتهم كما تميزوا عنهم فى حياتهم وتوخوا أن يبقى ذكرهم بسببها على تطاول الدهور وتراخى العصور انتهى ومن الناس من يقول انها معابد للمقدس أوزريس الذى هو من أسماء الشمس وأسماء النيل وسيأتى ما يرجح هذا ومنهم من يقول انها محلات وضعت لرصد الكواكب وأول من قال بذلك من الاقدمين أفلاطون وتبعه جماعة كثيرون الى وقتنا هذا وكثير من العلماء يميلون الى أنها آثار بنيت لايداع العلوم والاسرار فيها وبذلك قال كثير من علماء العرب فيقولون ان قدماء المصريين بنوا الاهرام وأودعوا فيها العلوم الهندسية والطبية والفلكية والحسابية والطلاسم وغير ذلك مما لو استقصى قصا ونقل عن ارسطاطاليس وأفلاطون وبلين الذى ساح فى مصر قبل المسيح بسبعين سنة انهم يقولون ان الفراعنة انما بنوا هذه الاهرام لاسباب سياسية هى اذلال الاهالى وشغل قلوبهم وأبدانهم وسلب أموالهم وكسر شوكتهم ليكونوا دائما مستعبدين تحت رق الاسر والقسر وفى قبضة الحكم ولا يتمكنوا من التمرد والعصيان ليدوم للفراعنة ملكهم وتصرفهم فى العالم بلا منازع ولا استثناء ولكن

الهرم حجر شبه المكبة فرمته الرياح العواصف انتهى وقال لطرون الفرنساوى اختلف المتكلمون فى الاهرام هل كانت منتهية بنقطة أو بسطح فزعم بعضهم انه عند بنائه انتهى بنقطة ثم صار مسطحا من عبث الايدى ونقض بعض احجاره من أعلاه وبعضهم يقول انه من حين بنائه منته ببسطة وهل كانت مكسوة أم بنيت بلا كسوة كما هى الآن قال والحق انها كانت مكسوة بحجارة ملساء ملتحمة بعضها ببعض بحيث لا يتيسر صعودها الا بمشقة بدليل ما قاله ديودور الصقلى ان الغرباء لا تستطيع الصعود على الهرم وهو كان قد ساح فى مصر سنة ستين قبل الميلاد وانما يصعد عليه من اعتاد صعوده وقال انه ينتهى بسطح ضلعه ستة اذرع ومراده بالذراع الذراع المصرى ضرورة انه أخذ ذلك عن المصريين لانهم هم الذين كانوا يصعدون عليه وذلك عبارة عن ثلاثة أمتار وستة عشر جزأ من مائة من المتر بناء على ان الذراع خمسمائة وخمسة وعشرون جزأ من ألف من المتر وهذا المقدار أقل من ضعف سمك الكسوة المقدر لها فى احجار الكسوة السفلى وهو متران وسبعة اجزاء من مائة فعلى ذلك كان قياس ديودور فوق نقطة تقابل السطوح الداخلة للكسوة ويدل له أيضا ما قاله الشيخ عبد اللطيف البغدادى فى رسالته انا لما علمنا ان أهالى قرية من قرى الجيزة لهم معرفة بالصعود فوق الهرم أحضرنا منهم اشخاصا وأعطيناهم شيأ قليلا من الاجرة فصعدوا عليه اذ لو لم يكن مكسوا لكان سهل الصعود فكانوا يصعدون عليه بانفسهم لحرصهم على الاطلاع على جميعه وأيضا فقد ذكر الشيخ عبد اللطيف ان ضلع سطحه حينئذ عشرة اذرع بالسوداء وهى تعادل خمسة أمتار وأربعمائة واثنى عشر جزأ من ألف من المتر لكن جريباو الانكليزى الذى ساح فى مصر بعده سنة ١٦٣٨ ميلادية قال ان ضلع سطحه أربعة أمتار فقط مع انه كان يلزم ان يكون فى زمنه أوسع منه فى زمن عبد اللطيف لان الهرم كان دائما آخذا فى النقص بسبب نقض احجاره فهذا الا لكونه كان مكسوا فى زمن عبد اللطيف ثم زالت كسوته فضاق سطحه انتهى وفى كلام بعض علماء الافرنج أنه لم يكن فى داخل الاهرام كتابة ولا زخرفة وليس ذلك ناشئا عن جهل بالنقش على الصخور فان القبور الموجودة من زمن بناء الاهرام الى الآن فيها النقوش والكتابة وعلى الخصوص قبر المعمار الذى كان فى زمن الفرعون سوفيس الاول وانما سبب تجرد الاهرام عن النقوش كما زعم بعضهم اتساع أسطحتها الظاهرة فكانت كافية لان ينقش عليها ما يلزم نقشه بخلاف القبور قال عبد اللطيف البغدادى ان الكتابة الموجودة على الهرم الكبير تزيد على عشرة آلاف صحيفة ورق وقد وجد سياحو الانكليز فى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وألف فى الهرم الثالث من اهرام الجيزة المعروف بهرم منقرى أو هرم مسيرينوس على قول هيرودوط قطعة من الصندوق المصنوع من خشب الجميز عليها كتابة هيروجليفية تدل على صلوات وأدعية وهذا يدل على ان تزيين صناديق الموتى كان معمولا به فى تلك الازمان وأما ظاهر الهرم فكان عليه النقوش الكثيرة ونقل دساسى عن كثير من مؤلفى العرب ما يدل على انه كان على الهرم كتابة قديمة مجهولة وقد قال هيرودوط انه كتب على الهرم بيان ما صرف فى بنائه من الخضارات فكل هذا يدل على ان ظهور الاهرام كانت عليها كتابة فان لم تكن على الاعلى فعلى الاسفل وانما زالت بازالة الكسوة وفى كلام بعضهم ان مما يلزم التنبيه عليه أن الازمان السابقة التى بنيت فيها الاهرام لم يكن فيها للمصريين ميل لكثرة الكتابة على المبانى فقد قال العالم لونورمان انه وجد فى قبر هرمى الشكل بقرب الهرم الكبير جرن مجردا عن الكتابة وانما وجدت الكتابة على جدران القبر ووجدت أيضا كتابة قليلة فى قبر لأحد الفراعنة فيها اسمه فاختلفوا فى قراءته فجانبليون سماه سقاى والعالم استورلهوت سماه بينوتريس وسماه بذلك مانيتون أيضا ولم يرتض ذلك بعضهم لعدم موافقته للحروف المنقوشة انتهى وقد استكشف السياح بلزونى مدخل الهرم الثانى فوجده خاليا عن الكتابة فى داخله وليس كداخل الهرم الكبير فى الزخرفة والزينة والاودة التى فيها المدفن نقر فى الجرانيت من البناء وفى خطط الفرنساوية ان الهرم الكبير منعزل بخندق يحيط به من كل جهة بخلاف الهرم الثانى فخندقه يكتنف ثلاث جهات منه فقط وفى مقابلة منتصف الوجه الشرقى منه على مقدار خمسة وخمسين مترا من ضلع قاعدته الحالية عن الخندق آثار سور كان يحيط ببناء منتظم يظن انه من توابع الهرم الثانى كما ان البناء الباقى الى الآن فى غاية الحفظ على مقدار ثلاثة عشر مترا من الهرم الثالث

وفى خطط المقريزى أن المأمون عندما فتحه الاهرام أمر من صعد الهرم الكبير أن يدلى حبلا فكان طوله ألف ذراع بالذراع الملكى وهو ذراع وخمسان وتربيعه أربعمائة ذراع فى مثلها وكان صعوده فى ثلاث ساعات من النهار وانه وجد مقدار رأس الهرم قدر مبرك ثمانية جمال اه ويقال انه لما فتحه وجد فى موضع منه أبوابا فى صدره ثلاثة أبواب على ثلاثة بيوت طول كل باب منها عشرة أذرع فى عرض خمسة أذرع من رخام منحوت محكم الهندام وعلى صفحاته خط أزرق لم يحسنوا قراءته وانهم أقاموا ثلاثة أيام يعملون الحيلة فى فتح هذه الابواب الى أن رأوا أمامها على عشرة أذرع منها ثلاثة أعمدة من مرمر وفى كل عمود خرق فى طوله وفى وسط الخرق صورة طائر ففى الاول من هذه العمد صورة حمام من حجر اخضر وفى الاوسط صورة باز من حجر اصفر وفى العمود الثالث صورة ديك من حجر احمر فحركوا البازى فتحرك الباب الاول الذى فى مقابلته فرفعوا البازى قليلا فارتفع الباب وكان بحيث لا يرفعه مائة رجل من عظمه فرفعوا التمثالين الآخرين فارتفع البابان الآخران فدخلوا الى البيت الاوسط فوجدوا فيه ثلاثة سرر من حجارة شفافة مضيئة وعليها ثلاثة من الاموات على كل ميت ثلاث حلل وعند رأسه كتاب بخط مجهول ووجدوا فى البيت الآخر عدة رفوف من حجارة على اسفاط من حجارة فيها أوان من الذهب عجيبة الصنعة مرصعة بأنواع الجواهر ووجدوا فى البيت الثالث عدة رفوف من حجارة على اسفاط من حجارة فيها آلات الحرب وعدد السلاح فقيس منها سيف فكان طوله سبعة أشبار وكل درع من تلك الدروع اثنا عشر شبرا فأمر المأمون بحمل ما وجد فى البيوت ثم أمر فحطت العمد فانطبقت الابواب كما كانت ويقال ان المأمون لما فتحه وجد فيه حوضا من حجر مغطى بلوح من رخام وهو مملوء الذهب وعلى اللوح مكتوب بقلم عرب فكان انا عمرنا هذا الهرم فى ألف يوم وأبحنا لمن يهدمه فى ألف سنة والهدم أسهل من العمارة وكسوناه جميعه بالديباج وأبحنا لمن يكسوه الحصر وجعلنا فى كل جهة من جهاته مالا بقدر ما يصرف على الوصول اليه ويقال انه وجد فيه صورة آدمى من حجر اخضر كالدهنج فيها طبق كالدواة ففتح فاذا فيه جسد آدمى عليه درع من ذهب مزين بأنواع الجواهر وعلى صدره نصل سيف لا قيمة له وعند رأسه حجر من ياقوت أحمر فى قدر بيضة الدجاجة فأخذه المأمون وقال هذا خير من خراج الذهب انتهى وقال بعض الافرنج وفى مبدا القرن التاسع من الميلاد استكشف فى الهرم الكبير اودتان احداهما أودة الملك والثانية أودة الملكة وفى زمن الفرنساوية استكشف فوق أودة الملك التى فيها التابوت أودة أخرى مسامتة لها يظهر انها كانت معلومة للاهالى من قبل والذى استكشفها هو العالم بونو الفرنساوى وكتبها فى سياحته المطبوعة فى سنة أربع وستين وسبعمائة وألف ميلادية ورآها القنصل الانكليزى المسمى دويزون المقيم بتونس لما ساح فى مصر سنة أربع وستين وسبعمائة وألف واستكشف الأميرالاى الانكليزى المسمى هوارويز أربعة أودة أخرى فوق هذه يعنى ان فوق أودة الملك خمس أود متراكبة واستكشف أيضا مجريين للهواء فيهما فى جدران أودة الملك وينتهيان الى اسطحة الهرم يجلبان من الهواء الى أودة الملك قدرا كافيا لجعل درجة الحرارة فيها واحدة دائما حتى لا يحصل تغيير لما يكون فيها ثم استكشف اليوزباشى الجنوى المسمى كويجليا أودة ثامنة منحوتة فى الصخرة التى عليها الهرم انتهى وقال بعضهم هذه الاودة يتوصل اليها امامن البئر واما من أزج مائل يوصل الى أزج الدخول للهرم اه وقال ديودور الصقلى اتفق الناس على ان هذه المبانى من أعجب ما يرى بمصر وليس ذلك من حيث عظم اجسامها وكثرة مصرفها فقط بل أيضا من حيث اتقان الصنعة وبديع الاحكام حتى ان العملة والمهندسين الذين بنوها أحق بالثناء عليهم من الملوك الذين صرفوا عليها الاموال وجلبوا اليها الشغالة لان العملة والباشرين أبقوا الناس علومهم ومهارتهم فى صنعتهم تحدثنا عن فضائلهم وتنبئنا باقدارهم بخلاف الملوك فانهم اما جلبوا الاهالى بالقهر والظلم واما بالاجرة من أموال ورثوها عن آبائهم أو سلبوها من الناس قال بعضهم اختلف الناس فى الهرم هل ينتهى بنقطة أم بسطح فقال ديودور انه ينتهى بسطح ورده بعضهم بأنه لو كان منتهيا بسطح لقال بذلك هيرودوط السابق عليه وهو أول من تكلم على تفصيلات هذه المبانى وتلقاها كغيرها عن كهنة منفيس وأغلب ما وصفه به تحققنا الآن صحته بالاستكشاف فلعل الهرم كان قد حصل فى أعلاه نقض قبل ديودور فصادفه مسطحا انتهى وفى حسن المحاضرة عن الزمخشرى ان الهرمين لا يزالان ينخرطان فى الهواء حتى يرجع مقدار دورهما الى مقدار خمسة أشبار فى خمسة انتهى وقال أيضا ويقال انه كان على

وقال غيره

قد كان للماضين من * سكان مصرهم همم
فالفضل عنهم فضلة * والعلم فيهم علم
ثم انقضت أعلامهم * وعلمهم واحتطموا
وانظر تراها ظاهرا * باد عليها الهرم

ونقل عن الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاه الكاتب أن سوريد لما أكمل بناء الاهرام جعل لها أبوابا تحت الارض باربعين ذراعا فأما باب الهرم الشرقى فانه من الناحية الشرقية على مقدار مائة ذراع من وسط حائط الهرم وأما باب الهرم الغربى فانه من الناحية الغربية على مقدار مائة ذراع من وسط الحائط وأما باب الهرم الملون فانه من الناحية الجنوبية على مقدار مائة ذراع من وسط الحائط فاذا حفر بعد هذا القياس وصل الى باب الازج المبنى ويدخل الى باب الهرم وجعل ارتفاع كل واحد من الاهرام فى الهواء مائة ذراع بالذراع الملكى وهو خمسمائة ذراع بذراعنا الآن وجعل طول كل واحد من جميع جهاته مائة ذراع بذراعهم ثم هندسها من كل جانب حتى تحددت أعاليها على ثمانية أذرع بذراعنا وكان ابتداء بنائها فى طالع سعيد اجتمعوا عليه وتخيروه فلما فرغت كساها ديباجا ملونا من فوقها الى أسفلها وعمل لها عيدا حضره أهل مملكته ثم عمل فى الهرم الغربى ثلاثين مخزنا من حجارة صوان ملون وملئت بالاموال الجمة والآلات والتماثيل المعمولة من الجواهر النفيسة وآلات الحديد الفاخر من السلاح الذى لا يصدأ والزجاج الذى ينطوى ولا ينكسر والطلسمات الغريبة وأصناف العقاقير المفردة والمؤلفة والسموم القاتلة وعمل فى الهرم الشرقى أصناف القباب الفلكية والكواكب وما عمله أجداده من التماثيل والدخن التى يتقرب بها الى الكواكب ومصاحفها وكون الكواكب الثابتة وما يحدث فى أدوارها وقتا وقتا وما عمل لها من التواريخ والحوادث التى مضت والاوقات التى ينتظر فيها ما يحدث وكل من يلى مصر الى آخر الزمان وجعل فيها المطاهر التى فيها المياه المدبرة وما أشبه ذلك وجعل فى الهرم الملون أجساد الكهنة فى توابيت من صوان اسود ومع كل كاهن مصحف فيه عجائب صناعته وأعماله وسيرته وما عمل فى وقته وما كان وما يكون من أول الزمان الى آخره وجعل فى الحيطان من كل جانب أصناما تعمل بأيديها جميع الصنائع على مراتبها واقدارها وصفة كل صنعة وعلاجها وما يصلح لها ولم يترك علما من العلوم حتى زبره ورسمه وجعل فيها أموال الكواكب التى أهديت الى الكواكب وأموال الكهنة وهو شئ عظيم لا يحصى وجعل لكل هرم منها خادما قال وذكر القبط فى كتبهم ان عليها منقوشا ما تفسيره بالعربية أنا سوريد الملك بنيت هذه الاهرام فى وقت كذا وكذا وأتممت بناءها فى ست سنين فمن أتى بعدى وزعم انه ملك مثلى فليهدمها فى ستمائة سنة وقد علم ان الهدم أيسر من البنيان وانى كسوتها عند فراغها من الديباج فليكسها بالحصر فنظروا فوجدوا أنه لا يقوم بهدمها شئ من الازمان الطوال انتهى وفى حسن المحاضرة للسيوطى قال صاحب المرآة من عجائب مصر الهرمان سمك كل واحد خمسمائة ذراع فى ارتفاع مثلها كلما ارتفع البناء دق رأسهما حتى يصير مثل مفرش حصير وهما من المرمر وعليهما الاقلام السبعة اليونانية والعبرانية والسريانية والسندية والحميرية والرومية والفارسية قال وحكى لى من دخل الهرم المفتوح انه وجد فيه قبرا وان فيه مهالك وربما خرج الانسان فى سراديب الى الفيوم ثم قال وهذا البناء ليس بين حجارته بلاط الا ما يتخيل انه ثوب أبيض فرش بين حجرين أو ورقة ولا يتخلل بينهما الشعرة وطول الحجر منها خمسة أذرع فى سمك ذراعين ويقال ان بانى الهرمين جعل لهما أبوابا على آزاج مبنية بالحجارة فى الارض كل حجر منها عشرون ذراعا وكل باب من حجر واحد يدور بلولب اذا أطبق لم يعلم انه باب يدخل من كل باب منها الى سبعة بيوت كل بيت على اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقفلة بأقفال وحذاء كل بيت صنم من ذهب مجوف احدى يديه على فيه فى جبهته كتابة بالسندى اذا قرئت انفتح فوه فيؤخذ منه مفتاح ذلك القفل فيفتح به انتهى قال ومما قيل فى الاهرام رسالة لضياء الدين بن الاثير فى وصف مصر ولقد شاهدت منها بلدا يشهد بفضله على البلاد ووجدته هو المصر وما عداه فهو السواد فما رآه راء الا ملأ عينه وصدره ولا وصفه واصف الا علم انه لم يقدر قدره وبه من عجائب الآثار ما لا يضبطها العيان فضلا عن الاخبار من ذلك الهرمان اللذان هرم الدهر وهما لا يهرمان قد اختص كل منهما بعظم البناء وسعة الفناء وبلغ من الارتفاع غاية لا يبلغها الطير على بعد تحليقه ولا يدركها الطرف على مدة تحديقه فاذا أضرم برأسه قبس ظنه المتأمل نجما واذا استدار عليه قوس كان له سهما انتهى

وفى

بناء يخاف الدهر منه وكل ما * على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر
تنزه طرفى فى بديع بنائها * ولم يتنزه فى المراد بها فكرى

أخذ هذا من قول بعض الحكماء كل شئ يخشى عليه من الدهر الا الاهرام فان الدهر يخشى عليه منها ونقل أيضا عن أبى الصلت الاندلسى فى رسالته وقد ذكر اخلاق أهل مصر انه قال يظهر من أمرهم أنه كان فيهم طائفة من ذوى المعارف والعلوم وخصوصا علم الهندسة والنجوم ويدل على ذلك ما خلفوه من الصنائع البديعة المعجزة كالاهرام والبرابى من الآثار التى حيرت الاذهان الثاقبة واستعجزت الافكار الراجحة وتركت لها شغلا بالتعجب منها والتفكر فيها فانها وفى مثلها يقول أبو العلاء أحمد بن سليمان المعرى من قصيدته التى يرثى بها أباه

تضل العقول الهبرزيات رشدها * ولا يسلم الرأى القويم من الافن
وقد كان أرباب الفصاحة كلما * رأوا حسنا عدوه من صنعة الجن

وأى شئ أعجب وأغرب بعد مقدورات الله عز وجل ومصنوعاته من القدرة على بناء جسم من أعظم الحجارة مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلثمائة ذراع وتسعة عشر ذراعا يحيط به أربعة سطوح مثلثات متساويات الاضلاع طول كل ضلع منها أربعمائة ذراع وستون ذراعا وهو مع العظم من احكام الصنعة واتقان الهندام وحسن التقدير بحيث لم يتأثر الى هلم جرا بعصف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذه صفة كل واحد من الهرمين المحاذيين للفسطاط من الجانب الغربى على ما شاهدناه منهما وقد ذكرت عجائب مصر وأن ما على وجه الارض بنية الا وأنا أرثى لها من الليل والنهار الا الهرمين فانا أرثى لليل والنهار منهما وهذان الهرمان لهما اشراف على أرض مصر واطلال على بطائحها واصعاد فى جوفها وهما اللذان أراد أبو الطيب المتنبى بقوله

اين الذى الهرمان من بنيانه * ما قومه ما يومه ما المصرع
تتخلف الآثار عن سكانها * حينا ويدركها الفناء فتتبع

قال واتفق يوما أنا خرجنا اليهما فلما طفنا بهما واستدرنا حولهما كثر التعجب منهما فقال بعضنا

بعيشك هل أبصرت أعجب منظرا * على طول ما أبصرت من هرمى مصر
أنافا عنانا للسماء وأشرفا * على الجو اشراف السماك أو النسر
وقد وافيا نشزا من الارض عاليا * كأنهما نهدان قاما على صدر

كأنه يشير بالبيت الاخير الى موقعهما وذلك انهما مع هرم ثالث أصغر منهما واقعان فى قطعة من الارض مرتفعة بيضاوية الشكل محلة لا نبات بها ولا ماء ومنحصرة بين رأسين شامخين من الجبل وقد قيس ارتفاع تلك الارض عن أرض المزارع فوجد اثنين وأربعين مترا انتهى وقال بعضهم

تبين أن صدر الارض مصر * ونهداها من الهرمين شاهد
فواعجبا وقد ولدت كثيرا * على هرم وذاك النهد ناهد

وقال آخر

انظر الى الهرمين اذ برزا * للعين فى علو وفى صعد
وكأنما الارض العريضة اذ * ظمئت لفرط حرارة الكبد
حسرت عن الثديين بارزة * تدعو الاله لرقة الولد
فأجابها بالنيل يوسعها * ريا ويشفيها من الكمد

وقال ابن الساعاتى

ومن العجائب والعجائب جمة * دقت عن الاكثار والاسهاب
هرمان قد هرم الزمان وأدبرت * أيامه وتزيد حسن شباب
لله أى بنية أزلية * تبغى السماء بأطول الاسباب
وكأنما وقفت وقوف تبلد * أسفا على الايام والاحقاب
كتمت عن الاسماع فصل خطابها * وغدت تشير به الى الالباب

وثلثى قنطار مصرى تقريبا ونقل المقريزى ان بازاء الاهرام مغاور كثيرة العدد كبيرة المقدار عميقة الاغوار لعل الفارس يدخلها بمحمده ويتخللها يومه اجمع ولا ينتهى الى اكبرها وسعتها وبعدها ويظهر من حالها انها مقاطع حجارة الاهرام واما مقاطع حجارة الهرم الاحمر فيقال انها بالقلزم وباسوان انتهى وبعض الافرنج استدل ببعض كتابات على ان احجار الاهرام جلبت اليها من جبل طرا وبعضهم قال ان الاهرام بنيت من حجارة الجبال القريبة منها ثم غطيت بالحجارة المنقولة اليها من بعيد وقال بلين ان الثلاثة الاهرام التى ملأ ذكرها الارض تشاهد لراكب النيل من كل جهة والثلاثة موضوعة على صخرة من ارض افريقية بين منفيس والدلتا على اقل من اربعة اميال من النيل وستة من منفيس بقرب قرية بوزيريس (بوصير) المسكونة بقوم معتادين على الرقى فوق الاهرام واكبر هذه الاهرام احجاره من ارض العرب ويقال ان ثلثمائة وستة وستين الف نفس اشتغلوا فيه عشرين سنة واستغرق بناء الثلاثة ثمانيا وسبعين سنة واربعة اشهر انتهى

(المبحث الرابع فى صفة الاهرام ومشتملاتها)

لما كان اعظم الاهرام واعجبها واشهرها هى اهرام الجيزة الثلاثة كان اكثر كلام المتكلمين على الاهرام دائرا على هذه الثلاثة وهى مطمح انظار السياحين والمتفرجين والناثرين والناظمين قال المقريزى قال فى كتاب عجائب البنيان قد انفردت مصر بهذه الاشكال (يعنى الاهرام) فليس لها بغيرها تمثال ثم قال وقد سلك فى بناء الاهرام طريق عجيب من الشكل والاتقان ولذلك صبرت على ممر الايام لا بل على ممرها صبر الزمان فانك اذا تأملتها وجدت الاذهان الشريفة قد استهلكت فيها والعقول الصافية قد افرغت عليها مجهودها والانفس النيرة قد افاضت عليها اشرف ما عندها والملكات الهندسية قد اخرجتها الى الفعل مثالا فى غاية امكانها حتى انها تكاد تحدث عن قومها وتخبر عن سيرتهم وتنطق عن علومهم واذهانهم وتترجم عن سيرهم واخبارهم وذلك ان وضعها على شكل مخروط ويبتدئ من قاعدة مربعة وينتهى الى نقطة ومن خواص الشكل المخروط ان مركز ثقله فى وسطه يتساند على نفسه ويتواقع على ذاته ويتحامل بعضه على بعض وليس له جهة اخرى يتساقط عليها ومن عجيب وضعه انه شكل مربع قد قوبل بزواياه مهاب الرياح الاربع فان الريح تنكسر سورتها عند مصادمتها الزاوية وليست كذلك عندما تلقى السطح قال والاهرام المتحدث عنها ثلاثة اهرام موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة الفسطاط وبينها مسافات كثيرة وزواياها متقابلة نحو الشرق واثنان عظيمان جدا فى قدرهما حدوهما متقاربان ومبنيان بالحجارة البيض واما الثالث فصغير عنهما نحو الربع وتجده صغيرا بالقياس الى ذينك فاذا اتيت اليه وافردته بالنظر هالك مرآه وحير النظر فى تأمله وقال ايضا والهرمان الكبيران يظنهما الناظر للديار المصرية نهدين ويحسبهما القائل ان مكارم اهلها قد اعدتهما للتكرم الجوحين تراهما العين على بعد المسافة واذا حدثت عن عجائبهما يظن انه حديث خرافة وذكر المساح ان قاعدة كل من الهرمين العظيمين اربعمائة ذراع بالذراع السوداء وينقطع المخروط فى اعلاه عند سطح مساحته عشرة اذرع فى مثلها وذكر ان بعض الرماة رمى سهما فى قطر احدهما وفى سمكه فسقط السهم دون نصف المسافة وذكر ان ذرع سطحها احد عشر ذراعا بذراع اليد وفى احد هذين الهرمين مدخل يلجه الناس يفضى بهم الى مسالك ضيقة واسراب متنافذة وآبار ومهالك وغير ذلك على ما يحكيه من يلجه وان اناسا كثيرين لهم غرام به وتخيل فيه فيتوغلون فى اعماقه ولا بد ان ينتهوا الى ما يعجزون عن سلوكه واما المسلك المطروق كثيرا فزلاقة تفضى الى اعلاه فيوجد فيه بيت مربع فيه ناووس من حجر وهذا المدخل ليس هو الباب الذى فى اصل البناء وانما هو منقوب نقبا صادف اتفاقا ونقل عن ابن خرداذبه ان من عجيب البنيان الهرمين بمصر سمك كل واحد منهما اربعمائة ذراع وكلما ارتفع دق والطول اربعمائة ذراع فى عرض اربعمائة ذراع مكتوب عليهما بالمسند كل سحر وكل عجيب من الطب ومكتوب عليهما انى بنيتهما فمن يدعى قوة فى ملكه فليهدمهما فان الهدم ايسر من البناء فاعتبر ذلك فاذا خراج الدنيا لا يفى بهدمهما انتهى ثم قال ولله در الفقيه عمارة اليمنى حيث يقول

خليلى ما تحت السماء بنية * تماثل فى اتقانها هرمى مصر

قيمته قال واتذكر ماقرأه لى الترجمان من هذه النقوش وهو ان مصرف ما استهلك على الشغالة من هذه الافرع خاصة ألف وستمائة طالان من الفضة (عبارة عن ثمانية ملايين وستمائة وأربعين ألف فرنك) فبفرض ان باقى لوازم المؤنة ولوازم البناء بهذه المناسبة فما مقدار ما صرف فى ذلك وهذا خلاف مدة الحفر والنحت ونقل الاحجار ويلزم أن يكون زمن ذلك طويلا وقال بمثل ذلك ديودور الصقلى أيضا وقال ان هذه الاهرام اى الثلاثة مبنية من حجر صلب صعب النحت والتسوية فلذا كان طويل البقاء فقد مضى عليه الآن على ما يقال ألف سنة وبعضهم يقول ثلاثة آلاف وأربعمائة سنة ومع ذلك فلم يحصل فى شئ منه أدنى خلل وهى مجلوبة من داخل جهات العرب قال استرابون وقد ساح فى مصر بعد المسيح بثمانى عشرة سنة وبما أن المصريين فى وقت بناء الهرم الكبير كانوا لا يعرفون سقائل الاخشاب يقال انهم استعملوا فى بنائه التراب يتوصلون به الى بناء ما ارتفع عن الارض ومما يستغرب فى أمره انه لا يرى هنالك فى وسط الرمل أثر للحفر ولا للنحت ولا للتراب الذى استعمل فيه بل يتراءى للناظر أن الهرم كأنه برز من الارض بهذه الصفة ورفع بايدى المقدسين فى وسط الارض بلا عناء ولا حفر ولا نحت وبعض المصريين يقول ان التراب الذى استعمل فى بنائه تراب مستملح مركب من ملح وتراب فلما ارتفع النيل ذوب هذه الاتربة وأزالها من غير حاجة الى الشغالة ولا حاجة الى ذلك فانه لا يبعد أن يقال ان الايدى التى استعملت فى جلب التراب استعملت أيضا فى رفعه وتسويته بالارض وهل يستبعد ذلك على ثلثمائة وستين ألفا كانوا يشتغلون فيه مع ان الازالة أسهل من الجلب قال والاهرام الثلاثة منها اثنان مبنيان على مستو واحد والثالث فى أرض أعلى من أرضهما وهو أقل منهما عظما لكنه صرف عليه أكثر مما صرف على الواحد منهما بسبب انه من قاعدته الى نصفه من الحجر الاسود الذى يصنع منه الاهوان وهو يجلب من بلاد النوبة مع صلابته وصعوبة نحته انتهى واستبعد بعضهم ما قاله استرابون فقال من يتأمل فى بناء الهرم وكبر أحجاره يرى انه لو بنى بالطريقة التى يقولها استرابون من انه أحيط بالتراب لتسحب عليه الاحجار لكان فى ذلك صعوبة لا غاية لها وكان يلزمهم بعد بناء كل مدماك ردم جديد لتعديل السطح المائل ورفعه ولا يجوز على المصريين الذين بهرت معارفهم وعلومهم الهندسية عقول الناس وشهدت لهم جميع الامم انهم يجهلون استعمال الآلات لرفع الثقيل وكلام هيرودوط السابق عليه باجمال صريح فى أنهم استعملوا الآلات فى رفع الاحجار ومما يؤكد أن المصريين كانوا يستعملون الآلات فى رفع الاثقال الصخرة الكبيرة الصوانية الموجودة فى الدهليز الضيق الموصل الى أودة الملك التى فى الهرم نفسه فان لها أسنانا وألسنا معشقة فى نقور البناء الملتصق بها بحيث ان من يراها لا يشك فى انها انما رفعت الى ما هى عليه بالآلات التى يتأتى معها تعشيقها فى محلها على هذا الوجه الممكن ذكرا فى آتى وبغير الآلات لا يمكن ذلك انتهى ويوافق ما قاله هيرودوط ما نقله المقريزى عن على بن رضوان الطبيب قال فكرت فى بناء الاهرام فاوجب علم الهندسة العملية ورفع الثقيل الى فوق أن يكون القوم هندسوا سطحا مربعا ونحتوا الحجارة ذكرا وأنثى ورصوا بالجبس البحرى الى أن ارتفع البناء مقدار ما يمكن رفع الثقيل وكانوا كلما صعدوا نموا البناء حتى يكون السطح الموازى للمربع الاسفل مربعا أصغر من المربع السفلانى ثم عملوا فى السطح المربع الفوقانى مربعا أصغر بمقدار ما بقى من الحاشية ما يمكن رفع الثقيل اليه وكلما رفعوا حجرا مهندما رصوا اليه ذكرا وأنثى الى أن ارتفع مقدار مثل المقدار الاول ولم يزالوا يفعلون ذلك الى أن بلغوا غاية لا يمكنهم بعدها أن يفعلوا ذلك فقطعوا الارتفاع ونحتوا الجوانب البارزة التى فرضوا لرفع الثقيل ونزلوا فى النحت من فوق الى أسفل وصار الجميع هرما واحدا انتهى وقد مر فى كلام هيرودوط ان كيوبس كسا الهرم الاول جميعه بالحجر المصقول المحكم اللحامات وكل حجر منه لا ينقص عن ثلاثين قدما وان الهرم الثانى متكئ على مداميك من حجارة ايتونيا وهى حجارة مختلفة الالوان وان كسوة الهرم الثالث من حجارة ايتونيا أيضا ومر أيضا عن ديودور أن الاهرام الثلاثة مبنية من حجارة صلبة صعبة النحت طويلة البقاء وان أوجه الهرم الثالث الى غاية المدماك الخامس عشر من حجارة سود تشبه حجارة طيبة وأعلاه من جنس حجارة الهرمين الاولين وفى بعض العبارات ان مقدار الحجر الواحد من أحجار الهرم الكبير مائتا قدم مكعب وأقل ما يكون وزنه ثلاثين ألف كيلوغرام عبارة عن ستمائة وستة وستين قنطارا

وسبعين سنة تدل على ان هذا النوع من المبانى قديم عند المصريين وأما أهرام دهشور فهى أربعة فى جنوب أهرام سقارة كأنها ملحقة بها منها اثنان من الحجر واثنان من اللبن وضلع الهرم الكبير الحجرى الآن مائتان وثلاثة عشر مترا وكان قبل ذلك مائتين وتسعة عشر مترا كما تدل عليه الآثار وارتفاعه تسعة وتسعون مترا ولم يكن أكبر منه بعد أهرام الجيزة والهرم الآخر الحجرى يتميز فى بنائه عن أغلب الاهرام بانكسار ميل جميع أسطحته عند نصف ارتفاعه وقد سطت الايدى على الهرمين المبنيين من اللبن فأتلفتهما وأما أهرام المتانية فهما اثنان فى جنوب سقارة على مسافة أربعة وأربعين ألف متر وفيهما انكسار كانكسار هرم دهشور وأما هرم ميدون فهو أعجب من هذين الهرمين لانه يشبه ثلاثة أبراج مربعة الشكل مائلة الاسطحة بعضها فوق بعض وينتهى البرج الاخير بصورة هرم ناقص والاهالى يسمونه الهرم الكذاب وبناحية بيهمو فى شمال مدينة الفيوم على نحو ساعة يوجد الهرمان اللذان كانا على حرف بحيرة مريس انتهى وأما كيفية بنائها وما بنيت به ففى المقريزى ان سوريد لما شرع فى بناء الاهرام أمر بقطع الاسطوانات العظيمة ونشر البلاط الهائل واستخراج الرصاص من أرض المغرب واحضار الصخور من ناحية اسوان فبنى بها أساس الاهرام الثلاثة الشرقى والغربى والملون (أهرام الجيزة) وكانوا يعدون البلاطة ويجعلون فى ثقب بوسطها اقطابا من حديد قائما ثم يركبون عليها بلاطة أخرى مثقوبة الوسط ويدخلون القطب فيها ثم يذاب الرصاص ويصب فى القطب حول البلاطة بهندام واتقان الى أن كملت وجعل لها أبوابا تحت الارض بأربعين ذراعا قال ويقال ان شداد بن عديم بنى الاهرام الدهشورية من الحجارة التى كانت قد قطعت فى زمن أبيه قال وقد ذكر أن بعض ملوك الاسلام شرع يهدم بعض اهرام الجيزة فاذا خراج مصر لا يفى بقلعها وهى من الحجر والرخام وكان الملك منهم اذا مات وضع فى حوض من حجارة ويسمى بمصر والشام الجرن وأطبق عليه ثم يبنى من الهرم على مقدار ما يريدون من ارتفاع الاساس ثم يحمل الحوض ويوضع وسط الهرم ثم يقنطر عليه البنيان ثم يرفعون البناء على المقدار الذى يرونه ويجعل باب الهرم تحت الهرم ثم يحفر له طريق تحت الارض ويعقد أزج طوله تحت الارض مائة ذراع أو أكثر ولكل هرم من هذه الاهرام باب مدخله على ما وصفت قال وكان القوم يبنون الهرم من هذه الاهرام مدرجا ذا مراق كالدرج فاذا فرغ نحتوه من فوق الى أسفل فهذه كانت حيلتهم وكانوا مع ذلك لهم قوة وصبر وطاعة قال وفى كتاب البنية والاشراف والهرمان اللذان فى غربى الفسطاط مبنيان بالحجر العظيم على الرياح الاربع كل ركن من أركانهما يقابل ريحا منها فأعظمها فيهما تأثيرا ريح الجنوب وهى المريسى انتهى وفيه أيضا عن الحوقلى ان الهرمين اللذين تجاه الفسطاط مبنيان بحجارة الكذان التى سمك الحجر وطوله وعرضه من العشرة أذرع الى الثمان بحسب ما دعت الحاجة الى وضعه فى زيادته ونقصه وأوجبته الهندسة عندهم لانهما كلما ارتفعا فى البناء ضاقا حتى يصير أعلاهما من كل واحد منهما مثل مبرك جمل انتهى وقد ذكر بعض من دخل الهرم زمن المأمون ان حجارة البيت الذى فى أعلاه جافية طول الحجر منها من عشرة أذرع الى عشرين ذراعا وسمكه من ذراعين الى ثلاثة أذرع وعرضه نحو ذلك والعجب كل العجب من وضع الحجر على الحجر بهندام ليس فى الامكان أصح منه بحيث لا تجد بينهما مدخل ابرة ولا خلال شعرة وبينهما طين لونه الزرقة لا يدرى ما هو ولا صفته انتهى وقال أيضا ان بردأبى هرميس مبنى بحجارة وطين مجلوب من الفيوم وهذا معروف اذا نظر الى طينه لم يعرف له معدن الا بالفيوم وليس بعنف ووسيم له شبه من الطين وفى حسن المحاضرة للسيوطى قال الزمخشرى الهرمان بالجيزة على فرسخين من الفسطاط كل واحد أربعمائة ذراع عرضا والاساس زائد على جريب مبنى بالحجارة المرمر وهى منقولة من مسافة أربعين فرسخا من موضع يعرف بذات الحمام فوق الاسكندرية الى أن قال وقالوا لا يعرف من بناهما انتهى وقال هيرودوط يظهر فى كيفية بناء الهرم الكبير انهم جعلوا الاوجه فى شكل مدرج كالسلالم وبعد تمامه على هذه الصفة شرعوا فى كسوته فاستعملوا آلات صغيرة من الخشب لرفع الحجارة التى كسوه بها فبعض الآلات يرفع الحجارة الى الدرجة الاولى فتأخذها آلة أخرى وترفعها الى الدرجة الثانية وتأخذها الثانية وترفعها الى الثالثة وهكذا قال ولم أدر أكانت الآلات فى كل درجة واحدة أم متعددة وانما أقول على حسب ما قيل لى فابتدئ بكسوته من الاعلى حتى انتهى الى الاسفل وقد كتبوا عليه كمية ما كانت تأكله الشغالة من البصل والكرات والثوم خاصة وأحصوا

(المبحث الثالث فى عدد الاهرام ومم بنيت وكيف كان بناؤها)

قال المقريزى فى خططه اعلم أن الاهرام كانت بأرض مصر كثيرة منها بناحية بوصير شئ كثير بعضها كبار وبعضها صغار وبعضها طين ولبن وأكثرها حجر وبعضها مدرج وأكثرها مخروط أملس وقد كان منها بالجيزة تجاه مدينة مصر عدة كثيرة كلها صغار هدمت فى أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على يد قراقوش وبنى بها قلعة الجبل والسور المحيط بالقاهرة ومصر والقناطر التى بالجيزة وأعظم الاهرام الثلاثة التى هى اليوم قائمة تجاه مصر ثم قال وقال ابن خرداذبه ان الهرمين بمصر من عجيب البنيان وهما من رخام ومرمر ثم قال قال فى عجائب البنيان قد أكثر الناس فى ذكر الاهرام ووصفها ومساحتها وهى كثيرة العدد جدا وكلها ببر الجيزة على سمت مصر القديمة تمتد نحوا من ثلاثة أيام الى أن قال وأما أهرام الجيزة الثلاثة فهى موضوعة على خط مستقيم قبالة الفسطاط وبينها مسافات كثيرة وزواياها متقابلة نحو الشرق واثنان عظيمان جدا فى قدر واحد وهما متقاربان ومبنيان بالحجارة البيض وأما الثالث فصغير عنهما نحو الربع لكنه مبنى بحجارة الصوان الاحمر المنقط الشديد القوة والصلابة ولا يكاد يؤثر فيه الحديد وقال أيضا ذكر أبو محمد عبد الله بن عبد الرحيم القيسى فى كتاب تحفة الالباب ان الاهرام مربعة الجملة مثلثة الوجوه وعددها ثمانية عشر هرما فى مقابلة مصر الفسطاط ثلاثة أهرام أكبرها دوره ألفا ذراع فى كل وجه خمسمائة ذراع وكل حجر من حجارتها ثلاثون ذراعا فى غلظ عشرة أذرع قد أتقن نحته وأحكم الصاقه ومنها عند مدينة فرعون يوسف هرم أعظم وأكبر دوره ثلاثة آلاف ذراع وعلوه سبعمائة من حجارة كل حجر خمسون ذراعا وعند مدينة فرعون موسى هرم أكبر وأعظم وهرم آخر يعرف بهرم مدون كأنه جبل وهو خمس طبقات انتهى وانظر هذا مع ان أكبر الموجود الآن فيما نعلم الاهرام الثلاثة المعروفة باهرام الجيزة بجوار مدينة منف القديمة وقد أطبق من اطلعنا على كلامه من المتكلمين فى الاهرام على ان أكبر الاهرام هرم الجيزة الذى هو أحد الاهرام الثلاثة التى هناك وقد عد العالم ليبسوس البروسيانى فى كتابه من أهرام مصر سبعة وستين ما بين كبيرة وصغيرة جميعها فى غربى النيل ما بين الدلتا والفيوم فى مسافة اثنى عشر فرسخا منها أهرام أبى رواش وأهرام الجيزة وبوصير وسقارة ودهشور ومتانيه وميدون قال والمشهور من جميع هذه الاهرام هى أهرام الجيزة وعلى بعد ساعتين من اهرام الجيزة يوجد هرم أبى رواش ضلع قاعدته ثلثمائة وعشرون قدما انكليزيا عبارة عن سبعة وتسعين مترا وهو متخرب لم يبق منه غير ستة مداميك ومخدع الميت تحت استواء أرضه وأما أهرام بوصير فهى أربعة بقرب بوصير الجيزة فى شمالها الغربى أكبرها الهرم القبلى ضلع قاعدته مائة متر وعشرة أمتار وقد اعترى الجميع التخريب والتلف وفى الشمال الغربى لهذه الاهرام على نحو تسعمائة متر هرم منفرد وفى الجنوب الشرقى لهذه الاهرام آثار من اقانات ومعابد وأما اهرام سقارة فهى ثمانية أو عشرة متفاوتة فى الحجم أيضا وأكبرها هو القبلى تختلف أضلاعه فمنها ضلعان كل منهما مائة وعشرون مترا وضلعان كل منهما مائة متر وسبعة وهو مدرج عدد درجاته خمس وفى وسطه بئر تسعة حافتها العليا فى مستوى قاعدة الهرم ويتفرع عن البئر فى جهات مختلفة عدة آزاج وفى قاع البئر مخدع فيه جرن من حجر الصوان لم يعلم اسم صاحبه ولا بانى الهرم وبعض الآزاج يوصل الى أودة وعليه كتابة هيروجليفية عرف منها اسم ملك من الاقدمين ولم يعثر فى هذه الاهرام على كتابة غير هذه وزعم بعضهم ان هذه الكتابة ليست من وقت بناء الاهرام وفى ضواحى سقارة آبار كثيرة بها موميات حيوانات مقدسة كالثعبان والثور والخروف والطرابيس وموميات آدميين وأغلبها قد تلف من النشع وآبار مومية الطرابيس واقعة فى شمال الهرم وعمقها يبلغ اثنين وعشرين مترا والمومية مظروفة فى أوان من الفخار فى شكل قمع السكر ومابقى منها محفوظا وجد ملفوفا فى أشرطة من قماش الكتان ومنذ عشرين سنة عثر هنالك على قبور مزينة بالنقوش فيها أسماء ملوك من الاقدمين وفى غربى الهرم بعشر دقائق يوجد السيرابيوم (ومر الكلام عليه فى الكلام على بوصير) وفى شرقى الاهرام فى الجبل الى حدود أرض المزارع قبور من الحجارة النحت مقببة وهى من زمن بسماتيك الثانى قبل المسيح فيما بين خمسمائة وتسعين سنة أو خمسمائة وخمس وتسعين وهذه القبور مع ما وجد بطيبة من القبور المقببة لمؤرخة قبل المسيح بألف وخمسمائة

وجد عليه اسم بانيه شفرين أو شفرا وقال بعضهم ان شفرين هو أحد ملوك العائلة الرابعة من الفراعنة وبعد هذا الهرم عن الاول مائة وخمسة وثمانون مترا قال ديودور ثم تولى الملك بعدهما سيرينوس بن شميس وبعضهم يسميه شيرينوس فسار بسير من قبله وشرع فى بناء الهرم الثالث فمات قبل تمامه وقد جعل ضلع قاعدته ثلثمائة قدم والاوجه الى غاية المدماك الخامس عشر من حجارة سوداء تشبه حجارة طيبة وأعلاه مبنى من جنس حجارة الهرمين الاولين واسم الملك سيرينوس مكتوب على الوجه المواجه للغرب وبقرب هذه الاهرام الثلاثة ثلاثة أهرام أخر صغار ضلع الواحد منها مائة قدم ويقال ان الثلاثة أيضا من بناء هؤلاء الملوك الثلاثة جعلوها لنسائهم كما جعلوا الثلاثة الاول لدفن انفسهم وبعض الناس يعزو الهرم الاول الى أرمايس ويعزو الثانى الى اموريس والثالث الى اناروس انتهى وقال بعضهم وقع خلاف بين هيرودوط ومانيتون فقال الاول ان بانى الهرم الثالث هو ميرينوس وقال الثانى انه من بناء الملكة نيتوكريس وبعضهم وفق بينهما فقال الذى بناه هو ميرينوس والملكة قد تممته وزخرفته ودفنت فى احدى الاودتين اللتين بداخله ودفن فيه الملك أيضا وقد وجد الصندوق الخشب الذى به جثته وعليه اسم الملك وبعض أدعية وهو الآن فى خزانة الآثار بباريس وبعض الناس حسب مدته فوجدها سابقا على المسيح باكثر من أربعين قرنا وهذا يدل على ان الديانة والكتابة كانت فى تلك المدة كما كانت فيما بعد وكانت صورة الملك على باب الهرم وبقيت الى زمن ديودور وزعم بعضهم ان أخبار الملكة وسيرتها كانت معلومة شائعة بين الاروام حتى ألفوا عليها كتابة كلها خرافات فقالوا ان بنت الملك طلبت من كل واحد منهم حجرا فبنت الهرم من ذلك وزعم الاروام ان الفتاة دروب الباغية هى التى بنته من مال البغى أو بناه لها عشاقها من حكام الجهات وقد وجد على باب الهرم عظام فظنوا انها عظام بانيه ثم تحققوا أنها عظام ثور انتهى وقال بعضهم اشتغل بالاهرام اهل كل ملة ولم يتفقوا على بانيها فبعضهم ينسبها الى المسيح عليه السلام وبعضهم ينسبها الى يوسف عليه السلام وبعضهم يقول ان الشغلة الذين تولوا الخدمة فى بنائها هم العبرانيون وقت أسرهم فى مصر انتهى وعلى كلام كل من هيرودوط وديودور فبانى الهرم الاول والثانى اما اخوان أو ملك وابنه وربما كان لا خلاف بينهما بأن يكون الاختلاف فى الاسماء مع اتحاد المسميات ومع كثرة هذه الاقوال فيمن بنى الاهرام فالاقرب للترجيح هو كلام هيرودوط لانه اقدم المؤرخين اذ هو كان قبل المسيح باربعة قرون ونصف وقد ساح فى مصر وأخذ الاخبار عن الكهنة الموجودين فى ذلك الوقت فسمع ورأى مالم يسمعه غيره أو يره ويؤيده أيضا ما وجده الميرالاى (هواروز) فى الهرم الكبير وذلك انه وجد قطعة من حجر فى أرضية الاودة التى فوق أودة الملك مكتوبا عليها اسم بانيه وهو خوفو أو شوفو أو شوفيس ووجد كتابة أخرى من مضمونها ان الملك يأمر الفعلة ان يضعوا الحجارة فى أماكن معينة ثم استدل فيما بين الهرم الكبير والهرم الثانى وصورة أبى الهول بواسطة الحفر على قبر فاستمر فى الكشف عنه لكنه مات قبل تمامه فاستكشفه من جاء بعده باتمام حفره فوجدوه هو قبر بانى الهرم الكبير لانهم وجدوا أوصافه موافقة لما ذكره هيرودوط وهذا القبر عبارة عن بئر منقورة فى الصخر راسيا فى غاية الاستواء وعمقها نحو ثلاثة وخمسين قدما وفى قاعها مخدع من حجر يعلوه قبة من فوقها قبة أخرى لمقاومة الضغط حتى لا تتكسر وفى داخل المخدع حجر ضخم ويحيط بالبئر خندق مربع عمقه خمسة أقدام وطوله سبعون قدما وهو أسفل من مستوى ماء النيل بقدر خمسة عشر قدما والماء يرشح من جوانبه فيحدث ترعة حول القبر وهذا يحقق ما قاله هيرودوط وديودور أن هذين الملكين أى بانى الهرم الكبير وبانى الهرم الثانى لم يدفنا فى الاهرام وان كان القصد منها ابتداء جعلها مدافن وذلك ان الاهالى بسبب ما قاسوه من الشدائد فى بناء الهرمين حلفوا أنهم بعد موت هذين الملكين لابد أن يخرجوا جثتهما ويقطعونها اربا اربا فأوصوا أقاربهم انهم لا يدفنونهم فى الاهرام وان يجعلوا جثتهم محفوظة من الايدى قالوا والكتابة التى وجدت على الجزء من تاريخ العائلة الثامنة عشر فلا مانع من ان هذا القبر استعمل فيما بعد فى دفن الملوك الآخرين وقد عثر مريت بيك على قبر بانى الهرم الثانى قال وهو المعبد المسمى عند الناس بمعبد أبى الهول وازج الدخول يتجه الى وسط الضلع الشرقى للهرم ووجد تمثاله فنقله الى خزانة بولاق وهو بها الى الآن انتهى

ونحوها تدل على ذلك وكذلك نصوص غير العرب من الافرنج وغيرهم مضطربة جدا من غير ترجيح وهيرودوط نفسه الذى ساح فى مصر قبل المسيح بأربعمائة وخمسة وأربعين سنة سمى بانى الهرم الكبير كيوبس وسماه مانيتون سوفيس ويسمى فى نقوش المعابد خوفو قال هيرودوط انه لما أراد بناءه أمر بقفل المعابد ومنع القرابين وحكم على المصريين بدون استثناء بالعمل فى الاشغال الشاقة فبعضهم ينحت الحجارة وبعضهم ينقلها الى النيل والبعض يستلمها فينقلها الى جبل ليبيا على النيل فى المراكب وكان المشتغل بذلك على الدوام مائة ألف يتغيرون بمثلهم كل ثلاثة أشهر وكان طول الطريق خمس غلوات وعرضها عشرة أورجى وارتفاعها ثمانية أورجى (والاورجى مقياس رومى قدره أربعة عشر مترا وثمانية وتسعون جزأ من مائة من المتر) فعملت الطريق ومحلات عديدة تحت الهرم فى ظرف عشر سنين وخصص تلك المحلات لدفنه فيها وحفر حوالى الهرم خليجا أخرجه من النيل فصار هذا البناء فى جزيرة يحيط بها الخليج من كل جهة وسمى هذا الهرم باسمه ومدة بنائه عشرون سنة وهو ذو قاعدة مربعة طول كل وجه من أوجهه ثمانية بيلترات وارتفاعه بيلترواحد وكساه من أوله الى آخره بالحجر المصقول المحكم العمل وكل حجر منها لا ينقص عن ثلاثين قدما قال وكهنة مصر يقولون ان كيوبس حكم خمسين سنة ونقل بعضهم عن هيرودوط ان الملك أنفق فى بناء هذا الهرم أموالا جمة حتى نفد جميع ما تحت يده وكان حريصا على اتمامه غاية الحرص حتى حمله حرصه على انه أباح لابنته بل أمرها أن تذهب الى أماكن البغى وتعرض نفسها للفعل الفاحشة وتحصل له أموالا من مهر البغى لاتمام الهرم انتهى قال هيرودوط وبعد موته تقلد بأعباء المملكة أخوه وسماه شفرين (ويسمى فى نقوش المعابد شفرا) قال وسار فى الملك بسير أخيه وبنى هرما أقل من الاول كما حققنا ذلك بالقياس ولم يجعل تحته مخادع ولا حواليه خليجا يصب فى داخله كالخليج الذى جعله أخوه حوالى الهرم الاول الخارج ماؤه من النيل فى مجار من البناء تحت الارض ويجرى تحت الجزيرة المدفون فيها أخوه كيوبس وذلك الهرم الثانى بقرب الهرم الكبير وينقص عنه فى الارتفاع أربعين قدما وهو متكئ على مدماك من حجارة ايتوبيا (النوبة) وهى حجارة مختلفة الالوان والهرمان قائمان على هضبة ارتفاعها نحو مائة قدم وقد أقام شفرين فى الملك ستا وخمسين سنة وكان للمصريين فى هذين الملكين كراهة شديدة جدا حتى انهم كانوا يتحاشون عن النطق باسمهما ولا يكادون يذكرونهما فلذا كانوا يضيفون الهرمين الى اسم راع يسمى فيليتون كان يرعى مواشيه بقربهما وقت بنائهما فيقولون هرم فيليتون ولا يقولون هرم كيوبس مثلا انتهى لكن قول مريت بيك يخالف ذلك فقد قال ان الآثار الباقية من أزمانهم الى الآن تدل على ان الملكين كيوبس وشفرين كانا مقدسين عند الاهالى بتقديس مخصوص وان منسرينوس كان على غاية من الصلاح والديانة وقد ألف كتابا فى آداب الديانة كان معتبرا معظما عند المصريين انتهى ويقوى ذلك ما قرأه العالم (نستورلهوت) بقرب اسم كيوبس مما يدل على احترامه عند المصريين وقال مانيتون ان كيوبس كان أولا يعيب الآلهة ويحتقرهم ثم رجع عن ذلك وألف كتابا قرر فيه توبته وصار فيما بعد من المحترمين وصار كتابه مقدسا انتهى ونقل العالم بازسيت الانكليزى عن العالم جونيلو رأن الملك خوفو كان يعبد الله تعالى على طريقة تخالف طريقة المصريين فان عبادتهم كانت وثنية فكانوا يعبدون العجل أبيس والثور منديس فمنع ذلك وحصلت الكراهة بينهم انتهى قال هيرودوط ولما مات شفرين جلس بعده على التخت ابن كيوبس وسماه منسرينوس (ويسمى فى نقوش المعابد منقرا) فبنى الهرم الثالث وهو أصغر من الاول أيضا وهو مربع القاعدة وكل وجه منه ثلاثة بيلترات الاعشرين قدما وكسوته الى نصف ارتفاعه من حجر اتيوبيا انتهى وقال ديودور الصقلى الذى ساح فى مصر قبل المسيح بستين سنة ان بانى الهرم الكبير هو شميس ولد بمدينة منفيس وتسلطن خمسين سنة واستخدم فى بنائه ثلثمائة وستين ألفا من الاهالى والعبيد اشتغلوا به عشرين سنة والذى كان عقب شميس أخوه شفرين فحكم ستا وخمسين سنة وقيل ان شميس ترك الملك لابنه شيرويس أوشيرين لا لأخيه وعلى كل حال فالخليفة الذى جاء بعد شميس هو الذى بنى الهرم الثانى اقتداء بشميس فى بنائه الهرم الاول الا أنه جعله أصغر منه لان طول ضلع قاعدته استادة واحدة أو ستمائة وخمسة وعشرون قدما وليس عليه نقوش ولا كتابة انتهى وقد استكشف السياح بلزونى قبرا بقرب الهرم الثانى

وتخلو من أهلها فعند ذلك أمر ببناء الاهرام فبنيت وأودعها جميع العلوم الغامضة التى يدعيها أهل مصر وصور فيها صور الكواكب وزبر عليها كل شئ حتى أسماء العقاقير ومنافعها ومضارها والطلسمات وعلم الحساب والهندسة وغير ذلك وكان ابتداء بنائها فى طالع سعيد واجتمعوا لديه وتخيروه ولما كملت كساها ديباجا ملونا من فوقها الى أسفلها وعمل لها عيدا حضره أهل مملكته ونقل أيضا عن القاضى الجليل أبى عبد الله محمد بن سلامة القضاعى حيث قال روى على بن حسن بن خلف بن قديد عن يحيى بن عثمان بن صالح عن محمد بن على بن صخر التميمى قال حدثنا رجل من عجم مصر من قرية من قراها تدعى قفط وكان عالما بأمور مصر وأحوالها قال وجدنا فى الكتب القديمة ان قوما احتفروا قبرا فى دير أبى هرمس فوجدوا فيه ميتا فى أكفانه على صدره قرطاس ملفوف فى خرق فاستخرجوه وقرأه رجل من دير القلمون بارض الفيوم وكان الكتاب بالقبطية الاولى فكان من ضمن ما فيه انا نظرنا فيما تدل عليه النجوم فرأينا ان آفة نازلة من السماء وخارجة من الارض فنظرنا فوجدنا ماء مفسدا للارض وحيواناتها ونباتها فلما تم اليقين عندنا قلنا للملك سوريد بن سهلوق مر ببناء افروشات وقبر لك وقبر لاهلك فبنى لهم الهرم الشرقى وبنى لاخيه هوجيت الهرم الغربى وبنى لابنه هوجيت الهرم الملون وبقيت افروشات فى أسفل مصر وأعلاها فكتبنا فى حيطانها علم غامض أمر النجوم وعللها والصنعة والهندسة والطب وغير ذلك مما ينفع ويضر ملخصا ومفسرا لمن عرف كلامنا وكتابتنا الى أن قال فلما مات الملك سوريد دفن فى الهرم الشرقى ودفن هورجيت فى الهرم الغربى ودفن كورس فى الهرم الذى أسفله من حجارة اسوان وأعلاه كذان ولهذه الاهرام أبواب فى أزج تحت الارض طول كل أزج مائة وخمسون ذراعا فاما باب الهرم الشرقى فمن الناحية البحرية وأما باب أزج الهرم الموزر فمن الناحية القبلية وقال عند الكلام على امسوس انه يقال ان سوريد ملك مائة وتسعين سنة وكان حكيما فاضلا وهو أول من جبى الخراج بمصر وأول من أمر بالانفاق على المرضى والزمنى من خزائنه وأول من سن رفعة الصباح وعمل أعمالا عجيبة فى مدينة امسوس أزالها الطوفان وقد تقدم بعض ما يتعلق بابيه سهلوق فى الكلام على طيوة ونقل هنا عن ابن عفير عن أشياخه ان جيان بن ميادين شمر بن شداد هو الذى بنى الاهرام وقال ابن عبد الحكم وفى زمن شداد بن عاد بنيت الاهرام فيما ذكر بعض المحدثين والقبط تنكر أن العادية دخلت بلادهم لقوة سحرهم وقال فى الكلام على امسوس أيضا ان القبط يقولون ان من كان يزعم ان بانيها هو شداد بن عاد فقد غلط وانما هو شدات بن عديم فانه يقال انه هو الذى بنى الاهرام الدهشورية فوقع الغلط بين لفظ شدات بن عديم وشداد بن عاد لكثرة ما يجرى على الالسنة شداد بن عاد دون شدات بن عديم والا فما قدر أحد من الملوك يدخل مصر ولا قوى على أهلها غير بختنصر والله أعلم انتهى وكان شدات بن عديم عالما كاهنا ساحرا وهو أول من اتخذ الجوارح وولد الكلاب السلوقية وأقام ملكا تسعين سنة وفى أيامه بنيت مدينة قوص وأبوه عديم بن قفطيم كان جبارا عظيما من ملوك مصر وهو أول من عاقب بالصلب فى مصر انتهى لكن قال فى موضع آخر ان الذى بنى اهرام دهشور هو هرجيت بن سوريد قال وكان كأبيه حكيما فاضلا فى علم السحر والطلسمات نعمل أعمالا عجيبة واستخرج معادن كثيرة وأظهر علم الكيمياء وحمل الى الاهرام أموالا عظيمة وجواهر نفيسة وعقاقير وسموما وجعل عليها روحانيات تحفظها ولما مات دفن فى الهرم ومعه جميع أمواله وذخائره انتهى وظاهر ان بين العبارتين تناقضا فانظر أيتهما أصح وقال عبد الله بن شبرمة الجرهمى لما نزلت العماليق أرض مصر حين أخرجها جرهم من مكة بنت الاهرام واتخذت لها المصانع وبنت فيها العجائب ولم تزل بمصر حتى أخرجها مالك بن درع الخزاعى انتهى باختصار ونقل السيوطى فى حسن المحاضرة عن صاحب المرآة انه قال اختلف فيمن بنى الاهرام فقيل يوسف وقيل نمروذ وقيل دلوكة الملكة وقيل بناها القبط قبل الطوفان وكانوا يرون انه كائن فنقلوا أموالهم وذخائرهم اليها فما أغنى عنهم شيأ قال وحكى لى بعض شيوخ مصر أن بعض من يعرف لسان اليونان حل بعض الاقلام التى عليها فاذا هى قبل زمان نبينا صلى الله عليه وسلم بست وثلاثين ألف سنة وقيل اثنتين وسبعين ألفا وقيل ان القلم الذى عليها تاريخه قبل بناء مصر باربعة آلاف سنة ولا يعرفه أحد انتهى ومع كثرة ما كتب العرب فى تعيين من بنى الاهرام فلم يتفقوا على شئ ولم يترجح من كلامهم شئ وعذرهم فى ذلك قدم هذه المبانى جدا بحيث خفى الخبر الشافى فيها مع عدم وجود آثار من نقوش

ونحوها

(المبحث الاول فى أسمائها ومأخذها)

(الاهرام) بفتح الهمزة جمع هرم بفتح الهاء والراء المهملة مثل سبب وأسباب وأصل الهرم أقصى الكبر كما فى القاموس العربى ومنه الهرم بفتح فكسر وهو الشيخ الفانى نقل مؤرخو العرب وغيرهم عن جالينوس انه قال ما معناه ان اسم الهرم الذى هو الطاعن فى السن مشتق من الاهرام التى هم اليها صائرون عن قريب انتهى أى لان الشيخ الهرم قريب من الموت والاهرام كانت مقابر الاموات يومئذ كما سيأتى وفى محيط المحيط فى اللغة للمعلم بطرس البستانى ان الهرم عند أرباب المساحة المخروط المضلع الذى تكون قاعدته مثلثة أو مربعة أو كثيرة الاضلاع جمعه اهرام وهرام والهرم أيضا واحد اهرام مصر وهى ربما بنيت للشمس فى أزمان الصابئين أو مدافن لملوكها انتهى وقال بعض علماء الافرنج ان كلمة هرم المستعملة عند العرب مأخوذة من كلمة حرم بالحاء المهملة (وهو المكان المعظم) واستبعد ذلك بعضهم وقال دساسى ان كلمة هرم مأخوذة من بى أهارم العبرانية ومعناها المكان المقدس انتهى ويؤخذ مما نقله المقريزى عن أبى يعقوب النديم أن تسمية هرمى الجيزة بالهرمين من وضع العامة وانما يعرفان فى مدينة مصر بأبى هرمس والافرنج يسمون هذا البناء بكلمة بيراميد بدال فى آخره واشتغل كثير من علمائهم بالبحث عن أصل اشتقاق هذه الكلمة فاشتقها العالم وولى من كلمة بوراميت بالتاء المثناة وهى كلمة قبطية معناها مخدع الميت ومقره ومال الى ذلك كثير من المؤلفين واشتقها العالم أدلير من كلمة بيرامى العبرانية التى معنى الجزء الاخير منها وهو رامى الارتفاع والجزء الاول وهو بى هو أداة التعريف فكانه يقول البناء المرتفع حسا أو معنى واشتقها بعضهم من كلمة بيراميس الرومية التى معنى الجزء الاول منها وهو بير النار لمشابهة شكل هذا البناء لشكل اللهب الذى يحدث من تأجج النار فى الوقود ويريدون بذلك ان الاهرام معبد الشمس واستبعد ذلك اميان مرسيلان ويفهم من كلام العالم ذو بحا ان كلمة بيراميد مأخوذة من كلمة بى راميس الرومية المركبة من اداة التعريف وهى بى ومن كلمة راميس التى هى قريبة من كلمة هرميس التى معناها الاب والاصل لجميع العلوم والمعارف وهذا يوافق ما نقله المقريزى عن أبى يعقوب محمد بن اسحق النديم الوراق فى كتاب الفهرست وقد ذكر هرمس البابلى وقال انه دفن فى البناء الذى يعرف فى مدينة مصر بأبى هرميس ويعرفه العامة بالهرمين انتهى وعلى هذا فالاسم الاصلى لهذا البناء حفظ فى جميع اللغات لكن حرفه أهل كل لغة بما يناسب لغتهم فالاروام نطقوا بكلمة بيراميس والافرنج بكلمة بيراميد والعرب قالوا أبو هرمس وعلى كل فهو منسوب الى هرمس الذى هو أصل العلوم وهو ادريس عليه السلام وسيأتى بعض ما يتعلق بذلك

(المبحث الثانى فيمن بنى الاهرام وفى تاريخ بنائها)

قال فى القاموس العربى الهرمان بالتحريك بناآن أزليان بمصر بناهما ادريس عليه السلام لحفظ العلوم فيهما عن الطوفان أو بناء سنان بن المشلشل أو بناء الاوائل لما علموا بالطوفان من جهة النجوم وفيهما طب وسحر وطلسم وهنالك اهرام صغار كثيرة انتهى وقد حكى المقريزى عن جملة من المؤرخين أقوالا عديدة فيمن بناها وأطال فى ذلك وملخصه انه حكى عن أبى الريحان البيرونى فى كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية ان الذى بنى اهرام مصر وبرابيها هو هرميس الاول الذى تسميه العرب ادريس قال ومن الناس من زعم ان هرميس الاول المدعو بالمثلث بالنبوة والملك والحكمة هو الذى تسميه العبرانيون خنوخ بن برد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام وهو ادريس عليه السلام استدل من أحوال الكواكب على كون الطوفان يعم الارض فاكثر من بناء الاهرام وقال فى موضع آخر وكان هرمس قد ألهمه الله علم النجوم فدلته على انه سينزل بالارض آفة وانه سيبقى بقية من العالم يحتاجون فيها الى علم فبنى هو وأهل عصره الاهرام والبرابى وكتب علمه فيها ونقل عن الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاه فى أخبار سوريد بن سهلوق أحد ملوك مصر أن سوريد هذا هو الذى بنى الهرمين العظمين بمصر قبل الطوفان بثلثمائة سنة وسبب بنائهما رؤيا رآها فى منامه ففسرها له الكهنة بأمر عظيم يحدث فى العالم ثم رأى أحد الكهنة رؤيا دلت على ان هذا الامر العظيم هو طوفان يغمر الارض وبعده نار تخرج من برج الاسد تحرق العالم فقال لهم ثم ماذا يكون فقالوا له تعود البلاد عامرة كما كانت ثم يتغلب على مصر أقوام ويغنمون أموالها ثم ينقطع نيلها

الحجارة حتى وصلوا اليها ولعمر الله لقد بذلوا الجهد فى استخلاصها وأبانوا عن تمكن من اللؤم وتوغل فى السخافة وأما الاصنام وكثرة عددها وعظم صورها فأمر يفوق الوصف ويتجاوز التقدير وأما اتقان أشكالها واحكام هيآتها ومحاكاة الامور الطبيعية بها فموضع التعجب فى الحقيقة فمن ذلك صنم ذرعناه سوى قاعدته فكان نيفا وثلاثين ذراعا وكان سعته من جهة اليمين الى اليسار نحو عشرة أذرع ومن جهة الخلف الى الامام على تلك النسبة وهو حجر واحد من الصوان الاحمر وعليه من الدهان الاحمر مالم يزده تقادم الايام الا جدة وقد حفظ فيه مع عظمه النظام الطبيعى والتناسب الحقيقى ورأيت أسدين متقابلين متقاربين وصورتهما هائلة جدا قد حفظ فيهما النظام الطبيعى والتناسب الحيوانى وقد تكسرا وردما بالتراب ووجدنا من سور المدينة قطعة مبنية بالحجارة الصغار والطوب الكبير الجافى متطاول الشكل ومقداره نصف الآجر الكسروى بالعراق كما أن طوب مصر الآن نصف آجر العراق الآن أيضا ولم يبق علينا بيان بعدما ذكرناه وبالجملة فهذه المدينة ترادف عليها جملة حوادث فظيعة أوجبت تخريبها على التدريج وذلك كتغلب الحبشة والفرس والحروب التى جرت بينهم وبين ملوكها الاهلية وتمادت مددا طويلة حتى أضرّت بالمدينة وبالقطر جميعه وكدخول الاسكندر الاكبر واستيلاء البطالسة عليها وانتقال التخت الى الاسكندرية خصوصا اتخاذ فرعون مصر عساكر من اليونانيين واقطاعه اياهم أراضى حتى توطنوا داخل القطر فلاشك ان ذلك من أقوى الاسباب التى أوجبت خرابها فانهم من عهد دخولهم هذه الديار كانوا ازدادون كل يوم بسبب الواردين عليهم من أبناء جنسهم وكانوا متوطنين فى نوقراطيس قرب مصب فرع النيل الشرقى فكانوا كالمتملكين لهذا البوغاز وكانوا يسهلون لمن أتى من بلادهم دخول مصر ويحسنون لهم الاقامة فيها ثم انهم تقدموا وقويت شوكتهم زمن فرعون مصر امزيس ونفذت كلمتهم بسبب مساعدته لهم فكثر بذلك حزبهم ومن ذلك يظهر انه كان بينهم وبين بلادهم مراسلات علموا منها أخبار مصر وضعف حكامها فى ذلك الوقت ولعل هذا هو السبب الذى رغب فيها الاسكندر الاكبر حتى أتى واستولى عليها ومع كون الاسكندرية كانت فى ذلك الوقت تخت الحكومة ومركز التجارة وخلافها لم تتجرد منف عن كل شهرتها الا انه كان باقيا بها مزية تتويج البطالسة وأمناء الديانة الاهلية وان كانوا على غاية من الاطاعة للملوك الغرباء لكنهم مع ذلك كانوا محافظين على قواعد دينهم ومتمسكين بعباداتهم الاصلية من غير معارضة أحد لهم فى ذلك ولما وصلت حكومة الديار المصرية الى قياصرة الروم تضعضع حال تلك المدينة أضعاف ما كان بها قبل فصار أغلب معابدها وسراياتها خرابا فان مهمات مبانيها العظيمة كانت تنقل لبناء الاسكندرية وبقيت هكذا حتى أتى المسلمون هذه الديار وبنوا مدينة الفسطاط وصاروا ينقلون مابقى من آثارها لبناء المساجد والمنازل ونقل من آثارها أيضا الى القاهرة وقت بنائها فانظر كيف تداول على هذه المدينة ثلاث مدن ومع هذا فقد بقى مقياسها الى القرن الثامن من الميلاد وكان يعتمد عليه فى أحوال النيل وبقى أيضا الاثر الجليل المسمى فى رحلة الشيخ عبد اللطيف بالبيت الاخضر فانه لم يكسر الا فى القرن الرابع عشر من الميلاد يعنى سنة ٧٥٠ من الهجرة الموافقة سنة ١٣٤٩ من الميلاد بأمر الامير سيف الدين شيخو العمرى وأخذت أحجاره ودبشه فى أبنية مسجده كما ذكره العلامة المقريزى فى خططه ومن يمعن النظر فى أطراف جامع شيخو بالصليبة يجد من ذلك قطعا يستدل بها على بعض حوادث مما حصل فى تلك الحقبة التى خلت والله أعلم ولما أتممنا الكلام على مدينة منف على ما اقتضاه المقام ناسب أن نتكلم على ما يقرب منها من الاهرام وينجر الكلام الى باقيها فنقول ﴿ الاهرام ﴾ أبنية مصرية قديمة ضخمة مرتفعة عظيمة الاسفل دقيقة الاعلى وقد أكثر الناس من التكلم عليها والتدوين فيها اعرابا وعجما قديما وحديثا نظما ونثرا وذلك لفخامتها والتعجب منها وممن كتب عليها من غير العرب هيرودوط وديودور الصقلى وديوريس واستاجوراس ودينيس وارتيمدور واسكندر ودمتريوس وابيون واسترابون وبلين وغيرهم ومن العرب كثير وأكثرهم يقول ان الاهرام سابقة على الطوفان قال المقريزى فى خططه قال الهمدانى فى كتاب الاكليل لم يوجد مما كان تحت السماء وقت الغرق من القرى قرية فيها بقية سوى نهاوند وجدت كما هى اليوم لم تتغير وأهرام الصعيد من أرض مصر انتهى ومع كثرة ما كتبوا عليها لم يقفوا عند حد فى بنائها ولا فى تاريخ بنائها ولا فى المقصود منها ونريد أن نلخص مما قالوه فيها نبذة حسب الامكان ونرتب ذلك على ثمانية مباحث

(المبحث

مكعبا من الاذرع المصرية على قول جابلونسكى فكان مثل الاردب المصرى ثم ان ما كان يعمل للعجل أبيس من المواسم والولائم والقرابين التى كان يتقرب بها اليه وموافقة وقت شهرته فى الديار المصرية لوقت دخول العبرانيين فيها مع زيارة قياصرة الروم لمعبده وشغفهم برؤيته وغارات كمبشاش ملك الفرس والاكاذيب التى نشرها الرومانيون والقسيسون والفتن التى حصلت بينهم عند ظهور الديانة العيسوية هى التى نشأ عنها ضياع الحقائق التى كانت للمصريين وصارت هى أساس اعتقاداتهم الدينية وبدخول الغرباء وانحطاط قدر اهل هذه الديار أخذت الاكاذيب فى الشهرة والحقائق فى الانحطاط والاضمحلال حتى محيت العلوم والفنون المصرية وقام مقامها أوهام مخترعة ملفقة وأكاذيب مختلقة ويقال انه كان بهذه المدينة كتبخانة عظيمة أخذ منها أميروس الشاعر جميع ما اشتملت عليه قصائده من الحوادث وخلافها وذكر استرابون أنه طالع فى كتب الكهنة التى بها فلا بد أنها كانت فى محل يطالع فيه وهو يؤيد صحة ذلك ولا عبرة بانكار من أنكره لانه يبعد كل البعد وجود مدينة بقيت مدة قرون متوالية تحت حكومة متسعة من ضمنها بلاد النوبة والحبشة والشام وغيرها خالية من محل للكتب الموروثة عن السلف فى العلوم النافعة والحكم المفيدة كيف وقد كانت أشهر بلاد الدنيا فى ذلك الوقت ومما يؤيد ذلك أيضا ما قاله الشيخ عبد اللطيف البغدادى فى رحلته حين وفد الى مصر ولنذكره لك برمته لتعرف منه كيف كان حال هذه المدينة فى الايام الخالية وان اعتراها فى هذه الايام من الحوادث ما محا آثارها خصوصا تسلط الفلاحين على احراق ما عثروا عليه من حجارتها وجعله جيرا والامراء والحكام على نقل العمد والحجارة لبناء الفسطاط حتى ضاعت جميع آثارها وصارت لا يرى غير قليل جدا من اطلالها * قال المحقق المذكور مدينة منف كان يسكنها الفراعنة وكانت مستقر مملكتهم واياها عنى بقوله تعالى عن موسى عليه السلام ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها وبقوله تعالى فخرج منها خائفا يترقب لان مسكنه عليه السلام كان بقرية بالجيزة قريبة من المدينة تسمى دموه وبها اليوم دير لليهود ومقدار خرابها اليوم مسيرة نصف يوم فى نحوه وقد كانت عامرة قبل زمن ابراهيم ويوسف وموسى عليهم السلام وبعده الى زمن بختنصر فانه أخرب ديار مصر وبقيت على خرابها أربعين سنة وسبب اخرابه اياها أن ملكها حمى منه اليهود حين التجؤا الى مصر فقصده وأباد دياره ثم جاء الاسكندر بعد ذلك واستولى عليها وعمر بها الاسكندرية وجعلها مقر الملك ولم تزل على ذلك الى أن جاء الاسلام ففتحت على يد عمرو بن العاص رضى الله عنه وجعل مقر الملك بالفسطاط ثم جاء المعز من المغرب وبنى القاهرة وجعلها مقر الملك الى اليوم ثم ان مدينة منف مع تعفية آثارها ومحو رسومها ونقل حجارتها وآلاتها وافساد أبنيتها وتشويه سورها وما نعلته فيها أربعة آلاف سنة فصاعدا كنت تجد فيها من العجائب ما يشوق فهم المتأمل ويحسر دون وصفه البليغ وكلما زدته تأملا زادك عجبا وكلما زدته نظرا زادك طربا ومهما استنبطت منه معنى أنبأك بما هو أغرب ومهما استثرت منه علما دلك على أن وراءه ما هو أعظم فمن ذلك البيت المسمى بالبيت الاخضر وهو حجر واحد تسع أذرع ارتفاعا فى ثمان طولا فى سبع عرضا قد حفر فى وسطه بيت جعل سمك حيطانه وسقفه وأرضه ذراعين ذراعين والباقى فضاء البيت وجميعه ظاهرا وباطنا منقوش ومصور ومكتوب بالقلم القديم وعلى ظاهره صورة الشمس مما يلى مطلعها وصور كثير من الكواكب والافلاك وصور الناس والحيوان ما بين قائم وماش وماد رجليه وصافهما ومشمر للخدمة وحامل آلات ومشير بها يشعر ظاهر أمرها انه قصد بها محاكاة أمور جليلة وأعمال شريفة وهيئات فاضلة واشارات الى أسرار غامضة وانها لم تتخذ عبثا ولم يستفرغ فى صنعتها الوسع لمجرد الزينة والحسن وقد كان هذا البيت ممكنا على قواعد من حجارة الصوان العظيمة فحفر تحتها الجهلة والحمقى طمعا فى المطالب فتغير وضعه وفسد هنداميه واختلف مركز ثقله وثقل بعضه على بعض فتصدع صدوعا كثيرة وقد كان فى هيكل عظيم مبنى بحجارة جافية على أتقن هندام وأحكم صنعة وفيه قواعد وعمد عظيمة وحجارة الهدم متواصلة فى جميع أقطار هذا الخراب وفى بعضها حيطان مائلة بتلك الحجارة الجافية وفى بعضها أساس وفى بعضها أطلال ثم قال ورأيت عقد باب شاهق ركناه حجران فقط وأزجه حجر واحد قد سقط بين يديه وتجد هذه الحجارة قد حفر بين الحجرين منها نحو شبر فى ارتفاع اصبعين وفيه صدأ النحاس وزنجرته فعلمت أن ذلك قيود للبناء وتوثيقات للحجارة ورباطات بينها بأن يجعل النحاس بين الحجرين ثم يصب عليه الرصاص وقد تتبعتها الانذال فقلعوا منها ما شاء الله تعالى وكسروا الاجلها كثيرا من

لينظره الاغراب فانهم كانوا لا يكتفون برؤيتهم اياه من شباك وهو فى محله فكان حين اطلاقه يثب عدة وثبات
ثم يدخلونه مكانه وكان أمام معبد افتاه حوش أوميدان لنطاح العجول التى كانت تربى لهذا الخصوص وكان للذى
يغلب منها مكافأة كما فى سباق الخيل وفى زمن الفرعون أمزيس بلغ تبجيل العجل منتهاه ومع ذلك فقد قال المؤرخون
ان أمزيس وضع أمام معبد افتاه معبد الاوزريس وأربعة تماثيل واحد منها اقدر تمثال سيزوستريس مرتين
ويؤخذ من جميع ما مضى أن عبادة ابيس حادثة وكان اعتبارها أقل من اعتبار عبادة افتاه عند أهل منف فانهم
لم يزالوا معتقدين أن عبادة افتاه هى الصحيحة وكان أمام المعبد تمثال مستلق على ظهره طوله خمسة وسبعون قدما أى
خمسون ذراعا على هيئة سبع ولم يعلم سبب وضع هذا التمثال بهذه الكيفية مع أن جميع التماثيل الموضوعة أمام
السرايات والمعابد اما قائمة أو جالسة فان اعتبر أنه تمثال أبى الهول لا يصح لان تمثاله قائم فلعله كان تمثال النيل وهو
يدفق الماء وحوله الاطفال الذين هم كناية عن الستة عشر ذراعا المؤذنة بالوفاء لان النيل كان يصور على هذه الهيئة
ولكن ذكر جميع المؤرخين أن هذا التمثال من عمل الاجانب لا المصريين وفى زمن أمزيس كانت أعمال الاغراب
لا تدخل مصر ولا تشبه بعمل أهلها وقبله بعدة سكنت اليونانيون هذه الديار فنشأ من ذلك تلاشى أصولها وقد قال
هيرودوط ان هذا الفرعون أقطع اليونانيين أرضا مكافأة لهم على مساعدتهم له فى الحرب واتخذ منهم معلمين فعلموا عدة
من شبان مصر لغة اليونان ليكونوا مترجمين والاراضى التى أعطوها كانت قريبة من البحر تحت مدينة بوباسط قريبا
من بوغاز بحر الطينة ثم ان أمزيس لخوفه على نفسه من المصريين جعل من اليونانيين حرسا على نفسه ومن هذا
الوقت دخل السياحون منهم أرض مصر وجابوا أطرافها واطلعوا على أسرارها العلمية والدينية وكانت قبل غير
معلومة لهم وقد بنى أمزيس المذكور أبنية عظيمة غير ما ذكرنا واستمرت ملوك مصر تجله أعظم تبجيل وتحييه أعظم
تحية مدة اثنى عشر قرنا والذى يستفاد من كلام شامبليون ان الذى أدخل هذه العبادة عند المصريين هو خوص ثانى
فراعنة العائلة الثانية التى استمرت جالسة على سرير الملك ٢٩٣ عاما وهو الذى وضع أبيس فى مدينة منف ومنديس
بمدينة عين شمس والجدى بمدينة منديس أى أشمون الرمان ولم يكن تبجيل العجل عاما فى جميع أرض مصر كما نص على
ذلك جابلونسكى والذين يجلونه كان عندهم أبيس وأوزريس بمعنى واحد وكان علما على الشمس على ما نقله استرابون
عن بعض كهنة مصر وبعضهم جعله علما على القمر وقال بورفيرانه علم عليهما معا وكانت العادة عندهم أن لا يسقوا
العجل من ماء النيل بل من بئر محفورة فى الوادى بقرب جبل ليبيا وكان عمره لا يزيد ولا ينقص عن خمس وعشرين سنة
على قول بولوتارك ونبه هذا المؤرخ على أن هذا القدر هو مربع عدد خمسة ومساو لعدد حروف الهجاء عند
المصريين وهو عدد مدة سنين قرية شمسية صحيحة بعدها تتحد حركة النيرين فأظن أن ذلك هو السبب فى قول بورفيرانه
علم على الشمس والقمر معا يعنى أوزريس وأزيس ومن هنا يعلم أن المواسم التى كانت تعمل فى ذلك الوقت كان لها
ارتباط بامور نافعة فالموسم السنوى الذى كان يعمل وقت وفاء النيل يبين سبب جعله علما على المقدس أوزريس الذى
معناه نيل والذى كان يعمل على رأس كل خمس وعشرين سنة يبين سبب جعله علما على أوزريس الذى هو الشمس
وأزيس الذى هو القمر وكان فى معبده مجلس تتويج الملوك وفيه أيضا كانوا يحلفون الايمان الوثيقة على عدم
زيادة شهر أو يوم على السنة بل تكون باقية على ما هى عليه ثلثمائة وخمسة وستين يوما كما وصلت اليهم من الاقدمين
وكان الجارى عند المصريين فى شأن العجل تربيته أولا عند المقياس الذى محله ميدون على ما حققه بعضهم ثم بعد ذلك
يأتون به الى مدينة منف وكانوا قبل موسم النيل يرقبون درجة علو النيل فى البئر التى فى معبد أبيس لان الذراع المعتبر
للقياس كان ينقل اليها فى محفل عظيم وبقيت هذه العادة جارية على هذا المنوال الى وقت ظهور الدين العيسوى بالديار
المصرية ثم صار ينقل الذراع المذكور الى الكنيسة بأمر قيصر الروم قسطنطين كما وجد ذلك فى مؤلفات سقراط
وسوزومين عند تكلمهما على تاريخ الكنيسة ثم أعيد الى معبد أبيس زمن قيصر الروم غوليان وفى زمن طيودوز أحد
قياصرة الروم هدم هذا المعبد وبطلت تلك العادة وكان زمن هذا القيصر آخر زمن انقطعت فيه أكثر عوائد المصريين
ومواسمهم وقد استنبط جابلونسكى من هذه العبارات أن لفظ أبيس بالعبرانية يدل على عدد أو قياس وأخذ ذلك من
كلمة افا العبرانية وهو عند العبرانيين مكيال كان منقسما الى اثنين وسبعين قسما يطلق على الواحد منها لج وكان ذراعا

أشهر الفيضان ويستدل على ذلك بقوله ان أبيس بعد موته كان يغمس فى حوض مقدس فجعل ذلك اشارة الى ان المقياس فى بئره التى كان يجعل فيها عمود المقياس فى وقت ابيس و يستفاد من أقوال المؤرخين انه كان فى المدينة عدة معابد لمقدسين فكان بها معبد ولكان المصرى ومعبد أبيس ومعبد أزيس ومعبد سرابيس ولكن لا يعلم هل وجدت جميعها فى زمن واحد أو فى أزمان متعاقبة بمعنى انها تغيرت بتغير الازمان والمقدسين والعبادة أيضا الا انه قد يؤخذ من مجموع كلامهم ان معبد ولكان اقدمها وان ظهوره كان مقارنا لظهور المدينة وان بناءه زمن منيس نفسه ثم صار خلفاؤه فيما بعد يزيدون فى رونقه وتحسينه وتوسيعه ويهدون اليه الهدايا الجزيلة جيلا بعد جيل الى أن دخلت الفرس أرض مصر وحصل ماحصل من تخريب المدينة وسائر العمارات التى فى مدن القطر وقبل وفود هيرودوط على أرض مصر بتسعة قرون بنى فرعون مصر لهذا المقدس عمارة عظيمة فى جهته البحرية وسيزوستريس حين عوده من فتوحاته استعمل جميع الاسرى الذين أتى بهم الى مصر فى قطع الاحجار المهولة التى بنى بها معبد ولكان و وضع أمامه ستة تماثيل اثنان منها ارتفاع كل واحد منهما ثلاثون ذراعا أحدهما تمثاله والآخر تمثال زوجته والاربعة الآخر ارتفاع الواحد منها عشرون ذراعا وهى تماثيل أولاده الاربعة واسمه منقوش على جدران سور معبد مقدس مزين بانواع الزينة كائن فى جنوب معبد ولكان وكان فى داخل السور معبد صغير أهدى الى وينوس اليونانية وهى هلين بنت تانداد وحول هذا السور كانت منازل اليونانيين وكان خطاهم قبلى معبد ولكان وقد بنى فرعون مصر لهذه المقدسة الاجنبية هذا المعبد ولا يعلم لذلك سبب فان الفراعنة كانوا محافظين على عبادة أجدادهم فهل غلب جمال هذه الاجنبية على لبه حتى بنى لها معبدا قرب معبد افتاه وأوزريس وازيس أو كان الحامل له على ذلك امر آخر والذى يغلب على الظن ان وينوس هذه كانت تسمى هاتور عند المصريين وانه كان لها فى ديار مصر معابد كثيرة وضرورة كان لها معبد فى منف واليونانيون غيروا اسمها المذكور باسم وينوس ونظموها فى سلك مقدسيهم وفرعون الذى ورث الملك عقبه بنى الابواب الغربية ووضع امامها تمثالين ارتفاع الواحد منهما عشرون ذراعا و يسمى التمثال البحرى عند المصريين تمثال الصيف والقبلى تمثال الشتاء وكانوا يحترمون تمثال الصيف ويقربون له الهدايا دون الثانى وكان أمام الباب الشرقى تماثيل أعظم من البقية فى الزينة والفخامة وفى مبدأ انشاء المدينة كان ولكان أى افتاه يطلق على النار الربانية يعنون العقل الغير المتناهى المدبر للعالم المقوم كل شئ وليس مرادهم النار الدنيوية فكان اسم افتاه عند المصريين عبارة عن القادر الذى بيده كل شئ وفى عبارة طاطليس انه كان علما على الخالق لكل شئ وقد نقل عن ديودور الصقلى ان كهنة مصر أخبروه ان افتاه اسم أول من ملك مصر وافتتح مانيتون المصرى سلسلة الملوك بالآلهة فجعلها اعلاما على الزمن المجهول كما يظهر ذلك من صريح عبارته حيث قال انه لا يحدد الزمن على ولكان أى انه مجرد عن الزمن وفى عبارة ديودور ان ولكان هو الذى أوجد النار ولهذا جعل ملكا على مصر وهذه العبارة تدل على أن الاعتقاد الاول الذى كان لقدماء المصريين أعقب خلافهم اعتقادا آخر وهو ان أفتاه علم على النار الدنيوية وأما اليونانيون فجعلوا ولكان وافتاه واحدا وليس كذلك وادعى قدماء المصريين انهم وصلوا لمعرفة الروح المدبرة لجميع ما كان وما يكون من هذا العالم وأطلقوا عليها اسم افتاه وحين كان أهل طيبة يعبدون تماثيل مصورة على صورة الحمل للمقدس أمون كان أهل منف يعبدون افتاه من غير تماثيل فكانت عبادتهم فى معابدهم لله سبحانه وتعالى وأما الصور والتماثيل التى كانت أمام باب المعبد وحوله فكانت تماثيل الفراعنة وضعوها للتقرب والالتجاء فكان امام باب المعبد القبلى تمثال الفرعون سيزوستريس وزوجته وأولاده وامام الباب البحرى تمثال الصيف والشتاء و يؤيد ذلك أن الكهنة لم تمكن دارا ملك الفرس من وضع تمثاله على باب المعبد محتجين بأنه لم يصل الى ماوصل اليه سيزوستريس وقدم هذه العبادة عند المصريين متفق عليه بين المؤرخين كما اتفقوا على أنه لم يسبق على افتاه غيره وفى الازمان الأخيرة فى وقت فرعون مصر بسماتيكوس بنيت عمارة بجانب معبد افتاه للمقدس أبيس الذى قال فيه استرابون انه لم يكن شيأ آخر غير أوزريس وفى هذه العمارة كان العجل أبيس مبجلا وتلك العمارة عبارة عن حوش يتفسح فيه العجل وحيطانه منقوشة وفيه بدل الاعمدة تماثيل جسيمة ارتفاع كل واحد اثنا عشر ذراعا وكان فى داخل الحوش مكان يعلف فيه العجل ومكان آخر لأمه وكانوا يطلقونه فى أوقات معينة وسط الحوش

مدينة منف وقرية ابنوب (تل اليهودية) وهو مائتان وثمانون استادة يقع قبلى ميت رهينة ومن ذلك يمكن رسم محيط المدينة وتقدير سعتها على وجه التقريب ومعرفة مقدار سكانها الا انك لو اجريت عملية الرسم فعلا لعلمت ان أكبر طول لها يقرب من ألف متر وأكبر عرض لها خمسة آلاف متر وحينئذ تكون المساحة ٥ر٠٠٠ هكتار وهو مقياس افرنكى قدره ١٠ر٠٠٠ متر مربع وذلك قريب من فدانين ونصف مصرى فسعة المدينة أكثر من اثنى عشر ألف فدان مصرى والظاهر ان هذه المساحة جميعها لم تكن مشغولة بالمساكن بل فيها ميادين وبساتين وحدائق وأراضى زراعة كانت بين المدينة وضواحيها فان جعلنا الثلث الربع مثلا تكون المدينة ٣٥٠ هكتارا وهذا أكثر من أرض مدينة طيبة ولا غرابة فى ذلك لانها فى زمن عزها انتقل اليها أكثر سكان طيبة وكان تعداد نفوسها يقرب من ٧٠٠ر٠٠٠ وهذا ليس بكثير بالنسبة لسعتها الا انا لو قارنا هذه السعة بسعة القاهرة مثلا لوجدنا ان السبعمائة ألف ليست كثيرة فان سعة القاهرة ٧٩٣ هكتارا وكان عدد أهلها فى سنة ١٧٩٨ ميلادية موافقة لسنة ١٢١٣ هجرية ٢٦٣و٧٠٠ فعلى ذلك يخص الهكتار ٣٣٢ نفسا وعلى كون أهل منف ٧٠٠و٠٠٠ لا يخص الهكتار غير ١٨٧ فطيبة وان عدت من المدن الكبار وكان بها عدد عظيم من الاهالى الا انها لم تكن فى درجة عمارية مدينة منف لما ذكرنا من الاسباب والذى يظن ان مدينة منف كان عدد أهلها يزيد بنقص عدد أهل طيبة لانتقال أهلها اليها شيأ فشيأ وقال بعض الناس ان عدد أهل المدينتين وان بلغ ما بلغ لا يزيد عن المليون وكان فى القطر مدينة ثالثة كبيرة مشهورة بسبب اشتمالها على مدارس ومعابد وكانت فى الجهة الشرقية للنيل وكان الناس يحجون اليها لكونها مركز العلم والعلماء وكان بها معبد الشمس وهى مدينة عين شمس ويمكن مقارنة مساحتها اعتمادا على حدود خرابها الظاهرة الى الآن بمساحة مدينة القاهرة وجعل عدد أهلها من مائة وخمسين ألفا الى مائتى ألف نفس ومن الغريب ان مبانى مدينة منف زالت واندرست حتى لا يرى لها أثر بالكلية وما يشاهد من قطع الحجارة فى بعض التلال وأرض المزارع ما بين مخفى وظاهر متفرقا فى سعتها التى قدرناها لا يثبت غير كون هذا المكان موضع المدينة فانها كانت مشحونة بالمبانى الفاخرة والمعابد والسرايات ولكن لا يبقى فى مخيلة المطلع أثر العظم والابهة الفائقة التى وصفت بها حين كانت مقر الفراعنة ومركز الحكومة ومحل رجالها ومطمح نظر الواردين والمترددين على الديار المصرية لاجتناء ثمرات العلوم والفنون وأنواع التجارات ✻ والى هنا تم الكلام على الموضع الجغرافى لهذه المدينة ولنذكر لك ما كانت مشتملة عليه وأولا نتكلم على المعبد الذى كان لها فنقول ✻ كان هذا المعبد فى جبل ليساميوس وهو الجبل الغربى أى جبل ليبيا الذى كانت مدينة منف قريبة منه ونعنى بذلك جزء الجبل المرتفع من ابتداء هرم سقارة الى هرم بوصير المتخرب وكان به معبد سيرابيس فى موضع كثير الرمل وفى زمن وفود استرابون على مصر كان بهذا الموضع طريق مزينة بصور ابى الهول من الجانبين فهجمت عليها الرمال وغطتها فلما أزيلت لظهرت تلك الصور وظهرت هذه الطريق التى كانت فيما بين سقارة والهرم المدرج وكانت توصل الى معبد سيرابيس كالطريق التى وصفناها فى مدينة طيبة الموصلة لمعابدها وفى هذا المعبد كان يدفن الثور الذى يسمونه أبيس وكان به مقياس للنيل وعلى قول بوزانياس كان لا يصرح لاحد من الاغراب والقسيسين بدخوله فى سائر أوقات السنة ما عدا الوقت الذى كان يدفن فيه الثور والمؤرخون مختلفون فى قدم هذا المعبد وفى زمن البطالسة جعل له معبد عظيم بمدينة الاسكندرية وكان ماء النيل يصل الى مقياس معبد مدينة منفيس بالسهولة وبهذا كانت تعلم درجة علو النيل أيام فيضانه وفى زمن ديودور واسترابون كان هذا المقياس أشهر جميع المقاييس التى كانت فى الجهات الاخر وذكر بولوتارك ان من المقاييس مقياسا فى جزيرة اسوان ومقياسا فى اسوان نفسها ومقياسا فى مدينة منفيس ومقياسا فى محل القسمة عند الاقدمين اكسويس وذكر ارسطو مقياسا فى قفط ومقياسا فى مدينة نابوپيس وآخر فى مدينة هرمنتيس وقال بولوتارك العالم باحوال مصر ان كلمة سيرابيس مصرية والعلائق التى بينه وبين الثور ابيس ترجح قول بوزنياس وقول سويداس ان بعض الناس يسمى سيرابيس المشترى والبعض يسميه النيل وقال أرستون انه هو الذى يزيد ماء النيل فى فصل الصيف ويذهب لفرتينات وقال جابلنوسكى هذه الكلمة مركبة من سير وأبى ومعنى الاول عمود والثانية قياس يعنى عمود القياس وان المقياس كان تحت رعاية أبيس ويزعم ان موسم دفنه اشارة لخفاء المقياس فى معبده مدة ثمانية أشهر ولا يظهر للعيان الا فى أربعة

اشهر

الجبل الغربي فحوّله وجعله فى منتصف المسافة التى بين الجبلين وجعل هذه المدينة فى محل النيل القديم بعد ماردم التقويس الذى كان بالنهر وجعل فى جهتها القبلية جسرا طوله مائة استادة لاجل وقايتها وحفظها وحفر بحيرة عظيمة فى جهتها البحرية وبحيرة مثلها فى جهتها الغربية فكان الجسر فى الجهة القبلية يمنع هجوم النيل عليها والبحيرتان يحميانها من الجهة البحرية والغربية من تعدى العدو عليها والنيل فى الجهة الشرقية يحميها من ذلك أيضا فكانت محصنة من جميع نواحيها انتهى وبالتأمل لرسم الاقليم على الخرطة يرى ان هذا المكان المحدود بالحدود السابقة يوافق موضع ميت رهينة لان المائة استادة من الاستادات الصغيرة المصرية التى كل استادة منها مائة متر عبارة عن عشرة آلاف متر هى المسافة التى بين ميت رهينة وقرية مزغونة ويؤيد ذلك انه يشاهد الآن أن النيل متجه نحو الشرق جهة البابين وجار فى منتصف الوادى وانه ترك الجهة الغربية التى كان يجرى فيها على ما يقال يعنى جهة دشور التى كان اسمها قديما كانتوس أى مدينة السنط بسبب انه كان بها كثير من هذا الشجر لوقاية أرض المزارع من زحف الرمال عليها ومما يوجب الميل لصحة هذا الكلام وجود ترعة فى آخر الوادى تحت الجبل الغربى تعرف بترعة العصارى يعنى الغربية ولزيادة سعتها وعمقها عن المعتاد لا يظن من يراها أنها من حفر الآدميين بل يعتقد انها مجرى أصلى ويغلب على الظن ان هذه المدينة لم تظهر دفعة واحدة بل يحتمل انه كان بموضعها بلد من بلاد الارياف كانت مسكونة قبل وجود مدينة عين شمس لان المحل التى كانت به أضيق محل فى الوادى كما هو الآن فكان أشبه بمفتاح للاقاليم القبلية وضرورة كانت محصنة لمدافعة العدو وعملية تحويل النهر لم تكن ابتداء بل الغالب أنها ظهرت بعد اتساع البلد ومعرفة ما يلزم معرفته من حركة جريان مياه النيل وطبيعة الارض وانحدارها ثم ان هيرودوط لم يبين سعة هذه المدينة فى مؤلفاته انما وجد ذلك فى مؤلفات ديودور الصقلى فانه قال كان محيطها فى زمن تأسيسها مائة وخمسين استادة والاستادة التى استعملها تدخل فى الدرجة الارضية ستمائة مرة وهى التى استعملها فى قياس ما بين الهرم والنيل وجعل المسافة خمسا وأربعين استادة وقال استرابون كانت مدينة منف بعيدة عن رأس ملتقى فرعى النيل المسمى عند اليونان بالدلتا بقدر ثلاث شينات والشين مقياس كان مستعملا عند المصريين فى الزمن القديم ويقرب منه الفرسخ والذى حققه بعضهم ان الدلتا عند اليونانيين اسم لمحل قرية بسوس التى كان يبتدئ منها بحر الطينة وهو بحر أبى المنجى وجعل الادريسى هذا البعد ثلاثة فراسخ فعبر بالفرسخ بدلا عن الشين زاعما انهما واحد وليس كذلك واذا نظرنا الى البعد الذى قرره استرابون على الخرطة بالبدء من بسوس نجده يقع قبلى ميت رهينة على بعد ألفى متر منها فلعله كان فى هذا الموضع أحد أبواب المدينة وعلى كلامه كان الجبل الذى بنى عليه الهرم الكبير وغيره بعيدا عن المدينة بخمس وأربعين استادة وهذا البعد يقع هنالك على جسر قديم متخرب وبه تتحدد النقطة البحرية الغربية وذكر بلين بعدين يتحدد بهما الحد البحرى لمنف أو ضواحيها من هذه الجهة أحدهما من رأس ملتقى فرعى النيل اليها وجعله خمسة عشر ميلا وثانيهما بعدها عن الاهرام وجعلها سبعة أميال ونصفا فلو رسم قوسا دائرة بهذين البعدين من رأس الملتقى والهرم لتقاطعا فى نقطة قريبة من المنوات واقعة فى الحدود المحددة بأبعاد ديودور ويمكن اعتبارها الحد البحرى للمدينة أو ضواحيها وفى بعض مؤلفات بلين وجد بعد آخر وهو ستة أميال من الاهرام اليها فان اعتبر هذا البعد وقعت نقطة التقاطع عند الجسر المتخرب غربى بوصير الى بحرى ويغلب على الظن ان هذا المكان كان بابا من أبواب ضواحى المدينة وحينئذ قد تعين نقطتان واحدة فى قبلى المدينة وواحدة فى بحريها وبواسطتهما يمكن رسم محيطها النهائى ويكون فى داخله بوصير وميت رهينة ويمر بقريتى مخنان والمنوات والجسر القديم والاهرام الموجودة فى الشمال الغربى اسقارة وسقارة نفسها ونقطة قبلى ميت رهينة بعيدة عنها بقدر ألفى متر واقعة بحرى أبى رجوان على خط واقع بين النيل وطريق الوجه القبلى فلو قيس هذا المحيط الذى على شكل شبه منحرف يرى انه مائة وخمسون استادة باعتبار ان كل ستمائة منها درجة أرضية كما ذكره ديودور وحرر بطليموس ما بين مدينة بابليون أى قصر الشمع ومنف فوجده عشر دقائق وهذا البعد يكون بالتحقيق قبلى ميت رهينة وفى خطط أنوس ان بين بابليون ومنف اثنى عشر ميلا وذلك يقع قطعا على ميت رهينة وفيها أيضا ان من ابتو بوليس أى الكوم الاحمر الى منف عشرين ميلا وذلك يقع على ميت رهينة أيضا والبعد الذى ذكره يوسف الاسرائيلى ما بين

بسم الله الرحمن الرحيم

(منف) ويقال لها منفيس قال المقريزى فى خططه هذه المدينة كانت فى غربى النيل على مسافة اثنى عشر ميلا من مدينة فسطاط مصر وهى أول مدينة عمرت بأرض مصر بعد الطوفان وصارت دار المملكة بعد مدينة أمسوس التى تقدم ذكرها الى أن أخربها بختنصر وقد ذكرها الله تعالى فى كتابه العزيز بقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها نقل الامام أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتاب جامع البيان فى تفسير القرآن عن السدى انه قال كان موسى عليه السلام حين كبر يركب كما يركب فرعون ويلبس مثل ما يلبس وكان انما يدعى ابن فرعون ثم ان فرعون ركب مركبا وليس عنده موسى فلما جاء موسى عليه السلام قيل له ان فرعون قد ركب فركب فى اثره فأدركه المقيل فى أرض يقال لها منف فدخلها نصف النهار وقد تغلقت أسواقها وليس فى طرقها أحد وهى التى يقول الله جل ذكره ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها وقال ابن عبد الحكم عن عبد الله بن لهيعة أول من سكن بمصر بعد ان أغرق الله قوم نوح عليه السلام بيصر بن حام بن نوح فسكن منف وهى أول مدينة عمرت بعد الطوفان وكان أولاده ثلاثين نفسا وبذلك سميت مافة ومافة بلسان القبط ثلاثون وقال ابن خرداذبه فى كتاب المسالك والممالك مدينة منف هى مدينة فرعون التى كان ينزلها واتخذ لها سبعين بابا من حديد وجعل حيطان المدينة من الحديد والصفر وفيها كانت الانهار تجرى من تحت سريره وهى أربعة ويروى أن مدينة منف كانت قناطر وجسورا بتدبير وتقدير حتى ان الماء ليجرى تحت منازلها وأبنيتها و يحبسونه كيف شاؤا و يرسلونه كيف شاؤا فذلك قوله تعالى حكاية عن فرعون أليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون وكان بها كثير من الاصنام لم تزل قائمة الى أن سقطت فيما سقط من الاصنام يوم فتح مكة فى الساعة التى أشار فيها النبى صلى الله عليه وسلم الى الاصنام بقضيب فى يده وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وبقيت أصنام مدينة منف ساقطة وفيها الصنمان الكبيران المجاوران للبيت الاخضر الذى كان به صنم العزيز وكان من ذهب وعيناه ياقوتتان لا يقدر على مثلهما ثم قطعت الاصنام والبيت الاخضر من بعد سنة ستمائة ويقال كانت منف ثلاثين ميلا طولا فى عشرين ميلا عرضا وكان بها بيت من الصوان الاخضر المانع الذى لا يعمل فيه الحديد قطعة واحدة وفيه صور منقوشة وكتابة والصابئة تقول انه بيت القمر وكان من جملة سبعة بيوت كانت بمنف للكواكب السبعة وهذا البيت الاخضر هدمه الامير سيف الدين شيخون العمرى بعد سنة خمسين وسبعمائة ومنه شئ فى خانقاهه وجامعه اللذين بخط الصليبة خارج القاهرة وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن القيسى فى كتابه تحفة الالباب ورأيت فى قصر فرعون موسى بيتا كبيرا من صخرة واحدة أخضر كالآس فيه صور الافلاك والنجوم لم نر عجبا أحسن منه ثم قال ويقال ان الذى بنى مدينة منف هو منقاوش بن شداد بن عديم بناها لبناته وكن ثلاثين بنتا وهو الذى بنى مدينة عين شمس وهو الذى قسم أرض مصر على مائة وثلاثين كورة وأقام ملكا احدى وتسعين سنة وكان حكيما فاضلا كاهنا عمل أعمالا عجيبة وبنى أشياء معجبة انتهى باختصار وقال هيرودوط الذى هو أقدم المتكلمين فى هذا الشان والحائز قصب السبق فى هذا الميدان ان منيس فرعون مصر الذى هو أول مؤسس للسلطنة الملوكية بالديار المصرية لما أراد بناء هذه المدينة أمر بتحويل النيل عن موضعه وكان قبل ذلك يجرى تحت

الجبل

الجـــــزء السادس عشر

من الخطط التوفيقيـــة الجديدة لمصر القاهرة
ومـــدنها وبلادها القـــــــديمة والشـــــــهيرة

تأليف

الجناب الامجـــــــد والملاذ الاســـــــعد

سعادة على باشا مبارك

حفظـــه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميريه ببولاق مصر المحميـــه

ســـــنة ١٣٠٦

هجرية

(تمت)

صحيفة

فهرسة الجزء السادس عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وقراها